



﴿ فهرست الجزء العاشر من عدة القارى فى شرح صحيح البخارى لبدرد الدين ابى محمد ﴾
﴿ محمود بن احمد العيني الحنفى ﴾

صحيفة

- ٢ كتاب الذبايح والصيد والسمية على الصيد
- ٥ مجتد الصيد والاختلاف فى الكلب المعلم
- ٦ باب صيد المعراض
- ٧ باب ما احبب المعراض بهرضه * وباب صيد القوس
- ٩ مجتد آية اهل الكتاب * وباب الخذف والبندقية
- ١١ باب من اقضى كلبا ليس بكلب صيد او ماشية
- ١٢ باب اذا اكل الكلب
- ١٤ باب الصيد اذا غاب عنه يومين او ثلاثة
- ١٥ باب اذا وجد مع الصيد كلبا آخر * وباب ما جاء فى التصيد
- ١٦ باب التصيد على اياها
- ١٧ باب قول الله تعالى احل لكم صيد البحر
- ١٨ مجتد السمك الطافي
- ٢٠ مجتد الضفدع
- ٢٢ باب اكل الجراد
- ٢٤ باب آية المجوس
- ٢٥ باب السمية على الذبيحة ومن ترك متعمدا
- ٢٧ باب ما ذبح على النصب والاصنام
- ٢٨ باب قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فليذبح على اسم الله
- ٢٩ باب ما انزل الدم من القصب والمروة والحديد
- ٣٠ باب ذبيحة المرأة والامة
- ٣١ باب لا يذكى بالسن والعظام او الظفر * وباب ذبيحة الاسراب ونحوهم
- ٣٣ باب ما ذبح من البهائم فهو بمنزلة الوحش
- ٣٥ باب النحر والذبح
- ٣٨ باب ما يكره من المثلة والمصبورة والمجشمة
- ٤٠ باب الدجاج
- ٤٢ باب لحوم الزيل
- ٤٣ باب لحوم الجر الانسية
- ٤٤ باب اكل كل ذى ناب من السباع
- ٤٧ باب يملود المرد
- ٤٨ باب المسك

- ٥٠ باب الارنب • واختلاف العلا على جواز اكله
 ٥١ باب الضب وقوله عليه السلام الضب لست آكله ولا حرمه
 ٥٢ باب اذا وقعت القارة في السمن الجائد او الذائب
 ٥٤ باب الوسم والعلم في الصورة
 ٥٥ باب اذا اصاب قوم غنمية فذبح بعضهم غنما وابلا بغير امر اصحابهم
 ٥٦ باب اذا نذ بعير لقوم فرماه بعضهم بسهم فقتله
 ٥٧ باب اكل المضطر
 ٦٠ باب قسمة الامام الاضاحي بين الناس
 ٦١ باب الاضحية للمسافر والنساء
 ٦٢ باب ما يشتهى من اللحم يوم النحر
 ٦٣ باب من قال الاضحية يوم النحر
 ٦٤ حديث الزمان قد استدار كهيبة يوم خلق الله السموات والارض الخ
 ٦٥ باب الاضحية والنحر بالمصلي • وباب في اضحية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ٦٧ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لابي بردة ضح بالجذع من المعزولن تجزى عن احديكم
 ٧٠ باب من ذبح الاضاحي بيده • وباب من ذبح اضحية غيره
 ٧١ باب من ذبح قبل الصلاة اعاد • وباب الذبح بعد الصلاة
 ٧٢ باب وضع القدم على صفحة الذبيحة
 ٧٣ باب اذا بعث بهديه لذب لم يحرم عليه شيء • وباب ما يؤكل من لحوم الاضاحي وما يزود منه
 ٧٥ بحث ان الاصوليين اختلفوا في الامر الوارد بعد الخطر أهو الوجوب ام الإباحة
 ٧٧ بحث عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن زيادة القبور وفي آخره
 فنهيتكم عن لحوم الاضاحي الخ
 ٧٨ كتاب الاشرية
 ٧٩ بحث الخمر والميسرة وقوله عليه السلام من شرب الخمر في الدنيا لم يبق منها في الدنيا
 حرمها في الآخرة
 ٨١ بحث قوله عليه السلام لا زنى حين زنى وهو مؤمن الخ • وباب الخمر من العنب
 ٨٢ بحث رفع المناقة بين حديث الخمر من العنب وحديث الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنب
 تناولت ثلاث
 ٨٤ باب نزل تحريم الخمر وهي من البسروا الخمر
 ٨٦ باب الخمر من العسل وهو البتع
 ٨٧ باب ما جاء في ان الخمر ما خامر العقل
 ٨٩ بحث ذكر صاحب الهداية عمرة اوجه في ثبوت ما دام من اطلاق اسم الخمر على عصير العنب الخ
 ٩٨ باب نقيع الخمر ما لم يسكر • وباب الباذق

- ١٠٠ باب من رأى ان لا يخلط البسر والتمر اذا كان مسكرا وان لا يجعل ادامين في ادام
١٠١ مجتث الاختلاف في اختلاط كل نوعين من الادماء وغيره
١٠٢ باب شراب اللبن
١٠٦ باب استعذاب الماء
١٠٧ باب شراب اللبن بالماء
١٠٨ باب شراب الحلوى والعسل
١٠٩ باب الشرب قائما
١١١ مجتث الاحاديث الواردة في منع الشرب قائما
١١٢ باب من شرب وهو واقف على بعيره
١١٣ باب الامين فالامين * وباب هل يستأذن الرجل من عن يمينه ام لا
١١٤ باب الكر في الخوض
١١٥ باب خدمة الصغار الكبار وباب تغذية الالة
١١٦ باب اختناث الاسقية
١١٧ باب الشرب من فم السقاء
١١٨ باب النهي عن التنفس في الالة
١١٩ باب الشرب بتسعين او ثلثة
١٢١ باب آية الفضة
١٢٣ باب الشرب في الاقداح وباب الشرب من قدح النى وآنيته
١٢٦ باب شرب البركة والماء المبارك
١٢٧ كتاب المرضى والطب « وباب ما جاء في كفارة المرض
١٢٩ باب شدة المرض
١٣١ باب اشد الداس بلاء الانبياء ثم الاول فالاول
١٣٣ باب وجوب عيادة المريض
١٣٢ باب عيادة المعفى عليه
١٣٤ باب فضل من يصرع من الريح
١٣٥ باب فضل من ذهب بصره
١٣٦ باب عيادة النساء الرجال
١٢٧ باب عيادة الصبيان
١٣٨ باب عيادة الاحراب
١٣٩ باب عيادة المشرك
١٣٩ باب ا. ا. ماد مريضا فحضرت الصلاة
١٣٩ باب وضع اليد على المريض

- ١٤٠ باب ما يقال للمريض وما يجب
١٤١ باب عيادة المريض راكباً ومشياً وردفاً على الحمار
١٤٣ باب قول المريض اني وجع او وارساء او اشتدني الوجع
١٤٥ باب قول المريض قوموا * وباب من ذهب بالصبي المريض ليدعى له وباب تمنى المريض الموت
١٤٨ باب دعاء العائد للمريض
١٤٩ باب وضوء العائد للمريض * وباب من دعا برفع الويد والحصى وكتاب الطب
١٥٠ باب هل يداوى الرجل المرأة والمرأة الرجل وباب ما انزل الله داء الا نزل له شفاء
وباب الشفاء في ثلاث
١٥٣ باب الدواء بالعسل
١٥٦ باب الدواء بأبوال الابل * وباب الحبة السوداء
١٥٨ باب التليينة
١٥٩ باب السعوط وباب السعوط بالقسط الهندي والبحري
١٦١ باب اى ساعة يتحجم
١٦٢ باب الحجم في السفر والاحرام
١٦٣ باب الجامة على الرأس * وباب من احتجم من الشقيقة والصداع
١٦٤ باب الحلق من الاذى * وباب من اکتوى او كوى غيره وفضل من لم يكتو
١٦٧ باب الامتد والكحل من الرمذ
١٦٨ باب الجذام
١٦٩ باب ان شفاء العين
١٧٠ باب الادوية
١٧٢ باب العذرة * وباب دواء البطون
١٧٣ باب ذات البلب
١٧٥ باب حرق الحصى ليسد به الدم * وباب الحصى من فيج جهنم
١٧٧ باب من خرج من ارض لانا لثمه * وباب ما يذكر في الطاعون
١٨٣ باب احراق النار في الماءون
١٨٤ باب الرقي في القرآن والمعونات
١٨٥ باب الرقي بفاتحة الكتاب
١٨٦ باب الشرط بقطع من الغنم * ومبحث اخذ الاجرة على القرآن
١٨٧ باب رقية العين
١٨٨ * بحث الاسناد بالحمد بن ابي بسة او بعشرة على التوالى كلهم اسمه محمد * وباب العين حق
١٨١ * بحث كيفية اغتسال العائن لصب ماءه على العين
١٩٠ باب رقية الحيات والعقرب
١٩١ باب رقية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

- ١٩٣ باب النفث في الرقية
١٩٤ باب مسح اراقى الوجدع بيده اليمنى
١٩٥ باب في المرأة ترقى الرجل • وباب من لم يرق • وباب الطيرة
١٩٧ باب الفال • وباب لاهامة
١٩٨ باب الكهانة
٢٠٠ باب السحر
٢٠٢ بحث انواع السحر
٢٠٦ باب الشرك والسحر من الموهبات
٢٠٧ باب هل يستخرج السحر
٢٠٩ باب السحر وهو مكرر وباب من البيان • سحر
٢١٠ باب الدواء بالعجوة للسحر
٢١١ باب لاهامة
٢١٣ باب لاعدوى " وباب ما يذكر في سم النىم
٢١٥ باب شرب السم والدواء به وما يخاف منه والحديث
٢١٦ باب البيان الاتن
٢١٧ باب اذا وقع الذباب في الاثاء
٢١٨ كتاب اللباس
٢١٩ باب من جازاه من غير خيلاء
٢٢٠ باب التشمير في الثياب
٢٢١ باب ما سفل من الكعنين فهو في النار
٢٢٢ باب من جرث به من الخيلاء
٢٢٤ باب الازار المهدب
٢٢٥ باب الاردياء • وباب لبس القميص
٢٢٦ باب جيب القميص من عند الصدر وغيره
٢٢٨ باب من لبس جبة ضيقة الكمين في السفر • وباب جبة الصوف في العزوف • وباب القبا • وفروج حرير
٢٣٠ باب البرانس
٢٣١ باب السراويل ومبحث اول من يكسى يوم القيمة
٢٣٢ باب الصائم
٢٣٣ باب التقنع
٢٣٥ باب المغفر
٢٣٦ باب البرود والحبرة والشملة
٢٣٨ باب الاكسيد والخمائنس

- ٢٣٩ باب اشتغال الصماء
- ٢٤٠ باب الاحتيا في ثوب واحد و باب الخبيصة السوداء
- ٢٤١ باب ثياب الخضض
- ٢٤٣ باب ثياب البيض
- ٢٤٥ باب لبس الحرر وافتراشه للرجال و قدر ما يجوز منه وبحث حدودا ذريعتان
- ٢٥٠ باب من مس الحرر من غير لبس
- ٢٥١ باب افتراش الحرير و باب القصى
- ٢٥٣ باب ما يخص الرجال من الحرير للمسكة
- ٢٥٤ باب الحرير للنساء
- ٢٥٦ باب ما كان النى عليه السلام يتجاوز من اللباس والبساط
- ٢٥٨ باب ما يدعى لن لبس ثوبا جديدا
- ٢٥٩ باب التزعفر للرجال
- ٢٦٠ باب الثوب المزعفر و باب الثوب الاحمر
- ٢٦١ باب الميثرة الحمراء و باب النعال السبئية وغيرها
- ٢٦٢ باب يبدأ بالنعل اليمنى و باب يفرغ نعل اليسرى
- ٢٦٣ باب لا يمشى في نعل واحد
- ٢٦٤ باب قبلان في نعل و من رأى قبلا واحدا و اسعا
- ٢٦٥ باب قبل الحمراء من ادم و باب الجلوس على الخصر و نحوه
- ٢٦٦ باب المزور بالذهب و باب خواتيم الذهب
- ٢٦٨ باب خاتم العضة
- ٢٧٠ باب فص الخاتم و باب خاتم الحديد
- ٢٧١ باب نقش الخاتم
- ٢٧٢ باب الخاتم في الخضض
- ٢٧٣ باب اتخاذ الخاتم ليضمه الخ و باب من جعل فص الخاتم في بطن كفه
- ٢٧٥ باب قول النى عليه السلام لا يمش على نقش خاتمه
- ٢٨٦ باب ما يمش نقش الخاتم ثلاثة اسطر
- ٢٧٧ باب الخاتم للنساء و باب القلائد و السخائب للنساء
- ١٧٨ باب استعارة القلائد و باب القرط للنساء و باب السخائب للبيان
- ٢٧٩ باب المنة بين النساء و التمشاهات بالرجال و باب اخراج التمشهين بالنساء
- البیوت
- ٢٨١ باب قص الشارب

صحيفة

- ٢٨٣ باب تقليم الاظفار
٢٨٥ باب اعفاء الصبي
٢٨٦ باب ما يذكر في الشيب
٢٨٨ باب الخضاب
٢٩٠ باب الجعد
٢٩١ مبحث اوصاف النبي عليه السلام
٢٩٣ باب التليد
٢٩٤ باب الفرق
٢٩٥ باب الذوائب
٢٩٦ باب القزع
٢٩٧ باب تطيب المرأة زوجها يديها * و باب الطيب في الرأس والهيئة
٢٩٨ باب الامشاط
٢٩٩ باب ترجيل الخائض * و باب الترجيل والتين و باب ما يذكر في المسك
٣٠٠ باب ما يستحب من الطيب * و باب من لم يرد الطيب * و باب الزهرة
٣٠١ باب المتفحفات بالحسن
٣٠٢ باب الوصل في الشعر
٣٠٤ باب المتخصات * و باب الموصولة
٣٠٦ باب الواشمة * و باب المستوشمة
٣٠٧ باب التصاوير
٣٠٨ باب عذاب المصورين يوم القيمة
٣٠٩ باب نهض الصور
٣١٠ باب ما وصى من التصاوير
٣١١ باب من كره التعود على الصور
٣١٣ باب كراهية الصلاة في التصاوير * و باب لا تدخل اللائكة بنا يوم القيمة
٣١٤ باب من لعن المصور * و باب من صور صورة كاف يوم القيمة ان ينفخ فيه الروح و له
٣١٥ باب الارتداف على الدابة * و باب الثلاثة على الدابة
٣١٦ باب حل صاحب الدابة غيره بيديه
٣١٧ باب ارداف الرجل ثانيا الرجل
٣١٨ باب ارداف المرأة خلف الرجل
١١٩ باب الامانة و وضع الرجل على الاخرى وكتفه الاذن
١٢٠ باب البر والسمعة و قوله تعالى و لعلوا الانسان بربا
٣٢١ باب من احق الناس بحسن الصحبة

- ٣٢٢ باب لا يتعذر الابن الابن * وباب لا يسب الرجل والديه
 ٣٢٤ باب اجابة دماء من بر والديه
 ٣٢٥ باب حقوق الوالدين من الكبار
 ٣٢٨ باب صلة الوالد المشرك * وباب صلة المرأة امها ولها زوج
 ٣٢٩ باب صلة الاخ المشرك
 ٣٣٠ باب فضل صلة الرحم * وباب اثم القاطع
 ٣٣١ باب من يسئله في الرزق بصلة الرحم وتعدا فضائلها
 ٣٣٢ باب من وصل وصله الله
 ٣٣٣ باب بل الرحم ببلها
 ٣٣٤ مبحث الابن فلان والاختلاف في قوله تم وصالح المؤمنين
 ٣٣٥ باب ليس الواسل بالمكافي * وباب من وصل رحمه في لشرك ثم اسلم
 ٣٣٦ باب من ترك صبية غيره حتى تلعبه او قبلها او مازحها
 ٣٣٨ باب رحمة الولد وتقبله ومعاذته
 ٣٤١ باب جعل الله الرحمة مائة جزء
 ٣٤٢ باب قتل الولد خشية ان يأكل كل معه
 ٣٤٣ باب وضع العين في الحجر * وباب وضع الصبي على العخذ
 ١٤٤ باب حسن العهد من الايمان * وباب فضل من يعول يتيم
 ٣٤٥ باب الساعي على الامة * وباب الساعي على المسكين
 ٣٤٦ باب رحمة الناس بالبهائم
 ٣٤٨ باب الوداعة بالجار
 ٣٤٩ باب اثم من لا يامن جاره بوائها
 ١٥٠ باب لا تحقرن جارة لجارتها
 ٣٥١ باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره
 ٣٥٢ باب كل معروف صدقة * وباب حق الجوار في قرب الابواب
 ٣٥٣ باب طيب الكلام
 ٣٥٤ باب الرفق في الامر كانه
 ٣٥٥ باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضا
 ١٥٦ باب فوالله من يسع شفاعته حسنة الآية * وباب لم يكن الذي فاحشا ولا متفحشا
 ٣٥٧ باب حسن المذاق والسماة ر اكره من البخل
 ٣٦١ باب كذب الرجل في اهل
 ٣٦٢ باب الممد من الله * وباب الحب في الله
 ٣٦٣ باب قول الله يا ايها الذين امنوا لا تحضر قوم الآية

- ٣٦٤ باب ما ينهى عنه من السباب والهن
- ٣٦٧ باب ما يجوز من ذكر الناس نحو قولهم الطويل والقصر
- ٣٦٨ باب النية
- ٣٦٩ باب قول النبي عليه السلام خير دور الانصار الخ • وباب ما يجوز من اغتيا ب اهل الفساد والرب
- ٣٧٠ باب النجاسة من الكبار • وباب ما يكره من التحية
- ٣٧١ باب قول الله واجتنبوا قول الزور • وباب ما قيل في ذي الوجدين
- ٣٧٢ باب من اخبر صادقة بما قال فيه
- ٣٧٣ باب ما يكره من القادح
- ٣٧٤ باب من اتى على اخيه بما يعلم
- ٣٧٥ باب قول الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان الآية
- ٣٧٧ باب ما ينهى من الصائد والتدابير الى آخره
- ٣٧٨ باب يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن الآية
- ٣٧٩ باب ما يكون من الثامن • وباب ستر المؤمن على نفسه
- ٣٨١ باب الكبير
- ٣٨٢ باب الصغيرة
- ٣٨٥ باب ما يجوز من العبث ان عصى
- ٣٨٦ باب هل يزور صاحبه كل يوم او بكرة وعشية
- ٣٨٧ باب الزيارة ومن زار قوم فاطم عندهم • وباب من يعمل لهوفود
- ٣٨٨ باب الاخاء والخلق
- ٣٨٩ باب التيسم والضحك
- ٣٩٤ باب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وما ينهى عن الكذب
- ٣٩٥ باب في الهدى الصالح
- ٣٩٦ باب الصبر على الاذى
- ٣٩٧ باب من امر واجه الناس بالعقاب
- ٤٠٠ باب من لم يرا كفار من قال ذلك متأولا او جاهلا
- ٤٠١ باب ما يجوز من الغضب والشدة لامر الله وقال الله تع جاهد الكفار الآية
- ٤٠٤ باب الحذر من المنقب
- ٤٠٦ باب الحياء
- ٤٠٧ باب اذا لم تستح فاصنع ما شئت
- ٤٠٨ باب ما لا يستحي من الحق للنفقة في الدين
- ٤٠٩ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسروا ولا تعسروا الخ
- ٤١١ باب الاتيان الى الناس والدعابة مع الاهد

- ٤١٢ باب المدارة مع الناس
 ٤١٤ باب لا يبلغ المؤمن من حجر مرتين
 ٤١٥ باب حق الضيف
 ٤١٦ باب اكرام الضيف
 ٤١٨ باب صنع الطعام والتكليف للضيف
 ٤١٩ باب ما يكره من الفضب والجزع عند الضيف
 ٤٢٠ باب قول الضيف لصاحبه والله لا آكل حتى تأكل وباب اكرم الكبير وبدأ الاكبر بالكلام والسؤال
 ٤٢٢ باب ما يجوز من الشعر والرجز والهدام وما يكره منه
 ٤٢٨ باب هجاء المشركين
 ٤٣٠ باب ما يكره ان يكون الفالب على الانسان الشعر حتى يصد عنه ذكر الله والعلم والقرآن
 ٤٣٢ باب قول النبي عليه السلام تربت يمينك وعقري حلقى
 ٤٣٣ باب ما جاء في زعموا
 ٤٣٤ باب ما جاء في قول الرجل ويكف
 ٤٣٩ باب علامة حب الله عز وجل
 ٤٤١ باب قول الرجل للرجل اخساً
 ٤٤٢ باب قول الرجل مرحباً
 ٤٤٣ باب ما يدعى الناس بالهم
 ٤٤٤ باب لا تسبوا الدهر
 ٤٤٥ باب قول النبي عليه السلام اتعالم الكرم قلب المؤمن
 ٤٤٧ باب قول الرجل فداك ابى وامى وباب قول الرجل جعلنى الله فداك
 ٤٤٨ باب احب الاسماء الى الله عز وجل
 ٤٤٩ باب قول النبي عليه السلام سموا باسمى ولا تكتنوا بكنتى
 ٤٥٠ باب اسم الحزن
 ٤٥١ باب تحويل الاسم الى اسم احسن منه
 ٤٥٢ باب من سمى باسماء الانبياء
 ٤٥٤ باب تسمية الوليد
 ٤٥٥ باب من دعا صاحبه فقص من اسمه حرفاً وباب الكنية لصبي وقيل ان بولد للرجل
 ٤٥٦ باب التكنى باى تراب وان كان له كنية اخرى
 ٤٥٧ باب ايفض الاسماء الى الله
 ٤٥٨ باب كنية المشرك
 ٤٦١ باب المعارض مندوحة عن الكذب
 ٤٦٢ باب قول الرجل لشيء ليس بشئ وهو ينوي انه ليس بحق
 ٤٦٣ باب رفع البصر الى السماء

- ٥٠٥ باب المأثمة بعد الجمعة والقائمة في المسجد ، وباب من زار قوما فقال عندهم
٥٠٧ باب الملووس كيف ما تيسر ، وباب من ناسى بين يدي الناس ومن لم يخبر بسر صاحبه فأذا مات أخبر به
٥٠٨ باب الاستلقاء
٥٠٩ باب لا يتأخى اثنان دون الثالث
٥١٠ باب حفظ السر
٥١١ باب طول الجوى
٥١٢ باب لا تترك النار في البيت عند النوم
٥١٣ باب اخلاق الاطوب بالليل ، وباب الختان بعد الكبر وتنف الايط
٥١٥ باب كل لهو باطل اذا شغله عن طاعة الله
٥١٧ باب ما جاء في البناء
٥١٨ كتاب الدعوات
٥٢٠ باب افضل الاستغفار
٥٢١ باب استغفار النبي عليه السلام في اليوم واليلة
٥٢٢ باب التوبة
٥٢٥ باب الضيق على الشق الايمن ، وباب اذا بات طاهرا
٥٢٦ باب ما يقول اذا نام
٥٢٧ باب وسمع اليد اليمنى تمت الخد الايمن واليوم على الشق الايمن
٥٢٨ باب الدماء اذا اتقه بالليل
٥٣٠ باب الكبير والسيوف عند المنام
٥٣١ باب التعرذ والقراءة عند المنام
٥٣٣ باب الدماء نصف الليل ، وباب الدماء عند النلا ، وباب ما يقول اذا اصبح
٥٣٤ باب الدماء في الصلاة
٥٣٥ باب الدماء بعد الصلاة
٥٣٧ باب قول الله تعالى وصل عليهم
٤٤٠ باب ما يكره من السج في الدماء
٥٤١ باب لعزم المسألة فانه لا يكره له ، وباب يستجاب للعبد ما لم يعجل
٥٤٢ باب رفع الايدي في الدعاء
٥٤٣ باب الدماء غير مستقبل القبلة ومستقبل القبلة
٥٤٤ باب دعوة النبي عليه السلام : وباب الدعاء عند الكرب
٥٤٥ باب التعوذ من جهد اللاء
٥٤٦ باب دعاء النبي عليه السلام اللهم الرفيق الاعلى
٥٤٧ باب الدعاء بالموت والحياة

معه

- ٥٤٨ باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤسهم
 ٥٥٠ باب الصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم * وباب هل يصلى على غير النبي عليه السلام
 ٥٥٢ باب قول النبي عليه السلام من أدبته فأجمله زكاة ورجمة * وباب التعوذ من الفتن
 ٥٥٣ باب التعوذ من غلبة الرجال
 ٥٥٤ باب التعوذ من هذاب القبر
 ٥٥٥ باب التعوذ من الجهل
 ٥٥٦ باب التعوذ من فتنة الحيا والممات * وباب التعوذ من المأثم والمغرم
 ٧٥٧ باب الاستعاذة من الجبن والكسل
 ٥٥٨ باب التعوذ من الجهل ومن أزدل السر ٥ وباب الدعاء برفع الولاء والوجع
 ٥٦٠ باب الاستعاذة من أزدل السر ومن فتنة الدنيا وفتنة النار
 ٥٦١ باب الاستعاذة من فتنة الغنى وفتنة الفقر * وباب الدعاء بكثرة المال والولد مع البركة
 ٥٦٢ باب الدعاء عند الاستخارة * وباب الدعاء عند الوضوء
 ٥٦٣ باب الدعاء اذا علا عتبة * وباب الدعاء اذا هبط واديا
 ٥٦٤ باب الدعاء اذا اراد سفرا او رجعا * وباب الدعاء للترؤج
 ٥٦٥ باب ما يقول اذا اتى اهله * وباب قول النبي عليه السلام ربنا آتنا في الدنيا حسنة
 ٥٦٦ باب التعوذ من فتنة الدنيا * وباب تكرير الدعاء
 ٥٦٧ باب الدعاء على المشركين
 ٥٦٩ باب الدعاء للمشركين
 ٥٧٠ باب قول النبي عليه السلام اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت
 ٥٧١ باب الدعاء في الساعة التي في يوم الجمعة
 ٥٧٢ باب قول النبي عليه السلام يستجاب لنا في اليهود ولا يستجاب لهم فينا ٥ وباب التأمين
 ٦٧٣ باب فضل التهليل
 ٥٧٥ باب فضل التسبيح
 ٥٧٧ باب فضل ذكر الله عز وجل
 ٥٧٨ باب قول لاحول ولا قوة الا بالله
 ٥٧٩ باب لله مائة اسم غير واحد
 ٥٨٠ باب الموعظة ساعة بعد ساعة
 ٥٨١ كتاب الرقاق ٥ وباب ما جاء في الصحة والفراغ وان لا يعيش الا يعيش الاخرة
 ٥٧٢ باب مثل الدنيا في الاخرة
 ٥٨٣ باب قول النبي عليه السلام كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل
 ٥٨٤ باب ذوالال وطوله وخفا النبي عليه السلام خطوطا بين فيها اجل الانسان واوله
 ٥٥٥ والامات العارضة له

صحيحه

- ٥٨٦ باب من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اليه في العمر
- ٥٨٧ باب العمل الذي يتفنى به وجه الله تعالى
- ٥٨٨ باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها
- ٥٩٢ باب قوله تعالى يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تفرنكم الحياة الدنيا الآية
- ٥٩٣ باب ذهاب الصالحين
- ٥٩٤ باب ما يتقى من كثرة المال
- ٥٩٧ باب قول النبي عليه السلام هذا المال خضرة حلوة
- ٥٩٩ باب ما قدم من ماله فهو له * وباب المكثرون هم المفلون
- ٦٠٢ باب قول النبي عليه السلام ما احب ان لي مثل احد ذهباً
- ٦٠٤ باب الغنى ضى النفس
- ٦٠٥ باب فضل الفقر
- ٦٠٨ باب كيف تان عيش النبي عليه السلام واصحابه وتخليهم من الدنيا
- ٦١٣ باب القصد والمداومة على العمل
- ٦١٦ باب الرجاء مع الخوف
- ٦١٧ باب الصبر من محارم الله
- ٦١٩ باب ومن يتوكل على الله فهو حسبه * وباب ما يكره من قيل وقال
- ٦٢٠ باب حفظ اللسان
- ٦٢٢ باب البكاء من خشية الله عز وجل * وباب الخوف من الله
- ٦٢٥ باب الانتهاء من المعاصي
- ٦٢٧ باب قول النبي عليه السلام لو عملون ما علم لضحتكم قليلا ولبكيتم كثيرا * وباب حجت النار بالشهوات
- ٦٢٨ باب لينظر الى من هو اسفل منه ولا ينظر الى من هو فوقه
- ٦٢٩ باب من هم بحسنة او بسيئة
- ٦٣٠ باب ما يتقى من محقرات الذنوب
- ٦٣١ باب العزلة راحة من خلل السوء
- ٦٣٣ باب رفع الامانة
- ٦٣٦ باب الرياء والسمعة
- ٦٣٧ باب من جاهد نفسه في طاعة الله
- ٦٣٨ باب التواضع
- ٦٤١ باب قول النبي عليه السلام پشت انا والساعة كهاتين
- ٦٤٣ باب من احب لقاء الله احب الله لقاءه
- ٦٤٥ باب سكرات الموت

صحيفه

٦٤٩ باب تلخ في الصور

٦٥٢ باب قبض الله الارض يوم القيامة

٦٥٥ باب كيف الحشر

٦٦٠ باب قول الله عز وجل انزلناه الساعذ شئ عظيم

٦٦١ باب قول الله تعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون الآية

٦٦٣ باب القصاص يوم القيامة

٦٦٥ باب من نوقش الحساب عذب

٦٦٧ باب يدخل الجنة سبعون الفا بغير حساب

٦٧٠ باب صفة الجنة والنار

٦٨٢ باب الصراط جسر جهنم

٦٨٧ باب في الخوض

تدري بيان ما في هذا الجلد من البياض من الاصل

صحيفه	صحيفه	صحيفه	صحيفه	صحيفه
٢٨٨	٢٩١	٣٠٣	٣١٥	٣١٢
صحيفه	صحيفه	صحيفه	صحيفه	صحيفه
٤٠٤	٦٠٣	٦٥٠	٦٧٦	٦٨٨

﴿ هَذَا بَيَانُ أَسْمَاءِ رِجَالِ الْبُخَارَى الَّتِي بَيْنَ ضَبْطِهَا الشَّارِحُ الْعَيْنِيُّ فِي هَذَا الْجُلْدِ مَرْتَبَةً حَسَبَ ﴾

﴿ حُرُوفِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأَسْمَاءِ مِنَ الْأَلْفِ إِلَى الْيَاءِ ﴾

﴿ حُرُوفِ الْأَلْفِ ﴾

أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ	أَبِرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ	أَشْعَثُ بْنُ سَلِيمٍ	أَبِرَاهِيمَ بْنِ حِزَّةٍ	أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ
١٦	١٠٥	١٢٢	١٤٥	١٥١
أَسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ	أَحْمَدُ بْنُ الْمَقْدَامِ	أُمَيْمَةُ أَوْ هَمِيمَةُ بِنْتُ خُلْفِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ مَامَرٍ بْنِ بِيَاضَةَ	٣٣٧	
١٦٤	٣٠٠			
أَصْبَغُ بْنُ الْقُرَجِ	أَبِرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو اسْحَقَ الْحَزَامِيُّ	أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ بْنِ سَعِيدٍ الْخَطْبِيُّ	٦٠٤	
٤٢٩	٥٠١			
أَشْعَثُ بْنُ أَبِي الشَّعْثَاءِ	أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ	أَسِيدُ بْنُ يُزَيْدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَمَالُ	٦٤٢	٦٦٧
٦١٣				

﴿ حُرُوفِ الْبَاءِ ﴾

بِشْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ	بِشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ	بِشْرِ بْنِ نُهَيْكٍ	بِشْرِ بْنِ إِسْدَ	بِشْرِ بْنِ إِسَارٍ	بِشْرِ بْنِ خَالِدٍ
١٣١	١٥٠	٢٥٢	٣٣٠	٤٢١	٤٣٩
بِرَّةُ زَيْدِ بْنِ زَيْدٍ	بِرِّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	بِسْرُ بْنُ سَعِيدٍ	بِشْرِ بْنِ كَعْبٍ	بِيَانُ بْنُ بَشَرَ	٥٩٤
٤٥٢	٤٥٤	٤٨٣	٥٢٠		

﴿ حُرُوفِ التَّاءِ ﴾

ثَابِتُ بْنُ أَهْلَمَ الْبَنَانِيُّ	ثَمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	ثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ الدَّيْلِيُّ
٨٣	٤٨٣	٦٦٠

﴿ حُرُوفِ الْجِيمِ ﴾

جَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ	جَوِيرَةُ بْنُ أَسْمَاءَ الضُّبِيِّ	جَبْرِ بْنُ شَيْبَةَ	جَعْدُ بْنُ دُبَّارٍ
١٤٠	٢٥٥	٤٥٢	٦٢٩
جَنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَحْلِيُّ	٦٣٦		

﴿ حُرُوفِ الْحَاءِ ﴾

حَبِيبَةُ بْنُ شَرِيحٍ	حَرِثُ بْنُ مَطَرٍ	حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ	الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَرَّاءُ
٨	٦٨	٧٠	٨٢
حَذِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ	حَرْثُ بْنُ سُوَيْدٍ	حَبَّانُ بْنُ مُوسَى	الْحَسَنُ الْعَرَقِيُّ
٩٨	١٣١	١٥٨	١٧٠
حَبَّانُ بْنُ هَلَالٍ الْبَاهِلِيُّ	حَصْبَنُ بْنُ نَعْمٍ	حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سَقِيَّانٍ الْجُمَيْيُ	حَسَنُ بْنُ هُرَاقِ الْفَقِيمِيِّ
١٨٣	١٩٣	٢٨٢	٣٣٥

حارثة بن وهب الخزامي	حصين بن عبدالرحمن	جديد بن عبدالرحمن	حسان بن أبي عباد
٣٨١	٤٤٩	٤٠١	٥١٣
حرمي بن حمارة	الحسن بن الربيع	حكيم بن حزام	حاتم بن أبي صغيرة مسلم القشيري
٥٤٤	٥٦٨	٥٩٩	٦٠٧

﴿ حرف الخاء ﴾

خالد بن الحرث ابو عثمان الحنبل	خبيب بن عبدالرحمن	خلاد بن يحيى	خالد بن ذكوان
٦٠	٤٠٨	٤٩٩	١٥٠
خثمة بن عبدالرحمن	خالد بن يزيد الجعفي		
٣٥٣	٦٥٣		

﴿ حرف الدال ﴾

داود بن أبي القرات

١٨٣

﴿ حرف الزاء ﴾

ربيع بنت معوذ بن عفراء	رفاعة القرظي	ربيعة بن حراش	رافع بن خديج
١٥٠	٣٨٩	٤٠٧	٤٢١
روح بن عبادة	الربيع بن خنيم		
٤٧٧	٤٧٤		

﴿ حرف الراء ﴾

زيد بن عبدالكريم الباهي	زيد بن الحارث الباهي	زيب بنت أم سلمة	زياد بن سعد
٦٠	٧١	١٦٧	٤٧٧
زهرة بن معبد	الزبير بن الحرث	زياد بن علاقة	
٤٩٥	٥٤٠	٦١٨	

﴿ حرف السين ﴾

سالم بن أبي الجعد	سليمان بن أبي سليمان فيروز الشيباني	سرافقة بن جعشم	سعيد بن يسار
٩٥	٩٧	١٠٤	١٣٠
سبرة الاسدية	سعد بن عبادة	سراج بن سليم	سلام بن مسكين
١٣٤	١٤١	١٥٢	١٥٥
سليم بن حيان	سعيد بن مينا	سنان بن أبي سنان	سعيد بن عقير
١٦٨	١٦٨	١٧٣	١٧٥
سريدان بن مضارب ابو محمد الباهلي	سليمان بن بلال ابو ايوب	سمي دولى ابو بكر المحرومي	
١٨٦	٣٣٣	١٨٣	
		سليمان بن صرد	
		٣٦٦	

سعيد بن ابي بردة سهل بن ابي حنيفة	سليمان بن قرم	سلم بن زبير	سعيد المقبري
٤٠٩	٤٤٠	٤٤١	٤٦٩

سيار بن وردان	سيف بن ابي سليمان	سعد بن عبيدة ابوجزة الكوفي	السائب بن يزيد
٤٨٠	٤٩٥	٥٢٥	٥٤٨

سلام بن ابي مطيع

٥٦١

﴿ حرف الشين ﴾

شريك بن عبدالله	شداد بن اوس	شيبان بن عبدالرحمن النخعي
٤٦٤	٥٢٠	٦٥٦

﴿ حرف الصاد ﴾

صدقة بن الفضل	صفوان بن محرز	الصلات بن محمد بن عبدالرحمن ابوهمام الخاركي
٦٢	٣٨٠	٦٦٤
صالح بن رستم	صالح بن كيسان القفاري	
٦٦٥	٦٦٩	

﴿ حرف الضاد ﴾

الضصاك بن شراحيل المشرقي

٤٣٥

﴿ حرف الطاء ﴾

طلحة بن عبدالرحمن بن عثمان بن عبيد النبي القرشي وفي اسمه اختلاف	طفيل بن عمرو بن طريف
٣٥٢	٥٧٠

﴿ حرف العين ﴾

عبدالله بن ابي السفر	عبدالله بن بريدة بن خصيب	عبدالله بن مغفل	عمارة بن القعقاع
٧	١٠	١٠	٤٩
عبادة بن رمانة	عمر بن عبيد الطناسي	عبيد بن معتب	عبدالمك بن ميسرة الزرادي
٥٦	٥٦	٦٨	١١٠
عزرة بن ثابت	عمرون عباس	عمرون حلحلة	عامر بن لوقي
١١٩	١٢٣	١٢٨	١٣٠
عبدالرحمن بن مهدي الضبيري	عباد بن عبدالله	عبدالرحمن بن النسيب	عباس بن الوليد النزيبي
١٤٢	١٤٨	١٥٤	١٥٤
عقيل بن خالد	علي بن سهر	عتاب بن بشير الحراني	طارم الفضل
١٥٨	١٥٩	١٦٣	١٧٤
			١٧٤

عبدالله بن الحارث الملقب ببيته	عبدالله بن بريدة	عبدالله بن الاخنس	عبدربه بن سعيد
١٧٩	١٨٣	١٨٦	١٩٢
عمرو بن الاعمى المقرئ الحمصي	علي بن سلمة القتيبي	عبد الرحمن بن الربيع	عمر بن شقيق الجرمي
٢٠٩	٢١٠	٢٤٠	٢٤٧
علي بن الجعد	عبيدة بن عمرو الحلبي	عيسى بن طهمان	عياش بن الوليد الرقام
٢٤٧	٢٥١	٢٦٤	٣١٤
عباد بن محمد بن زيد بن عاصم المدني الانصاري	عنبسة بن عبد الواحد بن امية بن عبدالله بن سعيد بن العاص		
٣١٩	٣٣٥		
علي بن عياش الحمصي	عبيدة بن حيد	عوف بن طفيل بن عبدالله بن الحارث بن سفيانة بن جرثومة	
٣٥٢	٣٧٠	٣٨٣	
عقيل بن خالد	عبد بن سليمان	عمرو بن مرة	عقبة بن صهبان
٤١٥	٤٢٩	٤٤٠	٤٦٧
عبيد بن عبدالله بن بن حنيفة	عبدالله بن سفيانة	عبيدة بن خالد الايلي	عقبة بن الحارث
٤٩٢	٤٩٥	٤٩٧	٥٠٢
عبدالله بن الصباح	عباد بن موسى الخثلي	عبارة بن صمير	عبدالله بن ثعلبة بن صمير
٥١٠	٥١٥	٥٢٣	٥٤٩
عبدالله بن خبيب	عبد السلام بن مطهر	عبد العزيز بن رفيع	عقبة بن عبدالغافر عثمان بن الهيثم
٥٥٠	٥٨٦	٦٠٠	٦٢٣
٦٦٩			

حرف الفين

غالب بن ابحر	غندر بن جعفر	غيلان بن جرير
١٥٧	١٦٩	٦٣٠

حرف الفاء

فارس بن يحيى	فليح بن سليمان	فروة بن ابي المغراء	فصل بن عنبسة	فطر بن خليفة
٧٢	١٣٠	١٥٩	٢٩٥	٣٢٥

الفضل بن موسى السنياني

٦٧٦

حرف القاف

قيس بن ابي حازم

١٤٦

حرف الكاف

كاهس بن حسان

٦٥

١٠

﴿ حرف الميم ﴾

مجد بن أبي بكر المذمى	٦٥	مطرف بن طريف الحارثى	٦٧	مالك بن مغول الجعلى	٨٢	معين بن عيسى القزاز	٨٦
مسعر بن كدام	١١٠	مقرن	١٢٢	مخلد بن يزيد الحارثى	١٤٠	مجد بن ابراهيم	١٦٤
مجد بن سواه بن حنبر	١٦٤	معمري بن راشد	١٨٤	مجد بن خالد	١٩١	مجد بن الحكم الاحول	١٩٧
مجد بن زيد بن قنفذ	٢١٣	مجد بن عبيد الله بن عبد العظيم القرشى	٢٢٢	مجد بن الوليد الزيدى	٢٥٠		
معاذ بن هاني	٢٩٢	معرو بن سويد	٣٦٧	مجد بن عيسى بن الطباع	٣٨١	مجد بن عبادة الواسطى	٤٠٠
مجد بن زياد محارب بن دثار	٤٠٨	مرحوم بن عبدالعزيز العطاردى	٤٠٨	مخزوم بن عبد المسور	٤١٤	مجد بن فيلان	٤١٥
مسور بن مخزوم	٤٥٨	مجد بن أبي عتيق	٤٥٩	مجد بن أبي غالب القومى	٥٠١	مطرف بن عبد الله	٥٦٢
معين بن محمد الغفارى	٥٨٦	مرداس بن مالك	٥٩٤	مجد بن ظبيح	٦١٦	ماجشون بن عبد العزيز بن عبد الله	٦٣٣
مجد بن عثمان بن كرامة	٦٣٩	مجد بن كعب	٦٧	معمر القيسى المعروف بالبحرانى	٦٦٦	مجد بن مطرق	٦٩٣

﴿ حرف النون ﴾

نزال بن سبرة	١١٠	نضر بن شميل	١٧٢	نعيم بن عبد الله	١٨٢	نضر بن سويل	٤٣٧
--------------	-----	-------------	-----	------------------	-----	-------------	-----

﴿ حرف الهاء ﴾

هشيم بن سنان	٤٢٩	همام بن يحيى	٤٣٤	همام بن منبه الصنعائى	٤٧٢
--------------	-----	--------------	-----	-----------------------	-----

﴿ حرف الياء ﴾

يحيى بن بكير	٦٥	يحيى بن يعمر	١٨٣	يزيد بن رويان	٢٥٢	يحيى بن موسى الحدرانى	٣٦٩	يسرة بن صفوان النخعى	٤٠٢
يحيى بن يوسف الزمى	٤٠٥	يزيد بن خصفة	٤٨٣	يوسف بن بهلول	٤٩٢	يحيى قزعة	٥١٤	يحيى بن السكن البرازى	٥٤٠
				يحيى بن حمارة	٦٧٥				

﴿ هذا بيان ما في هذا الجلد من الكنى التي ضبطها الشارح العيني رحمه الله تعالى ﴾

ابو ادريس طائفة	ابو ثعلبة الخشني	ابن راشد يوسف بن موسى بن راشد بلال القطان الرازي	٨	٨	١٠
ابو النضر سالم بن ابي امية	ابو صالح نهان	ابو يعفور وفدان	٨	٨	١٠
ابي همر الفبيج بن عبدالله بن جندح العامري	ابو بردة بن يارو	ابو قلابه عبدالله بن زيد الجرمي	١٧	١٧	٤٩
ابو الخير مرتد بن عبدالله اليربوعي	ابو شهاب عبدربه بن نافع الحنات		٥٨	٦٢	٦٥
ابو حبان يحيى بن سعيد التيمي	ابو دجانة سمالك بن حرشة	ابو عباس قداخلف في اسمه	٦٦	٦٧	٨٣
ابو حازم سلمة بن دينار	ابو اسيد مالك بن ربيعة	ابو الجويرية حطان بن خفاف الجرمي	٨٤	٨٤	٩٥
ام الفضل لباية بنت الحرث	ابو غسان محمد بن مطرف	ابو الحباب	٩٨	٩٨	٩٩
ابو حزمة محمد بن ميون السكري	ام زفر	ابو ظلال هلال بن هلال	١١٣	١٢٤	١٣٠
ابو عثمان عبد الرحمن بن مل الهندي	ابو اليان الحكم بن نافع	ابو احمد محمد بن عبدالله الزبيري	١٣٢	١٣٥	١٣٦
ابو التوكل علي بن داود الناجي السامي	ابن ابي عتيق عبدالله بن محمد	ابو شبة	١٣٧	١٤٧	١٥٠
ابن بصينة عبدالله	ابو طيبة نافع	ابن عدى	١٥٤	١٥٧	١٥٧
ابو الاحوص سلام بن سليم	ابو بشر جعفر	ابو معشر يوسف بن زيد البراء	١٦٢	١٦٤	١٦٥
ابو الضحى مسلم	ابو حصين عثمان	ابو الاعمم سنان خالد بن سمى	١٦٢	١٨٥	١٨٦
ابن عبد الوهاب عبدالله	ابو محمد الجعي البصري	ابن سليمان ابو عثمان البصري	١٩١	١٩٨	٢٠٩
ابو جحيفة وهب بن عبدالله السوائي	ابو عامر عبد المالك العقدي	ابو زيان خليفة بن كعب	٢١٥	٢١٥	٢١٥
ابو يحيى يسار	ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم		٢٢١	٢٢٧	٢٤٧
			٢٥٠		٢٥٥

ابن شهرمة بن اخي عبدالله بن شهرمة الضبي الكوفي	٣٢١	ابو زرعة هرم بن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي	٣٢١
ابو محمد القرشي التيمي مولى عبدالله بن ابي حنيفة	٣٣٣	ابن المسافر عبدالرحمن بن خالد بن مسافر القهبي	٣٣٦
ابن ميمون الازدي ابو سلمة التبوذكي	٣٣٨	ابن ابي يعقوب محمد بن عبدالله بن ابي يعقوب الضبي البصري	٣٣٨
ابن ابي نعم عبدالرحمن	٣٣٨	ابو الاسود البصري الكرايمي حيد	٣٥٠
ابو صرمان عبدالملك الجلون البصري	٣٤٣	ابو الاسود ظالم بن همر والدولي	٣٥٥
ام بلال المؤذن اسمها حمامة	٣٥٢	ذواليدن اسمه خرباق	٣٦٥
ابو جهميفة وهب بن عبدالله	٣٦٧	ابو بكرة نعيم بن الحارث	٣٦٤
ابو المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي	٣٨٨	ابن ادريس عبدالله الاودي	٣٩٥
ابو بكر بن عباس القاري الكوفي	٣٩٢	ابو مسعود عقبة بن مامر البدرى	٤٠٢
ابو السوار حسان بن حريث	٤٠٩	ابو صالح ذكوان الزيات	٤٠٥
ابو زرعة فضلة بن عبيد بن الحارث الاسلمى	٤٠٦	ابو التياح يزيد بن حيد الضبي	٤٠٩
ابو شريح خويلد بن عمرو	٤١٠	ابن علي اسمعيل بن ابراهيم	٤١٤
ابو مهدى عبدالرحمن	٤١٨	ابو صبيح عتبة بن عبدالله المسعودى	٤١٨
ابو حواء الوضاح بن عبدالله الشكري	٤٢٥	ابو التميمي	٤٢٣
ابو جرة نصر بن صرمان	٤٤٠	ابو رجا همر ان العطاردي	٤٤١
ابو حازم سلمان الاشجعي	٤٤٣	ابو رافع نعيم الصائغ	٤٥٢
	٤٤٣	ابو رافع نعيم الصائغ	٤٥٢
	٤٥٧	ابو رافع نعيم الصائغ	٤٥٢
	٤٥٥	ابو رافع نعيم الصائغ	٤٥٥

ابو النعمان محمد بن الفضل المشهور بهارم	ابو مجلز لاحق بن حيد	ابن بشار محمد بن بشار
٤٨١	٤٨١	٤٨٨
ابو مرشد كنان بن حصين القوي	ابو امامة اسعد بن سهل بن حنيف	
٤٩٢	٤٩٣	
ابو مهران مهران بن ابي الحجاج المقرئ	ابو معاوية محمد بن خازم	
٥٢٠	٥٢٤	
ابو مهدى عبدالرحمن بن حسان الصبري	ابو عقيل زهرة بن معبد	ام سليم
٥٢٨	٥٤٩	٥٣٩
	ابو النضر هاشم بن القاسم	
	٦٢٢	

﴿ هذا بيان ما في هذا الجلد من النسب التي ضبطها الشارح العيني رحمه الله تعالى ﴾

القاري ابو حازم سلمة بن دينار	اهمي يعقوب بن عباد	المقبري سعيد بن سعيد
٩٨	١٥١	٣٧١
ازيدى محمد بن الوليد	الجريري بن عباد	الطفاوي محمد بن عبدالرحمن
٤٢٩	٥٠٢	٥٨٣
	الجعفي عبدالله بن محمد	
	٦٤١	

الجزء العاشر من عمدة القارى لشرح
صحيح البخارى للعلامة الميرزا الحنفى
تفصلا الله تعالى به
آمين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ص بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ش﴾

وَقَعَتِ السَّجْدَةُ هَكَذَا قَبْلَ ذِكْرِ الْكِتَابِ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْوَيْثِقِ وَوَقَعَتِ فِي رِوَايَةِ النَّسْفِيِّ بَعْدَ ذِكْرِ الْكِتَابِ وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ

﴿ص كِتَابُ الذَّمِّ وَالصَّيْدِ وَالشَّيْءِ عَلَى الصَّيْدِ ش﴾

أَيُّ هَذَا كِتَابٌ فِي بَيَانِ أَحْكَامِ الدِّبَاحِ وَأَحْكَامِ الصَّيْدِ وَبَيَانِ الشَّيْءِ عِنْدَ رِسَالِ الْكَلْبِ عَلَى الصَّيْدِ وَهَذَا وَقَعَ فِي رِوَايَةِ الْأَصْبَلِيِّ وَكَرِّمَةُ وَأَبِي ذَرٍّ فِي رِوَايَةٍ وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى لَهُ وَلَا فِي الْوَقْتِ بَابٌ يَدُلُّ عَلَى كِتَابِ وَسُقُطِ النَّسْفِيِّ أَصْلًا وَالذَّمِّ جَمْعٌ دَبِيحَةٌ بِمَعْنَى الْمَذْبُوحَةِ قَوْلُهُ وَالشَّيْءُ عَلَى الصَّيْدِ أَيْ وَفِي بَيَانِ وَجُوبِ الشَّيْءِ عَلَى الصَّيْدِ ﴿ص بَابُ الشَّيْءِ عَلَى الصَّيْدِ ش﴾ أَيْ هَذَا بَابٌ فِي بَيَانِ وَجُوبِ الشَّيْءِ عَلَى الصَّيْدِ وَلَعَلَّ مَا لَمْ يَسْتَوْفِ فِي رِوَايَةِ كَرِيمَةَ لَا فِي رِوَايَةِ الْأَصْبَلِيِّ وَأَبِي ذَرٍّ وَثَبَتَ لِأَبِي الْوَيْثِقِ وَالصَّيْدُ مَقْصُورٌ مِنْ سَادٍ يَصِيدُ صَيْدًا هُوَ صَائِدٌ وَذَلِكَ مَصِيدٌ وَقَدْ بَقِيَ الصَّيْدُ عَلَى الْمَصِيدِ نَفْسُهُ شَيْءٌ مَالِكٌ كَافِي قَوْلُهُ عَنْ وَجَلٍ (لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حَرَامٌ) فِيلٌ لَا يَقَالُ لَشَيْءٍ صَيْدٌ حَتَّى يَكُونَ مِمَّا تَحْتَ حَلَالٍ لَا مَالِكَ لَهُ ﴿ص وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيْسَ لَكُمْ أَنَّهُ شَيْءٌ مِنَ الصَّيْدِ إِلَى قَوْلِهِ عَذَابُ الْيَوْمِ وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ أَحَلَّتْ لَكُمْ بِهِيْمَةُ الْأَنْعَامِ الْأَمَانِيَّ عَلَيْكُمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ إِلَى قَوْلِهِ فَلَا تَحْنُوا وَهُمْ وَأَخْشَوْنَ شَيْءٌ جَمْعٌ فِي كَثِيرٍ مِنَ السُّنَنِ هَذَا الْآيَاتُ الثَّلَاثُ وَهِيَ فِي الْمَائَةِ (الْأُولَى) قَوْلُهُ تَعَالَى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيْسَ لَكُمْ أَنَّهُ شَيْءٌ مِنَ الصَّيْدِ) أَيْدِيكُمْ وَرَمَحَكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُ بِالْعِصْيَانِ عِنْدَ بَعْدِ ذَلِكَ هُوَ عَذَابُ الْيَوْمِ (الثَّانِيَةُ) قَوْلُهُ تَعَالَى (أَحَلَّتْ لَكُمْ بِهِيْمَةُ الْأَنْعَامِ الْأَمَانِيَّ عَلَيْكُمْ غَيْرَ حَرَامٍ مِنَ الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حَرَامٌ إِنْ اللَّهُ يَحْكُمُ مَا رِيدَ) (الثَّالِثَةُ) قَوْلُهُ تَعَالَى (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا هَلَكَ لَيْسَ اللَّهُ بِهِيْمَةً وَنَحْمُهُ وَالْمَوْقُودَةُ وَالْمُتْرَدِّبَةُ وَالطَّيْحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّعِ الْأَمَّاذُ كَيْتُمْ وَمَا دَخَلَ عَلَى الصَّبِّ وَأَنْ تَسْقُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكَ

بقى اليوم يس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون) وفي بعض النسخ و قول الله تعالى
 (حرمت عليكم الميتة * الى قوله * فلا تخشوهم واخشون) وقوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا
 يملكونكم الله بشئ من الصيد) وقال بعض الشراح كذا لابي ذر وقدموا اخرى رواية كريمة الاصيلي
 وزاد بعد قوله مثله ايديكم وراحكم الآية الى قوله عذاب اليم وعند النسائي في قوله احلت لكم
 بهيمة الانعام الايتان وكذا لابي الوقت لكن قال الى قوله فلا تخشوهم واخشون وحذفه في
 رواية كريمة والاصلي وقوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا ليلوكنكم) الآية نزلت في عمرة الحديبية فكانت
 لوحش والطير تفشاهم في رحالهم فيمتكون من صيدها اخذا بالايدي وطعنا بالرمح جهورا وسرا
 تظهر طاعة من يطيع منهم في سر وجهره وقال الوالي عن ابن عباس ليلوكنكم الله بشئ من الصيد
 مثله ايديكم وراحكم قال هو الضعيف من الصيد وصغيره يئلى الله به عبادة في احرامهم حتى لو شاة
 لتأولو ما يلهم قهرهم الله ان يرويه قال مجاهد مثله ايديكم يعني صغار الصيد وفر اخوه وراحكم كباره قوله
 فمن اعتدى بعد ذلك اى بعده هذا الاعلام والاذنار فله عذاب اليم اى تخالف امر الله وشريعته قوله احلت
 لكم بهيمة الانعام هي الابل والبقر والغنم قاله الحسن وقناة قوله الاما يئلى عليكم استثناء من قوله
 احلت لكم قال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس يعني بذلك الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به
 والخضقة والموقودة والمزدية والطبيعة وما اكل السبع فان هذه وان كانت من الانعام الا انها تحرم
 بهذه العوارض ولهذا قال الاما ذكيتهم وما ذبح على النصب منها فانه حرام لا يمكن استدراكه قوله
 غير يحل الصيد نصب على الحال والمراد بالانعام ما يملك الانسان من الابل والبقر والغنم وما يملك الوحش
 كالطباء ونحوه فاستثنى من الانس ما تقدم واستثنى من الوحش الصيد في حال الاحرام والحرم
 جمع حرام قوله ان الله يحكم ما يريد يعني ان الله حكيم في جميع ما يأمربه وينهى عنه قوله
 حرمت عليكم الميتة استثنى منها السمك والجراد قوله والدم يعني السفوح قوله ولحم الخنزير
 سواء كان انسيا او وحشيا وقوله والسم يجمع اجزاءه قوله وما اهل لغير الله به اى ما ذبح على
 اسم غير الله من صنم او وثن او طواغوت او غير ذلك من سائر المخلوقات فانه حرام بالاجماع قوله
 والمنخفضة هي التي تموت بالخلق اما قصدا او اتفاقا بان تضله في وفاقها فتتوفى حرام قوله
 والموقودة هي التي تضرب بشئ تقبل غير محدود حتى تموت وقال قتادة كان اهل الجاهلية يضربونها
 بالصفا حتى اذا مات اكلوها قوله والمزدية هي التي تقع من شاطئ قنوت ذلك قصر
 وعن ابن عباس انها التي تسقط من جبل وقال قتادة هي التي تتردى في بئر قوله والطبيعة هي
 التي تموت بسبب فطخ غيرها لها وان جرحها القرن وخرج منها الدم ولو من مذبحةا قوله
 وما اكل السبع اى ما عدا عليها اسدا وفهدا ونرا وذئبا وكلب فاكل بعضها ماتت بذلك فهي حرام
 وان كان قد سال منها الدم ولو من مذبحةا فهي حرام بالاجماع قوله الاما ذكيتهم ما ذبح على
 ما يمكن حوده عليه بما اتفق سبب موته وامكن تداركه وفيه حياة مستقرة ومن ابن عباس الاما
 ذكيتهم من هذه الاشياء وفيه روح فتكواه فهو ذكى وكذا روى عن سعيد بن جبير والحسن البصري
 والسدي وروى عن طلوس والحسن وقناة وعبيد بن عمير والضحاك وغير واحد ان المذكات متى
 تحركت حركة تدل على بقاء روح فيها بعد الذبح فهي حلال وهذا مذهب جمهور الفقهاء وبه يقول
 ابو حنيفة وشافعي واحمد رحمهم الله قوله وما ذبح على النصب قال مجاهد وان جرحه كانت النصب
 حجارة حول الكعبة قال ابن جريح وهي ثلاثمائة وستون نصبا كانت العرب في جاهليتها يذبحون

عندها ويلطشون ما قبل منها الى البيت بدماء تلك الذبايح ويشرحون اللحم ويضموه على النصب
قوله وان علموا بالازلام اى وحرم عليكم ايها المؤمنون الاستقسام بالا زلام وهو جمع ذلم
بفتح الاء وى عبارة عن اقداح ثلاثة على احدها مكتوب افعل وعلى الآخر لا تفعل والثالث
فعل ليس عليه شيء وقيل مكتوب على الواحد امرى ربى وعلى الآخر نهائى ربى والثالث فعل ليس عليه
شيء فاذا جاء المسلم الامر ففعله او انتهى تركه وان طلع الفارغ اعاد الاستقسام قوله ذلك فسق اى تعاطيه
فسق ونغى وضلال وجهالة وشرك قوله اليوم يسر الذين كفروا يعنى يسوا ان يراجعوا دينهم وقيل
يسوا من مشابهة المسلمين بما يميزه المسلمون من هذه الصفات المخالفة لشرك واهله ولهذا امر الله
عباده المؤمنين ان يصبروا ويشبوا في مخالفة الكفار ولا يخافوا احدا الا الله تعالى فقال فلا تخشوه
واخشون حتى انصرمكم عليهم واظفركم بهم واشف صدوركم منهم واجعلكم فوقهم في الدنيا
والآخرة **ص** وقال ابن عباس في قوله تع (يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود) وفسر العقود بالعهود
وحكى ابن جرير الاجماع على ذلك وقال على بن ابي طلحة عن ابن عباس العقود يعنى ما احل الله
وما حرمه وما جاء في القرآن كله ولا تغدروا ولا تنكثوا **قوله** الا ما تبلى عليكم قال ابن عباس يعنى
الميتة والدم ولحم الخنزير وقدر تفسيره عن قريب **ص** يحرمكم يحلمكم شئان عداوة
ش اشار به الى قوله تعالى (ولا يحرمكم شئان قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام) اى لا يحلمكم
بعض قوم على العدوان وقرأ الاعشى بضم الياه في لا يحرمكم وفسر قوله شئان بقوله عداوة
وقرى بسكون النون ايضا وانكر السكون من قال لا يكون المصدر على ضلان **ص** المنفعة
تخفق فتبوت الموقوفة تضرب بالخشب بوقدها فتبوت والمتردية تتردى من الجبل والنطيحة تنطع
الشاة فاذا دركته بخرق بذنبه او بعينه فاذبح وكل **ش** قدر تفسير هذه الاشياء عن قريب
قوله بوقدها من اوقد والموقوفة من وقذ يقال وقذه واوقذه والوقد بالذال المجبة في الاصل
الضرب المحتن المؤدى للموت **قوله** فاذا دركته بفتح الداء على خطاب الحاضر **قوله** بخرق في وضع
الحال اى فاذا دركته حاله كونه مضركا بذنبه **قوله** فاذبح امره نذبح وكل امر من اكل **ص** حدثنا
ابو نعيم حدثنا زكريا عن عامر عن عدى بن حاتم قال سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن صيد
المراض قال ما اصاب بحد فكله وما اصاب بمرضه فهو وقذ وسأته عن صيد الكلب فقال
ما امسك عليك فكل فان اخذ الكلب ذكاة وان وجدت مع كلبك او كلابك كلبا غيره فخشيت
ان يكون اخذه معه وقد قتله فلا تأكل فانما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره
ش مطابقته للترجة ظاهرة على تقدير وجود قوله باب التسمية على الصيد والافلقوله
كتاب الذبح والصيد والتسمية على الصيد اظهر لان في الحديث ثلاث اشياء مشروعية الصيد
ووجوب ذكاته حقيقة او حكما ووجوب التسمية للترجة ثلاثة اجزاء يطابق كل واحد من
اللاثة المذكورة لكل واحد من اجزاء الترجة وابو نعيم الفضل بن دكين وزكريا هو ابن ابي
زائدة وعامر هو الشامي وعدى بن حاتم ابن عبد الله بن سعد الطائي الجواد بن الجواد كان اسلامه سنة
الفتح وثبت هو وقومه على الاسلام نزل الكوفة وشهد الفتوح بالعراق ثم كان مع علي بن ابي طالب
ومات بالكوفة زمن المختار سنة ثمان وستين وهو ابن عشرين ومائة سنة ويقال مات بقرقيسيا وقال

ابو حاتم في كتاب المعمرين قالوا عاش عدى بن حاتم مائة وثمانين سنة وكان اعور والحديث مضى
في كتاب الطهارة في باب الماء الذي يغسل به شر الانسان من غير ذكر قصة المراض ومضى ايضا
في اوائل كتاب البيوع في باب تفسير المشبهات بتامه واخرجه مسلم في الصيد عن محمد بن عبدالله
ابن نمير وغيره واخرجه الترمذي فيه عن يوسف بن عيسى وغيره واخرجه النسائي فيه عن سويد
ابن نصر وآخرين واخرجه ابن ماجه فيه عن هرو بن عبدالله الازدي وغيره **قوله** عن عدى
ابن حاتم وفي رواية الاسمعيلى حدثنا عامر حدثنا عدى بن حاتم و اشار بهذا الى ان ذكرنا مدلس
وقد ضمن قلت من قريب يأتي من الشحي سمعت عدى بن حاتم **قوله** المراض يكسر الميم وسكون
العين المهملة وفي آخره ضاد معجمة قال الخليل وآخرون هوسم لا ريش له ولا تفصل وقال
ابن دريد وابن سيده سهم طويل له اربع قذذرقاق فاذا رعى به اعترض وقال الخطابي المراض
نصل مريض له قتل ورزانه وقيل عود رقيق الطرفين غليظ الوسط وهو المسمى بالخذافة
وقيل خشبة ثقيلة اخرها عصا محدد رأسها وقد لا يحدد وقال ابن التين المراض عصا في طرفها
حديدية رمي الصائد بها الصيد فاذا اصاب بجده فهو ذكي فيؤكل وما اصاب بغير حده فهو
وقيد وهو معنى قوله فهو وقيد بفتح الواو كسر القاف وبالذال الجمة على وزن فاعيل بمعنى
مفعول وقد مر تفسير الموقودة من قريب **قوله** فان اخذ الكلب ذكاة اى حكمه حكم الذكية
فيهل اكله كما يهل اكل المذابة **قوله** او كلابك شك من راوى **قوله** كلبا غيره اراد به كلبا لم يرسله
من هو امه * وهذا الحديث مشتمل على احكام قد ذكرناها فيما مضى من الابواب التي ذكرناها
ولكن نذكر بعض شيء من ذلك ليعد المسافة فنقول * الاول من الاحكام مشروعية الصيدية
وبالقرآن ايضا وهو قوله تعالى (واذا حلتم فاصطادوا) وقال عياض الاصطيا دباح لمن اصطاده
للاكتساب والحاجة والانتفاع بالاكل والشراب واختلفوا فيمن اصطاد فهو ويمكن قصد الذكية
والاباحة والانتفاع فكرهه مالك واجازه اليت وابن عبد الحكم فان فعله بغير نية الذكية فهو
حرام لانه فساد في الارض واتلاف نفس عبدا وقتل سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم عن قتل الحيوان الا لماكلة ونهى ايضا عن الاكثار من الصيد وروى الترمذي من حديث ابن
عباس رضى الله تعالى عنهما مرفوعا من سكن البادية فقد جفا ومن اتبع الصيد فقد غفل ومن
ازم السلطان افتق وقال حسن غريب واهله الكرابيسى بابى موسى احد رواه وقال حديثه ليس
بالقائم وروى ايضا من حديث ابى هريرة باسناد ضعيف وايضا من حديث البراء بن عازب قال
الدارقطنى تقدر به شريك * الثاني ان صيد المراض ان لم يصبه بجده فلا يهل اكله * الثالث ان
قتل الكلب الممل ذكاة فاذا اكل فليس بمعلم وهو مذهب ابى حنيفة والشافعى ومذهبهما ان تعلمه
ان لا يأكل وهو شرط عندهما وبه قال احمد واسحق وابو ثور وابن المنذر وداود وقال الشافعى
في قول ضعيف ومالك ليس بشرط وهو قول سلمان الفارسى وسعد بن ابى وقاص وعلى وابن عمر
وابى هريرة رضى الله تعالى عنهم ومن التابعين قول سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار والحسن واثرى
واحبوا بقوله تعالى (فكلوا مما مسكن عليكم) وانه ذكاة يستباح بها الصيد فلا يفسد بأكله منه وجدة
الخفية والشافعية قوله صلى الله عليه وسلم فان اكل فلا تأكل فانه لم يمسك عليك انما المسك على نفسه
على ما يأتى من قريب في الباب الذى يلي هذا الباب فان قلت قال القاضي في حديث عدى خلاف

يعني في الحديث الذي يأتي وهو ان قوله فانه لم يملك عليك الى آخره ذكره الشعبي ولم يذكره هشام و ابن مطر و ايضا هو معارض بما روى ابو ثعلبة الخشني انه قاله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كل و ان اكل منه اخرجه ابو داود وسكت ولم يضعه قلت في اسناده داود بن عمرو الدمشقي قال ابن حزم هذا حديث لا يصح وداود هذا ضيف ضمه احد وقد ذكر بالكذب فان قلت داود بن عمرو المذكور وثقه يحيى بن معين وقال ابو زرعة لا بأس به وقال ابن عدى لا يرى بروايته بأسا وقال ابو داود صالح وذكره ابو حبان في الثقات قلت وان ساسا هذا فهو لا يقاوم الذي في الصحيح ولا يقاربه و قيل حديث ابي ثعلبة محمول على ما اذا اكل منه بعد ان قتله و خلاه و قارقه ثم اد فاكل منه فهذا لا يضر و منهم من حله على الجواز وحديث عدى على التنزيه لانه كان موسعا عليه فاخذه بالكذب تورعا و ابو ثعلبة كان محتاجا فاخذه بالجواز * الرابع اشتراط التسمية لانه حلل بقوله فانما ذكرت اسم الله على كليك ولم يذكره على غيره وقال ابن بطلال اختلف العلماء في التسمية على الصيد الذبيحة فروى عن محمد بن سيرين و نافع مولى عبدالله و الشعبي انها فريضة فمن تركها ما عدا اوصافها لم يؤكل ما ذبحه وهو قول ابي ثور و الظاهرية و ذهب مالك و الثوري و ابو حنيفة و اصحابهم الى انه ان تركها ما عدا لم تؤكل و ان تركها ساهيا اكلت و قال ابن المنذر وهو قول ابن عباس و ابي هريرة و ابن المسيب و الحسن بن صالح و طاوس و عطية و الحسن بن ابي الحسن الضعفي و عبد الرحمن بن ابي ليلى و جعفر بن محمد و الحكم و ربيعة و احمد و اسحق و رواء في المصنف من الزهري و قتادة و في المغني و عن احمد رواية وهو المذهب انها شرط ان تركها عدا اوصافها ميتة و في رواية ان تركها على ارسال السم ناسيا اكل و ان تركها على الكلب و الفهد لم يؤكل و قال الشافعي يؤكل الصيد و الذبيحة في الوجهين جميعا ثم عد ذلك و نسيه روى ذلك عن ابي هريرة و ابن عباس و عطية * ص * باب * صيد المراض ش * اي هذا باب في بيان حكم صيد المراض و قدم تفسير المراض عن قريب * ص * وقال ابن جرير رضي الله عنهم في المقتولة بالبندة تلك الموقوفة ش * قيل لا وجه لذلك اثر ابن عمر و لا لاثار التي بعده في هذا الباب قلت فيه وجه حسن وهو ان المقتولة بالبندة موقوفة كما ان مقتولة المراض يفر حده موقوفة فهذا المقدار كاف في بيان المطابقة و تعلق ابن عمر و صلة البيهقي من طريق ابن حاتم العقدي عن زهير هو ابن شمسة عن زيد بن اسلم عن ابن عمر انه كان يقول المقتولة بالبندة تلك الموقوفة * ص * وكرهه سالم و القاسم و مجاهد و ابراهيم و عطية و الحسن و كره الحسن رمي البندة في القرى و الا مصار و لا يرى بأسا فيما سواه ش * اي كرهه سالم بن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهم اكل مقتولة البندة وكذلك كرهه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم و مجاهد بن جبر و ابراهيم الضعفي و عطية بن ابي رباح و الحسن البصري اما اثر سالم و القاسم فاخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن الثوري عن عبيد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما اتمما كانا يكرهان البندة اما ذكرت ذكاته و اما اثر مجاهد فاخرجه ابن ابي شيبة ايضا عن ابن المبارك عن معمر بن ابن ابي نجيح عن مجاهد انه كرهه و اما اثر ابراهيم الضعفي فاخرجه ابن ابي شيبة ايضا عن حفص عن الاعمش عن ابراهيم لانما كل ما اصبت بالبندة الا ان تدعى و اما اثر عطية فاخرجه عبد الرزاق عن ابن جريج قال عطاء اذا رميت صيدا بالبندة فادركت ذكاته فكله و الا فلا تاكاه و اما اثر الحسن فاخرجه ابن ابي شيبة عن عبد الاعلى عن هشام عن الحسن اذا رمي الرجل

الصيد بالجلا هقة فلا تأكل إلا أن تترك ذكاته وقال بعضهم والجلا هقة بضم الجيم وتشديد اللام وكسر الهاء بعدها قال هي البندقة بالفارسية والجمع جلاهق قلت المشهور في لسان الفارسية أن اسم البندقة كل كان قوله وكرما لحسن أي البصري رعى البندقة في القرى الخ إنما كره في القرى والأمصار تمرزا عن أصابة الناس بخلاف الصحراء وهذا ظاهر وقال ابن التندر وعمر بن دينار كره صيد البندقة ابن عمر والنضى ومالك والثوري والشافعي وأبو ثور ﴿ص﴾ حدثنا سليمان بن خرب حدثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي قال سمعت عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن المراض فقال إذا أصبت بحده فكل فإذا أصاب بمرضه فقله فإنه وقيد فلا تأكل فقلت أرسل كلبي قال إذا أرسلت كلبك وصيبت فكل قلت فإن أكل قال فلا تأكل فإنه لم يمسك عليك إنما أمسك على نفسه قلت أرسل كلبي فأجد معه كلبا آخر قال لا تأكل فإنك إنما صيبت على كلبك ولم تنس على آخر شيء ﴿ص﴾ مطاخته لترجة ظاهرة وقدمضى الحديث الآن والكلام فيه وعبد الله بن أبي السفر بفتح الهمزة وقص الفاء واسم أبي السفر سعيد بن يجر المهداني الكوفي بروى عن عامر الشعبي قوله فإنه لم يمسك عليك قال الله تعالى فكلوا مما مسكن عليكم ﴿ص﴾ باب ﴿ص﴾ ما أصاب المراض بمرضه شيء ﴿ص﴾ أي هذا باب في بيان حكم ما أصاب المراض بمرضه ﴿ص﴾ حدثنا قبصة تاسفين عن منصور عن إبراهيم عن همام بن الحرث عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله أنزل الكلاب معلقة قال كل ما مسكن عليك قلت وإن قتلن قال وإن قتلن قلت وإن ترى المراض قال كل ما خرق وما أصاب بمرضه فلا تأكل شيء ﴿ص﴾ هذا طريق آخر في الحديث المذكور قبله أخرجه عن قبصة بن عتبة عن سفيان الثوري عن منصور بن الحرث عن إبراهيم النخعي عن همام بتشديد الميم ابن الحرث النخعي الكوفي قوله كل ما خرق بفتح الخاء المعجمة والأزى بعدها قاف أي تفذ يقال سهم خازق أي نافذ ويقال خاسق بالسين الهمزة أيضا إذا أصاب الرمية تفذ منها وخزق يخزق خزوقا وسهم خازق وخاسق وقال ابن التين خزق أصاب بحده وأصل الخزق في اللغة الطعن قوله وما أصاب بمرضه بفتح العين يعني بغير طرفة الحد فلا تأكل وبه قال أبو حنيفة ومالك والشافعي والثوري وأحمد وأصحق وقال الشعبي وابن جبير يؤكل إذا خرق وبلغ المقاتل وقال ابن بطلان وذهب الأوزاعي ومكحول وقهقه الشمام إلى جواز أكل ما قتل بالمراض خزقه أو لم يخزق وكان أبو الدرداء وفصالة بن عبد لايربان به بأسا ﴿ص﴾ باب ﴿ص﴾ صيد القوس شيء ﴿ص﴾ أي هذا باب في بيان حكم الصيد بالقوس والقوس يذكر ويؤثفن أثنه يقول في تصغيره قويسة ومن ذكره يقول قويس ويجمع على قيس وأقواس وقياس وقال أبو عبيدة مشندا ﴿ص﴾ وتر الأساور القياسا والقوس أيضا بقيد القوس في الجملة والقوس برج في السماء وتقول قست الشيء بغيره وعلى غيره أقيس قيسا وقياسا فأقيس إذا قدرته على مثاله ﴿ص﴾ وقال الحسن وإبراهيم إذا ضرب صيدا فبان منه يد أو رجل لا يأكل الذي بان ويأكل سائر شيء ﴿ص﴾ قيل لا وجه لا يراد الأثر المذكور في هذا الباب قلت لهوجه لانه يمكن ضرب صيد بسم قوس فبان منه يده أو رجله والحسن هو البصري وإبراهيم هو النخعي أما أثر الحسن فأخرجه ابن أبي شيبة عن هشيم عن يونس في رجل ضرب صيدا فبان منه بدا أو رجلا وهو صحيح ثم مات تأكل ولا تأكل ما بان منه إلا أن تضر به فتقطعه فيؤت من ساعته

فإذا كان ذلك فلنا كلكه وفي الأشراف عن الحسن خلاف هذا قال في الصيد يقطع منه عضو قال
 يا كلة جيعا ما بين و ما بين و اما ابراهيم فاخرجه ابن أبي شيبة ايضا حدثنا ابو بكر بن عياش عن الاعشى
 عن ابراهيم عن علقمة قال اذا ضرب رجل الصيد فبان عضومته ترك ما سقط و اكل ما بقي و ابراهيم
 روى هذا ولم يعترض عليه بشئ فكأنه رضيه قوله سائر اى باقية و قيل لا يستعمل سائر
 الا بمعنى جيعه وليس كذلك بل اللفظ القصيدة انه يستعمل بمعنى باقية قل الباقي او كثر ص و قال
 ابراهيم اذا ضربت عنقه او وسطه فكله ش **ص** اى قال ابراهيم الضى قوله او وسطه
 يفتح السين المهملة لانه اسم لحنى ما بين طرفى الشئ كركز الدائرة و بالسكون اسم مبهم لدخول
 الدائرة **ص** و قال الاعشى عن زيد استمعى على رجل من آل عبدالله جاز فامرهم ان
 يضربوه حيث تيسر دعوا ما سقط منه و كلوه ش **ص** الاعشى سليمان وزيد هو ابن وهب
 و عبدالله هو ابن مسعود وهذا التطبيق وصله ابو بكر بن أبي شيبة عن عيسى ابن يونس عن الاعشى
 عن زيد بن وهب قال سئل ابن مسعود عن رجل ضرب رجل جاز و حتى قطعها فقال دعوا
 ما سقط و ذكوا ما بقي و كلوه و حكاه ابن أبي شيبة ايضا عن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه
 من حديث الحارث عنه و حكاه ابن المنذر عن ابن عباس و قتادة و عطاء لا تأكل العضو و ذلك الصيد
 و كله و قال عكرمة ان غدا حباب يد سقوط العضومته فلان تأكل العضو و ذلك الصيد و كله و ان مات حين
 ضرب فكله كله و به قال قتادة و ابو ثور و الشافعى كذلك قال اذا كان لا يعيش بعد ضربه ساعة او مدة
 اكثر منها و فى التمهيد من مات ان قطع عضوه لا يؤكل العضو و اكل الباقي و قال الشافعى ان قطع قطعتين
 اكله و ان كانت احداهما اقل من الاخرى اذا مات من تلك الضربة و قال ابو حنيفة و الثورى اذا قطعته
 فقصين كلا جيعا و ان قطع الثلث فان كان على الرأس اكله جيعه و ان كان الذى على العجز اكل الثلثين
 ما على الرأس و لا يأكل الثلث الذى على العجز **ص** حدثنا عبدالله بن يزيد حدثنا حيوة قال اخبرني ربيعة
 ابن يزيد الدمشقي عن ابي ادريس عن ابي ثعلبة الخشني قال قلت لابي القاسم انا بارض قوم من اهل كتاب اذ اكل
 فى آتيتهم و بارض صيدا صيد بقوسى و بكلى الذى ليس يعلم و بكلى العلم فما يصلح لى قال اما اذا رزمت من اهل
 الكتاب فان وجدتم غير هافلا تأكلوا فيها و ان لم تجدوا فافسلوها و اكلوا فيها و ما صدت بقوسك فذرت
 اسم الله فكل و ما صدت بكلك العلم فذرت اسم الله فكل و ما صدت بكلك غير علم فاذرت ذكاته
 فكل ش **ص** مطابقتها لفرجة ظاهرة و عبدالله بن يزيد عن الزيادة القرى و حيوة ابن شريح مصنف
 شرح بالثين المجمة و راه المصرى ابو زرعة و ربيعة بن يزيد عن الزيادة الدمشقي القصير و ابو ادريس
 حاد الله بالذال المجمة الخولاقي و ابو ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور ان لحنى بضم الخاء و فتح الشين
 المجتين و بالنون نسبة الى خشين بن الثمر بن زبيرة بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحلف بن قضاعة
 و فى اسمه و اسم ابيه خلاف و الاكثر على انه جرهم بضم الجيم و الهاء و سكون الراء ابن ناسم بالنون
 و كسر الشين المجمة و هو من البايعين تحت الشجرة مات سنة خمس و سبعين و الحديث اخرجه
 البخارى ايضا فى الذبايح عن ابي عاصم فى موضعين منه على ما يئى و عن اجدين ابي رجاء و اخرجه
 مسلم فى الصيد عن هناد و غيره و اخرجه ابو داود فيه عن هناد بقصة الكلبة و اخرجه الترمذى فى
 السير عن هناد بقصة الآتية و اخرجه النسائى فى الصيد عن محمد بن عبيد بقصة القوس و الكلب
 و اخرجه ابن ماجة فيه عن محمد بن المنى بنماه قوله انا بارض قوم يعنى بالشام و كانت جيعا

من قبائل العرب سكنوا الشام وتصوروا منهم آل غسان وتوخ وبر ويطون من قضاة بنوخشين
من آل أبي ثعلبة قوله في آيتهم جمع اناه وفي المغرب الاثني عشر وجمع القليل آية والتكثير الاواني
ونظيره سوار واسورة واسور واستقى ابو ثعلبة المذكور رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
عن مسألتين الأولى عن الاكل في آية اهل الكتاب فاجاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله
فان وجدتم غيرهما في آية اهل الكتاب فلا تأكلوا فيها ولا فاعسلوها وكلاهما فيها وهذا التفصيل
يقضي كراهة استعمالها ان وجد غيرها مع ان الفقهاء قالوا يجوز استعمالها بعد الفصل بلا كراهة
سواء وجد غيرها ولا واجب بان المراد النهي عن الآية التي يطبخون فيها اللحم الخنازير ويشربون
فيها الخمر وانما نهى عنها بعد الفصل للاستعداد وكونها معدة للنجاسة ومراد الفقهاء اواني الكفار
التي ليست مستعملة في التجاسات قال قلت التحقيق في هذا ان في حديث ابي ثعلبة هذا ترجيح الظاهر
على الاصل لان الاصل في آية اهل الكتاب والجوس الطهارة ومع هذا فقد امر بفصلها عد عدم
وجود غيرها والصحيح ان الحكم للاصل حتى تحقق النجاسة ثم يحتاج الى الجواب عن الحديث
فاجيب بما يبين احدهما ان الامر بالفصل للاحتياط والاستحباب والثاني ان المراد بالحديث حالة
تحقق نجاستها وبدل عليه قوله في رواية ابي داود انما يخاور اهل الكتاب وهم يطبخون في قدورهم
الخنزير ويشربون في آيتهم الخمر قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان وجدتم غيرهما فاكلوا
فيها واشربوا وان لم تجدوا غيرها فاعسلوها بالماء وكلاهما واشربوا فافهم في المسئلة الثانية
عن الصيد بالقوس وبالكلب المعلم وغير المعلم فاجاب بقوله وما صدرت الى آخره ويستفاد منه احكام الاول
فيه جواز الصيد بالقوس اذا ذكر اسم الله عليه وفي رواية ابي داود من حديث عمرو بن شبيب
عن ابيه عن جده ان امرأيا يقال له ابو ثعلبة قال يا رسول الله ان لي كلابا مكلبة الحديث وفيه اقنى
في قوسى قال كل ما ردت عليك قوسك ذكيا وغير ذكى قال وان تقب عني قال وان تقب عنك ما لم يصل
او تجد فيه اثر غير سهمك قوله ما لم يصل بكسر الصاد المهملة واللام الثقيلة اى ما لم ينز في الثانية
وجوب اشتراط التسمية وقدمت مباحثها عن قريب في الثالث ان الكلب لابد ان يكون معلما فاذا
صاد بكلبه المعلم وذكر اسم الله عند الارسل فانه يؤكل واذا صاد بكلب غير معلم فان ادرك ذكاته
يذكى ويؤكل والا فلا يؤكل في الرابع ان ذكر الكلب مطلقا يتناول اى لون كان ابيض او اسود
او احمر فيجوز باى لون كان وفيه حجة على احد حيث لا يجوز بالكلب الاسود وان كان معلما
في الخامس ان فيه شرطين كون الكلب معلما والتسمية فاذا ارسل كلبا غير معلم او ارسل معلما بغير
تسمية او وجد كلبا قد صاد من غير ارسال فلا يصل صيده الا بان يدركه وفيه حجة مستقرة ثم يذكره
ص في باب الخذف والبنقة ش اى هذا باب في بيان حكم الخذف وهو بانخاء
والذال المعجنتين وهو الرمي بالاصابع وقال ابن المنذر الخذف رميك حصاة او نواقة اخذ
بين سائبك وترى بها وتخذ عذقة من خشب ثم ترى بها الحصاة بين ايامك والسبابة واما الخذف
بالهاء المهملة فهو الرمي بالعصا وقال ابن الاثير يستعمل في الرمي والضرب معا والبنقة بضم الباء
الموحدة وسكون النون طينة مدورة مجففة رمى بها عن الجلاءق وهو بضم الجيم وتخفيف اللام
وكسر الهاء والقف اسم لقوس البندق ص حدثنا يوسف بن راشد حدثنا وكيع ويزيد
ابن هرون والفظ ليزيد عن كهمس بن الحسن عن عبد الله بن ربيعة عن عبد الله بن مغفل انه رأى رجلا

يُخَذَفُ قَالَهُ لَا تُخَذَفُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْخَذَفِ أَوْ كَانَ يَكْرَهُ
 الْخَذَفَ وَقَالَ أَنَّهُ لَا يَصْدَابُهُ سَبْدًا وَلَا يَنْتَكِي بِهِ عَدُوٌّ وَلَكِنَّهَا قَدْ تَكْسَرُ السِّنُّ وَتَقْطَعُ الْهَيْبَةُ ثُمَّ رَأَى بَعْدَ
 ذَلِكَ يُخَذَفُ فَقَالَ لَهُ أَحَدُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْخَذَفِ أَوْ لَرَهُ
 الْخَذَفَ وَأَنْتَ تُخَذَفُ لَا تَكْلَمُ كَذَا وَكَذَا **قَالَ** مَطَابَقَتُهُ لِمَنْ رَجَعَتْ ظَاهِرُهُ وَقَدْ وَضَحَ الْخَذَفُ
 الْإِبْهَامَ الَّذِي فِي التَّرْجَمَةِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ بِأَنَّهُ تَقْسِيرُ الْخَذَفِ فِي الْبَابِ قُلْتُ لَمْ يُفسَّرِ الْخَذَفُ فِي الْبَابِ
 قَطُّ وَأَمَّا بَيْنَ حَكْمِهِ وَهَذَا ظَاهِرُهُ وَيُوسُفُ بْنُ رَاشِدٍ هُوَ يُوْسُفُ بْنُ مُوسَى بْنِ رَاشِدٍ بْنِ بِلَالٍ
 الْقَطَّانِ الرَّازِمِيِّ تَزِيلُ بِضَدِّهِ نَسَبُهُ الْبُخَارِيُّ إِلَى جَدِّهِ وَكَعْبُ هُوَ ابْنُ الْجَرَّاحِ الْكُوفِيُّ وَيُزِيدُ مِنَ الزِّيَادَةِ
 ابْنُ هَارُونَ الْوَاسِطِيُّ مِنْ مَشَاخِجِ أَجْدَادِ بْنِ حَنْبَلٍ وَكَعْبُ بِقَعْرِ الْكَافِ وَالْمِيمُ وَالسِّينُ الْمَحْمَلَةُ ابْنُ الْحُسَيْنِ
 أَبُو الْحُسَيْنِ التَّحِيْمِيُّ زَلَّ الْبَصْرَةَ فِي بَنِي قَيْسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرْدَةَ بِضَمِّ الْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ وَقَعْرِ الزَّائِدِ أَوْ سَكُونِ الْبَاءِ
 آخِرُ الْحُرُوفِ وَبِالدَّالِ الْمَحْمَلَةُ ابْنُ خَصِيبٍ الْأَسْلَمِيُّ قَاضِي مَرُوءِ أَبِي هُرَيْرَةَ الْمُرُوزِيُّ أَبُو سُلَيْمَانَ بْنُ بَرْدَةَ
 وَكَانَ ثَوَامِينَ وَلَمْ يَزَلْ قَاضِيًا بِمُرُوءٍ إِلَى أَنْ مَاتَ بِهَا وَقَالَ الدِّمَاطِيُّ قَبْلَ مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ وَسُلَيْمَانُ فِي يَوْمٍ
 وَاحِدٍ سَنَةِ خَمْسٍ وَمِائَةٍ وَكَانَ عَمْرُهُمَا مِائَةً سَنَةً وَالْأَصَحُّ أَنَّ سُلَيْمَانَ تَوَلَّى الْقَضَاءَ قَبْلَهُ وَمَاتَ بِمُرُوءٍ
 وَهُوَ عَلَى الْقَضَاءِ بِمِائَةِ سَنَةٍ وَخَمْسَةِ مِائَةٍ وَتَوَلَّى أَخُوهُ الْقَضَاءَ بِهَا بَعْدَهُ وَمَاتَ وَهُوَ عَلَى الْقَضَاءِ سَنَةً
 خَمْسَ عَشْرَةٍ وَمِائَةٍ عَلَى هَذَا يَكُونُ عَمْرُ سُلَيْمَانَ تِسْعِينَ سَنَةً وَعَمْرُ عَبْدِ اللَّهِ مِائَةً سَنَةً وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 مَعْقِلٍ بِضَمِّ الْمِيمِ وَقَعْرِ الْقَيْنِ الْمَجْمُوعَةِ وَتَشْدِيدُ الْفَاءِ الْمَفْتُوحَةِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَفِيفٍ بْنِ إِسْهَمِ بْنِ الْمُرِّي
 زَلَّ الْبَصْرَةَ وَمَاتَ بِمِائَةِ سَنَةٍ وَتَوَلَّى عَلَيْهِ أَبُو بَرَّةَ وَالحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الذَّبَائِعِ أَيْضًا عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعَاذٍ وَغَيْرُهُ وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي الْدِّيَارِ عَنْ أَحَدِ بْنِ سُلَيْمَانَ **قَوْلُهُ** رَأَى رَجُلًا لَمْ يَدْرِسْهُ
 وَفِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ رَأَى رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ وَلَهُ مِنْ رِوَايَةِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ أَنَّهُ قَرِيبٌ
 لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ **قَوْلُهُ** يُخَذَفُ بِأَنْهَاءِ الْمَجْمُوعَةِ وَقَدْ مَرَّ تَقْسِيمُهُ آتَفًا وَهُوَ الَّذِي رَجَعَ الْخَصَاءَ بِالْمَخْذَفَةِ
 بِكسر الميم وهو الذي يسمى بِالْفَلْعَالِ بِكسر الميم **قَوْلُهُ** أَوْ كَانَ يَكْرَهُ الْخَذَفَ شَكٌّ مِنَ الرَّوِيِّ وَفِي رِوَايَةِ
 أَحَدٍ عَنْ وَكَيْعٍ نَهَى عَنْ الْخَذَفِ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَأَخْرَجَهُ عَنْ شُعْبَةَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ لُحَيْمٍ بِالْشَكِّ وَيَنْ
 أَنَّ الشَّكَّ مِنْ كَسْرِ **قَوْلُهُ** أَنَّهُ لَا يَصْدَابُهُ سَبْدًا قَالَ الْمُهَلَّبُ أَبَاحَ اللَّهُ الصَّيْدَ عَلَى سَفْعَةٍ قَالَتْ
 رِثَالُهُ إِيَّاكُمْ وَرِمَاحُكُمْ) وَلَيْسَ الرَّحْمِيُّ بِالْمَخْذَفَةِ وَنَحْوُهَا مِنْ ذَلِكَ وَأَمَّا هُوَ وَقَدْ وَضَحْتُ عَنْ الْخَذَفِ
 لِأَنَّهُ يَقْتُلُ الصَّيْدَ بِقُوَّةٍ وَآمِدًا لِبَعْدِهِ **قَوْلُهُ** وَلَا يَنْتَكِي بِهِ قَالَ عِيَّاضُ الرُّوَايَةِ بِقَعْرِ الْكَافِ وَالْمِيمَةُ فِي
 آخِرِهِ وَهِيَ لَفْظٌ وَالْأَشْهُرُ بِكسر الكاف بِغَيْرِ هَمْزَةٍ وَفِي شَرْحِ مُسْلِمٍ لَا تَكْلَمُ بِقَعْرِ الْكَافِ مِمَّا مَرَّ قُلْتُ
 الْمُنَاسِبُ هُنَا كَسْرُ الْكَافِ بِغَيْرِ هَمْزَةٍ لِأَنَّ مَعْنَاهُ مِنْ تَكَلَّمَ فِي الْعَدُوِّ نَكَايَةً قَاتِلًا إِذَا أَكْثَرَتْ فِيهِمْ
 الْجَرَّاحُ وَالْقَتْلُ فَوْهُوَ لِذَلِكَ وَأَمَّا الَّذِي بِالْهَمْزِ فَمِنْ قَوْلِهِمْ نَكَايَةُ الْقَرْحَةِ أَنْكَاهَا إِذَا قَسَمَتْهَا
 وَلَا يَنْسَبُ هُنَا إِلَّا الْأَوَّلُ عَلَيْهِ مَا لَا يَنْفَعُنِي وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ نَكَايَةُ الْعَدُوِّ نَكَايَةُ أَصَابَتْ مِنْهُمْ وَنَكَايَةُ
 الْعَدُوِّ أَنْكَاهُمْ لَفْظٌ فِي نَكَيْتُ ضَلَّى هَذَا الْوَجْهَانِ **قَوْلُهُ** وَلَا يَنْتَكِي بِهِ الرَّمِيَّةُ وَأُطْلِقَ السِّنُّ
 لِشِدَّةِ السِّنِّ الْأَدْمِيِّ وَغَيْرِهِ **قَوْلُهُ** كَذَا وَكَذَا وَفِي رِوَايَةِ مَعَاذٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ لَا تَكْلَمُ
 كَلِمَةً كَذَا وَكَذَا وَكَلِمَةً بِالْعَسْبِ وَالتَّوْنِ وَكَذَا وَكَذَا لَا يَبْهَامُ الرَّمَانُ وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ بْنِ حَدِيرٍ عِنْدَ
 مُسْلِمٍ لَا تَكْلَمُ أَبَدًا وَيَذْجُوزُ هَيْبَرَانُ مِنْ خَالَفَ السَّنَةَ تَرَكَ كَلَامَهُ وَلَا يَدْخُلُ ذَلِكَ فِي الَّذِي عَنْ
 الْمُهَبَّرَانِ فَوْقَ ثَلَاثٍ لِأَنَّهُ تَعْلُقُ عَنْ هَيْبَرَانٍ لِحُظِّ نَفْسِهِ وَفِيهِ تَغْيِيرُ الْمَكْرِ وَمَنْعُ الرَّحْمِيِّ بِالْبَنَدِ لِقَوْلِهِ مَاتَ لَهُ

الاذا ادرك ذكاته ففعل حيثنذ وقال ابو الفتح القشيري المنقول من بعض متقدمي الشافعية منع الاصطياد بالنندق اما نحرى بما واما كراهة وعن بعض المتأخرين جوازه واستدل على ذلك بحديث الاصطياد بالكلب الذي ليس بجموع وبالعلقة التي في الحديث المذكور لانه قال لا ينسب به الصدوق فموم هذا ان ما ينسب الصدوق بالصيد لا ينسب عنه وروال علة الهمي وهذا دليل مفهوم قلت هذا ليس بحجة عند الجمهور **ص** باب من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد او ماشية **ش** اي هذا باب في بيان من اقتنى من الاقناء وهو الاخذ والادخار لقنية قوله ليس بكلب صيد صفة لقوله كلبا او ماشية اي وليس بكلب ماشية وهو اسم يقع على الابل والبق والغنم ولكن اكثر ما يستعمل في الغنم ويجمع على المواشي ولم يبين الحكم اكتفاء بما في الحديث **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اقتنى كلبا ليس بكلب ماشية او ضارية نقص كل يوم من عمله قيراطان **ش** مطابقتها الجزء الثاني لفرجة وهو قوله او ماشية صريحا والجزء الاول من حيث المعنى وهو قوله او ضارية لانه من ضرى الكلب بالصيد ضراوة اي تعود وكان حقها ان يقال او ضار ولكنه انش لتناسب لفظ ماشية نحو لادريت ولا نلت وحقه تلوت وكذا في نحو الفدايا والعشايا وقبل صفة الجماعة الصائدين اصحاب الكلاب المعتادة للصيد فيمواضارية استعارة والحديث قدمضي في المزارعة في باب اقتناء الكلب للحرث من رواية ابي هريرة وفيه ايضا من رواية سفيان بن ابى زهير كلاهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومضى ايضا من حديث ابي هريرة في كتاب به الخلق في باب اذا وقع الذباب في شراب احدهم وعن سفيان بن ابى زهير ايضا فيه ومضى الكلام فيه مستوفى قوله قيراطان وجاء في حديث آخر قيراط قال ابن بطال انه غلط عليهم في اخذ هالانها ترويع الناس فلم ينهوا عن ادنى التغليظ فجعل مكان قيراط قيراطين وفي التوضيح هل هذا النقص من ماضى عمله او من مستقبله او قيراط من عمل النهار وقيراط من عمل الليل او قيراط من الغرض وقيراط من الفل فيه خلاف حكاه في البحر والقيراط في الاصل نصف دانق والمراد هنا مقدار معلوم عند الله اي نقص الجزء من اجزاء عمله **ص** حدثنا المكي بن ابراهيم اخبرنا حنظلة بن ابى سفيان قال سمعت سالم يقول سمعت عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا او كلبا ضار لصيد او كلب ماشية فانه ينقص من اجره كل يوم قيراطان **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن المكي بن ابراهيم بن بشير البلخي وقال الكرماني منسوب الى مكة شرفها الله وليس كذلك بل هو علمه يروي عن حنظلة بن ابى سفيان الجمحي واسم ابى سفيان الاسود بن عبد الرحمن مات سنة احدى وخمسين ومائة قوله الاكلب الضار من اضافة الوصف الى صفته نحو شجر الاراك وقيل لفظ ضار صفة للرجل الصائد اي الاكلب الرجل المعتاد للصيد ويروى ضا رى والقياس حذف الياء منه ولكن جاء في لغة اثبات الياء في النقص فان قلت ما وجه هذا الاستثناء قلت الالهنا بمعنى غير الاستثناء متعذر اللهم الان ينزل السكره منزله المعرفة فيكون استثناء قوله قيراطان ويروى قيراطين وفيما مضى ايضا وجه الرفع ظاهر لانه فاعل ينقص هانوا هناك نقص واما وجه النصب فلان نقص جاء لازما ومتعديا باعتبار اشتقاقه من نقصان والنقص واختلفو في سبب نقصان الاجر اقتناء الكلب قليل لا مشاع للملائكة من دخول بيتهم وقبل ما يلحق المارين

من الاذى وقيل لما يثلب به من وادغ في الاله عند ذلة صاحبه وقال الكرماني فان قلت كيف يجمع بين
الحصيرين اذ المصوره اكلت الماشية والحريث ومفهوم احدهما دخول كلب الصيد في المستنى منه
ومفهوم الآخر خروجه عنه وهما متافيان وكذا حكم كلب الحريث فانه مستنى وغير مستنى قلت مدار امر
الحصير على المقامات واعتقاد السامعين لاهل ما في الواقع فالمقام الاول اتخذي استئنا كلب الصيد الثاني
استئنا كلب الحريث فصار استئنين فلانما كانت في ذلك **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا ما ثلث
عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اتقى كلبا الاكل ماشية او ضار
نقص من عمله كل يوم فيرطان ش **ص** هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن عبد الله بن يوسف
الى آخره قوله او ضار اي الاكل ضار والمعنى الاكل ضارا قوله من عمله ويروى من **ص**
ص باب اذا اكل الكلب ش **ص** اي هذا باب يذكر فيه اذا اكل الكلب
من الصيد وجواب اذا يخوف تقديره اذا اكل الكلب من الصيد لا يؤكل ولم يذكره اعتمادا على
ما يفهم من متن الحديث **ص** وقوله تعالى يسألونك ماذا احل لكم قل احل لكم الطيبات
وما علمتم من الجوارح مكلين الصوائد والكواشب اجتروا آكلته واستأمنوا من آكلته الله كما
تأمنون عليكم الى قوله سريع الحساب ش **ص** وقوله مرفوع عطف على قوله باب لانه مرفوع
على انه خبر مبتدأ يخوف كما قلنا وسبب نزول هذه الآية مارواه ابن ابي حاتم حدثنا ابو زرعة
حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني عبد الله بن ابي عمير حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير ان
عدي بن حاتم ويزيد بن المهلهل الطائفين سالا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالا يا رسول
الله قد حرم الله الميتة فاذا ايجل لنا منها فنزلت يسألونك الآية قوله قل احل لكم الطيبات اي
الطباع الحلال طيبة لهم قاله سعيد بن جبير وقال مقاتل بن حيان الطيبات ما احل لهم من كل شيء ان يصيدوه
وهو الحلال من الرزق قوله وما علمتم من الجوارح اي واحل لكم ما اصطدمتموه بما علمتم من الجوارح
وهي الكلاب والفهود والصقور واشباه ذلك وهذا مذهب الجمهور من الصحابة والتابعين والائمة
ومن قال ذلك على بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وما علمتم من الجوارح مكلين
وهي الكلاب المعلقة وابازى وكل طير يعلم للصيد وروى ابن ابي حاتم عن خزيمة ومطاس وعجدة
ومكحول ويحيى بن ابي كثير ان الجوارح الكلاب الضواري والفهود والصقور واشباهها قوله
مكلين حال من قوله وما علمتم وهو جمع مكلب وهو مؤدب الجوارح ومضربها بالصيد لصاحبها
ورافضها لذلك وقال بعضهم مكلين مؤدبين فليس هو تعميل من الكلب الحيوان المعروف وانما
هو من الكلب بفتح اللام وهو الحرس انتهى قلت هذا تركيب قديم ومعنى غير صحيح ودعوى اشتقاق
من غير اصله ولم يقل به احد بل الذي يقال هنا ما قاله الزمخشري الذي هو المرجع اليه في التفسير
وهو انه قال واشتقاقه اي اشتقاق مكلين من الكلب لان التأديب اكثر ما يلون في الدلائل فاشتق
من لفظه لكثرة في جنسه فان قلت قال الزمخشري ايضا ومن الكلب الذي هو معنى الضراوة يقال هو
كلب بكذا اذا كان ضاريا به قلت نعم ما تذكر ان يكون اشتقاق مكلين من غير الكلب الذي هو الحيوان
وانما اذنا على هذا القائل قوله وليس هو تعميل من الكلب وانما هو من الكلب بفتح اللام فالذي له ادنى
مسكة من علم التصريف لا يقول بهذه العبارة وايضا فقد فسر الكلب بفتح اللام بمعنى الحرس
وليس كذا كانت معاههما وانما معناه مثل ما قاله الزمخشري وهو معنى الضراوة قوله الصوائد

جمع صائفة والكواصب جمع كاسبة وهو صفة لقوله الجوارح وقال بعضهم صفة محذوف تقديره الكلاب الصوائد قلت هذا ايضا فيه ما فيه بل هي صفة للجوارح كما قلنا وقوله الصوائد رواية الكشيحي وفيه الكواصب قوله الصوائد والكواصب وقوله اجترحوا اكتسبوا ليس من الآية الكريمة بل هو معترض بين قوله مكين وبين قوله تعلمون فذكر الصوائد والكواصب تفسيرا للجوارح وذكر اجترحوا بمعنى اكتسبوا استطراد البيان ان الاجترار يطلق على الاكتساب قوله تعلمون اي الجوارح وتعلمون انما اذا ارسل استرسل واذا اشلاه امشلى واذا اخذ الصيد امسكه على صاحبه حتى يحمي اليه ولا يمسه نفسه ولهذا قال (فكلوا مما امسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله) في مخالفة امره (ان الله سريع الحساب) **ص** وقال ابن عباس ان اكل الكلب فقد افسده انما امسك على نفسه والله يقول تعلمون مما امسكن الله تضربون تعلم حتى تترك **ش** هذا التعليل وصله سعيد بن منصور ويحضر من طريق عروب بن دينار عن ابن عباس قال اذا اكل الكلب فلا تأكل مما اكل امسك على نفسه قوله افسده اي اخرجته من صلاحته للاكل وقوله انما امسك الى آخره قليل لما قال قوله تضرب على صيغة المجهول وكذلك تعلم قوله حتى تترك اي الاكل **ص** وكرهه ابن عمر رضي الله تعالى عنهما **ش** اي كره اكل الصيد الذي اكل منه الكلب عبد الله بن عمر بن الخطاب ووصله وكيع بن الجراح حدثنا عفان بن سعيد بن ريث عن مجاهد عنه **ص** وقال عطاء ان شرب الدم ولم يأكل فكل **ش** اي قال عطاء بن ابي رباح ان شرب الكلب دم الصيد ولم يأكل من لحمه فكل يعني كل هذا الصيد وهذا التعليل رواه ابن ابي شيبة في مصنفه عن حفص بن غياث عن ابن جريح عنه وذكر عن عدي بن ابي حاتم ان شرب من دمه فلا تأكل فانه لم ينعم ما علمته وعن الحسن ان اكل فكل فان شرب فكل وزعم ابن حزم ان الجراح اذا شرب من دم الصيد لم يضر ذلك شيئا لان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرم علينا اكل ما قتل اذا اكل ولم يحرّم اذا ولغ قال القرطبي وهو قول سعد بن ابي وقاص وابن عمر وسلمان رضي الله عنهم قالوا اذا اكل الجراح يؤكل ما اكل وهو قول مالك وقال ابن بطال وهو قول علي بن ابي طالب وسعيد بن المسيب وسليمان بن يسار والحسن بن ابي الحسن ومحمد بن شهاب وريعة والبيهقي وقال ابو حنيفة ومحمد بن ادریس واحد واصحى ان اكل لا يؤكل وقال القرطبي وهو قول الجمهور من السلف وغيرهم منهم ابن عباس وابو هريرة وابن شهاب في روايتي والشعبي وسعيد بن جبير والنخعي وعطاء بن ابي رباح وعكرمة وقادة **ص** حدثنا ثقفية بن سعيد حدثنا محمد بن فضيل عن يان عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت انا قوم نصيد بهذه الكلاب فقال اذا ارسلت كلابك المعلقة وذكرت اسم الله فكل مما امسكن عليكم وان قتلن الا ان يأكل الكلب فاني اخاف ان يكون انما امسكه على نفسه وان خالطها كلاب من غيرها فلا تأكل **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وبيان بفتح الياء الموحدة وتخفيف الياء آخر الحروف ابن شريك يكره الياء الموحدة وسكون الشين المضممة الاحصى بالمحملتين والشعبي هو عامر بن شراحيل والحديث قد مر بوجوه مختلفة وطرق عديدة قوله اذا ارسلت فيه اشعار بانه اذا استرسل بنفسه فلا يؤكل صيده وهو قول الجمهور الا ما حكى عن الاصم من اياحته واذا غضب كلبا واصطاد هل يكون للمالك او للغاصب قيل للمالك لان الصيد بكلبه وقيل للغاصب لان الكلب ينالك **ص** باب *

الصبي اذا غاب عنه يومين او ثلاثة شئ **ص** اى هذا باب في بيان حكم الصيد اذا غاب عنه اى
عن الصائد يومين او ثلاثة ايام **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ثابت بن يزيد حدثنا
عاصم بن الشعبي عن عدي بن سالم رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
اذا ارسلت كلبك وحملت فأسك وقتل فكل وان اكل فلا تأكل فاما امسك على نفسه واذا
خالط كلابه لم يذكر اسم الله عليها فامسك وقتل فلا تأكل فأك لا تدرى ايها قتل وان رميت الصيد
فوجدته بمديوم او يومين ليس به الاثر سمك فكل وان وقع في الماء فلا تأكل شئ **ص** مطابعت
لفرجه في قوله بعد يوم او يومين وذكر الثلاث في الحديث الذي يأتي عقب هذا وثابت بالثلاثة
ضد الزائل ابن يزيد من الزيادة الاحول البصري وعاصم هو ابن سليمان الاحول والشعبي هو عامر
وهذا الحديث مشتمل على احكام **١** (الاول) اذا ارسل كلبه وسمى فامسك على صاحبه يحل اكله
٢ (الثاني) ان اكل منه لا يحل **٣** (الثالث) اذا خالط كلبه كلاباً اخرى لم يذكر اسم الله عليها فامسك
وقتل لا يحل اكله وعمله بقوله لا تدرى ايهاى الكلاب قتله وفي التوضيح ان جمهور العلماء بالحجاز
والعراق متفقون على انه اذا ارسل كلبه على الصيد ووجد معه كلباً آخر ولم يذكر ايها اخذ فانه
لا يؤكل هذا الصيد ومن قال ذلك عمداً والاربعة وابو ثور وكان الاوزاعي يقول اذا ارسل كلبه
المعلم فرض له كلب آخر معلم يقتله فهو حلال وان كان غير معلم يقتله لم يؤكل وبارة القرطبي
الكتاب الخاطى مجهول غير مرسل من سائده اخرواه اما انبث في طلب الصيد بطبعه ولا يختلف
في هذا فاما اذا ارسله صائده آخر على ذلك الصيد فاشترك الكلبان فيه فانه للصائد من فلولوا نذ
احد الكلبين مقالته ثم جاء الاخر بعد فهو للاول **٤** (الرابع) اذا رمى الصيد غاب عنه ثم وجد بمديوم
او بعد يومين وليس به الاثر سمه فانه يؤكل واختلف العلماء فيه فقال الاوزاعي اذا وجد من الغد
مينا ووجد سمه او اثر من كلبه فليأكله وهو قول اشهب وابن الماجشون وابن عبد الحكم وروى
عن مالك في ارواه عنه ابن القصار والمعروف عنه خلافه في الموطأ والنويرة لأبأس باكل الصيد
وان غاب عنه مصرعه اذا وجدت به اثر كلبك او كان به سمك مالم يمت فاذابت لم يؤكل وعنه
الفرق بين السم فيؤكل وبين الكلب فلا يؤكل وقال ابو حنيفة اذا اتواى عنه الصيد والكلب
في طلبه فوجد مقتولا والكلب عنده كرهنا كرهنا قال الشافعي القياس انه لا يؤكل اذا غاب عنه
لا احتمال ان غيره قتله وقال النووي الحل اصح **٥** (الخامس) اذا وقع الصيد في الماء فلا يؤكل لاحتمال
ان الماء اهلكه واذا تحقق ان سمه انفذ مقالته قبل وقوعه في الماء فذهب الجمهور ر اكله
وروى ابن وهب عن مالك كراهته **ح** **ص** وقال عبد الاعلى من داود عن عامر عن عدي انه
قال لبي صلى الله عليه وسلم رمى الصيد فيقتل اثره اليومين والثلاثة ثم بيده ميتا فيه سمه قال
ياكل ان شاء شئ **ص** عبد الاعلى هو ابن عبد الاعلى السامي بالسدين المهمل البصري يروى عنه
داود بن ابي هند عن عامر الشعبي وهذا التعاقب وصله ابو داود عن الحسين بن معاذ عن عبد الاعلى
فذكره قوله فيقتل من الاقتفاء وهو الاتباع يقال اقتبعت وقفونه وقبته اذا اتبعته وهو رواية
الكشيري وروى فيقتل باللفظ والعاد والارامى يقع فقال اقترت الاروقرة اذا تبعته وقفونه ولدا
في رواية مسلم وهي رواية الاصيل ايضا قوله اليومين والثلاثة فيه زيادة على رواية عاصم بمديوم
او يومين وروى مسلم من حديث ابن قلبية عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا رميت سمك

فغاب منك فأدركته فكل ما لم ينن وفي رواية في الذي يدرك صيده بعده ثلث الا ان ينن دعه واختلف في تأويله فذهب منهم من قال اذا انتن خلق بالسقتر الذي تجعد الطباع فلو اكله جاز كما جاء انه اكل اهالة سخفة اي منقعه ومنهم من قال هو مغلل بما يخاف منه الضرر على اكله وعلى هذا يكون اكله محرما ان كان الخوف محققا والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب ٥ اذا وجد مع الصيد كلبا آخر ش ﴿ ص ﴾ اي هذا باب في بيان ما اذا وجد الصائد مع كلبه الذي ارسله كلبا آخر ولم يذكر جواب اذا اكتفله بما ذكر في الحديث ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عبد الله بن ابي السمر عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله اني ارسل كلبا واسمى فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ارسلت كلبك وسميت فاخذ فقتل فاكل فلا تأكل فانما اسك على نفسه قلت اني ارسل كلبا اجد معه كلبا آخر لا ادري لهما اخذه فقال لا تأكل فانما سميت على كلبك ولم تسم على غيره وسأله عن صيد المراض فقال اذا اصبت بمعه فكل واذا اصبت بغيره فقتل فانه وقيد فلا تأكل ش ﴿ ص ﴾ هذا الحديث يبينه ثلثا واسنادا قدم في باب صيد المراض غير انه هناك روى عن سليمان بن حرب عن شعبة الى آخره وهما روى عن آدم بن ابي اس عن شعبة الى آخره فلاجل اختلاف شيخه وضع لكل منهما ترجمة بطابقها حديثه والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب ٥ ما جاء في التصيد ش ﴿ ص ﴾ اي هذا باب في بيان ما جاء في التصيد اي في التكلف بالصيد والاشتغال به لاجل التمسك وقد علم ان باب الفعل للتكلف والاحتمال وهذا غير ممنوع بخلاف ما اذا كان تولمه به لاجل الهوى والنزوة فانه ممنوع كما قد ذكرناه ﴿ ص ﴾ حدثني محمد اخبرني ابن فضيل عن بيان عن مامر عن عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنه قال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت اتاقوم تصيد بهذه الكلاب فقال اذا ارسلت كلابك المعلقة وذكرت اسم الله فكل بما مسكن عليك الا ان يأكل الكلب فلا تأكل فاني اخاف ان يكون انما اسك على نفسه وان خالطها كلب من غيرها فلا تأكل ش ﴿ ص ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله انا قوم تصيدوهم محمد هو ابن سلام قاله القسائي وابن فضيل بضم الفاء وقفع الضاد المعجمة مصفر فضل هو محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي ويان بالياء الموحدة وتخفيف الياء آخر الحروف ابن بشر الكوفي ومامر هو الشعبي وقدمر الحديث عن قريب في باب اذا اكل الكلب فانه اخرجه هناك عن قتيبة بن فضيل الى آخره وفيه اتاقوم فاصيدوهنا تصيد ومر الكلام فيه ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو اسام عن حيوة بن شريح (ح) وحدثني احمد بن ابي رجاء حدثنا سلمة بن سليمان عن ابن المبارك عن حيوة بن شريح قال سمعت ربيعة ابن يزيد الدمشقي قال اخبرني ابو ادريس مائة الله قال سمعت ابا عبد الله الخشني رضي الله تعالى عنه يقول آتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت يا رسول الله انا بارض قوم اهل الكتاب تأكل في آيتهم وارض صيد اصيد بقومى واصيد بكملي المعلم والذي ليس معلما فاخبرني ما الذي يحل لئامن ذلك فقال اما ما ذكرت اناك بارض قوم اهل الكتاب تأكل في آيتهم فان وجدتم غير آيتهم فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا فاعسلوها ثم كلوها واما ما ذكرت اناك بارض صفاصيدت بقومك فاذا كراهم الله ثم كل وماصدت بكملي المعلم فاذا كراهم الله ثم كل وماصدت بكملي الذي ليس معلما فاذا كراهم الله فكل ش ﴿ ص ﴾ هذا الحديث ايضا قد مر عن قريب فانه اخرجه في باب ما اصاب المراض بغيره عن عبد الله بن يزيد عن حيوة واخرجه ههنا من طريقين احدهما عن ابي حاتم ضحاك بن مخلد الثيل عن حيوة بن شريح عن ربيعة بن يزيد عن الزيادة عن ابي ادريس مائة الله بالذال المعجمة والآخر عن

احد بن ابي رجاء يفتح الرء والجيم الخففة وبالد الهروي عن سلمة بن سليمان الروزي عن عبد الله
ابن المبارك الروزي عن حيوة الى آخره وهذا الطريق اترل من الاول ومر الكلام فيه **ص**
حدثنا سدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني هشام بن زيد عن انس بن مالك رضي الله تعالى
عنه قال الفجاء اربا بمر الظهران فسمعوا عليها حتى لقبوا فسميت عليها حتى اخذتها فبحث بها الى ابي
طلحة فبحث الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بوركها وفخذها فقبله ش **ص** مطابقتها
لترجمة تؤخذ من قوله فسمعوا عليها حتى لقبوا الان معناه حتى لقبوا فيه معنى الصيد وهو التكلف
في الاصطيد ويحيى هو القطان وهشام بن زيد ابن انس بن مالك يروي عن جده والحديث
قد مر في الهبة في باب قبول هدية الصيد فانه اخرجه هناك عن سليمان بن حرب عن شعبة عن هشام
ابن زيد الخ ومر الكلام فيه هناك قوله الفجاء بالنون والقاء والجيم اى هجاء قال نفع الارنب اذا
اتاه قوله بمر الظهران موضع بقرب مكة قوله حتى لقبوا بالفتن المعجمة المكسورة وبالفتح الفصح
وفي رواية الكشميني حتى تموا قوله الى ابي طلحة وهو زوج ام انس واسمه زيد بن سهل الانصاري
قوله بوركها في رواية الاكثرين بالافراد وفي رواية الكشميني بوركها بالثنية **ص**
حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبد الله عن نافع مولى ابي قتادة عن ابي
قتادة انه كان مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اذا كان ببعض طريق مكة فتخلف مع
اصحاب له محرمين وهو خير محرم فرأى حجارا وحشيا فاستوى على فرسه ثم سأل اصحابه ان
ينالوه سوطا فأبوا فسألهم رحمه فأبوا فآخذه ثم شدد على الحجار فقتله فأكل منه بعض اصحاب
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابى بعضهم فلا ادركوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
سألوه عن ذلك فقال انما هي طعمة اطلعكموها الله ش **ص** مطابقتها لترجمة في قوله ثم شدد على الحجار
فان فيه معنى التكلف في التصيد واسماعيل هو ابن ابي اويس عبد الله ابن اخبت مالك بن انس وابو
النضر يفتح النون وسكون الضاد المعجمة سالم مولى عمر بن عبد الله بن ممر القرشي وابو قتادة الحارث
الانصاري والحديث قد مر في كتاب الحج عن عبد الله بن محمد وغيره وفي الجهاد عن عبد الله بن
يوسف ومر الكلام فيه قوله طعمة بضم الطاء اى مأكلة **ص** حدثنا اسماعيل قال
حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي قتادة مثله الا انه قال هل معكم من لحمه شيء
ش **ص** هذا طريق آخر في الحديث المذكور ومعنى حديث ابي قتادة في كتاب الحج في اربعة
ابواب متوالية بطرق مختلفة ومتون بزيادة ونقصان واخرجه مسلم مثله في رواية حدثنا قتيبة
عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي قتادة في حار الوحشي مثل حديث ابي النضر
غير ان في حديث زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال هل معكم من لحمه شيء
ص باب التصيد على الجبال ش **ص** اى هذا باب في بيان التصيد على الجبال جمع جبل
يفتح الجيم والباء الموحدة **ص** حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب اخبرنا عمرو ابان النضر
حدثه عن نافع مولى ابي قتادة وابي صالح مولى التوءمة قال سمعنا ابا قتادة قال كنت مع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم في ايام مكة والمدينة وهم محرمون وانار رجل حل على فرس وكنت رقا
على الجبال فبنا انا على ذلك اذ رأيت الناس متشوقين لشيء فذهبت انظر فاذا هو حجار وحش فقلت لهم
ما هذا قالوا الاندري فأت هو حجار وحشي فقالوا هو مارأيت وكنت نسيت سوطي فقلت لهم ناولوني

فقال الانبيك عليه قزلت فاحذنه ثم ضربت في اثره فليكن الاذاك حتى عقرته فأتيت اليهم فقلت
لهم قوموا فاحتملوا قالوا لانعد فحملته حتى جثم به فاني بعضهم واكل بعضهم فقلت انما استوقف
لكم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فادركته فحدثته الحديث فقال لي ابق معكم شيء منه فقلت نعم فقال
كلوا فهو طم اعلمكموها الله ش مطافته لترجة تؤخذ من قوله وكنت رقاء على الجبال
لان معناه كنت كثير الرقي على الجبال من رقي برقي من باب علم رقبيا ورقيا بالشديد للبالغ والراقي
الصعود والارتفاع ولا يخلو من الشقة والتكلف والترجة فيها معنى التكلف ومراده كان في ذلك
الوقت على الجبل ولهذا يقول قزلت اى عن الجبل او من الفرس وبمجي بن سليمان ابوسعيد
الجهمي الكوفي زل مصر بروى عن عبدالله بن وهب المصرى بروى عن عمرو بن الحارث المصرى
عن ابي النضر بفتح النون وسكون الضاد المجمة سالم عن نافع مولى ابي قتادة وابي صالح
نهبان بفتح النون وسكون الباء الموحدة مولى التؤمة حتى عياض عن المحدثين بضم التاء المثناة
من فوق وقال الصواب فتح اوله وحكى ابن التين التؤمة بوزن الخطبة وقال الكرماني مولى التؤمة
بفتح الفوقاية يقال اتأمت المرأة اذا وضعت اثنين في بطن والولدان تأما قال هذا تأوم
لهذا وهذه تأومة لهذه والجمع توائم نحو جفرو جما فروهى بنت امية بن خلف الجهمى وسميت
بها لانها كانت مع اخت لها في بطن امها وليس لنهبان هذا في البخارى الا هذا الحديث ونافع
المذكور وابوصالح كلاهما برويان عن ابي قتادة الحديث محفوظ لابي صالح نهبان لا لانه صالح
ومن ظن غير هذا قد غلط قوله وهم محرمون الواو فيه لسان وكذلك الواو في وانارجل حل
بكسر الحاء المهملة وتشديد اللام اى حلال قوله فيناظر مضاف الى جملة قوله اذا رأيت الناس
جوابه قوله منشوفين من قوله نسوف فلان لشيء اى لمح له ونظر اليه ومادته شين معجمة وواو
وافه قوله في اثره اى وراه وقال الجوهري يقال خرجت في اثره واثره يعنى بكسر الهزة
وسكون التاء المثناة وبفتحهما ايضا قوله عقرته اى جرحته قوله فاحتملوا صيغة امر للجماعة
قوله فاني بعضهم يعنى امتنع بعضهم من الاكل قوله استوقف لكم اى اسأله ان يقبل لكم قوله
ابق الهزة فيه للاستفهام على وجه الاستخيار ص باب قول الله تعالى احل لكم
صيد البحر ش اى هذا باب في قوله عز وجل (احل لكم صيد البحر) وهذا المقدار رواية
الاكثرين وفي رواية النسقي (احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم) وروى سعيد بن جبيرة وسعيد
ابن المسيب عن ابن عباس في قوله (احل لكم صيد البحر) يعنى ما يصطاد منه طريا وطعامه ما يتزود
منه لمسايا يسا قوله متاعا لكم اى منفعة وقوتا لكم انها الخطاطبون واتصابه على انه مفعول له اى
تمتعوا بكم قوله والسيارة جمع سيار وقال عكرمة لمن كان يحضره البحر والسير ص
وقال عمر رضى الله تعالى عنه صيده ما اصطيد وطعامه ما رعى به ش اى قال عمر بن الخطاب
رضى الله تعالى عنه صيده اى صيد البحر ما اصطيد اى الذى اصطيد وطعام البحر ما رعى به اى ما قدفه
وهذا التعليق وصله عبد بن حديد من طريق عمر ابن ابي سلمة عن ابيه عن ابي هريرة قال لما قدمت
البحرين سألتني اهلهما عما قذف البحر فامرتهم ان يأكلوه فلما قدمت على عمر رضى الله تعالى
عنه فذكرت قصته قال فقال عمر قال الله عز وجل في كتابه (احل لكم صيد البحر وطعامه) فصيده ما صيد
وطعامه ما قدف به ص وقال ابو بكر رضى الله تعالى عنه الطاق حلال ش اى

أى قال أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قوله الطافي هو الذى يموت فى البصر ويعلو فوق الماء ولا يرسب فيه وهو من طفا يطفو وهذا التعليق أخرجه ابن أبى شيبة عن وكيع عن سفيان عن عبد الملك بن أبى بشر عن عكرمة عن ابن عباس قال أشهد على أبى بكر أنه قال السمكة الطافية على الماء حلال زاد الطحاوى فى كتاب الصيد حلال لمن أراد أكله وقال أصحابنا الحنفية يكره أكل الطافي وقال مالك والثافعي واحد والظاهرية لأبأس به لا إطلاق قوله صلى الله تعالى عليه وسلم البصر هو الطهور ماؤه والحل ميتته وأخرج أصحابنا ما رواه أبو داود وابن ماجه عن يحيى بن سليم عن اسماعيل بن أمية عن أبى الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما ألقاه البصر أوجز عنه فكلوه ومما ت فيه وطفا فلا تأكلوه فإن قلت ضعف البيهقي هذا الحديث وقال يحيى بن سليم كثير الوهم سئ الحفظ وقدرناه غيره موقوفاً قلت يحيى بن سلم أخرج له الشيخان فهو ثقة وزاد فيه الزرفع ونقل ابن القطان فى كتابه عن يحيى أنه ثقة فإن قلت قال ابن الجوزى اسماعيل بن أمية متروك قلت ليس كذلك لأنه ظن أنه اسماعيل بن أمية أبو الصلت الزارع وهو متروك الحديث وأما هذا فهو اسماعيل بن أمية القرشي الأموي والذي ظنه ليس فى طبقته فإن قلت قال أبو داود رواه الثوري وأبو جابر عن أبى الزبير موقوفاً على جابر وقد أسند من وجه ضعيف عن ابن أبى ذئب عن أبى الزبير عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما أسندتموه وهو حى فكلوه وما وجدتم ميتاً طافياً فلا تأكلوه وقال الترمذى سألت محمد بن اسماعيل عن هذا الحديث فقال ليس بمضمون وروى عن جابر خلاف هذا ولا أرف لابن أبى ذئب عن أبى الزبير شيئاً قلت قول البخارى لأبى ذئب عن أبى الزبير شيئاً على مذهبه فإنه يشترط لا اتصال الأسناد المضعف ثبوت السماع وقد أنكر مسلم ذلك أنكاراً شديداً وزعم أنه قول مخترع وإن التفتى عليه أنه يكفي للاتصال إمكان إلقاء السماع وابن أبى ذئب أدرك زمان أبى الزبير إلا خلاف وسماعه منه يمكن فإن قلت قال البيهقي ورواه عبد العزيز بن عبد الله عن وهب بن كيسان عن جابر مرفوعاً وعبد العزيز ضعيف لا يخرج به قلت أخرج الحاكم فى المستدرک حديثاً عنه وصححه سننده وأخرج حديثه هذا الطحاوى فى أحكام القرآن فقال حدثنا الربيع بن سليمان المرادى حدثنا أسد بن موسى حدثنا اسماعيل بن عياش حدثني عبد العزيز بن عبد الله عن وهب بن كيسان ونعيم بن عبد الله المجهري عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما جزر البصر فكل وما ألقى فكل وما وجدته طافياً فوق الماء فلا تأكل وقوله تعالى حرمت عليكم الميتة فام خص منه غير الطافي من السمك بالاتفاق والطافي مختلف فيه فيق داخل فى عموم الآية **ص** وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما طعامه ميتته إلا ما قدرت منها شى **ص** أى قال ابن عباس فى تفسير وطعامه فى قوله تعالى واحل لكم صيد البصر وطعامه ميتته أى ميتة البصر إلا ما قدرت منها أى من الميتة وقدرت بكسر الهمزة والمجتمعة وقصها وتعليق ابن عباس هذا وصله الطبري من طريق أبى بكر بن حفص عن عكرمة عن ابن عباس فى قوله تعالى احل لكم صيد البصر وطعامه قال وطعامه ميتته **ص** والجري لأنأكله اليهود ونحن نأكله شى **ص** أى هذا قول ابن عباس أيضاً ورواه ابن أبى شيبة عن وكيع عن الثوري به وقال فى روايته سألت ابن عباس عن الجري فقال لأبأس به إنما تحرمه اليهود ونحن نأكله والجري بفتح الجيم

وكسر الراء المشددة وبالياء آخر الحروف المشددة قال عياض وجاء فيه كسر الجيم ايضا وهو من السمك ما لا يقتصر له وقال عطلة لماسئل عن الجري قال كل كل ديب سين منه وقال ابن التين ويقال له ايضا الجريث وقال الازهرى الجريث نوع من السمك يشبه الحيات ويقال له ايضا المارماهى والسلور مثله وقيل هو سمك عريض الوسط دقيق الطرفين قلت الجريث السمك السود والمارماهى لفظ فارسي لان مار بالفارسية الحيوة وماهى هو السمك والمضاف اليه يتقدم على المضاف في لغتهم **ص** وقال شريح صاحب النبی صلى الله تعالى عليه وسلم كل شيء في البحر مذبح **ش** هذا التعليق لم يثبت في رواية ابى زيد وابن السكن والجرجاني وانما ثبت في رواية الاصيلي وقال ابو شريح وهو وهم به على ذلك ابو علي الفسائي وقال مثله عياض وزاد هو شريح بن هاني والصواب انه غيره وهو شريح بن هاني بن زيد بن كعب الحارثي جاهلي اسلامي يكنى ابا المقدام وابوه هاني بن زيد له حجة واما ابنه شريح فله ادراك ولم يثبت له سماع ولا نقل وشريح المذكور هنا هو الذي ذكره ابو عمر فافهم وقال الجلباني الحديث محفوظ لشريح لا لابي شريح وكذا ذكره البخاري في تاريخه عن مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج اخبرني عمرو وابو الزبير ممعا شريحا وقال ابو عمر شريح رجل من الصحابة جازي روى عنه ابو الزبير وعمر بن دينار ممعا يحدث عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال كل شيء في البحر مذبح ذبح الله لكم كل دابة خلقها في البحر قال ابو الزبير وعمر بن دينار وكان شريح هذا قد ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو حاتم له حجة وليس له في البخاري ذكر الا في هذا الموضع **ص** وقال عطية اما الطير فارى ان يذبحه **ش** اى قال عطية بن ابي رباح هذا التعليق ذكره ابو عبد الله بن مندة في كتاب الصحابة اثر حديث شريح المذكور من طريق ابن جريج قال فذكر ذلك لعطاء فقال اما الطير فارى ان يذبحه **ص** وقال ابن جريج قلت لعطاء صيد الانهار وقلات السيل اصيد بحر هو قال نعم ثم تلا هذا عذب فرات صائغ شرابه وهذا ملح اجاج ومن كل تأكلون لحما طريا **ش** اى قال عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج قلت لعطاء بن ابي رباح قلالت السيل بكسر القاف وتخفيف اللام وباءت المتة من فوق جمع قلت وهى القررة التى تكون في الصخرة يستقع فيها الماء وكل قررة في الجبل او غيره فهى قلت وانما اراد ماساق السيل من الماء وبقي في القدير وكان فيه حيتان وهذا التعليق رواه ابو قررة موسى بن طارق السكسي في سننه عن ابن جريج ورواه عبد الرزاق ايضا في تفسيره عن ابن جريج نحوه سواء **ص** وركب الحسن رضي الله تعالى عنه على سرج من جلود كلاب الماء **ش** قبل الحسن هو ابن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما وقيل الحسن البصري وقال بعضهم ويؤيد القول الاول انه وقع في رواية وركب الحسن رضي الله تعالى عنه قلت فيه نوع مناقشة لا تحق قوله من جلود اى سرج مختم من جلود كلاب الماء **ص** وقال السعي لوان اهلى اكلوا الضفادع لا علمتهم **ش** اى قال عامر بن شعراجل الشعبي الى آخره والضفادع جمع ضفدع بكسر الضاد وسكون الفاء وقم الدال وكسرهما وحتى يضم الضاد وقم الدال وفي المحكم الضفدع والضفدع لفتان فصيحان والانتى ضفدعة وقال الجوهرى وتاس يشو لون ضفدع بفتح الدال وقد زعم الخليل انه ليس في الكلام فلفل الاربعة احرف درهم وهجرع وهبلع وقلم الهجرع الطويل والهبلع الا كول والقلم الجبل وزاد غيره الضفدع وحزم صاحب ديوان

الادب بكسر الضاد والدال وحكى ابن سيدة في الاقتصاب ضم الضاد وفتح الدال وهو نادو وحكى
ابن حنبل فيهما وقال الجاحظ الضفدع لا يصبح ولا يمكث الصباح حتى يدخل حنكه الاسفل في الماء
وهو من الحيوان الذي يعيش في الماء ويضي في الشط مثل السلحفاة ونحوها وهي تنق قاعا بصمرت
الدار امسكت وهي من الحيوان الذي يخلق من ارحام الحيوان ومن ارحام الارضين اذا حلقتها الماء
واما قول من قال انها من السحاب فكذب وهي لا عظام لها وتزعم الارباب في خرافاتها ان كانت ذات ذنب
وان الضفد سلبه اياه وتقول العرب لا يكون ذلك حتى يجمع بين الضب والنون وحتى يجمع بين الضفت
والضفدع والضفدع اجمعت الخلق عينا ويصبر عن الماء الايام الصالحة وهي تقضم ولا تسمن كالارنب
والاسد ناساها في الشرائع فيأكلها كلالشديد والحيات تأتي منافع المياه لطبيعتها يقال له يقي وعهد
ولم يبين الشيء هل تدعى الضفادع ام لا * واختلف مذهب مالك في ذلك فقال ابن القاسم
في المدونة عن مالك اكل الضفدع والمرطان والسلحفاة جائز من غير ذكاة وروى عن
ابن القاسم ما كان مأواه الماء يؤكل من غير ذكاة وان كان يرعى في البر وما كان مأواه
ومستقره البر لا يؤكل الا بذكاة وعن محمد بن ابراهيم لا يؤكلان الا بذكاة قال ابن التين وهو قول
ابن حنبل والشافعي * ثم اعلم ان قول الشعبي يردده مارواه ابو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي في
كتاب الانعام بسد يصحح ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن من صدق
يأكله ان دواهني صلى الله تعالى عليه وسلم عن قتله قال ابو سعيد فيلزه اكله اذنهى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم عن قتله لانه لا يمين اكله الا مقتولا وان اكل غير مقتول فهو ميتة وزعم
ابن حزم ان اكله لا يخل اصلوا وروى ابو داود في الطب وفي الادب والنساق في الصيد
عن ابن ابي دؤب عن سعيد بن خالد عن سعيد بن المسيب عن عبيد الرحمن بن عثمان القرشي ان طيبا
سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الضفدع يمسها في دواء فنهى عن قتلها ورواه احمد
واسحق بن راهويه وابو داود الدالبي في مسانيدهم والحاكم في المستدرک في الطب وقال صحيح
الاسناد ولم يخرجاه وقال البيهقي واقرى ما ورد في الضفدع هذا الحديث وقال الجاحظ المذرى فيه
دال على تحريم اكل الضفدع لان الله تعالى عليه وسلم نهى عن قتله والهي عن قتل
الحيوان المأواه كالادمي واما التحريم اياه كالصرد والهدد والضفدع ليس بمعتزم وكان
الله تعالى منصرفا الى الوجه الآخر **حسن** ولم يرا الحسن في السلفاة بأما **ش** **حسن** ابن الحسن
المصري ووجهه ابن ابي شيبة عن طريق مبارك بن فضالة عن الحسن قال لا بأس باكلها وروى من
حديث يزيد بن ابي زياد عن جعفر انه اتى سلحفاة فاكلها ومن حديث جاج عن عطاء لا بأس باكلها
نعى السلحفاة وزعم ابن حزم ان اكلها لا يخل الا بذكاة واكلها حلال برها ونعربها واكل نعها
وروى عن عطاء اباحة اكلها وعن طاوس وشعبد بن علي وفتحها الدنية اباحة اكلها وعدنا ياره
اكل ماسوى السمك من دواب البحر كالمرطان والسلحفاة والضفدع وخنزير الماء واخبروا بوجه تعالى
(وخرم ما هم انبأنا) وماسوى السمك خيث وقال مقاتل ان السلحفاة من الموشح وفي الصحيح انها
منع اللام وحكى اسكانها وحتى سقوط الهاء وحكى الروابي سلمية مثل ما ية وهما مما خلق
بالحياء والابوة في السمك السلحفاة والسلحفاة من دواب الماء **حسن** وقال ابن عباس
ان من حديد الدار فصران اوادى به يوم **ش** **حسن** قال الرماني كذا ومع في النسخ

القديم وفي بعض النسخ كل من صيد البحر وان صاده نصراني او يهودي او مجوسي قلت المعنى لا يصح
 الا على هذا ولا بد من هذا التقدير على قول النسخ القديمة و يروى كل من صيد البحر ما صاده
 نصراني او يهودي او مجوسي وروى البيهقي من طريق ممالك بن حرب عن عكرمة بن ابن عباس
 قال كل ما لقي البحر وما صيد منه صاده يهودي او نصراني او مجوسي وقال ابن التين مفهومان
 صيد البحر لا يؤول كل ان صاده غير هؤلاء هو كذلك عند قوم ﴿ ص ﴾ وقال ابو الدرداء رضي الله
 تعالى عنه في المرى ذبح الخمر النيران والشمس ﴿ ص ﴾ ابو الدرداء اسمه هو ميم بن مالك الانصاري
 انخرجه والمرى بضم الجيم وسكون الراء وتخفيف الباء وكذا ضبطه النووي وقال لبس عربيا
 وهو يشبه الذي يسميه الناس المكايخ باهماء الخاء وقال الجو الاني القهر بك الحن وقال الجوهرى
 كسر الراء وتشديد الباء وتشديد الباء كانه منسوب الى المرارة والعامية يخففونه وقال الحرثي هو
 مرى يعمل بالشام يؤخذ الخمر فيصنع فيها الملح والسمك ويوضع في الشمس فيتغير طعمه الى طم
 المرى يقول كان الميتة والخمر حرامان والتذكية تحمل الميتة بالذبح فكذلك الملح قول ابو النبتان بكسر
 اللون وسكون اليا آخر الحروف وتخفيف النون الثانية وهو جمع نون وهو الحوت ثم تفسير كلام
 ابي الدرداء بقوله في المرى مقدم لقطا ولكن في المعنى متأخر تقديره ذبح الخمر النيران والشمس
 في المرى وذبح فعل ماض على صيغة المعلوم والخمر منصوب به لانه مفعوله والنيران بالرفع فاعله
 والشمس عطف عليه وقيل لفظ ذبح مصدر مضاف الى الخمر فيكون مرفوعا بالاشداء وخبره
 هو قوله النيران والمعنى زوال الخمر في المرى النيران والشمس اي تطهيرها فهذا يدل على ان ابو الدرداء
 ممن يرى جواز تحليل الخمر وهو مذهب الحنفية وقال ابو موسى في ذيل القريب عبر عن قوة الملح
 والشمس وغلبهما على الخمر وازالتهما طعمهما ورائحتهما بالذبح وانما ذكر النبتان دون الملح لان المقصود
 من ذلك يحصل بونه ولم يرد ان النيران وحدها هي التي خلقتها وقال كان ابو الدرداء بقى يحوار
 تحليل الخمر فقال ان السمك بالآلة التي اضيفت اليه قلب على ضراوة الخمر وتزيل شدتها والشمس
 تؤثر في تحليلها فتصير حللا قال وكان اهل الريف من الشام يسمون المرى بالخمر وربما يجعلون
 فيه السمك الذي يربي بالملح والايزار مما يسمونه الصنفاء والتصد من المرى هضم الطعام يضيفون
 اليه كل شئ حار حريف ليزيد في جلاء المعدة واستدعاء الطعام بحرافته وكان ابو الدرداء وجاعة
 من الصحابة يا كونه هذا المرى المعمول بالخمر قال وادخله البخاري في طهارة صيد البحر يريد ان السمك
 طاهر حلال وان طهارته وحله يتعدى الى غيره كالمالح حتى تصير الحرام البصة باضافتها اليه
 طاهرة حلالا وفي التوضيح كان ابو هريرة وابو الدرداء وابن عباس وغيرهم من التابعين يأكلون
 هذا المرى المعمول بالخمر ولا يرون به بأسا ويقول ابو الدرداء انما حرم الله الخمر بعينها وسكرها
 وما ذبحته الشمس والملح ومن تأكله ولا تزي به بأسا ﴿ ص ﴾ حدثنا مسددنا يحيى عن ابن
 جريح قال اخبرني عمرو انه سمع جابرا رضي الله تعالى عنه يقول خرونا جيش انلبط وامر
 ابو عبيدة فبعنا جوما شديدا فاتي البحر حوتا ميتا لم ير مثله يقال له العنبرة كما منه نصف
 شهر فاخذ ابو عبيدة عظما من عظامه فزالا كب تحته ﴿ ص ﴾ مطابقة لترجمة ظاهرة ويحيى
 هو القطان وابن جريح عبد الملك وعمر وهو ابن دينار والحديث قد مضى في المعازي في باب
 غرقة سيف البحر يعين هذا الاسناد عن مسدد عن يحيى وفيه زيادة على ما تقدم عليها قوله

جيش الخبط قيل انه منصوب بزعم الخافض اى مصاحبين جيش الخبط اوفيه والخطب يقع اخذ
 المعجبة والياء الموحدة الورق الذى يخطب لعلف الابل قوله وامير ابو عبيدة وهو امر بن
 عبد الله بن الجراح احد المشرة المشرة وقوله امر على صيغة المجهول اى جعل عليهم امير ابو روى
 واميرنا ابو عبيدة قوله العنبر بفتح العين المهملة وسكون النون وقبح الباء الموحدة وباراء
 ص حدثنا عبد الله بن محمد اخبرنا سفيان بن عمر وقال سمعت جابرا يقول بشا الذى صلى الله
 تعالى عليه وسلم ثلاثمائة راكب واميرنا ابو عبيدة من صد عمرا لقريش فاصابنا جوع شديد حتى
 اكلنا الخبط فعلى جيش الخبط والى البحر حو تا قال له العنبر اكلنا نصف شهر وادنا بودكه حتى صلبت
 اجسامنا قال فاخذ ابو عبيدة ضلعان اضلاعه فصبه فرالرا كعب تحته وكان فينا رجل فلما شتد الجوع نحر
 ثلاث جزائر ثم نلت جزائر منها ابو عبيدة ص هذا طريق آخر فى الحديث المذكور عن عبد الله
 ابن محمد الجعفى المعروف بالسدى عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قوله عير القريش بكسر
 العين الابل التى تحصل الميرة قوله بودكه بفتح الواو والدال المهملة وهو دهنه قوله ضلعنا
 بكسر الضاء المهملة وقبح اللام قوله رجل هو قيس بن سعد بن صابدا الانصارى قوله ثلاث جزائر
 غريب لان الجزائر جمع جزيرة والقياس جزر جمع الجزور ومر الكلام فيه فى المغازى مستوفى
 ص باب اكل الجراد ص اى هذا باب فى بيان جواز اكل الجراد الواحدة جرادة
 الذررو والاشى فيه سواء كالحلقة قبل انه مشتق من الجرد لانه لا يزل على شئ الاجرده والجراد يخلص
 التراب وكل شئ ير عليه ونقل عن الاصمعي انه اذا خرج من بيضه فهو دابة الواحدة دابة قال ولعابه
 سم على الاتجار لا يقع على شئ الا حرقه وقال الذر من الجراد هو المنقلب او الخطب زاد الكسافى
 والمنطوب وقال ابو المعالى الجندب ضرب منه وقال ابو حاتم و ابو جهماد بن شيخ الجنداب وسيدهاو قال ابن
 خالويه ليس فى كلام العرب للجراد اسم اغرب من المصنفول والجراد ينف وستون اسمافذ كرها وصفة
 الجراد عجيبة فيها صفة عشرة من الحيوانات وذكر بعضهم ان الشبر زورى فى قوله لها فتذا بكر
 وساق نعامه وقادتنا سر وجوء جوء ضيف حبنا افعى الرمل بلنا وانصمت عليها جباد
 الخليل بالراس والقم قيل وقامه عين القيل وعنق الثور وقرن الابل وذنب الحية واختلف
 فى اصله فقيل نثرة حوت ورد فى حديث ضعيف اخرجه ابن ماجة عن انس رفعه ان الجراد نثرة
 حوت من البحر وقيل انه برى وقبل هو مسفان احدهما يطير فى الهواء يقال له الفارس والآخر
 يزو وتوافل له ارجل وله ستة ارجل اذا كان ايام الربيع و اراد ان يبيض الشمس الارض الصلبة
 والصخرة الصلدة التى لا يعمل فيها المعاول فيضربه بيده فيتفرج فيلقى فيها بيضه ويطن كل واحد
 مائة بيضة ويطير يتركها فاذا اتى ايام الربيع واعتدل الزمان تلتشق تلك البيض فيظهر مثل الذر
 الصغار فيسبح على وجه الارض ويأكل زرعها حتى يقوى فينهض الى ارض اخرى ويبيض كما فعل
 فى العام الاول و آفتها الطير والبرد واجمع العلماء على جواز اكله بغير تذكير الا ان المشهور عند
 المالكية اشتراط تذكيته واختلفوا فى مقتبى فقبل يقطع رأسه وقال ابن وهب اخذته ذكاته وعن
 مالك اذا اخذته حيا ثم قطع رأسه اوشواه او قلاه فلا بأس بأكله وما اخذه حيا فمفل عند حتى
 مات لا يؤكل وذكر الطحاوى فى كتاب الصيدان ابا حنيفة رضى الله تعالى عنه قيل له ارايت الجراد هو
 عندك بمنزلة السمك من اصاب منه شيئا اكله سمى اوليسم قال نعم قلت وايتما وجدت الجراد اكله

قال ثم قلت وان وجدته ميتا على الارض قال نعم قلت وان اصابه مطر فقتله قال نعم لا يحرم الجراد حتى
على حال **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن ابي يعفور قال سمعت ابن ابي اوفى رضى الله
تعالى عنه قال غزو نافع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبع غزوات اوستا كنا نأكل مع الجراد قال سفين
وابو عوفانق اسرائيل عن ابي يعفور عن ابن ابي اوفى سبع غزوات **ش** مطاقته لترجة طاهرة
وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وابو يعفور يفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المملة
وضم الفاء وبالواو وبالألف منصرفة اسم وفدان بفتح الواو وسكون القاف وبالدال المصهولة بالنون
ويقال اسم وفدان وفدان لقبه وكذا قاله مسلم وهو الاكبر ولهم ابو يعفور الاصفر اسمه عبد الرحمن بن
عبد وكلاهما ثقة من اهل الكوفة وليس للاكبر في البخارى سوى هذا الحديث وآخر تقدم
في الصلاة في ابواب الركوع من صفة الصلوات وجزم النووي بانه الاصفر هنا ومع ذلك ابن العربي
وغيره والصواب انه الاكبر به جزم الكللا باذى والذي يجمع كلامه جزم الترمذى بصحة حديثه هذا
الحديث بان راوى حديث الجراد هو الذى اسمه واقد ويقال وفدان وهذا هو الاكبر ويؤيده ايضا
ان ابن ابي حاتم جزم في ترجمة الاصفر بانه لم يسمع من عبد الله بن ابي اوفى وقال شيخنا زين الدين رحمه
الله ابو يعفور الاصفر لم يسمع من احد من الصحابة وابو يعفور الاكبر يسمع من جماعة من الصحابة
منهم ابن عمر وانس وعبد الله بن ابي اوفى ومات سنة عشرين ومائة واسم ابي اوفى علقمة بن خالد
الاسلمى والحديث اخرجه مسلم في النبايح عن محمد بن مثنى وغيره واخرجه ابوداود في الاطعمة
عن حفص بن عمر واخرجه الترمذى فيه عن احد بن منيع وغيره واخرجه النسائي في الصيد عن هبة
وغيره قوله سبع غزوات اوستا كذا في رواية الاكبرين ووقع في رواية النسائي اوستا وقال شيخنا
اختلفت الفاظ الحديث في عدد الغزوات وذكر الترمذى بعد ان رواه بلفظ غزوت مع رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ست غزوات نأكل الجراد هكذا روى سفين بن حينة عن ابي يعفور هذا الحديث وقال
ست غزوات وروى سفين الثوري هذا الحديث عن يعفور وقال سبع غزوات وذكر الاختلاف بين
السفينين ولم يذكر في رواية شعبة عن ابي يعفور عدد الغزوات وهو عند البخارى على الشكل وكذا في
رواية ابي داود وقال النسائي ست غزوات من غير شك وتقل بعضهم عن ابن مالك سبع غزوات او ثمان
واطال الكلام عنه فلا فائدة فيه هنا لانه لم يثبت عن احد ممن روى هذا الحديث لفظ او ثمان
والله اعلم **قوله** قال سفين هو الثوري وابو عوانة الواضح الشكري واسرائيل ابن يونس بن
ابى اسحق السبيعي كلهم رخوا عن ابي يعفور عن عبد الله بن ابي اوفى سبع غزوات وامارو يشعب
قد وصلها الدارمي عن محمد بن يوسف القرياني عن سفين هو الثوري ولقظه غزواتا مع النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم سبع غزوات نأكل الجراد وامارواية ابي عوانة قد وصلها مسلم عن ابي كامل عنه
وامارواية اسرائيل قد وصلها الطبراني من طريق عبد الله بن رباح عنه ولقظه سبع غزوات
كلنا نأكل مع الجراد وهذا الحديث يدل على جواز اكل الجراد قالوا اكل الجراد حلال بالاجماع
وخصه ابن العربي بغير جراد الاندلس لما فيه من الضرر المحض وعن المالكية في المشهور
خلافه ووردت احاديث اخرى **ب** كنهه منها حديث ابن عمر اخرجه ابن ماجه من
رواية عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال احلت لنا ميتتان الخوت والجراد كذا رواه في ابواب الصيد ثم رواه في ابواب الاطعمة وزاد
فيه ودمان فالكبد والطحال وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم ضعيف ضعفه يحيى بن معين وغيره *

ومنها حديث جابر رواه احمد في مسنده من رواية جابر الجعفي وهو ضعيف عن جابر بن عبد الله قال فزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبنا جرادا فاكلناه * ومنها حديث ابي هريرة رواه ابن ماجة من رواية ابي الهزم وهو ضعيف عن ابي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حج او عمرة فاستقبلنا رجل من جراد فبعلنا فصرهين باسواطنا فقالنا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كلوه فانه من سيد البحر ووردت احاديث اخرى بالوقوف بالمنع * ومنها ما رواه الدارقطني من حديث زينب بنت مفضل ويقال مفضل عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر صبيانا عن الجراد وكاتا يا كلونه قال ابو الحسن والصواب انه موقوف * ومنها ما رواه ابو داود عن سليمان سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الجراد فقال لا احله ولا حرمه قال وقد روى مرسل وروى ابن ابي عاصم من حديث بريدة حدثني عمر بن يزيد حدثني ابي انه سمع صدي بن هبلان يحدث ان ابي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان مريم بنت همران عليها السلام سألت ربها عز وجل ان يطعمها لئلا يلام له فاطعمها الجراد فقالت اللهم اغشيه بغير رضاع وتابع بهن بن غير شياع يعني الصوت وروى ايضا من حديث محمد بن عيسى الهذلي عن ابن المنكدر عن جابر قال قال عمر رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الله خلق الفأمة سائمة في البحر واربعائة في البر فاول شيء يهلك من هذه الامة الجراد فاذا هلك الجراد تابعت الامة مثل سلك النمل ص ٥ باب ١ آية الجبوس ش اي عذا باب في بيان حكم آية الجبوس في الاكل والشرب منها وقد ترجم هكذا وليس في حديث الباب ذكر الجبوس واتما فيه ذكر اهل الكتاب فقيل لعل البخاري يرى ان الجبوس من اهل الكتاب وقيل بنى الحكم هكذا لان المندور من ذلك واحده هو عدم توقيف النجاسات وقال الكرماني هما متساويتان في عدم التوقيف عن النجاسات فحكم باحدهما على الآخر بالقياس او باعتبار ان الجبوس يزعمون التمسك بالكتاب وقيل نص في بعض طرق الحديث على الجبوس رواه الترمذي عن ابي نعلمة سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن قدور الجبوس فقال انقوها غسلوا واغسوها فيها ومن عادة البخاري انه يترجمه ثم يورد في الباب ما يؤخذ منه الحكم بطريق الالتحاق ص ٦ حدثنا ابو عاصم عن حيوة بن شريح قال حدثني ربيعة بن يزيد الدمشقي حدثني ابو ادريس الخولاني حدثني ابو ثعلبة الخشني قال اثبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا بارش اهل الكتاب فاكل في آيتهم وبارض صيد اصيد بقوسى واصيد بكنى المعلم وبكنى الذي ليس يعلم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اما ما ذكرت انك بارض اهل كتاب فلا تأكلوا في آيتهم الا ان اتبعوها بدا فغسلوها وكالوا فيها واما ما ذكرت انكم بارض صيدنا صدت بقوسك فاذا ذكر اسم الله وكل وما صدت بكنى المعلم فاذا ذكر اسم الله وكل وما صدت بكنى الذي ليس يعلم فاذا ذكرت كانه فكله ش ٦ وجه المطابقة قد ذكرناها واهو عاصم التريل الضحك بن مخلد و ابو ادريس فاذا الله بالذال العجمة والحديث قد مر عن قريب في باب ما جاء في التصيد ومر الكلام فيه هناك قوله بدا اي فراقا وقال الجوابي قوله لابد من كذا كانه قال لافراق منه ويقال البد العرض ص ٧ حدثنا المكي بن ابراهيم حدثني يزيد بن ابي صبيد عن سلمة بن الاكوع قال لا امسوا يوم قمحوا خير او قدوا النيران قال النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم على ما اوقدتم هذه النيران قالوا لحوم حرام الاقضية قال اهرقوا ما فيها
واكسروا قدورها فقام رجل من القوم فهرق ما فيها وفصلها اوذاك ش ﴿ وجه ايراد
هذا الحديث في هذا الباب هو انه لما ثبت تحريم الحرام الاهلية صارت كالهيئة ولما اباح صلى الله
تعالى عليه وسلم استعمال القدور بعد غسلها صارت كذلك آية الجوس فيجوز استعمالها بعد غسلها
لان ذبايحهم ميتة وهذا الحديث هو السابع عشر من ثلاثيات البخاري والمكي علم بخلاف ما قاله الكرماني
انه منسوب الى مكة المشرفة وقد مضى في المطالع في باب هل تكسر الدنان التي فيها الخمر بعين
هذا الإسناد ومضى الكلام فيه هناك قوله اهرقوا بفتح الهززة وسكون الهاء من اهرق يهرق والهاء
فيه زائدة قوله اوذاك اشارة الى التخيير بين الكسر والعسل وقال النووي ما امر اولا بكسرها
جز ما يمتثل انه كان بوحى واجتهاد ثم نسخ او تغير الاجتهاد ﴿ ص ﴿ باب ﴿ التسمية
على الذبيحة ومن ترك متمدا ش ﴿ اى هذا باب في بيان حكم التسمية على الذبيحة وفي بيان
من ترك التسمية على الذبيحة حاله كونه متمدا وهذه الترجمة هكذا هي عند الاكثرين وفي بعض
النسخ كتاب الذبايح وليس بهيچ لانه ترجم اولا كتاب الصيد والذبايح او كتاب الذبايح
ويكون ذكره تكرارا بلا فائدة وقيد بقوله متمدا اشارة الى انه اذا ترك التسمية تاسيا على الذبيحة
لا يكون مانعا من الحل كما مر خلاف فيه ﴿ ص ﴿ قال ابن عباس من نسي فلا بأس ش ﴿
اى قال ابن عباس من نسي التسمية على الذبيحة فلا بأس يعنى لانحرمت الذبيحة ووصل هذا التعليق
الدارقطنى من طريق شعبة عن صفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي الشعثاء حدثني عيينة عن
ابن عباس انه لم يره بأسا يعنى اذ انسى واخرجه سعيد بن منصور عن ابن عيينة بهذا الاسناد قال
في سنده عن عيينة يعنى عكرمة عن ابن عباس فيمن ذبح ونسى التسمية قال السلم فيه اسم الله وان لم يذكر
التسمية وسنده صحيح وهو موقوف وذكره مالك بلاغا عن ابن عباس واخرجه الدارقطنى من
وجه آخر عن ابن عباس مرفوعا ﴿ ص ﴿ وقال الله تعالى ولانما كملوا بما لم يذكر اسم الله عليه
وانه لنسق والناسى لا يصى فاسقا وقوله وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليبادلوكم وان
اطعتموهم انكم لمشركون ش ﴿ اورد هذه الآية تقوية لاحتجاج الحنفية بها في قولهم ان
التسمية شرط فان تركها اثماد فلا يحل اكله وان تركها تاسيا فلا عليه شيء وبين وجه ذلك بقوله والناسى
لا يصى فاسقا وذكر الآية الاخرى التي هي من تمام الآية تقوية لاحتجاج الشافعية حيث قالوا ما لم يذكر اسم
الله عليه كناية عن الميتة او ما ذكر اسم غير الله عليه بقرينة وانه لنسق وهو مأول بما اهل به لغير
الله وقوله وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم من المشركين ليبادلوكم بقوله ولانما كملوا
بما قبله الله قالوا وبهذا يرجح تأول من اوله بالميتة والتحقيق في هذا المقام ان قوله تعالى (ولانما كملوا)
الآية نبى والنهى المطلق للتحريم ويدل عليه قوله (وانه لنسق) وكذا النبى يعرف من لانه في موضع
النهى للبالغة فيقتضى حرمة كل جزء منه والهاء في قوله وانه لنسق ان كانت كناية عن الاكل فالنسق
اكل الحرام وان كانت كناية عن المذبح فالذبح الذى يسمى فسقا يكون حراما كما في قوله تعالى (او فسقا
اهل لغير الله به) وفي الآية بيان ان الحرمة لعدم ذكر اسم الله تعالى لان التحريم بوصف بذلك الوصف
وهو الموجب للحرمة كالهيئة والموقوفة وبهذا تبين فساد حمل الآية على الميتة وذبايح المشركين فان
الحرمة هناك ليست لعدم ذكر اسم الله تعالى حتى انه وان ذكر اسم الله لم يحل فان قلت النص يحمل

ابن الاحوص ان تلقى العدو غدا بالجزم ولعلمهم عرفوا ذلك بالقرائن والغرض من ذكر لقاء العدو عند السؤال عن الذبح بالقصب انهم لو استعملوا السيوف في المذابح لكانت وعند اللقاء اجزوا عن المقاتلة بها قوله مدني جمع مدينة وهي الشفرة قوله ما نثر الدم اي ما سال الدم كاسبيل الماء في النهر وكلمة ماما شريطة واما موصولة وقال صابض هذا المشهور في الروايات بلاره وذكره ابو ذر الحنظلي بازاي وقال النهر بمعنى الدفع وهو غريب قوله ليس السن والظفر بالنصب على الاستثناء بكلمة ليس ويجوز الرفع اي ليس السن والظفر مجزيا وفي رواية ابن الاحوص ما لم يكن سن او ظفر وفي رواية عمر بن عبد غير السن والظفر وفي رواية داود بن عيسى الاسن او ظفرا قوله وسأخبركم وفي رواية ابي ذر وسأحدثكم قوله فظمم يعني لا يجوز به فانه يتجسس بالدم وهو زاد الجن اولانه غالبا لا يقطع انما يجرح فترحق النفس من غير ان يقيم وقسوع الذكاة به واما الظفر فان مناه ان الحبشة يدمون مذابح الشاة باظفارهم حتى ترحق النفس خنقا وتغيبا

﴿ ص ﴾ باب ﴿ ما ذبح على النصب والاصنام ﴾ ش ﴿ اي هذا باب في بيان فساد ما ذبح على النصب بضم النون واحد الانصاب وقيل الصب ججع والواحد نصاب وقال الجوهري الصب يسكون الصاد وضحا ما نصب و عبد من دون الله وقال الزمخشري كانت لهم اجمار منصوبة حول البيت يذبحون عليها ويشرحون اللحم عليها فنعطيها بها ذلت ويقربون به اليها تسمى الانصاب قوله والاصنام اي وما ذبح على الاصنام وهو ججع صنم وهو ما اتخذوها من دون الله وقيل هو ما كان له جسم او صورة فان لم يكن له جسم او صورة فهو وثن ووجه عطف الاصنام على النصب ان النصب اذا كانت اجمارا فهو ظاهر وعلى تقدير ان تكون هي المعبودة فهو من العطف التفسيري كذا قاله الكرماني قلت الصب كانت اجمارا وكانت ثلثانة وستين حجرا مجموعة عند الكعبة كانوا يذبحون عندها لالهتهم ولم تكن اصناما لان الاصنام كانت صورا مصورة وتمثيل ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن اسد حدثنا عبد العزيز يعني ابن المختار اخبرنا موسى ابن عقبة قال اخبرني سالم انه سمع عبدا لله يحدث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه لما قيل زيد بن عمرو بن نفيل بلدح وذلك قبل ان ينزل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الوحى تقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سفرة فيها لحم فاني ان اكل منها قال اني لا اكل مما يذبحون على انصابكم ولا اكل الا ما ذكر اسم الله عليه ش ﴿ مطابقتها لترجمة ظاهرة وسالم هو ابن عبدا لله يروي عن ابيه عبدا لله بن عمر رضى الله تعالى عنهما والحديث مضى في آخر المناقب في باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل فانه اخرجه هناك مطولا عن محمد بن ابي بكر عن فضيل بن سليمان عن موسى الى آخره ومضى الكلام فيه هناك وزيد بن عمرو بن نفيل بضم النون القرشي والد سعيد احد العشرة المبشرة كان يتعبد في الجاهلية على دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام قوله بلدح بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفتح الدال المهملة وفي آخره حاء ميملة منصرفة وغير منصرفة وهو اسم موضع بالجهاز قريب من مكة قوله تقدم اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سفرة وفي هذا الموضع اختلاف فرواية الاكثرين هكذا وهوان الضمير في اليه يرجع الى زيد ورسول الله مرفوع لانه فاعل قدم وسفرة منصوب على المفعولية وفي رواية الكشميضي تقدم الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سفرة على ان قدم على صيغة المجهول وسفرة مرفوع به

والجمع بينهما بان القوم الذين كانوا هناك قدموا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سفرة فقدمها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى زيد قوله سفرة فيها لم رواية ابوذر وفي رواية غيره وسفرة لم قوله ثاني ابي زيد امتنع عن الاكل وقال الخطابي امتناع زيد من اكل ما في السفرة اتماهوا من خوفه ان يكون الحميم بماذبح على الانصاب المنصوبة للعبادة وقد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايضا لا يأكل من ذبائحهم التي كانوا يذبحونها لانصابهم واما ذبائحهم لما كلهم فلم نجد في الحديث انه كان ينزعه عنه وقال الكرماني وكونه في سفرته لا يدل على انه كان يأكل منه وقال ابن زيد بماذبح على النصب وما اهل به لغير الله واحد ومعنى ما اهل لغير الله ذكر عليه غير اسم الله من اسماء الاوثان التي كانوا يبدونها وكذا المسيح وكل اسم سوى الله عز وجل * واختلف الفقهاء في ذلك فكره عمر وابنه وعلي وعائشة رضي الله تعالى عنهم ما اهل به لغير الله وعن النخعي والحسن والثوري مثله وكره مالك ذبايح النصارى لكنائسهم واعبادهم وقال يكره ما سمي عليه المسيح من غير تحريم وقال ابو حنيفة لا يؤكل ما سمي المسيح عليه وقال الشافعي لا يحل ماذبح لغير الله ولا ماذبح للاسماء ورخص في ذلك آخرون وروى ذلك عن عبيدة بن الصامت وابي الرداء وابي امامة وقال عطية والشعبي قد احل الله ما اهل به لغير الله لانه قد علم انهم يقولون هذا القول واحل ذبائحهم واليه ذهب الحديث وفتها اهل الشام مكحول وسعيد بن عبدالعزيز والاوزاعي وقالوا سواه سمي المسيح على ذبيحة اودح لعيد او كنيسة وكل ذلك حلال لانه كتابي قد ذبح لربه وكانت هذه ذبائحهم قبل نزول القرآن واحلها الله تعالى في كتابه **ص** باب * قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فليذبح على اسم الله ش * اي هذا باب يذكر فيه قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فليذبح اضحيته على اسم الله عز وجل **ص** حدثنا قتيبة حدثنا ابو عوانة عن الاسود بن قيس عن جندب بن سفيان البجلي قال ضحينا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اضحية ذات يوم فاذا اناس قد ذبحوا ضحاياهم قبل الصلاة فلما انصرف رآهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انهم قد ذبحوا قبل الصلاة فقال من ذبح قبل الصلاة فليذبح مكانها اخرى ومن كان لم يذبح حتى صلينا فليذبح على اسم الله ش * طاب له لترجمة في آخر الحديث قيل فائدة هذه الترجمة بعد تقدم الترجمة على التسمية التنبيه على ان الاسم يذبح على اسم الله لانه لم يقل فيه فليذبح وانما جعل اصل ذبح السلم على اسم الله من صفة فعله ولو ازمه كما ورد ذكر الله على قلب كل مسلم سمي اوله لم انتهى قلت التنبيه هنا على ان من ذبح قبل صلاة العيد بيدها بالسجدة تحيت قال فليذبح على اسم الله واعلم به ان وقت الاضحية بعد الصلاة يذبحها مقرونة بالتسمية لان كلمة على هـ فيه معنى المصاحبة كما في قوله اركب على اسم الله اي مصاحبا باسم الله وقال بعضهم قوله فليذبح على اسم الله محتمل ان يكون المراد به الاذن في الذبيحة حيثئذ او المراد به الامر بالتسمية قلت المراد به ان الذبيحة بعد الصلاة بالتسمية فلا يجوز قبل الصلاة ولا بدون التسمية وهذا هو الذي يفهم من الحديث والقرآن ايضا تدل عليه وما ذكره هذا القائل بالاحتمالين من سوء التصرف من غير تأمل في معنى الحديث وابو عوانة الوضاح اليشكري والاسود بن قيس البصري ابوقيس الكوفي وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة وضما ابن عبد الله بن سفيان البجلي بفتح الباء الواحدة والجمع والحديث مر في العيدين في باب كلام الامام في الناس في خطبة العيد فانه اخرجه هناك عن مسلم من شعبة عن الاسود عن جندب الى آخره ومرة الكلام فيه قوله ضحينا من ضحى يضحي بالتشديد قوله

او الوكيل شاة تموت قائم اخرجه هناك عن اسحق ابن ابراهيم عن معمر الى آخره ومضى الكلام
 فيه هناك قوله ان جارية ذكرها بلطف الجارية في ثلاث مواضع وفي الوكالة ايضا واكثر
 ما تستعمل هذه اللفظة في الامة وقد جاء مصرحاً به في رواية اخرى وذكره البخاري بعد لفظ جارية
 قوله بسلع بفتح السين المهملة وسكون اللام وبفتحها وباليين المهملة جبل معروف بالمدنية قوله
 قابضت بشاة هكذا رواية ابي ذر وفي رواية غيره قابضت شاة من غنمها قوله موثمة منصوب
 بقوله ابصرت وفي رواية السرخسي والمستثنى موتها قوله فذبحتها وفي رواية الكشيبي فذكتها
 قوله او حتى ارسل اليه شك من الراوي وفي هذا الحديث خمس فوائد ذبيحة المرأة وذبيحة الامة
 والذكاة بالحجر وذكاة ما شرف على الموت وذكاة غير المالك بلا وكالة واختلف اذا ذبح الراعي
 شاة وقال خشيت عليها الموت قال ابن قاسم لا ضمان عليه وضمنه غيره ﴿ص﴾ حدثنا موسى
 حدثنا جويرية عن نافع عن رجل من بني سلة اخبر عبد الله ان جارية لكعب بن مالك ترمي غنمها
 بالجيل الذي بالسوق وهو بسلع قابضت شاة فكسرت فذبحنها به فذكروا النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فامرهم بأكلها ش ﴿ص﴾ هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن موسى
 ابن اسماعيل المنقري عن جويرية بن أسماء البصري عن نافع مولى ابن عمر عن رجل من بني سلة الى آخره
 وبني سلة بفتح السين وكسر اللام قال الكرمانى واسناد الحديث مجهول لان الرجل غير معلوم وقيل
 هو ابن لكعب بن مالك السلمي الانصارى ﴿ص﴾ حدثنا عبدان قال اخبرني ابي عن شعبة عن سعيد بن
 مسروق عن عباية بن رفاع بن رافع عن جده انه قال يا رسول الله ليس لنا مدى فقال ما اظهر الدم وذكر
 اسم الله عليه فكل ليس الظفر والسن اما الظفر فدى الحبشة واما السن فعضم وندب بغير خبيصة
 فقال ان لهذه الابل اوبداً وايداً والوحش فاعليكم ما قاصنعوا هكذا ش ﴿ص﴾ مطابقته للترجمة
 في قوله ما اظهر الدم او الحديث مضى في باب التسمية على الذبيحة من قريب وعبدان لقب عبد الله بن عثمان
 ابن جبلة يروى عن ابيه شعبة عن سعيد بن مسروق وهو يوسف بن الثوري عن عباية بن رفاع هكذا
 في رواية ابي ذر وفي رواية غيره عباية بن رافع ورافع جد عباية وابو رفاع نفسه في هذه الرواية
 اعني رواية غير ابي ذر الى جده ولو اخذ بنسأله لكان الحديث عن خديج والد رافع وليس
 كذلك قوله فبسه فيه حذف تقديره فبسه رجل بهم والباقي قد مر ﴿ص﴾ باب ذبيحة
 المرأة والامة ش ﴿ص﴾ اي هذا باب في بيان جواز ذبيحة المرأة وذبيحة الامة وكأنه اشار
 لهذه الترجمة الى رد من منع هذا وقد نقل محمد بن عبد الحكم عن مالك كراهته وفي المدونة جوازه
 وهو قول جمهور الفقهاء وذلك اذا احضت الذبح وكذلك الصبي اذا احسنه واختلف في كراهة
 ذبح الخصي وروى ابن حزم عن طاوس منع ذبيحة الزنيحي كما يحكي انشاء الله تعالى ﴿ص﴾
 حدثنا صدقة اخبرنا عبدة عن عبد الله عن نافع عن ابن لكعب بن مالك عن ابيه ان امرأة ذبحت
 شاة فبخر فسلل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك فامر بأكلها ش ﴿ص﴾ مطابقته للترجمة
 ظاهرة وصدقة هو ابن الفضل المروزي وعبدة هو ابن سليمان الكوفي وعبد الله هو ابن عمار العمري
 والحديث مضى قبل الباب من طريق جويرية عن نافع ﴿ص﴾ وقال اليت حدثنا نافع انه سمع رجلاً
 من الانصار يخبر عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان جارية لكعب بهذا ش ﴿ص﴾
 هذا التعليق وصله الاسماعيلي من رواية احمد بن يونس عن اليت به وهذا ايضا فيه مجهول

قوله اى بهذا الحديث المذكور ﴿ص حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن نافع عن رجل من الانصار عن معاذ بن سعد او معد بن معاذ اخبره ان جارية لكعب بن مالك كانت ترمى غنما يسلم فاصيبت شاة منها فادركتها فذبحتها بحجر ففسل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال كلوها ش ﴿ص هذا ايضا طريق آخر في الحديث المذكور وفيه مجهول وتروى في معاذ بن سعد اخرجه عن اسماعيل ابن ابي اويس عن مالك عن نافع الى آخره قال الكرماني والشك من الراوى في معاذ لا يصدق لان كلامهما صحابي والصحابة كلهم عدول قلت ليس هنا اثنان واتما هو واحد غير ان التردد في ان معاذ هو ابنو سعد ابوه وان سعد ابن معاذ ابوه ولهذا لم يذكر في الاستيعاب معاذ بن سعد وذكر الذهبي معاذ بن سعد او سعد بن معاذ تذاوى مالك عن نافع في الزكاة بحجر ﴿ص باب لا يذكى بالسن والعظم والظفر ش ﴿ص اى هذا باب يذكر فيه لا يذكى الى آخره قال الكرماني ما هذا العطف والسن عظم خاص وكذا الظفر واجاب بقوله لعل البخارى نظر الى انهم ليسا بعظمين عرفا قال الاطباء ايضا ليسا بعظمين والصحيح انهما عظم وعطف العظم على ما قبله عطف الصام على الخاص وعطف ما بعده عليه عطف الخاص على العام وقال ايضا ترجع بالعظم وليس في الحديث ذكره واجاب بان حكم العظم يعلم منه وقيل عادة البخارى انه يشير الى ما في اصل الحديث فان فيه اما السن فعظم ﴿ص حدثنا قيصة حدثنا سفيان عن ابيه عن عباية بن رفاعه عن رافع بن خديج قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كل بعنى ما نهر الدم الا السن والظفر ش ﴿ص هذا قطعة من حديث رافع بن خديج ومر الكلام فيه اخرجه عن قيصة عن عباية عن سفيان الثوري عن ابيه سعد بن مسروق عن عباية بن رفاعه الى آخره ﴿ص باب ذبيحة الارباب ونحوهم ش ﴿ص اى هذا باب في بيان حكم ذبيحة الارباب وهم ساكنوا البادية من العرب الذين لا يقيمون في الامصار ولا يدخلون المدن الا للحاجة والعرب اسم لهذا الجبل المعروف من الناس لا واحده من لفظ اقام بالبادية او المدن والنسبة اليهما اعرابي وعربي قوله ونحوهم بالواو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشي والنسقي ونحرمهم من ارض نحر الابل ﴿ص حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا اسامة بن حفص المدني عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان قوما قالوا للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان قوما يأتوننا بالبحر لاندري اذكر اسم الله عليه ام لا فقال سموا عليه انتم وكلوه قالت وكانوا حديث عهد بالكفر ش ﴿ص مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله ان قوما يأتوننا لان المراد منهم الارباب الذين يأتون اليهم من البادية ومحمد ابن عبد الله بن زيد ابوثابت بالثاء المثلثة والموحدة والشاء مولى عثمان بن عفان القرشي الاموي المدني وهو من افراد البخارى واسامة بن حفص المدني يروى عن هشام بن عروة عن ابيه عروة ابن الزبير عن عائشة وهذا الحديث من افراده قوله يأتوننا بالادغام والفك قوله بالبحر وفي رواية ابى خالد بالجمان وفي رواية النسائي ان ناسا من الارباب وفي رواية مالك من البادية قوله اذكر على صيغة المجهول والمهزمة فيه للاستفهام وفي رواية الطفاوى التى مضت في البيوع اذكروا وفي رواية ابى خالد لاندري يذكرون وزاد ابو داود في روايته اهل يذكروا هنا كل منها قوله وكانوا الى القوم السائلون وقد استدلل قوم بهذا الحديث على ان التسمية على الذبيحة ليست بواجبة اذ لو كانت واجبة لما امرهم صلى الله تعالى عليه وسلم بأكل ذبيحة الارباب اهل البادية واجيب بان هذا كان في ابتداء الاسلام والدليل عليه ان مالكا زاده في آخره وذلك في اول الاسلام ويمكن انهم لم يكونوا جاهلين

بالتسمية ﴿ص﴾ تأييده على من الدرا وردى شىء يعنى تابع اسامة بن حفص عن هشام
 على بن الدبى من عبد العزيز بن محمد الدرا وردى بفتح الدال المهملة والراء والواو وسكون الراء
 وبالدال المهملة نسبة الى دراورد قرية من قرى خراسان ومراده من متابعتة اياه انه رواه عن
 هشام بن عروة مرفوعا كما رواه اسامة بن حفص ووصل هذه المتابعة الاسماعيلى من طريق يعقوب
 ابن جعد عن الدرا وردى ﴿ص﴾ وتأيه ابو خالد الطفاوى شىء أى تابع اسامة بن حفص
 ايضا ابو خالد سليمان بن حيان الاحمر فى روايته عن هشام بن عروة مرفوعا ووصل هذه المتابعة
 البخارى فى كتاب التوحيد متصلا عن يوسف بن موسى عنه قوله والطفاوى اى وتأيه ايضا
 محمد بن عبد الرحمن الطفاوى بضم الطاء المهملة وتخفيف لفاء والواو نسبة الى طفاوة بنت حزم
 بن زياد بن ثعلب بن حلوان بن همران بن الحاف بن قضاة قو وصل متابعتة البخارى فى كتاب البيوع عن
 احمد بن المقدام الجعلى عنه وسماه هناك محمد بن عبد الرحمن وزاد الاسماعيلى انه تأيه ايضا
 عبد الرحمن بن سليمان وبوس بن بكر وعاصرو مالمث بن انس وزاد الدارقطنى تأيه ايضا النضر بن شمير
 وعمر بن بجمع وقال فى ثرائب الموطن تأييده عبد الوهاب عن مالمث متصلا وغيره برويه عن مالمث عن هشام
 عن ابيه مرسل وادعى ابو عمر انه يختلف عن مالمث فى رساله وقال الدارقطنى فى ملله ورواه جاد بن
 سلمة وحاد بن زيد وابن عينة ويحى القطان ومفضل بن فضالة عن هشام عن ابيه مرسل ليس فيه
 عن ثائفة والمرسل اشبه بالمعروف وله طريق آخر مرسل اخرجه ابن ابى شبة فى مصنفه
 عن الشعبي ائى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى غزوة تبوك بمحنة قتل ان هذا لعام بصنعه الجوس
 فقال ادكروا اسم الله عليه وقلوه ﴿ص﴾ باب ٥ ذنايح اهل الكتاب وشعوبها من اهل
 الحرب وغيرهم شىء اى هذا باب فى بيان حكم ذنايح اهل الكتاب قوله وشعوبها اى شعوم
 اهل الكتاب قوله من اهل الحرب كلمة من يجوز ان تكون بياية ويجوز ان تكون للتبعيض اى
 من اهل الحرب الذين لا يسلطون الجزية وغيرهم اى وغير اهل الحرب من الذين يسلطون الجزية واشار
 بهذه الترجمة الى جواز ذنايح اهل الكتاب وجواز اكل شعومهم وهو قول الجمهور
 وعن مالمث واحد تحريم ما حرم على اهل الكتاب كالشعوم ﴿ص﴾ وقوله تعالى اليوم احل لكم
 الطيبات وطعام الذين اتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم شىء وقوله بالجبر
 عطف على قوله الذنايح اى وفى بيان قوله تعالى اليوم احل لكم الطيبات وهذا المقدار فى رواية فى ذكر
 وفى رواية غيره الى قوله (حل لكم) واورد هذه الآية فى معرض الاستدلال على جواز اكل
 ذنايح اهل الكتاب من اليهود والنصارى من اهل الحرب وغيرهم لان المراد من قوله من وجعل
 (وطعام الذين اتوا الكتاب) ذنايحهم وبه قال ابن عباس وابوامامة ومجاهد وسعيد بن جبير
 وعكرمة وعطاء الحسن ومكحول وابراهيم الضحى والسدى ومقاتل بن حيان وهذا المجمع عليه بين
 العلماء ان ذنايحهم حلال للمسلمين لانهم يعتقدون تحريم الذبيح لغير الله تعالى ولا بد كرون على ذنايحهم
 الاسم الله وان اعتقدوا فيه ما هو منه عنه ولا باح ذنايح من عداهم من اهل الشرك ومن شابههم
 لانهم لا يذكرون اسم الله على ذنايحهم وقربانهم وهم لا يتعبدون بذلك ولا يتوقفون فيما يأكلونه من
 اللحم على ذكاة بل يأكلون الميتة بخلاف اهل الكتاب ومن شاكلهم من السامرة والصابئة ومن
 تمسك بدين ابراهيم وشيث وغيرهما من الانبياء عليهم السلام على احد قولى العلماء ونصارى

العرب لبني تغلب وتوخ وبهزام وجذام ولحم وعاملة ومن اشبههم لا تؤكل ذئابهم عند الجمهور
 ﴿ص﴾ وقال الزهري لأبأس بذبيحة نصارى العرب وان سمعتهم يسمى لغير الله فلا تأكل وان لم سمعهم
 فقد أحله الله لك وعلم كفرهم ش ﴿ص﴾ اى قال محمد بن مسلم الزهري الى آخره وقد وصل هذا عبد الرزاق
 عن معمر قال سألت الزهري عن ذئاب نصارى العرب فذكر نحوه وقال في آخره وإهلاله
 ان يقول باسم المسيح قلت وهو في الوطأ مرفوعا ﴿ص﴾ ويذكر عن علي بن أبي طالب
 عنه نحوه ش ﴿ص﴾ ذكره بصيغة التريض إشارة الى ضعفه اى ويذكر عن علي بن أبي طالب
 نحوه ياروى عن الزهري وجاء عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه من وجه صحيح المنع من ذئابهم بعض
 نصارى العرب اخرجهم الشافعي وعبد الرزاق بإسناد صحيح عنه من محمد بن سيرين عن عبيدة
 السلماني عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه لانا كلوا ذئابهم نصارى بني تغلب قائم لم يسكنوا من دينهم الا شرب
 الخمر ﴿ص﴾ وقال الحسن وابراهيم لأبأس بذبيحة الأكلف ش ﴿ص﴾ اى قال الحسن البصري
 وابراهيم النخعي لأبأس بذبيحة الأكلف بفتح الهمزة وسكون القاف وقح اللام والماء وهو الذي لم يمتحن
 والقلقة بالقاف ويقال بالنشین الحبيصة الغرلة وهى الجلدة التى تستر الحشفة واث الحسن رواه
 عبد الرزاق عن معمر قال كان الحسن يرخس فى الرجل اذا سلم به دما يكر فيخاف على نفسه ان يمتحن
 ان لا يمتحن وكان لا يرى بأكل ذبيحته أبسا واث ابراهيم اخرجهم ابو بكر الحلال من طريق معيد بن ابي
 حرونة عن مغيرة عن ابراهيم النخعي قال لأبأس بذبيحة الأكلف ﴿ص﴾ وقال ابن عباس طعامهم
 ذئابهم ش اى قال ابن عباس في تفسير قوله تعالى (وطعام الذين اتوا الكتاب) ان المراد من طعامهم
 ذئابهم وقام الاتفاق على ان المراد من طعامهم ذئابهم دون ما أكلوه لانهم يأكلون الميتة ولحم الخنزير
 والدم ولا يجل لتأشئ من ذلك بالاجماع وقد مر هذا عن قريب وهذا التعليق ذكره هنا عند السلماني
 وعند الدرر خي والحوى فى آخر الباب عقيب الحديث المذكور بعده ﴿ص﴾ حدثنا ابو الوليد
 حدثنا شعبه عن جريد بن هلال عن عبد الله بن مغفل رضي الله تعالى عنه قال كنا بمحاصر بن قصر
 خير فرمى انسان يجراب فيه شحم فزوت لاأخذه فالتفت فاذا النسي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فاستحييت منه ش ﴿ص﴾ مطابقته لترجمة فى قوله فيه شحم وابو الوليد هشام بن عبد الملك
 الطيالسي والحديث مرفى الخس فى باب ما يصيب من الغائم فى ارض الحرب فانه اخرجهم هناك بعين
 هذا الاسناد والمتن عن ابي الوليد عن شعبه الى آخره واخرجهم ايضا فى المعازى ومرا الكلام فيه
 هنالك قوله فزوت بنون وزى اى وثبت من الزو وهو الوبة وفى رواية الكشميهنى
 فبدرت اى سارت وفيه جرة على من منع ما حرم عليهم كالتنحوم لان الذي صلى الله تعالى عليه
 وسلم اقر عبد الله بن مغفل على الانتفاع بالجراب المذكور وفيه جواز اكل الشحم بما زججه اهل
 الكتاب ولو كانوا اهل الحرب ﴿ص﴾ باب ما من البهائم فهو بمنزلة الوحش
 ش ﴿ص﴾ اى هذا باب فى بيان حكم ما نأى نقر من البهائم فهو اى الذى ند بمنزلة الوحش اى
 فى جواز عقره كيف ما اتفق ﴿ص﴾ واجازه بن مسعود ش ﴿ص﴾ اى اجاز عبد الله بن مسعود
 كون حكم ما نأى من البهائم كحكم الحيوان الوحشى فى العرق كيف ما كان واخرج بن ابي شيبة عن ابن
 مسعود ما يؤدى هذا المعنى قال حدثني وكيع عن سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابي حنيفة
 لاهل عبد الله ضرب رجل عقده بالسيف فقتل عبد الله فقال كلوه قائما هو صيد ﴿ص﴾ وقال

ابن عباس ما جهلك من البهائم بما في يدك فهو كالصيد وفي غير تردى في بئر من حيث قدرت عليه
فذلك شئ **ش** هذان اثنان مطلقان وصل الاول ابن ابي شيبة من طريق عكرمة عنه بهذا قال
فهو بمنزلة الصيد ووصل الثاني عبدالرزاق عن عكرمة عنه قال اذا وقع البئر في البئر فاطعنه
من قبل خاصته واذكر اسم الله وكل قوله بما في يدك اي بما كان لك وفي تصرفك وهجرت عن
ذنبه المهود **ش** ورأى ذلك علي وابن عمرو عائشة رضى الله عنهم **ش** ذلك اشارة
الى ما ذكر من ان حكم البهيمة التي تند مثل حكم الحيوان الوحشي فرأى ذلك علي بن ابي طالب وعبدالله
ابن عمرو وعائشة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنهم قاتر على رضى الله تعالى عنه رواه ابو بكر عن حفص عن
جعفر عن ابيه ان ثور امر في بعض دور المدينة فضربه رجل بالسيف وذكر اسم الله قال فقتل عنه على قال
ذاكوا امرهم بأكله واثروا عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما اخرج عبد الرزاق عن شعبة وسفيان
كلاهما عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رافع بن خديج عن عائشة ذكره ابن حزم فقال هو
ايضا قول عائشة ولا يعرف لهم من الصحابة مخالف قال وهو قول ابي حنيفة والثوري والشافعي
وابن ثور واحد واصحق واصحابهم واصحابنا وقال مالك لا يجوز ان يذكى اصلا الا في الحلق والبنة
وهو قول الاث وربيعة وقال ابن بطل قال سعيد بن المسيب لا تكون ذكاة كل انسى الا بالذبح
والثور ان شرد لا يمل الا بما يمل به الصيد **ش** حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثنا
ابي عن عباية بن رفاع بن رافع بن خديج عن رافع بن خديج قال قلت يا رسول الله انا لاقو الصدوغا
ولست بمسا عدى فقال اجعل او ارن ما نهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر
وساحدك اما السن فعضم واما الظفر فغدى الحبشة واصحاب نهب ابل وضم فند منها بئر فرماه
رجل يسم فحيسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه الابل اوابد كاوابد الوحش
فاذا غلبكم منها شئ فافعلوا به هكذا **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعمرو بن علي بن
يحيى البصرى العميرى ويحيى القميان وسفيان هو الثوري يروي عن ابيه سعيد بن مسروق
عن عباية بن رفاع ابن رافع بن خديج يروي عن جده رافع بن خديج **ش** كذا وقع في رواية
كريمة وفي رواية غير عباية عن رافع بن خديج فليسبه الى جده والحديث مضى عن قريب في باب
التسمية على الذبحة فانه اخرج عنه هناك عن موسى بن اسماعيل عن ابي عوانة عن سعيد بن مسروق
وهو ابو سفيان الثوري عن عباية الى آخره ومضى الكلام فيه قوله فقال اجعل او ارن شئ من الراوى
اي قال اجعل او االارن واصحل بكسر الهمزة وسكون العين وقمع الجيم امر من الهمزة ثمان الرواة
اختلفوا في ضبطه ارن ففي رواية كريمة بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون وكذا ضبطه الخطابي
في سنن ابي داود وفي رواية ابي زرر بسكون الراء وكسر النون وفي رواية الاسمعيلى ارن بآيات الباء
وفي رواية ذكرها الخطابي فقال قوله اجعل او ارن صوابه ارن بوزن اجعل من ارن بأرن اذا
خفى اجعل ذبهما لثلاث موت حنقا ووجه الخطابي وجه آخر وهو ان يرن من ارن بوزن اجعل
في الشئ اذا ادخلها فيه واززت الجراة اذا ادخلت ذنبها في الارض وادعى ان غيره تصحيف
وان هذا هو الصواب قلت قد اطال الشراح هنا كلاما كثيرا اكثره على خلاف القواعد الصرفية
ولم يذكر احد منهم كيف اعراب ما نهر الدم فقول بيون الله وتوفيقه هذا اوجه : الوجه الاول
رواية كريمة ارن بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون على وزن امل لان عين الفعل خذفت

في الامر لانه امر من اران برين والامر ارن كاطع من اطاع يطيع يقال ارأنت القوم اذا هلكت مواشيهم والمعنى هنا اهلك الذي تدبجه بما انهر الدم وحرف الصلة محذوف في الوجه الثاني رواية ايذر ارن بسكون الزاء وكسر النون قال بعضهم بوزن اعلم بمعنى ادم الحزن من قولك رنوت اذا ادمت النظر الى الشيء قلت هذا غلط فاحش لان رنوت من باب رنا يرنو رنوا من باب نصر ينصر والامر فيه لا يأتي الا ارن بضم الهزة وسكون الزاء مثل انصر وليس هو الامر من ارن يرن من باب افضل والامر منه ارن بفتح الهزة وسكون الزاء وكسر النون والمعنى على هذا انظر ما انهر الدم الى الذي تدبجه فيكون محصل ما انهر الدم نصبا على انه مفعول انظر من الانظار في الوجه الثالث رواية الامام علي ارن هو مثل ما قبله غير ان النون لما اشبعت بالكسرة تولد منها الياء (الوجه الرابع) ما قال الخطابي وهو ائرز بكسر الهزة الاولى وسكون الثانية وفتح الزاي الاولى وان كان من باب ارز مثل علم فلا يسمى الامر منه الا ائرز مثل اعل وان كان من ائرز الشئ من باب نصر ينصر يكون الامر منه اؤرز بضم الهزة الاولى وسكون الثانية وضم الزاي الاولى فغني الباب الاغواء والتعيج ومعنى السباب الثاني ضم بعض الشئ الى شئ ص باب نصر ينصر والقمر والذبح ش اي هذا باب في بيان القمر والذبح وفي رواية اي زر والذبح وقال بعضهم الذبايح بصيغة الجمع وكان جمع اعتباراته الاكثر قلت كل احد يعرف ان صيغة الذبايح صيغة جمع وقوله وكانه الى آخره بشر بان الذبايح جمع ذبح وليس كذلك بل هو جمع ذبيحة ومع هذا ذكره بصيغة الجمع لاطائل تحته بل قوله والذبح احسن ما يكون لانه مصدر يم كل ذبح في كل ذبيحة وقال ابن التين الاصل في الابل النحر وفي الشاة نحرها والذبح واما البقر فجاء في القرآن ذكر ذبحها وفي السنة ذكر نحرها واختلف في نحر ما ذبح وذبح ما نحر فاجازته الجمهور ومنعه ابن قاسم وقال ابن المنذر روي عن ابن حنيفة والثوري والبيت وماك والشافعي جواز ذلك الا انه يكره وقال احمد واسحق وابو ثور لا يكره وهو قول عبد العزيز بن ابي سلمة وقال اشعث ان ذبح بمسيرا من غير ضرورة لا يؤكل ص وقال ابن جريح عن عطاء لاذبح ولا نحر الا في الذبح والنحر قلت ايمزى ما ذبح ان نحر قال نعم ذكر الله ذبح البقرة فان دبحت شيئا بنحر جاز والنحر احبال والذبح قطع الاوداج قلت فيخلف الاوداج حتى يقطع الخضاع قال لا اخال واخبرني نافع ابن عمر بنى عن النضر يقول بقطع مادون العظم ثم يدع حتى يموت ش ابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح وعطاء هو ابن ابي رباح قوله لاذبح ولا نحر الا في المذبح والنحر هذا لف ونشر على الترتيب فالذبح والنحر مصدران والمذبح والنحر اسم مكان الذبح والنحر قوله قلت القائل ابن جريح قوله ايمزى من الاجزاء قوله ما ذبح على صيغة المجهول قوله ان نحر على صيغة نفس التكلم وحده قوله ذكر الله فعل وفاعل وذبح البقرة بالصب مفعوله وهو في قوله تعالى ان الله يأمركم ان تدبحوا بقرة وروت عمر عن عائشة رضي الله عنها انها قالت دخل علينا يوم النحر يلحم قبل نحر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ازاوجه البقر فجازفها الوجهان قوله فان دبحت شيئا خطاب من عطاء لابن جريح قوله نحر على صيغة المجهول قوله والنحر احبال من كلام عطاء والى بتشديد الياء قوله والذبح قطع الاوداج تفسير الذبح والاذواج جمع وذبح بفتح الواو والدال وبالجمم وقال بعضهم وذكره بالاذواج فيه نظر لانه ليس فيه الاودجان بالثنية وهما عرقان غليظتان متقابلتان قلت

لما كان الشرط قطع العروق الاربعة وهى الحلقوم والمرى والودجان اطلق عليها لفظ الوداج
 بطريق الغلبة ولهذا ورد في بعض الاحاديث افر الوداج وانهر بما شئت حيث اطلق على الاربعة
 الوداج وافر بالغاء بمعنى اقطع وقال الصنفان الودج هرق في التقي وهما وديجان وقال الليث الودج هرق
 متصل من الرأس الى النحر واختلف العلماء في اشتراط قطع الوداج كلها فنعدا ان قطع الاربعة
 المذكورة حل الاكل وان قطع اكثرها فكذلك عند ابي حنيفة وقال ابو يوسف وشيخنا لا بد من
 قطع الحلقوم والمرى واحد الودجين حتى لو قطع بعض الحلقوم او المرى لم يحل هكذا ذكر القندوري
 الاختلاف في مختصره والمشهور في كتب مشايخنا ان هذا قول ابي يوسف وحده والحاصل ان عند
 ابي حنيفة اذا قطع الثلاث اى ثلاث كان من الاربعة جازوه عن ابي يوسف ثلاث روايات احدها
 هذه والثانية اشتراط قطع الحلقوم مع الآخرين والثالثة اشتراط قطع الحلقوم والمرى واحد
 الودجين ومن يحد يعتبر اكثر كل فرد بمعنى اكثر كل واحد من الاربعة وفي وجيز الشافعية يعتبر
 قطع الحلقوم والمرى دون الآخرين وبه قال احمد ومن الاصطغري يكفي قطع الحلقوم او المرى
 وفي الحلية هذا خلاف نص الشافعي وخلاف الاجماع ومن الثوري ان قطع الودجان اجزا
 ولو لم يقطع الحلقوم والمرى ومن مالك والليث يشترط قطع الودجين والحلقوم فقط قوله
 قلت يقطع الوداج القائل ابن جريج سأل عن عطاء بقوله يضاف الوداج على صيغة المجهول
 يعني ترك الوداج ولا يكتفى بقطعها حتى يقطع الخناق بتليث النون وهو خيط ابيض
 يكون داخل عظم الرقبة ويكون متدا الى الصلب حتى يبلغ عجب الذنب هكذا فسر الكرماني
 وهذا اخذ من صاحب المغرب فانه فسر هكذا ورد عليه بعض اصحابنا بان بدن الحيوان مركب
 من عظام واعصاب وعروق وشرابين واوتار ومائة شئ يسمى بالخط اصلا وقال الكرخي
 في مختصره ويكره اذا ذبحها ان يبلغ الخناق وهو العرق الابيض الذي يكون في عظم الرقبة قوله
 قال لا اخال اى قال عطاء لا اظن واخل بفتح الهزة وكسرها والكسر انصح قوله واخبرني
 نافع هذا من كلام ابن جريج اى قال ابن جريج اخبرني مولى ابن عمار بن عمر رضى الله تعالى عنهما
 نهى عن الضع بفتح الون وسلون الماء المعجمة وهو ان يفتى بالذبح الى الخناق وقال صاحب
 الهداية ومن بلغ بالسكين الخناق او قطع الرأس ارملة ذلك وتوكل بذهنه اما الكراهة فلما روى
 عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهى ان تفتح الشاة اذا دبحت قلت هذا رواه محمد بن
 الحسن في كتاب الصيد من الاصل عن سعيد بن المسيب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وهو مرسل وروى الطبراني في معجمه حدثنا ابو خليفة الفضل بن الحارث حدثنا ابو الوليد الطيالسي
 حدثنا عبد الحميد بن براهيم عن شهر بن - وشب عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم نهى عن الذبيحة ان تفرس وقال ابراهيم الحربي في قريب الحديث الفرس ان تذبح
 الشاة تفتح وقال ابو عبيدة الفرس الضع يقال فرست الشاة وتفتحها وذلك ان يفتى الذابح
 الى الخناق قوله يقول الى آخر ما اشار الى تفسير الخنع وهو قطع مادون العنق ثم يدعى اى يترك حتى يموت
 حيا صى وقول الله تعالى (واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا ذرة) وقال (مذبحوها
 وما كادوا يفعلون) وقول الله بالجر عطف على قوله النحر والذبح الجورون بالاضافة
 والعطف تقديره باب في بيان النحر والذبح وفي بيان قول الله عز وجل (واذ قال موسى) الى آخره وهذا
 من تمام الترجمة وفيها اشعار بان القرء لها اختصاص بالذبح قوله واذا قال اى اذكر كما يحمد حين

(قال موسى لقومه ان الله يأمركم) وقال ابو عبدالله وكان نزول قصة البقرة على موسى عليه السلام في امر القتل قبل نزول القسامة في القتل وقصته مشهورة قوله (فذبحوها) اي البقرة التي جاؤا بها على الوصف المذكور الذي وصفه الله تعالى قوله (وماكادوا يفعلون) لكثرة ثمنها وقيل خوف الفضضة ان اطلع الله على قاتل النفس الذي اختصموا فيه ﴿ ص ﴾ وقال سعد بن ابن عباس الذكاة في الحلق والية ش ﴿ اي قال سعد بن جبير عن ابن عباس الذكاة في الحلق والية قال بعضهم الية بكسر اللام وتشديد الباء الموحدة هي موضع القلادة من الصدروهي المنحر قلت ليست الية بكسر اللام وانما هي يفتحها وقال الداودي هي اعلى الصق مادون الخرزة وفي المبسوط ما بين البقرة والحسين والية رأس الصدر والحسين الذقن وفي الجامع الصغير بأس بالذم في الحلق كله وسطه واعلا واسفله وقول ابن عباس الذكاة في الحلق والية اي بين الحلق والية وكذا في معنى بن كافي قوله تعالى (فادخلني في مبادي) اي بين عبادي وتعلق ابن عباس رضي الله تعالى عنهما رواه ابو بكر عن ابن مباركة عن خالد عن عكرمة عنه ﴿ ص ﴾ وقال ابن عمر وابن عباس وانس رضي الله تعالى عنهم اذا قطع الرأس فلا بأس ش ﴿ اثرا بن عمرو صلة ابو موسى الزمن من رواية ابي مجز سألت ابن عمر عن ذبيحة قطع رأسها فامر ابن عمر بأكلها واثرا بن عباس وصلة ابن ابي شيبة بسند صحيح عن ابن عباس سئل عن ذبح دجاجة طير رأسها قال ذكاة وحية بفتح الواو وكسر الحاء المهملة وتشديد الباء آخر الحروف اي شريعة منسوبة الى الوعاء وهو الاسراع والجملة واثرا بن ابن ماله وصلة بن ابي شيبة عن طريق عبيد الله بن ابي بكر بن انس ان جزارا لانس ذبح دجاجة فاضطربت فذبحها من قفاها فاطار رأسها فاراد واطرحها فامرهم انس بأكلها ﴿ ص ﴾ حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا سفيان بن هشام بن عروة قال اخبرني فاطمة بنت المنذر امرأتى عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنهما قالت نحرنا على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرسا فاكلناه ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة وخلاد بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام ابن يحيى بن صفوان ابو محمد السلي الكوفي سكن مكه ومات بها قريبا من سنة ثلاث عشرة ومائتين وسفيان هو الثوري وفاطمة بنت المنذر زوجة هشام الراوى والحديث اخرجه مسلم في الذبائح ايضا عن محمد بن نمير وغيره وخرجه السائق فيه عن عيسى بن اجد وغيره وخرجه ابن ماجه فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة وقال بعض اعلاء حكم الخيل في الذكاة حكم البقر يريد انها نحر وتذبح وان الاحسن فيما الذبح وفيه حجة للشافعي وابي يوسف ومحمد بن الحسن على جواز اكل لحم الخيل وقال ابو حنيفة ومالك يكره كراهة تحريم وقيل تنزيه ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق مع عبيدة عن هشام عن فاطمة عن اسماء قالت ذبحنا على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرسا ونحن بالمدينة فاكلناه ش ﴿ هذا طريق اخرجه عن اسحق قال الكللا باذى لعله اسحق بن راهويه وعبد بن بقر بن سليمان ابن سفيان الآخره وهنا قال ذبحنا وفي الحديث السابق قال نحرنا وحده الجمع بينهم انهم مرة نحروها ومرة ذبحوها واوحدا للفظين مجاز والاول هو الصحيح المعول عليه الا لا يعدل الى المجاز الا اذا تضرعت الحقيقة ولا تضرعنا بل في الحقيقة قائمة وهي ذبح النحر ونحر المذبح وقيل هذا الاختلاف على هشام وفيه اشعار بأنه تارة يرويه بلفظ نحرنا وتارة بلفظ ذبحنا وهو مصير منه الى استواء اللفظين في المعنى وان النحر يطلق على الذبح والذبح يطلق على

الضرر ﴿ص﴾ حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن هشام عن قاطمة بنت المنذر ان اسماء بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنهما قالت نعرنا على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرسا فأكلناه ش ﴿ص﴾ هذا طريق آخر في الحديث المذكور أخرجه عن قتيبة بن سعيد عن جرير بن عبد الحميد إلى آخره ﴿ص﴾ تابعه وكيع وابن عينة عن هشام في الضرر ش ﴿ص﴾ أي تابع جريرا وكيع وسفيان بن عينة عن هشام في لفظ الضرر فرواية وكيع أخرجهما أحد عنه بلفظ نعرنا وكذلك مسلم أخرجه عن محمد بن عبدالله بن نعيم عن أبيه وحفص بن غياث وكيع ثلاثهم عن هشام بلفظ نعرنا ورواية ابن عينة أخرجهما البخاري بعد ما بين عن الحميدي عن سفيان عن هشام إلى آخره بلفظ نعرنا ﴿ص﴾ باب ٩ ما يكره من المثلة والمصبورة والجثمة ش ﴿ص﴾ أي هذا باب في بيان كراهة المثلة بضم الميم وهو قطع أطراف الحيوان أو بعضها يقال مثل بالحيوان يمثل مثلا يقتل يقتل قتلا إذا قطع أطرافه أو أذنه ونحو ذلك والمثلة الاسم قولهم والمصبورة هي الدابة التي تحبس وهي حية لتقتل بالرمي ونحوه والجثمة بالجيم والياء المثلثة المفتوحة التي تجم ثم ترمى حتى تقتل وقبلها في الطير خاصة والأرنب واشباه ذلك وقال الخطابي الجثمة هي المصبورة بعينها وقال بين الجثمة والجائمة فرق لأن الجائمة هي التي جثمت بنفسها فإذا صيدت على ذلك الحال لم تحرم والجثمة هي التي ربطت وحبست فهاوروى الترمذي من حديث أبي الدرداء قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن أكل الجثمة وهي التي تصبر بالنبل وقال حديث غريب وهو من أفراد روى الترمذي أيضا من حديث العرابي بن سارية أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى يوم خيبر عن كل ذي ناب من السبع وعن كل ذي مخلب من الطير وعن لحوم الجمر الأهلية وعن الجثمة وعن الخليصة وإن توطأ الحبال حتى يضعن ما في بطونهن قال محمد بن يحيى هو شيخ الترمذي في هذا الحديث سئل أبو عاصم عن الجثمة فقال إن ينصب الطير أو الشيء فيرمى وسئل عن الخليصة فقال الذئب أو السبع يترك الرجل فيأخذ منه فيموت فييده قبل أن يذكيه قلت الخليصة بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وبين مهملة وهي فضيلة بمعنى مفقولة والجثوم من جثم الطائر جثوما إذا لزم الأرض والتصق بها وهو بمنزلة البروك للابل ﴿ص﴾ حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن هشام بن زيد قال دخلت مع انس على الحكم ابن ابوب فرأى ثلثا أو ثمانية نصبوا دجاجة يرمونها فقال انس نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن تصبر البهائم ش ﴿ص﴾ مطابقتها للجزء الثاني للترجمة ظاهرة وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وهشام بن زيد بن انس بن مالك يروى عن جده انس بن مالك والحديث أخرجه مسلم في الزناج عن أبي موسى عن غندر وغيره وأخرجه أبو داود في الأضاحي عن أبي الوليد وفيه قصة أخرى وأخرجه ابن ماجه عن علي بن محمد عن وكيع قوله علي الحكم بن ابوب بن ابوق الثقفي ابن عم الحجاج بن يوسف وثابه على البصرة وزوج أخت زينب بنت يوسف وهو الذي يقول فيه جرير يمدحه ﴿ص﴾ حتى أنخأها على باب الحكم ٥ خليفة الحجاج غير التهم ٥ وقع ذكره في عدة أحاديث وكان يضاهي في الجور ابن عمه قوله أو ثمانية شك من الراوى قوله أن تصبر على صبغة الجعول أي تحبس لرمي حتى تموت وذلك لأنه تضعيف المال وتعذيب لعبوان وأخرج العقيلي في الضعفاء من طريق الحسن بن سمرة قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن تصبر البهيمة وإن يؤكل

لحمها اذا صبرت وقال العقيلي جاء في النهي عن صبر البهيمة احاديث جياذ واما النهي عن اكلها فلا يعرف الا في هذا وقال شيخنا في شرح الترمذي فيه تحريم اكل المصبورة لانه ثل مقدور عليه بغير ذكاة شرعية قلت ان ادركت وذكيت فلا بأس كما في المتيول بالندفة ﴿ص﴾ حدثنا احمد بن يعقوب اخبرنا اسحق بن سعيد بن عمرو عن ابيه انه سمعه يحدث عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه دخل على يحيى بن سعيد وغلان من بني يحيى رابط دجاجة برميها فغشى اليها ابن عمر حتى حلها ثم اقبل بها وبالغلام معه فقال ازر واغلامكم عن ان تبصر هذا الطير لقتل فاتي سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى ان تبصر بهيمة او غيرها لقتل ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واجدين يعقوب المسعودي الكوفي واسحق بن سعيد بروى عن ابيه سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاصي الاموي وهو اخو عمر المعروف بالاشدق وسعيد هذا بروى عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما والحديث من افرادة قوله وغلان من بني يحيى بن سعيد المذكور وكان يصي اولاد كورهم عثمان وعنسة وابان واسماعيل وسعيد ومحمد وهشام وعمرو وكان يحيى بن سعيد قدولى امرأة المدينة مرة وكذلك اخوه عمرو قوله حتى حلها بتشديد اللام هكذا في رواية الكشميني وفي رواية السرخسي والمستحلى حلها من الحملان ووقع في رواية الاسميلي وابي نعيم في المستخرج فعل الدجاجة انتهى قوله غلامكم وفي رواية الكشميني غلاتكم قوله عن ان تبصرو في رواية الكشميني ان تبصرو وقوله هذا الطير قال الكرمانى هذا على لغة قليلة في اطلاق الطير على الواحد والاغلام مشهور ان الواحد يقال له الطائر والجمع الطير وقال بعضهم وهو هنا محتمل لارادة الجمع بل الاولى انه لارادة الجنس قلت هذا غير موجه لانه اشار بقوله هذا الطير الى قوله دجاجة وهي واحدة فكيف محتمل ارادة الجمع ودعواه الاولى لارادة الجنس ابعد من الاول لان الاشارة اليها بنا في ذلك على ما لا يخفى قوله او غيرها فلفظة او هنا للتويع لالاشك فبقناول الطيور والبهائم ﴿ص﴾ حدثنا ابو التيمان حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر بن سعيد بن جبير قال كنت عند ابن عمر فرواضية او بنفرتصوا دجاجة يرمونها فلما راوا ابن عمر تفرقوا عنها وقال ابن عمر من فعل هذا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعن من فعل اهذ ﴿ش﴾ مطابقته للجزء الثاني للترجمة فان المنصوبة هي المصبرة وابو التيمان محمد بن الفضل وابو عوانة الوضاح وابو بشر جعفر بن ابي وحشية وهذا الاسناد يمينه لمتون اخرى قد مر غير مرة قوله بقبية جمع فتي قوله او بنفرتك من الزاوي وهو رط الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة الى العشرة ولا واحده من لفظة قوله من فعل هذا اشار به الى نصبهم دجاجة لرمى وفي رواية مسلم لعن الله من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا بالمجنين وقبح الراى وهو الذى ينصب للرمى وفي رواية مسلم وابن ماجه من حديث جابر بن عبد الله يقول نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقتل شي من الدواب صبرا وروى البرازن من حديث سمرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاتخذوا شيئا فيه الروح غرضا وروى الطبراني من حديث القيرة بن شعبة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر على قوم من الانصار يرمون حمامة فقال لاتخذوا الروح غرضا واسناده حسن وروى النسائي من حديث عبد الله بن جعفر قال مر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ناس وهم يرمون كبشا بالنبل فكره ذلك فقال لاتعملوا بالبهائم وروى ابن ماجه من حديث ابي سعيد الخدري قال نهى رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم ان يمثل بالبهائم وروى ابن ابي شيبة في مصنفه من حديث ابي ايوب قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نعى عن صبرا بهيمة ﴿ص﴾ تابعه سليمان عن شعبة حدثنا المنهال بن سعيد عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من مثل الجليوان ش ﴿ص﴾ اى تابع ابابشر المذكور سليمان بن حرب ورواه عن شعبة عن المنهال بكسر الميم ابن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عمرو وصل هذه المتابعة البرقي من طريق اسمعيل بن اسحق القاضي عن سليمان بن حرب قوله من مثل ما للتشديد اى صبره مثله ﴿ص﴾ وقال عدى عن سعيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ص﴾ اشار بهذا الى ان عدى بن ثابت خالف ابابشر والمنهال فروى الحديث المذكور عن معبد ابن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا التعليل رواه سلم والنسائي من رواية شعبة عن عدى بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورواه الترمذي من حديث الثوري عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يتخذ شئ فيه الروح غرضا ﴿ص﴾ حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال اخبرني عدى بن ثابت قال سمعت عبدالله بن يزيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهى عن الهبة والمثلة ش ﴿ص﴾ مطابقته للجزء الاول للترجمة طاسرة وعبدالله بن يزيد بن يزيد الخطمي الانصاري امير الكوفة والحديث مضى في المظالم في باب النهي بغير اذن صاحبه فانه اخبره هناك عن آدم بن ابي اياس عن شعبة الى اخره قوله الهبة بضم النون وسكون الهاء وروى عن النهي مقصور او هو اخذ مال الغير قهر اجبر او منه اخذ مال الغنية قبل القسمة اختلافا بغير نسوية انتهى ﴿ص﴾ باب ٤ الدجاج ش ﴿ص﴾ اى هذا باب في بيان اكل الدجاج وفي بعض النسخ باب لحم الدجاج مثلث الدال وقيل الضم ضعيف وهو اسم جنس والواحدة دجاجة وقال الجوهري دخلتها الهاء واحدة مثل الحمامة وعن ابراهيم الحربي ان الدجاج الكسر اسم لذكران دون الاناث والواحد منها ديك وبالفصح الاناث دون الذكران والواحدة دجاجة قال وسمي به لاسراعه في الاقبال والادبار من دج يدج اذا اسرع ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن وكيع عن سفيان عن ايوب عن ابي قلابة عن زهدم الجرمي عن ابي موسى يعني الاشعري رضى الله تعالى عنه قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يأكل دجاجة ش ﴿ص﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى قال الكرمانى قيل هو اما ابن موسى واما ابن جعفر قلت قال ابن السكن انه ابن موسى البلخي وجزم الكللابى وابو نعيم بانه ابن جعفر بن اعين ابو زكريا البخارى البكندى وسفيان هو الثوري وايوب هو السخيتاني وابو قلابة بكسر القاف عبدالله بن زيد الجرمي وزهدم بفتح الراء وسكون الهاء ابن مضرب الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء نسبة الى جرم بطن من قنعاة وجرم ايضا بطن من طى وليس له في البخارى سوى حديثين هذا الحديث وقد اخبره في مواضع وحديث آخر عن هران بن حصين مضى في المناسقب وابو موسى عبدالله بن قيس واخبره البخارى في مواضع منها في المغازى في باب قدوم الاشعريين واهل اليمن فانه اخبره هناك عن ابي نعيم عن عبدالسلام عن ايوب عن ابي قلابة عن زهدم الى آخره ومضى الكلام فيه ههنا ورواه ههنا مختصرا ﴿ص﴾ حدثنا ابو عمر حدثنا عبد الوارث حدثنا ايوب بن ابي نجمة عن القاسم عن زهدم قال كنا عند ابي موسى الاشعري وكان بيننا وبين هذا الحى من جرم اخافنى بطعام فيه لحم

دجاج وفي القوم رجل جالس احمر فلم يذن من دمه فقال ادن فقد رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأكل منه قال اني رأيت به كل شئ تقدرته فحافت ان لا آكله فقال ادن اخبرك او احدثك اني اثبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قعر من الاشعر بين فوافقته وهو غضبان وهو يقسم لعنهم انهم الصدوق فاستحملناه خوفا ان لا يحمد لنا قال ما عندى ما احلکم عليه ثم اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سب من ابل فقال ابن الاشعريون ابن الاشعريون قال فاعطانا خمس ذود غر الذرى فلبنا غير بعيد فقلت لاصحابي نسي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينه فوالله لئن تففلنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمينه لاتفلق ابدا فرجنا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلبنا يا رسول الله فاستحملنا ذلك خلفنا ان لا يحمد لنا فلبنا انك نسيت يمينك فقال ان الله هو حلکم اني والله ان شاء الله لا احاف على من غارى غيرها خيرا منها الا انيت الذي هو خير وتحللها ش مطبعتة لفرجة ظاهرة وابو معمر يفتح الميمن عبد الله بن عمر والمتعدي البصري وعبد الوارث هو ابن سعيد البصري وابوب هو الصخاني وذكره ها بكنية ابيه ابى نجمة واسمه كيسان ابو بكر البصري والقاسم بن قاسم الكلبي التميمي البصري وهناروى ابوب عن القاسم عن زهدم وفي الرواية التي سبقت عن ابوب عن ابى قلابه عن زهدم ومضى الحديث في باب قدوم الاشعريين ومضى الكلام فيه مستوفى قولهم يبننا وبين هذا الحلي هكذا وقع في رواية الكشي يبننا وقال ابن التين يبننا ويبنه هذا الحلي وهذا الحلي بالجر بدل من الضمير في يبنه قبل رد هذا لفساد المعنى لانه يصير تقدير الكلام ان زهدم الجر محى قال كان يبننا وبين هذا الحلي من جرم اخاه وليس المراد وانما المراد ان ابوموسى وقومه الاشعريين كانوا اهل مودة واخاه لقوم زهدم وهم بنو جرم قولهم اخاه بكسر الهمزة والمدى مواخاة وقال ابن لزين ضبطه بعضهم بالقصر وهو خطأ انتهى قوله احمر اى احمر اللون وفي رواية جاد بن زبد رجل من بنى تيم الله احمر كانه من الموالي اى العجم قيل هذا الرجل هو زهدم الراوى ابيه نفسه فان قلت قد وصف الرجل في رواية جاد بانه من بنى تيم الله زهدم من بنى جرم قلت لا بعد في هذا لانه يصح ان ينسب زهدم قارن الى بنى تيم الله وتارة الى جرم وقد روى احد هذا الحديث عن عبد الله بن الوليد العدني عن صفيان الثوري فقال في روايته رجل من بنى تيم الله يقال له زهدم قال كنا عند ابى موسى فأتى بلعم دجاج قولهم تقدرته بكسر الدال المجرمة وقضهاى كرهته وفي رواية ابى عوانة اني رأيتما تأكل فذرا قولهم فقال ادن اخبرك كذا هو عند الاكثرين امر من الذنو وقع عند المستطلى والسر خسى اذن بكسر الهمزة وبذان مجة مع التنوين وهو تحريف فعلى الاول اخبرك مجزوم وعلى الثانى منصوب قولهم او احدثك شك من الراوى قوله خمس ذود بفتح الدال المجرمة وتسكون الواو وبالذال الهملة وهو من الابل ما بين الثلاث الى العشرة وقوله خمس ذود بالاضافة واستكره ابو البقاء في فريده فقال الصواب تنوين خمس وان يكون ذود بدل من خمس فانه لو كان من غير تنوين لتغير المعنى لان العدد المضاف غير المضاف اليه فيلزم ان يكون خمس ذود خمسة عشر بعيرا لان الابل الذود ثلاثة واربعة بقولهم وليكن عدد الابل خمسة عشر بعيرا اما الذى يضر وقد ثبت في بعض طرقه خذ هذين القرينين وهذين القرينين الى ان عدست مرات قلت رده مردود عليه لان البقاء افعال ما غاله في هذه الرواية ولم يقل ان الذى قاله يتأتى في جميع طرق هذا الحديث قوله غر الذرى القريض الغن المجرمة جمع اخر وهو الابيض والذرى بضم الدال المجرمة والقصر جمع ذروة وذروة كل شئ

بحرما الآية قلت ذكر في التفريع للأكية ولا بأس أن كل حجر الحجر الأهلية ولا البغل ويكره كل لحوم
الحبل وسيمى الكلام فيه عن قريب والله سبحانه وتعالى اعلم ﴿ ص ﴾ باب ٥ لحوم
الحجر الانسية ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان حكم الحجر الانسية واحتوزا لانسية عن الوحشية
قائما نؤكل والانسية بكسر الهمزة وسكون التون نسبة الى الانس وقال فيه انسية بفتحين نسبة
الى الانس بفتحين وهو ضد الوحشة ﴿ ص ﴾ فيه عن سلمة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
﴿ ش ﴾ اى في هذا الباب حديث سلمة بن الاكوع ومضى حديثه موصولا مطولا في المغازى
في اوائل باب غزوة خيبر ﴿ ص ﴾ حديثا صدقة اخبرنا عبد الله عن سالم ونافع عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما فهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن لحوم الحجر الأهلية يوم خيبر
﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة وصدقة هو ابن الفضل المروزي وعبد هو ابن سليمان
وعبد الله هو ابن عمر العمري ومضى الحديث في غزوة خيبر فانه أخرجه هناك عن عبد
ابن اسمعيل عن ابى اسمعيل عن ابى اسامة عن عبد الله الى آخره ﴿ ص ﴾ حديثا مسدد حديثا
يجى عن عبد الله حديثي نافع عن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن لحوم الحجر
الأهلية ﴿ ش ﴾ هذا طريق آخر من مسدد عن يحيى القطان عن عبد الله العمري الى آخره
﴿ ص ﴾ تابعه ابن المبارك عن عبد الله عن نافع قوله وقال ابواسامة عن عبد الله عن سالم
﴿ ش ﴾ اى تابع يحيى عبد الله بن المبارك في روايته عن عبد الله العمري عن نافع واسنده هذه للتابعة
الخيارى في المغازى عن محمد بن عوف قال عن عبد الله بن المبارك عن عبد الله قوله وقال ابواسامة هو جاد بن
حازم عن عبد الله العمري عن سالم بن عبد الله بن عمرو واسنده ايضا الخيارى في المغازى عن عبد الله بن
اسماعيل عن ابى اسامة ﴿ ص ﴾ حديثا عبد الله بن يوسف اخرنا ما مات عن ابن شهاب عن عبد الله
والحسن ابى محمد بن علي عن ابىهما عن علي رضي الله تعالى عنه قال فهى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم عن الامام خير ولحوم حرا لانسية ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث
مضى في كتاب النكاح في باب نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن نكاح المتعة اخر
ومضى الكلام فيه هناك ﴿ ص ﴾ حديثا سليمان بن حرب حديثا جاد عن عمرو عن محمد بن
علي عن جابر بن عبد الله قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحجر ورخص
في لحوم الحبل ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة وحازم بن زيد وعمرو بن دينار ومحمد بن علي
ابن الحسين بن علي بن ابى طالب رضي الله تعالى عنه والحديث قدمضى في المغازى في غزوة خيبر
نعين هذا الاسناد والمتن ﴿ ص ﴾ حديثا مسدد حديثا يحيى عن شعبة قال حديثي عدى
عن البراء بن ابى اوفى قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن لحوم الحجر ﴿ ش ﴾ مطابقتها
للترجمة ظاهرة ويعنى هو القطان وعدى هو ابن ثابت والبراء هو ابن عارب وابن ابى اوفى هو عبد الله
واسم ابن ابى اوفى علقمة والحديث مضى في غزوة خيبر باتمهته ﴿ ص ﴾ حديثا اسحاق اخبرنا يعقوب
ابن ابراهيم حديثا ابى عن صالح عن ابن شهاب ان ابى ادريس اخبره ان ابى ثعلبة قال حرم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لحوم الحجر الأهلية ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة واسحاق هو
ابن راهويه وقال النسائي ويعقوب بن ابراهيم روى عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري وصالح هو ابن كيسان وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري
وابو ادريس عاتق الله ازال المجمة الخولاني واثبت عليه اختلاف واسم ابيه اختلافا شديدا قيل

جرهم وقيل جرون وقيل ابن ناشب وقيل ابن جرونمة ولم يختلفوا في صحبته وكان بايع تحت الشجرة
ثم تزل الشام ومات في خلافة معاوية وثبت مات في سنة - تس وسبعين في ولاية عبد الملك بن مروان
والحديث أخرجه مسلم عن حسن الخواقي في التبايع **ص** تابعه الزيدى وسبقه عن ابن
شهاب **ش** أى تابع صالحا محمد بن الوليد الزيدى بضم الزاى وفتح الهمزة الموحدة وسنوز
الياء آخر الحروف وبالذال المائلة نسبة الى زيد قبيلة ووصل النسبى رواية لزيدى من طريق
بقية قال حدثني الزيدى قوله وعقبلى أى وتابعه ابتاعه قبل بضم العين ابن خالد في رواية عن الزهرى
ووصل هذا احمد في مسنده **ص** وقال مالك وممر والماجشون وبونس وابن اسحاق عن
الزهرى نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن أكل ذى ناب من السباع **ش** أشار بهذا
الى ان هؤلاء الخمسة اعنى مالكا ومن معه لم يتعرضوا في حديث ابن ثعلبة المذكور بذلك المروانى
قالوا نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن أكل ذى ناب من السباع اما حديث مالك فقد رواه البخاري
في الباب الذى يلى هذا الباب فقال حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابن ادرس
الخلولانى عن ابن ثعلبة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن أكل كل ذى ناب من السباع
واما حديث ممر بفتح الميمين ابن راشد وبونس بن زيد الا بلى فوصل حديث هذا الحسن بن سفيان
مارق عبد الله بن المبارك عنهما واما حديث الماجشون بفتح الجيم وتسرها وقبل لضمها وضم الشير
المعجمة وبالواو والنون فوصله مسلم عن يحيى بن يحيى عنه الماجشون معرب (ماهو كون) يعنى
المشبه باقمر والمراد به هنا يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن ابى سلمة واحمد ديشار وهذا صرح
يوسف مسلم في صحيحه وقال الكرماني هو عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمة القرظى الذى قلت
هو ايضا يقبض بالماجشون واذا ان الاصح ما قاله مسلم واما حديث محمد بن اسحق بن يسار فوصله
اسحق بن راهويه عن عبدة بن سليمان ومحمد بن عبيد كلاهما عنه - **ز** **ص** حدثنا محمد بن سلام
اخبرنا عبد الوهاب الثقفى عن ايوب عن محمد بن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
جاءه فقال اكلت المرمم جاءه فقال اكلت المرمم جاءه فقال اكلت المرمم فقال انيت المرمم فامرنا بديانته
في الاكس ان الله ورسوله ينهانا عن لحوم المرمم الا هلية فانها رجس فاكففت القدور
وانها لنور بالحم **ش** **ص** مناقشته للترجة ظاهرة وايوب هو المختبى ومحمد هو ابن
سيرين وفي بعض النسخ صرح بان سيرين راى الحديث مضى في اوائل غزوة خيبر فانه اخبر به
هناك عن عبد الله بن عبد الوهاب عن عبد الوهاب الثقفى عن ايوب عن محمد بن انس رضى الله تعالى
عنه الى اخره ومرا الكلام فيه هاهنا وقع في مسلم ان الذى نادى بذلك هو ابو الهيثم فان كانت وقعة
عند النسيان ان المادى بذلك عبد الرحمن بن عوف قلت لعل عبد الرحمن نادى اولاً بالهوى مدافعة
ثم نادى ابو الهيثم زيادة على ذلك وهو قوله فانه ارجس الى آخره قوله جاءه جاءه ذكر ثلاث
مرات قال بعضهم يشتمل ان يكونوا يعنى هؤلاء الجاهلين واحداً فانه قال اولاً اكلت ما لم يسم الله
صلى الله تعالى عليه وسلم واما يمكن امر فها بنى واذن في الدابة فلما قال الثالثة اقيت المرمم الى لمة
ما نفع منها ليلج صافد زول الامر بخرمها قلت
فانها رجس أى نجس وكذا وقع من رواية الخواقي من حديث انس قال لما افتح
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيبر ادبوا بها حراً فابغضوا منها مائة مائة فادى رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم إلا أن الله ورسوله ينهانكم عنها فإنها نجس فأكفوا القدور قوله فأكففت
 أى قلت قوله وإنها تنفور أى تنقل والواو فيه للحال **ص** حدثنا علي بن عبد الله
 حدثنا سفيان قال عمرو قلت لجابر بن زيد يزعمون أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن
 حجر الأهلية قال قد كان يقول ذلك الحكم بن عمرو الفخاري عندنا بالبصرة ولكن أبى ذلك البحر
 ابن عباس رضى الله عنهما قرأ **قل لا أجد فيما وصى إلى محرم** **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة وعلى
 ابن عبد الله هو ابن المديني وصفيان هو ابن هيفه وهرو هو ابن دينار وجابر بن زيد هو أبو الشعثاء
 البصري والحكم بن عمرو الفخاري بكسر الفين المجمة وتخفيف الفاء الصحابي وقال الكرماني نزل
 البصرة ومات بمرو سنة خمس وأربعين وقال أبو عريشة زياد بن أمية على البصرة واليا في أول
 ولاية زياد على العراقين ثم حمله عن البصرة وولاه بعض أعمال خراسان ومات بها وقيل مات
 بالبصرة سنة خمسين والحديث رواه أبو داود في الاطعمة عن إبراهيم بن الحسن عن حجاج عن ابن
 جريح عن عمرو بن دينار بمعناه قوله يقول ذلك أشار به إلى قوله نهى عن الحجر الأهلية قوله ولكن
 أبى أى منع ذلك القول قوله البحر صسمة لابن عباس سمى به أسمة علمه ويراد به بحر العلم وقال
 بعضهم هو من تقديم الصفة على الموصوف مبالغة في تعظيم الموصوف قلت لا تقدم الصفة على
 الموصوف بل قوله ابن عباس عطف ببيان لقوله البحر وبروى الخبر سمى به لأنه بزين ماقاله
 قوله وقرأ أى ابن عباس قوله تعالى **قل لا أجد فيما وصى إلى محرم** الآية بمعنى أنه استدلل بهذه
 الآية لأن الحرم في هذه الآية ما ذكره الله فيها فتقتصر الحرمه عليها وما وراء ذلك فلي أصل
 الإباحة وقفها الماصار بجميعهم على تحريم الحجر الأهلية إلا أنه روى عن ابن عباس أنه أباح أكلها
 وروى مثله عن عائشة والشعبي فان قلت قد ذكر في أول المائدة تحريم المتخفة والموقوفة وما
 ذكر معها وما هو خارجة عن هذه الآية قلت المتخفة وما ذكر معها داخله في الميتة أنقول ان
 سورة الانعام مكبة فيحوز ان لا يكون حرم في ذلك الوقت إلا ما ذكر في هذه الآية وسورة
 المائدة مديته وهى آخر ما نزل من القرآن فان قلت الأحاديث التى وردت في تحريم لحوم الحجر
 الأهلية اخبار احاد والعمل بها يوجب نسخ الآية المذكورة وهذا لا يجوز قلت قد خصت
 من هذه الآية اشياء كثيرة بالتحريم غير المذكورة فيها كالتجاسات والحجر ولحم القردة فحتمه يجوز
 تخصيصها بخبر الاحاد وقال ابن العربي اختلف في تحريم الحجر الأهلية على أربعة اقوال الاول حرمت
 شرطا الثانى حرمت لانها كانت جوال القرى أى تأكل الجلالة وهى التجاسات والثالث انها كانت حوله القوم
 الرابع انها حرمت لانها اقيمت قبل القسمة فنع النبي صلى الله عليه وسلم عن أكلها حتى يقسم قلت ذكر
 الطحاوى هذه الاقوال فاخرج في القول الاول عن اثني عشر نفرا من الصحابة في تحريم اكل الحجر الأهلية
 من غير قيد وقد ذكرناهم في شرحنا لمعاني الآثار واخرج في القول الثانى عن ابن مرزوق عن وهب
 عن شعبة عن الشيباني قال ذكرت لسعيد بن جبير حديث ابن ابي اوفى في امر النبي صلى الله عليه
 وسلم إياهم با كفا القدور يوم خير فقال إنما نهى عنها لأنها كانت تأكل العذرة واخرج
 في القول الثالث من حديث عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال ابن عباس ما نهى رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم يوم خير عن اكل لحوم الحجر الأهلية الا من أجل انها طهر واخرج في القول الرابع
 من حديث عدى بن ثابت عن البراء أنهم أصابوا من النقي حرا فذبحوها فبها كانت نهية

ظاهر بين الحديثين ودلالة التاريخ فيه ان النص المحرم ثابت من حيث الظاهر فيكون متأخرا عن
المبجج بالاخذ به يكون اولي ولا يجعل المبجج متأخرا لانه يلزم منه اثبات المنع مرتين فلا يجوز
وقيل حديث جابر انفرده عبد الرحمن بن ابي عمار وليس بمشهور بقول العلم ولا هوجة اذا انفرد
فكيف اذا خالفه من هوائت منه **ص** تابعه يونس وممر وابن عينة والماسجئون عن
الزهرى **ش** اى تابع مالكا يونس بن يزيد وممر ابن رشد وسفبان بن عينة ويوسف
ابن يعقوب الماسجئون في روايتهم عن محمد بن مسلم الزهرى وقد ذكرنا متابعة هؤلاء
في الباب الذى قبله غير ابن عينة فمتابعة ابن عينة اخرجها البخارى في اخر الطب في باب الابان الاثن
قانه اخرجها هناك عن عبدالله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهرى عن ابي ادريس النخولانى عن ابي ثعلبة
النخلى قال سمى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن كل كل ذى ناب من السباع وبرى من السبع والله
اعلم **ص** باب ١ جلود الميتة **ش** اى هذا باب في بيان حكم جلود الميتة قبل
ان تدبغ **ص** حدثنا زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن صالح قال حدثني
ابن شهاب ان عبدا لله بن عبدالله اخبره ان عبدا لله بن عباس رضى الله تعالى عنهما اخبره ان رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا استمتعتم باهابها قالوا انها ميتة قال اتماحرم اكلها
ش مطابقتها للترجمة تؤخذ من معناه وهو ايضا بين حكم الترجمة وزهير مصر زهر بالزاي
والراء ابن حرب ضد الصلح ويعقوب بن ابراهيم يروى عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن
مضى عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى
وعبدالله بضم العين ابن عبدالله بفتح العين ابن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة والحديث
في الزكاة في باب الصدقة على موالى ازواج النبی صلى الله تعالى عليه وسلم قانه اخرجها هناك
عن سعيد بن عفيرة ومضى في البيوع ايضا قوله ميتة الخفيف والتثنية فيه سواء على قول اكثر اهل اللغة
وقيل بالتثنية لما مات وبالتثنية لما لم يموت بعد وعند حذاق اهل البصرة والكوفيين هما واحد
قوله ما هاب الاهاب بكسر الهاء وتخفيف الهاء اسم جلد لم يدبغ وقبل هو اسم جلد دبغ ويجمع
على اهاب بفتحين ويجوز يصحان ايضا على الاصل والاول على غير القياس **قوله** حرم بالتثنية على
صيغة المجهول ويرى بالتخفيف بفتح الحاء وضم الراء وهذا الحديث اخرج جهوز الفقهاء ائمة الفتوى
على جواز الانتفاع بجلد الميتة بعد الدباغ وذكر ابن القصار انه آخر قول مالك وهو قول
ابن حنيفة والشافعى وروى عن ابن شهاب انه اباح الانتفاع به قبل الدباغ مع كونها نجسة وما احد
فذهب الى تحريم الجلد وتحريم الانتفاع به قبل الدباغ وبعده واحتج بحديث عبدالله بن عكيم قال اتانا
كتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل موته ان الانتفعوا من الميتة ما هاب ولا عصب اخرجها
الشافعى واحد والاربعه وصححه ابن حبان وحسنه الترمذى وفي رواية للشافعى واحد وابي
داود قبل موته بشهرو قال الترمذى كان احد يذهب اليه ويقول هذا الامر تركه لما اضطربوا في اسناده
وكذا قال الحلال نحو مورد بن حبان على من ادعى فيه الاضطراب وقال سمع ابن عكيم الكتاب بقرا وسمعه
من مشايخ جهينة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلا اضطراب واهله بعضهم بالانقطاع وهو
مردود وبعضهم بكونه كتابا وليس بجله فادحه وبعضهم بأن ابن ابي ليلى رواية عن ابن عكيم لم
يسمعه منه لما وقع عند ابي داود عنه انه انطلق وناس معه الى عبدالله بن عكيم قال قد دخلوا وقصدت

على الباب فخرجوا الى ماخبروني بهذا يقتضي ان في السنة من لم يسموا لكن صحح بتصريح عبد الرحمن
 ابن ابي ليلى بسماحه من ابن عكيم فلا اثر لهذه العلة ايضا والجواب الصحيح عنه ان حديث ابن عباس
 المذكور من الصحاح والله صامح وحديث ابن عكيم كتابه فلا يقاوم ذلك لما في الثمانية نية لانها مانع
 قلت وذكر فيه ايضا من العلل الاختلاف في صحة ابن عكيم ففسك البيهقي وعبه لاسمه انه وهو
 مرسل فان قلت روى الطبري في نهديب النار من حديث جابر قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم لا تقتضوا من الميتة بشئ وروى ايضا من حديث ابن عمر قال بن رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ان يتنفع من الميتة باهاب وروى ابو داود والترمذي وصححه انه عليه الصلاة
 والسلام نهى عن جلود السباع ان تعرض قلت في رواه حديث جابر زعمه وهو من لا يعتمد على نقله
 في رواية اساده حديث ابن عمر يجهل لانه فون واما الهوى عن جلود السباع فقد قبل انها كانت
 تستعمل في الدنانير - حتى من حديثنا خطاب بن عثمان حدثنا محمد بن جابر عن ثابت بن عبد الله
 قال سمعت سعيد بن جابر قال سمعت ابن عباس يقول مر الى صلى الله تعالى عليه وسلم بعرض مينة
 من اهل ما دلى اهلها لو اتفقوا باهابها شئ جميعا مطابقة للترجمة ظاهرة وخطاب يفتح انما البهجة
 وتشديد الغناء الجملة والاموال وحدة العوزي يفتح الفاء وسكون الواو يراى نسبة الى هزه ومن
 روى حسن وشهاب بن جابر اسماها الجملة وسكون المار وفتح اليا احرار المروءة والاراء والتا الساعى
 في بعض النسخ جريد اسماء وفتح الميم هو تسمي سركان بعضهم واخطأ من كان لا يسميهم اخذ من
 العساقى وظهره في صور يظن الواو اسما لها من كلامه وكانت بالذات المملدة حذرا من ان يعللها او
 في الله الانصاري التاجي وهو لال الثلاثة كالم شاميون حصبون ماله في البخاري سوى هذا الحديث
 الاثمد من جريدته حديث آخر سرق في الهجرة الى المدينة فان قلت هؤلاء منتكف ففهم فكيف وضعه
 البخاري في صحبه اما خطاب فقد قال الدارقطني ربما اخطأ واما محمد بن جابر فقال له او حاتم لا يفتح
 به واما ثابت فسمي احد انا وقف فيه وقال العقيلي لا يابغ في حديثه قلت قال بعضهم ان هؤلاء من
 الاممات لاس الاصول والاحول فيد الذي قبله انتهى وهذا غير كاف لار دوا لثقتوا اما الخطاب
 انه كان يعد من الاممات وذكره ابن حبان في الثقات وروى ايضا الدارقطني مع قوله ربما اخطأ
 راما شهد بن جبريت في حديثه ووجهه في وعن الدارقطني بن عباس وروى له واما ثابت فسمي
 به ابو حاتم مصالح الحديث ولما ذكره العقيلي في الضعفاء اخر عليه ابن الدارقطني والادب اخرج
 النسائي ايضا في الدلائل من سنة ان احد بن عثمان العوزي عن جده لانه خطاب بن عثمان بن قتيبة
 وهو يفتح العن وسكون الواو ومارى قال بعضهم هو واحد المروءة كذا قال صاحب الوضوح واحد
 المعزول هذا ليس بصحيح والصحيح ما قاله ابو هري القز الماعزة وهي الاث من المعزول ذلك
 المعز من الطاء والاول قاله قاله قاله ما على اهلها اى ليس على اهلها خرج حتى من
 المسك شئ اى هذا ما يذكر به المسك وهو بكر الميم وهو معروف عند كل احد وهو
 اى من معرب واحد بالشين المجتزأ والعرب اذا استعملوا لفظا مجزئا غيره بزيادة او نقصان
 له قال حرف بحرف غيره وتال الكرماني وجه ابراه هذا الباب في كتاب التذكرة ابن السكيت
 قال ابن راعي حاتم بن رطل ابا حاتم المسك دون دره دون في النسخة تبادلتوا بها
 ربه ربه انا حديث سديد اثبت حديثه في نسخة واما حديثه في نسخة واما حديثه في نسخة
 سديد ربه في الشرح ليس لي في ذلك الدم الخنزير اليانده سدا دكا بعد ان كان يرام من

الثاني ونقل ابن الصلاح ان الشافعية في جوف الغلبة كالانصبة في جوف الجدى وقيل غزال المسك كالظا الان له ثابن مقتبين خارجين من فم كالفيل والخزير ويؤخذ المسك من سرته وله وقت معلوم من السنة يجتمع في سرته فاذا اجتمع ورم الموضوع فرض الغزال الى ان يسقط منه ويقال ان اهل تلك البلاد يصنعون لها واذا في البرية تحتها فتمسك قط وقال النووي اجموا على ان المسك طاهر يجوز استعماله في المدن والثوب ويجوز بيعه وحكى ابن التين عن ابن شعبان من المالكية ان فارة المسك انما تؤخذ في حال الحياة او ذكاة من لا يصح ذكاه من الكفرة وهي مع ذلك محكوم بطهارتها لا تسخيل كونها دماغ حتى تصير مسكا كما تسخيل الدم الى اللحم فيطهر ويحل اكله وليست بحيو ان حتى يقال تسخت بالموت وانما هو شيء يحدث بالحيوان كالبيض وقد اجمع المسلمون على طهارة المسك الا ما حكى عن عمر رضى الله تعالى عنه من كراهته وهكذا حكى ابن المنذر عن جماعة ثم قال ولا يصح المسع فيه الا عن عطائه بناء على انه جزء مفصل وقال اصحابنا المسك حلال للرجال والنساء وفي التوضيح قال ابن المنذر ومن اجاز الانتفاع بالمسك على ابن ابي طالب وابن عمر وانس وطلان الفارسي ومن التابعين سعيد بن المسيب وابن سيرين وجابر ابن زيد ومن الفقهاء ما ثبت واليثة والشافعي واحد وامحاق وخالف ذلك آخرون وذكر ابن ابي شيبة عن جرير بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه كره المسك وقال لا تحطون به وكرهه عمر بن عبد العزيز وعطاء والحسن ومجاهد والضحاك وقال اكثرهم لا يصلح للمسي ولا لبيت وهو عندهم بمنزلة ما قطع من الميتة وقال ابن المنذر لا يصح ذلك الا عن عطائه هذا قياس غير صحيح وروى ابو داود من حديث ابي سعيد الخدري مرفوعا اطيب طيبكم المسك وهذا نص قاطع للخلاف وقال ابن المنذر وقدر ويناصر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باسناد جيد انه كان له مسك يتطيب به **ص** حدثنا مسدد عن عبد الواحد حدثنا عارة بن القعقاع عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مكوم يكلم في الله الاجاء يوم القيامة وكلمه بدى اللون لون دم والريح ريح مسك **ش** **ص** مطابقته للترجمة في قوله ريح مسك وعبد الواحد هو ابن زياد البصري ومجاعة بضم العين المهملة وتخفيف الميم ابن القعقاع بفتح القافين وسكون العين المهملة الاولى وابوزرعة بضم الزاى وسكون الراء والعين المهملة واسمه هرم بن عمرو بن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى البجلي والحديث مضى في الجهاد في باب من يخرج في سبيل الله ولكن بغير هذا الاسناد قبل وجه استدلال البخارى بهذا الحديث على طهارة المسك وكذا الذي بعده وقوع تشبيه دم الشهيد لانه في سياق التكريم والتعظيم فلو كان نجسا لكان من الخبائث ولم يحسن التمثيل به في هذا المقام قوله يكلم على صيغة المجهول اى يخرج من الكلم بالفتح وهو الجرح قوله في الله اى في سبيل الله وهكذا في بعض الرواية قوله وكلمه بفتح الكاف وسكون اللام اى جرحه قوله بدى بفتح اليا وسكون الدال وقص الميم من دعى بدى من باب علم يعلم اى يسيل منه الدم قوله اللون لون دم تشبيه بليغ يحذف اداة التشبيه وكذلك الريح ريح مسك **ص** حدثنا محمد بن العلامة حدثنا ابو اسامة عن يزيد عن ابي بردة عن ابي موسى رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مثل المجلس الصالح والسوء ككامل المسك ونافع الكبر فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان يتناعم منه واما ان تجدته ربحا طيبة ونافع الكبر اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد ربحا خبيثة **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة وابواسامة جاد بن اسامة ويريد بضم

الياء وقص الرام بصغر بردين عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري واسم ابي بردة عامر وقيل الحارث
واسم ابي موسى عبد الله بن قيس وبريد بن عبد الله بن ابي بردة يروي عن جده ابي بردة عن ابي موسى
والحديث مضع في البيوع في باب العطاء ومع الملك فانه اخرجه هناك عن موسى بن اسمعيل عن عبد
الواحد عن ابي بردة ومضى الالام به قوله مثل الجلباس الصلح وروى مثل جاس الصلح ايضا
الموصوف الى صفته قوله الير بكسر الكاف وهو زق غليظ يفتح فيه قوله ثم يترك يضم الياء
وسكون الحاء وكسر الذال المجمة بمعنى يملك وزنا ومعنى من الاحذاه وهو الاعطاء يقال احذبت
الرجل اذا اعطيته الشيء وتحتنه به وفيه مدح الملك المستلزم لمهارته ومدح الصحابة حيث
كان جالسهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى قيل ليس للصحابي فضيلة افضل من فضيلة
الصحبة ولهذا سمو بالصحابة مع انهم علماء صكرماء شجعاء الى تمام فضائلهم **باب** من
باب الارنب ش اي هذاباب في بيان حكم اكل الارنب ولم يبينه في الترجمة اكتفاء
بما في الحديث ونذكر حكمه عن قريب الارنب موية معروفة تشبه الضان لكن في رجلها طول
يختلف يديها وهو اسم جنس لذكر والانثى ويقال لذكر ايضا الخرز على وزن جر بمجتمات
والانثى عكرشة ويقال للصغير خرنق بكسر الخاء المجمة وسكون الراء وقص اللون بعدها قف
وقل الجاحظ لا ياكل الارنب الا الانثى ويقال الارنب شديدة الجبن كثيرة الشبق وانها تدون
سنة ذكرا وسنة انثى وانها تحبض وانها تام مفتوحة العين انتهى **باب** من حدثنا ابو الوليد
حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن انس رضي الله تعالى عنه قال انفقنا اربا ونحن بمر الظهران
فسعى القوم فلنبوا فاخذنها فبحث بها الى ابي طلحة فذبحها فبحث بور كبرها او قال بمغذها الى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقبلها ش **باب** مطابقته لترجمة ظاهرا وابو الوليد هشام
ابن عبد الملك وهشام بن زيد بن انس يروي عن جده انس والحديث مضع في الهبة في باب قبول
الصيد فانه اخرجه هناك عن سليمان بن حرب عن شعبة الى آخره قوله انفقنا من الاتفاج
بالنون والفاء والجيم وهو التفيج والاثارة وفي رواية مسلم استنفجنا وهو من باب الاستفعال
ومنه يقال نفح الارنب اذ انار وعدا واتفج كذلك وانفقته اناثته من موضعه ووقع في شرح
مسلم للازري ينجبا بالياء الواحدة العين المهملة والجيم وفسره بالشق من بيع بطنه اذا شفه ورده
عيان ونسبه الى التصحيف ولفساد المعنى لان الذي شق بطنه ليف يسعى خلفه قوله بمر الظهران
قد فسرناه عن قريب بانه اسم موضع على مرحلة من مكة قوله فانفوا بنفع العين المجمة
وكسرها اي تموا ووقع في رواية الكشي ينفوا بلفظ تبعوا قوله فاخذتها وزاد في كتاب الهبة فادركتها
فاخذتها وفي رواية مسلم سمعت حتى ادركتها وفي رواية ابي داود وكنت غلاما حزورا اي
مراهقا قوله الى ابي طلحة هو زوج ام انس واسمه زيد ابن سهل الانصاري قوله فذبحها وفي
رواية الطيالسي فذبحها بمروءة قوله او يفتح ذبحها شك من الراوى قوله فقبلها اي الهديء وتقدم
في الهبة قلت واكل منه قال واكل منه واختلفوا فيه فعامة العلماء على جواز اكل الارنب وكراهه
عمر بن العاص وابنه وعبد الرحمن بن ابي ليلى وعكرمة وحكى الرافعي عن ابي حنيفة انه حرمها
وغلظه التنوي في النقل عن ابي حنيفة قلت هذا لجدير بالغلط فان اصحابا قالوا لاشفاق فيه لاحد
من العلماء قال الكرخي ولم يروا جاعبا سابا كل الارنب وان لم يمس من السباع ولا من اكلة الجيف ورويت فيه
احاديث واحبارا كثيرة منها مرواه الترمذي من رواية الشعبي عن جابر بن عبد الله ان رجلا من

قومه صادرا ربنا او اثنين فذهبهما بمروة فقطعهما حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فأمره
 باكلهما وانفرد الترمذي ومنها ما رواه ابن ماجه من حديث الشعبي عن محمد بن صفي قال انبت النبي
 صلى الله تعالى وسلم بارنين فذهبتهما بمروة فأمرني باكلهما ومنها ما رواه ابن ابي شيبة باسناد جيد من
 حديث عمار قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاهدى اليه رجل من الاعراب اربا فاكلناه
 فقال الاعرابي اني رايت بهادما فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا بأس ومنها ما رواه الدار قطني
 من حديث ابن عباس عن عائشة قالت اهدى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اربا وانا
 نائمة فقبلي منها العجيز فلما قت الطمعي وفي سنده يزيد بن عياض وهو ضعيف ومنها ما رواه ابن ابي
 شيبة حدثنا وكيع عن ابراهيم ان رجلا سأل عبيد الله بن عمير عن الارنب فقال لا بأس بها قال انها
 تحبني قال ان الذي يعلم حبضها يعلم طهرها وانما هي حاملة من الحوامل وعن ابن المسيب عن سعد
 انه كان يأكلها قيل لسعد ما تقول قال كنت آكله وعن عبيد بن سعد ان بلالا رأى اربا فذهبها
 فاكلها وعن الحسن انه كان لاري يأكلها بأسا وقال طاوس الارنب حلال وقال حسن بن حسن بن علي
 رضي الله تعالى عنهم انا ما كنا ولا احرمها على المسلمين وقال ابن حزم وصح من حديث ابن هريرة انه
 عليه السلام اني بارنب مشوية فلم يأكل منها وامر القوم باكلها واما ما رواه عكرمة عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم انه اتى بارنب فقيل له انها تحبني فكرها فرسل وما رواه عبد الرزاق عن ابراهيم بن
 عمر عن عبد الكريم بن امية قال سأل جرير بن انس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الارنب فقال
 لا أكلها انبتت انها تحبني فقال ابن حزم ابوابه هالك وذكر حجة الاصبهاني ان الجن تهرب من لعب
 الارنب وذلك ان الارنب ليست من مطايا الجن لانها تحبني **ص باب الضب ش**
 اي هذا باب في بيان احكام الضب وهي دوية تشبه الخردون والكبريت وتكنى بالحسل بكسر الحاء
 وسكون السين المهملة وباللام ويقال للاتي ضبة ويقال لذه ذكر ذكر ان لاجل ان لذه كره فرجين
 وذكر ابن خالويه ان الضب يعيش سبعمائة سنة وانه لا يشرب الماء ويكتفي بالنسيم ويرد الهوا ولا يخرج من
 جره في الشتاء ويول في كل اربعين يوما قطرة ولا يسقط له من ويقال ان اسنانه قطعة واحدة
 ويجمع على ضباب واضب مثل كف واكف وفي الحكم والجمع ضبان وفي المثل اهق من ضب لانه ربما
 اكل حسوله ويقال ضب البلد واضب اذا كثر ضبابه وارض ضبية كثيرة الضباب وارض مضبية
 ذات ضباب والجمع مضباب والمضب الحارس الذي يصب المله في جره حتى يخرج ليأخذه **ص**
 حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم عنهما يقول حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر
 رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الضب لست آكله ولا احرمه **ش**
 مطابقته للترجمة ظاهرة وبين الحديث الاجام الذي في الترجمة لان قوله ولا احرمه يدل على الاباحة
 وعبد العزيز بن مسلم بكسر اللام الخفية المروزي والحديث من افراد هذا الحديث صريح بالاباحة وعلل
 بالماضي وهذا الضب جائه اهداء خالة ابن عباس ام حفيدة وفي لفظ حفيدة بنت الحارث اخت ميمونة
 وكانت يجهد تحت رجل من بني جعفر وفي لفظ كلوا فانه حلال وفي لفظ لا بأس به وفي لفظ لا
 اكله ولا انهي عنه وروى ابو داود عن ابن عباس قال كنت في بيت ميمونة فدخل النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ومعه خالد فجاؤا بضيين مشويين فبقر رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم فقال له خالد اخاك تقدره يا رسول الله قال اجل وروى مسلم من حديث ابي سعيد مرفوعا
 ان الله غضب على سبط من بني اسرائيل فمضهم دواب يدون في الارض فلا ادري لعل هذا منها

فلمست أكلها ولا نهى عنها قال ابن سعيد فلما كان بعد ذلك قال عمر رضي الله تعالى عنه إن الله
 عز وجل لينقبه غير واحد من أفعاله ليعلم ما به الرءاء ولو كان عندي لطمعته وإنما عافه رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم وفي هذا الباب أحاديث كثيرة بالفاظ مختلفة عن رجال شتى من الصحابة رضي الله
 تعالى عنهم لم يصحح أحد منهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم يهاو أكثر من روى أنه أسكت عن
 أكلها عيافة وقد وضع الطحاوي بابا للضباب فروى أو لا حديث عبد الرحمن بن حنيفة قال تزنا الرضا
 كثيرة الضباب فأصابنا جماعة فطبختنا منها وإن القدر لتغلي بها إذ جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم فقال ما هذا قلنا ضباب أصبأنا فقال إن الله من بني إسرائيل مسح دواب في الأرض وإنني أخشى
 أن تكون هذه وسأته لا بأس به وقال ابن حزم حديث صحيح إلا أنه منسوخ بلامك ثم قال الطحاوي
 ذهب قوم إلى تحريم لحوم الضباب واحتجوا بهذا الحديث قلت أراد بالقوم هؤلاء الأعمش وزيد بن
 وهب وآخرين ثم قال وخالفهم في ذلك آخرون فلم يروا بها بأس قلت أراد بالآخرين هؤلاء عبد الرحمن
 بن أبي ليلى وسعيد بن جبيرة إبراهيم النخعي ومالك والشامي وأحمد وأسمعق وبه قالت الظاهرية ثم قال
 وقد كره قوم أكل الضب منهم أبو حنيفة وأبو يوسف وعبد الله بن المبارك قال الأصمعي عندهما بيان أن كراهه إراعه
 تنزيه لا كراهه تحريم لتظاهر الأحاديث الصحاح بأنه ليس بحرام **فمن رخص** حدس عبد الله بن مسلمة
 عن مالك عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل عن عبد الله بن عباس عن خالد بن الوليد أنه دخل مع
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيت ميمونة فأتى بضب محمودة فهاوى إليه رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم بيده فقال بعض النسوة أخبروا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بما يريد أن يأكل فقالوا هو ضب
 يا رسول الله فرجع بيده فقلت أكره ما هو يا رسول الله فقال لا ولكن لم يكن بأرض قومي فأجذني عافه قال خالد
 فاجترته فأكلته ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينظر **ش** مطابقة للرجلة فظاهره رسول الله
 بن مسلمة بن قيس الميموني وأبو أمامة بضم الهمزة سعد بن سهل الأنصاري ولهم رواية ولا يسهل بن حنيفة
 صحبة وفيه رواة يصحان عن مصعب بن عمير واختلاف فيه على الزهري هل هو من مسند ابن عباس أو من مسند خالد
 بن الوليد وكذا اختلاف فيه على مالك فقال لا كثرون عن ابن عباس عن خالد وقال يحيى بن بكير في الموطأ
 وماتة عن مالك بسند عن ابن عباس عن خالد **ص** خالد قال يحيى بن بكير عن مالك بلغه عن ابن عباس
 قال دخلت أنا وخالد على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أخرجه مسلم عنه والحديث مضى في الأطنمة في باب
 ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يأكل حتى يسمى له مائة أخرجه هناك عن شعب بن مقار ومضى
 الكلام فيه هناك قوله بيت ميمونة هي خالد خالد بن الوليد قوله يتخذ بالذال الجمعة أي مشوى قوله
 هاوى إليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أي أكل بيده إليه أخذ وقيل قصد بيده إليه قوله
 فاجترته أي فاجد نفسي أعاد أي أكرهه قوله ينظر زاد بن رونس في روايته إلى **ص** باب ١ ادأ وقت
 العارة في السنن الجامد أو الذائب **ش** أي هذا باب في بيان ماذا وقت القارة في السنن وليس السنن
 يبدو أن ذلك الدهن والعسل ونحوها وأراد بقوله الجامد أو الذائب هل يعترفان في الحرام لا وقد تقدم
 في كتاب الطهارة على ما ذكرناه ما يدل على أن الخنزير لا ينجس إلا بالتغير **ص** حدس الميدي
 حدثنا سفيان حدثنا الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنه سمع ابن عباس يحدثه عن
 ميمونة أن فأرة وقعت في سن فأتت فبئلت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنها فقال ألقوها
 وما حولها وكوه قيل لسفيان إن ميمونة أخذت من الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال

ما سمعت الزهري يقول الا عن عبدالله عن ابن عباس عن ميمونة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ولقد سمعته منه مرارا **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث بين ما بهم به في الترجمة
والحميدى عبدالله بن الزبير بن عيسى منسوب الى اجداد جده وسفيان هو ابن عينة وميمونة بنت
الحارث ام المؤمنين والحديث قدمضى في كتاب الطهارة في باب ما يقع من العجاسات في السمن والماء
فانه اخرجه هناك عن اسماعيل بن مالك عن ابن شهاب عن عبدالله بن عبدالله الى آخره ومضى
الكلام فيه **قوله** القوها يدل على ان السمن كان جامدا لانه لا يمكن طرح ما حولها من المايع الذائب
لانه عند الحركة يمتزج ببعضه بعض وقام الاجاع على ان هذا حكم السمن الجامد واما المايع من
السمن وسائر المايعات فلا خلاف في انه اذا وقع فيه فأرة او نحو ذلك لا يؤكل منها شيء واختلفوا
في بيعه والانتفاع به فقال الحسن بن صالح واجد لا يباع ولا يتنفع بشيء منه فلا يؤكل وقال الثوري
ومالك والشافعي يجوز الاستصباح والانتفاع في الصابون وغيره ولا يجوز بيعه ولا اكله وقال ابو
حنيفة واصحابه والباث يتنفع به في كل شيء ما عدا الاكل ويجوز بيعه وبشرط البيان وروى
عن ابي موسى انه قال يعمده وينوال من يتعمده منه ولا يتعمده من مسلم وروى عن ابن وهب عن القاسم وسالم
الهما اجازا بيعه واكل منه بعد البيان **قوله** قيل لسفيان قيل القائل هو شيخ البخاري على بن
الديني كذا ذكره في علله **قوله** فان ممرا يحدته الى آخره طريق ممر هذا وصله ابو داود عن
الحسن بن علي الحلواني واحمد بن صالح كلاهما عن عبد الرزاق عن ممر باسناده المذكور الى ابي
هريرة ونقل الترمذي عن البخاري ان هذا الطريق خطأ والمفوض رواية الزهري من طريق ميمونة
وجزم الذهلي بان الطريقين صحيحان **قوله** قال ما سمعت الزهري اى قال سفيان **قوله** ولقد سمعته
منه مرارا يعنى من طريق ميمونة فقط **ص** حدثنا عبدان اخبرنا عبدالله بن يونس عن
الزهري عن الدابة تموت في الزيت والسمن وهو جامد او غير جامد فأرة او غيرها قال بلغنا ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم امر بفأرة ماتت في سمن فأمر بما قرب منها فطرح ثم اكل عن حديث
عبدالله بن عبدالله **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبدالله بن عثمان بن جبلة
المروزي وعبدالله بن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد الايلي **قوله** عن الدابة اى عن
حكم الدابة تموت في الزيت هل يخص الكل ام لا **قوله** وهو جامد الواو فيه للعال ظاهر هذا يدل
على ان الزهري في هذا الحكم ما كان يفرق بين الجامد وغيره وكذا لم يفرق بين السمن
 وغيره لانه في السؤال هكذا تم استدلال بالحديث في السمن والحق خير السمن به قياسا عليه **قوله**
الفأرة بالجر لانه اما يدل من الدابة واما عطف بيان لها ويروى بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف
اى الدابة هي فأرة وأشار بقوله او غيرها الى ان ذكر الفأرة ليس بقيد **قوله** بلغنا ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بلغنا صورة صورته صورة ارسال او وقف ولكنه ليس كذلك بل هو
مرفوع لانه صرح اولا وآخر بالرفع فالآخر هو قوله من حديث عبدالله بن عبدالله بن
حبة وكلمة من تعلق بقوله بلغنا اى بلغنا عن حديث عبدالله **قوله** بما قرب منها اى من الفأرة
وهو في المعنى مثل قوله القوها وما حولها ولم يرد بطريق صحيح قدر ما يليق ولكن جاء
في مرسل عطاب بن يسار انه يكون قدر الكف اخرجه ابن ابي شيبة عنه بسند جيد وروى الدارقطني
من رواية يحيى القطان عن مالك في هذا الحديث فأمر ان بقور ما حولها فيرمى به وهذا

يصرح بأنه كان جامدا كما ذكرنا عن قريب **ص** حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبدالله عن ابن عباس عن ميمونة رضي الله تعالى عنهم ذات سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن فأرة سقطت في ميم قال القوها وما حولها وكأوه **ش** مطابقته لفرجة ظاهرة وعبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى الاويسى المديني وفيه رواية صحابي عن صحابة والحديث مر في المنهاج في باب ما يقع من الجاسات في العمن والماء فانه أخرجه هناك عن علي بن عبدالله عن معمر بن مالك الى آخره ومضى الكلام فيه قوله سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو اهتم السائل في اكثر الروايات ووقع في رواية الاوزاعي عن ابي سعيد عن ميمونة انها استفتت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن فأرة الحديث **ص** باب الوسم والعلم في الصورة **ش** اي هذا باب في بيان حكم الوسم بفتح الواو وسكون السين المهمة وقبل بالجمجمة ومضاهما واحد وهوان يعلم الشيء بشئ يؤثر فيه تأثيرا بليغا يقال وسمه اذا اثر فيه بعلامة وكية واصطل ذلك ان يجعل في البهجة ليمر بها عن غيرها وقيل الوسم بالمهمة في الوجه وبالمهمة في سائر الجسد فلي هذا الصواب بالمهمة لقوله في الصورة قوله والعلم بفتحين بمعنى العلامة وفي بعض النسخ باب العلم والوسم قال ابن الاثير يقال وسمه بسمه وسمما وسمه اذا اثر فيه بالشيء ومنه الحديث انه كان يسم ابل الصدقة اي يعلم عليها بالشيء انتهى قلت اذا كان الوسم بالشيء يكون عطف العلم على الوسم من عطف العلم على الخاص لان العلامة اعم من ان تكون بالشيء وغيره واما على النسخة التي قدم العلم على الوسم فيها يكون عطف الوسم على العلم علقا تفسيريا قوله في الصورة سفة للعلم اي العلم الكائن في الصورة و يروي في الصور على سبعة جمع الصورة وقال الكرماني قبل المراد بالصورة الوجه كما يعمل الكي في صور سودان الحبشة وكما يفرض بالآبرة في الشفة وغيرها ويمشئ بنبلة ونحوها ولهم الحلم في الترجمة اكتفاء بما في الحديث على عادته هكذا في غالب التراجم **ص** حدثنا عبدالله بن موسى عن حفظة عن سالم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه كره ان تعلم الصورة **ش** مطابقته للفرجة ظاهرة وعبدالله بن موسى ابن اذام الكوفي قال البخاري مات في سنة ثلاث عشرة ومائتين وقال كاتب الواقدي مثله وزاد في القعدة وحفظة هو ابن سفيان الجمحي وسالم هو ابن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم وهو من افراد قوله الصورة اي الوجه وفي رواية الكشي معنى الصور بصيغة الجمع في الموضوعين وفي التوضيح الوسم في الصورة مكروه عند العلماء كما قاله ابن بطلان وعندنا ان حرام وفي افراد مسلم من حديث جابر انه صلى الله تعالى عليه وسلم مر على جارية وسم في وجهه فقال لعن الله الذي وسمه وانما كرهه لشراف الوجه وحصول الشين فيه وتغيير خلق الله واما الوسم في غير الوجه للعلامة والمنفعة بذلك فلا بأس اذا كان يسيرا غير شائن الا ترى انه يجوز في الضحايا وغيرها والدليل على انه لا يجوز لثان ذلك انه عليه السلام حكم على ان من شات عبده مثل به باستيصال انف او اذن او جرحه بعتقه عليه وان يعنى ان جرحه او بشق اذنه وقطوع الشارب ابل الاضحية وقد تقدم وسم الهائم في باب وسم الامام ابل الصدقة في كتاب الزكاة **ص** وقال ابن عمر نهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان تضرب **ش** هذا موصول بالسند المتقدم ذكره او لا الوقوف ثم اعقبه بالرفع مستدل به على ما ذكره من الكراهة

لانه اذا ثبت النهى عن الضرب كان منع الوسم اولى **قوله** ان تضرب اى الصورة وجاء فى رواية مسلم من حديث جابر نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الضرب فى الوجه وعن الوسم فى الوجه وقد ذكرنا اتقا عن جابر ايضا ما رواه فيه **ص** تابعه قتيبة حدثنا العنقري عن حنظلة وقال تضرب الصورة **ش** اى تابع عبيد الله بن موسى شيخ البخارى المذكور قتيبة بن سعيد شيخ البخارى ايضا فى رواية حنظلة عن سالم واوضح قتيبة فى هذه المتابعة ان المراد من قوله ان تعلم الصورة فى رواية عبيد الله ان تضرب الصورة ورواه قتيبة عن عمرو بن محمد الكوفي الصنقرى بفتح العين المهملة وسكون النون وقع القاف بعدها زاي نسبة الى بيع العنقر قال ابن حبان ووثقه ايضا والعنقر المرزنجوش وقيل الرميحان وفى ديوان الادب العنقر المرزنجوش قلت المرزنجوش عرب مردكوش وهونيت مشهور **قوله** عن حنظلة اى بالسند المذكور وهو عن حنظلة عن سالم عن ابيه عبيد الله بن عمر وهذه المتابعة لها حكم الوصل عند ابن الصلاح لان قتيبة من شيوخ البخارى كما ذكرنا **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن انس رضى الله تعالى عنه قال دخلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باخلى يحكه وهو فى مربدله فرأيت يسم شاة حسنة قال فى آذانها **ش** ما بقية لقرعة ظاهرة وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وهشام بن زيد بن انس بن مالك يروى عن جده انس والحديث أخرجه مسلم فى اللباس عن ابي موسى وغيره وأخرجه ابوداود فى الجهاد عن حفص بن عمر وأخرجه ابن ماجة فى اللباس عن سويد بن سعيد **قوله** باخلى هو اخوه من امه وهو عبدالله ابن ابي طلحة **قوله** يحكه من الضحك وهو ان يدلك فى حنكه ثمرة مضوغة ونحوها **قوله** فى المربد بكسر الميم وسكون الراء وقع الباء الموحدة بالمدال المهملة وهو الموضع الذى تحبس فيه الابل كالخطيرة للغم فاطلاق المربد هنا على موضع الغنم اما مجاز واما حقيقة بان ادخل الغنم الى مربد الابل ليسها **قوله** يسم من الوسم كما ذكرنا اى يكوى **قوله** شاة وفى رواية انكشيتها شاة بالهمز جمع شاة **قوله** حسنة القاتل شعبة والضمير المنصوب فيه يرجع الى هشام بن زيد وقد وقع مبينا فى رواية مسلم وفيه جواز الوسم فى غير الادمى ويان ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليه من التواضع وصل الاشغال يده ونظفه فى مصالح المسلمين وفيه استحباب تحنك المولود وجهه الى اهل الصلاح ليكون اول ما يدخل جوفه ريق الصالحين وقال النووى الضرب فى الوجه منتهى عنه فى كل حيوان محترم لكنه فى الادمى اشد لانه يجمع المحاسن وربما شاته او آذى بعض حواسه واما الوسم فى الادمى حرام وفى غير مكروه والوسم هو اثر الكى قال الكرماتى والوسم فى نحو تم الصدقة فى غير الوجه مستحب وقال ابو حنيفة مكروه لانه تعذيب ومثله وقد نهى عنها واجبه بان ذلك النهى عام وحديث الوسم خاص فوجب تقديمه قلت اذا علم تقاربهما يقضى الخاص على العام والافلا **ص** باب ١ اذاصاب قوم غنية فذبح بعضهم غنما وابلا بغير امر اصحابهم لم تؤكل لحديث رافع عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى هذا باب فى بيان ما اذا اصاب جماعة غنية بفتح الغين على وزن عظيمة فذبح واحد منهم غنما او ابلا من تلك الغنية بغير امر البقية من اصحابهم لم تؤكل تلك الذبيحة ولعل البخارى صار فى هذا الى ان من ذبح غير من له ولاية الذبح شرما بالملكية او الوكالة او نحوها غير معتبر **قوله** لحديث رافع الذى يذكره الآن وجه الاستدلال به من حيث ان سرمان

الناس في قصة حديثه اصابوا من الغنائم والتي صلى الله تعالى عليه وسلم في آخر الناس فذبحوا
وعلقوا القدور فلما جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورأى ذلك امره بكفا القدور لانه لم يكن
لهم ان يفعلوا ذلك قبل القصة **ص** وقال طلوس وعكرمة في ذبيحة السارق اطرحوه
ش يعني حرام لانأكلوه وهذا ايضا مصير منما ان من ليس له ولاية الذبح اذا ذبح لا يؤكل
ووصل هذا التعليق عبدالرزاق من حديثهما بلفظ انهما سئلا عن ذلك فكرهاها ونها عنها وقال
ابن بطلال لا اعلم من تابع طلوسا وعكرمة على كراهية أكلها غير اسحاق بن راهويه وجاعة الفقهاء
على اجازتها **ص** حدثنا مسدد حدثنا ابو الاحوص حدثنا سعيد بن مسروق عن عباد بن
رفاعه عن ابيه عن جده رافع بن خديج قال قلت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم انا نلقى العدو غدا
وليس معنا مدى فقال ما نثر الدم وذكر اسم الله عليه عككوا ما لم يكن سولا لا فخر وسأحدثكم عن
ذلك اما السن فسلمت واما الظفر فدى الحبشة وتقدم سرعان الناس فاصابوا من الغنائم والتي صلى الله
تعالى عليه وسلم في آخر الناس فذبحوا قدورا قام بها فأكفئت وقسم بينهم وعادل بهما بعشر
شيء ثم ندبهم من اوائل القوم ولم يكن معهم خيل فرماه رجل بهم فحبسه الله فقال ان لهذه البهائم
اوابدكا وابدال الوحش فاغفل منها هذا فاضلوا مثل هذا **ش** مطابقة للترجمة من حيث انه
ذكر اولا قوله لحديث رافع وورد بعده الحديث بتمامه مسند اوام الاحوص احمد سلام الخفي
الكوفي وسعيد بن مسروق والدسقيان الثوري وعباية بفتح العين المهملة وتخفيف الباء الواحدة
و بعد الالف ياء اخر الحروف ابن رفاعه بكسر الراء وتخفيف الفاء وقال القسائي سائر رواة هذا
الحديث يروونه عن سعيد بن مسروق عن عباد بن رافع عن جده ولم يقل احد عن ابيه عن جده غير ابي
الاحوص وقبل اخطأ ابو الاحوص فيه حيث قال عن ابيه وهذا الحديث معنى عن قريب في باب
الشجعة على الذبيحة ومضى الكلام فيه **قوله** وتقدم سرعان الناس قال الجوهري سرعان الناس
بالتحريك اوائلهم وقال القسائي سرعان الناس اخفائهم والمستجولون منهم ونسبته بعضهم يسلمون
الراء وضبطه الاصملي وغيره سرعان وقال ابن التين وضبطه بضم السين فعلى هذا يكون جمع سريع
اقمير وقفزان وقال الخطابي واما قولهم سرعان فافضح والضم والهمزة واسكان الراء
وقفع الراء ابداء **ص** باب اذا تدبير لقوم فرماه بعضهم بسهم قتله فاراد صلاحهم
فهو جائر نكير رافع عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اي هذا باب في بيان ما اذا
ندى نقره ربا بعير كائن لقوم فرماه بعضهم اي بعض القوم بسهم قتله فاراد اي الراي صلاحهم
اي صلاح القوم يعني اذا علم مرادهم فاراد حبسه على اربابه ولم يرد افساده عليهم فلذلك لم يضع
البعير وحل أكله واذا قتل بعير القوم بعير اذنهم فعليه ضمانه الا ان يقيم بنية بانه سال عليه وفي
رواية الكشي عن فاراد اصلاحه اي اصلاح البعير وفي رواية ذكره اصلاحه بغير الف **قوله**
فهو جائر خزاء اذا تدلى آخره اراد انه يجوز أكله ولا يلزمه شيء كما ذكرنا **قوله** خبر رافع اي
لحديث رافع بن خديج الذي تقدم لان فيه بيان جواز هذا كما مر **ص** حدثنا ابن سلام
اخبرنا عمرو بن عبيد الطائفي عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعه عن جده رافع بن خديج
رضي الله تعالى عنه قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فد بعير من الابل قال فرماه
رجل بسهم فحبسه قال ثم قال ان لها اوابدكا وابدال الوحش فاغلبكم منها فاصنعوا به هكذا قال قلت

يا رسول الله انا نكون في المغازي والاسفار فنريد ان ندخ فلا يكون مدى قال ارن ما نرا وانهر الدم واذكر اسم الله فكل غير السن والظفر فان السن عظم والظفر مدى الحبشة **ش** **ص** مطابقته للترجمة في قوله فديعير من الابل وابن سلام هو محمد بن سلام وفي بعض النسخ صرح بمحمد بن سلام وعمرو بنغص العين ابن عبيد بضم العين الطنافسي نسبة الى بيع الطنافس او اتخاذها وهو جمع طنفسة وهي بساط له خيل وسعيد بن مسروق والدسقيان الثوري والحديث قد تقدم عن قريب في باب ما نهى من البهائم ومضى الكلام فيه **قوله** ارن وروى ارن **قوله** اوانهر الدم شك من الراوى **قوله** واذكر اسم الله بصورة الامر وروى وذكر اسم الله بصيغة المجهول من الماضي **ص** **باب** **•** **اكل المضطر** **ش** **ص** **قوله** اكل المضطر في بيان حكم اكل المضطر الميتة وفي بعض النسخ باب اذا اكل المضطر الميتة **ص** **قوله** الله تعالى (يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلاثم عليه) وقال (من اضطر في محضه غير مجانف لائم) وقوله (فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم بآياته مؤمنين) (وما لكم ان لا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه وان كثيرا يضلون باهوائهم فيغيرون ان يك هو اعلم بالمعتدين) وقوله (قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا ولحم خنزير فانه رجس او فسقا اهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان ربك غفور رحيم) قال ابن عباس ميرا قال (فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون) انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم **ش** **ص** وضع هذه الترجمة في المضطر الى اكل الميتة ولم يذكر فيها حديثا أصلا قيل لانه لم يظفر فيه بشئ على مقتضى شرطه واكتفى بسوق الآيات المذكورة فان فيها آياتا لاحوال المضطر وقيل لانه يرض موضع الحديث ليكتبه عند الظفر به فلم يدركه فانضم بعض تلك الآيات الى بعض عند نسخ الكتاب قلت روى الامام احمد حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي حدثنا احسان عن عطية عن ابن واقد الليثي انهم قالوا يا رسول الله انا بارض بصيننا بها الخمصة فني يحل لنا بها الميتة فقال اذا لم تصطبحو ولم تغتبقوا ولم تحتفوا فلا فسادكم بها قال ابن كثير تفرد به احمد من هذا الوجه وهو اسناد صحيح على شرط الشيخين وروى ابن جرير حدثني يعقوب بن ابراهيم اخبرنا ابن علية بن عون قال وجدت عند الحسن كتاب سمرة فقرأته عليه وكان فيه يحزى من الاضطرار صروح او غوق وروى ابو داود حدثنا هرون بن عبد الله انبأنا الفضل بن دكين اخبرنا وهب بن عقبة بن وهب العامري سمعت ابي يحدث عن الفجيع العامري انه اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما يحل لنا من الميتة قال ما طعمكم قلنا نعق ونصطبح قال ابونعيم فصره الى عقبة قدح غدوة وقبح عشة قال ذلك واني الجوع واحل لهم الميتة على هذا الحال قال ابن كثير تفرد به ابو داود وكانهم كانوا يغتبقون ويصطبحون شيئا لا يكفيهم فاحل لهم الميتة لتسام كفايتهم وقد ينجح به من يرى جواز الاكل منها حتى يبلغ حد الشبع ولا يتقيد ذلك بسد الرمي قلت الخمصة ضرور البطن من الجوع **قوله** اذا لم تصطبحو يعني به الفساق ولم تغتبقوا يعني به العشاء **قوله** ولم

تجففوا بسلا اي لم يقلوه و تروا به من جفأت القدر اذ رمت ما تنزع على رأسها من الزبد
و الوسخ و مادته جيم و طه و هزة قوله شأنكم بها اي بالية اي استجفوا بها غير ضيق ما ينكم
و الشأن في الاصل الخطاب و الطل و الامر و اتصبه بضمار هل قوله روح او عوق ارب
بالصوب القداء و بالهوق المشاء قوله من اقبيع العمري بالفاء و الجيم و هين الملهة قل ابو
عمر الفجيع ابن عبدالله بن جندح الصامري من بني عامر بن صعصعة سكن الكوفة و روى عنه و هو
بن عقبة البكالي قوله لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات الاله قوله فلام عليه آيات من
سورة البقرة استدل الصامري بذكر هذه الآيات المذكورة في اكل المضطر الذي وضعه ترجعة
فذلك قال لقوله تعالى بلام التحليل و تمام الايتين ان الله غفور رحيم و لم يذكر في رواية اي ذكر
الا الى قوله فلا اسم عليه وفي رواية كريمة ذكر آخر الآية وهو قوله ان الله غفور رحيم قوله
من طيبات اي من حلال ما رزقكم قوله ان كنتم اياه تعبدون اي توحدون يعني ان كنتم مؤمنين فاشكروا
له فان الايمان بوجوب ذلك وهو من شرائطه وهو مشهور في كلامهم يقول الرجل لصاحبه
الذي فدهرف انه يحبه ان كنت محبا لفاضل كذا فيدخل حرف الشرط في كلامه فخر بكلامه على ما
بأمره به و اهلا ماله بان دللتم من شرائط الله و قيل ان كنتم تازمين على الشاة فاشكروا لله فان تراءى الشاة
تفرجتم عنه قوله انما حرم عليكم الميتة ذرنا اربعة اشياء و لم يذكر ارسا الحرامات لانهم كانوا يستحقون
عذبة الاشياء فمن الله عز وجل انه حرهم اياها و اباح تناول ما عدا الضرورة و ندقة غير هان من الاطعمة
فقال في اضطر غير باغ و لا عادي في غير نبي و لا عدوان و هو مجاوزة الحد لا ملام عليه في اكل ذلك ان الله
غفور رحيم قال جماعة من اضطر غير باغ و لا عادي قاطعا للسبيل او مفارقة المأنة او خراجا في معصية الله فلا
رخصة له و ان اضطر اليه و كذا روى عن سعيد ابن جبير و قيل غير باغ في اكلها و لا تعد فيه من
غير ضرورة و قيل غير مستعمل لها و لا عادي متروك منها و قيل غير باغ في اكلها مشهورة و نلذا و لا حاد
ولا يأكل كل حتى يشبع و لكن يأكل ما عسى ان يرفقه و قيل عادي اي عائد فهو من المغلوب لا من
السلاح اصله شأنك و معنى الاتم هو ان تأكل ما فوق الشبع و اختلف في الشبع و سدد الرمي
و التزود فقال ما كنت احسن ما سمعت في الاضطر ان اشبع و تزود فاذا وجد من عنده ما ربحها
و هو قول الزهري و ربيعة قال ابو حنيفة و الشافعي في قول لا يأكل منها الا مقدار ما عسى ان يرمي و النفس
و حكي الداودي و لا تأكل من الاضطر و قيل ان تأخذ لا تأخذ و ان تأخذ لم تأخذ و قيل ان تأخذ لم تأخذ و ان تأخذ لم تأخذ
محمصة الآية في سورة المائدة قوله (اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الاسلام
دينا فن اضطر في خمسة غير مختلص لأم فان الله غفور رحيم) قوله غير مختلص اي غير معترف
اليه كقوله غير باغ و لا عادي فان الله غفور لا يؤخذ بذلك قوله فكأوا بما ذكر اسم الله عليه الى قوله
هو اعلم بالمعتدين في سورة الانعام قوله فكأوا بما ذكر اسم الله عليه احده من الله الصادق المؤمنين
ان بأكلوا من الذبايح ما ذكر اسم الله عليه فهو مائة لا يباح مالم يذكر اسم الله عليه ثم ذبح الى اكل كل عاذا
اسم الله عليه فقال (و ما لكم ان لا تأكلوا ما ذكر اسم الله عليه و قد فصل لكم) اي بين لكم (ما حرم عليكم)
و وضعه بقوله (الا ما اضطررتم اليه) اي الا في حال الاضطرار فانه يباح لكم ما وجدتم من بين جهالة المشركين
في آرائهم المتأصلة من استحلالهم الميتات فقال (و ان كنتم لاضطرون بآهاتهم بغير علم ان ربك هو اعلم
بالمعتدين) بآهاتهم و كذبهم و افترائهم قوله (قل لا يجدفيا اوجي الى محرما على طاعة بطغيانهم) الى
قوله فان ربك غفور رحيم في سورة الانعام اي قل يا محمد لهؤلاء الذين حرموا ما رزقهم الله افترأ

عليه الله **قوله** على طاعم يطمع اى على آكل يأكله **قوله** اود ماسفوحا قال العوفي عن ابن عباس
يعنى مہراقا وليس فى بعض النسخ هذا **قوله** مكلوا بما رزقكم الله حلالا طيبا كذا ثبت هنا لكرمة
والاصمى وسقط لافين وتسامه واتوا الله الذى اتم به مؤمنون وهى فى سورة المائدة **قوله**
(واشكروا نعمه الله ان كنتم اياه تعبدون) هذا فى سورة النحل واوله (وكلوا بما رزقكم الله حلالا
طيبا واشكروا نعمه الله) وقوله (انما حرم عليكم الميتة) الى آخره بعد قوله واشكروا نعمه الله وهى
فى سورة النحل قد ذكرنا فيما قبل هذه الآية بعينها فى سورة البقرة ويظهر انها تكرر لافائدة فى اعادتها
وليس كذلك لان كلا منها فى سورة ولهذا توجدان فى كثير من النسخ والله سبحانه وتعالى اعلم

« ص اسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاضاحى ش »

اى هذا كتاب فى بيان احكام الاضاحى وهى جمع اضحية قال الاصمى فى الاضحية اربع لغات
اضحية بضم الهززة واضحية بكسر الهززة وضحية وجمعها اضاحى واضحاة وجمعها اضحى
كما يقال ارطاة وارطى قال وه سى يوم الاضحى وفى نوادر المحباني وضحية بكسر الضاد
وجمعها يجمع المفتوحة الضاد وعند ابن التبان اضحاة بكسر الهززة وفى الدلائل للسرفسطى اضحية
بضم الهززة وتخفيف الباء وفى نوادر ابن الاعرابي كل ذلك لشارة التى تدعى ضحوة وقيل وبه سى يوم
الاضحى وهو يذكر ويؤثرت كأن تسميتها اشتقت من اسم الوقت الذى تشرع فيه. « ص »
باب ٤ سنة الاضحية ش « اى هذا باب سنة الاضحية وهو من باب اضافة الصفة
الى الموصوف مثل جرد قطيفة اى القطيفة التى يجردها خلعها او خلقت « ص » قال ابن عمر
رضى الله تعالى عنهما هى سنة ومعروف ش « اى قال عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضى الله تعالى عنهما الاضحية سنة **قوله** ومعروف المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة
الله عز وجل والتقرب اليه والاحسان الى الناس ولكل ما تدب اليه الشرع ونهى عنه من المحسنات
والمقبضات وهو من الصفات الغالبة اى امر معروف بين الناس اذ ارأوه لا ينكروه واختلفوا
فيها فقال سعيد بن المسيب وعطاء بن ابي رباح وعلقمة والاسود والشافعى وابوتور لاجب فرضا
لكنه مندوب اليه ان فعلها كان مثابا ومن تخلف عنها لا يكون آثما وروى ذلك عن ابي بكر وعمر
وابي مسعود البدرى وبلال وقال الليث وربيعة لا ترى ان يتركها الموسر المالك لامر الضحية وقال
مالك لا يتركها فان تركها بئس ما صنع الا ان يكون له عذر وحكى عن القضى انه قال الاضحية
واجب على اهل الامصار ما خلا الجحاج وقال ابن المنذر قال محمد بن الحسن الاضحية واجب
على كل مقيم فى الامصار اذا كان موسرا وقال ابو حنيفة وابو يوسف يجب على الحر المقيم المسلم الموسر
وتخصيص ابن المنذر بقول محمد وحده لا وجه له ونحوه مذهبنا قاله صاحب الهداية الاضحية
واجبة على كل مسلم حر مقيم موسر فى يوم الاضحية عن نفسه وعن ولده الصغار اما الوجوب فقول
ابى حنيفة ومحمد وزفر والحسن واحدى الروايتين عن ابي يوسف وعن ابي يوسف انه سئل وذكر الطحاوى
انه اهل قول ابي حنيفة واجبة وعلى قول ابي يوسف ومحمد سنة مؤكدة وجه السنية مارواه الجماعة
غير البخارى عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة عن التى صلى الله تعالى عليه وسلم من رأى هلال
ذى الحجة منكم واراد ان يضحي فليصك عن شعره واظفارها والتعليق بالارادة بانى الوجوب وبهذا
استدل ابن الجوزى فى التحقيق لذهب اجد وجهه الوجوب مارواه ابن ماجه عن عبد الرحمن

الامرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كان له سعة ولم يضع فلا يقرب
 مصلانا واخرجه الحاكم وقال صحيح الاسناد ومثل هذا الوعيد لا يطق بترك غير الواجب وذكر
 ابن حزم عن ابي حنيفة انه قال من فرض **ح** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غدير حدثنا
 شعبة عن يزيد الايبى عن الشعبي عن البراء رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم ان اول ما تبدأ به في يومنا هذا فصل على ثم ترجع فنحمر من معله فقد اصاب سئتنا ومن
 ذبح قبل فتمسها ولم قدمه لاهله ليس من النسك في شيء فقام ابو بردة بن نيار وقد دبح قبل
 فقال ان عندي جذعة فقال ادبها وان تجرى عن احد بهدك قال عارف عن عامر عن
 البراء قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ذبح بعد الصلاة ثم نسكه وادب سنة المسلمين **ش**
 مطابقته للترجة ظاهرة وغدير لقب محمد بن جعفر المصري وزيد نضم الراى ونفع الباء الموحدة
 وبالذال المهملة ابن عبد الكريم الايبى ويقل اليابى بالياء آخر الحروف نسبة الى يام بن ابي يعان
 من همدان والشعبي هو عامر بن شراحيل والحديث مضع في العيد في ذب الاسل يوم النحر بام
 منه ومضى الكلام فيه هناك **قوله** صلى ان صلى وهو من قبل اولهم وتعمم على عدى روى ان سمع
 او هو تزويل الفصل منزله المصدر وروى بن ابي رضاء فلا يحتاج الى تدبر **قوله** مريض قل اى قبل
 مضى وقت الصلاة **قوله** ليس من النسك اى العبادة اى لا ثواب فيها بل هى لم يجمع به اهله
قوله فقام ابو بردة نضم الباء الموحدة وسكون الراء والذال المهملة اسمه ه في باون بعد الالف
 قبل الهزة ابن نيار نمر الون ونعقب اليه اخر الحروف وبراء الباوى قطع الباء الموحدة
 واللام وبالأو **قوله** هي جذعة من كانت لا تجوز واما الجذعة من احسان فيجوز قل
 ابو عبد الله الزعفراني الجذع من الضأن ماتت له سبعة اشهر وطس في الشهر الثان ويحوز في الاضحية
 اذا كان عظيم الجثة واما الجذع من المعز فلا يجوز الا ماتت له سنة وطعنت في الناقة انتهى **قوله**
 وان تجزى اى لن يفتى من جزى يجزى كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزى نفس **قوله** عن احد
 بهدك يعنى لعيرك وهذا من خصائص هذا الصحابي رضى الله تعالى عنه قل عارف نضم الميم ونفع
 الطاء المهملة وكرم الراء المشددة والفاء اس طرب الماربي بالياء الثالثة **قوله** عن عامر اى عن
 الشعبي عن البراء بن عازب وتعليق عارف هذا وحده البخارى في العدين واثى انصا بعد عاميه
 ابواب **ح** حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل عن ابوبس محمد عن العيص بن ماذ رضى الله تعالى
 عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من دبح قبل الصلاة فامدا دبح لسمه ومن دبح بعد الصلاة
 قد تم نسكه و اصاب سنة المسلمين **ش** مطا بقته للترجة من حيث ان فيه شرطا من جلة
 شروط الاضحية وهوان يكون دسها بعد الصلاة واسمعيل هو ان عليه وابوب هو الحنطاني
 ومحمد هو ابن سيرين والحديث مضع في صلاة العيد ومضى الكلام فيه هناك **ح**
 باب في قصة الامام الاضاحي بين الناس **ش** اى هذا باب في بيان قصة الامام الاضاحي
 بين الناس بنفسه ابو بركله وخرضه من هذه الترجة بيان قعته صلى الله تعالى عليه وسلم الضحايا
 بين اصحابه فان كان قسمها بين الاغنياء كانت من اتي او ما يجرى مجراه بما يجوز اخذه للاغنياء وان كان
 قسمها بين الفقراء خاصة كانت من الصائفة وانما اراد البخارى بهذا والله اعلم ان اعطاء الشارع
 الضحايا لاصحابه دليل على تأكدها وتوهم اليها قيل لو كان الامر كما ذكر لم تخف ذلك على

الضحية الذين قصدوا تركها وهم موسرون واجيب بان من تركها منهم لم يتركها لانها غير وكيدة
 واتما تركها لما روى عن معمر والتوري عن ابي واقل قال قال ابو مسعود الانصارى ابي لادع الاضحية
 وانا موسر مخافة ان يرى جبرائيل انه حتم على وروى التوري عن ابن ابراهيم بن مهاجر عن
 النخعي عن علقمة قال لان الاضحية احب ان اراه حتما على وقال ابن بطال وهكذا ينبغي للعالم
 الذي يقتدى به اذا شئ من الصامة ان يلتزم السنن القوام القرائن ان يتركها ثلاثا ناسى
 به وثلاثا يختلط على الناس امر دينهم فلا يفرقوا بين فرضهم وتقلهم **ص** حدثنا معاذ
 ابن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن بصمة الجهنى عن عتبة بن ماهر الجهنى قال قسم النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم بين اصحابه ضحايا فصار لعتبة جذعة فقلت يا رسول الله صارت جذعة
 قال ضح بها **ش** **ص** مطابقتها لترجمة ظاهرة وهشام هو الدستواى ويحيى هو ابن ابي كثير
 وبصمة بفتح الباء الموحدة وسكون الميم المهملة وقع الجيم ابن عبد الله الجهنى وهو تابعى معروف
 ماله في البخارى الا هذا الحديث واخرجه مسلم في الاضاحى عن ابن ابي شية واخرجه النسائى فيه
 عن اسماعيل بن مسعود وغيره قوله لعتبة اى ابن ماهر صارت جذعة اى حصلت لى جذعة ولفظه
 اعمن ان يكون من المعز لكن قال البيهقى وغيره كانت هذه رخصة لعتبة ككان مثلها رخصة لابي
 بردة في حديث البراء ويقال الجذعة وصف لسن معين من بعية الانعام فمن الضأن ما اكل السنة
 وهو قول الجمهور وقيل دونها ثم اختلف في تقديره فقيل ابن ستة اشهر وقيل ثمانية وقيل عشرة
 وحكى الترمذى عن وكيع انه ابن ستة اشهر او سبعة اشهر واما الجذع من المعز فهو ما دخل
 في السنة الثانية ومن البقر ما اكل الثالثة ومن الابل ما دخل في الخامسة قوله ضح امر من ضحى
 يضحي قوله به اى بالجذعة المذكورة **ص** **باب** الاضحية للمسافر والنساء **ش**
 اى هذا باب في بيان حكم الاضحية للمسافر والنساء وقال بعضهم فيه اشارة الى خلاف من قال
 لا اضحية عليهن ويحتمل ان يكون الى خلاف منع تضييكن قلت لا اشارة فيه اصلا لما قاله وانما
 وضع هذه الترجمة لبيان ان المسافر والنساء هل عليهما اضحية ام لا غير انه ابهم ذلكا كتفا بجا
 يفهم من حديث الباب على ما لا يخفى على من له ذوق من ادراك معاني الاحاديث وقوله ويحتمل
 الى اخره ابعد من الاول لان الترجمة ليس فيها ما يدل على ذلك ولا في حديث الباب **ص**
 حدثنا مسدد حدثنا صفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليها وحاضت فسرف قبل ان تدخل مكة وهى تبكى فقال مالك
 انقضت قالت نعم قال ان هذا امر كتب الله على بنات آدم فاقضى ما يقضى الحاج غير ان لا تطوفى
 بالبيت فلا كفا بى اثبت بلحم بقر فقلت ما هذا قالوا ضحى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 عن ازواجه **ش** **ص** مطابقتها لترجمة ظاهرة لان فيه اضحية للمسافر وهو ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم كان مسافرا وفيه تعرض للاضحية لنفسا وهو ظاهر فالكلام هننا في فصلين (الاول)
 هل يجب على المسافر اضحية اختلفوا فيه فقال الشافعى هى سنة على جميع الناس وعلى الحاج معنى
 وبه قال ابو ثور وقال مالك لا اضحية عليه ولا يؤمر بتركها الا الحاج معنى وذكر ابن المواز عن
 مالك ان من لم يمسح من اهل مكة ومنى فليضح وحكى ابن بطال ان مذهب ابن عمر ان الاضحية تنزى للمسافر
 قلت قد مر ان ابن عمر قال هى سنة ومعروف نعم هو قول الاوزاعى واليش وقال ابو حنيفة لا يجب
 على المسافر اضحية وعن النخعي رخص الحاج والمسافر ان لا يضحي (الفصل الثانى) ان من اوجبا الاضحية

اوجها على اللسان ومن لم يوجهها لم يوجهها عليهن واستحبها في حقهن وسفيان في السند هو ابن
عينة وصدره بن روى عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم عن عائشة
ام المؤمنين والحديث مضى في اول كتاب الفصل في كتاب الطهارة فانه اخرجته هناك عن علي
ابن عبد الله المدني عن سفيان الى آخره ومضى الكلام فيه قوله بسرف يفتح السين المهملة
وكسر الراء وقم الفاء وهو ما بين مكة والمدينة بقرب مكة على اميال قال النووي قبل ستة وقيل
سبعة وقيل تسعة وقيل عشرة وقيل اثني عشر ميلا قوله انفتحت معناه احضت وهو يفتح النون
وضمها لغتان مشهورتان والفتح افصح والفاء مكسورة فيها واما الفاس الذي هو الولادة يقال
فيه نفست بالضم لاغير قوله هذا امر كتبته الله تعالى على ناث آدم هذا تسمية لها
وتخفيف لها ومعناه انك لست بمختصة به بل كل ناث آدم يكون هذا منهن كما يكون من الرجل ومنهن
الول والفاتوا وغيرهما وقال النووي استدلل البخاري بمحموم هذا الحديث على ان الخبيث كان في جميع ناث
آدم وانكر به على من قال ان الخبيث اول ما وقع في بني اسرائيل قوله قاضي اى افضل كافي الرواية
الآخرى فاصح وفيه دليل على ان الطواف لا يصح من الخائض وهذا جمع عليه ولكن اختلفوا في علته
على حسب اختلافهم في اشتراط الطهارة للطواف فقال مالك والشافعي واجدهي شرط قال ابو حنيفة
ليست بشرط وبه قال داود بن شرط الطهارة قال العلة في بطلان طواف الخائض عدم النهاية ومن لم
يشترطها قال العلة فيه كونها متنوعة من البت في المحدث قوله ضحى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
عن ازواجه وفي رواية مسلم عن نساءه قال النووي هذا محمول على انه صلى الله تعالى عليه وسلم
استأذنين في ذلك فان تضييع الانسان من غيره لا يجوز الا بذنه **باب ٩** ما يشتمى
من النعم يوم النحر **ش** اى هذا باب في بيان ما يشتمى كلمة ما يجوز ان تكون موصولة
ويصور ان تكون مصدرية وذلك لان العادة بين الناس الا لتذا بأكل اللحم وقد قال الله تعالى
(ليذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من رحمة الانعام) ومن اشتمى يوم النحر لاجرج
عليه ولا يوجه عليه ما قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه حين اتى جابر بن عبد الله ومعه
حال لم يدرهم فقال له ما هذا فقال يا امير المؤمنين فرمنا الى اللحم فقال له اين تذهب هذه الامة
(اذ هم لم ياتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها) لان يوم النحر مخصوص باكل اللحم واما في غير ذين
النحر فاكاد مباح الا ان السلف كانوا لا يواطبون على كاله دائما لان اللحم ضراوة لضراوة
النحر **ص** حدثنا صدقة اخبرنا ابن عليه عن ايوب عن ابن سيرين عن انس بن مالك قال
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم النحر من كان ذبح قبل الصلاة فليدع فقسام رجل فقال
يا رسول الله ان هذا يوم يشتمى فيه اللحم وذكر جبرانه وعندي جذعة خيرة شاتي لم أرخص
له في ذلك فلا ادري المقت الرخصة من سواء ام لائم انكفأ الى صلى الله تعالى عليه وسلم
الى كبشين فذبحهما وقام الناس الى غنمة فتوزعوها وقال فيزعوها **ش** مطابته وترجى
ظاهرة وصدقة هو ابن الفضل وابن عليه هو اسماعيل بن ابراهيم المعروف بابن عليه اسم امه وايوب
هو المختبائي وابن سيرين محمد والحديث مضى في كتاب العيدين **باب ١٠** الاكل يوم النحر قوله
يوم النحر اى قال في يوم النحر قوله ققام رجل هو ابو بردة ابن تيار كافي حديث البراء رضي الله
تعالى عنه قوله ودكر حيراته اى ذكر احتياجه جبرانه وفقرهم كانه يريد به عذره في تقديم
الذبح على الصلاة وفي رواية مسلم واتى عجلت فيه نسيت لائم اهلى وجبراني واهل دارى قوله

وعندي جذعة هي جذعة المزعزعة خبرني شأني لم أي طبيب لحوا وقع لسمتها ونفاسها قوله في ذلك أي في الضحية بذلك الجذعة من المزعزعة فلا أدري كلام انس إنما قال لا أدري لأنه لم يبلغه ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لن تجزي عن أحد بدك قوله من سواء منصوب بقوله أبلغت قوله ثم اكفنا بالهزم أي مال وانقطع من كفأت الآله إذا أملت له والمراد أنه رجع من مكان الخطبة إلى مكان الذبح قوله غنية تصغير فم قوله فتوزعوها أي تفرقوها والتوزيع التفرقة قوله أو قال قبزعوها شك من الراوي بالجيم والزاى من الجزء وهو القطع أي اقتسموها حصصا وليس المراد أنهم اقتسموها بعد الذبح فأخذ كل واحد قطعة من اللحم وإنما المراد أخذ حصص من الغنم والقطعة تطلق على الحصص من كل شيء ص باب من قال الأضحية يوم النحر ش أي هذا باب في بيان من قال أن الأضحية يوم النحر يعني يوم واحد وهو يوم النحر وهو قول ابن سيرين وحكام ابن حزم عن حميد بن عبد الرحمن أنه كان لا يرى النحر إلا يوم النحر وهو قول ابن أبي سليمان وفي هذا الباب أقوال (أحدها) يوم النحر ويومان بعده وهو قول مالك وإبو حنيفة وأصحابه والثوري واحد وروى ذلك عن عمر وعلي وابن عمر وابن عباس وأبي هريرة والنس رضي الله تعالى عنهم ذكره ابن القصار وذكر ما بن وهب عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه الثاني أربعة أيام يوم النحر وثلاثة بعده وهو قول عطاء والحسن البصري والأوزاعي والشافعي وأبو ثور وروى ذلك عن علي وابن عباس فالأيام النحر الأيام المعلومات يوم النحر وثلاثة أيام بعده الثالث يوم النحر وستة أيام بعده وهو قول قتادة الرابع عشرة أيام حكاه ابن التين الخامس إلى آخر يوم من ذي الحجة روى عن الحسن البصري وقال ابن التين وروى عن عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه أيضا ونقله ابن حزم عن سليمان بن يسار وأبي سلمة ابن عبد الرحمن قالوا الأضحية إلى هلال المحرم السادس يوم واحد في الأمصار وفي منى ثلاثة أيام وهو قول سعيد ابن جبيرة وجابر بن زيد السابع يوم واحد فقط وعليه ترجم البخاري كما ذكرنا وأخذ من إضافة اليوم إلى النحر في حديث الباب وهو قوله عليه السلام ليس يوم النحر قلنا بل واللام فيه للنس ملائيق نحر إلا في ذلك اليوم واجب عن هذا بأن المراد النحر الكامل واللام تستعمل كثيرا للكمال كقوله الشديد الذي ملك نفسه عند الغضب وفيه تأمل وقال القرطبي التحمل بإضافة النحر إلى اليوم الأول ضعيف مع قوله تعالى (ليذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من رحمة الإله) وقال ابن بطلان وليس استدلال من استدلل من قوله عليه الصلاة والسلام ليس يوم النحر أنه لا يكون نحر ولا ذبح في غيره بشئ لأن النحر في أيام منى قد فعله الخلف والسلف وجرى عليه العمل في جميع الأمصار فلا حجة مع من خالفه واستدل من قال الأضحية يوم النحر وثلاثة أيام بما روى في صحيح ابن حبان من حديث جبير بن مطعم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل فجاج منى مضرو في كل أيام التشريق ذبح قلت هذا رواه أحمد وابن حبان من حديث عبد الرحمن بن أبي حسين عن جبير بن مطعم وقال البزار في مسنده لم يلق ابن أبي حسين جبير بن مطعم فكان منقطعاً فإن قلت آخره أحد أيضاً واليهي عن سليمان بن موسى عن جبير بن النبي صلى الله عليه وسلم قلت قال البهقي سليمان بن موسى لم يدرك جبير بن مطعم فيكون منقطعاً فإن قلت أخرج ابن عدى في الكامل عن معاوية بن يحيى الصدقي عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أيام التشريق كلها ذبح قلت معاوية

ابن يحيى ضعه للنسائي وابن معين وعلى ابن المديني وقال ابن ابي حاتم في كتاب الملل قال ابي هذا حديث موضوع بهذا الاسناد فان قلت اخرج البيهقي من حديث طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال الاضحي ثلاثة ايام بدميوم النحر قلت اخ ج الطحاوي بسند جيد عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال الاضحي يومان بدميوم النحر ولا يصحان الخفية مارواه البكري في مختصره حدثنا ابو بكر محمد بن الجنيدي قال حدثنا ابو خثيمة قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابن ابي ليلى عن المنهال بن عمرو عن زبر بن حيش وعباد بن عبد الله الاسدي عن علي رضى الله تعالى عنه انه كان يقول ايام النحر ثلاثة ايام اولهن افضلهن وهن ابن عباس وابن عمر رضى الله تعالى عنهما مثله قال النحر ثلاثة ايام اولها افضلها **ص** حدثنا محمد بن سلام حدثنا عبد الوهاب حدثنا ايوب عن محمد بن ابي بكر عن ابي بكر رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ازمان قد استدر اركبته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثني عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جدادى وشعبان اى شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى قلنا انه سيعبه بغير اسمه قال اليس ذا الحجة قلنا بلى قال اى بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى قلنا انه سيعبه بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى قال فاقى يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى قلنا انه سيعبه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماه كم واموا لكم قال شهد واحسبه قال واعراضكم عليكم حرام حرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدى ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا يبلغ الشاهد الشاهد فلعن بعض من بلغه ان يكون او يحل من بعض من سمعه وكان شهد اذا ذكره قال صدق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال الاهد بلغنا الاهد بلغت **ش** مطابقتها للترجمة في قوله اليس يوم النحر وقدره في اول الباب وعبد الوهاب ابن عبد المجيد الثقفي وايوب السخنياني ومحمد هو ابن سيرين وابن ابي نيرة عبد الرحمن يروى عن ابيه ابي بكره قبيع بن الحارث مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الثقفي البصري والحديث مضى اولاه في كتاب العلم في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رب ابعث اوعى من ساهم واخرج بعضه ايضا في العلم في باب ليبلغ الشاهد الشاهد الغائب واخرجه ايضا في باب الحج في باب الخلبة في ايام منى واخرج بعضه ايضا في كتاب بدء الخلق في باب ما جاء في سبع ارضين واخرجه ايضا في التفسير وفي الفقه ومضى الكلام في هذه المواضع **قوله** الزمان قال الكرماني برأيه هنا السنة والزمان يقع على جميع الدهر وبعضه **قوله** كهيئته سفة لمصدر محذوف اى استدار استدارة مثل حالته يوم خلق السموات والارض وقال ابن الاثير قال دار يدور واستدار يستدير بمعنى اذا طاف حول الشيء وعاد الى الموضع الذي ابدأ منه ومعنى الحديث ان العرب كانوا يزخرون الحرم الى سفر وهو النسئ ليقا تلوا فيه وبفعلون ذلك منذ بعد سنة فيقتل المحرم من شهر الى شهر حتى يفعلوه في جميع شهور السنة فلما انتهت تلك السنة كان قد عاد الى زمنه المخصوص به قبل النقل ودارت السنة كهية الاولى فوافق جنة الوداع اصله فوق الحج في ذي الحجة وبطل النسئ الذي كان في الجاهلية وعادت الاشهر الى الموضع القديم **قوله** اربعة حرم جمع حرام اى يحرم القتال فيها ثلاث منها سرد وواحد فرد **قوله** ثلاث الفياس ثلاثة ولكن التميز اذا كان محذوفا جاز فيه الامران **قوله** ورجب مضر لما خصه بمضر لانهم كانوا يعلمونه غاية التحريم ولم يفيروه عن موضعه الذي بين جدادى والآخرة وشعبان

وانما وصفه تأكيدا وازاحة للريب الحادث فيه من النسيء ومضرب بضم الميم قبيلة وهى مضرب بن
 نزار بن معد بن عدنان قوله اليس البلدة اى الممودة التى هى اشرف البلاد واكثرها حرمة يعنى
 مائة الف رفة وذكر ثابت في غريب الحديث البلدة بفتح اللام قال ومنى ايضا يعنى البلدة قلت فى القرآن
 ما كان اللام انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة ولا يعرف ما قال ناس الا ان يكون لغة العرب ايضا
 بفتح اللام قوله اليس يوم القراى يوم يهر فيه الاضاحى فى سائر الاقطار والهدايا يعنى قوله
 قال نعمد هوا بن سيرين قوله واحسبه اى واحسب ابن ابي بكره قال فى حديثه وامرا ضخم
 جمع عرض بكسر العين وهو موضع المدح والذم من الانسان كالفية وذلك كالقتل فى الدماء والغصب
 فى الاموال وشهما فى الحرمة باليوم والشهر والبلد لانهم لا يرون استحباحة تلك الاشياء وانتهاك
 حرمتها بحال وانما قدم السؤال عنها لتذكرا للحرمة قوله ضللا بضم الضاد المجمة وتشديد
 اللام جمع ضال قوله يضرب بارفع والجزم قوله ليبلغ من التبليغ قوله من بلغه على صفة
 المعلوم وروى على صيغة المجهول وهو مضارع من التبليغ قوله فلعل جعل لعل بمعنى عسى
 فى دخول ان فى خبره قوله اوعى اى احفظ وروى ارعى من الرعاية قيل هو الاشبه لان المقصود
 لرعايته والامتاليه قوله وكان محمد هوا بن سيرين ايضا قوله اذا ذكره فى رواية الكشيته
 اذا ذكر بدون الضمير المنسوب قوله الاهل بلغت القاتل هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو
 بقية الحديث ولكن الراوى فصل بين قوله بعض من يسمعه وبين قوله الاهل بلغت بكلام ابن
 سيرين المذكور وبلغت مذكور مرتين **ص** باب **ش** الاضحية والنحر بالصلى
ش اى هذا باب فى بيان كون الاضحية والنحر بالصلى وهو الموضع الذى يصلى فيه
 صلاة العيد والمقصود من هذه الترجمة بيان السنة فى ذبح الامام وهوان يذبح فى المصلى
 ثلاثا يذبح احدها ليجزى عنه ويقيم ويتعلوا ايضا صفة الذبح فانه مما يحتاج فيه الى البيان وليبادروا
 ايضا بعد الصلاة الى الذبح كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم ازل ما يبدأ ان نصلى ثم نصرف
 فنحضر قوله والنحر وفى بعض النسخ والنحر بالميم فى اول النحر **ص** حديثنا محمد بن ابي بكر المقدمي
 حدثنا خالد بن الحرث حدثنا عبد الله بن نافع قال كان عبد الله بن نضر فى النحر قال عبد الله بن نضر
 الذى صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقته للترجمة من حيث انه لما كان معلوما منعه صلى الله
 تعالى عليه وسلم بالصلى علم منه الترجمة بجزئها ومحمد بن ابي بكر المقدمي بفتح الدال المشددة نسبة
 الى واحد اجداده وخالد بن الحرث ابو عثمان الهجيمى البصرى وعبد الله بن عمر العمرى عن نافع
 مولى ابن عمر رضى الله عنهما وهذا موقف ولم يمالك هذا لغير الامام **ص** حديثنا يحيى
 ابن ابي بكر حدثنا الليث بن كثير بن فرقد عن نافع ان ابن عمر اخبره قال كان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم يذبح ويهر بالصلى **ش** هذا مرفوع رواه عن يحيى بن بكير بضم الباء
 الموحدة عن الليث بن سعد عن كثير ثلثة المثلثة بن فرقد بفتح الفاء وسكون الراء وقبح القاف وبالذال
 المعجمة **ص** باب **ش** فى اضية الهى صلى الله تعالى عليه وسلم بشي اقرنين ويذكر
 سمين **ش** اى هذا باب فى بيان اضية الهى صلى الله تعالى عليه وسلم بكاتبين تشبه الكباش
 وهو فصل الضأن ناسن كان شرهما اقرنين اى ساحرا اقرن يعنى من منعه عن ان يقرن ويذكر
 سمين يعنى كبشين سمين وروى الترمذى من حديث ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم خيرا لاضحية الكباش وروى ابو داود من حديث عبادة بن الصامت وبه الاقرن

وفيه استحباب التخصيف بالقرن وأنه افضل من الاجم مع الاتفاق على جوار تضيئه الاجم وهو
الذي لا قرن له واختلفوا في مسوور القرن وروى البراء من حديث ابى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مضى اشترى كبشين سميين اقرنين المجهن الحديث **ح**
وقال يحيى بن سعيد سمعت ابا امامة بن سهل قال لنا نحن الاضحية بالمدينة وكان السعلون يسمون **ش**
يحيى بن سعيد الانصارى وابوامامة بضم الهزلة واسم احمد الصحابي وادعى ابن التين انه من ائمة
التابعين وولد في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليس له حديث قلت سمعنا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وبرك عليه وهو احد الستة من الصحابة ممن ياتي ابا امامة وتعلقه وسماه
ابو نعيم في المستخرج من طريق احمد بن حنبل عن عباد بن العوام اخبرني يحيى بن عبيد وقال
ابن التين كان بعض المالكية يكره تسمين الاضحية ليلا يتشبه باليهود وقول ابى امامة احق له
الداودي **ح** حدثنا آدم بن ابى اسحق حدثنا شعبة حدثنا عبد العزيز بن مهيب قال سمعت
انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يضحى بكبشين **ش**
مطابقته لترجة ظاهرة واخذت من افراده وفيه افضلية الضأن في الاضحية **ح**
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الوهاب عن ايوب عن ابى قلابه عن انس ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم انطلق الى ابيشين اقرنين المجهن فنبههما بيده **ش** مطابقته لترجة
ظاهرة وعبد الوهاب ابن عبد الحميد الثقفي وابو اسحق السخني وابو قلابه ذكرهما العلاف عبد الله بن زيد
الجزمي واخذت من افراده **قوله** انكأ اى انعطف ومال **قوله** المجهن ثنية الملح وهو الاخير
وهو الذى فيه سواد وبياض وعبارة العين الملح والمخ بياض يشوبه شئ من سواد وبش الملح
وعنب ملاحي لضرب منه في حبه طول وعبارة الجسورى وابن فارس الامح الابيض بفخاذا
بياضه سواد وقد الملح الكيش املاحا صار الملح وعبارة ابن الاثير انه النقي البياض وقال ابو عبد
عن الكسائي والوزيد انه الذى فيه البياض والسواد ويكون البياض اكثر **قوله** مدبتهما
بيده فانه ان دبح الشخص اضحيته بيده افضل اذا كان يحسن الذبح **ح** تابعه وهيب عن
ايوب **ش** اى تابع عبد الوهاب المذكور وهيب مصنف وهيب بن خالد الحمرى **ح** انه
عن ايوب السخني عن ابى قلابه عن انس واخرج الاسماعيلى هذه المتابعة من طريقه **ش** فانه
متابعة وهيب مدماعى **قوله** وقال اسماعيل الى اخره في رواية الاثيرى ووقع في رواية ابى در
بالانس **ح** وقال اسماعيل وحاتم بن وردان عن ايوب عن ابن سيرين عن انس **ش**
اى قال اسماعيل ابن عمية الى اخره انما قال هنا وقال اسماعيل وفي رواية وهيب تابعه لابى القول
انما يستعمل اذا كان على سبيل المذاكرة واما المتابعة فهي عند النقل والحميل اما حديث اسماعيل
فقد وصله البخارى بعد اربعة ابواب في اثناء حديث واما حديث حاتم بن وردان فوصله مسلم
كما قال بعضهم وليس **بصح** لان مسلما ما ذكر حديث حاتم بن وردان الا في باب من دبح قبل
الصلاة ذكر في باب الضحية بكبشين المجهن اقرنين من طريق شعبة عن قتادة عن انس **ح**
الى صلى الله تعالى عليه وسلم بكبشين المجهن اقرنين **ش** يده **ش** حديثا مروى
خالد حدثنا الليث بن زيد عن ابى الخير عن عقة بن عامر رضى الله تعالى عنه ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم اعلاه غنما يقسمها دلي صيحاته ضحيا ففي عتود فذكره للنبي صلى الله
الله عليه وسلم فقال ضح انت به **ش** مطابقته لترجة من حيث ان اعطاه الى صلى الله

تعالى عليه وسلم فضحايا لاصحابه كما نهذبح عنهم فضاف نسبته اليه عليه السلام وعبرون خالد
الجزري الحراني مسكن مصر وزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ابورجا المصري وابوالخير مرشد
بفتح الميم وسكون الراء وقع التاء بالذال المهملة ابن عبدالله البرقي بياض آخر الحروف
المصرية وعقبة بن مامر الجهمي والحديث مرفى اول الوكالة بين هذا الاسناد والمتن وفي الشركة
ايضا في باب قصة الغنم والدل فيها عن قتيبة بن سعيد عن الليث الى اخره نحوه قوله غنما يشمل
الضأن والمز قوله على صحبته وبروى على اصحابه قبل الضمير فيه يحتمل ان يكون عائدا الى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ويحتمل ان يكون عائدا الى عقبة قلت الظاهر انه عائدا الى النبي وقبل يحتمل
ان يكون الغنم ملك النبي وامر بقتلها بينهم شرطا ويحتمل ان يكون من النبي واليه مال القرطبي حيث قال
في الحديث ان الامام ينبغي له ان يفرق الضحايا على من لا يقدّر عليها من بيت مال المسلمين وقال ابن
بطال ان كان قمتها بين الاغنياء فهي من النبي وان كان خص بها الفقراء فهي من الذكاة قوله فبقى
عتود بفتح العين المهملة وضم التاء المثناة من فوق وهو من اولاد المز خاصة وهو ماري ولم يبلغ
سنة وقيل العتود الجذع من المز قال ابن بطال وهو ابن خصة اشهر ونقل ابن التين عن اهل الله
انه الصغير من اولاد المز اذا قوى ورعى واتى عليه حول فهو عتود واعتدة وعتدان وعتدان
على الاصل وصارة الداودي انه الجذع ولا يجوز الجذع من المز في الضحايا وانما يجوز منها التي
وهو بعد دخوله في السنة الثانية فالحديث خاص لعقبة لا يجوز لغيره الا باردة بن نيار الذي رخص له
الشارع مثله دون غيرهما وجزم ابن التين بانه منسوخ بحديث ابي بردة قال ويكون سن العتود
فوق الجذع قوله ضح به انت وبروى ضح انت به وزاد البيهقي في روايته من طريق
يحيى بن بكير عن الليث ولا رخصة لاحد في ابعدهك **ص** باب ٩ قول النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لا يي برده ضح الجذع من المز ولن تجزى عن احد بعدك **ش** اى هذا باب في بيان
قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يي برده ضح الجذع قال صلى الله تعالى عليه وسلم له
في حديث الباب الذي اخرجه عن البراء بن عازب على ما يأتى الآن وقال له ايضا ولن تجزى من
احد بعدك اراد به انه مخصوص بذلك كما ذكرنا **ص** حديثنا مسدد حدثنا خالد بن
عبدالله حدثنا مطرف عن عامر عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه قال ضحى خالى يقال له
ابوردة قبل الصلاة فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شاة لحم فقال يا رسول الله
ان عندى داجنا جذعة من المز قال اذبحها ولن تصلح لغيرك ثم قال من ذبح قبل الصلاة فاما ذبح لنفسه ومن ذبح
بعد الصلاة فقد تم نسكه واصاب سنة المسلمين **ش** مطابقة لترجمة ظاهرة ومطرف بن
الميم وقع الطاء المهملة وكسر الراء وبالفاء ابن طريف الحارثي و عامر هو الشعمي واخرج البخاري
حديث البراء هذا في مواضع كثيرة في اليبدين عن ابي نعيم وغيرهما ومضى الكلام فيها قوله
فقال له ابوردة يضم اليها الموحدة واسمها في البلوى من حلفاء الانصار وشهدا لعقبة ويدر او المشاهد
وماش الى سنة خمس واربعين وله في البخاري حديث سبأني في الحدود قوله شاة لحم اى ليست
بأضحية بل هو لحم يتفجع به كما وقع في رواية زيد فاعلما هو لحم يقدمه لاهله وفي رواية مسلم قال
شيء مجتله لاهل قبل في اضافة شاة لحم اشكال لانها ليست من الاضافة اللفظية وهى اضافة اسم
الفاعل او الصفة المشبهة الى معمولها كضارب زيد وحسن الوجه ولا هى من اضافة
انواع المعنوية وهى الاضافة بمعنى من كخاتم فضة وبمعنى اللام كغلام زيد وبمعنى في ككر

الليل واجيب بان اباردة لما اعتقد ان شاة اخصية اجاب صلى الله عليه وسلم بقوله شاة لحم موضع شاة
غير اخصية قلت هذا جواب غير مقنع لظهور الاشكال فيه وبقائه ايضا ويمكن ان يقال ان الاضامة
فيه بمعنى اللام التقدير شاة واقعة لاجل اللحم ينفع به لاجل اخصية لوقوع ذبيحتها في غير وقتها قوله
داجنا الداجن بكسر الجيم الشاة التي تألف البيوت وتستأنس وليس لها سن معين قيل انما لم يدخل
الثناء في داجن لان الشاة بما يفرق بين جنسه وواحدته بالثناء فتأنيده وتذكيره يظهر بالوصف وورد
هذا بان هذا التقدير لا يصح هنا لان قوله جذعة بالحسب عطف بيان للداجن وهي المؤنث فيلزم
ان يكون مذكرا ومؤنثا والجواب الوجه ان يقال الداجن حمار اسم اللال في البيت واضمحل معنى
الوصفية عنه فاستوى فيه المذكر والمؤنث **ص** تابعه عبدة عن الشعبي وابراهيم بن **ش**
اي تابع مطرقة عبدة بضم العين وقص الموحدة ابن معتب بضم الم وقص العين المهملة وكسر التاء
المثناة من فوقها المشددة الضبي في روايته عن عامر الشعبي عن البراء بن عازب بهذه القصة وليس
لعبدة في البخاري الا هذا الموضع الواحد قوله وابراهيم اي وتابعه ايضا عن ابراهيم بن ابي
عن البراء وهو منقطع لان ابراهيم لم يلق احدا من الصحابة قال ابن المديني فدخل علي عاصم وهو مدني
ولم يصح منها شيئا وقال ابو حاتم وادرك انسا ولم يجمع منه وكان بشري يقول مراسيل ابراهيم
احب الى من مراسيل الشعبي **ص** وتابعه وكيع بن حريث عن الشعبي **ش** اي
تابع عبدة في رواية عن الشعبي وكيع عن حريث سمع الحارث بن الزرع ابن ابي مطر واسم عمرو
الاسدي الخوفي الخناط بالون قال ابن معين لاشئ وقال ابو حاتم ضعيف الحديث انه عبدة
الضبي وعبد الايلي الخزاز وقتل اتهما وقال النسائي متروك وقال البخاري فيه نظر واستشهده
بهنا بروروه الترمذي وابن ماجة وليس له في البخاري سوى هذا الموضع وهذا التعليق وصله
ابو الشيخ في كتاب الاضاحي من طريق سهل بن عثمان العسكري عن وكيع عن حريث عن الشعبي عن
البراء ان خاله سألته فذكر الحديث **ص** فقال عاصم وداود عن الشعبي بندي حساق ابن
ش اي قال عاصم بن سليمان الاحول وداود بن ابي هند عن عامر الشعبي في روايته عن البراء
عناق ابن عناق بفتح العين المهملة وتخفيف الون الاثنين سن ولد المعز وقال ابن بطال انما عناق من
المعز اس حسنة اشهر او نحوها وقال الرازي الهادي من اولاد المعز ذات سنة او قريب منها وانما
الي الذين شاركوا في سحرها قريبة من الزمناح قال الداود بن الهادي التي استخفنا فدخل وانما تدلني
علي الذكر والاثنين الذين قتلوه بن ابي اسحق وقال ابن ابي اسحق غلط في قول الاصفهاني وتأويل الحديث
كان عن عناق ابن ابي اسحق فترجع ادبها اما تعليق عاصم فقد وصله مسلم حدثني ابي عبد الله
الدارمي حدثنا ابو اسحاق عمار بن الفضل حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا عاصم الامرلي عن
الشعبي عن البراء بن عازب قال حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في يوم النحر وقال لا تغضب
احد حتى يصلي قال رجل من بني عاصم من شاتي لم قال فغضب بها ولا تغضب احد حتى
احد بعدك واما تعليق داود فقد وصله مسلم ايضا حدثنا محمد بن عتيق حدثنا ابن ابي عدي عن داود
عن الشعبي عن البراء بن عازب قال حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم النحر فقال لا تغضب
احد حتى يصلي فقالا انا يا رسول الله انما يوم النحر في مكره وانما قلت نسيته لا اثم اثم
وجيراني راض دارمي فقال رسول الله تعالى عليه وسلم احذركم فقال يا رسول الله ان عتيق
ابن اسحق بن عتيق لم فقال عتيق نسيته لا تغضب احد حتى يصلي

زيد و فراس عن الشعبي عندي جذعة ش ﴿ زيد بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون
 الباء آخر الحروف وبالذال المهملة ابن الحارث البائي بالياء آخر الحروف والميم و فراس بكسر الفاء
 وتخفيف الراء والسين المهملة ابن يحيى الكوفي اما تعليق زيد فقد وصله البخاري في اول الاضاحي
 كذلك واما تعليق فراس فوصله البخاري ايضا في باب من ذبح قبل الصلاة اعادة ﴿ ص وقال
 ابو الاحوص حدثنا منصور عن ابي جندب عن ابي جندب عن ابي جندب عن ابي جندب عن ابي جندب عن ابي جندب
 ومنصور هو ابن المعتز قوله عن ابي جندب عن ابي جندب عن ابي جندب عن ابي جندب عن ابي جندب عن ابي جندب
 وصله البخاري عن منصور عن الشعبي عن البراء في العبدان ﴿ ص وقال ابن عون عن ابي جندب عن ابي جندب
 عن ابي جندب عن ابي جندب عن ابي جندب عن ابي جندب عن ابي جندب عن ابي جندب عن ابي جندب عن ابي جندب
 ابن عون عن الشعبي عن البراء بالفاظين جميعا وعن ابي جندب عن ابي جندب عن ابي جندب عن ابي جندب
 مضاف ومضاف اليه وهو وصله البخاري في كتاب الايمان والتذوق من طريق معاذ بن معاذ باللفظ المذكور
 وقيل قال عن ابي جندب عن ابي جندب عن ابي جندب عن ابي جندب عن ابي جندب عن ابي جندب عن ابي جندب
 من المز وعلق ايضا ولد المز ويشترط فيهما عدم بلوغهما الى حد الزوان وقيل ايضا قال مرة جذع
 مذكو وتارة جذعة مؤنث واجيب بأن الجذعة الواحدة او اربا بالجذع الجنس ﴿ ص حدثنا
 محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سلمة عن ابي جندب عن البراء رضي الله تعالى عنه
 قال ذبح ابو بردة قبل الصلاة فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابدا له قال ليس عندي الا جذعة
 قال شعبة واحسبه قال هي خير من سنة قال اجعلها مكانها ولن تجزي عن احد بعدك ش ﴿
 مطابقته لترجمة ظاهرة وسلمة بفتحين هو ابن كهيل مصفر كهيل الحضرمي الكوفي وابو جندب
 مصفر جندب بالميم والحاء المهملة والفاء اسمه وهب بن عبدالله السواي الصحابي المشهور يروي
 عن البراء بن عازب والحديث اخرجه مسلم ايضا في الضحايا عن ينداروه هو محمد بن بشار شيخ البخاري
 وغيره قوله ابو بردة بضم الباء الموحدة ابن نيار الذي تقدم ذكره قوله ابدا له بفتح الهمزة وسكون
 الباء الموحدة امر من الابدال يعني اذبح مكانها اخرى قوله واحسبه اي احسب اباردة قال هي
 الجذعة خير من سنة يعني من سنة بالغة والخير بفتح السين والنقاسة قوله قال اجعلها مكانها
 اي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجعل هذه الجذعة مكان السنة وهذا ايضا مخصوص به
 ولهذا قال ولن تجزي عن احد بعدك والذين ذهبوا الى وجوب الاضحية احتجوا بقوله ابدا له الامر
 بالابدال فلم تكن واجبة للامر بالابدال وهو العوض وورد احاديث كثيرة تدل على الوجوب منها
 ما رواه اصحاب السنن الاربعة عن ابن عوف عن ابي رملة حدثني شعبة بن مسلم قال كنا قوما مع رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يعرفات فقال يا ايها الناس على كل اهل بيت في كل عام اضحاة وعترة الحديث
 قال الترمذي حديث حسن غريب فان قلت قال عبد الحق بن اسادة ضعيف وقال ابن القطان وعلمه الجبل بحال
 ابي رملة واسمه عامر فلا يعرف الا بهذا يروي عن ابن عوف قلبت تحسبن الترمذي ياه يكتي للاستدلال
 به على الوجوب ومحمد بن مسلم بن ابي الحارث الازدي القامدي روى هذا الحديث عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ذكره ابو نعيم في تاريخ اصبهان ان عليا رضي الله تعالى عنه استعمله على اصبهان وتزل الكوفة
 وابو رملة ذكره ابو داود ومصراحيه عامر قوله ولن تجزي بفتح اوله غير مهور اي لن تقضي يقال
 جزي فلان عنى كذا اي قضى ومنه (لا تجزي نفس عن نفس شيئا) اي لا تقضي عنها قال ابن ابي الفقيه
 يتولون لا تجزي بالضم والهمزة في موضع لا تقضي والصواب بفتح الهمزة وقال لكن يجوز الضم

والهزمة بمعنى الكفاية يقال اجزأك وقال صاحب الاساس بنو تميم يقولون البدنة تجزى عن سبعة
بعض اوله واهل الحجاز تجزى بفتح اوله وبها قرئ (لا تجزى نفس عن نفس شيئا) وفي هذا مع
على من نقل الاتفاق على مع ضم اوله **ص** وقال حاتم بن وردان عن ايوب عن محمد بن انس
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال عاق جذعة ش **ص** حاتم بن ابي الهيثم والثلاثة
من فوق المسورة ابن وردان ابو صالح البصري وايوب هو السخستاني ومحمد بن سيرين
وهذا التعليق اخرجه مسلم حديث زياد بن يحيى الحساني حديث حاتم يعني ابن وردان حديث ايوب
عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك قال خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم اخصى
قال فوجد رجلا لم يفهموا ان يذبحوا قال من كان ضحي فليذبح ثم قال بمثل حديثيها يعني رواية
اسماعيل بن علية عن ايوب ورواية هشام عن محمد بن سيرين قوله عاق جذعة بالتونين فيها
وجذعة مملو فان لعاق **ص** **باب** من ذبح الاضحية بيده ش **ص**
اي هذا باب في بيان من ذبح الاضحية بيده كيف حكمه هل يشترط ذبح اضحية بيده ام لا ام هو
الاولى وقد اتفقوا على جواز التوكيل فيها فلا يشترط الذبح بيده لكن جاءت رواية
عن المالكية بعدم الاجزاء عند القدرة وعدا اكثرهم بركه لكن يستحب ان يشهدها ويكره ان يشهد
حادثا او صبيا او كتابيا **ص** حديثنا آدم بن ابي اياس حديثنا شعبة حديثنا قتادة عن انس
قال ضحى الى صلى الله تعالى عليه وسلم بكبشين احلين فرائيه واسعا قدمه على صفاحيها
يسمى ويابر قدسهما بيده ش **ص** مطابقة للترجمة ظاهرة والحديث رواه مسلم ايضا في الذابح
عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه الساقى زيد عن اسمعيل بن مسعود وغيره واخرجه ابن ماجه
في الاضحية عن نعيم بن علي وغيره قوله على صفاحيها الصفاح جمع صفحة وصفحة كل شيء
جانبه وقيل الداح لا يوضع رجلاه الا على صفحته فلم قال على صفاحيها واجبله على مذهب من قال
ان اقل الجمع اثنان كقوله تعالى (فذبحت قلوبنا) فكانه قال صفحتيها واصافه المنى الى المعنى
يهدى النوزع فكان معاه وضع رجلاه على صفحة كل منها والحمد لله الذي اتقوى على الاطوار
عليها وكون اسرع موتها وليس ذلك من تعد بها المهي عند الاشد على دميها الا انها
قال ابا لهزم النوب ان يضحيها على شها الايسر وعلى ذلك معنى عمل المسلمين فان جعل
ماضيتها على الشق الاخر لم يجر اكثما قوله يسمى حال ولذا قوله واصافه التسمية والتأخير
وذبح الاضحية بيده انما كان بس ذلك التذبح مع التسمية مستحب وكذا وضع الرجل على صفحة
عن الاضحية الابن واما التسمية فهي شرط وقدر يحتمل **ص** **باب** من ذبح اضحية
غيره ش **ص** اي هذا باب في بيان من ذبح اضحية غيره يعني بانه ووضع هذه الترجمة
اشاره الى الترجمة التي قبلها للاشتراط **ص** وان رجل ابن عمر في ذبحه ش **ص** يعني
امانه عند ذبحه قبل لا يطابق هذا الترجمة لانه لا يلزم من امانة الرجل اذا ذبح اضحية ان يكون
ذابح اضحية غيره لان حقيقة ذبح الرجل اضحية غيره ان يكون هو الذابح معه والا فادى
معه في سكتها ونحوه لا يسمى ذابحا ويؤيد هذا ما رواه عبد الرزاق عن ابن عبيد عن عمرو بن
ديار قال رأيت ابن عمر يذبحه يعني وهي مارة معقوله ورجل بمسك يجعل في رأسها وابن عمر
نظروا واحب ما لا يتعد اذا كان مذكورا في القرب بها الاشارة قلت وفيه تأمل ونظر
بقرص وامر ابو موسى مات ان يضحي فادى ش **ص** لامطاعة لهذا الترجمة بل ينهض

مبابة وكان محله في الباب الذي قبله على مالا يخفى و ابو موسى عبدالله بن قيس الاشعري و وصل
هذا التعليق الخاتم في المستدرک من طريق السيب بن رافع ان اباموسى كان يأمر بشاة ان يدبجن
نساءكن يا بديهن وسده صحيح و فيه ان ذبح النساء نساءكن يجوز اذا كن يحسن الذبح **ص**
حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن عبدالرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت
دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بسرف وانا ابى فقال ما لك اتقست قلت نعم قال
هذا امر كتبته الله على بنات آدم اقضى ما يقضى الحاج غير ان لا تطوفى بالبيت وضعى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من نساء بالقرش **ص** ليس فيه مطابقة تامة للترجمة فان تصف فيه
فيؤخذ من قوله وضعى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن نساءه بالقرش لانهم قالوا انه
عليه السلام وضعى عن نساءه باذنه والحديث مضى عن قريب في باب الاضحية للمسافر والتماء
فاخرجه هناك عن مسدد عن سفيان وهنا عن قتيبة بن سعيد عن سفيان الى آخره ومضى
الكلام فيه **قوله** اقضى لا يراد به القضاء الاصطلاحي بل القضاء القفوى الذى هو معنى الاداء
ص باب ٤ الذبح بعد الصلاة **ش** اى هذا باب في بيان وقت ذبح الاضحية
بعد صلاة العيد **ص** حدثنا حجاج بن المهيال حدثنا شعبة قال اخبرني زيد قال سمعت الشعبي
عن ابراه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يغضب فقال ان اول ما بدأ به من يومنا هذا
ان نصلى ثم نرجع فنحرم فمن فعل هذا قد اصاب سنتنا ومن نحر فقامهو لم يقدمه لاله ليس
من النساك في شئ **قوله** ابوردة يارسول الله ذبحت قبل ان اصلى وعندى جذعة خير من مسنة فقال
اجعلها مكانها ولن تجزى او توفي عن احد بعدك **ش** **ص** مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله
ان نصلى ثم نرجع فنحرم وزيد بضم الزاى وقبح الباء الموحدة وسكون الياء اخر الحروف
ابن الحارث الباسى والشعبي وامر والحديث مضى في اول كتاب الاضحية ومضى الكلام فيه
قوله او توفي شك من الراوى من التوفية او من الايشاء اى لن تعطى حق الشخصية عن احد
بعدك اولن تكمل ثوابه **ص** باب ٥ من دبح قبل الصلاة اعاد **ش** اى
هذا باب في بيان ان من ذبح نسكه قبل صلاة العيد اعاده **ص** حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن ايوب عن محمد عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال من دبح قبل الصلاة فليعد فقال رجل هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكره من جبر انه فكان
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنده وعندى جذعة خير من شاتين فرخص له النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فلا ادري بلغت الرخصة ام لا ثم انكفأ الى كبشين يعنى فذبحهما ثم انكفأ
الناس الى غنية فذبحوها **ش** **ص** مطابقة للترجمة ظاهرة وعلى بن عبدالله هو ابن المدينى
واسماعيل بن ابراهيم هو ابن علي المشهور بنسبه الى امه عليه وقد ينسب الى ابيه ابراهيم بن سهر
الاسدي البصري وايوب السخيتاني ومحمد ابن سيرين والحديث مضى في مواضع كثيرة قد ذكرناه
في باب ما يشتهى من اللحم **قوله** وذكره من جبر انه فذبح الهاء وقبح النون الخفيفة اى حاجته جبرانه الى
اللحم وقره **قوله** عنده بالخفيف فعل ماضى من العذر اى قتل عنده ولكن لم يجعل ما فعله كافيا
قوله وعندى جذعة معطوف على كلام الرجل قال هذا يوم يشتهى فيه اللحم **قوله** ثم انكفأ
الى مال وعطف **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا الاسود بن قيس سمعت جندب بن
سفيان البجلي قال شهدت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم النحر فقال من دبح قبل ان يصلى فليعد

﴿ ص ﴾ باب * التكبير عند الذبح ش * اى هذا باب في بيان التكبير عند ذبح الذبيحة ﴿ ص ﴾ حدثنا قتية حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس قال ضحى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكبشين المحنين اقرنين ذبحهما بيده ومضى وكبر ووضع رجله على صفاحهما ش * مطابقته لقرجة في قوله وكبر وابوعوانة الوضاح وقد تقدم الكلام فيه عن قريب ﴿ ص ﴾ باب * اذا بعث بهديه ليزيح لم يحرم عليه ش * اى هذا باب في بيان ما اذا بعث الرجل بهديه وهو ملبى الى الحرم ليزيح لم يحرم عليه ش * من الامور الحرم على الحرم وقد ذكرنا مباحثه في كتاب الحج ﴿ ص ﴾ حدثنا احمد بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا اسمعيل عن الشعبي عن مسروق انه قال قال لها يا ام المؤمنين ان رجلا يبعث بالهدى الى الكعبة ويجلس في المصر فيوصى ان تقلد بدنته فلا يزال من ذلك اليوم محرما حتى يحل الناس قال فسمعت تصفها من وراء الحجاب قالت لقد كنت اقل فلا تدهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبعث هديه الى الكعبة فاحرم عليه مما حل لرجال من اهله حتى يرجع الناس ش * مطابقته لقرجة في قوله فما يحرم عليه الى آخره واحد بن محمد بن موسى يقال له مردويه السمسار المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي واسماعيل هو ابن ابي خالد والحديث مضى في الحج في باب تقليد العم فانه اخبره هناك باخصر منه عن ابي نعيم عن زكريا عن طامر عن مسروق عن عائشة وقد مضى ايضا عن حمزة عن عائشة وعن القاسم عن عائشة وعن الاسود عن عائشة الكل في الحج وقد مضى الكلام فيه مبسوطا قوله ان تقلد على صيغة المجهول من التقليد وهو ان يطلق في معناها شى ليعلم انها هدى قوله بدنته هى نافقة تخبر بمكة قوله قال فسمعت اى قال مسروق فسمعت تصفها اى تصفها عائشة وهو ضرب احدى البدن على الاخرى لسمع لها صوت وانما صفت عائشة اما لتجبان ذلك واما تأسفا على وقوع ذلك وفى هذا الحديث رد على من قال ان من بعث بهديه الى الحرم لزمه الاحرام اذا قلده ويجب تب ما يجنبه الحاج حتى ينصر هديه وروى هذا عن ابن عباس وابن عمرو قال طصابر بن ابراهيم وائمة الفتوى على خلافه وقال ابن بطال هذا الحديث برد ما روى عن ام سلمة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من رأى منكم هلال ذى الحجة واراد ان يضضى فلا يأخذ من شعره واغفاره حتى يضضى رواه مسلم في صحيحه مرفوعا وبه قال سعيد بن المسيب واحمد وامضى وقال البيهقي جاء هذا الحديث واكثر الناس على خلافه وقال الطحاوى حديث عائشة احسن بحيثنا من حديث ام سلمة لانه قد جاء مجتاثا واثرا وحديث ام سلمة قدطن في اسناده وقيل انه موقوف على ام سلمة ولم يرفعه وفي التوضيح ذهب اليه الشافعى وابونور واهل الظاهر فن دخل عليه عشر ذى الحجة واراد ان يضضى فلا يمس من شعره ولا من اغفاره شى وتقل ابن المنذر عن مالك والشافعى انهما كانا يرخسان في اخذ الشعر والاغفار لمن اراد ان يضضى ما لم يحرم غير انهما يستحبان الوقوف من ذلك عند دخول العشر اذا اراد ان يضضى ورأى الشافعى ان امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر اختيار ﴿ ص ﴾ باب * ما يؤكل من لحوم الاضاحى وما يزود منها ش * اى هذا باب في بيان ما يجوز اكله من لحوم الاضاحى من غير تعيد بلت او نصف كذا قال بعضهم قلت يتناول ايضا جواز اكلها في ثلاثة ايام واكثر فعلى كل حال هو مبهم توضح ابهامه احاديث الباب فحديث جابر يدل على جواز الزود منها للسافر فيدل على جواز الاكل في اكثر من ثلاثة ايام وحديث سلمة بن الاكوع يدل اولا على عدم الجواز

بعد الثلاث وآخر يدل على الجواز أكثر من ذلك لعله ذكرها وحديث عائشة رضي الله تعالى عنها يدل على الرخصة في ذلك واثروا على ابن أبي طالب يدل على عدم الجواز في أكثر من ثلاثة أيام ويأتي الجواب عنه قوله وما يزود منها أي وفي بيان جواز ما يزود منها لسفر **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو أخيرني عطاه سمع جابر بن عبد الله قال لنا نزلود لحوم الاضاحي على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة وقال غير مرة لحوم الهدي شي **ص** مطابقة الجزء الثاني للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعرو هو ابن دينار وعطاه هو ابن أبي رباح والحديث مضى في الجهاد عن علي بن عبد الله ايضا قوله على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أي على زمانه وقد علم ان قول الصحابي كنا نفعل على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حكم المرفوع قوله وقال غير مرة أي قال سفيان غير مرة وابن المديني كان يقول قال سفيان مرة لحوم الاضاحي ومرارا يقول لحوم الهدي ووقع هنا عن الشعبي عن غيره يعني فرسفيان وهو غير صحيح والتصحیح ان قاله هو سفيان يعني صه علي بن عبد الله ابن المدين **ص** حدثنا اسماعيل قال حدثني سليمان عن يحيى بن سعيد عن القاسم ان ابن خباب أخبره انه سمع ابا سعيد يحدث ان ثابا تقدم قدم اليه لحوم حل وهذا من لحوم ضحايانا فقال اخروه لادو قد قال ثم قلت فخرجت حتى أتى اخي ابا قتادة وكان اناء لاهد وكان يدريا قد ضرب ذلك له فقال انا حدث بعدك امر شي **ص** مطابقة الجزء الاول للترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن أبي اويس وسليمان هو ابن بلال ويحيى بن سعيد هو الانصاري والقاسم هو ابن محمد بن أبي بكر السديقي رضي الله تعالى عنه وابن خباب هو عبد الله بن خباب الانصاري التابعي وخاب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى ابن الارث الصحابي وابو سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك والاسناد كله مدزون وفيه ثلاثة من التابعين على نسق يحيى والقاسم وشيخه وفيه صحابيان ابو سعيد وقاتد ابن التيمان الظفري بفتح الظاء المعجمة والقهاء والحديث اخرجه النسائي والباراني واحمد والطحاوي ولفظه ان ابا سعيد اتى اهله فوجد عندهم قصعة ثريد ولحم من لحوم الاضاحي فأتى ان يأكله فأتى قتادة بن النعمان اناء فحمله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عام الحج قال اني كنت نهيتم ان لا تأكلوا لحوم الاضاحي فوق ثلاثة ايام واتي احله لكم فاكلوا منه ما شئتم فقولاه تقدم بفتح الفاف ودمر الدال اي تقدم من سمر فقولاه تقدم بضم القاف وكسر الدال المشددة من التقديم فوله حتى أتى اخي ابا قتادة قال ابو علي **ص** كذا وقع في نسخة أبي محمد والفاسي من رواية أبي زيد وابن أحمد والصواب حتى أتى اخي قتادة وفي رواية الليث تأملوا الى اخيه لاهه قتادة بن النعمان وام ابن سعيد وقاتد ايسة بنت أبي خارجة عمرو بن قيس بن مالك من بني عدي بن النجار فوله وكان يدريا أي ممن حضر غزوة بدر رضي الله تعالى عنه فوله فقال ابو قتادة انه حدث بعدك امر أي امر ناقض لما كانوا يهون من اكل لحوم الاضاحي بعد ثلاثة ايام وقد اخرج واحد من رواية محمد بن اسحق قال حدثني ابي وشمس بن علي بن حسين عن عبد الله بن خباب مما رواه ولفظه عن ابي سعد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد نهانا ان نأكل لحوم نسكنها فوق ثلاث قال فخرجت في سقر ثم قدمت على اهلي وذلك بعد الاضحية ايام ثلثين ما احسني بسلق فدخلت به فديدا فقالت هذا من ضحايانا فقلت لها اولم ينهنا قالت انه قد رخص الناس بعد ذلك فلم اصنعها حتى بيئت الى اخي قتادة بن النعمان فذكره و

قد رخص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للمسلمين في ذلك ومثله ما ذكرناه عن النسائي والطحاوي واختلف العلماء في هذا الباب فذهب قوم الى تحريم لحوم الاضاحي بعد ثلاث وهم عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وجاعة من الظاهرية واحتجوا فيه بما رواه مسلم من حديث عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لا يأكل كل احدكم من لحم اضحيته فوق ثلاثة ايام وباحديث اخر وردت فيه وخالفهم في ذلك آخرون فلم يروا بأكلها وادخارها بأساً وهم جماهير العلماء ووقفها الامصار منهم الاثمة الاربعة واصحابهم واحتجوا في ذلك بالحديث المذكور وباحديث اخر وقال ابن التين اختلف في النهي الوارد فيه فقيل على التحريم ثم طرأ النسخ وبطلت وبقي الحكم في تركها وعدمه ويحتمل ان يكون المنع من الادخار ثبت لعله وارفع لعدمها بوضعه قوله وكان بالناس ذلك العام جهد **ص** حدثنا ابو حاتم عن زيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ضحى منكم فلا يصعبن بعد ثلاثة وفي بيته منه شيء فلما كان العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعل كما فعلنا العام الماضي قال كلوا واعطوا وادخروا فان ذلك العام كان بالناس جهد فاردت ان تعينوا فيها **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وابوامام الضحاك الملقب بالنيل بفتح النون وكسر الباء الموحدة ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد وهذا هو الثامن عشر من ثلاثيات البخاري قوله فلا يصعبن من الاضاح قوله بعد ثلاثة اى ليلة ثالثة من وقت التضحية قوله وفي بيته الواو فيه لعل قوله وادخروا بالذال المعجمة المشددة لان اصله ادخروا من ذخر بالذال المعجمة اجمع مع تاء الاضاح وقلت التاء دال انصار ادخروا ثم قلت الذال دالا وادغمت الدال في الدال فصار ادخروا قوله جهد اى مشقة يقال جهد عيشهم اى تكبد واشتد وبلغ غاية المشقة في الحديث دلالة على ان تحريم ادخار لحم الاضاحي كان لعله فلما زالت العلة زال التحريم قال الكرماني فان قلت فهل يجب الاكل من لحمها الظاهر الامر وهو قوله كلوا قلت ظاهره حقيقة في الوجوب اذ لم يكن قرينة صارفة عنه وكان غمزة قرينة على انه رفع الحرمة اى للاباحة ثم ان الاصوليين اختلفوا في الامر الوارد بعد ان خطر اى هو الوجوب ام للاباحة ولن سلمنا انه للوجوب حقيقة فالاجماع هنا مانع من الجمل عليها قوله فاردت ان تعينوا فيها من الامانة وفي رواية مسلم فاردت ان تفسوا فيهم وفي رواية الاسما على فاردت ان يقسموا فيهم كلوا واعطوا وادخروا قال عياض الضمير في تعينوا فيها للمشقة المفهومة من الجهد او من الشدة او من الصلة لانها سبب الجهد وفي تفسوا فيهم اى في الناس المحتاجين اليها قال في المشارك رواية البخاري اوجه وقال في شرح مسلم رواية مسلم اشبه وقال بعضهم قد عرفت ان مخرج الحديث واحد ومداره على ابي حاتم وانه قال تارة هذا وتارة قال هذا والمعنى في الكل صحيح فلا وجه للترجيح قلت لا وجه لنفي الترجيح فكل من له ادنى ذوق يفهم ان رواية مسلم ارجح من دفع الظاهر في ذلك **ص** حدثنا اسماعيل بن عبد الله قال حدثني اخي من سليمان عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت الضحية كنا نلحمها فقدمها الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة فقال لا تأكلوا الا ثلاثة ايام وليست بعزيمة ولكن اراد ان نلحم منه والله اعلم **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله وليست بعزيمة الى آخره واسماعيل بن عبد الله هو ابن ابي اويس وابو اويس اسمه عبد الله واخوه ابو بكر عبد الحميد وسليمان

هو ابن بلال ويحيى بن سعيد هو الانصاري والحديث من افراده قوله الضحية بفتح الصاد المعجمة وكسر الحاء
قوله منها رواية الكشميني اي من الضحية وفي رواية غيره منه اي من لحم الضحية قوله فقدم
بفتح النون وسكون القاف من التقدم وفي رواية فقدم بضم النون وفتح القاف وتشديد الدال
من التقديم اي نضع بين يديه قبل هذا الوجه قوله لا تأكلوا اي منه هذا صريح في النهي عنه فان قلت
وقع في رواية الترمذي من طريق عابس بن ربيعة عن عائشة انها سألت اياها كانت اياها رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم نهى عن لحوم الاضاحي فقالت لاوين الروايتين مناقاة قلت لامناطة لانها نفث
نهى التحريم لأطلاق النهي ويؤيده قوله في هذه الرواية وليست بعزيمة ولكن اراد ان نطم منه
بضم النون وسكون الطاء اي نطم منه غير نطمعني قوله ليست بعزيمة اي ليس النهي للتحريم لا يرى
الاكل بعد الثلاثة واجبا بل كان عرضه ان يصرف منه الى الناس واختلفوا في هذا النهي
فقال قوم هو منسوخ من باب نسخ السنة بالسنة وقال آخرون كان النهي لكرهه لا للتحريم والكره
باقية الى اليوم وقال آخرون كان التحريم لعلة فلما زالت تلك العلة زال الحكم وجاء في رواية مسلم
من حديث عبدالله بن واقد قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن اكل لحوم الاضاحي
بعد ثلاث الى ان قالوا ثبت ان تؤكل لحوم الضحايا بعد ثلاث فقال انما نهيتكم من اجل الداء الذي دفت
فكلوا وادخروا وتصدقوا وقال الخطابي الدف بالدال المعجمة والفاء الثقيلة السير السريع والدافة
من نظار امر المحتاجين وقال ابن الاثير الدافة قوم من الاعراب يريدون مصرير بدانهم قوم قدما المدينة
عيد الاضحية فيها هم من ادخلوا لحوم الاضاحي ليقروها ويصدقوا بها فينتفع هؤلاء القادمون بها
فان قلت قوله عليه الصلوات والسلام كلوا يدل على اتيان الاكل منها قلت قال الطبري رحمه الله هو
امر بمعنى الاطلاق والاذن للأكل لا بمعنى الاحتياج ولا خلاف بين سلف الائمة وخلفاء في عدم الحرج
على المضحي بترك الاكل من اضحيته ولاثم فدل ذلك على ان الامر بمعنى الاذن والاطلاق وقال ابن
التين لم يختلف المذهب ان الاكل غير واجب خلاف ما ذكره القاضي ابو محمد عن بعض الناس انه
واحد وقال ابن حزم فرض على كل مضح ان يأكل من اضحيته ولو لم يقدم فصاعدا حتى
حدثا حبان بن موسى اخبرنا عبدالله قال اخبرني يونس عن الزهري قال حدثني ابو عبيد مولى
ابن اهرانه شهد العيد يوم الاضحية مع عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه صلى الله عليه وسلم في الخليفة ثم
خلف الناس فقال يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد نهى عن سبام هذين
العيدين اما احدهما فيوم فلنركم من سبامكم واما الآخر فيوم تأكلون نسئلكم قال ابو عبيد
ثم شهدت مع عثمان فكان ذلك يوم الجمعة فصلى قبل الجمعة ثم خلف فقال يا ايها الناس
ان هذا يوم قد اجتمع لكم فيه عيدان من احب ان ينتظر الجمعة من اهل العوالي فلينتظر ومن
احب ان يرجع فقد اذنت له قال ابو عبيد ثم شهدت مع علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى ان تأكلوا
لحوم نسككم فوق ثلاث **ش** **م** مطايعته للترجمة في ارع على رضي الله تعالى عنه في آخر الحديث
وذلك لان الترجمة قوله باب ما يؤكل من لحوم الاضاحي وهو يشمل ما يؤكل منها في ثلاثة ايام
وما يؤكل في اكثر من ذلك ولكن في ارع علي بن ابي طالب لا يجوز فوق ثلاثة ايام كما ذكرنا في اول
الباب وحبان بك راحه المعجمة وتشديد الباء الموحدة ابن موسى ابو محمد السلمي الروزي وعبدالله
هو ابن المبارك الروزي ويونس هو ابن يزيد الايلي والزهري هو محمد بن مسلم وابو عبيد بضم العين

وقع الياء الموحدة واسمه سعد بن سعيد مولى عبدالرحمن بن اذهر بن عوف بن اخي عبدالرحمن بن
 بن عوف ويتنسب ايضا الى عبدالرحمن بن عوف قال يحيى بن بكير مات سنة ثمان وتسعين
 قوله نسككم بضمين اى اضيىكم قوله قال ابو عبيدة هو موصول بالسند المذكور قوله ثم
 شهدت مع عثمان اى ثم شهدت العيد مع عثمان وكذا في بعض النسخ لفظ العيد مذكور ولكنه لم يبين
 اى عيد قال بعضهم والظاهر انه عيد الاضحية الذى قدمه فى حديثه من عمر رضى الله تعالى عنه فيكون
 اللام فيه للمهد قلت يحتمل احد العيد بن ولاسيا فى الرواية التى لم يذكر فيها لفظ العيد قوله فكان
 ذلك اى فكان يوم العيد ذاك يوم الجمعة قوله فيه عيدان يعنى عيد الجمعة ويوم العيد حقيقة وسمى
 يوم الجمعة عيداً لانه زمان اجتماع المسلمين فى مسجد عظيم لاطهار شعائر الشريعة كيوم العيد والاطلاق
 على سبيل التشبيه قوله من اهل العوالي وهو جمع العالية وهى قرى بقرى من المدينة من جهة الشرق
 واقربها من المدينة على اربعة اميال او ثلاثة وابعدا ثمانية قوله فليتأخر اى ان يصلى الجمعة
 قوله ان يرجع اى الى منزله فقد اذنت له بالرجوع وبه استدلل اجد على سقوط الجمعة على من صلى العيد
 اذا وافق العيد يوم الجمعة به قال مالك مرة واجيب بتم انما كانوا يأتون العيد والجمعة من مواضع لا يجب
 عليهم المجئ فآخبرهم بالله فى ذلك قوله ثم شهدت مع على رضى الله تعالى عنه اى ثم شهدت العيد
 مع على والمراد به عيد الاضحية لادالة السياق عليه ويؤيده ما رواه عبد الرزاق عن معمر عن
 الزهرى عن ابى عبيد انه سمع علياً رضى الله تعالى عنه يقول يوم الاضحية قوله فوق ثلاث زاد
 عبدالرزاق فى روايته فلان تأكلوها بعدها قال القرطبي اختلف فى اول الثلاث التى كان الادخار فيها
 جازراً ف قيل اولها يوم النحر فمن ضحى فيه جازله ان يمسك يومين بعده ومن ضحى بعده امسك
 مايق له من الثلاثة وقبل اولها يوم يضحى فيه فلو ضحى فى آخر ايام التبرجازه لان يمسك ثلاثا
 بعدها ويحتمل ان يؤخذ من قوله فوق ثلاث ان لا يحسب اليوم الذى يقع فيه النحر من الثلاث وتعتبر
 البيلة التى تليه وما بعدها والجواب عن اثر على رضى الله تعالى عنه انه محمول على ان السنة التى
 خطب فيها على كان بالناس فيها جهد كما وقع فى عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبذلك
 اجاب ابن حزم فقال انما خطب على رضى الله تعالى عنه بالمدينة فى الوقت الذى كان عثمان حوصرفه
 وكان اهل البوادر قد الجأهم القنعة الى المدينة فاصابهم الجهد فلذلك قال على ما قال ويؤيد صحة هذا ان
 الطحاوى اخرج من طريق اليبس عن عقيل بن اذهرى فى هذا الحديث ولفظه صليت مع على العيد عثمان
 محصور وعن الشافعى لعل علياً لم يبلغه النسخ والهوى عن امسك لحوم الاضاحى بعد ثلاث منسوخ فى كل
 حال وقال ابو عمر لا خلاف فيما علمته بين العلماء فى اجازة كل لحوم الاضاحى بعد ثلاث وان الهوى عن ذلك
 منسوخ واخرج الطحاوى احاديث النسخ عن جماعة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم منهم على بن ابى
 طالب قال حدثنا ابن ابى داود حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبدالوارث قال حدثنى على بن زيد قال حدثنى
 النابغة بن مخارق بن سليم قال حدثنى ابى ان على بن ابى طالب قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم انى كنت نهيتكم عن لحوم الاضاحى ان تؤخروها فوق ثلاثة ايام فادخروها ما بدا لكم واخرجه
 احد فى مسنده عن حديث ربيعة بن النابغة عن ابيه عن على رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم نهى عن زيارة القبور والحديث وفى آخره ونهيتكم عن لحوم الاضاحى ان تحبسوها
 بعد ثلاث فاحسوا ما بدا لكم قال الذهبي ربيعة بن النابغة عن ابيه عن على فى الاضحية لم يصح وقال ابن حبان

ربيعه روى عن أبيه عن علي وعده في أهل الكوفة وهو ثقة ثم وفق السليمان بن الرواحين المتألفين بما ذكرناه الآن قولنا والجواب عن أثر علي رضي الله عنه **ص** وعن عمر بن الزهري عن أبي عبيدة بن جراح **ص** هذا ظاهر ما معطوف على السند المذكور فيكون من رواية حبان بن موسى عن ابن المبارك عن عمر بن راشد ويحتمل أن يكون معلقا وراء الشافعي في الأم فقال حدثنا الثقة عن عمر فذكره **قوله** نحو ما يروي عن علي رضي الله تعالى عنه وهو قوله فما كن أن تأكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث **ص** حدثنا محمد بن عبد الرحيم أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن ابن أخي ابن شهاب عن عمه ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلوا من الأضحية ثلاثا وكان عبد الله يأكل بالزيت حين يفر من منى من أجل لحوم الهدى **ش** مطابقته لثلاثة من حديثه كما ذكرنا في أول الباب ومحمد بن عبد الرحيم أبو يعلى كان يقال له صاعقة وهو من أفراد مو ابن أخي ابن شهاب محمد بن عبد الله بن مسلم يروي عن عمه ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما والحديث من أفراد **قوله** ثلاثا أي ثلاثة أيام **قوله** وكان عبد الله يأكل بالزيت أي بكل الخبز بالزيت حتى يرجع من منى احترازا عن أكل لحوم الهدى قبل الهدى إخص من الأضحية فلا يلزم منه أنه كان يعتز من لحوم الضحايا واجبا لأن ذكر الهدى مناسبة الفر من منى **قوله** حين يفر وقع في رواية الكشي يفر وحسبه حتى يفر بدل حين وهو تحجيف لأنه مفيد المعنى لأن ابن عمر كان لا يأكل من لحم الأضحية بعد ثلاثة فكان إذا انقضت ثلاثة منى ابتد بالزيت ولا يأكل كل اللحم تمسكا بالامر المذكور وعلى رواية الكشي يفر يفر يفر يفر المعنى كان يأكل الزيت إلى أن يفر فإذا فرأكل بغير الزيت فدخل فيه لحم الأضحية وقال الشافعي رضي الله عنه لم يبلغ النهي عليا ولا عبد الله بن وفاق ولو بلغهما ما حدثا بالنهي والنهي منسوخ بكل حال والله أعلم

ص بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب الأشربة ش**

أي هذا كتاب في بيان أحكام الأشربة ما ينحرم من ذلك وماباح وهو جمع شراب وهو اسم لما يشرب وليس بمصدر لأن المصدر هو الشرب بتلث الشين يقال شرب الماء وغيره شربا وشربا وشربا وشربا (مشاربون شراب الهيم) فالوجه الثلاثة قال أبو عبيدة الشرب بالفح مصدر وبالفح والضم اسمان من شرب **ص** وقول الله تعالى إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجنّبوه لعلكم تفحشون **ش** وقول الله بالجمر عطف على الأشربة المبرورة بالإنسافة والآية تأمها مذكورة في رواية الأثرين وفي رواية أبي ذر إلى قوله رخص الآية وأول الآية (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر) الآية وكذا البخاري هذه الآية تمهد لما يدركه من الأحاديث التي وردت في الخمر وقد ذكرناها في سورة المائدة وسبب نزولها ما قاله الإمام أحمد حدثنا خلف بن الوليد حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن ابن ميسرة عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أنه قال لما نزل تحريم الخمر قال اللهم بينا في الخمر بينا شافيا فزلت هذه الآية التي في الفرة (يسألونك عن الخمر والميسر قل فيها أثم كبير) فدعى عمر فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر سائنا سافيا فزلت الآية التي في النساء (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) فكان منادى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة بنادى أن لا يقرب الصلاة سكارى فدعى عمر

فحرثت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت التي في المائدة فدعي محر حرثت عليه فلما بلغ
 (فهل انتم متهمون) قال عمر اثبتنا وهكذا رواه ابو داود والترمذي والنسائي من طرق عن اسرائيل
 عن ابى اسحق وصحح هذا الحديث الترمذي وعلى بن المدينى قوله الخمر اختلف اهل اللغة في
 اشتقاق اسم الخمر على الفاظ قريبة المعاني فقبل سميت خمر لانها تخمر العقل اى تغشيه وتستره
 ومنه خمار المرأة لانه يغشى رأسها وقيل مشتقة من الخماره وهى المخاططة لانها تخاطط العقل وقيل
 سميت خمر لانها تركت حتى ادركت يقال خمر العينين اى بلغ ادراكه وقيل سميت خمر لانها تغشيتها
 الدماغ وقال ابو حنيفة هى مؤنثة وقد ذكر ذلك القراء واشدد قول الاحمسي وكان الخمر العتيق
 من الاسفط عزوجة ماء زلال وهو ذكرها حيث قال العتيق لارادة الشراب ولها اسما كثيرة وذكر
 صاحب التلويح ما يهازم تسعين اسما وذكر ابن المعتز مائة وعشرين اسما وذكر ابن دحية مائة
 وتسعين اسما قوله والميسر القمار وعن عطابو مجاهد وطاوس كل شئ من القمار فهو الميسر حتى
 لعب الصبيان بالجوز وقال راشد بن سعيد وحزة بن حبيب حتى الكعب والجوز والبض التي
 يلعب بها الصبيان وقال الزمخشري الميسر القمار مصدر من يسر كالعود المراجع من فعلها يقال
 يسره اذا قرنه واشتقاه من اليسر لانه اخذ مال الرجل يسره وسهولة من غير تعب ولا كد ومن
 اليسار لانه يسلب يساره قوله والانصاب جمع نصب بضم الصاد وسكونها وهو حجر كانوا
 يصبونه في الجاهلية ويتخذونه صنما فيعبونه وقيل كانوا يصبونه ويذبحون عليه فيصير بالدم قوله
 والازلام جمع زلم وهو يفتح الزاى وهى عبارة عن فداح ثلاثة على احد ها امرنى ربى وعلى
 الاحرنهائى ربى والثالث عطل ليس عليه شئ فاذا خرج الامر فله واذا خرج الناهى زكه
 وان طلع الفارغ اباد الاستقسام وقيل نعت الخمر بانها رجس اى نجسة وقذرة ولا عين توصف
 بذلك فهى محرمة يدل على ذلك الميتة والدم والرجس وقد ورد في كتاب الله وجل والمراد
 به الكفر قال الله تعالى (فزادتهم رجسا الى رجسهم) يعنى الكفر ولا يصح ان يكون الرجس المذكور
 في آية الخمر يراد به الكفر لان الاعيان لا يصح ان تكون ايمانا ولا كفرا ولا الخمر لو كانت كفرا
 لوجب ان يكون العصير ايمانا لان الكفر والايمان طريقهما الاعتقاد والقول وانما الملق عليها
 الرجس لكونها اقوى في الضرر واكد عند العلماء وقدم في التفسير باسبغ من هذا **ص**
 حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يقب منها في الدنيا حرما في الآخرة **ش** مطابقته
 للترجمة ظاهرة والحديث اخرجه مسلم في الاشارة ايضا عن القعنبي ويحيى بن يحيى فرقه ما اخرجه
 النسائي فيه وفي الوليعة عن ثقيبة وغيره قوله حرما بضم الحاء وكسر الزاى المتخففة على صيغة
 المجهول وهو متعد الى المفعولين لانه ضدا عطيت اى لا يشربها بما قال تعالى (وانهار من خمر لذة
 للشاربين) فان قلت العصية لا توجب حرمان الجنة قلت يدخلها ولا يشرب من نهرها فانها من فاخر شراب
 اهلها فان قلت فيها كل ما تشهى الانفس قلت قبل انه ينسى شهواتها وقيل لا يشربها وان ذكرها وقال القرطبي
 ظاهر الحديث تأييد التحريم فان دخل الجنة شرب من جميع اشربتها الا الخمر ومع ذلك فلا تألم لعدم
 شربها ولا يصح من يشربها ويكون حاله كحال اصحاب المنازل في الخفض والرفعة فكما لا يشربها
 منزلة من هو ارفع منه لا يشربها ايضا وليس ذلك بعقوبة قال تعالى (وترعنا ما في صدورهم

من قتل اخوانا) وقيل انه يعذب في النار فاذا خرج من النار بالرجة او بالشفاعة ودخل الجنة لم يحرم شيئا وكذا قولنا في لبس الحرير والشرب في آية الذهب والفضة وقال ابو عمر قال بعض من تقدم ان من شرب الخمر ثم لم يشرب منها لم يدخل الجنة وهو مذهب غير مرضى عندنا الا اذا كان على القطع في اتقاد الوعيد ومحله عندنا انه لا يدخل الجنة الا ان يغفر الله له اذا مات غير تائب منها كسائر الكبائر وكذلك قولهم لم يشربها في الآخرة معناه عندنا الا ان يغفر الله له فيدخل الجنة ويشربها وهو عندنا في المشيئة ان شاء غفر له وان شاء عذبه فان عذبه بذنب ثم ادخله الجنة برحمته لم يحرمه ان شاء الله عز وجل

ص حدثنا ابو النجاشي اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني سعيد ابن المسيب انه سمع ابا هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتى ليلة اسرى به بليبا بقدر حنين من خمر ولين نظر البهائم اخذ ابن قتال جبريل الحمد لله الذي هدانا لهذا لفطرة ولو اخذت الخمر فوث امتك ش يش مطابقة للرجة ظاهرة قيل محل الترجة قوله غوت امتك واوالنجاشي بفتح الياء آخر الحروف الحكم بن نافع الحمصي وشعيب ابن ابي حزة الحمصي والحديث اخرجه بقبية الستة باسناد متخلفة وقال الترمذي رواه مالك عن نافع عن ابن عمر موقوفا ولم يرضه وفيه نظر قوله اتى على صيغة مجهول قوله بليبا بكسر الهمزة وسكون الياء آخر الحروف انما بفتح مع المد وهو اسم مدينة بآت المقدس وقيل بالقصر والمعنى عرض ذلك عليه صلى الله تعالى عليه وسلم قال بليبا وقيل جاء بلاثة اقتداح قدح من عسل وقدحان من خمر ولين واجيب بان عرض القدرين في بليبا هو عرض الثلاثة صدرفعه الى سيرة المنتهى قوله لفطرة اي للاسلام والاستقامة قوله ولو اخذت اي الخمر غوت امتك اي ضلت وانغمكت في الشر ولكن بلفظ الله تعالى اختار الذين لكونه سهلا طيارا سائفا شارين سليم العاقبة وفيه استحباب جد الله تعالى عند تجديد النعمة وحصول ما كان يتوقع حصوله والتمتع ما كان يتخاف وقوعه

ص تابعه ممر وابن الهاد وعثمان بن عمر والزيدي عن الزهري ش اي تابع شعيب في روايته عن الزهري ممر بفتح الميم ابن واشد وابن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد البجلي وعثمان بن عمر بن موسى بن عبد الله بن ممر البجلي والريدي بنضم الزاي وقص الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالمدال المهمة محمد بن الوابد بن حاصر ابو الهذيل الشامي الحمصي والزيدي هذا ما وقع مع هؤلاء المذكورين الا في خبر رواية في زماننا هذه ممر فوصلها البخاري في قصة موسى من احاديث الانبياء عليهم السلام وفيه وليس ذكر بليبا وفيه اشرب ايهما شئت فاخذت الذين وشربته واما رواية ابن الهاد فوصلها النسائي عن طريق ابي ثابته عن عبد الوهاب بن محمد عن ابن شهاب وهو الزهري رضي الله تعالى عنه فوصلها النسائي عن طريق محمد بن حرب عنه لكن ليس فيه ذكر بليبا

ص حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن انس رضي الله تعالى عنه قال سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حديثا لا يحدثكم به غيري قال من اشراط الساعة ان يظلم الجهل ويقل العلم ويظهر الزنا وتشرى الحمار ويقال اربال وتكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة قيمهن رسل واحد

ش مطابقة للرجة في قوله وتشرى الحمار وهشام هو الدستوان والحديث من امره

وقدم في كتاب العلم في باب رفع العلم وظهور الجهل قوله لا يحدثكم به فبرى انما قال هذا اما لانه كان آخر
من يقى من الصحابة ثم ذل لا تعرف انهم يسمعون من رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره قوله من اشراط الساعة
اي من علاماتها وهو جمع شرط قطع الزوا قوله ويشرب الخمر اي ظاهرا علانية وفي رواية الكشي
وشرب الخمر بلفظ الصدور والاضافة ورواية الجامعة اولى للشكاة قوله ويقل الرجال لكثرة الحروب
واقتيال الرجال فيها قوله حتى يكون لحسين وفي رواية الكشي حتى يكون شخصون امرأة قيهن رجل
واحد **ص** حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال اخبرني بنس عن ابن شهاب قال سمعت ابا سلمة
بن عبد الرحمن وابن المسيب يقولان قال ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني حبيبي و هو
مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها هو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن قال ابن شهاب
واخبرني عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ان ابا بكر كان يحذره من ابي
هريرة ثم يقول كان ابو بكر يلحق معهن ولا ينهيهن فبذلك شرف برفع الناس اليه ابصارهم فيها حين ينتهيا
وهو مؤمن **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن
واحد بن صالح ابو جعفر المصري وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري ويونس ابن يزيد
الايلي وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري والحديث مر في كتاب المطالب في باب النهي بفيران صاحب
قائه اخرجه هناك عن سعيد بن عفير عن ابي ثوبان عن ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه الى اخره وخرجه مسلم في الايمان عن حرمة بن يحيى عن ابن
وهب الى اخره قوله وابن المسيب هو سعيد بن المسيب قوله يقولان في موضع الحال
قوله لا يزني حبيبي و في وقع في اكثر الروايات هكذا بلا ذكر فاعل اي لا يزني المؤمن ولا يزني
الزاني ولا يزني الرجل وقال ابن مالك فيه دلالة على جواز حذف الفاعل قلت الاصل عدم
جوازه حذره الا عند قيام قرينة قطعية تدل على ذلك وهنا كذلك قوله ولا يشرب الخمر حين
يشربها وهو مؤمن وقال ابن بطال هذا اشد ما ورد في شرب الخمر وبه تعلق الخوارج فكفروا امر تكب
الكبيرة عامدا عالما بالحرمة وجعل اهل السنة الايمان هنا على الكمال اي لا يكون كاملا في الايمان حال كونه
في شرب الخمر قيل هو من باب التفليط والتهديد العظيم نحو قوله تعالى (ومن كفر فان الله غني عن العالمين)
وقال الخطابي اي من فعل ذلك مستحله قلت وكذلك المعنى في كل ما ورد من هذا القبيل من ذلك ما رواه
ابن مندة ما سنده عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر وروى ابن ابي حاتم من حديث
حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس يرفعه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مدمن خمر كان كعابد الوثن وروى
ابن ابي عمير من حديث ابي هريرة يرفعه مدمن الخمر كعابد الوثن قوله قال ابن شهاب هو موصول
بالسند المذكور قوله ان ابا بكر هو والد عبد الملك قوله يلحق بضم الياء من الاخلاق ومعنى الاخلاق
انه كان يزيد ذلك في حديث ابي هريرة قوله معهن اي مع المذكورات وهي الزنا وشرب الخمر والسرقة
قوله نهية بفتح النون وهو مصدر وبضم النون المسال التنهوب قوله ذات شرف اي مكان عال
يعني لا يأخذ الرجل مال الناس قهرا وعلما مكابرة وعلوا وعبانا وهم ينظرون اليه ويتضرعون
ولا يقدرون على دفعه وقدمر مباحته في كتاب المطالب **ص** باب **ش** الخمر من العنب
ش قوله الخمر من العنب يحتمل وجهين من حيث الاعراب احدهما ان يكون لفظ باب

معصفا الى الخمر فالتقدير هذا باب في بيان الخمر من العنب اى الخمر الكائنة من العنب وهذا لا ينافي ان يكون
خمر من غير العنب والآخر ان يكون الخمر مرفوعا لا ابتداء ومن العنب خبره وهذا صورته دسورة
الحصر وهو يمتنى على مذهب ابي حنيفة فان مذهبه الخمر هي ماء العنب اذا غلا واشتد قف ف يلز به
والخمر من غير العنب لا يسمى خرا حقيقة وعلى مذهب غيره لا يبرأ منه الحصر وان كانت صورته
مصورة الحصر كافي قوله عليه السلام الخمر من هاتين الشجرتين الخلة والعنبزواه مسلم من حديث
ابي هريرة رضى الله تعالى عنه فان ظاهره يقتضى ان يخصر الخمر على هاتين الشجرتين لان قوله
الخمر اسم للعنب فاستوعب بذلك جميع ما يسمى خرا فأتى بذلك ان يكون الخارج منهما ان يسمى باسم الخمر
مع انه ورد في حديث ابن عمر نزول تحريم الخمر وهي من خمسة اشياء العنب والنمر والخطوة والشمير
والصل على ما يسمى عن قريب فان كان الامر كذلك يأول الحديث وقد اولوه بتأويلات (الاول) ان
يكون المراد من قوله من هاتين الشجرتين احدهما كافي قوله عز وجل (يا هاشم ابن الانس
الم يأتكم رسل منكم) والرسول من الانس لان ابنه وقوله عز وجل (يفرج منها القلوب ولو المرجان)
واما يفرج من احدهما فيكون المقصود من قوله الخمر هي الكائنة من العنب لامن الخلة ولذلك
الكلام في حديث ابن عمر المذكور (والثاني) ان يكون معنى هذه الشجرتين جيعا ويأبون ما خمر من ثمرهما
خرا (الثالث) ان يكون المراد كون الخمر من هاتين الشجرتين وان كانت مختلفة ولكن المراد
من العنب هو الذى يشبه منه الخمر حقيقة واهذا يسمى خرا سواء كان قليلا او كثيرا اسكر او لم يسكر
او يكون المراد من الثمر ما يكون مسكرا فلا يكون غير المسكر منه داخلا فيه ونذا الكلام فى كل
ما جاء من اطلاق الخمر على غير العنب فان قلت كل ما اسكر يطلق عليه انه خمر الا ترى حديث ابن عمر
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال كل مسكر خمر وكل مسكر حرام قلت المعنى فى هذا الخبر
وفى ما جاء مثله من الاخبار انه يسمى خرا حاله وجوب السكر دون غيره بخلاف ماء العنب المشتد فانه خمر
سواء اسكر او لم يسكر والدليل قوله عليه السلام الخمر ما خمر العقل على ما يمتنى عن قريب فانه ما يسمى خرا
عند غماره العقل بخلاف ماء العنب المشتد وهذا هو التحقيق فى هذا المقام فأتى ما رأيت احدا من النراح
حرر هذا الموضوع بل اكثرهم غضوا عنه فغير انى رأيت فى شرح ابن بطال لثذاذ كراب الخمر من العنب
وغيره فان صح هذا من البخارى فلا يمتاج الى كلام اصلا والا فالحلص فيه ما ذكرناه مما وقع لنا من الضيق
الالهى فله الشكر والمنة حميد بن الحسن بن ساسح حدثنا محمد بن سابق حدثنا مافات هو ابن عمول بن
نافع عن ابن عمر رضى الله عنهم قال قد حررنا الخمر وما بالدينة منها تسمى ش مطابقة لقرعة
بن جبتان المطلق لا يعمل الاعلى المأخوذ من العنب والحسن بن صباح يفتح الصاد المهمة واشديد
الباء الموحدة البرار بلازى ثم الرأه الواسلى ومحمد بن سابق من شيوخ البخارى وروى عندهما
بالواصلة ومالك هو ابن مغول بكسر الميم وسكون الفين المجبة وقبح الواو وباللام البعلى بالاء
الموحدة والجيم المفتوحين وذكره دفا للاتباس لما لث بن انس قوله لقد حرمت على صبيحة
المجهول من التحريم وتحريم الخمر كان فى سنة الفتح قبل الفتح وجزم الديمطلى انه كان فى سنة الحديبية
والحديبية كانت سنة ست وذكر ابن اسحاق انه كان فى وقعة بنى النضير وهي بعد احد وذلك سنة
اربع على الراجح وقد نذر لان انسا كان السابق يوم حرمت راته لاسمع تحريم اباد قاربهما فلو كان
التم سنة اربع انما انس بعثه عن ذلك قيم له وما بالدينة اى وما بالدينة ما يسمى الخمر
ومرادهما الذى من ماء العنب لان غيره من الالبنة من غير العنب كانت موجودة حياتذ والدليل

عليه ما في حديث انس الاق عقيقه فان عمر بن قتي يقتضي علمه من ذلك او اراد المبالغة في النبي كما قال
فلان ليس بشئ **ص** حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابو شهاب عبد بن بن نافع عن يونس عن ثابت
البناني عن انس رضي الله عنه قال حرمت الخمر حين حرمت ما يجدي في المدينة خمر الاعناب الا قليلا وعامة
خمر البسر والتمر **ش** مطابقة لقرعة ظاهرة واحمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس
اليميني اليربوعي الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا وابو شهاب هو كنية عبد بن بن نافع بآضافة عبد الى الرب ابن نافع
الحناطيل الحلاء الجملة والنون الشدة المدايني ويونس هو ابن عبد البصري وثابت ضد ائمل ابن اسلم
البصري ابو محمد ونسبته الى ناهه بضم الباء الموحدة وتخفيف النون وهي زوجة سعد بن لوى بن غالب
ابن فهر قسب بنوها اليها وقيل كانت امه لسعد حضرت فيه وقيل كانت حاضنة بنته والحديث من افراد
قوله وما نجد المدينة اى في المدينة قوله وعامة خمر البسر والتمر البسر هو المرتبة الرابعة لثمرة الخنول اولها
طلع ثم خلال ثم بلخ ثم بصر ثم طيب والخلال بكسر الخاء المعجمة جمع خلاه بالغص وقال ابن الاثير هو
البسر اول ادراكه وقال الكرماني الخمر مائع والبسر جامد فكيف يكون هو اياه قلت هو مجاز عن
الشراب الذي يؤخذ منه عكس اراقى اعصر خرا او ثمة اصغار اى عامة اصل خمرنا فان قلت تقدم
انه قال ما بالمدينة فيها شيء فكيف قال عامة خمرنا قلت المراد بقوله فيها خمر العنب اذ هو المتبادر
الى الذهن عند الاطلاق والمطلق محمول عليها وفي التوضيح في هذا الحديث وفي الذي بعده رد
على للكوفيين في قولهم ان الخمر من العنب خاصة وان كل شراب يتخذ من غيره فقير محرم مادون المسكر
منه قلت فيما ذكرنا في اول الباب برده ما قاله فراجع اليه تعرف المردود ما هو وقال المهلب ايضا
ليس لاحد ان يقول ان الخمر من العنب وحده فهؤلاء الصحابة فصحاء العرب والفهماء عن الله ورسوله
قالوا ان الخمر من خمسة اشياء وقد اخبر الفاروق بذلك حكاية عما نزل من القرآن وقال الخمر
ما خامر العقل وخطب بذلك على منبره بحضرة الصحابة من المهاجرين والانصار وغيرهم
ولم يذكره احد فصار كالاجماع قلت كل من لا فهم دقة ما قاله الكوفيون رد عليهم برده مردود وقول
الكوفيين الخمر من العنب وحده لا ينافي قول الصحابة ان الخمر من خمسة اشياء ولا يضره فصاحتهم لانهم
استعملوا في كلامهم الحقيقة والمجاز وهو عين النصاحة ولا يفرق بينهما من كلام الصحابة الامن له
ذوق من ادراك دقائق الكلام وقوله فصار كالاجماع فيه نظر قوى وقال صاحب التوضيح
وروى عن ابن مسعود انه قال في نعيم التمر انه خمر وقال الشعبي وابن ابي ليلى والنخعي والحسن
البصري وعبد الله بن ادريس ومالك والاوزاعي والثوري وابن المبارك والشافعي واحمد واسحق
وعامة اهل الحديث المسكر خمر قلت اطلاقهم الخمر على هذه الاشياء ليس من طريق الحقيقة وانما
قالوا خمر لخامرته العقل ونحن نقول به من هذه الحقيقة وقدم تحقيقه عن قريب وقال ايضا قال ابو
حنيفة الحرم عصير العنب الذي فن شرب منها ولو نقطة حد وما عداها لا يحد الا بالسكر وموضع ارد
عليه من الحديث انهم كانوا يشربون بالمدينة الفضخ وهو ما يتخذ من البسر والتمر فلا جاهم منادى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخمر قد حرمت امتنعوا وكسروا الجرار ولم يشربوا ولا قالوا كنا
نشرب الفضخ بل امتنعوا فلو لان عندهم خمر لما امتنعوا منه قلت هو لم يجر موضع الرد حتى رد
على الامام والفضخ الذي كانوا يشربونه حيث كان مسكرا والمسكر يطلق عليه اسم الخمر باعتبار
مخامرته العقل لان حقيقة الخمر من العنب التي التشد حتى يتعلق به الخلد في قلبه وغيره من العنب
من الاشياء المذكورة لا يتعلق الحد الا بالسكر منها **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابي

حيان حدثنا عامر بن ابن عمر رضي الله عنهما قال قام عمر على المنبر فقال اما بعد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة الغيب والخمر والعسل والخنطة والتعير والخمر ما خامر العقل **ش** مطابقتها لترجمة على تقدير صحة النسخة باب الخمر من الغيب وغيره كما في شرح ابن بطال ظاهرة واما على غالب النسخ بدون لفظ وغيره فعلى كون لفظ باب مضافا الى الخمر من الغيب ولا يراد به المحصر كما ذكرناه وجهه في اول الباب ويدخل في كل ما خامر العقل ويعبر هو القتلان واوحيان يفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف، واليون اسمه يعمر بن سعيد اتبني الدؤوبي وعامر هو الشعبي يروي عن - بالله ابن عمر رضي الله عنهما والحديث مضى في تفسير سورة المائدة ومر باللام فيه هناك **قوله** اما بعد نزل والقباس ان يقال فقد نزل ولكن جاء حذف الفاء كما في كتاب الحج قال ما الذين بهم وابين الحج والعمرة طافوا وطافوا واحدا **قوله** ما خامر العقل اي كتم وغشى وهذا تعريف بحسب العرف واما بحسب اللفظ فهو ما خامر العقل من عصير الغيب خاصة **باب** نزل تحريم الخمر وهي من اليسر والتمسك **ش** اي هذا باب ذكر فيه انه نزل تحريم الخمر الى اخره **قوله** هو اي والحال ان الخمر كان يمنع من اليسر والتمسك **ش** اي حدثنا اسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالت بن انس عن انس بن عبد الله بن ابى طلحة عن انس بن مالت قال كنت اسقى ابا عبيدة وابي الهة وابي بن سعيد رضي الله عنهم من فتخيزه وهم تعرفه هم آتاهم ان الخمر قد حرمت فقال ابو الهة يا انس فاهرقها **ش** مطابقتها لترجمة في قوله من فتخيزه هو والفتخيز فتح الفاء وكسر الصاد المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وانما له المعجمة وهو اسم اليسر اذا شذخ وبذوق يقال الفتخيز من الشذخ وهو الشذخ والكسر شراب اخذ من اليسر وسحب عليه الماء ويترك حتى يغلي **قوله** زهو بفتح الزاي وسكون الهاء وبالواو وقد ضم الزاي وهو اليسر الملون الذي ظهر فيه الحمرة والصفرة واسماعيل هو ابن ابى اويس واسمه عبد الله بن اخيت مالت بن انس وقد تكرر ذكره والحديث اخرجه البخاري ايضا في خبر الواحد عن يحيى بن زعدة واخرجه مسلم في الاثرية ايضا عن ابى الظاهر بن السرح **قوله** ابا عبيدة هو ابن ابراهيم واسمه عامر احد العشرة المبشرة و ابو الهة زياد بن سهل الانصاري زه ج ام انس رضي الله عنه واسم ام انس ام سلمة كذا انصرف في عهد الرواية على هؤلاء الثلاثة ما بالواو للمدة المليون القصد مات في منزله واما ابو عبيدة لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخي ياتيه وبن ابى الهة واما ابى بن زهري فانه كان ذم الانصار بعالمه ووقع في روايه عبد الله بن زهري عن انس في تفسير المائدة اني انا ثم اسقى ابا الهة وفلانا ذذا وقع بالانعام وسمى في روايه مسلم بهم ابا يوب وسباني بعد ابواب من روايته هشام عن قتادة عن انس اني لاسقي ابا الهة و ابا الهة وسباني ايضا وابودبانة بضم الدال المهملة وتخفيف الجيم وبعد الالف نون اسم سمك من حرش عجمين بانهما راه مفتوحات ولمسلم من طريق سعيد عن مسادة نحوه وسمى فيهم معاذ بن حنبل ولاحد من يحيى القطان عن حيد عن انس كنت اسقى ابا عبيدة وابي بن زهري بن يضا وقران الصحابة عند ابى الهة ووقع عند عبدالرزاق عن معمر عن ثابت وقاتد وغيرهما عن انس ان القوم كانوا احد عشر رجلا ووقع عند ابن مردويه في تفسيره من طريق عيسى بن طهمان عن انس ان ابا الهة وعمر رضي الله تعالى عنهما كانا فيهم وهو كرجلا وقيل انه ملط وقد اخرج ابونعم في الحلية حديثا شاذضا رضي الله تعالى عنهما قالت حرم الله الله تعالى عدا الخمر على نفسه فاشربها فاشابهة

ولا اسلام فان قلت حديث ابن مردويه جيد قلت ان كان محفوظا يحتمل ان ابابكر وعمر زارا با
 طلحة في ذلك اليوم ولم يشربا **قوله** من فضيخ زهو قد ضربناه عن قريب **قوله** فبما هم آتوا به
 من هو **قوله** فاهرقها امر من الاهرار واصله ارقها من الاراقة وروى فارقها بفتح الهاء وكسر
 الراء اي ارقها فابدلت الهزة هاء وكذلك الكلام في اهرقتها وهرقتها ووقع في رواية ثابت من
 انس في التفسير بلفظ فارقها ومن رواية عبدالعزيز بن صهيب قالوا ارق هذه القلال يا انس وهذا
 يجوز على ان مخاطب له بذلك ابو طلحة ورضي السابقون بذلك فنسب الامر بالاراقه اليهم جميعا
ح ص حدثنا مسدد حدثنا معمر عن ابيه قال سمعت انس قال كنت قائما على الحى اسقيهم
 عومتي وانا اصغرم الفضيخ فقبل حرمت الخمر فقالوا اكفها فكفنا قلت لانس ما شربهم قال
 رطب وبسر فقال ابو بكر بن انس وكانت خمرهم فلم ينكر انس وحدثني بعض اصحابي انه مع
 انس يقول كانت خمرهم يومئذ **ح** مطابقتها للرجة في قوله وبسر ومعمر هو ابن سليمان
 بروى عن ابيه سليمان بن طرخان البصرى والحديث اخرجه مسلم في الاثرية ايضا عن يحيى بن
 ابوب وغيره واخرجه النسائي فيه وفي الوليمة عن سويد بن نصر **قوله** كنت قائما على الحى
 اسقيهم عومتي على واحد احياء العرب **قوله** عومتي جمع عم قال الكرمانى عومتي بدل عن
 الضمير او منصوب على الاختصاص وفي رواية مسلم اني لقائم على الحى على عومتي اسقيهم من
 فضيخ لهم وانا اصغرم سنا وهذا احسن من الذوقية ان الصغير يخدم الكبير **قوله** اكفها
 تكسر الهزة وسكون الكاف وكسر الفاء وسكون الهزة بمعنى اقلها يعني ارقها **قوله** فكفنا فلجاء
 المتكلم من الماضي اي قلبناها **قوله** قلت لانس القاتل هو سليمان والد معمر الراوى **قوله** وقال ابو بكر
 هو ابن انس بن مالك في حضور ابيه فكانت خمرهم اي الفضيخ كانت خمرهم ووجه التانيث مع ان المذكور
 النمراب باعتبار انه خمر **قوله** فلزيد كرانس وفي رواية مسلم فلم ينكر انس ذلك وكان انس لم يحدثهم بمذاهب
 وعلى قوله وكانت خمرهم امانسيان واما اختصارا فذكره بها ابنه ابو بكر فارقه عليها انس **قوله**
 وحدثني بعض اصحابي القاتل بهذا ايضا سليمان المذكور وروى بعض اصحابنا وهو موصول بالسند
 الاول المذكور قبل هذا بلهم يحتمل ان يكون بكر بن عبدالله المزني فان روايته في آخر الباب تومي
 الى ذلك ويحتمل ان يكون قتادة وسأني بعد ابواب من طريقه عن انس بلفظاوانا نعدها يومئذ الخمر
ح ص حدثني محمد بن ابى بكر المدمي حدثنا يوسف ابو معشر البراء قال سمعت سعيد بن عبدالله
 قال حدثني بكر بن عبدالله ان انس بن مالك حدثهم ان الخمر حرمت والخمر يومئذ البسر
 والخمر ش **ح** مطابقتها للرجة ظاهرة والمقدمي بفتح الدال المشددة مر عن قريب وبوسف
 هو ابن يزيد وكنيته ابو معشر وهو مشهور بكنيته اكثر من اسمه وقال له ايضا القطان وكان
 مشهورا ايضا بالبراء بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء وبالمد وكان يرى السهام وهو بصرى
 وليس له في البخارى سوى هذا الحديث وآخر في الطب سأني ان شاء الله تعالى وسعيد بن
 عبدالله ابن جبير بالجيم والياء الموحدة ابن حبة بالخاء المعجمة وتشديد الباء آخر الخروف وماله ايضا
 في البخارى الا هذا الحديث وآخر تقدم في الجزية وبكر بن عبدالله المزني البصرى وهو من
 افراد **قوله** حرمت على صيغة المجهول من انحرى **قوله** والخمر الواو فيه للحال وفي التوضيح
 هذا الحديث ايضا حجة على العراقيين انما الخمر من العنب وحده لان الصحابة القدوة في علم اللسان

ولا يجوز عليهم أن يشبهوا أن الخمر إنما هي من العنب خاصة قلت قد تكرر هذا الكلام في هذه
 الأبواب باثنية والذين قاله نقص في حقهم لنسبته إياهم إلى عدم المعرفة بنبو الكلام وهم القادة في فنون
 الكلام وإنما قالوا غير المتخذ من العنب خيرا لتشبيهه المتخذ منه في مخالطة العقل وقد حققنا هذا الموضوع
 فيما مضى من قريب **ص** باب الخمر من العسل وهو البتع ش **ص** الخلام فيه مثل الخلام في باب
 الخمر من العنب في الوجوه التي ذكرناها قوله وهو البتع بكرس الباء الموحدة وسنكون التاء المشاء
 من فوق وبالعين المملة قال القزاز هو يتخذ من عسل النحل صلب يكره شربه لدخوله في جملة
 ما يكره من الاشرية لفعله وصلابته وفي كتاب الواعي صلابته كصلابة الخمر وقال ابو حنيفة البتع
 خير يمانية واهل اليمن يتقنون تاء وقال ابن جبير سمعت ابا موسى يخطب على منبر البصرة الا ان
 خراهل المدينة البسر والتمر وخراهل فارس العنب وخراهل اليمن البتع وخراهل الحبش السكركة
 وهو الارز **ص** وقال معن سألت مالك بن انس عن الفقاع فقال اذا لم يسر فلا بأس به
 وقال ابن الدراوردي سألتا عنه فقالوا لا يسر لا بأس به **ش** معن بفتح الميم وسكون
 العين المملة وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف وتشديد الزاي الاولى قال ابن سعد مات بالمدينة
 في شوال سنة ثمان وتسعين ومائة وقال صاحب التلويح هذا التعليق اخذه البخاري عن معن
 مذاكرة فيما قاله بعض العلماء قلت كيف يصور اخذ البخاري عن معن ومولده في شوال سنة
 اربع وتسعين ومائة وكان عمره يوم مات معن اربع سنين وكأنته خره ماحكا ابن الصلاح
 في تاليف البخاري عن شيوخه مطلقا في خصوص هذا الاثر واراد بعض العلماء ابن الصلاح وابعد
 صاحب التوضيح حيث قال اخذ البخاري هذا التعليق عن معن مذاكرة وهو قلد صاحب التلويح
 وزاد في البعد مسافة قوله عن الفقاع يضم الفاء وتشديد القاف وبالعين المملة قال الكرماني
 المشروب المشهور قلت الفقاع لا يشرب بل يمس من كوزه وقال بعضهم الفقاع معروف قد يمنع عن
 العسل بل اهل الشام يصنعونه من الدبس وفي عامة البلاد ما يصنع الا من الزبيب المدقوق وحكم
 شربه ما قاله مالك ان لم يسر لا بأس به والفقاع لا يسر ثم اذا بات في انائه الذي يصنعونه فيه ليلة
 في الصيف اوليتين في الشتاء يشتد جدا ومع هذا لا يسر وقد سئل بعض مشايخنا ما قول السادة
 العلماء في فقاع يتخذ من زبيب بحيث انه اذا قلع سداد لوزه لا يبقى فيه شيء من شدة بخرج وينثر
 اقال لا بأس به واما اذا صار بحال بحيث انه يسر من شدة فيجزم - يتد قلبه لا كان
 او كثيرا قوله وقال ابن الدراوردي هو عبد العزيز بن محمد وعذا من رواية معن بن عيسى عند
 ايضا والظاهر ان ابن الدراوردي سأل عن فقهاء اهل المدينة في زمانه وهو مشارك مالكا في لقاء
 اثر مشايخه المدنيين **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابي
 سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 عن البتع فقال كل شراب اسكر فهو حرام **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة وقد مضى في كتاب
 الطهارة في باب لا يجوز الوضوء بالتيذ قاله اخرجه هشاك عن علي بن عبد الله عن سفيان عن
 الزهري عن ابي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كل شراب اسكر فهو حرام
 ولم يعرف اسم السائل صريحا قيل يجهل ان يكون السائل ابا موسى الاشعري لان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم بعثه الى اليمن فسأله عليه السلام عن اشربة تصنع بها فقال ما هي قال البتع

او المزر فقال كل مسكر حرام ﴿ص﴾ حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني
 بوسلة بن عبد الرحمن ان عائشة رضى الله تعالى عنها قالت سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم عن البع وهو نيد السل وكان اهل اليمن يشربونه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 كل شراب اسكر فهو حرام وعن الزهري قال حدثني انس بن مالك رضى الله تعالى عنه
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تشبذوا في الدباء ولا في المزفت وكان ابو هريرة
 يلحق معها الخنم والقمرش ﴿مطابقته للترجمة طاهرة و ابو اليان الحكم بن نافع الحمصي وشعيب
 بن ابى جزة الحمصي يروى عن محمد بن مسلم الزهري عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والحديث
 مضى في الطهارة مختصرا في باب لا يجوز الوضوء بالنيذ وقد ذكرناه عن قريب قوله كل شراب اسكر
 من جوامع الكلم لانه مثل عن البع واجاب عن جنس المشروب المسكر قوله وعن الزهري هو من
 رواية شعيب ايضا عن الزهري وهو موصول بالاسناد المذكور قوله في الدباء بضم الدال وتشديد الباء
 الموحدة وبالد وهو القرع قوله والمزفت بضم الميم وقع الزاى وتشديد الفاء المفتوحة وهو الاناء المزفت
 بالمزفت وهو شئ كالقير قوله وكان ابو هريرة القائل بهذا هو الزهري وقع ذلك عند شعيب عنه مر سلا
 واخرجه مسلم والنسائي من طريق ابى عينة عن الزهري عن ابى عينة عن ابى سلمة عن ابى هريرة بلفظ
 لا تشبذوا في الدباء ولا في المزفت ثم يقول ابو هريرة واجنبوا الخنازير فهد من طريق سهل بن ابى صالح عن
 ابيه عن ابى هريرة وزاد فيه والدباء قوله يلحق بضم الباء من اللاحق قوله معها اى مع الدباء والمزفت
 قوله الخنم بفتح الخاء المهملة وسكون النون وقع التاء المثناة من فوق وهى الجرة الخضراء والتقر بفتح
 النون وكسر القاف وهو الخشب النقيور وخصت هذه الظروف بالنهى لانها ظروف منبهة فاذا انتبذ
 صاحبها كان على خطر منها لان الشراب فيها قد يصير مسكرا وهو لا يشعر بها ﴿ص﴾ باب ٢٠
 ما جاء في ان الخمر ما خمر العقل من الشراب ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان ما جاء من الاخبار في ان الخمر
 هو ما خمر العقل من شرب الشراب ﴿ص﴾ حدثنا جدين ابى رجه حدثنا يحيى عن ابى حيان التميمي
 عن الشعبي عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال خطب عمر رضى الله تعالى عنه على منبر رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انه قد نزل تحريم الخمر وهى من خمسة اشياء العنب والتمر والخنطة والشعير
 والصل والخمر ما خمر العقل وثلاث وددت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يارقنا حتى يبعد
 البياض الجذ والكلالة وابواب من ابواب الريا قال قلت يا ابا عمر وفشئ يصنع بالسند من الرز قال ذلك
 لم يكن على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او قال على عهد عمر رضى الله تعالى عنه وقال عجاج
 عن جاد عن ابى حيان مكان العنب الزبيب ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله والخمر ما خمر
 العقل واجدين ابى رجاه بالجيم اسمه عبد الله بن ابواب ابو الوليد الخنفي الهروزي ويحيى هو ابن معبد القطن
 وابو حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء آخر الحروف وبالنون واسمه يحيى بن سعيد التميمي والشعبي
 عامر بن شراحيل والحديث قد مضى في تفسير سورة المائدة فانه اخرجه هناك الى قوله والخمر
 ما خمر العقل واخرجه ايضا في الاعتصام واخرجه بقية الجماعة غير ابن ماجه ومضى الكلام
 فيه قوله قد نزل تحريم الخمر اراده عمر رضى الله تعالى عنه نزول الآية المذكورة في اول
 كتاب الاشربة وهى آية المائدة (يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر) الآية وقال بعضهم اراد عمر
 رضى الله تعالى عنه التنبيه على ان المراد بالخمر في هذه الآية ليس خاصا بالخنزير من العنب بل يتناول
 المتخذ من غيرها قلت نعم يتناول غير المتخذ من العنب من حيث التشبيه لانه من حيث الحقيقة قوله

وهي من خمسة أشياء جلة حالية لا تقتضي الحصر ولا ينبغي الخلق الجزئية على نفي الذرة والارز
 وغيرهما وقال الخطابي انما عذر رضى الله تعالى عنه هذا لانواع الخمسة لا شتار اسمائها في زمانه
 ولم يكن يوجد بالمدينة الوجود العام فان الحسنة كانت هزبة والعسل مثلها او امر فقد عذر رضى
 الله تعالى عنه ما عرف منها وجعل ما في معناها مما يتخذ من الارز وغيره خيرا بمثابة ان كان مما مضى
 العقل ويسكر كما سكرها قوله والمهر ما خامر العقل اى غطاه وخالطه ولم يتركه على حاله وهو
 من مجاز التشبيه وقال الكرماني فيه دليل على احداث الاسم بالقياس واخذ من طريق الاشتقاق قلت هذا
 الباب فيه خلاف وقبل هذا تعريف بحسب اللغة لا بحسب العرف فانه بحسبه ما خامر العقل من عصير العنب
 خاصة قلت لانسبان هذا التعريف بحسب اللغة بل هو تعريف بحسب العرف وهذا القائل عكس الامر فيه
 لان الاصل في خبر العنب رعاية المعنى القوي وفي العرف لا يستعمل في غيره الا بطريق المجاز قوله وثلاث
 قال بعضهم هي صفة موصوف اى امور او احكام قلت الوجه ان يقال اى ثلاث قنانيا وثلاث مسائل قوله
 وددت اى تحميت وانما تمنى ذلك لانه ابعد من محذور الاجتهاد فيه وهو الخلق فيه على تقدير وقوعه ولو ان
 ما جور عليه فانه يفوته بذلك الاجر الثاني والعمل بالنص اصابة بحضرة قوله لم يضر قاضي بهذا الاء
 اى حتى بين لا وفي رواية سلم هذا انتهى اليه قوله الجداى الاول من الثلاث الجداى اى مسئلة الجداى
 يحجب الاخ او يحجب به او يقاسمه وفي قدر ما ربه لان الصحابة اختلفوا فيه اختلافا كبيرا روى
 عبدة انه قال حملت عن عذر رضى الله تعالى عنه في الجداى قضية كماها تخالف بعضها ببعضها وعن عماره
 جمع الصحابة يجتمعوا في الجداى على قول فسقطت حجة من السقف فترقوا فقال عذر رضى الله تعالى عنه اى
 الله الان يفتلوا في الجداى وقال على رضى الله تعالى عنه من اراد ان يفتح جرائم جهنم فليقتض في الجداى
 يريد اصولها والجرائم جمع جرثومة وهى الامسل وقال ابو بكر بن الزبير وابن عباس وعائشة
 وابو موسى رضى الله تعالى عنهم هو شجيب الاخوة وبه قال ابو حنيفة وقال زيد هو كاحد الاخوة
 ما لم تنقصه المقامه فاذا انقصته اعلى الثلث وقسموا للاخوة ما بقى وبه قال مالك وابو يوسف
 والشافعي وروى عن على رضى الله تعالى عنه هو اخوهم ما لم تنقصه المقامه من السدس قوله
 واللاله اى الثاني من الثلاث مسأله اللاله بفتح الكاف وتخفيف اللام وهو من لاولدله ولا
 والداله ابو بلر وعرو على ورديو وان مسعود المدنيون والبصريون والوفيون وروى عن ابن عباس
 هو من لاولدله وان تالله والد وقال شيخنا امين الدين في شرحه لسراجية اللاله تنطلق على
 ثلاثة على من لم ينسلف ولد اولا والداه على من ليس يولد ولا والد من المختلفين وعلم
 المراهبة من جهة الولد والوالد قال وهو في الاصل مصدر بمعنى الكلال وهو ذهاب القوة
 من الاعيان فاستعيرت للقرابة من غير جهة الولد والوالد لانها بالاضافة الى قرابته اضعف واد
 جعل صفة للموروث او الوارث فبمعنى ذى كلاله كما يقال فلان من قرابتي اى من ذى قرابتي قوله
 وابواب من ابواب الربا الثالث من الثلاث وابواب الربا كثيرة غير محصورة حتى قال بعضهم لاربا
 الا في النسب وقول عذر رضى الله تعالى عنه وابواب يدل على انه كان عده نص في بعض ابوابه دون بعض
 ولهذا تمى معرفة البعض قوله يا معروا واصله يا باعمر وحذفت الالف لتخفيف وهو كنية الشعبي والقائل
 بهذا ابو حيان التميمي قوله وشئ مبتدا تخصص بالصفة وهو قوله يصنع وخبره محذوف
 تقديره وشئ يصحح بالاسم من الارز ما حكمه والسند كسر السين المهملة وسكون النون والدال
 المهملة رهي ناد فله ب ه الهـ قوله من ارزو وروى من الارز قال الجوهرى الارز

وفيه ست لغات ارزوارز تتبع الضمة الضمة وارزوارز مثل رسل ورسل ورزورز وهي
لعبد القيس قلت وفيه لغة سابعة ارز يقع الهمزة مع تخفيف الزاي كضد قوله ذلك الى الذي
يصنع من ارز لم يكن موجودا في المدينة او معروفا على زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قوله او قال شك من الراوى قوله وقال جاج عن جاد اى جاج بن منهل وهو شيخ البخارى
عن جاد بن سلة عن ابي حيان المذكور في الحديث مكان العنب الزبيب يعنى روى هذا الحديث
عن ابي حيان بهذا السند والمثل فذكر الزبيب عوض العنب وذكر البخارى هذا عن الحجاج
مذاكرة ووصله على بن عبد العزيز في مسنده عن حجاج بن منهل كذلك **ص** حديثا حفص
بن عمر حدثنا شعبة عن عبد الله بن ابي السفر عن الشعبي عن ابن عمر عن عمر رضى الله تعالى عنهما قال الخمر
تصنع من خمسة من الزبيب والخمر والخنطة والشعر والعسل **ش** هذا طريق اخر اخرج به
عن حفص بن عمر بن الحارث ابو عمر الحوضى الثرى الازدى عن شعبة بن الحجاج عن عبد الله بن ابي
السفر ضد الحضر واسمه سعيد محمد الهمداني الكوفي بروى عن عامر الشعبي عن عبد الله بن عمر عن
ايه عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما امر الكلام في باب الخمر من العنب في حديث عمر مثل هذا
لكن هناك العنب احد الخمسة وهنا الزبيب وقد قلنا غير مرة ان التخصيص على عدد معين لا ينافى
ما عداه وان اطلاق الخمر على غير ماء العنب المشتد ليس بطريق الحقيقة وانما هو من باب التشبيه وقال
بعضهم وقال صاحب الهداية من الخنفية الخمر عدنا ما اعتصر من ماء العنب اذا اشتد وهو معروف
عند اهل اللغة واهل العلم قال وقيل هو اسم لكل مسكر لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لكل مسكر خمر
وقوله الخمر من هاتين النجرتين ولانه من مخمرة العقل وذلك موجود في كل مسكر ولما اطلاق
اهل اللغة على تخصيص الخمر بالغبن ولهذا اشتهر استعمالها فيه ولان تحريم الخمر قطعى وتحريم ما عدا
المتخذ من العنب ظنى قال وانما يسمى الخمر خرا لظهوره لاختصار العقل قال ولا ينافى ذلك كون الاسم
خاصا فيه كما في النجم فانه مشتق من الظهور ثم هو خاص بالثريا انتهى ثم قال هذا القائل والجواب عن
الحمية الاولى واطال الكلام فيه كانه كره وتروى عليه ثم قال وعن الثانية وعن الثالثة كذلك ذكرهما
وتروى عليه اقلت اما لا فلا ذكر صاحب الهداية عشرة اوجه في ثبوت ما عداه من اطلاق اسم الخمر على
عصير العنب اذا غلا واشتد هو المعروف عند اهل اللغة واهل العلوم وجه كل وجه من عشرة وهذا
القائل المعترض اعترض على ثلاثة اوجه منها وسكت عن الباقي لعدم الادراك الكامل والفهم
النافس (بيان الوجه الاول) من ذلك هو قوله والجواب عن الحمية الاولى ثبوت النقل عن بعض
اهل اللغة بان غير المتخذ من العنب يسمى خرا وقال الخطابي زعم قوم ان العرب لا تعرف الخمر الا من
العنب فيقال لهم ان الصحابة الذين سمو غير المتخذ من العنب خرا عرب فصحاء فلم يكن هذا الاسم
صحيحا لما اطلقوه انهم قلت سبحان الله كيف يكون هذا الكلام جوابا عن الحمية الاولى وبيان بطلانه
من وجوه (الاول) قوله ثبوت النقل عن بعض اهل اللغة الى آخره دعوى مجردة فمن هو ذلك البعض من
اهل اللغة بل المقول من اهل اللغة ان الخمر من العنب والمتخذ من غيره لا يسمى خرا لا يجوز اوقدنى
ابو الاسود الدؤلى الذى هو من اعيان اهل اللغة اسم الخمر من الطلاء بقوله **د** دفع الخمر شر بها الفتواة
فاننى **ر** رأيت اخاه مقنيا لكانها **ج** وجعل الطلاء اخا للخمر واخو الشيء غيره والطلاء بكل ما خثر

من الاثرية وهو المثلث ويقال المصف وكل ذلك بالطبع من ابي عمير كان (الثاني) استدل بهول
الخطابي وهو ليس من اهل اللغة وانما هو ناقل (والثالث) هو ان قوله ان الصحابة الذين سمو الى اخره
لا ينكر احد ولا ينكر احد ايضا كونهم فقهاء واعيان اهل اللغة ولكن ما اطلقوا على العصير
من غير العنب خرا بل طريق الوضع اللغوي بل طريق التسمية والتسمية غير الوضع بالاختلاف ووجه
تسميتهم من باب التشبيه والجاز ومن جملة ما قال في الجواب عن الحجة الاولى وقال اهل المدينة وسائر
الحجازيين واهل الحديث كاهم كل مسكر خمر فقول نحن لا تنازع في هذا لان معناه كل شراب
اسكر فحكمه حكم الخمر في الحرمة وبقي الاحكام فلا يدل هذا على اطلاق الخمر على الخنزير من غير
العنب خرا على الحقيقة بل بطريق التشبيه والتشبيه لا يعمم له وقال ايضا ومن الحجة لهم ان القرآن
لما نزل بفحرم الخمر فهم الصحابة وهم اهل اللسان ان كل شيء يسمى خرا يدخل في التسمية
فاذا اطلقوا الخمر من التمر والربط ولم يخصوا ذلك بالخمر من العنب انتهى قلنا انما اراقوا الخمر
من التمر والربط لانه كان مسكرا حينئذ فاطلقوا عليه الخمر من جهة اسكاره والدليل على انه كان
مسكرا حين بلغهم الخمر بفحرم الخمر مارواه ابو حنيفة بلفظ حين مالت رؤسهم فدخل داخل فقال
ان الخمر حرمت قال فما خرج من سائر ارج ولا دخل داخل حتى كسرنا القلال واهرقنا الشراب
الحديث فلو كان غير مسكر لما فعلوا ذلك وروى الطحاوي من حديث انس قال كان ابو عبيدة بن
الجراح وسهيل بن امية وابي بن كعب عندنا للمعة والاسقيهم من شراب حتى كادوا يحذفون الحديث
وفي اخره وانها البسر والنثر وانها الخمر تاويهم ورواه احمد ايضا وفيه ايضا حتى كاد الشراب
ان يأخذ فيهم وفي رواية الطحاوي حتى اسرعت فيهم فهذا ينادى باعلى صوته ان مشروبهم
يومئذ كان مسكرا ولما بلغهم الخمر بفحرم الخمر بطلوا الشراب وارا قوا ما بقي منه وبان الوجد الثاني
من ذلك هو قوله ومن الثانية يعني الجواب عن الحجة الثانية ما تقدم من ان اختلاف مشق بين
في الحكم في القتل لا يلزم منه افتراقهما في التسمية كاذنا مثلا فانه يصدق على من وطئ اجنبية وعلى
من وطئ امرأة جاره والثاني اغلظ من الاول وعلى من وطئ محرما له وهو اغلظ واسم الزنا مع
ذلك شامل للثلاثة اه قلنا سبحانه الله ما يبعد هذا الجواب بشيء ونحن قائلون به وذلك ان الاشتراك
في الحكم في العلة لا يستلزم افتراقهما في التسمية عند وجود السكر في العصير الخنزير من غير العنب من قال
ان العصير الخنزير من غير العنب قبل السكر لا يسمى حراما فضلا عن ان يسمى خرا بخلاف العصير من العنب
المشتد حرام اسكر ولم يسكر فاقى يشتركان في الحكم والزنا حرام في كل حاله مطلقا من غير تفصيل
وبان الوجد الثالث من ذلك هو قوله ومن الثالثة اي الجواب عن الحجة الثالثة ثبوت النقل من
اعلم الناس بلسان العرب بماناه هو وكيف يستجيز ان يقول لا تخمرا العقل مع قول عمر رضي الله
تعالى عنه يحضر الصحابة الخمر ما خمر العقل وكان مستنده ما ادعاه من اتفاق اهل اللغة فيجعل قول
عمر على الجواز اه قلنا قول صاحب الهداية فانما يسمى خرا الخمر لا تخمرا العقل غير معارض
لكلام عمر رضي الله تعالى عنه فان مراده من حيث الاشتقاق لان الخمر ثلاثي فكيف يشق من الخمارة
الذي هو مزيد الثلاث وانكاه من هذه اللمعة علم انه قال بعد ذلك علم ان ما ذكرتم لسانا في
كون اسم الخمر حراما في النبي من ماء الله اذا اسكر تار الخمر مشتق من التلوه وواسم حامس
لنجم المروءة وهو الربا وليس هو اسم ذلك ما ظهر وهذا كثير النظائر نحو القارورة فانها

مشقة من القرار وليست اسما لكل ما يقرر فيه شيء ولم ار احدا من شراح الهداية حرر هذا
الموضع كما ينبغي وقد بسطنا الكلام بما فيه الكفاية والله الحمد ولمنص الكلام بما فيه الرد
على كل من رد على اصحابنا فيما قالوه من اطلاق الخمر حقيقة على النبي من ماء العنب المشتد
وعلى غيره مجازا ونشبهنا منهم ابو عمر والقرطبي والخطابي والبيهقي وغيرهم بما رواه الطحاوي
عن ابن عباس باسناد صحيح قال حرمت الخمر بعينها والمسكر من كل شراب وروى ايضا
من حديث ابن شهاب عن ابن ابي ليلى عن عيسى ان ابا به بنه الى انس رضي الله تعالى عنه
في حاجة فابصر عنده طلاء شديدا والطلاء مما يسكر كثيرا فلم يكن عند انس ذلك خرا
وان كثيره يسكر فثبت بذلك ان الخمر لم يكن عند انس من كل شراب يسكر ولكنها من خاص الاشربة
وهذا يدل على انس كان يشرب الطلاء ومع هذا قال الرافي ذهب اكثر الشافعية الى ان الخمر
حقيقة فيما يخذ من العنب مجاز في غيره وقال بعضهم وخالفه ابن الرقة فقتل عن المزني وابن ابي
هريرة واكثر الاصحاب ان الجميع يسمى خرا حقيقة قلت هذا القائل لم يدرك الفرق بين الرافي
وابن الرقة والله سبحانه وتعالى اعلم **ص** كتاب ما جاء في يستعمل الخمر ويسميه بغير اسمه
ش اي هذا باب في بيان ما جاء في حق من يرى الخمر حلالا قوله ويسميه اي يسمى الخمر
اي وفي بيان من يسمى الخمر بغير اسمه وانما ذكر ضمير الخمر بالتذكير مع ان الخمر مؤنث سمعي باعتبار
الشراب قال الكرماني وروى يسميها بغير اسمها يعني بتأنيث الضمير على الاصل **ص**
وقال هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر حدثنا عطية بن قيس
الكلابي حدثني عبدالرحمن بن زعم الاشعري قال حدثني ابو عامر او ابو مالك الاشعري والله ما كنتي سمع
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ليكون من امتي اقوام يستعملون الخمر والحمر والخمر
والمعازف ولينزلن اقوام الى جب علم يروح عليهم يسارحة لهم يأتهم لحاجة فيقولوا
ارجع اليانا فدينا فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسح آحر بن قردة وخنازير الى يوم القيامة **ش**
مطابقة الجزء الاول لمرجة ظاهرة وليس فيه ما يطاق الجزء الثاني قبل اشارة بقوله ويسميه بغير
اسمه الى حديث روى في ذلك ولكن لم يخرج له كونه على ضمير شرطه وهو ما رواه ابو داود من
طريق مالك بن ابي مريم عن ابي مالك الاشعري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليشرب
ناس الخمر يسمونها بغير اسمها وصححه ابن حبان وروى ابن ابي شيبة من حديث ابي مالك الاشعري
انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يشرب ناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها
وصححه ابن حبان وروى ابن ابي شيبة من حديث ابي مالك الاشعري انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول يشرب ناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها بضرب على رؤسهم بالمعازف والقينات يحسف الله
هم الارض ويجعل منهم القردة والخنازير قوله وقال هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة ابو الوليد
السلي الدمشقي وهو احد مشايخ البخاري روى عنه في فضل ابي بكر رضي الله عنه وفي البيوع اسند
عنه في هذين الموضعين وفي ثلاث مواضع يقول قال هشام بن عمار في الاشربة هنا وفي المعازف
ان الناس كانوا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا في ظلال شجر وفي قوله صلى الله
تعالى عليه وسلم لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل في هذه المواضع الثلاثة لا يقول حدثنا ولا اخبرنا
والظاهر انه اخذ هذا الحديث عن هشام هذا مذاكرة والحديث صحيح وان كانت صورته صورة
التعليق وقد قرر عند الحفاظ ان الذي يأتي به البخاري من التعاليق كلها بصيغة الجزم يكون صحيحا

الى من علقه منه ولولم يكن من شيوخه فان قلت قال ابن حزم هذا الحديث منقطع فبما بين البصري
وصدقة بن خالد والمقطع لا يقوم به حجة قلت وهم ابن حزم في هذا فالبحاري انما قال قال هشام بن
عمار حدثنا صدقة ولم يقل قال صدقة بن خالد وقال صاحب التوضيح ولبه اعله بصدقة فان يعجب
قال فيه ليس بشي رواه ابن الجنيب عنه وروى المروزي عن احمد ليس بمستقيم ولم يرعه قلت هذا
تمن غير مرجو فيه المراد فان عبد الله بن احمد بن حنبل قال عن ابيه ثقة ليس به بأس اثبت من الوليد
ابن مسلم صالح الحديث وقال دحيم والعجلي وسعد بن سعد وابو زرعة وابو حاتم ثقة وروى
عن يعقوب ايضا وذهل صاحب التوضيح وثقل انه المنقول عن احمد ويحتمل فيه وليس كذلك وانما سأل ذلك
في صدقة بن عبد السلام وهو اقدم من صدقة بن خالد وقد شاركه في كونه دمشقيا وفي رواية
عن بعض شيوخه كزيد بن واقد وهو صدقة بن خالد القرشي الاموي ابو العباس الدمشقي مولى ام
البنين اخت معاوية بن ابي سفيان قاله البصري وابو حاتم وقيل مولى ام البنين اخت عمر بن عبد العزيز
رضي الله تعالى عنه قاله هشام بن عمار الراوي عنه وليس له في البخاري الا هذا الحديث واخر
تقدم في مناقب ابي بكر وصدقة هذا يروى عن عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة ابن جابر الازدي مرفى
السوم وهو يروى عن علي بن قيس الكلبي الشامي التابعي يروى عن عبد الرحمن بن غنم بفتح الغين
المجته وسكون الون ابن كريب بن هاني مختلف في محبته وقال ابن سعد كان ابو من قدم على
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في صحبة ابي موسى الاشعري وذكر ابن بونس ان عبد الرحمن كان مع
ايه حين وفد وقال ابو زرعة الدمشقي وغيره من حفاظ الشام انه ادرك النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ولم يلقه وقال ابو عمر عبد الرحمن بن غنم الاشعري جاهلي كان مسلما على عهد رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ولم يره ولم يقد عليه ولازم معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه منذ بعث رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم الى اليمن الى ان مات في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وسمع من عرب الشام
وكان الله اهل الشام وهو الذي فقه عامة التابعين بالشام ومات بالشام سنة ثمان وسبعين قوا انه قال حدثني
ابو جعفر ابو مالك الاشعري هكذا رواه اكثر الحفاظ عن هشام بن عمار بالشام ولذا ومع هذا لا يسمي من
رواية بشر بن بكر حدثني ابو مالك بن عيسى وشكوا الرجوع انه عن ابي مالك الاشعري وهو صحابي مشهور قيل
احمد كعب بن عمرو وقيل عبد الله وقيل عبيد بن عبد الله في الشابين واما ابو جعفر الاشعري فقال المزي اختلاف
في اسمه فقيل عبد الله بن هاني وقيل عبد الله بن وهب وقيل عبد بن وهب سكن الشام وليس بم ابي موسى
الاشعري ذاك قتل ايام حنين في حجة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسمه عبيد بن حضار وهذا بقى الى
زمان عبد الملك بن مروان فان قلت قال المهلب هذا حديث ضعيف لان البخاري لم يسمه من اجل شك
المحدث في الصحاح فقال ابو جعفر او ابو مالك قلت هذا ليس بشي اذ الزيد في الصحابي لا يضر ادانهم
عدول قولهم والله ما كذبني هذا تا كيدو مبالغة في صدق الصحابي لان عدله الصحابة معلومة وقال بعضهم
هذا يزيد رواية الجماعة انه عن واحد لاعتين قيل هذا كلام ساقط لانه من قال ان هذا الحديث
من اثنين حتى يؤيد بهذا اللفظ انه من واحد قلت لال هو كلام موجه لان ابن حبان روى عن
الاسمين بن عبد الله عن هشام بهذا السند الى عبد الرحمن بن غنم اجمع ابا جعفر واما مالك الاشعري
يقولان فانكر الحديث كذا قال والمخوف رواية الجماعة بالشك قوله من امي قال ابن التين قوله
من امي يحتدل ان يزيد بن تميم بهم ويستعمل ما لا يحل فهو كافران اظهر ذلك وما في ان اسره

او يكون مرتكب المحارم ثم اونا واستغفنا فهو يقارب الكفر والذي يوضح في النظر ان هذا
 لا يكون الامن يستند الكفر ويسم بالاسلام لان الله عز وجل لا يخفف من توعده عليه رجته في
 المعاد وقيل كونهم من الامة بعد معه ان يستحلوا بغير تأويل ولا تحريف فان ذلك مجاهرة بالخروج
 عن الامة اذ تحريم الخمر معلوم ضرورة قوله يستحلون الخمر بكسر الخاء المهملة وتخفيف الزاء
 اي الفرج واصله الخمر فحذفت احدى الحاتين منه كذا ضبطه ابن ناصر وكذا هو في معظم
 الروايات من صحيح البخاري وقال ابن التين هو بالمعنيين يعني الخمر وقال ابن العربي هو تخفيف وانما
 رويها بالمجهلين وهو الفرج والمعنى يستحلون الزنا وقال ابو القحح القشيري ان في كتاب ابى داود
 والبيهقي ما يقتضي انه الخمر بالزاي واخلاه المحصنة وقال ابن بطال وهو الفرج وليس كما اوله من صحفه
 فقال الخمر من اجل مقارنته الحرير فاستعمل التخفيف بالمقارنة وحكى عياض فيه تشديد الزاء
 وقال ابن قرقول مخفف الزاء فرج المرأة وهو الاصول وقيل اصله بالتاء بعد الزاء فحذفت وقال
 الداودي احسب ان قوله من الخمر ليس بمحفوظ لان كثيرا من الصحابة لبسوه وقال المنذرى
 اورد ابوداود هذا الخبر في باب ما جاء في الخمر كذا الرواية فدل انه عنده كذلك وكذا وقع في
 البخاري وهي تايب معروفة لبسها غير واحد من الصحابة والتابعين فيكون النهي عنه لاجل التشبيه
 قلت الصواب ما قاله ابن بطال وقد جاء في حديث يرويه ابو ثعلبة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 يستحل الخمر والحرير رايه استعمال الحرام من الفرج قوله والحرير قال ابن بطال واستحلهم
 الحرير اي يستحلون التي عندهم والهي عنه في كتاب الله تعالى (فلينظر الذين يخالفون عن امره) قوله
 والمعازف الملاهي جمع معزفة يقال هي آلات الملاهي ونقل القرطبي عن الجوهري ان المعازف الغناء الذي
 ذكره في الصحاح انها آلات اللهو وقيل اصوات الملاهي وفي حواشي الديلمى المعازف الدفوف
 وغيرها مما يضرب به ويطلق على الغناء حرف وعلى كل لعب عزف ووقع في رواية مالك بن ابى
 مريم تغدو عليهم القيان وتروح عليهم المعازف قوله علم بفهمتين الجبل والجمع اعلام وقيل العلم
 رأس الجبل قوله يروح عليهم فاعل يروح اي يروح عليهم الراعى بقرينة السارحة لان
 السارحة هي الغنم التي تسرح لابلها من الراعى ويروى تروح عليهم سارحة بدون حرف الباء
 فعلى هذا سارحة مرفوع بانه فاعل يروح اي تروح سارحة كائنه لهم المعنى ان المنشية التي تسرح
 بالعمدة الى رعيها وتروح اي ترجع بالعشي الى ما لقها قوله يأتهم فاعله الفقير ولهذا قال يعني الفقير
 وفي رواية يأتهم فقط فاعله مخدوف وهو الفقير يدل عليه قوله فاحاجة وقال الكرماني وفي بعض النسخ
 يأتهم رجل فاحاجة تصرح بما لم يفتقر لجلوه في رواية الاسماعيلى فيأتهم طالب حاجة قوله فيبينهم الله اي
 يهلكهم بالبل والبيات هجوم المدوليل قوله ويضع العلم اي يضع الجبل بان يدركه عليهم ويوقم
 على رؤسهم ويروى ويضع العلم عليهم زيادة لفظ عليهم قوله ويصح آخره اي يجمع جماعة
 آخرين ممن لم يهلكهم بالبيات وقال ابن العربي يحتمل الحقيقة كما وقع في الامم الماضية ويحتمل ان يكون
 كساية عن تبدل اخلاقهم وقال ابن بطال المسخ في حكم الجواز في هذه الامة ان لم يأت خبر يهلكهم برفع
 جوازه وقد وردت احاديث بينة الاسانيد انه يكون في هذه الامة خسف ومسخ وقبحه في
 الحديث ان القرآن يرفع من الصدور وان الخشوع والامانة يتزان منهن ولا مسخ اكثر من هذا
 وقد يكون الحديث على ظاهره فيمسح الله من اراد تعجيل عقوبته كما اهلك قوما بالخسف وقد رأينا
 ذلك عيانا فكذلك المسخ يكون وزعم الخفائي ان الخسف والمسح يكونان في هذه الامة كسائر

الائم خلافا لمن زعم ان ذلك لا يكون وانما مسحها بقلوبها وفي كتاب سعيد بن منصور حديث
 ابودودوس سليمان بن سالم بصري حدثنا حسان بن سنان عن رجل عن ابي هريرة يرضه بمسح قوم
 من امي اخر الزمان قرده وخنازير قالوا يارسول الله ويشهدون انك رسول الله وان لا اله الا الله
 قال نعم ويصلون ويصومون ويحججون قالوا فبالهم يارسول الله قال اتخذوا المسازف والقيبات
 والدقوف ويشربون هذه الاشربة فباتوا على اهلهم وشرايبهم فاصبحوا قرده وخنازير ولما رواه
 الترمذي قال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وفي الوادر للترمذي حديثا عروبي
 ابي جعفر حدثنا هشام بن خالد الدمشقي عن اسماعيل بن عياش عن ابيه عن ابن سابط عن
 ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تكون في امي فرقة فيصير الناس
 الى عدائهم فاذا هم قرده وخنازير ﴿ ص ﴾ باب في الانتباه في الاوعية والتور ش
 اي هذا باب في بيان حكم الانتباه اي اتخاذ التنبذ في الاوعية وهو جمع وعاء قوله والتور
 من مطف الخالص على العام وهو بقع الناء المتناه من فوق وسكون الواو والراء وهو ظرف
 من سفر وقيل هو قدح كبير كالقدر وقيل مثل الاجانة وقيل هو مثل التلث وقيل هو من الحجر
 ويقال لا يقال له تور الا اذا كان صغيرا وقال ابن المذركان هذا التور الذي يتخذ فيدس رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم من جارة ﴿ ص ﴾ حديثا في سعيد حدثنا يعقوب بن بدر الرحمن
 عن ابي حازم قال سمعت سهلا يقول في ابوسعيد الساعدي فدا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 في سببه فكانت امرأته تخدمهم وهي العروس قال اندرون ما سقت رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم انقصته تمرات من الليل في تور ش ﴿ ص ﴾ مطابقتها للترجمة في آخر الحديث ابوحازم
 بالهاء الملهة والراي سلمة بن دينار وسهل هو ابن سعد بن مالك الانصاري المدني كان اسمه حنانيا
 فسماه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مهلا وكان اخر من مات بالمدينة من الصحابة سنة احدى وتسعين وقيل
 ثمان وعشرين وراي اسمه منهم العمرة وقبح السين مصغرا اسمه ما ماتت بديعة الساعدي والحديث مضمي
 في كتاب السكاك في باب قيام المرأة على الرجال في العرس قوله انهم قوا اخدمهم والاداء يملق على الذار والاداء
 قوله ما اندرون القائل هو سهل قوله انقصته لاهي لاني صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الملهة
 السمع حلالا لم ينتدقا اشد ولا حرم وشرب الماء ان يذهب ما يشرب لم يشرب القدر ما لا يشرب
 الا او حقيقه في عصر العيب وعدم حاجه لا يشرب القدر في جرد العياض والاسناد اذ لم يقل من الليل
 قال الملهة يقع من الليل ويشرب يوما اخر وقع باله وروى شرب من ليلته ﴿ ص ﴾ باب ترخص
 اي عليه الصلاة والسلام في الاوعية والظروف بعد النهي ش ﴿ ص ﴾ اي هذا باب في ان
 ترخيص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الانتباه في الاوعية والظروف جمع التور وفي المغرب الدرفة
 الوعاء يعني قوله لا فرق بين الوعاء والظرف ووجه العطف على هذا ما تباخر اختلاف اللغتين وبهال
 الظرف هو الزق فان صح هذا فالعطف من باب عطف الخاص على العام ﴿ ص ﴾ حديثا
 يوسف بن موسى حدثنا محمد بن عبد الله ابو احمد الزبيري حدثنا سفيان عن منصور عن سالم
 عن ابي رضى الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الظروف فقالت
 الانصار انه لا بد له ما قال فلاذا ش ﴿ ص ﴾ مائة مائة للترجمة تؤخذ من اخر الحديث وسف
 ابن موسى ابن راشد القطان الا في سكن بماء ومات بها سبعة ائتين وخمسين ومائة من الزبيري

نسبة الى ذير احد اجداده وسفيان هو الثوري ومنصور هو ابن المعتمر وسالم هو ابن ابي الجعد
 بنقع الجيم وسكون العين المهملة والحديث اخرجه ابو داود في الاشربة ايضا عن مسدد عن
 يحيى به واخرجه الترمذي فيه عن محمود بن غيلان وكذلك النسائي قوله من الظروف
 اي من الانتقاد في الظروف قوله انه اي الشأن لا بد لنا منها اي من الظروف وفي رواية الترمذي
 فشكت اليه الانصار فقالوا ليس لنا واه قوله قال اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله
 فلا اذا جواب وجزاء اي اذا كان لا بد لكم منها فلانني عنها وحاصله ان النبي كان على تقدير عدم
 الاحتياج اليها فلما ظهرت الضرورة اليها قررهم على استعمالهم اياها او نسخ ذلك بوحى نزل اليه
 في الحال او كان الحكم في تلك المسئلة مفوضا الى رايه صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن بطلان
 النهى عن الاوعية انما كان قطعاً لذريعة فلما قالوا لا بد لنا قال انتقدوا فيها وكذلك كل نهى كان لغنى
 النظر الى غيره كنهيه عن الجلوس في الطرقات فلما ذكروا انهم لا يجدون بدا من ذلك قال اذا اتيتم
 فاعطوا الطريق حقه وقال ابو حنيفة واصحابه الانتقاد في جميع الاوعية كلها مباح واحديث
 النهى عن الانتقاد منسوخة بحديث جابر هذا الا ترى انه عليه الصلاة والسلام اطلق لهم جميع
 الاوعية والظروف حين قاله الانصار لا بد لنا منها فقال فلا اذا ولم يستثن منها شيئاً **ص**
 وقال لي خليفة حديث يحيى بن سعيد حدثنا سفيان عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بهذا **ش**
 خليفة هو ابن خياط احد مشايخ البخاري رواه عنه مذاكرة عن يحيى بن سعيد القطان عن سفيان
 ابن عيينة عن منصور بن المعتمر عن سالم بن ابي الجعد واسمه رافع الاشجعي الكوفي قوله بهذا اي
 بالحديث المذكور وروى عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بهذا واقاد هذا ان سالما الذي ذكر مجردا
 في الحديث السابق هو ابن ابي الجعد وان سفيان هناك الثوري وهما ابن عينة **ص** حدثنا
 عبدالله بن محمد حدثنا سفيان بهذا وقال فيه لما نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الاوعية
ش هذا وقع في بعض النسخ في آخر الباب وروى حدثني عبدالله بن محمد هو الجعفي
 البخاري المعروف بالسندی يروي عن سفيان بن عينة بهذا اي بالحديث المذكور قوله وقال اي
 قال سفيان في روايته قوله وقال لما نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الاوعية اراد بهذا
 ان قول جابر رضي الله تعالى عنه في الحديث الذي ذكر من رواية يوسف بن موسى عن محمد بن
 عبدالله عن سفيان عن منصور عن سالم عن جابر لما نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن
 الظروف وقع في رواية عبدالله بن محمد عن سفيان عن منصور عن سالم عن جابر قال لما نهى
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الاوعية قال قالت الانصار انه لا بد لنا قال فلا اذا وهذه
 رواية عن ابي داود في سننه اخرجه عن مسدد عن يحيى عن سفيان الى آخره مثل ما ذكرنا **ص**
 حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان عن سليمان بن ابي مسلم الاحول عن مجاهد عن ابي عياض عن
 عبدالله بن عمرو قال لما نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الاسقية قبل ان ياتي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ليس كل الناس يجد سقا فرخص لهم في الجر غير المرفقة **ش** مطابقته للترجمة
 في قوله فرخص لهم وعلى بن عبدالله هو ابن الديني وسفيان هو ابن عينة وابو عياض بكسر العين
 المهملة وتخفيف الاء اخر الحروف وبعد الالف ضادة مججمة واختلف في اسمه فقال النسائي في الكنى
 ابو عياض عمر بن الاسود العبسي وقبل قيس بن ثعلبة وقال ابن الديني ان لم يكن اسم ابي عياض

قيس بن ثعلبة فلا أدري وقال الزكريا بن محمد وعمر بن الأسود العنسي بالنون بين المهملين الزاهد
 وروى أحمد في الزهد أن عمر بن الخطاب قال لعبد الله بن مسعود وعمر بن الخطاب وعمر بن الخطاب
 عاصم وكان له أدرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان لم يثبت له صحبة وقال الذهبي في شجرة
 الصحابة عمرو بن الأسود العنسي أدرك الجاهلية وروى عن عمر بن الخطاب وعمر بن الخطاب وعمر بن الخطاب
 دهر الطويل ثم قال عمرو بن الأسود ذكره بعضهم في الصحابة ولعله الذي قبله وقال ابن سعد كان
 ثقة قليل الحديث وقال ابن عبد البر اجتمعوا على أنه كان من العلماء الثقات وقيل إذا ثبت هذا فالراجح
 أن الذي روى عنه مجاهد عمرو بن الأسود وأنه شامي وأما قيس بن ثعلبة فهو أبو عياض آخر
 وهو كوفي ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وقال أنه يروى عن عمرو بن عبد الله بن مسعود وغيرهم
 روى عنه أهل الكوفة وعبد الله بن عمرو بن العاص هكذا هو في جيع نسخ البخاري ووثق في
 بعض نسخ مسلم عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو ضعيف به عليه أبو علي الجاني والحديث أخرجه
 مسلم في الأشربة أيضا عن أبي بكر بن أبي شيبة وابن أبي عمير وأخرجه أبو داود فيه عن محمد بن
 جعفر وغيره وأخرجه النسائي في رواية عن إبراهيم بن سعيد عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم أرخص في الجرف المرفق قوله من الأسقية قال الزكريا بن محمد في الساقية يقتضي أن يقال الاعن
 الأسقية بزيادة الأعلى سليل الاستواء انتهى عن الانتباه الاعن الانتباه في الأسقية وقال يستعمل
 أن يكون معناه للماء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مسأله الانتباه عن الجرار بسبب
 الأسقية وعن جهتها كقوله يرمون عن أكل وعن شرب أي يسمون بسبب الأكل والشرب
 وينباهون في السمن به وقال الزكريا بن محمد في قوله تعالى (فأزلهما الشيطان عنها) أي بسببها وقال
 الجدي ولعله نقص منه عند الرواية وكان أصله نهي عن التبعذ الأفي الأسقية وكذا في رواية
 عبد الله بن محمد عن الأوعية وقال عياض ذكر الأسقية وهم من الراوي وإنما هو عن الأوعية لأنه
 صلى الله تعالى عليه وسلم لم يبق قط عن الأسقية وإنما نهي عن الظروف قلت الأسقية جمع - ماء
 وهو ظرف الماء من الجراد وقال ابن السكيت السقاكبكون لبن والماء والطلب لبن خاصة والنسب - لبن
 والقرية للماء قلت لا وهم هنا لأن سفيان كان يرى استواء الفنتين أعني الأوعية والأسقية فحدث
 بأحدهما مرة وبالأخرى مرة الأثرى أن البخاري لم يعد هذا وهما خصوصاً على قول من يرى
 جواز القياس في الأعراف لا اعتراض أصلاً ههنا فانهم قوله قبل لا صلى الله تعالى عليه وسلم
 قبل القائل بذلك أعرابي قوله فرخص وفي رواية فرخص وهي لقديقال رخص وأرخس
 وفي رواية ابن أبي شيبة وأذن لهم في شيء منه قوله في الجرف يقطع الجرم وتشديد الزاء وهو
 جمع جرة وهي الأناجيل من القهار وإنما قل غير المرفق لأن المرفق أسرع في الشدة والخصم
 والمرفق المثلل بالزفت **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني سليمان بن
 إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن علي بن رضى الله تعالى عنه نهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 من الماء المرفق شئ منه وجه ذكر هذا في هذا السبب لما تقدمت لقره في الحديث السابق
 في الجرف المرفق رخص هنا بالهوى عن المرفق أخرجه عن مسدد بن سعد بن العطاء بن مسدد
 يشتمل أن تكون من هذا هو الذي يشتمل أن يكون ابن عمر لأن بين المسلمين روى عن
 سفيان بن كليهما وكل ما روى عن سليمان الأعمش والأعمش روى عن إبراهيم بن يزيد بن شريك

التي عن الحارث بن سويد التي ايضا عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه والحديث اخرجه
ايضا في الاثرية عن سعيد بن عمرو وغيره واخرجه النسائي فيه عن محمد بن نشار عن يحيى
القطان به وتفسير الدباء قد مر غير مرة ﴿ص﴾ حدثنا عثمان حدثنا جرير عن الاعشى بهذا
ش ﴿هـ﴾ هذا طريق اخر في الحديث المذكور اخرجه عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير بن عبد الحميد
عن سليمان بن الاعشى هذا في الحديث المذكور وبالاسناد المذكور الى علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
واخرجه الاسماعيل بن عمران بن موسى عن عثمان الى آخره نحوه ﴿ص﴾ حدثني عثمان
حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم قلت للاسود هل سألت عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى
عنها عما يكره ان يتذفيه فقال نعم قلت يا ام المؤمنين عانني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يتبذ
فيه قالت نهانا في ذلك اهل البيت ان يتبذ في الدباء والمزفت قلت اما ذكرت الجرح والحتم قال نعم
احدك ما سمعته احدث ما لم اسمع ش ﴿و﴾ وجه ذكر هذا ايضا في هذا الباب مثل الذي ذكرناه
في الحديث السابق اخرجه عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم
التخفي عن خالد الاسود بن يزيد التخفي والحديث اخرجه مسلم في الاثرية ايضا عن زهير بن حرب
واسحق بن ابراهيم واخرجه النسائي فيه وفي الولية عن محمود بن غيلان قوله عما يكره اصله من ما
قادغت الميم في الميم بعدما قلت النون ميم وفي رواية الاسماعيل ماتي بحذف عن قوله ان يتبذ
فيه على صيغة المجهول في الموضعين قوله اهل البيت منصوب على الاختصاص ويجوز
ان يكون نصبا على البدل من الضمير المنصوب في نهانا قوله قلت اما ذكرت القتال
ابراهيم بخاطب الاسود بذلك قوله والحتم بفتح الحاء المهملة وسكون الون وفتح التاء
المثناة من فوق وهي جرار خضر مدهونة كانت يحمل الحجر فيها الى المدينة ثم اتسع فيها قبل
الغزف كله حتم واحدها حنفة وانما هي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الانتباه فيم الانها
تسرع الشدة فيها لاجل دهنها وقيل لانها كانت تحمل من طين يعجن بالدم فهي منها ليجنع
من عملها قال ابن الاثير الاول اوجه قوله احدث ما لم اسمع اصله احدث بهمة الاستفهام
الانكار وفي رواية الكشميهني افاحدث بالافراد وفي رواية الاكثرين اقتضت بنون الجمع
وفي رواية الاسماعيل افاحدثك ما لم اسمع ﴿ص﴾ حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد
حدثنا الشيباني قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى رضي الله تعالى عهما قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم عن الجرح الاخضر قلت انشرب في الابيض قال لا ش ﴿و﴾ وجه ذكر هذا ايضا هنا مثل
ما ذكرنا في الحديث السابق اخرجه عن موسى بن اسماعيل عن عبد الواحد بن زياد البصري عن
سليمان بن ابي سليمان بن فروز الشيباني بفتح السين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الياء
الموحدة وبالتون عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله تعالى عنه ما وسمي اوفى علقمة ولا به صفة
والحديث اخرجه النسائي في الاثرية عن محمود بن غيلان وغيره قوله عن الجرح الاخضر اي
عن نبيذ الجرح الاخضر قوله قلت انشرب القائل عبد الله بن ابي اوفى قوله قال لا يعني ان حكمه حكم
الاخضر وفي رواية النسائي قلت والابيض قال لا ادري وفي رواية نهى عن نبيذ الجرح الاخضر
والابيض وقال الكرماني مفهوم الاخضر يقتضي مخالفة حكم الابيض له واجاب بان شرط اعتبار
المفهوم ان لا يكون خارجا عن جرح الغالب وكانت عادتهم الانتباه في الجرح الاخضر فذكر الاخضر
ليبان الواقع للاحتراز وقال الخطابي لم يعلق الحكم في ذلك بخضرة الجرح وبأساه وانما يعلق

بالسكر وذلك ان الجرار اوعية منته قد تغير فيها الشراب ولا يشربه فهو اعن الاقباض فيها وامروا
 ان يتنذروا في الاسقية لدهنها فاذا تغير الشراب فيها يعلم حالها فيجنب عنه واما ذكرنا الخضره فمن
 اجل ان الجرار التي كانوا يتنذرون فيها ساكنات خضر او الابيض بثنائه فيه والانية لانهم شيئا
 ولا تحمله وقال ابن عبد البر هذا عدى كلام خرج على جواب سؤال كانه قبل الجرار الاخضر فهل
 لا يتنذروا فيه فسمعوا الراوى فقال نهى عن الجرار الاخضر واخرج الشافعى رحمه الله عن سفيان عن ابي
 اسحاق عن ابن ابي اوفى عن ابي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن نبيذ الجرار الاخضر والابيض
 والاحمر قلت حاصل الكلام ان الهوى يتعلق بالسكر لا بالخضره ولا بغيرها وقد اخرج ابن ابي
 شيبة عن ابن ابي اوفى انه كان يشرب نبيذ الجرار الاخضر واخرج بسند صحيح عن ابن مسعود انه
 كان يتنذره في الجرار الاخضر **ص ٤ باب ٤** نقيع التمر مالم يسكر **ش ٤**
 اى هذا باب في بيان شرب حكم نقيع التمر مالم يسكر فيدفع قوله مالم يسكر لانه حرام واذا اسكر اذ هو حرام
ص ٥ حديثنا يحيى بن زهير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القارى عن ابي سائز قال سمعت
 سهل بن سعد الساعدى ان ابا سعيد الساعدى دعا الى الله تعالى عليه وسلم امره فثابت امره
 فادعهم يومئذ وهى العروس فقالت ما تدرون ما اقمتم لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اقمتم له نحر امت من اللى في تور **ش ٥** مطابقتها لترجمة ظاهرة والقارى بالغاف والراوى البلاء
 الشددة نسبة الى القارة قبيلة وابوحازم بالحاء المهملة وبازاى سلة بن ديار وابواسيد بضم
 الهززة وقبح السين المهملة الساعدى واسمه مالك بن ربيعة والحديث تقدم عن قريب في باب
 الاقباض في الاوعية ومضى السلام فيه **ص ٦ باب ٦** الباذق **ش ٦** اى هذا
 باب في بيان حكم الباذق بالبلاء الموحدة وقبح الذال العجمة ونقل عن القاسمى انه حدث به
 بكسر الذال يسئل عن قبحها فقال مارقا عليه وقال ابن التين هو اسم فارسى عرفت العرب
 وقال الجوا لى بانه اى باذق وهو الحجر المطبوخ وقال الداودى هو شبه الفلاح الا انه ربما شدد
 وطال ابن فروق الباذق المطبوخ من عصير العنب اذا اسكر او اذا طبخ بعد ان اشتد وقال ابن سبويه
 انه من اسمائه **ش ٧** وقال الساجى المثلث وهو ندى بالخمر ذهب لانه وقال الرازى هو ضرب
 من الشراب ويقال هو الطلاء المطبوخ من عصير العنب كان اول من دعه وسماه نواة انقلوه
 عن اسم الجرار كان مسكرا والاسم لا يقل عن معناه ما وجود فيه وقالت الحنفية العصير
 المسمى اذا طبخ مذهب ثابته وان دسب نصفه فهو المنصف وان طبخ ادنى النصف فهو الباذق
 والكل حرام اذا علا واشتد وقذف ما يزيد وكذا يحرم نقيع الرطب وهو المسمى بالسكر اذا غلا
 واشتد وقاف ما يزيد وكذا نقيع الزبيب اذا غلا واشتد وقذف ما يزيد ولكن هذه كلها الاشياء
 دون حرمه احر حتى لا يضر مستحلها ولا يثيب الحد بشرها مالم يسكر وناسها خفية تدون رواه
 غليلة ويومز بهما عند ابي حنيفة وبعض فقيها بالانلاف وقال لا يحرم بهما ولا يضمهما بالانلاف
ص ٧ عن ابن ابي اسير عن ابن ابي اسير عن ابن ابي اسير عن ابن ابي اسير عن ابن ابي اسير
 بانواعها لعله صلى الله تعالى عليه وسلم كل مسكر حرام ويدخل فيه سائر ما يتخذ من الخبث
 ومن التبا كالخيش وجوز السلب وابن الحنفى اذا اسكر **ص ٨** عن ابي اسير عن ابي اسير عن ابي اسير
 عن ابي اسير عن ابي اسير عن ابي اسير عن ابي اسير عن ابي اسير عن ابي اسير عن ابي اسير
 وماد بن جبل رضى الله عنهم حواش شرب الطلاء اذا طبخ فصار حلى اللثام ونقص من اللثام

اما اثر عمر رضي الله عنه فاخرجه مالك في الموطأ من طريق محمود بن لبيد الانصاري ان عمر بن الخطاب حين قدم الشام شكى اليه اهل الشام ويا اهل الارض وثقلها وقالوا لا يصلمنا الا هذا الشراب فقال اشربوا العسل قالوا لا يصلمنا فقال رجل من اهل الارض هل لك ان تجعل لك من هذا الشراب شيئا لا يسكر فقال نعم فطبخوه حتى ذهب منه الثلث وبقى الثلث واتوا به عرفادخل فيه اصبعه ثم رفع يده فشبها فطعم فقال هذا الطلاء مثل طلاء الابل فامرهم عمر ان يشربوه وقال عمر رضي الله عنه لا احل لهم شيئا حرم عليهم واما اثر ابي عبيدة ومعاذ فاخرجه ابو مسلم الكجبي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة من طريق قتادة عن انس ان ابا عبيدة ومعاذ بن جبل وابطالمة كانوا يشربون من الطلاء ما يطبخ على الثلث وذهب ثلثاه **ص** وشرب لبراء ابو جحيفة على النصف **ش** اي شرب البراء بن عازب وابو جحيفة وهب بن عبد الله على النصف اي اذا طبع فصار على النصف واثر البراء اخرجه ابن ابي شيبة من رواية عدي بن ثابت عنه انه كان يشرب الطلاء على النصف واثر ابي جحيفة اخرجه ابن ابي شيبة ايضا من طريق حصين بن عبد الرحمن قال رأيت ابا جحيفة فذكر مثله **ص** وقال ابن عباس اشرب العصير ما دام طريا **ش** هذا وصله النسائي من طريق ابي ثابت التلعلي قال كنت عند ابن عباس فبأه رجل يسأله عن عصير فقال اشربه ما كان طريا قال اني طبخت شرابا وفي نفسي منه شيء قال اكنث شاربك قبل ان تطبخه قال لا قال فان النار لا تحل شيئا فدرهم **ص** وقال عمر رضي الله تعالى عنه وجدت من عبيد الله ربح شرابا وانا سائل عنه فان كان يسكر جلده **ش** اي قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الى آخره وعبيد الله بالتصغير هو ابن عمر رضي الله تعالى عنه ووصله مالك عن الزهري عن السائب بن يزيد انه اخبره ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه خرج عليهم اني وجدت من فلان ربح شراب فزعم انه شرب الطلاء واتي سائل عما يشرب فان كان يسكر جلده فجلده عمر الحد تاما وسنده صحيح وفيه حذف فقد ربه فقال عنه فوجده يسكر فجلده واخرجه سعيد بن منصور عن ابن عينة عن الزهري سمع السائب بن يزيد يقول قام عمر رضي الله تعالى عنه على المنبر فقال ذكر لي ان عبيد الله بن عمر واصحابه شربوا شرابا وانا سائل عنه فان كان يسكر جلده قال ابن عينة فاخبرني معمر عن الزهري عن السائب قال رأيت عمر يجلدهم واختلف في جواز الحد بمجرد وجدان الريح والاصح لاواختلف في السكران قيل من اخطط كلامه المنظوم وانكشف ستره المكتوم وقيل من لا يعرف السماء من الارض ولا الطول من العرض **ص** حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن ابي الجوزية قال سألت ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن الباقر فقال سبق محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الباقر فاسكر فهو حرام فقال القراب الحلال الطيب قال ليس بعد الحلال الا الحرام الخبيث **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة وسفيان هو الثوري وابو الجوزية بالجمع مصفروا اسمه حطان بكسر الحاء المهملة وتشديد الطاء والون ابن خفاف بضم الخاء المعجمة وتخفيف الفاء الاولى الجرعي بفتح الجيم والراء مقول لمسبق محمد صلى الله تعالى عليه وسلم اي سبق حكمه بتحريره حيث قال كل ما اسكر فهو حرام وقال ابن بطال اي سبق محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بالحریم للغير قبل تسميته لها بالباذق وهو من شراب العسل وليس تسميته لها بغير اسمها نافع اذا اسكرت ورأى ابن عباس ان سألته اراد استحلال الشراب المحرم بهذا الاسم فعه بقوله فاسكر فهو حرام وامامني ليس

بعد الحلال الطيب الا الحرام الخبيث فهو ان الشبهات تقع في حيز الحرام وهي انما تشوق قبل قوله الذر باب
الطيب الى اخره هذه او تقع في جمع الفسخ المشهورة بين الناس ولم بين القائل هل هو قول ابن عباس او قول
غيره من بعده والمظاهر انه من قول ابن عباس وبذلك جزم القاضي اسماعيل في اسكاهه في رواية
عبد الرزاق **ص** حدثنا عبد الله بن ابي شبة حدثنا ابواسامة حدثنا هشام بن هروة
عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحب الحلواء
والعسل **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان الذي يحمل من الحلوى هو ما كان في معنى العسل والحديث قد
الحلواء والذي يجوز شربه من عصير العنب بغير طبخ فهو ما كان في معنى العسل والحديث قد
تقدم في الاطعمة في باب الحلواء والعسل **ص** باب ٥ من رأى ان لا يخلط البسر والتمر
اذا كان مسكرا وان لا يعمل ادامين في ادام **ش** اي هذا باب في بيان من رأى ان لا يخلط
البسر والتمر اذا كان اي خلطهما مسكرا فقال ابن بطال قوله اذا كان مسكرا خطأ لان النبي
عن الخليلين ما و ان لم يسكر كثيرهما لم يسكره سريلان الاسكار اليهما من حيث لا يشعر صاحبه وليس النبي
عن الخليلين لانهم يسكران حالا بل لانهم يسكران ما لا فانهما اذا كانا مسكرين في الحال لا خلاف في النبي
عنهما وقال الترمذي ليس خطأ فانه انه اطلق مجازا مشهورا وقبل لا يلزم الجذاري ذلك اما
لانه يرى جواز الخليلين قبل الاسكار واما لانه ترجم على ما يوافق الحديث الاول في الباب وهو
حديث انس لانه لا شك ان الذي كان يسقيه حينئذ يقوم مسكرا ولهذا دخل عندهم في عموم التحريم المحرم
وقد قال انس وانا لنعدها يومئذ المحرول على انه مسكر قات ومن يرى جواز الخليلين قبل الاسكار
ابو حنيفة وابو يوسف رضي الله تعالى عنهما قالا وكل ما طبخ على الافراد حل كذا في ادانخ مع
غيره وبروي مثل ذلك عن ابن عمر والنخعي قوله وان لا يعمل ادامين في ادام اي ومن رأى
ان لا يعمل ادامين في ادام نحو ان يخلط التمر والزبيب فبصير ان كادام واحد او ورد الحديث
الصحيح بالهي عن الخليلين رواه ابو سعيد وفي حديث ابي تاذة نهى ان يجمع بين التمر والزبيب وفي
حديث جابر بن الزباب والتمر والبسر والراب والملة فده ام توقع الاسكار بالاختلاط وامتنع
الاسكار بالبسر واما الاسراف والشر والاعتبال بلاسرافين في حديث الهى عن القراء في التمر
هذا والتمران نوع واحد فكيف بالتعدد **ص** حدثنا مسلم حدثنا هشام حدثنا تاذة عن
انس رضي الله تعالى عنه قال اتى لاسقي الباطلة و ابا دجانة وسهيل بن البيضاء فخلط امرؤ تمر اذ
حرمت التمر فذنبها و اتاسقنيهم واصفرهم وانا لنعدها يومئذ المحرم وقال عمر بن الخطاب حدثنا
تاذة سمع انس **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله خلط بسر وتمر وذلك لانهما كانا
خليطين وقت شرب هؤلاء المذكورين في الحديث فلما باقمهم تحريم التمر فذنبوه وتركوه فصاروا
من رأى ان لا يخلط البسر والتمر ومسلم هو ابن ابراهيم الازدي وهشام هو الدمشقي والحديث
عن انس قد تقدم في اوائل الكتاب في باب نزل تحريم التمر وهي من البسر والتمر بوجود مختلفة
في المتن والاسناد وهناك قال انس اسقى اباعبيدة وابي بن كعب وهنادكر ابا دجانة وسهيل ولا يضر
ذلك على ما لا يخفى و ابو دجانة سمك بن خرشة قوله وقال عمرو بن الحرث الى اخره تطبيق اراد به
بيان سماع تاذة لان في الرواية المتقدمة بالهامة ووصله ابو نعيم عن محمد بن عبد الله بن سعد حدثنا

عبد الله بن محمد حدثنا ابو الطاهر حدثنا ابن وهب اخبرنا عمر وقد كره **ص** حدثنا ابو اسامه عن ابن جريح اخبرني عطاء انه سمع جابر ارضى الله تعالى عنه يقول نهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الزبيب والتمر والبسر والربط **ش** مطابقتها لترجمة طاهره ابو اسامه النبل الضحاك بن مخلد البصري يروي عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح عن عطاء بن ابي رباح عن عمار بن عبد الله الانصاري والحديث اخرجه مسلم ايضا في الاثر بة عن محمد بن حاتم وغيره واخرجه النسائي فيوه في الوليظة عن يعقوب ابن ابراهيم **قوله** عن الزبيب الى آخره ليس فيه بيان الخلط صريحا وقد بينه مسلم بلفظ لا تجمعوا بين الربط والبسر وبين الزبيب والتمر وحكمة النهي خوف اسراع الشدة اليه مع الخلط وقال الداودي لان احدهما لا يصير نبيذا حلوا حتى يشتد الآخر فيسرع الى الشدة فيصير خرا وهم لا يظنون واختلف هل ترك ذلك واجب او مستحب فقال محمد يعاقب عليه وقال القاضي عبد الوهاب اساء في تخليطه فان لم تحدث الشدة المطرية جاز شربه وعن بعض العلماء انه كره ان يخلط لمرضى شرابا مثل شراب ورد وغيره وانكر ذلك غيره وسئل الشافعي عن رجل شرب خليطين مسكرا اقال هذا بمنزلة رجل اكل لحم خنزير ميت فهو حرام من جهتين الخنزير حرام والميت حرام والسكر حرام قلت في هذا الباب اقوال (احدها) انه يحرّم وروى ذلك عن ابي موسى الانصاري وانس وجابر وابي سعيد رضى الله تعالى عنهم ومن التابعين عطاء وطاوس وبه قال مالك والشافعي واحد واسحق وابو ثور (والثاني) يحرّم خليط كل نوعين مما يتبذق في الابتاذ وبعد الابتاذ لا ينجس شيء من شيء وهو قول بعض المالكية (والثالث) ان النهي محمول على التزيه وانه ليس بحرام مالم يصير مسكرا وقال شيخنا زين الدين حكاية النووي عن مذهبنا وانه قول جمهور العلماء (الرابع) روى عن اليث انه قال لا بأس ان يخلط نبيذ الزبيب ونبيذ التمر ثم يشربان ججعا وانما جاء النهي عن ان يتبذجا ججعا لان احدهما يشد صاحبه (الخامس) انه لا كراهة في شيء من ذلك ولا بأس به وهو قول ابي حنيفة في رواية عن ابي يوسف قال النووي انكر عليه الجمهور وقالوا هذه منابذة لصاحب الشرع فقد ثبتت الاحاديث الصحيحة الصريحة في النهي عنه فان لم يكن حراما كان مكروها قلت هذه جراءة شنيعة على امام اجل من ذلك وابو حنيفة لم يكن قال ذلك برأيه وانما مستنده في ذلك احاديث منها ما رواه ابو داود عن عبدالله الجري عن مسعر عن موسى بن عبدالله عن امرأة من بنى اسد عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يذبله زبيب فيلقى فيه تمر او تمر فيلقى فيه زبيب وروى ايضا عن زياد الحسائي حدثنا ابو بحر حدثنا عتاب بن عبد العزيز حدثني صفية بنت عطاء قالت دخلت مع نسوة من عبد القيس على عائشة رضى الله عنها فسالنا عن التمر والزبيب فقال كنت اخذ قبضة من تمر وقبضة من زبيب فلقيته في الآثاء فامرته ثم اسقيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروى محمد بن الحسن في كتاب الآثار اخبرنا ابو حنيفة عن ابي اسحق وسليمان الشيباني عن ابن زياد انه افطر عند عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما فمقاه شرابا فكانه اخذ منه فلا اصبح غدا اليه فقال له ماهذا الشراب ماكدت اهتدي الى منزلي فقال ابن عمر ما زادناك هلى عبوة وزبيب فان قلت قال ابن حزم في الحديث الاول لابي داود امرأة لم تسم وفي الثاني ابو بحر لا يدري من هو عن عتاب وهو مجهول عن صفية ولا يدري من هي قلت هذه ثلاثة احاديث يشد بعضها بعضا على ان ابن عدى قال ابو بحر مشهور معروف وله احاديث غرائب عن شعبة

بسال فرئت الشئ اذا اخرجته من وعاة وبعد خروجه يقال له السرقين وزيل واخرج عن ابن عباس ان الدابة اذا اكلت العلف واستقل في كرشها فكان اسفله قرنا واوسطه لبنا واعلاه دما والكبد مسلطة عليه فتقسم الدم وتجرى في العروق وتجرى اليه في الضرع ويبقى القرث في الكرش وحده قوله خالصا ام من حرة الدم وقذارة القرث قوله سائما لذيذا هنيئا لا يفتن به شارب

ص حدثنا عبيد بن اخبرنا عبد الله اخبرنا نونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة اسرى به بقدر لبن وقد خبر ش مطابقتها للترجمة من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما اتى ليلة الاسراء بلبن وخبر اخبر الله بن ومن اعظم نعم الله على عبده ان قلنا ما الحكمية في انه صلى الله تعالى عليه وسلم خير لثلاثين الذين والجمع ان الذين حلال والحرام حرام قلت لان الحرام كانت من الجنة وخرا الحنة ليست بحرام وقبل لان الحرام حيث لم تكن حرمت وعبد ان لقب عبد الله بن عثمان المروزي وقد تكرر ذكره وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ونونس هو ابن زياد الايلي والزهري هو محمد بن مسلم والحديث قد مضى في تفسير سورة سبحان الذي اسرى بعبد قوله ليلة قال الكرماني بالثنتين وعنده وقال بعضهم حكى فيه توين ليلة والذي اعرفه في الرواية الاضافة قلت اذا جاز الوجهان فأسناد هذا القائل معرفته الى الاضافة تعمق في المناخلة الباردة

ص حدثنا الحميدي اخبرنا سفيان اخبرنا سالم ابو النضر انه سمع عمرا مولى ام الفضل يحدث عن ام الفضل قالت شك الناس في صيام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم عرفة فارسلت اليه باه فيه لبن فشرب فكان سفيان ربما قال شك الناس في صيام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم عرفة فارسلت اليه ام الفضل فاذا وقف عليه قال هو عن ام الفضل ش مطابقتها للترجمة في قوله فيه لبن فشرب والحميدي عبد الله بن الزبير نسبة الى احد اجداده جيد وقد تكرر ذكره وسفيان هو ابن عيينة وابو النضر بفتح النون وسكون الضاد المجهمة وغير مصفر عمر ومولى ام الفضل زوجة العباس بن عبد المطلب وقدم الحديث في الحج والصوم قوله فاذا وقف عليه بضم الواو وكسر القاف المشددة وبالفاء معناه ان سفيان ربما كان ارسل الحديث فلم يقل في الاسناد عن ام الفضل فاذا شئ عنه هل هو موصول او مرسل قال هو عن ام الفضل وهو في قوة هو موصول ووقع في رواية ابي ذر فاذا اوقف بضم الهجمة وسكون الواو وكسر القاف من الايقاف والاول يجوز يكون من التوقيف ويجوز ان يكون من الوقف

ص حدثنا قتيبة اخبرنا جرير عن الاعشى عن ابي صالح وابي سفيان عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال جاء ابو حنيفة بقدر من لبن من القيع فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاخرته ولوان تعرض عليه عودا ش مطابقتها للترجمة في قوله بقدر من لبن وجرير هو ابن عبد الحميد والاعشى هو سليمان وابو صالح دكون وابو سفيان طلحة بن نافع القرشي والحديث اخرجه مسلم في الاثرية ايضا عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير وابو حنيفة مصفر جيد صاب الرحن وقيل المنذر بن سعد الساعدي قوله من القيع بفتح النون وكسر القاف والعين المهملة وهو موضع بوادي العقيق وهو الذي جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رعى الغنم وقبل انه غير الحمي وقد تقدم في الجملة قيع الخصمات وهو يدل على التعدد وكان

واديا يجمع فيه الماء والده النافع هو المجتمع وقيل كانت تعمل فيه الآية وقال ابن التين رواه
 ابوالحسن يعني القاسبي بالباء الموحدة وكذا نقله عياض عن أبي بحر سفيان بن العاص وهو
 تصيف فان البقيع مقبرة المدينة وقال القرطبي الاكثر على النون وهو من ناحية المقيق على
 عشرين فرسها من المدينة قوله الابيض الهزلة وتشديد اللام بمعنى هل لا قوله خربت ماها
 المجهمة وتشديد الميم اى هلا غلبته ومنه خار المرأة لانه يسترها قوله ولوان تعرض
 بضم الراء قاله الاصمعي وعليه الجمهور واجاز ابو عبيد كسر الراء وهو مأخوذ من العرض اى
 يعمل العود عليه بالعرض والمعنى ان لم تقطعه فلا اقل من عود تعرض به عليه اى يحمده عرضا
 لا طولا ومن فوائده صيافته من الشيطان فانه لا يكشف الغطاء ومن الوباء الذى ينزل من السماء فى ليلة
 من السنة ومن العجاسة والقذورات ومن الهامة والحشرات ونحوها **ص** حدثنا عمر بن
 حفص حدثنا ابى حدثنا الاعشى قال سمعت اباصالح يذكر اراه عن جابر رضى الله عنه قال جاء ابو جابر
 رجلا من الانصار من البقيع باناه من لبن الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الاخرته
 ولوان تعرض عليه عودا وحدثني ابو سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا **ش**
 هذا طريق آخر فى الحديث السابق اخرجه عن عمر بن حفص عن ابيه حفص بن غث عن سليمان بن ابي
 عن ابى صالح ذكره ان قوله اراه اى اظنه قوله وحدثني كلام الاعشى اى حدثني ابو سفيان بن نافع
 عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخرجه الاسماعيلي عن حفص بن غياث عن الاعشى
 عن ابى سفيان عن جابر وعن ابى صالح عن ابى هريرة والحفوف عن جابر **ص** حدثني
 شيوخنا خبرنا النضر اخبرنا شعبه عن ابى اسحق قال سمعت البراء رضى الله تعالى عنه قال قدم النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم من مكة وابو بكر معه قال ابو بكر رضى الله تعالى عنه مررنا برام وقد
 عطش رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابو بكر فعلبت كسبة من لبن فى قدح فذرب حتى
 رزيت واتا سرافقة بن جهم على فرس فدعا عليه فطلب اليه سرافقة ان لا يدعو عليه وان يرجع
 ففعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله فعلبت كسبة من
 لبن فى قدح فذرب ومحمود هو ابن غيلان والنضر يعقح اللون وسلون الضاد المجهمة هو ابن
 شملى وابو اسحق هو عمرو السديجى والبراء هو ان عازب ومضى الحديث فى باب هجرة النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم وانجابه الى المدينة فاه اخرجه هناك بن سعد بن شاذان عن عمر عن سعد عن ابى
 اسحق الى اخره ومر اللام فيه قوله وابو بكر معه الواو فيه الحمال وكذلك الواو فى قوله
 وقد عطش قوله فعلبت اسندنا الحلب الى نفسه مجازا وتقدم هناك فامرت الراعى
 فحلب قوله كسبة بضم الكاف وسلون اللام المثناة وقص الباء الموحدة قال ابن فارس هى القطعة
 من اللبن او الخمر وقال الخليل كل قليل جنة فهو كسبة وقال ابو زيد هى من اللبن مل الفدح وقيل قدر
 حلبه مائة قوائم حتى رزيت اى حتى علت انه ذرب حاجته وكفايته فان فل كسب يشرب هذا اللبن
 من مال العير (اجيب) اجوبة (منها) ان صاحبه كان حريا لا امان له او كان سديق رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم او صديق ابى بكر رضى الله تعالى عنه يحب شربها او كان فى عرفهم التسامح بمثل
 او كان صاحب الغنم ابازا لراعى مل ذلك او كانا مضرا بن قوله سرافقة بضم السين المهملة
 وتضعيف الراء وبالفان ابن مالة بن جهم بن نضر الجاهلي وسلون اللين المهملة وضم الشين المهملة
 الدنانى بالونين المدحجى اسم آخره وحسن اسلامه قوله فدعا عليه اى فاراد ان يدعو عليه

فقاله سرافة لا تدع على وأنا ارجع فترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الدماء عليه وقد مر في
 المناقب مطولا ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن عن ابي
 هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم الصدقة القمحة الصفي قمحة
 والشاة الصفي قمحة تقديواناه وتروح بأخر ش ﴿ مطابقتها للترجمة تؤخذ من معنى الحديث
 على ما لا يخفى و ابو اليان الحكم بن نافع وشعيب هو ابن ابي حمزة الجمحي و ابو الزناد بالزاي والنون
 عبدالله بن ذكوان وعبد الرحمن ابن هرمز الاخرج والحديث قدمضي في العسارية في باب فضل
 القمحة فانه اخرجه هناك عن يحيى بن بكير عن ابي الزناد وعن الاخرج عن ابي هريرة ومضى الكلام
 فيه **قوله** القمحة بكسر اللام ويجوز قصها وسكون القاف وبالحاء المحملة قال الكرماني هي
 الحلوب من الساقية وقال بعضهم هي التي قرب عهدها بالولادة قلت الاول اولى و اظهر **قوله**
 الصفي بفتح الصاد المحملة وكسر الفاء وتشديد الياء اصله صفي يدين على وزن فاعيل بمعنى مفعول
 ومعناه المختارة وقيل غزيرة اللبن وفيل اذا كان بمعنى مفعول يستوى فيه الذكر والمؤنث **قوله**
 قمحة بكسر الميم وهي العطية نصب على التمييز نحو نعم الزاد زاد اباك زادا وهي ناقة تعطيلها غيرك
 ليصتلبها ثم يرددها عليك **قوله** تقدو من القدو وهو اول النهار وتروح من الرواح وهو آخر
 النهار وهذه كناية عن كثرة اللبن ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو اسام عن الاوزاعي عن ابن شهاب عن
 عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شرب لبنا لمضمض وقال
 ان له دسما ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة و ابو اسام النزيل الضحالك بن مخلد و الاوزاعي
 عبد الرحمن بن عمرو و عبدالله بن عبد الله ابن عتبة والحديث مضى في كتاب الوضوء في باب هل
 يعض من اللبن ومضى الكلام فيه هناك ﴿ ص ﴾ وقال ابراهيم بن طهمان عن شعبة عن قتادة
 عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رفعت الى السدرة فاذا اربعة نهار
 نهر ان ظاهرا نهر ونهران باطنان فاما الظاهران فالتيل والقرات واما الباطنان فهران في الجنة فأنبت
 ثلاثة اقداح قدح فيه لبن وقدح فيه عسل وقدح فيه خرفا فخذت الذي فيه اللبن فشربت فقبل لي
 اصبت الفطرة انت وامتك ش ﴿ ابراهيم بن طهمان بفتح الطاء المحملة وسكون الهاء الهروي
 ابو سعيد سكن نيسابور ثم سكن مكة مات سنة ستين ومائة وتعليقه رواه الاسمعيلى فقال اخبرنا
 ابو حاتم مكي بن عبدان و ابو عمران موسى الصباسي قال اخبرنا اجد بن يوسف السلمي اخبرنا محمد بن
 عقيل اخبرنا حفص بن عبد الله انبأنا ابن طهمان به ورواه ابو نعيم ايضا حدثنا ابو بكر الاجري اخبرنا
 عبدالله بن عباس الطيالسي اخبرنا محمد بن عقيل اخبرنا حفص بن عبد الله بن طهمان **قوله** رفعت
 في رواية الاكثرين بضم الراء وكسر الفاء وفتح العين المحملة وسكون التاء المثناة من فوق على
 صيغة المجهول **قوله** الى بتشديد الياء **قوله** السدرة مرفوع بقوله رفعت وفي روايه
 السمتلى دفعت بالذال موضع الراء على صيغة المجهول لم تكلم وقوله الى حرف جر السدرة
 مجرور به وهي سدرة المنتهى سميت بها لان علم الملائكة ينتهى اليها **قوله** فاذا كلمة مفاجأة
قوله التيل هو نهر مصر وقال الكرماني والقرات نهر بغداد قلت ليس كذلك بل القرات
 نهر الكوفة قاله الجوهري واصله من اطراف ارمينية يأتي ويمر بارض ملطية على مسيرة
 ميلين منها ثم على سبيل قلمة الروم والبيزة وجسر منج وبالس وقلمة حصير والزقة والرحبة

ورق قدينا ومائة والحديثة وهيت والانباء ثم يمر بالطوف ثم بالحا ثم بالخوفة وينتهي الى البطائح
ويصب في البحر الشرقي وامانه بنجدافوه دجلة يخرج من اصل جبل يقرب امده ثم يمتد الى ميفارقين
ثم الى حصن كيفا ثم الى جزيرة ابن عمر ثم الى الموصل وينصب فيه الزابان ومنها يعظم الى بغداد
ثم الى واسط ثم الى البصرة ثم يصب في بحر فارس قوله فهران في الجنة قبل هما السلسيل
والكوتروهما النهران الباطنان وقال ابن بطال في حديث انس اذا بدلت الارض ظهرا ان شاء الله
تعالى قوله فاقبت على بقة الجبول قوله ثلاثة اقداح وقدم عن قريب انه قد كان ولاتنا في يدهما
لان مفهوم العدد لا اعتبار له مع احتمال ان القديمين كانا قبل رده الى سدرة المنتهى والثلاثة بعده
قوله قدح فيه ابن محرز في قدح الرفع والجرا اما الرفع فلي انه خير مبتدا محذوف تقديره احدها
قدح فيه ابن واما الجرا فلي انه بيان لقوله ثلاثة اقداح هو وما عطف عليه من قدحين وكذلك
الكلام في قدح فيه عدل وقدح فيه خير قوله اصبت القطرة اى علامة الاسلام والاستقامة
قوله انت تأكيد للضمير الذي في اصبت قوله وامتك اى ولتصب امتك وامراه كعرب قوله
تعالى (اسكن انت وزوجك الجنة) تقديره وليسكن زوجك **ص** وقال هشام وسعيد وهما
عن قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الانهار
نحوه ولم يذكر الا ثلاثة اقداح **ش** اى قال هشام الدستواي وسعيد بن ابي هريرة وهما
بشديد الميم ابن يحيى بعث لهم روى الحديث المذكور عن قتادة عن انس بن مالك وزادوا في
الاسماء مالك بن صعصعة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابو هريرة عن مالك بن صعصعة الانصارى
المازنى من بني مازن بن الجار روى عنه انس بن مالك حديث الاسراء وتعليق هشام وسعيد وهما
قد وصله البخارى في كتاب بدء الخلق في باب ذكر الملائكة مطولا اخرجه عن هبة بن خالد عن
هشام عن قتادة وعن خليفة عن يزيد بن زريع عن سعيد وهشام كلاهما عن قتادة عن انس بن مالك
عن مالك بن صعصعة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله في الانهار نحوهم ارادتهم توافقا للمعنى على
ذكر الانهار نحو المذكور في الحديث السابق قوله ولم يذكر الا اقداح اى لم يذكر الا ثلاثة اقداح في
روايته وفي رواية الكشي هي ولم يذكر الا ثلاثة اقداح بافراد لم يذكر فظاهر هذا انه لم يفتقد الا اقداح اسلا
في رواية هو الا ثلاثة فان قلت قد ذكرت ثلاثة اقداح في رواية هشام ثم اقيمت بانهم من خروا ثم انهم من ابن واثم
عمل قلت لتمثيل ان يكون المراد ما في ذكر لفظ الاقداح بخصوصها ويحتمل ان يكون رواية
الكشي هي الصحيحة اعني لم يذكر بالافراد ويكون فاعل لم يذكر هشام الدستواي فانه تقدم
في يده الخلق من طريق يزيد بن زريع عن سعيد وهشام جميعا عن قتادة بطوله وليس فيه
ذكر الآية اصلا **ص** باب استعذاب الماء **ش** اى هذا باب في ان
استعذاب الماء اى في طلب الماء العذب اى الحلو **ص** حديثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك
عن اسحق بن عبدالله انه سمع انس بن مالك يقول كان ابو طلحة اكثر انصارى بالمدينة حالا من نخل
وكان احب ماله اليه برساء وكانت مستقبل المنجد وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يد لها ويشرب من ماء فيها طبيب قال انس فلما نزلت (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تهون) قام ابو طلحة
مال بار رآه الله ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تهون وان احب مال الى برحاء واذها
صدا لله ارجوا برها وحرها صد الله فسمها بار رسول حيث ارث الله فقال رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم يخ ذلك مال رايح اورايح شك عبدالله وقد سمت ماقلت واتى ارى ان تجعلها في
 الاقرين فقال ابو طلحة افضل يا رسول الله قسمها ابو طلحة في اقارب وفي بني همد وقال اسمعيل ويحيى
 ابن يحيى رايح ش ﴿ مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها
 ويشرب من ماء فيها طيب وذلك لانه صلى الله عليه وسلم كان يستعذب ماء هاو ذكر الواقدي من حديث
 سلى امرأة ابى رافع كان ابوايوب رضى الله تعالى عنه حين نزل عنده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 يستعذب له الماء من بئر مالت بن النضر والد انس ثم كان انس وهند وحارثة ابناه اسمعيلون الماء الى
 بيوت نسائه من بيوت السقيا وكان رباح الاسود عنده يستقى له من بئر عروس مرة ومن بيوت سقيا
 مرة وقال ابن بطل استعذاب الماء لابنائى الزهد ولا يدخل في الترف المذموم بخلاف تطيب الماء
 بالمسك ونحوه فقد ذكره مالت لما فيه من الصرف واما شرب الماء الحلو وطلبه فباح فقد فعله الصالحون
 وليس في شرب الماء الملح فضيلة والحديث مضى في الزكاة على الاقارب فانه اخبره هناك عن
 عبدالله بن يوسف عن مالت الى آخره ومضى الكلام فيه ايضا في الوصايا عن عبدالله بن
 يوسف وفي الوكالة عن يحيى بن يحيى وفي التفسير عن اسمعيل وفي تفسير يبراهيم وجوه قدمت في
 الزكاة وهو اسم يستبان قوله مخ يفتح الموحدة وبالحاء المصممة كلمة فقال عند المدح والرضى بالشيء
 وتكرر بالالفه فان وصلت خففت وتوننت وربما شددت قوله رايح اورايح شك عبدالله بن مسلة فيه
 قالوا بالياء الموحدة من الريح والثاني بالياء آخر الحروف من الرواح قوله وقال اسمعيل هو
 ابن ابى اويس ابن اخت مالت بن انس ويحيى بن يحيى بن بكير ابو زكريا التميمي الخطلي قوله رايح
 يعنى بالياء من الرواح ﴿ ص ٦ باب ٦ شرب اللبن بالماء ش ﴿ اى هذا باب في بيان
 شرب اللبن بمزج بالماء وقيدته بالشرب احترازا عن الخلط عند البيع فانه غش ووقع في رواية
 الكشميهني باب شوب اللبن بالماء بالواو بدل الراء والشوب الخلط قبل مقصود البخارى ان ذلك
 لا يدخل في النهى عن الخليطين وانما كانوا يمزجون اللبن بالماء عند الشرب لان اللبن عند الحلب
 يكون حارا وتلك البلاد في الغالب حارة فكأنوا يكسرون حر اللبن بالماء البارد ﴿ ص
 حدثنا عبدان اخبرنا عبدالله اخبرنا يونس عن اثيرى قال اخبرنى انس بن مالت انه رأى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم شرب لبنا واتى داره فخلبت شاة فشبت لرسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم من البئر فتناول القدح فشرب وعن يساره ابوبكر رضى الله تعالى عنه وعن يمينه امرأى
 فاعطى الامرأى فضله ثم قال الامين فالامين ش ﴿ مطابقتها لترجمة ظاهرة وعبدان لقب
 عبدالله بن عثمان المروزي وقد تكرر ذكره وعبدالله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد
 الايبلى واثيرى هو محمد بن مسلم والحديث مضى في كتاب الهبة ولكن من رواية ابى طوالة عن انس
 قوله واتى داره اى دار انس والواو فيه للجمال قوله فشبت اى خلطت لاجل رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ماء من البئر وهو من الشوب بلفظ التكلم ووقع في رواية الاصيلي شب بكسر
 الشين وسكون الباء وقع الباء على صيغة المجهول قوله وعن يساره ابوبكر وفي رواية ابى
 طوالة عن يونس التي تقدمت في الهبة وعمر رضى الله عنه تجاهه قوله فاعطى الامرأى فضله اى فضل اللبن
 الذى فضل منه في الايام بعد شربه قيل الامرأى هو خالد بن الوليد ولم يصح لانه لا يقال لثقل خالد الامرأى قوله
 الامين تقدیره يقدم الامين او الامين مقدم لفضل الامين على الامير ﴿ ص حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا

ابو عامر حدثنا طبع بن سليمان عن سعيد بن الحرث عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان كان عندك ما يبات
هذه الليلة في شنته والاكرهنا قالوا الرجل يحول الماء في حائطه قال فقال الرجل يا رسول الله عندي ماء
باتت فانطلق الى العريش قال فانطلق بهما فسكر في قدح ثم حلب عليه من داجن له قال فشرب رسول الله
تعالى عليه وسلم ثم شرب الرجل الذي جاء معه شئ **ص** ما بقيته لترجة ظاهرة وعبد الله
ابن محمد الجعفي المعروف بالسندی وابو عامر عبد الملك بن عمر والعقدى بقضتين والحديث اخرجه
ابو داود في الاشربة عن ابى عامر ايضا وعن يحيى بن صالح واخرجه ابن ماجه فيه عن احدين
منصور الا يادى قوله على رجل من الانصار قيل انه ابو الهيثم بن التيهان الانصارى قوله ومعه
اى ومع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صاحب له وهو ابو بكر رضى الله تعالى عنه قوله
في شنته بفتح الشين المحجمة وتشديد النون وهى القرية الخلقه وقال الداودى هى التى زال شعره
من البلاء بكسر الهمزة قلت من كثرة الاستعمال قوله والاكرهنا فيه حذف تقديره ان كان عندك
اياه فاسقنا والاكرهنا من الكرع وهو تناول الماء بالقم من غير اياه ولا كف وقال ابن التين حكى عبد
الملك انه اشرب بالبدن معا قالوا هل الفة على خلافه وكرع بفتح الراء وقال الجوهري بالكسر
ايضا يكرع كرعا والشرب بالكرع اثلا يعذب نفسه بكرهته في كثرة الجرمات قوله والرجل
يحول الماء في حائطه ايضا ي نقل الماء من مكان الى مكان آخر من البستان ليم اشجباره بالسقى قوله
الى العريش اراد به ما يستعمل به وقيل هو خيمة من خشب ونمام يضم التاء الثلاثة مخففا وهونبات
ضعيفه لخصوص وقد يجعل من الجريد كالقبة او من العيدان وبظلل عليها وليس منافيا لزهده
قوله فسكب في قدح في رواية احمد فسكب ماء في قدح قوله من داجن بكسر الجيم وهو الشاة
التي تألف البوت قوله ثم شرب الرجل في رواية احمد شرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسقى
صاحبه وفيه انه لا بأس بطلب الماء البارد في صوم الحر وفيه قصد الرجل الفاضل بنفسه فيه
حيث يعرف مواضعه عند اخوانه وقدرى ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان اول
ما يحاسب به العبد يوم القيامة ان يقال له الماصح جسمك واروئك من الماء البارد وفيه جواز خلط
الابن بالماء عند الشرب ولا يجوز عند البيع وفيه ان من قدم اليه بطعام لا يلزمه ان يسأل من اين صار اليه
الاذا علم ان اكثر ماله حرام فانه لا يأكله فضلا عن ان يسأله **ص** باب ٥ شراب
الحلواء والعسل **ش** اى هذا باب في بيان شراب الحلواء وهو يولد عند المستقي وعنديه
بالقصر وقيل هما لفتان وقال الكرماني القصر اظهر لانه لا يشرب ظالما وقال ابن التين عن الداودى
هو التبع الحلوى وعليه يدل تنويع البخارى بشراب الحلواء وقال الخطابي الحلواء ما يعقد من العسل
ونحوه ويقال العرب لاتعرف هذه الحلواء المعقودة التى هي الآن معهودة فعين ان المقصود ما يمكن
شربه وهو الماء المنبوذ وفيه التمر ونحوه وكذلك العسل فان قلت قوله الحلواء يشمل العسل وغيره
من كل حلوى فافهم ذكر العسل بالخصوصية قلت هذا من قبل التخصيص به بد التعميم كما في قوله
تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان) ويحتمل ان يكون ذكره لتنبيه على جواز شرب العسل اذ قد
يقخل ان شربه من اسرف **ص** وقال الزهرى لا يحل شرب بول الناس لشدة نزول لانه
رجس قال الله (احل لكم الطيبات) **ش** قبل ترجم البخارى على شئ نعم اعقبه بفنده قلت

الباب حدثنا أبو نعيم حدثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن الزال قال أتى علي رضي الله تعالى عنه علي باب الرحبة فشرب قائماً فقال إن ناساً يكره أحدهم أن يشرب وهو قائم وأنى رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعل كما أتوني فعلت **ش** هذا الحديث يتناقب الترجمة في الشرب قائماً وبوضع الحكم بأنه جائز أخرجه عن أبي نعيم الفضل بن ذكين عن مسعر بكسر الميم وسكون السين وقبح العين المهملة وإلراء ابن كدام الكوفي عن عبد الملك بن ميسرة ضد الجملة الزراد بالزاي وإلراء والدال المهملة عن الزال بفتح النون وتشديد الزاي ابن سيرة بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة وإلراء وهؤلاء الثلاثة كلهم هلايون كوفون وأبو نعيم أيضاً كوفي وعلي أيضاً تزل الكوفة ومات بها والزال تقدمت له رواية عن ابن مسعود في فضائل القرآن وليس له في البخاري سوى هذين الحديثين والحديث آخرجه أبو داود أيضاً في الأشربة عن مسدد عن يحيى وأخرجه الترمذي في الثعالب عن أبي كريب وأخرجه النسائي في الطهارة عن عمر بن يزيد الجرمي قوله علي باب الرحبة أراد به رحبة مسجد الكوفة وفي رواية شعبة أنه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة والرحبة بفتح المكان الواسع والرحب بسكون الهمزة أيضاً التسع قوله أن يشرب أي بأن يشرب وأن مصدرية تقديره يكره الشرب وهو قائم أي في حالة القيام قوله فعل أي شرب قائماً قوله كما أتوني أي كرويتكم أي فعلت أي شربت وأعلم أن لفظ فعل أعم الأفعال يستعمل في معنى كل فعل ولهذا عينة أهل الصرف في الأوزان وأعلم أنه قد وردت أحاديث يجوز الشرب قائماً ووردت أحاديث عنه (من أحاديث الجواز) حديث علي وحديث ابن عباس رواهما البخاري هما وحديث ابن عمر ورواه الترمذي من حديث نافع عنه وقال كنا نأكل على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام فقل هذا حديث حسن صحيح وأخرجه من ماجه وابن حبان وحديث سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه ورواه الترمذي في الثعالب عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يشرب قائماً وأسناده حسن وحديث عائشة أخرجه النسائي من حديث مسروق أنها قالت رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يشرب قائماً قاعدة الحديث وحديث أنس رواه أحمد في مسنده أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل وقربة معلقة فشرب من قم القربة وهو قائم الحديث وحديث الحسين بن علي روي عن شيخنا زين الدين رحمه الله رواه في الجاز العاشر من فوائد أبي بكر الشافعي من رواية زياد بن المنذر عن بشير بن غالب عن حسين بن علي رضي الله تعالى عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يشرب قائماً وحديث خباب بن الارت روي عنه شيخنا وهو برويه عن عبيد الله بن جابر عن حديث الطبراني عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سرية فاصابنا العطش وليس معنا ماء فتوخت ناقةً لبعضنا فإذا بين رجلها مثل السقاء فشرينا من لبنها فهذا من فضل الصحابة في زمنه فيكون في حكم الرفوع وحديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه روي عنه شيخنا وهو بروي من حديث سعيد بن جبيرة في المعجم الصغير للطبراني أنه قال حدثني أبو هريرة أنه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يشرب من زمزم قائماً وحديث أم سلمة روي عنه شيخنا وهو بروي من حديث أنس عن أمه في مسند أحمد قالت دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي البيت فربة معلقة فشرب منها قائماً وحديث كبشة أخرجه الترمذي وابن ماجه عنهما قالت دخل علي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فشرب

من في قرية معلقة قائماً وحديثكلم رواه ابو موسى المديني في كتاب معرفة الصحابة قالت دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فشرب من قربة معلقة وهو قائم وحديث عبدالله بن عمرو بن العاص اخرج عبد الرزاق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب قائماً وقاعدا وحديث عبدالله بن السائب بن خباب عن ابيه عن جده قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً الى فخاره فيها ملف شرب قائماً رواه ابو محمد بن ابي حاتم الرازي بسند صحيح (ومن احاديث المنع) ما رواه الاثرم عن معمر بن الاعشى عن ابي صالح عن ابي هريرة مرفوعاً لويلم الذي يشرب وهو قائم لاستنقاء وروى مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يشربن احدكم قائماً حتى ينسى فليستقي وروى من حديث انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زجر عن الشرب قائماً وروى ايضا من حديث ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زجر عن الشرب قائماً وروى الترمذي من حديث الجارود بن المعلي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الشرب قائماً وقال هذا حديث حسن غريب واستدل اهل الظاهر بهذه الاحاديث على تحريم الشرب قائماً ثم كيفية الجمع بينهما على اقوال (احدها) ان النهي محمول على التنزيه لاهل التحريم وهو الذي صار اليه الائمة الجامعون للحديث والفقهاء كالحطايي وابي محمد البغوي وابي عبدالله المازري والقاضي عياض وابي العباس القرطبي وابي زكريا النووي رحمهم الله تعالى (الثاني) ان المراد بالقائم هنا الماشي لان الماشي يسمى قائماً قال الله عز وجل (الامامت عليه قائماً) اي مواظباً بالمشي اليه والعرب تقول تم في حاجتنا اي امش فيها قاله ابن التين (الثالث) انه محمول على ان ياتي الرجل اصحابه بشارب فيبدأ قيل اصحابه فيشرب قائماً ذكره ابو الوليد الباجي والمازري (الرابع) تضعيف احاديث النهي عن الشرب قائماً قاله جماعة من المالكية منهم ابو عمر بن عبد البر وفيه نظر (الخامس) ان احاديث النهي منسوخة قاله ابو حفص بن شاهين وابن حبان في صحيحه (السادس) ما قاله ابن حزم بان احاديث النهي ناسخة لحديث الشرب قائماً وقال النووي في شرح مسلم الصواب ان النهي محمول على كراهة التنزيه وامام شربه صلى الله تعالى عليه وسلم قائماً فيبانه الجواز فلا اشكال ولا تعارض قال وهذا الذي ذكرناه يتعين الصير اليه قال واما من زعم نسخاً او غيره فقد غلط غلطاً عظيماً وكيف يصار الى التخصيص مع امكان الجمع لو ثبت التساوي واتى له بذلك والله اعلم قلت جزم النووي هنا بالكراهة وخالف ذلك في الروضة تبعاً لرافعي فقال ان الشرب قائماً ليس بمكروه **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن ميسرة سمعت الزال بن سبرة يتحدث عن علي رضي الله تعالى عنه انه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رجة الكوفة حتى حضرت صلاة العصر ثم اتى بماء فشرب وغسل وجهه ويديه وذكر رأسه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو قائم ثم قال ان ناساً يكرهون الشرب قائماً وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صنع مثل ما صنعت **ش** هذا طريق آخر في حديث علي رضي الله تعالى عنه اخرج عن ادم بن ابي اباس الى آخره قوله في حوائج الناس الحوائج جمع حاجة على غير القياس وذكر الاصمعي انه مولد والجمع حاجات وحاج وقال ابن ولاد الحوارج الحاجة وجعها حوائج بتشديد الياء ويجوز التخفيف قال فاعل حوائج مقلوبة من حوائج مثل سوايح من سوايح وقال الهروي قبل الاصل حائجة فيصح الجمع

على حوائج قوله ثم اتى به وفي رواية عمرو بن مرزوق عن شعبة عند الاسماعيلي قدما بوضوء
 واستمذى من طريق الاعمش عن عبد الملك بن ميسرة ثم اتى على بكوز من ماء ومثله في رواية
 جزي بن اسد عند النسائي وكذا ابى داود الطيالسي في مسنده عن شعبة قوله وذكر رأسه اى ذكر
 ادم رأسه ورجليه وكان ادم توقف في سياقه فغير بقوله وذكر رأسه ورجليه وفي رواية بهز
 فأخذ منه كفافمخ وجهه وذراعيه ورأسه ورجليه وعند الطيالسي ففسل وجهه ويديه ومسح
 على رأسه ورجليه ووقع في رواية الاعمش ففسل يديه ومضمض واستنشق ومسح بوجهه وذراعيه ورأسه
 وفي رواية الاسماعيلي فمسح بوجهه ورأسه ورجليه وقد ثبت في آخر الحديث قول على رضي الله
 تعالى عنه هذا وضوء من لم يحدث ومع هذه الزيادة في رواية النسائي والاسماعيلي من طريق شعبة
 وقال الكرماني فان قلت لم فصل الرأس والرجلين مما تقدم ولماذا ذكر هاعلى وتيرة واحدة قلت حيث
 لم يكن الرأس مفصولا بل بمسوح فافسله عنه وعطف الرجل عليه وان كانت مفسولة على نحو قوله تعالى
 (وامسحوا برؤسكم وارجلكم) اذ كان لا بأس الخلف فمعه ايضا وقيل ذلك لان الراوى الثاني
 نسى ما ذكره الراوى الاول في شأن الرأس والرجلين قوله فضله اى فضل الماء الذى توءأ
 منه قوله قائما كذا هو في رواية الاكثرين ووقع في رواية الكشميخيني قائما وهذه اولى وفي رواية
 الطيالسي ان يشربوا قائما قوله صنع مثل ما صنعت ويروى صنع كما صنعت اى من التربة قائما
 وصرح به الاسماعيلي في روايته فقال شرب فضل وضوءه قائما كما شربت **ح** حدثنا
 ابو نعيم اخبرنا سفيان بن عاصم الاحول عن الشعبي عن ابن عباس قال شرب النبي صلى الله تعالى
 عليه سلم قائما من زمزم **ش** **ـ** مطابقة لفرجة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين روى عن
 سفيان قال الكرماني قال الكلابى ابى ابو نعيم سمع الثوري وابن عينة وهما سمعا جاسعا الاحول
 فهذا سفيان يحتمل ان يكون هذا وان يكون ذلك وقال بعضهم بعد نقله كلام الكرماني ليس الاحتمال ان
 فيها هنا على السواء فان ابانعم مشهور بالرواية عن اشهرى معروف بلازمته وروايته عن ابن
 عينة قليلة واذا اطلق اسم شعبة حمل على من هو التو بصحبه وروايته اكثر انتهى قلت بعد ان
 ثبت رواية ابى نعيم عن ابن عينة الاحتمال باقى ولا ترجح لاحد الاحتمالين على الآخر عما ذكره
 لان ابن عينة روى هذا الحديث بعينه عند مسلم واجد في مسنده واخرجه الترمذى حدثنا احمد
 ابن منيع حدثنا هشيم اخبرنا جاسع الاحول ومغيرة عن الشعبي عن ابن عباس ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم شرب من زمزم وهو قائم وقال هذا حديث حسن صحيح ورواه النسائي ابى
 وفي لفظ سقيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم **ـ** **ح** **ص**
باب من شرب وهو واقف على بعيره **ش** **ـ** اى هذا باب في بيان حكم من شرب والحل
 انه واقف على بعيره وقال ابن العربي لاجبة في هذا على الشرب قائما لان الراكب على البعير قائم
 غير قائم واجيب بان الضارى اراد بهذا بيان حكم هذه الحالة وليس في صدد بيان الاستدلاله
 على جواز الشرب قائما وبين حكم هذه الهيئة بفعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان الراكب
 يشبه القائم من حيث كونه سائرا ويشبه القاعد من حيث كونه مستقرا على الدابة **ـ** **ح** **ص**
 حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا عبد العزيز بن ابى سلمة اخبرنا ابو التضرع عن عمير مولى ابن عباس
 عن ام الفضل بنت الحرث انها ارسلت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقدح لبن وهو واقف

عشية حرفة فأخذ بيده فشربه زاد مالك عن أبي النضر على بعيره **ش** ▶ مطابقته للترجمة ظاهرة ومالك بن اسماعيل أبو غسان النهدي الكوفي من كبار شيوخ البخاري وروى مسلم عن هارون بن عبد الله عنه في الحدود قال البخاري مات سنة ثمان وعشرة ومائتين وعبد العزيز بن أبي سلمة بقعثن الماحشون واسم أبي سلمة دينار وهو جد عبد العزيز لأنه ابن عبد الله بن أبي سلمة وأبو النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة واسمه سالم بن أبي أمية مولى عمر بن عبد الله بن عمر القرشي التيمي المدني وعمر مصغر عمرو مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وأم الفضل بنت الحارث واسمها لبابة بضم اللام وتخفيف الباء الواحدة الأولى والثانية زوج العباس بن عبد المطلب والحديث مر عن قريب في باب شرب اللبن أخرجه عن الحميدي عن سفيان عن سالم بن أبي النضر إلى آخره وقد ذكرنا أنه أخرجه أيضا في الحج عن القعنبي وفي الصوم عن عبد الله بن يوسف وعن مسدد فان قلت ذكر في باب شرب اللبن أن عمر مولى أم الفضل وذكر هناك مولى ابن عباس قلت أم الفضل أم ابن عباس ولما كان عمر مولى للام وملازما لابن صحت النسبان والاضافة صحيحة بادق ملازمة ومرا الكلام فيه قوله زاد مالك عن أبي النضر أي زاد مالك بن انس في روايته عن أبي النضر سالم لفظ على بعيره يعني شرب وهو على بعيره وبهذه الزيادة تتضح المطابقة بين الحديث والترجمة فاذا جاز الشرب قائما على الأرض فالشرب على الدابة أخرى بالجواز لأن الراكب أشبه بالخالين

﴿ ص ﴾ باب ٥٠ الأيمن فالأيمن في الشرب **ش** ▶ أي هذا باب يذكر فيه يقدم الذي على يمين الشارب فارتفع الأيمن بالفعل المقدر الذي ذكرناه ويجوز أن يكون مرفوعا على أنه مبتدأ محذوف أخبروا التقدير الأيمن أحق لفضية اليمين على الشمال قوله فالأيمن عطف عليه ويجوز فيها النصب أيضا أي أعطى الأيمن فالأيمن قوله في الشرب أعم من شرب الماء وغيره من المشروبات وتقل عن مالك وحده أنه خصه بالماء قال ابن عبد البر لا يصح هذا عن مالك

﴿ ص ﴾ حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أتى بلن قد شيب براء وعن يمينه أعرابي وعن شماله أبو بكر رضي الله تعالى عنه فشرب ثم أعطى الأعرابي وقال الأيمن فالأيمن **ش** ▶ مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل ابن أبي اويس والحديث مر عن قريب في أول شرب اللبن الماء قوله قد شيب على صيغة المجهول من الماضي من الشوب وهو انخلط واصل شيب شوب قلبت الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها قوله وعن يمينه أعرابي الواو فيه للسعال أي والحال أن الذي عن يمينه أعرابي والذي عن شماله أبو بكر رضي الله عنه فان قلت يقال عن يمينه وعلى يمينه وعن شماله وعلى شماله فالفرق بينهما قلت معنى على يمينه أنه تمكن من جهة اليمين تمكن المستعلى من المستعلى عليه ومعنى عن يمينه أنه جلس متجاوبا عن صاحب اليمين ثم كثر استعماله في المتجاف وغيره وقال المذهب التيامن في الأكل والشرب وجميع الأشياء من الست وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحب التيامن استشارته بمشرف الله عز وجل به أهل اليمن وقال القرطبي إنما أعطى الأعرابي لأنه كان من كبار قومه ولذلك جلس عن يمينه قلت أظهر أنه سنة أوله سبق إلى اليمن فلذلك لم يبقه لأجل الصديق فإنه سبقه به بخلاف الصلاة لقوله ليلني منكم أولو الأحلام والنهى وأن لم يكن في اليمن أحد فالأكرالا أكبر كما مضى في موضعه

﴿ ص ﴾ باب ٥١ هل يستأذن الرجل

من عن يمينه في الشرب ليعطى الاكبر ش **ص** اى هذا باب فيه هل يستأذن الرجل اى يطلب
الاذن من الذى هو جالس على يمينه وقوله من يفتح الميم موصولة وانما لم يحزم الحكم وذكره بصورة
الاستفهام على سبيل الاستفهام لكونها واقعة حين فيتطرق اليها احتمال التخصيص فلا يطرأ الحكم
فيها لكل جلس **ص** حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن ابي حازم بن دينار عن سهل بن
سعد رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتى بشراب فشرب منه وعن
يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للعلام اتأذن لى ان اعطى هؤلاء فقال الغلام وانه رسول الله لا
اوثر بنصبي منك احدا قال قتله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في يده ش **ص** مطابقة الترجمة
في قوله اتأذن لى واسماعيل هو ابن ابي اويس وابو حازم بالخاء المهملة وبالأى واسمه سلمة بن دينار وسهل
بن سعد بن مالك الساعدي الانصاري والحديث مضى في المطالم في باب اذا ادله او احله فانه اخرج
هناك عن عبدة بن يوسف عن مالك الى آخره نحوه سواء ومضى ايضا في الهمة عن يحيى بن قزعة
وثيبة وقد مر الكلام فيه في باب المطالم **قوله** غلام الاصم انه كان عبدة بن عباس والاشياخ
خالد بن الوليد وغيره **قوله** اتأذن لى فان قلت لم يقل في حديث انس اتأذن لى قلت اجاب النووى
وغيره بان السبب فيه ان العلام كان ابن عمه وله عليه ادلال وكان من اليسار اقرب العلام انفا
وطيب نفسه مع ذلك بالاستئذان لسان الحكم وان السنة تقديم الايمن ولو كان مفضولا بالنسبة الى
من على اليسار فان قلت قد يعارض حديث سهل هذا وحديث انس الذى مضى عن قريب حديث
سهل بن ابي خيثمة الآتى في القسامة كبركبر وتقدم في الطهارة حديث ابن عمر في الامر بما رواه السواك
الاكبروا نخص من هذا حديث ابن عباس الذى اخرجه ابو يعلى بسند قوى قال فان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سقى قال ابدا بالايمن قلت الجواب في هذا انه شمول على الحالة التى
يملسون فيها متساويين اما بين يدي الكبير او عن يساره كلهم او خلفه او حيث لا يكون فيهم فينص
هذه الصورة من عموم تقديم الايمن او يخصص من عموم هذا الاثر بالذات الكبير ما اذا جلس بعض
عن يمين الرئيس وبعض عن يساره ففي هذه الصورة يقدم الصغير على الكبير والمفضول على الفاضل
وافتر من هذا ان الايمن ما امتاز بمجرد الجلوس في الجهة اليمنى بل لخصول كونها بين الرئيس
فانفضل اما فان عليه من الامتياز **قوله** اتأذن لى مثاهره انه لو ادن له لاعطاهم وبؤخذ
من ذلك حوار الابرار مثل ذلك قبلاته مشكل على ما شتهر من انه لا ايار بالقرب وانما الايار
الحمود ما كان من حظوظه انفس دون الطامات وقد اقتصر العاضى في القل عن العلماء على كراهة
الايثار بالقرب بخلاف ما يوهم كثير من الناس انه يحرم الايثار بالقرب **قوله** فله بفتح التاء اثنا
من فوق وتشديد اللام اى وضعه وقال الخطابي وضعه بفتح واصله من الرمي على التل وهو المكان
العالى المرتفع ثم استعمل في كل شئ يرمى به وفي كل القاء **ص** باب الكرع في الخوض
ش **ص** اى هذا باب في بيان الكرع بفتح الكاف وسكون الراء وهو الشرب من الخوض
او من الهر بالقم وهو من كرع بكسر من باب فتح يفتح وقد جاء بالكسر في الماضى من باب علم يعلم
وقال ابن مسعدة كرع تناول فيه من غير اناه وقيل هو ان يدخل الهر فيسرب وقيل هو ان تصوب
راسه في الماء وان لم يشرب وفي الجامع كل حائض في الماء فهو كارع شرب او لم يشرب وفي التهذيب
كرع في الائه اذا امال نحوه عينة يسرب منه **ص** حدثنا يحيى بن صالح حدثنا طبع بن

سليمان بن سعيد بن الحرث عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له فسلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصاحبه فرد الرجل فقال يا رسول الله باني انت وامى وهى ساعة حارة وهو يحول فى حائط له يعنى الماء فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان كان عندك ما مابت فى شنة والاكرنا والرجل يحول الماء فى حائط فقال الرجل يا رسول الله عندى ما مابت فى شنة فانطلق الى العريش فسكب فى قدح ماء ثم حلب عليه من من داجن له فشرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم اماد فشرب الرجل الذي جاء معه **ش** **ص** مطابقتة للترجمة فى قوله والاكرنا ويحيى بن صالح الوحاظى ابو زكريا ويقال ابو صالح الشامى الدمشقى ويقال الحمصى وهو من جلة الائمة الحنيفة اصحاب الامام ابى حنيفة وكان عبدل محمد بن الحسن الى مكة ومات سنة اثنتين وعشرين ومائتين والحديث مضى عن قريب فى باب شرب اللبن بالماء ومضى الكلام فمدواخرجه ابو داود فى الاثرية عن عثمان بن ابى شيبة واخرجه ابن ماجه فيه عن احمد بن منصور الزياى قوله فرد الرجل اى السلام قوله باى وامى اى انت مفدى باني وامى قوله والرجل يحول الماء اما كرره لانها حالان باعتبار فطين مختلفين والتحويل هو النقل عن قعر البئر الى ظاهره او اجراء الماء من جانب الى جانب فى بستانه **ص** **باب** **ص** خدمة الصغار الكبار **ش** **ص** اى هذا باب فى بيان خدمة الصغار الكبار **ص** حدثنا مسدد حدثنا معمر بن ابيه قال سمعت انساً رضى الله تعالى عنه قال كنت قائماً على الحى اسقيهم عومى وانا اصفرهم الفضض قبل حرمت الحجر فقالوا اكفئها فكفئنا قلت لانس مائراهم قال رطب وبسر فقال ابو بكر بن انس وكانت خرم فلم ينكر انس وحدثنى بعض اصحابى انه سمع انساً يقول كانت خرم يومئذ **ش** **ص** مطابقتة للترجمة ظاهرة ومعمر بروى من ابيه سليمان والحديث مضى فى اوائل الاثرية فى باب تزل تحريم الحجر وهى من البسروا ثم فانه اخرجه هناك بعن هذا الاسناد وعين هذا المتن ومضى الكلام فيه مستوفى قوله عومى بدل او منصوب على الاختصاص والفضض بالمجتمين **ص** **باب** **ص** نغطة الاناء **ش** **ص** اى هذا باب فى بيان حكم نغطة الاناء **ص** حدثنا اسحق بن منصور اخبرنا روح بن عباد اخبرنا ابن جريح قال اخبرنى عطائه مع جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان جنح الليل او امسيتم فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنثر حينئذ واذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم فاغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح باباً مغلقاً واوكلوا قريبكم واذكروا اسم الله وخروا آيتكم واذكروا اسم الله ولو ان تمروضوا عليها شيئاً واغلقوا مصايحكم **ش** **ص** مطابقتة للترجمة تؤخذ من قوله وخروا آيتكم لان معناه غطوا آيتكم واسحق بن منصور ابن بهرام الكومجى ابو يعقوب المروزى انتقل باخره الى نيسابور وابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح وعطاء هو ابن ابي رباح والحديث قد مر فى صفة ابليس فانه اخرجه هناك عن يحيى بن جعفر عن محمد بن عبد الله الانصارى عن ابن جريح الى اخره ومر الكلام فيه قوله جنح الليل بكسر الجيم وضمة اللام مع اء طائفة من غلام الليل قوله او امسيتم اى دخلتم فى المساء قوله فكفوا صبيانكم اى امنعوه من الخروج فى هذا الوقت اى يخاف عليهم حينئذ لكثرة الشياطين وايدأهم وقال ابن طلال خشي صلى الله تعالى عليه وسلم على الصبيان عند

انتشار الجن ان تم بهم قصرهم فان الشيطان قد اضله الله تعالى قوة عليه واعلم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان التعرض للفتن بما لا ينبغي وان الاحتراز منها احزم على ان ذلت الاحتراز لا يرد قدرا ولكن ليبلغ النفس عنزها ولتلا يتسبب له الشيطان الى لوم نفسه في التقصير قوله فلوهم بضم الماء المعلة وقال الكرماني وخلوهم باجماع الخلق قوله واوكوا من اوكى ما في سقائه اذا شده بالوكاء وهو ما يشبه رأس القربة قوله وخروا من الضمير وهو التغطية قوله ولوان تعرضوا بضم الواو وكسر ها اي ان لم يقصر التعطية بكما لها فلا اقل من وضع عود على عرض الاله وجواب لو عذوف نحو لكان كافيا وانما امر بالتغطية لان في السنة ليلة ينزل فيها وباء وبلاء لا يمر بانه مكشوف الا نزل فيه من ذلك والاحتراز بتوقع ذلك في الكائون الاول قوله والحفتوا مصابيحكم وهو جمع مصباح وذلك لاجل الفأرة فانها تضرم على الناس بيوتهم واما القناديل المعلقة في المساجد والبيوت فان خيف منها ايضا فغطا والافلا حديث ص حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا همام بن عطاء عن جابر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحفتوا المصابيح اذا رقدتم وغلقوا الابواب واوكوا الاسقية وخروا الطعام والشراب واحسبه قال ولو يعود تعرضه عليه ش ← هذا طريق آخر في حديث جابر المذكور اخرجه عن موسى بن اسماعيل البصري التبرذي عن همام بن يحيى عن عطاء بن ابي رباح عن جابر رضي الله تعالى عنه قوله الاسقية جمع سقاء بكسر السين وهو ظرف الماء قوله خروا اي غطوا من الضمير ص باب اختناث الاسقية ش ← اي هذا باب في بيان حكم اختناث الاسقية الاختناث من اختنت السقاء اذا تلبث الى خارج فشربت منه واصله التكرس والانطواء ومسمى الرجل المشبه بالنساء وانما له مختنا والاسقية جمع سقاء وهو ظرف ماء ص حدثنا ابن ابي دؤب عن الزهري عن عبيد الله بن عبيد الله بن عتبة عن ابي سعيد الخدري قال نهى الى صلى الله تعالى عليه وسلم عن اختناث الاسقية يعني ان تكسر افواها فينشرب منها ش ← مطابقتها للترجمة ظاهرة وآدم هو ابن ابي الياس وابن ابي دؤب هو محمد بن عبد الرحمن ابن المعير بن الحارث فقيه اهل المدينة ممن كان امرا بالمعروف والنهي عن المنكر في عهد الخلفاء الراشدين ماله والحديث اخرجه مسلم في الاثرية عن عمرو الناد عن سفيان بن عيينة الى اخره نحوه واخرجه ابو داود فيه عن مسدد واخرجه الترمذي فيه عن قتيبة واخرجه ابن ماجه من رواية يونس قوله يعني ان تكسر افواها المراد من كسرها ذهاب كسرها حقيقة ولا باباتها والافواء جمع ثم على سبيل الرد الى الاصل لان اصل ثم فوه حذفت منه الهاء لاستثاقها عند الضمير لوقيل فوهه فلما حذفت عوضت عنها الميم وقال الخطابي احسبان قوله يعني ان تكسر افواها عن زهري فيكون هذا التصريح مدرجا والدليل عليه ان احمد ورواه عن ابي الضمر عن ابن ابي دؤب بحذف لفظ يعني وقال المذهب معنى هذا الهى والله اعلم على وجه الادب بل وان يكون في افواها حية او بعض الهوام لا يرد هذا الشارب فيدخل في جوفه وروى ابن ماجه والحاكم في مستدركه من رواية زعمدين صالح عن سلمة بن وهرام قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن اختناث الاسقية وان رجلا بعدما نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الاختناث فخرجت منه حية ص حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبيد الله اخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني عبيد الله بن عبيد الله انه سمع ابا سعيد

الحديث يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينهى عن اختناث الاسقية قال عبد الله قال
ممر او غيره هو الشرب من افواهها ش **هـ** هذا طريق آخر من حديث ابى سعيد اخبره
عن محمد بن مقاتل المروزي عن عبد الله بن مبارك المروزي عن يونس بن يزيد الايلي عن محمد بن مسلم
الاهري وعن عبد الله بن عبد الله بن عتبة انه سمع ابا سعيد الخدري وهنا صرح عبد الله بالجماع
عن ابى سعيد بخلاف الطريق الاول فانه بالصفة وكذلك صرح ابو سعيد هنا بالجماع من النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بخلاف الطريق الاول قوله قال عبد الله هو ابن المبارك وقال ممر بن راشد
او غيره اى غير ممر هو الشرب يعنى اختناث الاسقية هو الشرب من افواه الاسقية وشك عبد الله
في هذا التفسير هل قاله ممر او غيره وخرج مسلم من غير تردد حدثني حرمة بن يحيى اخبرنا ابن
وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابى سعيد الخدري قال نهى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم عن اختناث الاسقية ان يشرب من افواهها فان قلت قال ابن حزم فان قيل انه
صلى الله تعالى عليه وسلم شرب من ثم قربة قلنا لاجبة في شئ منه لان احدهما من طريق الحارث
ابن ابى اسامة وقد ترك وفيه البراء ابن بنت انس وهو مجهول وخر من طريق رجل لم نسم
قلت احدا للحديثين الذين ذكرهما رواه احد في مسنده والترمذي في التعليل من رواية عبد الكريم
الجزري عن البراء ابن بنت انس بن مالك عن انس بن مالك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
دخل وقربة معلقة فشرب من ثم القربة الحديث والبراء هذا ذكره ابن حبان في الثقات وباقي
رواته محتج بهم ونازع البراء عليه جيد الطويل رواه الطحاوي في كتاب شرب معاني الآثار
من رواية شريك بن جندب عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شرب من قربة ماء معلقة
وهو قائم والحديث الآخر الذي فيه رجل لم نسم **ص** **باب** الشرب من فم السقاء
ش اى هذا باب في بيان ما ورد عن النبي في الشرب من فم السقاء ويجوز تشديد الميم
وروى من في السقاء قيل لم يكنف البخاري بالترجمة التي قبلها لثلاثين ان النبي خاص بصورة
الاختناث وأشار بان النبي يمين ما يمكن اختناثه وما لا يمكن كالغبار مثلاً قلت روى احاديث تدل على
جواز الشرب من فم السقاء منها ما رواه الترمذي من حديث عبد الرحمن بن ابى حمزة عن جدته كبشة
قالت دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فشرب من قربة معلقة قال حديث حسن صحيح ومنها
حديث انس بن مالك رواه الترمذي في التعليل وقد ذكرناه قبل هذا الباب ومنها حديث عبد الله بن ابيس
عن ابيه قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قام الى قربة معلقة فمضغها ثم شرب من فيها رواه الترمذي
وابوداود وقد صح عن جماعة من الصحابة والتابعين فعل ذلك فروى ابن ابى شيبة في المصنف عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما انه كان لا يرى بأساً بالشرب من في الاداوة وعن سعيد بن جبير قال رأيت ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما يشرب من في الاداوة وعن نافع عن ابن عمر كان يشرب من في السقاء وعن عباد بن
منصور قال رأيت سالم بن عبد الله بن عمر يشرب من في الاداوة فان قلت كيف يجمع بين هذه الاحاديث
التي تدل على الجواز وبين حديثي الباب الذين يدلان على المنع قلت قال شيخنا رحمه الله لوفرق بين ما يكون
لعدركا ان تكون القربة معلقة لم يجد المخرج الى الشرب ماء متيسرا يمكن من تناول بكفه فلا كراهة جئنا
وعلى هذا نحمل هذه الاحاديث المذكورة وبين ما تكون لغيره فحصل عليه احاديث النبي قبل لم يرد
حديث من الاحاديث التي تدل على الجواز الا يفعله صلى الله تعالى عليه وسلم واحاديث النبي كلها من قوله
فهي ارجح والله اعلم **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابوب قال قال لعاكرمة الاخيركم

بأشياء قصار حدثنا بها ابو هريرة نهي رسول الله عن الشرب من غم القربة او السقاء ولم يذكره بسورة
 ان يفرز خشبه في داره **ش** مطابقتها للرجة ظاهرة لانه يوضح الابهام الذي فيها فلا يطرأ على
 عبد الله عسوان المديني وسفيان هوان بن عيينة وابوب هو الشخاني وعكرمة هو مولى ابن عيينة بن
 رضى الله تعالى عنهما والحديث أخرجه ابن ماجه في الاثرية عن شربن هلال الصوافيه وع
 عبدالوارث بن سعيد عن ابوب به **قوله** حدثنا قائل حدثنا ابو هريرة والنصير فيها يرجع الى الله لا
 قوله بأشياء والذي أخبره شيثان وقد قال الا أخبركم بأشياء ولعله أخبر بها ولم يذكرها به من الزاوة
 ويعوز ان يكون ذلك جدا او نسيانا وقيل او يكون اقل الجمع عنده انسان وبين قوله حدثنا
 وبين قوله الا أخبركم شيء مقدر تفديره الا أخبركم بأشياء قصار قلنا نعم او نحو ذلك فقال حدثنا
 بها **قوله** او السقاء شك من الراوى والفرق بين القربة والسقاء ان القربة الماء والسقاء الماء والابن قولها وان
 يمنع اى ونهى ان يمنع الشخص جاره ان يفرز اى ان يفرز وان مصدره يفرز خشبه بضافه المنع الى
 النصير الذي يرجع الى الجار ويروى خشبه بالتثنية **قوله** في داره ويروى في جداره وهذا واضح وفى
 التوضيح هو عندنا وعند مالك محمول على الانصحاب والقديم عندنا وجوبه وبه قال ابن حبيب
 وغيره **ص** حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل اخبرنا ابوب عن عكرمة عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه
 قال نهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يشرب من في السقاء **ش** مطابقتها للرجة مثل ما ذكرنا
 في الحديث السابق واسمعيل هو ابن علية وابوب الشخاني وقال النووي اتفقوا على ان النبي هنا
 للتنبيه لا التحريم قبل في دعواه الاته اى نظر لان ابا بكر الاثرم صاحب احد اطلق ان احاديث
 الهى ناسخة للإباحة لانهم كانوا اولاء ملون ذلك حتى وقع دخول الحمية في بلدن الذي شرب
 من غم السقاء ففسخ الجواز ووجه الحكمة في الهى ما قاله قوم من انه لا يؤمن من دخول شيء من
 الهوام مع الماء في جوف السقاء فيدخل في الشارب ولا يدري فعلى هذا لوملا السقاء وهو شاهد
 الماء الذي يدخل فيه ثم ربطا ربطا ثم لما اراد ان يشرب حله فشربه لا لانه الله
 وقبل ما أخرجه الحاكم من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها بسند قوى ولعل نهي ان يشرب
 من في السقاء لان ذلك يأنه وهذا عام وقيل ان الذي يشرب الماء من في السقاء قد مله الماء
 فينصبه لانه نثر من حاجته فلا يأمن ان يشرق او يبتل شابه وقيل يزل بقوة فيعزل العروق
 الضعيفة التي باراء الطل وربما كان سببا لهلاك **ص** حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن
 زريع حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال نهي النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم عن الشرب من في السقاء **ش** مطابقتها للرجة ظاهرة وسال هو الماء
 والحديث أخرجه ابن ماجه في الاثرية عن بكر بن خلف عن يزيد بن زريع **ص**
 باب ٤ الهى عن النفس في الاناء **ش** اى هذا باب في بيان الهى عن النفس في الاناء
 عند الشرب والنفس اخذ النفس **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا شيثان عن عكرمة عن عبد الله بن
 ابي قتادة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا شرب احدكم مائة من في الاناء
 واذا بال احدكم مائة من في بيته واذا شرب احدكم مائة من في بيته **ش** مطابقتها
 للرجة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وشي ان ابن عبد الرحمن النخوى وعيسى هو ابن ابي لبيد واسم
 ابي قتادة الحرث بن ربيع الانصارى والحديث مضى في كتاب البهارة في باب الهى عن الانصبا

بالحين فانه اخرجه هناك عن معاذ بن فضالة عن هشام عن يحيى بن ابي كثير الى آخره ولفظه هالك
 واذا اتى اخلاص فلا يحس ذكره بينه ولا يجمع بينه ومر الكلام فيه هناك وقال الكرمانى وروى
 لا ينفس ولا يمسح ولا يجمع بالنفى والنفى وقال المهلب النفس انما نفى عنه كانهى عن التلخ في الطعام
 والشراب والله اعلم من اجل انه لا بد ان يقع فيه شئ من ريقه فيعافه الطاعله ويستقدر اكله
 فتبى لذلك ثلاثا فسد على من يريد تناوله هذا اذا اكل او شرب مع غيره واذا كان وحده او مع
 من يعلم انه لا يستقدر شيئا منه فلا بأس بالنفس في الالة **ص** باب **ش** الشرب بنفسين
 او ثلاثة **ش** اى هذا باب في بيان الشرب بنفسين او ثلاثة انفس قيل بين الترتيبين مع
 حديثيهما تعارض لان الترجمة الاولى في التبي من النفس في الالة وهذه في ثبوت النفس واجيب
 باجوبة مختلفة واحسنها ان البخارى جعل الالة في الترجمة الاولى طرقا للنفس والنهى عنه
 لاستقذاره وقال في هذه الترجمة الشرب بنفسين فيجعل النفس الشرب ان لا يقتصر على نفس واحد
 بل يفصل بين الشربين بنفسين او ثلاثة خارج الالة فهذا يقتضى التعارض **ص** حديثا ابو
 حاتم وابو نعيم قالا حدثنا عزر بن ثابت قال اخبرني عمامة بن عبد الله قال كان انس بنفس في الالة مرتين
 او ثلاثا وزعم ان النبي صلى الله تعالى وسلم كان بنفس ثلاثا **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة
 وابو حاتم الضحاك بن مخلد البيل وابو نعيم الفضل بن دكين وعزرة بن عذرة بنحس العين الممثلة وسكون الازى
 بعدها راء ابن ثابت بالثاء المثلثة في اوله الانصارى التابعى اصله من المدينة نزل البصرة وقد سمع
 من جده لاه عبد الله بن يزيد ناظمى وعبد الله بن ابي اوفى وغيرهما وثمالة بضم الاء المثلثة وتخفيف
 الميم ابن عبد الله بن انس رضى الله تعالى عنه يروى عن جده والحديث اخرجه مسلم في الاشارة
 عن ابي بكر وثيبة واخرجه الترمذى فيه عن بنادر واخرجه النسائى في الوليفة عن ابراهيم
 ابن مسعود وغيره واخرجه ابن ماجه في الاشارة عن ابي بكر بن ابي شيبة **قوله** او ثلاثا بمثل
 ان يكون او للتنوع اى ثلاث مرات ويمثل ان يكون للشك وقد اخرج اسحق بن راهويه الحديث
 عن عبد الرحمن بن مهيدي عن عزرة بنحس ثلاثا ولم يقل او وروى الترمذى حديثا
 ابو كريب حسدا وكيع عن يزيد بن سنان الجزرى عن ابن عطاء بن ابي رباح عن ابيه عن ابن عباس قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تشربوا واحدا كشر البعير ولكن اشربوا مثنى وثلاث
 وسعوا اذا انتم شربتم واجدوا اذا انتم رستم وقال هذا حديث غريب وقال بعضهم سنده
 ضعيف فان كان محفوظا فهو يقوى ما تقدم من التنوع قلت قال شيخنا حسن الترمذى حديث ابن
 عباس وفيه من لم يسم وهو ابن عطاء بن ابي رباح وكان له ولدان روى كل واحد منهما عنه وهما
 خلدو يعقوب ويعقوب وروى له النسائى باسمه وضعفه احدوا بن معين وابو زرعة والنسائى وذكره ابن
 حبان في الثقات واما خلد فليس له رواية في الكتب الستة قال البخارى فيه منكر الحديث وقال الترمذى
 ويزيد بن سنان هو ابو فروة الراوى وقال شيخنا ضعفه احدوا بن معين وابن المدنى وتركه النسائى
 وقال البخارى مقارب الحديث واما قال الترمذى ويزيد بن سنان هو ابو فروة الراوى لان لهم
 يزيد بن سنان المقرئ البصرى ثقة روى عنه النسائى متأخر الطبقة عن هذا **قوله** وزعم اى
 قال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان بنفس ثلاثا اى ثلاث مرات واخرج الترمذى ايضا
 عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا شرب نفس مرتين ثم قال وهذا حديث

حسن قريب فان قلت ما التوفيق بينهما قلت هذا ليس ينص على المرتين بل هو من باب الاكتفاء
والاصل ان المستحب الشرب في ثلاثة اقسام وفي حديث ابن عباس المذكور عن قريب وهو
قوله اشربوا مثنى وثلاث وفيه الاختصار على الشرب مرتين اذا حصل الاكتفاء بذلك ولكن
ينبغي ان يزيد ثالثة وان اكتفي بمرتين واختلفوا هل يجوز الشرب بنفس واحد فروى عن ابن
السيب وعطاء بن ابي رباح انهما اجازاه بنفس واحد وروى عن ابن عباس وطاوس وعكرمة
كراهة الشرب بنفس واحد وقال ابن عباس هو شرب الشيطان وقال الاثرم هذه الاحاديث
في ظاهرها مختلفة والوجه فيها عندنا انه يجوز الشرب بنفس واثنين وثلاثة وباكثير منها لان
اختلاف الرواية في ذلك يدل على التسهيل فيه وان اختلفت الثلاث فحسن ﴿ ص باب ٨ ﴾
الشرب في آية الذهب ش ﴿ اي هذا باب في بيان حكم الشرب في آية الذهب ولم يصرح
بالحكم اكتفاء بما في الحديث من صريح النبي عن ذلك ﴾ ﴿ ص حديثنا حص بن عمر حدثنا شعبة
عن الحكم عن ابن ابي ليلى قال كان حذيفة بالمدين فاستسقى فانه دهقان بقدر فضة فرمابه فقال
اني لم ارمه الا في نهيته فلم يفته وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهانا عن الخمر والدياج
والشرب في آية الذهب والفضة وقال هن لهم في الدنيا وهي لهم في الآخرة ﴿ ص مطابقة
للترجمة في قوله والشرب في آية الذهب والحكم يتحققين هو ان عتبة صعر عتبة الدار وابن ابي
ليلى هو عبدالرحمن وحذيفة بن اليمان واسم اليمان حسيل بن جابر واليمان لقب وهو من كبار الصحابة
رضي الله تعالى عنهم والحديث مضي في كتاب الاطعمة في باب الاكل في اناه مفضل فانه اخرج
هناك عن ابي نعيم عن سيف بن ابي سليمان عن مجاهد عن عبدالرحمن بن ابي ليلى وانظر التفاوت
بينهما في المتن والاسناد قوله بالمدين وهي مدينة عظيمة على دجلة بينها وبين بغداد سبعة فراسخ
وكانت مسكن ملوك الفرس وبها ايوان كبرى المشهور وكان قعها على يد سعد بن ابي وقاص
في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه سنة عشر وقيل قبل ذلك وكان حذيفة عاملا عليها في خلافة
عمر عثمان الى ان مات بعد ذلك عثمان سنة ست وثلاثين في اول خلافة علي رضي الله تعالى عنه
قوله فاستسقى اي طلب الماء للشرب قوله دهقان بكسر الدال المعجمة وضمتها بعد ماها ساكنة
ثم فاف وبعد الالف نون وهو زعيم الهوم وكبر القرية بالخراسانية منصرفا وغير مصروف
وفي روايه الترمذي فانه انسان وقدر في كتاب الالعمنة فسقا مجوسى وفي رواية اجد عن وكيع
عن شعبة استسقى حذيفة من دهقان او ملح قوله بعد فضة بالاضافة مثل خاتم فضة وفي رواية
ابن داود عن حفص شيخ البخارى فانه من فضة وفي رواية مسلم من طريق عبدالله بن حكيم
كنا عند حذيفة فبناه دهقان بشراب فانه من فضة ويأتي في القباس عن سليمان بن حرب
عن شعبة مفضل بما في اناه قوله فرماه به اي رعى الدهقان القدح ويخذه رواية كجع
فخذه به قوله اي لم ارمه اي القدح وفي روايه الاسماعيلي ما اكسره ودا امتدار حذيفة
لانه تقدم الى دهقان مرة او مرتين ويقول ما افضل به هذا وهو معنى قوله الا في نهيته اي
الدهقان فلم يفته ووضح هذا رواية يزيد لوانى تقدمت اليه مرة او مرتين ورواية عبدالله
ابن ابي اسامة ان لا يفتي فيه ثم قال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهانا الى اخره قوله
والدياج هو اشاب الخمر من الاريسم وهو فارسي معرب قوله من كذا هو في الموضعين وفي رواية

ابن داود هو ووقع في رواية مسلم هو اى جميع ما ذكر قوله لهم اى الكفار والسياق يدل عليه
 وقال الاسمعيلى ليس المراد بقوله هن لهم في الدنيا اباحة استعمالهم اياه وانما المعنى بقوله لهم اى
 هم يستعملونه مخالفة لرى المسلمين وكذا قوله ولكم في الآخرة اى تستعملونه مكافاة لكم على تركه
 في الدنيا ويتمه اولئك جزاء لهم على معصيتهم باستعماله قلت الظاهر ان الذى يستعمله في الدنيا
 لا يعاطاه في الآخرة كافي شرب الخمر والكلام فيه مثل الكلام في الخمر على الوجه الذى فيها
ص ٤ باب ٤ آية الفضة ش اى هذا باب في بيان حكم استعمال آية الفضة
 وانما افرد هذه الترجمة مع انها داخلة في الترجمة السابقة لان في حديث الترجمة الاولى بين حرمة
 الذهب والفضة بلفظ الاخبار بالفعل الماضى من التهى وهنا بين بلفظ لا تشربوا ويتنهما فرق
 لا يخفى **ص** حدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابن ابي عدى عن ابن عوف عن مجاهد عن ابن
 ابي ليلي قال خرجنا مع حذيفة وذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تشربوا في آية الذهب
 والفضة ولا تلبسوا الحربرو الديباغ قلنا لهم في الدنيا ولكم في الآخرة **ش** مطابقتها
 للترجمة ظاهرة وابن ابي عدى هو محمد واسم ابي عدى ابراهيم البصرى وابن عوف عن عبدالله بن عوف
 وابن ابي ليلي عبدالرحمن قوله خرجنا مع حذيفة ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذا
 ذكره مختصرا وفيه حذف كثير بينه الاسمعيلى فقال خرجنا مع حذيفة الى بعض السواد فالتقى
 قائما دهقان بانه من فضة فرمى به في وجهه قال قلنا اسكتوا قائما ان سالاه لم يحدثنا قال فاسكتنا
 فلما كان بعد ذلك قال اتدرون لم رميت بهذا في وجهه قلنا لا قال ذلك انى كنت نهيتهم قال فذكر
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لا تشربوا في آية الذهب والفضة الحديث واصله في صحيح
 مسلم الا انه ذكر بعضه مقصدا **ص** حدثنا اسمعيل حدثني مالك بن انس عن نافع عن
 زيد بن عبدالله بن عمر عن عبدالله بن عبدالرحمن بن ابي بكر الصديق عن ام سلمة زوج النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الذى يشرب في اناه الفضة انا
 يخرج في بطنه نار جهنم **ش** مطابقتها للترجمة في قوله في اناه الفضة واسمعيل هو ابن ابي
 اويس وزيد بن عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنه هو تابعى ثقة وقد مضت روايته عن ابيه
 في اسلام عمر رضى الله تعالى عنه وليس له في البخارى سوى هذين الحديثين وهذا الاسناد كله مذبون
 وعبدالله بن عبدالرحمن بن ابي بكر الصديق هو ابن اخت ام سلمة التى روى عنها هذا الحديث
 واه قربة بنت ابي امية بن المغيرة الخزومية وهو ثقة ماله في البخارى غير هذا الحديث وام سلمة
 ام المؤمنين اسمها هند بنت ابي امية والحديث اخرجه مسلم في الاطعمة عن يحيى بن يحيى عن مالك به
 وعن آخرين واخرجه النسائى في الوليعة عن علي بن جرير وعن غيره واخرجه ابن ماجة في الاثرية
 عن محمد بن ربحه قوله يخرج بضم الباء وقبح الجليم وسكون الراء وكسر الجليم الثانية من الجرجرة
 وهو صوت يردده البعير في خفيته اذا هاج نحو صوت البعاج في تلك الفرس والمعنى بصوت
 في بطنه نار جهنم وقال الداودى يخرج نار جهنم وقال النووى اتفقوا على كسر الجليم الثانية من يخرج
 قيل رد عليه بما حكى الموفق بن جزة القح في كلامه على المذهب وجوز ابن مالك كون يخرج
 على البناء للفاعل والمفعول ورد عليه بان احدا من الحفاظ قد بناه وحديثا برو على البناء للمفعول مع ان
 الاصل اسناد الفعل الى الفاعل قوله نار جهنم قال الطيبى اختلفوا في نار جهنم اى بالنصب ام بالرفع

والصحيح المشهور النصب ورجعه الزجاج والنخاسي والاكثرون وبؤيده الرواية الثانية قالت
 اراد به مارواه مسلم بلفظ قائما يخرج في بطنه نار من جهنم وقال الزمخشري الاكثر النصب والشارب
 هو الفاعل والنار مفعوله يقال جرجر فلان الماء اذا جرحه جرحا متواترا له صوت قائم كقائمه يخرج نار
 جهنم واما الرفع فجاء لان جهنم على الحقيقة لا تجر جر في جوفه ولكنه جعل صوت تجرغ الانسان
 لهما في هذه الاواني الخمسة لوقوع التبرع عنها واستحقاق العقاب على استعمالها بجر جرجرة نار جهنم
 في بطنه بطريق المجاز واما الازهرى النصب على ان الفعل عدى اليه وابن السيد الرفع على انه خبر ان
 واسمها الموصولة قال ومن نصب جعل مازائدة كافة لان عن العمل وهو نعموا انما صنعوا اكيد
 ساحر) فقرأ برفع كيد ونصبه قيل ويدفعه انه لم يقع في شيء من النسخ بفصل ما من ان قلت
 عدم وقوعه بالفصل لا يدفع ماقاله فافهم **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة
 عن الاشعث بن سليم عن عاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه قال امرنا
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بميادة المريض واتباع الجنائز
 وتشميت العاطس واجابة الداعي وافشاء السلام ونصر المظلوم وابرار القسم ونهانا عن خوائف
 الذهب وعن الشراب في الفضة او قال آية الفضة وعن المياثر والفسى وعن ليس الحرير والديساج
 والاسبرق شئ **ص** مطابقتها لدرجة في قوله او آية الفضة وابو عوانة يفتح العين المملة
 بالنون بعد الالف اسمع الوضاح البشري والاشعث بالشين المعجمة ثم بالعين المملة ثم بالالف المثلثة
 ابن اسامع مصنف السلم وسيد مصنف السود ومقرن اسم فاعل من التقرين والحديث قد مضى في اوائل
 الجائز في باب الامر باتباع الجنائز فانه اخرجه هناك عن ابي الوليد عن شعبة عن الاشعث الى
 آخره ومعنى السلام فيه قوله وتشميت العاطس بالشين المعجمة والمملة وهو قولك للعاطس
 يرحمك الله وهو سند على الكفاية قوله وافشاء السلام من افشى كلامه اذا اداعه وانمره بين
 الناس وذكر في كتاب الجلازة ورد السلام وهنا قال وافشاء السلام لان المقصود من السلام ما
 يخرجى بين المسلمين عند الملائكة بما يدل على الدماء لاختيد السلم وارادة التبرع له ثم لاشك ان بعض هذه
 الاورثان وبعضها مريضة فارد من الواجبات والافشاء من السفى ففتح الاعتباران وانما جاز
 ارادة الفرضة والسنة مطلقا واحده هو لفظا امرنا باعتبار عموم الجلازة عند الحقيقة وجواز
 ارادة الحقيقة والجلازة كايها من لفظ واحد عند الشافعية قوله وابرار المقسم بضم الميم وسكون
 القاف ونسر السين وهو ان يفعل ما سألته للمتمس قوله وخوائف الذهب قال الجوهري انلتم
 وانلتم بكسر التاء والنخام والنخام كاه بمعنى والجمع انلوا ثم قوله او قال آية الفضة شك من
 الراوى قوله والمياثر جمع الميثة بكسر الميم من الوثارة بالثلثة يعنى الابن وهى وطاء كانت النساء تعصده
 لازواجهن على السروج واكثر هامن الحرير وقله من الارجوان الاحمر وقله من جلود السباع وقال
 ابو عبيدة المياثر الحر كانت من مراكب الابل من دياجر او حرير وقال ابن التين وهذا لئلا لان الارجوان
 لم يأت فيه تحريم ولا في جلود السباع اذ اذكت قواء وعن القس يفتح القاف وتشديد السين
 اسماء الالف والهمزة النسي نسي الى ناد بالشمام نوب مضطرب بالحرير قلت ليس
 بالالف والهمزة النسي اب من اثنان مخلوط بحرير يؤذى بها من مصر نسبت الى قربة دلى ساحل

البحر قريبا من تبس يقال لها القس بفتح القاف وبعض اهل الحديث يكسرها كذا قاله ابن الاثير قلت
القس وتبس والفرما كلها كانت بلادا على ساحل البحر من القرب من ديباط وقد خربت واندرست
وقيل اصل القس القزى بالزاي منسوب الى القز وهو ضرب من الابرسم قابل من الزاي سين
وقيل منسوب الى القس وهو الصقيع لبياضه قوله والديباج قد مر تفسيره والاستبرق ضرب من
الديباج غليظ قبل وفيه ذهب وهو فارسي معرب اصله استبره والمعروف ان الاستبرق غليظ
الديباج وقال الداودي رقيقه ﴿ص﴾ باب ﴿الشرب في الاقداح﴾ ش ﴿اي هذا﴾
باب في بيان جواز الشرب في الاقداح وهو جمع قدح وقال في المغرب القدح بفتحين الذي يشرب
به وقال بعضهم لعله اشار الى ان الشرب فيها وان كان من شعار الفسقة لكن ذلك بالنظر الى
المشروب والى الهيئة الخاصة قلت هذا كلام غير مستقيم وكيف يقول ان الشرب فيها من شعار
الفسقة وقد وضع البخاري عقيب هذا باب الشرب من قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر
فيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدحا كان عندانس على ما يأتي الآن وذكروا ايضا انه كان
لنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدح قدح يقال له الزيان واخر يقال له المغيث واخر مضب ثلاث ضبات
من فضة وقيل من حديد وفيه حلقة يعلق بها اصفر من المد واكثر من نصف المد وعن عاصم قال
رايت عندانس قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيه ضبة من فضة رواه الامام احمد وفي رواية
البيهقي وكان قد انصدع فلسله من فضة قال وهو قدح فريض من نضار والقدح الذي يشربه
الفسقة معلوم بين الناس انه من زجاج ومن بطور ومن فضة ونحوها وكانت اقداح النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم كلها من جنس الخشب فان قلت روى البرار من حديث ابن عباس ان القوقس اهدى
الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قدح قوارير فكان يشرب منه قلت هذا حديث
ضعيف ولئن سلمنا صحته فنقول لم يكن شرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل شرب
غيره من المتقين ولا شربه مثل شراهم ﴿ص﴾ حديثي عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا
سفيان عن سالم ابني النضر عن عمير مولى ام الفضل عن ام الفضل انهم شكوا في صوم النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يوم عرفة فبعثت اليه بقدح من لبن فشربه ﴿ش﴾ مطابقته للترجة في
قوله فشربه وعمره بفتح العين ابن عباس بفتح العين المهملة وتشديد الباء البصري وعبد الرحمن
هو ابن مهدي وسفيان هو الثوري والحديث مضى عن قريب في باب من شرب وهو واقف على
بعيره ﴿ص﴾ باب ﴿الشرب من قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وآتيته﴾ ش ﴿اي هذا﴾
باب في بيان ضرب جماعة من قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وآتيته اي
الشرب من آية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو من عطف العام على الخاص لان الآية اعم
من ان يكون قدحا او قصعة او محضبا او طشتا او نحو ذلك وقيل اراد البخاري بهذه الترجمة دفع
توهم من يقع في خياله ان الشرب في قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد وقته تصرف
في ملك الغير بغير اذن فبين ان السلف كانوا يفعلون ذلك لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يورث
وما تركه فهو صدقة ولا يقال ان الاغنياء كانوا يفعلون ذلك والصدقة لا تملك للغي لان الجواب
ان الممتنع على الاغنياء من الصدقة هو الفروض منها وهذا ليس من الصدقة المفروضة قلت
الاحسن ان يقال انما كانوا يشربون من قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاجل التبرك به اما في حياته

الزواج برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله في سقفة بني ساعدة وهي ماباط كانت لبي
ساعدة الانصاريين وهو المكان الذي وقفت فيه البيعة لابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قوله
فخرجت لهم بهذا القدح هكذا هو في رواية المستمل وفي رواية غيره فاخرجت لهم هذا القدح
قوله فاخرج لنا سهل قائل هذا ابو حازم الراوي وصرح بذلك مسلم قوله ثم استوهبه عمر بن
عبد العزيز رضي الله تعالى عنه كان استهباه لما كان هو متولى امرة المدينة وفيه ان الشرب من
قدحه صلى الله تعالى عليه وسلم وآتيته من ياب التبرك بآثاره لعلى اراهم او ارى من اراهم ومن
باب الامساك بفضلهم عما كان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يصلي في المواضع التي كان صلى الله تعالى
عليه وسلم يصلي فيها ويدور ناقته حيث ادارها تبركا بالاقتداء به وحرصا على اقتفاء آثاره وفيه
التبسط على صاحب واستدعاء ما كان عنده من مأكول ومشروب وتعلقه بدمائه بكبته
ص حدثنا الحسن بن مديك قال حدثني يحيى بن جاد اخبرنا ابو عوانة عن عاصم الاحول
قال رايت قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وكان قد انصدع
فلسله بفضة قال وهو قدح جيد عريض من نضار قال قال انس رضي الله تعالى عنه لقد سقيت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا القدح اكثر من كذا وكذا قال وقال ابن سيرين انه كان
فيه حلقة من حديد فاراد انس ان يجعل مكانها حلقة من ذهب اوفضة فقال له ابو طلحة لاتفير شيئا صنع
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتركه ش مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو عوانة الواضح
والحديث قد مر منه قطعة في او اخر كتاب الجهاد في باب ما جاء من درع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وعصاه وميقته وقد حو خاتمه اخر جهاهن صيدان عن ابي حنيفة عن عاصم عن ابن سيرين عن انس بن مالك
ان قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انكسر فاقدم مكان الشعب سلسلة من فضة قال عاصم رايت القدح
وشربت منه قوله فدانصدع اى انشق قوله فلسله بفضة اى وصل بعضه ببعض وظاهره ان الذي
وصله هو انس ويحتمل ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ظاهر رواية ابي حنيفة المذكورة
الآن قوله قال وهو قدح القائل هو عاصم الاحول قوله عريض يعنى ليس بتناول بل طوله
اقصر من عمقه قوله من نضار بضم النون وتخفيف الضاد المججمة وبالواو وقال ابو حنيفة بضم
النون وكسرها وهو ايجاد الخشب للآنية ويعمل منه مارق من الاقداح واتسع وما غلط وقال ابن
الاعرابي النضار النوع وقال ايضا هو شجر الاثل والنضار الخالص من كل شئ وقال ابن سيدة من التبر
والخشب وقال ابن قارس النضار اثل يكون بالغور وقيل انه من الاثل الطويل المستقيم الغصون وقال
القرزاي العرب تقول قدح نضار مضاف الى هذا الخشب وانما سمى الاثل نضارا لانه ينبت في الجبل
وذكر شعر ان النضار هذا الاقداح الحجر الحيشانية قوله قال قال انس اى قال عاصم الاحول قال
انس بن مالك لقد سقيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وروى مسلم من حديث ثابت عن
انس قال لقد سقيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بقدي هذا الشراب كله العسل والنبذ
والمد والابن قوله قال وقال ابن سيرين اى قال عاصم وقال محمد بن سيرين قوله اوفضة شك
من الراوى قوله قال ابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري زوج ام سلمة والدة انس قوله
لافيرين كذا بنون التأكيدي في رواية الاكثرين وفي رواية الكنعينى لاتفيريمون تون التأكيدي وكلام

ابن طلحة هذا ان كان سمعه ابن سيرين من انس والافيكون ارسله من ابي طلحة لانه لم يلقه وفي الحديث
جواز اتخاذية الفضة وكذلك السلسلة والحلقة ولكن فيه اختلاف فقال الخطابي منه مطلقا
جاعة من الصحابة والتابعين وهو قول مالك والبيهقي ومن هالك يجوز من الفضة اذا كان بسيرا
وكرهه الشافعي وقال ابو حنيفة واصحابه فلا بأس اذا اتقى وقت الشرب موضع الفضة وبه قال احمد
واسحق وابو ثور وتعمر ضبة الذهب مطلقا ومنهم من سوى بين ضبتي الفضة والذهب فان قلت
روى الدار فطنى والحاكم والبيهقي من طريق ذكر بيان ابراهيم عبدالله بن مطيع عن ابيه عن ابن عران
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من شرب في اناه من ذهب او فضة او في اناه فيه شيء من ذلك
فانما يمر جمر في بطنه نار جهنم قلت قال ابو الحسن بن القطان ذكره وابوه لا يعرف لهما حال وقيل
الحديث معلول بابراهيم فانه مجهول وكذا ولده وروى الطبراني في الاوسط من حديث ام عديلة
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن لبس الذهب وتقضيض الاقداح وهو حجة على الشافعي
﴿ ص ﴾ باب : شرب البركة والماء المبارك ش : اى هذا ما في بيان شرب
البركة واراد بالبركة الماء واطلق عليه هذا الاسم لان العرب تسمى الشيء الماسك وديرة ولا
شك ان الماء مبارك فيه فلذلك قال جابر في حديث الباب فعلت انه بركة ومنه قول ابو عاصم
السلام لا غنى لى عن بركتك فسمى الذهب بركة وذلك فيما رواه ابو هريرة قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بلغنا اوب بعسل عربا خرا على جراد من ذهب ففعل اوب يمشى في يديه
فناداه ربه عز وجل يا اوب الم ان اغنيك عما ترى قال بلى يارب ولكن لا غنى لى عن بركتك
... من حديث ثوبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعشى قال حدثني سالم بن ابي الجعد عن جابر
ابن عبدالله هذا الحديث قال قد رايتنى مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد حضرت العصر
وليس معانا غير فضلة ففعل في اناه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد دخل يده فيه وفرج
اسنانه ثم قال حي على اهل المؤمنو البركة من الله فلقد رايت الله يتفجر من بين اسنانه فو نسا
الاس وشربوا ففعلت لا آلو ما جعلت في بطني منه فعلت انه بركة قلت جابر لم كنتم اومذ قال الفاء
واربعائة ش : ... مطابقته للترجيد في قوله فعلت انه بركة ويمكن ان يعمل قوله البركة
من الله مطابقا للبرء الثانى للترجيد وهو قوله والماء المبارك جرير هو ابن عبد الله بن الاعشى هو سليمان
والحديث قد مر في علامة النبوة من رواية حصين بن سالم بن ابي الجعد عن جابر قوله هذا
الحديث اشارة الى الذى بسده قوله قد رايتنى اى قد رايت نفسى وهذا يمدح باب التجريد
قوله وقد حضرت العصر اى صلاة العصر وكان ذلك في حديثه قوله غير فضلة الفضلة
ما فضل من الشيء قوله قالى على صيغة المجهول قوله حي على اهل الوضوء هذا في رواية
الاكثرين وفي رواية النسفي حي على الوضوء باسقاط لفظ اهل وهذه اصوب ووجه الاول ان حي
معناه امرعوا واهل الوضوء منصوب على النداء وحذف منه حرف النداء وقال بعضهم كما
قال حي على الوضوء المبارك يا اهل الوضوء قلت ليس لذلك بل تقديره حي على بتدبير الباء بعد
امرعوا الى يا اهل الوضوء وهو بفتح الواو اسم لما يوضأ به قوله يتفجر من التمر وهو المتفجر
بالسعة والبرء قوله من بين اسنانه تمل ان يكون الاسنان من نفس الاصابع فيخرج منها وان يخرج
من بين الاصابع لامن نفسها وعلى كل تقدير فالتل حجة على رواية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

والاول اقوى لانه من اللحم قوله لا آكل اى لا اقصر في الاستكثار من شربه ولا افتر فيها اقدر ان اجعله في بطنى من ذلك الماء وفيه من الفقه ان الاسراف في الطعام والشراب مكروه الا الاشياء التى ارى الله فيها بركة غير مبهودقوانه لا بأس بالاستكثار منها وليس في ذلك صرف ولا استكثار ولا كراهية قوله قلت لجابر القائل هو سالم بن ابي الجعد قوله الفأ واربعمائة بالنصب على انه خبر كانوا والتقدير كنا القواربعمائة وعندنا اكثر بن القواربعمائة بالرفع تقديره نحن بمثل ذلك واربعائة فيكون ارتقاؤه على انه خبر مبتدأ محذوف وقدره الكلام على الاختلاف على جابر في عددهم يوم الحديبية

﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المرضى والطب ﴾

اى هذا كتاب في بيان احوال المرضى وهو جمع مريض والمرضى خروج الجسم عن المجرى الطبيعى ويعبر عنه بانه حالة او ملكة تصدر بها الافعال عن الموضوع لها غير سليمة وقدم ابن بطال عليه كتاب الايمان والنذور وذكره بعد كتاب الادب ﴿ص﴾ باب ما جاء في كفارة المرضى ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان ما جاء من الاخبار في كفارة الرضى والكفارة صيغة المبالغة من الكفر وهو التغطية قيل المرض ليس له كفارة بل هو كفارة لغير واجيب بان الاضافة يائية نحو شجر الارز اى كفارة هى مرض او الاضافة بمعنى في فكان المرض ظرف الكفارة او هو من باب اضافة الصفة الى الموصوف ثم اعلم بانه قد جرت العادة بين المؤلفين على انهم اذا ذكروا لفظ الكتاب في اى شئ كان يذكرون عقبيه لفظ الباب بابا يندب الى ان تنهى الاشارة بالابواب الى الاتواع التى تتضمن الكتاب والباب بمعنى النوع يأتى وهكذا وقت هذه الترجمة عقيب الترجمة بكتاب المرضى عند الاكثرين وخالفهم النسق فيل يفرد كتاب المرضى من كتاب الطب بل صدر بكتاب الطب ثم ذكر التسمية ثم قال ما جاء الى آخره ولهذا وقع في بعض النسخ هنا موضع كتاب المرضى كتاب الطب ﴿ص﴾ وقول الله تعالى من يعمل سوءا يجزيه ﴿ش﴾ وقول الله الجبر عطا على قوله ما جاء لانه مجرور محلا بالاضافة قال الكرماتى وجه مناسبة الآية بالكتاب هو ان الآية اعم من يوم القيامة فيتناول الجزاء في الدنيا بان يكون مرضه عقوبة لتلك المعصية فيغفر له بسبب ذلك المرض وقيل الحاصل ان المرض كما جاز ان يكون مكفرا لقضايا كذلك يكون جزاء لهسا وقال ابن بطال ذهب اكثر اهل التأويل الى ان معنى الآية ان المسلم يجازى على خطايه في الدنيا بالمصائب التى تقعه فيها فتكون كفارة لها وقال ابو اليثب عن علي رضى الله تعالى عنه قال لما نزلت قوله تعالى (من يعمل سوءا يجزيه) خرج علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لقد نزلت على آية هى خير لامتى من الدنيا وما فيها ثم قرأها ثم قال ان العبد اذا اذنب ذنبا قصيه شدة وبلاء في الدنيا فان الله تعالى اكرم من ان يعذبه ثانيا ﴿ص﴾ حدثنا ابو الجان الحكم بن نافع اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضى الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها ﴿ش﴾ مطاقته الترجمة ظاهرة لان الترجمة فيما جاء في كفارة المرضى وحديث عائشة ما جاء في ذلك والحديث اخرجه مسلم من طريق مالك بن انس ويونس بن زياد عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من مصيبة يصاب بها المسلم الا كفر بها عنه حتى الشوكة يشاكها واخرج الترمذى من حديث الاسود عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يصيب المؤمن شوكة فافوقها

الأرض لله بها درجة وحطائه بها خطيئة قوله مامن مصيبة أحمل المصيبة الرمية بالسهم ثم استعملت في كل نازلة وقال الراغب أصاب يستعمل في الخير والشر قال الله عز وجل (إن تصيبك حسنة فاعلم أنها من الله وإن تصيبك بئس ما يبتلي الله به الإنسان مطلقاً وفي العرف ما يزل به من مكروه خاصة وهو المراد هنا قوله حتى الشوكة يشاكها قال الطيبي الشوكة مبدأً ويشاكها خبره ورواية الجبر ظاهرة والضير في يشاكها مفعوله الثاني والمفعول الأول مفعول أي يشاك المسلم تلك الشوكة قيل ويجوز النصب بتقدير عامل أي حتى وجد الشوكة يشاكها قوله يشاكها بالضم قال الكسائي شكت الرجل أشوكاً أي ادخلت في جسده شوكة وشيك هو ما يهيم فاعله يشاك شوكاً وقال الاصمعي شاكني الشوكة إذا دخلت في جسدي ويقال اشكت فلاناً أي اذنته بالشوكة وقال الكرماني هو متعد إلى مفعول واحد فاعله الضير قلت هو من باب ووصل الفعل أي يشاك بها فيحذف الجار وأوصل الفعل وقال ابن التين حقيقة قوله يشاكها أي يدخلها غيره قلت يرده ما رواه مسلم من رواية هشام بن هروة لا يصيب المؤمن شوكة بأنافة الفعل إليها وهو الحقيقة ولكن لا يجمع إرادة المعنى العام وهو أن تدخل هي بغير فعل أحد أو تدخل بفعل أحد فإن قلت على هذا يلزم الجمع بين الحقيقة والجار قلت هذا لا يجمع عند من يجوز الجمع بين إرادة الحقيقة والجساز وأما عند من يمنع ذلك فيكون من باب عموم الجواز

ص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا زهير بن محمد عن محمد بن عمرو بن حنبل عن عمه بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياها **ش** **م** ملاحظته لترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد المعروف بالسندى وعبد الملك بن عمرو هو أبو عامر العقدي مشهور بكنيته أكثر من اسمه وزهير مصغر الزهر هو ابن محمد أبو المندر التميمي وتكلموا في حفظه لكن قال البخاري في التاريخ الصغير ما روى عبد اهل الشام فانه ما يروى ما روى عند اهل البصرة فانه صحيح وقال في رجال الشيخين زهير بن محمد التميمي العربي الخراساني المروزي روى عنه أبو عامر العقدي عند البخاري في غير موضع وقيل ليس له في البخاري إلا هذا الحديث وحديث آخر في الاستيذان ومحمد بن عمرو بن حنبل بفتح الحاتين المهملتين وسكون اللام الأولى وعطاء بن يسار ضد اليقين وأبو سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك والحديث أخرجه مسلم في الأدب عن أبي بكر وأبي كريب وأخرجه الترمذي في الجنائز عن سفيان بن وكيع قوله من نصب أي من تعب وزنه ومعناه قوله ولا وصب وهو الرضى وزنه ومعناه قوله ولا هم وهو المكروه يلحق الإنسان بحسب ما يقصده والحزن ما يلحقه بسبب حصول مكروه في الماضي وهما من امراض الباطن والأذى ما يلحقه من تعدى الغير عليه والزائم ما يلحقه بالحقبة ما ينسحق على القلب وقيل في هذه الأشياء الثلاثة وهو الهم والهم والحزن أن الهم ينشأ عن الفكر فيما يتوقع حصوله مما يتأذى به والهم كرب يحدث لقلب بسبب ما حذر والحزن يحدث لما يشق على المرء نفسه وقبل الهم والحزن في راحة وقال الكرماني الهم يشعل جميع المكروهات لانه ما لا يذهب يمرض للذن اوله نفس والاول ما يثبت يخرج عن

الجرى الطبيعي ام لا والثاني ان يلاحظ فيه التغير ام لا ثم ذلك اما ان يظهر فيه الانقباض والاختتام
 ام لا ثم ذلك بالنظر الى الماضي ام لا **عن** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان عن سعد
 عن عبد الله بن كعب عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مثل المؤمن كأنخامة من الزرع
 تنفيها الريح مرة وتعدلها مرة ومثل المنافق كالارزة لا تزال حتى يكون انجمافها مرة واحدة
ش **مطابقته** للترجمة تؤخذ من قوله مثل المؤمن كأنخامة من الزرع لان المراد من تشبيه المؤمن
 بالخامة في كونه تارة يصح وتارة يضعف كأنخامة تحمر ثم تصفر فلا تبقى على حالة واحدة ويحيى هو
 ابن سعيد القطان وسفيان هو الثوري وسعد هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى
 عنه وعبد الله بن كعب يروي عن ابيه كعب بن مالك ابو عبد الرحمن الانصاري وهو احد الثلاثة
 الذين تيب عليهم والحديث اخرجه مسلم في التوبة عن ابى بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه النسائي
 في الطب عن محمد بن بشار به **قوله** كأنخامة بالخاء المجمة وتخفيف اليم هي الفضة الرطبة من النبات
 اول ما ينبت وفي المحكم هي اول ما ينبت على ساق واحد وقيل هي الطاقة الفضة منه وقيل هي
 الشجرة الفضة الرطبة وقال القزاز وروى الخافه بالقاء وهي الطاقة وقال الخليل انخامة الزرع اول
 ما ينبت على ساق واحد والالف فيها متقلبة عن واو ووقع في مسند احد في حديث جابر مثل
 المؤمن مثل السنبلة تستقيم مرة وتضر مرة وله في حديث ابى بن كعب مثل المؤمن مثل الخامة تحمر
 مرة وتصفى اخرى **قوله** تنفيها الريح اى تميلها وعن ابى عبد الله اى ترقدها ومادته قاء وياه
 وهزمة واصله من ماء اذا رجع واقاه غيره اذا رجعه وقال ابن قرقول وفي رواية ابى ذر تنفيها
 بفتح التاء والقاه **قوله** وتعدلها اخرى بفتح التاء وكسر الدال اى ترفضها ويروى بضم واوله وقع
 ثانية والتشديد وفي رواية مسلم تنفيها الريح تصرعها مرة وتعدلها اخرى ومثل المنافق كالارزة
 وفي حديث ابى هريرة المذكور بعده ومثل الفاجر وفي رواية مسلم ومثل الكافر **قوله** كالارزة
 بفتح الهيمزة وسكون الراء وبازاي قال ابن قرقول كذا الرواية وقال ابو عبيدة انما هو الازرة على وزن
 فاعلة ومعناها الثابتة في الارض وانكر هذا ابو عبيد بان الرواة اتفقوا على عدم الدواما اختلفوا
 في سكون الراء وتحريكه والاكثر على السكون وقال ابو حنيفة راؤه ساكنة وليس هو من نبات
 ارض العرب ولا السباح بل يطول طولا شديدا ويغلف قلت شاهده في بلاد الروم في اراضى بين
 جبال طرسوس ولاذنة وتكيداه اطول له فان شجرة منه قلعهها هبوب الرياح الشديدة من جبل
 ووصل طرفه الى جبل آخر بينهما وادعظيم فصار كالجر من جبل الى جبل واما غلظه فان عشرين
 نفسا واكثر منك بعضهم بايادى بعضى ولم يقدروا على ان يحضوها قبل ولا يحمل شيئا وانما يستخرج
 من اغصانه الؤفت وقال قوم الارزة على وزن فعلة بحركة العين اى الراء قالوا هو ضرب من التجر
 يقال له الارزن له صلاية وقالوا الارز معروف واحده ارزة وهو الذى يقال له الصنوبر وانما
 الصنوبر ثمر الارز وقال الخطابي الارزة مقنوجة الراء الصنوبر وقال ابن فارس هي شجرة بالعراق
 تسمى الصنوبر **قوله** انجمافها اى اتقلاها قاله ابن سيدة وقال الداودى يريد كسرها من وسطها
 ومادته جيم وعين مهملة وقاه يقال جففته فانجفت مثل قلته فاتقلع وقال المهلب معنى هذا الحديث
 ان المؤمن من حيث جاءه امر الله انطاع له ولان له ورضى به وان جاءه مكروه رضى فيه الخسير واذا
 سكن البلاء اعتدل قائما بالشكر لربه على البلاء بخلاف الكافر فان الله عز وجل لا يتقده باختيار بل

يعاقبه في دنياه ويسر عليه اموره ليتسر عليه في مآله حتى اذا اراد الله اعلامه قصمه قصم الارزة
الصماء ليكون موته اشد عذابا عليه والمأ **ص** وقال ذكرنا حديثي سعد حدثنا ابن كعب عن ابيه
كعب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** ذكرنا هوان بن ابي زائدة وسعد هوان بن
ابراهيم المذكور وابن كعب هو عبدالله بن كعب بن مالك وهذا التعليق وصله مسلم بن طريق عبدالله
ابن عمرو ومحمد بن بشر كلاهما عنه و اشار البخاري بهذا التعليق الى شيئين احدهما ان فيه اسم
ابن كعب مبهم والاخر تصريحه بالحدث عن سعد **ص** حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثني
محمد بن قليح قال حدثني ابي عن هلال بن علي عن ابني عاصم بن لؤي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع من حيث انتها الريح كفايتها
فاذا اعتدلت تكفأ بالبلاء والفاجر كالارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء **ش** مطابقته
لترجمة مثل ما ذكرناه في الحديث السابق وابراهيم بن المنذر ابن عبدالله ابو اسحق الخزاعي المدني وشهد بن
قليح مصغر الفصح بالفاء واللام والحاء المجهلة بروي عن ابيه قليح بن سليمان وهلال بن علي بن بنى
عاصم بن لؤي بضم اللام وقص الوار والمهزة على القولين فيه وتشديد الباء وليس هلال هذا من
انفسهم وانما هو من موالهم واسم جده اسامة وقد ينسب الى جده ويقال له ايضا هلال ابن ابي
ميمونة وهلال بن ابي هلال تابعي صغير مدني موثق وفي الرواة هلال بن ابي هلال
الفهري تابعي مدني ايضا يروي عن ابن عمر يروي عنه اسامة بن زيد البجلي وحده ووههم من خلط
فيهما وفيهم ايضا هلال بن ابي هلال مدني تابعي ايضا يروي عن ابي هريرة وهلال بن ابي هلال ابو ظلال
بصري تابعي ايضا يأتي ذكره قريبا في باب من ذهب بصره وهلال بن ابي هلال شيخ يروي عن
انس رضي الله تعالى عنه وعطاء بن يسار بفتح اليا آخر الحروف والسين المجهلة المخفضة وباراء
والحديث من افاده قوله كفايتها بفتح الكاف والفاء والمهزة اى امالتها وقيل ابن التين ان منهم
من رواه بغير مهزة كانه سهلا قوله فاذا اعتدلت تكفأ بالبلاء قال عاصم وصوابه فاذا اعتدلت
ثم يكون قوله تكفأ رجوعا الى وصف المسلم وقال الكرماني البلاء انما يستعمل فيما يتعلق
بالمؤمن فالمناسب ان يقال بالريح واجاب بان الريح ايضا بلاء بالنسبة الى الخامة او اراد بالبلاء ما يضر
بالخامة او لما شبه المؤمن بالخامة اثبت التشبيه ما هو من خواص التشبيه قوله صماء اى الصلبة
المائنة الشديدة ليست يجموها ولا خوارفة ضعيفة قوله حتى يقصمها الله من القصم بالفاء والصاد
المجهلة وهو الترس من امانة بخلاف القصم بالفاء **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا
مالك عن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن ابي سماعة سمعت سعيد بن يسار ابا الحباب يقول سمعت
ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من رد الله به خيرا يصب منه **ش** مطابقته
لترجمة توضح من قوله يصب منه وايا الحباب بضم الحاء المجهلة وتخفيف الباء الواحدة
الاولى والحديث اخرجه النسائي في الطب عن معيد بن قيس وغيره قوله يصب منه بضم الباء وكسر
الصاد والضمير الذي فيه يرجع الى الله عز وجل وفيه روح الى بن كذا هو في رواية الأكثرين
معناه يتنلىد بالفتاىب قاله عيسى السنن وقال الماهرى نوحه الى الله الى مصداق **ص** ان الزبور وقال
ان الجوزى أكثر المحدثين يرويه بكسر الصاد وسمعت ابن الحباب بفتح الصاد وهو احسن
والقول الطيبى الشخ احسن للدب كما في قوله تعالى (واذ مرضت فمويشيم) وقال الثوري

اي نيل منه بالمصاب فعلى الفتح يكون يصب على صيغة المجهول مفعول بالمبسم قاعله ﴿ ص ﴾
 باب ﴿ شدة المرض ش ﴾ اي هذا باب في بيان مافي شدة المرض من الفضل
 ﴿ ص ﴾ حدثنا قيصة حدثنا سفيان عن الاعشى وحدثنى بشر بن محمد اخبرنا عبدالله اخبرنا
 شعبة عن الاعشى عن ابي واثل عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنها ما رأيت احدا اشده عليه
 الوجع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ مطابته لدرجة طاهرة واخرج هذا الحديث
 من طريقين احدهما عن قيصة بن عتبة عن سفيان الثوري عن سليمان الاعشى عن ابي واثل شقيق بن سلمة
 عن مسروق بن الاجدع عن عائشة والآخر عن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المججمة بن محمد بن
 ابي محمد الصنعاني المروزي عن عبدالله بن المبارك المروزي عن شعبة بن الحجاج عن سليمان الاعشى الى
 آخره والحديث اخرجه مسلم في الادب عن عثمان بن ابي شيبة وغيره واخرجه النسائي في الطب
 وفي الوفاة عن ابراهيم بن محمد التيمي واخرجه ابن ماجة في الجنائز عن محمد بن عبدالله بن عيسى بن عمار
 الوجع اي المرض والعرب تسمى كل وجع مرضا وقد خص الله تعالى اتيائه بشدة الوجع
 والاصاب لما خصهم به من قوة اليقين وشدة الصبر والاحتساب ليكمل لهم الثواب ويمن لهم الخير
 ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعشى عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد
 عن عبدالله رضى الله تعالى عنه قال آتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مرضه وهو يوعك وصحا
 شديدا وقلت انك لتوعل وعكا شديدا قلت ان ذاك بانك اجبرن قال اجل ما من مسلم يصيبه
 اذى حات الله عنه خطاياه كاتحآت ورق الشجر ﴿ ش ﴾ مطابته لدرجة في قوله
 وهو يوعك وعكا شديدا لان الوعل الذي هو الحمى مرض شدي ومحمد بن يوسف هو القرياني
 وسفيان هو الثوري والاعشى هو سليمان وابراهيم التيمي هو ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمي تيم ارباب
 الكوفي والحرث بن سويد بضم السين المجمة مصفر السود الكوفي وعبدالله هو ابن مسعود
 رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في الادب عن عثمان بن ابي شيبة وغيره واخرجه
 النسائي في الطب عن ابي كريب وغيره قوله وهو يوعك جلة حاله بفتح العين يقال وعك الرجل
 يوعك فهو موعوك والوعك بسكون العين وقصها الحمى وقيل لها وتمها وقال صاحب المطالع
 الوعل قبل هو ارعاد الحمى وتحريكه اياه وقال الاصمعي الوعل شدة الحر فكأنه اراد حر الحمى
 وشدها وفي الحكم الوعل الالم يجده الانسان من شدة التعب قوله ان ذاك لفظ ذاك اشارة الى
 تضاعف الحمى قوله اجل اي نم قوله حات الله بفتح الحاء المجمة وبعد الالف تاء مشاة مشددة
 وهو من باب المفاعلة واصله حات فادغمت التاء في التاء اي نثر الله عنه خطاياه يقال تحات الشيء
 اي تناثر قوله كاتحآت اي كاتسقط ورق الشجر وقال ابن الاثير حات عنه ذنوبه اي تساقطت وقال
 الكرماني فان قلت هذا بدل على ما صدقه بقوله اجل اذ ذاك بدل على ان في المرض زيادة الحسنات
 وهذا على انه يحط الخطيئات قلت اجل تصديق لذلك الخبر فصدقه اولاهم استأنف الكلام وزاد
 عليه شيئا آخر وهو حط السيئات فكأنه قال نم يزيد الدرجات ويحط الخطيئات ايضا واختلف
 العلماء فيه فقال اكثرهم فيه رفع الدرجة وحط الخطيئة وقال بعضهم انه يصكفر الخطيئة فقط
 ﴿ ص ﴾ باب ﴿ اشد الناس بلاء الانبياء ثم الاول فالاول ﴾ ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان
 ما جاء من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء ولفظ الحديث مارواه الترمذي

عليه وسلم اطعموا الجائع وهدوا المريض وفكوا العاني ش ﴿ مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله وهدوا المريض وابوصوا الوضاح ومنصور بن المعمر وابو اثل شقيق بن سلمة وابو موسى عبدالله بن قيس والحديث قد مر في اول كتاب الاطعمة وفي النكاح ايضا قوله وفكوا العاني اى الاسير وفكته تخليصه بالفداء واستدل بهجوم قوله وهدوا المريض على مشروعية العيادة في كل مرض واستثنى بعضهم الارعد ويرد عليه بما رواه ابو داود من حديث زيد بن ارم قال عاذني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من وجع كان يميني فان قلت روى البيهقي والطبراني مرفوعا ثلاثة ليس لهم عيادة العين والدمل والضررس قلت صحح البيهقي انه موقوف على يحيى بن ابي كثير ويستدل بهجوم الحديث ايضا على عدم التقيد بزمان يمضى من ابتداء مرضه وهو قول الجمهور وجزم الفزالي في الاحياء بانه لا يعاد الا بعد ثلاث واستدل الى حديث اخرجه ابن ماجه عن انس كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يعود مريضا الا بعد ثلاث قلت هذا ضيف جدا تفريده مسلمة بن علي وهو متروك وقد سئل عنه ابو حاتم فقال هو حديث باطل فان قلت لحديث انس هذا شاهد من حديث ابي هريرة رواه الطبراني في الاوسط قلت فيه راو متروك ايضا ويستدل باطلاق الحديث ايضا على ان العيادة لا تنقيد بوقت دون وقت لكن جرت العادة بها في طرفي النهار وترجم البخاري في الادب المفرد العيادة في الليل ﴿ ص حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة قال اخبرني اشعث بن سليم قال سمعت معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه قال امرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسبع ونهاة عن سبع منها عن خاتم الذهب وليس الحرير والديباغ والاسبرق وعن القسي والميرة وامرنا ان نتبع الجنائز ونعود المريض ونقشي السلام ش ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة والحديث قدمضى عن قريب في كتاب الاشرية في باب آية الفضة ومر ايضا في الجنائز في باب الامر باتباع الجنائز واختصر هنا في التي على خست وفي الامر على ثلاثة ولم يذكره ابرار المقسم واجابة الدعوة ونصر المظلوم ونشيت العاطس ﴿ ص باب عيادة المغمى عليه ش ﴿ اى هذا باب بيان عيادة المغمى عليه من اغمى بضم الهمة من الاغماء وهو الغشى وهو تعطل حل القوى المحركة والحساسة كضعف القلب واجتماع الروح كله اليه واستفراغه وتحمله وقبل فائدة هذه الترجمة ان لا يعتقد ان عيادة المغمى عليه ساقطة القادة لكونه لا يعلم بعاءه ﴿ ص حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا سفيان عن ابن المنكر سمع جابر بن عبدالله يقول مرضت مرضا فاتاني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعودني وابوبكر رضى الله تعالى عنه وهما ماشيان فوجداني اغمى على قنوصا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم صب وضوءه على فاقت فادأ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت بارسول الله كيف اصنع في مالي كيف اقضي في مالي فلم يجبني بشئ حتى تزلت آية الميراث ش ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة في قوله فوجداني اغمى على وعبدالله بن محمد المعروف بالسندى وسفيان بن عيينة وابن المنكر هو محمد بن المنكر بن عبد الله المدني والحديث قد مر في كتاب الطهارة فانه اخرجه هناك في صب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وضوءه على المغمى عليه عن ابي الوليد عن شعبة عن محمد بن المنكر قوله تزلت آية الميراث وهناك حتى تزلت آية الفرائض ومر الحديث ايضا في تفسير سورة النساء وهى قوله تعالى (يوصيكم الله في اولادكم) الآية

ص باب فضل من يصرع من الريح ش - اى هذا باب في بيان فضل من يصرع من الريح كلمة من تعليلية اى فضل من يحصل له صرع بسبب الريح اى الريح التى يحبس فى منافذ الدماغ وتمنع الاعضاء الرئيسة من افعالها متاعير تام او بخار يرتفع اليه من بعض الاضاء والريح هو ما يكون منشأ للصرع وسببه شدة تعرض فى بطون الدماغ وفى مجارى الاعصاب المحركة وسبب الابد غلظ الرطوبة والريح وقد يكون الصرع من الجن ولا يقع الا من النفوس الخبيثة منهم وقال الشيخ ابو العباس صرع الجن للانسان قد يكون عن شهوة وهوى وعشق كما يتفق للانسان مع الانسان وقد يتنازع الانسان والجن ويولد بينهما ولد وقد يكون من بغض ومجازاة مثل ان يؤذيهم بعض الناس او يبول على بعضهم او يعصب ماء حاراً ويقتل بعضهم وان كان الانسان لا يعرف ذلك وانكر طاشة من المعتزلة كالجباري وابي بكر الرازي ومحمد بن زكريا الطيب وآخرون دخول الجن فى بدن المصروع واحالوا وجود روحين فى جسد مع اقرارهم بوجود الجن وهذا خطأ وذكر ابو الحسن الاشعري فى مقالات اهل السنة والجماعة انهم يقولون ان الجن يدخل فى بدن المصروع كما قال الله عز وجل (الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس) وقال عبد الله بن احمد بن حنبل قلت لابي ان قوما يقولون ان الجن لا تدخل فى بدن الانسان فقال يابن يلدنون هو داء يتكلم على لسانه وفى حديث امان الذى رواه ابو داود وغيره قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخرج عدو الله وذا فى حديث اسامة بن زيد اخرج يا عدو الله فاني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال القاضي عبد الجبار اجسامهم كالهواء فلا يمنع دخولهم فى ابدان الانسان كما يدخل الريح والنفس المتردد والله اعلم ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عمران بن ابي بزر قال حدثني عطاء بن ابي رباح قال قال لى بن عباس رضى الله عنهما الا اريك امرأ من اهل اباسة قلت بلى قال هذه المرأة السوداء اتت الى صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت انى اصرع وانى انكشفت فادع الله لى قال ان شئت صبرت ولان الجن ذوات دعوت الله تعالى ان يعاذك فقال صبر فقالت انى انكشفت فادع الله ان لا انكشفت فدعاها ش - مسدد حدثنا للترجمة فى قوله انى اصرع وقال صاحب التلويح هذا الحديث ليس فيه ذكر الريح الذى ترجم له قلت الترجمة معقودة فى فضل من يصرع فادع الله بدل ما هو قوله من الريح بان سبب الصرع كافاً ولا يلزم ان يكون له شىء ويحى هو ابن سيد القندانى وعمران هو ابن مسلم بصري تابعي مسعودي زينة ابو بزر فلذلك قال عن عمران بن ابي بكر وهو معروف بالقصير والحديث اخرجه مسلم فى الادب عن القوامى وبرى واخرجه النسائى فى اللب عن يعقوب بن ابراهيم قوله الا فتق الهمة وتخفيف اللام لامرض قوله هذه المرأة السوداء روى ابو موسى فى الدليل من رواية عطاء انرا اسانى عن عطاء بن ابي رباح فى هذا الحديث فارتى حبشة صفراء علية فقال هذه سعيرة الاسدية وسعيرة بضم السين وقبح العين المهابين وسكون الياء آخر الحروف وبالراء ويقال شقيرة بضم الشين المحجمة وقبح القاف قال الذهبى فى باب الشين المحجمة شقيرة الاسدية مولاهم حبشية قيل هى سعيرة التى كانت تصرع وفى رواية المستعفى سكيرة بالكاف قوله انى اصرع على صيغة الجهول قوله انكشفت بالفاء المتناة من فوق وتشديد الشين المحجمة من التشكف من باب التفضل وروى انكشفتا من ان الانكشاف من باب الانفعال ارادت انها تخشى ان تظهر عودتها وهى

لا تشر قوله ان شئت صبرت الخ خيرها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين ان تصبر على هذه الهيلة ولها الجنة وبين ان يدعو الله تعالى فيعاف فيها فاختارت الصبر ثم قالت اخشى من كشف العورة فدعا لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاقطع عنها التكشف قوله قاعد الله ان لا تكشف بآلة التثانة من فوق و يروى قاعد الله ان لا تكشف بالنون وبزيادة كلفى وفيه فضيلة ما ترتب على الصبر على الصبر وانه اختيار البسلام الصبر عليه يورث الجنة وان الاخذ بالشدة افضل من الاخذ بالرخصة لمن علم من نفسه انه يطبق التحدى على الشدة ولا يضعف عن التزامها **ص** حدثنا محمد اخبرنا محمد بن ابن جريح اخبرني عطاء انه رأى ام زفر تلك امرأة طويلة سوداء على ستر الكعبة ش **الذى** يفهم من هذه الرواية التي رواها البخاري عن محمد بن سلام عن محمد بن مخلد بفتح الميم وسكون الخاء المججمة ابن يزيد عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح عن عطاء بن ابى رباح ان ام زفر هى المرأة السوداء المذكورة وبهذا قال الكرماني ام زفر بضم الزاى وفتح الفاء وبالراء كنية تلك المرأة المصروعة ولكن الذى يفهم من كلام الذهبي في تجريد الصحابة ان ام زفر غير السوداء المذكورة لانه ذكر كل واحدة منهما في باب وكذلك يفهم من كلام ابن الاثير ان ام زفر غير هاهي قال ام زفر ماشطة خديجة كانت مجوزاً سوداء بنشأها صلى الله تعالى عليه وسلم في زمان خديجة رضى الله تعالى عنها وذكر الذهبي ان ام زفر ثتان حيث قال في باب الكنى ام زفر كان بها جنون ذكرت في حديث مرسل وقال ايضا ام زفر ماشطة خديجة فيما قيل فم على الاولى علامة البضارى ولم يعلم على الثانية وعن هذا قال صاحب التلويح ذكرت في الصحايات ام زفر ثتان ثم طول الكلام من غير تحرير وقول الذهبي ذكرت في حديث مرسل هو ما ذكره ابو عمر في الاستيعاب فقال ام زفر التي كان بهامس من الجن ذكر حاج وغيره عن ابن جريح عن الحسن بن مسلم انه اخبره انه سمع طائوساً يقول كان النى صلى الله تعالى عليه وسلم يؤتى بالجنين فيضرب صدر احدهم ويبرأ فاقى بمجنونة يقال لها ام زفر فضرب صدرها فلم يبرأ ولم يخرج شيطانها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو معها في الدنيا ولها في الآخرة خير قوله نذكر المرأة هكذا رواية الكشميني وفي رواية غيره تلك المرأة على ستر الكعبة بكسر السين المجمللة اى جالسة على ستر الكعبة او معتمدة عليه وعلى يتعلق بقوله رأى وقال ابو عمر قال ابن جريح واخبرني عطاء انه رأى ام زفر تلك المرأة سوداء طويلة على سلم الكعبة وروى البرار من حديث ابن عباس رضى الله عنهما انها قالت انى اخاف الخبيث ان يجرىنى فدعى لها فكانت اذا خشيت ان يأتياها تأتى استار الكعبة فتعلق بها **ص** باب **فضل من ذهب بصره** ش **اى** هذا باب في بيان فضل من ذهب بصره قيل سقطت هذه الترجمة حديثها من رواية النسفي وقد جاء بلغة الترجمة حديث اخرجه البرار عن يزيد بن ارقم بلغة ما ثبت عبد بن دهباب دبه ناشد من ذهاب بصره ومن اتلى ببصره فصر حتى يلقى الله لى الله تعالى ولا حساب عليه **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عمرو مولى المطلب عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال سمعت الى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الله تعالى اذا ابتاب عبدي بحببتيه فصر عروضة منها الجنة يريد عينه ش **مطابقته** للترجمة ظاهرة وابن الهاد هو زيد بن عبد الله بن اسامة البجلي عن عمرو يفتح العين ابن ابى عمرو ميسرة مولى

الطلب بن عبد الله بن حنبل عن انس رضي الله عنه والحديث بهذا الاسناد من افراده قوله بحديثه قد
 فرهما في آخر الحديث بقوله يريد عني وحيث به معنى محبوبته لانهما احب اعضاء الانسان اليه ولا يخفى
 ذلك على احد قوله فصرى وروى ثم صبر و زاد الترمذي في روايته واحتسب معناه صبرا مستحضرا ما
 وعد الله به لصبره من الثواب لان بصبره عن ذلك لان الاعمال بالنيات هذا الذي ذكره والظاهر
 ان المراد بصبره ان لا يشتكى ولا يلقى ولا ينظر عدم الرضا به قوله يريد عني من كلام انسى
 اى يريد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله حيث به عني **ص** تابعه اشعث بن جابر وابو
 ظلال عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى تابع عمرا في روايته عن انس
 اشعث بن جابر وهو اشعث بن عبد الله بن جابر نسب الى جده وهو ابو عبد الله البصري الا لهى الخداني
 بضم الحاء المهمة وتشديد الدال المهمة وبالتون نسبة الى حدان بلان من الازدو لهذا
 يقال له الازدى ايضا واختلف فيه فقال الدارقطني يعتبر به وثقه النسائي وليس له في البخارى
 الا هذا الموضع تملقا ومثابة اخرجها احد بلفظ قال ربكم من اذهبت **ص** كحريمته ثم صبر
 واحتسب كان ثوبه الجنة قوله وابو ظلال اى وتابعه ايضا ابو ظلال بكسر الناء المهمة
 وتخفيف اللام واسمه هلال بن هلال وهو ايضا اعلى وهو ضعيف جدا بلع الا ان البخارى قال
 وهو مقارب الحديث وليس له في صحيحه غير هذه المتابعة اخرجها الترمذي عن عبد الله بن معاوية
 الجمعي حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا ابو ظلال عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم (ان الله يقول اذا اخذت كريمة عبيد في الدنيا لم يكن له جزاء
 عندى الا الجنة) **ص** باب عيادة النساء الرجال **ش** اى هذا باب في بيان حكم عيادة
 النساء للرجال ولو كانوا اجانب بشرطه المعتبر **ص** وعادت ام الدرداء رجلا من اهل
 المسجد من الانصار **ش** ام الدرداء هذه زوجة ابي الدرداء صوير والمجد مسجد المدينة
 فان قلت ابو الدرداء له زوجتان كل منهما تسمى ام الدرداء احدهما ام الدرداء الكبرى اسمها خيرة
 بنت ابي حنيفة اسمه عبدالاسلم كانت صحابة من فضلاء النساء وعقلا من مانت بالشام في خلافة
 عثمان قال ابي الدرداء بسنتين والاخرى ام الدرداء الصغرى اسمها هبيجة بنت حن الوصاية
 وقال ابو عمر لا علم لها حرا يدل على صفة اورؤية ومن خبرها ان معاوية خطبها بعد ابي الدرداء
 فابت ان تزوج فابتها التي عادت رجلا من اهل المسجد من الانصار قلت قال الكرمانى الظاهر ان
 المرادة ههنا الكبرى وقيل ليس كذلك بل هى الصغرى لان الاثر المذكور اخرج البخارى في الادب
 المفرد من طريق الحارث بن عبيد وهو شاعى تابعى صغير لم يلحق ام الدرداء الكبرى فانها ماتت
 قبل موت ابي الدرداء في خلافة عثمان كما قلنا قال رأيت ام الدرداء على راحلة اعداود ليس لها غشاء
 تعود رجلا من الانصار في المسجد والصغرى عاشت الى اواخر خلافة عبدالملك بن مروان وماتت
 في سنة احدى وثمانين بعد الكبرى بخمسة وخمسين سنة فان قلت قد جعل ابن مندة وابونعيم وابوسير
 حيرة وهجيرة واحدة قلت قالوا هذا وهم والصحيح انهما ثنتان كما ذكرناولى فيه تأمل لا يخفى
ص حديثنا في عمن ماله عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت لما قدم رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر وبلال رضى الله تعالى عنهما قالت قد خلت عليهما فقات
 يا ليت كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت وكان ابو بكر رضى الله تعالى عنه اذا اخذته الحى

يقول • كل امرئ مصبح في اهله • والموت ادنى من شركه نعله • وكان بلال رضي الله تعالى عنه اذا اقلعت عنه يقول • الالبت شعري هل ابقيت ليقة • بواد وحول اذخر وجليل • وهل اردن يوما مياه بحينة • وهل يدون لي شامة وطفيل • قالت عائشة فيجئت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبيب البنا المدينة كئيبا مكنه لو اشداهم وصحبهما واراكنا في مدها وصاعها واتصل جاحا فاجعلها بالجحفة شئ ﴿ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فدخلت عليهما لان دخول عائشة على ابي بكر وبلال كان لعيادتهما وهما متوصكان والحديث قدم في باب مقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة فانه اخرجهم هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك الى آخره وهنا عن ثنية بن سعيد عن مالك ومر الكلام فيه مبسوطا تركنا اكثره ها خوفا من التكرار قوله كيف نجدك بالثاء المثانة من فوق اي كيف نجد نفسك قوله ادنى اقرب والشرار بكسر الشين المجمة احد سبور النعل التي تكون على وجهها قوله بواد بالتركيز اى وادى مكفة والادخر والجليل بئان ومجة بفتح الميم والجيم وتشديد النون اسم موضع على اميال من مكة وكان سوا في الجاهلية قوله يدون بالنون الخفيفة اى هل يظهر وشامة وطفيل جبلان بمكة والجحفة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة وبالفاء موضع بين مكة والمدينة وهى ميقات اهل الشام وكان اسمها ميه بفتح الميم وسكون الهاء وقص الياء آخر الحروف والعين المهملة فاجمع السيل باهلها فيجئت جمعة وجوز طاشة نقل الحمى مع انها عرض والمعنى الصحيح ان تقدم من المدينة وتظهر في الجحفة وكان اهلها يهود شديدا لايذاء والعداوة للمؤمنين فلذلك دعا عليهم واراد اخير لاهل الاسلام ﴿ ص باب عيادة الصبيان شئ ﴿ اى هذا باب عيادة الصبيان وعبادة مصدر مضاف الى مفعوله وطوى فيه ذكر القائل والتقدير باب عيادة الرجال الصبيان ﴿ ص حدثنا حجاج ابن نهال حدثنا شعبه قال اخبرني عاصم قال سمعت ابا عثمان عن اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهما ان ابنة لى صلى الله تعالى عليه وسلم ارسلت اليه وهو مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسعد وابي نسيب ان ابنتي قد حضرت فاشهدنا فارسل اليها السلام ويقول ان الله ما اخذ وما اعطى وكل شئ عده مسمى فالتصيب ولتصبر فارسلت تقسم عليه فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقفا فرفع الصبي في حجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونفسه تقعقع ففاضت عينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له سعد ما هذا يا رسول الله قال هذه رحة وصعها الله في قلوب من شاء من عباده ولا يرجع الله من عباده الا ارجاء شئ ﴿ مطابقته للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم جاء الى ابنته فاخذ ابنها فوضعه في حجره وهذا عبادة بلا شك وعاصم هو ابن سليمان وابو عثمان عبد الرحمن بن مل الهدي بفتح النون ومضى الحديث في الجنائز في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعذب الميت بكأماه عليه فانه اخرجهم هناك عن عبدان ومحمد كلاهما عن عبدالله عن عاصم عن ابي عثمان قال حدثني اسامة بن زيد الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله ان ابنة لى صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية الكشيحي ان بنتا لى صلى الله تعالى عليه وسلم قال صاحب التلويح وبنته التي ارسلت اليه تدعوه صلى الله تعالى عليه وسلم هى زينب وابنها اسمه على كذا بخط شيخنا ابي محمد الديلمي وقال ابن بطال ان هذا الحديث لم يضبطه الراوى مرة قال قالت ابنتي قد حضرت ومرة قال فرغ الصبي ونفسه تقعقع فاخبر مرة عن صبي ومرة

عن صبية قوله وهو مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى والحال ان اسامة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسعد اى ابن هبادة وابى بن كعب قوله نحسب اى يظن الراوى ان ايا كان معه في ذلك الوقت ويدل على هذا ما سيجى في كتاب النذور حيث قال ومع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسامة وسعد وابى على الشك قوله قد حضرت على صيغة بناء المجهول ويروى احتضرت اى حضرها الموت قوله فاشهدنا اى احضر بنا قوله وكل شيء ممى ويروى ممى الى اجل قوله فلنقتسب اى يطلب الاجر من عند الله ويعمل الولد في حساب الله تعالى راضية بقضائه قوله في حجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بفتح الحاء وكسرهما قوله وتنفسه سكون الفاء قوله تقعق اى تضطرب ويسمع لها صوت قوله فقال سعد ما هذا انما قال ذلك لانه استغرب ذلك منه لانه يخالف ما عهدته منه من مقاومة المصيبة بالصبر قوله هذه رجة ويروى هذه الرجة اى رجة جعلها الله في قلوب الرجاء وليس من باب الجزع وقلة الصبر وقد صح ان الله مائة رجة ازل منها رجة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام فيها يتعاطفون وبها يتراحون وبها يعطف الواحش على ولدها واخر تسعة وتسعين رجة يرحم بها عباده يوم القيمة اخرجه مسلم وروى البخارى نحوه ﴿ص باب عبادة الاعراب ش﴾ اى هذا باب في بيان عبادة الاعراب بفتح الهززة وهم ساكنوا البادية من العرب الذين لا يقيمون في الامصار ولا يدخلونها الا لحاجة والعرب اسم لهذا الجبل من الناس ولا واحد له من لفظه وسواء اقام بالبادية او المدن والنسبة اليها اعرابي وعربى ﴿ص حدثنا معلى بن اسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا خالد بن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على اعرابي بعبده قال وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل على مريض بعبده قال له لا بأس بطور ان شالله قال قلت بطور كلابى هى حتى تقور او تور على شيخ كبير تربره القبور فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فم اذا ش ﴿ص مطابقته لدرجة ظاهرة وخالد هو الخذاء والحديث قد مضى بعين هذا الاسناد والمتى في علامات النبوة ومضى الكلام فيه هناك قوله بعبده في موضع الحال في الموضعين قوله بطور خبر مبتدأ محذوف اى هو بطور قلت من ذنوبك اى مطهر قوله ان شالله دعاء لاجبر قوله قال قلت بفتح التاء اى قال الاعرابي يخاطب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله قلت وفيه الاستفهام مقدار اى اقلت بطور كلاً اى ليس بطور بل هى حى وفي رواية الكشيتهى بل هو اى المرض قوله تقور او تور شك من الراوى هل قالها بالفاء او بالتاء الثلاثة وهما بمعنى واحد اى تقلى ويظهر حرها ووهبها قوله تربره بضم التاء التثنية من فوق اى تربر الشيخ القبور وهو من الازارة والضمير المنصوب في تربره مفعول اول والقبور بالنصب مفعول ثان ويأتى مفعولان من غير افعال القلوب اذا كان احد المفعولين غير صريح قوله فم اذا الفاء فيه مرتبة على مخوف واذا جواب وجزاء اى اذا ايت كان كما زعت او اذا كان ظلك كذا فيكون كذلك وروى الطبراني من حديث شرحبيل والد عبد الرحمن ان الاعرابي المذكور اصبح ميتا وقال المهاب قائمة هذا الحديث انه لا تنقص على الامام في عبادة مريض من رعيته ولو كان اعرابيا حافيا ولا على العالم في عبادة الجاهل ليعلمه ويذكره بما يفهمه ويا مرمي الصبر لا يتسخطف في حق الله عليه وفيه ايضا جبر خاطره ما خاخر اهله ﴿ص

باب * عيادة المشرك ش ﴿ اى هذا باب في بيان عيادة المشرك قال ابن بطال انما يعاد المشرك ليدعى الى الاسلام اذ ارجى اجابته والافلا قلت الظاهر ان هذا يختلف باختلاف المقاصد فقد تقع لعيادته مصلحة اخرى لا ينفى ذلك ﴿ ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس ان غلاما ليهود كان يخدم النبي صلى الله تعالى عليه فرض قائمه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعود فقال اسم فاسم ش ﴿ مطابقتها للرجعة ظاهرة والحديث مرفى الجنائز باتم منه في باب اذا اسم الصبي فأت ﴿ ص وقال سعيد السيب عن ابيه لما حضر ابو طالب جاءه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ هذا التحليف قدم موصولا في تفسير سورة القصص وفي الجنائز ايضا وابو سعيد هو السيب بن حزن صحابي من تابعي تحت الشجرة وابو طالب عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسمه عبد مناف ﴿ ص باب * اذا عاد مريضا فحضرت الصلاة فصلى بهم جماعة ش ﴿ اى هذا باب فيه اذا عاد ناس مريضا قوله فحضرت الصلاة فصلى اى المريض بهم اى بمن ماله من الناس ﴿ ص حدثنا محمد بن الثني حدثني يحيى حدثنا هشام قال اخبرني ابي عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليه ناس يودونه في مرضه فصلى بهم جالسا فيصطلوا يصلون قياما فاشار اليهم ان اجلسوا فلما فرغ قال ان الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارضوا وان صلى جالسا فصلوا جلوسا ش ﴿ مطابقتها للرجعة ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد القطن وهشام هو ابن عروة والحديث مرفى كتاب الصلاة في باب انما جعل الامام ليؤتم به ومضى الكلام فيه هناك قوله قياما القيام جمع قائم او هو مصدر بمعنى قائم قوله ليؤتم به على صيغة بناء المجهول وهو بكسر اللام اى لان يؤتم به وقال الكرماني وبقيها ايضا قلستان حصت الرواية بذلك فتكون للام لئلا قيد ويؤتم تكون مرفوعا قوله واذا رفع اى رأسه فارضوا رؤسكم وان صلى جالسا اى وان صلى الامام حال كونه جالسا العنرفصلوا جلوسا اى جالسين ﴿ ص قال ابو عبدالله قال الحميدى هذا الحديث منسوخ لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخر ما صلى صلى قاعدا والناس خلفه قياما ﴿ ابو عبدالله هو البخارى نفسه والحميدى قدم مرفى مرة وهو عبدالله بن الزبير بن عيسى بن عبدالله بن الزبير بن عبدالله والحميدى نسبة الى بطن من قریش يقال له جند بن زهير ووجه النسخ وباقى المسألة من الخلاف قد ذكرناه في باب انما جعل الامام ليؤتم به وبأذى قاله الحميدى قال ابو حليفة والشافعى والمنسوخ منه فودهم معه فمطواخذ احمد واسحق بظاهره وان الامام اذا صلى جالسا تابوه فيه وحل ابن القاسم حديث الباب على انه كان نافله وهو غلط ﴿ ص باب وضع اليد على المريض ش ﴿ اى هذا باب في بيان وضع يده على المريض يده عليه لتأنيسه ولمعرفة مرضه ويدعوله على حسب مايدو منه وربما يرفقه يده ويمسح على المله فيفتح به العليل خصوصا اذا كان العائد صالحا يترك يده ودماة كما كان صلى الله تعالى عليه وسلم يفعله وذلك من حسن الادب والطف بالليل وقد يكون واضع يده مارا بالعلاج فيصفه بما يناسبه ﴿ ص حدثنا المكي بن ابراهيم اخبرنا الحميد عن عائشة بنت سعد ان اباهما قال تشكيت بمكة شكوى شديدة فبأنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعودني فقلت يا بني الله اتى اترك مالا واتى لم اترك الا لانة واحدة قاوصى بلثى مالى وارك التلت فقال لا قلت قاوصى بالنصف وارك النصف قال لا قلت قاوصى بالتلت وارك لها

الثلاثين قال الثالث والثالث كثير ثم وضع يده على جبهته ثم مسح يده على وجهه وبعثى ثم قال اللهم اشف سعداً واتم له هجرته فآذات أجدره على كبدى فيما يقال الى حتى الساعة ش
مطابقته لترجة ظاهرة في قوله ثم وضع يده على جبهته ثم مسح يده على وجهه وبعثى والمبى
ابن ابراهيم بن بشير بن فرقة البرجى التميمى المنظلى الجنى مات سنخمس عشرة ومائين والجليد
اضم الجلم وفخ الدين المملوك وسدون الباء اخر الحروف وبالبدال الحملة ابن عبد الرحمن الكندي
ويقال الجلم مكيلاً ومائشة بنت اسد بن ابي وقاص رضى الله تعالى عنه والحديث قد مضى
في كتاب الوصايا في باب ان تترك ورثك اغنياء من رواية طاهر بن سعد عن ابيه سعد وخرجه
بقية الجماعة من هذا الوجه وامامنا رواية عائشة بنت سعد فاخرجه ابو داود في الجنائز
عن هرون بن عبد الله عن مكي بن ابراهيم بن مختصراً وخرجه النسائي في الفرائض
عن يعقوب بن ابراهيم وغيره قوله تشكيت من باب التفعّل الذي يدل على المبالغة قوله شكوى
بالتون وغيره الشوى والشكو والشكا والشكاة المرض قوله شديدة في رواية المستقل
شديداً بالتأخير على ارادة المرض قوله كثير بالثاء المثلثة وبالباء الموحدة قوله ثم وضع يده
على جبهته من باب التعرّب وفي رواية التثمين على جبهته على الاصل قوله واتم له هجرته اعتماداً على
تمام الهجر لانه كان مريضاً وخاف ان يموت في موضع هاجر منه فاستجاب الله عز وجل دمه رسول
و شفاءه مات بعد ذلك بالدينة قوله ليدردم الغصير حادث الى المسح اوال اليد باعتبار المعنوى قوله
فيما يقال اى فيما ينجيل ونصروا قال ابن التين صوابه فيما ينجيل الى بالتشديد لانه من التجيل قال الله
تعالى (نجيل اليه من صدرهم انها تسبح) قلت جاء يقال ونجّيل بمعنى واحد وفي الحكم خال الشيء
يخاله يخاله ونجّله قوله حتى الساعة حتى هنا بمعنى الى فلذلك جرت الساعة - الحديث ص حدثنا
فيما قال حدثنا جرير عن الاعشى عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد قال قال عبد الله بن مسعود
رضي الله تعالى عنه حدثت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يركب ويهوى ويكشد نفسه يدي
فقلت يا رسول الله انك تراك وتكشد نفسك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجل انى او عك كما
يو عك رجلاً - ثم قلت ذلك ان لاجر بن رة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجل نعم قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مسلم يصعب ماذى مرض فاسواه الا حط الله سبحانه وتعالى التجرع ورثها
ش - مطابقته لترجة في قوله مسسته يدي والحديث قد مر عن قريب في باب اشد الناس بلا الاثياء
فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن ابي حزة عن الاعشى الى آخره وها هو اخرجه عن فدية بن سعيد عن جرير بن
عبد الحميد عن سليمان الاعشى الى آخره ومعنى الكلام فيه هناك قوله اذى بالذال المجهدة قوله مرض - ان
لهو حال المزمانى روى اذى مرض ما سواه اى اقل مرض فافوقه ثم قال وروى اذى باجم الادل
ص ٩ باب ٩ ما يقال للمرض وما ينجب ش - اى هذا باب في ان ما يقال للربض
عبد العباد وفي بيان ما ينجب المرض ص حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن الاعشى عن ابراهيم
التيمي عن الحرث بن سويد عن عبد الله قال آيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مرضه فمسته
وهو يركب وعك شديداً فقلت انك لتو عك وعك شديداً وذلك انك لاجر بن رة قال اجل ما من مسلم
يصيبه اذى الاجات عنه خطايا ما كانت ورق التجرع في قوله ان
مسعود للتى صلى الله تعالى عليه وسلم وجواب التى صلى الله تعالى عليه وسلم له وقبيصة بن عقبة
وسفيان هو المورى والحديث قد مر الآن في الباب الذى قبله ص حدثنا اسحق

حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد بن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على رجل يعود فقال صلى الله عليه وسلم لا بأس بطوران شأله فقال كلاب هي حتى تقوم على شيخ كبير كيا
تبره القبور فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فم اذا شئ مطابته للترجة في قول النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم لا بأس بطوران وجواب المريض له كلال آخره واسحق هو ابن شاهين الواسطي وخالد
الاول هو ابن عبد الله الطحان والثاني خالد الحذاء والحديث قد مر عن قريب في باب عيادة الارباب ومر
الكلام فيه **ص** باب **ع** عيادة المريض را كبا وما شاور دقا على الحمار **ش** اي
هذا باب في بيان عيادة المريض حال كونه ردا اي مرتدنا بغيره على جاره **ص** حدثني يحيى بن بكير
حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة ان اسامة بن زيد اخبره ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ركب على حمار على اكاف على قطيفة فدية واردف امامه ورائه يعود
سعد بن عباد قبل وقفة بدر فصار حتى مر بمجلس فيه عبدالله بن ابي ابن سلول وذلك قبل ان
يسلم عبدالله في المجلس اخلاصا من المسلمين وانشرين عبدة الاوثان واليهود وفي المجلس عبدالله بن
رواحة فلما غشيت المجلس بحاجة الدابة خبر عبدالله بن ابي انه بردائه قال لا تقبر واعليتنا فلم
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووقف فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال له عبدالله
ابن ابي يابها المرء انه لاحسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به في مجلسنا وارجع الى رحلك
فمن جاءك منا فقص عليه قال ابن رواحة بلى يا رسول الله فاعشناه في مجالسنا فاعجب ذلك فاستب
المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يشاورون فلم يزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يخفضهم حتى سكتوا فركب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دابته حتى دخل على سعد بن عباد
فقال له اي سعد ما تسمع ما قال ابو حبيب يريد عبدالله بن ابي قال سعد يا رسول الله اعف عنه واصفح ففقد
اعطاك الله ما اعطاك ولقد اجتمع اهل هذه البصرة ان توجوه فيعصبوه فلما رد ذلك باخلق الذي اعطاك
الله شريك ذلك فذلك الذي فعل به ما رأيت **ش** مطابته للترجة في قوله فركب على حمار وقوله
واردف اسامة ورائه يعود سعد بن عباد ورجاله قد ذكرنا غير مر في الحديث قد مر في آخر تفسير سورة
آل عمران فانه اخرجه هناك عن ابي الحان عن شعيب عن الزهري عن عروة ان اسامة بن زيد اخبره ان
ومر الكلام فيه هناك قوله على اكاف بدل من قوله على حمار وقوله على قطيفة بدل من قوله على اكاف وكلا
البدلين في حكم الطرح والقطيفة الدار المذهب وقوله فدية نسبة الى ذلك بفتح الفاء والذال المهملة وهي
قربة بخير كان القطيفة صنعت فيها قوله سعد بن عباد بضم العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة
سيدنا خروج قوله عبدالله بن ابي بضم الهمة وتخفيف الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف
وسلول بفتح السين المهملة وضم اللام اسم ام عبدالله فلا بد ان يقرأ ابن سلول بالرفع لانه صفة
لعبد الله لاصفة لابي قوله واليهود عطف على المشركين ويجوز ان يكون عطفا على عبدة الاوثان
لانهم ايضا مشركون حيث قالوا عزيرا بن الله تعالى وتمتع من ذلك قوله بحاجة الدابة بفتح العين المهملة
وتخفيف الجيم الاولى وهي الفبار وقوله خبر بالخاء المعجمة وتشديد الميم اي غشى قوله لاحسن مما تقول
لفظ احسن افضل التفضيل ومن في ما زائدة قال التيمي اي ليس احسن مما تقول اي اما تقول احسن
جدا قال ذلك استهزاء ويروى لاحسن بلفظ فعل المتكلم من المضارع وما تقول فعوله قوله ان كان

حقاً يصبح نعلقه بما قبله وبما بعده قوله الى رحلك بفتح الراء وسكون الحاء المهملة اى الى منزلك
ويقال الرحل مسكن الرجل ولا يستعصبه من الالاث قوله يتكاثرون اى يتكاثرون ويتهايمون
فغضبوا قوله حتى سكنوا بالنون من السكون وبرى سكتوا بالهاء المشددة من فوق من السكوت قوله
ابو حبيب بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة الاولى كنية عبدالله بن ابي قوله البصرة بفتح
الباء الموحدة وسكون الحاء المهملة البلدة قال هذبحيرتنا اى بليدتنا قوله ان توجوه اى يصطلوا التاج
على رأسه وهو كناية عن الملك اى يحمله ملكا ويشدون عصابة السبادة على رأسه وهذا محتمل
ان يكون على سبيل الحقيقة وعلى الجواز قوله فلاردبضم الراء وتشديد الدال قوله شرق بفتح
الشين المعجمة وكسر الراء اى غص به والشرق الشبي والفصة **ص** حدثنا عمرو بن
عباس حدثنا عبدالرحمن حدثنا سفيان عن محمد هو ابن المنكر عن جابر رضى الله تعالى عنه قال
جاءني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعوذني ليس براكب بقل ولا يردون ش **ص** مطابقة
للترجمة تؤخذ من قوله ليس براكب بقل ولا يردون اراد انه كان ماشيا وجرى بن عباس ابو عثمان
البصرى وعبدالرحمن هو ابن مهادي الضمرى وسفيان هو ابن عيينة صرح به الحافظ المزى
في الاطراف والحديث اخرجه البخاري ايضا في الفرائض عن عمر والثاقفة واخرجه ابو داود فيه
عن احمد بن حنبل واخرجه الترمذي فيه عن الفضل بن العباس وفي التفسير عن عبد بن جريد عن
يحيى بن آدم واخرجه النسائي في الطهارة وفي الفرائض وفي التفسير عن محمد بن منصور وفي الطب
عن قتيبة واخرجه ابن ماجه في الجنائز عن محمد بن عبد الله وفي الفرائض عن هشام قوله والبرذون
بنكر الباء الموحدة وفتح الذال المعجمة الدابة لفة لكن العرف خصه بنوع من الخيل قاله
الكرمانى **ص** **باب** قول المريض انى وجع او ارا ساء او اشتدني الوجع ش **ص**
اى هذا باب في بيان قول المريض انى وجع وفي بعض النسخ باب ما رخص للمريض ان يقول انى
وجع بفتح الواو وكسر الجيم قال الجوهري يقال وجع فلان وجع ويجمع ويجمع وهو وجع وقوم
وجمون ووججي ووجعت وقال الوجع المرض والجمع او جاع ووجاع قوله او ارا ساء اى
او قول المريض وارا ساء وهو تفجع على الرأس من شدة سداعه وهو مذكور صريحا في حديث
الباب قوله او اشتدني الوجع اى او قول المريض اشتدني الوجع بفتح الجيم وفي بعض النسخ هذا
غير مذكور **ص** وقول ابوب عليه الصلاة والسلام انى مسني الضر وانت ارحم الراحمين
ش **ص** وقول مجرور عطفا على قول المريض الجرور بالاضافة قال صاحب التوسيع قول
ابوب عليه الصلاة والسلام انى مسني الضر ليس بما يشاء كل تبويه لان ابوب عليه الصلاة والسلام
انما قال ذلك داعيا ولم يذكره للمخلوقين وقد ذكر انه كان اذا سقطت دودة من بعض جراحة ردها
مكانها قلت هذا نقله ابن التين فانه هو الذى ذكر هذا ولكن اجب عن هذا بان مطلق الشكوى
لا يمنع ولعله اشار بهذا الى الرد على من زعم من الصوفية ان الدعاء لكشف البلاء يقدح في الرضى
والتسليم قلت المذموم هو الشكوى الى الخلق اما الى الخالق فلا ولقد شكى الامم والوجع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه وجاعة بمن يقتدى بهم روى ان الحسن البصرى دخل عليه
اصحابه وهو يشكو ضربه فقال رب مسني الضر وانت ارحم الراحمين ولا احد من بني آدم الا وهو
يألم من الوجع ويشتكى من المرض الا ان المذموم من ذلك ذكره للناس تضجيرا واما خطا وامان اخبر

به اخواته ليد حواله بالشفاء والعافية وان اينه وتأوهه استراحة هليس ذلك بشكوى وجزم
 ابو الطيب وابن الصباغ وبجاعة من الشافعية ان ابن المريض وتأوهه مكروه وقال النووي هذا
 ضعيف او باطل فان المكروه ماثب فيه نهى مقصود وهذا لم يثبت فيه ذلك واحتج بحديث عائشة
 المذكور في الباب **ص** حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابن ابى نجيح وابوب عن مجاهد عن
 عبدالرحن بن ابى ليلى عن كعب بن عجرة رضى الله تعالى عنه قال مررت على النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وانا وقد نحتت القدر فقال ابو ذك هوام رأسك قلت نعم فدم الحلاق لخلقته ثم امرني بالقداء
ش مطايعه للترجمة تؤخذ من قوله ابو ذك هوام رأسك قلت نعم فان كعبا اخبر ان هوام
 رأسه تؤذيه وهذا ليس بشكوى منه بل انما اخبر به لبيان الواقع وسفيان هو ابن حنيفة وابن ابى
 نجيح هو عبدالله وابو نجيح اسمه يسار وابوب هو المغيرة والحديث قدمضى في الحج في باب قول
 الله عز وجل (فمن كان منكم مريضا او به اذى) ومر الكلام فيه هناك **ص** حدثنا يحيى بن يحيى
 ابو زكريا اخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد قال قالت عائشة رضى الله
 تعالى عنها وارأساه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك لو كان وانا حي فاستغفر لك وادعو
 لك فقالت عائشة واثكليه والله انى لا اظنك تحب موتى ولو كان ذلك لظلمت آخر يومك ممرسا
 بعض ازواجك فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بل انوار أساه لقد هممت اواردت ان ارسل الى ابى بكر
 وابنه واعهد ان يقول القائلون او يخبرني المتخون ثم قلت يا بى الله ويدفع المؤمنون او يدفع الله وبأبى المؤمنين
ش مطايعه للترجمة في قوله وارأساه ويحيى بن يحيى بن بكر بن عبدالرحن ابو زكريا
 التميمي الحنظلي النيسابوري وهو شيخ مسلم وليس له في البخارى الامواضع يسيرة في الاثاقرة الوكالة
 والتفسير والاحكام واكثر عنه مسلم وقال انه تفرده بهذا الاسناد وقال الديلمى وكان من العباد
 الزهاد الفضلاء وقال البخارى مات يوم الاربعاء سلخ صفر سنة ست وعشرين ومائتين ويحيى بن سعيد
 هو الانصارى والقاسم بن محمد ابن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه والحديث اخبر به البخارى
 ايضا في الاحكام **قوله** ذلك بكمر الكاف اشارة الى ما يستلزم المرض من الموت اى لومت وانا حي
 وانا استغفر لك وفي رواية عبدالله بن عتبة لومت قبلى فكففتك ثم صليت عليك ودفنتك
قوله واثكليه مندوب وقال بعضهم واثكليه بضم الاء الثلاثة وسكون الكاف وقمع اللام وبالياء
 الخفيفة وبعد الالف هاء ندية قلت ليس كذلك لان ثكليه لا يخلوا امانا ان يكون مصدرا او صفة
 للمرأة التى قدت ولدها فان كان مصدرا فثاء مضمومة واللام مكسورة وان كان اسما فثاء مفتوحة
 واللام كذلك يقال ثكلته امد ثكلا بالضم والثكل فقدان المرأة ولدها وكذلك الثكل بفتحتين
 وامرأة ثاكل وثكلتى واثكله الله امه وهذا لا يراد به حقيقته بل هو كلام يجرى على لسانهم
 عند اصابة مصيبة او خوف مكروه ومحو ذلك **قوله** انى لا اظنك تحب موتى قالها اخذت ذلك
 من قوله لاهل لومت قبلى **قوله** ولو كان ذلك هكذا رواية الكشيته بغير اللام وفي رواية غيره ذلك
 باللام وهو اشارة الى موتها **قوله** لظلمت بكسر اللام **قوله** ممرسا بضم الميم وسكون العين وكسر
 الزا من امرس باهله اذ ابني بها وكذلك اذا غشيها وروى بتشديد الزا من التعريس يقال امرس
 وعرس بمعنى واحد **قوله** بل انوار أساه اتى بكلمة اضراب لان معناه دعى ذكر ما يجذب من وجع
 رأسك واشتغلي بى اذ لا بأس لك وانت تعيشين بعدى عرف الله تعالى عليه سلم ذلك بالوجه

قوله او اردت شك من الراوى قوله الى ابى بكر وابنه كذا في رواية الاكثرين يعطف لفظ الابن عليه ووقع في رواية مسلم وابنه بكلمة او التي هي لشك والتخير وروى الى ابى بكر وابنه من الاثبات بمعنى الجئ وفعل عياض عن بعض المحدثين تصويبها وخطأه وقال ووضح الصواب قولها في الحديث الآخر عند مسلم ادعى الى اباك واخاك وايضا فان مجيء الى ابى بكر كان متصرا لانه مجبر عن حضور الصلاة مع قرب مكانها من بيته قوله واعهد اى اوصى بالخلافة له يقال عهدت اليه اى اوصيه قبل ما فائدة ذكر الابن اذ لم يكن له دخل في الخلافة واجب ان المقام مقام استمالة قلب عائشة يعنى ان الامر مفوض الى والدك كذلك الايتار في ذلك بحضور اخبك واقرارك هم اهل امرى واهل مشورتى او لما اراد تعويض الامر اليه بحضوره اراد احضار بعض محارمه حتى لو احتاج الى رسالة الى احد او قضاء حاجة لتصدى لذلك والله اعلم قوله ان يقول القائلون انى كراهة ان يقول القائلون الخلافة لفلان او لفلان او واحد منهم يقول الى وكلمة ان مصدرية ويقول القائلون محذوف قوله او يتجنى التمنون اى الخلافة اعني قطعاً للتراع وقال صاحب التوضيح ناقلاً عن ابن التين ضبط في غير كتاب يقع التون يعنى التون التى في التمنون وانما هو بضمها لان اصله التمنون على زنة المتطهرون فاستقلت الضمة على الياء فحذفت فاجتمع ساكان الياء والواو فحذفت الياء كذلك وضعت النون لاجل الواو اذ لا يصح واو قبلها كسرة وتبع هذا الكلام بعضهم في شرحه قلت ضبط النون بالفتح هو الصواب وهو الاصل كما فوك المسعون اذ لا يقال فيه بضم الميم وتشبيه القائل المذكور التمنون بقوله المتطهرون غير مستقيم لان هذا صحيح وذلك معتل الامم وكل هذا مجبر وقصور عن قواعد علم الصرف قوله يابى الله لغير ابى بكر ويدفع المؤمنون غيره قوله او يدفع الى آخره شك من الراوى في التقديم والتأخير **ص** حدثنا موسى حدثنا عبدالعزيز بن مسلم حدثنا سليمان عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال دخلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يوعك فحسنته فقلت انك لتسوءك وعكا شديداً قال اجل كما يوعك رجلان منكم قال لك اجران قال نعم ما من مسلم يصيبه اذى مرض فما سواه الا حط الله سيئاته كما تحط التجربة ورفها **ش** مطابقته لترجة تؤخذ من معنى الحديث وموسى هو ابن اسمعيل المقرئ وسليمان هو الاعمش وقد مر الحديث عن قريب في باب شدة المرض وفي باب اشد الناس بلاء وفي باب وضع اليد على المريض وفي باب ما يقال للمريض **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبدالعزيز بن عبد الله بن ابي سلمة اخبرنا الزهري عن عامر بن سعد عن ابيه قال جاءنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعودنى من وجع اشتد بى زمن حجة الوداع فقلت بلغ بى من الوجع ما ترى وانا ذومال ولا يرئى الا ابنة لى انا تصدق بتلثى مالى قال لا قلت بالشرط قال لا قلت اللث قال اللث كثير ان تدع ورتك اغنياء خير من ان تدرهم ماله يتكفون الناس ولن تقف تقفة تدعى بوجه الله الا اجرت عليها حتى ما تجعل فى فى امرائك **ش** مطابقته لترجة في قوله يعودنى من وجع اشتد بى وعامر بن سعد بروى عن ابيه سعد بن ابي وقاص احد العشرة المبشرة بالجنة والحديث قد مضى عن قريب في باب وضع اليد على المريض ومضى ايضا في كتاب الوصايا في باب ان تنزك ورتك اغنياء وفي باب الوصية بالثلث ومضى الكلام مكررا قوله زمن حجة الوداع وقد

تقدم عن ابن عينة زمن الفتح والاول الاصح قوله ان تدع اى لان تدع قوله حتى مانجعل كفة
 ماموصولة بمعنى الذى ﴿ص ٦ باب ٨﴾ قول المريض قوموا عنى ش ﴿اى هذا باب في بيان
 قول المريض للمواد قوموا عنى اذا وقع منهم ما يستدعى ذلك ﴿ص ٦﴾ حدثنا ابراهيم بن
 موسى حدثنا هشام عن ممر (ح) وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبدالرزاق اخبرنا ممر عن
 الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وفي البيت رجال فهم عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وسلم لهم اكتب لكم كتابا لاتضلوا بعده فقال عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسينا كتاب الله فاخلف اهل البيت فاختصوا فقيم من يقول
 قربوا يكتب لكم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر
 فلما اكثروا القفو والاختلاف عد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قوموا قال عبيد الله وكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولقطهم ش ﴿مطابقته
 لترجمة في قوله قوموا ولم يقل في هذه الرواية عنى ووقع في رواية كتاب العلم قوموا عنى وهو
 المطابق لترجمة هشام وهو ابن يوسف الصنعاني وممر هو ابن راشد وعبد الله بن محمد هو المسمى وعبيد الله
 بن عبد الله بن عتبة بن مسعود والحديث قدمضى في كتاب العلم في باب كتابة العلم وفي المغازى قوله حدثنا
 ابراهيم ويروى حدثني ابراهيم قوله حدثنا هشام ويروى اخبرنا هشام قوله لما حضر على
 صيغة الجمل قوله لم يقل كان المناسب ان يقول هلوا واجيب بان عند الحجازيين يستوى في هذا الواحد
 والجمع قوله اكتب لكم الحزم والرفع قوله لن تضلوا ويرى لاتضلوا التي حذف منه التثنية لانه جواب
 ثان للامر او بدل عن الجواب الاول قوله ان الرزية مدغما وغير مدغم المصيبة قوله ولقطهم
 اللفظ بفتح اللام وقمع العين المجمة الصوت المختلط ﴿ص ٦ باب ٨﴾ من ذهب بالصبي
 المريض ليدعى له ش ﴿اى هذا باب في بيان من ذهب بالصبي المريض الى الصالحين واهل
 الفضل ليدعى له ليتنفع ببركة الدعاء وفي رواية الكتبيهي ليدعوا له اى ليدعوا له من اتي به
 ﴿ص ٦﴾ حدثنا ابراهيم بن حنيفة حدثنا حاتم بن اسمعيل عن الجعيد قال سمعت السائب بن يزيد
 يقول ذهبت في خالتي الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اخي وجع
 فمخض رأسي ودعالي بالبركة ثم توشأ فشربت من وضوئه وقت خلف ظهره فظفرت الى خاتم النبوة
 بين كتفيه مثل زهر الحجلة ش ﴿مطابقته لترجمة ظاهرة وابراهيم بن حنيفة اخاه المهمله والزاى
 ابو اسحق الزيري الاسدي الملقب مات سنة ثلاثين ومائتين وحاتم بن اسمعيل الكوفي سكن المدينة
 والجعيد يضم الجيم وقمع العين المهمله وسكون الياء آخر الحروف ابن عبد الرحمن الكندي التميمي
 ويقال له جعد ايضا والسائب ابن يزيد من الزيادة له ولايه صحبة والحديث مضى في كتاب
 الطهارة في باب استعمال فضل وضوء الناس في موضعين عند ذكر خاتم النبوة قوله وجع
 بكسر الجيم وفي رواية كتاب الطهارة وقع والزكر بكسر الزاى وتشديد الراء مفردا زارا قميص
 والحجلة بفتح الحاء المهمله والجيم نبت كالقبة زين للعروس وقد مر المباحث فيه في كتاب
 الطهارة ﴿ص ٦ باب ٨﴾ عنى المريض الموت ش ﴿اى هذا باب في بيان منع تمنى

المرضى الموت لشدة **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يتجنن أحدكم الموت من ضراصه فإن كان لابد فاعصا فليقل اللهم احبني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي **ش** مطابقتها للترجمة من حديث أن الضرع الذي يصيب اعم من أن يكون من المرض وغيره والحديث أخرجه مسلم في الدعوات عن محمد بن أحمد بن أبي خلف **قوله** لا يتجنن بالنون الخفيفة **قوله** أحدكم الخطأب للمصابة والمرادهم ومن بعدهم من المسلمين **قوله** من ضراى لا حل ضر أصابه وهو يشعل المرض وغيره من أنواع الضرر **قوله** فاعصا أى امتثبا وفي رواية الدعوات فإن كان لابد فاعصا الموت **قوله** ما كانت الحياة أى مدة كون الحياة خيرا لي وفيه التهي عن تمنى الموت عند زول البلاء قبل أنه منسوخ بقول يوسف عليه السلام (توفني مسلما) وبقول سليمان عليه السلام (وادخلني رجحا في عبادك الصالحين) وحدث الباب والحقني بإرفق الأعلى ودعا عمر بن الخطاب وعمر بن عبدالعزيز بالموت ورد بأن هؤلاء إنما سألوا ما قلن الموت فالمراد بذلك الحقنا بدرجاتهم وحدث عمر رضي الله تعالى عنه رواه ممر عن علي بن زيد وهو ضعيف **ص** حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال دخلنا على خباب نعوده وقد اكتبى سبع كيات فقال ان احصايت الذين سلفوا مضوا ولم تقصم الدنيا وانا اصبا ما لا يجده موضع الا التراب ولولا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به ثم اتينا مرة اخرى وهو يبنى حائطه فقال ان المسلم يؤجر في كل شئ ينفعه الا في شئ يجعله في هذا التراب **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ولولا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به وآدم هو ابن ابي اياس واسمعيل بن ابي خالد البجلي واسم ابي خالد سعد وقيل هرمز وقيل كثير وقيس بن ابي حازم بالهاء المهمل والراى وخباب يفتح اخاء المجهمة وتشديد الباء الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهزة والراء وتشديد التاء المثناة من فوق والحديث أخرجه البخارى ايضا في الدعوات وفي الرقاق وأخرجه مسلم في الدعوات عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره وأخرجه النسائي في الجنائز عن محمد بن بشار **قوله** نعوده جلة حاله وكذا قوله وقد اكتبى أى في بطنه والنهى الذي جاء عن النبي هو لمن يعتقد ان الشفاء من النبي امانا يعتقد ان الله عز وجل هو الشافي فلا بأس به وذلك لقادر على مداواة اخرى وقد استعمل ولم يجعله آخر الدواء **قوله** ان احصايت الذين سلفوا كأنه عن هؤلاء الذين ماتوا في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** مضوا ولم تقصم الدنيا لانهم كانوا في قلة وضيق عيش واما الذين من بعدهم فقد انست لهم الدنيا بسبب الفتوحات وما زاد من الدنيا فقد نقص من الآخرة **قوله** وانا اصبا قول خباب يعنى انا اصبا من الدنيا ما لا يجده موضعاً يعنى مصر فأنصرف فيه الا التراب يعنى البقيان فلم من هذا ان صرف المال الى البنيان مذموم لكن المذمة فيمن بنى ما يفضل عنه ولا يضطر اليه فذلك الذي لا يؤجر فيه لانه من التكاثر انتهى عنه لامن بنى ما يكتنه ولا غنى به عنه **قوله** لدعوت به أى بالموت وذلك لشدة ما به من الممرض **قوله** ثم اتينا مرة اخرى هو كلام قيس بن ابي حازم أى ثم اتينا خبابا مرة ثانية والحال انه يبنى حائطه **قوله** قال ان المسلم يؤجر الى آخره موقوف على خباب وقد أخرجه الطبراني مرفوعا من طريق عمر بن اسمعيل بن مجالد حدثنا ابي عن بيان

ابن بشر واسماعيل بن ابي خالد جميعا عن قيس بن ابي حارم قال دخلت على خباب لعوده فذكر الحديث وفيه وهو يبالغ حائضاً له فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال المسلم يؤجر في فقهه كلها ما يعمل في الزنا وعمر المذكور كذب يحيى بن معين **ص** حدثنا ابو اليان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف ان اباه ريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يدخل احدا عمله الجنة قالوا لا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتعمدني الله بفضل ورحمة فسدوا وقاربوا ولا يتبين احدكم الموت اما محسناً فاعله ان يزداد خيراً واما مسيئاً فاعله ان يستتب **ش** مطابقتها لدرجة في قول ولا يتبين و ابو اليان بفتح الياء آخر الحروف الحكم بن نافع وشعيب ابن ابي حزة والزهري محمد بن مسلم وابو عبيد مصفر العبدي هومولى ابن ازره واسمه سعد بن عبيد وابن ازره هو السدي يسبب اليه عبد الرحمن بن ازره بن عوف وهو ابن اخي عبد الرحمن ابن عوف الزهري والحديث اخرجه مسلم الى قوله فسدوا بطرق مختلفة منها عن بشر بن سعيد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لن يضي احدكم عمله قال رجل ولا اياك يا رسول الله قال ولا اياي الا ان يتعمدني الله برحمته ولكن سدوا **و** منها عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من احد يدخله عمله الجنة قبل ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتعمدني ربي برجة **و** منها عن سهل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس احد يغييه عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتداركني الله منه برجة ومنها عن ابي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة الى آخره نحو رواية البخاري **و** منها عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قاربوا سدوا واعلموا انه لن ينجو احد منكم بعمله الحديث **قوله** لن يدخل بضم الياء مضارع معلوم وقاعله قوله عمله واحداً بالنصب مفعوله والجنة نصبت ايضاً بتقدير في الجنة **قوله** الا ان يتعمدني الله بالفين المعجمة يقال تقدمه الله برحمته اي غره بها وستره بها والبسه رحمته واذا اشتملت على شيء فضيلته فقد تقدمته اي صرت له كالنمى لسيف واما الاستثناء فهو منقطع فان قلت كل المؤمنين لا يدخلون الجنة الا ان يتعمدهم الله فضله فاوجه التخصيص بالذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت تقدمه الله بيمينه مقطوع به او اذا كان له بفضل الله لغيره بالطريق الاولى ان يكون بفضل الله لا بعمله فان قلت قال الله تعالى (وتلك الجنة التي اوردتموها بما كنتم تعملون) قلت الباء ليست للسببية بل للالصاق او المصاحبة اي اذا اوردتموها مصاحبة او ملازمة لتواب اعمالكم (ومذهب اهل السنة) انه لا يثبت بالعقل ثواب ولا عقاب بل بثبوتها بالشريعة حتى لو عذب الله تعالى جميع المؤمنين كان عدلاً ولكنه اخبر بانه لا يفعل بل يفر للمؤمنين ويبغض للكافرين (و المعتزلة) يثبتون بالعقل الثواب والعقاب ويجعلون الطاعة سبباً للتواب موجهاله والمعصية سبباً للعقاب موجهة له والحديث يرد عليهم **قوله** فسدوا اي اطلبوا السداد اي الصواب وهو ما بين الافراط والتفريط اي فلا تغلوا ولا تقصروا واعلموا بان عجزتم عنه فحاربوا اي اقبوا منه وبرو قاربوا اي قاربوا غيركم اليه وقيل سدوا معناه اجعلوا اعمالكم مستقيمة وقاربوا اي اطلبوا قربة الله عز وجل **قوله** ولا يتبين بنون التأكيده الخفيفة في رواية غير الكشيحي لفظه في معنى النبي وفي روايته ولا يتبين يحذف التحيبة والتون بلفظ النبي **قوله**

اما بحسن تقديره امان يكون محسنا ويروى اما بحسن على تقدير اما هو بحسن قوله واما ميثاقه على
 الوجهين المذكورين قوله ان يستحب من الاستناب وهو طلب زوال العتب وهو استعمال من الاعتبار
 الذي الهزته فيه لطلب الامن العتب وهو من الغرائب او من العتي وهو الرضا يقال استعنته فاعتنى اى
 استرضيته فارضاه قال الله عز وجل (وان يستعيتواهم من المتعين) والمقصود ان يطلب رضى الله
 بالتوبة ورد المظالم **ص** حدثنا عبدالله بن ابي شيبة قال حدثنا ابواسامة عن هشام عن عباد بن عبدالله
 ابن الزبير قال سمعت عائشة قالت سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مستدلى يقول اللهم اغفر لي
 وارحني والحقني بالرفق **ش** قيل لا يطابق الترجمة لان فيه التخي لموت اذ لا يمكن الاخلاق بالرفق
 وهم اصحاب الملا الاعلى الابلوت واجب بانه ليس بمن لموت فانه انه مستنزم لذلك والمنه
 ما يكون هو المقصود لذاته او المنه هو القيد وهو ما يكون من ضرا صابه وهذا ليس منه بل للاشتياق
 اليهم ويقال انه قال ذلك بعد ان علم انه ميت في يومه ذلك ورأى الملائكة البشر بنه عن ربه
 بالسرور الكامل ولهذا قال لفاطمة رضى الله تعالى عنها لا كرب على ابيك بهذا اليوم وكانت
 نفسه مفرقة في الحاق بكرام الله له وسعادة الابد فكان ذلك خيرا له من كونه في الدنيا وبهذا
 امراته حيث قال لفلعل الله توفي ما كانت الوفاة خير اى وعبدالله بن ابي شيبة هو ابو بكر صاحب
 المصنف والسند ابو اسامة جاد بن اسامة وهشام هو ابن عروة وعباد بفتح العين وتشديد الباء
 الموحدة ابن عبدالله بن الزبير بن العوام رضى الله تعالى عنهم والحديث مضى في المغازى في باب مرض
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اخرجه هناك عن معلى بن اسد عن عبد العزيز بن مختار حدثنا
 هشام بن عروة عن عباد بن عبدالله بن الزبير الى آخره وقدمضى الكلام فيه والرفق هم الملائكة
 اصحاب الملا الاعلى **ص** باب دواء العائد للمريض **ش** اى هذا باب في بيان كيفية
 دواء العائد للمريض عند دخوله عليه **ص** وقالت عائشة بنت سعد عن ابيها اللهم اشف
 سعدا قاله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** سعد هو سعد بن ابي وقاص رضى الله
 تعالى عنه وهو طرف من حذبه الطويل بالصوية بالثلاث وقدمضى موصولا عن قريب في باب
 وضع اليد على المريض **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة عن منصور عن
 ابراهيم عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا
 اتى مريضا اوتى به اليه قال اذهب بالأس رب الناس اشف وانت الشافي لاشفاء الاشفاؤك شفاء
 لا يفادر سقما **ش** مطابقته لترجمة ظاهرة وابو عوانة الواضح ومنصور ابن المعمر وابراهيم
 هو النخعي ومسروق ابن ابي جندب والحديث اخرجه البخارى ايضا عن عبدالله بن ابي شيبة وعمره
 ابن علي فرقهما كلاهما عن يحيى بن سعيد واخرجه مسلم في الطب عن شيخان بن فروخ وغيره
 واخرجه النسائي فيه وفي اليوم والبلية عن محمد بن قدامة وغيره قوله اوتى به على صيغة المجهول
 شك من الراوى قوله اذهب بفتح الهزة من الاذهاب والأس بالنصب مفعوله وهو باليه الموحدة
 الشدة والعذاب والحزن قوله رب الناس اى يارب الناس وحرف الداء محذوف قوله
 لاشاء الاشفاؤك حصرتا كيد قوله انت الشافي لان خبر المبتدأ اذا كان مرفعا باللام اقاد الحصر
 لان الدواء لا يقع ادا لم يتخلق الله فيه الشفاء قوله شفاء لا يفادر سقما مكمل لقوله اشف والجلتان
 معترضان بين الفعل والمفعول المطلق والتكثير في سقما للتقليل ومعنى لا يفادر لا يترك من الغادرة

وهو الترك والمقم بفتحين ويضم السين وسكون القاف ﴿ص﴾ وقال عمرو بن أبي قيس وإبراهيم بن طهمان عن منصور عن إبراهيم وأبي الضمى إذا أتى المريض وقال جرير عن منصور عن أبي الضمى وحده وقال إذا أتى مريضاً ﴿ش﴾ أشار بهذا إلى الاختلاف في قوله إذا أتى مريضاً أو أتى به فقال عمرو بن أبي قيس الرازي وأصله من الكوفة ولا يعرف اسم أبيه وهو صدوق ولم يخرج له البخاري إلا تعليقاً وروايته إذا أتى المريض على صيغة المجهول وكذلك رواية إبراهيم بن طهمان كلاهما عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم النخعي وأبي الضمى مسلم بن صبيح ووصل تعليق إبراهيم بن طهمان الأسدي عن القاسم قال نا محمد بن إسحق الصنعائي حدثنا يحيى بن معلى الرازي حدثنا محمد بن سابق حدثنا إبراهيم بن قولبة وقال جرير أي ابن عبد الحميد عن منصور عن أبي الضمى وحده أي بدون رواية إبراهيم النخعي إذا أتى على صيغة بناء المعلوم وهذا وصلة ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن جرير إذا أتى المريض فدعى له والله أعلم ﴿ص﴾ باب وضوء العائد للمريض ﴿ش﴾ أي هذا باب في بيان وضوء العائد عند دخوله على المريض ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن بشر حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن التكدرك قال سمعت جابر بن عبد الله قال دخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأتاه مريض فتوضأ وصب على رأسه فقلت يا رسول الله لا يرثي إلا الكلالة فكيف الميراث فقلت آية الفرائض ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله فتوضأ وصب على وغندر لقب محمد بن جعفر والحديث قدمي عن قريب في باب عيادة الغني عليه ومضى الكلام فيه ﴿ص﴾ باب من دعا برفع الوهاب والحمل ﴿ش﴾ أي هذا باب في بيان من دعا برفع الوهاب بالقصر والمد وهو الطاعون والمرض العام وقديت الأرض فهي وبثه وبثتة وبثت أيضاً فهي موبوءة والحمل على وزن فعلى اسم لمرض مخصوص ومنه حم الرجل ﴿ص﴾ حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مكة أبو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا أبا بكر كيف تجدك وبلال كيف تجدك قالت وكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول كل امرئ مصحح في أهله والموت أدنى من شرك لعله وكان بلال إذا ألقع عنده رفع عقيرته فيقول لا ألبت شعري هل أبت ليلة • بواد وحولي أذخر وجليل • وهل أرددن يوماً بهجته • وهل يدون لي شامة وطيف • قال قالت عائشة فبعثت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبرته فقال اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدّها وانقل جأها فأجعلها بالحنيفة ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن أبي أويس والحديث قدمي عن قريب في باب عيادة النساء للرجال ومضى الكلام فيه مستوفي وقال ابن بطال وضوء العائد للمريض إذا أتاه في الخمر تبركه وصب الماء عليه بما يريح نفعه ويمنحله أن يكون مريض جابر الحمى التي أمرنا بآبرادها بالماء ويكون صفة الإبراد هكذا يتوضأ الرجل الفاضل ويصب فضل وضوءه

﴿ ص ﴾ اسم الله الرحمن الرحيم كتاب الطب ﴿ش﴾

أي هذا كتاب في بيان الطب وأوصافه والطب علم يعرف به أحوال بدن الإنسان من جهة ما يصح وتزول عنه الصحة لتخطأ الصحة حاصله وتستردأه والطب على قسمين • أحدهما العلم • والثاني العمل والعلم هو معرفة حقيقة الغرض المقصود وهو موضوع في الفكر الذي يكون به التدبير والعمل هو خروج ذلك الموضوع في الفكر إلى المباشرة بالحل والعمل باليد والعلم يقسم إلى ثلاثة أقسام • أحدها لعلم بالأمور الطبيعية • والثاني العلم بالأمور التي ليست بطبيعية • والثالث العلم بالأمور الخارجة عن الأمر

الطبيعي والمرض هو خروج الجسم عن المجرى الطبيعي والمداواة رده اليه وحفظ الصحة بقاءه عليه وذكر ابن السيد في مثله ان الطب مثلث الطاء اسم القمل واما الطب فيفتح الطاء فهو الرجل الصالح بالامور وكذلك الطبيب وامرأة طيبة والطب بالكسر السحر والطب الداء من الاضداد والطب الشهوة هذه كلها مكسورة وفي المتن لابن المعالي والطب الحلق بالشيء والرفق وكل حاذق عند العرب طبيب واما خصوصاً المبالغ دون غيره من العلماء تخصيصاً وتشريفاً وجمع القلة اطببة والكثرة اطباء والطب طرائق ترى في شعاع الشمس اذا طلعت واما الطب الذي كان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يشير اليه بنظم الى ما عرفه من طريق الوحي والى ما عرفه من عادات العرب والى ما رآه التبرك **كلا** لا يستشفاه بالقرآن **ص** باب ما نزل الله داء الا نزل له شفاء **ش** اى هذا باب في بيان ما نزل الله اى ما اصاب احداً بداء الا قدر له دواء والمراد بانزاله ازال الملائكة الموكلين بمباشرة مخلوقات الارض من الداء والدواء قبل ان نحمد كثيراً من المرضى يداوون ولا يبرؤون واجيب انما جاء ذلك من الجمل بمحققة المداواة او بتخصيص الداء لالفقد الدواء **ص** حدثنا محمد بن المتني حدثنا ابو احمد الزبيرى حدثنا عمرو بن سعيد بن ابى حسين حدثنا عطاء بن ابى رباح عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما نزل الله داء الا نزل له شفاء **ش** الحديث حين الترجة وابو احمد هو محمد بن عبد الله الزبيرى منسوب الى مصر الزبيرى الراى والباء الموحدة واره وهو جده وعمر بن سعيد بن ابى حسين التوفلى القرشى المكي والحديث اخبره النسائي في الطب عن نصر بن عيسى ومحمد بن المتني واخرجه ابن ماجه فيه عن ابى بكر بن ابى شيبة وابراهيم بن سعيد الجوهري قوله دواء يفتح الدال والمد والدواء تفتح الدال فصح من كسرهما وقال القرطبي والشفاء بمدود والحديث ليس على عموم واستثنى منه الهرم والموت وفيه اباحة التداوى وجواز الطب وهو رد على الصوفية ان الولاية لا تتم الا اذا رضى بجميع ما نزل به من البلاء ولا يجوز له مداواته وهو خلاف ما باحه الشارع **ص** باب هل يداوى الرجل المرأة والمرأة الرجل **ش** اى هذا باب فيه قال هل يداوى الرجل المرأة استقم على سبيل الاستخيار ولم يحزم بالحكم اكتفاء بما في حديث الباب على عادة غالب التراجم قوله والمرأة الرجل اى وهل يداوى المرأة الرجل قال رجل في الاول مرفوع والمرأة منصوبة وفي الثاني بالعكس **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بشر بن الفضل عن خالد بن ذكوان عن ربيع بنت معوذ بن عفرآ قالت كنا نغزو مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نسقى القوم ونخدمهم ونزد القتلى والجرحى الى المدينة **ش** مطابقة الجزء الثاني لترجمة ظاهرة والجزء الاول يعلم بالقياس وبشر بكسر الباء وسكون الشين المججمة ابن الفضل على صيغة اسم المفعول من التفضيل بالضاد المججمة وخالد بن ذكوان يفتح الذال المججمة الدنى وربع يضم الراء وفتح الباء الموحدة وكسر الباء آخر الحروف المشددة والبعين المهملة بنت معوذ على صيغة اسم الفاعل من التعويد بالعين المهملة والذال المججمة ابن عفرآ بالذات تأنيث الاعفر بالعين المهملة والقامو الراوى من الصحابيات المبايعات تحت الشجرة ابو همام بن الحارث بن رفاعة وعفرآ امه وهو الذى قتل اباجهل يوم بدر ثم قاتل حتى قتل يومئذ بدر شهيداً قتله ابو مسافع والحديث مضى في الجهاد في باب مداواة النساء الجرحى في الغزو **ص** باب الشفاء

في ثلاث ش **﴿** اي هذا باب يذكر فيه الشفاء في ثلاث قوله الشفاء مبتدأ وفي ثلاث خبره اي الشفاء كأن في ثلثة اشياء ولم تقع الترجمة في رواية النسفي وكذا لم يقع لفظ باب للمرخي **﴿** ص حدثني الحسين حدثنا احمد بن منيع حدثنا مروان بن شجاع حدثنا سالم الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الشفاء في ثلاث شربة عسل وشرطة محجم وكبة نار وانمي امتي عن الكي رفع الحديث ش **﴿** مطابقتها لترجمة ظاهرة والحسين كذا وقع غير منسوب في رواية الكل وجزم جماعة انه الحسين بن محمد بن زياد النيسابوري المعروف بالقياني وقال الكلا باذى كان يلزم البخاري لما كان ينسبوا وماش بعد البخاري ثلاثا وثلثين سنة وكان من اقران مسلم ورواية البخاري عنه من رواية الاكابر عن الاصاغر وقال الحاكم هو ابن يحيى بن جعفر البيكندي واحمد بن منيع يفتق الميم وكسر النون وسكون الياء آخر الحروف وبعين مهملة البغوى وهو من شيوخ البخاري وكانت وقته في سنة اربع واربعين ومائتين وله اربع وثمانون سنة وليس له في البخاري سوى هذا الحديث ومروان بن شجاع الجزري وسالم هو ابن جلعان الافطس الجزري والحديث اخرجه ابن ماجة عن احمد بن منيع به وهذا الحديث اوله موقوف لكن آخره يشعر بانه مرفوع اشار اليه بقوله رفع الحديث اي رفع ابن عباس هذا الحديث قوله الشفاء في ثلاث لم يرد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المحصر في الثلاثة فان الشفاء قد يكون في غيرها وانما به هذه الثلاثة على اصول العلاج لان المرض اما دموى او صفراوى او سوداوى او بلفمى فالدموى باخراج الدم وذلك بالحجامة وانما خصت لكثرة استعمال العرب والفهم لها بخلاف القصد فانه وان كان في معنى الحميم لكنه لم يكن معهودا على ان قوله وشرطة محجم يتناول القصد ووضع العلق ايضا وغيرهما في معناهما والحميم في البلاد الحارة ايتح من القصد والقصد في البلاد التي ليست بحارة ايتح من الحميم وبقية الامراض بالدواء السهل اللاتى بكل خلط منها ونبه عليه بذكر العسل واما الكي فانه يقع آخر الاخراج ما يتعسر اخراجه من الفضلات فان قلت كيف نهى عنه مع اثباته الشفاء فيه قلت هذا لكونهم كانوا يرون انه يحسم الداء بطبعه فكرهه لذلك واما اثبات الشفاء فيه عند تعيينه بالطريق الموصل اليه فاعتقاد بان الله تعالى هو الشافي وبؤخذ من هذين الوجهين انه لا يترك مطلقا ولا يستعمل مطلقا بل يستعمل بالوجه الذى ذكرنا وكيف وقد كوى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سعد بن معاذ وغيره واكتوى غير واحد من الصحابة قوله محجم بكسر الميم الآلة التي يجمع فيها دم الحجامة عند المص وبراده ههنا الحديدة التي يشرب بها موضع الحجامة يقال شرط الحاجم اذا ضرب على موضع الحجامة لاجراخ الدم **﴿** ص ورواه القمي عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في العسل والحجم ش **﴿** اي روى الحديث المذكور القمي بضم القاف وتشديد الميم قال الجياني هو يعقوب بن عبد الله بن سعد ذكره البخاري ههنا استنبادا وفي التلويح ووقع في بعض النسخ الشعبي والصواب الاول قلت سعد بن مالك بن هاني بن عامر بن ابي عامر الاشعري فليدنه ابي عامر صحبة وكنية يعقوب ابو الحسن وهو من اهل قم وهي مدينة عظيمة حصينة وعليها سور واهلها شيعة وهي من بلاد الجبل وهي عراق البجم ومن الرى الى قم احد وعشرون فرسفا والقمي هذا تزل الرى وقال الدار قطنى ليس بالقوى وقواء التسانى وماله في البخاري سوى هذا الموضع وليس

شيخه هو ابن ابي سليم الكوفي سي حفظ وهذا التعليق رواه البراز من رواية عبد العزيز بن
 الخطاب عنه وقال صاحب التلويح وتبعه صاحب التوضيح قال ابو نعيم الحافظ في كتاب الطب حدثنا
 عمر بن احمد بن الحسن انا محمد بن عثمان بن ابي شيبة حدثنا احمد بن عبد الله بن يوسف وجيارة بن
 المفلس قالا حدثنا يعقوب بن عبد الله القمي عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اجتمعوا لا يتبع بكم الدم فيقتلكم وقال بعضهم وقصر بعض الشراح
 نفسه الى تخرج ابن نعيم في الطب والذي في الطب عند ابن نعيم حديث آخر في الحجامة ذكره
 قلت روى هذا التفسير صاحب التلويح والتوضيح مع ان صاحب التوضيح احد مشايخه على
 زعمه وليس الذي ذكره بموجه لانها لم تقولوا ان هذا التلويح ذكره ابو نعيم ثم ذكر الحديث وانما
 صاحب التلويح ذكره من غير تعرض الى ذكر شيء وانما ذكره لزيادة فائدة نعم شيخه قال واسنده
 ابو نعيم ثم ذكر الحديث ولكن قال لفظ اجتمعوا ولم يقع منه التفسير الا في قوله واسنده اي الحديث
 المذكور وهذا الحديث غير مذكور والله اعلم قوله في العسل والحجامة وروى في الحجامة وفي رواية الكشميني
 ولم يقع ذكر الكشي في هذه الرواية فلذلك ذكره بقوله ورواه القمي اشارة اليه **ص** حدثني
 محمد بن عبد الرحيم اخبرنا سريج بن يونس ابو الحرث حدثنا مروان بن شجاع عن سالم الافطس
 عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الشفاء
 في ثلاثة في شرطة محجم او شربة عسل او كية بنار وانني امشي عن الكشي **ش** مطابقتها
 لترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد الرحيم ابو يحيى يقال له صاعقة وسريج بضم السين
 المهملة وقمع الزاء والجيم مصغر سرج ابن يونس ابو الحرث البغدادي مات سنة خمس وثلاثين
 ومائتين والحديث قدمه الآن **ص** **باب** **الدواء بالعسل** **ش** اي هذا باب
 في بيان الدواء بالعسل وهو يذكر ويؤث واماؤه تزيد على المائة وله منافع كثيرة بحلى الاوساخ
 التي في العروق والامعاء يدفع الفضلات ويسهل خل المعدة ويسفها تفتتها معتدلا وينفع ادواء العروق
 ويشد المعدة والكبد والكلبي والثانة وفيه تحليل للرطوبات كلامه وطلوه تغذية وفيه حفظ للمعجنات
 وازهاب لكيفية الادوية المستكرهة وتنقية للكبد والصدر وادرار البول والطبخ ونفع للسعال
 الكائن من البلغم ونفع لاصحاب البلاغم والامزجة الباردة واذا اضيف اليه اخل نفع لاصحاب الصفراء
 ثم هو غذاء من الاغذية ودواء من الادوية وشرب من الاشربة وحلوى من الخلاوات وطلاء من الاطعمة
 ومفرح من المفرحات ومن مناسفه انه اذا شرب حار ابدن الورد نفع من نفث الحيوان واذا شرب
 عاتق من عضه الكلب والكلب واذا جعل فيه اللحم الطري حفظ طراوته ثلاثة اشهر وكذا الخيار والقرع
 والباذنجان والبيون ونحو ذلك من الفواكه اذا طبخ به البدن للقلل قتل القمل والصبيان وطول الشعر
 وحسنه ونفعه وان اكنحل به جلاظلة البصر وان اسيت به صقل الاسنان وحفظ صحتها وهو
 عجيب في حفظ حثة الموتى فلا يسرع اليها البلاء وهو مع ذلك مأمون القسالة قليل المضرة ولم يكن
 معمول قدما من الاطباء في الادوية المركبة الاعليه ولا ذكر للسكر في اكثر كتبهم اصلا وهو في اكثر
 الامراض والاحوال اتفع من السكر لانه ملين ويحل ويبرد ويحلل ويسهل وهذه الافعال
 في السكر ضعيفة وفي السكر اخراخا المعدة وليس ذلك في العسل وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يشرب
 كل يوم قدح عسل ممزوجا على الزبيق وهي حكمة بحية في حفظ الصحة ولا يعقلها الا العالمون

وكان بعد ذلك يتعدى بخير الشعر مع الملح او الخل ونحوه ويصبر شطف العيش ولا يضر مالماسبق من شربه العسل ﴿ص﴾ وقول الله تعالى فيه شفاء للناس ﴿ش﴾ وقول الله بالجر عطفاً على قوله الدواء بالعسل انما ذكر قوله (فيه شفاء للناس) لينبهه على فضيلة العسل على سائر ما يشرب من المشروبات وكيف وقد اخبر الله بأنه شفاء وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما اذا خرجت به فرقة اوشى لطخ الموضع بالعسل وبقراً (يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس) وكان يقول عليكم بالشفائين القرآن والعسل وقال شقيق قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البطون شهيد ودواء البطون العسل فان قلت الرجل الذي جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اخي يشكي بطنه فقال اسقه عسلاً شفاء فلم يقده حتى اقي الثانية والثالثة فكذلك حتى قال صلى الله تعالى عليه وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك الحديث على ما يأتي في هذا الباب قلت قد اخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن غيب الله عليه واعلمه بالوحى ان شفاءه بالعسل فكر ر عليه الامر بسقي العسل ليظهر ما وعده وايضا قد علم ان ذلك النوع من المرض يشفيه العسل وقال النووي اعترض بعض الملاحدة فقال العسل مسهل فكيف يشفي لصاحب الاسهال وهذا جهل من المعترض وهو كما قال (كل ذنوباً عالم يحيطوا به) فان الاسهال يحصل من انواع كثيرة ومنها الاسهال الحادث من الهضمة وقد اجمع الاطباء على ان علاجه بان تترك الطبيعة وفضلها وان احتاجت الى معين على الاسهال اعينته فيحتمل ان يكون اسهاله من الهضمة وامره بشرب العسل معاونة الى ان افيئت المادة فوقف الاسهال وقد يكون ذلك من باب التبرك من دماء وحسن اثره ولا يكون ذلك حكماً عاماً لكل الناس وقد يكون ذلك خارقاً للعادة من جملة المعجزات وقيل المعنى فيه شفاء لبعض الناس واولوا الاية وحديث ابي سعيد الذي يأتي على الخصوص وقالوا الحمامة وشرب العسل والكي انما هي شفاء لبعض الامراض دون بعض الا ترى قوله اولذعة بنار توافق الداء فشرط صلى الله تعالى عليه وسلم موافقته الداء فدل هذا على انها اذا لم توافق الداء فلا دواء فيها وقد جاء في القرآن مالم قل لفظ العموم والمراد به الخصوص كقوله تعالى (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) يريد المؤمنين وقال في بلقيس (واوتيت من كل شيء) ولم تؤت ملك سليمان عليه السلام ومثله كثير واختلف اهل التأويل فيما عادت عليه الهاء في قوله (فيه شفاء للناس) فقال بعضهم على القرآن وهو قول مجاهد وقال آخرون على العسل روى ذلك عن ابن مسعود وابن عباس وهو قول الحسن وتادة وهو ولي بدليل حديثي

الباب ﴿ص﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا ابو اسامة اخبرني هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يجمعه الحلوة والعسل ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله يجمعه لان الاعجاب اعم من ان يكون على سبيل الدواء او الغذاء وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وابو اسامة جادين اسامة وهشام هو ابن هروء بروى عن ابيه هروء بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين والحديث مضى في كتاب الاشربة في باب شرب الحلوة والعسل بعين هذا الاسناد والمث ﴿ص﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن الفضيل عن حاصم بن عمر بن قتادة قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنها قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان كان في شيء من ادويةكم او يكون في شيء من ادويةكم خيرة في شرطه فجمع اوشربة عسل اولذعة بنار توافق الداء وما احب ان اكنوى ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة في قوله

واشربة غسل و ابونعيم الفضل بن دكين وعبد الرحمن بن الفضيل واسم الفضيل حنظلة بن ابي
 ماهر الاوسى الانصارى استشهد باحد وهو جنب فسلته الملائكة قبل له الفضيل وهو قيل بمعنى
 مفعول وهو جد عبد الرحمن بن عبد الله بن حنظلة وعبد الرحمن معدود في صفار السابيين لانه
 رأى انسا وميل بن سعد وجعل روايته عن السابيين وهو ثقة عند الاكثرين واختلف فيه
 قول النسائي وقال ابن حبان كان يخطئ كثيرا وكان قد عمر فيماوز المائة قلعه تغير حفظه في الآخرو قد
 احتج به الشيخان وعاصم بن عمر بن قتادة ابن النعمان الانصارى الاوسى يكنى ابا عمر ماله في البخارى
 الا هذا الحديث وآخر تقدم في باب من بنى مسجدا في أوائل الصلاة وهو تابعى ثقة عندهم وقال عبد الحق
 في الاحكام وثقه ابن معين وابوزرعة وضعفه غيرهما ورد ذلك ابو الحسن بن القطان على عبد الحق وقال
 لا اعرف احدا ضعفه ولا ذكره في الضعفاء والحديث اخرجه مسلم ايضا في الطب عن هرون بن معروف
 وغيره واخرجه النسائي فيه عن وهب بن بيان قوله او يكون في شيء كذا وقع بالشك وسأى بعد ابواب
 باللفظ الاول بغير شك وكذا سلم وقال ابن التين الصواب او يكن لانه معطوف على يجوزم فيكون مجزوما
 وكذا وقع في رواية اجدان كان او ان يكن فيل لمل الراوى اشبع الضمة فظن السامع ان فيها واوا فاتبها
 وفيه تأمل قوله اولهذه بقع اللام وسكون الذال المحجمة وبالعين المهملة والذم الخفيف من حرق
 النار واما اللدغ بالذال المهملة واللقين المعجمة فهو عض ذات السم قوله توافق الداء اشار به
 الى ان الكى انما يشرع منه ما تبين انه يزول الداء به وانه لا ينبغي الجربة لذلك ولا استعماله الا بعد
 التحقق قوله وما احب ان اكنوى اشار به الى انه يؤخر العلاج به حتى لا يوجد الشفاء الا فيه
 لما فيه من استعجال الالم الشديد في دفع الم قد يكون اضعف من الم الكى **ص** حدثني عياش بن
 الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا سعيد بن قتادة عن ابي التوكل عن ابي سعيد بن رجلا اتى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فقال اخى يشتكى بطنه فقال اسقه حسلا ثم اتى الثانية فقال اسقه حسلا ثم اتاه الثالثة فقال
 اسقه حسلا ثم اتاه فقال فلت فقال صدق الله وكذب بطن اخيك اسقه حسلا فسقاه فبرأ **ش**
 مطابقتها للترجمة ظاهرة وعياش يفتح العين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبالشين المعجمة ابن
 الوليد الترمذى بالنون والراء الساكنة وبالسین المهملة وعبد الاعلى ابن عبد الاعلى وسعيد بن ابي هروبة
 وابو التوكل هو على الناجى بالنون والجيم والياء المشددة وابو سعيد الخدرى سعد بن مالك والاسناد كلهم
 بصريون والحديث اخرجه البخارى ايضا عن بندار عن غندر واخرجه مسلم في الطب عن ابي موسى
 وبنداره واخرجه النسائي فيه عن عمرو بن على وفي الوليمة ايضا عنه به قوله ثم اتى الثانية اى المرة
 الثانية اى فقال اتى سقته فلم يزد الاستطلاقا قوله ثم اتاه اى المرة الثالثة فقال فلت اى سقته
 فلم يزد الاستطلاقا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله اى في قوله (يخرج من بطوننا شراب
 مختلف الوانه فيه شفاء للاس) قوله وكذب بطن اخيك اسناد كذب الى البطن مجاز لان الكذب
 يختص بالاقوال فيعمل بطن اخيه حيث لم يمنع فيه العسل كذبا لان الله تعالى قال (فيه شفاء للناس)
 ويقال العرب تستعمل الكذب بمعنى الخطأ والفساد فيقول كذب سمعى اى زل ولم يدرك ما سمعه
 فكذب بطنه حيث ما صلح للشفاء فزل من ذلك قوله اسقه حسلا هذا بعد اربعة فسقاه فبرأ
 واوضح هكذا في رواية مسلم حيث قال جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان
 اخى استطلق بطنه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسقه حسلا فسقاه ثم جاء فقال اتى

سقيته فلم يزد الا استطلاقا فقال له ثلاث مرارة ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلا فقال لقد سقيته فلم يزد الا استطلاقا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك فسقام فبرا يقال برأ من المرض برأ بالفتح قاتا باري وابرأني من المرض وغير اهل الحجاز يقولون برئت بالكسر برأ بالضم وقال الجوهري يقول برئت منك ومن الدين والعيوب برأة وبرئت من المرض برأ بالضم واهل الحجاز يقولون برأت من المرض برأ بالفتح واصبح فلان بارأ من المرض وابرأ الله من المرض وبرا الله الخلق برأ ايضا يعني بالفتح ويقية الكلام قدمرت عن قريب **ص**

باب الدواء بالابن الايلش اى هذا باب في بيان الدواء بالابن الايل في المرض الملاثم له **ص**

عن حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا سلام بن مسكين ابوروح البصري حدثنا ثابت عن انس ان ناسا كان بهم سقم قالوا يا رسول الله آوينا واطعمنا فلما صحوا قالوا ان المدينة وخة قاتلهم الحرة في ذودله فقال اشربوا من البانها فلما صحوا قتلوا راعي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واستاقوا ذوده فبعث في آثارهم قطع ايديهم وارجلهم وسر اعينهم فرأيت الرجل منهم يكدم الارض بلسانه حتى يموت قال سلام فبلغني ان الحجاج قال لانس حدثني يا شد عقوبة ما فبه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فمدته بهذا فبلغ الحسن فقال وددت اني لم يحدث بهذا **ش** مطابقتة للترجمة في قوله شربوا من البانها وسلام بفتح السين المهملة وتشديد اللام بن مسكين الازدي الثمري وماله في البخاري سوى هذا الحديث وآخر سيأتي في الادب قيل وقع في الالباس عن موسى بن اسماعيل حدثنا سلام عن عثمان بن عبد الله فزع الكلا باذى انه سلام بن مسكين وليس كذلك بل هو سلام بن ابي مطيع وثابت ضد الزائل الباني عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ورجال هذا الاسناد كلهم بصريون وهذا الحديث الثرين وقدم الكلام فيه في كتاب الطهارة في باب ابوال ايل والدواب قوله ان ناسا زاد بهز في روايته من اهل الحجاز قوله كانهم سقم بفتح السين وضمها مثل حزن وحزن بفحسين ايضا قوله آوينا بالهمزة الممدودة وكسر الواو اى ازلنا في مأوى وهو المنزل من آوى يؤوى وثلاثه اوى بأوى يقال اوبت الى المنزل وآويت فغيرى واوئته بالقصر ايضا اتركه بعضهم وقال الازهرى هي لغة فصيحة قوله فلما صحوا فيه حذف تقديره فأوهم واطعمهم فلما صحوا قالوا ان المدينة وخة بفتح الواو وكسر الحاء المعجمة اى غير موافقة لساكنها قوله قاتلهم الحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وهى ارض ذات جحارة سود قوله في ذود اى بين ذود بفتح الذال المعجمة وسكون الواو وبالذال المهملة وهو من الابل ما بين ثلاثه الى عشرة وذو كر ابن سعد كان عددا للذود خمس عشرة قوله من البانها وتقدم في رواية ابى قلابة من البانها وابوالها قوله فلما صحوا فيه حذف ايضا تقديره فغرجوا فشربو فلما صحوا قتلوا راعي الى آخره قوله وسر اعينهم كذا بالراء في رواية الاكثرين وفي رواية النكيعي وسمل باللام موضع الراء ومعنى سمر كحلها بالسماير المحضة يقال سمرت بالتشديد والتضيف ومعنى سمل اعينهم اى قأها بحديدة محجمة او غيرها وقبل هو قأها بالشوك وانما فعل بهم ذلك لانهم فعلوا اراعى كذلك فجازاهم على صفتهم وقيل ان هذا كان قبل ان ينزل الحدود فلما نزلت نهى عن التلذذ قوله يكدم الارض بضم الدال وكسرها من الكدم وهو العضم بادنى الفم كالجار وزاد بهز في روايته ما يحد من الفم والوجه قوله قال سلام اى سلام بن مسكين هو موصول بالسند المذكور قوله ان الحجاج هو ابن يوسف الثقفي حاكم العراق المشهور قوله ما فبه كذا

بالتذكير باعتبار العقاب وفي رواية بهز فاقبها على ظاهر اللفظ قوله فبلغ الحسن اى البصرى وانما
قال وددت لان الجهاج كان ظالما يمسك في الظلم بادنى شيء وفي رواية بهز فوالله ما انتهى الجهاج
حتى قام بها على المنبر فقال حدثنا انس فذكره وقال قطع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الايدي والارجل
وسمر الاعين في مصيبة الله افلا نفعل نحو ذلك في مصيبة الله وساق الاسماعيلي من وجه آخر عن ثابت
حدثني انس قال ما ندمت على شيء ما ندمت على حديث حدثت به الجهاج فذكره ﴿ص﴾ باب ٥
الدواء بايwal الابل ش ﴿ص﴾ اى هذا باب في بيان التداوى بايwal الابل ﴿ص﴾ حديثنا
موسى بن اسماعيل حدثنا همام عن قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه ان ناسا اجتمعوا في المدينة
فامرهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يلحقوا براعيه يعنى الابل فيشربوا من البانها وابوالها
فلحقوا براعيه فشربوا من البانها وابوالها حتى صلحت ابدانهم قتلوا الراعى وساقوا الابل
فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبعث في طلبهم فبعى بهم قطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم قال قتادة
حدثني محمد بن سيرين ان ذلك كان قبل ان تنزل الحدود ش ﴿ص﴾ مطابقته لترجمة في قوله
وابوالها ومام هو ابن يحيى بن دينار والحديث اخرجه مسلم في الحدود عن هذبة قوله اجتمعوا
في المدينة كذا هو باثبات فيوهى ظرفية اى حصل لهم الجوى بالجهمهم في المدينة ووقع في رواية
ابى قلابة عن انس اجتمعوا المدينة بدون كلمة في اى كرهوا الاقامة بها قال الجوهرى اجتويت البلدة
اذا كرهتها والجوى المرض وداء الجوف اذا تناول قوله براعيه يعنى الابل كذا في الاصل
وفي رواية مسلم من هذا الوجه ان يلحقوا براعى الابل قوله حتى صلحت جمع اللام قال الجوهرى
يقول صلح الشيء يصلح صلوحا وحكى القراء الضم وفي رواية الكشي يعنى حتى صحت قوله قال
قتادة هو موصول بالاسناد المذكور قوله ان ذلك اشارة الى قوله وسمر اعينهم ويعكر على
قول قتادة عن محمد بن سيرين رواية مسلم من طريق سليمان التيمي وانما سمعهم النبي صلى الله عليه
وسلم لانهم مملوا اعين الرعاء ﴿ص﴾ باب ٥ الحية السوداء ش ﴿ص﴾ اى هذا باب
في بيان الحية السوداء وذكر منافعتها وقد فسرهما الرهري بانها الشونيز على ما يسمى في آخر الباب
قال القرطبي الشونيز فبده بعض مشايخنا بفتح الشين المعجمة وقال ابن الاعرابي الشونيز كذا تقول
العرب وقال غيره الشونيز بالضم وهى الحية الخضراء والعرب تسمى الاخضر اسود والاسود
اخضر وقال عبد المطيف البغدادي المعروف بالطعين هو الكون الاسود ويسمى الكون الهندي
ومن منافعه انه يحلوا ويقطع ويحلل ويشقى من الزكام اذا قلى واشتم ويقتل الدود اذا اكل على
الريق واذا وضع في البطن من خارج لطوخا ودهنه ينفع من داء الحية ومن التاليل والخيلان واذا
شرب منه مثقال تقع من البر وضيق النفس ويحدر الطمث المحتبس والضماد به ينفع الصدمع
البارد واذا تقع منه سبع حبات بالعدد في لبن امرأة ساعة وسعط به صاحب اليرقان نفع نفعا
يلغا واذا طبخ بخل وخشب الصنوبر تقع من وجع الاسنان من برد مضضعة ويد الطمث والبول
واللبن واذا شرب بنطرون شفى من عسر النفس وينفع من شر الرتلاء ودخنته تلبد الهوام
وخاصيته تذهب الجشاء الحامض الكائن من البليغ والسوداء واذا تضمد به مع الخل تقع البثور
والجرب المتقدم وحلل الاورام البلغمية المزمنة والاورام الصلبة واذا خلط ببول عتيق ووضع على
التاليل السجارية قلعا واذا ضمدت به السن اخرج الدود الطواف واذا تقع بخل واستعط به نفع

من الوجع الزمنية في الرأس ومن اللقوة ويقع من البق والبرص طلاء بالخل ويسقى بالله الحار
والسل للحصاة في المثانة والكلى وان عجن بماء الشبج اخرج الحيات من البطن واذا حرق
وخلط بشمع مذاب ودهن سوسن وطلّى على الرأس نفع من تآثر الشعر واذ سحق مع دم
الاعشى اودم الخطاطيف وطلّى به الرضخ جبره واذا استعط بهنه نفع من الفالج والبراز
وقطع البلة والبرد الذي يجتمع فيصر منه الفالج واذ سحق ونخل واستف منه كل يوم درهمين
نفع من عضه الكلاب الكلب واذ سحق وشرب يسكنجيين نفع من جيات الربيع المتقدمة
واذا عجن بسمن وحسل نفع من وجع النفساء عند امتسك دم النفاس وينفع ايضا لوجع
الارحام واذ انثر على مقدم الرأس مضمه وقع من توالي الزلازل واذ خلط في الاكحال جفف الماء النازل
في العين واذ عجن بخل ودهن ورد نفع من انواع الجرب واذ اضمد به اوجع المفاصل نفعها ويخرج
الاجنة احياء وموقى والشيمة ﴿ص حدثنا عبدالله بن ابي شيبة حدثنا عبيد الله حدثنا اسرائيل
عن منصور بن خالد بن سعد قال خرجنا ومعنا غالب بن ابيحرقش في الطريق فقدمنا المدينة وهو مريض
فصاده ابن ابي عتيق فقال لنا عليك بهذه الحبيبة السوداء فخذوها خسا اوسعافا سحقوها ثم اطروها
في انفه بقطرات زيت في هذا الجانب وفي هذا الجانب فان عايشة رضى الله تعالى عنها حدثتني انها سمعت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان في هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء الا من السام قلت
وما السام قال الموت ﴿ش مطابقتها لترجمة في قوله ان في هذه الحبة السوداء وعبيد الله بن ابي
شعبة كذا سماه ونسبه لجدوه هو عبدالله بن محمد بن ابي شيبة واسمه ابراهيم بن عثمان العنبي الكوفي
وكنيته ابو بكر وشهرته بكنيته اكثر من اسمه مات في الحرم سنة خمس وثلاثين ومائتين وهو شيخ
مسلم ايضا وعبيد الله هو ابن موسى الكوفي وهو من كبار مشايخ البخاري وروى عنه هنا بالواسطة
واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي ومنصور هو ابن المعتز وخالد بن سعد مولى ابي مسعود
البدري الانصاري وماله في البخاري سوى هذا الحديث وظالب بن ابيحرقش بفتح الهزة وسكون الباء
الموحدة وقبح الجيم وباراه هو الصحابي الذي سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الجر الاهليقة حديثه
عند ابي داود وابن ابي عتيق هو عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه
والحديث اخرجه ابن ماجه ايضا عن عبيد الله بن ابي شيبة شيخ البخاري وهذا حديث من زعمه بهذه
الحبيبة السوداء كذا وقع بالتصغير فيهما وفي رواية الكشميهني السوداء قوله فان عايشة حدثتني ان في
هذه الحبة السوداء شفاء كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني ان في هذه الحبة شفاء وفي رواية
هذه الحبة السوداء التي تكون في الملح يريد به الكمون وكانت عادتهم جرت ان يخلط بالملح قوله من كل داء
يعوم به يتناول الانتفاع بالحبة السوداء في كل داء غير الموت واوله الموقف البغدادي باكثر الادواء
وعدد جملة من منافعها وكذا قال الخطابي هو من العموم الذي اريد به الخصوص وليس يجتمع
في شيء من النبات جميع القوى التي تقابل الطبائع كلها في معالجة الادوية وانما اراد شفاء كل داء
يحادث من الرطوبة واليباس والبرص والكرمان فيحتل ارادة العموم منه بان يكون شفاء
لكل لكن بشرط تركيه مع الفير ولا يحذور فيه بل يجب ارادة العموم لان جواز الاستثناء معيار
وقوع العموم فهو امر يمكن وقد اخبر الصادق عنه والفظ عام بدليل الاستثناء فيجب القول به وقال
ابوبكر بن العربي السمل عند اطبيساء اقرب الى ان يكون دواء لكل داء من الحبة السوداء ومع

ذلك ثمان من الامراض ما لو شرب صاحبه العسل لتأذي به واذا كان المراد بقوله في الصل فيه شفاء لناس
الاكثر الاغلب فحمل الحبة السوداء على ذلك اولى وقال غيره كان صلى الله عليه وسلم يصف الدواء بحسب ما
يشاهده من حال المريض فقلع قوله في الحبة السوداء وافق مرضى من مزاجه بارد فيكون معنى قوله شفاء
من كل داء اى من هذا الجنس الذى وقع فيه القول والتخصيص بالحيلة كثير شائع وقال ابن ابي
حزرة رحمه الله تكلم ناس في هذا الحديث وخصوصا عومه وردوه الى قول اهل الطب والجرية
ولاخفاء بطلان ذلك وذلك لاننا اذا صدقنا اهل الطب ومدار علمهم غالبا انما هو على التجربة
التي بناؤها على ظن غالب فخصديق من لا ينطق عن الهوى اولى بالقبول من كلامهم قوله
الامن السام بتخفيف اليم قوله قلت وما السام قال الموت لم يدرك السائل ولا الجيب وقيل بالظن ان
السائل خالد بن سعد والجيب ابن ابي عتيق **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة اخبرهما انه سمع رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قال ابن شهاب والسام الموت والحبة
السوداء الشونيز **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة وعقيل يضم
العين ابن خالد وابوسلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف والحديث اخرجه مسلم في الطب ايضا عن
محمد بن ربح واخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن ربح وعمر بن الحارث قوله قال ابن شهاب هو محمد
ابن مسلم الزهري راوى السام الموت وانه فسر السام بالموت والحبة السوداء بالشونيز وقدم الكلام
فيه في اول الباب وقد قال ابراهيم الحربي في غريب الحديث عن الحسن البصري ان الحبة السوداء
الخردل وحكى ابو عبيد الهروي في الفريين انها ثمرة البطم يضم الياء الموحدة وسكون الطاء
المهملية واسم شجرها الضارو بكسر الضاد المجهمة وسكون الزاء قلت البطم كثيرا ما يبت في البلاد
الشمالية وهو حب اخضر يضارب الحمص يأكله اهل البلاد كثيرا ويجعلونه في الاقراص
ويسحقون منه الدهن ويأكلونه وقال القرطبي تفسير الحبة السوداء بالشونيز اولى من وجهين
احدهما انه قول الاكثر والثاني كون مناسبتها اكثر بخلاف الخردل والبطم **ص**
باب في التليينة للريض ش اى هذا باب في ذكر التليينة وصنعها للريض وقدم
في كتاب الاطعمة باب التليينة وزاد هنا لفظ للريض وهي بفتح التاء المثناة من فوق وسكون اللام وكسر الباء
الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفتح النون وبالياء وقد يقال بلاها و قد مر تفسيرها هناك **ص**
حدثنا حبان بن موسى اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس بن يزيد عن عقيل عن ابن شهاب عن مروة عن
عائشة رضى الله عنها انها كانت تأمر بالتلين للريض وللحصزون على الهالك وكانت تقول انى
سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان التليينة تجم فؤاد المريض وتذهب ببعض
الخرن **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وحبان بكسر الحاء المهملية وتشديد الباء الموحدة
وبالنون المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي والحديث مر في كتاب الاطعمة ومر الكلام
فيه قوله وللحصزون على الهالك اى المصاب اى اهل الميت قوله تجم بفتح التاء المثناة من فوق
وضم الجيم ويروى بضم اوله وكسر ثانية وهما بمعنى اى تريح والجام الراح ومادته جيم وميم
وقيل معناه يجمع وتكمل صلاحه وتسايله وقال ابن بطال ويروى تخم بانها المجمة اى تنقى والمجمة
المكنة قوله وتذهب من الاذهاب وفيه ان الجوع يزيد الخزن وان التليينة تذهب الجوع وقال الداودي

يؤخذ العيين غير خبز فيخرج ماؤه ويجعل حسوا وهو كثير النفع على قلته لانه لباب لا يتخالطه شيء ﴿ ص ﴾ حدثنا فروة بن ابى المغراء حدثنا على بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها كانت تأمر بالتليئة وتقول هو البقيض النافع ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة وفروة يفتح الفاء وسكون الراء وبالواو وابن ابى المغراء يفتح الميم وسكون القين المعجمة وبارا والد الكندى بالنون والدال المهملة وعلى بن مسهر على صيغة اسم الفاعل من الاسهار بالسين المهملة قاضى الموصل وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها قوله هو البقيض بالباء الموحدة وبالعينين على وزن عظيم من البقيض يعنى يفضضه المريض مع كونه يفضضه كسائر الادوية حكى عياض انه وقع في رواية ابى زيد المروزي بالنون بدل الموحدة قال ولا معنى له هنا وفي التوضيح وفي رواية الشيخ ابى الحسن النفيض بالنون ولا اعلم له وجهها قلت اذا كان بالنون والعين المعجمة والصاد المهملة له وجه يكون من تنضض العيش وهو تذكره ﴿ ص ﴾ باب ﴿ السعوط ﴾ ش اى هذا باب في بيان حكم السعوط وهو يفتح السين الدوا يصب في الانف وفي تهذيب الازهرى السعوط والنشوق والنسوع في الانف ونخيته وخطوته ونخيته اذا سعطته ويقال اسعطته وكذلك وحرته واحمرته لثتان واما النشوق فيقال انشقته انشاقا وهو طيب السعوط والسعاطو الاسعاطو في الحكم سعطه الدواء يسعطه ويسعطه والضم اعلى والصاد في كل ذلك لغة من العميان واسعطه ادخله في انفه والسعوط اسم الدواء والسعط المسعط والسعط دهن الخردل والسعط دهن البان وفي الصحاح اسعطته واسعط هو بنفسه وفي الجامع المسعوط والمسطع والسعط الرجل الذى يفعل به ذلك والسطة المرة الواحدة من القتل والاعاطة مثلها وقال ابو الفرج الاسعاط هو تحصيل الدهن او غيره في اقصى الانف سواء كان يجذب النفس او بالتفريغ فيه ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن اسد حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احبهم واعطى الحجام اجره واسعط ش ﴿ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله واسعط ووهيب هو ابن خالد وابن طاوس هو عبد الله بن طاوس والحديث قد مضى في كتاب الاجارة في باب خراج الحجام عن موسى بن اسماعيل ومضى الكلام فيه قوله واسعط اى استعمل السعوط وهو ان يستلقى على ظهره ويجعل بين كتفيه ما يرضعها فينحدر رأسه ويقطر في انفه ماء اودهن فيه دواء مفرد او مركب ليتمكن بذلك من الوصول الى دماغه لاستخراج ما فيه من الداء بالعطاس ﴿ ص ﴾ ﴿ باب ﴾ السعوط بالقسط الهندى والبحرى وهو الكست مثل الكافور والقافور مثل كسطت وقسطت ترمت قرأ عبدالله قسطت ش ﴿ اى هذا باب في بيان السعوط بالقسط بضم القاف قال الجوهري عقابر البحر وقال ابن السكيت القاف بدل من الكاف وفي المنهى لابي المعالى الكست والقسط ثلاث لغات وهو جزر البحر وفي الجامع لابن البيطار اجوده ما كان من بلاد المغرب وكان ابيض خفيفا وهو البحرى وبمده الذى من بلاد الهند هو غليظا وهو خفيف مثل القتار وبمده الذى من بلاد السوربا هو ثقيل ولونه لون البقس ورائحته ساطعة واجودها ما كان حديثا ابيض بمنملا غير متأكلا ولا زهم يلدغ اللسان وقوته محضنة مدرة لبول والطمت وينفع من اوجاع الارحام اذا استعمل وذكره منافع كثيرة قوله الهندى والبحرى قال ابو بكر بن العربى القسط نوعان هندى وهو اسود وبحرى وهو ابيض والهندى اشدهما حرارة قوله وهو

الكست اى القسط بالقاف هو الكست بالكاف اراد انه يقال بالقاف وبالكاف لقرب مخرج القاف
من مخرج الكاف قوله مثل الكافور والفسفور كما يقال الكافور بالكاف ويقال بالقاف وقد
مر هذا فى باب القسط للمادة قوله مثل ككشت وكشطت بمعنى كما يقال ايضا فيهما
بالكاف والقاف كما ذكرنا قوله تزعت زاده النسبى فى روايته واراد به ان معنى ككشت تزعت
يقال ككشت البعير ككشا تزعت جلده ولا يقال سلخت وقال الجوهري ككشت الجمل عن ظهر
الفرس او الغطاء عن الشيء اذا ككشته عنه والقسط لغة فيه وفى قراءة عبدالله واذا السماء ككشتت
وهو معنى قوله قرأ عبدالله ككشتت اى عبدالله بن مسعود ولم تشتهر هذه القراءة **ص**
حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عينة قال سمعت الزهري عن عبيد الله عن ابي قيس بنت محسن
قالت سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول عليكم بهذا العود الهندى فان فيه سبعة اشفية يستعط
به من العذرة ويلد به من ذات الجنب ودخلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بانى لم يأكل كل الطعام
فقال عليه فدعا باماء فرش عليه **ش** مطابقتها لترجمة طاهرة وابن عينة هو سفيان وعبيد الله بن عبدالله
ابن عتبة وام قيس بنت محسن الاسدية اسد خزيمه كانت من المهاجرات الاول اللاتى بايعن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وهى اخت عكاشة والحديث اخرجه البخارى ايضا عن ابي ايمان عن شعيب
وعن محمد بن عتاب واخرجه مسلم فى الطب ايضا عن يحيى بن يحيى وآخرين واخرجه ابو داود فيه
عن مسدد وغيره واخرجه النسائى فيه عن قتيبة بن سعيد وغيره قوله عليكم اى افعلوه وهو اسم
للفعل بمعنى خذوا ويستعمل بالياء وبغيرها يقال عليك بزيد عليك زيداً قوله العود الهندى
خشب يؤتى به من بلاد الهند طيب الرائحة قابض فيه مرارة يسيرة وقشره كانه جلد موشى
ويصلح اذا مضغ او يعضض بطنه لطيب النكهة واذا شرب منه قدر مثقال نفع من نزوجة المعدة
وضمعهوا وسكن لهيبها واذا شرب بالماء نفع من وجع الكبد ووجع الجنب وقرحة الامعاء والمفص واجود
العود المندلى ثم الهندى قال الشافعى الهندى بفضل على المندلى بانه لا يولد اللحم والعود على انواع الهندى
افضل من الكل فلذلك خصه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالذكر قوله سبعة اشفية بفتح الهمزة
وسكون الشين المجمة وكسر الفاء وقمع الياء آخر الحروف جمع شفاء كادوية جمع دواء وقال ابن
العربى ذكر صلى الله تعالى عليه وسلم سبعة اشفية فى القسط فسمى منها اثنين ووكمل باقيها الى طلب
المعرفة او الشهرة فيها وقد عدد الاطباء فيها عدة منافع فان قلت اذا كان فيه كثرة المنافع فلو وجب
تحصيلها بسبع قلت تعيين السبعة لما الله صلى الله تعالى عليه وسلم علمها بالوحى وتحققه
واما غيرها من المنافع فقد علمت بالتجربة فذكر ما علمه بالوحى دون غيره او نقول انما فصل منها مادعت
الحاجة اليه وسكت عن غيره كانه لم يبعث لبيان تفاصيل الطب ولا يعلم صنعه وقد ذكر الاطباء
من منافع القسط انه يدر الطمث والبول ويقتل ديدان الامعاء ويدفع السم وحى الربيع والورد
ويسخن المعدة ويحرك شهوة الجماع ويذهب الكلف طلاء قوله من العذرة بضم العين المجمة
وسكون الذال المجمة وهو وجع فى الخلق يهيج من الدم وقيل هى قرحة تخرج بين الانف والخلق
تعرض للصبيان عند طلوع العذرة وهى خمس كواكب تحت الشرى العبور ويطلع وسطا الحز
وفى المحكم العذرة نجم اذا طلع اشتد الحر والعذرة والعاذ ورداء فى الخلق ورجل معذور اصابه
ذلك وقال ابن التين هو وجع فى الخلق من الدم وذلك الموضع يسمى عذرة وهو قريب من الهامة

واللهاء هي الحمة الجراء التي في آخر النعم وأول الخلق وعادة النساء في علاجها ان تأخذ المرأة خرقة فتغسلها فلا شديدا وتدخلها في انف الصبي وتطعن ذلك الموضع فينفجر منه دم اسود وربما اقرحته وذلك الطعن يسمى دقرا ومعنى قوله في الحديث تدقن اولادكن انها تغمز حلق الصبي باصبعها فتفرغ ذلك الموضع وتكبسه قوله ويلدبه على صيغة المجهول اى بالسط يقال لدالرجل فهو ملدود واللدود بقع اللام ما يصب في احد جانبي النعم من ذات الجنب هو ورم في الغشاء المستبطن للاضلاع وقال الترمذي ذات الجنب بالضم قوله السل وفي البارع هو الذي يطول مرضه وعن النضر هو الدبلة وهي قرحة تهب البطن وقيل هي الشوصة وفي التمهى الجنب بالضم داء في الجنب قوله ودخلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره قدم في كتاب الطهارة في باب بول الصبيان حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ام قيس بنت محسن انها اتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاجلسه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حجره فقال على ثوبه فدعا بماء فغصه ولم يفسله وقدمر الكلام فيه هناك ﴿ ص ﴾ باب * اى ساعة يحتم ش ﴿ اى هذا باب في بيان اى ساعة يحتم فيها والمراد بالساعة مطلق الزمان لا الساعة المتعارفة قوله اى بدون التاء رواية الكشمي وفي رواية غيره اية ساعة يحتم وقد جاء في القرآن (اى ارض تموت) ولم يقل اية ارض وقال الزمخشري شبه سبويه تأييت اى تأييت كل في قوله لم تكن وقال الكرماني غرض البخاري يعنى من هذه الترجة انه لا كراهة في بعض الايام او الساعات قلت وقت الحجامة في ايام الشهر لم يصح فيه شئ عنده فلذلك لم يذكر حديثا واحدا من الاحاديث التي فيها تعيين الوقت منها مارواه ابو داود من حديث سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين كان شفاء من كل داء وروى الترمذي من حديث انس رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يحتم في الاخدعين والكاهل وكان يحتم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين وقال حديث حسن وروى ايضا من حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نعم العبد الحجام يذهب بالدم ويخف الصلب ويحلوا عن البصر وان خير ما يحتمون فيه يوم سبعة عشرة ويوم تسعة عشر ويوم احد وعشرين وروى ابو نعيم الحافظ من حديث ابن عباس مرفوعا الحجامة في الرأس شفاء من سبع الجنون والجنام والبرص والنعاس ووجع الاضراس والصداع والظلمة يجدها في عينه ومن حديث ابن عمر بسند لا بأس به يرضه الحجامة تزيد في الحفظ وفي العقل وتريد الحافظ حفظا فعلى امم الله يوم الخميس ويوم الجمعة ويوم السبت ويوم الاحد ويوم الاثنين ويوم الثلاثاء ولا يحتموا يوم الاربعاء فانزل من جنون ولا يرض الايلة الارباء بروى ابو داود من حديث سلى خادم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما كان احد يشكى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجعا في رأسه الا قال احتم ولا وجعا في رجله الا اخضبها ﴿ ص ﴾ واحتجم ابو موسى بلال ش ﴿ ابو موسى عبد الله بن عيسى الاشعري هذا التعليق رواه ابن ابي شيبة عن هشيم عن اسمعيل بن سالم عن ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه وذكره البخاري ليدل على ان الحجامة لاتعين بوقت من النهار او الليل بل يجوز في اى ساعة شاء من الليل والنهار

﴿ص﴾ حدثنا ابو عمر حدثنا عبدالوارث حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال احتجيم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صائم ش ﴿لما ذكر احتجام ابي موسى بللا ذكر ايضا احتجام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهارا لانه قال احتجيم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صائم يدل على انه كان نهارا ولم يمين التماس صريحا فدل هذا والذي قبله ان الحجامة لاتعين بوقت معين وابو عمر يفتح الميمن عبدالله بن عمر والقعد البصري وعبدالوارث ابن سعيد وايوب الضحباتي والحديث قد تقدم في الصيام في باب الحجامة والقيء للصائم بين هذا الاسناد وعين المتن المذكور ﴿ص﴾ باب ﴿الحجيم في السفر والاحرام ش﴾ اي هذا باب في بيان الحجامة في السفر وحالة الاحرام للحجج ﴿ص﴾ قاله ابن بحنة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿اي قال بالجهم في السفر والاحرام عبدالله بن بحنة بضم الباء الموحد قوقع الاء المهملة وسكون الاء آخر الحروف وبالنون وبحنة اسم امه وهو عبدالله بن مالك بن القشب الازدي من ازد شنوءه مات في عمل مروان الآخر على المدينة ايام معاوية وبحنة بنت الحارث ابن المطلب بن عبد مناف وسجي حديثه موصولا عن قريب ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا عفيان عن عمرو عن طائوس وعطاء عن ابن عباس قال احتجيم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو محرم ش ﴿مطابقة الجزء الثاني للترجمة ظاهره قوسفيان هو ابن عيينة وعمر وهو ابن دينار وعطاء هو ابن ابي رباح والحديث قد تقدم في الحج في باب الحجامة للمحرم ومضى الكلام فيه هناك ﴿ص﴾ باب ﴿الحجامة من الداء ش﴾ اي هذا باب في بيان الحجامة من اجل الداء وكذا من تقليد وذكره ابن بطلال من الدواء ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا حيد الطويل عن انس رضى الله تعالى عنه انه سئل عن اجر الحجام فقال احتجيم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حجمة ابوطيبة واعطاء صاعين من طعام وكلم مواله ففففوا عنه وقال ان امثل ماذا وبيتم به الحجامة والقسط البصري وقال لا تمذبوا صيائنكم بالغز من العذرة وعليكم بالقسط ش ﴿مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وعبدالله هو ابن المبارك والحديث من افرادة قوله من احر الحجام اي من اجرته قوله ابوطيبة بفتح الطاء المهملة وسكون الاء آخر الحروف وبإباء الموحدة واسم نافع على الاكثر كان مولى لبقى ياضة قوله من طعام اي من قمه قوله ففففوا هم اي خففوا ضربته يعني خراجة الذى صينوه عليه قوله وقال ان امثل موصول باسناد المذكور ومعنى ان امثل اي ان افضل قوله القسط بضم القاف وقدم تفسيره من قريب قوله بالغز اي بالعصر بالاصابع كانت الناس يغمزن لهام الصى لاجل العذرة وقدم تفسيره ايضا والخطاب فلا تعذبوا لاهل الحجاز ومن كان في مناهم من اهل البلاد الحارة لان دماءهم رقيقة وتميل الى ظاهر الايدان لجلب الحرارة الخارجة من ابدانهم الى سطح اليدن ويؤخذ من هذا ايضا ان الخطاب لغير الشيوخ لقللة الحرارة في ابدانهم وقد اخرج الطبرى بسند صحيح عن ابن سيرين قال اذا بلغ الرجل اربعين سنة لم يحجم قال بعضهم هذا محمول على من لم يمتحن حاجته اليه وعلى من لم يعتد به قلت هذا ايضا يمتحن فين لا يمتحن حاجته اليه من الشبان ممن كانوا قبل الاربعين وفيهم لا يعتد به منهم وفيل الاطباء على خلاف ما قاله ابن سيرين وقال ابن سينا في ارجوزته المطرلة في الفصادة ﴿ومن يكن تعود الفصادة فلا يكن يقطع تلك العادة﴾ لكن من قد بلغ السنيما ﴿وكان ذا ضخامة مينا

* فافصده في سنة مرتين * ولا تحذفه عن الفصلين * ان بلغ السبعين فافصد مرة * ولا ترد
 فيه على ذي الكرة * وان ترد خسا في العامين * في الياسلق افصده مرتين * وامنعه بعد ذلك
 كل فصد * فان ذاك بالشبوح مردى * **ص** حدثنا سعيد بن تليد حدثني ابن وهب
 اخبرني عمرو وغيره ان بكيرا حدثه ان اصم بن عمر بن قسادة حدثه ان جابر بن عبد الله رضي الله
 تعالى عنهما عاد المقنع ثم قال لا ابرح حتى تحبهم فاني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 يقول ان فيه شفاء شئ * مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ان فيه شفاء على ما لا يخفى وسعيد
 ابن تليد نسب الى جده وهو مصرى وقته ابن يونس قال وكان قتيها ثنائيا بالحديث وكان يكتب
 للقضاة وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصرى وعمرو هو ابن الحارث المصرى وغيره قيل
 يحتمل ان يكون عبد الله بن لهيعة المصرى وبكير مصفر بكر ابن عبد الله بن الاشجع والحديث اخرجه
 البخارى ايضا في الطب عن ابي نعيم واسماعيل بن ايان وابي الوليد وخرجه مسلم في الطب ايضا
 عن هارون بن معروف وغيره وخرجه النسائي فيه عن وهب بن بيان قوله عاد المقنع
 بقاف ونون ثقيلة مفتوحة هو ابن سنان التابعي يعني زاره في مرضه ثم قال لا ابرح اى
 لا اخرج من عندك حتى تحبهم قوله ان فيه الضمير يرجع الى الحبهم الذى يدل عليه قوله حتى
 تحبهم **ص** * **باب** * الحجامه على الرأس ش * اى هذا باب في بيان الحجامه
 على الرأس **ص** حدثنا اسمعيل حدثني سليمان عن علقمة انه سمع عبد الرحمن الاخرج
 انه سمع عبد الله بن بختة يحدث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احبهم بلحى جل من
 طريق مكة وهو محرم في وسط رأسه وقال الانصارى اخبرني هشام بن حسان حدثنا عكرمة عن ابن
 عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احبهم في رأسه ش *
 مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن ابي اويس وسليمان هو ابن بلال ابو ايوب وعلقمة بن ابي
 علقمة مولى عائشة وعبد الرحمن بن هرمز الاخرج وعبد الله بن بختة مر عن قريب والحديث
 مضى في الحج في باب الحجامه للمحرم قوله بلحى جمل كذا وقع بلحى جمل بالثنية وقدمضى
 في الحج بلحى جمل بالافراد بفتح اللام وسكون الهاء المحملة والجل بفتح الجيم والميم وهو اسم
 موضع وقال ابن وضاح هو بقعة معروفة وهى عقبة الجففة على سبعة اميال من السبقاوزم
 بعضهم ان الالهة التى احبهم بها اى احبهم بعظم جل قلت العتمة الاول والبهاء فيه بمعنى فى اى فى
 لحي الجمل وعلى الثانى الباء للاستعانة قوله وهو محرم جملة حاوية قوله وسط رأسه بفتح السين
 ويحوز نسيكها وقد تقدم الكلام فيه فى كتاب الحج قوله وقال الانصارى وهو محمد بن عبد الله بن
 المنثى بن عبد الله بن انس بن مالك وهذا التعليق وصله البيهقي من طريق ابي حاتم الرازى حدثنا
 الانصارى بلفظ احبهم وهو محرم من صداع كان به او داء واحبهم فى موضع يقال له لحي جمل
ص * **باب** * من احبهم من الشقيقة والصداع ش * اى هذا باب في بيان من
 احبهم من الشقيقة وهى وجع فى احد شتى الرأس وهو من عطف العالم على الخاص وقد سقط
 هذه الترجمة من رواية النسقى والحق حديثهما فى الباب الذى قبله وهو الاوجه **ص**
 حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عمير عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى

عنهما قال احبهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في رأسه وهو محرم من وجع كان به بماه يقال له لحي
 جل وقال محمد بن سواء اخبرنا هشام عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 احبهم وهو محرم في رأسه من شقيقة كانت به **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة
 ومحمد بن بشار يفتح الباء الموحدة وتشديد الشين المحضة وابن ابي عمير ومحمد واسم ابي عمير ابراهيم
 البصري وهشام هو ابن حسان والحديث اخرجه ابوداود في الحج عن عثمان ولفظه احبهم وهو
 محرم في رأسه من داء كان به واخرجه النسائي في الطب عن ابي داود **قوله** من وجع كان به
 والوجع هو المفسر في الرواية الثانية وهو قوله من شقيقة كانت به **قوله** بماه اي في ماء اي في منزل
 فيه ماء يقال له لحي **قوله** وقال محمد بن سواء بالسين المحملة والمدان عبر العين المحملة والنون
 والباء الموحدة السدوسي البصري وماله في البخاري سوى حديث موصول مضى في المناقب
 وآخريائي في الادب وهذا المعلق وصله الاسمعيلى قال حدثنا ابو يعلى حدثنا محمد بن عبد الله الازدي
 حدثنا محمد بن سواء فذكره سواء وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يحجم في اماكن مختلفة لاختلاف
 اسباب الحاجة اليها وروى ان جمعه في هانته كان لوجع اصابه في رأسه من اكله الطعام المسموم بخير
قوله من شقيقة على وزن عظيمة قد ذكرنا معناها وذكرنا اهل الطب انها من امراض المزمة وسيب
 البحرة مرتفعة او اخلاط حارة او باردة ترتفع الى الدماغ فان لم يجد منفذا احدث الصداق فان مال
 الى احد شق الرأس احدث الشقيقة وان ملك قعر الرأس احدث داء البيضة وقد اخرج احمد من
 حديث بريدة انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان ربما اخذته الشقيقة فيمكث اليوم واليومين ولا يخرج
ص حدثنا اسمعيل بن ابان حدثنا ابن الفصيل قال حدثني ماصم بن عمر عن جابر بن عبد الله
 قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان كان في شيء من ادويتكم خير ففي شربة عسل
 او مشرطه يحجم اولدعة من نار وما احب ان اكنوى **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من
 قوله او مشرطه يحجم لانه يتناول الاحتباس من الشقيقة وغيرها واسمعيل بن ابان يفتح الهزلة
 وتخفيف الباء الموحدة وبالنون الوراق الكوفي وابن الفصيل هو عبدالرحمن بن سليمان الى آخره
 والحديث قد مر من قريب في باب الدواء بالعسل ومر الكلام فيه هاك **ص** باب **ص**
 الحلق من الاذى **ش** اي هذا باب في بيان حلق الرأس او غيره بسبب الاذى الحاصل
ص حدثنا مسدد حدثنا جاد عن ايوب قال سمعت مجاهدا عن ابن ابي ليلى عن كعب بن
 عجرة قال اتى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زمن الحديبية وانا اوقدت تحت برصة واقبل
 بشار عن رأسي فقال ابو ذيك هو امك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلاثة ايام واظم ستة وانا نسك نسكة
 قال ايوب لا ادري باثنين بما **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فاحلق ووجه ابراده في باب
 الطب من حيث ان كل ما تاذى به المؤمن وان ضعف اذاه يباح له ازالته وان كان محرما وفيه معنى
 التطيب لانه ازالة الاذى الذي يشابه المرض لان كل مرض اذى وتسلط القمل على الرأس اذى
 وكل اذى يباح ازالته وجاد هو ابن زيد وايوب هو الصخيثاني وابن ابي ليلى هو عبدالرحمن والحديث
 مضى في الحج في باب النسك شاة **ص** باب **ص** من اكنوى او كوى غيره وفضل من
 لم يكنوى **ش** اي هذا باب في بيان من اكنوى لنفسه او كوى غيره وقال الكرماني الفرق
 بينهما ان الاول لنفسه والثاني اعم منه نحو اكنسب لنفسه وكسبله ولغيره ونحوى اشوى ادا

أخذ الشواء لنقصه وشوى له ولغيره ولترجة ثلاثة أجزاء فاشار بالجزتين الأولين إلى الإباحة
 التي عند الحاجة وأشار بالجزء الثالث إلى أن تركه أفضل عند عدم الحاجة إليه ﴿ ص ﴾ حدثنا
 أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل حدثنا حاتم بن قتادة قال
 سمعت جابرا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال أن كان في شيء من أدويتكم شفاء ففي شربة
 محجم أولذعة بنار وما أحب أن أكنى ﴿ ش ﴾ مطابقة الجزء الثالث للترجة ظاهرة والحديث
 قد مر من قريب في باب الدواء بالسل لكن هنا اختصر على شيئين وحذف الثالث وهو العسل
 وهناك ذكر الثلاثة ومر الكلام فيه ﴿ ص ﴾ حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا ابن فضيل
 حدثنا حصين عن مامر عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنهم قال لارقية الامن عين اوجه
 فذكره لسعيد بن جبير فقال حدثنا ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضت على
 الامم فيعمل النبي والنبيان يمرضون معهم الرطب والنبي ليس معه احد حتى رفع لي سواد عظيم قلت
 ما هذا امي هذه قبل هذا موسى وقومه قيل انظر الى الافق فاذا سواد بجلا الافق ثم قيل انظر ههنا
 وههنا في آفاق السماء فاذا سواد قد ملأ الافق قيل هذه امك ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون الفا
 بغير حساب ثم دخل ولم يكن لهم قاض القوم وقالوا نحن الذين آمن بالله واتبعنا رسوله فمن هم او اولادنا
 الذين ولدوا في الاسلام قانا ولدنا في الجاهلية فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرجع فقال
 هم الذين لا يسترقون ولا يتطرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقال عكاشة بن محصن انا يا
 رسول الله قال نعم فقام آخر فقال ائمنهم انا قال سبقك بها عكاشة ﴿ ش ﴾ مطابقة الجزء الثالث
 للترجة ظاهرة وعمران بن ميسرة ضد الميمنة وابن فضيل هو محمد بن فضيل مصفر الفضل بالضاد المجهمة الضبي
 وحصين بضم الحاء وقح الصاد المبهملتين ابن عبد الرحمن الواسطي ومامر هو ابن شراحيل الشعبي
 والحديث مضى مختصرا في احاديث الانبياء في باب وفاة موسى عليه السلام واخرجه ايضا في الرافق
 عن اسد بن زيد وعن اسمعق بن روح واخرجه مسلم في الامان عن سعيد بن منصور وغيره واخرجه
 الترمذي في ائمه عن ابي حصين ولفظه لما سرى النبي جعل يرب النبي والنبيين ومهم القوم النبي والنبيين
 ومهم الرطب فذكره بطوله واخرجه النسائي في الطب عن ابي حصين به وفي التلويح في هذا
 علان (الاولى) انقطاع ما بين مامر الشعبي وعمران قال البخاري في بعض نسخ كتابه استفدنا من هذا
 ان حديث عمران مرسل وحديث ابن عباس مسند (الثانية) هو مع ارساله موقوف والوقوف عليه
 عند جماعة من العلماء وكان ابو داود لما رواه عن مسدد حدثنا عبدالله بن داود عن مالك بن مغول
 عن حصين عن الشعبي عن عمران رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لارقية الامن
 عين اوجه فكأنه غفل عن العلة فيدو تبعه فيما ارى الترمذي لما رواه من طريق سفيان عن حصين
 ثم قال ورواه شعبة عن حصين عن الشعبي عن ربيعة بن مرفوعا واما مسلم لما رواه عن حديث
 هشيم عن حصين وقته وعنده ايضا من حديث انس بن مالك مرفوعا انه رخص في الرقية من العين
 والجملة والخلة وعند ابي داود من حديث سهل بن حنيف مرفوعا لارقية الامن نفس اوجه اولذعة
 انتهى قوله لارقية بضم الراء وسكون القاف وهي العود التي يرقى بها صاحب الآفة كالجمي
 والصرع وغير ذلك من الآفات قوله الامن عين ههنا صابة العائن غيره بهينه وهو ان يجب
 الشخص من التي حين يراه فيتضرر ذلك الشيء منه قوله اوجه بضم الحاء المهملة وفتح الميم

الخففة وهو السم وقال الجوهري حبة القرب سمها وضرها وقال ابن سيدة هي الأبرة التي يضرب بها القرب والزبور واصل حة جوا وحى والهاء عوض عن الواو أو الياء وجمعها حون وحجات كما قالوا برة وبرون وورات قاله كراع وقال كائهما أخوذة من حيث النار قصي إذا اشتدت حرارتها وفي كتاب الواقيت للمطرزي حة بالتشديد وقال الجاحظ من سمى برة القرب حة فقد أخطأ وأما الحمة معوم ذوات الشعر كالدير وذوات الأنياب والأسنان كالإفهي وسائر الحيات وكمعوم ذوات الأبر من العقارب ومعنى قول سهل بن حنيف الأمان نفس هو العين يقال أصابت فلانا نفس أي عين والخلة في حديث أنس فروح تخرج في الجنب وقال ابن الأثير وقد جاء في بعض الأحاديث جساو الزرقية وفي بعضها النهى والأحاديث في التسعين كثيرة ووجه الجمع بينهما أن الرقي يكره منهما ما كان بغير المسان العربي وبغير أسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتبه المنزل وإن يعتقد أن الرقية نافعة للأحالة فيشكل عليها وإياها أراد بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ماتوا كل من استرقى ولا يكره منها ما كان في خلاف ذلك كالتموذ للقرآن وأسماء الله والرقى المروية وقال أيضا معنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لارقية الأمان عين أوجه لارقية أولى وانفع وهذا كما قبل لآل في الأعلى وقدم صلى الله تعالى عليه وسلم غير واحد من الصحابة بالرقية وسمع يحماتها يرقون فلم يشكر عليهم وقال الخطابي لم يرد به حصر الرقية الجائزة فيهما وإنما المراد لارقية أحق وأولى من رقية العين والجملة لشدة الضرر فيهما **قوله** فذكرته لسعيد بن جبير القائل بذلك هو حصين بن عبد الرحمن **قوله** ومعهم الرط وهو من الرجال مادون العشرة وقيل إلى الأربعين ولا يكون فهم أمرأقولا واحده من لفظه ويجمع على أرط وأرساط وأرطاط جمع الجمع **قوله** والنبي ليس معه أحد قبل النبي هو المنبر من الله للخلق فإن الذين أخبرهم وأجيب به ربما أخبر ولم يؤمن به أحد ولا يكون معه إلا المؤمن **قوله** حتى رفع لي سواد هذا رواية الكشي عن حتى رفع بارأه والقاه وبلغني في رواية غيره حتى وقع في سواد بواو وقاف وبلغني في **قوله** بغير حساب قبل هل يدخلون وإن كانوا أصحاب معاصي ومظالم وأجيب بأن الذين كانوا بهذه الأوصاف الأربعة لا يكونون الأعداء مطهرين من الذنوب أو يبركة هذه الصفات بغير الله لهم ويعفو عنهم **قوله** ثم دخل أي الحجرة ولم يبين للصحابة من السبعون **قوله** فافاض القوم ويقال فافاض القوم في الحديث إذا اذعنوا فيه وناظروا عليه **قوله** هم الذين لا يسترقون قال أبو الحسن القابسي يريد بالاسترقاء الذي كانوا يسترقون به في الجاهلية وأما الاسترقاء بكتاب الله فقد ضله صلى الله تعالى عليه وسلم وأمر به وليس يخرج عن التوكل **قوله** ولا يتطرون أي لا يتشامون بالطيور ونحوها كما كانت مادتهم قبل الإسلام والطيرة ما يكون في الشروا فقال ما يكون في الخير وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يحب فقال **قوله** ولا يكتنون يعني لا يستقنون أن الشفاء من الكي كما كان عليه اعتقاد أهل الجاهلية **قوله** وعلى ربهم يتوكلون والتوكل تعويض الأمر إلى الله تعالى في ترتيب المسببات على الأسباب **قوله** انهم أنا الصخرة فيه للاستغفار على وجه الاستحضار والاستسلام **قوله** فقام آخر قال الخطيب هذا الرجل سعد بن عبادة وقيل إن الرجل الثاني كان منافقا فأراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الستر له والأياء عليه لعله أن يتوب فرد ردا جيلا قال الكرمانى لو صح هذا بطل قول الخطيب والله أعلم **قوله** سبقك بها عكاشة أي في الفضل إلى منزلة أصحاب هذه الأوصاف الأربعة وقبل يحتمل أن يكون سفلك عكاشة

بوجاهته يحجب فيه ولم يحصل ذلك للأخسر ﴿ ص باب الائتمد والكحل من الرمد ش ﴾
 أى هذا باب في بيان الائتمد بكسر الهمزة وسكون التاء المثناة وكسر الميم وبالدال المهملة وحكى ضم
 الهمزة وهو جرح يكتمل به وفي الحكم هو جرح يغمض منه الكحل وقيل هو نفس الكحل وقد عطف البخارى
 الكحل على الائتمد فدل على ان الكحل غير الائتمد والائتمد هو جرح معروف يكتمل به بعد صحنه كما
 ينبغي والكحل اعم من الائتمد ومن غيره فعلى هذا يكون من باب عطف العام على الخاص قوله من
 الرمد أى من علة الرمد وكلمة من تعيلية والرمد يقهقن ويرم حار يعرض فى الطبقة المتحممة من العين
 وهو يياضها الظاهر وسببه انصباب احد الاخلاط او اختراصة من المعدة الى الدماغ فان اندفع الى
 النخاع احدث الزكام او الى العين احدث الرمد او الى الهات والخزير احدث الخفايا بالخفايا المجهمة والنون
 او الى الصدر احدث النزلة او الى القلب احدث الشوصة وان لم يتغير وطلب نقاداً ولم يجد
 احدث الصداق ﴿ ص فيه ام عطية ش ﴾ أى فى هذا الباب حديث ام عطية واسمها
 نسيبة بنت كعب و اشار بهذا الى حديثها الذى اخرج فى كتاب الطلاق فى باب القسط للعادة اخرج
 عن عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا جاد بن زيد عن ايوب بن حفظة عن ام عطية قالت كانتنى اُنحد
 على ميت فوق ثلاث الاعلى زوج اربعة اشهر وعشرا ولا تكحل الحديث واخرج ايضا بعده من
 حديثها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان
 تحدفوق ثلاث الاعلى زوج ولا تكحل الحديث فان قلت ليس فى حديث ام عطية بطريقه ذكر للائتمد
 قلت كان البخارى اعتمد على ان الائتمد يدخل فى غالب الاسكال لاسيما اسكال العرب واما ذكره
 والتصبيص عليه فكانه لم يصحح على شرمه وقد ذكر ابن حبان فى صحيحه من حديث ابن عباس ان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان خيرا اسكالكم الائتمد يحل البصر وينبت الشعر وعند
 الترمذى بحسنا اكحلوا بالائتمد فانه يحل البصر وينبت الشعر وكان لثبى صلى الله تعالى عليه وسلم مكحلة
 يكحل منها كل ليلة ثلثة فى هذه وثلاثة فى هذه فى رواية وثنتين فى اليسرى وفى العلل الكبير سألت محمد بن
 هذا الحديث فقال هو حديث محفوظ ﴿ ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى من شعبة حدثنى
 جريد بن نافع عن زينب عن ام سلمة رضى الله تعالى عنها ان امرأة توفى زوجها فاشتكت عينها
 فذكروها لثبى صلى الله تعالى عليه وسلم وذكروا له الكحل وانه يخاف على عينها فقال لقد كانت
 احدا كن تمكت فى بيتها فى شر احلاسها او فى احلاسها فى شريفها فاذا مر كلب رمت بكرة فلا رابعة
 اشهر وعشرا ش ﴿ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وذكروا له الكحل وليس فيه ذكر
 للائتمد ذكرنا الآن ويحى هو القطان وزينب هى بنت ام سلمة وابوها ابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد
 المخزومى وكان اسمها برة فحماها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زينب سمعت النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وسمعت ام سلمة والحديث قدمضى فى الطلاق فى باب الكحل للعادة فانه اخرج هناك عن
 آدم بن ابي اياس عن شعبة عن جريد عن نافع عن زينب ابنة ام سلمة عن امها ان امرأة الحديث قوله
 فاشتكت عينها بالرفع والتصب قوله فى شر احلاسها جمع جلس بالكسر وهو كساء البعير يكون تحت
 البردعة المراد ههنا من شر احلاسها ما يسطعت الثياب قاله الجوهري وقال الداودى هى الثياب التى تلبس
 وكان فى الجاهلية اعتداد المرأة بهوان تمكت فى بيتها فى شريفها صفة فاذا مر كلب بعد ذلك رمت بكرة

اليه يعني ان مكثها هذه السنة اهون عندها من هذه الجرة وربما قوله فلا تكتمل حتى
تمضي اربعة اشهر وعشرا ويكون لاهذه لنفي الجنس نحو لافلام رجل والاستفهام الانكاري
مقدر فانهم ﴿باب الجذام ش﴾ اى هذا باب في ذكر الجذام وانه ما يفر من الذى به
الجذام وهو يعض الجيم وتخفيف الذال المجمة علة بحمر بها اللحم ثم يقطع وينتثر وقيل هو علة
تحدث من انتشار السوداء في البدن كله بحيث يفسد مزاج الاعضاء وهياتها وقال ابن سيدة سمي
بذلك ليجذم الاصابع وتقطعها ﴿ص﴾ وقال عفان حدثنا سليم بن حبان قال حدثنا سعيد
ابن ميناء قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة
ولا هامة ولا صفرو فر من المجذوم كافر من الاسد ش ﴿مطابقته لمرجعة في قوله فر من المجذوم
وعفان هو ابن مسلم الصغار وهو من شيوخ البخارى ولكن اكثر ما يخرج عنه بواسطة وهذا
تعليق صحيح وقد جزم ابو نعيم انه اخرج عنه بلا رواية وعلى طريقة ابن الصلاح بكون
موصولا ووصله ابو نعيم من طريق ابى داود الطيالسي وابو قتيبة مسلم بن قتيبة كلاهما عن سليم
ابن حبان شيخ عفان فيه وسليم يفتح السين المهملة وكسر اللام ابن حبان يفتح الحاء المهملة
وتشديد الياء آخر الحروف وسعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وبالتون بالذ
والقصر والحديث رواه ابن حبان بزيادة ولانوه وروى ابو نعيم من حديث الامرج عن ابى
هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اتقوا المجذوم كما تاتي الاسد وروى ايضا
من حديث ابن ابى اوفى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال كلم المجذوم وبينك
وبيه قيد رخ اورحين فان قلت روى ابو داود عن جابر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم اخذ بيد مجذوم فادخله معه في القصعة ثم قال كل بسم الله وثقة بالله وتوكلا عليه واخرجه
الترمذى وقال قريب فكيف وجدنا لجمع بين هذا وبين حديث الباب قلت اجيب باجوبة (منها) ان
هذا الحديث لا يقاوم حديث الباب والمعارضة لا يكون الامع التساوى (الثاني) ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم لم يأكل معه وانما اذنه بالاكل ذكره الكللابذى (والثالث) على تقدير اكله معه ان
هذه الامراض لا تعدى بطبعها ولكن الله تعالى جعل مخالطة المريض بها للصحح سببا لاعدائه مرضه
ثم قد يختلف ذلك عن سببه كما في سائر الاسباب ففي الحديث الاول في ما كان يعتقد الجاهلى من ان
ذلك يعدى بطبعه ولهذا قال غن اعدى الاول وفي قوله فر من المجذوم اعلم ان الله تعالى جعل ذلك
سببا لذلك فحذر من الضرر الذى يوجب وجوده عند وجوده بفعل الله عز وجل
(ارابع) ما قاله عياض اختلف الآثار في المجذوم فعياه عن جابر ان النبي صلى الله تعالى وسلم اكل مع
مجنوم وقال ثقة بالله وتوكلا عليه قال فذهب عمر رضى الله تعالى عنه وجاعة من السلف الى الاكل
معه وروا ان الامر باجتنابه منسوخ ومن قال بذلك عيسى بن دينار من المالكية (الخامس) ما قاله
لطبرى اختلف السلف في صحة هذا الحديث فانكر بعضهم ان يكون صلى الله تعالى عليه وسلم امر
بالعد من ذى صاهة جدا ما كان او غيره قالوا قد اكل مع مجذوم واقدمه منه وفضله اصحابه المهديون
وكان ابن عمر وسلمان يصنعان الطعام للمجنوزين ويأكلن معهم وعن عائشة ان امرأة سألتهما كان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فر من المجذوم فرارك من الاسد فقالت عائشة كلا والله ولكنه
قال لا عدوى وقال غن اعدى الاول وكان مولى لنا اصحابه ذلك الداء فكان يأكل في صحافي

ويشرب في اقتداحه وينام على فراشي قالوا وقد بطل صلى الله تعالى عليه وسلم العدوى (والسادس)
 ما قاله بعضهم ان الخبز صحيح وامره بالقرار منه لئله عن النظر اليه قوله لاعدوى هو اسم من
 الاعداء كاردوى والبقوى من الارباء والابقاء يقال اعداه الداء بعديه اعداءه وهوان يصيبه مثل
 ما يصاحب الداء وكانوا يظنون ان المرض ينفسه يمدى فاعلمهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان
 الامر ليس كذلك وانما الله عز وجل هو الذى يمرض ويبرئ الداء ولهذا قال بن اعدى الاول اى من ابن
 صارفه الجرب قوله ولا طيرة بكسر الطاء وقمع الياء وقد تسكن هي التشام بالثاء وهو مصدر تطير
 يقال تطير طيرة فو تخير خيرة ولم يحى من المصادر هكذا غيرهما واصله فيما يقال التطير بالسوارح والبوراح
 من الطير والظبا وغيرهما وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم ففاه الشرع وابطله ونهى عنه واخبر
 انه ليس له تاثير في جلب نفع او دفع ضرر قوله ولا هامة الهامة الرأس واسم طائر وهو المراد في الحديث
 وذلك انهم كانوا ينشاه مون بها وهي من طير الليل وقيل هي البومة وقيل كانت العرب تزعم ان
 روح القتيل الذى لا يدرك ثأره يصير هامة فيقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك ثأره طارت وقيل كانوا
 يزعمون ان عظام الميت وقيل روحه تصير هامة فطير ويسمونه الصدى ففاه الاسلام ونهاهم عنه
 وذكره الهروي في الهاء والواو وذكره الجوهري في الهاء والياء قوله ولا صفر كانت العرب تزعم
 ان في البطن حية يقال لها الصفر تصيب الانسان اذا جاع وتؤذيه وانها تصدى فأبطل الاسلام ذلك
 وقيل اراد به النسيء الذى كانوا يفعلونه في الجاهلية وهو تأخير الحرم الى صفر ويمحطون صفر
 هو الشهر الحرام فأبطله الاسلام قوله فرمن فربفر من باب ضرب بضرب ويحوز فيه قمع الراء
 وكسرها ويحوز القك ايضا على ما عرف في علم الصرف قوله كاتفر كلمة مصدرية اى كفرارك
 من الاسد ﴿ ص ﴾ باب ﴿ المن شفاء لعين ش ﴾ اى هذا باب يذكرفيه المن شفاء
 للعين وكذا وقع في رواية الاكثرين باللام ووقع في رواية الاصيلي شفاء من العين ووجهه ان المضاف
 فيه محذوف تقديره المن شفاء من داء العين مثل (واصل القرية) اى اهل القرية وليس المراد من قولهم
 المن المصدر الذى هو الامتنان بل المراد به هو العسل الحلواء الذى ينزل من السماء على شجر فيؤخذ
 منه وهو الذى كان ينزل من السماء على بنى اسرائيل ووجه كونه شفاء للعين انه يربى به الكمل
 والتوتيا ونحوهما مما يكتمل به فيتغى بذلك وليس بان يكتمل به وحده لانه يؤذى العين ويقذرها
 ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن التني حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك قال سمعت عمرو بن حريث
 قال سمعت سعيد بن زيد قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الكمأة من المن وماؤها شفاء
 للعين ش ﴿ مطابقتها لفرجة من حيث ان الكمأة لما كانت من المن وان ماؤها شفاء للعين كان
 المن ايضا شفاء للعين لانه الذى يثبت للفرج شبوته للاصل بالطريق الاولى وامامنى كون الكمأة
 من المن فهو ان المن ينزل من السماء عقوبا لعلاج وكذلك الكمأة لاؤنة فيها بذر ولاسى ويقال المراد
 بالعين التي هي النظرة لشيء يعجب عنه والدليل عليه رواية من روى شفاء من العين وغندر يضم
 الذين المعجبة وسكون التون وقمع الدال وضما هو لقب محمد بن جعفر وعبد الملك هو ابن عمرو وقد
 صرح به احد في روايته من غندر وعمرو بن حريث الخزومي الصحابي وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
 العدوى احد المشهود لهم بالجنة وفيه رواية الصحابي عن الصحابي وقد مر الحديث في تفسير سورة البقرة
 ومر الكلام فيه من ان الكمأة جمع واحد كما على غير قياس وهو من النوارد ﴿ ص ﴾ قال شعبة

واخبرنا الحكم بن عتيبة عن الحسن العرفي عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شعبة لما حدثني بالحكم لم انكره من حديث عبد الملك ش ﴿ قوله قال شعبة موصول بالاسناد المذكور ووقع في رواية ابي ذر وقال شعبة بواو العطف وصورة التعليق والحكم بمقتضى ابن عتيبة مصغر عتبة الباب والحسن العرفي بضم العين المهملة وقمع الراء وبالنون هو ابن عبد الله الجعلي الكوفي بوقته ابو زرعة والجعلي وابن سعد وقال يحيى بن معين صدوق وماله في البخاري الا هذا الموضوع قوله لم انكره من حديث عبد الملك اشار به الى ان عبد الملك لما كبر ونفیر حفظه توقف شعبة في حديثه فلما تابعه الحكم في روايته ثبت عند شعبة فلم ينكره واتى عنه التوقف وقال الكرماني لم انكره اى ما انكرت على الحكم من جهة ما حدثني به عبد الملك وذلك لان الحكم روى مضعا وعبد الملك بلفظ سمعت اولان الحكم مدلس فلما تقوى برواية عبد الملك لم يبق محل للانكار او مضاع لم يكن الحديث منكورا اى مجهولا لى من جهة انى كنت حفظته من عبد الملك فعلى الاول الضمير للحكم وهو بمعنى الانكار وعلى الثاني للحديث وهو من النكرة ضد المعرفة ويحتمل العكس بان يراد لم انكر شيئا من حديث عبد الملك ﴿ ص باب ٤ القدود ش ﴿ اى هذا باب في بيان القدود بفتح اللام وبالدالين مبهملتين الاولى مضومة وهو الذى يصب من احد جانبي فم المريض يقال لددت المريض لدا القيت الدواة في شق فيه وهو الضحك بالاصبع كما قال سفيان ﴿ ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان قال حدثني موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس وعائشة ان ابا بكر رضى الله تعالى عنهم قبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ميت قال وقالت عائشة لددناه في مرضه فجعل يبشر النبا ان لاندلوني قتلنا كراهية المريض لددناه فلما افاق قال الم انكم ان لاندلوني قتلنا كراهية المريض لددناه فقال لاي في البيت احد الا لد وانا انظر الى العباس فانه لم يشهدكم ش ﴿ مطابقته لدرجة طاهرته على بن عبد الله هو ابن المديني ويحيى بن سعيد القطان وسفيان هو الثوري وموسى بن ابي عائشة الكوفي وعبد الله بن عبد الله ابن عتبة والحديث قدمي في باب مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووقته عن علي بن يحيى ومر الكلام فيه قوله لاندلوني بضم اللام وكسرها قوله كراهية المريض بالنصب وبالرفع قوله وانا انظر جلة حالية اى لاي احد في البيت الا بلدي في حضورى وحال نظرى الهم مكافاة لفعلم او عقوبة لهم حيث خالفوا اشارته في الد بغير ما فطوره ب قوله لم يشهدكم اى لم يحضركم حالة الامر ﴿ ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ام قيس قالت دخلت بابن ابي علي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد اعلقت عليه من العذرة فقال على ما تدفرن اولاد كن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندى فان فيه سبعة اشقية منها ذات الجنب يسقط من العذرة ويلدن ذات الجنب فصمعت الزهري يقول بين لثايتين ولميين لنا خمسة قلت لسفيان فان معمر ا يقول اعلقت عليه قال لم يحفظ انما قال اعلقت عنه حفظته من في الزهري ووصف سفيان الغلام بمحك بالاصبع وادخل سفيان في حنكه اتماعني رفع حنكه بأصبعه ولم يقل اعلقوا عنه شيئا ش ﴿ مطابقتها للترجة في قوله ويلدن ذات الجنب وحديث ام قيس قدمر عن قريب في باب السعوط بالقسط الهندى ولكن هنا اتم منه قوله اعلقت عليه من العلاق بالعين المهملة وهو معالجة عذرة الصبي ورفعها بالاصبع والعذرة بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة وبالراء وجع الحلق وذلك الموضوع

ايضا يسمى عذرة يقال اعلقت عنه امه اذا فعلت ذلك به وفترت ذلك المكان باصبعها قوله
تدخرن يفتح الفين المعجمة من الدخر بالدال المهملة والفين المعجمة والراء وهو رفع لهاته المذخور
واصل الدخر اللدغ قوله العلاق بكسر العين وقبحها وروى بهذا الاعلاق مصدر ومعناه
ازالة العلوق وهي الداهية والآفة قوله ويسعطن العذرة يقال سعطت واسعطته فاستطت والاسم
السعوط بالقح وهو ما يحمل من الدواء في الانف ويسعط على ما الجهول وكذلك قوله ويلد قوله من
ذات الجنب قد مر تفسيره قوله فسمعت الزهري القائل سفيان قوله بين لنا اي بين رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اثنين وهما اللدو والسعوط ولم بين الخمسة الباقية من السبعة وقال التيمي قال ابن المديني
قال سفيان بين لنا الزهري اثنين قوله قلت لسفيان القائل هو على بن المديني قوله معمر ابقع الميخ بن راشد
تقول اعلقت عليه قوله قال لم يحفظ اعلقت عليه اي قال سفيان لم يحفظ اعلقت عليه بل اعلقت عنه حفظته
من في الزهري اي من في وقال الخطابي صوابه ما حفظه سفيان وقد يحمى على بمعنى عن قال تعالى
(اذا اكنالوا على الناس) اي عنهم وقال ابن بطال الصحيح اعلقت عنه وقال النووي اعلقت عنه وعليه
لغتان قوله ووصف سفيان غرضه من هذا الكلام التنبيه على ان الاعلاق هو رفع الحنك لتعليق
شيء منه على ما هو المتبادر الى الذهن ونم التنبيه ﴿ ص ﴾ باب ﴿ ش ﴾ اي هذا
باب كذا وقع باب مجردا عن الترجمة ولم يذكر ابن بطال لفظ باب وادخل الحديث في الباب
الذي قبله ﴿ ص ﴾ حديثنا بشرب محمد اخبرنا عبدالله اخبرنا معمر ويونس قال الزهري اخبرني
عبدالله بن عبدالله بن عتبة ان مائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت لما نقل رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم واشتد به وجعه استأذن ازواجه في ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج بين رجلين
تخط رجلاه في الارض بين عباس وآخر فاخبرت ابن عباس فقال هل تدرى من الرجل الآخر
الذي لم تسم مائشة قلت لا قال هو على رضى الله عنه قالت مائشة فقال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم بعدما دخل بيتها واشتد به وجعه هريقوا على من سبع قرب لم تحمل او كئنه لعل
اعهد الى الناس قالت جلسنا في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى جعل يشرب لنا ان قد فعلت قالت وخرج الى
الناس ففصلى لهم وخطبهم ﴿ ش ﴾ قبل لا وجه لذكر هذا الحديث هتالاه ليس فيه ذكر
للدود ولا لباب الجرد ترجمة حتى يطلب بينها المطابقة واجيب بحواب فيه تصف وهو انه
يحتمل ان يكون بينه وبين الحديث السابق نوع تضاد لان في الاول ضلوا ما لم يأمر به النبي
فحصل عليهم الانكار والوم بذلك وفي هذا فعلا بما امر به وهو ضد ذاك في المعنى والاشياء
تبين بضدها وبشرب كسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن محمد السخيتاني الروزي وعبدالله
هو ابن المبارك الروزي والحديث مضى في مواضع بطوله اولها في كتاب الطهارة في باب
الفصل والوضوء في المخضب فانه اخرجه هناك عن ابى اليان عن شعيب عن الزهري الخ ومضى
الكلام فيه هناك قوله ان يمرض على صيغة الجهول من التريض وهو القيام على المريض
وتعاهده قوله فاذن بنون الجمع المشددة قوله هريقوا وروى اريقوا واهريقوا اي صبوا
قوله او كئنه جمع الوكاه وهو ما يشد به رأس القرية وانما اشترط هذا لان الايدي لم تخالطه
واول الماء اطهر واصفا قوله لعل اعهد اي وصى قوله في مخضب بكسر الميم وسكون المعجمة

الاولى وهى الاجانة التى تفصل فيها الشباب وطفقتا اى شرعنا نضب الماء عليه قوله ان قد فعلت
 وروى ان قد فعلتم وكلاهما صحيح باعتبار النفس والاشخاص او باعتبار الغليب وهذا
 كثير **ص** **باب** العذرة **ش** اى هذا باب في بيان العذرة بضم العين المهملة
 ومكون الذال المعجمة وبالراء وهو وجع الحلق وهو الذى يسمى سقوط الهمزة بفتح اللام وهى
 المعجمة التى تكون في اقصى الحلق **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال
 اخبرني عبيد الله بن عبيد الله ان ام قيس بنت محصن الاسدية اسد خزيمة وكانت من المهاجرات
 الاول اللاتي يابسن رسول الله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهى اخت عكاشة اخبرته انها انت
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بان لها قد حلفت عليه من العذرة فقال النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم على ماتم من اولادك بهذا الملاقى عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشية منها
 ذات الجنب يرد الكسوت وهو دلعود الهندي وقال يونس واصحق بن راشد عن الزهرى اعلمت
 عليه **ش** مطابقته لفرجة ظاهرة والحديث قد مر عن قريب في باب الدود عن سفيان
 عن الزهرى وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب ابن جزة وعبيد الله بن عبيد الله ابن عتبة قوله وكانت
 من المهاجرات يحتمل ان يكون من كلام الزهرى فيكون مدرجا ويحتمل ان يكون من كلام شيخه فيكون
 موصولا لقوله اسد خزيمة انما قال ذلك لثلاثتهم اتم من اسدين عبد العزى او من اسدين ربيعة او من اسد
 ابن سويد بضم السين قوله قد اعلمت عليه اى قد علمت برفع الحنك واصبحها قوله تدفن بالمهملة والمعجمة
 والراء خطاب لنسوة قوله بهذا الملاقى بالحرركات الثلاث و مر عن قريب قوله عليكم وفي رواية
 التكمينى عليكم قوله وقال يونس تعليق هو ابن يزيد الايلي واصحق بن راشد الجزرى بالجيم والزاى
 والراء اراد افهماروا عن الزهرى لفظ اعلمت عليه وحديث يونس اخرجه مسلم وابوداود وابن ماجه
 وحديث اصحق يأتى عن قريب في باب ذات الجنب **ص** **باب** دواء المبطون **ش**
 اى هذا باب في بيان دواء المبطون وهو الذى يشتكى بطنه لاسهال مفرط واسباب ذلك كثيرة **ص**
 حدثنا محمد بن بشر حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن ابي التوكل عن ابي سعيد رضى الله
 تعالى عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان اخي استطلق بطنه فقال اسقه
 عسلا فسقاه فقال اتى سقته فايزده الاستطلاقا فقال صدق الله وكذب بطن اخيك **ش**
 مطابقته لفرجة ظاهرة ومحمد بن بشر هو بن دار يروى عن غندر وهو محمد بن جعفر وابو التوكل
 اسمع على بن داود التابعى والحديث قد مر عن قريب في باب الدواء بالعسل ومر الكلام فيه مستقصى
ص تابعه التضر عن شعبة **ش** اى تابع محمد بن جعفر التضر بالنون والضاد
 المعجمة ابن شميل في روايته عن شعبة ووصل هذه التابعة اصحق بن رايهوب في مسنده عن التضر
ص **باب** لاصفر وهو داء يأخذ البطن **ش** اى هذا باب يذكر فيه
 لاصفر وفسره بقوله وهو داء يأخذ البطن وقد مر الكلام فيه عن قريب في باب الجذام والذى
 فسر البخارى هو اختاره **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن
 صالح عن ابن شهاب اخبرني ابوسلمة بن عبد الرحمن وغيره ان ابا هريرة قال ان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال ابراهيم يارسول الله فابال الى تكون في الرمل
 كماها الظبا فيأتى البعر الاجرب فيدخل بينها فيجرها فقال فن اعدي الاول رواه الزهرى عن

ابن سلة وستان بن ابى سنان **ش** مطابقتها لترجة ظاهرة وصالح هو ابن كيسان والحديث أخرجه مسلم في الطب ايضا عن محمد بن حاتم وغيره قوله لاعدوى ولا سفرو ولا هامة مر تفسيرها من قريب في باب الجذام قوله من اعدى الاول اى البعير الذى جرب اولاولو كان الجرب بالعدوى بالطبع لم يجرب الاول لعدم العدى فاذا جاز في الاول جاز في غيره لاسيما والدليل قائم على ان لا مؤثر في الوجود الا الله تعالى قوله ورواه الزهرى اى الحديث المذكور محمد بن مسلم الزهرى عن ابن سلة ابن عبد الرحمن وستان بن ابى سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون الاولى في الفقهين الدؤللى المدنى واسم ابى سنان يزيد بن امية يعنى كلاهما روى عن ابى هريرة وتأتى روايته كل منهما مفصلة في باب لاعدوى **ص** باب ذات الجنب **ش** اى هذا باب في بيان ذات الجنب هو ورم حار يعرض القشاة المستطبل للاضلاع وقد يطلق على ما يعرض في نواحي الجنب من رياح غليظة تحبس بين الصفقات والعضل التي في الصدور والاضلاع فحدث وجعا والاول ذات الجنب الحقيقي الذى تكلم عليه الاطباء والمراد بذات الجنب في حديثي الباب الثاني لان القسط وهو العود الهندى هو الذى يداوى به الريح الغليظة **ص** حدثني محمد اخبرنا عتاب بن بشير عن اسحق عن الزهرى قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان ام قيس بنت محسن وكانت من المهاجرات الاول اللاتي باعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهى اخت عكاشة بن محسن اخبرته انها اتت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بان لها وقد اعلمت عليه من العذرة فقال اتقوا الله على ما تدفرون اولادكم بهذه الاعلاق عليكم بهذا العود الهندى فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب يريد الكست يعنى القسط قال وهى لغة **ش** مطابقتها لترجة في قوله منها ذات الجنب ومحمد هو ابن سلام قاله الكرماني وقال بعضهم هو الهذلي يعنى محمد بن يحيى الهذلي النيسابوري قلت الذى قاله الكرماني هو الصواب لان صاحب رجال الصحيحين قال في ترجمة عتاب بن بشير روى عنه محمد غير منسوب قال ابو احمد الحافظ النيسابوري هو ابن سلام روى عنه البخارى في الطب والاعتصام وعتاب بفتح العين المهملة وتشديد التاء المثناة من فوق وبمد الالف باء موحدة ابن بشير بفتح الباء الموحدة وكسر الشين المهملة الحرائق بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء والنون مات سنة تسعين ومائة واسحق هو ابن راشد الجزري والحديث مضى عن قريب في باب الدود قوله على ما تدفرون بخطاب جمع المذكور يروى علام تدفرون بخطاب جمع المؤنث وباسقاط الالف من كلمة ما وقد ذكرنا انه من الدفر بالذال المهملة والسين المهملة والراء وهو غمز الخلق بالاصبع وذلك ان الصبي تأخذه العذرة وهى وجع يبرح في الخلق من الدم فتدخل المرأة اصبعها فتدفع بها ذلك الموضع وتكبسه قوله بهذا الاطلاق بفتح الهزة جمع العلق قال الكرماني نحو الوط وب الاوطاب وهى الدواهي والافات وقال ابن الاثير يروى بهذه العلق وفي اخرى بهذا العلق والمعروف الاعلاق بكسر الهمزة مصدر اعلمت والعلق بضم العين وفتح اللام جمع علق وهى الداهية واعلمت عنه ازلت عنه العلق اى ما عذبه من دفرها قوله يريد الكست بضم الكاف وسكون السين المهملة وبالتاء المثناة من فوق يعنى يريد من القسط الكست قوله قال وهى لغة اى قال الزهرى الكست لغة في القسط **ص** حدثنا حارم حدثنا جاد قال قرئ على ايوب من كتب ابى قلابة منه ما حدث به ومنه ما قرئ عليه وكان هذا في الكتاب عن انس رضى الله تعالى عنه ان اياطلمة وانس بن النضر

كويه وكواه ابو طلحة بيده وقال عباد بن منصور عن ابي قلابه عن انس بن مالك قال اذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاهل بيت من الانصار ان يرقوا من الحجمة والاذن قال انس كويت من ذات الجنب ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حي وشهدني ابو طلحة وانس بن النضر وزيد بن ثابت وابو طلحة كواي شي مطابقتها لترجمة في قوله من ذات الجنب وحارم بالعين الممثلة والزاد لقب محمد بن الفضل ابو النعمان السدوسي وحاد هو ابن زيد وابو هو المصنعي وابو قلابه بكسر القاف وتخفيف اللام وبالياء الموحدة عبدالله بن زيد الجرهمي قوله قرئ على ابي ابيو قيل كيف جاز الرواية بما قرئ في الكتاب واجيب بان الكتاب كان مسموما لا يوب ومع هذا مرتبه دون مرتبة الرواية من الحفظ ثم لو لم يكن مسموما لجاز الرواية من الكتاب الموثوق به عندا لحقين ويصعب هذا بالوجادة وفي المسألة مباحث واختلافات قوله وكان هذا في الكتاب اى في كتاب ابي قلابه ووقع في رواية الكشميهني قرأ الكتاب بدل قوله في الكتاب قبل هو تصيف قوله عن انس هو ابن مالك قوله ان ابا طلحة هو زيد بن سهل زوج والدة انس ام سليم قوله وانس بن النضر يقع النون وسكون الضاد المجمة ثم انس بن مالك بن النضر قوله كويه اى كويا انس بن مالك اسند الكي اليها ثم اسنده الى ابي طلحة لانه باثبته بيده واما اسنده الى ابي طلحة وانس بن النضر فلضاهمابه قوله وقال عباد بن منصور الى آخره تعليق تذكره الآن وعباد يقع العين الممثلة وتشديد الباء الموحدة ابن منصور النابج بالنون وبالجميم وكنتيته ابوسلة وليس له في البخارى سوى هذا الموضع المعلق وهو من كبار اتباع التابعين وفيه مقال من وجوه الاول انه روى بالقدر لكنه لم يكن داعية الثاني انه كان مدلسا الثالث انه كان قد تمير حفظه وقال ابن عدى هو من يكتب حديثه ووصل ابو يعلى هذا التعليق عن ابراهيم بن سعد الجوهري عن ربحان بن سعيد عن عباد بطوله وقائده هذا التعليق شيان احدهما من جهة الاسناد وهوانه بين ان جاد بن زيد بين في روايته صورة اخذ اوب هذا الحديث عن ابي قلابه وانه كان قرأه عليه من كتابه واطلق عباد بن منصور روايته بالضعفة والاخر من جهة المتن وهى الزيادة التي فيه وهى ان الكي المذكور كان بسبب ذات الجنب وان ذلك كان في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وان زيد بن ثابت كان فيمن حضر ذلك وفي رواية عباد بن منصور زيادة اخرى في اوله افرد بها بعضهم وهى حديث اذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاهل بيت من الانصار ان يرقوا من الحجمة والاذن وقال ابن بطلال اى وجع الاذن اى رخص في رقية الاذن اذا كان بها وجع فان قلت قد مر ان لرقية الامن عين اوجه فكيف الجمع بينهما قلت يجوز ان يكون رخص فيه بعد ان منع منه او يكون المعنى لرقية اتفع من رقية العين والحجمة ولم يرد نفي الرق عن غيرها وقال الكرماني قال ابن بطلال الادرج جمع الادرج بمعنى نحو الحجر والاجر من الادرة وهى نفخة الخصبين وهو غريب شاذ وقال بعضهم وحكى الكرماني عن ابن بطلال ان ضبط الادرج بضم الهمزة وسكون الممثلة بعدها راء وانه جمع ادرة وهى نفخة الخصبية قلت الذى قاله الكرماني ذكرته فانظر هل قال ان الادرج ادرة ولم يقل الاجمع ادر ولهذا مثل بقوله نحو الحجر والاجر وقوله ولم ادر ذلك في كتاب ابن بطلال لا يستلزم نفي رؤية غيره ومن البعد ان يرى الكرماني هذا في موضع ثم ينسبه الى ابن بطلال قوله لاهل بيت من الانصار هم آل عمرو بن حزم ووقع ذلك عند مسلم في حديث جابر رضى الله عنه

قوله ان يرقوا اصله بان يرقوا فان مصدرية اى بالرقية واصل يرقوا يرقوا والاستقلت الضمة على الواو لحذف فصار يرقوا قوله من الحمة قد مر ضبطه وتفسيره عن قريب وكذلك مر الآن تفسير الاذن قوله كويت على صبغة الجهول قوله من ذات الجنب اى بسبب ذات الجنب وكلمة من تعيلية وقد مر تفسيره الآن وروى الحاكم على شرط مسلم ذات الجنب من الشيطان وما كان الله ليسلمه على فان قلت روى عن عائشة انها قالت مات صلى الله تعالى عليه وسلم من ذات الجنب قلت قالوا ان هذا خبرواه ﴿ ص ﴾ باب ﴿ حرق الحصر ليسد به الدم ﴾ ش اى هذا باب فى بيان حرق الحصر ليؤخذ رماده ويسد به الدم اى يقطع به الدم النازل من الجرح وهو بالسين المهملة وقال بعضهم اى يجارى الدم قلت المقصود سد الدم لاسد مجارىه فربما سد مجارىه بضر لانجباس الدم المنفصل من البدن فيها فيتضرر المجروح من ذلك فغن طبع الرماد انه يقطع الدم وينشف مجراه وقال بعضهم ايضا القياس احراق الحصر لانه من احرق وقال ابن التوابع قال تحرق الحصر قلت يقال حرقته الشئ واما حرو حرقته بالتشديد فلا يقال الا اذا اريد به المبالغة واطلق الحصر ليشتمل انواع الحصر كما قال اهل الطب الحصر كلها اذا احرقت تبطل زيادة الدم والرماد كله كذلك ﴿ ص ﴾ حدثني سعيد بن هفيرة حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القارى عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال لما كسرت على رأس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البيضة وادعى وجهه وكسرت رباعيته وكان على رضى الله تعالى عنه يختلف بلساء فى الجفن وجاءت فاطمة رضى الله تعالى عنها تغسل عن وجهه الدم فلما رأت فاطمة الدم يزيد على الماء كثرة عدت الى حصر فحرقته والصقها على جرح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرقا الدم ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة وسعيد بن هفيرة مصغر العفر بالعين المهملة والقاء والراء وهو سعيد ابن كثير بن هفيرة المصرى وابو حازم بالخاء المهملة والزاى سلمة بن دينار والحديث قد مضى فى غزوة احد فى باب ما اصاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الجراح يوم احد ومضى الكلام فيه قوله البيضة ما يتخذ من الحديد كالقلسوة قوله رباعيته بفتح الراء وتخفيف الباء الموحدة والياء آخر الحروف مثل الثمانية الاضراس واولها من مقدم الفم الثنايا ثم الرباعيات ثم الاثني عشر الضواحك ثم الارحاء وكلها رابع اثنا من فوق واثنا من اسفل قوله يختلف اى يجرى ويذهب قوله فى الجفن بكسر الميم وهو الترس قوله فاحرقتها اى الحصر وانما ذكرها بالتأنيث باعتبار القطعة منه قوله فرقا ممهور اى سكن وقال المصنف فيه ان قطع الدم بالرماد من العلوم القديم المعمول به لاسما اذا كان الحصر من دبس السعد فهى معلومة بالقبض وطيب الرائحة فلقبض يسد افواه الجرح وطيب الرائحة يذهب بزهم الدم واما غسل الدم اولافبغى ان يكون اذا كان الجرح غير غائر اما اذا كان غائرا فلا يؤمن ضررا للماء اذا صب فيه قلت بعد الاحراق هل يبقى طيب الرائحة ﴿ ص ﴾ باب الحمى من فجع جهنم ش اى هذا باب فى بيان ان الحمى من فجع جهنم بفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وبجاء مهملة وسبأى فى حديث رافع آخر الباب من فوح بالواو وتقدم فى صفة النار بلفظ فور بالراء بدل الحاء والكل بمعنى واحد وقال الجوهري الفجع والقوح لغتان يقال فاحت رائحة المسك ففجع وقفوح ففحا وفوحا ولا يقال فاحت ريح خيئة ويجوز ان يكون قوله من فجع جهنم حقيقة ويكون الذهب الحاصل فى جسم

المصوم قطعة من جهنم وقد رآه الله ظهورها باسباب تقتضيها لتعبر العباد بذلك كما ان اتواع الفرح والذة من نعم الجنة اظهرها الله في هذه الدار عبرة ودلالة ويجوز ان يكون من باب التشبيه على معنى ان الحر المحمى شبيه بجر جهنم تليها النفوس على شدة حر النار وقال الطبري وهو شيخ شيعي من ليست بيانية حتى يكون تشبيها وهي اما ابتدائية اى المحمى نشأت وحصلت من فيج جهنم او تبعية اى بعض منها وبذل على هذا ماورد في الصحيح اشتكت النار الى ربها فقالت رب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف الحديث فكما ان حرارة الصيف اثر من فيها كذلك المحمى **ص** حدثني يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال المحمى من فيج جهنم فاطفؤاها بالماء قال نافع وكان عبدا لله يقول اكشف عنا الرجز **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي سكن مصر وروى عن عبد الله بن وهب المصري والحديث اخرجه مسلم في الطب ايضا عن هرون بن سعيد واخرجه النسائي فيه عن الحارث بن مسكين **قوله** فاطفؤاها بهمة قطع من الاطفاء ولما كان المحمى من فيج جهنم وهو سطوح حر هولو وهجهو النار تطفئ بالماء كذلك حرار المحمى تزال بالماء واعترض عليه بان الاطفاء والابراد تخفف الحرارة في الباطن فتزيد المحمى وربما تهللت الجواب ان اصحاب الصناعة الطبية يسلمون ان المحمى الصفراوية صاحبها يسقي الماء البارد ويعلمون ان طرفه **قوله** قال نافع وكان عبد الله اى ابن عمر رضى الله تعالى عنهما وهذا موصول بالسند الذي قبله **قوله** اكشف عنا الرجز اى العذاب ولا شك ان المحمى نوع منه **ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام عن قاطمة بنت المنذر ان اسماء بنت ابي بكر رضى الله تعالى عنهما كانت اذا آيئت المرأة قد دجت تدعولها اخذت الماء فصبته بينها وبين جسيها قالت وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأمرنا ان نبردها بالماء **ش** **ص** مطابقته للحديث السابق في قوله فاطفؤاها بالماء والمطابق للمطابق للشيء مطابق لذلك الشيء وهشام هو ابن عروة وقاطمة بنت المنذر بن الزبير وهي بنت عمه وزوجته واسماء بنت ابي بكر جدتهما الا بوجهما والحديث اخرجه مسلم في الطب ايضا عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه الترمذي فيه عن هرون بن اسحق واخرجه النسائي فيه عن قتيبة وغيره واخرجه ابن ماجه فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة **قوله** اذا آيئت على صفة المجهول وكذلك قوله حث وهي في موضع الحال **قوله** تدعولها في موضع النصب على الحال ايضا **قوله** اخذت الماء خبر كان **قوله** جسيها بفتح الجيم وسكون الباء آخر الحروف وبالياء الموحدة وهو ما يكون مفرجا من الثوب كالطوق والكم **قوله** ان نبردها بالماء بفتح النون وضم الراء المحققة وفي رواية ابي ذر ان نبردها بضم النون وفتح الباء وتشديد الراء من التبريد وقال الكرماني نبردها من التبريد والابراد يعنى اما من باب التفتيل نبردها بالتشديد واما من باب الافعال نبردها بضم النون وسكون الباء وقال الجوهري لا يقال ابرده يعنى من باب الافعال الا في لغة ردية والفة الفصيحة هي التي ضبطناها ولا وقال الجوهري برد الشيء بالضم وبردته اذا فهو مبرود وبردته تبريدا **ص** حدثني محمد بن المثنى حدثني يحيى حدثنا هشام اخبرني ابي عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال المحمى من فيج جهنم فابردوها بالماء **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو القطن وهشام هو ابن عروة يروى عن ايه عروة بن الزبير عن عائشة عن المؤمنين والحديث اخرجه مسلم ايضا من حديث ابن عمر

عن هشام عن أبيه عن عائشة إلى آخره نحوه قوله فأردوها بالماء وعن ابن الأثيرى ان معنى فأردوها بالماء تصدقوا بالماء عن المريض يشفيه الله عز وجل لما روى ان افضل الصدقة سقى الماء **ص** حدثنا مسدد حدثنا ابو الاحوص حدثنا سعيد بن مسروق عن عبيدة بن رفاعه عن جده رافع بن خديج قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الحمى من فوح جهنم فأردوها بالماء **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة و ابو الاحوص سلام بتشديد اللام ابن سليم الخنفي الكوفي وسعيد بن مسروق ابوسفيان الثوري وعبيدة بن بقع العين الممثلة وتحفيف الباء الموحدة ابن رفاعه بكسر الراء وتحفيف الفاء وخديج بفتح الحاء المجمة وكسر الدال الممثلة وبالجمجمة والحديث مضى في صفة النار عن عمرو بن العباس قوله من فوح جهنم هكذا هو رواية السرخسى وفي رواية غيره من فيج جهنم وقد ذكرنا ان الفجج والقوح والقور بمعنى واحد قوله فأردوها بالماء قال ابن بطال قد تختلف احوال الحمومين فتم من يصلح بصب الماء عليه وهي الحمى التي يكون اصلها من الحر فالحديث يراد به الخصوص **ص** باب ٢ من خرج من ارض لاثلايمه **ش** اى هذا باب في بيان من خرج من ارض لاثلايمه اى لاثلايمه واصل لاثلايمه بالهمزة وسهلت طلبا للتخفيف وفي بعض النسخ من خرج من الارض التي لاثلايمه **ص** حدثنا عبد الاعلى بن جاد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد حدثنا قاندة بن انس بن مالك حدثهم ان ناسا اورجالا من هكل وعريضة قدموا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتكلموا بالاسلام وقالوا يا نبي الله انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف واستوخوا المدينة فامرهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بذود و براع وامرهم ان يخرج جوافيه فيشربوا من الباتس و اياهما فاطلقوا حتى كانوا ناحية الحرة كفروا بهداسلامهم وقتلوا راعي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبعث الطلب في آراهم وامرهم فسموا اعينهم وقطعوا ايديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله واستوخوا المدينة قائم لما استوخوا طلبوا الخروج لان المدينة لم تلائمهم فامرهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالخروج وسعيدها بن ابى عروبة بفتح العين الممثلة وضم الراء وفتح الباء الموحدة والحديث قد مر في المغازى عن عبد الاعلى بن جاد ايضا في باب قصة عكل وعريضة وفي الجهاد عن علي بن اسد في باب اذا حرق المشرك المسلم هل يحرق ومضى الكلام فيه مستز في وعدت بضم العين الممثلة وسكون الكاف وبالايم وعريضة بضم العين الممثلة وفتح الراء و بالنون قبلتان قوله اهل ضرع اى اهل المواشى و اهل ريف بكسر الراء اى اهل ارض فيها زرع قوله واستوخوا من قولهم بلدة وخيمة اذا لم توافقا كذا قوله بذود بفتح الدال الممثلة وهو من الابل ما بين الثلاث الى العشرة قوله و ابو الهواجه شربها امانه كان قبل التحريم و امانه كان للعداوة فترار الحرة بفتح الحاء الممثلة و باراد المشددة ارض ذات حجارة سود قوله فبعث الطلب بفتحين جمع طالب قوله فمروا اعينهم اى كبحوا اعينهم بالسايير الممثلة بالار **ص** باب ما يذكر في اساعون **ش** اى هذا باب في بيان ما يذكر في اساعون وهو على وزن فاعول من اطس راضوه على هذا الوزن ليدل على الموت النام وقال ابن الاثير الطاعون المرض العام الذي يفسده الهواء وتفسده الاممجة والابدان وقال الجوهري الطاعون الموت العام وقال الكرماني

الطاعون بثر مومجد يخرج غالباً في الأباط مع لهيب واسود ادحو اليه وخفقان القلب والقي
قلت هذا من كلام الروي فقله عنه يقال طعن الرجل فهو مطعور وطعن اذا اصابه الطاعون
وقال ابن العربي الطاعون الوجع الغالب الذي يطغى الروح كالذبحة سمى بذلك لعموم مصابه وسرعة
قله وقال الباجي وهو مرض يم الكثر من الناس في جهة من الجهات بخلاف المعتاد من امراض الناس
ويكون مرضهم واحداً بخلاف بقية الاوقات فتكون الامراض مختلفة وقال الداودي الطاعون حبة تخرج
في الارفاع وفي كل ملى من الجسد والصحيح انه الوباء وقال عياض اصل الطاعون القروح الخارجة
في الجسد والوباء عوم الامراض سميت طاعوناً لشبهها في الهلاك والافضل طاعون وباء وليس كل وباء
طاعوناً قال ويدل على ذلك ان وباء الشام الذي وقع في عواس انما كان طاعوناً ماورد في الحديث
الطاعون وخز الجبل قلت طاعون عواس كان في سنة ثمان عشرة وعواس قرية بين الرملة
وبيت المقدس وطاعون عواس هو اول طاعون وقع في الاسلام ومات في الشام في هذا الطاعون
ثلاثون الفا اما الحديث المذكور فرواه احمد في مسنده من حديث ابي موسى رضى الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لئن امتي بالطنن والطاعون قالوا يا رسول الله هذا الطعن
قد مر فناء الطاعون قال وخز اخوانكم من الجن وفي كل شهادة ورواه ابن ابي الدنيا في كتاب الطواغيت
وقال فيه وخزاعدائكم من الجن ولاننا في بين اللفظين لان الاخوة في الدين لاننا في العداوة لان
عداوة الانس والجن بالطبع وان كانوا مؤمنين فالعداوة موجودة وقال ابن الاثير الوخز طعن ليس
بنافذ وقال بعضهم لم اقلظ اخوانكم بعد التبع الطويل البالغ في شيء من طرق الحديث قلت
هذه اللفظة ذكرها ابن الاثير وذكرها ايضا قاتلاً من مسند احمد قاضي القضاة بدر الدين
محمد بن عبد الله ابي البقاء الشافعي الحنفي وكفى بهما الاعتماد على صحنها وعدم اطلاع هذا
القائل لا يدل على العدم وقال ابن عبد البر الطاعون غدة تخرج في اراق والاباط وقد تخرج
في الابدن والاصابع وحيث شاء الله تعالى وقبل الطاعون انصباب الدم الى عضو
وقيل هيجان الدم وانتفاخه وقال المتولي وهو قريب من الجذام من اصابها تاكلت امضاءه وتساقت
لحمه وقال الفرزاي هو انتفاخ جميع البدن من الدم مع الحمى او انصباب الدم الى بعض الاطراف
فينتفخ ويحمر وقد يذهب ذلك العضو وقال ابن سينا الطاعون مادة سمية تحدث وربما قتلاً
لا يحدث الا في المواضع الرخوة او المغاير من البدن واغلب ما يكون تحت الاباط او خلف الاذن او عند
الاربية قال وسببه دم ردى مائل الى المفونة والفساد يستحيل الى جوهر سمى يفسد العضو
ويغير ما يليه ويؤدى الى القلب كيفية ردية فيحدث القي والنشبان والغشي والخفقان وهو رداثة
لا يقبل من الاعضاء الا ما كان اضعف بالطبع واداء ما يقع في الاعضاء الرئسة والاسود منه قل من يسلم
منه واسلمه الا حرم الاصفر فان قلت ان الشارع اخبر بان الطاعون من وخز الجن فينه وبين ما ذكر
من الاقوال في تفسير الطاعون مناقاة ظاهراً قلت الحق ما قاله الشارع والاطباء تكلموا في ذلك على
ما اقتضته قواعدهم وطعن الجن امر لا يدرك بالعقل فليذكره على انه تحتل ان يحدث هذه الاشياء
في من يطعن عند وخز الجن وما يؤيد ان الطاعون وقونه من وخز الجن غالباً في اعدل الفصول
وفي اصح البلاد هو او اطيبها ما لو كان من فساد الهواء لم الناس الذين يقع فيهم الطاعون ولطعن
الحيوانات ايضا حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة قال اخبرني حبيب بن ابي ثابت قال سمعت
ابراهيم بن سعد قال سمعت اسامة بن زيد يحدث سعد اعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اذا سمعتم

الطاعون بارض فلا تدخلوها وادفعوا بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها قتلتم انت سمعته يحدث سعدا ولا ينكره قال نعم ش ﴿ مطابقته للترجمة من حيث ان فيه ما ذكر في الطاعون وسعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرين بالجنة والحديث اخرجه مسلم في الطب ايضا وعن وهب بن بريقه قوله يحدث سعد اى والد ابراهيم المذكور ووقع في رواية الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن ابراهيم بن سعد عن اسامة بن زيد وسعد اخرجه مسلم قوله بارض اى وقع بارض قوله وانتم بها جلة حاله قوله قتلتم انت سمعته يقول هو حبيب بن ابي ثابت يخاطب بقوله انت لابراهيم بن سعد بقوله انت سمعته يعنى اسامة بن زيد يحدث سعد ولا ينكر ذلك قال نعم ﴿ ص حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد المجيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عبدالله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل عن عبدالله بن عباس ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه خرج الى الشام حتى اذا كان بسرغ لقيه امراء الاجناد ابو عبيدة بن الجراح واصحابه فاجبروه ان الولاء قد وقع بارض الشام قال ابن عباس فقال عمر رضى الله تعالى عنه ادع الى المهاجرين الاولين فدعاهم واستشارهم واخبرهم ان الولاء قد وقع بارض الشام فاختلفوا فقال بعضهم قد خرجنا لامر ولا نرى ان ترجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس واصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا ترى ان تقدمهم على هذا الولاء فقال ارتفعوا عنى ثم قال ادع الى الانصار فدعوتهم فاستشارهم فليكنو سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم فقال ارتفعوا عنى ثم قال ادع الى من كان ههنا من شعبة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف منهم عليه رجلان فقالوا نرى ان ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الولاء فنادى عمر بالناس ائني مصبح على ظهر فاصبحوا عليه قال ابو عبيدة بن الجراح افرارا من قدر الله فقال عمر رضى الله تعالى عنه لو شئكم قالوا يا ابا عبيدة ثم نفر من قدر الله الى قدر الله ارايت لو كانت لك ابل هبطت وادباله عدوان احداها خضبة والاخرى جذبة اليس ان رعبت الخضبة رعبها بقدر الله وان رعبت الجذبة رعبها بقدر الله قال فجاء عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه وكان متغيبا في بعض حاجته فقال ان عندى في هذا علما سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا سمعتم بارض فلا تقدموا عليه وادفعوا بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه قال فحمد الله عمر رضى الله تعالى عنه ثم انصرف ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله اذا سمعتم به الى آخره وعبد المجيد ابن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ابن عبد المزى القرشى العدوى كان والياه لعمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه على الكوفة وعبد الله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل ابن الحارث بن عبد المطلب جد ابيه نوفل ابن عم النبی صلى الله تعالى عليه وسلم صحبة وكذا لولده الحارث وولد عبدالله ابن الحارث في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذلک في الصحابة فهم ثلاثة من الصحابة في نسق وكان عبدالله بن الحارث يلقب به بياد من موحدتين الثانية مشددة ومعناه المهمل البدن من النعمة ويكنى ابالمحمد مات سنة اربع وثمانين واما ولده راوى هذا الحديث فهو بمن وافق اسمه اسم ابيه وكان يكنى ابا يحيى ومات سنة تسع وتسعين وماله في البخارى سوى هذا الحديث وفي هذا السند ثلاثة من التابعين في نسق واحد وصحبا يان في نسق وكلهم مدنيون والحديث اخرجه مسلم في الطب ايضا عن يحيى بن يحيى عن مالك وغيره واخرجه ابوداود في الجنائز عن القضي عن مالك مختصرا واخرجه النسائي في الطب عن هرون بن عبدالله وعن الحارث بن مسكين مختصرا قوله خرج الى الشام كان ذلك في ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وذكر خليفة بن خياط ان خروج عمر الى الشام هذه

المرأة كان سنة سبع عشرة يتفقد فيها احوال الرعية وامراقهم وكان خرج قبل ذلك سنة ست عشرة
لما حاصر ابو عبيدة بيت المقدس فقال اهله يكون الصلح على يدي عمر رضى الله تعالى عنه فخرج
لذلك قوله بسرغ بفتح السين المهمله وسكون الراء والمقنن المجمة منصرفا وغير منصرف قربة
في طريق الشام بمالي الحجاز ويقال هي مدينة افتتحها ابو عبيدة هي والرموك والحاجية متصلات
وبهها وبين المدنة ثلاث عشرة مرحلة وقال ابو عمر قيل انه وادى بئوك وقيل يقرب بئوك وتال
الحجاز هي اول الحجاز وهي من منازل حاج الشام قوله امرأ الاجناد ابو عبيدة بن الجراح واصحابه
هم خالد بن الوليد ويزيد بن ابي سفيان وشرجيل بن حسنة وعمر بن العاص وكان ابو بكر رضى الله
تعالى عنه قد قسم البلاد بينهم وجعل امر القتال الى خالد ثم رده عمر رضى الله تعالى عنه الى ابي عبيدة
وقال الكرمانى الاجناد قيل المراد بهم لمرأ مدن الشام الخمس وهي فلسطين والاردن وحصص
وفسرين ودمشق قوله فاخبروه اى اخبروا عمر رضى الله تعالى عنه ان الوباء قد وقع وفي رواية
ونس ان الوجع قد وقع بارض الشام والواء بالمد والقصر وقال الخليل هو الوباء وعون وقال
آخرون هو المرض العام فكل طاعون وبه دون العكس وهذا الوباء المذكور هنا كان طاعونا
وهو طاعون عواس قوله قال عمر ادع الى المهاجرين الاولين وهم الذين حملوا الى القلطين وفي
رواية بنونس اجعل الى المهاجرين قوله بقية الناس اى بقية الصحابة وانما قالوا كذلك تعظيما لهم
اى كان الناس لم يكونوا الا الصحابة قال الشاعر بهم القوم كل القوم يام خالد قوله واصحاب
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عطف تعبيرى قوله ان تقدمهم بضم التاء من الاندام بمعنى
التقديم والمعنى لارى ان تجعلهم قادمين عليه قوله فقال ارتفعوا عني اى فقال ٤٠ اخرجوا عني
وفي رواية بنونس فخرجوا عنه قوله فسلكوا سبيل المهاجرين اى مشوا على طريقهم
فيقالوا قوله من مشيخة قريش ضبطه بعضهم بوجهين الاول بفتح الميم وسكون الشين المجمة
وقع البساء آخر الحروف والثاني بفتح الميم وكسر الشين وسكون الباء اخر الحروف
جمع شيخ قلت الذى قاله اهل اللغة هو الوجه السابق وقال الجوهرى جمع الشيخ شيوخ
واشياخ وشيخة وشيخان وشيخة ومشايخ ومشيوخ والمرأة شيخة قوله من مهاجرة الفصح اى
الذين هاجروا الى المدينة عام الفصح او المراد مسلمة الفصح او اطلق على من تحول الى المدينة بعد فصح
مكة مهاجرا صسورة وان كان الهجرة بعد الفصح حكما قد ارتفعت واطلق ذلك عليهم احترازا
عن غيرهم من مشيخة قريش ممن اقام بمكة ولم يهاجر اصلا قوله انى مصبح بضم الميم وسكون
الصد وكسر الباء الموحدة اى مسافر في الصباح را كبا على ظهر الرحلة راجعا الى المدينة فاصبحوا
را كبن متأهين لارحوع اليها قوله عليه اى على الظاهر وهو الابل الذى يحمل عليه ويركب يقال
عد فلان ظهر اى ابل قوله فرارا من قدر الله اى ترجع فرارا من قدر الله تعالى وفي رواية
عشام بن سعد فقالت طائفة منهم ابو عبيدة امن الموت نفر انما نحن نقدر ان يصينا الا ما كتب الله
١ فان قلت ما الفرق بين القضاء ولقدر قلت القضاء عبارة عن الامر الكلى الاجالى الذى يحكم الله
في الارل ولقدر عبارة عن جريبات ذلك الكلى ومفصلات ذلك المحمل التى يحكم الله بوقوعها
راحدا بعد واحد في الازال قالوا وهو المراد بقوله تعالى (وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله
الا بقدر معلوم) قوله لو غيرك قاله اجراء لومحذوف اى لو قال غيرك لادبته وذلك لاعراضه على مسأله
اجتهادية واهه علما اكثر الناس من اهل الحل والعقد ولم تعجب منه ولكنى تعجب منك مع

هلك وفضلت كيف تقول هذا او كلمة لئلا تتنجس فلا تحتاج الى جواب والمعنى ان غيرك لم ينافهم له
 اذا قال ذلك بعدد قولهم نعم نعم من قدر الله الله وقد الله في رواية هـ شام بن سعدنا فقندر الله وان
 تأخرنا بقدر الله اطلق عليه فرارا لشبهه في الصورة وان كان ليس فرارا شرعا والمراد ان هجوم المرء
 على ما يملكه منهى عنه ولو فعل لكان من قدر الله وتجنبه ما يؤذيه مشروع وقد بقدر الله وقوعه
 فيمفرته فلو كان ضله او تركه لكان من قدر الله وحاصل الكلام ان شيئا مما يخرج عن القدر قوله
 ارايت اى اخبرنى قوله له عدوتان بضم العين المهملة وكسر هاء يعنى طرفان والعدوة هو المكان
 المرتفع من الوادى وهو شاطئه قوله خصبة بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد المهملة وبالياء الموحدة
 كذا ضبطت في كتب اللغة وفي المطالع خصبة بكسر الخاء وسكون الصاد والخصب بالكسر تقيض
 الجذب وقال بعضهم على خصبة على وزن عطية وليس كذلك والخصبة بفتح الخاء وسكون الصاد
 واحدة للخصاب وهو التخل الكثير الحمل قوامه حديدة بسكون الدال وكسر هاء يعنى الكل تقدير الله
 سواء تدخل او ترجع فرجوعنا ايضا بقدر الله تعالى فمرضى الله تعالى عنه استعمل الحذر
 وابنت القدر معافى بالابن الذين كل متمسك به من التسليم للقضاء والاحتراز عن الالتقاء في
 التهلكة قوامه فبهاء عبدالرحمن بن عوف موصول عن ابن عباس بالسند المذكور قوله وكان
 متغيبا من باب التعلل معناه لم يكن حاضرا في المشاورة قوله علما وفي رواية مسلم لعلم بلام التانيد
 قوامه اذا سمعتم بهى بالطاعون قوله فلا تقدموا بفتح الدال قوله فرارا اى لاجل الفرار وفيه دليل
 على جواز الخروج لمرض آخر لا يقصد الفرار منه قوله فحمد الله حمد فرضى الله تعالى عنه يعنى
 على موافقة اجتهاده واجتهاد معتمد اصحابه حديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 ابن بطال فان قيل لا يموت احدا لا ياجله فلا تقدم ولا يتأخر فاوجه النهى عن الدخول والخروج
 فسلمنا به عن ذلك الاحذر ان من يظن ان هلاكه كان من اجل قدومه عليه وان سلامته كانت من اجل
 خروجه فهى عن الدنو كما نهى عن الدنو من المجذوم مع علمه بانه لا عدوى وقيل اذنه صلى الله تعالى
 عليه وسلم للذين استوخوا المدينة بالخروج جهة لمن اجاز الفرار واجيب بانه لم يكن ذلك فرارا
 من الوباء اذ هم كانوا مستوحين خاصة دون سائر الناس بل للاحتياج الى الضرع ولاعتيادهم
 المحاشى في الصيمارى وفي هذا الحديث من القوائد خروج الامام بنفسه لمشاهدة احوال رعيته
 وازالة ظلم المظلوم وكشف الكرب وتخفيف اهل الفساد واطهار شعائر الاسلام وتلقى الامراء
 والمشاورة معهم والاجتماع بالعلماء وتزليل الناس منازلهم والاجتهاد في الحروب وقبول خبر
 الواحد وصحة القياس واجتناب اسباب الهلاك **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا
 مالك عن ابن شهاب عن عبدالله بن عامر ان عمر رضى الله تعالى عنه خرج الى الشام فلما كان بسرغ
 بلغه ان الوباء قد وقع بالشام فاخبره عبدالرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا **هـ** **ش**
 هذا طريق آخر لحديث عبدالرحمن بن عوف وعبدالله بن عامر بن ربيعة الاصح راد على عهد
 الذى صلى الله تعالى عليه وسلم قبل سنة من الهجرة وحفظه هو وصغيره وتوفى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن اربع سنين ومات متفخخا ومائتا وبوا عامر بن ربيعة من كبار
 الصحابة والحديث اخرجه مسلم ايضا **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن نعيم المجرى

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدخل المدينة المسجع ولا الطاعون
 ش مطابقتها لترجمة في قوله ولا الطاعون ونسب بضم النون وقفع العين المهملة ابن عبد الله
 القرشي المدني مولى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه والمجمر بضم الميم وسكون الجيم وباراء
 على صيغة اسم الفاعل من الاجار من اجرت الثوب اذا بخرته بالبخور والطيب والذي يتولى ذلك
 مجرو بجر بالتشديد ايضا وكان نعيم هذا مجمر معبد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسمى المجمر الحديث
 مضى في الحج في باب لا يدخل الدجال المدينة اخرجه عن اسمعيل عن مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هل اتىاب المدينة ملائكة لا يدخلها
 الطاعون ولا الدجال واخرجه هنا مختصرا وذكر هناك الدجال وهنا المسجع والمسجع هو الدجال
 وقدم الكلام فيه هناك فان قلت الطاعون شهادة وكيف منعت من المدينة وما وجه ذكر المسجع
 مقارنا بالطاعون قلت قد تكلموا في الجواب بكلام كثير والحاصل ان المراد بالطاعون هو وخز
 الجن وشياطينهم وهم ممنوعون من دخول المدينة ومن اتفق دخوله اليها لا يتمكن من طعن احد منهم
 فان قلت طعن الجن لا يختص بكفارهم بل قد يقع من مؤمنهم قلت دخول كفار الانس المدينة
 ممنوع ولا يسكنها الا المسلمون وان كان فيهم من ليس بمخالص الاسلام فيحصل الامن من وصول الجن الى
 طعنهم فلذلك لا يحصل فيها الطاعون اصلا وقد روى احمد من رواية ابي عسيب قال قال النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم اتى جبرائيل عليه السلام بالحمى والطاعون فامسكت الحمى بالمدينة وارسلت
 الطاعون الى الشام والحكمة في ذلك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما دخل المدينة كان في قلة من
 اصحابه عددا ومددا وكانت المدينة وثبة ثم خير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في امرين يحصل
 بكل منهما الامر الجزيل فاختر الحمى حينئذ لقلة الموت بها غالبا بخلاف الطاعون فلما احتاج الى
 جهاد الكفار واذن له في القتال كانت قضية استمرار الحمى بالمدينة ان تضمر اجساد الذين يحتاجون
 الى التقوية لاجل الجهاد فدعى بقتل الحمى من المدينة الى الجحفة ففادت المدينة اصحح بلاد الله بعد
 ان كانت بخلاف ذلك وابو عسيب بقفع العين وكسر السين المهملتين وسكون الياء آخر الحروف
 وبالياء الموحدة وقال ابو عمر ابو عسيب مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم له صحبة ورواية
 اسند عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حديثين احدهما في الحمى والطاعون قبل اسم ابي عسيب
 اجر ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم حدثني حفصة بنت
 سيرين قالت قال لي انس بن مالك رضي الله تعالى عنه يحيى بماتت قلت من الطاعون قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الطاعون شهادة لكل مسلم ش مطابقتها لترجمة
 ظاهرة وعبد الواحد هو ابن زياد وعاصم هو ابن سليمان الاحول والاسناد كله بصريون وليس
 لحفصة بنت سيرين من انس في البخاري الا هذا الحديث ومضى الحديث في الجهاد عن بشر بن محمد
 عن عبد الله بن المبارك واخرجه مسلم ايضا في الطب قوله يحيى بماتت يحيى هو ابن سيرين اخو حفصة
 المذكورة سأله انس بماتت يحيى فقالت مات من الطاعون وروى بهمات بخذف الالف من بماتت
 من اي شيء وهو الاشهر ووقع في رواية مسلم يحيى بن ابي عمرة وهو ابن سيرين لانها كنية سيرين
 وكانت وفاة يحيى في حدود التسعين من الهجرة قوله شهادة لكل مسلم يعني اذا مات مطعونا صار
 كاشه في سبيل الله لشاركته اياه فيما كابدته من الشدة ص حدثنا ابو عاصم عن مالك عن

سمى عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال البطون شهيد والمطعون شهيد **ش** مطابقة للترجمة في قوله والمطعون شهيد وأبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل وسمى بضم السين المهملة وقح الميم وتشديد الهمزة مولى أبي بكر بن عبد الرحمن الخزرجي وأبو صالح ذكر أن السمان والحديث مضى في الجهاد من رواية عبد الله بن يوسف عن مالك مطولا بلفظ الشهادة خمسة الحديث وقد مضى الكلام فيه هناك والمطعون الذي مات يمرض البطن والمطعون الذي مات بالطاعون أي لهما ثواب الشهادة وقال القاضي البضاوي من مات بالطاعون أو بوجع البطن ملحق بمن قتل في سبيل الله لمشاركته إياه في بعض ما يناله من الكرامة بسبب ما كبده من الشدة لافي جملة الأحكام والفضائل **ص** باب في أجر الصابر في الطاعون **ش** أي هذا باب في بيان أجر الصابر على الطاعون سواء وقع به أو وقع في بلدته به أو وقع في مسندنا حديث جابر رفعه الفار من الطاعون كالفار من الزحف والصابر فيه كالصابر في الزحف وفي رواية له ومن صبر كان له أجر شهيد ورواه ابن خزيمة باللفظين في كتاب التوكل **ص** حدثنا اسحق أخبرنا حبان حدثنا داود بن أبي الفرات حدثنا عبد الله بن بريدة عن يحيى بن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنها أخبرتنا أنها سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الطاعون فأخبرها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه كان عذابا بعثه الله على من يشاء فجعله الله رحمة للمؤمنين فليس من عبيد يقع الطاعون فيمكث في بلدته صابرا يعلم أنه لن يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر الشهيد **ش** مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله فليس من عبد إلى آخره واسحق قال بعضهم إن رواه و قال القسائي لعله ابن منصور قلت اسحق بن منصور بن بهرام الكوفي أبو يعقوب المروزي أنقل بأخيه إلى نيسابور وهو شيخ مسلم أيضا وحبان يفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة والنون ابن هلال الباهلي البصري ومن جملة من روى عنه اسحق بن منصور وهو يدل على أن الصواب مع القسائي وداود ابن أبي الفرات بضم الفاء وبالراء المخففة وفي آخره فاشاة من فوق واسم أبي فوات عمرو وهو من أفراد البضاري وعبد الله بن بريدة بضم الباء الموحدة وقح الراء مصغر البردة الأسلمي التميمي البصري القاضي عمرو ويحيى بن عمر يفتح الباء آخر الحروف وسكون العين المهملة وقح الميم وضمها المروزي قاضيها الحديث مضى في بني إسرائيل أنه أخرجه هناك عن موسى بن إسماعيل عن دارود ابن أبي الفرات إلى آخره ومضى أيضا في التفسير ومضى الكلام فيه في بني إسرائيل قوله على من يشاء وفي رواية الكشي عن علي مرشاء بلفظ الماضي يعني على مرشاء من كفر أو عاص قوله رحمة للمؤمنين أي من هذه الأمة ويروي رحمة للمسلمين وهو رحمة من حيث أنه يتضمن مثل أجر الشهيد وإن كان هو حصة صورة قوله فليس من عبد أي مسلم يقع الطاعون أي في مكان هو فيه فيمكث في بلدته وفي رواية أحمد في بيته قوله في بلدته مما تنازع القمقلان فيه أعني قوله يقع وقوله فيمكث قوله سارا حال مفرد أي غير مترجم ولا فلق بل مسلما لامر الله راضيا بقضائه وقوله يعلم حال جملة من الفعل والفاعل قوله إلا كان له مثل أجر الشهيد فإن قلت ما معنى التلذذ هنا مع أنه جاء من مات بالطاعون كان شهيدا قلت معنى التلذذ أن من اتصف بالصفة المذكورة ووقع به لطاعون فتم لمعت منه أن يحصل له مثل أجر الشهيد وإذ مات بالطاعون يحصل له أجر الشهيد وقيل أي من مات بالطاعون كان شهيدا يعني حكما لا حقيقة **ص** تابعه النضر عن دارود **ش** أي

تابع حبان بن هلال التضرع شبل في روايته عن داود بن
 والمعوذات ش **﴿** أي هذا باب في بيان الرقي بضم الراء بالقاف مقصور جمع رقية بضم الراء وسكون
 القاف ويقال رقي بالفتح برقي بالكسر من باب رمى ورقيت فلا تباكسر القاف ارقاه واسترقى طلب الرقية
 والكل بلا همز ومعنى الرقية التعميد بالذال بالجمجمة وقال ابن الأثير الرقية والرقي والاسترقاء المعوذات التي رقي
 بها صاحب الآفة كالحمل والصرع وغير ذلك من الآفات **قوله** بالقرآن أي بقراءة شيء من
 القرآن **قوله** والمعوذات من عطفها لخاص على العام قال الكرماني وكان حقه أن يقال والمعوذتين
 لأنهما سورتان فيجمع أما لإرادة هاتين السورتين وما يشبههما من القرآن أو باعتبار أن أقل الجمع
 اسان ويقال المراد بالمعوذات سورة الفلق والناس وسورة الاخلاص لأنه جاء في بعض الروايات أن
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يرقى بسورة الاخلاص والمعوذتين وهو من باب التقليل
ص حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة
 رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينفث على نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوذات
 فأنقل كنت انثت عنه بهن وامصح يده نفسه ليركتها فسألت الزهري كيف ينفث قال كان ينفث على يديه
 ثم يمسح بهما وجهه ش **﴿** مطابقتها للرجة في قوله بالمعوذات و ابراهيم بن موسى بن يزيد الرازي
 يعرف بالصغير وهشام هو ابن يوسف الصنعاني ومعمر بفتح الميم هو ابن راشد والحديث أخرجه
 في الادب ايضا عن عبد الله بن محمد وأخرجه مسلم في الطب عن جدي بن جدي **قوله** كان ينفث بضم الفاء
 وكسرها والفتحة تشبه التفتح وهو أقل من التفضل والتفضل لا بد فيه شيء من الرقي **قوله**
 في المرض الذي مات فيه اشارت به عائشة رضي الله تعالى عنها إلى أن ذلك وقع في آخر حياته
 وأن ذلك لم ينصح **قوله** كنت انثت عنه وفي رواية الكتبخني عليه **قوله** وامصح يده نفسه
 هكذا هو في رواية الكتبخني وفي رواية غيره وامصح يده نفسه ونفسه منصوب على المفعولية أي
 امصح جسده يده **قوله** ليركتها أي للتبرك تلك الرطوبة أو الهوآء والفس المساسثر لتلك
 الرقية والذكر وفديكون على وجه التعان بزوال الألم عن المريض وانقصاله عنه كما ينفصل
 ذلك الفت عن الرقي **قوله** فسألت الزهري السائل هو معمر وهو موصول بالاسناد المذكور
 وفيه التبرك بالرجل الصالح وسائر أعضائه خصوصا اليد اليمنى ثم السلام هنا على أنواع
 (أول) قال ابن الأثير وقد جاء في بعض الأحاديث جواز الرقي وفي بعضها النبي عنها فمن الجواز
 قوله صلى الله تعالى عليه وسلم استرقوا لها فإن بها النظرة أي اطلبوها من برءة ومن النبي
 قوله لا تسترقون ولا يكتنون والأحاديث في القسمين كثيرة ووجه الجمع بينهما أن رقي بكرمها
 ما كان بغير اللسان العربي وبغير اسم الله تعالى وصفاته وكلامه في كتبه المزعلة وأن يعتقد أن
 الرقية نافعة لا محالة فيتكلم عليها وإياها أراد بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما توكل من استرقى
 ولا يكره منها ما كان بخلاف ذلك كاتعمد بالقرآن واسماء الله تعالى والرقي المروية وفي موطأ
 مالك رضي الله تعالى عنه أن أبابكر الصديق رضي الله تعالى عنه دخل على عائشة وهي تشكي
 زيد بن حارثة قال أبو بكر أوفيهما بكتامة الله في ما شئنا زيد بن حارثة ابن جلد ذكره
 من ربه ن و رمل الله تعالى ما يدوسم دخل البيت (ثاني) قال يور رقية الشكامة
 سلم فروى عن مالك جواز رقية اليهودي والمصري المسلم إذا رقي بمسح الله وهو قول

الشافعي وروى عن مالك أنه قال أكره في أهل الكتاب ولا حبه لألا نعلم هل يرتون بكتب الله
أوبالمكروه الذي يضاهي السحر وروى ابن وهب أن مالكا سئل عن المرأة ترقى بالحديدة والمخ
وعن الذي يكتب الكتاب بعلقه عليه ويعقد في الخط الذي يربط به الكتاب سبع عقد والذي يكتب
خاتم سليمان في الكتاب فكرهه كله وقال لم يكن ذلك من أمر الناس الثالث فيه اباحة النفث
في الرقي والرد على من أنكر ذلك من المسلمين وقدرى التورى عن الأعمش عن إبراهيم قال
إذا رقيت بأي القرآن فلا تنفث وقال الأسود أكره النفث وكان لا يرى بالتفخ بأسا وكرهه أيضا
عكرمة والحكم وحاد وقال أبو عمر اتن حجة من كرهه ظاهر قوله عز وجل (ومن شر النفثات
في المقد) وذلك نفث سحر والسحر محرم وما جاء عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أولى وفيه المنع
والبركة الرابع فيه المسح باليد عند الرقية وفي معناه المسح باليد على ما روي بركته وشفاؤه وخيره
مثل المسح على رأس التيم وشبهه ﴿ ص ٥٠ باب ٥ الرقي بفاتحة الكتاب ﴾ ش أي
هذا باب في بيان الرقية بفاتحة الكتاب أراد به جواز ذلك فإن قلت روى شعبة عن الركن
قال سمعت القاسم بن حسان يحدث عن عبد الرحمن بن حرملة عن ابن مسعود رضي الله تعالى
عنه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكره الرقي إلا بالمودات قلت قال الطبري هذا حديث
لا يجوز الاحتجاج بمثله أذفيه من لا يعرف ثم أنه لو صح لكان أما خلطوا أم منسوخا بقوله
صلى الله عليه وسلم وما أدراك أنها رقية ﴿ ص ٥١ وذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم ﴾ يذكر على صيغة المجهول وهو صيغة التريض ولا تذكر صيغة التريض إلا إذا
كان الحديث على غير شرطه مع أنه ذكر حديث ابن عباس في الرقية بفاتحة الكتاب وهو الذي أخرجه
في الباب الذي يأتي عقب هذا الباب وهو باب الشرط في الرقية أخرجه عن سيد ابن بضراب
على ما يأتي عن قريب وهذا يعكر عليه وقال صاحب التلويح هذا يرد قول ابن الصلاح وغيره أن
البخاري إذا علق بصيغة التريض يكون غير صحيح عنده قلت ابن الصلاح وغيره من أهل الحديث
على أن الذي يورده البخاري بصيغة التريض لا يكون على شرطه وحديث ابن عباس
على شرطه كما ذكرنا والإيراد عليه باق غير أن أحدهما يحتاجنا مساعد البخاري وذكر أنه قد يصنع ذلك
إذا ذكر الخبر بالعين ولا شك أن الذي ذكره عن ابن عباس ليس فيه التصريح عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم بالرقية بفاتحة الكتاب وفيه نظر لا يخفى ﴿ ص ٥٢ حديثي محمد بن بشار حدثنا
غندر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن أبي التوكل عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أن ناسا من
أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أتوا على سبي من أحياء العرب فلم يقرأهم فيناهم كذلك
أذلف سيد أولئك فقالوا هل معكم من دواء أوراق فقالوا أنكم لم تقرأوا ولا تفلح حتى تجعلوا
لنا جعلا فجعلوا لهم قلعيا من الشاة فجعل يقرأ بام الكتاب ويجمع بزافه ويتلف فقرأ فأتوا بالشاة
فقالوا لا تأخذها حتى نسأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسألوه فضحك وقال وما أدراك
أنها رقية خنوها واضربوا لي بسهم ﴿ ش ٥٣ مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله فجعل يقرأ بام
الكتاب وهي الفاتحة وغندر هو محمد بن جعفر وفي بعض النسخ صرح باسمه وأبو بشر بكسر الباء
الموحدة وسكون الشين المجمة جعفر بن أبي وحشية واسمه إياس البشكري البصري ويقال
الواسطي وأبو التوكل علي بن داود الناجي بالنون والجيم السامي بالسين المملة من سامة بن لؤي

وابوسعبد الخدرى سعد بن مالك والحديث مضى في الاجارة في باب ما يعطى في الرقية بفاتحة الكتاب وممر الكلام فيه قوله فلم يقرههم اى فلم يضيفوهم قوله فينهم وبروى فينهم بزيادة الهم قوله اوراق اصله راقى فاعل اعلان فاض قوله جملا بضم الجيم ماحل للانسان الغير المعلن من الشيء على علمه والقطع بفتح القاف الطائفة من الغنم وقبل كان ثلاثين قوله بالشاء جمع شاة قوله فجعل يقرأ اى طلق يقرأ ابوسعبد لما ثبت انه كان الراقى قوله ويتفل بالياء وضم الفاء وكسرها قوله بسهم اى نصيب ﴿ ص باب الشرط في الرقية بقطع من الغنم لياثون به ﴾ ﴿ ص حديث سيدان بن مضارب ابو محمد الباهلى حدثنا ابو معشر البصرى هو صدوق يوسف بن يزيد البراء حدثني عبيد الله بن الاخنس ابومالك عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان نفرا من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مروا بماء فيه لدبغ اوسليم فغرض لهم رجل من اهل الماء فقال هل فيكم من راقى ان في الماء رجلا لدبغا اوسليما فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاة فبرأ فبجاء بالشاة الى اصحابه ففكرها ذلك وقالوا اخذت على كتاب الله اجرا حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله اخذ على كتاب الله اجرا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله ﴿ ش مطابقتها للرجحة في قوله فقرأ بفاتحة الكتاب على شاة وسيدان بكسر السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهملة وبالنون ابن مضارب اسم فاعل من المضاربة بالضاد المعجمة والراء والياء الموحدة ابومحمد الباهلى بالياء الموحدة وكسر الهاء نسبة الى باهلة بنت صعب بن سعد العشيرة قبيلة مات سنة اربع وعشرين ومائتين وهو من افراد الاسماء غريب وابومعشر اسمه يوسف بن زيد البراء بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء كان يرى السهم وكان عطارا وانما قال هو صدوق لكونه صدوقا عنده فلذلك خرج له وكذلك خرج له مسلم وقال يحيى بن معين ضعيف وقال ابو حاتم يكتب حديثه وقال المقدسي ثقة وعبيد الله بضم العين ابن الاخنس بخاء معجمة ساكنة وتون مفتوحة وسين مهيأة تخفى كوفي يكتنى ابامالك وثقه الاثمة وقال ابن حبان بخطى كثيرا ومالهؤلاء الثلاثة في البخارى سوى هذا الحديث ولكن لعبيد الله بن الاخنس حديث آخر في الحج ولا بن معشر آخر في الاشربة وابن ابي مليكة عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة واسمه زهير قاضي ابن الزبير والحديث من افراد هذا وحديث ابى سعيد المذكور في قصة واحدة وانها وقعت لهم مع الذي لدغ قوله مروا بماء اى يقوم نازلين على ماء قوله اوسليم شك من الزوى سمي الدبغ سليما على العكس تناولا كإقيل للهلكة مفازة قوله ان في الماء رجلا وبروى رجل بالرفع على لغة بني ربيعة قوله فانطلق رجل منهم وهو ابوسعبد الخدرى قوله على شاة اى قرأ شتر وطا على شاة او مقررا او مصالحا عليه والشاة جمع شاة اصله شاةة فتخذفت الهاء وجمعها شياه وشاه وشوى قوله ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله قال صاحب التوضيح فيه جمعة على ابي حنيفة رضى الله تعالى عنه في منعه اخذ الاجرة على تعليم القرآن قلت من له ذوق من معاني الاحاديث لا يتلفظ بهذا الكلام الذى ليس له معنى وليس معنى هذا ما فهمه هو حتى يورد به على الامام وانما الذى يمنع من اخذ الاجرة على الرقية بالفاتحة او غيرها من القرآن فالامام لا يمنع هذا وانما الذى يمنع من اخذ تعليم القرآن وتعليم القرآن غير الرقية به ومع هذا ابو حنيفة ما انفرد بهذا وهو مذهب عبد الله

ابن شقيق والاسود بن ثعلبة وابراهيم النخعي وعبد الله بن يزيد وشرح القاضى والحسن بن حى
 وتعيين هذا المعترض الامام من بين هؤلاء من اريحية التصب البارد واحتجوا في ذلك بما رواه
 ابن ابي شيبة حدثنا عفان بن مسلم حدثنا ابان بن يزيد الطمار حدثني يحيى بن ابي كثير عن زيد هو ابن
 ابي سلام مملوك الحبشى عن ابي راشد الخبازى عن عبد الرحمن بن شبل سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول تعلموا القرآن ولا تغفلوا فيه ولا تحفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به **قوله**
 لا تغفلوا من الغلو بالعين المحجمة وهو التشدد والمجاوزة عن الحد **قوله** ولا تحفوا اى تصاهدوه
 ولا تغفلوا عن تلاوته وهو من الجفاء وهو البعد عن الشيء **قوله** ولا تأكلوا به اى بمقابلة القرآن
 اراد لا تجعلوا له عوضا من سميت الدنيا **ص باب رقية العين ش** اى هذا باب فى
 بيان رقية العين اى رقية الذى يصاب بالعين وليس المراد به الرمد بل الاضرار بالعين والاصابة
 بها كما يجيب الشخص من الشيء بما يراه يمينه فيتضرر ذلك الشيء من نظره وقال النووي انكرت
 طائفة العين قالوا لا اثر لها والدليل على فساد قولهم انه امر ممكن والصادق اخبر بذلك يعنى بوقوعه
 فلا يجوز رده وقال بعضهم العائن يثبت من عينه قوة سمية تحصل بالعين فيهلك كاتبع من الافعى
 والمذهب ان الله تعالى اجرى العادة بخلق الضرر عند مقابلة هذا الشخص لشخص آخر واماتبعات
 شئ منه اليه فهو من الممكنات وقال ابن الجوزى العين نظر باستحسان وان يشوبه شئ من الحسد
 ويكون الناظر خيث الطبع كذوات العموم ولولا هذا لكان كل ماشى يصيب معشوقه بالعين
 يقال عنت الرجل اذا اصبته بعينك فهو عين ومعيون والقائل عائن **ص** حدثنا محمد بن
 كثير اخبرنا سفيان حدثني معبد بن خالد سمعت عبد الله بن شداد عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت
 امرنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او امر ان يسترقى من العين ش **ص** مطابقته للترجمة
 ظاهرة ومحمد بن كثير قال الكرمانى ضد القليل وقال صاحب التوضيح شيخ البخارى محمد بن كبير بالباه
 الموحدة بعد الكاف قلت هذا غلط والظاهر انه من التماسخ الجاهل وسفيان هو الثورى ومعبد بفتح
 الميم وسكون العين الممهلة وقبح الباء الموحدة ابن خالد القاضى الكوفى التابى وعبد الله بن شداد
 هو المعروف بابن الهادله رؤية وابوه صحابى والحديث اخرجه مسلم فى الطب عن ابي بكر وابى
 كريب وامحق بن ابراهيم وعن محمد بن عبد الله بن عمار واخرجه النسائى فيه عن عمرو بن منصور
 واخرجه ابن ماجه فيه عن علي بن محمد **قوله** او امرشك من الراوى واخرجه ابو نعيم فى مستدرجه عن
 شيخ البخارى فيه فقال امرنى جزما وكذا اخرجه النسائى والاسمعىلى من طريق ابي نعيم عن سفيان
 الثورى وفى رواية اسلم من طريق عبد الله بن عمار عن سفيان كان يأمرنى ان استرقى وعنده من طريق
 مسعر عن معبد بن خالد كان يأمرها **قوله** ان يسترقى اى يطلب الرقية ممن يعرف الرق بسبب العين
 وقال الخطائى الرقية التى امر بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو ما يكون بقوارع القرآن
 وبما ذكر الله تعالى على السنن الاربار من الخلق الطاهرة النفوس وهو الطب الروحانى وعليه
 كان معظم الامر فى الزمان التقدم الصالح اهل فلان وجود هذا الصنف من ابرار الخليفة مال
 الناس الى الطب الجماعى حيث لم يجدوا الطب الروحانى نجوما فى الاستقام لعدم المعانى التى كان
 يحممها الرقاة المقدسة من البركات وما نهى عنه هورقية العزائم ومن يدعى قهقر الجفن **ص**
 حدثني محمد بن خالد حدثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقى حدثنا محمد بن حرب حدثنا محمد بن

الوليد الزبيدي أخبرنا الزهري عن هروء بن الزبير عن زبيب ابنه أبي سلمة عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى في بنتها جارية في وجهها سقعة فقال استرقوا لها فان بها النظرة ش ﴿ مطابقته للترجمة في آخر الحديث قوله محمد بن خالد هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي بضم المذال المعجمة وقد نسبته الى جد أبيه وكذا قال الحاكم والجزوقى والكلاباذى وابو مسعود ومن تبعهم ووقع في رواية الاصيلي هنا حدثنا محمد بن خالد الذهلي فأتني الظن بهذا ان يذهب الوهم الى محمد بن خالد بن جبلة الرافعي الذي ذكره ابن هدى في شيوخ البضارى ومحمد بن وهب بن عتيبة سلى قد أدركه البضارى ولا يدري لقبه وماله عنده الا هذا الحديث ومحمد بن حرب الخولاني الحمصي كان كاتباً لمحمد بن الوليد الزبيدي وهو ثقة عند الجميع وفي هذا السند نكتة غريبة جدا وهي انه اجتمع من نقص البضارى الى هروء ستة انفس اسم كل منهم محمد فهو مسلسل بالمحمد بن الاول البضارى اسمه محمد ١ والثاني محمد بن خالد ٢ والثالث محمد بن وهب ٣ والرابع محمد بن حرب ٤ والخامس محمد بن الوليد ٥ والسادس محمد بن مسلم وهو الزهري ومن روى البضارى من طريق القراوى عن الحمصي عن الكشي عن الفربرى كانوا عشرة وهذا السند يماثل فيه البضارى في حديث هروء ثلاث درجات فانه اخرجه في صحيحه حدثنا عن عبد الله بن موسى عن هشام بن عروة عن ابيه وهو في العتيق فكان بينه وبين هروء رجلان وهما بينه وبينه خسة انفس واخرجه مسلم حاليًا بالنسبة لرواية البضارى هذه قال حدثنا ابو الربيع حدثنا محمد بن حرب فذكره قوله سقعة بفتح السين المهملة وبضمها وسكون الفاء وبعين مهملة قال الكرمانى السقعة الصفرة والشحوب في الوجه وقال ابراهيم الحربي هو سواد في الوجه ومن ابو علاء المصري هي بفتح السين اجود وقد يضمن سينها من قولهم رجل اسفع اى لونه اسود واصل السفع الاخذ بالناصية قال الله تعالى (لنفسعا بالناصية) وقيل كل اصفر اسفع وقال الجوهري هو سواد في خدام المرأة الشاحبة قوله استرقوا لها اى اطلبوا من يرق لها قوله فان بها النظرة اى اصابها عين يقال رجل منظور اذا اصابته العين وقال ابن قرقول النظرة بفتح النون وسكون الظاء اى عين من نظر الجن وقال ابو عبيد اى ان الشيطان اصابها وقال الخطابي صيون الجن انفذ من الاسنة ولما مات سعد سمع قائل من الجن يقول نحن قتلنا سيدنا الخرج سعد بن عباد ورميناه بسمين فلم يخط فؤاده قال فتأوله بعضهم اى اصابناه بعين ص وقال عقيل عن الزهري اخبرني عروة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ هذا تعليق مرسل لم يذكر في اسناده زبيب ولا ام سلمة وعقيل بضم العين ابن خالد عن محمد بن مسلم الزهري وروى رواية عقيل عبد الله بن وهب عن ابي لهيعة عن عقيل ولفظه ان جارية دخلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في بيت ام سلمة فقال كان بها سقعة ص تابعه عبد الله بن سالم عن الزبيدي ش ﴿ اى تابع محمد بن حرب عبد الله بن سالم اى يوسف الحمصي في روايته عن محمد بن الوليد الزبيدي وروى هذه المتابعة الذهلي في الزهريات والطبراني في مسند الشاميين من طريق اسحق بن ابراهيم بن علاء الحمصي عن عمرو بن الحارث الحمصي عن عبد الله بن سالم به سدا ومتنا ص ٢ باب العين حق ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه العين حق اى الاصابة بالعين ثابتة موجودة ولها تأثير في النفوس وانكر طائفة من الطائعين العين وان لا شيء

الأمائر كالحواس الخمس وما عداها فلا حقيقة له والحديث يرد عليهم وروى مسلم من حديث ابن عباس رفعه العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين وإذا استغسلتم فاغسلوا وروى أبو داود من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت كان يؤمر العائن فيتوضأ ثم يقتل منه العين وروى النسائي من حديث عامر بن ربيعة أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو أخيه شيئا يعجبه فليدع بالبركة فإن العين حق وروى الترمذي من حديث أسماء بنت عيسى أنها قالت يا رسول الله إن ولد جعفر أسرع اليهم العين أو تسترقق لهم قال نعم فإنه لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين وفي كتاب ابن أبي عاصم من طريق صاعدة أكثر ما جعفر لأمي من القبور العين وقال أبو عمر قوله صلى الله تعالى عليه وسلم علام يقتل أحدكم أخاه دليل على أن العين ربما قتلت وكانت سبيبا من أسباب النبوة وقوله ولو كان شيء يسبق القدر لسبقته العين دليل على أن المرء لا يصيبه إلا ما قدر له وأن العين لا تسبق القدر ولكنها من القدر وقوله فليدع بالبركة فيه دليل على أن العين لا تنصر ولا تعدو إذا برك العائن فواجب على كل من أعجبه شيء أن يترك فإنه إذا دعا بالبركة صرف الحمد لله ولا محالة والتبريك أن يقول تبارك الله أحسن الخالقين اللهم بارك فيه ويؤمر العائن بالاعتقال ويحجر أن أبي لان الأمر حقيقة للوجوب ولا ينبغي لأحد أن يمنع أخاه ما ينفع به أخوه ولا يضربه هو لاسيما إذا كان سيبه وهو الجاني عليه والاعتقال هو أن يفسد وجهه ويده ورجليه وركبتيه وأطراف رجله وداخله أزاره في قدح ثم صب عليه وروى ويده إلى المرققين والركبتين وقال أبو عمر وأحسن شيء في تفسير الاعتقال ما وصفه أثيري راوى الحديث الذي عند مسلم يؤتى بقدح من ماء ثم يصب يده اليسرى على كف اليمنى ثم بكفه اليمنى على كف اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب بها على مرفق يده اليمنى ثم يده اليمنى على مرفق يده اليسرى ثم يفسل قدمه اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيفسل قدمه اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيفسل الركبتين ثم يأخذ داخله أزاره فيصب على رأسه صبة واحدة ولا يضع القدم حتى يفرغ وإن يصب من خلفه صبة واحدة يجري على جسده ولا يضع القدح في الأرض ويفسل أمارفه وركبتيه وداخله أزاره في القدح قال السوي ولا يضع القدح في الأرض ولا يفسل ما بين المرققين والكفين واختلوف في داخله أزاره قبل هو الطرف المتدلى الذي يلي حقه الأيمن وقيل داخله الأزار هو الميزر والمراد بداخلته ما يلي الجسد منه وقيل المراد موضع من الجسد وقيل ماذا كبره وقيل المراد وركه أدهو معقد الأزار قال مياض قال بعض العلماء ينبغي إذا عرف واحد بالاصابة بالعين أن يغضب ويحترز منه وينبغي للإمام منعه من مداخلته الناس ويؤمره بلزوم بيته وإن كان قفرا رزقه ما يكفيه فضصره أكثر من أكل التوم والبصل الذي منه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من دخول المسجد ثلاثا يؤذي الناس ومن ضرر الجذوم الذي منه هر رضي الله تعالى عنه وقال القرطبي لو انتهت أصابة العين إلى أن يعرف بذلك ويعلم من حاله أنه كلما تكلم بشيء معطله أو متعجبا منه أصيب ذلك الشيء وتكرر ذلك بحيث يصير ذلك عادة فما اتلفه بعينه فمره أو ما قتل أحدا بعينه فامدا لقتله قتل به كالسحر القاتل بجمه عند من لا يشكته كفرا واما عدا فقتل على كل حال قتل بجمه أو لانه كان يدق ﴿ ص حدنا اسحق بن نصر حدنا عبد الرزاق عن ممر عن همام عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال العين حق ونهى عن الوشم ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة واسحق بن نصر هو اسحق بن إبراهيم بن نصر السعدي

البخاري، كان يزل بالمدينة باب بنى سعد وعبدالرزاق بن همام وممر يقتض المين ابن راشد و همام
 يقتض بالميم ابن منه الانباري الصنعاني اخو وهب بن منه والحديث اخرجه البخاري ايضا
 في اللباس عن يحيى وخرجه مسلم في الطب عن محمد بن رافع وخرجه ابو داود فيه عن اجد بن
 حنبل ولم يذكر الوشم قوله العين حق مر الكلام فيه عن قريب قوله ونهى اى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم عن الوشم بفتح الواو وسكون الشين الجمجمة فرز بالارة في العضو
 ثم التشبية بالكمل فيضمر وقال بعضهم لم تظهر المناسبة بين هاتين الجملتين فكأنهما حديثان
 مستقلان ولهذا حذف مسلم وابوداود والجلة الثانية من روايتهما مع انهما اخرجاه من رواية
 عبد الرزاق الذي اخرجه البخاري ويحتمل ان يقال المناسبة بينهما اشتراكهما في ان كلامهما يحدث
 في العضو لا غير لونه الاصلى قلت في كلف نظر اما قوله فكأنهما حديثان مستقلان زعم بالظن والتضمين ان
 القن لا يفي من الحق شيئا واستدل الله على هذا الظن بعدم اخراج مسلم واى داود والجلة الثانية استدلال فاسد
 لانه يلزم منه نسبة رواية البخاري الى زيادة لم يقلها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا الحديث ونسبة
 مسلم واى داود الى نقص شئ منه قاله صلى الله تعالى عليه وسلم بل هذا حديث مستقل كما رواه البخاري
 والاقتصار في رواية مسلم واى داود من الروايات اما قوله ويحتمل ان يقال الى آخره احتمال يسد لا زعمواه
 المناسبة بين الجملتين بالاشتراك غير مطردة لان احداث العين الاون غير الاون الاصلى غير مقصور على عضوب
 احداثها يميم البدن كله والوجه في المناسبة بين الجملتين ان يقال الظاهر ان قوما سألوا النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم عن العين وقوما آخرين سألوه عن الوشم في مجلس واحد فاجاب النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم لمن سأله عن العين بقوله العين حق ونهى عن الوشم تنبيها لمن سأله عنه بانه لا يجوز
 فحصل الجوابان في مجلس واحد ورواه ابو هريرة بالجملتين ويحتمل ان يكون ابو هريرة سمع من
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال العين حق وحضر في مجلس آخر سألوه عن الوشم فنهى
 عنه ثم ان ابو هريرة رواه عند روايته بالجمع بينهما لكونه مثل هل له علم من العين والوشم فقال
 قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العين حق ونهى عن الوشم ﴿ ص ٦٠ باب ٦٠ رقية الحية
 والعقرب ش ﴾ اى هذا باب في بيان مشروعية الرقية عند لدغ الحية والعقرب ﴿ ص
 حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا الواحد حدثنا سليمان الشيباني حدثنا عبد الرحمن بن الاسود عن
 ابيه قال سألت عائشة رضيت الله تعالى عنها عن الرقية من الحية فقالت رخص النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم الرقية من كل ذى حية ش ﴿ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله الرقية من كل ذى
 حية لان الحية كل شئ يلدغ او يلسع قاله الخطابي وقيل هي شوكه العقرب وقد مر الكلام فيه عن
 قريب وهي يضم الحاء المهملة وتخفيف الميم بعدها هاء وعبد الواحد هو ابن زياد وسليمان الشيباني
 بفتح الشين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالباء الموحدة وبالنون وكنيته ابو اسحق وعبد الرحمن
 ابن الاسود بروى عن ابيه الاسود بن يزيد الضعفى والحديث اخرجه مسلم في الطب ايضا عن ابي
 بكر بن ابي شيبة وخرجه النسائي فيه عن محمد بن رافع وغيره قوله رخص مشعر بانه كان
 منيا ولعله نهاهم عنها لما عسى ان يكون فيها العاط الجاهلة فلما علم انها عارية عنها اباح لهم وروى
 ابن وهب عن وثن بن زيد عن ابن شهاب قال بلغني عن رجال من اهل العلم انهم كانوا يقولون انه
 صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الرقية حتى قدم المدينة وكان الرقية في ذلك زمان من فيها كثير من كلام

الشرك فلما قدم المدينة لدغ رجل من اصحابه قالوا يا رسول الله فذكان آل حزم يرقون من الحكة فلما
 نهيت عن الرقي تركوها فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ادعوا الى عمارة وكان قد شهد بداراً قال
 اعرض على رقيتك فعرضها عليه ولم يربها بأما واذنله فيها ﴿ ص باب ﴾ رقية النبي
 صلى الله عليه وسلم ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان رقية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم التي كان
 يرقى بها ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال دخلت انا ونايت
 على انس بن مالك قال ثابت يا جزة اشتكيت فقال انس الارقك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 بلى قال اللهم رب الناس اذهب البأس اشف انت الشافي لاشافي الا انت شفاء لا يغادر سقماش ﴿ مطابقته
 لفرجة ظاهرة ﴾ وعبد الوارث هو ابن سعد وعبد العزيز هو ابن صهيب وثابت بن ابي العيث هو ابن اسلم
 الباني بضم الباء الموحدة وتخفيف النون الاولى والحديث اخرجه ابو داود ايضا عن مسدد في الطب
 واخرجه الترمذي في الجنائز واخرجه النسائي في اليوم واليلة جميعا عن قتيبة قوله يا جزة تاصله يا ابا
 جزة فخذت الالف التخفيف واوجزة كنية انس بن مالك قوله اشتكيت اى مرضت قوله لا يخفف
 اللام للعرض والتنبية قوله ارقك بفتح الهمزة قوله مذهب البأس على صورة اسم الفاعل
 وروى اذهب البأس بصورة الامر من الاذهاب والبأس بالهمز في الاصل فخذت للمواخاة
 قوله البأس الشدة والعذاب قوله اشف امر من شفى يشفى قوله انت الشافي قيل يؤخذ منه
 جواز تسمية الله تعالى باليس في القرآن بشرطين (احدهما) ان لا يكون في ذلك ما يوهن نقصا والاخر ان
 يكون له اصل في القرآن وهذا من ذلك فان في القرآن (واذا مرضت فهو يشفين) قلت هذا الباب فيه خلاف
 منهم من قال اسماء الله توفيقية فلا يجوز ان يسمى بما لم يسمع في الشرع ومنهم من قال غير توفيقية
 ولكن اشترطوا الشرط الاول فقط فافهم قوله لاشافي الا انت اشارة الى ان كل ما يقع من
 الدواء والتداوى ان لم يصادف تقدير الله عز وجل فلا ينجح قوله شفاء منصوب بقوله اشف
 وقال بعضهم يجوز الرفع على انه خبر مبتدأ اى هو قلت هذا تصرف غير مستقيم على ما لا يخفى قوله
 لا يغادر سقما هذه الجملة صفة لقوله شفاء ومعنى لا يغادر لا يترك وسقما بفتحين مفعوله ويجوز
 فيه ضم السبن وتسكين القاف ﴿ ص ﴾ حدثنا عمر بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثني
 سليمان عن مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 كان يعوذ بعض اهله يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب البأس واشفه وانت الشافي
 لا تشفع الاشفائك شفاء لا يغادر سقما قال سفيان حدثت به منصورا حدثني عن ابراهيم عن مسروق
 عن عائشة نحوه ﴿ ش ﴾ مطابقته لفرجة ظاهرة وعمر بن العيينة بن علي بن بحر الصيرفي
 البصري وهو شيخ مسلم ايضا ويحيى هو القطان وسفيان هو الثوري وسليمان هو الاعمش ومسلم
 بضم الميم وسكون السين وكسر اللام قال بعضهم هو ابو الضحى مشهور بكنيته اكثر من اسمه م
 قال وجوز الكرماني ان يكون مسلم بن عمران لكونه يروي عن مسروق ويروي الاعمش عنه وهو
 تجوز على محض مجبه مع الحديث على اني لم ار مسلما بن عمران البطين رواية عن مسروق قلت
 الذي قاله هذا القائل مجبه مع كل احد ودعواه انه لم ير مسلما بن عمران رواية عن مسروق باطلة لان جامع
 رجال الصريحين ذكر فيه مسلما بن ابي عمران ويقال ابن عمران ويقال ابن ابي عبد الله البطين يكنى ابا عبد الله سمع
 سعد بن جبير عندهما يعني عند الشيخين ومسروقا عند البخاري وروى عنه الاعمش عندهما وتوفي

في خلافة عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه وكيف يدعى هذا المدعى بدعواه الفاسدة ردوا على من سبقه في شرح هذا الحديث مشتما عليه بسوء ادب كل يميل على شاكلته والحديث أخرجه مسلم في الطب عن شيان بن فروخ وغيره وأخرجه النسائي فيعوف في اليوم واليلة عن محمد بن قدامة وعن آخرين قوله يعوذ من التوءم هذا لئلا يلجمه قوله يمسح أى يمسح على موضع الوجع يده اليمنى قال الطبري هو على طريق النفال زوال ذلك الوجع قوله لاشفا بالمدبني على الفتح وخبره محذوف أى لاشفا حاصل لنا وله الاشفاك قوله الاشفاك بارفع بدل من موضع لاشفا قوله شفا بالنصب على انه مصدر اشفه قوله قال سفيان هو موصول بالاسناد المذكور قوله حدثت به أى بهذا الحديث منصورا يعني ابن العمر وأبراهيم هو الضعي والحاصل ان فيه طريقين طريق عن مسلم عن مسروق وطريق عن إبراهيم عنه **ص** حدثنا اجد بن ابراهيم حدثنا النضر عن هشام بن عروة قال اخبرني ابي عن عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يرقى يقول امسح بالأس رب الناس يدك الشفاء لا كاشفاله الا انت **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة واجد بن ابراهيم بالجهم والمدوا سمع عبدالله ابو الوليد الحنفى الهروى والنضر بفتح النون وسكون الضاد الفجعة ابن شميل وهشام يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها والحديث عن افرادة قوله يقول حال من الضمير الذى يرقى قوله رب الناس أى رب الناس قوله لا كاشفاله أى للربض اولريض الذى يرقى له قرينة الحال تدل على ذلك **ص** حدثنا على بن عبدالله حدثنا سفيان قال حدثني عبد ربه بن سعيد عن عمة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول للمريض بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يشقى سقيتنا باذن ربنا **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وعلى بن عبدالله المدبني وسفيان هو ابن عيينة وصديقه باضافة عبدالى ربه واضافة الرب الى الضمير هو الانصارى اخو يحيى بن سعيد وعمة هى بنت عبدالرحمن التابعة والحديث أخرجه مسلم في الطب ايضا عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره وأخرجه ابو داود فيه عن زهير بن حرب وغيره وأخرجه النسائي فيه وفي اليوم واليلة عن ابي قدامة المرخسى وأخرجه ابن ماجه في الطب عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله كان يقول للمريض وفي رواية ابي داود كان يقول للانسان اذا اشتكى قوله تربة ارضنا مرفوع على انه خبر مبتأ محذوف أى هذه تربة ارضنا او هذا المريض قوله بريقة بعضنا فيه دلالة على انه كان يتقل عند الرقية وقال النووى معنى الحديث انه اذا اخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم وضعها على التراب فطلق به شئ منه ثم مسح به الموضع العليل او الجرح قائلا الكلام المذكور في حالة المسح وتكلموا في هذا الموضوع بكلام كثير واحسنه ما قاله التور يشقى كان المراد بالتربة الاشارة الى فطرة آدم والريقة الاشارة الى النطفة كأنه تضرع بلسان الحال انك اخترعت الاصل الاول من التراب ثم ابدعته منه من ماء مهي فحين هلك ان تشقى من كانت هذه نشأته وقال النووى قبل المراد ارض المدينة خاصة لبركتها وبعضنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تشرف بريقه فيكون ذلك مخصوصا وفيه نظر لا يفتى قوله يشقى سقيتنا على بناء الجهول وسقيتنا مرفوع به وروى يشقى به سقيتنا ويروى يشقى سقيتنا على بناء الفاعل فاعله مقدر وسقيتنا بالنصب على المفعولية **ص** حدثني صدقة بن الفضل اخبرنا ابن عيينة عن عبد ربه بن سعيد عن عمة عن عائشة رضي الله تعالى عنها

قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في الرقية تربة ارضا وريقه بعضنا يشفي سقيما
 ماذن ربنا ش ﴿ مطابقته للترجة ظاهرة هذا طريق آخر اخرجته عن صدقة عن سفيان
 ابن عيينة الى آخره ﴾ ص باب ٤ النفث في الرقية ش اى هذا باب في بيان
 جواز النفث بفتح التون وسكون الفاء وبالثاء الثلاثة في الرقية وفيه رد على من كره النفث فيها
 كالاسود ابن يزيد التابعي وقدم الكلام فيه عن قريب ﴾ ص حدثنا خالد بن مخلد حدثنا
 سليمان بن يحيى بن سعيد قال سمعت ابا سلمة قال سمعت ابا قتادة يقول سمعت النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا رأى احداكم شيئا يكرهه فليغمض حين يستيقظ
 ثلاث مرات ويتعوذ من شرها فانها لا تقضيه وقال ابو سلمة فان كنت لا ترى الرؤيا اقل على من
 الجلب فا هو الان سمعت هذا الحديث فا اياها ش ﴿ قال بعضهم قوله فليغمض هو المراد
 من الحديث المذكور في هذه الترجمة قلت الترجمة في النفث في الرقية وفي الحديث النفث في الرؤيا فلا
 مطابقة الا في مجرد ذكر النفث ولكن النفث اذا كان مشروعا في هذا الموضع يكون مشروعا في غير
 هذا الموضع ايضا قياسا عليه وبهذا يحصل التطابق بين الترجمة والحديث وقال الكرماني فان
 قلت ما وجه تعلقه بالترجة اذ ليس فيه ذكر الرقية قلت التعوذ هو الرقية انتهى قلت هذا ايضا
 مثل كلام البعض المذكور وليس فيما قاله ما يشفي العليل ولا ما يروى العليل والوجه ما ذكرناه
 قوله حدثنا خالد بن يروي حدثني خالد بن مخلد بفتح الميم وسليمان هو ابن بلال ويحيى بن سعيد الانصاري
 وابو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف وابو قتادة الحرث بن ربيع الانصاري وقيل غير ذلك والحديث
 اخرجته البخاري ايضا في التعبير عن احده بن يونس وغيره واخرجه مسلم في الرؤيا عن عمرو والافوه وغيره
 واخرجه ابو داود وفيه من عبد الله بن محمد القليل واخرجه الترمذي في الرؤيا عن قتيبة واخرجه النسائي
 فيه عن قتيبة وعن آخرين واخرجه ابن ماجه في الديات من محمد بن ربحه قوله الرؤيا اى الصالحة من الله
 بمعنى إشارة من الله ينشر بها عبده ليؤمن بها ظاهرا ويكثر عليها شكره قوله والحلم يضم اللام وسكونها
 اى الرؤيا المكروهة هي التي يريها الشيطان للانسان ليحزنه فيسوء ظنه بربه ويقل حظه من الشكر
 فذلك امره ان ينفث اى يبصق من جهة شماله ثلاث مرات ويتعوذ من شره كأنه يقصده طرد
 الشيطان وتخفيفه واستغذاره قوله ويتعوذ بالجرم قوله وقال ابو سلمة موصول بالاسناد
 المذكور قوله فان كنت وفي رواية الكشيحي ان كنت بدون الفاء قوله اقل على من الجلب
 اى لاجل ما كان يتوقع من شرها قوله فا هو الان سمعت اى ما لسان الاسماعي وقال المازري
 حقيقة الرؤيا ان الله تعالى يخلق في قلب النائم اعتقادات فان كان ذلك الاعتقاد علامة على الخير كان
 خلقه بغير حضرة الشيطان وان كان على الشر فهو يحضره فنسب الى الشيطان مجارا
 اذ لافله حقيقة اذ الكل خلق الله تعالى وقبل اضيفت الصورة الى الله تعالى اضافة تشريف
 بخلاف المكروهة وان كانا يخلق الله تعالى ﴿ ص حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاودي
 حدثنا سليمان بن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنه قالت كان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نث في كعبه بقل هو الله احدوا مودتين
 جميعا م يمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده قالت عائشة فلما اشتكى كان يأمرني ان اعمل
 ذلك قال يونس كنت ارى ابن شهاب يصنع ذلك اذا اوى الى فراشه ش ﴿ وجه المطابقة

بين الحبيث والترجة هو الذي ذكرناه عند الحديث السابق والأوصى نسبة إلى أحد أجداده
 أويس بن سعد وسليمان هو ابن بلال ويونس هو ابن يزيد والحديث مضى في المغازي عن حبان
 عن عبدالله وأخرجه مسلم في الطب عن أبي الطاهر بن السرح وغيره قوله بقل هو الله أي
 يقرؤها ويقرأ معها العوذتين بكسر الواو وبفتحة القاء قوله قلنا اشتكى أي فلما مرض
 كان أي التي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله قل يونس أي إزاوي عن ابن شهاب **ص**
 حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن أبي التوكل عن أبي سعيد رضي الله
 تعالى عنه أن رهطاً من أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انطلقوا في سفرة سافروها
 حتى تزلوا بحى من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحى فسهوا له
 بكل شيء لا ينفذه شيء فقال بعضهم لو أتيتهم هؤلاء الرهط الذين قد تزلوا بكم لعله أن يكون
 عند بعضهم شيء فاتوهم فقالوا يا أيها الرهط أن سيدنا لدغ فسيناله بكل شيء لا ينفعه شيء فهل عند
 أحدكم شيء فقال بعضهم نعم والله أتى راق ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فإنا أبرأ لكم
 حتى تجعلوا لنا جعلاً فصالحوهم على قطع من العثم فأنطلق فيجعل ينقل ويقرأ الحمد لله رب العالمين
 حتى لكأنما نشط من عقال فأنطلق بمشي ما به قلبية قال فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم
 اقموا فقال الذي رقى لاتصلوا حتى تأتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر له الذي كان منظر
 ما بأمرنا فقدموا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكروا له وقال وما يدريك أنهارية أصبتم اقموا
 اضربوا إلى معكم بسهم **ش** مطابته لترجة تؤخذ من قوله فيجعل ينقل على الوجه الذي ذكرناه عند
 أول حديث الباب وأبو عوانة الوضاح الشكري وأبو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين
 المجع جعفر بن أبيس الشكري البصري وأبو التوكل على بن داود الناجي بالنون والجيم والحديث
 قدمضى عن قريب في باب الرقية بضامة الكتاب قوله فيجعل ينقل وقد مضى أن الفت دون
 التفل فأجازا التفل جاز التفل بالطريق الأولى قوله نشط قيل صوابه انشط قال الجوهري
 انشطته أي حلتته ونشطته أي عقدته والمقال بكسر العين المهملة وبالقاف الحبل الذي يشد به
 قوله يمشى حال وكذا قوله ما به قلبية بالفتحات ومعناه ما به ألم بقلب على الفراش لاجله وقبل
 أصله من انقلاب بضم القاف وهو داء يأخذ البعير فيمسك على قلبه فيموت من يومه قوله فقال
 الذي رقى هو أبو سعيد الخدري قوله فذكروا له أي إلى صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وما يدريك
 أي أي شيء ذراك انتهى أن قرأه الضامة رقية قوله اقموا هذه القصة من باب الرواة
 والتبرعات والافهولك الراق مختص به وأما قال صلى الله تعالى عليه وسلم اضربوا إلى معكم بسهم
 أي ينصب تطبيقاً لقلوبهم وببالغة في نعرتهم أنه حلال **ص** باب ٢٠ مسح الرق
 الرجوع يده اليمنى **ش** أي هذا باب في بيان مسح الذي يرقى الرجوع يده **ص**
 حدثني عبدالله بن أبي شيبة حدثنا يحيى عن سفيان عن الأعشى عن مسلم عن مسروق عن عائشة
 رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعود بهضم يمينه يمينه
 أذهب البأس رب الناس واشفان الشافي لاشفاء الاشفاؤك شفاء لا يعادر سقماً ذكرته لمصور
 فحدثني عن إبراهيم عن مسروق عن عائشة بنحوه **ش** مطابته لترجة في قوله يمينه
 يمينه وعبدالله بن أبي شيبة هو أبو بكر عبدالله بن محمد بن إيسية إبراهيم بن عثمان الهبسي الكوفي

شيخ مسلم ايضا ويحيى القسطن وصفيان الثوري والاعشى سليمان ومسلم هو ابو الضحى ومسروق
 ابن الاجدع والحديث مر عن قريب ومرا الكلام فيه قوله يعوذ بعضهم وفي الرواية المقدمة
 يعوذ بعض اهل قوله يمسحه بيته جلة حالية قوله اذهب البأس مقول قول مقدر قوله
 فذكرته قاله صفيان الثوري اى فذكرت الحديث لمصور بن معمر فحدثني عن ابراهيم النخعي
 عن مسروق قوله بنصه اى بنص الحديث المذكور وفي رواية مسلم عن مسروق
 ﴿ ص ﴾ باب ﴿ في المرأة ترقى الرجل ش ﴾ اى هذا باب في بيان حكم المرأة ترقى
 الرجل ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن محمد الجعفي حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري عن
 عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يفت على نفسه
 في مرضه الذي قبض فيه بالمعوذات فلما قتل كنت انا اثقت عليه بين وامسح يدي نفسه لبركتها
 فسألت ابن شهاب كيف كان يفت قال يفت على يديه ثم مسح بهما وجهه ش ﴿ مطابقته
 للترجمة في قوله كنت انا اثقت عليه وهشام هو ابن يوسف والحديث قد مر عن قريب في باب
 الفت في الرقية قوله بالمعوذات هي سورة الاخلاص والمعوذتان ومضى الكلام فيه هناك
 ﴿ ص ﴾ باب ﴿ من لم يرق ش ﴾ اى هذا باب في بيان من لم يرق فجع الياء وكسر
 القاف وبضم الياء وقمع القاف اعنى على صيغة المعلوم وصيغة المجهول ﴿ ص ﴾ حدثنا
 مسدد حدثنا حصين بن ثمر عن حصين بن عبدالرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله
 تعالى عنهما قال خرج علينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوما فقال عرضت على الامم فبعل
 بر النبي ومعه الرجل والنبي معه الرجلان والنبي معه الرهط والنبي ليس معه احد ورأيت
 سوادا كبيرا سدالاق فرجوت ان يكون امتي قتيلى هذا موسى وقومه ثم قيل لى انظر فرأيت
 سوادا كثيرا سدالاق فقتل لى انظر هكذا وهكذا فرأيت سوادا كثيرا سدالاق فقتل هؤلاء
 امتك ومع هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب فتفرق الناس ولم يبق لهم فتداكر
 اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا اما نحن فولدنا في الشرك ولكننا آما بالله ورسوله
 ولكن هؤلاء هم ابناؤنا فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هم الذين لا يتطهرون ولا يكتوبون
 ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال ادمهم انا يا رسول الله قال نعم فقام
 آخر فقال امنهم انا فقال سبقك بها عكاشة رضى الله عنه ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله
 ولا يسترقون وحصين بضم الحاء وقمع الصاد المهملين وبنون ابن ثمر مصغر ثم الحيوان المشهور
 الواسطى الضمير وماله في البخارى سوى هذا الحديث وحصين كذلك ابن عبدالرحمن الكوفي
 والحديث قد مر في باب من اکتوى ومضى الكلام فيه هناك قوله ومعه الرجل هذه الكلمة في هذه
 المواضع جاءت بالواو وبدونها ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الطيرة ش ﴾ اى هذا باب في بيان
 الطيرة بكسر الطاء وقمع الياء آخر الحروف وقد تشكك وهو التشأم بالنبي وقال ابن الاثير وهو
 مصدر تطير يقال تطير طيرة وتخير خيرة ولم يحجى من المصادر هكذا غير هذين قلت قد ذكر هو
 ايضا طية بكسر الطاء وقمع الياء فقلة من الطيب ولكن الظاهر انه اسم لامصدر كالتولة بكسر
 التاء المثناة وقمع الواو وجاء في الحديث التولة من الشرك وهو ما يحب المرأة الى زوجها من المهر
 وغيره وجعله من الشرك لا اعتقادهم ان ذلك يؤر ويفعل خلاف ما قدره الله تعالى

﴿ ص ﴾ حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عثمان بن عمر حدثنا يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة والشوم في ثلاث في المرأة والدار والدابة شئ ﴿ مطابقته لترجمة في قوله ولا طيرة وعبد الله بن محمد الجعفي المسندي وعثمان بن عمر ابن فارس البصري ويونس ابن يزيد وسالم هو ابن عبد الله بن عمر والحديث اخرجه النسائي في عشرة النساء عن محمد بن الثني قوله لا عدوى اى لا تصدبة للمرض من صاحبه الى غيره وقد مر الكلام فيه عن قريب قوله ولا طيرة قد فسرناها الا ان وقال ابن العربي اختلفوا في تأويل قوله لا طيرة فذهب من قال معناه الاخبار عما يعتقد الجاهلية وقيل معناه الاخبار عن حكم الله التائب في الدار والمرأة والفرس بان الشوم فيها مادة اجراها الله تعالى وقضاء الله بوجده حيث شاء منها متى شاء والاول ساقط لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يبعث لغيره عن الناس ما كانوا يعتقدونه وانما بعث ليعلم الناس ما يلزمهم ان يعملوه ويعتقدوه واصل الطيرة انهم كانوا ينفرون الطيب والطيبور فان اخذت ذات اليمين تبركوا به ومضوا في حوائجهم وان اخذت ذات الشمال رجعوا عن ذلك وتشاؤموا بها فابطله الشرع واشهر بانه لا تأثير له في تقع او ضرر ويقال انهم كانوا يعتقدون في الجاهلية على الطير فاذا كان لاحدهم امر فان رأى الطير طار يمينه يمين به واستمر وان رأى طار يساره تشأم به ورجع وكانوا يسمونه السائح والبارح فالسائح يسير مهيمة ثم تون مكسورة ويحاه مهيمة وهو ما ولاك ميانة بان عمر عن يسارك الى يمينك والبارح يباه موحدة ورآه مكسورة تمحاه مهيمة هو بعكس ذلك قوله والشوم في ثلاث اى في ثلثة اشياء هذا معارض في التناهر لقوله لا طيرة ودفع الخطأ في هذه المعارضة حيث قال هذا عام مخصوص اذ هو في معنى الاستثناء من الطيرة اى الطيرة منهى عنها الا ان يكون له دار يكره سكناها او امرأة يكره صحبتها او فرس كذلك فليفسرقهن وقيل شوم الدار ضيقها وسوء جارها وشوم المرأة سلاطه لسانها وعدم ولادتها وشوم الفرس ان لا يفرى عليها وقال مالك هو على ظاهره فان الدار قد يجعل الله سكناها سببا للضرر وكذا المرأة المعينة او الفرس قد يحصل الضرر عنده بقضاء الله تعالى وقال ابن الجوزي قوله الشوم في ثلاث ولم يقل فيه ان وفي رواية اخرى ان كان الشوم في شئ وفي اخرى ان كان في شئ ففي كذا وكذا كيف يجمع بين هذين قوله لا طيرة الجواب ان عائشة رضي الله عنها قد غلطت على من روى هذا الحديث وقالت انما كان اهل الجاهلية يقولون الطيرة في المرأة والدار والدابة قال وهذا رد لصريح خبر رواه ثقات والصحيح ان المعنى ان خيف من شئ ان يكون سببا لما يخاف شره ويتشأم به فهذه الاشياء اعلى سبيل الذي ينظنها اهل الجاهلية من الطيرة والعدوى وقال الخطابي لما كان الانسان لا يستغنى عن هذه الاشياء الدار والفرس والزوجة وكن لا يسلمن من عارض مكروه فاضيف اليها الشوم اضافة محل وقال ابن التين الشوم ميموز ويسمى كل مخدور ومكروم وشوما ومشامة والشومي الجهة اليسرى ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو ايمان اخبرنا شبيب عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وخيرها الفأل قالوا وما الفأل قال الكلمة الصالحة يسميها احكم شئ ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة و ابو ايمان الحكم بن نافع وشبيب ابن ابي حمزة والحديث اخرجه مسلم في الطب ايضا عن عبد ابن جبر وغيره قوله وخيرها اى خير الطيرة قال الطيبي وقد علم ان الطيرة كلها لا خير فيها فهو كقوله

تعالى (اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا) وهو منى على زعمهم او هو من باب قولهم الصيف خير من الشتاء اى القال في بابه المبلغ من الطيرة في بابها ومعنى الترخص في القال والمنع من الطيرة هو ان الشخصى لو رأى شيئا فظنه حسنا وحرصه على طلب حاجته فليقل ذلك وان رأى ما يبهده مشؤما ومنعه من المضى الى حاجته فلا يجوز قبوله بل يعضى لسبيله فاذا قبل وانتهى عن المضى في طلب حاجته فيه فهو الطيرة لانها اختصت ان يستعمل في الشوم وقال الكرماتى اضافة الخبر الى الطيرة مشعرة بان القال من جملة الطيرة ثم قال الاضافة مجرد التوضيح فلا يلزم ان يكون منها وايضا الطيرة في الاصل اعم من ان يكون في الشر لكن العرب خصصته بالشر وقال ابن الاثير الطيرة بمعنى الجنس والقال بمعنى النوع ومنه الحديث اصدق الطيرة القال وقال النووي القال يستعمل فيما يسر وفيما يسوء والغالب في السرور والطيرة لا تكون الا في السوء وقد تستعمل مجازا في السرور وقال الخطابي الفرق بين القال والطيرة ان القال انما هو من طريق حسن الظن بالله والطيرة انما هي من طريق الانكفال على ما سواه قوله قالوا ويروى قال قوله الكلمة الصالحة يسعها احكم مثل من خرج من داره لطلب حاجة فسمع شخصا يقول للآخر يا نجاح وقال الاصمعي سألت ابن عون عن القال فقال هو ان يكون مريضا فيسمع باسم وروى ابو داود من حديث بريدة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يظير من شيء وكان اذا بحث غلاما سأل عن اسمه فاذا اعجبه فرح به وان كره اسمه رؤى كراهة ذلك في وجهه واذا دخل قرية سأل عن اسمها فان اعجبه فرح به ورؤى بشر ذلك في وجهه وان كره اسمها رؤى كراهة ذلك في وجهه ﴿ ص ﴾ باب القال ش اى هذا باب في بيان امر القال واصله الهمة وقد يسهل والجمع فوول بالهمزة جرما يقال تقالت وتقامت على الخفيف والقلب ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن محمد اخبرنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله بن عبد الله عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا طيرة وخيرها القال قالوا ما القال يا رسول الله قال الكلمة الصالحة يسعها احكم ش مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد المسندى وهشام الدستواقي عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابي هريرة واخرجه مسلم في الطب عن عبيد بن حنيم ومضى الكلام فيه الا ان قوله قالوا بصيغة الجمع رواية الكشيحي وفي رواية الاكثرين قال بالافراد ﴿ ص ﴾ حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام عن قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ويجهني القال الصالح الكلمة الحسنة ش مطابقتها للترجمة في قوله ويجهني القال وهشام هو الدستواقي كما في الحديث السابق والحديث اخرجه ابو داود عن مسلم بن ابراهيم شيخ البخاري ايضا في الطب واخرجه الترمذى في السير عن محمد بن بشار قوله الكلمة الحسنة بيان لقوله القال الصالح وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يستحب الاسم الحسن والقال الصالح وقد جعل الله في الظرف محبة ذلك لما جعل فهم الارتفاع بالمطر الاثيق والماء الصافي وان لم يشربه ولم يستعمله ﴿ ص ﴾ باب لاهامة ش اى هذا باب في بيان ما ورد في الحديث لاهامة وفي بعض النسخ باب لاهامة ولا صفر ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن الحكم حدثنا الضر اخبرنا اسرائيل اخبرنا ابو حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ش مطابقتها للترجمة في قوله ولا هامة ومحمد بن الحكم بالفتحين الاحول المروزي

والنضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن شميل بضم الشين المعجمة واسرايل هو ابن يونس
ابن ابي اسحق السبيعي وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة بن عثمان بن ماصم الاسدي
وابو صالح ذكوان الزيات السمان والحديث من افراذه وتفسير هذه الاشياء الاربعة قد مر في باب الجذام
مستقصى ﴿ ص باب الكهانة ش ﴾ اى هذا باب في بيان امور الكهانة ووقع
لابن بطلال باب الكهانة والسحر وقد ترجم البخارى للسحر بابا مفردا على ما يأتى ان شاء الله تعالى
وهى بكسر الكاف وقصها والفتح اشهر وهى ادعاء علم الغيب كالالاخبار بما سيقع فى الارض مع
الاستناد الى سبب ويقال هى الاخبار بما يكون فى اقطار الارض امان جهة التخييم او العرافة
وهى الاستدلال على الامور باسبابها او بازجر او نحوه والكاهن يطلق على العراف والمجتم
الذى يضرب بالخصى وفى الحكم الكاهن القاضى بالغيب وقال فى الجامع العرب تسمى كل من اذن
بشيء قبل وقوعه كاهنا وقال الخطابى الكهنة قوم لهم اذهان حادة ونفوس شديدة وطباع نارية
فالتفتهم الشياطين لما ينهم من التناصب فى هذه الامور وساعدتهم بكل ما اتصل به قدرتهم اليه وكانت
الكهانة فى الجاهلية قاشية خصوصا فى العرب لانقطاع النبوة فيهم فلما جاء الاسلام ندر ذلك جدا
حتى كاد يضيع ﴿ ص حدثنا سعيد بن عفير حدثنا ابي حنيفة حدثني عبد الرحمن بن خالد
عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قضى فى امرأتين من هذيل اختلتا فرمت احدهما الاخرى بحجر فاصابت بطنها وهى حامل
فقتلت ولدها الذى فى بطنها فاخضعوا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قضى ان دية ما فى بطنها
غرة عبد او امه فقال لولى المرأة التى فرمت كيف اغرم يارسول الله من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا استهل
فقتل ذلك بطل فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما هذا من اخوان الكهان ش ﴿ مطابقته
للترجمة فى قوله انما هذا من اخوان الكهان وسعيد بن عفير بضم العين المهملة وقمع الفاء وسكون
الياء آخر الحروف وبالا وهو سعيد بن كثير بن عفير المصرى والحديث من افراذه قوله هذيل
بضم الهاء وقمع الذال المعجمة وهو ابن مدركة بن الياس بن مضر قبيلة قوله وهى حامل جلة
حالية قوله فاخضعوا مثل قوله هذان خصمان اختصموا قوله غرة بضم العين المعجمة وتشديد
الراء وهى باض فى الوجه وغير بالفرقة عن الجسم كله اطلاقا ليعجزه وارادة الكل ولفظ غرة بالتونين
ولفظ عبد او امه بدل منه ويرى بالاضافة وكلمة او هنا للتقسيم لالشك قوله فقال لولى المرأة هوجل
بفتح الحاء المهملة وتخفيف الميم ابن مالك بن النابغة الهذلى الصحابى زل البصرة وكتبته ابو فضلة قوله
ولا استهل يقال استهل الصبي اذا صاح عند الولادة قوله بطل بضم الياء آخر الحروف وقمع
الطاء وتشديد اللام هكذا فى رواية الاكثرين ومعناه يهدى يقال طل الدم بضم الطاء وبفتحها وحكى
اطل وانكره الاصمعي وقال ابو زيد طل دمه فهو مطلول واطل دمه وطله الله واطله قالوا ليا قال
طل دمه بالفتح وابو عبيدة والكسائى يقولانه وفى رواية الكشيمى بطل بالاء الموحدة من البطلان
وقال عياض انه وقع هنا للجمع بالياء الموحدة قال وبالوجهين فى الموطأ وقد رجح الخطابى انه
من البطلان وانكره ابن بطلال فقال كذا يقول اهل الحديث من طل الدم اذا هدر قبل لا وجه لانكره
بعد ثبوت الرواية ومعناه يرجع الى الرواية الاخرى قوله انما هذا من اخوان الكهان شبهه بهم اذا اخوة
تقتضى المشاهدة وذلك بسبب ان جميع وقال الخطابى لم يرد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاجل الجمع

نفسه لكنه انما ابان منه رد الحكم وتبينه بالجمع على مذهب الكهان في ترويح الباطلهم بالاجماع التي
 يروجون بها الباطل ويوهمون الناس ان تحتها طائلا والجمع هو تناسب آخر الكلمة لفظا والجمع اجماع
 واسا جمع وقال ابن بطال فيه ذم الكهان ومن تشبه بهم في القاطع حيث كانوا يستعملونه في الباطل كما اراد
 هو ليجتمع دفع ما واجبه صلى الله تعالى عليه وسلم فاستحق بذلك الذم الا انه صلى الله تعالى
 عليه وسلم جبل على الصنع عن الجاهلين فان قلت قد وقع في كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم
 الاجماع مثل صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده وغير ذلك قلت الفرق انه
 مارض به حكم الشرع ورام ابطاله وايضا انه تكلف فيه بخلاف ما في الامم الرسول صلى الله تعالى عليه
 وسلم وفيه وجوب الفرة عند كافة العلماء وخالف فيه قوم فقالوا لاشئ فيه حكا في المونفوه وهو
 منابة للنص فلا يلتفت اليه وفيه ان الفرة عبدا وامة وقال مالك الحمران احب الى من السودان
 يريد البيض فان لم يكن في البلد فالسود قاله الابهري وقال ابو عمرو بن العلاء لا يؤخذ الا من البيض
 لقوله غرة والقتال عبدا ووليدة وقال مالك عن ربيعة يقوم بخمسين دينارا او ستمائة درهم
 واختلف فيمن يرث الجنين فقال مالك هو موروث على فرائض الله وقال ايضا هو كبضعة من امه
 تره وحدها وقال ايضا هو بين ابويه الثلثان للاب وللأم الثلث وبه قال ابو حنيفة والشافعي

﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان امرأتين رمت
 احدهما الاخرى بحجر فطرحت جنيها فقضى فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بغرة عبد
 او وليدة ﴿ ش ﴾ هذا طريق آخر في حديث ابي هريرة وهو مختصر ﴿ ص ﴾ وعن ابن
 شهاب عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قضى في الجنين يقتل بطن امه
 بغرة عبدا ووليدة فقال الذي قضى عليه كيف اكرم مالا اكل ولا شرب ولا نطق ولا استهل ومثل
 ذلك بطل فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه هذا من اخوان الكهان ﴿ ش ﴾

هذا مرسل قوله يقتل على صيغة الجيهول في محل الحلال من الجنين قوله قضى عليه اي على
 ولي المرأة لان الفرة متى وجبت فهي على العاقلة ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا ابن
 عيينة عن الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث عن ابي مسعود قال نهى النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم عن عن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة في آخر
 الحديث وعبد الله بن محمد المسندي وابن عيينة سفيان وابو مسعود هو عقبة البدرى الانصارى
 الكوفي والحديث قد مر في البيع في باب من الكلب فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن يوسف عن
 مالك عن ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن الى آخره ومرا الكلام فيه هناك قوله مهر البغي البغي
 فصيل او فصول وهي الزانية ومهرها هو ما تأخذه على الزنا والحلوان بالضم ما يعطى على الكهانة

﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عبدالله حدثنا هشام بن يوسف اخبرنا معمر بن الزهري عن يحيى بن
 عروة بن الزبير عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سألت رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ناس عن الكهان فقال ليس بشئ فقالوا يا رسول الله نهم يحذوننا احيانا بنىء يكون
 حقا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخففها من الجن فيقره
 فياذن وليه فيخلطون معها مائة كذبة قال علي قال عبد الرزاق مرسل الكلمة من الحق ثم بلغني انه
 اسنده بعده ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله عن الكهان وعلي بن عبدالله ابن المديني ويحيى

ابن عروة بن الزبير بن العوام القرشي المدني بروى عن ابيه عروة والظاهر ان الزهري قام بهذا الحديث من عروة مع كثرة روايته عن عروة فحمله من ابنه يحيى وليس ليحيى في البخاري الا هذا الحديث قوله ويحيى وقع عن ظهر بيت تحت ارجل الدواب قطعته والحديث اخرجه البخاري في التوحيد عن احمد بن صالح وفي الادب عن محمد بن سلام واخرجه مسلم في الطب عن عبد بن حنبل وغيره قوله سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ناس وفي رواية الكشيحي سأل ناس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعند مسلم من رواية معقل مثله قوله قال ليس بشئ اى ليس قواهم بشئ يعتمد عليه وفي رواية مسلم ليسوا بشئ قوله يحدوثنا وروى يحدوثنا بنونين على الاصل قوله حقا اى واقعا تابسا وليس المراد به ضد الباطل قوله تلك الكلمة من الحق كذا بحاء مهملة وقاف ووقع في مسلم تلك الكلمة المسحوة من الجن وقال النووي كذا في نسخ بلادنا بالجيم والثون اى الكلمة المسحوة من الجن وقال حكي عياض انه وقع في مسلم بالحاء والقاف قوله يحفظها من الجن هكذا رواية البرخسي ان الكاهن يحفظها من الجن وفي رواية الاكثرين يخلفها الجنى والخطف الاخذ بالسرعة وفي رواية الكشيحي يحفظها بتقديم القاء بعدها ظاء ميمية من الحفظ قوله فيقرها بفتح الياء والقاف وتشديد الراء اى يصبرها تقول قررت على رأسه دلوا اذا صيته فكأنه صب في اذنه ذلك الكلام وقال القرطبي ويصح ان يقال معناه القاه في اذنه بصوت يقال قر الطائر اذا صوت وفي رواية يونس فيقرها اى يردد هياقال فقرت الدجاجة تفرق قرقرة اذا رددت صوتها وقال الخطابي ويقال ايضا قرّت الدجاجة تقرقروا وقربرا واذا رجعت في صوتها يقال قرقرت قرقرة وقرقرية والمعنى ان الجنى اذا التى الكلمة لوليه تسمع بها الشياطين فينقلوها كما اذا صوتت الدجاجة فسمعها الدجاج فيجاوبنها قوله في اذن ولله اى الكاهن انما عدل من الكاهن الى قوله ولله لتعظيم في الكاهن وغيره بمن يوالى الجن قوله مائة كذبة وفي رواية ابن جريج اكثر من مائة كذبة ويدل هذا على ان ذكر المائة للباغية لالتئين قوله كذبة افصح وحكى الكسرى قال بعضهم وانكره بعضهم لانه بمعنى الهيئة والحالة وليس هذا موضعه قلت هذا موضعه لان كذبتهم بالكسر تدل على انواع الكذبات وهذا ابلغ من معنى افصح على ما لا يخفى قوله قال على هو ابن المديني قال عبدالرزاق هو مرسل الكلمة الحق اراد ان ابن المديني قال بن عبدالرزاق كان يرسل هذا القدر من الحديث ثم انه بعد ذلك وصله بذكر عائشة فيه وقد اخرجه مسلم عن عبد بن حنبل من حديث عبدالرزاق موصولا كرواية هشام بن يوسف عن معمر بن حصص باب السحر شحح اى هذا باب في بيان السحر وانه ثابت بحقق ولهذا اكثر البخاري في الاستدلال عليه بالآيات الدالة عليه والحديث الصحيح واكثر الامم من العرب والروم والهند والعجم بانه ثابت وحقيقته موجودة وله تأثير ولا استحالة في العقل في ان الله تعالى يخرق العادة عند النطق بكلام ملفق او تركيب اجسام ونحوه على وجه لا يعرفه كل احد وامان تعريف السحر فهو امر خارق للعادة صادر عن نفس شريفة لا يتعذر معارضته وانكر قوم حقيقته واضافوا ما يقع منه الى خيالات باطلة لاحقية لها و هو اختل ابي جعفر الاسرأباضى من الشافعية وابى بكر الرازى من الحنفية وابن حزم انظارى والصحيح قول كافة العلماء يدل عليه الكتاب والسنة فان قلت ما وجه اراد باب السحر في كتاب الطب قلت لاشك ان السحر نوع من المرض وهر يمرض المحصور ولهذا ذكر الى صلى الله تعالى عليه وسلم (اما والله لقد سمعني) على ما يأتى عن قريب في باب هل يستخرج

السحر والشفاء يكون لمرض موجود ثم اتهم جمع بين باب السحر وباب الكهانة لان مرجع كل
 منهما الشياطين وكأهمان واد واحد ولا يزال لمقدم باب الكهانة على باب السحر لانه سؤال
 دورى وهو غير وارد فأفهم ﴿ ص ﴾ وقول الله تعالى (ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس
 السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنه
 فلا تكفر فيعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله ويعلمون
 ما يبصرهم ولا يتفهمهم ولقد علوا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق) وقوله تعالى (ولا يفلح الساحر
 حيث أتى) وقوله (انما أتون السحر و انتم تبصرون) وقوله (فضيل اليهم من سحرهم انها نسي) وقوله (ومن
 شر الثغاث في المقد) والثغاث السواحر السحرون نعمون ﴿ ش ﴾ وقول الله بالجر عطفًا
 على السحر المضاف اليه لفظ باب والتقدير باب في بيان السحر وفي بيان قول الله عز وجل وذكر
 هذه الآيات الكريمة للاستدلال بها على تحقق وجود السحر واثباته وعلى بيان حرمة اما
 الآية الاولى وهى قوله تعالى (ولكن الشياطين كفروا) ففي رواية الاكثرين (ولكن الشياطين
 كفروا يعلمون الناس السحر) الآية فهذا المقدار هو المذكور وفي رواية كريمة ساقها الى قوله
 من خلاق ففي هذه الآية بيان اصل السحر الذى يعمل به اليهود ثم هو بما وضعته الشياطين
 على سليمان بن داود عليهما السلام وما أنزل الله تعالى على هاروت وماروت بارض بابل وهذا
 مقدم على الاول لان قصة هاروت وماروت كانت من قبل زمن نوح عليه الصلاة والسلام وكان
 السحر ايضا قاشيا في زمن فرعون ومخلص ما ذكر في هذه الآية الكريمة ما قاله السدى في قوله تعالى
 (واتبعوا ما ملئت الشياطين على ملك سليمان) اى على عهد سليمان قال كانت الشياطين تصعد الى السماء فتقدم
 منها مقاعد للصم فيسمعون من كلام الملائكة ما يكون في الارض من موت اربغث او امر فيأتون
 الكهنة فيبصرونهم فقصت الكهنة الناس فيصدونه كما قالوا وزادوا مع كل كلمة سبعين كلمة فاكثرت
 الناس ذلك الحديث في الكتب وقشا في بنى اسرائيل ان ايلن فعلم الغيب فيصت سليمان عليه الصلاة
 والسلام فيجمع تلك الكتب فيجعلها في صندوق ثم دفنها تحت كرسيه ولم يكن احد من الناس يستطيع
 ان يدنو من الكرسي الا احترق وقال لاسمع احد اذكر ان الشياطين يعلمون الغيب الا ضربت عقبة
 فلما مات سليمان وذهب العلماء الذين كانوا يعرفون امر سليمان وجاء شيطان في صورة انسان الى امر
 من بنى اسرائيل فقال لهم هل ادلكم على كنز لا تأكلونه ابدا قالوا نعم قال فاحفروا تحت الكرسي فحفروا
 ووجدوا تلك الكتب فلما اخرجوها قال الشيطان ان سليمان كان ساحرا فانخذت بنو اسرائيل تلك الكتب
 فلما جاء محمد صلى الله تعالى عليه وسلم خاصموا بها فذلك قوله تعالى (ولكن الشياطين كفروا يعلمون
 الناس السحر) فقوله الناس مفعول اول والسحر مفعول ثان والجملة حال من فاعل كفروا اى كفروا
 معلين وقبله اى فى بابل وهى مدينة بناها عمرد بن كنعان ونسب اليها السحر والجر وهى اليوم خرابة
 وهى اقدم امة العراق وكانت مدينة الكنعانيين وغيرهم وقيل ان الضمك اول من بنى بابل وقال
 مؤيد الدولة وبابل الى ابراهيم عليه السلام فى النار قوله هاروت وماروت بدل من الملكين

او عطف بيان وفيهما اختلاف لئلا يروا لاصح انهما كانا ملكين ازلانا من السماء الى الارض فكان من امرهما ما كان وقصصهما مشهورة قوله وما لعلان وقرئ يعلن من الاعلام قوله فتنة اى محنة وابتلاء وقال سديد عن ججاج عن ابن جريح في هذه الآية لا يبحر على الساحر الا كافر وقال النووي على الساحر حرام وهو من الكبار بالاجاع وقدعه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الموبقات ومنه ما يكون كفرا ومنه ما لا يكون كفرا بل معصية كبيرة فان كان فيه قول او فعل يقتضى الكفر فهو كفر والا فلا وما تعلمه وتعلمه غرام فان كان فيه ما يقتضى الكفر كفر واستتيب منه ولا يقتل فان تاب قبلت توبته وان لم يكن فيه ما يقتضى الكفر من روعن مالك الساحر كافر يقتل بالسحر ولا يستتاب بل يقتل بقتله كالزندق قال حياض وبقول مالك قال اجد وجاعة من الصحابة والتابعين وفي ضاوى لصغرى الساحر لا يستتاب في قول ابى حنيفة ومحمد خلافا لابي يوسف والزيدى يستتاب عدهما وعن ابى حنيفة روايتان وعن ابى حنيفة اذا اثبت بزندق استتبته فان تاب قبلت توبته وقال ابن بطال واختلف السلف هل يسأل الساحر من حل من مصره فاجازه سعيد بن السيب وكرهه الحسن البصرى وقال لا يعلم ذلك الاسحر ولا يجوز اتيان الساحر لما روى سفيان عن ابى اسحق عن هبيرة عن ابن مسعود من متى الى ساحرا وكاهن فصدقه بما يقول فقد كفر بما ازل الله على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الطبري نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم عن اتيان الساحر انما هو على التصديق له فيما يقول اما اذا اتاه لغير ذلك وهو عالم به وبحالته فليس بمبهي عنه ولا عن اتيانه وقد اجاز بعض العلماء تعلم الساحر لاحد امرين اما لتجريم ما به كفر من غيره واما لالذنه عن وقع فيه قوله ولا يفلح الساحر حيث اتى فيه نفى الفلاح وهو الفوز عن الساحر وليس فيه ما يدل على كفره قوله اتأتون الساحر وانتم تبصرون هذا خطاب لكفار قریش يستبعدون كون محمد صلى الله تعالى عليه وسلم رسولا لا يكون بشرا فقال قائلهم منكرا على من اتبعه (اتأتون الساحر) اى اتبعوه حتى تصيروا كن اتبع الساحر وهو يعلم انه مصر قوله يخيل اليهم من مصرهم انها تسعى اوله (فاذا حبالهم وعصيم يخيل اليهم من مصرهم انها تسعى) بنى يخيل الى موسى عليه السلام انها حيات تسعى وذلك لانهم لطغوا بحبالهم بالزريق فلما حيث الشمس اهتزت وتحركت فظن موسى عليه السلام انها تقصده اخرج بهذا من زعم ان الساحر اما هو تخيل ولا جنة لهم في هذا لان هذه وردت في قصة سحرة فرعون وكان مصرهم كذلك ولا يلزم ان جميع انواع الساحر كذلك تخيل قوله ومن شر الفئات قدفسد الفئات بالسواحر وهو تصوير الحسن البصرى واريد به السواحر نفس في عقد الخبوط لاسر قوله تصحرون اشار به الى قوله تعالى (سيقولون الله قل فأتى تصحرون) اى كيف تمون عن هذا وتصدون عنه قوله تمون تضم التاء المثناة فوق وفتح العين المهملة وتشديد الهمزة المفتوحة وقبل نسكون العين وقال ابن عطية الساحرها مستعار لما وقع منهم من الخبط ووضع الشيء في غير موضعه كما يقع من المسحور فان قلت هذا يقوم به الاحتجاج على ما ذكر البخارى هذه الآيات للاحتجاج على تحريم الساحر قلت الساحر على انواع مختلفة لطف ورق ومنه مهرت الصبي خدعته واستمته فكل من استمال شيئا قد مسهره وفي هذه الآية اشارة الى هذا النوع الثاني ما يقع بخداع وتخيلات لاحقيقه لها نحو ما يفعله المشهود من صرف الانصار عما يطاه بخفة يده واليه الاشارة بقوله (يخيل اليه من مصرهم انها تسعى) ٩ ولالت ما يحصل بمعاونة الشياطين بضرب من التقرب اليهم ولى ذلك

الإشارة هو له تعالى (ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس البحر) الرابع * ما يحصل بمخاطبة الكواكب واستئزال روحانياتها الخامس * ما يوجد من الطلجات ص * حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا عيسى بن يونس عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجل من بني زريق يقال له لبيد بن الأعصم حتى كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحيل إليه أنه كان يفعل الشيء ومنفله حتى إذا كان ذات يوم أودات ليلة وهو عندى لكنه دعا ودعا ثم قال يا عائشة اشعرت أن الله أثنى فيما استفتيته فيه أثنى رجلان فبعد أحدهما عند رأسى والآخر عند رجلى فقال أحدهما لصاحبه ما وجع الرجل فقال مطبوب قال من طبه قال لبيد ابن الأعصم قال في أي شيء قال في مشط ومشاطة وجف طلع نخلة ذكر قال واين هو قال في بئر وان فاتها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ناس من أصحابه فبها فقال يا عائشة كأن ماها نقاعة الحناء كأن رؤس نخلة رؤس الشياطين قلت يا رسول الله أفلا استخرجته قال قدما قال الله فكرهت أن أثور على الناس فيه ثم أامر بها فدفنت ش * مطابقتها لترجة في قوله سمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجل وعيسى بن يونس بن أبي اسحق السبيعي وهشام هو ابن عروة بروى عن أبيه عروة بن الزبير عن أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها والحديث مضى في صفة ابليس بعين هذا الاسناد قوله حدثنا إبراهيم بن موسى وفي رواية أبي زر حدثني بالافراد قوله عن أبيه وقع في رواية يحيى القطان عن هشام حدثني أبي وسليان في رواية ابن عبيدة عن ابن جريح حدثني آل عروة عن عروة وفي رواية الحميدى عن سفيان عن ابن جريح حدثني بعض آل عروة عن عروة قوله من بني زريق بضم الزاى وقع الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالقف وهم بطن من الانصار مشهور من الخزرج وكان بين كثير من الانصار وبين كثير من اليهود قبل الاسلام حلف وود فلما جاء الاسلام ودخل الانصار فيه تبرؤا منهم والسنة التي وقع فيها البحر سنة سبع قاله الواقدي وعن الامملى اقام فيه اربعين ليلة وعند احد ستة أشهر وعن السهيلي أنه لبث سنة ذكره في جامع معمر عن الزهرى قوله حتى كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحيل على صيغة الجاهل من التخييل وبعض المبتدعة أنكروا هذا الحديث وزعموا أنه يحط منصب النبوة ويشكك فيها لأن كل ما أدى الى ذلك فهو باطل وتجوز هذا بعدم التمه بما ذكره من الشرائع ورد عليهم ذلك بقيام الدليل على صدقه فيما بلغه من الله تعالى وعلى عصيته في التبليغ وأما ما يتعلق ببعض أمور الدنيا التي لم يبعث لأجلها فهو في ذلك مرضة لما يعرض البشر كالأمراض وقيل لا يلزم من أنه كان يظن أنه هل الشيء ولم يكن فعله أن يحزم بفعله ذلك وقال عياض البحر تسلط على جسده وظواهر جوارحه لا على تمييزه ومعتقدوه الدليل عليه ما روى في مرسل سعيد بن المسيب حتى كاد ينكر بصره قوله له حتى إذا كان ذات يوم لفظ ذات مقسم لتأكيد وقال الزحمرى هو من إضافة المسمى الى اسمه وقال الكرماني ذات يوم بالرفع وروى النصب قوله أو ذات ليلة شك من الراوى وقال بعضهم الشك من البخارى لأنه أخرجه في صفة ابليس حتى كان ذات يوم ولم يشك قلت من عيسى بن يونس ما اسحق بن راويه أخرجه في مسنده عنه على الشك قوله لكنه دعا ودعا قال الكرماني لكنه للاستدراك قال المستدر لثمنه فاجاب بقوله اما هو عندى لكن لم يستعلا بل بالعاء واما كان يحيل إليه أنه يفعله أي كان التخيل في الفعل لا في القول والعلم اذا كان

دماؤه على الصمغ والقانون المستقيم ووقع في رواية ابن نمير عند مسلم مدحا ثم دحا وهذا هو اليهوديته انه كان يكرر الدماء ثلاثا قوله اشعرت اى اعلمت قوله اثنى فيما استفتيته اى اجابني فيما دعوته وفي رواية الحميدى اثنى في امر استفتيته فيه ووقع في رواية حمزة عن عائشة ان الله انبأني بمرضى قوله اتاني رجلان ووقع في رواية احمد والطبراني كلاهما عن هشام اتاني ملكان وصاحهما ابن سعد في رواية منقطة جبرائيل وميكائيل عليهما الصلاة والسلام قوله فقد احدهما عند رأسي الظاهر ان الذي قد عند رأسه جبريل عليه الصلاة والسلام لخصوصيته به صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فقال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل روى النسائي من حديث زيد بن ارقم سحر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل من اليهود فاشتكى لذلك اياما قائم جبريل عليه السلام فقال ان رجلا من اليهود سحرك فقد لك عقدا في بئر كذا فدل هذا على ان السؤال هو جبريل والسائل ميكائيل عليهما السلام قوله ما وجع الرجل كذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابن عينة مبال الرجل وفي حديث ابن عباس عند البيهقي ما روى فيه فان قلت هذا السؤال والجواب هل كانا والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم نائم او في اليقظة قلت قيل كان ذلك في المنام اذ لوجه اليه وهو شيطان كانا مخاطبانه وهو يسبح واطلق في رواية حمزة عن عائشة انه كان نائما ووقع عند ابن سعيد من حديث ابن عباس بسند ضعيف جدا فبط عليه ملكان وهو بين النائم واليقظان وعلى كل حال رؤيا الانبياء عليهم السلام وحى قوله مطبوع اى محصور يقال طب الرجل بالضم اذا سحر فقال كنوا عن السحر بالطب قائلوا لا ينبغي سلم وقال ابن الانباري الطب من الاضداد يقال لعلاج الداء طب والسحر من الداء يقال له طب قوله في مشط ومشاطة المشط بضم الميم وسكون الشين وبضمها وبكسر الميم واسكان الشين وانكر ابو زيد كسر الميم واثبت ابو عبيد وهو الآلة المعروفة التي يسرح بها الرأس والحمة والمشط العظم المريض في الكتف وسلاميات القدم وبنت صغير يقال له مشط الذئب وقال القرطبي يحتمل ان يكون الذي سحر فيه النبي احد هذه الاربعة قلت المشهور هو الاول والمشاطة بضم الميم وتخفيف الشين المجع ما يخرج من الشعر عند التدمير وعيه خلاف ياتي في آخر الباب وجف طلع نخلة ذكر باضافة جف الى طلع واضافة طلع الى نخلة ويروى طلعة نخلة وقال الكرماني التاء في طلعة ونخلة لفرق بين الجنس ومفردة كبر وتمرة وقال عياض وقع للجرباني في البخاري وهذري في مسلم جف بالقاء ولغيرهما بالياء الموحدة وفي رواية عيسى ابن يونس هبابا والياء والكشميني ولغيره بالياء الموحدة وفي روايته في به الخلق بالقاء للجميع وفي روايه ابن اسامة المستمل بالياء الموحدة والكشميني بالقاء وفي رواية ابن خزيمة في الدعوات بالقاء للجميع وهو بضم الجيم وتشديد الفاء طلع النخل وهو الفشاء الذي يكون عليه وذكر القرطبي الذي هو بالقاء وعاء الطلع مثل ما ذكرنا وبالياء الموحدة داخل الطلعة اذا خرج منها الكفرى قاله شمر ويطلق الجف على الذكر والانثى فلذلك وصفه بقوله ذكروا الطلع ما يطلع من النخل وهو الكرم قبل ان ينشق ويقال ما يدوم الكرم طلع ايضا هو شيء ايض يشبه بولنه الانسان وراحمته المني قاله في المغرب قوله ذروا ن بقمه الذال المعجمة وسكون الراء وحكى ابن التين قصصا وانه قرأه كذلك قال ولكنه بالسكون اشبه وقال صاحب التوضيح وفي بعض نسخه ذى اروان يفتح الهمزة وسكون الراء وبالواو والنون وهو المدينة في بني زريق ووقع في كتاب الدعوات منه

ذروان في بني ذريق وعند الاصيلي عن ابي زيد ذي اوان بواو من غير راء قال ابن قرقول هو
 وهم انما ذروان موضع آخر على ساحة من المدينة وبه بني مسجد الضرار وفي كتاب
 البكري قال القتيبي يثراروان بالهمزة مكان الذال وقال الاصمعي وبضمهم يخطى ويقول ذروان
 قوله فاتها اي قاتى البئر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فجعل ايلا فاتها التي
 صلى الله تعالى عليه وسلم وشاهدها ثم رجع فجاء الى عائشة واخبرها وفي رواية وهب فلما رجع
 قال يا عائشة وفي رواية ابي اسامة فذهب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى البئر فنظر اليها ثم رجع
 الى عائشة قوله تقاعة الحناء بضم النون وتخفيف القاف اراد ان ما هذا البئر لونه يكون الماء الذي يقع
 فيه الحناء يعني احمر والحناء بالمد معروف وقال القرطبي كان ما لبث تغير ما لرداه ثم وطول اقامته
 واما لما خالطه من الاشياء التي اقيت في البئر قوله وكان رؤس نخلها رؤس الشياطين وفي رواية
 بعد ما خلق كاهم رؤس الشياطين بمون ذكر النخل شبهها رؤس الشياطين وفي حاشية منظرها وسماجة شكلها
 وهو مثل في استباح الصورة قال الفراء فيه ثلاثة اوجه احدها ان يشبه طلعها في فهمه برؤس
 الشياطين لانها موصوفة بالهيج والثاني ان العرب تسمى بعض الحيات شيطانا الثالث ثبت قبيح
 يسمى رؤس الشياطين قيل انه يوجد باليمن فان قلت كيف شبه بها ونحن لم نرها قلت على قول من
 قال هي ثبت اوحيا تظاهر وعلى القول الثالث ان المقصود ما وقع عليه التعارف من المعاني فاذا
 قيل فلان شيطان فقد علم ان المعنى قبيح والعرب اذا قصت مذكرا شبهته بالشيطان واذا
 قصت مؤنثا شبهته بالنول ولم ترها والشيطان نونه اصلية ويقال زائمة قوله قلت يا رسول الله
 القائلة هي عائشة ويروى افلا استخراج قوله فلما قاتى الله يحتمل معنيين احدهما لما قاتى الله
 من مرض السحرة لاجابة الى استخراجهم والاخر ما قاتى الله من الاشغال باستخراج ذلك لان فيه
 تجميع الشروما اتبافعل لذلك قوله ان اثور بفتح الاء الثلاثة وتشديد الواو ويروى ان اثر
 من الاتارة وكلاهما بمعنى واحد قوله شرا منصوب لانه مفعول اثور وفي رواية الكشمبيني
 سوء وهو تعليم المتأقين السحر من ذلك ويؤذون المسلمين به وهذا من باب ترك مفسدة لخوف
 مفسدة اعظم منها ووقع في رواية ابن عينة انه استخراجهم ان سؤال عائشة انما وقع عن الشر فاجابها
 بلا وفي رواية عمرة عن عائشة فنزل رجل فاستخرجهم وفيه من الزيادة انه وحده في الطلعة نمالا من شمع
 نمال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واذا فيه ابر مغرورة واذا وتر فيه احدى عشرة عقدة
 فنزل جبريل عليه السلام بالعودتين فكل ما قرأ آية انحلت عقدة وكل ما تزع ابرة وجدها
 الما ثم يحدها راحة وقوله على الناس فيه فهم وقع في رواية ابن تيمر صلى الله
 وهو ايضا قابل لفهم لان الامة تطلق على امة الاجابة وامة الدعوة وعلى ما هو اعم
 وهو يرد على من زعم ان المراد بالناس هنا لبيد بن الاعصم لانه كان منافقا فاراد صلى الله تعالى
 عليه وسلم ان لا يثير عليه شر لانه كان يؤر الاغضاء عن يظهر الاسلام ولو صدر منه ما صدر
 ووقع في حديث عمرة عن عائشة فقيل يا رسول الله لو قتله قال ما وراه من عذاب الله اشد وفي رواية
 عمرة فاخذه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاعترف صفا عنه وقد تقدم في كتاب الجزية قول
 ابن شهاب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقتله واخرج ابن سعد من مرسل عكرمة انه لم يقتله
 ونقل عن الواقدي ان ذلك اصح من رواية من قال انه قتله قوله فامر بها اي فالتى قد فتت

﴿ ص ﴾ تأبىه ابواسامة وابوصرة وابن ابى الزناد عن هشام ش ﴿ اى تابع عيسى بن يونس هؤلاء الثلاثة في روايتهم عن هشام بن عروة ﴾ الاول ﴿ ابواسامة جاد بن اسامة ويأتى موصولا بعد يابن وهو باب السحر فانه اخرجهم عن هشام بن عروة هناك عن عبيد بن اسمعيل عن هشام الى آخره ﴾ الثانى ﴿ ابوصرة بفتح الصاد المجمة واسكان الميم وباءه انس بن عياض البجلي المذنى وسيأتى موصولا في كتاب الدعوات ان شاء الله تعالى ﴾ الثالث ﴿ ابن ابى الزناد يأتى والنون عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان مفتى بغداد ﴾ ﴿ ص ﴾ وقال البيث وابن عيينة عن هشام في مشط ومشاقة ش ﴿ اى قال البيث بن سعد وسفيان بن عيينة في روايتهما عن هشام بن عروة في مشط ومشاقة بضم الميم وتخفيف الشين المجمة وبالقف قال الكرماني ما يغزل من الكتان قلت المشاقة ما يتقطع من الكتان عند تخليصه وتسريحه وقيل المشاقة هى المشاطة بينهما والقاف بدل من الطاء لقرب الفرج وفيه نظر ﴾ ﴿ ص ﴾ ويقال المشاطة ما يخرج من الشعر اذا مشط والمشاقة من مشاقة الكتان ش ﴿ وهى رواية ابى ذر قوله مشط على صيغة المجهول قوله والمشاقة من مشاقة الكتان والصواب المشاقة من الكتان الا اذا فتح الميم من مشاقة الكتان ويكون معنى المشاق من مشق الكتان وهو تخليص الكتان منه ﴾ ﴿ ص ﴾ ﴿ باب ﴾ الشرك والسحر من الموقنات ش ﴿ اى هذا باب في بيان ان الشرك بالله والسحر من الموقنات اى المهلكات وهو جمع موقنة من اوبق يقال وبقي بيق من باب ضرب يضرب ووبق وبوق من باب علم اذا هلك واوبقه غيره فهو موبق بفتح الباء والقاف موبق بكسرها وهذا الباب لم يذكره ابن بطال وغيره وحذف الحديث ايضا لكونه سلف في الوصايا ﴾ ﴿ ص ﴾ حدثني عبدالعزيز بن عبدالله حدثني سليمان بن ثور بن زيد عن ابى الفيث عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اجنبوا الموقنات الشرك بالله والسحر ش ﴿ مطابقتها لترجمة ظاهرة وعبدالعزيز بن عبدالله ابن يحيى الاويسى المذنى وسليمان هو ابن بلال وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الدثلي المذنى وابو الفيث بفتح الفين المجمة وسكون الباء آخر الحروف وباءه المثلثة سالم مولى عبدالله بن مطيع وهكذا اورده الحديث مختصراً وقد تقدم في كتاب الوصايا في باب قول الله تعالى (ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلماً) الآية فانه اخرجهم هناك بكماله بين هذا الاسناد عن عبدالعزيز ابن عبدالله عن سليمان الخ قال بعضهم النكتة في اقتصاره على اثنين من السبع هنا الرمز الى تأكيده امر السحر وظن بعض الناس ان هذا القدر جلة الحديث فقال ذكر الموقنات وهو صفة جمع وفسرها باثنين فقط وهو من قيل قوله تعالى (فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان انما) فاقصر على اثنين فقط فهذا على احدا لا قول في الآية ولكن ليس الحديث كذلك فانه في الاصل سبعة حذف منها البخارى خمسة وليس شأن الآية كذلك انتهى قلت النكتة في اقتصاره على اثنين من السبع ههنا الرمز الى تأكيده امر السحر كلام واما جدا لانه لو ذكر الحديث كله مع وضع الترجمة المذكورة له اما كان فيه رمز الى تأكيده امر السحر قوله وظن بعض الناس الخ اراد به الكرماني ولكن الذى ذكره تقول على الكرماني فانه لم يقل ان هذا القدر جلة الحديث بل صرح بقوله هذا الذى في الكتاب مختصر من مطول ولهذا ذكر الاثنين فقط وقوله وليس شأن الآية كذلك كلام مردود وكيف لا يكون كذلك فانه ذكر فيه لولا (فيه آيات بينات) فهذا يتناول العدد الكثير ثم ذكر منه

أيتين فقط وهما مقام ابراهيم صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله (ومن دخله كان آمناً للناس) وقد ذكر المفسر في وجوها كثيرة فمن اراد الوقوف عليه فليرجع اليه قوله الشرك بالله قال ابن مالت يجوز الرفع فيها على تقدير مهن قلت الاحسن ان يقال ان التقدير الاول الشرك بالله والثاني السحر وكذلك بقدر في البواقي هكذا فيكون وجه الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف

﴿ ص ﴾ باب ﴿ هل يستفزع السحر ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في بيان هل يستفزع السحر اعتماد كره بحرف الاستفهام اشارة الى الاختلاف فيه ﴾ ص وقال قتادة قلت لسعيد بن المسيب رجل به طب او يؤخذ عن امرائه أبجل عنه او ينشر قال لا بأس به انما يريد ونبهه الاصلاح فاما ما ينفع فلم ينفع عنه ش ﴿ لما ذكر الترجمة بالاستفهام اورداً الذي روى من قتادة اشارة الى ترجيع جواز استفزع السحر وعلقه عن قتادة ووصله ابو بكر الازم في كتاب السنن من طريق ابان الططار مثله قوله به طب بكسر الطاء وتشديد الياء اى سحر قوله او يؤخذ بضم الياء آخر الحروف وفتح الهمزة على الواو وتشديد الخاء المجمية وبذلك المجمية اى يحبس الرجل عن مباشرة امرائه ولا يصل الى جماعها وهذا هو المشهور بقدر الرجل وقال الجوهري الاخذة بالضم الرقية كالسحر او حرزة يؤخذ بها النساء الرجال من التأخير قوله أبجل بجمرة الاستفهام على صيغة المجهول قوله أو ينشر بضم الياء آخر الحروف وقبح التوزن وتشديد الشين المجمية وإلراء على صيغة المجهول ايضاً من التشديد من النشرة بضم النون وسكون الشين وهى كالتمويه والرقية يعالج به الجنون ينشر عنه تشبهاً وكلمة او يحتمل ان يكون شكاً وان يكون تنوعاً شبيهاً بالف والتشربان يكون الخلف في مقابلة اللب والتشديد في مقابلة التأخير قوله فاما ما ينفع ويروى ما ينفع الناس فلم ينفعه على صيغة المجهول ﴿ ص ﴾ حدثني عبدالله بن محمد قال سمعت ابن عيينة يقول اول من حدثنا به ابن جريج يقول حدثني آل عروة عن عروة فسلئت هشاماً عنه فحدثنا عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مهر حتى كان يرى انه يأتي النساء ولا يأتيهن قال سفيان وهذا اشد ما يكون من السحر اذا كان كذا فقال يا عائشة أهملت ان الله فداخاني فيما استغنيته فيه اتاني رجلان فقمداً احدهما عند رأسي والاخر عند رجلي فقال الذي عند رأسي للآخر ما بال الرجل قال مطبوب قال ومن طيبه قال لبيد بن اعصم رجل من بني زريق حليف ليهود كان مناقفاً قال وفيه قال في مشط ومشافة قال واين قال في جف طلمعة ذكر تحت راعوفة في يثرب وروان قالت فاقى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البئر حتى استفزع فقال هذه البئر التي اريتوا وكان مناهم اقامعة الحناوكان تحملها رؤس الشياطين قال فاستفزع قالت فقلت افلا يثبثت فقال اما والله قد شفاني واكره ان اثير على احد من الناس ثمرا ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله حتى استفزع وفي قوله فاستفزع وهذا الحديث قد مضى في باب السحر من قريب اخرجه عن عبدالله بن محمد المعروف بالسندی عن سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن آل عروة الى آخره وقد مضى الكلام فيه هناك مستوفى قوله قال سفيان هو ابن عيينة وهو موصول بالسند المذكور قوله تحت راعوفة هكذا زيادة الف في راعوفة رواية الكندي وفي رواية غيره تحت راعوفة وقال ابن التين راعوفة رواية الاصميلي فقط وهو عكس ما قاله الاكثر ووقع في مرسل عمر بن الحكم راعوفة ووقع عند احمد رعوثة بشاء مثلية بدل الفاء

والمشهور في الروايات راعوفة وهو حجر يوضع على رأس البئر لا يستطاع قلمه يسوم عليه المستقي وقد يكون في أسفل البئر اذا حفرت وقال ابو عبيد هي حفرة تترك في أسفل البئر اذا حفرت يجلس عليها الذي يتلف البئر وقبل هي حجر تأتي في بعض البئر صلبا لا يمكنهم حفره فيترك على حاله وفي التلويح راعوفة البئر وراعوفها وراعوفها حجر تأتي على رأسها إلى آخر ما ذكرناه أولا وقال الزهري قال ثمر من خالد راعوفة البئر النظافة قال وهي مثل عين على قدر حجر القرب نبط في أعلى الركبة فيصاير ونها في الحفر جس قيم واكثر فرما وجد واماء كثيرا قال ثمر من ذهب بالراعوفة الى النظافة فكأنه اخذه من رطاف الأنف وهو سيلان دمه وقطراته ومن ذهب بالراعوفة الى الحجر الذي يتقدم على البئر فهو من عرف الرجل او الفرس اذا تقدم سبق وكذلك استعرف قوله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البئر حتى استخرجته الى ان قال فاستخرج كذا وقع في رواية سفيان بن عيينة وفي رواية عيسى بن يونس قلت يا رسول الله افلا استخرجته وفي رواية وهيب قلت يا رسول الله فاحرقه لناس وفي رواية ابن نمير فلا أخرجه قال لا وكذا في رواية ابى اسامة التي تأتي بعد هذا الباب وقال ابن بطال ذكر المذهب ان الرواة اختلفوا على هشام في اخراج السهر المذكور فأثبتته سفيان وجعل سؤال عائشة عن النشرة ونفاه عيسى بن يونس وجعل سؤالها عن الاستخراج ولم يذكر الجواب واجيب بان رواية سفيان مرسلة تقدمه في الضبط والاتقان ولا سيما انه كرر استخراج السهر في روايته مرتين فبعد من الوهم وزاد ذكر النشرة وزيادة منه مقبولة وقيل استخراج المنسني غير الاستخراج المثبت في رواية سفيان فأثبت هو استخراج الجلف والمثني استخراج ماحواه ووقع في رواية مرة فاستخرج جف طلعة من تحت راعوفة فان قلت وقع في رواية ابى اسامة افلا أخرجه ووقع عند مسلم عن ابى كريب عن ابى اسامة افلا أخرجه بالخاء المعجمة والقاف من الاحراق قلت قال النووي كئنا الزايتين محبة كائنا أي كائن عائشة طلبت ان يخرجها ثم يحرقه وقيل رواية ابى كريب شاذة واغرب من هذا ان القرطبي جعل الضمير في احرقه لبني اعصم قوله التي اريتها على صيغة البهول قوله فقلت افلا تشرت ووقع في رواية المجدي قلت يا رسول الله فلهذا قال سفيان يعني تشرت قوله أي تشرت تفسير لقوله افلا فكان سفيان حين الذي ارادت بقولها افلا فلم يستحضر القطفة كرم المعنى وقال الكرماني قوله افلا تشرت زيادة كلمة التفسير وروى افلا في نشرة بلفظ المجهول ماضى الاتيان ثم قال والنشرة بضم النون وسكون الشين المعجمة هي الزقية التي بها يحمل مقدار جل عن مباشرة الاهل وهذا يدل على جواز النشرة وانها كانت مشهورة عندهم ومنهاها القنوى ظاهر فيها وهو نشر ما طوى الساحر وتقريب ما جعه فان قلت روى عبدالرزاق عن عقيل بن معقل عن همام بن منه قال سئل جابر بن عبدالله عن النشرة فقال من عمل الشيطان قلت ترك لبي صلى الله تعالى عليه وسلم الانكار على عائشة لما ذكرت له النشرة دليل الجواز وما روى عن جابر فمحمول على نشرة بالفاظ لا يعلم معانيها وقال الشعبي لا بأس بالنشرة العربية التي لا تضر اذا وطئت وهي ان يخرج الانسان في موضع عضاء فيأخذ عن يمينه وشماله من كل ثم يذبه ويقرأ فيه ثم يفتسل به وفي كتب وهب بن منه ان يأخذ سبع ورقات من سدرا خضر فيدقها بين حجرين ثم يضر بها بالماء ثم يقرأ فيه آية الكرسي وذوات قل ثم يحسو منه ثلاث حسوات ويفتسل به فانه يذهب عنه كل عاهة وهو جيد للرجل اذا حبس عن اهله

﴿ ص ﴾ باب ﴿ السحر ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في بيان السحر وهو مكرر بلا فائدة لانه ذكر فياقل بابين فلذلك بعض الرواة اسقطه وكذا ابن بطل والاصمعي وغيرهما لم يذكروه وهو الصواب ﴾ ص حدثني عبيد بن اسماعيل حدثنا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت سحر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه انه يفعل الشيء ومافعله حتى اذا كان ذات يوم وهو عندي دعا الله ودعا ثم قال اشعرت يا عائشة ان الله قد افانني فيا اسختيته فيه قلت وما ذاك يا رسول الله قال جاني رجلان فجلس احدهما عند رأسي والاخر عند رجلي ثم قال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوع قال ومن طبسه قال لبيد بن اعصم اليهودي من بنى زريق قال فيما ذا قال في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر قال فان هو قال في بنى ذىاروان قال فذهب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في اناس من اصحابه الى البئر فظفر اليها وعليها نخل ثم رجع الى عائشة فقال والله لكان ماءها نفاعا لالحاء ولكن ان نخلها رؤس الشياطين قلت يا رسول الله افاخرجته قال لا اما انا قد ماقي الله وشفاني وخشيت ان اتور على الناس منه شرا وامر بها فدفت ش ﴿ تكرر هذا الحديث على اختلاف رواه والفاظه وقدمضى الكلام فيه قوله انه يفعل الشيء ومافعله وفي رواية النكشيى هذا بكماله الى آخره وكذا المستنلى كلاهما من رواية ابى اسامة عن اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة ووقع في هذه الرواية ذىاروان وقدمى الكلام في بيان اختلافه ﴾ ص ﴿ باب ﴿ من البيان سحر ﴾ ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه من البيان سحر في رواية الاصمعي والنكشيى وفي رواية المستنلى السحر بالالف واللام ﴾ ص حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن زيد بن اسلم عن عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما انه قدم رجلان من المشرق فخطبا فحبب الناس لبيانهما فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من البيان لسحرا او ان بعض البيان لسحر ش ﴿ مطابقتها لفرجة في لفظ البيان سحر فقط لان لفظ الحديث ان من البيان الى آخره ومضى الحديث ايضا في كتاب النكاح في باب الخطبة ان من البيان سحرا بدون لام التأكيد في خبران وكذا لفظ ابى داود اخرجه في كتاب الادب في باب رواية الشعر من حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ولفظ الترمذى ان من البيان سحرا او ان بعض البيان سحر اخرجه في ابواب البر عن قتبية عن عبدالعزيز بن محمد عن زيد بن اسلم ومضى الكلام فيه في كتاب النكاح ولذكر بعض شىء قال ابن بشكوال رواه اكثر رواة الموطأ مرسلا ليس فيه ابن عمر وقال ابن بطل الرجلان هما عمرو بن الاثم والزبرقان بن بدر وقال ابو عمر عمرو بن الاثم التميمي المقرئ ابو ربيع والاثم ابوه اسمه سنان بن خالد بن سمى قدم وافدا في وجوه قومه من بني تميم فاسلم وذلك في سنة تسع من الهجرة وكان فيمن قدم معه الزبرقان بن بدر بن امرئ القيس بن خلف بن بدهلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم البهلى السعدى التميمي يكنى ابا عياش قاسم وولاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صدقات قومه واقراه ابو بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما على ذلك وقال الاصمعي الزبرقان القهر والزبرقان الرجل الخفيف اللحية واسمه الحصين بن بدر اما سمى الزبرقان لحسنه شبه بالقهر وقد ذكرنا خطبة الزبرقان في كتاب النكاح وما جرى له مع عمرو بن الاثم واختلف العلماء في تأويل الحديث المذكور فقال قوم من اصحاب مالك انه خرج على الذم لبيان ولهذا مالك ادخله في باب

ما يكره من الكلام وقالوا انه صلى الله عليه وسلم شبه البيان بالبحر والبحر مضموم محرم
قليله وكثيره وذلك لما في البيان من التفيق وتصور الباطل في صورة الحق وقد قال صلى الله
تعالى عليه وسلم افضحكم الى الثناورون المتفهبون ويقال الرجل يكون على الحق فيسهر القوم ببيانه
فيذهب بالحق وقال آخرون هو كلام خرج على مدح البيان واستدلوا عليه بقوله في الحديث
فحبب الناس لبيانها قالوا والاعجاب لا يكون الا بما يحسن ويطيب سماعه قالوا وتشبيهه بالبحر
مدح لان معنى البحر الاستمالة وكل من استمال قد سهر لئلا يكون صلى الله عليه وسلم امير الناس بفضل
البلاغة لبلاغته فاجبه ذلك القول وانخصه فلذلك شبهه بالبحر ويقال احسن ما يقال في هذا
الحديث انه ليس يذم لبيان كله ولا بمدح له كله الا ترى ان فيه كلمة من للتبعض وقد شك الحديث انه
قال ان من البيان او ان من بعض البيان وكيف يذم البيان كله وقد عده قيمة على عبيده فقال (خلق
الانسان عليه البيان) قوله من المشرق اراد به البعد لانه في شرق المدينة وهي سكنى بنى تميم
من جهة العراق قوله سهر اى هو شبهه بالبحر في جلب العقول من حيث انه خارق للعادة
﴿ من ﴾ باب ﴿ الدواء بالعجوة لسهر ش ﴾ اى هذا باب في بيان التداوى
بالعجوة لاجل السهر اى لاجل دفعه وتبيله والعجوة نوع من اجود التمر بالمدينة وقال الداودي
هو من وسط التمر وقال ابن الاثير هو اكبر من التمر الصمغى بضرب الى السواد وهو مما غرسه النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يده بالمدينة ﴿ من ﴾ حديثنا على حدثنا مروان اخبرنا هشام اخبرنا
عاصم بن سعد عن ابيه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اصطحب كل يوم تمرات عجوة
لم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم الى الليل وقال غيره سبع تمرات ش ﴿ مطابقته للترجمة
ظاهرة وعلى هو ابن عبادة بن المديني فيما ذكره ابو نعيم في المسفرج والمزى في الاطراف وقال
الكرماني في بعض النسخ على بن سلمة بفتح اللام البقي بالياء الموحدة المفتوحة وبالقفاف وقال بعضهم
ما عرفت سلفه فيه قلت مقصوده التشجيع على الكرماني بغير وجه لانه ما ادعى فيه جزما انه
على بن سلمة وانما نقله عن نسخة هكذا ولولم تكن النسخة معتبرة لماتله منها ومروان هو ابن
معاوية الفزاري وهاشم هو ابن هاشم بن حنيفة بن ابي وقاص يروى عن ابن عمر عن ابيه عاصم بن سعد
ابن ابي وقاص احد العشرة والحديث قدمضى في كتاب الاطعمة في باب العجوة قوله من اصطحب
في رواية ابى اسامة من تصحح وكذا في الرواية المتقدمة في الاطعمة وكذا في رواية مسلم من حديث
ابن عمر وكلاهما بمعنى تناول الصباح واصل الصبح والاصطباح تناول الشراب صبغاً ثم استعمل
في الاكل ومقالة الصبح الغبوق والافتباق وحاصل معنى قوله من اصطحب اى من اكل في الصباح كل يوم
تمرات لم يذكر العدد في رواية على المذكور شيخ البخارى ووقع في غير هذه الرواية مقيدا بسبع تمرات
على ما يجهى قوله تمرات منصوب بقوله اصطحب قوله عجوة يجوز فيه الاضافة بان يكون تمرات
مضافة الى العجوة كما في قولك ثياب خز ويجوز فيها التنوين على انه عطف بسان اوصفة لتمرات
وقال بعضهم يجوز النصب منوها على تقدير فصل او على التمييز قلت فيه تأمل لا يخفى قوله سم
بتلث السين فيه قوله ذلك اليوم اى في ذلك اليوم قوله وقال غيره اى غير على شيخ البخارى
سبع تمرات بزيادة لفظه سبع ثم الكلام فيه على انواع ﴿ الاول ﴾ فيد بقوله اصطحب لان المراد
تناوله بكرة التمار حتى اذا تشبى تمرات لا يحصل الفائدة المذكورة هذا قيد بالزمان وجاء في رواية

ابن خزيمة التقييد بالكان ايضا ولفظه من تصبغ بسبع تمرات عبوة من تمر العالية والعالية القرى التي في جهة العالية من المدينة وهي جهة نجدوله شاهد عند مسلم من طريق ابن ابي مليكة عن عائشة بلفظ في عبوة العالية شفاء في اول البكرة ﴿ الثاني ﴾ فدا التمرات بالعبوة لان السرفها انها من غرس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما ذكرنا ووقع في رواية النسائي من حديث جابر رضي الله عنه العبوة من الجنة وهي شفاء من السم وقال الخطابي كون العبوة تنفع من السم والسمرا انها مبركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لتمر المدينة لخاصية في التمر وقال ابن التين يحتمل ان يكون نخلا خاصا من المدينة لا يعرف الآن وقيل يحتمل ان يكون ذلك لخاصية فيه وقيل يحتمل ان يكون ذلك خاصا زمانه صلى الله عليه وسلم وهذا برده وصف عائشة لذلك بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال المازري هذا مما يعقل معناه في طريقة علم الطب ولعل ذلك كان لاهل زمانه صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة او لاكثرهم ﴿ الثالث ﴾ التقييد بالعدد المذكور وقال النووي خصوص كون ذلك سبعا لا يعقل معناه كاعداد الصلوات ونصيب الزكوات وقد جاء هذا العدد في مواطن كثيرة من الطب كحديث صبوا على من سبع قرب وقوله للمؤذ الذي وجهه للمحارب بن كدة ان يلبه بسبع تمرات وقيل وجهه التخصيص فيه لجمعه بين الافراد والاشفاع لانه زاد على نصف العشرة وفيه اشفاع ثلثة واوتار اربعة وهو من غط غسل الاناء من ولوغ الكلب سبعا ﴿ الرابع ﴾ التقييد بقوله ذلك اليوم الى اليل مفهوما ان القائمة المذكورة فيه ترتفع اذا دخل اليل في حق من تناوله في اول النهار لان في ذلك الوقت كان تناوله على الريق وقال بعضهم يحتمل ان يلحق به من يتناوله اول اليل على الريق كالصائم قلت في حديث ابن ابي مليكة شفاء في اول البكرة او تريق وهذا يدفع الاحتمال المذكور ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق بن منصور اخبرنا ابو اسامة حدثنا هاشم بن هاشم سمعت مأمرا بن سعد سمعت سعدا رضي الله تعالى عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من تصبغ بسبع تمرات عبوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا ضرر ش ﴿ هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه من اسحق بن منصور بن جبرام المروزي عن ابى اسامة جاد بن اسامة الى آخره قوله سبع تمرات وفي رواية الكشيبي بسبع تمرات بزيادة الباء الموحدة ﴿ ص ﴾ باب ﴿ لاهامة ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه لاهامة وقدر تفسيره في باب الجنام وهو بتضيف الميم في رواية الكفاة وخالفهم ابو زيد فقال هي بالتشديد فكأنه يجعله من بابهم بالامر اذا حرم عليه ومنه الحديث كان يعود الحسن والحسين عليهما السلام فيقول اعيذكما بكلمات الله التامة من كل سامة وهامة والهامة كل ذات سم تقتل وتالجع الهوام فاما مايمس ولا يقتل فهو السامة كالقرب والزبور وقد يقع الهوام على مايدب من الحيوان وان لم يقتل كالخشرات ﴿ ص ﴾ حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف اخبرنا معمر بن الزهري عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال امرابي يا رسول الله فما بال الابل تكون في الرمل كاتها الظباء فيمالطها البعير الاجرب فيجر بها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمن اعدى الاول ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله ولا هامة وعبد الله بن محمد المسندي وبقية الرجال قد تكررت في الكتاب والحديث مضى في باب لا صفر فانه اخرجه هناك عن عبد العزيز عن ابراهيم بن سعد عن ابى صالح عن ابن شهاب عن ابى سلمة وغيره واخرجه ابو داود في الطب

عن محمد بن المتوكل العسقلاني وغيره واخرجه النسائي فيه عن محمد بن عبد الاعلى قوله لاعدوى اى
 لاسراية لمرض من صاحبه الى غيره وقدر تحقيقه غير مرة وكذا مر تفسير قوله ولا صفر
 ولا هامة في باب الجذام قوله فما بال الابل بالية الموحدة اى غاشتها قوله كانتها الطيبة بكسر
 الظاء الجمة جمع غني شبهها بها في صفاء بدنها وسلامتها من الجرب وغيره من الادواء قوله
 فيضالطمان الحاططة يعنى يدخل البعير الجرب بين الابل الصحاح عن الجرب فيجربها بضم الياء يعنى بعدى
 جربه الياء فيجرب قوله فمن اعدى الاول اى من اجرب البعير الاول يعنى بمن مرى اليه الجرب فان قلت من
 بعير آخر يلزم التسلسل وان قلت بسبب آخر ضعيفك بيانه وان قلت ان الذى فعله في الاول هو الذى فعله
 في الثاني ثبت المدعى وهوان الذى فعل في الجميع ذلك هو الله الخالق القادر على كل شئ وهذا جواب من
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غاية البلاغة والرشاقة **ص** وعن ابي سلمة سمع
 ابا هريرة بعد يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يوردن ممرض على مصح وانكر
 ابو هريرة الحديث الاول قلنا الم تحدث انه لاعدوى فرطن بلخيشة قال ابو سلمة فما رأيته
 نسي حديثا غيره **ش** **قوله** وعن ابي سلمة سمع ابا هريرة عطف على قوله عن ابي سلمة
 عن ابي هريرة قوله بعد اى بعد ان سمع منه لا اعدوى الى اخره يقول قال النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم لا يوردن ممرض الى آخره قوله لا يوردن بنون التأكيد للنهي عن
 الابراد وفي رواية مسلم لا يورد بلفظ النفي وهو خبر بمعنى النهى ومفعول لا يوردن محذوف
 تقديره لا يوردن ممرض ماشية على ماشية مصح قوله ممرض بضم الميم الاول وسكون الثانية
 وكسر الزاء وبالفصاد المعجمة وهو اسم فاعل من الامراض من امراض الرجل اذا وقع في ماله آفة
 والراد بالمرض هنا الذى له ابل مريض قوله على مصح بضم الميم وكسر الصاد المعجمة وتشديد
 الحاء وهو الذى له ابل صحاح والتوفيق بين الحديثين بما قاله ابن بطال وهوان لاعدوى اعلام
 بانها لاحقيقة لها واما النهى فلثلاث يوم المصح ان مرضها من اجل ورود المرضى عليها فيكون
 داخلا بثومهم ذلك في تصحيح ما بطله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من العدوى وقال النووى
 المراد بقوله لاعدوى يعنى ما كانوا يعتقدونه ان المرض يعدى بطبعه ولم ينف حصول الضرر عند
 ذلك بقدره الله تعالى وجعله بقوله لا يوردن الارشاد الى مجابة ما يحصل الضرر عنده في العادة
 بفعل الله وقدره وقيل النهى ليس للعدوى بل لتأذى بالراشحة الكريهة ونحوها قوله وانكر
 ابو هريرة الحديث الاول وهو قوله لاعدوى الى آخره موقع في رواية المستلى والسرخسي حديث
 الاول بالاضافة وهو من قبل قولهم معجم الجامع قوله قلنا الم تحدث عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم انه قال لاعدوى الخ القائل ابو سلمة ومن معه في ذلك الوقت اى قلنا لابي هريرة الم تحدث
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لاعدوى الى آخره قوله فرطن بلخيشة قال الكرمانى
 اى تكلم بالعجمية اى تكلم بما لا يفهم الحاصل في ذلك انه غضب فتكلم بما لا يفهم ولا طانة بلخيشة هنا
 حقيقة قوله فخاريت اى ابا هريرة قوله غيره اى غير الحديث الذى هو قوله لاعدوى الى آخره
 فان قلت قدمضى في باب حفظ العلم ان ابا هريرة قال فانسيت شيئا بعده اى بعد بسط الرءاء بين يدي
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت هو قال ما رأيته نسي ولا يلزم من عدم رؤيته النسيان

نسيانه وقال في صحيح مسلم بهذه الصابة لا ادري انى ابهريرة او نصح احد القولين الآخر وقال ابن التين لعل ابهريرة كان سمع هذا الحديث قبل ان يسمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حديث من بسط رداءه ثم ضمه اليه لم ينس شيئا سمعه من مقاتلي وقيل المراد انه لا ينسى تلك المقالة التي قالها ذلك اليوم لان بنى عنه القيسان اصلا وقيل كان لان الحديث الثاني ناسخا للاول فسكت عن المنسوخ وفيه نظر لا يخفى ﴿ ص ﴾ باب ﴿ لا عدوى ﴾ ش ﴿ اى هذا باب فيه ذكر لا عدوى وقد اسقط ابن بطال هذا الباب من اصله والصواب معه ﴿ ص ﴾ حديثنا سعيد ابن عفيرة قال حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سالم بن عبدالله وحزرة ابن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة انما الشؤم في ثلاث في القرس والمرأة والدار ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله لا عدوى والحديث قد مر في باب لا طيرة فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن محمد بن عثمان بن عمر عن يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر وزاد في هذه الرواية بعد سالم حزة وهو اخو سالم وتقدم في اوائل النكاح من طريق مالك عن الزهري عن حزة وسالم ابني عبد الله بن عمر وفي تصريح الزهري فيه بقوله اخبرني سالم دفع لثوهم انقطاعه بسبب ما رواه ابن ابي ذئب عن الزهري فادخل بين الزهري وسالم رجلا وهو محمد بن زيد بن قنفذ فيدل على ان الزهري حله من محمد بن زيد عن سالم ثم سمعه عن سالم وبقية معناه قد مر هناك ﴿ ص ﴾ حديثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني ابوسلمة بن عبد الرحمن ان اباه قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا عدوى قال ابوسلمة بن عبد الرحمن سمعت اباهيرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا توردوا المرضى على المصح وعن الزهري قال اخبرني سنان بن ابى سنان الدؤلى ان اباهيرة قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا عدوى فقال اعرابي فقال رأيت الابل تكون في الرمال امثال القطباء فيأتيه البعير الاجرب فيجرب قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فمن اعدى الاول ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله لا عدوى وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب بن ابى حزة والحديث مضى في باب لا صفر عن قريب ومضى الكلام فيه قوله لا توردوا ويروى على صيغة الجھول قوله وعن الزهري موصول بما قبله وسنان بكسر السين المهملة وتخفيف الاولى ابن ابى سنان واسمه يزيد بن امية وليس له في البخارى عن ابى هريرة سوى هذا الحديث الواحد وله اخر عن جابر والدؤلى بضم الدال وكسر الهزة نسبة الى الدئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة قوله فقير بفتح الراء على صيغة المعلوم ﴿ ص ﴾ حديثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ويجزئني الفصال قالوا وما فقال قال كلمة خفية ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله لا عدوى وابن جعفر هو محمد بن جعفر المشهور بقدرته وفي بعض النسخ صرح باسمه والحديث قد مر في باب الفاعل عن قريب ومضى الكلام فيه ﴿ ص ﴾ باب ﴿ ما يذكر في اسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في بيان ما يذكر من اسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واضافة اسم الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الاضافة الى المفعول وطوى فيه ذكر الفاعل وقال الكرماني سم بالحركات الثلاث قلت ليس في هذا المحل فان السين فيه مفتوحة جزما لانه مصدر والحركات الثلاث عند كونه اسما فافهم ﴿ ص ﴾

ورواه مروءة عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اي
 روى سم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مروءة بن اثير عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وقد ذكره معلقا ايضا في آخر المغازي فقال قال يونس عن ابن شهاب قال مروءة قالت عائشة كان
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما زال اجد ألم الطعام
 الذي اكلت بحجر فهذا اوان انقطع ابهرى من ذلك ألم وقد وصله البرار وغيره **ص**
 حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى هريرة انه قال لما قعت خيرا هديت
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شاة فيها سم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجمعوا لي
 من كان ههنا من اليهود فجمعوا له فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتي سائلكم عن
 شيء فهل انتم صادقي عنه قالوا نعم يا ابا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ابوكم
 قالوا ابونا فلان فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذبتم بل ابوكم فلان فقالوا صدقت وبررت
 فقال هل انتم صادقي عن شيء ان سألتكم عنه قالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبنا كما هرقته
 في ابينا فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اهل النار قالوا نكون فيها يسرا ثم تخلفونا
 فيها فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخشوا فيها والله لا تخلفكم فيها ابدا ثم قال لهم
 فهل انتم صادقي عن شيء ان سألتكم عنه قالوا نعم فقال هل جعلتم في هذه الشاة سما فقالوا نعم فقال
 ما حللكم على ذلك فقالوا اردنا ان كنت كذبا نستريح منك وان كنت نبسا لم يضرناك **ش**
 مطابقته للرجة تؤخذ من قوله هل جعلتم في هذه الشاة سما والحديث مضى في الجزية والمغازي
 قوله اهديت على صيغة المجهول من الاهداء وقوله شاة مرفوعة ولم يعرف المهدى من
 هو ووضح ذلك ما تقدم في الهبة من حديث انس ان يهودية اتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 بشاة سمومة فاكل منها الحديث فلم من ذلك ان التي اهدت هي امرأة يهودية ولكن ليس فيه بيان اسمها
 وقد تقدم في المغازي انها زينب بنت الحارث امرأة اسلام بن مشكم فلم منه ان اسمها زينب قوله فهل انتم
 صادقي بكسر الدال والقاف وتشديد الياء واصله فهل انتم صادقوني فلا اضيف لفظ صادقون
 الى ياء المتكلم حذف النون لاجل الاضافة فالتى ساكنان واو الجمع وياء المتكلم قلبت الواو ياء وادغمت
 الياء في الياء فصار صادقي بضم القاف وتشديد الياء ابدلت ضمة القاف كسرة لاجل الياء فصار صادقي
 بكسر القاف وتشديد الياء وقع في بعض النسخ فهل انتم صادقوني في ثلاث مواضع وقال ابن التين والاول
 هو الصواب وقال بعضهم انكار ابن التين الرواية من جهة العربية ليس بجيد ثم ذكر عن ابن
 مالك ما حاصله ان نون الجمع حذفت ونون الوقاية اقيمت قلت ابن التين لم ينكر الرواية وكيف
 يشنع عليه بما لم يقل به وقوله والاول هو الصواب يعنى بالنسبة الى قواعد العربية ولكون
 ما ذكره هو الاصل فيها قوله وبررت بكسر الراء الاولى وفي التوضيح وحكى فيها ومعه
 احسن قوله ثم تخلفونا بضم اللام المحففة اي تدخلون فقيمون في المكان الذي كنا فيه وقال
 بعضهم وضطه الكرماني بتشديد اللام قلت لم يضبط الكرماني كذا وانما قال تخلفونا بالادغام
 والعاك وقد اخرج الطبري من طريق عكرمة قال خاضعت اليهود رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم واصحابه فقالوا لن ندخل الدار الا ربعين ليلة وسيفلننا اليها قوم آخرون يعنون محمدا
 واصحابه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يده على رؤسهم بل انتم خالدون مخلدون

لا يختلفكم فيها احد فآتزل الله تعالى (وقالوا لن نمسنا النار الا اياما معدودات) الآية قوله
 اخسؤا فيها من خسأت الكلب اذا طردته وخسأ الكلب بنفسه يمدى ولا ينعدى قوله
 ان كنت كذبا هكذا رواية المستملى والسرخسى وفي رواية غيرهما ان كنت كاذبا قوله وان كنت
 نبيا لم بضرك يعنى على الوجه المهود من السم وفي مرسل الزهرى انها اكثرت السم في الكتف
 والذراع لانه بلغها ان ذلك كان احب الاعضالى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه
 قتلول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قتيل الاقتلها قال لاومن المستغرب قول ابن مضمون اجع
 الشاة تخبرنى يعنى انها مسمومة واختلفوا هل قتلها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او تركه لوقوع
 في حديث انس رضى الله تعالى عنه قتيل الاقتلها قال لاومن المستغرب قول ابن مضمون اجع
 اهل الحديث على ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قتلها واختلف فيمن سم طعاما او شربا بالرجل
 فأت منه فذكر ابن المنذر عن الكوفيين انه لا قصاص عليه وعلى قاتله الدية وقال مالك اذا استكرهه
 فسقاه سما قتلته فله القود وعن الشافعى اذا سقاه سما غير مكره له قتله قولان احدهما انه
 عليه القود وهو اشبههما وثانيهما لا قود عليه وهو آثم ﴿ ص ﴾ باب ١٠ شرب السم
 والدواء به وبما يخاف منه والخليث ش ﴿ اى هذا باب في بيان شرب السم الى آخره ولهم
 الحكم اكتفاه بماضهم من حديث الباب وهو عدم جوازه لانه يفضى الى قتل نفسه فان قلت
 اخرج ابن ابى شيبة وغيره ان خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه لما تزل الحيرة قيل له احذر
 السم لا يسبقك الاماج قال اتونى به فاتوبه فأخذه يده ثم قال بسم الله واتقمه فلم يضره قلت وقع
 هكذا كرامة لخالد فلا تأسى به ويؤكد عدم جوازه حديث ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قوله
 والدواءه اى وفي بيان التداوى به وهو ايضا لا يجوز لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله لم يجعل
 شفاءكم فيما حرم عليكم قوله وبما يخاف منه عطف على الجار والمجرور اعنى قوله به وانما جاز
 لامادة الجار وفي بعض النسخ وبما يخاف بدون حرف الباء فعلى هذا يكون عطف على لفظ السم
 وهو يضمن الياء على صيغة المجهول وقال بعضهم قال الكرمانى يجوز قتله لم يذكر الكرمانى شيئا من ذلك
 والمعنى وبما يخاف به من الموت او استمرار المرض قوله والخليث اى والدواء الخليث ويقع هذا
 بوجهين احدهما من جهة نجاسته كالخمر ولحم الحيوان الذى لا يؤكل والآخر من جهة استفادته
 فتكون كراهته لادخال المشقة على النفس قاله الخطابى وقد ورد النهى عن تناول الدواء الخليث
 اخرجه ابو داود والترمذى وصححه ابن حبان ﴿ ص ﴾ حديثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا
 خالد بن الحرث حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت ذكوان يحدث عن ابى هريرة رضى الله تعالى
 عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى
 فيه خالد مخطئا فيها ايدا ومن تحمى سما قتل نفسه فمعد في يده بنجسه في نار جهنم خالد مخطئا
 فيها ايدا ومن تثل نفسه بحديدة فحديته في يده ينجأ به اى في بطنه في نار جهنم خالد مخطئا فيها ايدا
 ش ﴿ هذا الحديث يوضح ابهام ما فى الترجمة من الحكم وهو وجه المطابقة بينهما وعبد الله
 ابن عبد الوهاب ابو محمد الحلبى البصرى مات فى سنة ثمان وعشرين ومائتين وخالد بن الحرث
 ابن سليمان ابو عثمان البصرى وسليمان هو الاعشى وذكوان بقع الدال المجهمة ابو صالح الزيات
 اسعان المدينى والحديث اخرجه مسلم فى الايمان عن يحيى بن حبيب واخرجه الترمذى فى الطب عن

محمود بن غيلان واخرجه النسائي في الجنائز عن محمد بن عبد الاعلى قوله من تردى اى اسقط نفسه منه وقال الكرمانى تردى اذا سقط في البئر **قوله** ومن تحصى بالمهملين من باب التفعّل بالتشديد ومعناه تجرع واصله من حسوت المرق حسوا والحسوة بالضم الجرعة من الشراب بقدر ما يحصى مرة واحدة وبالفتح المرة **قوله** يحا بفتح الحاء يفتح الياء ويخفف الجيم وبعد الالف همزة من وجأته بالسكين اذا ضربته واصلا يحا يوجى بكسر الجيم فحذفت الواو لوقوعها بين الياء والكسرة ثم قصت الجيم لاجل الهمزة وقال ابن التين في رواية الشيخ ابى الحسن يحا بضم اوله ولاوجه لذلك وانما يبنى للمجهول باعادة الواو فيقال يوجأ ووقع في رواية مسلم يتوجأ على وزن يتكبر من باب التفعّل **قوله** خالدا مغلدا فيها اى في نار جهنم وجنهم اسم لنار الآخرة غير منصرف اما المعجمة والعلية واما تثانيتها والعلية والمراد بذلك اما فى حق المستعمل والمراد المكث الطويل لان المؤمن لا يبقى في النار خالدا مؤبدا وحكى ابن التين عن غيره ان هذا الحديث ورد في حق رجل بينه كافر فحمله الناقل على ظاهره وقال بعضهم هذا بعيد قلت لا بعد فيه فما المانع من ذلك **ص** حدثنا محمد اخبرنا احمد بن يشر ابو بكر اخبرنا هاشم بن هاشم قال اخبرني حامر بن سعد قال سمعت ابى يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اصطحب بسبع تمرات هجوة لم يضره ذلك اليوم سموا لاصهر **ش** لم ار احدا من الشراح ذكر وجه ايراد هذا الحديث في هذا الباب ولا سيما الشراح الذي يدعى ان في هذا الفن يرجع اليه وظهر لي فيه شيء من الانوار الالهية وان كان فيه تعسف وهو ان الترجمة اتما وضعت لتهنى عن استعمال السم مطلقا في الحديث ما يمنع ذلك من الاصل فين ذكرهما متعاقبين وجه لا يخفى **قوله** حدثني محمد كذا وقع في رواية الاكثرين مجردا عن نسبته ووقع لابي ذر عن السملى محمد بن سلام واحد بن بشير ففتح الباب الموحدة وكسر الشين المعجمة ابو بكر مولى امرأة عمرو بن حريث الكوفي من افراد البخارى سوى هذا الموضع وقال ابن معين لا بأس به هكذا رواه عباس الدوري عنه وقال عثمان الدارمي عن ابن معين متروك ورد عليه الخطيب وقال التيس على عثمان بأخبر فقال له احمد بن بشير لكن كنيته ابو جعفر وهو بغدادى من طبقة صاحب الترجمة فلاجل ذلك قيد البخارى احمد بن بشير بذكر كنيته ابو بكر دفعا للالتباس مات هو بعد وكتب بخمسة ايام ومات وكعب سنة تسع وتسعين ومائة والحديث قدم من قريب في باب الدواء بالهجرة **ص** باب **ه** البان الاتن **ش** اى هذا باب في بيان حكم البان الاتن وبيان الحكم في الحديث والاتن بضم الهمزة والتاء المثناة من فوق جمع اتان وهى الحجارة **ص** حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهرى عن ابى ادريس الخولاني عن ابى ثعلبة الخشنى رضى الله تعالى عنه قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن اكل كل ذى ناب من السبع قال الزهرى ولم اسمه حتى اتيت الشام و زاد ايت حدثني بونس عن ابن شهاب قال وسأله هل تتوضأ او تشرب البان الاتن او مراة السبع او ابوال ابل قال قد كان المسلمون يتداوون بها فلا يرون بذلك بأسا فاما البان الاتن فقد بلغنا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن لحومها ولم يبلغنا عن البانها امر ولا نهى وامر امرأة السبع قال ابن شهاب اخبرني ابو ادريس الخولاني ان اباعبة الخشنى اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن اكل كل ذى ناب من السبع **ش** مطابقته للترجمة لا تخفى

وعبد الله بن محمد هو المسندى وسفيان هو ابن عينة والزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب وابو ادريس هو ما نذاه بالذال المجهة الخولاني وابو ثعلبة بالثاء المثناة في اسمه اختلاف كثير والاكثر على انه جرهم بالجيم والراء والحديث مضى في الذباح في باب اكل كل ذي ناب من السباع قوله من السبع كذا هو في رواية المستملى والسرخرى بلفظ الافراد والمراد الجنس وفي رواية الاكثرين من السباع بالجمع قوله ولم اسمه اى الحديث المذكور. قوله وزاد اليه اى زاد فيه اليه بن سعد عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب هو الزهري وهذه الزيادة اوردها ابو نعيم في المستخرج من طريق ابى ضرة انس بن عياض عن يونس بن يزيد قوله قال وسأله اى قال ابن شهاب وسألت ابو ادريس قوله هل تنوضا لو شرب فيه نوع من تنازع الفعلين قوله بها اى بالوال الابل قوله قال ابن شهاب اخبرني وروى حديثي وهو الاصح وقال الكرماني فان قلت علم من الجواب جواز التداءى بالبن الابل فما المفهوم من جواب الاخرين قلت حرمة لبن الاثان من جهة حرمة لحمه لان لبن متولد من اللحم وحرمة مراة السبع اذ لفظ الحديث عام في جميع اجزائه ويحتمل ان يكون غرضه انه ليس لنا نص فيها ولا يعرف حكمها وقال ابن التين اختلف في البان الاثان على وجهين (احدهما) على الخلاف في لحومها هل هي محرمة او مكروهة (والثاني) بعد تسليم الحرمة هل لبنهن حلال قياسا على لبن الادمية ومراة السبع على الاختلاف ايضا في لحومها هل هي محرمة او مكروهة ﴿ ص ﴾ باب اذا وقع الذباب في الاثاء ش ﴿ اى هذا باب في ما اذا وقع الذباب في الاثاء كيف يكون حكمه والذباب بضم الذال المجهة وتخفيف الباء الموحدة قال ابو هلال العسكري الذباب واحد والجمع ذبان كغريان يعنى بكسر الذال والعامية تقول ذباب الجمع والواحدة ذبابة كقردانة وهو خطأ وكذا نقل عن ابى حاتم السخيتي انه خطأ ونقل ابن سيدة في المحكم عن ابى عبيدة عن خلف الاحمر بن عوف مازعم العسكري انه خطأ وحكى سيويه في الجمع ذب بضم اوله والتشديد وقال الجوهرى الذباب معروف الواحدة ذبابة ولا تقل ذبابة وجع القلة اذبة والكثير ذبان مثل غراب واغربة وغريان وارضى مذبة ذات ذباب وقيل سمى ذبابا لكثرة حركته واضطرابه وقد اخرج ابو يعلى بسند لا بأس به عن ابن عمر مرفوعا عمر الذباب اربعون ليلة والذباب كله في النار الا النحل وقال الجاحظ كونه في النار ليس تعذيبا له بل لعذب اهل النار به وقال الجوهرى يقال انه ليس شئ من الطيور بلغ الا الذباب وقال افلاطون الذباب احرص الاشياء حتى انه يلقى نفسه في كل شئ ولو كان فيه هلاكه ويتولد من العفونة ولا يجفن للذبابة لصغر حديقها والجفن يصقل الحديقة فالذبابة تصقل يديها فلا تزال تمسح عينها وهو من اكثر الطيور سفادا وربما يبق عامة اليوم على الانثى وادنى الحكمة في خلقه اذى الجبابرة وقيل لولا هي لجافت الدنيا ﴿ ص ﴾ حديثنا اسماعيل بن جعفر عن عتبة بن مسلم مولى بنى تيم عن عبيد بن حنين مولى بنى زريق عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في اثاء احدكم فليمسكه كله ثم ليطرحه فان في احدى جناحيه شفاء وفي الآخر داء ش ﴿ مطابقته لترجة في صدر الحديث والحديث قد مر في به اخلق في باب اذا وقع الذباب في شراب احدكم الى آخره فانه اخرجه هناك عن خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن عتبة بن مسلم الى آخره ولفظه اذا وقع الذباب في شراب احدكم ولفظ الاثاء اشمل ومر الكلام فيه هناك قوله كله تأكيد رفع توهم الجواز من

الاكتفاء بنفس بعض قوله فان في احدى جناحيه وفي رواية ابى داود فان في احده الجناح
بذكر ويوث وقيل انت باعتبار اليد وحقيقته لطائر ويقال لغيره على سبيل المجاز كما في قوله
تعالى (واخفض لهما جناح الذل) ولم يقع تعيين الجناح الذى فيه الشفاء وذكر عن بعض العلماء انه
تأمله فوجده يتقى جناحه الايسر صرف ان الايمن هو الذى فيه الشفاء قوله داه المراد به السم
الذى فيه وبوضحه حديث ابى سعيد فان فيه انه يقدم السم ويؤخر الشفاء ولا يحتاج فيه الى
التفريع الذى تكلفه بعض الشراح فقال ان في اللفظ مجازا وهو كون الداه في احد الجناحين فهو
اما من مجاز الحذف والتقدير فان في احد جناحيه سبب داه واما مبالغة بان يحصل كل الداه في احد
جناحيه لما كان سببها وقال الخطابي هذا مما يتكره من لم يشرح الله قلبه بنور المعرفة ولم يتعجب من
من التحلة جمع الله فيها الشفاء والسم معا فتصل من اعلاها وتسم من اسفلها بمحمتها والحية سمها
قاتل ولحمها مما يستشفى به من التزيق الاكبر من سمها فريقها داه ولحمها دواء ، لاحاجة لنا مع قول
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصادق المصدوق الى التناظر واقول اهل الطب الذين
ما وصلوا الى علمهم الا بال تجربه والتجربة خطروا الله على كل شئ قدروا به التوكل والمصير

﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب اللباس ﴾

اي هذا في كتاب بيان انواع اللباس واحكامها واللباس ما يلبس وكذلك الملبس واللبس بالكسر
واللبوس ايضا ما يلبس واورد ابن بطال هذا الكتاب بعد الاستبذان ولا وجه له ﴿ ص
وقول الله قل من حرم زينته التي اخرج لعباده ﴾ وقول الله بالجر عطفًا على اللباس
وهذا المقدار من الآية المذكورة قد ذكر في رواية الاكثر بن وزاد ابو نعيم والطيبات من الرزق
وفي رواية النسفي قال الله (قل من حرم زينته) الآية وهذه الآية عامة في كل مباح وقبل اى من
حرم لبس الثياب في الطواف ومن حرم ما حرموا من البصرة وغيرها وقال الفراء كانت قبائل العرب
لا يأتون اللبس ايام حهم ويطوفون هراة فآتزل الله الآية وكذا روى عن ابراهيم النخعي والسدي
والزهري وقادة وآخرين انها نزلت في طواف المشركين بالبيت وهم هراة قوله والطيبات
اي المستلذات من الطعام وقيل الحلال من الرزق ﴿ ص وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
كأوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير اسراف ولا عجلة ﴾ هذا التعليق في رواية
المستملى والمرحى فقط ولم يذكر في رواية الباقرين ووصل هذا التعليق ابن ابي شيبة عن يزيد بن
هرون اناهم عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
مذكرو قوله من غير اسراف يتعلق بالجموع والاسراف صرف الشئ زائدا على ما ينبغي قوله
ولا عجلة بفتح الميم الكبير من الخلاء التكبر وقال ابن التين الحيلة على وزن مفعلة من اختل اذا تكبر
وقال الموفق عبد الطيف البغدادي هذا الحديث جامع لفضائل تدبير الانسان نفسه وفيه تدبير
مصلح النفس والجسد في الدنيا والآخرة فان السرف في كل شئ يضر بالعيشة فيؤدى
الى الاتلاف ويضر بالنفس اذا كانت تابعة للجسد في اكثر الاحوال والحيلة تضر بالنفس حيث
يكسبها العجب ويضر بالآخرة حيث تكسب الانم وبالدنيا حيث تكسب المقت من الناس
﴿ ص وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما كل ما شئت والبس ما شئت ما خطبتك انسان

سرف اوخيلة ش ﴿ هذا التعليق وصله ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابن عينة عن ابراهيم ابن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس قوله ما خطبتك كذا وقع لجميع الرواة باثبات الهجزة بعد الطاء واورده ابن التين بحذفها ثم قال والصواب اثباتها وقال الجوهرى يقال خطبت و لا يقال خطيت ومنه كل ما شئت من الحلال والبس ما شئت من الحلال مادامت خطبت اى تجاوزتك اثنتان اى خصلتان وقال الكرماني ما خطبتك اى مادام تجاوزت عنك خصلتان والاختطاء التجاوز من الصواب او ما نافية اى لم يوصل فى الخطأ اثنتان والخطء الائم وقال بعضهم فيه بعد ورواية معمر ترده حيث قال ما لم يكن سرف اوخيلة قلت لا بعد فيه لأن معناه صحيح لا يخفى ذلك على من تأمله قوله سرف اوخيلة بيان لقوله اثنتان وكان القياس ان يقال وخيلة بالواو ولكن اوتجى بمعنى الواو كما فى قوله تعالى (ولا تلطم منها آثما او كفورا) على تقدير النفي اذا نفاه الامر من لازم فيه ﴿ص حدثننا سماعيل قال حدثني مالك عن نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن اسلم يخبرونه عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء ش ﴿ مطابقة هذا لحديث ابن عباس الذى قبله ظاهرة لان فى ذلك ذم الخيلة وفى هذا جر الثوب خيلاء وهو ايضا من الخيلة وحديث ابن عباس ايضا مطابق للحديث الذى قبله من هذه الحثيثة وهو ايضا مطابق للآية المذكورة على ما لا يخفى والحديث اخرجه مسلم فى القياس ايضا من يحيى بن يحيى واخرجه الترمذى فيه عن قتيبة بن سعيد وغيره يخبرونه اى هؤلاء الثلاثة نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن اسلم يخبرون مالكا عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قوله من جر ثوبه يدخل فيه الازار وارداه والقميص والسراويل والجبّة والقباء وغير ذلك مما يسمى ثوبا بل ورد فى الحديث دخول العمامة فى ذلك كما رواه ابوداود والنسائى وابن ماجه من رواية سالم بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الاسبال فى الازار والقميص والعمامة من جر منها شيئا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة قوله لا ينظر الله نفي لنظر الله تعالى هناكية عن نفي الرحمة فبر عن المعنى الكائن عند النظر بالنظر لان من نظر الى متواضع رجه ومن نظر الى متكبر فغير مقلته فانظر اليه فى تلك الحالة اقتضى الرحمة او المقت قوله خيلاء بالضم والكسر وهو الكبر والاهج يقال اختال فهو مختال واتصاه على الحال بالتأويل ﴿ص باب من جرازاره من غير خيلاء ش ﴿ اى هذا باب فى بيان حكم من جرازاره من غير قصد الخيل فانه لا بأس به من غير كراهة وكذلك يجوز لدفع ضرر يحصل له كأن يكون تحت كعبه جراح او حكة او نحو ذلك ان لم يغطها تؤذيه الهوام كالذباب ونحوه بالجلوس عليها ولا يجند ما يسترهابه الازاروه اوردائه او قميصه وهذا كما يجوز كشف العورة للتداوى وغير ذلك من الاسباب المبيحة للترخص وقال شيخنا زين الدين واما جوازه لغير ضرورة لا قصد الخيلاء فقال النووي انه مكروه وليس بحرام وحكى من نص الشافعى رضى الله تعالى عنه التفرقة بين وجود الخيلاء وعدمه وهذه الترجمة سقطت لا بن بطال رجه الله ﴿ص حدثننا احمد بن يونس حدثننا زهير حدثننا موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة قال ابو بكر رضى الله تعالى عنه يارسول الله ان احد شقى ازارى يستترى الا ان اتعاهد ذلك منه فقال

النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لست بمن يصنعه خيلاء **ش** ﴿ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله وقال ابو بكر رضى الله تعالى عنه انا واحد بن يونس هو واحد بن عبدالله بن يونس البصري الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا وزهير مصفر زهر ابن معاوية ابو خثمة وسالم هو ابن عبدالله بن عمر بروى عن نايه عن النبي صلى الله عليه وسلم والحدث مضى في فضائل ابي بكر رضى الله عنه فانه اخرجهم هناك عن محمد بن مقاتل عن عبدالله بن موسى بن عقبة الى آخره قوله ان احدهما شق ازارى كذا بالثنية في رواية النسفي والكشميهني وفي رواية غيرهما شق بالافراد والشق بكسر الشين المجعة الجانب ويطلق ايضا على النصف قوله يسترخى بالخاء المجعة وسبب استرخائه كون ابي بكر رجلا احنى نحيفا لا يستمسك فاذا زاره يسترخى من حقوبه وقال الكرماني يصح احنى بالخاء المجعة والجدير يقال رجل احنى الظهر بالمهمل ناقصا في ظهره احد يدب ويد رجل اجنأ بالجيم مهبوزاى احدب الظهر ثم ان الاسترخاء يحتمل ان يكون من طرف القدام نظرا الى الاحدي باب وان يكون من الخمين او الشمال نظرا الى العنافة اذا القالب ان الضيف لا يستمسك ازاره على السواء **قوله** الا ان اتعاهد ذلك منه الاستثناء من قوله يسترخى بمعنى يسترخى الا عند التعاهد بذلك وحين ظفرت عنه يسترخى **قوله** لست بمن يصنعه اى لست انت يا ابا بكر بمن يصنع جرا ازار خيلاء وفي رواية زيد بن اسلم لست منهم وفيه انه لا يخرج على من يمر ازاره بغير قصد كما ذكرناه فان قلت روى ابن ابي شيبة عن ابن عمر انه كان يكره جر الازار على كل حال قلت قال ابن بطال هو من تشديداته والافقد روى هو حديث الباب فلم يخف عليه الحكم **ص** حدثني محمد اخبرنا عبد الاعلى عن يونس عن الحسن عن ابي بكر رضى الله تعالى عنه قال خسفت الشمس ونحن عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقام يمر ثوبه مستجيلا حتى اتي المسجد وثاب الناس ففصلى ركعتين فجعلى عنها ثم اقبل علينا وقال ان الشمس والقمر آياتان من آيات الله تعالى فاذا رايتما شيئا نسلوا وادهوا الله حتى يكشفها **ش** ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله فقام يمر ثوبه مستجيلا ومحمد شيخ البضارى ذكر مجردا فقال الكرماني هو ابن يوسف البضارى البيكندى لانه من روى عن عبد الاعلى وقد اخرجوه الاممى من رواية محمد بن المنى عن عبد الاعلى فيتمثل ان يكون هو اياه وعبد الاعلى هو ابن عبد الاعلى السامى بالسين المهمل البصرى ويونس هو ابن عبيد البصرى والحسن هو البصرى وابوبكرة اسمه نقيب بن الحارث الثقفي والحدث قدمضى في اول ابواب الكسوف فانه اخرجهم هناك عن عمر بن عون عن خالد عن يونس عن الحسن عن ابي بكرة رضى الله تعالى عنه ومضى الكلام فيه **قوله** فقام يمر ثوبه مستجيلا لان متداخلا قوله يمر حال من الضمير الذى في قام ومستجيلا حال من الضمير الذى في يمر وفيه دلالة على ان جرا الازار اذا لم يكن خيلاء جازوليس عليه بأس **قوله** وثاب الناس بالنساء الثلاثة والباء الموحدة يعنى رجعا الى المسجد بعد ان كانوا خرجوا منه **قوله** فجعلى بضم الجيم وتشديد اللام المكسورة اى فكشف عنها اى عن الشمس **قوله** حتى يكشفها اى حتى يكشفها الله الشمس **ص** ﴿ باب ﴿ التتمير في الثياب **ش** ﴿ اى هذا باب في بيان التتمير في الثياب والتتمير بالشين المجعة من ثمر ازاره اذا رفعه وثمر في امره اى خف وقال بعضهم باب التتمير في الثياب هو بالشين المجعة وتشديد الميم رفع اسفل الثوب قلت حصله من باب التفعّل وليس كذلك بل هو من باب التفعّل كما ذكرنا والذى

ذكره مخالف للشيخ المعتمد عليها ولفظ الحديث ايضا فانه ذكر فيه عشرا وهو من باب التشهير
 لامن باب التشهير ولم يفرق بين اليايين ﴿ ص ﴾ حدثني اسحق اخبرنا ابن شميل اخبرنا عن ابن
 ابي زائدة اخبرنا هون بن ابي جحيفة عن ابيه ابي جحيفة قال فرأيت بلالاجا بمنزلة فركها ثم
 اقام الصلاة فرأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج في حلة مشرا فضلى ركعتين الى
 العترة ورأيت الناس والدواب يمرون بين يديه من وراء العترة ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة
 في قوله خرج في حلة مشرا واسحق شيخه قال الكرماني اما ابن ابراهيم واما ابن منصور قلت
 ابن ابراهيم هو ابن راهويه وابن منصور هو ابراهيم بن منصور بن كوسج المروزي وقال بعضهم
 هو ابن راهويه جزم بذلك ابو نعيم في المستخرج قلت الظاهر انه ابن راهويه والنضر بفتح النون
 وسكون الصاد المجمة ابن شميل مصغر شمل بالشين المجمة وجر بضم العين ابن ابي زائدة واسمه
 خالد وهو اخو ذكرى بن ابي زائدة الهمداني الكوفي وابو جحيفة بضم الجيم وقبح الحلة المجهلة
 وسكون الباء آخر الحروف وبالقائه اسمه وهب بن عبد الله السوائي من صفار الصحابة قيل مات
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو لم يبلغ الحلم نزل الكوفة والحديث مضى في الصلاة
 في باب ستره الامام ستره لمن خلفه فانه اخرجه هناك عن ابي الوليد عن شعبة عن عون
 الى آخره قوله بمنزلة بفتح العين والنوى والراى وهو اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه زج
 قوله في حلة وهي ازار ورداء ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين ويجمع على حلل وهي برود
 البن وفيه ان التشهير في الصلاة مباح وعند المهنة والحاجة اليه وهو من التواضع وفي التكبر
 والخلياء ﴿ ص ﴾ باب ﴿ ما سئل من الكمين فهو في النار ﴾ ﴿ ش ﴾ اى هذا باب يذكر
 فيه ما سئل من الكمين فهو في النار ويذكر معناه في الحديث لان قوله ما سئل من الكمين من
 لفظ الحديث وقوله فهو في النار ليس لفظ الحديث هكذا بل هو ما سئل من الكمين من الازار
 ففي النار واقتصر في الترجمة في الجزء الثاني واطلقها ولم يقيد بها بلفظ الازار قصدا لتعميم
 في الازار والقبص ونحو ذلك وقال بعضهم باب منسوق قلت ليس كذلك لان التنوين علامة
 الاعراب والاعراب لا يكون الا في المركب وكيف يقول باب بالتنوين نعم لو قال تقدره هذا باب
 مثل ما قلنا لكان منونا ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن ابي سعيد المقبري عن
 ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما سئل من الكمين من الازار ففي النار ﴿ ش ﴾
 مطابقتها للجزء الاول من الترجمة ظاهرة لانه عينها والحديث اخرجه النسائي في الاثينة عن
 محمود بن غيلان عن ابي داود الطيالسي عن شعبة به وفي التوضيح وفي الحديث تقديم وتأخير معناه ما سئل
 من الازار من الكمين في النار وقبل يعني ما سئل من الكمين من الرجلين فاما الثوب فلا ذنب له وروى عبد
 الرزاق عن عبد العزيز بن ابي داود عن نافع انه سئل عن قوله في هذا الحديث ما سئل من الكمين في النار
 من الثياب ذلك قال وما ذنب الثياب بل هو من القدمين وقال الخطابي يريد ان الموضع الذي يناله الازار
 من اسفل الكمين من رجله في النار كنى بالثوب عن بدن لابس وقدا ولوا على وجهين ان مادون
 الكمين من قدم صاحبه في النار عقوبة له او ان فعله ذلك محسوب في جلة اتصال اهل النار
 وقال الكرماني كلمة ماموصولة وبعض صلته محذوف وهو كان واسفل خبره ويجوز ان رفع
 اسفل اى ما هو اسفل وهو فعل ويحتمل ان يكون فعلا ماضيا وهذا مطلق يجب حله على

المقيد وهو ما كان لخليل الله قوله في النار انما دخلت الفاء لتضمن كلمة ما معنى الشرط وبروى بدون الفاء وهكذا في غالب نسخ البخاري ورواه النسائي بالفاء ﴿ ص ﴾ باب من جر ثوبه من الخيلاء ش ﴿ اى هذا باب في بيان من جر ثوبه لاجل الخيلاء وكلمة من التعليل وقد مر تفسيره ﴾ ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعمرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ازاره بطرا ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة و ابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن زكوان والاعمرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث من افرادة وقد مر تفسير لا ينظر الله عن قريب قوله من يتناول الرجال والنساء في الوعيد المذكور على هذا الفعل المخصوص فلذلك سألت ام سلمة عند ذلك بقولها فكيف تصنع النساء بذبولهن على ما رواه الترمذي من حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقالت ام سلمة فكيف تصنع النساء بذبولهن فقال برخين شبرا فقالت اذا تنكشت اقدامهن قال فيرخيه ذراعا لا يزدن عليه وقال الترمذي هذا حديث صحيح وفي الحديث رخصة للنساء في جرا الازار لان يكون الستر لهن وقال شيخنا زين الدين رحمه الله الظاهر ان المراد بالذراع ذراع اليد وهو شبران وهو الذراع الذي يقاس به الحصر اليوم والدليل على ذلك ما رواه ابو داود وابن ماجه من حديث ابن عمر في ترخيصه صلى الله تعالى عليه وسلم لامهات المؤمنين في ارتحائه شبرا ثم استزده فزادهن شبرا آخر قوله بطرا يحتمل وجهين احدهما ان يكون يقتضين ويكون مصدرا ومعناه طغيانا وتكبيرا والآخر ان يكون بكسر الطاء ويكون منصوبا على الحال وقال الراغب البطردهش يعزى المرء عند هجوم الغمة عن القيام بمقها ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اوقال ابو القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم يتنازل رجل بمشى في حلة تعجبه نفسه مرجل جته اذ خسف الله به فهو يتجملجلى الى يوم القيامة ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة لان في المشى في حلة من اعجاب النفس معنى جر الثوب خيلاء والحديث اخرجهم مسلم ايضا في الالباس عن مبيد الله بن معاذ وغيره قوله قال النبي اوقال ابو القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم الشك من آدم شيخ البخاري قوله بينما قد ذكرنا غير مرة ان اصل ثيها بين فزيت فيه ما و يضاف الى جلة ويحتاج الى خبر وخبره هنا قوله اذ خسف الله به قوله رجل قال الكرماني هذا الرجل يحتمل ان يكون من هذه الامة وسيعم بعد وان يكون من الامم السالفة فيكون اخبارا عما وقع وقيل هو قارون وقال السهيلي ان اسمه هيرن من اهراب فارس وجزم الكللا باذى انه قارون قوله بمشى في حلة وفي رواية لمسلم ثيها رجل بمشى قد اعجبته جته وبرداه اذ خسف به الارض فهو يتجملجلى في الارض حتى تقوم الساعة وفي رواية له من حديث الاعمرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينما رجل يتفضر بمشى في برديه قد اعجبته نفسه الحديث والحلة ثوبان وقد ذكرناه من قريب قوله مرجل من الترجيل بالجيم وهو تشرع شعر الرأس قوله جته بضم الجيم وتشديد الياء مجتمع شعر الرأس وهو اكبر من الوفر فقول هو الشعر الذي يتدلى من الرأس الى المسكين والى اكثر من ذلك واما الذي لا يتجاوز الاذنين فهو الوفرة قوله يتجملجلى من التجملجلى بالجيم وهو الحركة والمعنى انه يتحرك وينزل مضطربا وحكى عياض انه روى يتجملجلى بضم واحدة ولا م ثقبلة

بمعنى يغطي أى تغطي الارض وحكى ايضا يتجلى بخاصة معجزة واستبعدها **ص** حدثنا
 سعيد بن عفير قال حدثني ابي قال حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان اياه
 حدثه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا رجل يمر ازاره انخفض به فهو يتجلى في
 الارض الى يوم القيمة **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى في باب ما ذكر عن ابى
 اسرائيل **ص** تابعه يونس عن الزهرى ولم يرفعه شعيب عن ابى هريرة **ش** **ص** اى
 تابع عبد الرحمن بن خالد يونس بن زيد في روايته عن محمد بن مسلم الزهرى وذكر هذه المتابعة
 في اواخر باب ما ذكر عن ابى اسرائيل حدثنا بشر بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهرى
 خبرنى سالم ان ابن عمر حدثه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينما رجل يمر ازاره من الخلاء
 انخفض به فهو يتجلى في الارض الى يوم القيمة قوله ولم يرفعه اى لم يرفع الحديث شعيب بن ابى حمزة
 عن الزهرى ووصله الاسمعيلى عن الهيصاني حدثنا محمد بن مسلم وابنا القاسم حدثنا ابن نجويه
 قال حدثنا ابو اليان عن شعيب عن الزهرى اخبرنى سالم ان عبد الله بن عمر قال بينا امره جر ازاره
 الحديث **ص** حدثني عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير اخبرنا ابى عن عه جرير بن زيد
 قال كنت مع سالم بن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما على باب داره فقال سمعت ابا هريرة يسمع
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه **ش** **ص** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله نحوه اى نحوه
 حديث ابن عمر السابق فيكون له مطابقة مثل مطابقته ووهب بن جرير يروى عن ابيه جرير بن حازم
 ابن زيد الأزدي عن عه جرير بن زيد ابى سلة البصرى وليس له فى البخارى سوى هذا الحديث والحديث
 اخرجه النسائى في الزينة عن محمد بن عبد الله بن عبد العظيم القرشى عن عه بن المدينى عن وهب
 ابن جرير بن حازم نحوه بينما رجل من قبلكم يمشى في حلة له فذكره وقال المزى رواه الزهرى وغيره
 من سالم بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو المفوظ وذكر ابو القاسم في ترجمة
 عبد الله بن عمر عن ابى هريرة وهو وهم ليس فيه ابن عمر انما هو عن سالم عن ابى هريرة وكذلك في رواية
 ابى الحسن بن حويه وابى على السيولى عن النسائى على الصواب وقيل قد خالف جرير بن زيد
 الزهرى فقال عن سالم عن ابى هريرة والزهرى يقول عن سالم عن ابيه ولكن نوى عند البخارى انه عن
 سالم عن ابيه وعن ابى هريرة جيما والدليل على صحة رواية جرير بن زيد انه قال في روايته كنت مع
 سالم على باب داره فقال سمعت ابا هريرة فهدم قرية قوية في حفظه عن سالم عن ابى هريرة **ص**
 حدثنا مطر بن الفضل حدثنا شبابة حدثنا شعبة قال لقيت محارب بن دثار على فرس وهو بأى مكانه
 الذى يقضى فيه فسالته عن هذا الحديث فحدثني فقال سمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم من جر ثوبه خيالة لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقلت لمحارب اذكر ازاره
 قال ما خص ازارا ولا قميصا **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة وشبابة يفتح الشين المجمة
 وتخفيف الباء الموحدة الاولى ابن سوار الفزارى ومحارب على وزن اسم الفاعل من حارب ابن
 دثار بكسر الدال المهملة وتخفيف التاء الثلاثة وباء السدوسي قاضى الكوفة والحديث رواه مسلم
 فى اليباس عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره واخرجه النسائى في الزينة عن محمد بن المنبجى به
 قوله خيالة يفتح الميم وكسر الحاء المجمة اى كبرا وعجبا قوله فقلت لمحارب اذكر القسائل هو
 شبة سأل عن محارب هل ذكر عبد الله بن عمر في حديثه ازاره فقال ما خص ازارا ولا قميصا وحاصله
 ان التعبير بالنوب اشمل يتناول الازار وغيره **ص** تابعه جبلة بن مجيم وزيد بن اسلم وزيد

ابن عبد الله عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ اى تابع محارب بن دينار
 جبله بفتح الجيم والباء الموحدة ابن محميد بضم السين وقمع الحاء المهملين وتابعه ايضا زيد بن اسلم
 وزيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم يعنى هؤلاء الثلاثة تابعوا محاربيا في روايته عن
 ابن عمر بلفظ الثوب لا بلفظ الازار * اما متابعة جبله فاخرجها مسلم حدثنا ابن شئ حدثنا محمد
 ابن جعفر حدثنا شعبة عن محارب بن دينار وجبله بن محميد عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم بمثل حديثهم فاحاله على ما قبله وهو حديث نافع وغيره عن عبد الله بن عمر عن ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الذي يحرثه من الخيل لا ينظر الله اليه يوم القيمة * واما متابعة
 زيد بن اسلم فاخرجها مسلم ايضا حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع وعبد الله بن
 دينار وزيد بن اسلم كلهم يخبرون عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا ينظر الله
 الى من جرثوبه خيلاء * واما متابعة زيد بن عبد الله فلم يظفر بها صريحا ولكن روى ابو عوانة
 من رواية ابن وهب عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله عن ابيه بلفظ ان الذي يحرث يابه من الخيل لا ينظر
 الله اليه يوم القيمة ﴿ ص وقال الليث عن نافع عن ابن عمر مثله ش ﴿ اى قال الليث بن
 سعد عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر مثل الحديث المذكور ووصل هذا التعليق مسلم عن
 قتبية وابن ربح عن الليث بن سعد الحديث احاله مسلم على ما روى قبله ولفظه لا ينظر الله الى من
 يحرث يابه خيلاء ﴿ ص وتابعه موسى بن عقبة وعمر بن محمد وقدامة بن موسى عن سالم عن ابن
 عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من جرثوبه خيلاء ش ﴿ اى تابع ناعما في رواية بلفظ
 الثوب موسى بن عقبة بن ابي عياش الاسدي المدني وتابعه ايضا عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر
 وقدامة بن موسى بن عمر وابن قدامة بن مفلحون الحمصي المدني التابعي الصغير وليس له في البخارى
 الا هذا الموضع * واما متابعة موسى بن عقبة فذكرها البخارى مسندا في اول ابواب الالباس عن احمد
 ابن يونس عن زهير عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال من جرثوبه خيلاء الحديث * واما متابعة عمر بن محمد فوصلها مسلم حديثي ابو الطاهر
 اخبرنا عبد الله اخبرنا عمر بن محمد عن ابيه عن سالم بن عبد الله ونافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال ان الذي يحرثه من الخيل لا ينظر الله اليه يوم القيمة * واما متابعة قدامة بضم القاف وتخفيف
 الدال المهملة ابن موسى الحمصي فوصلها ابو عوانة في صحيحه بلفظ حديث مالك المذكور في اول
 الباب ﴿ ص * باب * الازار المهدب ش ﴿ اى هذا باب في بيان حكم الازار
 المهدب بضم الميم وقمع الهاء وتشديد الدال المهملة والياء الموحدة على صبغة اسم المفعول
 وهو الازار الذي له هذب جمع هذبة وهى الجملة وما على اطراف الثوب قاله الكرماني وقال غيره
 المهدب الذي له هذب وهى اطراف من سدى بغير لحمه وربما قصد بها الجميل وقد تقتل صيانتها
 من الفساد وقال الداودي هى ما بين من الخيوط من اطراف الازدية ﴿ ص وبذكر عن الزهري وابي بكر
 ابن محمد وحزبة بن ابي اسيد ومعاوية بن عبد الله بن جعفر انهم لبسوا ثيابا مهذبة ش ﴿ الزهري
 هو محمد بن مسلم بن شهاب وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري قاضى المدينة وحزبة بن ابي اسيد
 بصخر اسد الانصارى الساعدي ومعاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب المدني التابعي ماله في البخارى
 سوى هذا الموضع قال ابن بطال اشباب المهدبة من لبس السلف وانه لا بأس به وليس ذلك من الخيلاء
 وروى ابو داود من حديث جابر رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو محتجب بشملة قد وقع

هديها على قدمه وفيه وياك واسبال الازار قائم من الخفية ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الجان اخبرنا
 شعيب عن الزهري اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 قالت جاءت امرأة رفاعة القرظي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واما جالس وعنده ابو بكر رضي
 الله عنه فقالت يا رسول الله اني كنت تحت رفاعة فطلقني فبت طلاق فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير
 وانه والله مامعه يا رسول الله الامثل هذه الهدية واخذت هدية من جلبابها فجمع خالد بن سعيد
 قولها وهو بالباب لم يؤذن له قالت فقال خالد يا ابا بكر الانهي هذه عما يجهر به عند رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فلا والله ما يزيد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على التيسم فقال
 لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعلك تريدن ان ترجعي الى رفاعة لاحتى بذوق عسيلتك
 وتذوق عسيلته فصارت سنة بعد ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله الامثل هذه الهدية ﴾
 و ابو الجان الحكم بن نافع وشعيب بن ابى حمزة والحديث قد مر في كتاب الطلاق في باب من اجاز طلاق
 الثلاث قائم اخرجه هناك عن سعيد بن عفير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير
 الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله لاى لا يجوز لك ان ترجعي الى رفاعة حتى بذوق
 عسيلتك والعسيلة كناية عن لذة الجماع والنسل يؤتى في بعض اللغات قوله فصارت سنة بعد
 من كلام الزهري اى صارت هذه القضية شريعة بعد ذلك يعنى ان المطلقة فلائلا تحمل للزوج
 الاول الا بعد جماع الزوج الثاني قوله بعد بضم الدال هكذا رواية الكشميني وفي رواية غيره
 بعده بالضيم ﴿ ص ﴾ باب ١٠٠٠ الاربعة ش ﴿ اى هذا باب في ذكر الاربعة وهو جمع
 رداء بالمد وهو ما يوضع على العاتق او بين الكتفين من الثياب على اى صفة كان ﴿ ص ﴾
 وقال انس رضي الله تعالى عنه جئت ابراهيم رداء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾
 هذا التعليق طرف من حديث آخر في باب البرود والخبرة على ما يجرى في هذا بعد تسعة ابواب
 قوله جئت بالجلم والبلاء الموحدة والذال المضممة وهو بمعنى جذب ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدان
 اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري اخبرني علي بن حسين ان حسين بن علي اخبره ان عليا رضي الله
 تعالى عنه قال قدما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بردائه فارادى به ثم انطلق بمعنى واتبعه
 انا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستأذن فاذنوا لهم ﴿ ش ﴾ مطابقتها
 للترجمة في قوله قدما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بردائه فارادى به وعبدان لقب عبد الله
 ابن عثمان وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد والحديث مضى مطولا في باب
 فرض الخمس قائم اخرجه هناك ايضا بهذا الاسناد بعينه عن عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس
 عن الزهري قال اخبرني علي بن الحسين ان حسين بن علي اخبره ان عليا رضي الله تعالى عنه قال كان
 لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر الى آخره قوله فيه حمزة هو ابن عبد المطلب قوله فاذنوا
 لهم كذا في رواية الاكثرين بصيغة الجمع والمراد حمزة ومن كان معه وفي رواية المستملى قاذن
 بالافراد اى فاذن حمزة رضي الله تعالى عنه ﴿ ص ﴾ باب ١٠٠١ ليس القميص ش ﴿
 اى هذا باب في بيان ليس القميص اراد ان لبسه ليس بحدث وان كان الشائع في العربية لبس الازار.
 الرداء ﴿ ص ﴾ وقول الله تعالى حكاية من يوسف عليه السلام اذهبوا بقميصي هذا فاقتوه
 على رجليه اى يأت بصيرا ﴿ ش ﴾ وقول الله مجرور عطفا على قوله ليس القميص ذكره هذه
 الآية انكرية اشارة الى ان القميص قديم وقال ابن بطال ان لبس القميص من الامر القديم

ص حدثنا قتيبة حدثنا جاد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان رجلا قال يا رسول الله ما يبليس المحرم من الثياب فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يبليس المحرم القميص ولا السر اويل ولا البرنس ولا الخفين الا ان لا يجذ الثقلين فليبليس ما هو اسفل من الكعبين **ش** مطابقتة لترجمة في قوله لا يبليس المحرم القميص وجاده وابن زيد وايوب هو الضعيف والحدِيث مضى في كتاب العلم في باب من اجاب السائل باكثر مما سألوه ومضى ايضا في كتاب الحج في باب ما ينهى عن الطيب للمحرم ومضى الكلام فيه هناك **ص** حدثنا عبد الله بن محمد اخبرنا ابن عيينة عن عمرو بن جابر بن عبد الله قال اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الله بن ابي بعدما ادخل قبره فأمر به فأخرج ووضع على ركبته ونفث عليه من ريقه واليسه قبضه والله اعلم **ش** مطابقتة لترجمة في قوله واليسه قبضه وعبد الله بن محمد هو السندى وابن عيينة هو سفيان بن عيينة وعمرو بن دينار والحدِيث مضى باتم منه في الجنائز في باب هل يخرج الميت من القبر ومضى الكلام فيه وعبد الله بن ابي ابن سلول المناق في باب هل يخرج الميت من القبر ومضى الكلام فيه وعبد الله بن ابي بالافراد **ص** حدثنا صدقة اخبرنا يحيى بن سعيد عن عبد الله قال اخبرني نافع عن عبد الله بن عمر قال لما توفي عبد الله بن ابي جاء ابنه الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله اعطني قبصك اكنفته فيه وصل عليه واستغفر له فأعطاه قبصه وقال اذا فرغت منه فاذا ظلم غدا اذن به فجاء ليصلي عليه فقبذه عمر رضي الله تعالى عنه فقال ليس قد هنك الله ان تصلي على المارقين فقال (استغفر لهم ولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة لن يغفر الله لهم) فزلت (ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره) فترك الصلاة عليهم **ش** مطابقتة لترجمة في قوله اعطني قبصك وفي قوله فأعطاه قبصه وصدقة هو ابن الفضل ويحيى بن سعيد القطان وعبد الله بن عمر العمري والحدِيث مضى في سورة البراءة ومضى الكلام فيه وقال ابن العربي لم ار القميص ذكرا صحيحا الا في الآية المذكورة وقصة ابن ابي ولم ار لها قالنا فيما ينطق بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورد عليه بأنه جاء ذكر القميص في عدة احاديث اخر (منها) حديث عائشة الذي مضى في الجنائز كفن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ثلاثة ابواب ليس فيها قميص ولا عمامة (ومنها) حديث ام سلمة رواه الترمذى كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القميص **هـ** ومنها حديث اسماء بنت زيد بن السكن قالت كان كم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الرسغ رواه الترمذى ايضا **هـ** ومنها حديث ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا لبس قميصا بدأ بجماديه رواه الترمذى ايضا ثم قال رواه غير واحد عن شعبة ولم يرفعه وانما رفته عبد الصمد بن عبد الوهاب عن تبعه ومن هذا الوجه أخرجه ابن حبان في صحيحه **هـ** ومنها حديث ابي سعيد أخرجه الترمذى ايضا كان صلى الله تعالى عليه وسلم اذا استجد ثوبا باسمه باسم عامة او قميصا اورداه وذكر ابو داود ان جاد بن سلمة وعبد الوهاب ارسلاه **ص** باب جيب القميص من عند الصدر وغيره **ش** **هـ** اى هذا باب في ذكر جيب القميص الكائن من عند الصدر وكأنه اشار بهذا الى ما وقع في حديث الباب من قوله ويقول باسمه هكذا في جيبه فان الظاهر انه كان لا يس قميص وكان في موقعة قصته الى صدره وعن هذا قال ابن بطلان كان الجيب في ثياب السلف عند الصدر واعترض الاسميني قال كأن ابا عبد الله اورد الخبر فيصير ما وضع فيه لى في الصدر وليس هو كذلك وانما الجيب الذى يخط بالقميص جيب عن الثوب اى جعل فيه ثقب وادخله صلى الله تعالى

عليه وسلم أصبعيه من الجيب حيث يلي الصدر قلت الجيب بفتح الجيم وسكون الباء آخر الحروف
وبالباء الموحدة وهو ما يقور من الثوب ليفرج منه رأس اللباس ويسمى ذلك الوضع المقور
جيبا وقال الجوهرى الجيب للقميص تقول جيت القميص أجوبه وأجيبه إذا قورت جيبه وذكره
في باب معتل العين من الواو وفي المطالع وقيل هومن ذات الياء ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن
محمد حدثنا أبو عامر حدثنا إبراهيم بن نافع عن الحسن بن طائوس عن أبي هريرة قال ضرب
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد
فداضطرت إحداهما إلى تدبهما وتراقبهما فبعل المتصدق كلما تصدق بصدقة أتسقط عنه حتى
تفنى أنامله وتغفو أثره وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت وأخذت كل حلقة بمكانها قال أبو
هريرة قانا رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول بأصبعه هكذا في جيبه فلورأته
يوسعها ولا توسع ش ﴿ م ما يقته للترجة تؤخذ من قوله ويقول بأصبعه هكذا في جيبه وعمام
الكلام مراقتا ومبداه في محمد هو المسندى وأبو عامر عبدالملك القدي بفتح العين المهملة والقاف
وابراهيم بن نافع المخزومي والحسن هو ابن مسلم بن يناق المكي والحديث قد مر في الزكاة في باب
مثل المتصدق والبخيل فإنه أخرجه هناك من طريقين وأخرجه أيضا في الجهاد عن موسى بن
إسماعيل مثل البخيل والمتصدق شبهما برجلين أراد كل منهما أن يلبس درعا فجعل مثل المتفق مثل
من لبسها سايفة فاسترسلت عليه حتى سترت جميع بدنه وزيادة ومثل البخيل كرجل يده مغلوله إلى
عقده ملازمة لتزوقه وصارت الدرع تغلا وبالأعلى لا يتسع بل تنزوى عليه من غير وقاية قوله
عليهما جبتان بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة تنبئة جبة قوله إلى تدبهما بضم التاء المثلثة وكسر
الدال المهملة جمع ندى والندى يذكر ويؤنث وهو للمرأة والرجل والجمع اند وندى على فاعول
وندى أيضا بكسر التاء ما بعدها من الكسر قوله وتراقبهما تنبئة ترقوة بفتح التاء المثناة من فوق
وسكون الراء وضم القاف وهى العظم الذى بين ثفرتي العرو والعاتق قوله حتى تفنى أى حتى تغفى أنامله
وهى رؤس الأصابع وأحدها أملة وفيها تسع لغات بتلثت الهمزة مع تلثت الميم قوله وتغفو
أره أى تمحو آثار مشيه لسبوغها وطولها واسبال ذيلها قوله قلصت بالقاف والصاد المهملة أى
تأخرت وانضمت واتزوت قوله كل حلقة بسكون اللام وكذا حلقة الباب والقوم وجمعها
حلق على غير قياس يعنى بفتح اللام وحكى عن أبي عمر وإن الواحد حلقة بالتحريك والجمع حلق
بالفتح وقال الشيباني ليس في الكلام حلقة بالتحريك إلا جمع حلق قوله يقول بأصبعه هكذا
في جيبه بفتح الجيم وسكون الباء آخر الحروف كذا في رواية الأكثرين وفي رواية الكتبخية وحده
جيبته بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة بدها ثامثانة من فوق ثم ضمير والاول اولى لواقته للترجة
وكذا في رواية مسلم وعليه اقتصر الحميدى وفيه دلالة على أن جيبه صلى الله تعالى عليه وسلم
كان في صدره لأنه لو كان في يده لم تضطر يده إلى تدب وتراقب قوله فلورأته بجوابه مخفوف نحو لتعجب
منه أو هو التثنية فلا يحتاج إلى جواب قوله يوسعها أى يوسع البخيل الجبة التى عليه يعنى كلما يبالغ
أن يوسعها فلا توسع بل تزداد ضيقا وزاما ﴿ ص ﴾ تابعه ابن طائوس عن أبيه وأبو الزناد
عن الأعرج في الجبتين وقال حنظلة سمعت طائوسا سمعت أبا هريرة رضى الله تعالى عنه يقول
جبتان وقال جعفر عن الأعرج جبتان ش ﴿ م أى تابع الحسن بن مسلم ابن طائوس يعنى

عبد الله عن ابيه طاوس عن ابي هريرة في روايته جبتان بالجيم والباء الموحدة واخرج البخاري هذه المتابعة
مسندة في كتاب الزكاة في باب مثل المصدق والخيل رواه عن موسى بن وهيب عن بن طاوس عن
ابيه عن ابي هريرة الحديث وفيه جبتان بالياء الموحدة المشددة **قوله** ابو الزناد اي واتبه ايضا ابو الزناد
بازاي والنون عبد الله بن ذكون عن عبد الرحمن بن هرمز الاخرج واخرج هذه المتابعة ايضا
في الباب المذكور عن ابي الجان عن شعيب عن ابي الزناد عن عبد الرحمن عن ابي هريرة وفيه ايضا
جبتان بالياء الموحدة **قوله** وقال حنظلة هو ابن ابي سفيان الى آخره وفيه ايضا جبتان بالياء الموحدة
وقدم في الزكاة ايضا **قوله** وقال جعفر عن الاخرج جبتان اي قال جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن
الاخرج جبتان بالنون تسمية جنة وهي الوقاية هكذا في رواية الاكثرين جعفر بن ربيعة وهو
الصواب ووقع في رواية ابي ذر جعفر بن حيان وكذا وقع عند ابن بطل وهو خطأ وقد ذكرها
في الزكاة وقال البيهقي حدثني جعفر عن ابن هرمز سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
جبتان **ص** باب من لبس جبة ضيقة الكمين في السفر **ش** اي هذا باب يذكر فيه من
لبس جبة وقد ترجم في كتاب الصلاة بقوله الصلاة في الجبة الشامية وفي الجهاد الجبة في السفر والحرب
ص حدثنا قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد بن الاعشى قال حدثني ابو الضحى قال حدثني
مسروق قال حدثني المغيرة بن شعبة قال انطلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لحاجته ثم اقبل
فثلبته بما فترضاً وعليه جبة شامية فمضى واستشقى وغسل وجهه فذهب فيخرج يديه من
كميه مكانا ضيقين فاخرج يديه من تحت الجبة فمضى مسح برأسه وعلى خفيه **ش** مطابقته
للترجمة طاهرة وقيس بن حفص الدارمي البصري من افراد البخاري مات سنة سبع وعشرين
وما تثنى ان نحوها قاله البخاري وعبد الواحد هو ابن زياد والاعشى هو سليمان وابو الضحى هو
مسلم بن صبيح والحديث قدم في الوضوء في المسح على الخفين **قوله** شامية بتشديد الياء ويجوز
تحقيقها **قوله** فاخرج يديه من تحت الجبة ووقع في رواية علي بن السكن من تحت يده بفتح الباء
الموحدة وبالذال المهملة بعدها نون اي جيبه واليدن درع ضيقة الكمين **ص** ٢ باب جبة
الصوف في النزول **ش** اي هذا باب في لبس جبة الصوف وفي بعض النسخ بلفظ لبس جبة
الصوف وليس في بعض النسخ لفظ في النزول واراد بلفظ النزول السفر وعن مالك لا اكره لبس
الصوف لمن ايجدهم رواه كره لمن يجدهم لان غيره ايدمن الشهرة منه **ص** حدثنا ابو نعم حدثنا
زكريا عن عامر عن عمرو بن المغيرة عن ابيه قال كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذات
ليلة في سفر فقال ابعك ماء قلت نعم فزل عن راحلته فغشي حتى توارى عني في سواد الليل ثم جاء
فافرغت عليه الادوية فغسل وجهه ويديه وعليه جبة من صوف فلم يستطع ان يخرج ذراعيه
منها حتى اخرجهما من اسفل الجبة فغسل ذراعيه ثم مسح برأسه ثم اهويت لارتع خفيه فقال
دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين فمضى عليهما **ش** مطابقته للترجمة في قوله وعليه جبة
من صوف وابو نعم يضم النون الفضل بن دكين وزكريا هو ابن ابي زائدة و عامر هو الشعبي
وعمر بن المغيرة يروي عن ابيه المغيرة بن شعبة والحديث قدم في الوضوء في باب اذا دخل
رجليه وهما طاهرتان واخرجه يعين هذا الاسناد عن ابي نعم الى آخره ولكن هذا اتم من ذلك
ومضى الكلام فيه هناك **ص** باب القاء وفروج حرير وهو القباء وقال هو الذي

له شق من خلفه ش ﴿ اي هذا باب فيه ذكر القباء يفتح القاف وتخفيف الباء الموحدة وبالمد فارسي معرب وقال ابن دريد هو مأخوذ من قبوت الشيء اذا جعته قوله وفروج يفتح القاف وتشديد الراء المضخومة وبالجم قوله حرير بالجر صفة قوله وهو القباء اي الفروج هو القباء وقوله ويقال هو الذي اي الفروج هو الذي له شق يفتح الشين المعجمة من خلفه وقال القرطبي القباء والفروج كلاهما ثوب ضيق الكمين والوسط مشقوق من خلفه بليس في السفر والحرب لانه اعون على الحركة وقال ابن بطال القباء من ليس الامام ﴿ ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثني الليث عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة انه قال قسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقبية ولم يعط مخرمة شيئا فقال مخرمة يا بني انطلق بنا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانطلقت معه فقال ادخل فادعني قال قدمته له فخرج اليه وعليه قباء منها فقال خبات هذا لك قال فظفر اليه فقال رضى مخرمة ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة وابن ابي مليكة بضم الميم عبد الله بن ابي مليكة والمسور بكسر الميم وسكون السين المهملة وقبح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم وسكون انهاء المعجمة وقبح الراء كلاهما صحبيان ومخرمة ابن نوفل الزهري كان من رؤساء قريش ومن العارفين بالنسب والنصاب الحرم وتأخر اسلامه الى الفتح وشهد حنيناً واعطى من تلك الغنيمة مع المؤلفات ومات بمخرمة سنة اربع وخمسين وهو ابن مائة وخمس عشرة سنة ذكره ابن سعيد والحديث قدمضى في الهبة في باب كيف يقبض العبد والتابع بعين هذا الاسناد والمضى في الشهادات ايضا والخمس قوله ادخل فادعني وفي رواية حاتم بن وردان ققام ابي علي الباب فتكلم فصرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صوته وقال ابن التين لعل خروج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند سماع صوت مخرمة صادف دخول المسور اليه قوله فخرج اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعابه قباء منها اي من تلك الاقبية ظاهره استعمال الحرير قبل ويجوز ان يكون قبل التهي ويجوز ان يكون خرج وقد نشرها على يديه فيكون قوله من اطلاق الكل على الجزء وقد وقع في رواية حاتم فخرج ومعه قباء وهو يريه محاسنه قوله قال رضى مخرمة قال الداودي هذا من كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل من كلام مخرمة وقدمضى الكلام فيه باسب من هذا ﴿ ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابن اخير عن عتبة بن عامر رضى الله تعالى عنه انه قال اهدى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فترعه ثما شديدا كالكارمله ثم قال لا ينبغي هذا للفقير ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله فروج حرير ويزيد من الزيادة ابن ابي حبيب وسمه سويد المصري وابوالخير مرثد بن عبد الله اليرقي والحديث مضى في الصلاة في باب من صلى في فروج حرير ثم ترعه فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن الليث الى آخره قوله فروج حرير بالاضافة وفي رواية احمد فروج من حرير وفي التوضيح الفروج يفتح الفاء وضما وقال ابن فارس هو قبص صغير قال ويقال هو القباء وفي بعض الروايات يخفف الراء وفي بعضها بالتشديد ويحمل ان يريد بان احدهما غير مضاف والاخر مضاف كثوب حرير وباب حديد وفي بعض الكتب ضبط احدهما بفتح الفاء والاخر بضمها والفتح اوجه فانهم قوله ترعا شديدا وزاد في رواية احمد عنيفا اي بقوة ومبادرة لذلك على خلاف عادته في اللفظ ويجوز ان يكون ذلك لاجل وقوع

الحرير حيث **قوله** هذا يجوز ان يكون اشارة الى اللبس وان يكون اشارة للحرير لكونه حرم
 حيث **قوله** ان يظال يمكن ان يكون تزعمه لكونه كان حريرا صرنا ويمكن ان يكون تزعمه لانه من جنس
 لباس الامام **وقال** القرطبي لمراد بالمتقين المؤمنون لانهم هم الذين خافوا الله تعالى واتقوه بايمانهم
 وطاعتهم له **﴿ ص ﴾** تابعه عبدالله بن يوسف عن الليث **وقال** غيره فروج حرير **ش**
 اى تابع قتيبة بن سعيد في روايته عن الليث عبدالله بن يوسف شيخ البخاري ورواه عن الليث ومر
 هذا مسندا في كتاب الصلاة في باب من صلى في فروج حرير ثم تزعمه حدثنا عبدالله بن يوسف قال
 حدثنا الليث عن يزيد عن ابن الخيزر عن عقبة بن عامر الى آخره **قوله** وقال غيره اى غير عبدالله بن
 يوسف قال فروج يعنى ان لفظ حرير مرفوع صفة لفروج وقد روى هذه الرواية احمد عن
 جراح بن محمد ومسلم والنسائي عن قتيبة والحارث عن يونس بن محمد المؤدب كلهم عن الليث واختلفوا
 في المغايرة بين الراويين على خمسة اوجه **﴿ الاول ﴾** التنوين والاضافة كما تقول ثوب خز بالاضافة وثوب
 خز بالصفة **﴿ الثاني ﴾** ضم الفاء فيه وقصها حكاه ابن التين من حيث الرواية قال والقنع اوجه لان
 فضولا لم يرد الا في سبوح وقنوس وفروخ وفرخ الدجاج وحكى عن ابن العلاء المغربي جواز الضم
 وقال القرطبي حكى الضم والقنع والضم هو المعروف **﴿ الثالث ﴾** تشديد الراء وتخفيفها حكاه
 عباس **﴿ الرابع ﴾** هل هو يميم في آخره او بفتح محجمة حكاه عباس ايضا **﴿ الخامس ﴾** ما حكاه
 الكرماني فقال الاول فروج من حرير زيادة من والثاني بخذفها وقال بعضهم وزيادة من ليس في الصحيحين
 قلت مادعى الكرماني انها في الصحيحين وهى رواية عن احمد **﴿ ص ﴾** باب البرانس
ش اى هذا باب يذكر فيه البرانس وهو جمع برنس بضم الباء الموحدة والتونين فيها
 راه سا كنه وبالسعين المملة وهى الفلنسوة وقدمضى الكلام فيه في **الحج** **﴿ ص ﴾** وقال الى
 مسدد حدثنا معتمر قال سمعت ابي رايت على انس رضى الله تعالى عنه برنسا اصفر من خز
ش مسدد هو شيخ البخاري كما اخذ هذا عنه مذاكرة ولكنه موصول لقوله قال ولم يقع
 في رواية النسفي لفظ لى فيكون معاقا واصله ابن ابي شيبة حدثنا اسماعيل بن عليه عن يحيى بن ابي اسحق
 قال رايت على انس بن مالك برنس خز ومعتمر الذى هو اخ الحاج يروى عن ابيه سليمان التيمي
قوله برنسا ذكر عبدالله بن ابي بكر ما كان احد من القرأ الاله برنس يقدوفه وخيصة يروح
 فيها وسئل مالك عن لبسها اتركها فانه يشبه لبس النصراني قال لا بأس بها وقد كانوا يلبسونها
 هنا **قوله** من خز بفتح الخاء العجمة وتشديد الزاى وهو ما غلط من الديباج واصله من وبر الارنب
 ويقال لذكر الارنب خذر بوزن عمر وقال الكرماني الخز هو المنسوج من الارنبسم والصوف
 وفي التوضيح هو حرير يخلط بوبر وشبهه وقال ابن العربي هو ما احد نوعيه السدى او الصخرة حرير
 والاخر سواء قد لبسه جماعة من السلف وكرهه آخرون فمن لبسه الصديق وابن عباس
 وابوقحادة وابن ابي اوفى وسعد بن ابي وقاص وجابر وانس وابو سعيد الخدرى وابو هريرة وابن
 الزبير ومائشة رضى الله تعالى عنهم ومن التابعين ابن ابي ليلى وشريح والشعمى وعروة وابوبكر
 ابن عبدالرحمن وعمر بن عبدالعزى ايام امارته وزاد ابن ابي شيبة في مصنفه القاسم بن محمد وعبدالله بن
 عبدالله والحسين بن علي وقيس بن ابي حازم وشيل بن عذرة واباعيد بن عبدالله ومحمد بن علي بن حسين
 وعلي بن حسين وسعيد بن المسيب وعلي بن زيد وابن عون وعن خيفة ان ثلاثة من اصحاب محمد

صلى الله تعالى عليه وسلم كانوا يلبسون الخنز وقال ابن بطال روى عن مالك انه قال لا يصح
لبس الخنز ولا حرمه وقال الابهرى انما كرهه لاجل السرف ولم يحرمه من اجل من لبسه وقد كرهه
ابن عمر وسالم والحسن ويحمد وابن جبير وعند ابى داود من حديث عبدالله بن سعيد عن ابيه قال
رأيت رجلا يضارى على بغلة عليه حمامة خرسوداء فقال كسائها رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال التائب قال بعضهم قيل ان هذا الرجل عبدالله بن حازم السلى امير خراسان ولما ذكره
البضارى فى تاريخه قال ما رى انه ادرك سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت ذكره
الذهبي فى تجريد الصحابة وقال عبدالله بن حازم بن اسماء بن الصلت ابو صالح السلى امير خراسان
بطل مشهور قيل له حصة وتمت له حروب كثيرة اوردها فى التاريخ الكامل ﴿ص﴾ حدثنا
اسماعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبدالله بن عمران رجلا قال يا رسول الله ما لبس الحرم من الثياب
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تبسوا القميص ولا العمام ولا السر اويلات ولا الرانس
ولا الخفاف الا احد لا يبعد الطين فليطعهما اسفل من الكعبين ولا تبسوا من الثياب
شيئا منه زعفران ولا ورس ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة فى قوله ولا البرانس واسماعيل هو ابن
ابى اويس والحديث قدمضى فى الحج فى باب ما لبس الحرم من الثياب حدثنا عبدالله بن يوسف
اخبرنا مالك عن نافع الى آخره واخرجه فى آخر كتاب العلم عن نافع عن ابن عمر وعن الزهري عن سالم
عن ابن عمر الحديث ومضى الكلام فيه مستوفى ﴿ص﴾ باب السراويل ﴿ش﴾ اى هذا
باب يذكر فيه السراويل وقال الجوهري السراويل معروف بكروبوث واجمع السراويلات وقال
سيبويه سراويل واحدة هى هجمة اعربت فاشتبهت من كلامهم ما لا ينصرف فى معرفة ولا تكثر نهى
مصرفه فى النكرة ومن النصبين من لا يصرفه ايضا فى النكرة وزعم انه جمع سراويل وسروالة وقال
شيخنا زين الدين رحمه الله تعالى رويانا من حديث ابى هريرة مرفوعا ان اول من لبس السراويل
ابراهيم عليه السلام رواه ابو نعيم الاصبهاني وقيل هذا هو السبب فى كون اول من يكس يوم القيمة
كأبنت فى الصحبين من حديث ابن عباس فلما كان اول من اتخذ هذا النوع من اللباس الذى هو
الترلعورة من سائر الملابس جوذى بان يكون اول من يكس يوم القيمة ﴿ش﴾ وفيه استحباب لبس
السراويل وقدرى الترمذى من حديث سويد بن قيس قال جلبت انا وخرقة العبدى بزا من
هجر فبما انى صلى الله تعالى عليه وسلم فساد ما يبر اويل الحديث ورواه ابو يعلى فى مسنده
من حديث ابى هريرة مطولا ﴿ش﴾ وفيه اخباره صلى الله تعالى عليه وسلم عن نفسه انه لبس السراويل
وروى الترمذى ايضا من حديث ابن مسعود رضى الله تعالى عنه عن النسي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال كان على موسى عليه السلام يوم كله ربه كساء صوف وكعة صوف وجبة صوف وسراويل
صوف وكانت لغلاه من جلد جارميت والكمة القلسوة الصنيرة ﴿ص﴾ حدثنا ابو نعيم
حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من
لم يجد ازارا فليلبس سراويل ومن لم يجد ثيابين فليلبس خفين ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة فى قوله
فلبس سراويل وابو نعيم الفضل بن ذكوان وسفيان دم ابن عينة وعمرو هارث دينار وجابر بن زيد
ابراشمة الازدى الجوفى بالجلم ناحية عمان البصرى رمضى الحديث فى الحج فى باب اذا لم يجد الا ازار
فليلبس السراويل ﴿ص﴾ حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبدالله قال

قام رجل فقال يا رسول الله تأمرونا ان نلبس اذا احمرنا قال لا تلبسوا القميص والسراويل والعمامة
والبرانس والخفاف الا ان يكون رجل ليس له ثعلبان فلبس الخفين اسفل من الكعبين ولا تلبسوا
شيئا من الثياب مسه زعفران ولا ورس **ش** هذا طريق آخر في حديث ابن عمر الماضي في
الباب الذي قبله وذكر الكلام فيه في الحج مستقصى **ص** باب العمامة **ش** اي هذا
باب فيه ذكر العمامة وهو جمع عمامة وعمته البسنته العمامة وعم الرجل سود لان العمامة بفتح
العرب كما قيل في العجم توج واعتم بالعمامة ونعم بها بمعنى ولم يذكر البخاري في هذا الباب شيئا من
امور العمامة فكأنه لم يثبت عنده على شرطه في العمامة شي وفي كتاب الجهاد لابن ابي عاصم حدثنا ابو موسى
حدثنا عثمان بن عمر عن الزبير بن جوان عن رجل من الانصار قال جاء رجل الى ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن
العمامة سنة فقال نعم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لمبد الرحمن بن عوف اذهب فاسدل
عليك ثيابك والبس سلاحك ففعل ثم اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقبض ماسدله بنفسه ثم
عمه فسدل من بين يديه ومن خلفه وقال ابن ابي شبة حدثنا الحسن بن علي حدثنا ابن ابي مريم عن
رشد بن ابي عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عم
عبد الرحمن بن عوف بعمامة سوداء من قطن وافضل له من بين يديه مثل هذه وفي رواية عن نافع عن
ابن عمر قال هم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابن عوف بعمامة سوداء كرايس وارضاهما من خلفه قدر
ارباع اصابع وقال هكذا فاعتم وقال مالك العمدة والاحتياط والاتعمال من عمل العرب وسئل مالك عن الذي
يعتم بالعمامة ولا يجمعها من تحت حلقه فانكرها وقال ذلك من عمل النبط وليست من عمة الناس الا
ان تكون قصيرة لا تبلغ او يفعل ذلك في بيته او في مرضه فلا بأس به قيل له فيرخي بين الكتفين قال
لم ارا احدا ممن ادر كنهه يرخي بين كتفيه الا عمر بن عبد الله بن الزبير وليس ذلك بحرام ولكن يرسلها
بين يديه وهو اكل وروى ابو داود من حديث الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما قال رأيت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم على الثبر وعليه عمامة سوداء قد ارخى طرفها بين كتفيه وروى الترمذي
من حديث ابن عمر كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه قال نافع وكان
ابن عمر يفعل وقال عبد الله بن عمر رأيت القاسم وسالما يفعلان ذلك وروى الطبراني في الاوسط من
حديث ثوبان رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا اعتم ارخى عمامته بين
يديه ومن خافه وفيه الحجاب بن رشد وهو ضعيف وفي حديث ابن عبيدة الحمصي عن عبد الله
ابن بشر بيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه يوم خيبر
ضمه بعمامة سوداء ارسلها من ورائه وعن منكب البصري وقال شيخنا زين الدين رحمه الله اذا
وقع ارجاء العذبة من بين الدين كما يفعله طائفة الصوفية وجاعة من اهل العلم فهل المنسروع فيه
ارحأوها من الجانب الايسر كما هو المعتاد او ارسلها من الجانب الايمن لثبوتها ولم ار ما يدل على
تعين الجانب الايمن الا في حديث ابن امامة ولكنه ضعيف وحديث ابن امامة رواه الطبراني في
الكبير من رواية جيع بن ثوب عن ابن سفيان الزعيني عن ابن امامة قال كان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لا يولي والباحق بمهمه ويرخيها من الجانب الايمن نحو الاذن وجميع بن ثوب ضعيف
وقال شيخنا وعلى قدر ثبوته فلهذا كان يرخيها من الجانب الايمن مردها من الجانب الايسر كما يفعله
بعضهم الا انه شعار الامامية وقال ما المراد بسدل عمامته بين كتفيه هل المراد سدل الطرفين الاسفل حتى

تكون عذبة او المراد سدل الطرف الاصل بحيث يفرزها ويرسل منها شيئا خلفه يحتمل كلامن الامر بن ولم ارا التصريح بكون الرخي من العمامة عذبة الا في حديث عبد الاعلى بن عدى رواه ابو نعيم في معرفة الصحابة من رواية اسماعيل بن عياش عن عبد الله بن بشر عن عبد الرحمن بن عدى البهراني عن اخيه عبد الاعلى بن عدى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعا على بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه يوم غدريخ فمهمه وارخى عذبة العمامة من خلفه ثم قال هكذا فاعلموا فان العمامة سبيل الاسلام وهي الحاجز بين المسلمين والمشركين وقال الشيخ مع ان العذبة الطرف كعذبة السوط وكعذبة اللسان اي طرفه فالطرف الاعلى يسمى عذبة من حيث اللغة وان كان مخالفا للاصطلاح العرفي الآن وفي بعض طرق حديث ابن هرام يقتضي ان الذي كان يرسله بين كتفيه من الطرف الاعلى رواه ابو الشيخ وغيره من رواية ابي عبد السلام عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قلت لابن عمر كيف كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتم قال كان يدرك كورا العمامة على رأسه ويفرزها من وراءه ويرخله فوابة بين كتفيه ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت الزهري قال اخبرني سالم عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يلبس الحرم القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوبه زعفران ولا ورس ولا الخفين الا ان لم يجد العطين قال لم يجدهما فليقطعهما اسفل من الكعبين ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله ولا العمامة وعلى بن عبد الله ابن المديني وسفيان هوان بن عيينة والزهري محمد بن مسلم وسالم هوان بن عبد الله يروى عن ابيه عبد الله ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم والحديث قد مضى فيما قبل باب السراويل غير انه اخرج من غير الطريق الذي اخرج به هناك ومضى الكلام فيه ﴿ ص ﴾ باب التفتع ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان التفتع بفتح التاء المثناة من فوق والقاف وضم النون المشددة والعين المهملة وهو تقطية الرأس واكثر الوجه برده او غيره ﴿ ص ﴾ وقال ابن عباس خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه عصا بدماء ﴿ ش ﴾ هذا طرف من حديث اخرج به مسندا في مواضع منها في مناقب الانصار في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن سيئهم حدثنا احمد بن يعقوب حدثنا ابن القيس سمعت عكرمة يقول سمعت ابن عباس يقول خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه لحفة منسقة بها على منكبيه وعليه عصا بدماء الحديث والد سماء بمهملتين والد ضد الظيفة قلت هذا تفسير فيه بشاعة فلا ينبغي ان يضر عصا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بضد النظافة وقال الكرماني وسماء قبل الماردها سوداء ويقال ثوب دسم اي وسخ وجزم ابن الاثير ان دماء سوداء وفي التوضيح والتفتع الرجل عند الحاجة مباح وقال ابن وهب سألت مالكا عن التفتع بالثوب فقال اما الرجل الذي يجدا الحرو والبرد او الامر الذي فيه عذر فلا بأس به واما لغير ذلك فلا وقال الابري اذا تفتع لدفع مضرة فباح ولغيره فحرمه فانه من فعل اهل الرب ويكره ان يفعل شيئا يظن به الزينة ﴿ ص ﴾ وقال انس رضي الله تعالى عنه عصب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على رأسه حاشية برد ﴿ ش ﴾ هذا ايضا طرف من حديث اخرج به في الباب المذكور في مناقب الانصار من طريق هشام بن زيد بن انس سمعت انس بن مالك يقول فذكر الحديث وفيه فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد عصب على رأسه حاشية برد فقام عصب بشديد الصاد وقال الجوهري حاشية البرد جانبه وقال القزاز حاشية

الثوب لاحتبائه الثمان في طرفهما المذهب واعترض الاصمعيلى بان ما ذكره من العصابة لا يدخل في
 التمتع لان التمتع تغطية الرأس والعصابة شدة الخرقعة على ما لحاظه بالعامة واجاب بعضهم بقوله
 الجامع بينهما وضع شيء زائد على الرأس فوق العمامة قلت في كل من الاعتراض والجواب نظر
 اما في الاعتراض فلان قوله والعصابة شدة الخرقعة على ما لحاظه بالعامة ليس كذلك بل العصابة شد
 الرأس بخرقعة مطلقة واما في الجواب فلان قوله زائد لا فائدة فيه وكذلك قوله فوق العمامة لانه
 يلزم منه انه اذا كانت تحت العمامة لا تسمى عصابة **ص** حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا
 هشام عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت هاجر الى
 الحبشة رجال من المسلمين وتجهز ابوبكر مهاجرا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي فقال ابوبكر اوترجوه بأبي انت قال نعم فجلس
 ابوبكر نفسه على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليصعبه وعلف راحلتي كانتا عنده ورقى
 البحر اربعة اشهر قال عروة قالت عائشة رضى الله تعالى عنها فيينا نحن يوما جلوس في
 بيتنا في فجر الظهيرة فقال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مقبلا متقصا
 في ساعة لم يكن يأمن فيها قال ابوبكر فذله باي وامي والله ان جاء به في هذه الساعة الا لامر جاءه
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستأذن فاذن له فدخل فقال حين دخل لابي بكر اخرج من عندك
 قال اما هم اهلك باي انت يا رسول الله قال فاني قد اذن لي في الخروج قال فاصحبه باي انت يا رسول الله
 قال نعم قال فخذ باي انت يا رسول الله احدى راحلتي هاتين قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 يا بنين قالت فجهزناهما احب الجهاز ووضعنا لهما سقرة في جراب فقطعت اسماء بنت ابي بكر قطعة
 من ثيابها فأكوت به الجراب ولذلك كانت تسمى ذات النطاقين ثم لحق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وابوبكر رضى الله تعالى عنه بفار في جبل يقال له ثور فحكث فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله
 بن ابي بكر وهو غلام شاب لقف فيرحل من عندهما مخرا فيصبح مع قريش بمكة كبائن فلا يجمع
 امرا يكادان به الاوامع حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يفتلظ الظلام ويرعى عليهما طمرين فهيرة مولى
 ابي بكر مضمة من غنم فيربحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسلها حتى ينق بها
 طمرين فهيرة بفلس فعزل ذلك كل ليلة من تلك الليالي الثلاث **ش** مطابقتها لترجمة في قوله
 هذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مقبلا متقصا وهشام هو ابن يوسف ومعمر ابن راشد
 والحديث يعين هذا الاسناد مضى في الاجارة مختصرا في باب استيصار المشركين عند الضرورة
 ومضى ايضا في باب هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مطولا جدا اخرجه من يحيى ابن بكير
 عن الليث عن عقيل قال ابن شهاب فاعبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضى الله تعالى عنها الى آخره
 ومضى الكلام فيه **قوله** هاجر الى الحبشة رجال من المسلمين وروى هاجر الى الحبشة من المسلمين
 قال الكرماني من المسلمين صفة اى هاجر رجال من المسلمين او هو قائل بمعنى بعض المسلمين جوزوه
 بعض النخبة **قوله** على رسلك بكسر الراء اى على هيتك **قوله** اوترجوه الاستفهام فيه على سبيل
 الاستفهام اى اوترجوه الاذن يدل عليه قوله ان يؤذن لي **قوله** باي انت اى مقدى انت باي
قوله ليصعبه وروى ليصعبه **قوله** راحلتي ثنتي راحلة وهي من الابل البعير القوى
 على الاساءة والاحوال والذكر والاثنى فيه سواء والهاء فيها التبالفة وهي التي يختارها الرجل لركبه
 يرحله لخباسة وتسام الخلقه وحسن النظر فاذا كانت في جسامه الابل عرفت **قوله** السمرة

بضم الميم وهو شجر الطلح قوله جلوس اى جالسون قوله فى نحر الظهيرة اى فى اول
 الهاجرة قوله مقبلا اى اقبل اوجاء حال كونه مقبلا والعامل فيه معنى الاشارة فى قوله هذا
 قوله متقنا من الاحوال المتداخلة والمتداخلة قوله فذال هذه رواية الكشميني وفى رواية
 غيره فذالت وفى التوضيح ان كسرت الفاء مددت وان فتحت قصرت قال ابن التين وهو الذى قرأناه
 قوله ان جابه بكلمة ان نافية هذا على رواية الكشميني واللام فيه مكسورة لتعليل وفى رواية غيره
 لام بفتح اللام وبالرفع وهى لام التأكيد وكلمة ان على هذه مخففة من المثقلة قوله فاذن له على صيغة
 المجهول قوله اخرج من عندك امر من الاخراج ومن عندك فى محل النصب على المفعولية قوله فالحصبة
 منصوب تقديره اطلب الحصبة او اريد بها ويحوزان يكون مرفوعا على تقدير فاختيارى او مقصودى
 الحصبة والجهاز بالفتح والكسر اسباب السفر والحث الضمى والاسراع قوله احث الجهاز
 بالحاء المهملة والتاء المثناة وفى رواية الكشميني بالباء الموحدة قيل انه تصحيف قوله سفرة بالضم
 طعام يعمل للسفر ومنه سميت السفرة التى يؤكل عليها قوله فى جراب بكسر الجيم فيه افصح من قمحه
 قال الجوهري والعامية فقمحه قوله من نطاقها قال الجوهري النطاق شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها
 ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى الركبة والاسفل ينجر على الارض وليس لها حزمة ولا ينطق ولا ساقان
 وقال الهروي نحوه وزاد به سميت اسماء ذات النطاقين لانها كانت نطاقا على نطاق وقال ابن التين
 شقت نصف نطاقها للسفرة وانتطقت بنصفه وقال الداودى النطاق المزور وقال ابن فارس هو ازار
 فيه تكة تلبسها النساء وقال الكرماني سميت ذات النطاقين لانها جعلت قطعة من نطاقها للجراب
 الذى فيه السفرة وقطعة للسقاء كجاء فى بعض الروايات اولتها جعلت نطاقين نطاقا للجراب وآخر
 لنفسها قوله فاوكت اى شدت والوكاء هو الذى يشد به رأس القربة قوله ثور باسم الحيوان المشهور
 وهو الغار الذى بات فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله لقن بفتح اللام وكسر القاف وبالنون
 وهو سريع الفهم وجاء بسكون القاف قوله ثقف بكسر القاف وسكونها اى حاذق فطن قوله
 فيرحل وروى فدخل من الدخول قوله كبئت اى كأنه بائت بمكة قوله يكادان به على صيغة
 المجهول اى يكران به والضمير فيه يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والى ابي بكر رضى الله
 تعالى عنه وحاصله مما يتكلم به فريش فى حقهما من الامور التى يريدون فعلها يضبطه عبدالله
 ويحفظه م يبلغ به اسمها قوله وعاء من الوعى وهو الحفظ قوله ويرى علمهاى على النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم وابى بكر قوله منعة بكسر الميم وهى الشاة التى تعطىها غيره لتعلمها ثم يردّها عليك
 قوله فيريهما اى يريدهما الى المراح هكذا رواه الكشميني وفى رواية غيره فريحه بتذكير الضمير اى يريح
 لذى يريهما قوله فى رسلها بكسر الراء المين هكذا رواية الكشميني فى افراد الضمير وفى رواية غيره فى رسلها
 ضمير التثنية وكذا عند الكشميني حتى ينعق به الا افراد وعند غيره بهما بالتثنية يقال نعق الراعى بغمته
 يعنى لكسر اى صاح بها ﴿ ص ﴾ باب المعرف ش اى هذا باب يذكر فيه المغفر
 بكسر الميم وسكون الغين المجمة وقبح النساء وفى آخره راء وقال الكرماني هو زرد يشجع من الدرع
 على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة قلت هكذا المقول عن الاصمعي وقال الداودى يعمل على الرأس
 والكفنين وقال ابن بطال المغفر من حديد وهو من آلات الحرب وقال ابن الاثير انقعر هو ما يلبس الدراع
 على رأسه من الزرد ونحوه ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الوليد حدثنا مالك عن الزهري عن انس

رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مام القنح وعلى رأسه المغفر ش
مطابقتها لترجة غاهرة وابوالوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي والحديث مضى في الحج من
عبد الله بن يوسف وفي الجهاد من اسمعيل بن ابي اويس وفي المغازي من يحيى بن زرقعة والكل من مالك
قوله دخل اى مكة وفي بعض النسخ لفظ مكة مذكور والواو في وعلى رأسه الحال فان قلت كيف
الجمع بين هذا الحديث وبين حديث جابر انه دخل يومئذ وعليه عمامة سوداء قلت لا مانع من لبسها
معا فقد يكون عليه عمامة سوداء وفوقها المغفر او المعفر اسفل والعمامة فوقه او نقول انه كان اولاً
دخل وعليه المغفر ثم نزعها ولبس العمامة السوداء في بقية دخوله وبذل عليه انه خطب وعليه عمامة
سوداء وانما خطب عند باب الكعبة بعد دخوله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن بطال دخوله
صلى الله تعالى عليه وسلم بالمغفر يوم القنح كان في حال القتال ولم يكن محرماً كما قال ابن شهاب وقد عهد
هذا الحديث في افراد ما لك من الزهري وانما الصحيح انه دخلها يوم القنح وعليه عمامة سوداء كما
اخرجه الترمذي من حديث جابر بن سلمة عن ابي الزبير عن جابر ثم قال حسن ولم يكن عليه مغفر لكن
في حديث الزهري لنسائي ان الاوزاعي رواه عن الزهري كإرواه مالك بذكر المغفر ثم وفق بين الحديثين
بما ذكرناه الآن **ص** باب البرود والحبرة والثملة ش اى هذا باب يذكر
فيه البرود وهو جمع برودة بضم الباء الموحدة وسكون الراء وباللادال المهملة وهى كساء اسود مربع فيه
صفر تلبسه الاحراب وقال الداودى البرود كالاردية واليازر وبعضها افضل من بعض وقال ابن بطال
الترمة والبردة سواء قوله والحبرة بكسر الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة المقطوعة على وزن عنبه وهى
البرد اليونى وقال الداودى هى الخضراء لانها لباس اهل الجنة ولذلك يستحب في الكفن ومبى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بها والياض خير منها وفيه كفن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وقيل احد اكفاته حبرة والاول اكثر وقال الهروي المشوية المخلطة وقال ابن بطال
البرود هى برود الين تصنع من قطن وهى الحبرات يشتمل بها وهى كانت اشرف الثياب عندهم
الارثى انه صلى الله تعالى عليه وسلم سبى بها حين توفى ولو كان شئ افضل من البرود لسبى به
قوله والثملة بفتح الشين المجمة وسكون الميم وهى كساء يشتمل بها اى يلفف بها قاله الجوهري
وقال الداودى هى البردة **ص** وقال خباب شكونا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو متوسد برده له ش خباب بفتح الخاء المعجمة وبائين موحدتين الاولى منها مشددة ابن
الارت قوله شكونا اى من الكفار وايدانهم لنا قوله برده له هكذا رواية الكشيى وفي رواية
غيره برده وهذا طرف من حديث موصول وقد مضى في المبعث النبوى في باب ما لى الى صلى الله
تعالى عليه وسلم واحصاه بمكة ومضى الكلام فيه هناك **ص** حديثنا اسماعيل بن عبد الله قال
حدثني مالك عن اسحق بن عمار بن ابي طلحة عن افس بن مالك قال كنت امتى مع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الخاشية فادركه اعرابي فحمذه بردائه حمزة
شديدة حتى نظرت الى صفحة فائق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد اثرت بها خاشية
البرد من شدة حمزه ثم قال يا محمد مرلى من مال الله الذى عندك فالتفت اليه رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ضحك ثم امر له بغطاء ش مطابقته لترجة في قوله
وعليه برد نجراني واسماعيل بن عبد الله هو اسماعيل بن ابي اويس والحديث قد مضى

في المجلس عن يحيى بن بكير وسبأ في الادب عن عبد العزيز بن عبد الله الاويسى قوله وعليه برد
وفي رواية الاوزاعي وعليه ردأ قوله نجراني نسبة الى نجران بفتح النون وسكون الجيم
وبازاء والنون وهى بلدة من اليمن قوله فادره امرابي زادهمام من اهل البادية قوله فبئذه
اي فبئذه وهما بمعنى واحد لثنتان مشهورتان قوله في صفحة طائق وفي رواية مسلم عنق وكذا
في رواية الاوزاعي وصنع الشيء وصنعتة جهنم وجانبه قوله اثرت بها كذا في رواية
الكثيرين وفي رواية غيره اثرت فيها وفي رواية همام حتى انشق البرد وذهبت حاشيته في عنقه
وزاد ان ذلك وقع من الامرابي لما وصل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى حجرته والتوفيق بين
الروايتين بانه لقيه خارج المسجد فادره لما كاد يدخل فكلبه وامسك شوبه لما دخل المسجد فلما
كاد يدخل الحجره خشى ان يغوته فبئذه قوله مرلى وفي رواية الاوزاعي اعطى قوله ثم ضحك
وفي رواية الاوزاعي فبئسم وفي رواية همام فامرله بشئ وفيه بيان حمله صلى الله تعالى عليه وسلم وصبره
على الاذى في النفس والمال والتجاوز عن جفاء من يريدتألفه على الاسلام ولينأسى به الولاة من بعده
في خلقه الجليل من الصغى والاعضاء والدفع التي هي احسن **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب
بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة يبردة قال سهل هل تدري ما البردة قال نعم
هي الثملة منسوج في حاشيتها قالت يا رسول الله اني سمعت هذه يدي اسكوها فخذها رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم محتاجا اليها ففرج البنا وانها لازاره فبسها رجل من القوم فقال
يا رسول الله اكسبنا قال نعم فجلس ماشاء الله في المجلس ثم رجع فطواها ثم ارسل بها اليه فقال له
القوم ما احسنت سألها اياه وقد عرفت انه لا يرد سائلا فقال الرجل والله ما سألتها الا لتكون
كفني يوم اموت قال سهل فكانت كفنه **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ويعقوب بن عبد الرحمن
ابن محمد بن عبد الله بن عبد القاري من الفارة وهى حى من العرب اصله مدني سكن الاسكندرية وابو حازم
سلة بن دينار والحديث مضى في الجنازة في باب من اسعد الكفن في زمن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن سلة عن ابي حازم عن ابيه عن سهل ومضى الكلام
فيه هاهنا قوله هل تدري ويروى هل تدرون وفي رواية ائدرون قوله منسوج يعني كانت
لها حاسية وفي نسجها مخالفة لتسج اصلها الواو ودقة ورقة قوله محتاجا اليها ويروى محتاج بالرفع
قالص على الحال والرفع على تقدير وهو محتاج اليها قوله فبسها بالجيم وتشديد السين
المهمة اي مسها يده ويروى فبسها من الحسنين بالمهملتين **ص** حدثنا ابو الجان اخبرنا شبيب عن
الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب ان اباه رة قال سمعت رسول الله عليه وسلم يقول يدخل
الجنة من امتي زمرة هي سبعون الفائضى وجوههم اضاءة القمر مقام عكاشة بن حصن الاسدي
يرفع نمرة عليه قال ادع الله لي يا رسول الله ان يجعلني منهم فقال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من
الانصار فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبقك
عكاشة **ش** مطابقتها للترجمة في قوله يرفع نمرته والتمرة بفتح النون وكسر الميم هي
الشملة التي فيها خطوط ملونة كانتها اخذت من جلد الثور لاشتراكهما في التلون وابو الجان الحكم
بن نافع والحديث من افراده قوله اضاءة القمر اي اضاءة القمر قوله سبقك عكاشة يعني

بالدلالة له قيل قدم في كتاب الطب ان عكاشة قال ذلك في قصة الذين لا يسترقون ولا ينطرون
واجيب بان القصة واحدة فلامانة بينهما ﴿ص﴾ حدثنا عمر بن حاصم حدثنا همام عن
قنادة عن انس رضي الله عنه قال قلت له اى الثياب كان احب الى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال الحبرة ش ﴿ص﴾ مطابقتها للترجمة في قوله الحبرة وقد مر تفسيرها عن قريب
وعمر بن حاصم القيسى البصرى ومام هو ابن يحيى والحديث أخرجه مسلم وابو داود جعجا
في لباس من هدية بن خالد وانما كانت الحبرة احب الثياب الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لانه ليس فيها كثير زينة ولا لها اكثر احتمالا هو مخ ﴿ص﴾ حدثني عبدالله بن ابى الاسود حدثنا
معاذ قال حدثني ابي عن قنادة عن انس بن مالك قال كان احب الثياب الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان
يلبسها الحبرة ﴿ش﴾ هذا طريق آخر في الحديث المذكور أخرجه عن عبدالله بن محمد بن ابى الاسود
جيدا البصرى الحافظ من معاذ بن هشام الدستوائى بروى عن ابيه هشام بن ابى عبدالله عن قنادة الى آخره
﴿ص﴾ حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن بن
صوف ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم حين توفي صلى برء حبرة ش ﴿ص﴾ مطابقتها للترجمة في آخر الحديث والحديث أخرجه
مسلم في الجنائز عن عبدالله بن عبد الرحمن وغيره وأخرجه ابو داود فيه عن احمد بن حنبل
وأخرجه النسائى في الوفاة عن ابى داود الحرانى قوله حين صلى بضم السين المملة وتشديد
الجيم المكسورة اى حين توفي غطى برء حبرة بالاضافة والصفة ومر الكلام فيه عن قريب
﴿ص﴾ باب * الاكسية والخصائص ﴿ص﴾ اى هذا باب في ذكر الاكسية جمع كساء
واصله كساو لانه من كسوت الا ان الواو لما جاءت بعد الالف قلبت همزة والخصائص جمع خبيصة بالهاء
المجبة والصاد المملة وهو كساء من صوف اسود او خز مرعة لها اعلام ولا تسمى الكساء
خبيصة الا ان كان لها علم وقيل الخبيصة كساء لها علم من حرير وكانت من لباس السلف
﴿ص﴾ حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عبدالله بن
عبدالله بن عتبة ان عائشة وعبدالله بن عباس رضي الله عنهما قالما لازل برسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم طفق يطرح خبيصة له على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك
لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا ش ﴿ص﴾ مطابقتها
لترجمة في قوله بطرح خبيصة له ويحيى بن بكير هو يحيى بن عبدالله بن بكير الخزومى البصرى
وعقيل بضم العين ابن خالد وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى قوله عن عبدالله الى آخره
ووقع في بعض النسخ عن عبدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابيه عن عائشة وابن عباس قال الجاني وقع
هذا في رواية ابى محمد الاصبلى عن ابى احمد الجرجاني وقال هذا وهم والصواب بدون لفظ ايه
والحديث مضى عن عائشة وحدها بطريق آخر في الجنائز في باب ما يكره من اتخاذ المساحد على
النور ومضى الكلام فيه قوله لما لازل على صيغة المجهول والمراد تزول الموت قوله طفق
تكسر الهاء اى جعل الخبيصة على وجهه من الحى فاذا اغتم اى احتبس نفسه كشفها قوله وهو كذلك
الواو فيه لالحال قوله يحذر رجلة حاله لانه بالتدرج يصير مثل عبادة الاصنام ﴿ص﴾
حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت

صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في خيصة له لها اعلام فتظن الى اعلامها نظرة فلاسلم قال اذهبوا
 بخصيتي هذه الى ابي جهنم فانها الهتنى آتفا عن صلاتي واوتوني بانجانية ابي جهنم بن حذيفة بن غانم
 من بني عدي بن كعب ش ﴿ مطابقته لترجة في قوله اذهبوا بخصيتي هذه و ابراهيم بن سعد ابن
 ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والحديث مضى في الصلاة في باب اذا صلى في ثوب له اعلام فانه
 اخرجه هناك عن احمد بن يوسف عن ابراهيم بن سعد الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله
 ابي جهنم بفتح الجيم وسكون الهاء وكون الهاء مامر بن حذيفة الى آخره و قوله ابي جهنم هو آخر الحديث
 والبقية مدرجة من كلام ابن شهاب وقال ابو عمر كان ابو جهنم من العمر بن حمل في الكعبة مرتين
 مرة في الجاهلية حين بناها قريش وكان غلاما قويا ومرة في الاسلام حين بناها ابن الزبير وكان
 شبعا قانيا وهو اهدى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خيصة شغلته في الصلاة فردها
 عليه وقيل ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتى بخصيتين فلبس احدتهما وبعث الاخرى
 الى ابي جهنم ثم بعد الصلاة بعث اليه التي ليسها وطلب الاخرى منه والانصائية بفتح الهمزة
 وسكون النون وقمع الباء الموحدة وخفة الجيم وكسر اللون وتشديد الياء آخر الحروف وبخفيفها
 ايضا وهو الكساء القليظ وقيل اذا كان فيه علم فهو خيصة وان لم يكن فانجانية ﴿ ص
 حدثنا مسدد حدثنا اسماعيل حدثنا ايوب عن حيد بن هلال عن ابي ردة قال اخرجت اليها
 مائسة رضى الله تعالى عنها كساء واذا راغلبنا قالت قبض روح التي صلى الله تعالى عليه وسلم
 في هذين ش ﴿ مطابقته لترجة في قوله كساء واسماعيل هو ابن علي و ايوب هو
 السخنياني وابو ردة بضم الباء الموحدة اسمه مامر بن ابي موسى الاشعري والحديث مضى
 في الخمس عن ابن بشار ومضى الكلام فيه ﴿ ص باب ٥ اشتمال الصماء ش ﴿
 اي هذا باب يذكر فيه حكم اشتمال الصماء بالمد وهو ان يشغل الرجل نبوه ولا يرفع منه جانبا
 وانما قيل لها صماء لانه يشد على يديه ورجليه المتافد كلها كالصخرة الصماء التي ليس فيها
 خرق ولا صدع والفقهاء يقولون هو ان يغطي بوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد
 جانبيه فيضعه على منكبيه فتكشف عورته ﴿ ص حدثني محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب
 حدثنا عبد الله عن خبيب عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة قال نبى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 عن الملامسة والمباينة وعن صلاتين بعد الفجر حتى ترتفع الشمس وبعد العصر حتى تغيب وان
 يحتمى بالتوب الواحد ليس على فرجه منه شيء ينه وبين السماء وان يشتمل الصماء ش ﴿
 مطابقته لترجة في قوله وان يشتمل الصماء وصدع الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي وتال المرى
 في التهذيب وقع في بعض النسخ عبد الوهاب بن عطاء وفيه نظر لان ابن عطاء لا يعرف له رواية
 عن عبد الله بن عمر العمري وليس لعبد الوهاب بن عطاء ذكر في رجال البخاري وخبيب بضم الخاء
 المعجمة وقمع الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وباء موحدة اخرى ابن عبد الرحمن الانصاري
 وحفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في الصلاة في باب
 الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس ومضى الكلام فيه ﴿ ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا
 ثabit عن يوسف عن ابن شهاب قال اخبرني مامر بن سعد ان ابا سعيد الخدري قال نبى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم عن لبستين وعن يعنين نبى عن الملامسة والمباينة في البيع واللامسة

لس الرجل ثوب الآخر يده بالليل أو بالنهار ولا يقلبه إلا بذلك والمناذرة أن يئذ الرجل إلى الرجل
يسوءه ويؤذ الآخر ثوبه ويكون ذلك يعهما عن غير نظر ولا تراش والبستين اشتغال الصماء
والصماء أن يجعل ثوبه على أحد مائتيه قيد واحد شقيه ليس عليه ثوب والبسة الأخرى احتباؤه
ثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء **ش** **مطابقته للترجمة في قوله** اشتغال الصماء وبنس
هو ابن يزيد وعامر بن سعد ابن أبي وقاص وابو سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك والحديث مضى
في البيوع مختصر في باب بيع الملائسة **قوله** لبستين بكسر اللام **قوله** وبعتين بفتح الباء الموحدة
قوله ولا يقلبه إلا بذلك أي لا يتصرف فيه إلا بهذا القدر وهو اللبس يعني لا ينشره ولا ينظر إليه
فبعل اللبس مقام النظر **قوله** ولا تراش أي لفظ يدل عليه وهو الإيعاب والقبول والأفلاشك
أنه لا بد من التراشي أذيع المكره باطل اتفاقا والظاهر أن تفسير البستين بما ذكر في الكتاب إدراج
من الزهري **قوله** فيسدواي فيظهر **قوله** احتباؤه قال الجوهري احتبى الرجل إذا جمع ظهره
وساقه بممامته وقيل هو أن يقعد الإنسان على البيت وينصب ساقيه ويحتوى عليها ثوب ونحوه وقال
الخطابي هو أن يحس الرجل بالثوب ورجلاه متعافيتان عن بطنه والظاهر أن تفسيرهما أيضا
للهري **ص** **باب** الاحتباء في ثوب واحد **ش** **أي** هذا باب في بيان حكم
الاحتباء في ثوب واحد وقدمه لأن تفسيره **ص** حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن أبي
الزناد عن الأخرج عن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن لبستين أن يحتبى
الرجل في الثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء وأن يشتمل بالثوب الواحد ليس على أحد شقيه
عن الملائسة والمناذرة **ش** **مطابقته للترجمة طاهرة** أخرجه عن اسماعيل بن أبي أويس
عن مالك عن أبي الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرم عن الأخرج عن أبي
هريرة إلى آخره وقدمه في الباب الذي قبله عن أبي هريرة من وجه آخر ومرة الكلام فيه
ص حدثنا محمد قال أخبرني محمد أخبرنا ابن جريح قال أخبرني ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله
عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن اشتغال الصماء وأن يحتبى الرجل في
الثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء **ش** **مطابقته للترجمة طاهرة** أخرجه عن محمد بن سلام
عن محمد بن فضال عن المعجم واللام وسكون الخاء المعجمة بينهما وبالذال المهملة ابن يزيد عن الزيادة الجرائي بالحاء
المهملة والراء والنون عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عبد الله
بضم العين ابن عبد الله فيقهما عن أبي سعيد الخدري وقدمه في الباب الذي قبله عن أبي سعيد من وجه
آخر ومرة الكلام فيه **ص** **باب** الخيصة السوداء **ش** **أي** هذا باب في ذكر الخيصة
السوداء وما قبلها وقدمه تفسيرها عن قريب **ص** حدثنا أبو نعيم حدثنا اسحق بن سعيد عن
أيه سعيد بن فلان بن سعيد بن العاص عن أم خالد بنت خالد قالت أتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بثياب
فيها خيصة سوداء صغيرة فقال من زون نكسوه هذه فسكت القوم فقال أشوق بأم خالد تأتي بها تحمل فأخذ
الخيصة يده فالبسها وقال ابلى واخلى وكان فيها علم أخضرا واصفر فقال يام خالد هذا سناه
وسناه بالخيصة حسن **ش** **مطابقته للترجمة طاهرة** وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين
واسحق بن سعيد ابن هرون سعيد بن العاص أبو خالد بن سعيد الأموي القرشي يروي عن أبيه
عن أم خالد اسمها أمه بفتح الهزنة والمع بنت خالد بن سعيد بن العاص كنيته بولدها خالد بن الزبير بن العوام

وكان الزبير تزوجها فكان لها منه خالد وعمرو ابنا الزبير وذكر ابن سعد انها ولدت بارض الحبشة
وقدمت مع ابيا بعد خير وهى تعقل واخرج من طريق ابى الاسود المدنى عنها قالت كنت بمن
اقرا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من النجاشى السلام وابوها خالد بن سعيد بن العاصى اسلم قديما
ثالث ثلاثة اورابع اربعة واستشهد بالشام فى خلافة ابى بكر او عمر رضى الله تعالى عنهم
والحديث قدمضى فى كتاب الجهاد فى باب من تكلم بالفارسية عن حبان بن موسى عن عبد الله عن
خالد بن سعيد عن ابيه عن ام خالد الى آخره واخرجه ايضا فى باب هجرة الحبشة اخرجه عن الجدي
عن سفيان عن اسحق بن سعيد الى آخره وسأنى فى الادب ايضا قوله فأتى بها تحمل كلاهما على
صيفة المجهول وتحمل جلة حالية وانما حلت لصفر سنهها ولكن لا يمنع ان تكون ميرة قوله
وقال ابى وروى قال بدون الواو ابى من ابلت الثوب اذا جعلته عتيقا واخلى بجمناه وانما جاز
عطفه عليه باعتبار تغاير اللفظين وقال ابن الاثير وفى حديث ام خالد قال لها ابى واخلى روى بالقاف والقاء
فالقاف من اخلاق الثوب قطعيه وقد خلق الثوب واخلى واما القاء فبمعنى العوض والبدل وهو الاشبه
قوله او صفر شك من الراوى وقع فى رواية ابى داود واخرجه فى باب من ابلت الثوب اذ جعلته عتيقا وقد تقدمت
رواية خالد بن سعيد فى الجهاد قال سنة سنة مضى الكلام فيه هناك وانما كان غرض رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم من التكلم بهذه الكلمة اسمالة قلبها لانها كانت ولدت بارض الحبشة قاله الكرماني ﴿ص﴾
حدثني محمد بن المنى قال حدثني ابى عدى عن ابن عون عن محمد بن انس رضى الله تعالى عنه
قال لما ولدت ام سليم قالت لى بالنس انظر هذا لعل فلان يصير شيئا حتى تقوده الى النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يحسنه فحدثت به فاذا هو فى حائط وعليه خيصة حريثة وهو يسم الظهر الذى قدم عليه
فى الفتح ش ﴿ص﴾ مطابقته فترجى فى قوله وعليه خيصة وابن ابى عدى محمد بن عدى واسم ابى عدى
ابراهيم البصرى وابن عون هو عبد الله بن عون ومحمد هو ابن سيرين والحديث مضى فى الحقيقة بهذا
الاسناد من غير سوق المتن وصاقه قبله مطولا ومضى الكلام فيه قوله ام سليم زوج ابى طلحة وام
انس قوله فلا يصير بالغيبة واخطاب قوله يحسنه اى ذلك يحسنه شيئا قوله فى حائط اى فى بستان
قوله حريثة نسبة الى حرب رجل من قضاة ووقع فى رواية ابن السكن خبره نسبة الى خير البلد
المعروف وقال الكرماني وروى حوتكة بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفتح التاء المثناة من فوق
وبالكاف اى صغيرة ويقال رجل حوتكى اى صغير وروى حوتية نسبة الى الحوت وهو قبيلة
او شبهها بالحوت بحسب الخبط الممتدة التى فيها وروى جونية بالجم والتون وهو منسوب
الى قبيلة الجون او الى لونها من السواد واليباض لان الجون لفة مشتركة بين الاسود
والابيض قوله وهو يسم الظهر اى الابل لانها تحمل الاثقال على ظهرها وقوله بسم
من الوسم اى يسم عليها بالنس يقال وسمه يسمه وسمما وسممة واصل بسم يوم حذفت
الواو لوقوعها بين الياء والكسرة قوله فى الفتح اى فى زمان قمع مكة وعائدة الوسم
التمييز وفيما كان صلى الله تعالى عليه وسلم من التواضع وفضل الاشغال بيده ونظره الى مصالح
المسلمين واستيعاب تخنيك المولود وحمل المولود الى اهل الصلاح ليحمله ليكون اول ما يدخل
جوفه ريق الصالحين ﴿ص﴾ باب ﴿ص﴾ سباب الخضر ش ﴿ص﴾ اى هذا باب فى
ذكر ثياب الخضر مضافة الثياب الى الخضر بضم الخاء وسكون الضاد المجهتين من قبيل مسجد

الجامع هذا هكذا رواية السمتي والسر حسي وفي رواية الكشيبي باب الثياب الخضر على الوصف **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب اخبرنا ايوب عن عكرمة ان رفاعة طلق امرأته فزوجها عبد الرحمن بن الزبير القرظي قالت مائشة وعليها خمار اخضر فشكت اليها وارثها خضرة بجلدها فلجأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والنساء ينصر بعضهم بعضا قالت مائشة ما رأيت مثل ما يلقي المؤمنات جلدها اشد خضرة من ثوبها قال وسمع انها قد انت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبها ومعه ابنا له من غيرها قالت والله مالي اليه من ذنب الان ما معه ليس باغنى عني من هذه واخذت هدية من ثوبها فقال كذبت والله يارسول الله اني لانقضها نقض الادم ولكنها ناشرتريد رفاعة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فان كان ذلك لم تحلي له اولا تصلي له حتى يذوق من عسيلك قال وابصر معه ابني فقال بنوك هؤلاء قال نعم قال هذا الذي ترجم من ترجم فوالله لهم اشبه به من الغراب بالغراب **ش** مطابقة للرجعة في قوله وعليها خمار اخضر وعبد الوهاب ابن عبد المجيد الثقفى وايوب الضبياني وعكرمة مولى ابن عباس والحديث من افراده قوله ان رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء ابن شموال القرظي من بني قريظة قال ابن عبد البر ويقال رفاعة بن رفاعة وهو احد العشرة الذين تزلت فيهم (ولقد وصلنا لهم القول) الآية كما رواه الطبراني في معجمه وابن مردويه في تفسيره من حديث رفاعة باسناد صحيح قلت لم يقع في رواية البخاري ولا في بقية الكتب الستة تسمية امرأة رفاعة وقد سماها مالك في روايته تسمية بنت وهب وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ولا اله لغير قسنتها مع رفاعة بن شموال حديث العيلة من جهة مالك في الموطأ وقال الطبراني لها ذكر في قصة رفاعة ولا حديث لها واما زوجها الثاني فهو عبد الرحمن بن الزبير بنسج الزاي وكسر الباء الموحدة ابن بطاويقل باطيا وقتل الزبير في غزوة بني قريظة هذا هو الصواب فان عبد الرحمن بن الزبير من بني قريظة وقال شيخنا زين الدين رحمة الله واما ما ذكره ابن مندة وابو نعيم في كتابيهما معرفة الصحابة من انه من الانصار من الاوس ونسبائه عبد الرحمن بن الزبير بن زيد بن امية بن زيد بن مالك بن عوف بن مالك بن الاوس فغير جيد قوله فشكت اليها اي الى مائشة وفيه التفات او تجريد قوله وارثها بفتح الهزة من الآراء اي اردت امرأة رفاعة مائشة رضى الله عنها خضرة بجلدها وتلك اما كانت لغيرها واما لضرب عبد الرحمن لها قوله والنساء ينصر بعضهم بعضا هذه جملة مترضة بين قوله فلجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قوله قالت مائشة وهي من كلام عكرمة قوله لجلدها اللام فيه لئلا يكدى مفتوحة قوله قال وسمع انها قد انت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبها ومعه ابنا له من غيرها قال وسمع انها قد انت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبها ومعه ابنا له من غيرها وفي رواية وهيب بنون له قوله الان ما معه اي آله الجامع ليس باغنى اي ليس دافعا عني شهوتي تريد قصوره عن الجامع قوله من هذه اشارت به الى هدية وفسرتها بقولها واخذت هدية من ثوبها بضم الباء وسكون الدال الهملة وتخفيف الباء الموحدة وهو طرف الثوب الذي لم ينسج شبهوها بذب العين وهي شعر الجفن قوله فقال كذبت اي فقال رفاعة كذبت يعني امرأته قوله اني لانقضها من القرض بالنون والفاء والضاد المحجمة وهو كناية عن كمال قوة المباشرة قوله نقض الادم اي كنقض الادم قوله ناشر من اللشور وهو امتناع المرأة من زوجها انما قال ناشر ولم يقل ناشرة لانها من خصائص

النساء كائنات وطامث فلا حاجة الى التاء المفارقة قوله لم تعلى بكسر الحاء وبرى لاتحلىن ووجه
 هذه الرواية ان لم يعنى لا والمعنى ايضا عليه لان للاستقبال وقال الاخفش ان لم يعنى بمعنى لا
 وانشد * لولا فوارس من قيس وامرتهم * يوم الصليق لم يوفون بالجار * قوله والامرة بضم
 الهزة الرط قوله اولم تصلح له شك من الراوى اى رعاة قوله حتى يذوق فان قلت كيف يذوق
 والآلة كالهديبة قلت قد قيل انها كالهديبة فى رعنهما وصفرها بقرينة الابنين الذين معه وقلوله
 انقضها ولانكاره صلى الله تعالى عليه وسلم عليها قوله عيبتك قد مر الكلام فيه فى كتاب النكاح
 وهو مصغر عسلة لان العسل فيه لثتان الثابت والتذكير وقيل انما ائنه لانه اراد النطفة ووضعه
 النوى قال لان الاتزال ليس بشرط وانما هى كناية عن الجماع شبه لذته بلذة العسل وحلاوته
 وقد ورد حديث مرفوع من حديث عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال العسلة الجماع
 قوله قال بنوك فيه اطلاق اللفظ الدال على الجمع على التثنية وقد ذكرنا آقا ان فى روايته وهيب
 بنونله قوله هذا الذى ترجمين ما ترجمين وضمره رواية وهيب هذا الذى ترجمين انه كذا وكذا
 وهو كناية عما ادعت عليه من الفنة قوله فوالله لهم اشبه به اى لابنين اشبه به اى بمبدالرجن
 من الغراب بالغراب واثبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيه الحكم بالدليل حيث استدلت بشبهاماله
 على كذبتها ودعواها * وفيه ان الزوج ضرب زوجته عند نشوزها عليه وان ضربه فى جلدها
 ولا حرج عليه فى ذلك * وفيه ان النساء ان يطلبن ازواجهن عند الامام بقلة الوطئ ولا مار
 عليهن فى ذلك * وفيه ان الزوج اذا ادعى عليه بذلك ان يغير محلا فله ويعبر عن نفسه الا ترى الى قوله
 يا رسول الله والله انى لانقضها نقض الاديم وهذه الكناية من الفصاحة المجسية وهى ابلغ فى المعنى
 من الحقيقة * وفيه دليل على الحكم بالقافى والخفية منعه واستدلوا فى ذلك بقوله تعالى (ولا تقف
 ما ليس لك به علم) وخبر الواحد لا يعارض نص القرآن ﴿ص باب الثياب البيض ش﴾
 اى هذا باب فيه ذكر الثياب البيض وهى من افضل الثياب وهى لباس الملائكة الذين نصروا
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد وغيره وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يلبس البياض
 ويحصى على لباسه ويأمر بتكفين الاموات فيه وقد صرح عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال لبسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفنا فيها موتا كما اخرججه ابراهيم
 والترمذى وابن ماجه وقال الترمذى حسن صحيح وصححه ابن حبان والحكم ايضا ﴿ص
 حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلى اخبرنا محمد بن بشر حدثنا مسعر عن سعد بن ابراهيم عن ابيه عن
 سعد قال رأيت بشمال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعينه رجلين عليهما ثياب بيض يوم احد
 ما رأيتهما قبل ولا بعد ش﴾ مطابقتها لمرجعة طاهرة واسحق بن ابراهيم الحنظلى هو ابن
 راهويه ومحمد بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة العبدى ومسعر بكسر
 الميم وسكون السين المحملة وبالعين المحملة والراء ابن كدام الكوفى وسعد بن ابراهيم يروى
 عن ابيه ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن سعد بن ابى وقاص والحديث قد مضى فى غزوة احد
 فى باب (اذممت طاشتان منكم) فانه اخرجهما هناك عن عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن
 ابيه عن جده عن سعد بن ابى وقاص الى آخره قوله رجلين قالوا هما جبرائيل وميكائيل وقال
 الكرماني او اسرافيل وقال بعضهم ولم يصب من زعم ان احدهما اسرافيل قلت هذا منع باليد

[illegible]

خلود من مات من مرتكى الكباثر من غير توبة في النار ﴿ ص باب لبس الحرير وافتراشه
 للرجال وقد رما يجوز منه ش ﴾ اي هذا باب في بيان حكم لبس الحرير وفي بيان حكم افتراشه قوله
 للرجال يتعلق بالاثنتين جميعا وهو قد يخرج النساء قوله وقد راي في بيان قدر ما يجوز استعماله للرجال
 قوله منه اي من الحرير ولم يذكر في شرح ابن بطال زيادة افتراشه لانه ترجح الافتراض مستقلا
 كما سيأتي بعد ابواب الحرير معروف وهو عربي وسمى بذلك لخلوصه يقال لكل خالص محرر
 وحررت الشيء خلصته من الاختلاط بغيره وقيل هو فارسي معرب ﴿ ص حدثنا آدم حدثنا
 شعبة حدثنا قتادة قال سمعت ابا عثمان النهدي انا كتاب عمر رضى الله تعالى عنه ونحن مع عتبة بن
 فرقد باذر يمان ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهي عن الحرير الا هكذا وأشار باصبعه
 اللتين تليان الابهام قال فيما علنا انه يعنى الاعلام ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو عثمان
 عبد الرحمن بن مل النهدي بفتح النون وسكون الهاء وعتبة بضم العين المهملة وسكون التاء المثناة
 من فوق وقمع الباء الموحدة ابن فرقد بفتح الفاء وسكون الراء وقمع القاف وبالدال المهملة السلي
 ابو عبد الله قال ابو عمرو له مصيبة وروية وكان امير العمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه على بعض فتوحات
 العراق وروى شعبة عن حصين عن امرأة عتبة بن فرقد ان عتبة غزا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم غزوتين والحديث اخرجه البخاري ايضا عن اجد بن يونس وعن مسدد وعن الحسن بن عمر
 في هذا الباب عن كلهم واخرجه مسلم ايضا في الالباس عن اجد بن يونس وعن جماعة آخرين واخرجه
 ابو داود فيه عن موسى بن اسماعيل واخرجه النسائي في اثينة عن احمق بن ابراهيم وغيره واخرجه
 ابن ماجه في الجهاد وفي الالباس عن ابى بكر بن ابي شيبة واخر يمان هو الاقليم المعروف وقال الكرماني
 ما وراء العراق قلت ليس كذلك بل العراق جنوبها عند ظهر حلوان وشئ من حدود الجزيرة
 وشمالها جبال القيق وشرقيها حدود بلاد الروم وشئ من الجزيرة وشرقيها بلاد الجبل وتمايه
 بلاد الديل وهي اسم لبلاد تبريز وتبرز اجل منها وهي بفتح الالف المقصورة وسكون الذال
 المعجمة وكسر الراء والياء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وقمع الجيم ثم الف ونون
 وقال الكرماني واهلها يقولون بفتح الهزة والمد وقمع المعجمة واسكان الراء وقمع الموحدة
 وبالالف والجيم والالف والنون وضبطه المحدثون بوجهين بفتح الهزة بغير المد واسكان
 المعجمة وقمع الراء وكسر الموحدة وسكون التثنية وبعد الهزة وقمع المعجمة قلت العدة
 في ذلك على ضبط اهلها وقال النووي هذا الحديث مما استدركه الدارقطني على البخاري
 وقال بسمه ابو عثمان من عمر رضى الله عنه بل اخبر عن كتابه وهذا الاستدراك باطل فان الصحيح جواز
 العمل بالكتاب وروايته عنه وذلك معدود عندهم في المتصل وكان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم يكتب الى امرأته وعماله ويفعلون ما فيها وكتب عمر الى عتبة بن فرقد في الجيش
 خلائق من الصحابة فدل على حصول الاتفاق منهم وابو عثمان هذا اسم على عهد النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم وصدق اليه ولم يلقه وروى عن جماعة من الصحابة منهم عمر بن الخطاب وابنه
 عبد الله وابن عباس واثثة وام سلمة رضى الله تعالى عنهم قوله نهي عن الحرير اي لبس
 الحرير قوله وأشار اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله القتين تليان الابهام يعنى السبابه
 والوسطى وصرح بذلك في رواية حاصم قوله قال فيما علنا اي قال ابو عثمان حصل في علنا انه

يريد بالمستثنى الاعلام بفتح الهزجة جمع علم وهو ما يحوزه الفقهاء من التطريف والتطريز ونحوهما ووقع في رواية مسلم والاسماعيلي قال ابو عثمان فيما عتما انه يعنى الاعلام وعنتما بفتح العين الملهمة والتاء المثناة من فوق يقال عتم اذا ابتأ وتأخر يعنى ما بابطأنا في معرفة انه اراد به الاعلام التي في الثياب واختلفوا في الحكمه في تحريم الحرير على الرجل قليل السرف وقيل اخيلاء وقيل للتشبه بالنساء وحكى ابن دقيق العيد عن بعضهم ان تعليل التحريم التشبه بالكفار ويدل عليه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث هولهم في الدنيا وقال ابن العربي والذي يصح من ذلك ما هو فيه السرف وقال شيخنا السرف منهى عنه في حق الرجال والنساء وانما هو من زينة النساء وقذاذن لفساد في التزين ونهى الرجال عن التشبه بهن ولعن الشارع الرجال المتشبهين بالنساء وهذا الحديث جهة للجمهور بان الحرير حرام على الرجال وقال النووي الاجماع انعقد على ذلك وحكى القاضى ابوبكر بن العربي في المسألة عشرة اقوال * الاول انه حرام على الرجال والنساء وهو قول عبدالله بن الزبير رضى الله تعالى عنهما * الثاني انه حلال للجميع (الثالث) حرام الا في الحرب * الرابع انه حرام الا في السفر * الخامس انه حرام الا في المرض * السادس انه حرام الا في الغزو * السابع انه حرام الا في العلم * الثامن انه حرام في الاعلى دون الاسفل اى افتراشه * التاسع انه حرام وان خلط بغيره * العاشر انه حرام الا في الصلاة عند عدم غيره وفيه حجة على اباحه قدر الاصبعين في الاعلام ولكن وقع عند ابى داود من طريق جاد بن سلمة عن حاصم الاحول في هذا الحديث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الحرير الا ما كان هكذا وهكذا اصبعين وثلاثة واربعه وروى مسلم من حديث سويد بن غفلة بفتح الغين الملهمة والقاء واللام الخفيفتين ان عمر رضى الله عنه خطب فقال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن لبس الحرير الا موضع اصبعين او ثلاثا او اربع وكلمة او هنا لتنويع والتخيير واخرجه ابن ابي شيبة من هذا الوجه بلفظ ان الحرير لا يصلح منه الا هكذا وهكذا يعنى اصبعين وثلاثا واربعاً وقال شيخنا في حديث عمر رضى الله تعالى عنه جهة لما قاله اصحابنا من انه لا يرخص في التطريز والعلم في الثوب اذا زاد على اربعة اصابع وانه تجاوز الاربعة فادونها وعن ذكره من اصحابنا البهوى في التهذيب وتبعه الرافعي والنسوى انتهى وذكر الزاهدى من اصحابنا الحنفية ان العمامة اذا كانت طرقتها قدر اربع اصابع من ابرسم باصابع عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وذلك قياس شربنا برخص فيه والاصابع لامضومة كل الضم ولا منشورة كل النثر وقيل اربع اصابع كما هي على هيئتها وقيل اربع اصابع منشورة وقيل العرّز من مقدار المنشورة اولى والعلم في مواضع قال بعضهم يجمع وقيل لا يجمع واذا كان نظره الى الثلج بضره فلا بأس ان ينشد على عينه خارا اسود من ابرسم قال وفي العين الزمد اولى وقيل لا يجوز وعن ابى حنيفة رضى الله تعالى عنه لا بأس بالعلم من الفضة في العمامة قدر اربع اصابع ويكره من الذهب وقيل لا يكره والذهب المنسوج في العلم كذلك وعن محمد لا يجوز وفي جامع مختصر الشيخ ابى محمد قبل مالك ملاحف اعلامها حرير قدر اصبعين قال لاحبه وما اراده حراما **ص** حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا حاصم عن ابى عثمان قال كتب النبي صلى الله تعالى عنه ونحن يا ذريحان ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن لبس الحرير الا هكذا وصف لنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصبعه ورفع

زهير الوسطى والسبابة ش ﴿ هذا طريق آخر في الحديث المذكور أخرجه عن إحد
ابن يونس وهو واحد بن عبدالله بن يوسف نسب جده وهو بذلك أشهر بروى عن زهير بن معاوية بن
أبي خزيمة الجعفي عن حاصم بن سليمان الاحول عن أبي عثمان عبد الرحمن المذكور قوله كتب
الينا عمر هكذا في رواية الأثر وكذا في رواية مسلم وفي رواية الكشي عن كتب إليه أي إلى عتبة بن فرقد
وكلتا الروايتين صحيحة لأنه كتب إلى الأمير لأنه هو الذي يتخاطب به وكتب إليهم أيضا بالحكم قوله
ورفع زهير السبابة والوسطى وزاد مسلم في روايته وضمهما ﴿ ص حدثنا مسدد حدثنا
يحيى عن التيمي عن أبي عثمان قال كنا مع عتبة فكتب إليه عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال لا يلبس الحرير في الدنيا إلا لم يلبس منه شيء في الآخرة ش ﴿ هذا طريق
آخر أخرجه عن مسدد عن يحيى القطان عن سليمان بن طرخان التيمي إلى آخره قوله لا يلبس على
صفة الجهول وكذلك قوله لم يلبس وهذا هكذا في رواية المستمل والسرخسي في الموضعين
وللسفي في الأخيرة منه وفي رواية الكشي عن علي صيغة بناء الفاعل في الموضعين والتقدير لا يلبس
الرجل الحرير وروى لا يلبس أحد الحرير في الدنيا إلا لم يلبس منه شيئا في الآخرة وفي رواية
لمسلم لا يلبس الحرير إلا لمن ليس له منه شيء في الآخرة وقال بعضهم وأوردته الكرماني بلفظ
الآن لم يلبس قال وفي الآخرة إلا لمن ليس يلبس منه قلت لفظ الكرماني هكذا قوله إلا من
لم يلبس وفي بعض الألف لا يلبس وفي بعضها إلا ليس يلبس ﴿ ص حدثنا الحسن بن عمر حدثنا معمر
حدثنا أبي حدثنا أبو عثمان وأشار أبو عثمان بأصبعه المسجعة والوسطى ش ﴿ هذا طريق آخر
أخرجه عن الحسن بن عمر بن شقيق الجرمي بفتح الجيم وسكون الزاء أبي عثمان البجلي هكذا نص
عليه الكلا بآذ وأخرون وعن ابن عدي هو ابن عمرو بن إبراهيم العبدوي وليس بشيء ومعمر
يروى عن أبيه سليمان التيمي وسليمان عن أبي عثمان المذكور وأبو عثمان يروى عن كتاب عمر
رضي الله تعالى عنه وزاد هذه الزيادة والمسجعة بكسر الباء الموحدة المشددة وهي السبابة وهي
التي تلي الإبهام ومجيت بالسبابة لأن الناس يشيرون بها عند السلب ومجيت بالمسجعة لأن المصلي
يشير بها إلى التوحيد وتزنيه الله تعالى عن التعريك ﴿ ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا
شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى قال كان حذيفة بالمدائن فاستسقى قائم دهقان بماء في آناه من فضة فرأه به
وقال اتى المرمه إلا أني نسيته فلم ينته قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الذهب والفضة
والحرير والديباغ هي لهم في الدنيا ولكم في الآخرة ش ﴿ مطابقتها للترجمة من حيث أن
المقوم منه عدم جواز استعمال هذه الأشياء للرجال وقد تمسك به من منع استعمال النساء للحرير
والديباغ لأن حذيفة استدلل به على تحريم الشرب في الآلة القضية وهو حرام على النساء والرجال
جميعا فيكون الحرير كذلك واجيب بأن الخطأ بلفظ الذكر ودخول المؤنث فيه يختلف فيه قيل
الراجع عند الأصوليين عدم دخولهن قلت هذا الجواب ليس بمقتنع بل الأول لأن يقال فدجاءت باحة
الذهب والحرير للنساء كما سيأتي إن شاء الله تعالى والحكم بمقتضين هو ابن عتبية مصغر عتبة الباب وابن
أبي ليلى هو عبد الرحمن واسم أبي ليلى يسار ضد العين وكان عبد الرحمن قاضي الكوفة وحذيفة هو ابن الحان
والحديث مضى في الأثرية في باب الشرب في آية الذهب فإنه أخرجه هناك عن حفص بن عمر عن
شعبة عن الحكم إلى آخره قوله فاستسقى أي طلب سقى الماء والمدائن اسم مدينة كانت دار ملكة

الا كاسرة والدهقان بكسر الدال على المشهور وبضمها وقيل بفتحها وهو غريب وهو زعيم الفلاحين
وقيل زعيم القرية وهو مجمى معرب وقيل بإصالة النون وزيادتها **قوله** ولهم اى ولكفار قال
الكرماني هذا بيان لواقع لا يجوز لهم لانهم مكفون بالقروع وفيه خلاف وظاهر الحديث يدل
على انهم ليسوا بمكلفين بالقروع ﴿ ص حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبدالعزيز بن صهيب
قال سمعت انس بن مالك قال شعبة قتلنا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال شعبة عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم من ليس الحرير في الدنيا فلن يلبسه في الآخرة **ش** مطابقة للترجمة
ظاهرة لانه يوضحها لان الترجمة ليس فيها بيان الحكم والحديث من افراد **قوله** قال شعبة قتلنا
اى قتلنا لعبد العزيز اعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى سمع انس عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ووقع في رواية علي بن الجعد عن شعبة سألت عبدالعزيز بن صهيب عن الحرير فقال
سمعت انساً قتلنا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال شعبة اى قال عبدالعزيز علي
سبيل الغضب الشديد في سؤاله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعنى لاجابة الى هذا السؤال
اذ القرية او السواك مشعر بذلك قاله الكرماني وقال بعضهم بمحمل ان يكون تقريراً لكونه
مرفوعاً اى احفظه حفظاً شديداً ثم نقل ما ذكرناه عن الكرماني ثم قال كذا ووجهه غير وجه
قلت الذي قاله هو غير وجهه والاوجه ما ذكره الكرماني لينأمله من له ادنى تأمل **قوله**
فلن يلبسه في الآخرة هو على تقدير اما ينسأه او زال شهوته من نفسه او يكون ذلك في وقت
دون وقت ﴿ ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جادين زيد عن ثابت قال سمعت ابن الزبير
يخطب يقول قال محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة **ش**
مطابقته للترجمة مثل ما ذكرنا الآن وثابت هو الباقى وابن الزبير هو عبدالله والحديث اخرج به
النسائي في الزينة وفي التفسير عن قتيبة عن جادين زيد **قوله** يخطب زاد النسائي وهو على المنبر
وفي رواية احمد عن عفان عن جاد بلفظ يخطبنا **قوله** قال محمد صلى الله تعالى عليه وسلم هذا
مرسل ابن الزبير ومراسيل الصحابة محتج بها عند الجمهور من الذين يحتجون بالمراسيل لانه
امان يكون عند الواحد منهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او عن صحابي آخر فان قلت بمحمل
ان يكون عن تابعي لوجود بعض الرواية عن بعض الصحابة عن بعض التابعين قلت هذا نادر
والنادر كالعديم **قوله** لم يلبسه بكلمة لم وقال بعضهم لن يلبسه في الآخرة كذا في جميع الطرق
عن ثابت يعنى بكلمة لن وهو اوضح في النفي قلت وجدت في غالب النسخ لم يلبسه بكلمة لم ﴿ ص
حدثنا علي بن الجعد اخبرنا شعبة عن ابي ذيان خليفة بن كعب قال سمعت ابن الزبير يقول سمعت
عمر رضى الله عنه يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة
وقال لما ابو عمر حدثنا عبدالوارث عن يزيد قالت معاذة اخبرتنى ام عمر بنت عبدالله سمعت عبدالله
ابن الزبير رضى الله عنهما سمع عمر رضى الله تعالى عنه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه
ش هذا طريق آخر اخرج به عن علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون العين الممثلة
ابن عبدة الجوهري البغدادي روى البخاري عنه في كتابه اثني عشر حديثاً قال
البخاري مات ببغداد آخر رجب سنة ثلاثين ومائتين وابو ذيان بضم الذال المججمة
وكسرهما وسكون الباء الموحدة وباء آخر الحروف وبالنون واسمه خليفة بن كعب التيمي البصري

وماله في البخاري سوى هذا الموضع وقد وثقه النسائي ووقع في رواية علي بن السكن عن القبري عن أبي طبيان المجبة بدل الذال قالوا هو خطأ واحد خطأ منه في رواية أبي زيد الروزي عن القبري عن أبي دينار بكسر الدال المجبة وبالياء آخر الحروف الساكنة ونون وبسبب ذلك رأى وقد نبه على ذلك أبو محمد الأصملي قوله سمعت ابن الزبير يقول سمعت عمر يقول وقع في رواية الضرب بن شميل عن شعبة حدثنا خليفة بن كعب سمعت عبد الله بن الزبير يقول لا تلبسوا ثيابكم الحرير فاني سمعت عمر رضي الله تعالى عنه أخرجه النسائي من طريق جعفر بن ميون عن خليفة بن كعب فيذكر عمر في أساده وشعبة أحفظ من جعفر بن ميون قوله لم يلبسه وفي رواية الكشي عن ابن يلبسه والمحفوظ من هذا الوجه لم وكذا أخرجه مسلم والنسائي وزاد النسائي في رواية جعفر بن ميون في آخره ومن لم يلبسه في الآخرة لم يدخل الجنة قال الله تعالى (ولباسهم فيها حرير) قيل هذه الزيادة مدرجة في الخبر وهي موقوفة على ابن الزبير بين ذلك النسائي أيضا من طريق شعبة فذكر مثل سند حديث الباب وفي آخره قال ابن الزبير فذكر الزيادة وكذا أخرجه الأصملي من طريق علي بن الجعد عن شعبة ولفظه فقال ابن الزبير من رأيهم ومن لم يلبس الحرير في الآخرة لم يدخل الجنة وذلك لقوله تعالى (ولباسهم فيها حرير) قوله وقال لنا أبو عمر هذا طريق آخر من رواية ابن الزبير عن عمر رضي الله تعالى عنه أخرجه عن أبي عمر عبد الله بن عمر بن الحجاج أحد شيوخه بطريق المذاكرة حيث لم يصرح بالصدث عنه وعبد الوارث هو ابن سعيد وزيد من الزيادة قال النسائي هو زيد الدار شك بكسر الزاء ويسكون الشين المجبة والكاف ومعناه القسام كان قسم الدور ومعجم مكة مسنة ثلث وثلاثين ومائة بالبصرة ومعاذة بضم الميم والعين المجبة وبالذال المجبة بنت عبد الله العدوية البصرية وام عمر بنت عبد الله ابن الزبير بن العوام الأسدية سمعت أباه عبد الله بن الزبير وابن الزبير سمع عمر رضي الله تعالى عنه وعمر سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية الأصملي سمعت من عبد الله بن الزبير يقول في خطبته انه سمع عمر بن الخطاب قوله نحوه أي نحو الحديث المذكور وعند الأصملي بلفظ قاله لا يكساه في الآخرة وله من طريق ثيبان بن فرخ عن عبد الوارث فلا كساده الله في الآخرة وروى أحد من حديث جابر عن خالته أم هانئ عن جويرية قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من لبس بوب حرير لبسه الله عز وجل نوبا من النار يوم القيمة **ص** حدثني محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن عمران بن حطان قال سألت عائشة رضي الله تعالى عنها عن الحرير فقالت انت ابن عباس فله قال فسألت فقال سل ابن عمر قال فسألت ابن عمر فقال أخبرني أبو حفص يعني عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة قلت صدق وما كذب أبو حفص على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ش **ص** مطابقة للترجمة من حيث أنه بوضعيها وثمان بن عمر ابن فارس البصري العبدي وعلي بن المبارك الهنائي البصري وهران بكسر العين المجبة ابن حطان بكسر الحاء المجبة وتشديد الطاء المجبة وباليون السدوسي كان رئيس الخوارج وشاعرهم وهو الذي مدح ابن مكيمة قاتل علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه بالآيات المشهورة فان قلت كان تركه من لواجبات وكيف يقبل قول من مدح قاتل علي رضي الله تعالى عنه قلت قال بعضهم إنما أخرج له البخاري على قاعدته في تخريج أحاديث المتبع إذا كان صادق المجبة متدنيا انتهى قلت ليس

البخاري حجة في تخريج حديثه ومن إن كان له صدق المحبة وقد انفض في الكذب في مدحه ابن
 ملجم الأمين والتدين كيف يفرح يقتل مثل علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه حتى يدح
 قاتله وليس له في البخاري إلا هذا الموضع قوله من لا خلق له أي لا نصيب له في الآخرة وقيل لأحرمة
 له قوله قلت صدق إلى آخره القاتل هو عمران بن حطان المذكور **ص** وقال عبدالله
 ابن رجاء حدثنا حرب عن يحيى حدثني عمران وقص الحديث **ش** هذا طريق آخر في
 الحديث المذكور أخرجه عن عبدالله بن رجاء بالجيم والمحدث شيوخة مذكورة ولم يصرح بالحديث
 عنه وأراد بهذه الرواية تصريح يحيى بتحديث عمران له بهذا الحديث وحرب ضد الصلح قال
 الكرماني قال صاحب الكاشف حرب هو ابن ميمون أبو الخطاب روى عنه ابن رجاء وقال بعضهم
 حرب هو ابن شداد ورد على الكرماني ما ذكره بقوله وهو عجيب فإن صاحب الكاشف لم يرقم
 لحرب بن ميمون علامة البخاري ولا يلزم من كون عبدالله بن رجاء روى عنه أن لا يروى عن حرب
 ابن شداد بل رواه عن حرب بن شداد موجودة في غير هذا الحديث هو ما ذكره من وجهين
 (أحدهما) أن قول صاحب الكاشف لم يرقم لحرب بن ميمون علامة البخاري غير مسلم لا يجوز أن يكون
 قدرقه وأنهم لم يطلعوا عليه أو يكون قد نسي الرق له **ش** الثاني أن قوله ولا يلزم إلى آخره غير
 مقنع في الجواب لأنه أن يقول ولا يلزم من كون عبدالله بن رجاء روى عنه أن لا يروى عن حرب
 ابن ميمون ويحيى هو ابن أبي كثير وعمران هو ابن حطان المذكور قوله وقص الحديث أي الحديث
 المذكور وهو ما ساقه النسائي موصولا عن عمرو بن منصور عن عبدالله بن رجاء بلفظ من ليس
 الحرير في الدنيا فلا خلق له في الآخرة **ص** باب **ح** من مس الحرير من غير لبس
ش أي هذا باب في بيان من مس الحرير وتعيب منه ولم يلبس وأراد البخاري بهذه
 الترجمة الإشارة إلى أن الحرير ولبسه حرام نفسه غير حرام وكذا بيعه والاتفاق بتمنه **ص**
 وروى فيه عن الزيد بن أبي زهرى عن أنس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش**
 أي روى في مس الحرير من غير لبس عن محمد بن الوليد الزيد بن ميمون الزاوي وقنع الياء الموحدة
 وسكون الياء آخر الحروف وبالدال نسبة إلى زيد وهو منه بن صعب وهو زيد الأكبر واليه
 يرجع قبائل زيد والزيدى هذا صاحب الزهري محمد بن مسلم وذكر الدارقطني حديثه في كتاب
 الأفراد والغرائب أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أهديت له حلة من استبرق فجعل ناس
 يلبسونها بأيديهم ويتعجبون منها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تعجبكم هذه فوالله لنأذي
 سعد في الجنة أحسن منها وقال الدارقطني تفرد به محمد بن الوليد عن الزهري ولم يروه غير عبدالله
 ابن سالم الجعفي **ص** حدثنا عبدالله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء رضي الله
 تعالى عنه قال أهدى لني صلى الله تعالى عليه وسلم ثوب حرير فجلعنا ثلثه وتعجب منه فقال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تعجبون من هذا قلنا نعم قال نادى سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا
ش مطابقته للترجمة في قوله فجلعنا ثلثه وتعجب منه وعبدالله بن موسى أبو محمد العيسى
 الكوفي وإسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحق عمرو السبيعي وإسرائيل يروى عن جده أبي إسحق
 عن البراء بن مازب والحديث مر في باب مناقب سعد بن معاذ فإنه أخرجه هناك عن محمد بن بشار
 عن غندر عن شعبة عن أبي إسحق إلى آخره أما الثوب المذكور فقد أهداه إلى النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم أكيدر صاحب دومة وأما وجد تخصيص سعد بن معاذ بالذكر فلكونه سيد الانصار ولعل اللامعين المتبعين من الانصار أو كان يجب ذلك الجنس من التوب وأما تخصيص المناديل بالذكر فلكونها تمنين فيكون ما فوقها اعلى منها بطريق الاولى ﴿ ص ﴾ باب ﴿ افتراش الحرير ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في بيان حكم افتراش الحرير هل هو حرام كلبسه ام لا وحكمه اتم حرام كلبسه وفيه خلاف نذكره ان شاء الله تعالى وحديث الباب بوضع الحكم في الترجمة ﴿ ص ﴾ وقال عبيدة هو كلبسه ش ﴿ عبيدة بفتح العين ابن عمرو السلمي بسكون اللام ومذهبه انه لا فرق بين لبس الحرير وافتراشه فانها في الحرمة سواء ووصل تعليقه هذا الحارث بن ابي اسامة من طريق محمد بن سيرين قال قلت لعبيدة افتراش الحرير كلبسه قال نعم ﴿ ص ﴾ حدثنا علي حدثنا وهب بن جرير حدثنا ابي قال سمعت ابن ابي نعيم عن مجاهد عن ابن ابي ليلى عن حذيفة قال نهانا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان نشرب في آنية الذهب والفضة واننا كل فيهما ونهانا عن لبس الحرير والديساج وان نجلس عليه ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله وان تجلس عليه وعلى هو ابن المديني ووهب بن جرير بروى عن ابيه جرير بن حازم بالهملة والواى الازدى وابن ابي نعيم اسمه عبدالله وابو نعيم بفتح النون وكسر الجيم اسمه يسار ضد النين وابن ابي ليلى هو عبد الرحمن واسم ابي ليلى يسار مثل اسم ابي نعيم والحديث مضى في الاطعمة وفي الاثربة وفي موضعين وفي اللباس في موضعين ومضى الكلام فيه وليس في هذا كله لفظ وان تجلس عليه الا ههنا هو من مفردات البخارى ولهذا لم يذكره الحميدى واحتج به الجمهور من المالكية والشافعية على تحريم الجلوس على الحرير واجازاه ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه وابن الماجشون وبعض الشافعية وعبد العزيز بن ابي سلمة وابنه عبد الملك فانهم احتجوا بما رواه وكيع عن مسعر عن راشد مولى بنى تميم قال رأيت في مجلس ابن عباس رضى الله تعالى عنهما مرقعة حرير وابن سعد اخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ناعرو بن ابي القدام عن مؤذن بنى وداعة قال دخلت على ابن عباس وهو متكئ على مرقعة حرير وسعيد بن جبيرة عند رجله وهو يقول له انظر كيف تحدث عنى فالتك حفظت عنى كثيرا واجابوا بان لفظا فهى ليس صريحا في التحريم ويحتمل ان يكون انتهى ورد عن مجموع اللبس والجلوس لاعتن الجلوس بمفرده وايضا ان الجلوس ليس بلبس فان قالوا في حديث انس قمت الى حصير لانا قد اسود من طول ما لبس قلنا معناه من طول ما استعمل لان لبس كل شئ بحسبه والمرقعة بكسر الميم الوسادة ﴿ ص ﴾ باب ﴿ القسي ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في بيان لبس القسي التوب القسي بفتح القاف وتشدب السين المهملة المكسورة وتشدب الياء وقال الكرماني القسي منسوب الى بلد يقال له القس قلت القس كانت بلدة على ساحل البحر الملح بالقرب من ديباط كان ينجح فيها الشيا من الحرير واليوم خرابة وقال ابو عبيد واصحاب الحديث يقولون القسي بكسر القاف واهل مصر يفتحونها وقال ابن سيدة القس والقسي موضع ينسب اليه ثياب تجلب من نحو مصر وذكر الحسن بن محمد الهلمى المصرى ان القس لسان خارج من البحر عنده حصن يسكنه الناس بينه وبين القرعامة فراسخ من جهة الشام قلت القرعامة كذا وقال الكرماني قيل انه اقربى بازى موضع السين من القز الذي هو غليظ الابرسم وردبه وفي التوضيح القس قرية من تليس بكسر التاء المشاة من فوق وتشديد النون المكسورة وسكون الياء آخر الحروف وبين مهمة بلدة كانت في

جزيرة بساحل بحر ديباط وقد خربت وفي سنن أبي داود القس قرية بالصعيد **ص**
 وقال حاصم عن أبي بردة قال قلت لعلي ما القسية قال ثياب اتنا من الشام او من مصر مضلة
 فيها حرير وفيها اثال الاترج والميثة كانت النساء تصنعه لبعولتين مثل القطائف يصفر
ش حاصم هو ابن كليب الجرمي بالجيم والراء مات سنة ثلاثين ومائة وابو برد
 بضم الباء الموحدة اسمه حامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري وعلي هو ابن ابي
 طالب رضى الله تعالى عنه وهذا التعليق طرف من حديث وصله مسلم من طريق عبدالله بن ادريس
 سمعت حاصم بن كليب عن ابي بردة وهو ابن ابي موسى الاشعري عن علي رضى الله تعالى عنه
 قال نهانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن لبس القمي وعن المائر قال قما القسي ثياب
 مضلعة الحديث **قوله** اتنا من الشام او من مصر وفي رواية مسلم من مصر والشام **قوله** مضلة
 فيها حرير اى فيها خطوط عريضة كالاضلاع وقال الكرماني وتضلع الثوب جعل وشبه على
 هيئة الاضلاع غليظة موججة **قوله** الاترج بتشديد الجيم ويقال له الاترج ايضا بتخفيف الجيم
 قبلها نون ساكنة **قوله** والميثة بكسر الميم وسكون الباء آخر الحروف وبالثاء المثلثة من الوثار
 وهى الابن ووزنها مفصلة واصلها موزنة قلت الواو ياء لسكونها وانكسر ما قبلها او يجمع على ياء
 ومواتر **قوله** كانت النساء تصنع لبعولتين اى لازواجهن والبعولة جمع بعل وهو الزوج توضع على
 السروج يكون من الحرير ويكون من الصوف **قوله** مثل القطائف جمع قطيفة وهى الكسبة
 الخمل وقيل هى الدثار **قوله** يصفرنها من التصفيرو يرى يصفونها اى يحملونها كالصفة اى
 صفة السرج قال ابو عبيد هى كانت من مراكب الاماج من ديباج او حرير وقال الهروي الميثة
 مرفقة تتخذ لصفة السرج وكانو يجمرونها وفي الحكم الميثة الثوب يجعل بها الثياب فتعلوها وقيل
 هى اغشية السروج تتخذ من الحرير ويكون من الصوف وغيره وقيل هى شئ كالفرش الصغير
 يتخذ من الحرير ويحشى بطن اوصوف يجعلها الراكب على البعير تحته فوق الرحل **ص** **قوله**
 جرير عن يزيد فى حديثه القسية ثياب مضلعة يجاء بها من مصر فيها الحرير والميثة جلود السباع
 قال ابو عبدالله حاصم اكثر واصح في الميثة **ش** **قوله** اختلف النمراف في جرير هذا وفي شيخ
 فقال الكرماني جرير هذا بالجيم هو ابن حازم المذكور آنفا يعنى المذكور فى سند الحديث الذى
 مضى قبل هذا الباب وهو قوله حدثنا وهب بن جرير حدثنا ابي وابوه هو حازم بالجاء المهملة
 والراء وقال بعضهم هو جرير بن عبد الحميد وامام شيخه فضبطه الحافظ الديلمى رحمه الله بخطيد
 على حاشية نضخته بضم الباء الموحدة وقبح الراء وهو يزيد بن عبدالله بن ابي بردة بن ابي موسى
 الاشعري وضبطه الحافظ المزى فى تهذيبه بالياء آخر الحروف وقال انه يزيد بن ابي زياد القرشي
 وذكر ابن البزارى روى له معلقا وروى له فى رفع اليدين والادب وروى له مسلم مقرونا بغيره واد
 احدوان معين ضفافوا ان المعلى قال هو جائر الحديث وانه كان آخره يلقن وقال الكرماني ويزيد
 من الزيادة ابن رومان بضم الراء وسكون الواو والجيم والثون مولى آل الزبير بن العوام ونسب
 بعضهم الوهم الى الديلمى فى ضبطه بردة بالياء الموحدة ورد على الكرماني فى ضبطه جرير
 حازم وفى ضبط شيخه بأنه يزيد بن رومان وادعى ان جريرا هو ابن عبد الحميد وان شيخه هو يزيد
 ابن ابي زياد واعتمد فيما قاله على حديث وصله ابراهيم الحري فى غريب الحديث له عن عثمان بن ابي شيبة

عن جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد عن الحسن بن سهل قال القسبة ثياب مضلعة الحديث قلت
كل من الحافظين المذكورين صاحب ضبط واثق فلا يظن فيها الا انها حررا هذا الموضع كما ينبغي
واما الكرماني فانه ايضا لم يقل ما ذكره من رايه ولم يكن الاوقف على نسخة معتدة اولى كتاب
من هذا الفن ومع هذا الاحتمال باق في الكل والله اعلم **قوله** والميثة جلود السباع هذا
لا يوجد الا في بعض نسخ البخاري وقال النوى تفسير الميثة بالجلود قول باطل مخالف للجمهور
الذي اطبق عليه اهل الحديث وقال الكرماني جلود السباع لم تكن منية واجاب بقوله اما ان
يكون فيها الحرير واما ان يكون من جهة اسراف فيها واما انها من زى المترفين وكان كفسار
الجم يستعملونها **قوله** قال ابو عبدالله هو البخاري نفسه **قوله** ماصم اكثر اى رواية
عاصم بن كليب المذكور اكثر طرقا واصح من رواية يزيد المذكور وهذا اعنى قوله وقال
ابو عبدالله الى آخره لم يقع في رواية ابى ذر ولا في رواية النسفي **ص** حدثنا محمد بن
مقاتل اخبرنا جده اخبرنا سفيان عن اشعث بن ابي الشعثا حدثنا معاوية بن سويد بن مقرن عن
البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه قال نهانا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الميثار الجرو عن
القسى **ش** مطابقتها لترجمة في قوله وعن القسى ومحمد بن مقاتل المروزي وعبد الله بن
ابى البراء المروزي وسفيان هو الثوري والحديث طرف من حديث اوله امرنا بسبع ونهانا عن سع
وسمي اتي تمامه بعد ابواب **قوله** نهانا في رواية الكشمي نهي **قوله** عن الميثار الجر بضم الحاء
المهمل وسكون الميم ذكره لبيان ما كان هو الواقع وقال ابو عبيد الميثار الجر المني عنها كانت من
مرالكب الاماجم من ديباج او حرير وقال ابن بطال كلامه يدل على انها لم تكن من حريرا وديباج وكانت
من صوف احمر فانه يجوز الركوب عليها وليس النهى عنها كالنهي عنها اذا كان منها وقال ابن
ابى عمير ماله من ميثة ارجوان تركب عليها قال ما علم حراما ثم قرأ (قل من حرم زينة الله التي اخرج
لباذه) والارجوان اصفر احمر وقال الخطابي وذكر قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تراكب الارجوان
والارجوان الاحمر واره اماراد به الميثار الجر وقد تضمن ديباج وحرير وقد ورد فيها النهى لافي ذلك
من السفة وليست من لباس الرجال وروى ابو داود من حديث قتادة عن الحسن بن عمر ان بن حصين
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تراكب الارجوان ولا البلس المصفر ولا البلس القيصم المكفف
بالحرير وروى ابو يعلى الموصلي في مسنده من حديث ابن عباس قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
عن خواتيم الذهب والقسبة والميثة الجراء المصبغة من المصفر **ص** باب ما رخص
للرجال من الحرير **ش** اى هذا باب فيه بيان ما رخص للرجال من لبس الحرير لاجل
الحكمة اى الجرب **ص** حدثني محمد اخبرنا وكيع اخبرنا شعبة عن قتادة عن انس رضى الله
عنه قال رخص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لزيد وعبد الرحمن في لبس الحرير **لحكمة بهما ش**
مطابقته لترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن سلام كذا وقع في رواية على بن السكن ووقع في رواية الاكثرين محمد
جبر داعن نسبة والحديث مضى في الجهاد عن مسدد اخرجه مسلم في اللباس عن ابى بكر عن وكيع وعن
غيره **قوله** لزيد وهو زيد بن العوام وعبد الرحمن هو ابن عوف **قوله** لحكمة بهما اى لاجل حكمة
حصلت بهما اى بلباسهما ووقع في الوسيط للزالي ان الذي رخص له في لبس الحرير جزء من عبد المطلب
وهو غلط وعن الشافعي في وجه ان الرخصة خاصة بالزيد وعبد الرحمن وفي التوضيح ومن الغريب

حكاية صاحب التثنية وجها انه لا يجوز لبسه للمعاجة المذكورة ولم يحكمه اراضي وصاحب البيان
 الاحتمه وقد قلل على بعده باختصاص الرخصة للذكورين وفرق بعض اصحابنا فبجوزة في السفر
 دون الحضرة رواية مسلم ان ذلك كان في السفر وهذا الوجه خصه في الروضة بالهمل وليس كذلك
 فقد نقله اراضي في الحكمة والاصح جوازه سفرا وحضرا وابعد من قال باختصاصه بالسفر
 وان اختاره ابن الصلاح لظاهر الحديث الذي رواه مسلم والبخاري انه صلى الله تعالى عليه وسلم
 ارخص لهما لما شكيا القمل في غزاة لهما ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الحرير للنساء ﴾
 اي هذا باب في بيان استعمال الحرير في اللباس ﴿ ص ﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا
 شعبة (ح) وحدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن زيد بن وهب
 عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 فرأيت الغضب في وجهه فشققها بين نسائي ﴿ ص ﴾ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله فرأيت
 الغضب الى آخره اخرجه من طريقين (الاول) عن سليمان بن حرب عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة
 الى آخره (والثاني) عن محمد بن بشار عن غندر وهو لقب محمد بن جعفر عن شعبة عن عبد الملك بن
 ميسرة بفتح الميم وسكون الباء آخر الحروف ثم سين مهملة الهلائي ابي زيد الزرادي يراى وراء
 مشددة وزيد بن وهب الجهني الثقة المشهور من كبار التابعين وماله في البخاري عن علي بن
 هذا الحديث والحديث مضى في الهبة في باب ما يكره لبسها فانه اخرجه عن حجاج بن منهال
 عن شعبة قال اخبرني عبد الملك بن ميسرة قال سمعت زيد بن وهب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
 الى آخره ومضى ايضا في المقات في باب كسوة المرأة المعروف فانه اخرجه فيه ايضا عن حجاج بن شعبة
 الى آخره قوله عن زيد بن وهب كذا لاكثر الروايات ووقع في رواية علي بن السكن وحده عن الزرادي
 بن سيرة بدل زيد بن وهب قالوا انه وهم كما نقل من حديث الى حديث لان رواية عبد الملك
 بن ميسرة عن الزرادي بن ميسرة عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 حلة سيرة اقدم غير مرة ان الحلة ازاروردها وقال ابن الاثير الحلة ثوبان اذا كانا من جنس واحد
 والسيراه بكسر السين المهملة وفتح الباء آخر الحروف والراء مع المد قال الخليل ليس في الكلام ضلأ
 بكسر الراء وسوى سيرة وحولاه وهو الماء الذي يخرج على رأس الولد والعناب لغة في الغضب
 وقال مالك هو الوشي من الحرير والوشى بفتح الواو وسكون الشين المججمة بعدها ياء آخر الحروف
 وقال الاصمعي ثياب فيها خطوط من حريرا وقز وانما قيل لها سيرة لسر الخطوط فيها وقال الخليل
 ثوب مضلع بالحرير وقيل مختلف الالوان فيه خطوط ممتدة كما في السبور وقال الجوهري يرد فيه خطوط
 صفر واختلف في حلة سيرة هل هو بالاضافة ام لا فوقع عندنا لاكثر بن توين حلة عن ابي السيرة
 عطع بيان او صفه جزم القرطبي بانه الرواية وقال الخطابي قالوا حلة سيرة كما قالوا ثوبه عشرة ونقل
 عياض عن ابي حروان بن سراج انه بالاضافة قالوكذا ضبطناه عن متقن شيوخنا وقال النووي انه
 قول المحققين ومتقن العربية وانه من اضافة الشيء الى صفته كما قالوا ثوب خز قوله فخرجت فيها
 وفي رواية ابي صالح عن علي بن ابي حمزة قوله فرأيت الغضب في وجهه في وجهه في وجهه رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وزاد مسلم في رواية ابي صالح فقال ابي ابايعني اليك لتلبسها وانما بعثت

بها اليك لتشققها خرا بين النساء وفي أخرى شققها خرا بين القوامم وقال ابن قتيلة المراد بالقوامم
 فاطمة بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفاطمة بنت اسد بن هاشم ام علي رضي الله عنها
 ولا يعرف الثالثة وقدروى الطحاوي حدثنا احمد بن داود قال حدثنا يعقوب بن حنيد قال حدثنا
 عمران بن عيينة عن يزيد بن ابي زياد عن ابي فاختة عن جعدة عن علي رضي الله تعالى عنه قال اهدي
 امير اذربيجان الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حلة مسوية بمرير اماسداها وامالحتها فبعث بها
 الى فاطمة فقلت يا رسول الله اليسا قال لا كره لك ماكره لتعني اجعلها خرا بين القوامم قال قطعت
 منها اربع خمر خمار الفاطمة بنت اسد بن هاشم ام علي بن ابي طالب وخمار الفاطمة بنت رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وخمار الفاطمة بنت جعدة بن عبد المطلب وخمار الفاطمة اخرى فدنسيها
 انتهى وقال عياض لعلها فاطمة امرأة عقيل بن ابي طالب وهي بنت شيبه بن ربيعة وقيل بنت عتبة بن
 ربيعة **قوله** فشققها بين نسائي اى قطعتها ففرقتها عليهن خرا بضم الخاء المعجمة والميم جمع خمار
 بكسر الواو والخفيف وهو ما تغطي به المرأة رأسها والمراد بنسائي ما مره في رواية ابي صالح حيث
 قال بين القوامم قاله هكذا بعضهم قلت المراد بنساء النسائي اللاتي يقربن منه وهى القوامم
 المذكورة ولهذا ذكره بالاضافة الى نفسه **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثني جويرية
 عن نافع عن عبد الله بن عمر ان عمر رضي الله تعالى عنه رأى حلة سيرة تابع فقال يا رسول الله لو ابعثتها تلبسها
 لوفد اذا اتوك والجمعة قال انما يلبس هذه من لاخلق له وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث
 بعد ذلك الى عمر حلة سيرة حريرا كساها اياه فقال عمر كسوتها وقد سمعتك تقول فيها ما قلت
 فقال انما بعثت اليك لتبعتها او تكسوها **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله او تكسوها
 لان معناها تعطيتها غيرك من النساء بالهبة ونحوها فهذا يدل على انها حلال للنساء وجورية
 مصغر الجارية ابن اسماء الضبي بضم الصاد المعجمة والاسمان مشتركان بين الذكور والاناث والحديث
 قدمضى في الجمعة في باب يلبس احسن ما يجد فانه اخرجته هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن
 نافع الى آخره بانه منه ومضى ايضا في اول العيد بن اخرجته عن ابي اليان عن شعيب عن الزهري
 عن سالم بن عبد الله الى آخره ومضى الكلام فيه **قوله** لوفد وفي رواية جرير بن حازم لوفد العرب
قوله والجمعة وفي رواية سالم لعبد بل بالجمعة وجع ابن اسحق عن نافع ما تفضنه الزوانان اخرجته
 النسائي بلفظ فجمعت بها لوفد العرب اذا اتوك واذا خطبت الناس يوم عيد او غيره وتخصيص
 العرب بالذكر لكثرة وفودهم **قوله** من لاخلق له اى من لا نصيب له يوم القيامة او من لاحظله
قوله كساها اياه اى كسى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحلة المذكورة اياه اى عمر هذا الاطلاق باعتبار
 ما فهم عمر من ذلك والاعتقاد ظهر من بقية الحديث انه لم يبعث بها اليه ليلبسها **قوله** او تكسوها
 قد مر تفسيره اتفا وزاد مالك في آخر الحديث فكساها عمر اخاله بمكة مشتركا وعند النسائي اخاله
 من امه **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك انه رأى
 على ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم برد حرير سيرة **ش** مطابقتها
 لترجمة ظاهرة وابو اليان الحكم بن نافع والحديث اخرجته النسائي في الزينة عن عمران بن بكار عن
 ابي اليان به واخرجه الطحاوي من خمس طرق وفي الطريق الخامس رأيت على زينب بنت النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم بردا سيرة من حرير وام كلثوم بضم الكاف وسكون اللام وبالثلثة زوج

عقمان رضي الله تعالى عنهما ماتت في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سنة سبع من الهجرة
وزيد بن ثابت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هي أكبر بنات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهي
التي ردها على زوجها أبي العاص بن الربيع حين أسلم قيل بنكاح جديد وقيل بنكاحها الأول ماتت
سنة ثمان من الهجرة في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فإن قلت حديث انس مضطرب قلت لأم
لأن عاد الأخوات أن تلبس زياً واحداً فإن قلت كيف يجوز رؤية انس بنات النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قلت كان ذلك قبل بلوغ انس مبلغ الرجال وكان بلوغه في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بالاجماع أو كان قبل نزول الحجاب فإن قلت قال الطحاوي إن كان انس رأى ذلك في زمن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم فيعارض حديث عقبة وهو الذي أخرجه النسائي وابن حبان وصححه ابن أبي
شيبه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يمنع أهله الحرير والحلية وإن كان بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
كان دليلاً على نسخ حديث عقبة قلت قد علمت بعضهم على الطحاوي في هذا التزديد بما لم يخصه الله خفي
عليه موت أم كلثوم فإنها ماتت في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما ذكرناه آنفاً فدعوى المعارضة
مردودة وكذا دعوى النسخ انتهى ويمكن أن يوجد كلام الطحاوي بأن يقال معنى قوله وإن كان بعد النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم أي وإن كان إخباراً بذلك بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعلى هذا يصح دعوى
النسخ ثم إن الطاعن المذكور قال الجمع بينهما أي بين حديث انس وحديث عقبة بن عامر واضح يحمل
النهى في حديث عقبة على التنزيه قلت حديث انس لا يعارض حديث عقبة لأن نكح البخاري أقوى من
نكح غيره فالمعارضة تقتضي المساواة ﴿ ص ٢٠٠ باب ٦ ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ينجوز من اللباس والبسط ﴾ أي هذا باب في بيان ما كان للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ينجوز من الجوز وهو الخفيف وحاصل معناه أنه كان توسع فلا يضيق بالإقتصار على صنف
واحد من اللباس وقيل ما يطلب النفس والعالي بل يستعمل ما يسر ووقع في رواية الكشيته في ما يجزى
ضبطه بعضهم بجمع وزاى مفتوحة مشددة بعدها الف وما ذهبا صحيحا بالإبهاء المهمة والراء
قوله والبسط ضبط بعضهم بالباء الموحدة المفتوحة ثم قال وهو ما يسر ويجلس عليه وقال الكرماني
البسط جمع البساط فحينئذ لا يكون الباء المضمومة وما عطف الصحيح الأهذا ﴿ ص حدثنا
سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما قال لبثت سنة وأنا أريد أن أسأل عمر عن المرتين اللتين تظاهرتا على النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ففعلت أهابه فزله وما منزلاً فدخل الأراك فلأخرج سأله فقال عائشة وحفصة
ثم قال كنا في الجاهلية لانمد النساء شيئاً فلأجاء الإسلام وذكرهن الله رأينا لهن بذلك علينا حقاً من غير
أن ندخلهن في شيء من أمورنا وكان بيني وبين امرأتى كلام فغلظت لي فقلت لها وإنك لهنالك قالت تقول
هنا لى وإنك تؤذى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأبنت حفصة فقلت لها أتى أحذرك
إن نعصى الله ورسوله وتقدمت إليها في أذى فأبنت أم سلمة فقلت لها فقالت أعجب منك يا عمر
قد دخلت في أمورنا فليريق إلا أن تدخل بين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأزواجه فرددت
وكان رجل من الأنصار إذا غاب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وشهده أيقنه بما
يكون وإذا غبت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وشهده أتاني بما يكون من رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وكان من حول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد استقام له فليبق الأمل

عمران بالشام كنا نخاف ان يأتينا فاشعرت الا بالانصارى وهو يقول انه قد حدث امر قلت له وما هو اجاب القسائى قال اعظم من ذلك طلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نسائه فجئت فاذا البكاء من جهرن كلها واذا النى صلى الله تعالى عليه وسلم قد صعد فى مشربة له وعلى باب المشربة وصيف فأيته قلت استأذنلى فأذنلى فدخلت فاذا النى صلى الله تعالى عليه وسلم على حصير قد اترقى جنبه ونحت رأسه مرفقة من ادم حشوها ليف واذا اهب معلقة وقرط قد كرت الذى قلت لخنصة وام سلة والذى ردت على ام سلة فضحك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلبث تسعا وعشرين ليلة ثم نزل ش **﴿** مطابقته للترجة تؤخذ من قوله فاذا النى صلى الله تعالى عليه وسلم على حصير الى قوله ليف والحديث مضى مطولا جدا فى باب العرفة والعلمية ومضى ايضا فى التفسير فى سورة الصريم فانه اخرجهم هناك عن عبد العزيز بن عبد الله عن سليمان بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين انه سمع ابن عباس الى آخره ومضى فى النكاح ايضا وسمى ايضا فى خبر الواحد ومضى الكلام فيه فى المظالم قوله تناهر تاي تاضدا وهما عائشة وحنيفة قوله فدخل فى الاراك بفتح الهزة وتخفيف الراء هو الثجر المالح المرأى دخل بينهما لقضاء الحاجة فخلطت لى وروى على قوله وانك لهنالك اى انك فى هذا المقام ولت حد ان تملطى على قوله ان تعصى الله وروى ان تعصى من الاغضب قوله وتقدمت اليها فى اذاه اى تقدمت اليها والاقبل الدخول على غيرها فى قصة اذى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وشانه او تقدمت اليها فى اذى شخصها وابلام بدنها بالضرب ونحوه قوله قاتبت ام سلة وهى زوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واسمها هندوا تاتاها عمر رضى الله تعالى لانها فرأته قيل انها خالته قوله اعجب بلفظ التكلم قوله فرددت من التردد وروى فردت من الرد وروى فبرزت من البروز اى الخروج قوله وكان من حول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى من الملوك والحكام وغسان بفتح الغين العجمية وتشديد السين المهملة قال الدار قطنى اسم قبيلة قوله فاشعرت الا بالانصارى وهو يقول وروى فاشعرت بالانصارى الا وهو يقول وكلاهما منقول عن الكتبهين وقال الكرماني فى جل النسخ او فى كلها وهو يقول بدون كلمة الاستثناء ووجهه ان الامقرة والقريفة تدل عليه او كلمة مارأته او مصدريه ويقول مبتدا وخبره بالانصارى اى شعورى ملتبس بالانصارى قائلا قوله اعظم انتهى قلت الاحسن ان يقال ما مصدريه والتقدير شعورى بالانصارى حال كونه قائلا اعظم من ذلك وقول الكرماني ويقول مبتدا فيه نظر لان الفعل لا يلبق مبتدا بالانبات وبل قوله انه اى الشأن قوله اجاب القسائى الهزة فيه الاستفهام على سبيل الاستيفار قوله اعظم من ذلك اى من جحرى غسان وهوان النى صلى الله تعالى عليه وسلم طلق نسائه فان قلت كيف كان الطلاق اعظم من توجه العدو واحتمال تسلطه عليهم قلت لان فيه دلالة خاطر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واما بالنسبة الى عمر رضى الله تعالى عنه فظاهر لان مفارقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بقتله اعظم الامور اليه ولهم بان الله تعالى يصمم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الناس (ولن يجعل الله تكافرين على المؤمنين ديلا) فان قلت كيف قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مطلقا نسائه قلت اعترل خنجر شارب بن زهير اعترل قصيق ترويه من جحر بن بضم الحاء وقبح الجيم جمع هجرة وروى من هجرة اى من هجر رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم قوله في مشربة يفتح الميم وسكون الشين العجبة وضم الراء وفتحها وبالياء الموحدة
وهي الترفة قوله وصيف اى خادم وهو غلام دون البلوغ قوله مرقة بكسر الميم وهى
الوسادة قوله اهب بفتحين جمع اهاب وهو الجلد الملبدغ قوله وقرط بفتح القاف والراء
بالعجمة ورق شجر يدبغ به ﴿ص حدثننا عبدالله بن محمد حدثننا هشام انهم عمر عن الزهرى
قال اخبرنى هند بنت الحارث عن ام سلمة قالت استيقظ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من
الليل وهو يقول لا اله الا الله ماذا ازل الليلة من الفتى ماذا ازل من الخزان من يوقظ صواحب
الحجرات كم من كاسية في الدنيا مارية يوم القيمة قال الزهرى وكانت هند لها ازرار في كبتها
بين اصابعها شى ﴿وجه ذكر هذا الحديث في هذا الباب من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم
وسلم حذر اهله وجعم المؤمنين من لباس رقيق الثياب الواسعة لاجسامهم بقوله كم من كاسية في الدنيا
مارية يوم القيمة وفهم منه ان عقوبة لابس ذلك ان تعرى يوم القيمة وفيما حكاه الزهرى عن هند يؤيد
ذلك على ما يحمى وعبدالله بن محمد هو المسندى وهشام هو ابن يوسف الصنعاني وممر هو ابن راشد
والزهرى هو محمد بن مسلم وهند بنت الحارث القراسية وقيل القرشية تحت معبد بن المقداد بن الاسود
وام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسمها هند والحديث مضى في كتاب العلم في باب العلم
والعظة بالليل فانه انخرجه هناك عن صدقة عن ابن عيينة عن ممر الى آخره ومضى في صلاة الليل
وسمى في الفتى ايضا قوله ماذا استفهام متضمن لعنى التعجب والتعظيم اى رأى في المنام ان
ستقع بعده الفتى ويفتح لهم الخزان او عبر عن الرحة بالخزان كقوله تعالى (خزان رحمت ربي)
وعن العذاب بالفتى لانها اسباب مؤدية اليه قوله الحجرات وبرىو الحبر باعتبار الجنس قوله
مارية بالجرى كم كاسية مارية مرقةا وبالرفع اى اللباسات رقيق الثياب التى لاتمع من ادراك
لون البشرة معاقبات في الآخرة بفضيحة التعرى او اللباسات للثياب النفيسة ماريات
من الحسنات في الآخرة فهو حصى على ترك السرف بأن يأخذن اقل الكفاية ويصدقن
بما سوى ذلك قوله قال الزهرى موصول بالاسناد المذكور اليه قوله لها ازرار جمع
الزر كذا وقع للاكثرين ووقع في رواية ابى احمد الجرجاني ازار براء واحدة وقيل هو
غلط والمعنى انها كانت تحشى ان يد ومن جسدتها شى بسبب سعة كبتها فكانت ترز ذلك لثلا
يد ومنه شى فتدخل في قوله كاسية مارية وقال الكرمانى ما عرض الزهرى من نقل هذه الحالة
ثم اجاب بقوله لعله اراد بيان ضبطه وتثنيه فيه بعد ﴿ص باب ما يدعى لمن لبس
نوما جديدا شى اى هذا باب في بيان ما يدعى الذى يلبس بوا جديدا ﴿ص حدثننا
ابو الوليد حدثننا اسحق بن سعيد بن عرو بن سعيد بن العاص قال حدثنى ابى قال حدثنى ابنى خالد
بنت خالد قالت اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بنباب فيها خيصة سوداء قال من ترون
نكسوها هذه الخيصة فاسكت القوم قال ايشقون بام خالد فأتى بنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قاليسها يده وقال ابى واخلى مرتين فمجل ينظر الى علم الخيصة ويشريده الى ويقول يا ام
خالد هذا سنو السابلسان الحبشة الحسن قال اسحق حدثنى امرأة من اهلى انها رأت على ام
خالد شى ﴿مطابقته لترجة في قوله الى واخلى وابو اليد هشام بن عبدالمث الطيالسى
وام خالد ابن الزبير بن العوام بنت خالد بن سعيد بن العاص والحديث مضى في باب الخيصة السوداء

عن قريب قوله فأسكت من الأسكات بمعنى السكوت ويقال تكلم الرجل ثم سكت بغير الف
واذا انقطع كلامه فلم ينكم فقلت أسكت وقال صاحب التوضيح وأسكت بضم الهمزة قلت ليس كذلك
قوله ابلى من الأبلاء وهو جعل الثوب عتيقا واخلى من الاخلاق والخلوقة وهما بمعنى واحد
قال الكرماني قال هنا خبصة سوداء وقال في الجهاد قبض اصفر ثم قال لا يمتنع الجمع بينهما اذلا
منافاة في وجودهما قوله قال اسحق بن سعيد المذكور وهو موصول بالسند المذكور قوله
رأته اى الثوب وارادت به الخبصة المذكورة فهذا دل على انها بقيت زمانا طويلا وروى
النسائي وابن ماجه من حديث ابن عمر قال رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على عمر ثوبا
قال البس جديدا وعش جيذا ومتشيدا واعله النسائي وصححه ابن حبان وروى ابو داود والترمذي
وصححه من حديث ابي سعيد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه عامة
او قصا او رداء ثم يقول اللهم لك الحمد انت كسوته اسألت من خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره
وشر ما صنع له واخرجه الحاكم ايضا وصححه وروى الترمذي ايضا من حديث عمر رضى عنه من
لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذى كساني ما لو ارى به عورى وانجمل به فى حياى ثم عد
الى الثوب الذى اخلى قصدي به كان فى حفظ الله وفى كنف الله حيا وميتا وروى احمد
والترمذي وحسنه من حديث معاذ بن انس رضى عنه من لبس ثوبا قال الحمد لله الذى كساني هذا
ورزقته من غير حول منى ولا قوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه ولم يرو البخارى حديثا منها
لانها لم تثبت على شرطه **ص** باب **الزعر** للرجال **ش** اى هذا باب
في بيان حكم الزعر عفرى فى الجسد للرجال واحترز به عن النساء فانه يجوز لها وفى بعض النسخ
باب النهى عن الزعر عفر للرجل وهذا اوضح واحسن **ص** حديثا مسددا حديثا عبد الوارث
عن عبد العزيز عن انس رضى الله عنه قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يزعر الرجل
ش مطابقتها لترجمة ظاهرة وعبد الوارث ابن سعيد البصرى وعبد العزيز بن مهيب
والحديث بهذا السند من افراده قوله ان يزعر الرجل هكذا قيده بالرجل وكذا رواه اسماعيل
ابن عليه وجاد بن زيد عن مسلم واصحاب السنن ورواه شعبة عن ابن عليه عند النسائي مطلقا قال نهى عن
الزعر وقامه اختصره المطلق محمول على المقيد وقال ابن بطلان وابن التين هذا النهى خاص بالجسد
ومحمول على الكراهة لان زعر الجسد من الرأهية التى نهى الشارع عنها بقوله البذاذة من الايمان
والدليل على كون النهى محولا على الكراهة دون التحريم حديث انس ان عبد الرحمن بن موف
قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بهار صفرة وروى وضرة صفرة وزاد جاد بن سلمة
من ثابت وبردع من زعفران فقال بهم الحديث فلم ينكر عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا امره
بفسله فدل على ان فيه عنده لم يكن محرورا وانما هو محمول على الكراهة فان قلت روى ابو داود من حديث
عمار قال قدمت على اهل ليلا وقد تشقت يداى فخلقوني زعفران فندوت على رسول الله صلى الله
تعالى وسلم فسلت عليه ولم يرحبني فقال اذهب فاعسل عك هذا فذهبت ففسلته ثم جئت
وقد بقي على منة ردع فسلت فلم يرد على ولم يرحبني وقال اذهب فاعسل عك هذا فذهبت ففسلته
ثم جئت فسلت فرد على ورحبني وقال ان الملائكة لا تحضر جنازة الكافر بخير ولا بالتوضيح
ما زعفران ولا الجنب قلت قيل هو معلول لان في سنده مجهولا قلت اخرجه ابو داود من طريقين

أحدهما عن موسى بن اسماعيل بن جاد عن نطاء الخراساني عن يحيى بن عمر عن عمار بن ياسر وهذا صحيح والآخر من نصير بن علي وفيه الجهول ومع هذا لا يصح منه لا يقاوم صحيح البخاري فانهم

ص ﴿ باب * الثوب المزعفر ش ﴾ اي هذا باب في بيان حكم الثوب المزعفر اي المصوغ بالزعفران ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان بن عبيد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يلبس الحرم ثوبا مصبوغا بورد او بزعفران

ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة وابونعيم الفضل بن دكين وسفيان بن عيينة والحديث مضى في الحج معلولا والورد يفتح الواو وسكون الراء وبالدن الجملة ثبت يكون بالين والتثنية بالحرم يدل على جواز لبس الثوب المزعفر لعلال وقال ابن بطال ابا زمالك وجاعة لباس الثوب المزعفر لعلال وقالوا انتهى في حق الحرم خاصة وحله الشانعي والكوفيون على الحرم وغير الحرم وحديث ابن عمر الاتي في باب النعال السنية يدل على الجواز فان فيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصبغ بالصفرة واخرج الحاكم من حديث عبيد الله بن جعفر رضي الله تعالى عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه ثوبان مصبوغان بالزعفران وفي سنده عبد الله بن مصعب بن الزبير وفيه ضعف ﴿ ص ﴾ باب الثوب الاجر ش ﴿ اي هذا باب حكم لبس الثوب الاجر ولم يبين الحكم في الترجمة اكتفاء بما في حديث الباب ﴾ ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن ابي اسحق سمع البراء رضي الله تعالى عنه يقول كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مروبوا وقد رأته في حلة جراء مارأيت شيئا احسن منه ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة وهو بوضع الحكم الذي اجمعه في الترجمة و ابو الوليد هشام بن عبد الملك وابواسحق هرو ابن عبد الله السبيعي سمع البراء بن مازب حال كونه يقول كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مروبوا اي بين الطويل والقصير يقال رجل ربعة ومربوع وجاء في صفته صلى الله تعالى عليه وسلم الطول من المربوع ومضى الحديث في صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن حفص بن عمر معلولا ومضى تفسير الحلة عن قريب والحديث اخرجه ابو داود في اليباس عن ابي موسى وبن دار واخرجه الترمذي في الاستيذان والادب عن بن دار بعضه وفي الشرائع تمامه واخرجه النسائي في الزينة عن علي بن الحسين الدرهمي وغيره فان قلت اكثر اصحاب ابي اسحق روه عن ابي اسحق عن البراء وخالفهم اشعث فقال عن ابي اسحق عن جابر بن سمرة اخرجه النسائي واعله واخرجه الترمذي وحسنه قلت نقل عن البخاري انه قل حدث ابي اسحق عن البراء وعن جابر بن سمرة صحيحان فان قلت رويت احاديث في اماع من لبس الاجر * منها ان انصاروى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكره الحرة وقال الجنة لبس فيها حرة * ومنها حديث عباد بن كثير عن هشام عن ابيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يحب الخضرة ولا يحب الحرة * ومنها حديث خارجة بن مصعب عن عبيد الله بن سعيد بن ابي هند عن ابيه مثله (ومنها) حديث الحسن بن ابي الحسن ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحرة زينة الشيطان والشيطان يحب الحرة قلت هذا كله غير مستقيم الاسناد واكثرها مرسل فان قلت اخرج ابن ماجه من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن القدم الباقاء وتشديد الدال وهو المشع بالصفرة قلت هذا مجهول على انه يصبغ كله بلون واحد ومع هذا لا يقاوم حديث البراء واعلم ان في لبس

الثوب الأحمر سبعة اقوال * الاول الجواز مطلقا جاء من علي والحلقة وعبد الله بن جعفر والبراء وغير واحد من الصحابة وعن سعيد بن المسيب والنخعي والشعي وابي قلابه وابي وائل وجاعة من التابعين * الثاني المنع مطلقا لاحاديث المذكورة * الثالث يكره لبس الثوب المشيع بالحجرة دون ما كان صبغه خفيفا روى ذلك من عطاء وطاوس ومجاهد * الرابع يكره لبس الاجر مطلقا لقصد الزينة والشهرة ويجوز في البيوت والمهنة جاء ذلك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما * الخامس يجوز لبس ما صبغ غزله ثم نسج ويمنع ما صبغ بعد النسج وماله اليه الخطابي * السادس اختصاص النهي بما يصبغ بالصفر لورود النهي عنه ولا يمنع ما صبغ بغيره من الاصباغ * السابع تخصيص المنع بالثوب الذي يصبغ كله واما ما فيه لون آخر فخرها لاجر من يابض وسواد وغيرهما فلا وعلى ذلك تحمل الاحاديث الواردة في الخلطة الحمراء فان الخلط الياض غالبا تكون ذات خطوط جرد وغيرها * **ص** باب الميثة الحمراء ش * اي هذا باب في بيان حكم استعمال الميثة الحمراء وقد تقدم تفسيرها * **ص** حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن اشعث عن معاوية بن سويد ابن مقرن عن البراء رضي الله تعالى عنه قال امرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسبع عيادة المريض واتباع الجنائز وتثبيت العاطس ونهايا عن لبس الحرير والديباغ والقسي والاستبرق وميثار الجمر ش * مطابقته للترجمة في قوله وميثار الجمر وقبيصة هو ابن عقبة وسفيان هو ابن عيينة واشعث ابن ابي الشعثاء والحديث مضي عن قريب مختصرا في باب لبس القسي ومضي مطولا في الجنائز في باب الامر باتباع الجنائز ومضي الكلام فيه قوله وتثبيت العاطس بإجماع الشين واهمالها والاربعة الباقية هي اجابة الداعي وانشاء السلام ونصر المظلوم وابرار المقسم والديباغ فارسي معرب وهو الرقيق من الحرير والاستبرق الغليظ منه ولما صار اجنتين مستقلين خصصهما بالذكور والكلام في القسي والميثة وانما قيد بالجرم انها منهي عنها اذا كانت من الحرير سواء كانت حرة او غير هالبيان الواقع فلا اعتبار لفهومه والاثان المكملان لسبع هما خواتيم الذهب واواني الفضة * **ص** باب النعال السبئية وغيرها ش * اي هذا باب في بيان النعال وهو جمع نعل وفي الحكم النعل والنعلة ما وقبت به القدم وقال ابن الاثير النعل هي التي تسمى الآن تاسومة وقال ابن العربي النعل لباس الاتياء عليهم السلام وانما اتخذ الناس غيرها لما في ارضهم من الطين وقد تطلق النعل على كل ما ياتي القدم قوله السبئية صفة النعال بكسر السين المهملة وسكون الباء الموحدة وكسر اللام المثناة من فوق وتشديد الياء آخر الحروف نسبة الى ما سبت عنها الشعر اي حلق وقطع وقيل هي المدبوغة بالقرظ وكانت عادة العرب لباس النعال بشرها وغير مدبوغة وقال ابو عبيد وكانوا في الجاهلية لا يلبس النعال المدبوغة الا اهل السعة وتقل عن الاصمعي ان السبئية المدبوغة ومن ابي عمرو الشيباني بالقرظ وقيل انما قالوا السبئية لانها تسبتت اي لانت قوله وغيرها اي وغير النعال السبئية بما يشابهها * **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن سعيد ابي مسلمة قال سألت انسما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في ثوبه قال نعم ش * مطابقته للترجمة تؤخذ منه وحاد هو ابن زيد وفي بعض النسخ صرح به وسعيد هو ابن يزيد بالزاي ابو مسلمة الازدي البصري والحديث قدمضي في الصلاة في باب الصلاة في النعال فانه اخرجته هناك عن آدم عن شعبة عن سعيد ابي مسلمة ومضي الكلام فيه * **ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة

عن مالك عن سعيد المقبري عن عبد بن جريح انه قال لعبد الله بن عمر رأيتك تصنع اربعاً لم ار احداً من اصحابك يصنعها قال ما هي يا ابن جريح قال رأيتك لاتمس من الاركان الايمانين ورأيتك تلبس النعال السنية ورأيتك تصبغ بالصفرة ورأيتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا رأوا الهلال ولم تهل انت حتى كان يوم التروية فقال له عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما اما الاركان فاني لم ار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمس الايمانين واما النعال السنية فاني رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعرون وضاً فيها قانا احب ان البسها واما الصفرة فاني رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصبغ بها قانا احب ان اصبغ بها واما الاهلال فاني لم ار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يهل حتى تبعث به راحلته ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث مضى في الطهارة فانه اخرجه هناك في باب غسل الرجلين في التعلين عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره ومضى الكلام فيه قوله الايمانين بالتصنيف وهو الذي فيه الجبر والارادة صبغ الثوب وقيل الشعر قوله اهل اي احرم والهلال هو هلال ذي الحجة ويوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة ﴿ ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يلبس الحرم ثوباً مصبوغاً بزعفران او ورس وقال من لم يجد تعلين فليلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله ومن لم يجد تعلين والحديث قد مضى في الحج في باب ما لا يلبس الحرم من الثياب ﴿ ص حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من لم يكن له ازار فليلبس السراويل ومن لم يكن له ثعلان فليلبس خفين ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله ومن لم يكن له ثعلان وسفيان هو الثوري وجابر بن زيد ابو الشعثاء الازدي البصري الفقيه ومضى الحديث في اللحم من حفص بن عمرو ابى الوليد وادم فرقم ثلاثهم من شعبة ﴿ ص باب ﴿ بدأ بالعل البني ش ﴿ اي هذا باب يذكر فيه ان الرجل اذا لبس ثعليه يلبس اول ثعليه البني قوله يبدأ ضبط على صيغة المجهول والاولى ان يكون على صيغة المعلوم ﴿ ص حدثنا ججاج بن منهل حدثنا شعبة قال اخبرني اشعث بن سليم سمعت ابي يحدث عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحب التين في طهوره ورجله وتغله ش ﴿ مطابقتها للترجمة تؤخذ من معنى الحديث واشعث بالثاء المثلثة في آخره روى عن ابيه سليم بن الازدي المحاربي الكوفي ومسروق ابن اجدع والحديث مضى في الوضوء في باب التين في الوضوء والفعل فانه اخرجه هناك عن حفص بن عمر عن شعبة الى آخره والترجل تسريح الشعر ﴿ ص باب ﴿ يزرع ثعل اليسرى ش ﴿ اي هذا باب يذكر فيه ان الرجل اذا زرع ثعليه يزرع اول ثعليه اليسرى قوله يزرع على صيغة المعلوم قوله ثعل اليسرى اي فصل الرجل اليسرى وفي بعض النسخ يزرع ثعل اليسرى وفيه اليسرى صفة للثعل وفي الاول صفة الرجل المقدرة ﴿ ص حدثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن ابى الزناد عن الارجح عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا

اتعمل احدكم فليبدأ باليمين واذا نزع فليبدأ بالشمال لتكن اليمنى اولهما نعل وآخرهما تنزع
ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة وابرازها بالزاي والنون عبدالله بن ذكوان والاعرج
عبدالرحمن بن هرمز والحديث اخرجه ابوداود ايضا في الالباس عن القعني واخرجه الترمذي
فيه عن قتيبة وعن اسحق بن موسى قوله اذا نعل اي اذا لبس النعل قوله باليمين اي بين
النعل وروى باليمنى اي بالنعل اليمنى قوله اولهما خبر الكون وقوله نعل على صيغة المجهول
بجلة حالية وقال الطبري اولهما يتعلق بقوله نعل وهو خبر كان ذكره بتأويل العضو وهو مبتدأ
ونعل خبره والمثلة خبر كان وفيه تفضيل اليمين على الشمال ﴿ ص ﴿ باب ﴿ لايمشى
في نعل واحد ش ﴿ اي هذا باب يذكر فيه لايمشى الرجل في نعل واحد وانما وصف
الحل بالذكر مع انها مؤنثة على مايجب لان تأنيها في حقيق ﴿ ص حدثنا عبدالله بن
مسلم عن مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال لايمشى احدكم في نعل واحدة ليعنفهما جيعا او لينعلهما جيعا ش ﴿ مطابقتها للترجمة
ظاهرة والحديث اخرجه مسلم في الالباس عن يحيى بن يحيى واخرجه ابوداود فيه عن القعني
واخرجه الترمذي فيه عن قتيبة وعن اسحق بن موسى قوله لايمشى احدكم في نعل واحدة قال
ابن الاثير النعل مؤنثة وهى التى تلبس فى المشى انتهى وتصغيرها نعلية تقول نعلت ونعلت
اذا احتذيت من الحذاء بلعاه الممثلة وهو النعل قال الخطابي فيه صلى الله تعالى عليه وسلم
عن المشى فى النعل الواحدة لمشقة المشى على مثل هذه الحالة ولعدم الامن من العشار
مع سماجته فى الشكل وقبح منظره فى العيون اذ كان يصور ذلك عند الناس بصورة من احدى رجليه
اقصر من الاخرى وعن ابن العربى انها مشية الشيطان وعن البيهقي لما فيه من الشهرة واتعداد
الابصار الى من يرى ذلك منه قوله ليعنفهما من الاحفاء بالحاء الممثلة اي ليعردهما يقال حفي بحفى
اي بمعنى بلاخف وفعل قوله او لينعلهما ضبطه اللوى بضم اوله من افضل ورد عليه شيئا زين
الدين رجدا الله بان اهل اللغة قالوا نعل يفتح العين وحتى كسر ها واتعمل اي ليس النعل قلت قال اهل اللغة
ايضا الفعل رجليه اي اليسار نعلوا ونعل دابته جعل لهاته لا وقال صاحب المحكم الفعل الدابرة البعير ونعلها
بالشد بدو يدخل فى هذا كل لباس شفع كالخفين واخراج اليد الواحدة من الكم دون الاخرى والتردى على
احد المكبين دون الاخرى قاله الخطابي وقال فى المعونى يجوز ذلك فى المشى الخفيف اذا كان هناك عذره وهو
ان يمشى فى احديهما متشاغلا لاصلاح الاخرى وان كان الاختيار ان يقف الى القراع منها وروى ابى شيبة
من حديث ابى هريرة ان الى صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا انقطع شمع احدكم فلايمشى فى الاخرى
حتى يصلحها وفى الجدييات من حديث ابن اثير عن جابر قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا انقطع شمع احدكم فلايمشى فى نعل واحد حتى يصلح شمه ولايمشى فى الخلف الواحد قال قلت
روى ابن شاهين فى ناسخه من حبرة بن المغلس حدثنا منذل يعنى ابن على عن لبث من نافع عن ابن
عمر قال ربما انقطع شمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيمشى فى نعل واحد حتى يصلحها او
تصلح له قلت هذا واه كذا قاله صاحب التوضيح ولكن علل الترمذي من حديث لبث عن
عبدالرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت ربما مشى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى نعل واحدة

بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء وبالتون البكرى الكوفي قوله خرج وبروى اخرج البنا هذا الحديث صورته صورة ارسال لان تاسلم بصرح بان انسا اخبره بذلك وقال الاسعيلي هذا مرسل ﴿ ص ﴾ باب في القبة الحمراء من ادم ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه القبة الحمراء من ادم بفتحين وهو الجلد المدبوغ وصيغ بحمرة قبل ان يتخذ منه القبة وفي القرب القبة المزكاه وكذا كل بناء مدور ويجمع على قباب قلت القبة من الادم يستعملها اهل البادية ومن البناء يستعملها اهل المدن ﴿ ص ﴾ حديثا محمد بن حمزة قال حدثني عن ابن ابي زائدة عن عون ابن ابي جبيفة عن ابيه قال ائمت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في قبة حراء من ادم ورأيت بلالا اخذ وضوء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والناس يتدرون الوضوء فمن اصاب منه شيئا تمسحه ومن لم يصب منه شيئا اخذ من بلل يد صاحبه ش ﴿ مطابقته لترجمة طاهرة وابو جبيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف واتفق اسمع وهب بن عبد الله السوائي والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب الصلاة الى العزلة وفي باب السقاة بمكة وغيرها قوله وضوء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بفتح الواو قوله يتدرون اى يتسارعون ﴿ ص ﴾ حديثا ابو ايمان اخبرنا شبيب عن الزهري اخبرني انس بن مالك (ح) وقال البيهقي حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال ارسل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى الانصار فيجمعهم في قبة من ادم ش ﴿ قيل الترجمة القبة الحمراء من ادم وهنا قبة من ادم فقط ولم يذكر الحمراء فلا تدل على انها حراء واجيب بانه يدل على بعض الترجمة وكثيرا يقصد البخاري بذلك قاله الكرماني وقال بعضهم لعله حل المطلق على المقيد وذلك لقرب العهد فان القصة التي ذكرها انس كانت في غزوة خيبر والتي ذكرها ابو جبيفة كانت في حجة الوداع وبينهما نحو ستين فاطاها رانها هي تلك القبة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم ما كان يتأني في مثل ذلك حتى يستبدل فاذا وصفها ابو جبيفة بانها حراء في الوقت الثاني فلان تكون حرتها موجودة في الوقت الاول اولى انتهى قلت هذا الذي ذكره غير موجه وذلك ان قوله حل المطلق على المقيد لا يصح ان يكون في مثل هذا الموضوع على ما لا يخفى على التأمل مع ما فيه من الخلاف وبقيّة كلامه احتمال بعيد والاحسن ان يقال ان انسا رضى الله تعالى عنه اختصر فيه وترك ذكر لفظ الحمراء مما انه اخرج حديث انس من طريقين (الاول) عن ابي ايمان الحكم بن نافع عن شبيب بن ابي حزة عن محمد بن مسلم الزهري عن انس ابن مالك رضى الله تعالى عنه (والثاني) علقه عن البيهقي عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب وهو الزهري وساق الحديث على لفظ البيهقي ووصله الاسعيلي من طريق الرماذي حديثا ابو صالح حدثنا البيهقي حدثني يونس فذكره وطريق شبيب قدم في فرض الخمس مطولا وفيه فجمعهم في قبة من ادم الحديث ﴿ ص ﴾ باب في الجلوس على الحصى ونحوه ش ﴿ اى هذا باب فيه ذكر الجلوس على الحصى وهو الذي يتخذ من سفوف التخل وغيره قوامه ونحوه اشارة الى الاشياء التي تيسر ويجلس عليها مما ليس له قدر ﴿ ص ﴾ حديثا محمد بن يونس حديثا معتمر عن عبيد الله عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يحجر حصيرا بالليل فيصلي عليه ويبسغه بالهار فيجلس عليه فيعمل الناس بويون الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيصلون بصلاته

حتى كثروا فأقبل فقال يا أيها الناس خذوا من الأعمال ما تطيقون فإن الله لا يعل حتى تملاوا و
 ان احب الاعمال الى الله مادام وان قل ش ﴿ مطابقتها لترجمة في قوله فيمجلس عليه
 اى على الحصري ومحمد بن ابي بكر هو المحدثي ومعتز هو ابن سليمان وعبيد الله هو ابن عمر العنبري
 وسعيد هو المقبري وابو سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف وهؤلاء الثلاثة من التابعين المدنيين والحديث
 مضى في الصلاة في باب صلاة الليل عن ابراهيم بن النضر ومضى في الايمان في باب احب الدين الى الله من
 غير هذا الوجه قوله ينحجر اى يتخذ حجرة لنفسه يقال احتجرا الارض اذا ضرب عليها ما يمنعها
 من غيره وفي رواية الكشيى ينحجز زاي في آخره قوله يوبون بالثاء المثناة اى يجتمعون قاله
 الكرماني والاحسن ان يقال يرجعون لانه من اب اذا رجع قوله فأقبل اى النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قوله لايل من اللال وهو كناية عن عدم القبول والمعنى فان الله يقبل اعمالكم حتى
 تملاوا فانه لا يقبل ما يصدر منكم على سبيل اللالة واطلق اللال على طريق المشاكلة وقال الخطابي هو
 كناية عن الترك اى لا يترك الثواب مالم تنزكوا العمل وهذا احسن من الاول قوله مادام اى دواما
 مرغبا ان حقيقة الدوام وهو شمول جميع الازمنة غير مقدور ووقع في رواية الكشيى مادوام
 فان قلت يعارض حديث الباب ما رواه ابن ابي شيبة من طريق شريح بن هاني انه سأل عائشة اكان
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى على الحصري والله يقول (وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا) فقالت
 لم يكن يصلى على الحصري قلت هذا ضعيف لا يقاوم ما في الصحيح وايضا يمكن الجمع بان يحمل النبي على
 الدوامه وقال بعضهم لكن يحدش فيه ما ذكره شريح من الآية قلت لا حدش فيه اصلا لان معنى
 الآية حصيرا اى يحبس يقال للسجن محصر وحصر ﴿ ص باب المزور بالذهب ش ﴾
 اى هذا باب في ذكر لبس الثياب المزور بالذهب وهو المشدود بالازرار ﴿ ص وقال الليث حدثني
 ابن ابي ملكية عن السور بن خزيمة ان اياه غرمة قال له يابني انه بلغني ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قدمت عليه اقية فهو يتقهما فاذهب بنا اليه فذهبنا فوجدنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في منزله
 فقال لي يابني ادع لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاعظمت ذلك فقلت ادعوا لك رسول الله تعالى
 عليه وسلم فقال يابني انه ليس يجار فدعوت فخرج وعليه قباء من ديباج مزرر من ذهب فقال يا غرمة
 هذا خباثته لك فاعطاء اياه ش ﴿ مطابقتها لترجمة في قوله من ديباج مزرر من ذهب وقد
 اخرجني عن الليث معلقا لانه لم يدرك عصره وقد تقدم موصولا عن قريب في باب القباء وفروج
 حرير عن ثقيبة بن سعيد عن الليث ومضى الكلام فيه هناك قوله يابني وفي رواية الكشيى
 قاله قوله فاعظمت ذلك اى قوله ادع لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان مقامه صلى الله
 تعالى عليه وسلم لا يقتضى ذلك فقلت ادعوا لك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 ذلك لايه على وجه الانتكار فلما قال خزيمة انه اى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس يجار
 دماء فخرج والحال ان عليه قباء الى آخره وبقية الكلام مرت هناك ﴿ ص باب خواتيم
 الذهب ش ﴾ اى هذا باب في بيان حكم لبس خواتيم الذهب وهو جمع خاتم وفيه اربع
 لفات خاتم بفتح التاء وبكسرهما وخيشام وخاتم والجمع الخواتيم والخواتم بلاياء وخيشام
 بياء بدل الواو وخيشام بلاياء وايضا وذكر بعض اهل اللغة ان فيه ثمان لفات وهي خاتم وخاتم وخاتم
 وخاتم وخيشام وخيشام ﴿ ص حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا اشعث بن سليم

قال سمعت معاوية بن سويد بن مقرن قال سمعت البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه يقول لها يا النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم عن سبيع بن خاتم الذهب او قال حلقة الذهب وعن الحرير والاستبرق
والديباج والمبثرة الحمراء والقسي وآنية القضة وامرنا بسبع بعبادة المريض واتباع الجنائز وتثبيت
المعاطس ورد السلام واجابة الداعي وابرار المقسم ونصر المظلوم **ش** **ص** مطابقته للترجمة
في قوله من خاتم الذهب والحديث تقدم في اول باب من ابواب الجنائز عن ابي الوليد عن شعبة الخ
وفيه تقديم الاوامر على التواهي ومضى الكلام فيه هناك مستوفى **ص** حدثني محمد بن
بشار حدثنا قندرج حدثنا شعبة عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نيك عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه منى عن خاتم الذهب وقال عمرو اخبرنا شعبة عن
قتادة سمع النضر سمع بشيرا مثله **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة وعند لقب محمد بن جعفر
وفي بعض النسخ صرح به والنضر بسكون الصاد المجهمة ابن انس بن مالك الانصاري وبشير ضد
النذر ابن نيك بفتح النون وكسر الهاء السدوسي البصري والحديث اخرجه مسلم في الالباس ايضا
عن محمد بن الثني وغيره واخرجه النسائي في التزيين عن احمد بن حفص وغيره **قوله** وقال عمرو بن
مرزوق الباهلي وشاربه الى اثبات سماع قتادة عن النضر وسماع النضر عن بشير وهذا التعليل وصله
ابو عوانة في صحيحه عن ابي قلابة الرقاشي عن عمرو بن مرزوق **قوله** مثله اي مثل المذكور قبله
ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبيد الله رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب وجعل فصد مائلي كفه فاتخذاه الناس
فرميه واتخذ خاتما من ورق اوفضه **ش** **ص** مطابقته للترجمة في قوله اتخذ خاتما من ذهب
ويحيى هو ابن سعيد القطان وعبيد الله هو ابن عمر العمري والحديث اخرجه مسلم ايضا في الالباس
عن زهير بن حرب **قوله** اتخذ خاتما يعني امر بصياغته فصنع له قلبه او وجدته مصوغا فاتخذ **قوله**
فصد بفتح الفاء والعامة تقول بالكسر **قوله** فاتخذاه الناس اي فاتخذ الناس الخاتم من ذهب **قوله** واتخذ
اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خاتما من ورق بكسر الراء وهو الفضة **قوله** اوفضه شك
من الراوي وهذا الحديث والذي قبله يدلان على تحريم خاتم الذهب على الرجال وقال النووي
واجعوا على تحريمه على الرجال الا ما حكى عن ابن ابي بكر محمد بن عمرو بن حزم فانه اباحه وعن
بعضهم انه مكروه لاحرام قلت روى عن جماعة من الصحابة والتابعين انه لم يسوء فغن الصحابة انس
ابن مالك والبراء بن عازب وجابر بن سمرة وحذيفة بن اليمان وزيد بن ارقم وزيد بن حارثة وسعد
ابن ابي وقاص وصهيب بن سنان وطهية بن عبيد الله وعبيد الله بن يزيد وابوسعيد ومن التابعين
هكرمة مول ابن عباس وابوبكر محمد بن عمرو بن حزم وآخرون واجيب عن فعل الصحابة رضي الله
تعالى عنهم بما يوافق (احدهما) انه لم يلهم لم يلهم النهي (والثاني) لعلهم حلوا الهى على التنزيه وان
طرحه صلى الله تعالى عليه وسلم بخاتم الذهب للتنزه عن الدنيا كما كان ينهى اهله عن الحلية مع انها
كانت مباحة للنساء فان قلت احد من روى النهي فيه البراء بن عازب كما مر حديثه الآن قلت قال
شخصا رجه الله الجواب عنه ان هذا ليس علا للبراء محضا فاما انه كان البراء صغيرا حين الاذن
وتحس نقول يجوز الالباس لغير البالغ على الخلاف المعروف فيه عندنا واما ان يجعلهما حديثين
امعاضين فيعتل ان يكون الاذن متقدما على المنع فان عرف التاريخ بذلك كان الحكم للنهي والا فیرجع الى

الزجاج ولا شك ان حديث النبي اصح لانه متفق عليه في الصحيحين والحديث الذي يمتد اليه البراء في تحفته بالذهب هو ما رواه احمد في مسنده من رواية محمد بن مالك وقال رايت على البراء خاتما من ذهب وكان الناس يقولون لم تحتم الذهب وقد نبى عنه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال البراء بنا نحن عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبين يديه غنيمة يقسمها بيني وحر بن فقال يقسمها بيني هذا الخاتم فرفع طرفه الى اصحابه ثم خفض ثم رفع طرفه فنظر اليهم ثم خفض ثم رفع طرفه فنظر اليهم ثم قال اي براء فبيته حتى قدمت بين يديه فاخذ الخاتم ثم قبض على كرسوحي ثم قال خذ البس ما كسا الله ورسوله الحديث وقال شيخنا محمد بن مالك راويه عن البراء تفرد به عنه وقد ذكره ابن حبان في الضعفاء وقال وكان يخطي كثيرا لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد ومع هذا فقد ذكره ابن حبان ايضا في الثقات الا انه قال لم يسمع من البراء شيئا قال شيخنا لكن ظاهر هذا الحديث مجامه منه وحكى ابن ابي حاتم عن ابيه انه قال فيه لا بأس به وقال اولعل البراء فهم التخصيص بان له في لبسه ومع ذلك فالصحيح الذي عليه الجمهور ان العبرة بما رواه الراوي لا بما رآه انتهى قلت العبرة عندنا بما رآه على ما عرف في موضعه والله اعلم ﴿ ص باب خاتم الفضة ﴾ ش اي هذا باب فيه ذكر خاتم الفضة وجواز استعماله والاضافة فيه مثل اضافة ثوب خز ﴿ ص حدثنا يوسف بن موسى حدثنا ابواسامة حدثنا عبيد الله عن فافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب او فضة وجعل فضه مما يلي بامان كفه ونقش فيه محمد رسول الله فاتخذ الناس مثله فلما رأهم قد اتخذوها رجمي به وقال لا لبسه ابدا ثم اتخذ خاتما من فضة فاتخذ الناس خواتيم الفضة قال ابن عمر فلبس الخاتم بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابوبكر ثم عمر ثم عثمان حتى وقع من عثمان في بئر اريس ﴿ ش مطابقته للرجحة في قوله ثم اتخذ خاتما من فضة ويوسف بن موسى ابن راشد القطن الكوفي سكن بغداد ومات بهاسنة اثنتين وخسين ومائتين وهومن افراد البخاري وابواسامة حاد بن اسامة وعبيد الله ابن عمر العمري والحديث اخرجه ابو داود في الخاتم عن نصير بن الفرج به على ما ذكره قوله فضة بفتح الفاء وتقول العامة بكسرهما قوله مما يلي باطن كفه في رواية الكشيحي وفي رواية الجموي والمستل بطن كفه وزاد جوبرية عن نافع اذ لبس قوله مثله اي مثل ما اتخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ذهب ويوضحه ما في رواية ابي داود حيث قال في روايته عن نصير بن الفرج عن ابي اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر اتخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خاتما من ذهب وجعل فضه مما يلي بطن كفه ونقش محمد رسول الله فاتخذ الناس خواتيم الذهب فلما رأهم قد اتخذوها رجمي به الحديث وقال بعضهم يحتمل ان يكون المراد باللبية كونه من فضة وكونه على صورة القش المذكورة ويحتمل ان يكون لمطلق الاتخاذ انتهى قلت هذا لانه لا يحدى شيئا قوله كونه من فضة فغير مستقيم على ما لا يخفى وكذا قوله ويحتمل ان يكون لمطلق الاتخاذ لان النبي اتخذ من ذهب لا لمطلق الاتخاذ والمعنى الصحيح ما ذكرناه كما بينه ما رواه ابو داود قوله فلما رأهم قد اتخذوها الضمير المنسوب في رأهم يرجع الى الناس والذي في اتخذوها يرجع الى الخواتيم التي اتخذوها من ذهب فالقربة تدل عليه وفي رواية ابي داود قد صرح به كما ذكرنا قوله رجمي به جواب لما يرى بالخاتم الذي اتخذ من ذهب وحصله ما حصل من ذلك حتى قال لا لبسه ابدا قوله قال ابن عمر فلبس الخاتم بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابوبكر يعني في ايام خلافته ثم لبسه عمر في ايام خلافته ثم لبسه عثمان حتى وقع اي الى ان وقع في بئر اريس بفتح الهزبة وكسر الراء وسكون

الياء آخر الحروف وفي آخره سين مهملة وهي حذيفة بالقرب من مسجد قبا ينصرف ولا ينصرف
والاصح الصرف وعند ابن منجويه الذي وقع منه الخاتم رجل من الانصار اتخذه عثمان على خاتمه
وفي اللؤلؤ لابي جعفر ذهب يوم الدار فلابى بن زهير وعنه ابن قتيبة هلك من يد معقيب الدوسي
﴿ص باب ش﴾ هكذا هو مجرد وهو كالفصل للباب الذي قبله ﴿ص حدثنا
عبدالله بن مسلمة عن مالك عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلبس خاتما من ذهب فبذره فقال لا لبسه ابدا فبذره الناس خوفا منهم ش﴾ هذا الحديث
من افراده قوله عن مالك عن عبدالله بن دينار كذا رواه عن مالك عن عبدالله بن دينار ورواه سفيان
الثوري عن عبدالله بن دينار بآدم منه وساق نحو رواية نافع التي قبلها قوله فبذره اي طرحه
﴿ص حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال حدثني انس بن مالك
انه رأى في يد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خاتما من ورق يوما واحدا ثم ان الناس اصطنعوا
الخواتيم من ورق ولسوها فطرح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خاتمه فطرح الناس
خواتيمهم ش﴾ ساقته لتزجة باب الفضة ظاهرة والباب المجرى لاعمدة عليه ورواه هذا
الحديث على الترتيب المذكور قد مضوا غير مرة والحديث اخرجه مسلم في الالباس ايضا عن محمد بن
عبدالله بن عمر نحو رواية البخاري في المتن قوله فطرح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خاتمه قبل
لم طرح الخاتم الذي من ورق وهو حلال قال الثوري ناقلنا عن عياض قال جمع اهل الحديث
هذا وهم من ابن شهاب لان المطروح ما كان الا خاتم الذهب ومنهم من تأوله ولفق بينه وبين
سائر الروايات وقال الضمير راجع الى خاتم الذهب يعني لما اراد صلى الله تعالى عليه وسلم تحريم
خاتم الذهب اتخذ خاتما فضة فهم ايضا اصطنعوا لانفسهم خواتم فضة فبذره ذلك طرح خاتم
الذهب واستبدل الفضة فطرحوا الذهب واستبدلوا الفضة وقال الكرماني ليس في الحديث
ان الخاتم المطروح كان من الورق بل هو مطلق فبذل على خاتم من ذهب وقد طول بعضهم هنا
ودكر كلاما كثيرا وفيما ذكرنا كفاية والله اعلم ﴿ص تابعه ابراهيم بن سعد وزاد وشعيب
عن الزهري وقال ابن مسافر عن الزهري ادى خاتما من ورق ش﴾ اي تابع يونس ابراهيم
ابن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف وكذا تابعه زياد بكسر الزاي وتخفيف الياء آخر الحروف
ابن سعد الخراساني تزيل مكة ثم الجين ومات بها وكذا تابعه شعيب بن ابي حزة الحمصي في روايته
عن محمد بن مسلم الزهري امامنا بعه ابراهيم فوصلها مسلم حدثنا ابو عمران محمد بن جعفر بن زياد
اخبرنا ابراهيم يعني ابن سعد عن ابن شهاب عن انس بن مالك انه ابصر في يد رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم خاتما من ورق يوما واحدا فصنع الناس الخواتيم من ورق فلبسوه فطرح النبي
صلى الله عليه وسلم خاتمه فطرح الناس خواتيمهم وامامنا بعه زياد فوصلها ايضا مسلم حدثني محمد
ابن عبدالله بن نمير حدثنا روح حدثنا ابن جريح اخبرني زياد ان ابن شهاب اخبره ان انس بن مالك
اخبره انه رأى في يد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خاتما من ورق يوما واحدا الحديث نحو
المذكور غير ان فيه اضطروا بدل اصطنعوا وامامنا بعه شعيب فوصلها الاسعيلي عن الفضل بن
عبدالله حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا بشر بن شعب بن ابي حرة حدثني ابي عن الزهري قوله وقال
ابن مسافر هو عبدالرحمن بن خالد بن مسافر ابو خالد الفهمي المصري واليها مولى الليث من افراد
البخاري وحديثه رواه الاسعيلي عن ابراهيم بن موسى اخبرنا ابو الاحوص حدثنا ابن عفير حدثنا

اليث عنه وليس فيه لفظ ارى قيل كانه من البخارى **ص** **باب** فص الخاتم **ش**
 اى هذا باب فيه ذكر فص الخاتم قد ذكرنا ان الغناء فيه مفتوحة وقال الجوهري وبكسرهما تقول
 العامة قبل واثنها غيره لفتوزاد بعضهم الضم وعليه جرى ابن مالك في التثنية وقال ابن السكيت
 كل ملحق عظيم فهو فص وفص الامر مفصلة **ص** حدثنا عبدان اخبرنا يزيد بن زريع
 اخبرنا جند قال سئل انس هل اتخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خاتما قال اخر ليلة صلاة
 العشاء الى شطر الليل ثم اقبل علينا بوجهه فكأننى انظر الى ويص خاتمه قال ان الناس قد صلوا
 وناموا وانكم لم تزالوا في صلاة ما انتظرونها **ش** **ص** **مطابقته للترجمة** تؤخذ من قوله انظر
 الى ويص خاتمه لان الويص لا يكون الا من الفص غالبا سواء كان فسه منه ام لا ويحيى مزيد
 الكلام فيه وعبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي وي زيد من الزيادة ابن زريع مصغر زرع اى
 حرث وحيد هو ابن ابي حنبل الطويل والحديث من افراده وقدمضى في الصلاة في باب وقت العشاء
 الى نصف الليل ومضى الكلام فيه هناك قوله الى شطر الليل اى الى نصفه قوله الى ويص
 بفتح الواو وكسر الباء الموحدة وسكون الباء آخر الحروف وبالصاد المشبهة وهو البريق
 واللمعان **ص** **ص** حدثنا اسحق اخبرنا معمر قال سمعت جندا يحدث عن انس ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم كان خاتمه من فضة وكان فسه منه **ش** **ص** **مطابقته للترجمة ظاهرة** واسحق هو ابن
 راهويه كذا في بعض الحواشي وقال النسائي لم اجده منسوبا لاحد من الرواة وقد روى مسلم
 في صحيحه عن اسحق بن ابراهيم بن معمر وقال الحفاظ المزى بعد ان علم (ح) في الباب عن اسحق هو
 ابن ابراهيم قلت في مشايخ البخارى اسحق بن ابراهيم بن يزيد السامى واسحق بن ابراهيم بن نصر
 السعدى البخارى واسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن القوي سكن بغداد واسحق بن ابراهيم الصواف
 البصرى والذى قاله المزى يحتمل ان يكون واحدا من هؤلاء ولكن الغالب انه اسحق بن ابراهيم
 المعروف بابن راهويه والحديث اخرجه النسائي في الزينة عن ابي بكر احد بن هلى بن سعيد القاضى
 قوله وكان فسه منه اى من الخاتم الذى هو من الفضة فان قلت في حديث معقيب عند ابي دود
 والنسائي كان خاتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حديد ملوى بفضة فكيف يجمع بينهما حديث
 الباب مع ذمه صلى الله تعالى عليه وسلم خاتم الحديد قلت اجيب عنه باوجه **ص** الاول ان لا مانع
 ان يكون له خاتم من فضة وخاتم من حديد ملوى **ص** الثالث انه لا يحتمل ان يكون خاتم الحديد الملوى بفضة
 كان له قبل ان ينهى عن خاتم الحديد **ص** الثالث انه لا كان خاتم الحديد قد لوى على ظاهره فضة صار لوى
 منه الا الظاهر فظن ان كاه فضة **ص** **ص** وقال يحيى بن ايوب حدثني جند سمع انساعن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم **ش** **ص** يحيى بن ابي الفاعق المصرى ابو العباس واراد البخارى بهذا التطبيق بيان
 سماح جند عن انس **ص** **ص** **باب** خاتم الحديد **ش** **ص** اى هذا باب يذكر فيه الخاتم
 من حديد ولا يفهم من هذه الترجمة ولا من حديث الباب كيف الحكم في الخاتم من الحديد واعتذر
 بعضهم عنه بانه ليس فيه حديث على شرطه فلذلك لم يذكر فيه شيئا قلت لما كان الامر كذلك
 لم يبق فائدة في ابراده حديث الباب الا التنبيه على اختلاف اسناده واختلاف بعض المتن واما الذى
 ورد في منع خاتم الحديد فنه ما رواه اصحاب السنن الاربعة من رواية عبد الله بن بريدة عن ابيه ان
 رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من شبه فقال ما لى اجد منك ربح الا صنم فطره

ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال مالي ارى عليك حلية اهل النار فطرحه فقال يا رسول الله من
 اى شئ اتخذت قال اتخذته من ورق ولائحه متقالا وفي سنده ابوطيبة يفتح الطاء المهملة وسكون الياء
 آخر الحروف بعدها باء موحدة اسمه عبدالله بن مسلم المروزي قال ابو حاتم الرازي يكتب حديثه
 ولا يخرج به قلت اخرج ابن حبان حديثه وصححه ومن ذلك ما رواه احمد بن مسنده من حديث عبدالله بن
 عمرو بن العاص انه لبس خاتما من ذهب فنظر اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كأنه كره
 فطرحه ثم لبس خاتما من حديد فقال له هنا اخبث واخبث فطرحه ثم لبس خاتما من ورق فسكت
 عنه وفي سنده عبدالله بن المؤمل وهو ضعيف ومن ذلك ما رواه احمد ايضا من حديث هار بن عمار
 ان عربن الخطاب رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى في يد رجل خاتما
 من ذهب فقال القى ذاقتم بخاتم من حديد فقال ذاشر منه فقتم من فضة فسكت قال شيخنا رواة
 هار بن عمار عن عمرسة **ص** حدثنا عبدالله مسلة حدثنا عبدالعزيز بن ابي حازم عن ابيه
 انه سمع سهلا يقول جاءت امرأة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت جئت اهاب نفسي فقامت
 طويلا فنظر وصوب فلما طال مقامها فقال رجل زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة قال عندك
 شئ تصدقها قال لا قال انشر فذهب ثم رجع فقال والله ان وجدت شيئا قال اذهب فالتص
 ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع قال لا والله ولا خاتما من حديد وعليه ازار ما عليه رده فقال
 اصدقها ازارى فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ازارك ان ليست له لم يكن عليك منه شئ وان
 ليست له لم يكن عليها منه شئ فقضى الرجل فلبس فرأه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم موليا فاعمره
 فدعى فقال مامعك من القرآن قال سورة كذا وكذا السور عدها قال فمكتمكها بامعك من القرآن
ش **ص** مطابقتها للترجمة في قوله ولو خاتما من حديد وعبد العزيز بن ابي حازم بالخاء المهملة
 والزاى يروى عن ابيه سلمة بن دينار الاخرج القاسم من عباد اهل المدينة وزهادهم يروى عن سهل
 ابن سعد الانصارى والحديث مضى في التكااح في باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح
 ومضى الكلام فيه مستوفى قوله وصوب اى خفض رأسه قوله مقامها يفتح الميم اى قيامها
 قوله ان وجدت شيئا اى ما وجدت شيئا قوله تصدقها من الاصدق وكذا قوله اصدقها
ص **ص** باب **ص** نقش الخاتم **ش** اى هذا باب في بيان نقش الخاتم وكيفيته
ص **ص** حدثنا عبد الاعلى حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك
 رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يكتب الى رهط او اتاس من الامايج فقبل
 له انهم لا يقبلون كتابا الا عليه خاتم فالتخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خاتما من فضة نقشه محمد
 رسول الله فكان في بويص او بويص الخاتم في اصبع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اوفى كفه
ش **ص** مطابقتها للترجمة في قوله نقشه محمد رسول الله وعبد الاعلى هو ابن حاد وسعيد هو ابن ابي
 عروبة والحديث اخرجه ابو داود في الخاتم من عبد الرحيم بن مطرف وغيره وقوله او اتاس شك من
 الراوى قوله من الامايج في رواية شعبة عن قتادة باقى بعد باب الى اروم قوله قبله في مرسل
 طاوس عند ابن سعد ان قريشاهم الذين قالوا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم لا يقبلون ويروى لا يقرؤن قوله
 نقشه محمد رسول الله زاد ابن سعد من مرسل ابن سيرين بسم الله محمد رسول الله ولم يتابع على هذه الزيادة
 قوله فكان في بويص يفتح ألواو وكسر الباء الموحدة يقال وبص الشئ وبصاذا برق وتلا لا قوله

أوبصيص شك من الراوى يفتح اليه الموحدة وكسر الصاد المهملة من بص الشئ بصيصا اذ برق
 مثل و بصر قوله اوفى كنه شك من الراوى قالوا ان الخاتم انما اتخذ لطبع به على الكتب حفظا
 للاسرار ان تنتشر وسياسة لتدبير ان لا يخرم وفي الحديث انه لا بأس على الخاتم ذكر الله وقدره
 ذلك ابن سيرين وهذا الباب مجع عليه وقد اجاز ابن المسيب ان يلبس ويستنجى به وقبل مالهك
 ان كان في الخاتم ذكر الله ويلبس في الشمال أيسرجى به قال ارجو ان يكون خفيقا هذه رواية ابن
 القاسم وحكى ابن حبيب عن مطرف وابن الماجشون انه لا يجوز ذلك ويخلفه ولا يحمله في عينه وهو
 قول ابن تافع واكثر اصحاب مالهك قلت هذا قول ايضا بل الادب ان لا يستنجى بالخاتم الذى
 عليه ذكر الله معه وقال مالهك لاخير ان يكون نقش فضة تمثالا وقد ذكر عبدالرزاق آثارا يجوز
 اتخاذ التماثيل في الخواتم وليست بمحبة منها مارواه عن ممر من محمد بن عبدالله بن عقيل انه
 اخرج خاتما فيه تمثال اسدوزم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يفتح به ومارواه عن ممر
 عن الجلفى ان نقش خاتم ابن مسعود اما شجرة واما شئ بين ذنبتين وابن عقيل تركه مالهك
 والجلفى متروك وروى عن ممر عن قتادة عن انس وابى موسى الاشعرى انه كان نقش خاتمه
 كركياله رأسا فهذا وان كان صحيحا فلاحقة فيه لترك الناس العمل به ولنهى صلى الله تعالى عليه
 وسلم عن الصور ولا يجوز مخالفة النبي وفي التوضيح روى عن علي بن ابي رضى الله تعالى عنه انه كان له
 اربع خواتم يفتح بها ياقوت قلبه نقشه لاله الا الله الملك الحق المبين وفروج نصرة ونقشه الله
 الملك وخاتم من حديد صيني لقوته نقشه العزة لله جيعا وحقق لحزوه نقشه ماشاء الله لا قوة الا بالله
 قال حديث مختلف رواه ما مئونون سوى ابى جعفر محمد بن احمد بن سعيد الرازى فلا يعرف عدلته
 فكأنه هو واضعه **ص** حدثني محمد بن سلام اخبرنا عبدالله بن نمير عن عبدالله بن تافع عن ابن
 عمر قال اتخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خاتما من ورق وكان في يده ثم كان بعد في يداى بكر
 ثم كان بعد في يد عمر ثم كان بعد في يد عثمان حتى وقع بعد في يثأريس نقشه محمد رسول الله **ش**
 مطابقته للترجمة في آخر الحديث وعبدالله بن نمير مصغر النثر الذى هو الحيوان المشهور وعبدالله
 ابن عمر العبدي والحديث مضى في باب خاتم الفضة **ص** باب ١٠ الخاتم في الخنصر
ش اى هذا باب في بيان ان موضع الخاتم عند الخنصر دون غيره من السبابة
 والوسطى وروى مسلم وابوداود والترمذى من طريق ابى بردة بن ابى موسى عن علي بن ابي رضى الله
 تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يلبس خاتما في هذه وهذه يعنى
 السبابة والوسطى **ص** حدثنا ابو ممر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبدالعزيز بن صهيب
 عن انس رضى الله تعالى عنه قال صنع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خاتما قال انا اتخذنا خاتما
 نقشنا فيه نقشا فلا يتش عليه احد قال فاني لارى بريقه في خنصره **ش** مطابقته للترجمة
 في آخر الحديث وابو ممر يفتح المين اسمه عبدالله بن عمرو المقرئ المقعد عبد الوارث ابن سعيد
 وهو روايته والحديث اخرجه النسائي في الزينة عن عمران بن موسى قوله فلا يقس نفي وفي
 رواية الكشميني فلا يقس بالنون القلية وسبب النهى فيه هو انه انما اتخذته ونقش فيه ليضم به
 كتبه الى الملوك فلو نقش غيره مله لحصل الخلل وليلط المقصود قوله بريقه يفتح الباء
 الموحدة وكسر الراء اى لمعانه **قوله** في خنصره وهو الاصبع الاصغر والحكمة في كونه فيه

انه ابعد عن الامتحان فيما يعطى باليد لكونه طرفة ولانه لا يشعل اليد عما اوله من اشغالها ولم يبين فيه هل هو مختصر اليد اليمنى واليسرى وسأني الكلام فيه ان شاء الله تعالى ﴿ ص باب في اتخاذ الخاتم بفتح به الشيء اول يكتب به الى اهل الكتاب وغيرهم ش ﴾ اي هذا باب في بيان ان الخاتم انما يتخذ لاجل ختم الشيء ولا لاجل ختم الكتاب الذي يرسل الى اهل الكتاب وغيرهم وسقط لفظ باب في رواية ابى ذر ﴿ ص حديثا آدم بن ابى اياس حديثا شعبة عن قتادة عن انس ان مالم قال لما اراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكتب الى الروم قيل له انهم لن يقرؤا كتابك اذا لم يكن محتوما فأتخذ خاتما من فضة ونقشه محمد رسول الله فكأنما انظر الى ياضه في يده ش ﴾ مطابقتها لترجمة تؤخذ من معنى الحديث والحديث مضى عن قريب في باب نقش الخاتم وربما يحتاج به من لا يرى استعمال الخاتم لغیر الحاكم منهم ابو الحسين وابو امام واحد في رواية واحضوا ايضا بحديث ابى ربحانة اخرجنا الطحاوي وابوداود والنسائي قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن لبس الخاتم الا الذي السلطان وخالفهم آخرون فأباحوه واحضوا بحديث انس المتقدم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما القى خاتمه الى الناس خواتمهم فهذا يدل على انه كان يلبس الخاتم في العهد من ليس ذا سلطان قال الطحاوي لمخصه ان قائلا اذا قال كيف يحتاج بهذا وهو منسوخ يقال له المنسوخ لبس خاتم الذهب ثم روى ان الحسن والحسين كانا يقسمان في بيسارهما وكان في خواتمهما ذكر الله سبحانه وان خاتم عمران بن حصين رجلا متقلدا بسيف وان قيس بن ابى حازم وعبد الله بن الاسود وقيس بن ثمامة والشعبي يتخمون بيسارهم وان نقش خاتم ابراهيم الضحى نحن بالله وله قال فهو لاء من الصحابة والتابعين كانوا يتخمون وليس لهم سلطان وقال بعضهم ولم يجب الطحاوي عن حديث ابى ربحانة قلت ماذا يقول وهو حديث صحيح عنده لان رواته ثقات والذي يظهر من سكونه ان العمل به لاعلى طريق الوجوب بل على الاولوية وان تركه اولى لغير ذي سلطان لانه نوع من السقرين واللائق بالرجال خلفه وابوربحانة اسمه شعيب بن زيد الازدي حليف الانصار ويقال له مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص باب في من جعل فص الخاتم في بطن كفه ش ﴾ اي هذا باب في بيان من جعل فص خاتمه عند لبسه في بطن كفه وسقط لفظ باب من رواية ابى ذر وقال ابن بطال ليس في كون فص الخاتم في بطن الكف ولا غيرها امر ونهى وكل ذلك مباح ويقال ان السرقه ان جعل الفص في باطن الكف ابعد من ان يظن ان فعله للسرقة والترين لا يلبق للرجال وقد روى ابوداود عن ابن اسحق قال رايت على الصلت بن عبد الله بن نوفل بن عبد المطلب خاتما في خنصره اليمنى فقلت ما هذا قال رايت ابن عباس يلبس هكذا وجعل فضه على ظهرها قال ولا اخل الا قال رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يلبس خاتمه كذلك وقال الترمذي قال البخاري حديث ابن اسحق عن الصلت حسن ﴿ ص حديثا مومي بن اسماعيل حديثا جويرية عن نافع ان عبد الله حذنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصطع خاتما من ذهب وجعل فضه في باطن كفه اذ لبسه فاصطع الناس خواتم من ذهب في البرخ فحذ الله وثنى عليه فقال انى كنت اصطعته واتى لا لبسه فبذره فبذره الناس قال جويرية ولا حبسه الا قال في يده اليمنى ش ﴾ مطابقتها لترجمة في قوله وجعل فضه في باطن كفه وجويرية مصغر جارية ابن

اسماء وكلاهما مشتركان في المذكر والمؤنث والحديث من افرادهم قوله وجعل فصح كذا للاكثرين
 جعل بلفظ الماضي وفي رواية المستمل والمسخى ويحل بلفظ المضارع ومضى شرح الحديث
 في باب خاتم الذهب قوله فبذله اى فطره قوله قال جويرية موصول بالاسناد المذكور وقال ابو ذر
 في روايته لم يقع في البخارى موضع الختم من اى اليمين الا في هذا وقد وردت احاديث كثيرة في الختم
 في اليمين منها حديث ابن عباس رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يختم في يمينه رواه
 الترمذى * ومنها حديث عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يختم في يمينه
 ورواه الترمذى ايضا وابوداود وابوالشيخ والطبراني في الكبير * ومنها حديث علي رضي الله
 تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يختم في يمينه اخرجه ابوداود والنسائي * ومنها
 حديث عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يختم في يمينه اخرجه البراء وابوالشيخ * ومنها
 حديث انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يختم في يمينه اخرجه النسائي والترمذى
 في الثمائل * ومنها حديث ابى امامة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يختم في يمينه اخرجه
 الطبراني في الكبير وابوالشيخ في كتاب الاخلاق * ومنها حديث ابى هريرة ان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم لم يزل يختم في يمينه حتى قبضه الله اليه اخرجه الدارقطني في غرائب مالك ووردت
 احاديث اخرى في الختم في اليسار * منها حديث ابى سعيد الخدري ان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم كان يلبس خاتمه في يساره اخرجه ابوالشيخ واسناده ضعيف * ومنها حديث ابن عمر ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان يختم في يساره وكان فصح في باطن كفه اخرجه ابوداود وهذا يخالف
 حديث الباب * ومنها ما رواه الترمذى من حديث جعفر بن محمد عن ابيه قال كان الحسن والحسين
 يختمان في يسارهما وقال هذا حديث صحيح وقد جاء في بعض طرقه عن الحسن والحسين رفع ذلك
 الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابى بكر وعمر وعلى رضي الله تعالى عنهم رواه ابوالشيخ
 في كتاب اخلاق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والبيهقي في كتاب الادب من رواية سليمان بن
 بلال عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر وعمر وعلى
 والحسن والحسين رضي الله تعالى عنهم يختمون في اليسار وقد اختلف الرواة عن انس هل كان يختم
 في يمينه او يساره وقد رواه عنه ثابت البناني وثمامة بن عبد الله وحيد الطويل وشريك بن بيان
 على الشك فيه وعبد العزيز بن صهيب وقنادة ومحمد بن مسلم الزهري فاثمامة وحيد وشريك بن
 بيان وعبد العزيز بن صهيب فليس في روايتهم تعرض لذكر اليمين او اليسار واما رواية ثابت وقنادة والزهري
 ففيها التعرض لذلك * فاما رواية ثابت فاخرجهما مسلم من رواية حاد بن سلمة عن ثابت عن انس
 قال كان خاتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في هذه وأشار الى الخنصر من يده اليسرى * واما
 رواية قنادة فاختلف عليه فيها فقال سعيد بن ابى عروبة عنه عن انس كان يختم في يمينه وقال
 شعبه زهر بن نمر عن قنادة عنه كان يختم في يساره واما رواية الزهري فرواها طلبة ويمى
 الزرقى وسليمان بن بلال عن يونس عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لبس
 خاتم فضة في يمينه ورواه ابن وهب ومعتز بن سليمان عن يونس عن الزهري عن انس من غير
 تعرض لذكر لبسه في يمينه وقال ابن ابى حاتم سألت ابازرعة عن اختلاف الاحاديث في ذلك
 فقال لا يثبت هذا ولا هذا ولكن في يمينه اكثر ورجح الشافعية اليمين وهو الاشهر عندهم وقال

شخبنا في شرح الترمذي في الاحاديث استجاب التعم في اليقين وهو اصح الوجهين لاصحاب الشافعي
 ان التعم في اليقين افضل منه في اليسار وذهب مالك الى استجباب التعم في اليسار وكره التعم
 في اليقين وقال انما يأكل ويشرب ويعمل بينه فكيف يريد ان يأخذ باليسار ثم يعمل قبله لا فيحصل
 الخاتم في اليقين للحاجة بذكرها قال لا بأس بذلك واما مذهب الحنفية فقد ذكر في الاجناس وينبغي
 ان يلبس خاتمه في خصره اليسرى ولا يلبسه في اليقين ولا في غير خصره اليسرى من اصابه
 وسوى الفقيه ابو البيث في شرح الجامع الصغير بين اليقين واليسار وقال بعض اصحابنا هو الحق
 لاختلاف الروايات ويقال جاءت احاديث صحيحة في اليقين ولكن استقر الامر على اليسار قلت بدل
 على ذلك مقالته القوي في شرح السنة انه صلى الله تعالى عليه وسلم نعمت اولاً بينه ثم تحتم في يساره
 وكان ذلك آخر الامرين وقال بعضهم والذي يظهر ان ذلك يختلف باختلاف القصد فان كان القصد
 للترتيب به فاليمين افضل وان كان التعم به فاليسار افضل انتهى قلت اخفاء هذا كان اولي
 من ظهوره ومن اين هذا التفصيل والحال ان التعم للزينة مكروه لا يليق للرجال بل تركه اولي مطلقاً
 الا لذي حكم كما ذكرناه فان قلت انا نعمت في غير خصره ما يكون حكمه قلت يكره اشد الكراهة
 وفيه مخالفة للسنة حتى صاحب الكافي من الشافعية وجهين في جواز لبسه في غير خصره مذكور الرافعي
 ان المرأة قد تحتم في غير الخصر فان قلت اذا كان التعم بغير الفضة ماذا يكون حكمه قلت اما من الذهب
 فحرام على الرجال وامان الحديد والرماس والنحاس ونحوها فكذلك حرام مطلقاً واما العقيق
 فلا بأس بالتعم به وروى اصحابنا اثره فيه وهو انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتعم بالعقيق وقال
 تحنموا به فانه مبارك قلت فيه نظر ولكن ابن منبوه روى عن ابراهيم انه صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال من تعتم بالعقيق الاصفر لن يضقر والزمرد ينفي الفقر وقال من لبس العقيق لم يقض له الا
 بالذي هو اوسع فانه مبارك وصلاة في خاتم عقيق ثمانين صلاة وقال صاحب التوضيح ولا اصل
 لذلك وروى عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من تعتم
 بالعقيق ونقش عليه ومات وفق الاباء وقد الله لكل خير واحبه للملكان الموكلان به ذكره ابن
 الجوزي في الموضوعات ﴿ ص ﴾ باب ١٠ قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يتعم على
 نقش خاتمه ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره
 ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا جاد عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اتخذ خاتماً من فضة ونقش فيه محمد رسول الله وقال اني اتخذت
 خاتماً من ورق ونقشت فيه محمد رسول الله فلا يقشن احد على نقشه ش ﴿ مطابقتها
 للترجمة في آخر الحديث وجاد هو ابن زيد والحديث اخرجه مسلم في الالباس عن يحيى بن يحيى
 وغيره قوله ونقشت فيه محمد رسول الله هذا هو المعروف ونقل ابن التين عن الشيخ ابى محمد
 انه قيل فيه زيادة لا اله الا الله وقال ابن سيرين كان في خاتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 باسم الله محمد رسول الله وقد ورد في حديث قريب اخرجه ابو الشيخ عن انس انه كان فص خاتم
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حبشياً مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله لا اله الا الله سطر ومحمد
 سطر ورسول الله سطر واسناده جيد ولكنه شاذ لمخالفته الاحاديث الصحيحة في زيادة الاولى
 من كلتي الشهادة واستدل به على جواز نقش بعض القرآن على الخاتم يعني بعض آية من القرآن وقد كره

بعضهم نقش الآية بتمامها على الخاتم رواه ابن أبي شيبة عن عطاء والشعبي وابراهيم النخعي وروى
عن الحسن جوازها فان قلت فنيه صلى الله تعالى عليه وسلم ان ينقش مثل نقشه خاص بحياته
او يوم ذلك حياته وبعد ما قلت الظاهر الاول ويدل عليه لبس الخلفاء الخاتم بعده ثم جدد عثمان
خاتما آخر بعد وقوع ذلك الخاتم في يثر اريس ونقش عليه ذلك النقش فان قلت نقشه صلى الله
تعالى عليه وسلم هذا كان برأيه ابو يحيى اليه قلت روى ابن عدى في الكامل من حديث ابن عباس
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اراد ان يكتب الى الهيم كتابا فذكر الحديث وفيه وامر بخاتم
يصاغ له من ورق فيعمله في اصبعه فآقره جبريل عليه السلام وامر النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ان ينقش عليه محمد رسول الله الحديث واخرج الدار قطني في الافراد من حديث
سلمة بن وهرام عن عكرمة عن يعلى بن امية قال اتا صنعت لثني صلى الله تعالى عليه وسلم
خاتما لم يشركني فيه احد نقش فيه محمد رسول الله وقال بعضهم يستفاد منه اسم الذي صاغ خاتم
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونقشه قلت نعم يستفاد منه انه صاغه ولكن لا يستفاد منه انه نقشه
اذ لو كان هو نقشه لقال نقشت فيه فلا يفهم منه نفس الناقل اصلا وروى الطبري في الكبير من حديث
مادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان فص خاتم سليمان بن
داود عليهما السلام سماوى قالى اليه فاخذ فوضعه في خاتمه وكان نقشه انا الله لا اله الا الله محمد عبدي
ورسولى ﴿ص﴾ باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة اسطر ش ﴿ص﴾ اى هذا باب يقال فيه
هل يجعل الى آخره ولم يذكر الجواب الذى هو الحكم اكتفاء بما في حديث الباب وليس كون
نقش الخاتم ثلاثة اسطر او سطر بن افضل من كونه سطر واحد وكل ذلك مباح ﴿ص﴾ حديثي
محمد بن عبدالله الانصارى قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس ان ابا بكر رضى الله تعالى عنه لما استخلف
كتب له وكان نقش الخاتم ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر ش ﴿ص﴾ مطابقتها
لترجمة من حيث انه بين الحكم الذى لم يبين فيها ومحمد بن عبدالله بن النخعي بن عبدالله بن انس ابو
عبدالله البصرى وتمامه بضم الاء الثلاثة وتخفيف الميم ابن عبدالله بن انس عم عبدالله بن النخعي
الراوى عنه وكلامهم بصريون انصاريون انسيون والحديث اخرجه الترمذى في الالباس ايضا
عن محمد بن بشار وغيره قوله كتب له اى لانس اراد به مقادير الزكوات قوله ثلاثة اسطر قال
صاحب التوضيح وكنا نبحث قدما هل الجلالة فوق والرسول في الوسط والباقي اسفل او بالعكس
وقيل ان كتابته كانت من اسفل الى فوق حتى ان الجلالة في اعلى الاسطر الثلاثة ومحمد في اسفلها وقال
الاصمعيلى محمد سطر والسطر الثانى رسول والسطر الثالث الله ورسول بالرفع والتونين على سبيل
الحكاية لفظ الله بالرفع والجر ﴿ص﴾ وزاد احمد حدثنا الانصارى قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس
قال كان خاتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في يده وفي يداي بكر بعد مو في يد عمر بعد ابي بكر فلما كان عثمان
جلس على بئر اريس قال فخرج الخاتم فيعمل يعث به فسقط قال فاختلف ثلاثة ايام مع عثمان فمزح البثر فلم
ينجده ش ﴿ص﴾ وفي بعض النسخ قال ابو عبدالله وزادى اجدوا ابو عبدالله هو البخارى نفسه واحد
هو ابن محمد بن حنبل الامام قاله الحافظ المزى وكذا قاله الكرماتى وقال بعضهم هذه الزيادة موصولة
قلت ظاهره التعليق والمراد بالانصارى هو محمد بن عبدالله قوله فلما كان عثمان يعنى في الخلافة قوله

جلس على بئرا ريس وكان ذلك في السنة السابعة من خلافة وكان الخاتم في يده ست سنين قوله
 فبعل يبعث به قال الكرماني يعني بحركه ويدخله ويخرجه وذلك صورته صورة البعث والافتخاض
 انما يعمل ذلك عند تذكره في الامور قوله فسقط اي في البئر قوله فاختلنا ثلاثة ايام اي في الصدور
 والورود والجنى والذهاب والتفتيش قوله فنزح البئر من تحت البئر اذا استقيت كلها ويروى
 نزح بدون الفاء ويروى فنزح بالفعل الماضي اي نزح عثمان البئر اي امر بيزحها قوله فلم نجد
 بنون المتكلم ويروى فلم نجده بياض علامة المضارع لواحد اي لم يجد عثمان قبل كان في خاتمه صلى الله
 تعالى عليه وسلم سر مكان في خاتم سليمان عليه السلام لان سليمان عليه السلام لما قد خاتمه ذهب ملكه
 وعثمان رضي الله تعالى عنه لما قد خاتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انتقض عليه الامر وخرج
 عليه انما جرون وكان ذلك مبدأ الفتنة التي افضت الى قتله واتصلت الى آخر الزمان ﴿ ص ﴾
 باب الخاتم لفساء ش ﴿ اي هذا باب في بيان حكم الخاتم لفساء وقال ابن بطال الخاتم لفساء من جلة
 الحل الذي ابيع لمن ﴾ ﴿ ص ﴾ وكان على عائشة رضي الله تعالى عنها خواتم ذهب ش ﴿ هذا
 التعليق وصله ابن سعد من طريق عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب قال سألت القاسم بن محمد فقال لقد رأيت
 والله عائشة تلبس المعصفر وتلبس خواتم الذهب ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو ماصم اخبرنا الحسن بن مسلم
 عن طلاس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما شهدت الصديق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فضلي قبل
 الخطبة قال ابو عبد الله وزاد ابن وهب عن ابن جريح قال في النساء فامرهن بالصدقة فجعلن بلقين الفخ والخواتم
 في ثوب بلال ش ﴿ مطاعته لترجمة في قوله والخواتم وابو ماصم الضحاك بن مخلد النبل وابن
 جريح عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح والحسن بن مسلم ابن ياقى المكي والحديث الى قوله وزاد
 ابن وهب مضي في صلاة العيد في باب الخطبة بعد العيد ولفظه شهدت العيد مع رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فكلهم كانوا يصلون قبل الخطبة قوله فضلي قبل الخطبة
 وسقط لفظ فضلي في رواية السخلى والسرخسى وهى مرادة ثابتة وانما قال قبل الخطبة لبيان ان
 الصلاة قبل الخطبة لا يبعدها تقديره شهدت صلاة العيد حال كونها قبل الخطبة قوله وزاد ابن
 وهب اي عبدالله بن وهب يعني زاد ابن وهب عن ابن جريح بهذا السند وقد تقدم بازياة موصولا
 في تفسير سورة الممتحنة من رواية هرون بن معروف عن ابن وهب قوله الفخ بفتح الفاء والثاء
 الثاء من فوق وبالفاء المجمة جمع الفخمة بالهريك وهى الحلقة من الفضة لافس فيها وقدر
 الكلام فيه في ابواب العيدين مستوفى ﴿ ص ﴾ باب القلائد والخصاب للنساء يعنى قلادة من
 طيب وسك ش ﴿ اي هذا باب في ذكر القلائد والخصاب الكائنة للنساء والقلائد جمع
 قلادة والخصاب بكسر السين الممثلة وبالفاء المجمة وبهذا لاف باء موحدة وقال ابن الاثير والخصاب
 خيط ينظم فيه خرز وتلبسه الصبيان والجوارى وقيل هو قلادة تتخذ من قرص و طيب وسك
 ونحوه وليس فيها من اللؤلؤ والجواهر شىء قوله يعنى قلادة من طيب وسك اراد بهذا
 تفسير المصناب يعنى المصناب قلادة من طيب يعنى تتخذ من طيب وسك بضم السين الممثلة
 وتشديدا لكاف وهو طيب معروف يضاف الى غيره من الطيب ويستعمل في التوضيح السك من
 طيب عربى فيكون قوله على هذا من طيب وسك واحدا قلت على قوله هذا يلزم عطف الشىء على
 نفسه الا اذا قيل اختلاف القنطين يجوز ذلك والذي قلناه هو الصحيح وفي رواية الكشميهني وسك

بكسر الميم وسكون السين وتخفيف الكاف ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن هريرة حدثنا شعبة عن
 عدى بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم عيد
 فضلى ركعتين لم يصل قبل ولا بعده ثم أتى النساء فأمرهن بالصدقة فجعلت المرأة تصدق بخرصها
 ومخالبها ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله ومخالبها والحديث مضى في العيدين عن سليمان بن حرب
 وأبي الوليد فرقمها وفي الزكاة عن مسلم بن إبراهيم وأخرجه بقية الجماعة وقدم الكلام فيه في العيدين
 قوله تصدق أصله تصدق فحذفت التاء بن قوله بخرصها بضم الخاء المحجمة حلقة الذهب
 والفضة تكون في الأذن وفي الصحاح أنه بالضم والكسر أيضا وفي البارع هو القرط يكون فيه حبة واحدة
 في حلقة واحدة والخرص بالفتح اسم للقل وقيل هما لفتان في الشيء الخروص ﴿ص﴾ باب استعارة
 القلائد ﴿ش﴾ أي هذا باب في بيان استعارة القلائد ﴿ص﴾ حدثنا اسحق بن إبراهيم
 حدثنا عبيدة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت هلكت قلادة
 لاسماء فبعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في طلبها رجلا فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء
 ولم يجدوا ماء ففعلوا على غير وضوء فذكروا ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأنزل الله آية
 التيمم زاد ابن جرير عن هشام عن أبيه عن عائشة استعارت من أسماء ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في
 قوله استعارت أي القلادة من أسماء وهي أخت عائشة رضي الله تعالى عنها من أبيها أبي بكر الصديق
 رضي الله تعالى عنه وعبد بنعم العين المحملة وسكون الباء الموحدة ابن سليمان والحديث مضى في
 كتاب التيمم في باب إذا لم يجد ماء ولا ترابا قوله فأنزل الله آية التيمم وآية التيمم في النساء وفي المائدة
 قوله زاد ابن جرير هو عبد الله بن جرير يعني زاد بسنده المذكور أنها استعارت من أسماء ولفظه ص
 عائشة أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت فبعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث
 ﴿ص﴾ باب القرط لنساء ﴿ش﴾ أي هذا باب في بيان القرط الكائن لنساء وهو بضم
 القاف وسكون الراء وبالطاء المحملة وهو ما يحل به الأذن من ذهب أو فضة صرقا أو مع لؤلؤ
 وياقوت ونحوهما ويعلق غالبا في شحمة الأذن ﴿ص﴾ وقال ابن عباس أمرهن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم بالصدقة فأرأتهن يهوين إلى آذانهن وحلوقهن ﴿ش﴾ هذا المعلق طرف
 من حديث وصله البخاري في العيدين في باب العلم الذي في المصلى قوله أمرهن أي النساء قوله
 يهوين بضم الياء من الأهواء وهو القصد والإشارة قال الكرماني الإشارة إلى الأذان بقصد التصديق
 بالقرط فلما إذا أشار إلى الخلق قلت قد يكون لبعض نساء العرب شيء كالقلادة في رقبتهن أو يراد بها
 نفس القلادة التي في الصدر المجاورة للمعلق ﴿ص﴾ حدثنا جاج بن منهل حدثنا شعبة قال أخبرني
 عدى قال سمعت سعيدا عن ابن عباس أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى يوم العيدين ركعتين لم يصل
 قبلهما ولا بعدهما ثم أتى النساء ومعدل بالرضى الله تعالى عنه فأمرهن بالصدقة فجعلت المرأة تلتقي قرطها
 ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله تلتقي قرطها وعدى هو ابن أخت الانصاري التابعي وسعيد هو ابن جبير
 والحديث مضى مطولا في العيدين في باب موعظة الامام النساء يوم العيد عن ابن عباس وجابر رضي الله
 تعالى عنهم قوله تلتقي من الالتقاء وهو الرمي والطرح ﴿ص﴾ باب الحجاب للصبيان ﴿ش﴾ أي
 هذا باب في بيان الحجاب الكائن للصبيان وقدم تفسير الحجاب عن قريب ﴿ص﴾ حدثني اسحق بن

ابراهيم الخطلي اخبرنا يحيى بن آدم حدثنا ورقاء بن عمر عن عبيد الله بن ابي يزيد عن نافع بن جبير عن ابي هريرة قال كنت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سوق من اسواق المدينة فانصرف فانصرفت فقال ابن لكم ثلاثا ادع الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما فاقام الحسن بن علي يعني وفي عقد الضباب فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يده هكذا فقال الحسن يده هكذا قال نعم فقال اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه قال ابو هريرة فا كان احدا حبالي من الحسن بن علي بعدما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما قال ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله وفي عقد الضباب واصحق هو ابن راهويه ويحيى بن آدم ابن سليمان الكوفي وورقاء مؤثنا الاورق ابن هر الخسوارحي المدائني وعبيد الله بنصير العبد ابن ابي يزيد من الزيادة المكي ونافع بن جبير بضم الجيم ابن مطعم النوفلي والحديث مضى في البيوع في باب ما ذكر في الاسواق قوله في سوق هو سوق بني قينقاع قوله ابن لكم بضم اللام وقم الكاف وبالعين المملة منصرفة وهو الصغير يعني به الحسن رضي الله تعالى عنه وبقي الكلام مرث هناك ﴿ ص باب ١٠ المشبهين بالنساء والتشبهات بالرجال ش ﴿ اي هذا باب في بيان ذم الرجال المتشبهين بالنساء وبيان ذم النساء المتشبهات بالرجال ويدل على ذلك ذكره في حديث الباب وتشبه الرجال بالنساء في اللباس والزينة التي تختص بالنساء مثل لبس المقانع والتلاذد والمضائق والاسورة والخلخال والقرطونحو ذلك مما ليس للرجال لبسه وتشبه النساء بالرجال مثل لبس النعال الرقاق والمشي بها في محافل الرجال وليس الاردية والطيبات والمهائم ونحو ذلك مما ليس لهن استعماله وكذلك لا يحل للرجال التشبه بهن في الافعال التي هي مخصوصة بهن كالتخاثر في الاجسام والتأنيث في الكلام والمشي وامان كان ذلك في اصل خلقته فانه يؤمر بتكلف تركه والادمان على ذلك بالترجى فان لم يفعل وعادى دخله الذم ولا سيما اذا بدا منه ما يدل على الرضى وهيئة اللباس قد تختلف باختلاف مادة كل بلد فمما قوم لا يهترق زى نسائهم من رجالهم لكن تمتاز النساء بالاحتجاب والاستتار وصفان من الرجال والنساء في هذا الباب يستحقان من الذم والعقوبة اشد مما استحق هؤلاء المذكورون امان الرجال فهو الذي يؤتى من دبره وامان النساء فهي التي تعاطى الصق بغيرها من النساء وقيل المراد بالتشبه في احدى وبعض الصفات والحركات لا التشبه في امور الخبر عرف ذلك بالادلة الاخرى ﴿ ص حدثنا محمد بن يشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المشبهين من الرجال بالنساء والمشبهات من النساء بالرجال ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة وغندر هو محمد بن جعفر ووقع في رواية ابي ذر النصريح باسمه والحديث اخرجه ابو داود في اللباس ايضا عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه عن شعبة هو اخرجه الترمذي في الاستيذان عن محمود بن غيلان واخرجه ابن ماجه في السكاح عن ابي بكر بن خلاد ﴿ ص تابعه عمرو اخرنا شعبة ش ﴿ اي تابع غندرا عمرو بن مرزوق الياهلي النصري في روايته عن شعبة وفصل هذه المتابعة ابو نعيم في المستخرج من طريق يوسف القاضي قال حدثنا عمرو بن مرزوق به ﴿ ص باب ١١ اخراج المشبهين بالنساء من البيوت ش ﴿ اي هذا باب في بيان وجوب اخراج الرجال المشبهين بالنساء من البيوت وفي الرواية للنسفي باب اخراجهم وكذا عند الاسمعيلى وابي نعيم ﴿ ص حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن عكرمة عن ابن عباس قال لعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الخنثيين من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخرجهن من بيوتكم قال فاخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلانا واخرج عمر فلانا ش ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة ومعاذ بضم الميم وبالدال المحجمة ابن فضاله بفتح الفاء وتخفيف الضاد
 بالمحجمة ابو زيد البصري وهشام هو الدستواقي ويحيى هو ابن ابي كثير ضد القليل والحديث
 اخرج به البخاري ايضا في البخاريين عن مسلم بن ابراهيم واخرجه ابوداود في الادب عن مسلم بن
 ابراهيم به واخرجه الترمذي في الاستيذان عن الحسن بن علي الحلال واخرجه النسائي في عشرة
 النساء عن اسحق بن منصور وغيره قوله المختن قال الكرمانى المختن بكسر النون هو القياس
 وبفتحها هو المشهور وهو مشتق من الانخساث وهو التثني والتكسر والاسم المختن بالضم قال
 الجوهري ومنه سمي الخنث وتخت في كلامه وفي المغرب تركيبا نخت يدل على لين وتكسر ومنه
 الخنث وتخت في كلامه اى تكلم بكلام المختن والمراد بالخنث في الحديث هو الذى في كلامه لين
 وفي اعضائه تكسر وليس له جارحة تقوم وقال الكرمانى الخنث هو الذى يشبه النساء في اقواله
 وافضاله وتارة يكون هذا خلقا وتارة تكلفيا وهذا هو المذموم الملعون لالاول انتهى قلت واما
 في هذا الزمان فالخنث هو الذى يؤتى ويلاط به قوله والمرجلات اى التكلفات في الرجولية
 المشبهات بالرجال في حمل السيف والرمح وما كان فوق ذلك في الصحق قاله الداودى قوله
 اخرجوهم من الاخراج وانما امر باخراجهم لانه قد يؤدى فعلهم الى ما يضره شرار النساء من الصحق
 وهو عظيم قوله فاخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلانا واخرج البكراني عن وائلة بن الاسقع
 مثل حديث ابن عباس وفيه واخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الانجشة وهو العبد الاسود
 الاسقع الذى كان يهدد بالنساء كذا وقع فلانا في رواية الاكثرين ووقع في رواية ابى ذر فلانة
 بالتأنيث قوله واخرج هر رضى الله تعالى عنه فلانا لم يدر من هو ﴿ ص ﴾ حدثنا مالك بن
 اسماعيل حدثنا زهير حدثنا هشام بن عروة ان عروة اخبره ان زينب ابنة ابي سلمة اخبرته
 ان ام سلمة اخبرتها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان عندها وفي البيت مخنث فقال لعبد الله اخى
 ام سلمة يا عبد الله ان قبح لكم غذا الطائف فاني اداك على بنت فيلان فانما تقبل باربعة وتدبر بثمان فقال النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكن ش ﴿ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله
 لا يدخلن هؤلاء عليكن لان معناه اخرجهن من البيت ومنعه بعد ذلك من الدخول عليهن هو وغيره
 من المختن وزهير مصرع زهير بن معاوية الجعفي وزينب بنت ابي سلمة وابو سلمة اسمه عبد الله بن
 عبد الاسد وزينب بنته ربيعة بنتى صلى الله تعالى عليه وسلم اخت عمر بن ابي سلمة وامها ام سلمة زوج
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسمها هند بنت ابي امية والحديث مضى في اول باب غزوة الطائف
 فانه اخرج عن الحميدى عن سفيان عن هشام عن ابيه عن زينب الى اخره ومضى ايضا في او اخر
 كتاب النكاح في باب ما ينهى من دخول التشبهين بالنساء عند الناس فانه اخرج به هشام عن عثمان
 ابن ابي شيبة عن عتبة عن هشام بن عروة الى اخره ومضى الكلام فيه قوله وفي البيت مخنث
 واسمها هيت بكسر الهاء واسكان الياء آخر الحروف وبالتاء المثناة من فوق وقيل هتب بالون والباء
 الموحدة قوله لعبد الله هو ابن ابي امية بن المغيرة اخو ام سلمة المومنين وامه مائكة بنت
 عبد المطلب بن هاشم اسم وحسن اسلامه وشهد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبح مكة ممسلا
 وشهد حنيننا والطائف ورمى يوم الطائف بسهم قتل ومات يومئذ وقال ابو عمر هو المختن الذى قال
 في بيت ام سلمة يا عبد الله ان قبح الله عليكم الطائف غذا فاني اداك على بنت فيلان الحديث قوله

بنت غيلان يقع القين المعجبة وسكون الياء آخر الحروف واسمها يادية ضد الحاضرة وقبل يادنة
من البدن قوله قبل باربع حكن جمع حكة وهى الطى الذى بالطن من السن اى لها اربع حكن
تقبل بهن من كل ناحية ثمان ولكل واحدة طرفان فاذا ادبرت صارت الاطراف ثمانية واما قال ثمان مع
ان يميز وهو الاطراف مذكر لانه اذا لم يكن المميز مذكورا جاز فى العدد التذكير والتأنيث
قوله لا يدخلن هؤلاء قال بعضهم بضم اوله وتشديد النون قلت ليس كذلك بل بفتح
الياء والنون فيه مخففة ويروى مثقلة وهؤلاء فاعله قوله عليك خطاب لنفسه وفى روايه
المستطلى والمرخمى عليكم بصيغة جمع المذكر فان صححت فوجده ان يكون هناك صبيان ووصفاه
فجمع جمع المذكر بطريق التغليب ﴿ ص ﴾ قال ابو عبدالله قبل باربع وتدبر يعنى اربع حكن
بطنها فى قبل بهن وقوله وتدبر ثمان يعنى اطراف هذه العكن الاربعة لانها محبطة بالجنين حتى
لحقت واما قال ثمان ولم يقل ثمانية لان واحدا لاطراف طرف وهو ذكر لانه لم يقل ثمانية اطراف ش ﴿
ابو عبدالله هو البخارى وقد فسر به قوله قلنا قبل الى آخره وهو واضح والذى قلناه اوضح
منه يظهر ذلك بالتأمل ﴿ ص ﴾ باب ٢٠ قص الشارب ش ﴿ اى هذا باب فى بيان
سنة قص الشارب بلوجوبه وهذا الباب وما بعده الى آخر كتاب اليباس احد واربعون بابا
ذكرها فى كتاب اليباس قبل لاتعلق لها بكتاب اليباس وتصف بعضهم بان لها تعلق باليباس من
جهة الاشتراك فى الزينة قلت مطلق اليباس ليس لزينة على ما لا يخفى ومع هذا فيه ابواب بمزول
عن الزينة وهى باب المتشبهين بالنساء والباب الذى بعده وباب خاتم الحديد وباب الجلوس على
الحصير وباب ما يدعى لمن لبس ثوبا جديدا وباب اشغال السماء وباب من لبس جبة ضيقة الكمين
والباب الذى بعده ولكن ذكرنا لكل باب منها مناسبة لحديثه والاحسن الاوجه ان تذكر مناسبة
لكل من باب قص الشارب والابواب التى بعده ان ظفروا بها ولو كانت بشئ يسير والباب الذى
لا يوجد له مناسبة ما نسكت عنه امام مناسبة ذكر باب قص الشارب فى كتاب اليباس فيمكن ان يقال
ان فى قص الشارب زينة تناسب الابواب التى فيها وجود الزينة ﴿ ص ﴾ وكان ابن عمر رضى الله تعالى
عنهما يعنى شاربه حتى ينظر الى بياض الجلد ويأخذ هذين يعنى بين الشارب والحية ش ﴿ كذا
وقع بلفظ ابن عمر يعنى عبدالله بن عمر هذا فى رواية ابى ذر والنسقى وعليها العمدة وقوع فى رواية الباقرين
وكان عمر يعنى ابن الخطاب وخطا هذه الرواية وهذا التعليق وصله الطحاوى من خمس طرق (الاول عن
ابى داود حدثنا احمد بن عبدالله بن يونس قال حدثنا عاصم بن محمد عن ابيه عن ابن عمر انه كان يحفى
شاربه حتى يرى بياض الجلد وفى لفظ يعنى شاربه كما به ينتفه وفى لفظ من حديث عقبة بن مسلم قال
ما رأيت احدا اشحافا لشاربه من ابن عمر كان يحفبه حتى ان الجلد ليرى قوله يحفى من الاحفاء
بالحاء المهملة والقاء يقال احفى شمره اذا استاصله حتى يصير كالخلق ولكون احفاء الشارب افضل
من قصه عبر الطحاوى بقوله باب حلق الشارب قوله وبأخذ هذين ويروى وبأخذ من هذين
يعنى بين الشارب والحية وقوله بن كذا وكذا هو جمع الزراء لان عراضا ذكر ان محمدا بن ابي صفرة
رواه بلفظة من التى لتبعض والاول هو العمدة وقال الكرماني هذين يعنى طرفى الشفتين اللتين
هما بين الشارب والحية ومنعناهما كما هو العادة عند قص الشارب فى ان ينظف الزاويتان ايضا
من الشعر ويحتمل ان يراد بهما طرفا العنققة ﴿ ص ﴾ حدثنا المكي بن ابراهيم عن حنظلة عن

نافع قال اصحابنا عن المكي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من الفطرة قص الشارب **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة والمكي بن ابراهيم ابن بشير الحنظلي البجلي قال البخاري مات سنة اربع عشرة ومائتين وقال الكرماني منسوب الى مكليس كذلك بل هو علمه فانه عن انه نسبة وحنظلة يفتح الحاء المحملة وسكون النون وفتح الظاء المعجمة وباللام ابن ابى سفيان واسمه الاسود بن عبد الرحمن الجهمي القرشي المكي ونافع مولى ابن عمر قوله قال اصحابنا عن المكي عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذا وقع عند جميع الرواة قال صاحب التوضيح معنى قوله قال اصحابنا عن المكي عن حنظلة عن نافع انه رواه عنه ابن عمر موقوفا على نافع واصحابه اى اصحاب البخاري وصلوه عنه عن ابن عمر مرفوعا وقال الكرماني قال البخاري روى اصحابنا منقطعا قالوا حدثنا المكي عن ابن عمر بطرح الراوى الذى بينهما انتهى قلت الذى يقتضيه ظاهر كلام البخاري هو ما قاله الكرماني وقريب منه ما قاله صاحب التوضيح والعجب من بعضهم انه نقل كلام البخاري وقال وهو ظاهر ماورده البخاري ثم نقل عن بعض من عاصرائه قال يحتمل انه رواه مرة عن شيخه مكي عن نافع مرسل مرة عن اصحابه عن مكي موصولا عن ابن عمر ويحتمل ان بعضهم نسب الراوى عن ابن عمر الى ابي المكي ثم قال هذا الثانى هو الذى جزم به الكرماني وهو مردود قلت الذى قاله هو مردود عليه لانه نسب الرجل الى غير ما قاله يظهر ذلك لمن تأمله قوله من الفطرة اى من السنة قص الشارب والقص من قصصت الشعر قطعته ومنه طبر مقصوص الجناح وفي هذا الباب خلاف فقال الطحاوى ذهب قوم من اهل المدينة الى ان قص الشارب هو المختار على الاحفاء قلت اراد بالقوم هؤلاء سائلا وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وجعفر بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة و ابا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث فانهم قالو المستحب هو ان يختار قص الشارب على احفائه و ابيه ذهب جديدين هلال والحسن البصري ومحمد بن سيرين وعطاء بن ابى رباح وهو مذهب مالك ايضا وقال عياض ذهب كثير من السلف الى منع الخلق والاستيصال فى الشارب وهو مذهب مالك ايضا وكان يرى حلقه مثله ويأمر بادب فاعله وكان يكره ان يأخذ من اعلاه والمستحب ان يأخذ منه حتى يبدأ الاطار وهو طرف الشفة وقال الطحاوى وخالفهم فى ذلك آخرون فقالوا بل يستحب احفاء الشوارب ونراه افضل من قصها قلت اراد بقوله الآخرون جمهور السلف منهم اهل الكوفة ومكحول ومحمد بن بجلان ونافع مولى ابن عمر وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمهم الله فانهم قالوا المستحب احفاء الشارب وهو افضل من قصها وروى ذلك عن فعل ابن عمر وابى سعيد الخدرى ورافع بن خديج وسلف بن الاكوع وجابر بن عبد الله وابى اسيد وعبد الله بن عمرو ذكر ذلك كله ابن ابى شعبة باسناده المهم فان قلت جاء فى الحديث انه قال فى الخوارج سيماهم التسديد وهو خلق الشوارب من اصله قلت قال ابن الاثير معناه الخلق واستيصال الشعر ولم يقيد بالشارب وهو اعظم منه ومن غيره وقال ايضا قيل التسديد هو ترك التدخين وغسل الرأس قلت بدل على صحته حديث آخر وهو قوله سيماهم الخلق والتسديد بعطف التسديد على الخلق وهو غيره ومادة التسديد بن والد الهميلتان بينهما الباء الموحدة **ص** حدثنا على حدثنا سفيان قال ازهرى حدثنا عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه رواية القطرة خس او خس من القطرة الختان والاستعداد وتنف الابط وتقليم الانفار وقص الشارب **ش** مطابقتها للترجمة فى قوله وقص الشارب

وعلى هو ابن عبد الله المدني وسفيان هو ابن عينة قوله قال الزهري حدثنا عن سعيد بن المسيب هو من تقديم الراوى على الصيغة وهو شائع ذائع قوله رواية كناية عن قول الراوى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اونحوها وقول الراوى رواية ابرويه او يبلغه ونحو ذلك يحمل على الرفع والحديث اخرجه مسلم في الطهارة حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والناسد وزهير بن حرب جميعا عن سفيان قال ابو بكر حدثنا ابن عينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الفطرة خمس او خمس من الفطرة الى آخره واخرجه ابوداود وحدثنا مسدد بن مسرهد قال حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن ابي هريرة يبلغه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الفطرة خمس او خمس من الفطرة الحديث واخرجه النسائي اخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ قال حدثنا سفيان عن زهير عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الفطرة خمس الختان الى آخره واخرجه ابن ماجه حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا سفيان بن عينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الفطرة خمس او خمس من الفطرة الختان الحديث قوله الفطرة خمس اى خمسة اشياء واراد بالفطرة السنة القديمة التى اخذها الانبياء عليهم السلام واتفقت عليها الشرائع فكانها امر جلى فطروا عليه قوله او خمس من الفطرة شك من الراوى وذكر الختان لاننا في الوايد وقد روى مسلم حدثنا قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالوا حدثنا وكيع عن زكريا بن ابي زائدة عن مصعب بن شيبة عن طلق بن حبيب عن عبد الله بن ابي زبير عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشر من الفطرة * قص الشارب * واعفاء البعثة * والسواك * واستنشاق الماء * وقص الاظفار * وغسل البراجم * وتنف الابط * وحلق العانة * وانقاص الماء * قال زكريا قال مصعب ونسيت العائشة الا ان يكون المضمضة وزاد قتيبة قال وكيع انقاص الماء يعنى الاستنجاء واخرجه بقية الجماعة غير البخارى قلت الانتقاص انتقاص البول بالماء اذا غسل المذاكير به وقيل هو الانتضاح بالماء وروى بالفاء ومادة الانتقاص الالف والنون والتاء والقاف والصاد المهملة وروى ابوداود من حديث عمار بن ياسر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من الفطرة * المضمضة * والاستنشاق * والسواك * وقص الشارب * وتقليم الاظفار * وتنف الابط * والاستعداد * وغسل البراجم * والانتضاح * والختان * وقال البخارى هذا حديث منقطع لان في سنده سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر يروى عن جده وهو لم ير جده عمارا ولا يعرف له سماع منه ورواه الطحاوى ايضا ولفظه الفطرة عشرة فذكر قص الشارب قوله الختان قبل الختان فرض لانه شعار الدين كالكمة وبه يتميز المسلم من الكافر ولولاه فرض لم يحز كشف العورة له والنظر اليها والاربعة الباقية سنة فاما وجه الجمع بينهما واجيب بانه لا يمنع قران الواجب مع غيره كقوله من وجب (كلوا) من ثمرة اذا امر واتواحقه يوم حصاده قوله والاستعداد هو استعمال الحديد في حلق العانة قوله وتنف الابط بسكون الباء الموحدة فان حلقه فقد خالف السنة وفي رواية التكميمى الابط بالجمع قوله وقص الشارب سواء قصه بنفسه او يد غيره لحصول المقصود بخلاف ابطلو العانة فلا يلزمها غيره **ص** باب * تقليم الاظفار ش **ق** اى هذا باب في بيان سنة تقليم الاظفار والتقليم تقيل من القلم وهو القطع ووقع في حديث الباب في رواية وقص الاظفار والاظفار جمع ظفر يضم

الظاء والقاه وسكونها وحكى عن أبي زيد كسر الظاء وانكسر ابن سيدة وقد قيل انه قرأه الحسن
وعن أبي الشمال انه قرأ بكسر اوله وثانيه ويستحب الاستقصاء في ازلتها بحيث لا يحصل
ضرر على الاصبع ولم يثبت في ترتيب الاصابع عند القص شيء من الاحاديث ولكن ذكر
النوى في شرح مسلم بانه يستحب البدانة بمسجة اليمنى ثم بالوسطى ثم باليسرى ثم بالايهام
وفي اليسرى بالبدانة بخصر ثم باليسرى الى الابهام ويبدأ في الرجلين بمخصر اليمنى الى الابهام
وفي اليسرى باليهام الى الخصر ولم يذكر للاستحباب مستندا وقال في شرح المذهب بعد ان نقل
ذلك عن الفزالي وقال واما الحديث الذي ذكره الفزالي فلا اصل له ثم اعلم ان تعليم الاظفار لا يوقت
والضابط في ذلك الاحتياج فأى وقت يحتاج الى تعليمه يقله واخرج البيهقي من مرسل أبي جعفر
الباقر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب ان يأخذ من اظفاره يوم الجمعة وروى
ابن الجوزي من حديث عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قلم
اظفاره يوم السبت خرج منه الداء ودخل فيه الشقاء ومن قلم اظفاره يوم الاحد خرجت منه
الفاقة ودخل فيه الفنى ومن قلم اظفاره يوم الاثنين خرجت منه العلة ودخلت فيه الصحة ومن قلم
اظفاره يوم الثلاثاء خرج منه البرص ودخل فيه العافية ومن قلم اظفاره يوم الاربعاء خرج منه
الوسواس والخوف ودخل فيه الامن والصحة ومن قلم اظفاره يوم الخميس خرج منه الجذام ودخل
فيه العافية ومن قلم اظفاره يوم الجمعة دخلت فيه الرحمة وخرج منه الذنوب ثم قال هذا حديث
موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من افبح الموضوعات واردها وفي سنده
مجهولون ومتروكون وضعفه **ص** حدثنا احمد بن أبي رجا حدثنا اسحق بن سليمان قال
سمعت حنظلة عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من القطرة خلق
العانة وتقليم الاظفار وقص الشارب **ش** مطابقتها للترجمة في قوله وتقليم الاظفار واحد
ابن أبي رجا بالجيم والمداومة عبدالله بن ايوب ابو الوليد الحنفى الهروى مات بيرة في سنة اثنتين
وثلاثين وقبره مشهور زار واسحق بن سليمان الرازى كوفي الاصل مات سنة مائتين وحنظلة
ابن ابي سفيان وفدصر عن قريب قوله من القطرة ونقل النوى انه وقع بلفظ من السنة قوله
وقص الشارب وقع في رواية الاسمعيلى واخذ الشارب **ص** حدثنا احمد بن يونس حدثنا
ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول القطرة خمس الختان والاستحدا وقص الشارب وتقليم الاظفار وتنف الاباط **ش**
مطابقتها للترجمة في قوله وتقليم الاظفار وقد تقدم شرحه **ص** حدثنا محمد بن مهال حدثنا زيد
ابن زريع حدثنا عمر بن محمد بن زيد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا
المشركين وفروا بالحصى واحفوا الشوارب وكان ابن عمر اذا حج او اعتمر قبض على لحيته فافضل
اخذ **ش** محل هذا الحديث في الباب الذى قبله ولا يناسب ذكره هنا ومحمد بن مهال
بكسر الميم وسكون التون البصرى الضرير وعمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب
رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في الالباس عن سهل بن عثمان عن زيد بن زريع
قوله خالفوا المشركين ارادهم الجوس يدل عليه رواية مسلم خالفوا الجوس لانهم كانوا يقصرون
لحامهم ومنهم من كان يحلقها وقوله وفروا بتشديد الفاء امر من التوفير وهو الابتاء اى اتركوها

موفرة والمضى يكسر اللام وضهما بالقصر والمد جمع لحية بالكسر ققط وهي اسم لما ثبت على الخدين والذقن قاله بعضهم قلت على الخدين ليس بشئ ولو قال على العارضين لكان صوابا قوله واحفوا امر من الاحفاء في القص وقدر عن قريب وقال الطبري فان قلت ماوجه قوله اعفوا العفى وقد علت ان الاعفاء اكثر وان من الناس من اذا ترك شعر لحية اتبأها منه لظاهر قوله اعفوا العفى فيفاحش طولها وعرضا ويسمح حتى يصير للناس حدينا ومثلا قبل قد ثبتت الحجة من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على خصوصي هذا الخبر وان العفة محظور اعفاؤها وواجب قصها على اختلاف من السلف في قدر ذلك وحده فقال بعضهم حد ذلك ان يزد على قدر القبضة طولها وان ينثر عرضا فيقع ذلك وروى عن عمر رضى الله تعالى عنه انه رأى رجلا قد ترك لحية حتى كبرت فأخذ يحذ بها ثم قال اتروني بحملتين ثم امر رجلا فبجز ما تحت يده ثم قال اذهب فاصنع شعرك او افسده بترك احدكم نفسه حتى كان سبع من السباع وكان ابوهريرة يقبض على لحية فأخذ ما فضل وعن ابن عمر مثله وقال آخرون يأخذ من طولها وعرضا ما لم يفسح اخذه ولم يحدوا في ذلك حدا غير ان معنى ذلك عندى ما لم يخرج من عرف الناس وقال عطاة لا بأس ان يأخذ من لحية الشئ القليل من طولها وعرضا اذا كبرت وعلت كراهة الشهرة وفيه تعريض نفسه لمن يضفره واستدل بحديث عمر بن هرون عن اسامة بن زيد عن هرون بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من لحية من عرضها وطولها اخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب وصححه محمد بن اسماعيل يقول عمر بن هرون مقارب الحديث لا عرف له حدنا ليس له اصل او قال ينفرد به الا هذا الحديث قال ورأيت حسن الرأى في عمر بن هرون وصححه تقيبة يقول عمر بن هرون كان صاحب حديث وكان يقول الايمان قول وعمل قوله وكان ابن عمر اذا حج الى آخره موصول بالسند المذكور الى نافع وقد اخرجه مالك في الموطأ عن نافع بلفظ كان ابن عمر اذا حلق رأسه في حج او عمرة اخذ من لحية وشاربه قوله فافضل بفتح الفاء والضاد المعجمة وحكى كسر الضاد كعلم والفتح اشهر وقال الكرماني وما فضل اى من قضة اليد قطعه تقصيرا ولعل ابن عمر جمع بين حلق الرأس وتقصير الحية اتباعا لقوله (محلقي رؤسكم ومقصرين) هذا هو المقدار الذى قاله الكرماني وقد نقل عنه بعضهم ما لم يقله ثم طول الكلام بما لا يستحق سماعه فلذلك تركته وقال النووى يستثنى من الامر باعفاء العفى ما لو ثبت للمرأة لحية فانه يستحب لها حلقها وكذا لو ثبت لها شارب او عقيقة ﴿ ص ﴾ باب ﴿ اعفاء العفى ﴾ ش اى هذا باب في بيان اعفاء العفى قال بعضهم استعمله من الرباعى وهو بمعنى التزكى قلت لا يسمى هذا رباعيا في الاصطلاح وانما يسمى مزيد الثلاث ﴿ ص ﴾ عفو اكثر واكثر اموالهم ش ليس هذا بموجود في بعض النسخ وشاربه الى تفسير قوله تعالى في الاعراف (حتى عفوا وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء) وفسر قوله عفوا بمعنى كثر واكثر اموالهم ودكر في ترجمة الاعفاء وهو من المزيد كأقلنا مذكر عفوا وهو من الثلاث المجرد فكنا نشاربه الى ان هذه المادة في الحديث جاءت لعينين فلى الاول تكون همزة اعفوا همزة قطع وعلى الذى همزة وصل وقال ابن التين وهمزة قطع اكثر ﴿ ص ﴾ حدثني محمد اخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه كوا الشوارب واعفوا العفى ش

مطابقته للترجمة في قوله واعفوا العصى ومحمد هو ابن سلام وعبد بن فتح العين و سكون الباء ابن سليمان وعبد الله بن عمر العمري وقدم عن قريب والحديث أخرجه مسلم ولفظه احقوا الشوارب واعفوا العصى وفي لفظه امر باحفاء الشوارب واعفاء العصى قوله انهمكوا اي بالنفس في القص والنهك المبالغة قبل اذا كان الاعفاء مأمورا به فلم اخذ ابن عمر من حديثه وهو راوى الحديث واجيب بانه لعله خصص بالحج او ان المنهى هو قصها كقول الامام **ص** باب ما يذكر في الشيب **ش** اي هذا باب في بيان ما الذي يذكر في امر الشيب هل يترك على حاله او يخضب والشيب يساوى الرأس من الاصمعي وغيره وقال الجوهري الشيب والشيب واحد والاشيب البيض الرأس وقد شاب رأسه شيئا وشيبة وهو اشيب على غير قياس ويجمع على شيب بكسر الشين فان قلت ماوجه ذكر هذا الباب ههنا قلت لاجل المناسبة بينه وبين الباب الذي قبله ووجه ذكر الابواب الثلاثة التي قبله هنا هو ما فيها من نوع اثرية قد دخل في كتاب اللباس **ص** حدثنا معلى بن اسدنا وهيب عن ايوب عن محمد بن سيرين قال سألت انس اخضب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لم يبلغ الشيب الا قليلا **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث ومعلى يضم الميم اسم مفعول من التعلية ابن اسد العمى ابو الهيثم البصري وهيب مصفر وهب ابن خالد وايوب السخيتي والحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره قوله اخضب الهزيمة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله لم يبلغ الشيب اي لم يبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الشيب وفي رواية مسلم باسناد البخاري فقال له لم ير من الشيب الا قليلا واختلف في القليل قبل كان تسع عشرة شعرة يضاء وقيل عشرون وقال ابو القاسم في كتاب الشيب عن انس خمس عشرة وعند ابن سعد سبع عشرة او ثمان عشرة وفي حديث الهيثم بن دهر ثلثون شعرة عددا وفي حديث جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه ما كان في رأسه وخيته من الشيب الا شعرات في مفرق رأسه اذا دهن واراها من وكل اتفق على انه قد كان شيب وقال ابو بكر وابو جيفة نزاهة رسول الله قد شبت قال ومالي لا اشيب وقال ابو جيفة اكثرها في صفتته زاد غيره وصدغيه والعنقة الشعر الذي بين الشفة والذقن وقال القاسمي اختلف في خضابه فنه الا كثرون منهم انس وابنته بعضهم حديث ام سلمة وابن عمر انه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصبغ بالصفرة وجع بينهما بان ذلك كان طيبا فظنه من رآه صبغا **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جاد بن زيد عن ثابت قال سئل انس عن خضاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انه لم يبلغ ما يخضب لو شئت ان اصعد شمطاته في لحيته **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وثابت هو البنان والحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابي الربيع سليمان بن داود واخرجه ابو دارق في الترجل عن محمد بن عبيد قوله فقال انه اي قال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يبلغ ما يخضب وكلمة ما مصدرية اي لم يبلغ الخضاب ويؤيده رواية مسلم عن ابن سيرين قال سألت انس بن مالك هل كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خضب فقال لم يبلغ الخضاب كان في لحيته شعرات بيض قوله لو شئت جواب لو محذوف تقديره لو شئت ان اعد شمطاته لعدتها وذلك قلتهما وفي رواية مسلم انه لم يكن رأى من الشيب الا قليلا قوله لم شمطاته بالخراكات الثلاث قال في المطالع شمطاته اي شبيهة فم قال وهذا يصح قول الاصمعي اذا رأى الرجل البياض في رأسه فهو اشبط وفي الغرب التمتط بياض شعر

الرأس يخاط سواده من الليث الشمط في الرجل شيب البعثة وهذا هو الذي يناسب حديث الباب والجمع بين اثبات الشيب ونفيه انه كان قليلا في اثباته اعتبره ومن نفاه لم يعتبره بالنسبة الى بقية الشعر **ص** حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا اسرائيل عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال ارسلني اهل الى ام سلمة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقدح من ماء وقبض اسرائيل ثلاث اصابع من فضة فيه شعر من شعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان اذا اصاب الانسان عين او شيء يث اليها يخضبه فاطلعت في الجبل فرأيت شعرات حرا **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله شعرات حرا لانه يدل على الشيب ومالك بن اسماعيل هو ابن غسان النهدي واسرائيل هو ابن يونس بن ابى اسحق السبيعي وعثمان بن عبد الله بن موهب بفتح الميم والهاء الأخرج التيمي مولى آل خلعة وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وآخر سبق في الحج وام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هندية ابنة أمية والحديث أخرجه ابن ماجه في لباس أيضا عن ابى بكر بن ابي شيبة **قوله** اهل يمحتمل ان يكون امرأته **قوله** وقبض اسرائيل ثلاث اصابع اسرائيل هو الراوى المذكور وقال بعضهم فيه اشارة الى صغر القدح قال وزعم الكرماني انه عبارة عن عدد ارسال عثمان الى ام سلمة وهو بعد انتهى قلت الذي قاله هذا القائل هو البعيد لان القدح قدر ثلاث اصابع صغير جدا فاذا ايسع فيه من الماء حتى يرسل به والتصرف بالاصابع غالبا يكون في العدد **قوله** من فضة بكسر الفاء وتشديد الضاد المعجمة وهي صفة لقدح **قوله** فيه بذكر الضمير رواية الكشي وفي رواية غيره فيها بالتأنيث وجهه ان القدح اذا كان فيه ما يعنى كاسا والكأس مؤنث هكذا قبل وفيه تأمل قال الكرماني فان قلت القدح من الفضة حرام على الرجال والنساء قلت اى بموه بالفضة وقال بعضهم هذا يبنى على ان ام سلمة كانت لا تحب استعمال آنية الفضة في غير الاكل والشرب ومن ابنه ذلك وقد اجاز جماعة من العلماء استعمال الآلة الصغير من الفضة في غير الاكل انتهى قلت قوة دين ام سلمة وشدة تورعها تقتضى انها لا تحب استعمال الآنية من الفضة مطلقا فكيف يقول ومن ابن له ذلك انها تحب استعمال الآلة من الفضة وله ان يقول له ومن ابن لك اى ما تحب استعمال الآلة من الفضة الخالصة في غير الاكل واما الموه فحكم الفضة فيه حكم عدمه الا اذا كان يخلص شيء من ذلك بعد الاذابة وقوله وقد اجاز جماعة الى آخره لا يستلزم تجوز ام سلمة ما اجازوه ولا من هم هؤلاء الجماعة المبهمة حتى يكون سندنا لدعواه وقالت الشراح اختلف في ضبط فضة هل هو ضاء مكسورة وضاد معجمة او باقاف مضمومة وضاد معجمة وقال بعضهم فان كان باقاف والمهمله فهو من صفة الشعر على ما في التركيب من قلق ولهذا قال الكرماني عليك بتوجيهه ويظهر ان من سببه اى ارسلني يقدح من ماء بسبب قصة فيها شعر انتهى قلت اما الكرماني فانه اعترف بمجهزه عن حل هذا واما هذا القائل فانه اعترف ان في هذا التركيب قلق ثم قرره بما هو اقلق من ذلك وابعد من المراد مثل بعد الثرى من الثرى لان قوله من سببه غير صحيح بل هي بآية تين جنس القدح الذي ارسله اهل عثمان بن عبد الله الى ام سلمة وفيه شعر من شعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبيان ذلك على التحرير ان ام سلمة كان عندها شعرات من شعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حرا في شيء مثل الجبل وكان لناس عند مرضهم يتركون بها ويستشفون من بركتها ويأخذون من شعره ويحفظونه في قدح من الماء فينربون الماء الذي فيه الشعر فيحصل لهم الشفاء وكان اهل عثمان اخذوا منها شيئا وجعلوه في قدح من فضة فشربوها الماء الذي فيه فحصل لهم الشفاء ثم ارسلوا عثمان بذلك القدح الى ام سلمة فآخذته ام سلمة

ووضعت في الجبل فاطلع عثمان في الجبل فرأى فيه شمرات حرا قوله وكان اذا اصاب الانسان الى آخره كلام عثمان بن عبيد الله بن موهب اى كان اهلى كذا فصره الكرماني وقال بعضهم وكان اى الناس اذا اصاب الانسان اى منهم والذي قاله الكرماني اصوب بين به ان الانسان اذا اصابه عين اوشى من الامراض بث اهله اليها اى الى ام سلة مخضبه بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وقع الضاد المعجمة وبالباء الموحدة وهى الاجانة ويحمل فيها ماء شئ من الشعر المبارك ويجلس فيها فيحصل له الشفاء ثم يرد الشعر الى الجبل وهو بضم الجيمين واحدا للجلاجل شئ يتخذ من الفضة او الصفر او النحاس وقيل يروى الجبل بفتح الجيم والهاء المعجمة وصره بالسقاء الضم والظاهر انه تصحيف واما القصة بالقاف والصاد المعجمة التى اشكت على الشراح

ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا سلام بن عثمان بن عبد الله بن موهب قال دخلت على ام سلة فاخرجت الينا شمران شعر النبي صلى الله عليه وسلم مخضوبا وقال لنا ابو نعيم حدثنا نصير بن ابي الاشعث عن ابن موهب ان ام سلة اقرته شعر النبي صلى الله عليه وسلم اخر ش هذا وجه آخر في حديث عثمان بن عبد الله المذكور اخرجه عن موسى بن اسماعيل المقرئ التبوذكي عن سلام بن شبيب اللام ابن ابي مطيع نص عليه المزى وابن ابي السكن وقال الكلا باذى سلام بن مسكين المقرئ بالتون البصرى مات سنة سبع وستين ومائة والاول هو الاصوب ووقع في رواية ابن ماجة ايضا سلام بن ابي مطيع الخزاعي يكنى اباسعيد البصرى قوله مخضوبا صفة الشعر وفي رواية بونس مخضوبا بالهاء والكمم قوله وقال لنا ابو نعيم كذا هو بالوصل عند الاكثرين وفي رواية ابى ذر وقال ابو نعيم وهو الفضل بن دكين يروى عن نصير بضم النون وقع الصاد المعجمة مصغر نصير ابن ابي الاشعث بالشين المعجمة والعين المعجمة والثاء الثالثة القراوى بضم القاف والراء وبالذال المعجمة وليس لنصير في البخارى سوى هذا الموضع وابن موهب هو عثمان ابن عبد الله بن موهب قوله انه من الارادة ص باب الخضاب ش اى هذا باب في بيان تغيير لون الشيب في الرأس واللحية بالخضاب وقال الجوهري الخضاب ما يختضب به وقد خضبت الشئ اخضبه خضبا واختضب بالحاء ونحوه وكف خضيب ووجه ذكر هذا الباب هالان فيه نوع زينة ص حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن ابى سلة وسليمان بن يسار عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالقهم ش مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله فخالقهم لان مخالفتهم بالخضاب والحميدى قد تكرر ذكره وهو عبد الله بن عيسى منسوب الى حميد احد اجدادهم وسفيان هو ابن عيينة والزهري محمد بن مسلم وابو سلة ابن عبد الرحمن بن عوف وسليمان بن يسار ضد الجيمين والحديث اخرجه مسلم في الباس عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابوداود عن مسدد واخرجه النسائي في الزينة عن اسحق بن ابراهيم وغيره واخرجه ابن ماجة في الباس عن ابى بكر بن ابي شيبة قوله فخالقهم بمعنى الصبغ وفي رواية مسلم فخالقوا اهلهم واصبغوا تبلى ثبته حمل الله تعالى عليه وسلم كان يوافق اهل الكتاب ما لم ينزل عليه ش بخلافه ولهدا قيل نزع من قلنا يلزمنا ما يقضى الله بالانكار واجيب بانه كان ذلك في اول الاسلام ابتلاهم ومخالفة لعبد الاوثان فلما اغنى الله عن ذلك واظهر الاسلام على الدين كله احب المخالفة وقال ابن ابي حاتم قوله فخالقهم اباحة منه ان يغير الشيب بكل

ما شاء المغيرة اذ لم يتضمن قوله خالفوهم ان اصيغوا بكذا وكذا دون كذا وكذا وروى من حديث
 الاخلاج عن عبد الله بن بريدة عن ابي الاسود الدثلي عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ان احسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكم وفي رواية انه افضل وعن ابن عباس وانس
 وعبد الله بن بريدة عن ابيه مثله ومن حديث الضحاك بن حجة عن غيلان بن جامع وايا بن
 لقيط عن ابي رمة قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وله شعر مخضوب بالحناء
 والكم وروى احمد بسند حسن عن ابي امامة قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 على مشيخة من الانصار بيض لحاهم فقال يا معشر الانصار حمروا وصفروا وخالفوا اهل الكتاب
 وروى ابن ابي عاصم من حديث هشام عن ابيه عن ابيير بن العوام قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود رواه الاوزاعي قال اخضبوا فان اليهود والنصارى
 لا يخضبون والكلام في هذا الباب على تومين (الاول) في تفسير الشيب واختلفوا فيه فروى شعبة
 عن الوكيع بن الربيع قال سمعت القاسم بن محمد يحدث عن عبد الرحمن بن حرمة عن ابن مسعود
 رضى الله تعالى عنه انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكره تفسير الشيب وروى الطبراني
 من حديث عمر بن شعيب عن ابيه عن جده انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال من شاب شيبة في الاسلام
 كانت له نورا يوم القيمة الا ان يلقها او يخضبها وعن ابن مسعود ان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم كان يكره خصالا فذكر منها تغيير الشيب وقد غير جماعة من الصحابة والتابعين الشيب فروى
 عن قيس بن ابي حازم قال كان ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه يخرج البنا وكان لحينه
 ضرام العرفج من الحناء والكم واخرجه مسلم من حديث انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال
 اخضب ابو بكر بالحناء والكم واخضب عمر رضى الله تعالى عنه بالحناء بمحما بفتح الباء الموحدة
 وسكون الحاء المهملة وبالثاء المثناة من فوق اى صرفا خالصا وكان الشعبي وابن ابي مليكة
 يخضبانه وعن كان يصغ بالصفرة على وابن عمر والمغيرة وجرير البجلي وابو هريرة وعطاء ابو
 وائل والحسن وطائوس وسعيد بن المسيد وقال الحب الطبرى والصواب عندنا ان الآثار التي
 رويت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بتغيره والنهي عنه صحاح ولكن بعضها عام
 وبعضها خاص بقوله خالفوا اليهود وغيروا الشيب المراد منه الخصوص اى غيروا الشيب
 الذى هو نظير شيبة اى كحافة وامان كان اشعث فهو الذى امره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ان لا يغيره وقال من شاب شيبة الحديث لانه لا يجوز ان يكون من رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قول متضاد ولا نسخ فتبين الجمع فن غيره من الصحابة فمحمول على الاول ومن لم يغيره فعلى
 الثاني مع ان تغييره نيب لا فرض او كان النهي نهي كراهة لا تحريم لاجماع سلف الامة وخلفها على
 ذلك وكذلك الامر فيما امر به على وجه الندب والطحاوى رحمه الله مال الى المنع بحديث الباب
 وقال ابن العربى وانما نهى عن التفت دون الخضب لان فيه تفسير الخلقة من اصلها بخلاف الخضب
 فانه لا يغير الخلقة على الناظر وتقل عن احمد انه يحب وعده يحب ونومرة وعده لا يحب لاحد
 ان يترك الخضب ويشبه باهل الكتاب في النوع انى فيما يصغ به وخذف فيه فالجمهور على ان
 الخضب بالجرمة والصفرة دون السواد ثاروى فيه من الاخبار المتقدمة على الوعيد فروى
 عبد الكريم عن ابن جبير عن ابن عباس يرفعه يكون في آخر الزمان قوم يخضون بالسواد لا يجدون

ريح الجنة وروى المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من خضب بالسواد لم ينظر الله اليه وروى الطبراني عن جندة عن ابي الدرداء يرضه من خضب بالسواد سودا لله وجهه يوم القيمة وروى عن انس يرضه خيروا ولا تقربوا بالسواد وذكر ابن ابي العاصم باسناد ان حسنا وحسنا رضي الله تعالى عنهما كانا يختصيان به ابي السواد وكذلك ابن شهاب وقال احبه الينا احلكه وكذلك شرحيل بن السمط وقال حنيفة بن سعيد انما شعرك بمنزلة ثوبك فاصف به باي لون شئت واحبه الينا احلكه وكان اسماعيل بن ابي عبد الله يخضب بالسواد وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه كان يأمر بالخضاب بالسواد ويقول هو تسكين للزوجة واهيب للعدو وعن ابن ابي مليكة ان عثمان كان يخضب به وعن عقبة بن مامر والحسن والحسين انهم كانوا يختصون به ومن التابعين علي بن عبد الله بن عباس وعروة بن الزبير وابن سيرين وابو بردة وروى ابن وهب عن مالك قال لم اسمع في صبيغ الشعر بالسواد نهيما معلوما وغيره احب الي وعن احمد فيه روايتان وعن النافضة ايضا روايتان والمشهور بكرهه وقيل يحرم ويتأكد التبع لمن دلس به وذكر الكلبي ان اول من صبغ بالسواد عبد المطلب بن هاشم قلت هذا من العرب واما اول من صبغ لحينه بالسواد فقرعون موسى عليه السلام وله حكاية ذكرناها في تاريخنا **ص** باب الجعد **ش** اى هذا باب في بيان الجعد بفتح الجيم وسكون الين الهملة وبالذال الهملة وهو صفة للشعر وهو خلاف السبط وجه دخول هذا الباب في كتاب اللباس من حيث انه تابع للباس السابق وقد مر بيان وجه دخوله فالتابع المطابق لشيء مطابق لذلك الشيء **ص** حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك بن انس عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن انس بن مالك انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالابيض الادمق وليس بالادم ولا بالجعد القلط ولا بالسبط بعنه الله على رأس اربعين سنة فقام بمكة عشرين وبالمدينة عشرين وتوفي الله تعالى على رأس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء **ش** مطابقته للترجمة في قوله ولا بالجعد واسماعيل هو ابن ابي اويس والحدث قدمضي في صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابن بكير عن الليث عن خالد عن سعيد عن ربيعة ومضى الكلام فيه والبائن المفرط التجاوز حده والادمق هو الذي يضرب بياضه الى الزرقه وقيل هو الكربة البياض كلون الجص يعني كان نير البياض والجعد هو القبض الشعر كثيثة الخيش والزيغ والقطط شديد الجمودة والسبط بكسر الاء الموحدة وقمها وسكونها الذي يسترسل شعره ولا ينكسر فيه شيء فلفظه كعشر الهنود وبقية الكلام قد مر عن قريب **ص** حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق سمعت البراء يقول ما رأيت احدا احسن في حلقه جراء من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بعض اصحابي عن مالك ان جنته لتضرب قريبا من منكبيه قال ابو اسحق سمعته يحذره فيمر فمحدث به قط الاضحك **ش** مطابقته للترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله ان جنته لتضرب قريبا من منكبيه لان الجملة شعريتناول الجعد والسبط واسماعيل هو ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي يروي عن جده ابي اسحق عمرو بن هنداه وادركت اخرجه الترمذي في التمثيل عن علي بن خشرم واخرجه الدائي في الزينة عن محمد بن ابراهيم بن عمار قال بعض اصحاب ابي ثعلبة البصري قال بعض اصحابي وقال الكرماني هو رواية عن مجهول قيل هو يعقوب بن مفيان فانه كذلك اخرجه عن مالك بن اسماعيل بهذا السند

وفيه الزيادة قوله عن مالك هو شيخه مالك بن اسماعيل المذكور قوله ان جنته بضم الجيم وتشديد الميم هي مجتمع شعر الرأس اذا تامل الى قريب المتكئين وقال بعده شعبة يبلغ شصمة اذنيه وهما متقاربان لان شصمة الاذن هي معلق القرط وقال ايضا بين اذنيه وماتته لعله نقص منها عندما حلق في حج او عمرة او غيرهما وقال ابن فارس الهمزة بالكسر الشعر يحاو شصمة الاذن فاذا بلغ المتكئين فهو جنة قوله قال ابو اسحق هو عمرو بن عبد الله المذكور سمعته اى البراء يحدثه اى الحديث المذكور غير مرة اى مرارا ﴿ ص ﴾ تابعه شعبة شعره يبلغ شصمة اذنيه ش ﴿ اى تابع ابا اسحق شعبة نقلا عن ابي اسحق شعره يبلغ شصمة اذنيه وقد ذكرنا الان انه قريب من قوله ليضرب قريبا الى منكبيه وانما نقله عن ابي اسحق لانه شيخه قوله تابعه في رواية الاكثرين وفي روايه ابي ذر والنسفي قال شعبة شعره يبلغ شصمة اذنيه ووصله البخاري في باب صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من طريق شعبة عن ابي اسحق عن البراء رضى الله تعالى عنه ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اراني الليلة عند الكعبة فرايت رجلا ادم كاحسن ما انت راء من ادم الرجال لهلة كاحسن ما انت راء من الهم قدر جلها في قطرها متكئا على رجلين او على هوائين رجلين بطوف باليت فسلئت من هذا قيل المسيح بن مريم عليها السلام واذا انا برجل جعد قطط اعور العين اليمنى كانها ضبة طافية فسألته من هذا قيل المسيح الدجال ش ﴿ مطابقته لترجمة في قوله رجل جعد الحديث ثم مضى بوجوه عن ابن عمر في كتاب الاية في باب مريم عليها السلام قوله اراى اليلة قوله ادم من الادمة وهي السحرة الشديدة وقيل هي من ادمه الارض وهولونها وبه سمى آدم عليه الصلاة والسلام قوله لهلة بكسر اللام الشعر الذي امل الى المتكئين قوله قدر جلها من الترجيل بالجيم وهوان يبل الرأس ثم عشط وقال الكرمانى رجلها اى سرحها ومشطها قوله متكئا نصب على الحال وكذا قوله بطوف باليت حال قوله المسيح بن مريم قيل المسيح عرب مسيحا بالسين المهملة والخاله المجهمة وهو بالعبرانية ومعناه المبارك ومن قال انه عربى مشتق سمي به لانه يجمع المريض يده كالآله والا برص فيرا وقيل لانه يجمع الاوزار ويظهر منها وقيل لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن وقد ذكرنا وجوها كثيرة فيه وفي تحية الدجال مسحا في تاريخنا الكبير وقدم تفسير الجعد والقطط قوله طافية ضد الراسبة وروى بالهمزة وعندها بالهمزة ذاهبة انضو وعير المهورزة هي انشابة البارزة المرتفعة قيل قد ثبت ان الدجال لا يدخل مكة واجيب بانه لا يدخل على سبيل القلب وعندتهور شوكة وزمان خروجه او المراد انه لا يدخل بعد هذه الرؤيا مع انه ليس في الحديث التصريح بانه رآه بمكة ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق اخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يضرب شعره منكبيه ش ﴿ مطابقته لترجمة من حيث ان الشعر بوصف بالجعد واسحق قال القضاى لعله ابن منصور وقيل ابن راهوية وحبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الواحدة ابن هلال وهما ابن يحيى والحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن زهير بن حرب وغيره قوله كان يضرب شعره منكبيه قيل كيف الجمع بين ما قاله بعض اصحابه انه ليضرب قريبا من منكبيه وما قاله شعبة يبلغ شصمة اذنيه

وما قال انس يضرب منكبه واجيب بان الاختلاف باعتبار الاوقات والاحوال كذا قاله الكرماني قلت
توضيحه ليس ذلك باخبار عن وقت واحد وانما ذلك اخبار عن اوقات مختلفة يمكن فيها زيادة
الشعر بقلته عن قصه فكان اذا غفل عنه بلغ منكبه فاذا تعاهده وقصه يبلغ شصمة اذنيه او قريبا
من منكبه فاخبر كل واحد عما شاهد وما يئنه **ش** عن حدثني عمر بن علي حدثنا وهب بن
جرير قال حدثني ابي عن قتادة سأل انس بن مالك عن شعر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال كان شعر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا ليس بالسبط ولا الجعد بين اذنيه وعاتقه
ش هذا طريق آخر في حديث انس اخرجه عن عمر بن علي الصيرفي عن وهب بن جرير
عن ابيه جرير بن حازم الازدي عن قتادة واخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن شيان
ابن فروخ واخرجه الترمذي في الشمائل عن محمد بن يشار عن وهب بن جرير واخرجه النسائي
في الزينة عن محمد بن النخعي عن وهب بن جرير واخرجه ابن ماجه في البابس عن ابي بكر بن ابي شيبة
والفاظم مختلفة والمعنى متقارب **قوله** رجلا يقع الراء وكسر الجيم وهو الذي بين الجعودة
والسوطه وقوله ليس بالسبط الى آخره كالتفسيره **ش** عن حدثنا مسلم حدثنا جرير عن قتادة عن انس
قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ضخم اليدين لم اربده ماله وكان شعر النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم رجلا لا جعد ولا سبط **ش** هذا طريق فيه اخرجه مسلم بن ابراهيم المصري عن جرير بن
حازم عن قتادة عن انس **قوله** ضخم اليدين اي عريض اليدين **قوله** لا جعد ولا سبط مبنيان على النفع
وروي لا جعد ولا سبطا لثوبين **ش** عن حدثنا ابو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن قتادة عن انس
قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ضخم اليدين والقدمين حسن الوجه لم ارقبله ولا بده مثله وكان
بسط الكفين **ش** هذا طريق آخر فيه اخرجه عن ابي النعمان محمد بن الفضل الدوسي وقال له
عازم **قوله** بسط الكفين اي بسوطهما خلفه وصورة وقيل اي يسطهما بالطاء والاول انساب
بالغام وروي بسط اليدين على وزن فاعل وروي بسط بكسر الساء فاعل هو بمعنى المبسوط
كالطين بمعنى المطبوع وقال الجوهرى يد بسط اي مطلقة وفي قراءة عبدالله دل يدها بسطان
ش عن حدثني عمرو بن علي حدثنا معاذ بن هاني حدثنا همام حدثنا قتادة عن انس بن مالك او عن
رجل عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ضخم القدمين
حسن الوجه لم اربده مثله وقال هشام عن معمر عن قتادة عن انس كان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم شق القدمين والكفين وقال ابو هلال حدثنا قتادة عن انس او جابر بن عبد الله كان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ضخم الكفين والقدمين لم اربده مثله **ش** هذا طريق آخر
فيه بالتردد بين انس وابي هريرة اخرجه عن معاذ بضم الميم وباهمال الدين وبهامم الذال ابن هاني
بكسر الون وبالهزلة يشكرى مات سنة تسع ومائتين عن همام بن يحيى عن قتادة عن انس **قوله**
او عن رجل قال الكرماني صار بهذا التردد رواية عن المجتهول ثم قال فان قلت لفظا في هريرة
متعلق برجل قط او بانس ايضا قلت الظاهر انه بالرجل وحده اذا نس كان خادما للنبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ملازمه وهو اعرف بصفاته من غيره فيعد انه يروي صفة عن رجل صحابي هو
اقل ملازمة منه انتهى وجزم ابو مسعود والحيدى ان التردد فيه عن معاذ بن هاني هل حده به همام
عن قتادة عن انس او عن قتادة عن رجل عن ابي هريرة قلت على كل حال الحديث فيه شيان الاول

التروى في السند (والثاني) الرواية عن المجهول قوله وقال هشام عن ممر اي قال هشام بن يوسف
عن ممر بن راشد عن قتادة الى آخره وهذا التعليق وصله الاصمعيلى من طريق علي بن بحر عن
هشام بن يوسف به سواء قوله شن الكفين يفتح الشين المعجمة وسكون التاء المثلثة وبالتون اي
خافظ الكفين اي واسمها وقيل غليظ الاصابع وازاحة وقال ابن بطلان كان كفه صلى الله تعالى
عليه وسلم مثقلة لحما غير انها مع ضخامتها كانت لينه كافي حديث مامست حريرا البين من كفه
صلى الله تعالى عليه وسلم وفسر الاصمعي الشين بفظ الكف مع خشونتها ولم يوافقه على هذا احد
وقال عياض فسر ابو عبيد الشين باللفظ مع القصر ورد عليه بما ثبت في وصفه انه صلى الله
تعالى عليه وسلم كان سابل الاطراف قوله وقال ابو هلال هو محمد بن مسلم بضم السين الراصي
بازاء والسين المهملة وبالباء الموحدة هذا التعليق وصله البيهقي من طريق موسى بن اسماعيل
التبوكي حدثنا ابو هلال به قال قلت لمحمد بن سليم ضعف من قبل حفظه وفي رواية قتادة عن انس
او عن رجل تريد وفيه روايات واردة في وصف الكفين والقديين ولا تعلق لهما بالتزجة قلت
قد بينت احدي روايات جرير بن حازم صحة الحديث بتصريح قتادة بما عهده من انس والبخاري
اراد بسباق هذه الطرق بيان الاختلاف فيه على قتادة وانه لا تأثير له ولا يندح في صحة الحديث
وابو هلال بصري صدوق ولذكر الروايات المتعلقة في صفة الكفين والقديين تعلق لان
كلها حديث واحد غاية ما في الباب اختلفت رواه بالزيادة والقص والبراد بالاصالة صفة
الشعر وماعدا ذلك فهو متبع والتابع في حكم المتبوع قوله شبهاله بكسر الشين المعجمة وسكون التاء
الموحدة اي مثاله **ص** حدثنا محمد بن المثنى قال حدثني ابن ابى عدي عن ابن هون عن
مجاهد قال كما عند ابن عباس فذكروا الدجال فقال انه مكتوب بين عيينه كافر وقال ابن عباس
لم اسمعه قال دانه ولكنه قال اما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم واما موسى فرجل ادم جسد على
جل اجر مخطوم بخلة كاثي انظر اليه اذا انحدر في الوادي يلي **ش** مطابقتها للتزجة
في قوله جسد وابن ابى عدي واسمه ابراهيم البصري وابن هون عبدالله بن عمر رضي الله
بعين هذا الاسناد والمثنى في باب التلبية اذا انحدر في الوادي ومضى الكلام فيه هناك قوله بخلة
بضم الخاء المعجمة وسكون اللام وبالباء الموحدة هو الليف ويجمع على خلب **ص** باب
التلبيد **ش** اي هذا باب في بيان التلبيد وهو ان يجعل المحرم في رأسه شيئا من الصمغ ليعبر
شعره مثل اللد لئلا يقع فيه اهل وقيل لئلا يشعث في الاحرام ووجد براد هذا الباب هنا من
حيث ان الابواب الستة التي قبل هذا الباب كلها في احوال الشعر وتلبيد الشعر ايضا من جلتها **ص**
حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرنا سالم بن عبدالله بن عبدالله بن عمر رضي الله
تعالى عنهما قال سمعت عمر رضي الله تعالى عنه يقول من صفر فليعلق ولا تشبهوا بالتلبيد وكان ابن
عمر يقول لقد رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منددا **ش** مطابقتها للتزجة
في قوله بالتلبيد وفي ملدا و ابو اليمان الحكم بن نافع وحديث عمر رضي الله تعالى عنه من افراد
وحديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما في الحج في باب من اهل ملدا قوله من صفر بالصاد المعجمة والفاء الخفيفة
والقبيلة نجع الشعر عريضا ومنه الضفيرة وكان مذهب عمر رضي الله تعالى عنه ان من لبد رأسه
في الاحرام تعين عليه الحلق في النسك ولا يحزبه التقصير فشبهه من صفر رأسه بمن لبده فلذلك امر

من ضرر ان يخلق قوله ولا تشبهوا اصله ولا تشبهوا بنانه فحذفت احدهما التثنية اى لا تضفروا
 كالمليدين فانه مكروه في غير الاحرام مندوب فيه قوله وكان ابن عمر الخ ظاهره انه فهم من
 ابيه انه كان يرى ان ترك التليد اولى فاخبره وانه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بفعله وقد
 مضى الكلام فيه في الحج كاذكرنا الآن ﴿ ص ﴾ حدثني حبان بن موسى واحمد بن محمد قالا
 اخبرنا عبدالله اخبرنا يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم يهل ملبدا يقول ليك اللهم ليك ليك لا شريك لك ليك ان الحمد والنعمة لك والملك
 لا شريك لك لا يزيد على هؤلاء الكلمات ﴿ ش ﴾ مطابقته لترجمة في قوله ملبدا وحبان بكسر الحاء
 المهملة وتشديد الباء الموحدة بن موسى المروزي واحمد بن محمد بن موسى العسار المروزي وعبدالله بن
 المبارك المروزي ويونس بن يزيد والحديث مضى في الحج في باب التلبية ومضى الكلام فيه قوله
 يهل ملبدا اى يرفع صوته بالاحرام والتلبية حال كونه ملبدا ﴿ ص ﴾ حدثني اسمعيل حدثني مالك
 عن نافع عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن حفصة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قالت قلت يا رسول الله ما شأن الناس حلوا بعمرة ولم يحل انت من عمرتك قال اني لبدت رأسي وقلدت
 هدي فلاحل حتى انحر ﴿ ش ﴾ مطابقته لترجمة في قوله لبدت رأسي واسمعيل بن ابي اويس
 والحديث قدم مضى في الحج في باب التمتع والقران بين هذا الاسناد والمثني وفيه زيادة وهي قوله
 وحدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك الخ ومضى الكلام فيه هناك ﴿ ص ﴾ باب ٤
 الفرق ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان الفرق يفتح الفاء وسكون الراء وبالقاف اى فرق شعر الرأس
 وهو قمتة في الفرق وهو وسط الرأس يقال فرق شعره فرقا بالسكون واصله من الفرق بين الشيئين
 والمفرق مكان اقسام الشعر من الجبين الى دارة الرأس وهو بكسر الراء وقمها ﴿ ص ﴾ حدثنا
 احمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عبدالله بن عبدالله عن ابن عباس قال
 كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه وكان اهل الكتاب
 يسدلون اشعارهم وكان المنسركون يفرقون رؤسهم فسدل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ناصيته ثم فرق
 بعد ﴿ ش ﴾ مطابقته لترجمة ظاهرة واحمد بن يونس هو احمد بن عبدالله بن يونس الكوفي و ابراهيم بن
 سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وعبدالله بن عبدالله بن عتبة
 ابن مسعود احد الفقهاء السبعة والحديث مضى في العمرة من عبادن عن عبدالله بن المبارك وفي صفة
 التي صلى الله تعالى عليه وسلم عن يحيى بن بكير قوله فيما لم يؤمر فيه اى فيما لم يوج اليه بشئ من
 ذلك وفيه انه كان يبيع شرع موسى وعيسى عليهما السلام قبل ان ينزل في تلك المسألة وحى اليه
 قبل قدم عن قريب انه قال خالفوه واجب بانه قال حيث امر بالخالفه قوله يسدلون بضم الدال
 وكسرها من سدل ثوبه اذا ارخاه وشعر منسدل ضد متفرق لان السدل يستلزم عدم الفرق وبالعكس
 قيل لم يسدل اولاً ثم فرق ثانياً واجب بانه كان يجب موافقتهم فيما لم يؤمر به فسدل موافقة لهم ثم
 لما امر بالفرق فرق قوله يفرقون بسكون الفاء وضم الراء وقد شددها بعضهم من التفريق حكاه
 عياض قال والاول اشهر وكذا في قوله ثم فرق الاشهر فيه التخييف والحكمة في محبة موافقتهم
 انهم يمسكون بالشرعية في الجملة فكان يجب موافقتهم ليتألفهم ثم لما امر بالفرق استمر عليه الحال

وادي بعضهم النسخ وليس يصحح لانه لو كان السدل منسوخا لصار اليه الصحابة واكثرهم
 والمقول عنهم ان منهم من كان يفرق ومنهم من كان يسدل ولم يصب بعضهم على بعض والصحيح انه
 كانت لهلة فان اترقت فرقتها والتركها والصحيح ان الفرق مستحب لا واجب وهو قول الجمهور
 وبه قال مالك وقال النووي الصحيح جواز السدل والفرق **ص** حدثنا ابواليد وعبدالله
 ابن رجاه قالا حدثنا شعبه عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت
 كاتني انظر الى وبسى الطيب في مفارق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو محرم قال عبدالله
 في مفرق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وابوالويد عبد
 الملك بن هشام الطيالسي والحكم بقهنتين ابن عتيبة مصفر عتبة الدار وابراهيم هو النضى ويزيد
 ابن الاسود النضى قوله وبسى الطيب باهمال الصاد اي برقه ولعانه وكان استعمال الطيب
 قبل الاحرام قوله في مفارق جمع مفرق وجع نظرا الى ان كل جزء منه كانه مفرق وهذه
 رواية ابى الوليد ووافقه على هذا محمد بن جعفر غندر عند مسلم والاعمش عند احمد والنسائي
 قوله قال عبدالله هو ابن رجاه المذكور مفرق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالافراد ووافقه على
 هذا آدم عند البزارى في الطهارة في باب من طيب ثم اغتسل ويقي اثر الطيب ومحمد بن كثير عند
 الاسمعيلى وعند مسلم من رواية الحسن بن عبيد الله في كتاب الحج وعنده ايضا من رواية الضحاك
 ابن مخلد **ص** في باب في النواشب **ش** اي هذا باب في ذكر النواشب وهو جمع
 ذوابة والاصل ذآب قاتل الهمة واوا والنوابة ما تدلى من شعر الرأس ووجه دخوله في كتاب
 اللباس من حيث انها مجموعة من الشعور وبينها وبين كتاب اللباس نوع مناسبة وهى الاشتراك
 في نوع الزينة كما ذكرناه في الماضي **ص** حدثنا على بن عبدالله حدثنا الفضل بن عيسى اخبرنا
 هشيم اخبرنا ابو بشر ح وحدثنا قتيبة حدثنا هشيم عن ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
 رضى الله تعالى عنهما قالت ليلة عند ميونة بنت الحرث خالتي وكان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم عندها في ليلتها قال ققام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى من الليل
 فقامت عن يساره قال فاخذ بذوابنى فبطلني من عيئه **ش** مطابقتها لترجمة في قوله فاخذ
 بذوا بتي وعلى بن عبدالله المعروف بابن المديني والفضل بن عيسى الفضل بسكون الضاد
 المجمة وعيسى بفتح العين المهملة وسكون التون وقص الباء الموحدة والسين المهملة ابو الحسن
 الخزاز الواسطي وهو من افراد مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وفيه مقال لكه غير قاذح
 فلذلك اردف روايته بروايته عن قتيبة وليس له في البزارى الا هذا الموضع والحاصل انه
 اخرج هذا الحديث من طريقين (احدهما) عن على بن عبدالله عن الفضل بن عيسى عن هشيم بن
 بشير كلاهما مصفران الواسطي عن ابى بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المجمة جعفر بن
 ابى وحشية اباس الواسطي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس (والآخر) عن قتيبة بن سعيد عن هشيم
 الى آخره والحديث مضى في كتاب العلم في باب العلم بالعلم وفي الصلاة في باب ما يقوم عن بين الامام حمزة
 رضى باب اذا قام الرجل عن يسار الامام فان قلت ما لقائمة في هذا الحديث قلت فيه مدتان
 (اولى) تقرره صلى الله تعالى عليه وسلم على اتخاذ النوابة (واشياء) دفع لرواية من غير انقرض
 بالنوابة قاله بعضهم قلت وفي التوضيح انما يجوز اتخاذ الذوابة للعلم اذا كان في رأسه شعر

غيرها واما اذا حلق شعره كله وتركه ذوابة فهو القزع المتى عنه وفي سنن أبي داود من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وسلم نهى عن القزع وهو ان يحلق رأس الصبي ويتركه ذوابة ﴿ص﴾ حدثنا عمرو بن محمد حدثنا هشيم اخبرنا ابو بشر بهذا وقال بذو ابني او برأسي ش ﴿ص﴾ هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن عمرو بن محمد بن بكير الناقد البغدادي شيخ مسلم ايضا مات ببغداد في ذوالحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين قوله او برأسي شك من الراوي ﴿ص﴾ باب القزع ش ﴿ص﴾ اى هذا باب في بيان حكم القزع بفتح القاف والراء وما عين المهملة وهو جمع قزعة وهى القطعة من الصحاب وسمى شعر الرأس اذا حلق بعضه وترك بعضه قزمان تشبيها بالصحاب المتفرق ﴿ص﴾ حدثني محمد قال اخبرني مخلد قال اخبرني ابن جريج اخبرني عبيد الله بن حفص ان عمر بن نافع اخبره عن نافع مولى عبد الله انه سمع ابن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينهى عن القزع قال عبيد الله قلت وما القزع قال شارلنا عبيد الله اذا حلق الصبي وترك ههنا شعرة وههنا شعرة فاشار لنا عبيد الله الى ناصيته وجانبى رأسه قبل لعبيد الله فالجارية والغلام قال لا ادري هكذا قال الصبي قال عبيد الله وما وده فقال اما القصعة والقفاة للغلام فلا بأس بهما ولكن القزع ان يترك ناصيته شعر وليس في رأسه غيره وكذلك شق رأسه هذا وهذا ش ﴿ص﴾ مطابقة للترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن سلام ومخلد بفتح الميم وسكون الناء الميمه وفتح اللام ابن يزيد ابى اى الخرائى وابن جريج عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج المكي وعبيد الله بن حفص هو عبيد الله بن حفص ابن حاصم بن عمر بن الخطاب نسبة ابن جريج الى جده وعمر بن نافع روى عن ابيه نافع مولى عبد الله ابن عمر والحديث اخرجه مسلم في الالباس ايضا عن زهير بن حرب وآخرين واخرجه ابو داود في الترجل عن احمد بن حنبل واخرجه النسائي في الائمة عن عمران بن يزيد وغيره واخرجه ابن ماجه في الالباس عن ابى بكر بن ابى شيبه وغيره قوله ان عمر بن نافع اخبره عن نافع وسقط ذكر عمر بن نافع في رواية النسائي ومن رواية ابن عوانة ايضا وقد صرح الدارقطني في العلل بان ججاج بن محمد وافق مخلد بن يزيد على ذكر عمر بن نافع واخرجه النسائي من رواية سفيان الثوري على الاختلاف عليه في اسقاط عمر بن نافع واثباته واخرج مسلم وابن ماجه وابن حبان وغيرهم من طرق متعددة عن عبيد الله بن عمر باثبات نافع ورواه سفيان بن عيينة ومعتمر بن سليمان ومحمد بن عبيد عن عبيد الله بن عمر باسقاطه والعمدة على ان زاد قوله قال عبيد الله هو موصول بالاسناد المذكور وهو عبيد الله بن حفص المذكور قوله ما القزع يعنى قال عبيد الله لعمر بن نافع الذى روى عنه ما القزع يعنى ما كيفة القزع فظاهر الكلام ان المسؤل عنه هو عمر بن نافع وقال بعضهم بين مسلم ان عبيد الله انما سأل نافع لانه اخرجه عن زهير بن حرب حديثا يحى ابن سعيد عن عبيد الله اخبرنا عمر بن نافع عن ابيه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن القزع قلت لنافع وما القزع قال يحلق بعض رأس الصبي ويترك بعضا قلت نعم هذا صريح ان المسؤل عنه هو نافع ولكن رواية البخارى لاتصريح فيها بالمسؤل عنه ولكن ظاهر الكلام ان المسؤل عنه هو عمر بن نافع ويحتمل ان يكون روى الحديث عن عمر بن نافع وسأل عن نافع ما القزع قوله فاشار لنا عبيد الله اذا حلق الصبي الى آخره قوله اذا حلق الصبي الى قوله فاشار لنا عبيد الله الى ناصيته كلام عمر بن نافع الذى سأل عنه عبيد الله وذكر لفظ فاشار لنا عبيد الله مرتين

الاول فيه حذف تقديره فاشار لنا عبيد الله ناقلًا من كلام عمر بن نافع انه قال القزع اذا حلق الصبي وترك
هنا شمرته وهنأ ههنا الثاني وهو قوله فاشار لنا عبيد الله الى ناصيته وجاني رأسه من كلام عبيد الله
نفسه وفي التركيب فلاقه فلهاذا قال الكرمانى فان قلت ما حاصل هذا الكلام قلت حاصله ان عبيد الله
قال قلت لشعبي عمر بن نافع ما معنى القزع فقال انه اذا حلق رأس الصبي يترك ههنا شعر
وههنا شعر فاشار عبيد الله الى ناصيته وطرفي رأسه يعنى فسر لفت ههنا الاول بالناصية
ولفظه الثانية والثالثة يحسنها قوله قيل لعبيد الله لم يدر القائل من هو ويحتمل ان يكون
ابن جريح الراوى عنه قوله فالجارية والغلام يعنى قيل لعبيد الله فالجارية والغلام في ذلك
سواء قال لادرى ذلك هكذا قال الصبي يعنى لكن الذى قاله هو لفظ الصبي قال الكرمانى
ولاشك انه ظاهر في الغلام ويحتمل ان يقال انه فعل يستوى فيه المذكر والمؤنث او هو لذات
الذى له الصبا قوله وعادته اى عمر بن نافع فقال اما القصة اى اما حلق القصة وشعر القفا
لغلام خاصة فلا بأس بهما ولكن القزع غير ذلك ويته قوله ان يترك ناصيته شعر الى آخره والقصة
بضم القاف وتشديد الصاد المهملة وقال ابن التين هي بفتح القاف وقيل الضم هو الصواب والمراد
به هنا شعر الصدخين والمراد بالقفا شعر القفا وهو مقصور يكتب بالآل وبعمادان قلت ما
الحكمة في النهي عن القزع قلت تشويه الخلق وقيل زى اليهود وقيل زى اهل الشرك والدعارة
وقال اللوى في شرح مسلم اجمع العلماء على كراهة القزع اذا كان في مواضع متفرقة الا ان يكون
لداواة ونحوها وهى كراهة تنزيه وقال الفزالي في الاحياء لا بأس بحلق جميع الرأس لمن اراد
التنظيف ولا بأس بتركه لمن اراد ان يدهن ويتحلل وادعى ابن عبد البر الاجماع على اباحة حلق
الجميع وهو رواية من احمد وروى عنه انه مكروه لما روى عنه انه من وصف الخوارج **ص**
حدثني مسلم بن ابراهيم حدثنا عبيد الله بن المنى بن عبيد الله بن انس بن مالك حدثنا عبيد الله بن دينار عن ابن عمر بن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن القزع **ش** مطابقتها للترجمة طاهرة وعبيد الله بن المنى ضد
المفرد والحديث من افراد **ص** باب تطيب المرأة زوجها بيديها **ش** اى هذا باب في بيان تطيب
المرأة الى آخره ووجد ابراهيم هذا الباب ها لانه نوع من ائونة الحاصلة من اللباس **ص** حدثنا احمد بن
ابن محمد اخبرنا عبيد الله اخبرنا يحيى بن سعيد اخبرنا عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضى
الله تعالى عنها قالت طيبت النى صلى الله تعالى عليه وسلم يدي حرمة وطيبته بنى قبل ان
يفيض **ش** مطابقتها للترجمة طاهرة واحد بن محمد السمار المروزي وعبيد الله هو ابن المبارك
ويحيى بن سعيد الانصارى وعبد الرحمن بن القاسم يروى عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
رضى الله تعالى عنه عن عائشة ام المؤمنين واحدث اخرجه التتائي في اللباس عن الحسين بن منصور
وغیره قوله يدي بفتح الدال وتشديد اليا يعنى اليدين التتائي ويروى يدي بكسر الدال وتخفيف
اليا وادارت به يديا الواحدة قوله حرمة بضم الحاء المهملة وسكون الراء وهو الاحرام قاله ابن
فارس والجوهري والهروى وقال ابن التين الذى قرأناه حرمة بالكسر قال صاحب التوضيح
واللغة على الضم قيل كيف جاز ذلك وهو في الاحرام واجيب بان مرادها قبل طواف الزيارة اى
قبل ان يفيض الى الطواف وهو عند الصل الاول وهو يمدارى يوم تحرر الحلق وتحل به جميع المحرمات
الاجماع وفيه استحباب التطيب عند اعادة الاحرام وعند الصل الاول قوله قبل ان يفيض بضم اليا من
الافاضة **ص** باب الطيب في الرأس والجمجمة **ش** اى هذا باب في بيان مشروعية الطيب

يسرح بها الشعر وقيل شبه المشط وقال الجوهري هي شئ كالسلة تصلح بها للماشطة قرون النساء
ويقال مدبرت المرأة أي سرحت شعرها وقال الداودي الذي المشط له الأسنان اليسيرة قوله لو علتك
تنظر بصيفة الخطاب الرجل الطلع وهذا هكذا رواية الكشميني وفي رواية غيره تنتظر
من الانتظار والاول اولى وفي رواية الاسميلي لو علتك تطلع على قوله من قبل الابصار
بكسر القاف وقطع الباء الموحدة أي من جهة الابصار والابصار بفتح اوله جمع بصر وبكسره
مصدر من ابصر ابصارا وفي رواية الاسميلي من اجل البصر يقنعين ﴿ ص • باب • ﴾
ترجل الحائض زوجها شئ ﴿ اي هذا باب في بيان ترجل الحائض أي تسريحها شعر زوجها
ووجه ذكره هنا مثل ما ذكرناه في الباب السابق ﴾ ص حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا
مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت كنت ارجل رأس رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وأنا حائض شئ ﴿ مطابقتها لترجمة ظاهرة والحديث مضى بعين هذا
الاسناد والمثل في كتاب الحيض في باب غسل الحائض زوجها وترجله وليس في تكرار هذا يزيد
قائمة ﴾ ص حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة مثله شئ ﴿
هذا طريق آخر أخرجه عن عبدالله بن يوسف عن مالك عن هشام عن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة
مثل الحديث المذكور ﴾ ص • باب • الترجيل والتين شئ ﴿ اي هذا باب في بيان استحباب
الترجيل وهو تسريح شعر الحمية والراس ودهنه واستحباب التين في كل شئ وهو الاخذ باليمن
وفي بعض النسخ باب الترجل من باب التفعيل والاول من باب التفعيل وفي التفعيل من الياض ما ليس
في التفعيل والترجل لنفسه والترجل لغيره ووجه ذكر هذا الباب هنا ما ذكرناه في الابواب
الماضية ﴾ ص حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن اشعث بن سليم عن ابيه مسروق عن عائشة
رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يعجبه التين ما استطاع في ترجله
ووضوئه شئ ﴿ مطابقتها لترجمة ظاهرة و ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي واشعث
ثالث المثلثة يروي عن ابيه سليم بضم السين ابن الاسود الحارثي الكوفي يروي عن مسروق بن
الاجدع والحديث مضى في كتاب الوضوء في باب التين في الوضوء والغسل ومضى الكلام فيه
قوله ووضوئه بضم الواو ﴾ ص • باب • ما يذكر في المسك شئ ﴿ اي هذا
باب في بيان ما يذكر في المسك ووجه ذكر هذا الباب هنا مثل ما ذكرناه ﴿ ص حدثني
عبد الله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر بن الزهري عن ابن السيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كل عمل ابن آدم الا الصوم فانه لنا اجزي به ونخلوف
ثم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك شئ ﴿ مطابقتها لترجمة في قوله ريح المسك ومحمد بن عبدالله بن
نمير العمدي الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا وهشام بن يوسف الصنعاني يروي عن معمر بن راشد عن
محمد بن مسلم الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه والحديث مضى في كتاب
الصوم من حديث الامرج عن ابي هريرة باتم منه ومن طريق ابي صالح الزيات عنه باطول منه
في اوائل الصوم قوله فان لنا اجزي به ظاهر سياقه انه من كلام النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم وليس كذلك انما هو من كلام الله عز وجل وهو من رواية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
عن ربه عز وجل كذلك أخرجه البخاري في التوحيد من رواية محمد بن زياد عن ابي هريرة ان النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم قال يرويه عن ربكم عز وجل قال لكل عمل كفارة الصوم لي وأنا اجزي به الحديث وهو من جملة الاحاديث القدسية قبل كل العبادات لله تعالى فاعتنى الاضافه له واجيب بانه لم يعبده غيره عز وجل ان لم يعظم الكفار معبودهم في وقت من الاوقات بالصيام وقيل لانه عمل سرى لا يدخل الزه فيه وقيل هو الجأزى لكل الاعمال واجيب بأن الفرض بان كثرة الثواب اذ عظمه المعطى دليل على عظمه المعطى قوله وتخلو في بضم الخاء على المشهور وهو تغير رائحة الفم قوله اطيب قبل الطيبة لا تصور بالنسبة الى الله تعالى اذ هو منزله من امثاله واجيب بان الطيب مستلزم لقبول اى خلوفه اقبل عند الله من قبول ربح المسك عندكم او هو على سبيل القرض اى لو تصور الطيب عنده لكان الخلوف اطيب او المضاف محذوف اى عند ملائكة الله وله اجوبة اخرى مضى منها شيء في كتاب الصيام ﴿ ص ﴾ باب ٥ ما يستحب من الطيب شيء ﴿ اى هذا باب في بيان ما يستحب استعمال اطيب ما يوجد من الطيب ولا يستعمل الا ذلك مع وجود الاعلى الا عند الضرورة ﴾ ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى حدثنا وهيب حدثنا هشام عن عثمان بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند احرامه باطيب ما يجد شيء ﴿ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله باطيب ما يجد وموسى هو ابن اسماعيل ووهيب هو ابن خالد وهشام هو ابن عروة بروى عن اخيه عثمان بن عروة والحديث اخرجه مسلم في الحج عن ابى نضلة وغيره واخرجه النسائي فيه عن محمد بن منصور وغيره قوله باطيب ما يجد اى اطيب كل طيب اجده من اى نوع كان ولاشك ان المسك اطيب الطيب وفى رواية ابى اسامة باطيب ما قدر عليه قبل ان يحرم ثم يحرم وقد روى مالك من حديث ابى سعيد رفته قال ان المسك اطيب الطيب وكذا رواه مسلم ﴿ ص ﴾ باب ٥ من لم يرد الطيب شيء ﴿ اى هذا باب في ذكر من لم يرد الطيب وكأنه يريد بذلك ان النهى عن رده ليس على الصريم ﴾ ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا عذرة بن ثابت الانصارى قال حدثنى ثمامة بن عبد الله عن انس انه كان لا يرد الطيب شيء ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وعذرة بضم العين الممهلة وسكون الزاى وبلال ابن ثابت بالثاء المثناة الانصارى وثمامة بضم التاء المثناة وتخفيف الميم الاول ابى عبد الله بن انس قاضى البصرة يروى عن جده انس رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في الهبة عن ابى معمر عبد الله بن عمرو قوله وزعم اى قال قوله ولا يرد الطيب اى الذى اهدى اليه واخرج البراء عن انس ما عرض على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طيب قط فرده واستاده حسن واخرج ابو داود والنسائي من رواية الاحرج عن ابى هريرة رفته من عرض عليه طيب فلا يرد فانه طيب الربح خفيف المحمل واخرجه ابن حبان وصححه واخرجه مسلم ايضا ولكن وقع عنده ربحان بدل طيب والربحان كل بقلة لها رائحة طيبة ﴿ ص ﴾ باب ٥ الذريرة شيء ﴿ اى هذا باب يذكر فيه الذريرة بفتح الذال المجمية وكسر الزاى الاولى قال الكرماني اى المسحوقه وقال النووى هي خات قصب يحام به من الهند وقال الداودى يجمع مفرداته ثم تحقق وتخل ثم تندر في الشعر والطوق فلذلك سميت ذريرة وقال بعضهم وعلى هذا فكل طيب مركب ذريرة لكن الذريرة نوع طيب مخصوص يعرفها أهل الحجاز وغيرهم قلت قوله كل طيب مركب ذريرة غير مسلم لان الشرط في الذريرة المسحوق والتخل وقوله كل طيب مركب اهم من ان يكون مسحوقا او متخلوا او غير مسحوق وغير متخلول ﴿ ص ﴾ حدثنا عثمان بن الهيثم او محمد عنه

وجل (وماتاكم الرسول فضله) فنهضوا لعنه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واخرجه
مسلم عن عثمان بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم شيخى البخارى فيه اتم سياقا منه فقال بلغ ذلك
امراة من بنى اسد يقال لها ام يعقوب وكانت تقرأ القرآن فاته يعنى اتت عبدالله بن مسعود فقالت
ما حديث بلغنى عنك ائت لكنت الواشحات الى آخره فقال عبدالله ومالى لالان الحديث وام يعقوب
لم يدبر اسمها ومراجعتها عبدالله بن مسعود تدل على ان لها ادرا كاولكن لم يذكرها احد فى الصحاحيات
﴿ ص ﴾ باب ﴿ الوصل فى الشعر ﴾ ش اى هذا باب فى بيان ذم وصل الشعر يعنى
الزيادة فيه بشعر آخر ﴿ ص ﴾ حدثنا اسماعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن جدي بن
عبدالرحمن بن عوف انه سمع معاوية بن ابي سفيان مام حج وهو على المنبر وهو يقول وتساؤل قصة
من شعر كانت يد حرسى ابن حلاؤكم سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينهى عن مثل هذه
ويقول انما هلكت بنوا اسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم ﴿ ش ﴾ مطابقة للترجمة تؤخذ
من قوله حين اتخذ هذه نساؤهم اراد به وصل الشعر واسماعيل بن ابي اويس والحديث مضى فى
آخر ذكر بنى اسرائيل فانه اخرجه هناك حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة سمعت سعيد بن المسيب
قال قدم معاوية بن ابي سفيان المدينة آخر قدمه فدمها فخرج كيد من شعر فقال ما كنت ارى ان احدا يفعل هذا
غير اليهود وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سماه الزور يعنى الوصال بالشعر واخرجه بقة
الجماعة غير ابن ماجه وقد ذكر فى كل واحد منهما ما لم يذكر فى الآخر فالحديث واحد والخرج مختلف
قوله قصة من شعر بضم القاف وتشديد الصاد المهملة وهى الكيد من الشعر كاذ كفيه قوله حرسى
بفتح الحاء المهملة والراء وبالسین المهملة وتشديد الياء آخر الحروف قال الكرماني اى الجندى وقال
الجمهورى الحرس هم الذين يحرسون السلطان والواحد حرسى لانه قد صلس اسم جلس فنسب
اليه قوله ابن حلاؤكم السؤال للانكار عليهم باهمالهم انكار مثل هذا المنكر وقتلهم عن تقييره
وقال بعضهم فيه اشارة الى قلة العلماء يومئذ بالمدينة قلت فيه بعد يستعده من له اطلاع فى التاريخ
وكانت المدينة دار العلم ومعدن الثريصة واليهما يهرع الناس فى امر دينهم فان قلت اذا كان الامر
كذلك كيف لم يغير اهلها هذا المنكر قلت لا يتخلو زمان من ارتكاب المصاعى وقد كان فى وقت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من شرب الخمر وسرق وزنى لانه كان شادا نادرا فلا يحل
لمسلم ان يقول انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يغير المنكر فكذلك امر القصة بالمدينة شادا ولا يجوز
ان يقال ان اهلها جهلوا انتهى عنها لان حديث لعن الواصلة حديث مدنى معروف عندهم مستفيض
قوله عن مثل هذه واشاره الى قصة الشعر التى تناولها من يد حرسى وبمثلها كان النساء يوصلن
شعرهن من قول انما هلكت بنوا اسرائيل الى آخره اشارة الى ان الوصل كان محرما على بنى اسرائيل فوجبوا
باستماله وهلكوا بسببه قوله حين اتخذ هذه اشارة ايضا الى القصة المذكور قوارده الوصل وقال بعضهم
هذا الحديث حجة للجمهورى فى منع وصل الشعر بشئ آخر سواء كان شعر الاو لا يؤيده حديث جابر رضى الله
تعالى عنه زجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان تصل المرأة بشعرها شيئا اخرجه مسلم قلت هذا
الذى قاله غير مستقيم لان الحديث الذى اشار به اليه الذى هو حديث معاوية لا يدل على المنع مطلقا لانه مقيد
بوصل الشعر بالشعر فكيف يجعله حجة للجمهورى نعم حجة الجمهور حديث جابر المذكور فانظر الى هذا التصرف
العجيب الذى يجعل الحديث المقيد بدعى الاطلاق فى المنع ثم يقول ويؤيده حديث جابر فكيف يؤيد المطلق
المقيد ونقل ابو عبيد عن كثير من الفقهاء ان المنع فى ذلك وصل الشعر بالشعر واما اذا وصلت شعرها

بغير الشعر من خرقه وغيرها فلا يدخل في النهي وبه قال الليث وقال الطبري اختلف العلماء في معنى فيه صلى الله عليه وسلم عن الوصل في الشعر قال بعضهم لا بأس عليها في وصلها شعرها ما وصلت به من صوف وخرقه وغير ذلك روى ذلك عن ابن عباس وام سلمة المؤمنتين وانشق رضی الله عنهم وسأل ابن اشوع عائشة العن رسول الله صلى الله عليه وسلم الوصلة قالت يا سبحان الله وما بأس بالمرأة ان تزرع امان تأخذ شيئاً من صوف فتصل به شعرها فتزين به عند زوجها انما العن المرأة الشابة تبغي في شبيها قالوا هذا الحديث باطل ورواه لا يعرفون وابن اشوع لم يدرك عائشة وازرعها بفتح الزاي وسكون العين المهملات وتخفيف الراء بمدودا وهي التي لا شعر لها قال قوم لا يجوز الوصل مطلقا ولكن لا بأس ان تضع المرأة الشعر وغيره على رأسها وضعا لم تطله روى ذلك عن ابراهيم **ص**

وقال ابن ابي شيبة حدثنا يونس بن محمد حدثنا فليح بن زيد بن اسلم عن عطية بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة **ش**

ابن ابي شيبة هو ابو بكر عبدالله بن محمد بن ابي شيبة واسمه ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي اخو عثمان الكوفي والقاسم روى عنه الضاري وسلم وروى عنه علقا وبنس بن محمد ابو محمد المؤدب البغدادي وفليح بضم القاء وبالحاء المهملات ابن سليمان وكان اسمه عبد الملك وفليح لقبه فلقب على اسمه واشتهر به وزيد بن اسلم ابو اسامة مولى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وعطية بن يسار ضد العين ووصل هذا المعلق ابو نعيم في المستخرج من طريق ابن ابي شيبة **ص**

حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت الحسن بن مسلم بن نياق يحدث عن صفية بنت شيبة عن عائشة رضى الله عنها ان جارية من الانصار تزوجت وانما مرضت فقصت شعرها فارادوا ان يصلوها فسالوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة **ش** مطايعته للترجمة ظاهرة والحسن بن مسلم بن نياق بفتح الباء آخر الحروف وتشديد النون وآخرة كاف كانه اسم اجدى وقال بعضهم يحتمل ان يكون اسم فقال من الايق وهو الشيء الحسن المحبب فسهلت هزنته ياقلت فيه بمدعظيم وهذا قصر من ليس له يد في علم الصرف والحسن المذكور تابعي صغير من اهل مكة ثقة عندهم وكان كثير الرواية عن طاوس ومات قبله وصفية بنت شيبة ابن عثمان القرشي الجمحي والحديث قد مضى في النكاح في باب لا تطيع المرأة زوجها في مصيبة فانه اخرجها هناك عن خلاد بن يحيى ومضى الكلام فيه قوله فقصت اي تاتر وتساقط شعرها من داء ونحوه قوله ان يصلوها اي يصلوها شعرها **ص** تابعه ابن اسحق عن ابان بن صالح عن الحسن بن صفية عن عائشة رضى الله تعالى عنها **ش** ابن اسحق هو محمد بن اسحق وابان بفتح الهمزة وتخفيف الباء الموحدة وبالنون ابن صالح بن عمر القرشي والحسن هو ابن مسلم المذكور **ص**

حدثنا احمد بن المقدم حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا منصور بن عبد الرحمن حدثني ابي عن اسماء بنت ابي بكر رضى الله تعالى عنهما ان امرأة جاءت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت اني انكحت ابنتي ثم اصابها شكى فمترق رأسها وزوجها يسفني بها افاضل رأسها فصب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الوصلة والمستوصلة **ش** مطايعته للترجمة ظاهرة واجد بن المقدم بكسر الميم واسكان القاف وبالذال المهملات ابن سليمان ابو الاشعث العبلي البصري وفضيل بصرفه بالضاد الموحدة ابن سليمان القمري البصري في حفظه شيء لكن قد تابعه وهيب بن خالد عن منصور عند مسلم وابو معشر البراء عند الطبراني ومنصور بن عبد الرحمن

التي روى عن امه صفية بنت شيبة الجبية والحديث أخرجه مسلم عن زهير بن حرب قوله شكوى اى مرض قوله ففرق بالراء من الروق وهو خروج الشعر من موضعه او من الرق وهو تنف الصوف هكذا بالراء فى رواية الاكثرين وفى رواية الكشميهنى والحموى ففرق بالزاي وهو رواية مسلم ايضا وقال ابن التين روى قاتمق قال وبالأزاي قرأناه قال وروى قاتمق على صيغة الجهول ولا يعرف وجهه واقتصر ابن بطال على الزاي قوله يستخنى من احسبه على النشئ واستخنى اى حاضه عليه قوله فاسب بالسبن المحملة وتشديد الباء الموحدة اى لمن كما فى رواية الاخرى

﴿ص﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة عن هشام بن عروة عن امرأته فاطمة عن اسماء بنت ابى بكر رضى الله تعالى عنه قال لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الواصلة والمستوصلة ش ﴿هذا طريق آخر فى حديث اسماء أخرجه عن آدم بن ابى ايس من هشام بن عروة ابن الزبير عن امرأته فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام الاسدية الى آخره﴾ ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا عبيد الله بن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواثمة والمستوشمة قال نافع الوشم فى الفخذ ش ﴿مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن مقاتل المروزي وعبد الله بن المبارك المروزي وعبد الله بن عمر العمري والحديث أخرجه الترمذى فى لباس ايضا عن سويد بن نصر وقال حسن صحيح قوله فى اللثة بكسر اللام وتخفيف اللام الثالثة وهى ماحول الاسنان من اللحم ولم يرد نافع الحصر بل مراده انه يقع فيها﴾ ﴿ص﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة سمعت سعيد بن المسيب قال قدم معاوية المدينة آخر قدمة قدمها فخطبنا فخرج كبة من شعر قال ما كنت ارى احدا يفعل هذا غير اليهود انى صلى الله تعالى عليه وسلم سماء الزور يعنى الواصلة فى الشعر ش ﴿حديث معاوية هذا مضى فى اول الباب وفيه الزيادة مالىس فى ذلك قوله الزور قال ابن الاثير الزور الكذب والباطل والتممة ومنه سمى شاهد الزور وسمى النى صلى الله تعالى عليه وسلم الوصل زور لانه كذب وتفسير خلق الله تعالى وفى صحيح مسلم نهى عن الزور وفى آخره الاوهذا الزور قال قتادة يعنى ما تكثر به النساء شعورهن من الخرق﴾ ﴿ص﴾ باب فى التخصات ش ﴿اى هذا باب فى بيان ذم النساء التخصات وهو جمع متفصة وقال بعضهم التخصات التى تطلب التماس قلت ليس كذلك بل معناه التى تتكلف التماس وهو ازالة شعر الوجه وقدمضى الكلام فيه عن قريب وحكى ابن الجوزى التخصات بتقديم النيم على التون وهو مقلوب﴾ ﴿ص﴾ حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال لعن عبدالله الوائحات والتخصات والتفجحات للحسن الغيرات خلق الله فقالت ام يعقوب ما هذا قال عبدالله وما لى الا لعن من لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفى كتاب الله قالت والله لقد قرأت ما بين اللوحين فاوجده قال والله لن قرأته قد وجدته (وما تارك الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) ش ﴿مطابقته للترجمة فى نوله والتخصات واسحق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه وجرير ابن عبد الحميد ومنصور ابن المعتمر وابراهيم النخعي وعلقمة ابن قيس النخعي وعبد الله بن مسعود والحديث مضى فى اول باب التفجحات للحسن ومضى الكلام فيه هناك مع بيان ام يعقوب قوله ما بين اللوحين اى الدفتين او الذى يسمى بالرحل وبوضع عليه المصحف وهو كناية عن القرآن قوله لن قرأته ياء حاصلة من اشباع الكسرة ومم فى سورة الحنجر﴾ ﴿ص﴾ باب فى الموصولة ش ﴿اى هذا باب فى بيان ذم المرأة

تعالى عليه وسلم وهو في كتابه ش حديث ابن مسعود هذا قدمي في اول الباب
غير انه هالك اخرجه عن اسحق بن ابراهيم عن جرير عن منصور عن ابراهيم وهنا عن محمد بن مقاتل
المرزوي عن عبدالله بن المبارك عن سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم وفي المتن زيادة نقصان
وقدم تفسيره هناك ص باب ٥ الواشمة ش اي هذا باب في بيان ذم
لمرأة الواشمة وهي التي تشم ص حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العن حق ونهى
عن الوشم ش مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله عن الوشم لان الوشم لا يحصل الا بالواشمة
ويحيى اما ابن يونس واما ابن حجر ومعر ففتح الميم ابن راشد و همام بتشديد الميم الاولى ابن
منه والحديث مضى في الطب عن اسحق بن نصر قوله العن حق اي الاصابة بالعن حق لها
تأثير ص حدثني ابن شاذان حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان قال ذكرت لعبد الرحمن بن عمار
حديث منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله رضي الله تعالى عنه فقال سمعته من ام يعقوب
عن عبدالله مثل حديث منصور ش قدمي هذا الحديث في باب المختصات وابن شاذان
هو محمد بن شاذان بتشديد الش النجعة وابن مهدي هو عبد الرحمن بن عمار قد ذكر من قريب
والباقي ظاهر ص حدثنا سفيان بن حرب حدثنا شعبة عن عوف بن ابى جهميفة قال رأيت
ابى مقالان السى صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن ثمن الدم و ثمن الكلب و أكل الربوا وموكله
والواشمة والمستوشمة ش مطابقتها لترجمة ظاهرة واسم ابى جهميفة وهب بن عبدالله
السوائي والحديث مضى في البوع عن ابى الوليد وفي الطلاق عن آدم قوله عن ثمن الدم لانه نجس
ار هو محمول على احرة الحجام و ثمن الكلب - وادكان معناه اولا جاز اقتضاه ام لاقاله الكرماني قلت
فيه خلاف ذكرناه في البوع قوله وموكله اي المعطى لانه شريك في الاثم كانه شريك
في الفعل ص باب ٦ المستوشمة ش اي هذا باب في بيان ذم المرأة
المستوشمة اي طالسة الوشم ص حدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن عمار
عن ابى زرعة عن ابى هريرة قال اتى عمر رضي الله تعالى عنه امرأة ذم مقام فقال انشدكم الله
من سمع من التي صلى الله تعالى عليه وسلم في الوشم فقال ابو هريرة قممت قلت يا امير المؤمنين ما
سمعت قال ما سمعت قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لاتنثن ولا تستوشن ش
مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله ولا تستوشن و جرير هو ابن عبد الحميد و عماره يضم العين المهملة
وتخفيف الميم ان التقاع بن شبرمة وابوزرعة هرم بن عمر و بن جرير والحديث اخرجه النسائي
في الزينة عن اسحق بن ابراهيم عن جرير قوله تشم من ونم وشما وهو غرض الارة في ليدنموها
ودرا اكمل ونحوه فيها قوله انشدكم بفتح الهمزة وضم الشين تقول انشدك اي سألتك الله
كلك ذكرته اياه قوله لاتنثن لاتنثن بفتح اوله وكسر الشين المهملة وسكون الميم وبوزن اخطار للجمع
المؤنث قوله ولا تستوشن اي لاتنابن الوشم وقائدة ذكر ابى هريرة قصة عمر رضي الله تعالى
عنه اظهار صسطه وانما كان عمر يسنة في الاحاديث مع تشدد عمر رضي الله تعالى عنه ولو انكر
عليه عمر ذلك لقل ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله اخبرني نافع
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال لعن التي صلى الله تعالى عليه وسلم الواصلة والمستوصلة

والواشمة والمستوشمة ش ﴿ مطابقته للترجمة في آخر الحديث ويحيى بن سعيد القطان وعبد الله بن عمر العمري والحديث قد تقدم ﴾ ص حدثنا محمد بن المتني حدثنا عبد الرحمن بن سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عدالة قال لعن الله الواشحات والمستوشحات والمنتمصات والمنغليطات الحسن المبررات خلق الله تعالى مالى لالمن من لمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في كتاب الله ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله المستوشحات وعبد الرحمن هو ابن مهدي وسعيد هو الثوري والبقية قد ذكرت عن قريب والحديث ايضا قد تقدم ﴾ ص باب ٨

التصاوير ش ﴿ اى هذا باب في بيان حكم التصاوير من جهة استعمالها واتخاذها وهو جمع تصور بمعنى الصورة وصورة الشيء حقيقة وجهته ووجه ذكر هذا الباب والابواب التسعة التي بعده في كتاب اللباس هوان العرض من اللباس الزينة قال تعالى (حذوا زينكم عند كل مسجد) اى عند كل صلاة والصورة تفيد للزينة لاسيما اذا كانت في اللباس والابواب التسعة التي بعده كلها من تعلقات الصورة ﴾ ص حدثنا آدم قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن ابي طلحة رضى الله تعالى عنهم قال قال الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تصاوير ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله ولا تصاوير وآدم هو ابن ابي ايلس يروى عن محمد بن عبد الرحمن بن المعيرة بن الحارث بن ابي ذئب بكسر الذال المججمة واسمه هشام بن سعيد وابو طلحة ريد بن سهل الانصارى وهو رواية الصحابي عن الصحابي واخرجه البخارى ايضا فمضى في بدء الخلق ص محمد بن مقاتل وفي الحازي عن ابراهيم بن موسى وغيره واخرجه مسلم في اللباس عن يحيى بن يحيى ومضى الكلام فيه قوله الملائكة هره العموم ولكن استثنى الحفظة لانهم لا يعارفون الشخص بكل حال وبذلك جرم ابن وصاح والخطابي والداودي وآخرون وقالوا المراد بالملائكة في هذا الحديث ملائكة الوحي مل جبريل واسرافيل واما الحفظة فانهم يدخلون كل بيت ولا يعارفون الانسان اصلا الا بعد الخلاه والجماع كما جاء في حديث فيه ضعف وقبل المراد ملائكة يطوفون بالرجة والاستمطار قوله بيتا المراد به المكان الذي يستقر به الشخص سواء كان بيتا او خيمة او غير ذلك قوله فيه كلب الظاهر فيه العموم ومال اليه القرطبي والسووي وقال الخطابي يستثنى منه الكلاب التي اذن في اتخاذها نحو كلاب الصيد والماشية والزرع واختلفوا في وجه امتناع الملائكة من دخول بيت الذي فيه الكلب قبل لكونه نجس العين وقيل لكونه من الشياطين وقيل لاجل النجاسة التي تعلق به فانه يكثر اكل النجاسة وتتلطخ به قلت كل هذا لا يجدي لان الحزبر اشد نجاسة منه لصل الوارد فيه ولا يتخلو بيت من الشياطين والسور ايضا يكثر اكل النجاسة ومع هذا لم يرد امتناع الملائكة من الدخول في البيت الذي فيه هرة ولا حزير وغيرهما الا في البيت الذي فيه الكلب خاصة من دون سائر الحيوانات النجسة قوله ولا تصاوير وفي الرواية التي تقدمت في بدء الخلق ولا صورة بالافراد وقال الخطابي المراد من لصور التي فيها الروح مما لم يقطع رأسه او لم يمتنن بالوطء واغرب ابن حبان قاضي هذا الحكم حاص مالى صلى الله تعالى عليه وسلم قال وهو تقرير الحديث الاخر لا تحب الملائكة رقة فيها جرس قال فانه يحمل على رقة فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ محال ان يخرج الحاج او المعتمر لقصد بيت الله على راحل لا تصحبها

الملائكة وهم وفد الله عز وجل فان قلت قال الله تعالى عند ذكر سليمان (يملون له ما يشاء من محاريب
وتماثيل) وقال بجاهد كانت صوراً من نحاس اخرجه الطبراني وقال قتادة كانت من خشب ومن
زجاج اخرجه عبد الرزاق قلت كان ذلك جائزاً في تلك الثرية وكأوا يملون اشكال
الانبياء والصالحين منهم على هبتهم في عبادتهم ليتعبوا كعبادتهم ثم جاء شراً بنا لشي
عن ذلك ﴿ص﴾ وقال البث حدثني يونس عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله سمع
ابن عباس سمعت ابا طلحة سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ هذا التعليق وصله
ابو نعيم في المستخرج من طريق ابى صالح كاتب الليث وقائمة هذا التعليق الاشارة الى تصريح
ابن شهاب وهو الزهري وتصريح شيخه بالصدى وتصريح سماع عبيد الله عن ابن عباس
وسماع ابن عباس عن ابن ابى طلحة وسماع ابى طلحة من النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ص﴾ باب ٤
عذاب المصورين يوم القيامة ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان عذاب المصورين الذين يصنعون
الصور يوم القيامة ﴿ص﴾ حدثنا الحميدى حدثنا سفيان قال حدثنا الاعمش عن مسلم قال كنا
مع مسروق في دار بشار بن خمر فرأى في صفته تماثيل فقال سمعت عبيد الله قال سمعت النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يقول ان اشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون ﴿ش﴾ مطابقتهم لترجمة
ظاهرة والحميدى مر عن قريب وسفيان هو ابن عينة والاعمش هو سليمان ومسلم هو ابن الصبيح
ابو الضحى وقال بعضهم وجوز الكرماني ان يكون مسلم بن عمران البطين ثم قال انه الظاهر وهو
مردود فقد وقع في رواية مسلم في هذا الحديث من طريق وكيع عن الاعمش عن ابى الضحى قلت
لم يقل الكرماني هذا بل قال مسلم يحتمل ان يكون ابا الضحى وان يكون البطين لانهما يرويان عن
مسروق والاعمش يروى عنهما والظاهر هو الثاني ولا قدح بهذا الاشياء لان كلا منهما بشرط
البخارى والعجب من هذا القائل انه يقل غير صحيح ثم يستدل على صحة قوله بما وقع في رواية مسلم
وهو استدلال مردود لان رواية مسلم عن ابى الضحى لا يستلزم رواية البخارى عنه لوجود
الاحتمال المذكور ومسروق هو ابن الاجدع ويسار ضد الميم ابن عمر بالون الذي سكن
الكوفة وكان مولى عمرو خازنه وله رواية عن عمر وغيره وروى عنه ابو وائل وهو من اقرانه
وابو اسحق السبيعي وهونقة ولا يظهره في البخارى غير هذا الموضع والحديث اخرجه مسلم
في البياس عن ابن عمر وآخرين واخرجه النسائي في الزينة عن احمد بن حرب وغيره قوله
في صفته صفة الدار مشهورة قوله تماثيل جمع تماثل بكسر التاء وهوا من المثال يقال ملئت
بالخفيف والتخيل اذا صورت مثالا وقيل لا فرق بين الصورة والتماثل والصحيح ان بينهما فرقا
وهو ان الصورة تكون في الحيوان والمثال يكون فيه وفي غيره وقيل التماثل ماله جرم وشخص
والصورة ما كان رقاً او تزويقاً في ثوب او حائط قوله ان اشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون
هكذا وقع في مسند الحميدى عن سفيان يوم القيامة وروى ان اشد الناس عذاباً عبيد الله ويحتمل ان
الحميدى حدث به على الوجهين والذي حدث به الحميدى في مسنده هو المطابق لترجمة ومعنى قوله
عند الله اى في حكم الله تعالى ووقع مسلم في رواية من طريق ابى معاوية عن الاعمش ان من اشد اهل
الدار يوم القيامة عذاباً المصورون كذا وقع عند بعض الرواة وعند الاكثرين المصورين ووجه
مان من زائدة واسم ان اشد ووجهها ابن مالك على حذف ضمير الشأن والتقدير انه من اشد الناس

الخ فان قلت هنا اشكال وهو كون المصور اشد الالباس عذابا مع قوله تعالى (ادخلوا آل فرعون اشد العذاب) فانه يقتضى ان يكون المصور اشد عذابا من آل فرعون قلت اجاب الطبري بان المراد
 ها من يصور ما يبعد من دون الله تعالى وهو عارف بذلك فاصدقه فانه يكثر بذلك فلا يبعد ان يدخل
 مدخل آل فرعون واما من لا يقصد ذلك فانه يكون عاصيا بتصويره فقط وفيه نظر وقال القرطبي ان الناس
 الذى اضيف اليهم اشد لا يراد بهم كل الناس بل بعضهم وهم الذين شاركوا في المعنى التوعد عليه
 بالعذاب ففرعون اشد الالباس الذين ادعوا الالهية عذابا ومن يقتدى به في ضلالة كفره اشد عذابا
 ممن يقتدى به في ضلالة فسقه ومن صور صورة ذات روح لعبادة اشد عذابا ممن يصورها لالعبادة
 وقيل الرواية ثابتة باثبات من يحذفها محمولة عليها واذا كان من يفعل التصوير من اشد الناس عذابا
 كان مشتركا مع غيره وليس في الآية ما يقتضى اختصاص آل فرعون باشد العذاب بل هم في العذاب
 الاشد فكذلك غيرهم يجوز ان يكون في العذاب الاشد وقيل الوعيد بهذه الصيغة ان ورد في حق
 كافر فلا اشكال فيه لانه يكون مشتركا في ذلك مع آل فرعون ويكون فيه دلالة على عظم كفر
 المذكور وان كان ورد في حق عاصي فيكون اشد عذابا من غيره من العصاة ويكون ذلك دالا على
 عظم المعصية المذكورة وفي التوضيح قال اصحابنا وغيرهم تصوير صورة الحيوان حرام اشد التحريم
 وهو من الكبائر وسواء صنعه لما يمتن اولئك فخرام بكل حال لان فيه مضاهاة لخلق الله وسواء كان
 في ثوب او بساط او دينار او درهم او قلنس او اناه او حائط او امام ليس فيه صورة حيوان كالشجر
 ونحوه فليس بحرام وسواء كان في هذا كله ماله ظل ومالا ظل له وبمعناه قال جماعة العلماء مال
 والثوري وابو حنيفة وغيرهم وقال القاضى الاماورد في لعب البنات وكان مالك يكره شراء ذلك
 ﴿ص﴾ حديث ابراهيم بن المنذر حدثنا ابن عباس عن عبد الله بن نافع ان عبد الله بن عمر رضى الله
 عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الذين يصنعون هذه الصور يعذبون
 يوم القيامة يقال لهم احبوا ما خلقتم ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة وعبد الله بن عمر العمرى
 والحديث اخرجه مسلم عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره قوله احبوا ما خلقتم اى اجعلوه حيوانا
 داروح وهذا الامر يسمى امر تعبير ومعنى خلقتم قدرتم وصورتم ﴿ص﴾ باب ٥٥
 نقض الصور ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان نقض الصور والنقض بفتح اللون وسكون القاف
 وبالضاد المجمة من نقض الشيء وهو تسيير شيء بكسر ونحوه ﴿ص﴾ حديثنا معاذ بن فضالة قال
 حدثنا هشام بن يحيى عن عمران بن حطان ان عائشة رضى الله تعالى عنها حدثته ان النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم لم يكن يترك في يده شيئا فيه تصاليب الا نقضه ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة
 ظاهرة ومعاذ بن ضمر الميم والعين المملة والنال المجمة ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف الضاد المجمة
 وهشام هو ابن عبد الله الدستوائى ويحيى هو ابن كثير وعمران بن حطان بكسر المملة
 الاولى وثمة الثانية وبالتون السدوسى والحديث اخرجه ابوداود في الالباس عن موسى بن اسمعيل
 واخرجه النسائى في الزينة عن اسمعيل بن مسعود الحمدرى قوله يترك بالرفع وبالجزم بدلا مما
 قبله قوله فيه تصاليب قال الكرماتى اى التصاور كالصليب يقال ثوب مصلب اى عليه نقش كالصليب
 الذى للنصارى وقال بعضهم التصاليب جمع صليب لانهم سموا ما كانت فيه صورة الصليب تصاليبا

بالصدر قلت على ما ذكره يكون التصاليب بجمع تصليب لاجمع صليب ووقع في رواية الكشي
تصاوير بدل تصاليب **قوله** نقضه اي كسره وابطله وغير صورته كذا وقع في رواية الاكثرين
ووقع في رواية ابن الاقبضة القاف والصاد المجمة والباء الموحدة المفتوحات ورجعها بعض
شراح المصاييح ورده الطيبي وقال دروا البخاري اضبط والاعتماد عليهم اولى **ص** حدثنا
موسى حدثنا عبد الواحد حدثنا مجاعة قال حدثنا ابو زرعة قال دخلت مع ابني هريرة دارا بالمدينة
رأى في اعلاها مصورا يصور فقال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ومن اطلم
من دهب يخلق كخفي فليخلق قوحية وليخلقوا ذرة ثم دعا ثور من ماء فعمل بديه حتى بلغ ابطيه فقلت يا ابا
هريرة اشئ سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال منتهى الخلية **ش** ليس
فيه تعرض الى القرض ولم يبق المطابقة الا لفظ الصور فقط وموسى هو ابن اسمعيل وعبد الواحد
هو ابن ربيعة وعجاعة المضم ان القمقام وابو زرعة هرم بن عمرو بن حريز **قوله** دارا بالمدينة
هي لمروان بن الحكم وقع ذلك في روايه مسلم له دار ابنتي لسعيد او لمروان بالثقات وسعيد هو
ابن العاص بن سعيد الاموي وكان هو ومروان بن الحكم يتعاقبان امرأة المدينة لعلاوية بن ابي سفيان
والرواية الجارمة اولى **قوله** مصورا اي شخصا مصورا وهو اسم فاعل من التسيير وانتصابه
عني انه مفعول رأى **قوله** اعلاها اي اعلى الدار اراد سقفها **قوله** يصور على صيغه المعلوم من
المصارع في محل الصب على الحال معناه يصنع الصور وقال الكرماني مصورا بلفظ المفعول ويعصور
بلفظ الجار والمجرور وقال بعضهم هو بعيد قلت لم يبين وجه بعده فلا بعد اصلا بل هو اقرب
على ما لا يتفق **قوله** ومن اطلم من دهب يخلق اي ولا احد اطلم من قصد حال كونه
يخلق اي يصنع ويقدر كخفي وفيه حذف تقديره قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال الله تعالى ومن اطلم الى آخره ونحوه في رواية ابن فضال قال قلت كيف لثنيه في قوله كخفي
قلت التشبيه لا يجوز له يعني كخفي في فعل الصورة لامن كل الوجوه قيل الكافر اطلم سه واجيب
ان الذي يصور الصنم للعادة هو كافر فهو هو او يزيد عذابه على سائر الكفار زيادة قطع كرمه **قوله**
حمة اي حبة فيها طعم يؤكل وينعم بها كاللحطة والذرة يفتح الدال المجرمة وتشدب الراء الخلة الصغيرة
والعرض فحيزهم تارة يخلق الخجاد واخرى يخلق الحيوان **قوله** ثم دعا اي ابو هريرة **قوله**
تور قطع التاء المشاء من فوق وهو اواء كالطست **قوله** من ماء قال بعضهم اي فيه ماء قلت هذا
ليس بصحيح بل الصحيح ان كلمة من ماء بمعنى الماء اي دعا ثور بماء وكلمة من ثور بمعنى الثور كما في
قوله تعالى (يظفرون من طرف خفي) **قوله** غسل بديه غسل اليد كناية عن الوضوء لان الوضوء
مستلزم له **قوله** ابطيه ويروي ابطه بالاعراد **قوله** فقلت يا اهريرة القائل ابو زرعة **قوله**
اشئ سمعته اي تبلغ الماء الى الابطاشئ سمعته من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال منتهى الخلية
اي التساقط الى الانط منتهى خلية المؤمن في الجنة وفي صحيح مسلم عن ابني هريرة رضى الله تعالى عنه
تلع الخلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء وقال الطيبي ص يلع معنى يتكلم وعدي بمن يبتكلم
من المؤمن الخلية ملعنا يتمكن الوضوء منه وقال ابو عبد الخلية ها الصجل يوم قيام من اثر
الوضوء قال غيره هو من قوله تعالى (يخلون فيها من اساور) **ص** باب ما وطئ من التصاوير
ش اي هذا باب في بيان ما وطئ على صيغة المجهول اي دوس بالاقدام واتين من

التصاوير **ص** حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سميان قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم وما
بالمدنية يومئذ افضل منه قال سمعت ابي قال سمعت عائشة رضي الله عنها قد روى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم من سفر قد سرت بقرام الى على سهوة في ما تمايل فلما رآه رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم هنكه وقال اشد الناس عدائا يوم القيمة الذي يضاهاون يخلق الله قالت فجلسا
وسادة او سادتين **ش** مطاقتهم للترجة تؤخذ من قوله سادة لانه يرتقى بها ويتم
وتقدم في باب المطالم قالت فأنفذت منه تمرقين التمرة الوسادة التي ينكح عليها وعلى بن عبد الله هو
ابن المديني وسفان هوان عية روى عبد الرحمن بن القاسم روى ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه والحديث قد مضى في المطالم في باب هل تكسر الذنان ومضى الكلام فيه قوله
من سفر روى البيهقي انه كان سرقة توك وروى ابو داود والترمذي في نسخة توك او حمر على الشك
قوله بقرام كسر الف والراء هو سرقة رقم نفوس وقيل السراقين وقيل ثوب من صوف
ملون يفرش في اليهودج او عطى به قوله سهوة فتح السين المهملة وسكون الهاء والواو وهي
لصعة تكون بين يدي البوت وقيل الكوة وقيل الرف وطاق وقيل هو بيت صغير ضيق في
الارض شبيه بالخزانة الصغيرة وقيل اربعة اعواد او ثلاثة تعارض ببعض موضع عليها شيء
من الامتعة وقيل انه ينسج من حائط البيت حائط صغير ويجعل السقف على الجميع ها كان وسط
البيت وهو السهوة وما كان داخله فهو مخدع وقيل دحلة في ناحية البيت قوله هنكه ان
قطعه وزعه وفي رواية ثانيا ممرني ان زعه منزعه قوله يضاهاون اي يشاهون يخلق الله
قوله وسادة اي مريحة **ص** حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن داود عن هشام عن ابيه عن
عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من سفر وعلقت درنو كاميها تمايل
ممرني ان زعه منزعه وكنت اغتسل ما والتي صلى الله تعالى عليه وسلم من ماء واحد **ش**
هذا طريق آخر في حديث عائشة اخرجه عن مسدد عن عبد الله بن داود الهمداني الكوفي ثم
الصرى عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير قوله درنو كما بضم الدال المهملة وسكون
الراء وضم النون والكاف ويقال درموك فالمم بدل النون وهو ضرب من السورلة خجل وقيل
نوع من البسط وقال الخطابي هو رب عليله جل اذا فرش فهو ساط واداعلق فهو ستر قوله
وكنت اغتسل الى آخره اورد هذا عقيب حديث التصوير وهو حديث معتل قد اوردته في
كتاب الطهارة ووجه ذكره عقيب حديث التصوير هو كانه سمعه على هذا الوجه واروده مثل
ما سمعه وقال الكرماني لعل لدرنو كل معلقا بباب المغسل او بحسب سؤال او غير ذلك **ح**
باب من كره القعود على الصور **ش** اي هذا باب في بيان من كره القعود على شيء عليه
صورة ولو كان يداس ويتمن **ص** حدثنا حجاج بن منهل حدثنا جويرية عن نافع عن لقاسم
عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها اشترت بمرقة فيها تصاوير فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بانساب فلم يدخل فقلت اتوب الى الله يا ادنيت قال ما هذه التمرة قلت تجلس عليها وتوسدها قال
ان اصحاب هذه الصور يمدون يوم القيمة يقال لهم احبوا ما خلقتم وان ثلاثة لا تدخل بيت فيه
الصور **ش** مطاقتهم للترجة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم انكر على عائشة
حين قالت تجلس عليها وتوسدها فدل ذلك على كراهة القعود على الصور وروى ذلك من البيت

ابن سعد والحسن بن يحيى وبعض الشافعية وقال الطحاوى ذهب ذاهبون الى كراهة اقتضاد ما فيه
الصور من الثياب وما كان يتوغل من ذلك ويمنه وما كان ملبوسا وكرهوا كونه في البيوت
واحجبوا في ذلك بهذا الحديث وبحديث ابى هريرة الذى مضى في الباب السابق وجوبية في
حديث الباب مصغرا لاجارية بالجيم ابن اسماء بن عبيد وهو من الاسماء المشتركة بين الذكور والاناث
وكذلك اسماء والحديث اخرجه مسلم حديثا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن القاسم
ابن محمد عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها اشترت تمرقة فيها تصاور فلما رآها رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فصرقت في وجهه الكراهية فقالت يا رسول الله
اتوب الى الله والى رسوله فاذا اذنت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غابال هذا التمرقة
قالت اشتريتها لك تقعد عليها وتوسدها الحديث وفي لفظه قالت فاحذته فبعته مرهتين فكان
يرتق بمافي البيت قوله اشترت بضم النون والراء وبكرهما وبضم النون وقنع اراه ثلاث لغات
الوسادة الصغيرة قوله وتوسدها اصله توسدها فحذفت احدي التائين وقال الكرماني وتوسدها من
التوسيد ويرى من التوسد وقد دل حديث الباب على انه لا فرق في تحريم التصور بين ان يكون
الصورة لها ظل او لا ولا بين ان تكون مدهونة او مقوشة او منقورة او منسوجة خلافا لمن استثنى
النسج وادعى انه ليس بتصوير وقال بعضهم وظاهر حديثي عائشة هذا والذى قبله التعارض
لان الذى قبله يدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم استعمل السر الذى فيه الصورة بعد ان قطع
وعملت منه الوسادة وهذا يدل على انه لم يستعمله اصلا قلت لا تعارض بينهما اصلا لان هذا
الحديث اخرجه مسلم ايضا من حديث عائشة كادكرنا الآن وفيه فبعته مرهتين فكان يرتق
بهما في البيت فهذا يدل على انه استعمل ما عملت مها وهما المرهتان غاية ما في الباب ان البخارى لم
يرو هذه الزيادة والحديث حديث واحد وقد ذهل هذا القائل عن رواية مسلم فلذلك قال بالتعارض
وادعى الداودى ان هذا الحديث ناسخ لجميع الاحاديث الدالة على الرخصة واحتج ما نه خبر
والخبر لا يدخله النسخ فيكون هو النسخ ورد عليه ابن التين بان الخبر اذا قرنه الامرجاز دخول
النسخ فيه **ص** حدثنا قتيبة حدثنا الهيثم عن بكير عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد عن
ابى طلحة صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصورة قال بسر بن سعيد اشتكى زيد فعدها فاذا على بابه سرقه صورة
فقلت لعبد الله ربيب ميمونة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الم يجزى زيد عن الصور يوم
الاول فقال عبيد الله المتعمد حين قال الارقا في ثوب **ش** هذا الحديث ليس فيه تعرض
الى ما في الترجمة وبكير مصغرا بكر ابن عبد الله بن الاشبع بالجمعين وبسر بن عبد الله الموحدة وسكون
السين المملة وبالراء ابن سعيد المدنى وزيد بن خالد الجعفي الصحابي وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري
الصحابي المشهور وفي السند تابعان في نسق وصحابيان في نسق وكلمهم مدنيون والحديث اخرجه
البخارى في بدء الخلق عن احمد عن ابن وهب في باب ذكر الملائكة واخرجه مسلم وابو داود
وكلاهما عن قتيبة بن وهب واخرجه النسائي في التزينة عن اسحق بن ابراهيم قوله فيه صورة كذا في
رواية كريمة وغيرها وفي رواية ابى ذر عن مشايخه الاستسقى فيه صور بصيغة الجمع قوله قلت
القائل هو بسر بن سعيد يقول لعبد الله هو ابن الاسود ويقال ابن اسد ويقال له ربيب ميمونة

وهو ابن عبد الله بن عمرو الحديث مضى في بدء الخلق في باب اذا قال احدكم آمين فانه اخرجه عن يحيى بن سليمان ايضا الى آخره **قوله** جبريل مرفوع لانه فاعل وعد **قوله** فراث عليه اي ابطأ عليه وفي رواية مسلم زادت عائشة في ساعة يأتيه فيها **قوله** فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي من البيت فلقه اي فلق جبريل عليه السلام خارج البيت **قوله** فنتى اليه اي فتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى جبريل عليه السلام **قوله** ما وجد اي من انتظاره ونكاته ومفارقة وكان تحت سريره عائشة جروك وبقيت تحت فسطاط رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** باب من لم يدخل بيتا فيه صورة **ش** اي هذا باب يذكر فيه من لم يدخل بيتا فيه صورة **ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انها اخبرته انها اشترت تمرقة فيها تصاور فلما رآها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فصرقت في وجهه الكراهية قالت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله ماذا اذنت قال ما بال هذه التمرقة قالت اشتريتها لتتمد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة ويقال لهم احبوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وقد تقدم هذا الحديث في البيوع في باب التجارة فيما يكره لبسه لرجال ومضى ايضا في اول باب من كره القعود على الصورة ومضى الكلام فيه هناك وفائدة التكرار فيه وفي امثاله وضع التراجع واختلاف الرواة **ص** باب من لعن المصور **ش** اي هذا باب يذكر فيه من لعن الذي يصنع الصورة **ص** حدثنا محمد بن المثنى حدثني غندر حدثنا شعبة عن عون بن ابي جعفر عن ابيه انه اشترى غلاما فجاءا فقال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثن الكلب وكسب البهي ولعن آكل الربا وموكله والواشعة والمستوشمة والمصور **ش** مطابقتها للترجمة في آخر الحديث وغندر هو محمد بن جعفر وفي بعض النسخ صرح باسمه وابو جعفر وهب وقد مضى الحديث في كتاب البيوع في باب ثمن الكلب ومضى ايضا في باب الواشعة ومضى الكلام فيه هناك والبهي الزاينة **ص** باب من صور صورة كلف يوم القيمة ان ينفخ فيها الروح وليس بانفخ **ش** اي هذا باب في بيان ذم من صور الى آخره وترجم بلفظ الحديث ووقع عند النسفي باب بلا ترجمة وثبت الترجمة عند الاكثرين وسقط الباب **ص** حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا سعيد قال سمعت النضر بن انس بن مالك يحدث قتادة قال كنت عند ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وهم يسألونه ولا يذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى سئل فقال سمعت محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من صور صورة في الدنيا كلف يوم القيمة ان ينفخ فيها الروح وليس بانفخ **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعياش يفتح العين المجمة وتشديد اليه آخر الحروف والثمن المجمة ابن الوليد الزعام وعبد الاعلى ابن عبد الاعلى وسعيد هو ابن ابي صرابة والنضر بالنون والصاد المجمة الساكنة والحديث اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة في باب من صور صورة في الدنيا ولفظه عن النضر بن انس بن مالك قال كنت جالسا عند ابن عباس فيعمل يفتي ولا يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى سأله رجل فقال اني رجل اصور هذه الصورة فقال له ابن عباس اذنه فذا الرجل فقال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم يقول من صور صورة الحديث قوله وليس يتأفخ أى لا يقدر على التأفخ فيعذب بتكليف ما لا يطاق وفي رواية سعيد بن أبي الحسن قال الله يعذبه حتى يتأفخ فيها الروح وليس يتأفخ فيها أبدا واستعمال حتى هنا نظير استعمالها في قوله تعالى (حتى يلج الجمل في سم الخياط) وقال شيخنا زين الدين رحمه الله فيه دلالة على أن المصور لا يقطع تعذيبه لأنه كلف أن يتأفخ في تلك الصورة الروح وجعل غاية عذابه إلى أن يتأفخ في تلك الصورة الروح وأخبر أنه ليس يتأفخ فيها وهذا يقتضى تخليده في النار كقول المعتزلة ثم أجاب بأن هذا محمول على من يكفر بالتصوير كالذى يصور لأصنام لتعبد من دون الله فإنه كفرو قال أيضا ما المراد بقوله أن يتأفخ فيها الروح هل المراد به وجود الحياة المطلقة حتى تصير تلك الصورة حيوانا أو حتى يصير حيوانا تاما ناطقا الظاهر هو الأول فإن قلت ورد التصريح بالاحتمال الثاني في رواية الطبراني من حديث ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا الحديث وفيه فلا يزالون يعذبون حتى تنطق الصورة ولانطق قلت هذا لا يصح فإنه من رواية محمد بن أبي الزهير منه عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس وذكره ابن حبان في الضعفاء وقال فيه دجال من الدجاجلة وروى له حديثا موضوما ﴿ ص باب * الارتداف على الدابة ﴾ ش أى هذا باب في بيان جواز الارتداف وهو أركاب راكب الدابة خلفه غيره وقال الكرماني ما وجد مناسبة الباب بالكتاب يعنى مناسبة هذا الباب بكتاب الالباس ثم أجاب بقوله الغرض منه جلوس على لباس الدابة وإن تعدد أشخاص الركابين عليها والتصریح بلفظ القطيعة في الحديث مشعر بذلك وقال بعضهم بعد أن طول ما لا تأثم فيه أن الذى يرتدف لا يأمن السقوط فينكشف فيتحفظ المرتدف من السقوط وإذا سقط فيأدرالى السرفقت هذا جواب في غاية السقوط وما معنى تخصيص المرتدف بعدم الأمان من السقوط وكل منهما مشترك في هذا المعنى بل الركاب وحده أيضا لا يأمن ومن السقوط غالبا وما قاله الكرماني أوجه وإن كان لا يخلو من تعسف ما ﴿ ص حدثنا قتيبة قال حدثنا أبو صفوان عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة عن أسامة بن زيد رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على جارية كاف عليه قطيعة فذكية وأردف أسامة وراءه ﴾ ش مطابقتها للترجمة ظاهرة وأبو صفوان عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان الأموى والحديث طرف من حديث طويل مضى في الجهاد عن قتيبة وفي الطب عن يحيى بن بكير وسيأتى في الأدب والاستيذان ومضى الكلام فيه قوله قطيعة وهى الدار المحمل والفدكية صفتها نسبة إلى فذك يفتح القاء والدال المهملة وهى قرية بخير وفيه مشروعية الارتداف ﴿ ص * باب * الثلاثة على الدابة ﴾ ش أى باب في بيان ركوب الأنفس الثلاثة على دابة واحدة أى في مشروعيتها فإن قلت روى الطبراني في الأوسط عن جابر بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ركب ثلاثة على دابة وأخرج الطبري عن أبي سعيد رضى الله عنه لا يركب الدابة فوق اثنين وأخرج ابن أبي شيبة عن مرسل زاد أن أنه رأى ثلاثة على بغل فقال ليؤل أحدكم فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الثالث ومن طريق أبي ريدة عن أبيه نحوه من طريق المهاجرين فيفيد أنه لعن فاعل ذلك وقال أنا قد نهانا أن نركب الثلاثة على الدابة وأخرج الطبري عن علي رضى الله تعالى عنه قال إذا رأيت

ثلاثة على دابة فارجوهم حتى ينزل أحدهم قلت حديث جابر ضعيف وحديث أبي سعيد في أسناده
لين وحديث زاد أن مرسل لا يعارض المرفوع المتصل وحديث أبي بريدة غير مرفوع وحديث
المهاجر ضعيف وحديث علي موقوف وروى ما يخالف ذلك فأخرج الطبري بسند جيد عن ابن
مسعود قال كانوا يوم بدر ثلاثة على بعير وأخرج الطبراني عن ابن أبي شيبة عن طريق الشعبي عن ابن
عمر قال ما بالي أن أكون مائة عشرة على دابة إذا طأقت وقد جعوا بين مختلف الحديث في ذلك
أن النهي محمول على أن الدابة إذا جازت عن ذلك كالحمار وإن الجواز محمول على أن الدابة إذا
طأقت ذلك كالناقة والبغلة قلت مختصر الجواب أن كل ما جاء من أخبار الهوى عن ركوب الثلاثة
مرتدين لا يقاوم حديث الباب وأمثاله ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا
خالد بن عكرمة عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مكة استقبله أهله فني
عبد المطلب فحمل واحدا بين يديه وآخر خلفه ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة وخالد هو ابن
مهزبان الحذاء والحديث مضي في الحج في باب استقبال الحاج القادمين عن علي بن إسماعيل حدثنا يزيد بن زريع
حدثنا خالد بن عكرمة عن آخره قوله لمقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مكة يعني في الفتح قوله
أخيلة مصغر أخيلة جمع غلام وهو شاذ والقياس غليلة وقال ابن التبرك كأنهم كفروا أخيلة على القياس
وأن كانوا لم يطقوا بأخيلة قال ونظيره أصيلة قوله بن عبد المطلب إنما أضارهم إلى عبد المطلب
لكونهم من ذريته ويأتي في الحديث الذي بعده تفسير الاثنين المذكورين ﴿ص﴾ باب ٤
جل صاحب الدابة غيره بين يديه ﴿ش﴾ أي هذا باب في بيان جل صاحب الدابة غيره بين يديه
يعني أن ركبه قدماه ﴿ص﴾ وقال بعضهم صاحب الدابة أحق بصدر الدابة لأن يأذله ﴿ش﴾ هذا
التعليق ثبت للفنفي وهو لا يذو عن المستملى وحده والبعض الميم هو عامر الشعبي أخرجه ابن
أبي شيبة عنه وقد جاء ذلك مرفوعا أخرجه الترمذي من حديث حسين بن علي بن واقد حدثني أبي حدثنا
عبد الله بن بريدة بينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمشي إذا جاز رجل ومعه جارية فقال
يا رسول الله اركب وتأخر الرجل فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لانت أحق بصدر دابتك إلا أن
تجعله لي فقال قد جعلته لك فركبتم قال حسن قريب وأخرجه أبو داود أيضا واحدا في مسنده
وابن حبان وصححه وأخرجه الحاكم أيضا وهذا الرجل هو معاذ بن جبل بينه حبيب بن الشهيد في روايته عن
عبد الله بن بريدة أنكره إسناده أخرجه ابن أبي شيبة وقال صاحب التوضيح كأن البخاري لم يرض
بتحديث ابن بريدة ودكر حديث ابن عباس ليدل على معناه قلت الظاهر أنه ما وقف على حديث ابن
بريدة وكيف لا يرضى به وقد أخرجه هؤلاء الأئمة الكبار أصحاب الشأن ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن
بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا أيوب قال ذكر الأشتر الثلاثة عند عكرمة فقال قال ابن عباس
أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد جل قم بين يديه والفضل خلفه أوقفهم
بين يديه فأنهم شروا وأبهم خير ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة في قوله وقد جل قم بين يديه وعبد
الوهاب ابن عبد الحميد الثقفي وأيوب هو الصحابي والحديث من أفراد قوله ذكر على صيغة
الجمهور قوله الأشتر الثلاثة أي على الدابة هكذا بالالف واللام في الأشتر رواية الجوى وفي رواية
المستمل ش الثلاثة بدون الالف واللام وفي رواية الكشميهني أشتر بزيادة الف في أوله وقال
الكرماني ما ملخصه أن فيه ثلاثة أشياء غريبة (الأول) أن المشهور من استعمال هذه الكلمة أن يقال

شروخير ولا يقال اشرواخير (الثاني) فيه الاضافة مع لام التعريف على خلاف لاصل (والثالث) ان افضل التفضيل لا يستعمل الا واحد الوجه الثلاثة ولا يجوز جمع اثنين منها وقد جمع ههنا بينهم الجواب عن الاول ان الاشرواخير ايضا لفظة فصيحة كاجاء في حديث عبدالله بن سلام اخبرنا وابن اخبرنا وعن الثاني ان التعريف فيه كالتعريف في الحسن الوجه والضارب الرجل والواهب المائة وعن الثالث ان ان الاثر في حكم الضرورى الاثر الثلاثة ترفعهما على الانتهاء واخبرنا اشرواالركبان هؤلاء الثلاثة وحينئذ يخفى ابيهم اى الركبان اشراوا ابيهم اخير قوله فتم بضم القاف وقص التاء الثلاثة الخفيفة ابن العباس الهاشمي كان آخر الناس عهدا برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولى مكة من قبل على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه ثم سار ايام معاوية الى سمرقند واستشهد بها وقبره بها وقيل بمرى والاول اصح ووقع في الكمال للقدسي ذكره له في غير الصحابة وان البخاري روى له وليس كما ذكره وانما وقع ذكره فيه وقته على وزن عمر معدول عن قائم وهو المولى غير منصرف للعدل والعلمية قوله والفضل هو ابن العباس ثبت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم حنين حين انهزم الناس مات بالشام سنة ثمان عشرة على الصحيح قوله اوتم خلفه شك من الراوى قوله فابهم اشراوا ابيهم خيرهذا كلام عكرمة يرد به على من ذكر له شر الثلاثة وحاصل هذه المذكرة انهم ذكروا عند عكرمة ان ركوب الثلاثة على دابة شروظلم وان المقدم اشراواالمؤخر فافكر عكرمة ذلك واستدل بفعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ لا يجوز نسبة الظلم الى احد منهم لانهم اركبا بحمله صلى الله تعالى عليه وسلم اياهما **ص** باب * ارداف الرجل خلف الرجل ش * اى هذا باب في بيان جواز ارداف الرجل خلف الرجل على الدابة ووقع في كتاب ابن بطلان باب بلا ترجمة ومحل حديث الباب ارداف فلو ذكره فيه مع حديث اسامة كان اولي **ص** حديثنا هدية بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا انس بن مالك عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنهما قال بينا انا رديف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس بيني وبينه الاخرة ارحل فقال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حرق الله على عباده قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على عباده ان يعبدوه ولا ينكوا به شيئا ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تمرى ما حق العباد على الله اذا فعلوه قلت الله ورسوله اعلم قال حق العباد على الله ان لا يعذبهم ش * مطابعتهم الترجمة في قوله انا رديف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهما بتشديد الميم الاولى ابن يحيى البصرى والحديث اخرجه ايضا في الرقاق عن هدية وفي الاستبذان عن موسى بن اسماعيل واخرجه مسلم في الايمان عن هدايا بن خالد وهو هدية واخرجه النسائي في اليوم والليلة عن عمرو بن علي قوله بينا قد ذكرنا غير مرة ان اصله بن فزيد في ألف ورجما تزدالميم ايضا وهو مضاف الى جملة ويحتاج الى جواب قوله رديف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذا في الاصول وجاء ردف بكسر الراء وسكون الدال والردف والردف هو الراكب خلف الراكب واصله من ركوبه على الردف وهو الهجز وقال ابن سيدة وخص به بعضهم بحجرة المرأة وردد كل شئ مؤخره والردف ما تبع الشئ والجمع من كل ذلك ارداف وفي الجوامع للقران الردف الذي يركب وراءك وهو ردفك وريدفك وانكر بعضهم رديف

وقال إنما هو اردف وكل شيء جاء بمدك فقد ردك وتقول في القوم تزل بهم امر قد ردف لهم امر
اعظم منه والردف موضع مركب الرديف وهذا برذون لا يردف ولا يرادف وانكر بعضهم بردف
وقال إنما يقال لا يرادف و اردفه اذا ركبت ورأمو اذا جثت بعده ومنه قوله عز وجل (مردفين)
قالوا والعرب تقول جثت مردفاً لفلان اي جثت بعده وجاء القوم مرادفين والرداف جمع رديف وجاء
القوم مردفاً اي بعضهم في اثر بعض و ارداف الملوك في الجماعية هم الذين كانوا يحفظون الملوك وترادف
الاشياء اذا تآلفت وفي كتاب الاراداف لابن مندة اردف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جماعة كثيرة
اشبه بهم نحو الثلثين منهم اولاد العباس وعبد الله بن جعفر وابو هريرة وقيس بن سعد بن عباد
وصفية وام صبية الجنيبة قوله ليس بيني وبينه الا آخرة الرجل المراد به المسالفة في شدة
قربه اليه ليكون اوقع في نفس السامع فيضبط قول واخرة بوزن فاعلة وهي العودة التي
يستند اليها الراكب من خلفه والرجل بفتح الراء وسكون الحاء المهمل الكور هنا وهو للناق
كالسرج للفرس قوله ليبيك قد مر تفسيره في الحلم قوله وسعدك اي ساعدت طاعتك
مساعدة بعد مساعدة وتكرر قوله يا معاذ لئلا كيد الاهتمام بما يخبر به قوله ما حق الله الحق الشيء
الثابت وبأي معنى خلاف الباطل ويستعمل بمعنى الواجب والجدير قوله اذا فعلوه اي اذ
ادوا حق الله تعالى قوله حق العباد على الله بحتمل وجهين احدهما ان يكون اراد حقاً شريع
لا واجباً بالعقل كما تقول المعتزلة وكأنه لما وعده ووعده الصديق صار حقاً من هذه الجهة والثاني
ان يكون هذا من باب المشاكفة وهو نوع من انواع البديع الذي يحسن به الكلام ﴿ص باب ٤﴾
ارداف المرأة خلف الرجل ش اي هذا باب في بيان ارداف المرأة خلف الرجل على الدأب
هذه الترجمة هكذا هي في رواية النسفي وفي رواية الاكثرين ارداف المرأة خلف الرجل ذا محر
اي حال كون الرجل ذا محرم من المرأة وروى بعض ذى محرم على انه صفة للرجل ﴿ص
حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال حدثنا يحيى بن عباد قال حدثنا شعبة قال اخبرني يحيى بن ابي اسحق
قال سمعت انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من خير واتي رديف ابي طلحة وهو يسير وبعض نساء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رديف
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ عثرت النساقة فقلت المرأة فترلت فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم انها امكم فشددت الرجل وركب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فلاندا اورأى المدينة قال آيون ثابتون عابدون ربنا حامدون ش ﴿ص مطابقتها للترج
ظاهرة والصباح يشديد الباء الموحدة البغدادى ويحيى بن عباد بفتح العين المهملات وتشديد الب
الموحدة ويحيى بن ابي اسحق الحضرمي البصري والحديث قدمص في الجهاد عن ابي ميم
ومضى الكلام فيه هناك قوله رديف ابي طلحة وهو زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس قوله
فقلت المرأة بالنصب اي احفظها وبالرفع جاء اي قلت وقعت المرأة وهي صفة بنت حن ام المؤمنين
قوله فترلت بلفظ المتكلم قوله انها امكم انما قال ذلك ليدكرهم انها واجبة التعظيم قوله
فشددت الرجل قاله انس وهو الذي تزل وشدا الرجل وفي آخر الجهاد من وجه آخر عن يحيى
ابن ابي اسحق وفيه ان الذي فعل ذلك ابو طلحة وان الذي قال المرأة رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم والاختلاف فيه على يحيى بن ابي اسحق راويه عن انس قال شعبة عنه ما في هذا الباب

وقال عبدالوارث وبشر بن الفضل كلاهما عنه ما ذكر في الجهاد وهو المحدث فان القصص واحدة
 ومخرج الحديث واحد ولا سيما ان انفا كان اذذاك صغيرا يجهز عن تعاطي هذا الامر ولكن لا يمنع
 ان يساعده باللمحة زوج امه على شيء من ذلك فهذا يرتفع الاشكال ﴿ ص * باب *
 الاستلقاء ووضع الرجل على الاخرى ش ﴾ اي هذا باب في بيان استلقاء الرجل على قفاه
 ووضع احدى رجله على الرجل الاخرى وجه ذكر هذه الترجمة في كتاب اللباس وبه ختمه
 وهواه لولا اللباس لانكشف عورته عند استلقائه او من جهة مماسة الظهر للباس او للباسات
 ﴿ ص حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عباد بن تميم
 عن عمه انه ابصر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يضطجع في المسجد رافضا احدى رجله
 على الاخرى ش ﴾ ما باقته للترجمة ظاهرة واحد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن
 يونس الكوفي نسب الى جده و ابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف
 كان على قضاء بغداد وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وعباد بن شبيب الباه الموحد
 ابن تميم بن زيد بن حاصم الانصاري الذي يروي عن عمه عبد الله بن زيد الانصاري والحديث
 مضى في كتاب الصلاة في باب الاستلقاء في المسجد اخرجه عن عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن
 شهاب عن عباد بن تميم الى آخره وخرجه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي واخرج بهذا الحديث
 جماعة منهم الحسن البصري والشعمي وسعيد بن المسيب وابو مجلز ومحمد بن الحنفية وخالهم
 آخرون فقالوا يكره ذلك منهم محمد بن سيرين ومجاهد وطارس و ابراهيم الحنفي فانهم اخبروا
 فيه بجمارواه مسلم من حديث جابر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن اشتغال
 الصائم والاحياء في بوب واحد وان يرفع الرجل احدى رجله على الاخرى وهو مستلق على
 ظهره واحبوا عنه بانه منسوخ بفعله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الذي يدل عليه حديث
 الباب وفعله صلى الله تعالى عليه وسلم على وجه الراحة وكذا فعله الصديقي والقاروق وعثمان
 رضي الله تعالى عنهم ولا يجوز ان يخفى عليهم النسخ في ذلك

﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الادب ش ﴾

سقطت السجدة عند البعض قوله كتاب الادب اي هذا كتاب في بيان الادب وله انواع سيذكرها
 وقد قلنا فيما مضى ان الكتاب يجمع الابواب والابواب تجمع النصوص ولم يذكر في البخاري
 لفظ فصل غير انه يذكر في بعض المواضع لفظ باب كذا مجردا وهو عنده بمنزلة الفصل يتعلق بما
 قبله اما الادب فقال القزاز يقال ادب الرجل يادب اذا كان ادبيا كما يقال كرم يكرم اذا كان كريما والادب
 مأخوذ من المادية وهو طعام يتخذ ثم يدعى الناس اليه فكان الادب ما يدعى كل احد اليه يقال
 ادبه المؤدب تأديبا فهو مؤدب بفتح الدال والمعلم مؤدب بكسر الدال وذلك لانه يردد اليه الدعوة الى الادب
 فكثير الفعل بالتشديد والادب الداعي وفي كتاب الواعي لابي محمد سمي لادب ادبا لانه يدعو الى التحمد
 وقال ابن طريف في الافعال ادب الرجل وادب بضم الدال وكسرهما ادبا صار ادبيا في خلق اروع
 وقال الجوهري الادب ادب النفس والدرس تقول منه ادب الرجل فهو اديب وفي النسب لابي
 المعالي استادب الرجل بمعنى تأدب والجمع ادباء وعن ابي زيد الادب اسم يقع على كل رياضة

محمودة يخرج بها الإنسان في فضيلة من الفضائل وقيل الأدب استعمال ما يحمد قولاً أو فعلاً وقيل
 الأخذ بمكارم الأخلاق وقيل الوقوف مع المستحسنات وقيل هو تعظيم من فوقك والرفق بمن
 دونك فانهم **ص** باب البر والصلة وقول الله تعالى (ولقد وسينا الإنسان بالذية
 حسناً) **ش** أي هذا باب في ذكر البر والصلة البر الاحسان ومنه البر في حق الوالدين وهو
 في حقهما وحق الأقربين من الأهل ضد المقوق وهو الآساءة إليهم والتضييع لحقهم يقال برير فهو آبر
 ووجه بريرة وجمع البر أبرارو الصلة هي صلة الأرحام وهي كناية عن الاحسان إلى الأقربين من ذوي
 النسب والأصهار والتعطف عليهم والرفق بهم والرعاية لأحوالهم وكذلك إن بعدوا وأساءوا وقطع
 الرحم قطع ذلك كله يقال وصل رحمه يصلها وصل وصلته واصل الصلة وصلته فحذفت الواو تبعاً
 لفعله وعوضت عنها الهاء فكأنه بالاحسان إليهم قد وصل ما يبه ويمنهم من علاقة القرابة والصبر
 وقوله باب البر الخ هكذا وقع لأكثر الرواة وحذف بعضهم لفظ البر والصلة واقتصروا النسب على
 علي قوله كتاب البر والصلة إلى آخره قوله وقول الله بالجرح مطلقاً على ما قبله من الجور بالإضافة هذه
 الآية وقت هذا اللفظ في السكوت وفي الاحتقاف أما التي في العنكبوت ففي قوله تعالى (ووصينا الإنسان
 بوالديه حسناً) أن جاهدك في شركي ما ليس لك به علم) الآية وأما التي في الأحقاف ففي قوله تعالى (ووصينا
 الإنسان بوالديه حسناً) أنه كرها ووضعته كرها) الآية وفي القسم أيضاً (ووصينا الإنسان بوالديه
 حسناً) أنه رهناء علي هي الآية والمراد هنا الآية التي في العنكبوت وسبب نزول هذه الآية ما روى
 عن سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه أنه قال نزلت يعني الآية المذكورة في خاصة كنت
 رجلاً راياً بماي فلما استأثرت يا سعد ما هذا الذي أحدثت لئدعن دينك هذا أولاً آكل ولا أشرب
 ولا يلقني سقفت حتى أموت صغير فيقال يا قتيل أنه قتل لا تعلق يا أماء فاني لا أترك ديني هذا فكشيت
 يوماً وليلة لا تأكل فلما أصبحت جهدت وكشيت يوماً آخر وليلة كذلك فلما رأيت ذلك منها
 قلت تعين والله يا أماء لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفساً نفساً ما تركت ديني هذا فكلني إن
 شئت أولاً تأكل فلما رأيت ذلك أكلت فزلت هذه الآية والتي في القمان والاحتقاف وأمره
 صلى الله تعالى عليه وسلم أن يرضيها ويحسن إليها ولا يبيعها في الشرك قلت اسم أم سعد المذكورة
 حجة بفتح الحاء المهملة وسكون الميم بعدها نون بنت سفيان بن أمية وهي ابنة عم أبي سفيان بن حرب
 ابن أمية ولم يعلم إسلامها واقتضت الآية الكريمة الوصية بالوالدين والأمر بطاعتها ولو كانا
 كافرين إلا إذا مرا بالنسب فقبض معصيتهما في ذلك قوله حسناً نصب من رفع الخافض أي بحسن وقرئ
 أحسناً على تقدير أن يحسن أحساناً وحسناً أم في البر **ص** حسناً بالوالدين قال حدثنا شعبة قال
 الوليد بن عمار أخبرني قال سمعت أبا عمرو الشيباني يقول أخبرنا صاحب هذه الدار وأبو يحيى إلى
 دار عبدالله قال سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أي العمل أحسن إلى الله عز وجل قال الصلاة على وقتها
 قال ثم أي قال ثم بالوالدين قال ثم أي قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني من ولو استزددته لزدني
ش مطافئه لترجمة ظاهرة لأن قوله باب البر هو بالوالدين والآية أيضاً في بالوالدين
 وأبو الوليد صام بن عبد الملك الطيالسي والوليد بن عمار يرفع العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف
 بعدها رأى ثم رأى ووقع لبعض الرواة العيرار باللام وقال الوليد بن عمار أخبرني هو عن
 تقديم اسم الراوي على الصيغة وهو جائز وكان شعباً يستعمله كثيراً وأبو عمرو الشيباني اسمه سعد بن أبي إياس
 والشيباني من شيبان بن ثعلبة بن حكامة بن صعصع بن علي بن بكر بن وائل أدرك زمان النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم واثنا مائة وعشرين سنة وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه والحديث مضى في مواقيت الصلاة في باب فضل الصلاة لوقتها بين هذا الاسناد والآخر فان قلت تقدم في باب الايمان ان اطعام الطعام خير اعمال الاسلام واحب الاعمال ادومه لما وجه الجمع بينه وبين حديث الباب قلت الاختلاف بالنظر الى الاوقات والاحوال والحاضرين فقدم في كل مقام ما يليق به اوبهم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ من احق الناس بحسن الصحبة ﴾ ش اي هذا باب يذكر فيه من احق الناس ان يصحب بحسن الصحبة قال صحبه يصعب صحبة بالضم وصحابة بالقح قال الجوهرى والصحابة بالقح الاصحاب وهو في الاصل مصدر والاصحاب جمع صحب مثل فرخ وافرأخ وجمع الاصحاب اصحاب ﴿ ص ﴾ حديثا تقيده بن سعيد حدثنا جرجير عن عمارة بن القعقاع ابن شبرمة عن ابن زرعقة عن ابى هريرة قال سأل رجل ابا هريرة قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق الناس بحسن صحابتي قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ثم اباك وقال ابن شبرمة ويحيى بن ايوب حدثنا ابو زرعة مثله ﴿ ش ﴾ مطابقته لترجمة لساهرة وجرجير ابن عبد الحميد وعمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم ابن القعقاع بفتح القافين واسكان المهملة الاولى ابن شبرمة بضم الشين المهملة وتسكين الباء الموحدة وضم الراء ابن اخى عبد الله بن شبرمة الضبي الكوفي وابو زرعة هرم بن عمرو بن جرجير بن عبد الله البجلي الكوفي واعلم ان قوله عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة كذا وقع في رواية الاكثرين ووقع عند النسفي ولا يذر عن الحموي والسجستاني عن عمارة بن القعقاع وابن شبرمة بزيادة واو العطف والصواب حذفها فان رواية ابن شبرمة ذكرها في آخر الحديث وهو عبد الله بن شبرمة قاضى الكوفة عم عمارة بن القعقاع بن شبرمة المذكور والحديث اخرجه مسلم في الادب بن قتيبة وزهير وعن ابى بكر بن ابى شيبة وعن ابى كريب واخرجه ابن ماجه في الوصايا عن ابى بكر بن ابى شيبة قوله جاء رجل قال بعضهم يحتمل ان يكون هذا الرجل معاوية بن حيدة لان البخارى اخرج في الادب المفرد من حديثه قال قلت يا رسول الله من ابر قال امك الحديث واخرجه ابوداود والترمذى قلت جاءت احاديث في هذا الباب بما يشبه حديث الباب فلا يتعين في الاحوال معاوية بن حيدة منها حديث انس رواه الطبراني في الاوسط قال اتى رجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اتى لاشئني الجهاد ولا اقدر عليه قال فهل بقي احد من والديك قال اى قال قاتل بالله في برها فاذا فعلت ذلك فانت حاج معتمر ومجاهد ومنها حديث ربيعة رواه الطبراني في الصغرى ان رجلا جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله اتى جدت اى على عنق فرسخين في رمضان شديدة لوالتي فيها قطعتم لى لتضحي فادبت شكرها فقال لعله ان يكون بطلقة واحدة ومنها حديث ابن عباس اخرجه تمام ان رجلا اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اتى تذر ان فقم الله عز وجل عليك مكة ان اتى اليك فاقبل اسفل الاسكفة فقال قبل قد اى امك وقد وفيت تذكرك ومنها حديث ابن مسعود رواه الطبراني في الاوسط قال جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله انى اعلا وابا واما فم اى احق بصلى قال امك والابك واخذك ثم ادناك اذناك ومنها حديث معاوية بن جهمه اخرجه نسائى وابن ماجه بلفظ آتت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله اتى كست ردت الجلود معك ابتغى بذلك وجه الله والدار الآخرة قال ويحك أحمية امك قلت نعم قال ارجع فبرها ثم

اتيته من الجانب الآخر فذكر الحديث في سؤاله كذلك فآية فقال ارجع وبرها وسؤاله له كذلك فآية
 قال ويحك ازم رجلها فثم الجنة اللفظ لاين حاجة **قوله** قال امك الى قوله قال ابن شبرمة
 كاهم رفوع جميع الرواة وتوقع عند مسلم من هذا الوجه بالنصب وفي آخره ثم اباك وجهه الرفع على
 الابتداء والخبر محذوف تقديره ابوك احق الناس بحسن الصحبة ويجوز العكس ووجه النصب
 باضمار فعل تقديره ازم او احفظ امك وفيه دلالة على ان حجة الام والشفقة عليها ينبغي ان يكون
 امتثال حجة الاب لانه صلى الله تعالى عليه وسلم كررها ثلاثا وذكر الاب في الرابعة فقط واذا
 تؤمل هذا المعنى شهد له البيان وذلك ان صعوبة الحمل والوضع والرضاع والزيارة يتفرد
 بها الام وتشتق بها دون الاب فهذه ثلاث منازل يتحملونها الاب وحديث ابى هريرة يدل على
 ان طاعة الام مقدمة وهو حجة على من خالفه وزعم المحاسبي ان تقضيل الام على الاب
 في البر والطاعة هو اجماع العلما وقيل الحسن مابر والوالدين قال تبذل لهما ما ملكت وتطعهما
 فيما امرتا الما لم يكن معصية **قوله** قال ابن شبرمة اي قال عبد الله بن شبرمة فاضى الكوفة فمارة بكادروا يحيى
 ابن ايوب حفيد ابى زرعة ابن عمرو بن جرير شيخه في هذا الحديث كلاهما رويما بالعليق عن
 ابى زرعة المذكور **قوله** مثله اي مثل الحديث المذكور اما تعليق ابن شبرمة فوصله مسلم عن ابى شيبة
 حدثنا شريك بن جهمارة وابن شبرمة عن ابى زرعة فذكره واما تعليق يحيى بن ايوب فوصله الطبراني
 في الاوسط من حديثه عن ابراهيم بن محمد بن محمد بن حفص حدثنا سهل بن جاد حدثنا يحيى بن
 ايوب عن ابى زرعة بن عمرو بن جرير حدثنا جدى ابو زرعة به **ص** باب لا يجاهد
 الا باذن الابوين **ش** اي هذا باب فيه لا يجاهد الرجل الا باذن ابويه **ص** حدثنا
 مسدد حدثنا يحيى عن سفيان وشعبة قال حدثنا حبيب (ح) قال وحدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن
 حبيب عن ابى العباس عن عبد الله بن عمر وقال قال رجل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجاهد
 قال لا ابوان قال نعم قال فقيهما فجاهد **ش** مطابقتها لترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم
 ما امره بالجهاد الا في ابويه فيفهم منه انه لا يجاهد الا اذا ناله بالجهاد فيكون جهاده موقوفا
 على اذنها واخرجه من طريقين (الاول) عن مسدد عن يحيى القطان عن سفيان الثوري وشعبة
 ابن الحجاج كلاهما يرويان عن حبيب بن ابى ثابت (الثاني) عن محمد بن كثير بالنسبة عن سفيان
 الثوري عن حبيب عن ابى العباس السائب الشامي المكي عن عبد الله بن عمرو بن العاص والحديث
 قد مر في الجهاد في باب الجهاد باذن الابوين **قوله** فقيهما فجاهد الجار والمجرور متعلق بتقدير هو
 جاهد والمذكور مفسره وتقديره ان كان لك ابوان فجاهد فيهما **ص** باب لا يسب
 الرجل والديه **ش** اي هذا باب يذكر فيه لا يسب الرجل والديه وهذا الاسناد مجازي
 لانه صار سيبا لسب والديه **ص** حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه
 عن جريد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من اكبر الكبائر
 ان يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب الرجل ابا الرجل
 فيسب اياه ويسب امه **ش** مطابقتها لترجمة قتهم من معنى الحديث واحمد بن يونس هو
 احمد بن عبد الله بن يونس الكوفي وابراهيم بن سعد يروى عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
 ابن عوف وسعد يروى عن جريد بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري والحديث اخرجه مسلم في

الایمان عن قتبية واخرين واخرجه اوداود في الادب عن محمد بن جعفر بن زياد وغيره واخرجه الترمذی فی البر عن قتبية بقوله من اكبر الکبار ان یلعن الرجل والديه ولفظ الترمذی من الکبار ان یلعن الرجل والديه وهذا يقتضى ان سب الرجل والديه كبيرة ورواية البخاری تقتضى انه من اكبر الکبار وبنه افرق من حيث ان الکبار متفاوتة وبعضها اكبر من بعض وهو قول جمهور العلماء وعدا كبر الکبار فی حديث ابی بكرة على ما یحیی ثلاثة الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقول الزور وهو شهادة الزور واقتصر فی اكبر الکبار علی هذه الثلاثة وزاد فی حديث بريدة رواه البرار منع فضل الماء ومنع الفحل فصار كل ذلك خمسة وروی الترمذی من رواية ابی امامة عن عبد الله بن انیس بلفظ ان من اكبر الکبار الشراك بالله وعقوق الوالدين واليمين القموس فصار ستة وحديث عمرو بن حزم الطویل فی المائة الشقاق ان اكبر الکبار عند الله يوم القيمة الشراك بالله وقتل النفس المؤمنة بغير حق والفرار فی سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وقلم السحر واكل الربا واكل مال الیتيم فصار اثني عشر وروی الطبرانی فی الاوسط من حديث ابن عباس مرفوعا ان الخمر ام الفواحش واکبر الکبار وروی ايضا فيه موقوفا على عبد الله بن عمرو اعظم الکبار شرب الخمر ومثله لا یقال من قبل الراى وروی ايضا فی الکبیر من حديث واثقه بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى علیه وسلم یقول ان من اكبر الکبار ان یقول ان رجلا علی مالم اقل فصار المجموع اربع عشر واما ما ورد فی تعديد الکبار من غیر تعديد باکبرها فی الصحیحین من حديث ابی هريرة عن النبی صلى الله تعالى علیه وسلم اجتبوا السبع الموبقات قالوا یا رسول الله ما هی قال الشراك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الابالحق واكل الربا واكل مال الیتيم والتولی يوم الزحف وقذف المحصنات الفاحشات المؤمنات وروی البرار من حديث ابن عباس باسناد حسن ان رجلا قال یا رسول الله ما الکبار قال الشراك بالله والیاس من روح الله والقنوط من رحمة الله وروی الحاكم فی المستدرک من رواية عید بن عمیر عن ابيه انه حدثه وكانت له حصة ان رسول الله صلى الله تعالى علیه وسلم قال فی حجة الوداع الحديث وفيه یجتنب الکبار قال هی تسع وذكر ما فی حديث ابی هريرة وزاد استحلل بیت الله الحرام قتلکم احياء وامواتا وعن ابن عباس قال كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة وحكى الطبرانی عنه قال كل ذنب حرمه الله بنار اولئکه او غضب فهو غضب فهو كبيرة وقال طائوس قبل لابن عباس الکبار سبع قال هی الی السبعین اقرب وقال سعید بن جبیر قال رجل لابن عباس الکبار سبع قال هی الی السبعائة اقرب منها الی السبع غیر انه لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع اصرار وروی الطبرانی فی الکبیر من حديث سهل بن ابی خثیمة قال سمعت انس بن مالك یقول ان رسول الله صلى الله تعالى علیه وسلم یقول اجتبوا السبع الکبار الحديث وفيه والعرب بعد الهجرة وروی البیهقی عن ابن عباس قال الکبار فذكر اشياء منها اليمين القموس الفاحشة والعلو ومنع الزکاة وکتمان الشهادة وترك الصلاة متمدا واشياء مافرضها الله وتقضى ایه وروی ابن ابی ناریة فی کتاب التوبة عن ابن عباس قال كل ذنب اصبر علیه العبد كبيرة وفيه الیبع بن صبیح یعد خفاف فيه وقال شیخنا زين الدين رحمه الله اجتمع من مجموع هذه الاحادیث المروعة والموقوفة نحو اربعین من الکبار ثم ذکرها فلنذكرها کما لم یذكرها وهاو داءه الرجل الغیر ایه وارة عینه

والإصرار على الصغيرة والانتفاء من ولده وبهت المؤمن والحقد والزنا والصرقة والسعاية يرى
إلى ذي سلطان فيقتله والفلول والغبية والهواطة ونسيان سورة أو آية من القرآن والتمعية وحكي
الرافعي عن جماعة أنهم عدوا من الكبار غصب المال والهوى شرط في المصوب كونه نصابا
وحكي من صاحب المدة أنه أضاف إليها الإفطار في رمضان بلا عذر وأخيانة في كيل أو وزن
وتقديم الصلاة عن وقتها أو تأخيرها عنه بلا عذر وضرب مسلم بلا حق وسب الصحابة وأخذ الرشوة
والديانة والقيادة من الرجل والمرأة وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع القدرة وإحراق
الحبوان وامتناع المرأة من زوجها بلا سب ويقال والوقعة في أهل العلم وحيلة القرآن ومما عد
من الكبار أكل لحم الخنزير والميتة بلا عذر حكاها الرافعي ونقل عن الشافعي أن الوطء في الحرم
كبيرة واختلفوا في سماع الأوتار وليس الحرير والجلوس عليه ونحوها هل هو من الكبار
أو الصغار قال إمام الحرمين إلى أنه من الكبار وصحح الرافعي أنه من الصغار والله أعلم قوله قبل
يارسول الله وكيف يلعن الرجل والديه هذا امتنع من السائل لأن الطبع المستقيم يأبى ذلك
فبين في الجواب أنه وإن لم يتعاطى ذلك بنفسه ولكنه يكون سبب لذلك وفي هذا الزمان من الناس
أطام من يسب والديه بل بضربهما ولقد شاهد جماعة ذلك من العقبة الفجيرة وربما ذبح
والده أخبرني بذلك جماعة وكثرة هذه المصيبة في الديار المصرية نسأل الله العفو والعافية
﴿ ص ﴾ باب لا أجابة دعا من روى له ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه أجابة دعا
اى قبول دعاء من روى والديه اى من أحسن إليهما وقام بطاعتهما ﴾ ص حدثنا سعيد بن
أبي مريم حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عتبة قال أخبرني نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ثلثا ثلاثة نفر يجامشون أخذهم المطر فالتوا إلى
غار في الجبل فانحطت على غارهم صخرة من الجبل فاطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا
أعمالا علمتوها لله فادعوا الله بها لعله يفرجها (فقال أحدهم) اللهم أنه كان لى والدان سخيان
كبيران ولى صبية صفار كنت أرى عليهما فإذا رحمت عليهما فعلت بدأت بوالدى استقيهما
قبل ولدى وأنه نأى بى الشجر فأتيت حتى أمسيت فوجدتهما قدنا فامحلت كما كنت أحلب
فجئت بالحلاب فقتت عند رؤسهما كره أن أوقظهما من نومهما أو كره أن أبدأ بالصيدة بهما والصبيبة
يتضاغون عند قدمي فأبزل ذلك دأبى وأبهم حتى طلع الفجر فأن كنت تعلم أنى فعلت ذلك اغتاه
وجهك فأفرج لنا فرجة ترى منها أسماء ففرج الله لهم فرجة حتى يرون منها السماء (وقال الثانى) اللهم أنه
كانت لى ابنة عم أحبها كأشد ما يحب الرجال النساء فطلبت إليها نفسها فأتت حتى آتيتها بمائة دينار فصمت
حتى جمعت مائة دينار فلقتها بها فلما قدمت بين رجلها قالت يا عبد الله أنى الله ولا تقنع الخاتم إلا بحقه
فقتت عنها اللهم فأن كنت تعلم أنى فعلت ذلك اغتاه وجهك فأفرج لنا منها فرج لهم فرجة (وقال
الأخر) اللهم أنى كنت استأجرت أجيرا بقرق أرز فلما قضى عمله قال أعطني حقى ففرضت عليه
حقه فتركه ورغب عنه فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها فجماني فقال اتق الله ولا
تظاني وأعطني حقى فقلت أذهب إلى ذلك البقر وراعيها فقال اتق الله ولا تهزأ بى فقلت اتق
لا هربك فخذ ذلك البقر وراعيها فاخذه فأنطلق بها فان كنت تعلم أنى فعلت ذلك إسماء وجهك فأفرج
ماني ففرج الله عنهم ش ﴿ مطابقتها لترجمة ظاهرة في الرجل الأول من الثلاثة والحديث

ابن عبد السلام لما افت في حقوق الوالدين ولا فيما يخصان به من الحقوق على ضابط اعتد عليه قائم يحرم في حق الجانب فهو حرام في حقهما وما يجب للجانب فهو واجب لهما ولا يجب على الولد طاعتهما في كل ما يأمران به ولا في كل ما ينهيان عنه باتفاق العلماء وقال الشيخ في الدين السبكي ان ضابط العقوق اذاؤهما بأي نوع كان من انواع قل اوكثر نهيًا عنه او لم ينهيا او بخالفهما فيما يأمران او ينهيان بشرط اتقاء العصية في الكل وحكي قول الغزالي ان اكثر العلماء على وجوب طاعتهما في الشبهات ووافقهما عليه وحكي قول الطرطوسي من المالكية انهما اذا نهياه عن سيئة رتبة المرة بعد المرة طاعتهما وان كان ذلك على الدوام فلا طاعة لهما فيه لما فيه من امانة الشرع ووافق على ذلك ايضا ﴿ ص ﴾ قال ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ش ﴿ هذا التعليق وقع في رواية ابى ذر عن بضم العين ووقع للاصلي عمر ونقصها وكذا في بعض النسخ عن ابى ذر وهو المحفوظ ووصله البخاري في كتاب الايمان والنذور من رواية الشعبي عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكبار الاشرار بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليهين النفوس واخرج النسائي لابن عمر حديثا في العاق بلفظ ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة العاق لوالديه وممن الحجر والمثان واخرجه البراء ايضا وابن حبان وصححه والحاكم كذلك ﴿ ص ﴾ حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيخان عن منصور عن المسيب عن وراذ عن المغيرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ومنع وهات ووآد البنات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال ش ﴿ طاعتته للترجة ظاهرة في عقوق الامهات والترجة في عقوق الوالدين ولا اعتراض من هذه الحجة لان ذكر الامهات في الحديث ليس للتخصيص بالحكم بل لان الغالب ذاك لجهزهن وقيل لان لعقوق الامهات مزية في القبح او اكتفى بذكر احد الوالدين عن الآخر وسعد بن حفص ابو محمد الطحطاوي الكوفي يقال له الضم والشره البخاري عن الحمسة وليس في شيوخهم من اسمه سعد سواء مات سنة خمس عشرة ومائتين وشيسان ابن عبد الرحمن النخعي ومنصور هو ابن المعتز والمسيب على وزن اسم المفعول من التسييب ابن رافع الكاهلي ووراد يفتح الواو وتشديد الراء مولى المغيرة والمغيرة هو ابن شعبة وفي بعض النسخ ذكر والده والحديث مضى في الزكاة في باب قول الله عز وجل (لا يسألون الناس الحاقا) ومضى في الاستقراض ايضا عن عثمان بن جرير ومضى الكلام فيه قوله ومع وهات اي حرم عليكم منع ما عليكم اعطاؤه وطلب ما ليس لكم اخذه وقيل نهى عن منع الواجب من ماله وافواله وافصاله وعن استدعاء ما لا يجب عليهم من الحقوق ومنع تغيير توين وقع فيما تقدم قوله وهات بكسر التاء فعل امر من الايتاء وقال الخليل اصل هات آت فقلت الهمة هاه وقال بعضهم فقلت الالف وهذا غلط لا يخفى قوله ووآد البنات اي وحرر ايضا ووآد البنات وهو دقهن بالحياة يقال وادها يدها ووآد فهي مؤودة ذكرها الله في كتابه وكان اهل الجاهلية يفعلون ذلك كراهة فيهن ويقال ان اول من فعل ذلك قيس بن حاصم التميمي وكان بعض اعدائه اغار عليه فامر بنته فآخذها لنفسه ثم حصل بينهم صلح فخير ابنته فآخارت زوجها كالى قيس على نفسه ان لا تولد له بنت الا دفنها حية فبعه العرب على ذلك وكان من العرب فريق مان يقتلون اولادهم مطلقا اما تنافس منه على ما ينقصه من ماله واما من عدم ما ينقصه عليه وقد ذكر الله امرهم في القرآن وكان صعصة ابن ناجية التميمي جده الفرزدق همهم بن غالب بن صعصة اول من فدى

الوودة وذلك انه كان يمد الى من يفعل ذلك فيقدي الولد منه بمال يتفان عليه والى ذلك اشار
القرزدي بقوله (وجدي الذي منع الواديات هـ وحي الويد فليروده) قوله قيل وقال فيه ثلاثة اوجه
(الاول) ان يكون كلاهما مصدرين يقال قال قولا وقبلا وقالوا لم يكتبنا بالالف لانها لغة ربيعة وفي
التوضيح كذا وروينا بغير صرف يعني بغير تنوين وروى بالتنوين قلت الاصل ان يكون بالتنوين لانه اسم
وقع مفتولا وحقق النصب بالتنوين ومعناه انتهى عن كثرة القول فيما لا يعني وكرر للتأكيد (الثاني)
ان يكون كلاهما فعلين الاول مجهول الفعل الماضي والثاني معلوم الماضي وهما مبنيان متضمنان
للضيم ومعناه قبل فلان كذا وقال فلان كذا وذلك لجزر عن الاستكثار (الثالث) ان يكونا حكاية
اقويل الناس قال فلان كذا وقيل كذا اوفى امور الدين بان يقل من فيه احتياط ودليل قوله وكثرة
السؤال اى في المسائل التي لا حاجة له اليها او من الاموال او من احوال الناس قوله واضاعة
المال وهو الاسراف في الاتفاق وقيل الاتفاق بالحرام ﴿ ص حدثنا اسحق حدثنا خالد
الواسطي عن الجريري عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم الا تشكوا باكر الكبار قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان
متكئا فجلس فقال الاوقول الزور وشهادة الزور الاوقول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلت
لايسكت ش ﴿ مطابقتها لترجمة في قوله وعقوق الوالدين واسحق هو ابن شاهين
الواسطي وخالد هو ابن عبد الله الطحاوي الواسطي والجريري بضم الجيم وقص الرأه الاولى نسبة
الى جرير بن عباد اخي الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن بكر بن وائل وهو سعيد بن اباس
البصري وعبد الرحمن بن ابي بكرة بروى عن ابيه ابي بكرة نفع مصفر نفع الثقي والحديث مضى في
الشهادات في باب ما قيل في شهادة الزور فانه اخرجهم هناك من طريقين ومضى الكلام فيه قوله الا تشكوا
وفي رواية الاستبدان الا اخبركم وكلاهما بمعنى واحد وفي رواية التمدى الا ادعيتكم وفيه دليل
على انه ينبغي للعالم ان يعرض على اصحابه ما يريد ان يخبرهم به اما لاجل المحض على التفرغ والاستماع
له واما لسبب يقتضي التحذير بما يحذرهم واما المحض على الاتيان بما فيه صلاحهم قوله ما كبر الكبار
اى باعظم الذنوب الكبار وفي بعض النسخ قال الكبار ثلاثا اى قالها ثلاث مرات على عادته
في التكرير تأكيذا لتنبيه السامع على احضار قلبه وفهمه لذى يقوله ولا يظن ان المراد به
عدد الكبار وهو بعيد قوله قال الاشراك بالله اى احد الكبار الاشراك بالله وهذا
ليس على ظاهره من الحصر لانه قد وردت احاديث كثيرة تخبر باكر الكبار على ما ذكرناه
عن قريب فحينئذ تقدر فيه كلمة من عوض اليه اى من اكبر الكبار وهكذا جاءت في احاديث قد
ذكرناها وقال ابن دقيق العيد يحتمل ان يراد بقوله الاشراك بالله مطلق الكفر ويكون تخصيصه
بالذكر لقلبه في الوجود قوله وحقوق الوالدين قد مر تفسيره عن قريب قال الكرماني المعقوق
كبيرة لانها ما توقع عليها الشارع بخصوصها فلاوجه كونه اكبرها واجاب بقوله لان الوالد بحسب
الظاهر كالسجدة له صورة ولهذا قرن الله عز وجل الاحسان اليه بتوحيده قل (وقضى ربك
الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا) قوله وكان متكئا اى قال صلى الله تعالى عليه وسلم
ما قاله من صدر الحديث حال كونه متكئا فجلس فقال الاوقول الزور وكلمة الاكمة تنبيه
وتخصيص لضبط ما يقال وفهمه على وجهه وانزور في الاصل 'الانحراف وفي الاستعمال هو تمويه
الباطل بما يوهى انه حق وانما كرهه بهذا الوجه لان الدواعي اليه كثيرة واسهل وقوما على

الناس والشرك ينفونه المسلم وعقوق الوالد بنفونه الطبع قوله وشهادة الزور عطف على قوله وقول الزور عطف تحصيل لان قول الزور اعم من ان يكون كفرا ومن ان يكون شهادة او كذبا آخر من الكذبات وقيل المراد بقول الزورهما الكفر فان الكافر شاهد بالزور وقائل به قلت هذا فهم من قوله الاشراك بالله قوله حتى قلت لا يسكت القائل هو ابو بكره وفي رواية الترمذي فآزال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقولها حتى قلنا ليه سكت اشفاقا عليه ﴿ص حدثنى محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة حدثنى عبيد الله بن ابى بكر قال سمعت انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال ذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الكباثر اوسئل عن الكباثر فقال الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالد بن فقال الانابكم باكر الكباثر قال قول الزور او قال شهادة الزور قال شعبة واكثر غنى انه قال شهادة الزور ش ﴿مطابقته للترجمة طاهرة ومحمد بن الوليد عبد الحميد ولقبه جحان وهو شيخ مسلم ايضا وعبيد الله بن ابى بكر ابن انس روى عن جده انس بن مالك والحدث مضى في الشهادات عن عبيد الله بن منير وسيأتى في الدبابت عن اسحق بن منصور قوله اوسئل عن الكباثر شك من الزاوى وفي الشهادات سئل قط ﴿ص باب صلة الوالد المشرك ش ﴿اى هذا باب في بيان مشروعية الصلة من المسلم لوالده المشرك وعبر ابن بسال عنه بالوجوب لان الله تعالى قال (وصاحبهما في الدنيا معروفا) فامر الله تعالى في هذه الآية برهما ومصاحبتهما بالمعروف وان كانا مشركين ﴿ص حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا هشام بن عروة اخبرنى ابى اخبرتنى اسماء ابنة ابى بكر رضى الله تعالى عنه قال اتنى اى رغبة فى عهد النى صلى الله تعالى عليه وسلم فسألت النى صلى الله تعالى عليه وسلم أصلها قال نعم قال ابن عينة فآزل الله تعالى فيها (لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين) ش ﴿مطابقته للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم امر فيه بصلة الوالدة المشركة فدخل فيه الوالد بالطريق الاولى والحميدى عبيد الله بن الزبير بن عيسى وسفيان هو ابن عينة وهشام بن عروة روى عن ايه عروة ابن الزبير عن اسماء بنت ابى بكر رضى الله تعالى عنهما والحدث قدمضى في الهبة في باب الهبة للمشركين فانه اخرجه هناك عن عبيد بن اسمعيل عن ابى اسامة عن هشام عن ايه الى آخره قوله اتنى اى اسمها قيلة بفتح القاف وسكون الباء آخر الحروف على الاصح بات عبد العزيز وقيل كانت امها من الرضاة قوله رغبة بالعين المعجمة وبالياء الواحدة اى رغبة فى برى وصلتنى وقيل رغبة عن الاسلام كارهة له وذلك كان فى معاهدة النى صلى الله تعالى عليه وسلم الكفار مدة مصالحتهم وقيل هو بالمع بدل الباء وقال الطبرى رحمه الله قولها رغبة ان كان بلا قيد فالرأد رغبة فى الاسلام لاغير واذا قرنت بقوله مشركة اوفى عهد قريش فالرأد رغبة فى صلتنى وان كانت الرواية رافة بالمع فضاء كارهة للاسلام قلت فى قوله فالرأد رغبة فى الاسلام نظر لانها لو كانت رافة فى الاسلام لم تتحج اسماء الى الاستيذان فى صلتها قوله قال ابن عينة هو سفيان الزاوى قوله (لاينهاكم الله) الآية قال مجاهد هم من آمن واقام بمكة ولم يهاجر والذين قاتلوهم فى الدين كفار مكة وقال ابو صالح خزاعة وقال قتادة الآية منسوخة بقوله (قاتلوا المشركين حيث وجدتموهم) وقول سفيان قال عبيد الله بن الزبير ﴿ص ﴿باب ﴿صلة المرأة امها ولها زوج ش ﴿اى هذا باب فى بيان صلة المرأة امها والحال ان لها زوجا

﴿ ص ﴾ وقال البيهقي حديثي هشام عن امرأة من اسماء قالت قدمت ابي وهي مشركة في عهد قريش ومذمتهم اذ هاجدوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع ابيها فاستفتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت ان ابي قدمت وهي راضية قال صلى املك ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة وقال الكرماني ذكر في الترجمة ولها زوج ثامن في الحديث ما يدل عليه واجاب بقوله ان كان الضمير في لها راجعا الى المرأة فهو ظاهر اذا سمع كانت زوجة للزير وقت قدومها وان كان راجعا الى الام فذلك باعتبار ان يراد بلفظ ابيها زوج ام اسماء ومثل هذا الجواز سائغ وكونه كالا ب لاسماء ظاهر قوله وقال البيهقي اورد هذا الحديث عن البيهقي بن سعد معلقا ووصله ابو نعيم في المستخرج قوله في مذمتهم اي التي عنبوها الصلح وترك المقاتلة قوله مع ابيها اي مع اب ام اسماء قوله قال صلى وروى قال ثم صلى وهو بكسر الصاد واللام المخففة امر من وصل يصل اصله واصل حذف الواو تبع لفعله واستفتيت عن العزم فصار صلى على وزن على فافهم ﴿ ص ﴾ حديثنا يحيى حدثنا البيهقي عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن عباس اخبره ان ابا سفيان اخبره ان هرقل ارسل اليه فقال فاباى كرم يعني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا امرأ بالصلاة والصدقة والعفاف والصلة ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة بعموم لفظ الصلة واطلاقه ويحيى هو ابن عبد الله بن بكر وعقيل بضم العين ابن خالد وابن شهاب محمد بن مسلم الزهري وعبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود والحديث طرف من حديث ابي سفيان في قصة هرقل وقدمر في اول الكتاب وممر الكلام فيه ﴿ ص ﴾ باب صلة الاخ المشرک ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان صلة المسلم لاهله المشرک والاضافة في صلة الاخ اضافة الى المفعول وطوى ذكر الفاعل ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبدالعزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول رأى عمر حلة سرياء فقال يا رسول الله اتبع هذه والبسها يوم الجمعة واذا جاءك الوفود قال انما يبليس هذه من لاخلق له قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منها يحمل فارسل الى عمر صلى الله تعالى عليه بحلة فقال كيف لبسها وقد قلت فيها ما قلت قال اني لم اعطكها لتلبسها ولكن تبعها او تكسوها فارسل بها عمر الى اخ له من اهل مكة قبل ان يسلم ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث تقدم في كتاب الهبة في باب هدية ما يكره لبسها ومضى ايضا في كتاب اللباس في باب الحرير للنساء ومضى الكلام فيه قوله ولكن تبعها وفي رواية انك تلبسها لتبسها قوله او تكسوها اي تعطيتها غيرك قوله الى اخ له قيل انه عثمان بن حكيم بن امية بن حارثة ابن الارقص بن مرة بن هلال بن مناة بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم حليف بني امية وبنته ام سعيد بن المسيب واخوته خولة بنت حكيم زوج عثمان بن مظعون ولدت له السائب وعبد الرحمن ولم يكن اخا لعمر رضي الله تعالى عنه انما كان اخا لابي هريرة بن الخطاب لانه اسماء بنت وهب ابن حبيب بن الحارث بن عيسى من بني اسد بن خزيمه وام عمر رضي الله تعالى عنه حنته بفتح الحاء المعجمة وسكون النون وبالله المتة من فوق ويقال خنمة بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالله المثناة وهو الاشهر والاول اصح وهي بنت هاشم ذي الرحمة ابن القيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وذكر النسائي انه كان اخا لعمر من امه وفي التوضيح وانصواب ما تقدم من انه اخ لزيد للعمر رضي الله تعالى عنه وذكر ابن هشام عن ابن اسحق ان اباها حكيم بن امية اسلم قديما بمكة

باب فضل صلة الرحم ش ﴿ اى هذا باب في بيان فضل صلة الرحم وقال مياض
 لا خلاف ان صلة الرحم واجبة في الجملة وقطيعتها مصيبة كبيرة فالصلة درجات فادناها ترك المهاجرة
 وصلتها بالكلام ولو بالسلام ويختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة فنها واجب ومنها مستحب
 فلو وصل بعض الصلة ولم يصل فانبأ لا يسمى قاطعا واختلفوا في حد الرحم التي تجب صلتها
 فقبل كل ذي رحم محرم بحيث لو كان احدهما ذكرا والاخر انثى حرمت مناهما فعلى هذا
 لا بد لخل اولاد الاعمام والاخوان وقيل هو عام في كل ذي رحم من ذوى الارحام في الميراث
 قال وهو الصواب ﴿ ص حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة قال اخبرني ابن عثمان قال
 سمعت موسى بن طلحة عن ابي ايوب قال قيل يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة (ح) حدثني
 عبدالرحمن حدثنا بهز حدثنا شعبة حدثنا ابن عثمان بن عبدالله بن موهب وابوه عثمان بن عبدالله انهما
 سمعا موسى بن طلحة عن ابي ايوب الانصاري رضى الله تعالى عنه ان رجلا قال يا رسول الله اخبرني
 بعمل يدخلني الجنة فقال القوم ماله ماله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارب ماله قال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم ذرها
 قال كما انه كان على راحلته ش ﴿ مطابقتها لترجمة في قوله وتصل الرحم واخرجه من طريقين (الاول)
 عن ابي الوليد هشام بن عبد الملك عن شعبة عن ابن عثمان وهو محمد بن عثمان وقال الكرماني وروى
 عن عثمان وكلاهما صحيح عن موسى بن طلحة بن عبدالله التيمي عن ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري
 الثاني ﴿ عن عبدالرحمن بن يشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة النيسابوري عن بهز
 بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء وباري ابن اسد البصري عن شعبة عن محمد بن عثمان بن عبدالله بن موهب
 بفتح الميم والهاء وسكون الواو وقال الكلاباذي هو عمرو بن عثمان وهم شعبة في اسمه قال محمد وقال
 البخاري يحدروا به الحديث في اول الزكاة اخشى ان يكون محمد غير محفوظا لما هو عمرو والحديث مرفى
 اول الزكاة ومضى الكلام فيه قوله ماله استفهام وكررنا كيد قوله ارب يقتضين الحاجة
 وتقديره له ارب فيكون ارتفاعه على الاستدناء وخبره قوله له مقدما وروى بكسر الراء وقع
 الباء الموحدة من ارب في الشيء اذا صار ما هرا فيه فـ يكون معناه التعجب من حسن فطنه
 والتهدي الى موضع حاجته قوله ذرها اى اترك الزحالة ودعها كأن الرجل كان على الزحالة
 حين سأل المسألة وفهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استجماله فلما حصل مقصوده
 من الجواب قال دع الزحالة تنمى الى منزلك اذ لم يبق لك حاجة فيما قصده او كان صلى الله تعالى
 عليه وسلم راكبا وهو كان اخذ ازماء راحلته فقال بعد الجواب دع زمام الزحالة ﴿ ص
 باب اثم القاطع ش ﴿ اى هذا باب في بيان اثم قاطع الرحم ﴿ ص حدثنا
 يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ان محمد بن جبير بن مطعم اخبره انه سمع
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قاطع ش ﴿ مطابقتها لترجمة ظاهرة
 ومحمد بن جبير يروى عن ابيه جبير بن مطعم والحديث اخرجه مسلم في الادب عن ابن ابي عمر
 وغيره واخرجه ابو داود في الزكاة عن مسدد واخرجه الترمذي في البر عن ابن ابي عمر وغيره
 قوله قاطع اى قاطع الرحم قال الكرماني المؤمن بالمصيبة لا يكفر فلا بد من ان يدخل الجنة ثم قال
 حذف مقول قاطع بدل على عمومه ومن قطع جميع ما امر الله به ان يوصل كان كافرا او المراد

المستعمل اولا يدخلها مع السابقين ﴿ ص ﴾ باب ﴿ من يسقط له في الرزق صلة الرحم ﴾
 ش ﴿ اى هذا باب في بيان من يسقط على صيغة المجهول له في الرزق بسبب صلة الرحم ﴾
 ص ﴿ حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن معن قال حدثني ابي عن سعيد بن ابي سعيد
 عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من سره ان يسقط له في رزقه وان
 ينسأ له في اثره فليصل رحمه ش ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة ومحمد بن معن يفتح الميم وسكون
 العين المهملة وبالتون ابن محمد بن معن بن فضالة يفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن عمرو اللقي
 التفارى وفضالة له حصة كان يسكن في ناحية العرج ومحمد بن معن يروى عن ابيه عن ابن محمد
 وهو ثقة وليس له في البخارى سوى هذا الحديث وكذا اوجه ليس له الاموضع آخره وموضعان
 وسعيد بن ابي سعيد هو المقبرى واسم ابي سعيد كيسان والحديث من افرادة قوله وان ينسأ له من التمسأ
 يفتح النون وسكون السين المهملة وبالهزة في آخره وهو التأخير اى يؤخره في اثره اى في اجله
 واثر الشيء هو ما يدل على وجوده وبقعه والمراد به هنا الاجل وسعى به لانه يفتح العيم فان قلت
 الآجال مقدرة وكذا الارزاق لا تزيد ولا تنقص (فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون)
 قلت اوجب عن هذا بوجهين (احدهما) ان هذه الزيادة بالبركة في العمر بسبب التوفيق في الطاعات
 وصيائته من الضياع وحاصله انها بحسب الكيف لا الكم (والثاني) ان الزيادة على حقيقتها وذلك بالنسبة
 الى علم الملك الموكل بالعمر والى ما يظهره له في اللوح المحفوظ بالحو والاثبات فيه (بحسب الله ما يشاء
 وبقيت) كان عمر فلان ستون سنة الان يصل رحمه فانه زاد عليه عشرة وهو يسعون وقد علم الله
 عز وجل بما سبق له من ذلك بالنسبة الى الله تعالى لازيادة ولا نقصان ويقال له القضاء المبرم وانما
 يتصور الزيادة بالنسبة اليهم ويسمى مثله بالقضاء الملقى ويقال المراد بقاء ذكره الجليل بعده فكأنه
 لم يمت وهو اما العلم الذى يتفتح به او الصدقة الجارية او الخلف الصالح ﴿ ص ﴿ حدثنا يحيى
 ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال من احب ان يسقط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه ش ﴿ مطابقته
 لترجمة ظاهرة ورجاله قد تكرر ذكرهم بهذا النسق والحديث اخرجه مسلم ايضا في الادب عن
 عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد عن ابيه عن جده وقود في فضل صلة الرحم احاديث
 كثيرة (منها) حديث على رضى الله تعالى عنه رواه عبد الله بن احمد في زوائده على المسند والبرار
 والطبراني والحاكم في المستدرک بلفظ من سره ان يمدله في عمره ويوسع عليه في رزقه ويدفع عنه
 ميتة السوء فليصل رحمه ومنها حديث ابي هريرة اخرجه الترمذى ان صلة الرحم محبة في الاهل
 مثناة في المال منسأة في الاثر (ومنها) حديث عائشة رضى الله تعالى عنها اخرجه احمد بسند رجاله ثقات
 مرفوعا صلة الرحم وحسن الجوار وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان في الاعمار (ومنها) حديث
 ابي هريرة اخرجه ابو موسى المديني في كتاب الترغيب والترهيب مرفوعا بر الوالدين يزيد في العمر
 والكذب ينقص الرزق وبر الوالدين من اعظم صلة الرحم وروى ايضا من حديث ابن عباس
 وثوبان مسندا عن التوراة ان آدم اتق ربك وبر والدك وصل رحلك امدك في عمرك وروى
 ايضا عن ثوبان يرضه لا يزيد في العمر الا بر الوالدين ولا يزيد في الرزق الا صلة الرحم وروى
 ايضا من حديث محمد بن علي عن ابيه عن جده على رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم انه قال وسأل عن قوله (بحسب الله ما يشاء) قال هي الصدقة على وجهها وبر الوالدین واصطناع المعروف وصلة الرحم تقول الشقاء سعادة وتزيد في العمر وتقي مصارع السوء يا ابي ومن كانت فيه خصلة واحدة من هذه الاشياء اعطاه الله تعالى هذه الثلاث انحصال وروى من حديث عبدة بن عمر رفته ان الانسان ليصل رحمه وماقي من عمره الاثلاثة ايام فيريد الله في عمره ثلاثين سنة وان الرجل ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فيقص الله عمره حتى لا يبقى منه الاثلاثة ايام قال ابو موسى هذا حديث حسن وروى من حديث عبد الرحمن بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوما ونحن في صفة بالمدينة فقال اني رأيت البارحة عجبا رأيت رجلا من امتي اتاه ملك الموت ليقبض روحه فبصاه به بالديه فرد ملك الموت عنه قال ابو موسى هذا حديث حسن جدا ﴿ ص ﴾ باب ٨ من وصل وصلة الله ش ﴿ اي هذا باب في بيان من وصل رحمه وصلة الله يعنى بطفه عليه بفضل له اما في ما قبل دياه او أجل آخرته والعرب تقول اذا فضل رجل على رجل آخر بال او وجهه هبة وصل فلان فلانا كذا ﴿ ص ﴾ حديثا بشر بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا معاوية بن ابي مزرد قال سمعت عبيد بن يسار يحدث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ من خلقه قالت الرحم هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم اما ترين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يارب قال فهو لك قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فافروا ان شئتم (فهل عصيت ان توليت ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم) ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المحبسة ابن محمد ابو محمد الحنفيتي الروزي وعبد الله ابن المبارك الروزي ومعاوية بن ابي مزرد بضم الميم وقفع الزاي وكسر الراء المشدود والبدال المجهلة المدني وله حديث آخر وهو تلك احاديث الباب عن عائشة وحديث آخر قد مر في الزكاة يروى عن عمه سعيد بن يسار ضد الجين ابي الحباب مولى شقران مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مات سنة تسع عشرة ومائة والحديث مضي في التفسير في سورة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اخرجه هناك عن خالد بن مخلد عن سليمان عن معاوية بن ابي مزرد الى آخره ومضى الكلام فيه قوله خلق الخلق يحتمل ان يكون المراد خلق جميع المخلوقات ويحتمل ان يكون المراد به المكلفين قوله حتى اذا فرغ المراد بالفراغ قضاءه وانما هو ونحو ذلك بما يشهد انه مجاز القول فان الله تعالى لا يشغله شأن عن شأن او يطلق عليه الفراغ الذي هو ضد الشغل قوله قالت الرحم يحتمل ان يكون هذا القول بعد خلق السموات والارض او بعد خلقها كتب في الوح المحفوظ او بعد انتهائ خلق ارواح بني آدم عند قوله (الست بربكم) لما اخرجهم من صلب آدم عليه السلام مثل الذرثم اسناد القول الى الرحم يحتمل ان يكون بلسان الحال ويحتمل ان يكون بلسان المقال يتكلم كما هي او يخلق الله لها عند كلامها حياة وعقل وقيل هو في الحقيقة ضرب مثل واستعارة اذ الرحم معنى وهو ايصال القرين بين اهل النسب وهي استعارة تشبيهية وهي التي الوجه فيها منترع من امور متوهمة للشبه المعقول بما كانت تابعة للشبه المحسوس وذلك ان شئت حالة الرحم وماهى عليه من الاختصار الى الصلة والذب منها من القطيعة بحال مستجير يأخذ بذيل المستجير به وحقوق ازاره ثم ادخل صورة حال المشبه في جنس المشبه به

واستعمل في حال المشبه ما كان مستعملا في المشبه من اللفاظ بدلائل قرائن الاحوال ويجوز ان يكون استعارة مكنية بان يشبه الرجم بانسان يستخير بين بحبه ويذب عنه ما يؤذيه ثم انقصد على سبيل الاستعارة التفضيلية ما هو لازم المشبه به من القيام ليكون قرينة مانعة من ارادة الحقيقة ثم رثعت الاستعارة باخذ القول وقال القاضى مياض الرجم التي توصل وتقطع انما هي معنى من المعاني ليست بحسب وانما هي قرابة ونسب تجمعهم رجم والدهم ويوصل بعضهم بعض فيسمى ذلك الاتصال رجا والمعاني لا يتأتى منها القيام ولا الكلام فيكون ذكر قيامها هنا وتعلقها بالعرش ضرب مثل وحسن استعارة على مادة العرب في استعمال ذلك وتعميم شأنها وتفضيلها واصطلاحها وعظيم اثم قاطعها بمقوقه ولهذا سمي العقوق قطعاً والعق الشق كأنه قطع ذلك السبب المتصل قال ويجوز ان يكون المراد قيام ملك من الملائكة وتعلق بالعرش وتكلم على اسائها بهذا بإمر الله عز وجل قوله ان اصل من وصلك الوصل من الله تعالى كناية عن عظيم احسانه والقطع منه كناية عن حرمان الاحسان **ص** حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثنا عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الرجم شجرة من الرحمن قال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته **ش** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة وخالد بن مخلد يفتح الميم واللام وسليمان هو ابن بلال ابواب وقال ابو محمد القرشي التيمي مولى عبد الله بن ابي عتيق واسمه محمد ابن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق وابوصالح ذكر ان السمان والحديث من افرادة قوله شجرة بكسر الشين العجيمة وسكون الجيم بعدها تون وجاء بضم اوله وبفتحه رواية وافقة واصل الشجرة عروق الشجر المشبكة قوله من الرحمن اى اخذ اسمها من هذا الاسم كما في حديث عبد الرحمن بن عوف سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول قال الله (انا لله وانا الرحمن خلقت الرحمن وشققت لها من اسمي من وصلها وصلته ومن قطعها قطعته) رواه ابو داود والترمذي وروى الطبراني من حديث عبد الله بن حاتم بن ربيعة عن ابيه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى (الرحم شجرة مني فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته) والمعنى انها اثر من آثار الرحمة مشبكة بها فالقاطع لها منقطع من رحمة الله وقال الاسمعيلى معنى الحديث ان الرجم مشتق اسمها من اسم الرحمن فلها به علقه وليس معناه انها من ذات الله تعالى قال الله تعالى عن ذلك **ص** حدثنا سعيد بن ابي مرجم حدثنا سليمان ابن بلال قال اخبرني معاوية بن ابي مزرد عن يزيد بن رومان عن هريرة عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الرجم شجرة فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته **ش** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة هذا الحديث بلفظ حديث ابي هريرة الا انه بلفظ الغيبة **ص** باب ٤٠٠ ييل الرجم يبلالها **ش** **ص** اى هذا باب يذكر فيه ييل الرجم يبلالها ولفظ ييل على بناء المعلوم وقاعله محذوف تقديره ييل الشخص المكلف والرجم منصوب على انه مفعول ييل ويجوز ان يكون ييل على صيغة المجهول مستندا الى الرجم المرفوع به قوله يبلالها بكسر الباء الموحدة وكل ما يبل به الخلق من الماء والابن يسمى بلالا وقد يجمع البلة بالكسر وهى التداءة على بلال وقال الخطابي البلال مصدر بليت الرجم ابله ببالا وبلالا بالكسر واتضح اذا ذك ما يباله **ص** حدثنا عمرو بن عباس حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم ان عمرو بن العاص قال سمعت النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم جهارا غير مريبقول ان آل ابي فلان قال وعمر في كتاب محمد بن جعفر يسانى ليسوا
 بوليائى اثماولي الله وصالح المؤمنين زادعنبسة بن عبد الواحد عن بيان عن قيس عن عمرو بن
 العاص قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن لهم رحم ابلها ببلالها يعنى اصلها
 بصلتها ش مطابقتها للرجة في قوله ابلها ببلالها وعمر بن قنح العين ابو عثمان البصرى
 ومحمد بن جعفر هو غندر واسماعيل بن ابي خالد البجلي الكوفى واسم ابي خالد سعد ويقال
 هرمز وقيس بن ابي حازم بالهاء المعملة والزاى واسمه عوف البجلي قدم المدينة بعدما قبض النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن اجد بن حنبل عن غندربه قوله
 جهارا اى سمعت سمعا جهارا المعنى كان المسموع في حال الجهار دون السر وهذا للتأكيد
 ويحتمل ان يكون المعنى اقول ذلك جهارا لاسرا قوله يقول اى النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم ان آل ابي فلان هكذا في رواية المستمل وفي رواية غيره ان آل ابي بنحرف ما يضاف الى ادار
 الكنية ووقع في رواية مسلم كرواية المستمل وذكر القرطبي انه وقع في اصل مسلم موضع فلان
 ياض ثم كتب بعض الناس فيه فلان على سبيل الاصلاح وفلان كناية عن اسم علم ولهذا
 وقع لبعض رواة قال ابي يعنى فلان ولبعضهم انه قال ابي فلان بالجزم قوله قال عمر وهو ابن
 عباس شيخ البخارى فيه قوله في كتاب محمد بن جعفر وهو غندر شيخ عمرو المذكور فيه
 قوله ياض قال عبدالحق في كتاب الجمع بين الصحيحين الصواب في ضبط هذه الكلمة بالرفع اى
 وقع في كتاب محمد بن جعفر موضع ابيض يعنى بغير كتابة وفهم بعضهم منه انه الاسم المكنى
 عنه في الرواية فقرأه بالجر على انه في كتاب محمد بن جعفر ان آل ابي ياض وهو فهم بعبس لانه
 لا يعرف في العرب قبيلة يقال لها آل ابي ياض فضلا عن قريش وسباق الحديث يشعر بانهم من قبيلة
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهى قريش بل فيه اشعار بانهم اخص من ذلك لقوله انهم
 رجا وابعد منه ذلك من حله على بنى ياضة وهم بطن من الانصار لما فيه من التفسير والترخيم
 الذى لا يجوز الاكثر وقال عياض ان المكنى عنه هو الحكم بن ابي العاص قوله ليسوا
 بوليائى كذا في رواية الاكثرين وفي رواية لابي ذر ولىا ونقل ابن التين عن الداودى ان المراد
 بهذا لى من لم يسلم منهم فيكون هذا من اطلاق الكل وارادة البعض وقال الخطابى الولاية
 المنفية ولاية القرب والاختصاص لا ولاية الدين قوله وصالح المؤمنين كذا في رواية الاكثرين
 بافراد صالح ووقع في رواية البرقاى وصالحوا المؤمنين بالجمع وقال الزمخشري هو واحد واريد به
 الجمع لانه جلس ويحوز ان يكون اصله صالحوا المؤمنين بالواو فكاتب بغير اللفظ على الواو
 وقال النوى معنى الحديث ان ولي من كان صالحا وان بعد نسيه منى وليس ولي من كان غير صالح
 وان قرب منى نسيه وقال القرطبي فائمة الحديث انقطاع الولاية بين المسلم والكافر ولو كان قريبا
 حبيبا وقال الطبري شيخى المعنى انى لا والى احدا بالقرابة وانما احب الله لماله من الحق
 الواجب على العباد واحب صالح المؤمنين لوجه الله تعالى واولى من والى بالايمان والصلاح سواء
 كانوا من ذوى رضى ام لا ولكن اراعى لذوى الرحم حقهم لصلة الرحم هذا من فصول الكلام
 من فصول العلماء وقد اختلفوا في المراد بقوله تعالى (وصالح المؤمنين) على اقوال (الاول) الانبياء
 اخرجه الطبري عن قتادة (الثاني) الصحابة اخرجه ابن ابي حاتم عن السدى (الثالث) خيار المؤمنين

اخرجه ابن ابي حاتم عن الضحاك (الرايع) ابوبكر وعمر عثمان اخرجه ابن ابي حاتم عن الحسن
 البصري (الخالص) ابوبكر وعمر اخرجه الطبري عن ابن مسعود مرفوعا وسنده ضعيف
 (السادس) عمر خاصة اخرجه ابن ابي حاتم بسند صحيح عن سعيد بن جبير (السابع) ابوبكر خاصة
 ذكره القرطبي عن المسيب بن شريك (الثامن) عن اخرجه ابن ابي حاتم عن مجاهد قوله زاد غنبة بن
 عبد الواحد اي ابن امية بن عبد الله بن سعيد بن العاص بن ابيصة بمهملتين مصفرا وكان بعدهن الادلان
 وماله في البخاري سوى هذا الموضع المعلق ووصله البخاري في كتاب البر والصلة قال حدثنا
 محمد بن عبد الواحد بن غنبة حدثنا جدي قد ذكره قوله عن بيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف
 الباء آخر الحروف وبالنون ابن بشر بالشين المجبة الاحمسي قوله عن قيس هو قيس بن ابي
 حازم المذكور قوله لهم اي لآل ابي قوله رحم اي قرابة قوله ابلها اي انديها بيلائها
 اي بما يجب ان تندي به ومنه بلوا ارحامكم اي تدوها اي صلوها يقال للوصل بلل لانه
 يقتضي الاتصال والقطيعة يس لانه يقتضي الانفصال قوله يعني اصلها بصلتها هذا
 التفسير قد سقط من رواية النسفي ووقع عند ابي ذر وحدها بلها بيلائها وبعده في الاصل
 كذا وقع وبيلائها اجود واصح وبيلائها لا عرف له وجها انتهى حاصل هذا ان البخاري قال
 وقع في كلام هؤلاء الرواة بيلائها بالهمزة بعد الالف ولو كان بيلائها باللام لكان اجود واصح
 يعني قال ولا عرف لبلائها وجها وقال الكرماني يحتمل ان يقال وجهه ان البلاء جاء بمعنى المعروف
 والقيمة وحيث كان الرحم مصفرها اضيف اليها بهذه اللابسة فكانه قال ابلها بمعروفها اللاقي
 بها ووجه ايضا الداودي هذه الرواية على تقدير ثبوتها بان المراد ما وصله اليها من الاذى على
 تركهم الاسلام ورد عليه ابن التين بأنه لا يقال في الاذى اليه وفيه نظر لا يخفى **ص * باب ***
 ليس الواصل بالكافي **ش *** اي هذا باب يذكر فيه ليس الواصل بالكافي يعني ليس حقيقة
 الواصل من يكافي صاحبه بمثل فعله اذ ذلك نوع معاوضة وروى عبد الرزاق عن معمر عن سمع
 عكرمة يحدث عن ابن عباس قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ليس الوصل ان تصل
 من وصلك ذلك القصاص ولكن الوصل ان تصل من قطعك وهذا حقيقة الوصل الذي وعد الله
 عباده عليه جزيل الاجر قال تعالى (والذين يصلون ما امر الله ان يصلوا) الآية **ح *** حدثنا
 محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن الاعمش والحسن بن عمرو وفطر عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال
 سفيان لم يرفعه الاعمش الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورفع الحسن وفطر عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال ليس الواصل بالكافي ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحه وصلها **ش ***
 مطابقة لترجة ظاهرة وسفيان هو الثوري والاعمش هو سليمان والحسن بن عمرو القمي بضم الفاء
 وقع القاف وفطر بكسر الفاء وسكون الطاء المهمة وباراء ابن خليفة والحديث اخرجه ابوداود
 في الزكاة عن محمد بن كثير عن سفيان الثوري واخرجه الترمذي في البر عن محمد بن يحيى بن ابي عمر عن
 سفيان بن عينة قوله قال سفيان هو الثوري الراوى وهو موصول بالاسناد المذكور قوله لم يرفعه اي
 الحديث قوله ورفعه الحسن وفطر هو المحفوظ عن الثوري ولم يختلفوا ان رواية فطر بن خليفة مرفوعة
 واخرجه الاصمعيلى من رواية محمد بن يوسف القرياني عن سفيان الثوري عن الحسن بن عمرو وحده
 مرفوعا ومن رواية مؤمل بن اسماعيل عن الثوري عن الحسن بن عمرو موقوفة قوله ولكن قال الطبري
 الرواية فيه بالتشديد ويحوز التخفيف **ص * باب *** من وصل رحه في الشرك ثم

اسلم ش ﴿ اي هذا باب في بيان من وصل رحمه حال كونه في الشرك ثم بعد ذلك هل يكون له في ذلك ثواب ولم يبين حكمه لوجود الاختلاف فيه ﴾ ص حدثنا ابو اليان اخبرنا شبيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان حكيم بن حزام اخبره انه قال يا رسول الله ارايت امورا كنت اتحنت بها في الجاهلية من صلة وعتاقة وصدقة هل لي فيها من اجر قال حكيم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسلمت على ما سلف من خير ش ﴿ مطابقتها لترجمة فؤخذ من معنى الحديث و ابو اليان الحكم بن نافع والحديث قد مضى في الزكاة في باب من تصدق في الشرك ثم اسلم قوله ارايت اي اخبرني قوله اتحنت اي اتعبد وحققته التجوز عن الحث وهو الاثم فكان التعبد يلحق الاثم عن نفسه بالعبادة وفيه ان المؤمن يثاب على اعمال الخير الصادرة عنه حالة الكفر ﴾ ص ويقال ايضا عن ابي اليان اتحنت وقال معمر وصالح وابن المسافر اتحنت وقال ابن اسحق التحنت التبرر وتابعهم هشام عن ابيه ش ﴿ اي كما حدثنا ابو اليان الحكم بن نافع المذكور بالحديث المذكور وفيه اتحنت بالثاء المثلثة يقال ايضا عنه اتحنت بالثاء المثانة من فوق بدل الثاء المثانة ولضعف هذا ذكره بصيغة التريض وهو في رواية ابي ذر هكذا وفي رواية غيره وقال ايضا عن ابي اليان فهو من كلام البخاري فيكون قاعل قال هو البخاري نفسه وقال ابن التين اتحنت بالثاء لاعماله وجها ووقع عند الاصمعيلى اتجنب بالجمع والنون والباء الموحدة وبعد ان نقله نسبته الى البخاري ثم قال والتحنت يعني بالثاء تصحيف وانما هو التحنت يعني بالثاء المثانة مأخوذ من الحنت وهو الاثم فكما قاله اتوق ما يؤتم قوله وقال معمر هو ابن راشد وصالح هو ابن كيسان وابن المسافر هو عبد الرحمن بن خالد بن مسافر القهبي المصري امير مصر ووقع هذا المسافر بالالف واللام المشهور فيه بخلاف قوله اتحنت مقول قول الثلثة يعني بالثاء المثانة اما تطبيق معمر فوصله البخاري في الزكاة في باب من تصدق في الشرك ثم اسلم واما تطبيق صالح فوصله مسلم من حديث صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان حكيم بن حزام اخبره انه قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رسول الله ارايت امورا كنت اتحنت بها في الجاهلية الحديث واما تطبيق ابن مسافر فوصله الطبراني في الاوسط عن طريق الثالث بن سعد عنه قوله قال ابن اسحق هو محمد بن اسحق صاحب السيرة التحنت بالثاء المثانة التبرر من البر بالمال الموحدة والاراما الشدة هكذا ذكر ابن اسحق في السيرة النبوية قوله وتابعهم هشام عن ابيه اي تابع هؤلاء المذكورين هشام بن عروة عن ابيه عروة هكذا رواية الكشيحي تابعهم بالجمع وفي رواية غيره وتابعهم بالافراد وهذا اولي لان المراد بهذه المتابعة خصوص تفسير التحنت بالتبرر ووصل هذه المتابعة البخاري في العتق من طريق ابي اسامة عنه ولفظه ان حكيم بن حزام قال فذكر الحديث وفيه كنت اتحنت بها يعني ا تبرر ﴾ ص باب من ترك صبية غيره حتى تلعب به او قبلها او مازحها ش ﴿ اي هذا باب فيه ذكر من ترك الى آخره قوله حتى تلعب اي تركها الى ان تلعب ببعض جسده قوله او قبلها من التقبل وهذا من تقبل الشفقة لان التقبل على انواع قوله او مازحها من المازحة من باب المفاظة الذي يقتضى الاشتراك من الجانبين والوجه ان يكون مازح هنا بمعنى مزح لان المزح ما يتصور من كل صغير وقال بعضهم والذي يظهر ان ذكر المزح بعد التقبل من العام بعد الخاص قلت ليس كذلك لان كل واحد من التقيل والمزاح معنى خاص وليس بينهما عموم وخصوص والمزح الدماء يقال مزح يمزح والامم المزاح بالضم والمزاحة ايضا واما المزح

بالكرم فهو مصدر ﴿ ص ﴾ حدثنا حبان أخبرنا عبد الله عن خالد بن سعيد عن أبيه
 عن أم خالد بنت خالد بن سعيد قالت أتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع أبي وعلى قص
 اصفر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سمعته قال عبد الله وهي بالحبيشة حسنة قالت
 فذهبت العيب بمخاتم النبوة فزبرني أبي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعهما ثم قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ابني واخلفني ثم ابني واخلفني ثم ابني واخلفني فبقيت حتى ذكر يعني من يقاتلها
 ش ﴿ مطابقتها لترجمة في قوله فذهبت العيب وقال ابن التين ليس المراد في الخبر المذكور
 في الباب لتقبل ذكر واجب بانه يحتمل ان يكون اخذه من القياس فانه لم ينها عن مس جسده
 صار كالتيقيل وفيه تأمل وحبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الواحدة ابن موسى ابو محمد
 السلي الروزي شيخ مسلم ايضا مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وعبد الله هو ابن المبارك
 الروزي وخالد بن سعيد بروي عن ابيه - يد بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي الاموي وهو
 من افراد البضاري وام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس وهي مشهورة
 بكبشها واسمها امقوامها امية وقال هيمية بنت خلف بن اسعد بن عامر بن ياضه من خزاعة
 تزوج امية بنت خالد بن الزبير بن العوام وخالد بن سعيد المذكور اسلم قديما يقال انه اسلم بعد
 ابي بكر رضي الله تعالى عنه فكان ثالثا اورابعا وقيل خامسا هاجر الى ارض الحبيشة مع امرأته
 الخراعية وولده بها ابنه سعيد بن خالد وابنته ام خالد وحديث ام خالد هذه قد تقدم بوجوه
 مختلفة في الجهاد وهجرة الحبيشة وفي اللباس قوله سنة بفتح السين المهملة وتخفيف اللون قال
 الكرماني وقيل بتشديدها قوله بمخاتم النبوة هو ما كان مثل زرا الحيلة ين كفي رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم قوله فزبرني امية اخرى من الزبر ما زاي في اوله والباء الواحدة وهو الزجر والمع
 قوله ابني واخلفني كلاهما امرأاتي من ابليت اللب من اخلفني عتيقا واخلفني من الاخلاق ومن
 الثلاثي ايضا بمعناه وقال الداودي يستفاد منه مجيء ثم للمقارنة ومنعه بعض النحاة فقالوا لا تأتي
 الا للترخي وقال ابن التين ما علمت ان احدا قال ان ثم للمقارنة وانما هي للترتيب بالمهلة قال وليس
 في الحديث ما ادعاه من المقارنة لان الالاء يكون بعد الخلق او الخلق وقال بعضهم لعل الداودي
 اراد بالمقارنة العاقبة فيجوز بعض اتجاه قلت افة التصرف من الفهم السقيم فهل المقاربة المقارنة
 قلت قد جوز بعض النحاة مجيء ثم بمعنى الواو واستدل بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يبولن
 احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغسل منه قوله قال عبد الله هو ابن المبارك المذكور وهو
 متصل بالاسناد المذكور قوله فبقيت اي ام خالد المذكورة هذه رواية ابي ذر وفي رواية غيره
 ففي اي التوب وهو القميص المذكور قوله حتى ذكر اي اقميص اي حتى صار ذكره ابن
 الناس لخروج بقائه من العادة قاله الكرماني وقال بعضهم بعد ان ذكر ما ناله الكرماني فانه قرأ
 ذكر بضم اوله لكنه لم يقع عندنا في الرواية الا بالفتح قال ووقع في رواية ابي علي بن اسكن حتى
 ذكر دهر وهو يؤيد ما قدمته انتهى قلت اني فله الكرماني هو صحيح لا رقبه حتى ذكر
 مجهول لان المعنى على هذا واذ جعل معلوما ما يكون فعله وكلام ابن اسكن يؤيد كلام الكرماني
 ولا يقرر فانه هذا القائل فضلا عن ن يؤيده وفي رواية اخرى ذكره عن الكرماني حتى ذكر بدل
 مهمل وكاف مكسورة ونون اي حتى صار اذ كان اي اسود والمعنى حتى ذكره اقميص وقال لكرماني

أى ما شئت أمخالد عيشا طويلا حتى تغربون قميصا إلى الأسوداء والذئكة لون يضرب إلى الأسود
 قوله يعنى من قبلها يعنى كون هذا القميص مذكورا دهرام من أجل بقائها أى من أجل بقاها مذكورا طويلا
 وفيه معجزة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه جواز مباشرة الرجل الصغير إلى لا يشفى مثلها ومازحتها
 وأن لم تكن ممة بذات محرم وكان مزح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حقا فمن ذلك يجوز المزح
 إذا كان حقا وأما إذا كان بغير حق فإنه يؤدي إلى الفاحشة فلا يجوز وفيه تواضع النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم وحمله حيث لم ينهر أمخالد من لعب خاتم التوبة ﴿ ص ﴾ باب ٢٠ رجة
 الولد وتقبيله ومعاذته ش ﴿ أى هذا باب في بيان رجة الولد وهى شفقتة وتعطفه عليه
 وجلب المسفة إليه ودفع المضرة عنه والاضافة فيه اضافة الفعل إلى المفعول وطوى فيه ذكر
 الفاعل والتقدير رجة الولد ولده وكذلك الاضافة في تقبيله ومعاذته قوله وتقبيله أى في
 جواز تقبيل الولد وقال ابن بطال يجوز تقبيل الولد الصغير في كل عضو منه وكذا الكبير عند
 أكثر العلماء ما لم يكن عورة ﴿ ص ﴾ وقال ثابث عن انس اخذ النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم ابراهيم قفله وشحمه ش ﴿ ثابت يأنه المثلثة هو ابن اسلم البصرى ابو محمد الباني بضم
 الباء الموحدة وتخفيف التون الاولى نسبة إلى ثمانية امة لسعد بن لؤى بن غالب وهذا التعليق
 أخرجه البخارى موصولا في الجناز وهو حديث طويل وابراهيم هو ابن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم من مارية القبطية ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا مهدي حدثنا ابن ابي
 يعقوب عن ابن ابي نعم قال كنت شاهدا لابن عمر رضى الله تعالى عنهما وسأله رجل عن دم البعوض
 فقال بمن أنت فقال من اهل العراق قال انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول هما ريحائى
 من الدنيا ش ﴿ مطابقته لقرينة تؤخذ من قوله هما ريحائى من الدنيا والريحان ما يشم
 والولد ما ينم ويقبل وموسى بن اسمعيل ابو سلمة التبوذكى ومهدي هو ابن عيون الأزدي وذكر
 هكذا في رواية ابن ابي ذر عن ابي يعقوب هو محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب الضبي البصرى وابن ابي نعم بضم
 النون وسكون العين المهملة هو عبد الرحمن واسم ابيه لا يعرف وكان ثقة مأمونا والحديث مضى في مناقب
 الحسن والحسين رضى الله تعالى عنهما قوله كنت شاهدا أى حاضرا قوله وسأله رجل عن
 دم البعوض الواو فيه الحال وفي المناقب سمعت عبد الله بن عمر سأله عن الحرم قال شعبة احسبه
 يقتل الذباب قال الكرمانى يحتمل ان السؤال كان عنهما جميعا يعنى من البعوض والذباب وقيل
 أو أطلق الراوى الذباب على البعوض لقرب شبهة منه قوله بمن أنت يعنى من اى البلاد أنت
 فقال من اهل العراق وفي المناقب فقال اهل العراق يسألون عن قتل الذباب وقد قتلوا ابن ابة
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعنى الحسين بن على رضى الله تعالى عنهما ولم يذكر لفظ ابة
 قراء هيا يعنى الحسن والحسين رضى الله تعالى عنهما قوله ريحائى كذا في رواية الاكثرين
 وفي رواية ابن ابي ذر عن المستملى والحوى ريحائى بكسر التون وتخفيف على الافراد وكذا عند
 نسفى وفي رواية ابن ابي ذر عن الكشمي ريحائى بزيادة التاء التي تأنيث قال ابن التين المراد بالريحان
 الرزق وقال الزخنى فى الفائق أى هما من رزق الله لذى رزقه يقال سبحان الله وريحانه
 أى سبحانه الله واستزقه ويجوز ان يراد بالريحان الشحوم يقال حباتى بياض ريحان والمضى قلها

بما كرمني الله به وحباني به لان الاولاد يشمون ويقلون فكأنهم من جلة ارياحين قوله من الدنيا
 اى نصبي من الريحان الذنوبى ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو اليان اخبرنا شيب عن الزهرى قال حدثني
 عبد الله بن ابي بكر ان هروء بن اثير اخبره عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حدثته
 قالت جاءتنى امرأة معها ابنتان تسألنى فلم تجد عندى غير تمر واحدة فاعطيتها فقمتها بين ابنتي
 ثم قامت وخرجت فدخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فحدثته فقال من بلى من هذه البنات شيئا
 فاحسن اليهن كن له سقرا من النار ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان المرأة التى معها ابنتان
 لم تناول شيئا من تلك التمرة التى اعطتها ام المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها رجة وشفقة
 على بنتيها وابو اليان الحكم بن نافع وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم والحديث اخرجه
 مسلم فى الادب عن عبد الله بن عبد الرحمن الداريمى وغيره واخرجه الترمذى فى البر عن احمد بن
 محمد عن ابن المبارك به قوله فلم تجد عندى غير تمر واحدة فاعطيتها فان قلت وقع فى رواية هرايين
 مالك عن عائشة جاتنى مسكينة تحمل ابنتين لها فاعطيتها ثلاث تمرات فاعطت كل واحدة منهما تمر
 ورفضت تمره الى فيئنا تأكلها فاستطعنا ابنتاها فشققت التمرة التى كانت تريد ان تأكلها فاعطيت شأئها الحديث
 اخرجه مسلم فالجميع بينهما قلت قيل يحتمل انها لم تكن عندها فى اول الحال سوى تمر واحدة
 فاعطتها ثم وجدت ثنتين ويحتمل تعدد القصة قوله من بلى من الولاية كذا فى رواية الاكثر وفى رواية
 الكشيخى من بلى بضم الباء الموحدة من البلاء وفى روايته ايضا بشئ وقع فى رواية الترمذى من ابلى
 قوله من هذه البنات شيئا اى بشئ ونصب بترج الخافض ووقع فى رواية مسلم من حديث انس
 من طال جاريتين وفى رواية احمد من حديث ام سلمة من اتقى على ابنتين او اثنتين او داقى قرابة يحاسب
 عليها قوله فاحسن اليهن وقع فى اكثر الروايات بلفظ الاحسان وفى رواية عبد المجيد صبر هاجين
 ومثله فى حديث عفة بن طامر فى الادب المفرد وكذا فى ابن ماجه رزاد واظعمين وسهال
 وكساهن وفى حديث ابن عباس عند الطبرانى فاتفق عليهن وزوجهن واحسن اربهن
 وفى حديث جابر عن احمد بن زويين وبرجهن وبكاهن وزاد الطبرانى فيه وزوجهن وفى حديث
 ابي سعيد فى الادب المفرد فاحسن محبتهم واتقى الله فبين وكذا فى رواية الترمذى عنه وللمؤذى
 ايضا عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يكون لاحدكم ثلاث بنات او ثلاث اخوات
 فيحسن اليهن الا دخل الجنة وروى الطبرانى فى الاوسط من حديث ابي هريرة لفظ من كن له ثلاث
 بنات فزالهن وآواهن وكفلهن دخل الجنة فساوئتين قالوا وتين قلنا واحدة قالوا واحدة قولا رت
 اى جما وكذا وقع فى رواية عبد المجيد وفى هذه الاحاديث تأكد حق البنات على حق البنين لضعف
 عن اقيام عصا لهن من الاكتساب وحسن التصرف وحراله لراى فادامت رجعت لى ابي كريب فى
 سنان ابن ماجه من حديث سراقه بن مالك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يمتعنى افض
 لصقة ابنتك مردودة اليك ليس له كاسب غيرك ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو ليون حدثنا
 حدثنا سعيد المقبرى حدثنا عمرو بن سليم حدثنا ابو حمزة قال خرج عيسى بن النعمان على عليه
 وسلم وامامة بنت النعمان على عاتقه فعلى هذا روى ربيع بن ربيع بن ربيع بن ربيع بن ربيع بن ربيع
 مطابقته للترجمة تؤخذ من فعله صلى الله تعالى عليه وسلم ودت رجته ربيته دنى وند وار
 وولد الولد ولد لان امامة بنت ابي اله ص بن الربيع من زيب بنت نسي صلى الله تعالى عليه

وسلم وابو الوليد هشام بن عبد الملك وعمر بن قيس العناب بن سليم بضم السين الانصاري وابو قتادة هو الحارث ابن ربيع الانصاري والحديث قد مضى في الصلاة في باب من حل جارية صغيرة على عنقه **قوله** فاذا ركع وضع وفي كتاب الصلاة اذا سجد وضعها ولا منافاة لاحتمال ان الوضع كان عند الركوع والسجود جميعا وفي التوضيح وكانت الصلاة فرضا ومضى الكلام فيه هناك

ص حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري حدثنا ابو سلمة بن عبد الرحمن ان اباه روى رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحسن بن علي وعنده الاقرع بن حابس التميمي جالس قال الاقرع ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فنظر اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم **ش** مطابقتها للترجمة طاهرة وابو اليان الحكم بن نافع والحديث من افراد **قوله** وعنده الاقرع الواو فيه الحال **قوله** جالس قال من لا يرحم لا يرحم وهو من المؤلفة وحسن اسلامه **قوله** من لا يرحم لا يرحم بالرفع والجزم فيهما قاله الكرماني قلت الرفع على الخبر والجزم على ان من شرطية وقال السهيلي جله على الخبر شبه لسياق الكلام لانه سبق للرد على من قال ان لي عشرة من الولد الى آخره اى الذى يفعل هذا الفعل لا يرحم ولو كانت شرطية لكان في الكلام بعض اقطاع لان الشرط وجوابه كلام مستأنف وقيل يجوز الرفع في الجزئين والجزم فيهما والرفع في الاول والجزم في الثاني وبالعكس فيحصل اربعة اوجه

ص حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام عن عروة عن عائشة قالت جاء امرأى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال تقبلون الصبيان فما تقبلهم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او امالك ان تزع الله من قلبك الرحمة **ش** مطابقتها للترجمة طاهرة ومحمد بن يوسف هو القرابي وسفيان هو الثوري وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة عن الزبير رضى الله تعالى عنه والحديث من افراد **قوله** عن هشام عن عروة وفي رواية الاسمعيلى عن هشام بن عروة عن ابيه **قوله** جاء قيل يحتمل ان يكون الاقرع بن حابس ويحتمل ان يكون قيس بن عاصم التميمي ثم السعدى قلت ويحتمل ان يكون عينة بن حصن بن حذيفة الفزاري لانه وقوله مثل ذلك **قوله** تقبلون كذا في رواية الاكثرين بدون حرف الاستفهام وثبت في رواية الكشميهنى **قوله** فما تقبلهم وفي رواية الاسمعيلى فوالله ما تقبلهم وفي رواية مسلم لكن والله لا تقبل **قوله** او امالك ان تزع الله الهمة للاستفهام الانكارى والواو للعطف على مقدر بعد الهمة نحو مقول وقوله ان تزع بفتح الهمة مفعول امك اى لا امالك النزاع وحاصل المعنى لا اقدر ان اجعل الرحمة في قلبك بعد ان تزعها الله منه وقيل كلمة ان مكسورة على انها شرط وجزاءه محذوف

ص حدثنا ابن ابي مريم حدثنا ابو غسان قال حدثني زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال قدم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سى فاذا امرأة من السسى تحلب ثديها تسقى اذ وجدت صبيا في السبي اخذته فالصقت به طعنا وارضته فقال لنا الى صلى الله تعالى عليه وسلم اترون هذه طارحة ولدها في النار قلنا لا وهى تقدر على ان لا تطرحه فقال الله ارحم بعباده من هذه بولدها **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وابن ابي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم وابو غسان محمد بن مطرف وزيد بن اسلم يروى عن ابيه اسلم الخبشى البصاوى مولى عمر بن الخطاب والحديث اخرجه مسلم في التوبة عن حسن الخلواني

ومحمد بن سهل كلاهما عن ابن أبي مرزوق **قوله** قدم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
سبي اى امر من الغلمان والجواري وسيتهميا اذا جلسته من بلد الى بلد وقوله قدم على
صفة العلوم فصل ماض وسبي بالرفع فاعله وفى رواية الكشميهنى قد سبي على صيغة
المجهول وبالباء الموحدة فى سبي وكان هذا من سبي هو اذن **قوله** تحلب على وزن تفضل
بالتشديد على صيغة المعاووم **قوله** تمديها بالرفع فاعله ومعناه نهياً لان تحلب وتديها بالانفراد فى
رواية الكشميهنى وفى رواية الباقرين تمديها بالتثنية **قوله** نسق من السقي بالسين المهملة والقاف
وفى رواية المستنكى والسرخسى تحلب بضم اللام مضارع حلبوه عليها بالنصب وفى رواية الكشميهنى
بسق بكسر الباء الموحدة وقفع السين المهملة وكسر الباء آخر الحروف وبالتنوين وفى رواية الباقرين
نسقى بالعين المهملة من السقى وهو المسمى بسرعة وفى رواية مسلم يتقى من الابتلاء وهو الطلب قال صباض
وهو وهم وقال النووى كل منهما صواب لانها ساقية ومطلبة لولدها **قوله** اذ وجدت صياكئة اذخرى
ويجوز ان يكون بدل اشمال من امرأة وفى بعض النسخ اذ اوجدت صيا الى قوله فقال لنا معناه اذا
وجدت صيا اخذته فارضته فوجدت صيا فآخذته فآزمته بطنها وعلم من هذا انها كانت فقدت
صيا وكانت اذا وجدت صيا ارضعتها ليضف عنها الابن فلما وجدت صيا بعينه اخذته فآزمته
والصفة بطنها من فرحها بوجدانه **قوله** اترون بضم التاء اى اتقانون **قوله** وهى تقسدر على
ان لا تطرده اى طاعة ذلك **قوله** اللام فيه لتأكيد وهى مفتوحة وصرح بالقسم فى رواية
الاسماعيلي فقال والله ارحم الى آخره **قوله** بعباده قيل لفظ العباد عام ومعناه خاص بالمؤمنين
وهو كقوله تعالى (ورحمتى وسعت كل شئ) فسا كتبها الذين يتقون) فهى عامة من جهة الصلاحية
وخاصة بمن كتبته لظاهر انها على العموم لمن سبق له منها نصيب من اى العباد كان حتى الحيوانات
على ما يجرى فى حديث الباب الا ترى حيث قال فيه واتزل فى الارض جزءاً واحداً فمن
ذلك الجزء تترامخ المخلوق الحديث ﴿ص﴾ باب جعل الله الرجعة مائة جزء
ش اى هذا باب يذكر فيه جعل الله الرجعة مائة جزء والترجمة بعض الحديث وفى رواية
النسفى باب من الرجعة وعند اسمعيلي باب بغير ترجمة وقال بعضهم باب بالتنوين قلت تكرر هذا
القول منه عند ذكر الابواب المجرودة ولا يصح هذا الا بمقدور لان الاعراب يقتضى التركيب ﴿ص﴾
حدثنا الحكم بن نافع الدهراني اخبرنا شعيب عن الزهري اخبر ماسعدين المسيب ان ابهريرة رضى الله تعالى
عنه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول جعل الله الرجعة مائة جزء فامسك عنه ثلثة
وتسعين جزءاً واتزل فى الارض جزءاً واحداً فمن ذلك الجزء تترامخ المخلوق حتى ترفع الفرس حافرها
عن ولدها خشية ان تصيبه ش مطابقة للترجمة شاهرة والحكم يقتضيان ابن نافع هو ابو ثمين
وقد ذكره البزارى فى مواضع كثيرة بكيفية وهما ذكره باسمه ولم يذكر باسمه اى همنا الا فى هذا
الموضع وذلك على قدر سماعه وهذا السرد بهؤلاء الرجال تكرر جدا والحديث اخرجه مسلم من
طريق عطاء عن ابى هريرة ان الله مائة رجعة وله من حديث سلمان ان الله خلق مائة رجعة يوم خلق
السموات والارض لكل رجعة طباق ما بين السماء والارض وقال ترمى يجوز ان يكون معنى خلق
اخترع واوجد ويجوز ان يكون بمعنى قدر وقد ورد خلق بمعنى قدر فى لغة العرب فيكون المعنى
ان الله اظهر تقديره لذلك يوم اظهر تقدير السموات والارض **قوله** مائة جزء ويروى فى مائة

جزءه وكذا في هذه الرواية زائدة كافي قوله ﴿ وفي الرجن الضعفاء كاف بجاي الرجن لهم كاف قوله فاسك عنده وفي رواية عطاوا اخر عنده تسعة وتسعين رجعة قبل رجعة الله غير متناهية لامائة ولا مائتان واجيب بان الرجعة عبارة عن القدرة المتعلقة بإيصال الخير والقدرة صفة واحدة والتعلق هو غير متناه غصصه في مائة على سبيل التمثيل تسهيلاتهم وتقليلا لما عنتنا وتكثرنا لماعنده قوله واتزل في الارض كان القياس ان يقال الى الارض ولكن حروف الجر ينوب بعضها عن بعض اوفيه تضمنين والغرض منه المبالغة بمعنى انزلها منتشرة في جميع الارض فان قلت ما الحكمة في تعيين المائة من بين الاعداد ولم تجر عادة العرب الا في السبعين قلت اجيب بانه اطلق هذا العدد الخاص لارادة التذكير والمبالغة والسبعون من اجزاء المائة وقيل بثمان نار الآخرة تفصل ثار الدنيا بمسقة وستين جزءا اذا قوبل كل جزء برجعة زادت الرجعات ثلاثين جزءا فيؤخذ مندان الرجعة في الآخرة اكثر من النعمة فيها ويؤيده قوله غلبت رحتي غضي قوله تترام الخلق باراء من التفاعل الذي يشترك فيه الجماعة قوله حتى ترفع القرس حافرها الحافر القرس كالظلف للشاة وخص القرس بالذكر لانها اشدها حيوان المألوف الذي يعان المحاطون حركته مع ولدها والمال في القرس من الخفة والسرعة في الانتقال ومع ذلك تجنب ان يصل الضرر منها الى ولدها وفي رواية عطاء يتعاطفون وبها يتراجون وبهذا يطفئ الوحش والطير بعضها على بعض قوله ان يصيبه كلمة ان مصدرية اى خشية الاصابة ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قتل الولد خشية ان يأكل معه ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه قتل الرجل ولده لاجل خشية اكله معه والضمير في معه يرجع الى المقتدر لان قتل الولد مصدر مضاف الى مفعوله وذكر الفاعل مطوى ووقع في رواية ابى ذر عن السميتي والكتيبي باب اى الذنب اعظم ﴿ ص ﴾ حديثا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن منصور عن ابى وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال قلت لارسول الله اى الذنب اعظم قال ان تجعل الله ندا وهو خلقك ثم قال اى قال ان تقتل ولدك خشية ان يأكل معك قال ثم اى قال ان تراقى حليلة جارك واتزل الله تصديق قول السى صلى الله تعالى عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله الها آخر ش مطابقة للترجمة ظاهرة وسفيان هو الثوري ومنصور هو ابن المعتمر وابو وائل شقيق ابن سلمة وعمرو بن شرحبيل بضم الشين المججمة وسكون الحاء المملة وكسر الباء الموحدة وبالهاء آخر الحروف ابو ميسرة الهمداني وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مضى في تفسير سورة الفرقان عن مسدد وعن عثمان بن ابى شيبه ومضى الكلام فيه قوله ندا بكسر النون وتشديد الدال وهو مل النى الذى يضاده في اموره وينادى بخالفه ويجمع على انداد قوله وهو خلقك الواو فيه الحال قوله خشية ان يأكل قال الكرماني مفهومه انه ان لم يكن للخشية لم يكن كذلك ثم اجاب بان هذا المفهوم لاعتباره وهو خارج بخروج الاغلب وكانت مانتهم ذلك وايضا لاشك ان القتل لهذه العلة اعظم من القتل لغيرها قوله حليلة جارك بفتح الحاء المملة اى زوجته سميت حليلة والزواج حليلة لان كل واحد منهما يحمل عد صاحبه وقال الكرماني تقدم ان اكبر الكبار قول الزور ثم قال لاختلاف اكبر الكلى الاشراك بالله ثم اعتبر في كل مقام ما يقتضى حال السامعين زجرا لما كانوا يسهلون الامر فيه او قول الزور اكبر المعاصى القولية والقتل اكبر المعاصى الفعلية التى تتعلق بحق الناس والزنا بحليلة الجار اكبر انواع الزنا قوله

وانزل الله الى آخره وجه تصديق الآية لذلك حيث ادخل القتل والزنا في سلك الاشرار علم
انها اكبر الذنوب ﴿ص باب ٥٠﴾ وضع الصبي في الحبر ش ﴿اي هذا باب في بيان
وضع الصبي في الحبر شفقة وتلطفا به وفيه الاشعار بتواضع واضعه وحمله ولو بال عليه
﴿ص حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال اخبرني ابني عن عائشة رضي الله
تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وضع صبيا في حجري بحنكه فبال عليه فدعا به
فاتبعه ش ﴿مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد القطان وهشام هو ابن هروء يروي
عن ابيه هروء بن الزبير عن عائشة والحديث قدمي في كتاب الطهارة في باب بول الصبيان فانه اخرجه
هناك من طريقين ومضى الكلام فيه قوله في حجري بفتح الحاء وكسرهما قوله بحنكه جلة
حالية من الضحك وهو ذلك الترم الموضوع ونحوه على حنك الصبي قوله فاتبعه اي اتبع البول بالماء
﴿ص ٥٠ باب ٥١﴾ وضع الصبي على الفخذ ش ﴿اي هذا باب في بيان وضع الصبي على الفخذ
﴿ص حدثني عبد الله بن محمد حدثنا مازم حدثنا المعتمر بن سليمان يحدث عن ابيه قال سمعت ابا
انجم يحدث عن ابي عثمان النهدي يحدثه ابو عثمان عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأخذني فيقعدي على فخذه ويقعد الحسن علي فخذه الاخرى ثم يضمهما
ثم يقول اللهم ارحهما فاني ارحهما ش ﴿مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد هو
السندی ومارم بفتح العين المهملة وكسر الراء لقب بمحمد بن الفضل السدوسي وهو من مشايخ البخاري
روي عنه في الايمان بدون الواسطة والمعتمر بن سليمان ابن طرخان يروي عن ابيه وابو انجم بفتح الناء
المثناة من فوق طريق بفتح الطاء المهملة وكسر الراء ابن مجالد بالجيم العجمي بضم الهاء وقم
الجيم وليس له في البخاري الا هذا الحديث وآخر سيأتي في كتاب الاحكام من روايته عن جندب
البحلي وابو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي بفتح النون وسكون الهاء وسليمان وابو انجم وابو عثمان
كلهم من التابعين والحديث مضى في فضائل اسامة بن زيد وفي فضائل الحسن عن مسدد
ومضى الكلام فيه هناك قوله يحدث ابو عثمان اي يحدث ابانجم ابو عثمان عبد الرحمن قوله
فيقعدي بضم الياء من الاقصاد قوله اللهم ارحهما الرحمن الله ابصال الخير ومن العباد الزافة
والتعطف وقال الداودي لا اري وقع ذلك في وقت واحد لان اسامة اكبر من الحسن لان عمره عند وفاة
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان ثمان سنين واسامة كان في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلا
رجلا وقد امره علي بن ابي طالب وانه يرضعهم عمر بن الخطاب وانه يرضعهم عند وفاة النبي
صلى الله تعالى عليه وسلا كان عشرين سنة واجاب بعضهم عن هذا بالاحتمال ما لم يحدد انه اقصاه على فخذه
لمرض مثلا اصابه في تلك الحالة جاء الحسن فاقده على فخذه الاخرى وقال معتنرا عن ذلك اني
اوجهما وفيه تأمل قلت ان كان الخضم يرضى بالجواب الاحتمالي فاقول ايضا يحتمل ان يكون
اقصاه بمخذا فخذ ليشتر في مرضه فصر اسامة بقوله يقعدي على فخذه اظهارا للبرقة في محبة
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اياه والله اعلم ﴿ص ٥١﴾ وعن علي قال حدثنا يحيى حسنا
سليمان عن ابي عثمان قال اتيتي فوق في قلبي منه شيء فحدثت به كذا وكذا فمعه من بني عثمان
دظرت فوجدته عندي مكتوبا فيما سمعت ش ﴿علي هو ابن المديني ويحيى هو ابن سعيد
لقطان وسليمان بن طرخان التيمي هو المذكور في قبله وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي رحمه الله

ان قوله وعن علي معطوف على السند الذي قبله وهو قوله حدثنا عبد الله بن محمد وعن علي الى
 اخره **قوله** قال النبي هو موصول بالسند المذكور وهو سليمان **قوله** فوقع في قلبي منه شيء
 اي دغدغة هل سمع من ابي نعيم عن ابي عثمان او سمع من ابي عثمان بغير واسطه **قوله** قلت حدثت
 بضم الحاء على صيغة المجهول به اي بهذا الحديث **قوله** كذا وكذا يعني كثيرا فلم اسمعه من ابي
 عثمان فظننت في كتابي فوجدته مكتوبا فيما سمعته منه فزال الدغدغة ﴿ **ص** باب ﴿
 حسن العهد من الايمان ش ﴿ اي هذا باب في بيان حسن العهد من كمال الايمان لان جميع
 افعال البر من الايمان والعهد هنا راية الحرمه قاله ابو عبيد وقال صياض هو الاحتفاظ بالشيء
 والملازمة له وقال الراغب حفظ الشيء ومراعاته حاله بعد حال ولفظ العهد بالاشتراك يطلق على معان
 كثيرة الزمان والمكان واليمين والذمة والصحة واليثاق والامان والصيغة والوصية والمطرو ويقال له
 العهد ايضا ﴿ **ص** حدثنا عبد بن اسمعيل حدثنا ابواسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله
 تعالى عنها قالت ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة رضي الله تعالى عنها ولقد هلك قبل ان يتزوجني
 ثلاث سنين لما كنت اسمعه يذكرها ولقد امره به ان يبشرها ببيت في الجنة من قصب وان كان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ليدبح الشاة ثم يهدي في خلتها مناهش ﴿ مطابقته لترجمة في حسن العهد هو
 اهدا ما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم لاخوان خديجة ومعارفها رعايتهم لزمانها وحفظا للعهد او قد
 اخرج الحاكم والبيهقي في الشعب من طريق صالح بن رستم عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله
 تعالى عنها قالت جاءت عجوز الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال كيف انتم كيف حالكم
 كيف كنتم بمدا قالت بخير يا نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما خرجت قلت يا رسول الله تقبل
 على هذه العجوز هذا القابل فقال يا عائشة انها كانت تأتينا زمان خديجة وان حسن العهد من الايمان
 وابواسامة جناد ابن اسامة وهشام هو يروي عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة والحديث
 مضى في التائق في باب تزيج وخديجة رضي الله تعالى عنها **قوله** ما غرت كلمة مافيه نافية وفي
 ما غرت تأنيبا موصولة اي الذي غرت على خديجة **قوله** لما كنت يتعلق به اي لاجل ما كنت اسمع
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يذكرها اي خديجة **قوله** من قصب اي قصب الدر واصطلاح
 الجوهرين ان يقولوا قصب من اللؤلؤ كذا وقصب من الجوهر كذا ومن الدر كذا للخيطة منه وقبل كان
 الليث من القصب تقا لا يقصب سيقها الى الاسلام **قوله** وان كان كلمة ان هذه متخفة من المقتلة
 واصله ءانه كان ليدبح الشاة اللام فيه لتأكيد **قوله** في خلتها اي في اهل بيتها يعني اخلاءها
 واحبايها وقال الخطابي الخلة ههنا بمعنى الاخلاء وضع المصدر موضع الاسم واراد بالقصب
 قصب اللؤلؤ وهو المجوف منه ووقع في رواية مسلم ثم يهديها الى خلائها وتقدم في المناقب
 الى اصداقها ﴿ **ص** باب ﴿ فضل من يقول يتيما ش ﴿ اي هذا باب في بيان فضل
 من يقول يتيما اي يريسه وينفق عليه ويقوم بمصلحته ﴿ **ص** حدثنا عبد الله بن
 عبد الوهاب قال حدثني عبد العزيز بن ابي حازم قال حدثني ابي قال سمعت سهل بن سعد رضي الله
 تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وقال باصبعه
 السبابة والوسطى ش ﴿ مطابقته لترجمة تؤخذ من معنى الحديث وعبد العزيز يروي عن
 ابيه ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي الانصاري والحديث مر في الطلاق عن

عمر بن زرارة واخرجه ابو داود والترمذي قولاه وكافل اليتيم اى القائم بمصلحه التولى لاموره
 قولاه وقال اى اشار قولاه السبابة وفي رواية الكشيتهى السبابة بالخاء المعجمة موضع الباء
 الثانية وهى الاصبع التى تلى الابهام سميت بذلك لانها يسبح بها فى الصلاة ويشار بها فى التشهد
 وسميت السبابة ايضا لانه يسببها الشيطان حيث قبل درجات الاتياد عليهم السلام اعلى درجات
 الخلائق لاسيا درجة نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم واجب بان الفرض منه البالغة فى رفع
 درجته فى الجنة ﴿ ص باب ٢ الساعى على الارملة ش ﴾ اى هذا باب فى بيان
 فضل الساعى على الارملة فى مصلحتها والارملة من لا زوج لها ﴿ ص حدثنا اسماعيل بن
 عبدالله قال حدثني مالك عن صفوان بن سليم رفعه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 الساعى على الارملة والمسكين كالجاهد فى سبيل الله او كالذى يصوم النهار ويقوم الليل ﴿ ش ﴾
 مطابقته لفرجة طاهرة واسماعيل بن عبدالله هو اسمعيل بن ابي اويس بن اخت مالك بن انس
 وصفوان بن سليم مولى جند بن عبدالرحمن المدني الامام القدوة ممن يستقى بذكره يقال
 انه لم يضع جنبه على الارض اربعين سنة وكان لا يشل جوارى السلاطين مر فى الجمعة وهذا
 حديث مرسل لانه تابعى لكن لما قال برفعه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صار مستندا
 بجهولا ولم يذكر اسم شعبة اما القسبان اول فرض آخر ولا قدح بيده قولاه او كالذى يصوم
 شك من الراوى وفى كتاب الكرماني وكالذى يصوم بواو المطف ثم قال ويحتمل ان يكون لفا
 ونشرا وان يكون كل واحد ككلمة وفى بعض الروايات او كالذى بالواصلة الى هى
 الواو ﴿ ص حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن ثور بن زيد الدبلى عن ابي الفيث مولى
 ابن مطيع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله ش ﴾ ذكر هذا الحديث
 عن مالك من طريقين (احدهما) عن صفوان بن سليم مرسل (والآخر) عن ثور بن زيد مسندا ومضى
 فى الفقرات عن يحيى ابن قزعة وثور بلفظ الحبوان المشهور ابن زيد من الزيادة والدليل بكسر
 الدال المعجمة وسكون اليا آخر الحروف نسبة الى ديل فى قبائل فى الازد وفى ضبة وفى تغلب
 وابوالقيث اسمه سالم قولاه مثله اى مثل الحديث المذكور ﴿ ص باب ٣ الساعى على
 المسكين ش ﴾ اى هذا باب فى بيان فضل الساعى على المسكين اى الكاسف لاجل المسكين
 والقائم بمصلحته ويجوز ان يكون لفظ على هنا لتعليل اى لاجل المسكين كآفى قوله تعالى (ولتكنوا لله
 على ما هداكم) اى لهدايته اياكم وكذلك الكلام فى الساعى على الارملة وذلك لان معنى على
 ظاها الاستعلاء ولا يقتضى على هنا هذا المعنى فافهم ﴿ ص حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا
 مالك عن ثور بن زيد عن ابي الفيث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 الساعى على الارملة والمسكين كالجاهد فى سبيل واحسبه قال بشك القعنى كالقائم لا يشتر كالصائم
 لا يفطر ﴿ ش ﴾ هذا الحديث هو الذى ذكره قبل هذا الباب عن ابي هريرة وذكره هنا ايضا
 مقتصر على المسند دون المرسل قولاه واحسبه قال اى مالك وفاعل احسبه هو القعنى
 وانضمير المصوب فيه يرجع الى مالك وقوله كآفى الى آخره متول قالوه يشك القعنى معترض
 بين القول ومقوله وهو من كلام البخارى والقعنى هو عبدالله بن مسلمة بن قعنب شيخ البخارى
 والراوى عن مالك قولاه لا يشتر اى لا يكسر ولا يضعف من قيام الليل لتعبه والتجهد ولا يشتر

صفة لقائم كقوله ولقد امر على القائم بسبني ﴿ ص ﴾ باب ﴿ رحمة الناس بالبهائم ﴾
 ش ﴿ اي هذا باب في بيان فضل رحمة الناس اي الشفقة والتعطف من الناس للبهائم ﴾
 ص ﴿ حدثنا مسدد حدثنا اسماعيل حدثنا ايوب عن ابى قلابة عن ابى سليمان مالك بن
 الحويرث قال اتينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن شعبة متقاربون قالنا عنده عشرين
 ليلة فظن اننا اشتقنا اهلنا وسألنا عن تركنا اهلنا فخيرناه وكان رقيقا رحيما فقال ارجعوا
 الى اهلكم ففعلوهم ومروهم وصلوا كرا بتوى اصلى فاذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم
 احذكم ثم ليؤمكم اكبركم ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله وكان رقيقا رحيما واسماعيل هو
 ابن علية وهو اسم امه وابوه ابراهيم وايوب هو ابن ابى نجمة السخستاني وابوقلابة بكسر القاف
 عبدالله بن زيد الجرهمي وابوسليمان مالك بن الحويرث البجلي سكن البصرة والحديث مضى
 في كتاب الصلاة في باب الاذان للمسافر اذا كانوا جماعة فانه اخرجه هناك عن محمد بن النعمان
 عن عبدالوهاب عن ايوب الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله شعبة على وزن فعلة جمع
 شاب قوله متقاربون اي في السن قوله اهلنا ويروى اهلينا بالجمع وهو من الجموع النادرة
 قوله وسألنا بفتح اللام قوله رقيقا بفتح السين من الرقة هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية القابسي والاصيلي
 والكشعبي رقيقا بضم ثم قاف من الرقيق واتصابه على انه خبر كان ويروى بلافتة كان فينصب على
 الحال قوله ومروهم اي بالمأمورات او علموهم الصلاة وأمروهم بها قوله اكبركم اي
 افضلكم او اسنكم لانهم كانوا متقاربين في السن ﴿ ص ﴾ حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن
 سمى مولى ابى بكر عن ابى صالح السمان عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 يخاف رجل عشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث
 يا كل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغني فنزل البئر
 فلا خفدتم اسكه بفيه فسقى الكلب فشكر الله له فغفرله قالوا يارسول الله وان لنا في البهائم اجرا
 فقال في كل ذات كبد رطبة اجر ش ﴿ مطابقة الجزء الثاني للترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن ابى
 اويس واسمه عبدالله وسمى بضم السين المهملة وقع الميم وتشديد الياء آخر الحروف مولى
 ابى بكر بن عبدالرحمن الغفوي وابوصالح ذكوان السمان الزيات والحديث مضى في الشرب
 في باب فضل سقى الماء فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك ومضى
 ايضا في الغسل في باب الآبار على الطرق عن عبدالله بن مسلم عن مالك ومضى الكلام
 فيه هناك قوله يلهث اي يفرج لسانه من العطش قوله الثرى بفتح التاء المثناة الزاوية قوله
 فشكر الله له اي جزاء الله فغفرله قوله في كل ذات كبد اي في ارواء كل حيوان اجر
 والرطوبة كناية عن الحياة وقيل الكبد اذا طمشت تربط وكذا اذا لقيت على النار والكبد مؤنث سماعي
 قبل قد تقدم في آخر كتابه ان امرأة هي التي فعلت هذه الفعلة واجيب بانه لا منافاة لاحتمال
 وقوعهما وحصوله منهما جميعا ﴿ ص ﴾ حدثنا الويلان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني
 ابو سلمة بن عبدالرحمن ان ابا هريرة قال قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في صلاة ونحن
 معه فقال امر ابى وهو في الصلاة اللهم ارحني ومحمد ولا ترحم منا احدا فلما سلم النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال لا اله الا الله جرت واسما يريد رحمة الله ش ﴿ مطابقته للترجمة تؤخذ

من قوله لقد جهرت واسعا يعني ضيقت مأهو اوسع من ذلك ورجته وسعت كل شيء ورجال
 الاستاد بهذا الطريق قدمروا غير مرة وابواليمان الحكم بن نافع والحديث من افرادة قوله قال
 اعرابي قيل هو الذي قال في المسجد هو ذو الخو يصرة الجاني وقيل الا فرج بن حابس ويؤيد كون الاعرابي
 هو الذي قال في المسجد مارواه ابن ماجة من وجه آخر عن ابى سلة عن ابى هريرة قال دخل
 اعرابي المسجد فقال اللهم اغفر لي ولحمدي ولا تغفل لاحد معنا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 لقد احفظت واسعا ثم نعى اعرابي قال في ناحية المسجد الحديث قوله لقد جهرت من الحمر والتصجير
 يقال جهر القاضى عليه اذا منعه من التصرف يعني ضيقت واسعا وخصصت مأهو عام انرجته
 وسعت كل شيء واتفقت الروايات على ان جهرت بالراء لكن ابن التين نقل انها في رواية ابى ذر
 بالزاي قال وهما بمعنى قوله احفظت بجاء مهملة وظاء ميمحة مأخوذ من الخطار بالكسر وهو الذي
 يمنع ما وراءه قوله يريد القاتل به بعض رواة الحديث وقيل ابو هريرة **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا
 زكريا عن عامر قال سمعته يقول سمعت التيمان بن بشير يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم ترى المؤمنين في تراجمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضوا تداعى له سائر
 جسده بالسهر والحمى **ش** مطابقتها لفرجة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وزيكريا
 هو ابن ابى زائدة وطاهر هو الشعبي والتيمان بن بشير ابن سعد الانصارى والحديث اخرجه مسلم
 ايضا في الادب عن محمد بن عبد الله بن عمرو وغيره قوله في تراجمهم من باب التفاعل الذي يستدعى اشتراك
 الجماعة في اصل الفعل قوله وتوادهم اصله تواددهم فادغمت الدال في الدال من التلوة وهى
 المحبة قوله وتعاطفهم كذلك من باب التفاعل ايضا قبل هذه الالفاظ الثلاثة مقاربة في المعنى
 لكن بينها فرق لطيف اما التراجم فالمراد به بعضهم بعضا بأخوة الايمان لا بسبب شيء
 آخر واما التوادد فالمراد به التواصل الجالب للمحبة كالزناور والتهادى واما التعاطف فالمراد به
 احاطة بعضهم بعضا كما يعطف طرف الثوب عليه ليقويه قوله كمثل الجسد اى بالنسبة الى جميع
 اعضائه ووجه التشبيه التوافق في التعب والراحة قوله تداعى اى دعى بعضه بعضا الى المشاركة
 في الالم ومنه قولهم تداعت الحيطان اى تساقطت او سكادت ان تساقط قوله بالسهر
 والحمى اما السهر فلان الالم يمنع النوم واما الحمى فلان قد التلوم يثيرها وقال الكرماني
 الحمى حرارة فربية تشتعل في القلب وتثبت منه في جميع البدن فيشتعل اشتعالا مضرا بالافعال
 الطبيعية وفيه تعظيم حقوق المسلمين والحض على معاوتهم وملاطفة بعضهم بعضا **ص**
 حدثنا ابو الوليد حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 ما من مسلم غرس غرسا فأكل منه انسان او دابة الا كان له صدقة **ش** مطابقتها لفرجة
 من حيث ان في غرس المسلم الذي يأكل منه الانسان والحيوان معنى التزجة والتعطف عليهم
 لان حال المسلم يدل على انه يقصد ذلك وقت غرسه وابو الوليد هشام بن عبد الملك وابو عوانة بفتح
 العين المهملة وبالتون بعد الالف اسمه الواضاح الشكرى والحديث مضى في المراجعة عن قتيبة
 وعبد الرحمن بن المبارك قوله او دابة ان كان المراد به من يب على الارض فهو من عطف العام على الخاص
 وان كان المراد الدابة العرفية فهو من باب عطف الجنس على الجنس وقال بعضهم هو الظاهرنا
 قلت الظاهر هو الاول للمعنى الدال على سائر الاجناس قد دخل جيع البهائم وغيرها في هذا

المعنى وفي معنى ذلك الخفيف عن الدواب في احوالها وتكليفها ما يطبق حله فذلك من رحنها
والاحسان اليها ومن ذلك ترك التعدي في ضربها واذاها وتمصيرها في الليل وقد نهيانا في العبد
ان تكلفهم الخدمة لئلا كان لهم الليل ولوالهم النهار ﴿ص حدثننا عمر بن حفص حدثننا ابي
حدثننا الاعشى قال حدثني زيد بن وهب قال سمعت جرير بن عبدالله عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال من لا يرحم لا يرحم ش ﴿مطابقته الترجمة تؤخذ من قوله من لا يرحم لا يرحم
وعمر بن حفص يروي عن ابيه حفص بن غياث والاعشى هوسليان وزيد بن وهب ابوسليان
الهمداني وهؤلاء كلهم كوفيون والحديث اخرجه البخارى ايضا في التوحيد عن محمد بن سلام
واخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن زهير بن حرب وغيره قوله
من لا يرحم يفتح الباء وقوله لا يرحم بضم الياء على صيغة المجهول ولفظ مسلم من لا يرحم التام
لا يرحمه الله وفي رواية الطبراني من لا يرحم من في الارض لا يرحمه من في السماء وفي لفظ للطبراني
في الاوسط من لا يرحم المسلمين لم يرحمه الله وفي رواية ابي داود والترمذي من حديث عبدالله بن
عمر ولفظ الراجون يرحمهم الرحمن ارجوا من في الارض يرحمهم من في السماء ويمحو في من لا يرحم
لا يرحم الرفع والجزم قاله الكرماني قلت اما الرفع فعلى كون من موصولة على معنى الذى لا يرحم
لا يرحم واما الجزم فعلى كون من متضمنة معنى الشرط فيجزم الذى دخلت عليه وجوابه وفي اطلاق
رحمة العباد في مقابلة رحمة الله نوع مشاكلة ﴿ص باب الوصاة بالجار ش اى هذا
باب في بيان الوصاة بفتح الواو وتخفيف الصاد الملهمة وبالذ والمهزة اى الوصية وبرى الوصاية
بالياء آخر الحروف بعد الالف بدل المهزة يقال اوصيته له بشئ والاسم الوصاية بالكسر والفتح واوصيته
ووصيته بمعنى والاسم الوصاة وفي بعض النسخ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب البر والصلة باب الوصاة
بالجار هكذا وقع في نسخة صاحب التوضيح والمفرغ من شرح حديث جرير في آخر الباب السابق
قال هذا آخر كتاب الادب ثم ذكر ما قلنا من الجملة وما بعدها ورواية النسفي بسم الله الرحمن الرحيم
باب الوصاة بالجار ﴿ص وقول الله تعالى (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين
احسانا الى قوله غشالا فخورا) ش ﴿وقول الله بالجر عطف على قوله الوصاة بالجار
والمقصود من ايراد هذه الآية والجارذى القربى والجار الجنب والمذكور من الآية المذكورة على
هذا الوجه هو رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر من قوله (واعبدوا الله) الى قوله احسانا الآية
وفي رواية النسفي وقوله تعالى (والوالدين احسانا) الآية قوله اعبدوا الله اى وحدوه ولا تشركوا
به شيئا ثم اوصى بالاحسان الى الوالدين ثم عطف على الاحسان الى الوالدين الاحسان الى القرباات
من الرجال والنساء ثم اوصى بالجارذى القربى قال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس الجارذى القربى
يعنى الذى بينك وبينه قرابة والجار ذى الجنب الذى ليس بينك وبينه قرابة وكذا روى عن
عكرمة ومجاهد والضحاك وقتادة ومقاتل وابن حبان وقال ابو اسحق عن نوف البكالى
والجارذى القربى يعنى المسلم والجار الجنب يعنى اليهودى والنصرانى رواه ابن جرير وابن
حاتم وقال جرير الجنبى عن الشعبي عن علي وابن مسعود والجارذى القربى يعنى المرأة وقال مجاهد
والجار الجنب يعنى الرفيق في السفر قوله والصاحب بالجنب قال الثوري عن جابر الجعفي عن الشعبي
عن علي وابن مسعود قالاهى المرأة روى كذلك عن الحسن وابراهيم وسعيد بن جبر وفي رواية وفي
رواية اخرى هو الرفيق الصالح وقال زيد بن اسلم هو جليستك في الخضر ورفيقتك في السفر قوله وابن

السيل هو الضيف قاله ابن عباس وقال بجاهد والحسن والضحاك هو الذي يمر عليك بجسزا في
السفر **قوله** وما ملكناكم يعني الارقاء لان ارقيق صيف الجنبه اسير في ايدي الناس **قوله** ان الله
لا يحب من كان مختالا اي متكبرا معجبا فتورا على الناس يرى انه خير منهم فهو في نفسه كبير
عند الله حقير وعند الناس بغيض ﴿ ص ﴾ حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني مالك عن
يحيى بن سعيد قال اخبرني ابو بكر بن محمد عن عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
ما زال جبريل يوصيني بالجبار حتى ثلثت انه سيورثه ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة
ظاهرة ويحيى بن سعيد الانصاري وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وعمرة بنت عبد الرحمن اباي
بكر والسند كله مدينون والثلاثة من التابعين على نسق واحدا ولهم يحيى وهو روى عن عمرة كثيرا
وهنا ادخل بينه وبينها واسطة وروايته عن ابي بكر المذكور من الاقران والحديث اخرجه
مسلم في الادب عن قتيبة عن مالك وعن غير قتيبة واخرجه ابوداود فيه عن مسدد واخرجه
الترمذي في البر عن قتيبة عن ليث به واخرجه ابن ماجه في الادب عن محمد بن ربيع به وعن ابي بكر بن
ابي شيبة به **قوله** سيورثه اي سيحصله قريبا وارثا وقيل معناه اي يأمرني عن الله بتوريث الجبار
من جاره وهذا خرج مخرج المسالفة في شدة حفظ حق الجبار واسم الجبار يشمل المسلم والكافر
والعابد والقاسق والصديق والمنو والقريب والبلدي والتسافع والضار والقريب والاجنب
والاقراب دارا والابعد وقال القرطبي الجبار يطلق ويراد به الداخل في الجوار ويطلق ويراد به
المجاور في الدار وهو الاغلب وهو المراد واختلف في حد الجوار فمن على رضى الله تعالى عنه من
سمع النداء فهو جاور وقيل من صلى معك صلاة الصبح في المسجد فهو جاور وعن عائشة حتى الجوار
اربعون دارا من كل جانب ومن الاوزاعي مثله ثم كفية حفظ حق الجار هي ان يباشر مع كل واحد
من الذين ذكرناهم بما يليق بحاله من ارادة الخير ودفع المضرة والتضيعة ونحو ذلك ﴿ ص ﴾
حدثنا محمد بن مهنا لحدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمر بن محمد عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجبار حتى ثلثت انه سيورثه ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة
ظاهرة وعمر بن محمد روى عن ابيه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم
ولفظ هذا الحديث مل لفظ حديث عائشة المذكور وقد روى هذا المتن ايضا ابو هريرة وهو في صحيح بن
حبان وعبد الله بن عمر وابن العاص وهو عند ابي داود والترمذي وابو امامة وهو عند الطبراني
﴿ ص ﴾ باب ٥٠ اتهم من لا يأمن جاره بوائده ﴿ ش ﴾ اي هذا باب بيان من لا يأمن
جاره بوائده وهو جمع بائنه الموحدة والقاف وهي الداهية والتى المهلك والامر الشديد
الذى يؤتى بقتله قال قتادة بوائده ظله وعشه وقال الكسائي غوائله وشبهه ﴿ ص ﴾
يوسفن يهلكن موقبا مهلكا ﴿ ش ﴾ اشار بقوله يوسفن الى قوله تعالى (او يوسفن بما كسوا)
قال ابو عبيدة اي يهلكن واخذته عنه وأشار بقوله موقبا الى قوله تعالى (وجعلنا بينهم موقبا)
وفسره بقوله مهلكا وهكذا فسره ابن عباس اخرجه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عند
﴿ ص ﴾ حدثنا ماصم بن علي حدثنا ابن ابي دثب عن سعيد بن ابي شريح عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن ومن يارسل الله قال الذى لا يأمن جاره
بوائده ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة في آخر الحديث وماصم بن علي ابن ماصم بن صهيد ابراهيم بن

من اهل واسط مات في سنة احدى وعشرين ومائتين وهو من افراده وابن ابي ذئب بلقظ الحيوان
 المشهور بمحمد بن عبد الرحمن وسعيد هو المقبري و ابو شريح مصفر الشرح بالاشين المجبة والراء والحلة
 المهلمة واسمه خويلد وهو المشهور وقيل عمرو وقيل هاني وقيل كعب الصحابي الخزاعي العدوي
 الكسبي والحديث من افراده قوله والله لا يؤمن هكذا وقع تكريرها ثلاثا صريحا ووقع عند
 اجد والله لا يؤمن ثلاثا ولا يعلني من حديث انس والله ما هو بمؤمن ولطبراني من حديث كعب بن مالك
 لا يدخل الجنة ولا يجد نحوه من انس بسند صحيح والمراد به كمال الايمان ولا شك انه مصيبة
 والعاصي لا يكون كامل الايمان قوله ومن يارسول الله اى ومن الذى لا يؤمن والواو فيه عطف
 على مقدر اى سمعا قولك وما عرفنا من هو وقيل يجوز ان يكون زائدة او استنافية وبين قوله
 لا يؤمن ولا يامن جناس محرف فالاول من الايمان والثاني من الامان ﴿ص تابه شبابة واسد
 ابن موسى ش﴾ اى تابع عاصم بن على المذكور شبابة بفتح الشين المجبة وتخفيف الباء الواحدة
 الاولى ابن سوار بفتح السين المهلمة وبالواو والراء الفزاري في روايته عن ابن ابي ذئب واخرج
 هذه المتابعة للاسمعلى قوله واسد بن موسى اى وتابع اسد ايضا عاصم بن على واخرج هذه المتابعة للطبراني
 في مكارم الاخلاق ﴿ص وقال حيد بن الاسود وعثمان بن عمر وابوبكر بن عياش وشعيب
 ابن اسحق عن ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ش﴾ لما اخرج
 البخارى الحديث المذكور عن عاصم بن على عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي شريح وقواه
 بتابعة شبابة واسد بن موسى عاصم بن على في روايته عن ابن ابي ذئب عن سعيد عن ابي شريح اشار بما ذكره
 مملقا عن حيد الاسود ومن معه انهم رووا الحديث المذكور عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن
 ابي هريرة فعلى هذا ينبغي ان يرجح رواية هؤلاء ولا سيما ان سعيد المقبري مشهور بالرواية عن ابي
 هريرة وصنيع البخارى يدل على صحة الوجهين ومع هذا الرواية عنده عن ابن ابي ذئب عن سعيد
 عن ابي شريح اصح ولا سيما سمع من ابن ابي ذئب يزيد بن هرون وابوداود الطيالسي وحجاج بن
 محمد وروح بن عبادة وادم بن ابي اياس وكلهم قالوا عن ابي شريح وهو كذلك في مسند الطيالسي
 والله اعلم بالصواب وحيد بن اسود ابو الاسود البصرى الكرابيسى وهو من افراده وعثمان بن عمر
 ابن فارس البصرى وابوبكر بن عياش بالعين المهلمة وتشديد الباء آخر الحروف والاشين المجبة القارى
 وشعيب بن اسحق الدمشقي ﴿ص ٤ باب ٢ لا تحقرن جارة لجارتها ش﴾ اى
 هذا باب يذكر فيه لا تحقرن جارة لجارتها يعنى لا تمنع الجارة عن اعطاء شئ حقير لجارتها لاجل
 قلته ﴿ص حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا سعيد هو المقبري عن ابيه عن ابي
 هريرة رضى الله تعالى عنه قال كان النبي يقول ياتساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن
 شاة ش﴾ مطابقتها لترجة ظاهرة وسعيد المقبري هنا روى عن ابيه كبسان عن ابي هريرة
 وروى في الحديث الماضى عن ابي هريرة بلا واسطة ابيه وكلاهما صحيح لان سعيدا ادرك ابا هريرة
 وسمع منه احاديث ما فاته من ابيه والحديث اخرجه مسلم في الزكاة عن يحيى بن يحيى عن الليث وعن
 قتية عنه قوله ياتساء المسلمات نصب نساء وجر المسلمات من باب اضافة الموصوف الى الصفة
 اى ياتساء الانفس المسلمات وقبل تقديره يا فضلات المسلمات كما يقول هؤلاء رجال القوم اى سادتهم
 وافاضلهم ورفعهما ورفع النساء ونصب المسلمات نحو يا زيد العاقل قوله لا تحقرن هذا النهي

اما للمعطية اى لا تمنع جارة من الصدقة لجارتها لاستغلالها واحتقارها بل تجود بما تيسر وان كان قليلا كفر من شاة وهو خير من العدم واما المعطاة والمصدق عليها والقر من بكسر القاموسكون الراء وكسر السين المملة وبالتون من البعير بمنزلة الحافر من الدابة وقد يطلق على الغنم استمارة وقيل هو عظم الظلف **ص** باب هـ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره **ش** اى هذا باب يذكر فيه من كان الى آخره **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابو الاحوص عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او يصمت **ش** الترجمة هى جزء الحديث و ابو الاحوص سلام بن سليم الحنفى الكوفى وابو حصين بفتح الحاء المملة وكسر الصاد المملة عثمان بن حاصم الاسدى الكوفى وابو صالح ذكوان السمان الزيات والحديث اخرجه مسلم فى الايمان عن ابي بكر بن ابي شيبة واخرجه ابن ماجه فى الفتن عن ابي بكر بن ابي شيبة قال ابو بكر لم يرو ابو الاحوص عن ابي حصين غير هذا الحديث قوله فلا يؤذ جاره الا اذا معصية لا يزعم منها فى الايمان والمراد منه نفي كمال الايمان واما تخصيص الايمان بالله واليوم الآخر من بين سائر ما يجب به الايمان فللاشارة الى المبدأ والمعاد يعنى اذا آمن بالله الذى خلقه وانه يحاويه يوم القيامة بالخير والشر لا يؤذ جاره قوله فليكرم ضيفه والامر بالاكرام يختلف بحسب المقامات وربما يكون فرض عين او فرض كفاية واقوله انه من باب مكارم الاخلاق ولا شك ان الضيافة من سنن المرسلين وقال الداودى يزيد فى اكرامه على ما كان يفعل فى عياله قال الكرمانى فان قلت ماوجه ذكر هذه الامور الثلاثة قلت هذا الكلام من جوامع الكلم لانها من الاصول اذا التاكد منها اشارة الى القولية والاولان الى الفعلية الاول منهما الى الفعلية من الرذائل والثانى الى الفعلية بالفصائل يعنى من كان له صفة التعظيم لامر الله لادله ان يتصف بالشفقة على خلق الله عز وجل اما قولنا بالخير او سكوته عن الشر واما فضلا لما ينفع او تركا لما يضر **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سعيد المقبرى عن ابي شريح الصدوى قال سمعت اذناى وابصرت عيناى حين تكلم النى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته قيل وما جائزته يا رسول الله فقال يوم وليلة والضيافة ثلاثة ايام ما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او يصمت **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ورجاله كلهم قد ذكروا عن قريب والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الرقاق عن ابي الوليد عن الليث واخرجه مسلم فى الاحكام عن قتيبة عن الليث به مختصرا وعن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه ابو داود فى الاطعمة عن القعننى عن مالك بقصة الضيف مطولة واخرجه الترمذى فى البر عن قتيبة ولم يذكر قصة الجار وعن ابن ابي عمر بقصة الضيافة واخرجه النسائى فى الرقاق عن قتيبة بعضه واخرجه عن غيره ايضا واخرجه ابن ماجه فى الادب عن ابي بكر بن ابي شيبة بتمامه وعن ابن عجلان بقصة انضيافة خاصة قوله سمعت اذناى فائمة ذكره ابو كيد قوله جائزته هى العطاء مشتقة من الجواز لانه حق جوارزه عليهم واتصاه به فمقول فان للاكرام لانه فى معنى الاعطاء او هو كالنظر فى او منصوب بترفع الخافض اى بجائزته قوله قال يوم

وليلة اى جائزته يوم وليلة وجواز وقوع الزمان خيرا عن الجنة باعتبار ان له حكم الطرف واداء فيه مضاف مقدر تقديره اى زمان جائزته يوم وليلة وقال الخطابي معناه انه يتكلف له يوما وليلة فيزيد في البر وفي اليومين الاخرين يقدم له ما يحضره فاذا مضى الثلاث تقدمضى حقه وما زاد عليها فهو صدقة قوله والضيافة ثلاثة ايام يحتمل ان يريد به بعد اليوم الثالث ويحتمل ان يدخل فيها اليوم واليلة وهو شبه وقال الهروي في قوله والضيافة ثلاثة ايام فاما كان ورا ذلك فهو صدقة عليه اى يقوى ثلاثة ايام ثم يعطى ما يجوز فيه مسافة يوم وليلة قال واكثره قدر ما يجوز به المسافر من مهمل الى مهمل وقال صهيون الضيافة على اهل القرى دون الحضر وقال الشافعى مطلقا وهو من مكافئ الاخلاق وعن مجاهد الضيافة ليلة واحدة فرض قوله اولي صحت بضم الهم وكسره ص ﴿ باب ﴾ حق الجوار في قرب الابواب ش ﴿ اى هذا باب في بيان حق الجوار في قرب الابواب اراد ان كل باب كان اقرب اليه كان الحق له ﴾ ص حدثنا جاج بن مهنا حدثنا شعبة قال اخبرني ابو هرمان قال سمعت طلحة من عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قلت يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدى قال الى اقربهما منك بابا ش ﴿ مطابقته للرجعة من حيث ان فيه ان الاقرب للجوار وهو متعين للحق يعنى حق الجوار وابو هرمان عبد الملك الجون بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون البصرى وطلحة هو ابن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله التيمي القرشي وقال الاسمعيلى اخراج البخارى هذا الحديث ها فيه نظرا لطلحة لا يدري من هو وايضا فيه اضطراب كثير فان ابن المبارك قال في حديثه سمعت رجلا من قريش يقول له ابو طلحة وقال معاذ عن شعبة سمع طلحة بن عبيد الله يحدث عائشة وقال عيسى بن يونس قال شعبة اثن طلحة سمع عائشة ولم يقل سمعه منها وقال يزيد بن هرون طلحة رجل من قريش وقال خنجر طلحة بن عبيد الله رجل من بني اللات وقال وكيع من بني الزباب وقال ابن طهمان عن شعبة عبيد الله بن طلحة فلا يدري سمع طلحة من عائشة اذ لم يعرف من طلحة ورد عليه بأنه قد عرف وهو كما ساقه البخارى فى آخر الشفعة وفى الهبة ايضا وبه صرح الدبى على بخطه والحديث مضى فى كتاب الشفعة فى باب اى الجوار اقرب ومضى فى الهبة ايضا فى باب من يبدأ بالهدية واخرجه ابو داود فى الادب عن مسدد وسعيد بن منصور وحد الجوار ذكرناه فى باب الوصاة بالجوار قوله اهدى بضم الهزة من الاهداء قوله بابا قال الكرمانى ولعل السرائه ينظر الى ما يدخل داره وانه اسرع لحوقه به هذا الحاجات فى اوقات الغفلات وانتصاب بابا على التمييز اى اشد هما قريبا ﴿ ص ﴾ باب كل معروف صدقة ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه كل معروف صدقة والان يسمى تفسير المعروف ﴾ ص حدثنا علي بن عياش حدثنا ابو غسان قال حدثني محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كل معروف صدقة ش ﴿ الترجمة عين الحديث وعلى بن عياش بفتح العين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف والشين المهملة الحمصى وابو غسان بفتح الغين المهملة وتشديد السين المهملة محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة ومحمد بن المنكدر بصيغة اسم الفاعل من الانكدار والحديث من افراده واخرجه مسلم من حديث حذيفة واخرجه الدارقطنى والحكم من طريق عبد الحميد ابن الحسن الهلالى عن ابن المنكدر مثله وزاد فى آخره وما اتفق الرجل على اهله كتب له به صدقة

وما وقع به المرء عرضة فهو صدقة وقال ابن بطلال دل هذا الحديث على ان كل شيء يفعله المرء او يقوله من الخير يكتسبه به صدقة قوله كل معروف المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات وهو من الصفات العالية ﴿ ص ﴾ حدثنا ادم حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن ابي بردة ابن ابي موسى الاشعري عن ابيه عن جده قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على كل مسلم صدقة قالوا فان لم يجد قال فيعمل يديه فينفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يستطع او لم يفعل قال فيعين ذا الحاجة الملهوف قالوا فان لم يفعل قال فليأمر بالخير او قال بالمعروف قال فان لم يفعل قال فيمسك عن الشر فانه صدقة شي ﴿ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله او قال بالمعروف وسعيد بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري يروي عن ابيه ابن ابي بردة بضم الباء الموحدة واسكان الراء وبالذال المهملة واسمه عامر عن جده ابي موسى عبدالله بن قيس الاشعري والحديث مضى في الزكاة عن مسلم بن ابراهيم في باب على كل مسلم صدقة ومضى الكلام فيه قوله او لم يفعل شك من الراوى قوله الملهوف اى المظلوم يستغيث او المحزون المكروب قوله فان لم يفعل اى يجزأ او كسلا قوله او قال بالمعروف شك من الراوى وفيه تنبيه للؤمن المعسر على ان يعمل يده ويتقى على نفسه ويتصدق من ذلك ولا يكون حيلة على غيره وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه قال يا معشر القراء خذوا طريق من كان قبلكم وارضوا رؤسكم ولا تكونوا حيلة على المسلمين وفيه ان المؤمن اذا لم يقدر على باب من ابواب الخير ولا تقص له فليد ان ينتقل الى باب آخر يقدر عليه فان ابواب الخير كثيرة والطريق الى مرضاة الله غير معدومة ﴿ ص ﴾ باب طيب الكلام شي ﴿ اى هذا باب في بيان ما يحصل من الخير بالكلام الطيب واصل الطيب ما يستلذه الخواص ويختلف باختلاف متعلقه وقال ابن بطلال طيب الكلام من جليل عمل الخير لقوله تعالى (ادفع بالتي هي احسن) والدفع فديكون بالقول كما يكون بالفعل ﴿ ص ﴾ وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الكلمة الطيبة صدقة شي ﴿ هذا التعليق طرف من حديث اوردته الضاررى موصولا في كتاب الصلح وفي كتاب الجهاد ومضى الكلام فيه وقال ابن بطلال وجه كون الكلمة الطيبة صدقة ان اعطاء المال يفرح به قلب الذي يعطاه ويذهب ما في قلبه وكذلك الكلام الطيب فاشبه من هذه الحبيبة ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة قال اخبرني عمرو عن خثيمة عن عدي بن حاتم رضى الله تعالى عنه قال ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البار فتعود منها واشاح بوجهه ثم ذكر البار فتعود منها واشاح بوجهه قال شعبة امامين فلا شك ثم قل اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة شي ﴿ مطابقتها للترجمة في آخر الحديث و ابو الوليد هشام بن عبد الملك وعمر وهو ابن مرة بضم الميم ويشديد الراء وخثيمة بفتح الخاء المعجمة وسكون الاء آخر الحروف وقص الاء المثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي وعدي بن حاتم لطائى ابوطريف سكن الكوفة وحديه في اهلها والحديث مضى في صفة النار عن سليمان بن حرب ومضى الكلام فيه قوله واشاح بالشين المعجمة والحاء المهملة اى عرض وقال لخطابي اشاح بوجهه اذا صرفه عن الشيء فعل الحذر منه الكاره له كما انه صلى الله تعالى عليه وسلم براه ويحذر وجهه سعيها فقص وجهه منها قوله اماهى التفصيلية وجوبها يحذرون تقديره واما نالاث

مرات فاشك فيها قوله ولو بشق بكسر الشين اى ولو بنصف ثمرة قوله فان لم يجد بلفظ
المفرد قال بعض علماء المعاني ذكر المفرد بعد الجمع هو من باب الالتفات وهو عكس ما بانها النبي
انذا ملقمت النساء ﴿ص﴾ باب ﴿﴾ الرقى في الامر كله ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان
فضل الرقى في الامر كله والرقى بكسر الراء وسكون الفاء وبالفتح هولين الجانب بالقول والفضل
والاخذ بالاسهل وهو ضد العنف ﴿ص﴾ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد
عن صالح عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا السام عليكم
قالت عائشة ففهمتها قلت عليكم السام والعنة قالت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
مهلا يا عائشة ان الله يحب الرقى في الامر كله فقلت يا رسول الله اولم تسمع ما قالوا قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قد قلت وعليكم ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة قوله ان الله يحب
الرقى في الامر كله وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسى المديني وابراهيم بن سعد ابن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان والحديث اخرجه مسلم في الاستيذان عن
الحسن الخلواني وعبد بن جرد وخرجه النسائي في التفسير وفي اليوم واليلة عن عبد الله بن
سعد بن ابراهيم قوله رهط من اليهود رهط من الرجال مادون العشرة وقيل الى الاربعة
ولا يكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه ويجمع على ارهط وارهط وجمع الجمع اجمع قوله
السام عليكم السام بخفيف الميم الموت وقال الخطابي فمروا السام بالموت في لسانهم كأنهم دعوا
عليه بالموت قال وكان قتادة يروي به بلد من السامة وهو المال اى تسأمون دنكم وقيل
كانوا ينعنون امامتهم الله الساعة قوله مهلا معناه تأنى وارفق واتصاه على المصدرة
وقال الجوهري المهمل بالتحريك التؤدة والتباطى والاسم المهلة وهو اسم فعل يقال لواء واحد وللثنين
والجمع والمؤنث بلفظ واحد قوله ان الله يحب الرقى في الامر كله وفي رواية مسلم عن جرة
عن عائشة ان الله رفيق يحب الرقى ويعطى على الرقى ما لا يعطى على العنف قوله اولم تسمع بهمز
الاستنهام وواو العطف قبل ما معناه والعطف يقتضى التشريك وهو غير جائز واجيب بانه
المشاركة في الموت اى نحن وانتم كلنا نموت او تكون الواو للاستيناف لا للعطف وتقديره واقول
عليكم ما تستحقونه وانما اختار هذه الصيغة ليكون ابعد عن اليمحاش واقر الى الرقى واختلف
هل يؤتى بالواو في الرdam لاقتال ابن حبيب لا يؤتى بها لان فيها اشتراكا وخالفه ابن الجلاب
والقاضى ابو محمد وقبل عليكم السلام بالكسر وقال طائوس رد وعلاك السلام اى ارتفع وقال
النجاشي اذا كان له عنده حاجة يبدأ بالسلام ولا يرد عليه كاملا فلا يجب ان يكسر كالمسلم وسمع
بعضهم في رد السلام عليكم واحتج بقوله تعالى (فاصفح عنهم وقل سلاما) وكان لقال سلاما
بالصوب وانما يعنى بذلك على اللفظ والحكاية وايضا فقد قيل ان الآية منسوخة بآية السيف واختلف
هل يكنى اليهودى فكرهه مالك ورخص فيه ابن عبد الحكم واحتج بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
اتزل ابو هب ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا جاد بن زيد عن ثابت عن انس
بن مالك ان امرايا بال في المسجد فقاموا اليه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا ترموه
ثم دعا بدلو من ماء فصب عليه ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة تؤخذ من قول الرسول صلى الله

تعالى عليه وسلم فانه رقيقه ونهاهم من قطع بوله والحديث قد مضى في الطهارة في باب ترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والناس الاعرابي حتى فرغ من بوله وفي باب صب الماء على البول في المسجد قوله **فصاموا اليه اى ليؤذوه وليضروه قوله** لا ترموه من الاضرار بالزأى ثم الرأى اى لا تقطعوا عليه بوله وزرم البول اقطع قوله فصب عليه اى على الموضع الذى بال عليه ومرا البحت فيه هناك **﴿ ص ﴾** باب **﴿ تساون المؤمنين بعضهم بعضا ش ﴾** اى هذا باب في بيان فضل معاونة المؤمنين بعضهم بعضا والاجر فيها قوله بعضهم بالجر على ايه بدل من المؤمنين بدل البعض من الكل ويجوز الضم ايضا قوله بعضهم قال الكرمانى منصوب بزع الخافض اى البعض قلت الوجود ان يكون مفعول مصدر المضاف الى فاعله وهولفظ التعاون لان المصدر يعمل عمل فاعله **﴿ ع ﴾** حديثا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن ابي بردة قال يردن ابي بردة اخبرني جدى ابرودة عن ابيه ابي موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم شبك بين اصابه وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جالسا اذ جاءه رجل يسأل او طالب حاجة اقبل علينا بوجهه وقال اشفعوا تؤجروا وليقض الله على لسان نبيه ما يشاء **﴿ ش ﴾** مطابقته لترجمة تؤخذ من معناه ومحمد بن يوسف الفريابي وسفيان هو الثوري وابورودة بضم الباء وسكون الراء كنية بريد مصغر البرد ابن عبدالله بن ابي بردة ايضا واسمه عامر بن موسى عبدالله بن قيس الاشعري فابورودة بروى عن جده ابي بردة وهو بروى عن ابيه ابي موسى الاشعري والحديث اخرجه النسائي من طريق يحيى القطان حدثنا سفيان حدثني ابرودة ابن عبدالله بن ابي بردة فذكره قوله **﴿ قوله ﴾** وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جالسا الى آخره مضى في ائزكاة حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبدالواحد حدثنا ابرودة بن عبدالله بن ابي بردة حدثنا ابورودة بن ابي موسى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ جاءه سائل او طلبت اليه حاجة قال اشفعوا تؤجروا وليقض الله على لسان نبيه ما يشاء واخرجه ايضا في التوحيد عن ابي كريب ومضى الكلام فيه قوله **﴿ قوله ﴾** المؤمن التعريف فيه للجنس والمراد بعض المؤمن لبعض قوله ويشد بعضه بعضا بيان لوجه التشبيه قوله ثم شبك بين اصابه كالبنيان للوجه اى شدا مثل هذا الشد وقال ابن بطلال المعاونة في امور الآخرة وكذا في الامور المباحة من الدنيا مندوب اليها وقد ثبت حديث ابي هريرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه قوله وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جالسا لفت جالسا ليس بموجود في رواية ائزكاة قال بعضهم هكذا وقع في النسخ من رواية محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري وفي تركيه قلق ولعله كان في الاصل كان اذا كان جالسا اذ جاءه رجل الى آخره فحذف اختصارا او سقط على الراوى لفظ اذا كان وقد اخرجه ابو نعيم من رواية اسحق بن زريق عن الفريابي لفظ كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ جاءه السائل او طالب الحاجة اقبل علينا بوجهه الحديث وهذا السياق لا اشكال فيه قلت لا قلق في التركيب اصلا وآفة هذا الكلام من ظن هذا القائل ان جالسا خبر كان وليس كذلك وانما خبر كان هو قوله اقبل علينا وجالسا نصب على الحال من النبي فافهم قوله تؤجروا رواية كريمة وفي رواية الاكثرين فلتؤجروا والفاء على هذه الرواية هى الفاء السببية التى ينتصب بعدها الفعل المضارع واللام بالكسر بمعنى كى وجاز اجتماعهما لانهم الامر واحد وتكون الفاء الجزائية

لكونهما جوابا للامروا زامة على مذهب الاخفش وهى طائفة على اشفعوا واللام للامر او على
مقدراى اشفعوا فتؤجروا فلتؤجروا نحو (اباى فارهبون) وقال الكرماني ما فائدة اللام قلت اشفعوا
تؤجروا والشرط متضمن للسببية فاذا ذكرت اللام فقد صرحت بالسببية وقال الطبري اللام والفاء
مقسمان لتأكيده لانه لو قيل اشفعوا تؤجروا صح اى اذا مرض الحاجج حاجته على فاشفعوا له الى
فاتكم اذا شفعتكم حصل لكم الاجر سواء قبلت شفاعتكم ام لا ويمرئى الله على لسان مايشاء من
موجبات قضاء الحاجة او عدها اى ان قضيتها او لم اقضها فهو بتقدير الله وقضائه قوله وليقض
الله هكذا ثبت في هذه الرواية وليقض اللام وكذا في رواية ابى اسامة التى بعدها للكشميني فقط
وليساقين بغير لام وفي رواية مسلم من طريق على بن مسهر وحفص بن غياث فليقض ايضا
﴿ ص ﴾ باب ١٠ قول الله تعالى من يشفع شفاعته حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع
شفاعة سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شئ مقبلا كفل نصيب قال ابو موسى كفلين اجر بن
الحبشبة شئ اى هذا باب في قول الله تعالى الى آخره هكذا في رواية الاكثرين الآية بتامها وفي
رواية ابى ذر من يشفع شفاعته حسنة يكن له نصيب منها وقال مجاهد وغيره نزلت هذه الآية في شفاعة الناس
بعضهم لبعض قوله من يشفع شفاعته حسنة يعنى في الدنيا يكن له نصيب منها في الآخرة وقيل
الشفاعة الحسنة الدعاء للمؤمنين والسببية الدعاء عليهم والاجر على الشفاعة ليس على العموم بل
مخصوص بما يجوز فيه الشفاعة والشفاعة الحسنة ضابطها ما اذن فيه الشرع دون ما لم يأذن
فيه فالآية تدل عليه قوله كفل اى نصيب وكذا فسر البضارى بقوله كفل نصيب وهو تفسير
ابى عبيدة وقال الحسن وقادة الكفل الوزر والاثم وقال ابن فارس الكفل الضعف قوله مقبلا
اى شاهدا ومطلعا على كل شئ من اقات الشئ اذا شهد عليه ويقال المقيت خالق الاقوات البديعة
والروحانية وموصلها الى الاشباح والارواح وقيل المقيت المقتدر بلمعة قريب قوله قال ابو موسى
هو الاشعري واسمه عبدالله بن قيس ووصل تليفه بن ابى حاتم من طريق ابى اسحق عن ابى الاحوص
عن ابى موسى الاشعري في قوله تعالى (يؤتكم كفلين من رحمة) قال ضعفين بالحبشية يعنى لغتهم في ذلك
واقفت لغة العرب ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن العلاء وابو اسامة عن ابى بريدة عن ابى ردة عن ابى موسى
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان اذا اتاه السائل او صاحب الحاجة قال اشفعوا فلتؤجروا
وليقض الله على لسان رسوله ما شاء شئ اماد الحديث الذى ذكره في الباب السابق عن ابى
موسى عقيب الآية المذكورة تبسها على ان الشفاعة على نوعين في الآية المذكورة فاصرح فيها بذلك
ومضى الكلام في رجاله ومعناه قوله وصاحب الحاجة في رواية الكشميني صاحب حاجة بدون
الالف واللام ﴿ ص ﴾ باب ١١ لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا شئ
اى هذا باب يذكر فيه لم يكن الى آخره قوله فاحشا من الفحش وهو كل ما خرج عن مقداره حتى يستقبح
ويدخل فيه القول والفعل والصفة يقال فلان طويل فاحش الطول اذا افرط في طوله ولكن
استعماله في القول اكثر قوله ولا متفحشا كذا في رواية الكشميني وفي رواية الاكثرين ولا متفاحشا
والتفحش بالشديد الذى يستعمل ذلك ويكثر منه وشكله لان هذا الباب فيه التكلف يعنى ليس فيه
ذلك اصلا لا ذاتيا ولا عرضيا حاصله لم يكن متكلما بالهيج اصلا وقال الداودى الفاحش الذى
يقول الفحش والتفحش الذى يستعمل الفحش ليضحك الناس وقال الطبري الفاحش بذى اللسان

ص حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان سمعت ابوا ثعلبة سمعت مسروقاً قال قال عبدالله
 ابن عمرو (ح) حدثنا قتبية حدثنا جرير عن الاعمش عن شقيق بن سلمة عن مسروق قال دخلنا على
 عبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما حين قدم معاوية الى الكوفة فذكر رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فقال لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً وقال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ان من اخيركم احسنكم خلقاً **ش** **ص** مطابقة لترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين (الاول) عن
 حفص بن عمر بن الحارث ابى عمر التمرى الحوضى عن شعبة بن الحجاج عن سليمان الاعمش عن ابى
 وائل بالهمزة بعد الالف واسمه شقيق بن سلمة عن مسروق بن الاجدع عن عبدالله بن عمرو بن العاص
 (الثاني) عن قتبية بن سعيد عن جرير بن عبد الحميد عن سليمان الاعمش عن شقيق بن مسروق قال دخلنا
 على عبدالله بن عمر والحديث والحديث مضى في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم فانه اخرجناه هناك
 عن عبيد بن ابي حمزة عن الاعمش عن ابى وائل الحديث ومضى الكلام فيه قوله ان من اخيركم
 وفي رواية الكشي ان اخيركم وفيه دليل لمن قال يجوز استعمال افضل التفضيل من الخير والشر
 قوله خلقا بضم الخاء المجمة وهو ملكة يصدر بها الافعال بسهولة من غير تفكير **ص**
 حدثنا محمد بن سلام اخبرنا عبد الوهاب عن ايوب عن عبدالله بن ابي مليكة عن عائشة رضي الله
 تعالى عنها انها ابوهود اتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا السلام عليكم فقالت عائشة عليكم
 ولعنكم الله وغضب الله عليكم قال مهلا يا عائشة عليك بارفق ويا لك والعنف القبح قالت اولم تسمع ما
 قالوا اقل اولم تسع ما قلت رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في **ش** **ص** هذا الحديث ذكره
 في باب الرفق في الامر كله واعاده هنا ومن فائدة اعاده انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما لم يكن فاحشاً
 ولا متفحشاً امر بارفق ونهى عن القبح والعنف وهذا هو وجه ذكره هنا قوله حدثنا عبدالله
 ابن سلام يروى حديثي وعبد الوهاب ابن عبد الحميد الثقفي وايوب هو الضعيف والنفى ضد
 اللطف وحكى عياض عن بعض شيوخة ان عين العنف مثله والمشهور ضمها والقبح التكلم
 بالقبیح قوله فيستجاب لي لانه بالحق ولا يستجاب لهم لانه بالباطل والظلم قوله في بكر الغاء
 وتشديد الباء **ص** حدثنا اصبح قال اخبرني ابن وهب قال اخبرنا ابو يحيى قبيص بن سليمان
 عن هلال بن اسامة عن انس بن مالك قال لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبياً ولا غشياً ولا
 لعاناً كان يقول لاحدنا عند المعتبة ماله ترب جبينه **ش** **ص** مطابقة لترجمة ظاهرة واصبغ
 هو ابن الفرج المصري يروى عن عبدالله بن وهب المصري وهلال بن اسامة هو هلال بن علي ويقال
 هلال بن هلال وهلال بن ابي ميمونة المدني والحديث من افرادة قوله سبياً على وزن فصال
 بالتشديد وكذلك الفحاش والعان فان قلت صيغة فعل بالتشديد لا تستلزم في صيغة فاعل وانني
 لم تصف بهذه الاشياء اصلاً لا بقليل ولا بكثير قلت هذا مثل قوله تعالى (وإبراهيم لما نظاهم لولده) وقال
 الكرمانى ما الفرق بين هذه الثلاثة قلت يحتمل ان تكون العنة متعلقة بالآخرة لانها هي العدة
 عن رحمة الله تعالى والسب يتعلق بالنسب كالذف والقبح بالحسب قوله عند المعتبة بفتح الميم
 وسكون العين المهملة وقص التاء المثناة وكسرهما وبالياء الموحدة وهو مصدر عتبت عليه عتبه عتبا
 قال الجوهرى عتب عليه وجد تعتب وتعتب ومعتبا والمعتبة والمعتبة وقال الخليل العتبات
 معاتبه الاول ومذاكرة الموحدة تقول عاتبه معاتبته قال الشاعر وبقي الودمانى العتاب قوله ما استفهام

وترب جينته اذا اصابه التراب ويقال تربت يدك على الدماء اي لاصبت خيرا وقال الخطابي هذا
لدهاء يحتمل وجهين الاول ان يغزل وجهه فيصيب التراب جينته هو الآخر ان يكون دماغه بالطاعة ليصل
فيترتب جينته وقيل الجينان هما اللذان يكتنفان الجبهة فغناه صرع جلته فيكون رأسه على الارض
من ناحية الجبين وقال الداودي هذه كلمة جرت على لسان العرب ولا يراد حقيقتها **ص** حدثنا
عرو بن عيسى حدثنا محمد بن سواء حدثنا روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة
ان رجلا استأذن على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما رآه قال يس اخو العشرة وبس ابن
العشرة فلما جلس تطلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في وجهه وانبطت اليه فلما تطلق الرجل قالت
عائشة يا رسول الله حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبطت اليه فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا عائشة متى عهدي ففحاشا ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة
من تركه الناس اتفشمه **ش** **م** مطابقته الترجمة في قوله متى عهدي ففحاشا وعرو بن عيسى
ابو عثمان الضبي البصري وماله في البخاري سوى هذا الحديث وآخر في كتاب الصلاة ومحمد
ابن سواء يفتح السين المملة وتخفيف الواو وبالد ابوالخطاب السدوسي المكشوف له
عند البخاري هذا الحديث وآخر في المناقب وروح يفتح الراء ابن القاسم مشهور كثير
الحديث ومحمد بن المنكدر على وزن اسم فاعل من الانكدار والحديث اخرجه البخاري ايضا
عن صدقة بن الفضل وقية واخرجه مسلم في الادب ايضا عن عرو بن محمد الناقد وغيره
واخرجه ابوداود فيه عن مسدد عن سفيان به واخرجه الترمذي في لبر عن ابن ابي عمر عن سفيان به
قوله عن عروة عن عائشة وفي رواية ابن عينة سمعت عروة ان عائشة اخبرته **قوله** ان رجلا قال
ابن بطال هو عينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري وكان يقال له الاحق المطاع فرح
صلى الله تعالى عليه وسلم بإقباله عليه ان يسلم فومه وجاء حين اقبل على الشرك ترك حديثه مع ابن ام مكتوم
فازل الله عن وجل (حبس وتولى انجاه الاعمى) واخرج عبد الغنى من طريق ابى عامر الخزاز
عن ابى زيد المدني عن عائشة قالت جاء محرم بن نوفل يستأذن فلما سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صوته
قال يس اخو العشرة الحديث وحكى الحافظ المنذرى في مختصره القولين فقال هو عينة وقبل
محرم **قوله** يس اخو العشرة وبس ابن العشرة وفي رواية معمر بن يساق اخو القوم وقال عياض المراد
بالعشرة الجماعة والقبيلة اي يس هذا الرجل منها وهو كقولك يا اخا العرب رجل منكم وهذا الكلام من
اعلام النبوة لانه ارتد بعد صلى الله تعالى عليه وسلم وبعث اسيرا الى ابى بكر رضى الله تعالى عنه
قوله تطلق على وزن تعمل من الطلاقة اي اشرح وانبط ومنه يقال وجه طلق وطلق
اي مرسى منبط غير عروس **قوله** متى عهدي ففحاشا هكذا رواية الكشميني ففحاشا بصفة
المبالغة وفي رواية غيره فاحشا **قوله** اتقاء شره اي لاجل الاتقاء عن شره وفيه مداراة من تقي نفسه
وجواز غيبة الفاسق العلن بفسقه ومن يحتاج الناس الى التحذير منه وهذا الحديث اصل في
المدارات وفي جواز غيبة اهل الكفر والنسق والظلمة واهل الفساد **ص** **باب** حسن
الخلق والسماء وما يكره من الخلق **ش** اي هذا باب في بيان حسن الخلق وفي بيان السمى
وفي بيان ما يكره من الخلق والخلق بالضم وسكون اللام وبضمها قال الراغب الخلق والخلق يعنى
بالضم والفتح في الاصل بمعنى واحد كالشرب والشرب لكن خص الخلق الذي بالفتح بالبيئات

والصور المدركة بالبصر وخص الخلق الذي بالضم بالقوى والشجيا المدركة بالبصرة واما السخاء فهو اعطاء ما ينبغي لمن ينبغي وبذل ما يقتضي بغير عوض وهو من جملة محاسن الاخلاق بل هو من اعظمها واما البخل فهو ضده وليس من صفات الاتياء ولا جملة الفضلاء وقيل البخل منع ما يطلب مما يقتضي وشمره ما كان طالبه مستحقا ولا سيما اذا كان من غير مال المسؤل فان قلت ما معنى قوله وما يكره من البخل وزاد فيه لفظ ما يكره قلت كانه اشار بهذا الى ان بعض ما يجوز اخلاق اسم البخل عليه قد لا يكون مذموما ﴿ ص ﴾ وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجود الناس واجود ما يكون في رمضان ﴿ ش ﴾ هذا تعليق وصله البخارى في كتاب الايمان قوله واجود ما يكون يجوز بالرفع والنصب قاله الكرماني وللمبين وجهها قلت اما الرفع فهو اكثر الروايات ووجهه ان يكون مبتدأ وخبره محذوف وكلمة ما مصدرية نحو قولك اخطب ما يكون الامير فانما اجودا كوان الرسول حاصل او واقع في رمضان واما النصب فيستدبر لفظ كان اي كان اجود الكون في شهر رمضان واما كون اكره جوده في شهر رمضان فلانه شهر عظيم وفيه الصوم وفيه ليلة القدر والصوم اشرف العبادات فلذلك قال الصومى وانا اجزى به فلا جرم انه يتضاعف ثواب الصائفة واخبر فيه ولهذا قال الزهرى تسبيحة في رمضان خير من سبعين في غيره ﴿ ص ﴾ وقال ابوذر رضي الله تعالى عنه لما بلغه بمعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا خير اركب الى هذا الوادى فاسمع من قوله فرجع فقال رأيت يا امر بكارم الاخلاق ﴿ ش ﴾ مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله بكارم الاخلاق لان حسن الخلق والسقاء من مكارم الاخلاق وهذا التعليق وصله البخارى في قصة اسلام ابي ذر مطولا قوله الى هذا الوادى اراد به مكة قوله فرجع فيه حذف تقديره قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسمع منه ثم رجع والقاء فيه فضيحة قوله يا امر بكارم الاخلاق اي الفضائل والحاسن لا الرذائل والقائم قال صلى الله تعالى عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق ﴿ ص ﴾ حدثنا عمرو بن عون حدثنا جاد هو ابن زيد عن ثابت عن انس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس ولقد فرغ اهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس قبل الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقبض الناس الى الصوت وهو يقول ان تراعوا الن تراعوا هو على فرس لابي طلحة مري ما عليه سرج في عنقه سيف فقال لقد وجدته بجرا وانه ليعبر ﴿ ش ﴾ مطابقته لترجمة ظاهرة وعمر بن حفص العيين ابن عون بن اويس السلمي الواسطي زل البصرة ومضى الحديث في الجهاد في باب اذا فرغوا بايل قوله احسن الناس ذكر انر هذه الاوصاف الثلاثة مقتصر عليها وهي من جوامع الكلم لانها امهات الاخلاق فان في كل انسان ثلاث قوى الغضبية والشهوية والعقلية فكمال القوة الغضبية التهجاعة وكمال القوة الشهوية الجود وكمال القوة العقلية الحكمة والاحسن اشارة اليه اذ اسمه احسن في الافعال والاقول قوله فرغ اي خاف اهل المدينة سمعوا صوتا بايل قوله ذات ليلة لفظ ذات متحمة قوله قبل الصوت بكسر الهمزة وفتح الياء الموحدة يجهة الصوت قوله فاستقبلهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي بعد ان سبقهم الى الصوت ثم رجع يستقبلهم قوله وهو يقول الوادى فيه الحال قوله ان تراعوا اي لا تراعوا جدد بمعنى انتهى اي لا تفزعوا وهي كلمة يقال عند تسكين روع تأيسا واطهارا للرفق بالمخاطب قوله على فرس اسمه مندوب وكان لابي طلحة زيد

ابن سهل الانصارى زوج ام انس قوله عرى بضم العين المعجمة وسكون الراء قوله ما عليه سرج
تفسير عرى قوله بحرا اى واسع الجرى مثل البحر **ص** حدثنا محمد بن كثير حدثنا
سفيان عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا يقول ما مثل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن شيء قط
قتل لا شيء **ب** مطابقة الجزء الثاني للترجمة ظاهرة وسفيان هو الثوري يروى عن محمد بن المنكدر
عن جابر بن عبدالله والحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابي كريب
وفيه واخرجه الترمذى في الشامائل عن بندار قوله ما مثل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى
ما طلب منه شيء من اموال الدنيا قال الفرزدق **م** ما قال لاقط الا في تشهده لولا التشهد
كانت لاؤدمن **ق** قوله عن شيء وروى شيئا **ص** حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي
ناالاعمش قال حدثني شقيق عن مسروق قال كنا جلوسا مع عبدالله بن عمرو بهدنا اذ قال يمكن رسول الله
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وانه كان يقول ان خياركم احاسنكم
اخلاقا **ش** **م** مطابقة للترجمة في اخر الحديث وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن
غيث النضى الكوفي فاضيه يروى عن سليمان الاعمش عن شقيق بن سلمة عن مسروق بن الابدع
والحديث مضى في الباب الذى قبله قوله ان خياركم وفي الرواية المتقدمة ان من خياركم وروى
ان من اخياركم قوله احاسنكم جمع احسن وفي رواية النكثير احسنكم بالافراد وعن انس رضى اكل
المؤمنين ايماننا احسنهم خلقا رواه ابو يعلى وعن ابي هريرة رضى عن ان كل المؤمنين احسنهم خلقا رواه
الترمذى وحسنه ورواه الحاكم وصححه وعن جابر بن سمرة مثله رواه احمد وعن جابر رضى الله
تعالى عنه رضى عن ان من احبكم الى واقربكم منى مجلس يوم القيمة احسنكم اخلاقا رواه الترمذى
واخرج ابن حبان والطبرانى والحاكم من حديث اسامة بن شريك قالوا يا رسول الله من احب
عباد الله الى الله قال احسنهم خلقا **ص** حدثنا سعيد بن ابي مريرم حدثنا ابو غسان قال حدثني
ابو حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يريده فقال سهل
للقوم ائمنون ما البردة فقال القوم هي شملة فقال سهل هي شملة منسوجة فيها حاشيتا فقالت
يا رسول الله اكسوك هذه فأخذها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم محتاجا اليها فلبسها فأراها عليه
رجل من الصحابة فقال يا رسول الله ما احسن هذه فأكسبها فقال نعم فلما قام النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لاداه اصحابه فقالوا ما احسنت حين رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخذها محتاجا
اليها ثم سألتها اياها وقد عرفته انه لا يستل شيئا فيهمه فقال رجوت ركنها حين لبسها النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم لعل اكفن فيها **ش** **م** مطابقة للترجمة ظاهرة من حيث انه متضمن
معنى حسن الخلق والنجاء فيهمه من له فهم ذكى وابو غسان محمد بن مطرف وابو حازم سلمة بن
ديثار والحديث قد مضى في كتاب الجنائز في باب من يستعد الكفن في زمن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وفيه ذكر البردة والشملة فالبردة كساء اسود مربع تلبسه الارباب والشملة الكساء
الذى يشتمل به وقد فسر في الحديث البردة بالشملة المنسوجة فيها حاشيتا يعنى انها المقامع من برد
ولكن فيها حاشيتها وقال الداودى البردة تكون من صوف وكتان وقطن وتكون صغيرة كالنثر
وكبيرة كالرداء قوله سألتها اياها فيه استعمال لاقى الضمير من منفصلا وهو المتعين بها فرارعا الاستقلال
اذ لو كان منصلا لصار هكذا سألتها وقال ابن مالك والاصل ان لا يستعمل المنفصل الا عند الضرورة

وهو قعر المتصل لآل الاتصال اخص وابن لكن اذا اختلف الضمير ان تقاوتا فلا حسن
الاتصال نحو هذا فان اختلفا بالربة جاز الاتصال والاتصال مثل اعطيتك واعطيتك اياه
ص حدثنا ابو النجاشي عن اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني حميد بن عبد الرحمن ان اباه ريرة
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقارب الزمان ويقص العمل ويليقي الشئ ويكثر المهرج
قالوا وما المهرج قال القتل القتل شئ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله ويليقي الشئ
وابو النجاشي الحكم بن نافع وقد تكرر هذا الاسناد فيما مضى والحديث اخرجه البخاري ايضا في الفتن
واخرجه مسلم في القدر عن عبدالله بن عبد الرحمن وغيره واخرجه ابو داود في الفتن عن اجد بن
صالح قوله يقارب الزمان قال الخطابي اراد به دمج الساعة اي اذا ذاك كان من اشرائها
نقص العمل والشئ والمهرج او قصر مدة الازمنة عاجزت به العادة فيها وذلك من علامات الساعة
اذ اطلمت الشمس من مغربها او قصر ازمانه الاعمار او تقارب احوال الناس في غلبة الفساد عليهم
وقال لفظ العمل ان كان محفوظا ولم يكن متقولا عن العلم اليه غناه عمل الطاعات لاشغال
الناس بالدنيا وقد يكون معنى ذلك ظهور الخيانة في الامانات وقال القاضي البيضاوي يحتمل
ان يراد بتقارب الزمان تسارع الدول الى الانقضاء والقرون الى الانقراض قوله ويقص العمل
وقع في رواية النكتيبي ويقص العلم وهو المعروف قوله ويليقي على صيغة المجهول والشئ
بضم الشين المجبة وتشديد الهاء المملة وهو البطل وقيل بينهما فرق وهو ان الشئ يخل مع حرص
وهو اخص من البطل قوله المهرج بفتح الهاء وسكون الراء وبالجمجمة وقد فسره في الحديث بقوله
القتل ذكره مكررا وقال الخطابي هو بلسان الحيشة وقال ابن فارس هو الفتن والاختلاط وقد
خرج الناس يهرجون بالكسر هرجا وكذا ذكره الهروي ص حدثنا موسى بن اسماعيل سمع سلام
ابن مسكين قال سمعت تابنا يقول حدثنا انس رضي الله تعالى عنه قال خدمت النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم عشر سنين فقال لي اف ولألم صنعت ولا اصنعت شئ مطابقتها للترجمة
من حيث انه يدل على حسن خلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مطابقة للجزء الاول للترجمة
وسلام بتشديد اللام ابن مسكين النخعي وثابت هو الباني والحديث اخرجه مسلم في فضله الى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم عن شيبان بن فروخ قوله عشر سنين فان قلت في حديث مسلم من طريق اصمعي بن ابي
طلحة عن انس والله لقد خدمته تسع سنين قلت انما خدم انس رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم بعد قدوم المدينة باثني عشر سنين واشهر في رواية تسع سنين اني الكسر وفي رواية عشر
سنين جبره قوله قال لي اف هو صوت اذا صوت به الانسان علم انه متضرع مكرمه فبه ست ثبات الحركات
الثلاث بالثبوت وعدمه وذكر ابو الحسن الزماني فيها لغات كثيرة فبلغ تسعا وثلاثين ونفاه ابن عبيد وزاد
واحدة لتكملة اربعين وقد سدها وحيان في تفسيره لمسي بالجر ولم تذكره طبالاختص روقا الرابع
اصل الالف كل مستغن من وضع كرامة الظفر ونحوها ويستعمل به فعل يقال اغتفلان تأفقا
وفت به اذا قلت له فاك وفي رواية مسلم وقع باثني عشر ولا صنعت اي ولا فاعل في ما صنعت
كذا في من الاشياء قوله ولا اصنعت اي ولا فاعل في ما صنعت ولا صنعت وفي رواية
عبد الحميد بن عيسى ما قال النبي ص صنعت هذا كما وان شئتم ص صنعت هذا كذا حقه ص
ماب كيف يكون الرجل في اهله شئ اي هذا باب يذكر فيه كيف يكون حال الرجل

في اهل بيتي اذا كان الرجل في بيته بين اهل كيف يعمل من اعمال نفسه ومن اعمال اليث على ما يحمي
 في حديث الباب ﴿ص﴾ حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود
 قال سألت عائشة رضي الله تعالى عنها ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصنع في اهلته قالت كان
 في مهنة اهلها فاذا حضرت الصلاة قام الى الصلاة ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة من حيث انه اوضح
 ما كان من الابهام في الترجمة والحكم يقتضيان ان عتية مصغر العتية و ابراهيم هو النعمي والاسود ابن
 يزيد خال ابراهيم والحديث مضى في الصلاة عن ادم وفي القفات عن محمد بن حمزة و اخرجه
 الترمذي في الزهد عن هناد قوله في مهنة بكسر الميم وقمها وانكر الاصمعي الكسر وفسرها
 بخدمة اهلته وعن هشام بن عروة عن ابيد قلت لعائشة ما كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 يصنع في بيته قالت يحيط ثوبه ويخصف ثملته ويحمل ما يعمل الرجال في بيوتهم رواء احدو صحبه
 ابن حبان ولاحد من رواية عمرة عن عائشة بلفظ ما كان الاشرا من اليشر كان يظلي ثوبه ويحلب شاته
 ويخدم نفسه ﴿ص﴾ باب ﴿المقة من الله ش﴾ اي هذا باب في بيان المقة الثابتة من الله
 عز وجل والمقة بكسر الميم المحبة وهو من وقع في مقة اصله وقع حذف الواو منه بفتح الفعه وعوضت
 عنها الهاء وهو على وزن علة لان المحذوف فيه فاء الفعل كعدة اصلها وعدفله كذلك ﴿ص﴾
 حدثنا عمرو بن علي حدثنا ابو عاصم عن ابن جريح قال اخبرني موسى بن عتبة عن نافع عن ابي هريرة
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا احب الله عبد فادى جبريل عليه السلام ان الله يحب فلانا
 فاحبه فيحب جبرائيل عليه السلام فينادي جبريل في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبه فحبه اهل
 السماء ثم يوضع له القبول في اهل الارض ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة وعمر بن علي ابن بحر ابو
 حفص الباهلي البصري الصيرفي وهو شيخ بسمل ايضا وابو عاصم الضحاك بن مخلد التليل البصري
 وابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح والحديث مضى في بقية الخلق عن محمد بن سلام
 في باب ذكر الملائكة قوله فاحبه بفتح الباء الموحدة المشددة قوله في اهل السماء وفي حديث ثوبان
 رضي الله تعالى عنه في اهل السموات السبع قوله القبول اي قبول قلوب العباد ومحبتهم له ويطلع
 اليه ورضا هم عنه ويفهم منه ان محبة قلوب الناس علامة محبة الله عز وجل ومارآه المسلمون
 حسنا فهو عند الله حسن ومحبة الله ارادة الخير ومحبة الملائكة استغفارهم له و ارادتهم خير الدنيا
 والاخرة له او ميل قلوبهم اليه وذلك لكونه مطيعا لله تعالى محبوا له ﴿ص﴾ باب ﴿
 الحب في الله ش﴾ اي هذا باب في بيان الحب في الله اي في ذات الله لا يشوبه الرياء والهوى
 ﴿ص﴾ حدثنا ادم حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم لا يجد احد حلاوة الايمان حتى يحب المرء لا يحبه الله ولا حتى ان يقذف
 في النار احب اليه من ان يرجع الى الكفر بعدا ان اخذ الله وحتى يكون الله ورسوله احب اليهما
 سواهما ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله لا يحبه الله وادم هو ابن ابي اسلم والحديث
 قد مر في كتاب الايمان في باب حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الايمان عن ابي اليان وعن
 يعقوب بن ابراهيم وعن ادم وفي باب حلاوة الايمان عن محمد بن النعمي وفي باب من كره ان يعود في الكفر
 ومضى الكلام فيه مستقصى قوله حلاوة الايمان شبه الايمان بالعسل يجمع ميل القلب اليهما واستداليه
 ماهو من خواص العسل فهو استعارة قوله المرء بالنصب قوله احب اليه من ان يرجع فصل بين الاحب

وكلمة من لان في الطرف توسعة قبل المحبة امر طبعي لا يدخل تحت الاختيار واجيب بان المراد
الحب العقلي الذي هو اشارة ما يقتضى العقل رجائه ويستدعي اختياره وان كان خلاف الهوى
كالمرض بعاف الدواء ويميل اليه باختياره قوله مما سواهما اى مما سوى الله ورسوله قال الكرمانى
فان قلت ما الفرق بينهما ما قال صلى الله تعالى عليه وسلم لمن قال ومن يعصهما فقد قوى بئس
الخطيب انت قلت هو ان العنبر هو المركب من الحبتين لاكل واحدة منهما فاتها وحدها ضائعة
بمخلاف العصبة فان كل واحد من الصبيان مستقل باستزمام الفواية ﴿ ص ﴾ باب ﴿
قول الله يا ايها الذين آمنوا لا تبغز قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم الى قوله فاولئك هم
الظالمون ﴾ اى هذا باب في ذكر قول الله عز وجل الى اخره وفي رواية اى ذهاب قول الله تعالى (يا ايها
الذين آمنوا لا تبغز قوم من قوم) الآية ولفسنى مثل ما ذكر الى قوله (هم الظالمون) ولم يذكر الآية
في رواية فبرهما وفي نسخة صاحب التوضيح باب قول الله عز وجل (يا ايها الذين آمنوا لا تبغز قوم
من قوم عسى) الى الظالمون قوله (يا ايها الذين آمنوا لا تبغز قوم من قوم) قال المفسرون يعنى لا يظعن
بعضهم على بعض اى لا يستهزئ قوم قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم عند الله قالوا ان بعض الصحابة
استهزأ أخفراء الصفه وازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عيرن ام سلمة بالقصر وان صفية بنت
حبي انت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت ان النساء يميزن ويقلن يهودية بنت يهوديين فقال
صلى الله تعالى عليه وسلم هلا قلت ان ابى هريرة وعمر موسى وان زويج محمد فزلت هذه الآية
قوله ولا تتزوا انفسكم الميز الطعن والضرب باللسان ومعناه لا تقبلوا ما تزرون به لان من فعل
ما استحق به الميز فقد لزم نفسه حقيقة قوله ولا تتزوا بالاقاب التنازع بالاقاب التداعى بما تعاضل
من تيزه والتبر القاب السوء ولما قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وجدهم بالقب يدعوون
بها ففعل الرجل يدعو الرجل بلقبه فقبل يارسول الله انهم يكرهون هذا فزلت ولا تتزوا بالاقاب
والقب المنهى عنه هو القاب السوء اما القاب الذى فيه التوبة بالحسن فلا بأس به كاقبل لاني بكر حقيقى ولعمري
فاروق ولعثمان ذو النورين ولعلي ابو القراب والخالد سيف الله فمخوذ ذلك قوله بئس الاسم الفسوق اى بئس
الاسم ان يقال يهودى يانصرانى وقد آمن وهو معنى قوله نعم بعد الابان قوله ولم ينب اى من التنازع
(فاولئك هم الظالمون) اى الضارون لانفسهم بمعصيتهم ﴿ ص ﴾ حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان
عن هشام بن ابيد عن عبد الله بن زمة قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يضحك الرجل بما يخرج
من الانفس وقال يم يضرب احدكم امرأته ضرب الفحل ثم لعله يعاقبها وقال التورى
وهيب وابو معاوية عن هشام جلد العبد ش ﴿ المناسبة بين الحديث والآية الكريمة هي
ان ضحك الرجل بما يخرج من الانفس فيه معنى الاستهزاء والفضيحة وهى بن عبد الله هو ابن الدبى
وسفيان ابن عيينة وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن عبد الله بن زمة قال رأى
واليم والعين الجملة المفتوحات وقيل يسكون الميم ان الاسود القرشى توفي النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وهو ابن خمس عشرة سنة وتمام هذا الحديث على ثلاث قصص (القصة الاولى) قصة عقرب الناقة
(والثانية) قصة النبي من الضحك بما يخرج من الانسان (والثالثة) قصة النبي من جلد المرأى اخرج البخارى
في تفسير سورة الشمس وضحاها الثلاثة عن موسى بن اسماعيل واخر في احاديث الانبياء عليهم السلام
بالقصة الاولى عن الحميدى واخرج هنا بالقصة الثانية والثالثة واخرج في النكاح القصة الثالثة

واخرج مسلم في صفة النار عن ابن ابي شيبة وغيره واخرج الترمذي في التفسير عن هرون بن اسحق
واخرج النسائي في التفسير عن محمد بن رافع وغيره واخرج ابن ماجة في النكاح عن ابن مكر بن ابي
شيبه ومضى الكلام في كل موضع منها قوله بما يخرج من الانساي من الضراط لانه قد يكون بغير الاختيار
ولانه امر مشتركين الكل قوله ضرب الفحل اي كضرب الفحل قوله بواقها اي يضاجعها قوله وقال
التوري هوسفيان التوري وهيب مصفروهب ابن خالد البصري وابو معاوية محمد بن خازم هانما
المجعة واذا اي يعني هؤلاء وروا عن هشام بن هروء ضرب العبد مكان ضرب الفحل اما تعليق
التوري فوصله البخاري في النكاح واما تعليق وهيب فوصله البخاري ايضا في التفسير واما تعليق
ابن معاوية فوصله احد واسحق كذلك ﴿ ص ﴾ حدثني محمد بن المتني حدثنا يزيد بن هرون
اخبرنا عاصم بن محمد بن زيد عن ابيه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم أتدرون اي يوم هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال فان هذا يوم حرام أتدرون اي بلد هذا
قالوا الله ورسوله اعلم قال بلد حرام أتدرون اي شهر هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال شهر حرام قال
فان الله حرم عليكم دماءكم واموالكم واهراضكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا
ش ﴿ وجه المناسبة بينه وبين الآية المذكورة من حيث ان فيه حرمة العرض التي تتضمنها
الآية الكريمة ايضا على ما لا يخفى على الفطن وما صرح به محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم
وعاصم هذا يروى عن ابيه عن حده عبد الله بن عمرو مضى هذا الحديث بين هذا الاسناد والمتم في كتاب
الحج في باب الخطبة ايام مني واخرج منه ايضا في هذا الباب عن ابن عباس وعن ابي بكره واخرج ايضا عنه
في كتاب العلم في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رب مبلغ اوعى من سامع ومضى الكلام
في هذه المواضع قوله اي يوم هو يوم مني والبلد هو مكة والشهر هو ذو الحجة وهو من الاشهر
الحرم قوله اهراضكم جمع عرض بكسر العين المهملة وهو موضع المدح والذم من الانساي
وانما قدم السؤال عنها تذكارا للحرمة لانهم لا يرون استباحة تلك الاشياء واقبالا لحرمتها بحال
﴿ ص ﴾ باب ما ينهى عنه من السباب واللعن ش ﴿ اي هذا باب في بيان ما ينهى
عنه من السباب بكسر السين المهملة ويحتمل هذا ان يكون من باب المفاعلة وان يكون بمعنى السب
اي الشتم وهو التكلم في شان الانسان بما يبيعه واللعن هو التبعيد عن رحمة الله عز وجل وكلمة
من في قوله من السباب هي رواية ابي ذر والنسقي وفي رواية غيرهما بكاء عن بدل من وهو الواجه
﴿ ص ﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن منصور قال سمعت ابا وائل يحدث عن عبد الله
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سباب المسلم فسوق وتالله
كفر ش ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة ومنصور هو ابن العتمر وابو وائل شقيق بن سلمة
وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مضي في كتاب الايمان في باب خوف المؤمن من ان يحبط عمله
قوله فسوق اي خروج عن طاعة الله تعالى قوله وتالله اي المقالة الحقيقية او الناحضة قوله
كفر اي كفران حقوق المسلمين او معقيد الاستقلال ﴿ ص ﴾ تابعه غندر عن شعبة ش ﴿
اي تابع سليمان بن حرب غندر وهو محمد بن جعفر في روايته عن شعبة عن منصور الى آخره ووصل
هذه التابعة احد في مسنده عن غندر بالاسناد المذكور لكن قال فيه عن شعبة عن زيد ومنصور
زاد فيه زيدا انضم الزاي وقص الاء الواحدة ابن الحارث الكوفي ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو معمر

حدثنا عبدالوارث عن الحسين عن عبدالله بن بريدة حدثني يحيى بن عمر ان ابالاسود الدؤلى حدثه عن ابي ذر رضى الله تعالى عنه انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يرى رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر الا ارادت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك **ش** **﴿** مما يقته للرجة **﴾** شاهرة وابومعمر بفتح الميم عبدالله بن عمر والمقبري البصرى وعبدالوارث ابن سعيد والحسين المعلم وعبدالله بن بريدة يضم اليه الموحدة وقص الزاه ابن حصيب الاسلى قاضى مرو ويحيى بن عمر بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهمله وقص الميم وبالراء كان على قضاء مرو وابواسود غلام بن عمرو الدؤلى بضم الدال وقص المهزلة شهد مع على رضى الله تعالى عنه صفين وولى البصرة لابن عباس ومات بها وقدا من وهو اول من تكلم بالنص واودر اسمه جندب بن جنادة وقيل غير ذلك والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن زهر بن حرب **قوله** لا يرى رجل رجلا بالفسوق اى لا ينسبه الى الفسق بان قال يافسقى او الكفر بان قال يا كافر **قوله** الا ارادت عليه اى الارجمت عليه بان يصير هو فاسقا او كافرا او الضمير فى ارادت يرجع الى الرمية التى يدل عليها **قوله** لا يرى وفى رواية الا سمعنى الا حار عليه بالخاء المهمله اى الا رجع عليه اى قوله ذلك رجع عليه وفى رواية لمسلم ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا رجع عليه وهذا يقتضى ان من قال لاخرانت فاسقى او يافسقى او قال انت كافرا او يا كافر فان كان ليس كما قال كان هو المستحق للوصف المذكور وان كان كما قال لا يرجع عليه شئ لكونه صدق فيما قال لكن لا يلزم من ذلك ان لا يكون الممالكن فيه تفصيل فان كان قصده بذلك نصحه او نصحه غيره ببيان حاله جاز وان قصد تعييره وشربه به بذلك او محض اذامه يجوز لانه مأمور بالسقر عليه وموهظته بالحسن مهما امكنه ذلك وقال النووى اختلف فى تأويل هذا الرجوع فقيل يرجع عليه الكفر ان كان مستحلا وهذا بعيد من سياق الخبر وقيل يحتمل على انوارج لانهم يكفرون المؤمنين هكذا نقله عياض عن مالك وهو ضعيف لان الصحيح عند الاكثرين ان الخوارج لا يكفرون بدينهم والاصح الا رجح فى ذلك ان من قال ذلك لم يعرف منه الاسلام ولم يقر له شبهة فى زعمه انه كافر فانه يكفر بذلك فعلى هذا معنى الحديث فقد رجع عليه تكفيره فاراجع التكفير لا الكفر فكأنه كفر نفسه لكونه كفر من هو مثله ومن لا يكفره الا كافر يعتقد بطلان دين الاسلام ويؤيده ان فى بعض طرقه وجب الكفر على احدهما **﴿** ص **﴾** حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان قال حدثنا هلال بن على عن انس قال لم يكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قاحشا ولا مائتا ولا سابيا كان يقول عند الغيبة ماله ترب جينه **ش** **﴿** هذا الحديث مضى عن قريب فى باب لم يكن الى صلى الله تعالى عليه وسلم قاحشا ولا تنفشا فانه اخرجه هناك عن اصعب بن وهب عن فليح بن سليمان عن هلال بن على هكذا هنا وهناك قال عن هلال بن اسامة وقد مر الكلام فيه هناك مشروحا **﴿** ص **﴾** حدثنا محمد بن نشار حدثنا عثمان بن عمر حدثنا على بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي قلابة ان ثابت بن الضحاك وكان من اصحاب الشجرة حدثه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من حلف على ملة غير الاسلام فهو كاذب وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك ومن قتل نفسه بشئ فى الدنيا هذبه يوم القيمة ومن لمن مؤمنا فهو كقتله ومن كف مؤمنا بكفر فهو كقتله **ش** **﴿** مما يقته للرجة فى قوله ومن لمن

مؤمناً ومحمد بن بشار يفتح البلاء الموحدة وتشديد الشين المحجمة ابن عثمان البصري الملقب ببندار
وهو شيخ مسلم أيضاً وعثمان بن عمر بن فارس البصري وابو قلابة بكسر القاف عبدالله بن زيد
الجرمي وثابت بن الضحاك الأشملي الأنصاري وكان من أصحاب النجدة أي شجرة الرضوان
بالحدبية وبعض الحديث مضى في كتاب الجنازة في باب ما جاء في قاتل النفس وهذا الحديث مشتمل
على خمسة أحكام * الأول في الحلف على غير ملة الإسلام أي كالحلف على طريقة الكفار باللات
والعزى مثلاً فهو كما قال أي كائن على غير ملة الإسلام إذا لم يكن بالصنم تعظيم له وتعظيمه كفر أو كما
قال الرجل إن فعل كذا فهو يهودي فهو كما قال ويحتمل أن يراد به التهديد * الثاني في النذر
بأن نذر بمال عاك بان قال مثلاً إن شفي الله مرضي فله على أن اعطني عبد فلان * الثالث في قتل
نفسه فإنه يعذب به أي بمثله يعني يحازي بنفس عمله * الرابع في لمن المؤمن فهو كقتله يعني
في الآثم لأن الآثم من قطعه من منافع الآخرة * الخامس في قذفه مؤمناً قوله يا كافراً وانت كافر فهو
كقتله في الآثم وشبهه لأن القاتل يقطع من منافع الدنيا واجعوا أنه لا يقتل في ربه له
بالكفر قاله الطبري ص حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثني عدي بن
ثابت قال سمعت سليمان بن سرد رجلاً من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال استب
رجلان عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ففضب أحدهما فاشتد غضبه حتى انتفخ وجهه وتغير
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إنى لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد فأنطلق إليه
الرجل فأخبره بقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال تعوذ بالله من الشيطان فقال أرى
في بأس أجنون أنا ذهاب ش مطابقتها للترجمة في قوله استب رجلان وعمر بن حفص
يروي عن أبيه حفص بن غياث الكوفي فاضيهوا الأعمش سليمان وعدي بن ثابت بالثاء المثلثة وسليمان
ابن سرد بضم الصاد المهملة وقحازاه وبالذال المهملة الخزاعي الكوفي الصحابي وكان اسمه يسار
ضد اليين في الجاهلية فسماه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سليمان سكن الكوفة وقتل بموضع
يقال له عين الوردة وقيل في الحرب مع مقدمة عبدالله بن زياد وحل رأسه إلى مروان بن الحكم
وكان عمره ثلاثاً وتسعين سنة ومضى الحديث في باب صفة إبليس وجنوده فاه أخرجه هناك
عن عبيد بن أبي جزة عن الأعمش عن عدي بن ثابت إلى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله
رجلاً منصوب على أنه يدل من سليمان قوله حتى انتفخ وجهه وفي الرواية المتقدمة فأخبر وجهه
وانتفخت أوداجه وفي رواية مسلم تحمر عيناه وانتفخ أوداجه قوله الذي يجد أي الذي يجده
من الغضب قوله أرى بهمة الاستفهام على سبيل الإنكار وضم التاء أي انظن قوله في بأس أي
ضرر شديد وبأس مبتدأ وخبره قوله في قوله أجنون أنا فقوله أنا مبتدأ ومجنون خبره
مقدماً والهمزة فيه للاستفهام الإنكاري قوله اذهب امر من الرجل للرجل الذي أمره
بالتعوذ يعني انطلق في شغلك وقال النووي هذا كلام من لم يفقه في دين الله ولم يعرف أن الغضب
نزع من ترغفات الشيطان وتوهم أن الاستعاذة مختصة بالجانين ولعله كان من جفاة العرب أو يقال لعله كان
كافراً أو منافقاً أو شدة الغضب أخرجه عن حيز الاعتدال بحيث زجر الصالح له وقد أخرج
أبو داود مرفوعاً من حديث عطية السعدي أن الغضب من الشيطان ص حدثنا مسدد
حدثنا بذر بن المغفل عن جند قال قال انس حدثني عباد بن الصامت قال خرج رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم يغيب الناس بليلة القدر فتلاحي رجلان من المسلمين قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرجت لاخبركم فتلاحي فلان وفلان وانها رقت وعسى ان يكون خير لكم فانتموها في التاسعة والسابعة والخامسة ش ﴿ مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله فتلاحي رجلان لان التلاحي التجادل والتخاصم وهو يفضى في الغالب الى السباب والحديث مضى في كتاب الايمان في باب خوف المؤمن ان يحيط به وهو لا يشعر ومضى ايضا في كتاب الصوم في باب تحريم ليلة القدر قوله رجلان هما عبدالله بن حدرود وكعب بن مالك قاله الكرماني وكان لعبدالله دين على كعب فتنازما قوله رقت على صيغة المجهول اى رقت من قلبي يعني نسيتها قوله فانتموها على ما علموها في التاسعة اى التاسعة وعشرين والسابعة والعشرين والخامسة والعشرين من شهر رمضان بقرينة الاحاديث الاخر ص حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش عن المروزي عن ابى ذر قال رايت عليه بردا وعلى غلامه بردا فقلت لواخذت هذا فليسته كانت حلة واعطيته ثوبا آخر فقال كان بيني وبين رجل كلام وكانت امه انجمية فقلت منها فذكرني الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لي اسأيت فلانا فقلت نعم قال اخذت من امه قلت نعم قال انك امرؤ فيك جاهلية فقلت على حين ساعتي هذه من كبار السن قال نعم هم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن جعل الله اخاه تحت يده فليطمعه بما يراى كل ويليلسه بما يلبس ولا يكلفه من العمل ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليحطه عليه ش ﴿ مطابقتها لترجمة في قوله اسأيت فلانا وعمر بن حفص ابن غياث مر عن قريب وكذا الاعمش هو سليمان والمروزي بفتح الميم وسكون العين المهملة وضم الراء الاولى ابن سويد قال الكرماني بتصغير السواد فقلت ليس كذلك بل بتصغير الاسود وذكر في بعض النسخ عن المروزي هو ابن سويد وانما قال هو لانه اراد تعريفه وشيخه لم يذهكر فلم يرد ان ينسب اليه والحديث قد مر في كتاب الايمان في باب المعاصي من امر الجاهلية قوله قال اى المروزي رايت عليه اى على ابى ذر قوله بردا بضم الباء الموحدة وقد مر تعريفه غير مرة قوله لواخذت هذا اى البرد الذى على غلامك فليسته كانت حلة لان الحلة ازارو ردله ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين قوله وبين رجل كلام الرجل هو بلال المؤذن واسم امه حمادة بفتح الحاء المهملة وتخفيف الميم قوله فقلت منها اى تكلمت في عرضها وهو من التيل قوله جاهلية اى انك في تصير امه على ما يشبه اخلاق الجاهلية اى اهلها وهى زمان الفترة قبل الاسلام والثوبين في جاهلية للتقيد والتحقير وبجمل ان يرد بالجاهلية الجهل اى ان فيك جملا فقال هل في جهل وان شخ كبر قوله هم راجع الى الممالك والى اتادم اهم من ان يكون ملوكا واجبروا وقال فيه استمرار قبل الذكر لان لفظ تحت ايديكم قرينة لذلك لانه مجاز عن الملك قوله ما يغلبه اى ما تصير قدرته فيه مغلوبه اى ما يهزم عنه اى لا يكلفه مالا يطيق ص ﴿ باب ما يجوز من ذكر الناس نحو قولهم الطويل والقصير ش ﴿ اى هذا باب ما يجوز من ذكر اوصاف الناس نحو قوله فلان طويل قصير ص وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما يقول ذواليدن ش ﴿ ذكر هذا التعليق اشارة الى ان ذكر اللقب ان كان للتعريف به يجوز ذلك لما قال صلى الله تعالى عليه وسلم صلى الظهر ركعتين وسلم فقل ذواليدن اقتصرص الصلاة ام نسبتها يا رسول الله ما يقول ذواليدن وقدم في اوائل كتاب الصلاة في باب تشييك الاصابع في المسجد ولكن نقظه كما يقول ذواليدن وهو المتأنيق لترجمة

المذكورة ﴿ص﴾ وماليراد به شين الرجل ش ﴿اي وفي حوازالايراد به شين الرجل اي عيه وهو مذهب جماعة ورأى قوم من السلف ان وصف الرجل بما فيه من الصفة فيه له قال شعبة سمعت معاوية بن قرة يقول لومريك اقطع قهلت ذلك الاقطع كانت ملك غيبة ولكن مذهب الآخرين انه اذا كان على وجه التعريف به فلا بأس به كاذر ناموهو ظاهر ايراد البخاري بقوله وماليراد به شين الرجل واما اذا كان يراد بالتعريف عيه فلا يجوز لان فيه نقصا ﴿ص﴾ حدثنا حفص بن عمر حدثنا يزيد بن ابراهيم حدثنا محمد بن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الظهر ركعتين ثم سلم ثم قام الى خشية في مقدم المسجد ووضع يده عليها وفي القوم يومئذ ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فها بان يكلمها وخرج سرمان الناس فقالوا قصرت الصلاة وفي القوم رجل كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدعو ذاالدين فقال يا نبي الله انيت ام قصرت فقال لم انس ولم تقصر قال بل نسيت يا رسول الله قال صدق ذوالدين فقام فصلى ركعتين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه وكبر ثم وضع مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه وكبر ش ﴿مطابقته للترجمة في قوله يدعو ذاالدين فانه اما كان يعرف به فلهذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم به وذوالدين اسمه خرياق بكسر الخاء الموحدة وسكون الراء وبالياء الموحدة وبالقف وقد لقب به بطول يدوه يزيد من الزيادة ابن ابراهيم ابو سعيد السقري ومحمد هو ابن سيرين والحديث بطوله قد مر في كتاب الصلاة كاذر الآن ومضى الكلام فيه لان فيه ابحاثا كثيرة وسرمان بفتح السين المهملة وسكون الراء وقيل بقصهاهم المسرعون الى الخروج قوله قصرت على صيغة المجهول ﴿ص﴾ باب في الغيبة ش ﴿اي هذا باب في بيان تحريم الغيبة بكسر العين وهو ان يتكلم خلف انسان بما يغفه لوسمه وكان صدقا اما اذا كان كذبا فيسمى بهتانا وفي حكمه الكناية والاشارة ونحوهما ﴿ص﴾ وقول الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا الآية ش ﴿وقول الله بالجبر عطف على قوله الغيبة وفي بعض النسخ ذكر بعده (أحبب احداكم ان يأكل لحم اخيه) الآية واكتفى البخاري بذكر الآية المصروفة بالنهي عن الغيبة ولم يذكر حكمها في الترجمة كاذر في التهمة حكما حيث قال باب التهمة من الكبائر ك ما يأتي عن قريب ﴿ص﴾ حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش قال سمعت مجاهدا يحدث عن طلوس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال مر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما هذا فكان لا يستتر من بوله واما هذا فكان يمشي بالتهمة ثم دعا بعسيب رطب فشقه باثنين فخرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا ش ﴿مطابقته للترجمة مع انها في الغيبة والحديث في التهمة من حيث ان الجامع بينهما ذكر ما يكرهه المقول فيه بظهر الغيب قاله ابن التين وقال الكرماني ان التهمة نوع من الغيبة لانه لو سمع المتقول عنه انه قتل عنه نعمه وقبل يحتمل ان يكون اشار الى ماورد في بعض طرقه بلفظ الغيبة صريحا وهو ما اخرجه في الادب المفرد من حديث جابر قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاتي على قبرين فذكر نحو حديث الباب وقال فيه اما احدهما فكان يضرب الناس واخرجه احمد والطبراني باسناد صحيح عن ابي بكرة قال مر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقبرين فقال انهما يعذبان وما يعذبان في كبير وبكى وفيه وما يعذبان الا في الغيبة والبول ولاحد والطبراني ايضا من حديث يعلى بن شاذان ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر على قبر يعذب صاحبه فقال ان هذا كان يأكل لحوم الناس الحديث

وقال بعضهم الظاهر اتحاد القصة ويحتمل التعدد قلت الظاهر ان الامر بالعكس و يحى
 في الاسناد اما ابن موسى الخدافي بضم الحاء المهمله وتشديد الدال و بالون واما ابن جعفر
 البخني ووكيع هوابن الجراح الرواسي ابوسفيان الكوفي وهومن اصحاب ابي حنيفة واخذ عنه
 كثيرا والاعمش سليمان والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب من الكباثر ان لا يستتر
 من بوله ومضى الكلام فيه قوله لا يستتر اى لا يحنى عن اعين الناس عند قضاء الحاجة قوله
 بالنجاسة هي نقل الكلام على سبيل الافساد قوله بصيب فتح العين المهمله وكسر السين المهمله وهو
 سيف لم يثبت عليه الخوص وقيل هو قضيب الخلق قوله ما ليسا وجه التأقيت فيه هو محمول
 على انه صلى الله تعالى عليه وسلم سأل الشفاعة لهما فاجبت شفاعته بالخصيف عنهما الى يسهما
 وفيه وجوه اخرى تقدمت هناك ﴿ ص ٢ ﴾ باب ٢ قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 خير دور الانصار ش اى هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير
 دور الانصار وهذا من لفظ الحديث لكن ما ذكره كاملا ونعامة بنو النجار فذكر الببدأ وترك الخير
 قيل هذه الترجمة لاتليق ههنا لانها ليست من القضية اصلا واجيب بان المفضل عليهم يكرهون ذلك
 فبهذا القدر يحصل الوجه ليراد هذه الترجمة ههنا وان كان هذا المقدار لايمد فيه وهذا نحو
 قولك ابو بكر افضل من عمر وليس ذلك فيه لعمر رضى الله تعالى عنه ومن هذا القليل ما ضله
 يحيى بن معين وغيره من ائمة الحديث من تخرج الضعفاء وتبين احوالهم خشية التباس امرهم على العامة
 واتخاذهم ائمة وهم غير مستحقين لذلك ﴿ ص ٣ ﴾ حديثنا قصه حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن ابي سلمة عن
 ابي اسيد الساعدي قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار ش
 مطابقتها للترجمة من حيث انها جزء الحديث وقبضة هوابن عتبة الكوفي وسفيان هو الثوري
 وابو الزناد يازاى والون هو عبدالله بن دكوان المدني وابوسلمة عبدالله بن عبدالرحمن بن عوف
 وابواسيد بضم الهزبة وقح السين اسمه مالك بن ربيعة الساعدي والحديث مضى في باب فضل دور
 الانصار باتم منه فانه اخرجه هناك من ثلاث وجوه فليراجع اليها قوله خير دور الانصار
 قال ابن قتيبة المراد بالدور هنا القبائل ويدل عليه الحديث الآخر ما بقى دار الابنى فيها مسجد
 اى قبيلة قواهم بنو النجار ويروى كذا ايضا في غير هذا الموضع وقال صاحب التوضيح
 بل هنا كذلك وانما استوجب بنو النجار هذا الخير لمساكنتهم الى الاسلام وقد اتى الله عز وجل
 عليهم في القرآن بقوله (والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار) واستوجب بنو النجار
 المساكنة الى الاسلام من الخيرية ما لم يستوجبه بنو عبد الاشمل المتباطون في الاسلام ﴿ ص ٤ ﴾ باب ٤
 ما يجوز من اغتيا ب اهل الفساد اريب ش اى هذا باب في بيان جواز اغتيا ب اهل الفساد اريب
 بكسر الراء وقح الياء آخر الحروف وباء الواحدة وهو جمع ريبة وهي اشك والتمه ﴿ ص ٥ ﴾
 حديثنا صدقة بن الفضل اخبرنا ابن عيينة سمعت ابن المبارك سمع عروة بن الزبير ان عائشة رضى الله تعالى
 عنها اخبرته قالت استاذن رجل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال قد نزلت بش اخوال العشرة
 او ابن العشرة فلادخل الاربعة الكلام قلت يا رسول الله قلت الذى قلت ثم نزلت لكلاء فلاى عائشة
 ان شر الناس من تركه الناس او ودعه الناس ففسده ش مبطنته لبرجة تؤخذ من قوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم بش اخوال العشرة او ابن العشرة فانه ذكر الرجل المذكور بهذا الذم وهو

غائب عنه فدل على الإحاطة اغتياح أهل الفساد والشر فان قلت لم يكن ذلك غيبة وانما هو نصيحة
 ليحذر السامع قلت صورة الغيبة موجودة فيه ولكنه لا يتناول الغيبة المذمومة شرما وابن عيينة
 هو سفيان وابن المنكر محمد وقدمت في هذا الحديث عن قريب في باب لم يكن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا ومضى الكلام فيه هناك ميسوبا **ص** باب **ش** النجعة
 من الكبائر **ش** اي هذا باب يذكر فيه النجعة من الكبائر اي من الذنوب الكبائر وهي جمع
 كبيرة وكل ذنب تحت ذنب فهو كبيرة **ص** حدثنا ابن سلام اخبرنا عبيدة بن حبيد ابو
 عبد الرحمن عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 من بعض حيطان المدينة فسمع صوت انسانين يعذبان في قبورهما فقال يعذبان وما يعذبان في كبيرة
 وانه لكبير كان احدهما لا يستقر من البول وكان الآخر يمشي بالنجعة ثم دعا يجر يدة فكسرها بكسرتين
 او ثنتين فجعل كسرة في قبره واوكسرة في قبره هذا قال له يخفف عنهم امام ييسا **ش** مطابقته
 للترجمة في قوله وانه لكبير وابن سلام هو محمد بن سلام وعبيدة بفتح العين وكسر الباء الموحدة وفي آخره
 هاء ابن حبيد مصغر جد بن صهيب التيمي وقيل اليشي وقيل الضبي ابو عبد الرحمن الكوفي
 المعروف بالخلاء مات سنة تسعين ومائة ومنصور هو ابن المعتمر والحديث مضى عن قريب
 في باب الغيبة ولكن هناك عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس وهما عن مجاهد
 عن ابن عباس فدل هذا على ان مجاهدا تارة يروي عن ابن عباس بواسطة وتارة بلا واسطة
 قوله وانه لكبير اي عدا الله وقوله وما يعذبان في كبيرة اي عندكم ليس بكبيرة اوليس
 عليكم بكبيرة ادلاشقة فيه قوله لا يستقر اي لا ينجي عن اعين الناس عند قضاء الحاجة قوله
 يجر يدة هي السعفة المجردة عن الورق وقدمت بقية الكلام في باب الغيبة **ص** باب **ش**
 ما يكره من النجعة **ش** اي هذا باب في بيان ما يكره من النجعة وكأني اشار بهذه الترجمة
 الى ان نقل بعض القول المنقول من شخص على جهة الفساد لا يكره كما اذا كان المنقول عنه كافرا
 كما يجوز الخمس في بلاد الكفار **ص** وقوله هما مشاء بنيم و (ويل لكل همزة) يميز تارة
 يعيب **ش** اي وقول الله عز وجل هماز الى اخره (هماز) فقال بالتشديد من الهمز وفسره البخاري
 والزم بقوله يميز ويلز يعيب فجعل معنى الاثنين واحدا وقال اليت الهمز من يفتاك بالغيب والزم
 من يفتاك في وجهك وحكي الخماس عن مجاهد عكسه قوله مشاء مبالغة ماشى قوله بنيم من نيم
 الحديث نيمه ويتمه يضم النون وكسرها تاء والرجل التمام والتم وفي التفسير المشاء بالميم هو الذي ينقل
 الاحاديث من بعض الناس الى بعض ففسد بينهم قاله الجمهور وقيل الذي يسعي بالكذب وهو يفسد
 في يوم ما لا يفسد الساحر في شهر قوله يعيب بكسر العين المحملة وسكون الباء آخر الحروف وبالباء
 الموحدة كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشيحي يفتاب بالعين المججمة الساكنة وبالتاء
 من فوق وبالباء الموحدة **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن همام
 قال كنا مع حذيفة قيل له ان رجلا يرفع الحديث الى عثمان فقال له حذيفة سمعت النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات **ش** مطابقته للترجمة في معنى الحديث فان القتات
 هو التمام على ما ذكره وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري ومنصور هو ابن المعتمر
 وابراهيم هو النخعي وهما هو ابن الحارث النخعي الكوفي وحذيفة هو ابن الحان رضى الله تعالى

عنه والحديث أخرجه مسلم في الإيمان عن علي بن حجر وغيره وأخرجه أبو داود في الأدب عن مسدد وأبي بكر وأخرجه الترمذي في البر عن محمد بن يحيى وأخرجه النسائي في التفسير عن إسماعيل ابن مسعود قوله برفع الحديث إلى عثمان أي عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه قوله فقال له في رواية المستطلي وفي رواية غيره بغير لفظ له والفتات فقال بالتشديد من فت الحديث فتنه بضم القاف فتا والرجل فتات أي غام وقال ابن بطلان وقد فرق أهل اللغة بين التمام والفتات فذكر الخطابي أن التمام الذي يكون مع القوم يفتدون فيه حديثهم والفتات الذي يتسعم على القوم وهم لا يعلمون ثم يتم حديثهم ومعنى لا يدخل الجنة يعني أن اتفد الله عليه الوعيد لأن أهل السنة يجمعون على أن الله تعالى في وعيده بالخيار أن شاء عذبهم وأن شاء عفا عنهم بفضلهم أو يؤزل على أنه لا يدخلها دخول الفائزين أو يحمل على المستعمل بغير تأويل مع العلم بالتحريم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قول الله تعالى واجتنبوا قول الزور ﴾ ش ﴿ أي هذا باب في قول الله عز وجل (واجتنبوا قول الزور) والزور الكذب قيل له ذلك لكونه مائلا عن الحق والزور بالفتح الميل وقال ابن الأثير الزور الكذب والتهمة والباطل ﴿ ص ﴾ حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابن أبي ذئب عن القبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه قال أحمد أفهمني رجل أسنده ش ﴿ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله من لم يدع قول الزور لأن معناه من لم يترك ولم يمتنع وأحمد بن يونس هو أحمد بن عبد الله ابن يونس اليبوسي الكوفي نسب إلى جده وابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن الفيرة بن الحارث بن أبي ذئب واسمه هشام القرشي المدني والمقبري بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء الموحدة هو سعيد بن أبي سعيد واسمه كيسان كان يسكن عند مقبرة قنسب إليها والحديث مضى في كتاب الصوم في باب من لم يدع قول الزور فإنه أخرجه هاك من آدم بن أبي إياس عن ابن أبي ذئب إلى آخره قوله والعمل به أي يقتضي قول الزور قوله والجهل بالنصب أي ولم يدع الجهل وهو فعل الجهل أو السقاية على الناس وجاء الجهل بمعناها قوله فليس لله حاجة مجاز عن عدم القبول قوله قال أحمد هو ابن يونس المذكور أفهمني رجل أسنده أي أسناد الحديث المذكور كأنه لم يثبت أسنده من لفظ شيخه ابن أبي ذئب فافهمه رجل غيره وبمعكس هذا قاله أبو داود وذلك أنه لما روى هذا الحديث قال في آخره قال أحمد ففهمت أسنده من ابن أبي ذئب وأفهمني الحديث رجل إلى جنبه أراه ابن أخيه وقال الكرماني قال أحمد أفهمني أي كنت نسيت هذا الأسناد فذكرني رجل أسنده أو أراه رجلا عظيما والتون بدل عليه والفرض مدح شيخه ابن أبي ذئب أو رجل آخر غيره أفهمه انتهى وقال بعضهم خطأ الكرماني هنا قلت هو الذي خبط عن وجوه (الاول) فيه ترك الأدب في حق من تقدمه في الإسلام والعلم والتصنيف والثاني ما نقل كلامه مثل ما نقلته بل خبط فيه حيث قال قال أي الكرماني قوله أفهمني أي كنت نسيت هذا الأستاذ فذكرني به رجل أو أراه رجلا آخر عظيم لما بدل عليه التذكير والفرض مدح شيخه أو آخر انتهى هذا الذي ذكره هذا القائل ونسبه إلى الكرماني فأنظر إلى التفاوت بين الكلامين فالظاهر الذي يتأمل فيه يعرف أن الخبط جاء من ابن (والثالث) أنه فهم من قوله أو رجل آخر أنه مدح شيخه وليس كذلك بل غرضه أنه مدح شيخه أو رجلا آخر غيره أفهمه كما صرح به ﴿ ص ﴾ باب ع ما قيل في ذي النون حين ش ﴿

اي هذا باب في بيان ما قيل في حق ذي الوجهين وذو الوجهين هو الذي يأتي هؤلاء
وهؤلاء بوجه كائنجي من قريب في حديث أبي هريرة وهذه هي المداينة المحرمة وسمى ذو الوجهين
مدايناً لانه يظهر لاهل المنكر انه عنهم راضى فيلقاهم بوجه سمح بالترحيب والبشر وكذلك يظهر
لاهل الحق ما ظهره لاهل المنكر فيخلطه لكلتا الطائفتين واطهاره الرضى بفعلهم استحق اسم
المداينة واستحق الوعيد الشديد ايضا روى عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال ذو الوجهين لا يكون عند الله وجيها وروى عن انس رضى الله تعالى عنه انه روى عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له لسانين من نار يوم القيمة
ص حدثنا ابن حنبل حدثنا ابو حنبل حدثنا ابو صالح عن ابي هريرة قال قال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم تجد من شر الناس يوم القيمة عند الله ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه
وهؤلاء بوجه ش مطابقة لفرجة ظاهرة وعمر بن حفص روى عن ايه حفص بن غيث عن سليمان
الاعمش عن ابي صالح ذكر ان السمان الزيات قوله تجد من شر الناس وفي رواية الكشي عن من شرار
الناس بصيغة الجمع وفي رواية الترمذي ان من شر الناس وفي رواية مسلم تجدون شر الناس وفي رواية
آخري له تجدون من شر الناس ذا الوجهين وفي رواية ابي داود عن الامرجع عن ابي هريرة بلفظ من شر
الناس ذوو الوجهين وفي رواية الاسعدي من طريق ابي شهاب عن الاعمش بلفظ من شر خلق الله
ذو الوجهين وهذه الالفاظ متقاربة والروايات التي فيها شر الناس محمولة على الروايات التي فيها من
شر الناس مبالغة في ذلك وقال الكرماني وفي بعض الروايات اشر الناس بلفظ افضل وهو لفظة فصحة وانما
كان اشر لانه يشبه النفاق فان قلت ما المراد بالناس قلت يحتمل ان يكون المراد من الطائفتين
خاصة فهو شرهم كلفهم والاولى ان يحمل على عمومهم فهو ابلغ بالذم قوله ذا الوجهين منصوب لانه
مفعول قوله تجد قوله يأتي هؤلاء اي يأتي كل طائفة ويظهر عندهم انه منهم ومخالف للآخرين ببعض
لهم اذ لو اتى كل طائفة بالاصلاح ونحوه لكان محمودا ص باب من اخبر صاحبه
بما يقال فيه ش اي هذا باب في بيان جواز اخبار الرجل صاحبه بما سمع مما يقال فيده
في حقه ولكن بشرط ان يقصد التصحيف ويغترى الصدق ويحتجب الاذى الا يرى ان ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه حين اخبر الشارع بقول الانصاري فيه هذه قصة ما ريد بها وجه الله لم يقل له
اتيت بما لا يجوز بل رضى بذلك وجاوبه بقوله رحم الله موسى لقد اودى باكثر من هذا فصبر
ولم يكن هذا من النجاسة ص حدثنا محمد بن يوسف اخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابي وائل
عن ابن مسعود قال قسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قصة فقال رجل من الانصار والله
ما اراد محمد بهذا وجه الله فاني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرته فتمر وجهه وقال
رحم الله موسى لقد اودى باكثر من هذا فصبر ش مطابقة لفرجة من حيث انه بوضوح
ما بهم فيها وقديناه وعمر بن يوسف القرابي وسفيان هو الثوري والاعمش هو سليمان وابو وائل
شقيق بن سلمة والحديث مضى في الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعطى المؤلفة
قلوبهم ومضى الكلام فيه قوله قسم اي يوم حنين وقد اعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل قوله
افتمر تفعل ماض من التمر بالعين المحملة والراء اي تغير لونه وفي رواية الكشي عن فتمر بالعين المحملة
اي صار لونه لون الفرة وصاحب التوضيح نسب هذه الرواية لابن ذر وفيه من الفقه اهل

الفضل والخير قديراً عليهم ما قال فيهم من لباطل ويكر عليهم فان ذلك جبله في البشر فطرهم الله
عليها الا ان اهل الفضل يتلقون ذلك بالصبر الجليل اقتداء بمن تقدمهم من المؤمنين الا يرى انه
صلى الله عليه وسلم قد اقتدى في ذلك بصبر موسى صلوات الله وسلامه عليه ومن صبره انهم قالوا له هو ادر
فر يغسل عرياً فاقم ثوبه على الحجر فتبعه فخر الحبر فجاز على بني اسرائيل فبأمر ما قالوا ومنه ان قارون
قال لامرأة ذات جبال وحسب هل لك ان اشركتك في اهلكي ومالي ادا جئت في ملا بني اسرائيل
تقولين ان موسى ارادني على نفسي فلما وقفت عليهم يد الله تعالى قلبها فقالت ان قارون قال كذبا وكذا فبلغ
الخبر موسى عليه السلام وكان شديد الغضب يخرج شره من ثوبه اذا غضب فدعا الله تعالى وهو يبكي
فاوحى الله اليه قد امرت الارض ان تطيعك فمرها ما شئت فاقبل الى قارون فلما رآه قال يا موسى ارجنى قال
يا ارض خذيه فساخني به الارض وبدا به الى الكمين فقال يا موسى ارجنى فقال خذي به فساخني به وبدا به
فهو يتجمل الى يوم القيمة ومثل هذه كثيرة **ص** باب ما يكره من التماجد **ش** اي هذا باب
في بيان ما يكره من التماجد بين الناس الذي فيه الاطراء ومجاورة الحدو هو المراد من التوجة لان الحديث
يدل على هذا قال بعضهم هو مدح كل من الشخصين الاخر قلت ليس كذلك هذا الذي قاله باب المفادلة
وهذا من باب التفاعل لمشاركة القوم ومن له ادنى مسكة من الصبر يعرف هذا **ص**
حدثنا محمد بن صباح حدثنا اسماعيل بن زكريا حدثنا بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي بردة عن
ابي موسى رضي الله تعالى عنه قال سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجلاً يثني على رجل ويطربه
في المدح فقال اهلكتكم او قطعتم ظهر الرجل **ش** مطابقتها للتوجة تؤخذ من معنى الحديث
وهو ان يفرط في مدح الرجل بما ليس فيه فيدخله من ذلك الاعجاب ويظن انه في الحقيقة تلك المثلة
فلذلك قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قطعتم ظهر الرجل حين وصفوه بما ليس فيه
فربما جله ذلك على العجب والكبر وعلى تضيق العمل وترك الزيادة والفضل ومن ذلك تأول
العلماء في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم احضوا التراب في وحوه المداحين ان المداحين المداحون للناس
في وحوهم بالباطل وبما ليس فيهم ولم يردهم من مدح رجلاً بما فيه فقد مدح رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم في الاشعار والخطب والمطالبة ولم يمت في وجوه المداحين التراب ولا امر بذلك
وقد قال ابو طالب فيه (وايض يستحق الغم بوجهه ثم الالهي عصمة للارامل ومدحه حسان
في كثير من شعره وكعب بن زهير وغير ذلك ومحمد بن صباح بتشديد لاء الموحدة ويقال فيه الصباح
بالالف واللام البغدادي قال في رواية ابي ذر لثني لغيره واسماعيل بن زكريا مقصودا وممدود
الاسدي وبريدة بضم الباء الموحدة وقنع الزاء ابن عبد الله بن ابي بردة بضم الموحدة وابوردة اسمه
عامر وقيل الحارث يروي عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري وبريد بن عبد الله يروي
عن جده ابي بردة عن ابي موسى والحديث قسري في الشهادات في باب ما يكره من الاطباء في المدح
قوله ويطربه من الاطراء وهو مجاوزة الحد قوله او قطعتم شك من الراوي وقض الضم مجاز
عن الاهلاك يعني او قطعوه في الاعجاب بنفسه الموجب لهلاك دته **ص** حدثنا آدم حدثنا
شعبة عن خالد عن عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابيه ان رجلاً ذكر عبد النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فاثني عليه رجل خيراً فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويحك قطعك حق صاحبك
بقوله مراراً ان كان احدكم مادحاً لاصحاحه فليقل احسب كذا وكذا ان كان يرى انه كسب وكسبه الله

ولا يزي على الله احدا وقال وهيب عن خالد وبك ش ﴿ مطابقته للترجمة مثال ما ذكرنا في الحديث السابق وآدم هو ابن ابي الياس وخالد هو ابن مهران الخذاء وابوبكرة هونفيع بضم النون وقبح الفاء ابن الحارث الثقفي والحديث مضى في الشهادات عن محمد بن سلام في باب اذا زكى رجل رجلا كفساه قوله ذكر بلفظ المجهول قوله ويحك كلمة ترجم وتوجع يقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها وقد يقال بمعنى المدح والتعجب وهى منصوبة على المصدر وقد ترفع وتضاف ولا تضاف فيقال ويح زيد ويوحى له ويوحى له قوله قطعت عنق صاحبك قطع العنق استعارة من قطع العنق الذى هو القتل لا شترأ كهما في الهلاك لكن هذا الهلاك في الدين وذلك من جهة الدنيا قوله لا محالة بفتح الميم اى لا بد والميم زائدة قوله ان كان برى بضم الباء اى بظن وقوع في رواية يزيد بن زريع ان كان يعلم ذلك وكذا في رواية وهيب قوله وحسب الله بفتح الحاء وكسر السين المملة يعنى يحاسبه على عمله الذى يعلم بحقيقة حاله وهى جلة اعتراضية وقال الطيبي هم من جملة القول والجملة الشرطية حال من فاعل فليقل وعلى الله فيه معنى الوحوب والقطع والمعنى فليقل احسب فلانا كيت وكيت ان كان يحسب ذلك والله يعلم سره فيما فعل فهو يحسبنا به ولا يقل اتقنا انه محسن والله شاهد عليه على الجزم وان الله يحب عليه ان يفعل به كذا وكذا قوله ولا يزي على صيغة المعلوم واحدا منصوب به في رواية الكشيى والضهير في يزي للمخاطب وعن ابي ذر عن المستقلى والسرخسى على صيغة المجهول واحد بالرفع ومعناه لا يقطع على عاقبة احد ولا على ما في ضميره لان ذلك مغيب عنه قوله ولا يزي خبر ومضاه انتهى اى لا يزيك احدا قوله وقال وهيب مضفروهب ابن خالد البصرى عن خالد الخذاء بسنده المذكور فيما سأتى قوله وبك موضع ويحك وكلمة وبك كلمة حزن وهلاك وقيل ويح ويويل بمعنى واحد وتطبيق وهيب هذا يأتي موصولا في باب ما جاء في قول الرجل وبك ﴿ ص ﴾ باب ﴿ من اتى على اخيه بما يعلم ش ﴾ اى هذا باب في بيان جواز شاه من اتى على اخيه اى صاحبه بما يعلم فيه ولكن بشرط ان لا يطرى ولا يزيده على ما يعلم ﴿ ص ﴾ وقال سعد رضى الله تعالى عنه ما سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لاحد يعنى على الارض انه من اهل الجنة الا لله الله بن سلام ش ﴿ اى قال سعد بن ابي وقاص هذا التعليق قدمضى موصولا في مناقب عبدالله بن سلام قيل عبدالله بن سلام من المشرى بن فلا ينحصر في العشر قوا يجب بان التحصيص بالعدد لا ينفى الزائد او المراد بالضرورة الذين بشرى واهدوا واحدة والا فالحسن والحسين واهما وازواج التى صلى الله تعالى عليه وسلم بالاتفاق من اهل الجنة قيل مفهوم التركيب انه منحصر في عبدالله فقط واجيب بان غاية ان سعدا لم يسمع ذلك منه او لم يقل لاحد غيره حال المتي على الارض ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين ذكر في الازار ما ذكر قال ابوبكر يارسول الله ان ازارى يسقط من احد شقبة قال انك لست منهم ش ﴿ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم انك لست منهم لان فيه مدح ابي بكر رضى الله تعالى عنه بما يعلم منه وعلى بن عبدالله هو ابن الدين وسفيان بن عيينة وموسى بن عقبة بضم العين وسكون القاف وبالباء الموحدة وسالم هو ابن عبدالله بن عمر يروى عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين ذكر في الازار وهو قوله من جرتوبه خيلاء

لم ينظر الله اليه يوم القيمة مرقى اول كتاب الالباس قال ابو بكر يا رسول الله ان ازاري يسقط احد شقيه
يعنى يستريح ويشبه جرحه فقال صلى الله تعالى عليه وسلم انك لست منهم اى من الذين يحرمون
ثيابهم خيلاء وفي الرواية المتقدمة فى اول كتاب الالباس انك لست بمن يصنع خيلاء وهذا فيه مدح
لابي بكر رضى تعالى عنه بما عمله منه وفيه من الفقه انه يجوز الثناء على الناس بما هم على وجه
الاعلام بصفاتهم يعرف لهم سابقتهم وتقدمهم فى الفضل فيقولوا متازلهم ويقدموا على من لا يساويهم
ويقندى بهم فى الخير الا ترى كيف شهد الي صلى الله تعالى عليه وسلم عشرة بالجنة وقال للصدى
كل الناس قالوا لى كذبت وقال لى ابو بكر صدقت روى معمر عن قتادة عن ابن قلابة قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ارحم امتى ابقى ابو بكر واقواهم فى الله عروا صدقهم حياء عثمان
وافضاهم على وامين امتى ابو صيدة بن الجراح واعلم امتى بالحلل معاذ بن جبل واقرأهم ابنى واقرضهم
زيد رضى الله تعالى عنهم ﴿ص باب قول الله تعالى (ان الله يأمر بالعدل والاحسان ويتأذى القربى)
ويشهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون وقوله انما يفتكم على انفسكم ثم بغي عليه لينصرنه
الله ش﴾ اشار البخارى بآراء هذه الآيات الى وجوب ترك اذارة الشر على مسلم او كافر يدل
عليه قوله والاحسان اى الى المسئى وترك معاقبته على اساءته وفى رواية ابى ذر والنسقى ان الله
يأمر بالعدل والاحسان الآتية وفى رواية الباقيين سقت الى تذكرهم ثم فى تفسير هذه الآية اقوال
الاول ان المراد بالعدل شهادة ان لا اله الا الله والاحسان اداء الفرائض قاله ابن عباس ﴿ الثانى
العدل الفرائض والاحسان النافذة ﴾ الثالث العدل استواء السيرة والعلانية والاحسان
ان يكون السريرة افضل من العلانية قاله ابن عينة ﴿ الرابع العدل خلع اللئيم والاحسان ان
ان تعبد الله كائى تراه ﴾ الخامس العدل العبادة والاحسان الخشوع فيها ﴿ السادس العدل
الانصاف والاحسان التفضل ﴾ السابع العدل امثال المأمورات والاحسان الاجتناب من
المنهيات ﴿ الثامن العدل فى الافعال والاحسان فى الاقوال ﴾ التاسع العدل بذل الحق والاحسان
ترك الظلم ﴿ العاشر العدل البذل والاحسان العفو قوله ويتأذى القربى اى صلة الرحم قوله
ويشهى عن الفحشاء المنكر يعنى عن كل فعل وقول فبغى وقال ابن عباس هو الزنا والبغى قبل
هو المنكر والظلم وقيل التمدي ومجاوزة الحد قوله تذكرون اصله تذكرون فحذفت احدى التائين
قوله انما يفتكم على انفسكم قال ابن عينة المراد بها ان البغى تعجل عقوبته فى الدنيا
لصاحبه يقال لبغى مصرعة قوله ثم بغي عليه لينصرنه الله كذا فى رواية كريمة
والاصح على وفق التلاوة وكذا فى رواية ابى ذر والنسقى ووقع الباقيين ومن بغي عليه وهو
خلاف ما وقع عليه القرآن وقال بعضهم وهو سبق قلم اما من المصنف واما من بعده قست
الظاهر انه من الناصح واستمر عليه فى رواية غير هؤلاء المذكورين ثم ان الله عز وجل
ضمن نصرة من بغي عليه والاولى لم يبق عليه ان يشكر الله على ما ضمن من نصرة ويقابل ذلك
بالعفو عن بغي عليه وقد كان له الانتقام فيه لقوله تعالى (وان عاقبتهم فاقبوا بمن عاقبتم) لكر
اصغح عنه اولى علقه قوله (ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور) وقد اخبرت عن فضل رضى الله تعالى عنه
انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا ينتقم لنفسه ويغفو عن شمه ﴿ص ترك اذارة الشر
على مسلم او كافر ش﴾ وترك مجرور عطفا على قوله قول الله تعالى اى وفى بيان وجوب

ترك اثاره الشر على مسلم او كافر وحال المسلم يقتضي اطعام الشر من الناس اجمعين
ص حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى
الله تعالى عنها قالت مكث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذا وكذا يخيل اليه انه يأتى اهله ولا يأتى
قالت عائشة فقال لى ذات يوم يا عائشة ان الله تعالى اتانى فى امر استفتيته فيه اتانى رجلان
فجلس احدهما عند رجلى والاخر عند رأسى فقال الذى عند رجلى فئذى عند رأسى ما بال
الرجل قال مطبوب يعنى مسحور قال ومن طبه قال لبيد بن اعصم قال وفيه قال فى جف مطمعد
فى شط ومشاقة تحت راعوفة فى ثر ذروان فجاءتني صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هذه البئر
لنى اريتها كان رؤس نخلها رؤس الشياطين وكان ماءها نقاعة الحناء فاحمره النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فاخرج قالت عائشة فقلت يا رسول الله فهلا تعنى تشرت فقال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اما الله قد شفىنى واما انا فاكروه ان اثير على الناس شرا قالت ولبيد بن اعصم رجل
من بني ذريق حليف ليهود شى **و** وجه المطابقة بين هذه الحديث وبين الآيات المذكورة
ان الله لما نهى عن البغى واعلم ان ضرر البغى يرجع الى الباغى وضمن البصرة لمن بغى عليه كان حق
من بغى عليه ان يشكر الله على احسانه اليه بان يغفر له بغى عليه الا يرى ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم كيف ابتلى بالصحر ولم يعاقب ساحره مع قدرته على ذلك واما وجه المطابقة بينه وبين
الترجمة الاخرى وهى قوله وترك اثاره الشر على مسلم او كافر هو من قوله واما نا فاكروه ان اثير على
الناس شرا والحميدى هو عبد الله بن الزبير بن عيسى منسوب الى احد اجداده جدد وسفيان هو ابن
عينة وهشام بن عروة يروى عن ابيه عروة ابن الزبير عن ام المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها
والحديث قد مضى فى كتاب الطب فى باب الصحر ومضى الكلام فيه مستقصى وتذكر بعض شى
قوله كذا وكذا اى اياما **قوله** يخيل اليه انه يأتى اهله اى يخيل اليه انه يباشر اهله ولم يكن
مباشرة **قوله** ذات يوم اى يوما **قوله** ومن اب اضافته المسمى الى احمد **قوله** فى امر اى فى امر التخيل **قوله**
رجلان هما الملكان بصورة الرجلين **قوله** رجلى مفردا ومنى **قوله** مطبوب مفرده بقوله اى
مسحور وهذا التفسير مدرج فى الخبر **قوله** ومن طبه اى مفرده **قوله** وفيه اى فى شى **قوله** فى جف بضم
الجيم وتشديد الفاء وهو واه طلع النخل ويطلق على الذكر والانثى **قوله** ومشاقة بضم الميم
وتخفيف الشين المعجمة بالقاف وهى ما يخر من الكتاب **قوله** راعوفة بفتح الراء وضم العين المهملة وفتح
الفاء وهى حجر فى اسفل البئر **قوله** ذروان بفتح الدال المعجمة وسكون الراء وبالواو والنون
وهو بستان فيه بئر بالمدينة **قوله** اريتها بضم الهاء وكسر الراء وضم التاء المثناة من فوق **قوله** رؤس
الشياطين مثل فى استباح الصورة اى انها وحشية المطر سمجة الشكل **قوله** نقاعة بضم النون
وتخفيف القاف وتشديد باء ما يقع فيه الحناء **قوله** فاخرج على صيغة المجهول اى اخرج من تحت
الراعوفة **قوله** تشرت تفسير قوله هلا وهو ايضا مدرج فى الخبر وتشرت على وزن تعملت قال الجوهري
التشر من الترة بضم الاء وسكون الشين المعجمة وفتح الراء وهى كارقة فاذا نشر المسموم
فكانما نشط من عقال اى يذهب عنه سر يعاوى فى الحديث لعل طبائبا به يعنى ممر اثم تشره بقل اعود
برب الناس اى راقه وكذا قاله القزاز وقال الداودى معناه هلا اغسلت ورقيت قال صاحب
التوضيح وظاهر الحديث ان تشرت اظهرت الصحر توضحه الرواية الاخرى هلا استخرجته وروى

انه سئل عن النشرة فقال هي من عمل الشيطان وقال الحسن النشرة من السحرو هو ضرب من الرق
والعلاج يعالج به من كان يظن انه به شيئا من الجن وقال عياض النشرة نوع من التطيب بالاعتسار
على هيئة مخصوصة التجربة لا يجعلها القياس الظني وقد اختلف العلماء في جوازها وقيل من قال
ان تنشرت مأخوذ من النثر او من نشر الشيء وهو اظهاره كيف يصحح بين قولها فاخرج وبين
قولها في الرواية الاخرى أفلا استخرجته واجيب بان الاخراج الواقع كان لاصل السحر والاستخراج
المتي كان لاجزاء السحر **قوله** من بني زريق يضم الزاي وقص اراء **قوله** حليف اي معاهد **قوله**
ليهود وقع في رواية الكشمي هنا فيهود بزيادة اللام **ص** **باب** ما ينهى من التماسد
والتدابير وقوله تعالى ومن شر حسدا اذا حسد **ش** اي هذا باب في بيان النهي وكلمة ما مصدرية
قوله من التماسد وروى عن التماسد والاول رواية الكشمي والتماسد والتدابير من باب التفاعل
والحسد ان يرى الرجل لآخر خيرا فيمتني ان تزول عنه وتكون له دونه والتدابير هو ان يعطى
كل واحد من الناس اخاه بدنه وقفاه فيعرض عنه ويهجره **قوله** ابن الاثير وقال الهروي التدابير
التقاطيع يقال تدابر القوم اي ادبر كل واحد عن صاحبه **قوله** وقوله تعالى ما لجر عطف على
قوله ما ينهى واشاره الى ان الحسد مذموم جدا وقال بعضهم اشار بذكر هذه الآية الى ان النهي من
التماسد ليس مقصورا على وقوعه من الجانبين بل الحسد منهى عنه ولو وقع من جانب واحد قلت
هذا كلام رواء من وجوه (احدهما) ان قوله من الجانبين غير مستقيم لان باب التفاعل بين القوم
لا بين الاثنين (والاخر) انه يصدق على كل واحد من التماسدين انه حاسد فالحسد واقع من كل واحد
منهم والوجه ما ذكرناه **ص** حدثنا بشر بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا ميمون بن همام بن منبه عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسبوا
ولا تجسسوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تبافضوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر
اخاه فوق ثلاثة ايام **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ولا تحاسدوا ولا تدابروا وبشر بكسر
الباء الواحدة وسكون الشين المعجمة ابن محمد ابو محمد الصفحاني المروزي وعبد الله هو ابن الماركة
المروزي وميمون بن بقع الميمون هو ابن راشد ومام بن شاذي الميمون الاول ابن منبه على وزن اسم الفاعل
من التنبيه والحديث من هذا الوجه من افراد **قوله** ياكم والظن اي اجتنبوا الظن قال القرطبي
المراد بالظن هنا اشتهاء التي لا سبيل لها كن يتم رجلا بالفاحشة من غير ان يظهر عليه ما يقتضيها
ولذلك عطف عليه ولا تحسبوا وذلك ان الشخص يقع له خاطر التهمة فيريد ان يتحقق فيتحسس
ويبحث ويتعمق فهي من ذلك وقال الخطابي وغيره ليس المراد ترك العمل بالظن الذي تناط به الاحكام
اغلبا بل المراد ترك تحقيق الظن الذي يضر بالظنون به وكذا ما يقع في القلب بتبريد دليل وذلك ان اوائل
الظنون انما هو خواطر لا يمكن دفعها وما لا يقدر عليه لا يكلف به **قوله** فان الظن اكذب الحديث
اي اكثر كذبا من الكلام فان قيل الكذب من صفات الأقوال يجاب بان المراد به ما عدم مطابقة
لواقع سواء كان قولا او فعلا لقوله ولا تحسبوا ما لاهل الجملة ولا تحسبوا بالجمم قال الكرماني كلاهما
بمعنى وكذا نقل عن ابراهيم الحارثي وقال ابن الاثير في ذكر الثاني تأكيذا لقوله بعدوا صحة قلت بينهم
فرق لان كلام لشارع كله معنى بعد معنى قيل الذي بالجمم البحث عن العورات والذي جاءه الاصح الحديث
السوم كذا روى الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير احد صغار التابعين وقيل بالجمم البحث عن مواطن الامور

وأكثر ما يقال في الشر والجلد البعث مما يدرك بحاسة العين أو الاذن ورجح القرطبي هذا وقيل بالجسم تابع
الشخص لأجل غيره وبالجملة تبعه لنفسه وهذا اختيار ثعلب ويستثنى من الهوى عن الجسمس ما لو تميز
طريقا الى اقتاد نفس من الهلاك مثلا كان يخبر ثقة بأن فلانا خلا بخص ليقته ظنا أو امرأة ليرتني
بها فيشرع في هذه الصورة الجسمس والبحث عن ذلك حذرا من فوات استدراك قوله ولا يافضوا
أى لا تعاظموا اسباب البغض لان البغض لا يكتسب ابتداء وقيل المراد بالنهى عن الاهواء المضلة
المقتضية للتباغض والمذموم منه ما كان لغير الله تعالى فانه منه واجب ويثاب فاعله لتعظيم حق الله
عن وجعل قوله وكونوا عباد الله يعنى يا عباد الله كونوا اخوانا يعنى اكتبسوا ما نصيرون باخوانا وقال
القرطبي المعنى كونوا كاخوان النسب في الشفقة والرحمة والمحبة والمواساة والمعاونة والصيحة
قوله ولا يميل لسلطان الاخره فيه التصريح بحرمه المهيمن ان فوق ثلاثة ايام وهذا فيمن لم يحسن على الدين
جناية قاما من جنى عليه وعصى به فجاءت الرخصة في عقوبته بالمهيمن ان كالثلاثة المتخلفين من عزوة
تبوك فامر الشارع بهجر انهم فيقوا خسين ليلة حتى تزلت توبتهم وقد اك رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من نساءه شهرا وصعد مشربته ولم يزل اليهن حتى اقتضى النهر واختلفوا اهل يخرج
بالسلام وحده من المهيمن ان قتالت البغادة فهو كذا قول جمهور العلماء ان الهجرة تزول بمجرد السلام
ورده وبه قال مالك في رواية وقال احمد لا يرا من الهجرة الا يهوده الى الحال التي كان عليها اولا
وقال ايضا ان كان ترك الكلام يؤذيه لم تقطع الهجرة بالسلام وكذا قال ابن القاسم

باب * يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا نجسوا ش
اى هذا باب في قوله عز وجل (يا ايها الذين امنوا) الى اخره هكذا وقع في رواية الاكثرين الا ان افظ
باب لم يقع في رواية ابى ذر وقال المفسرون تزلت هذه الآية في رجلين من الصحابة اغتابا سلمان
رضى الله تعالى عنه قوله اجتنبوا اى امنعوا واحترزوا كثيرا من الظن وقال سعيد بن جبير هو الرجل
يسمع من اخيه كلاما لا يريد به سوءا فيراه اخوه المسلم فيظن به سوءا وقال الزجاج هو ان يظن باهل
الخير سوءا وقوله كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم يدل على انه لم يمتنع من جميع الظن والظن على اربعة
اوجه محذور ومأمور به ومباح ومنذوب اليه (فالمحذور) هو سوء الظن بالله تعالى وكذلك الظن
بالمسلمين الذى يظنهم عدالة محذور (والمأمور به) هو ما لم ينصب عليه دليل يوصل الى العيب وقد
تعبدا بتقييد الحكم فيه والاعتصام على غالب الظن واجرا ما الحكم واجب وذلك نحو ما تعبدا به من قول
شهادة العدول وتحريم القبلية وتقييم المستهلكات واورش الجنائيات التي لم يرد مقاديرها بتوقف من قبل
الشرع فهذا ونظائره قد تعبدا فيه بنقاب الظن (والظن المباح) كالشك في الصلاة اذا كان اما ما فان النسي
صلى الله تعالى عليه وسلم امر بالعمى والعمل يعال الظن فان فعله كان مباحا وان عدل الى غيره من البتاء
على اليقين جاز (والظن المندوب اليه) كاحسان الظن بالاخ المسلم يندب اليه ويثاب عليه وتسمير
لأنجسوا قدمضى ص حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابى الزناد عن الاعمري
عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب
الحديث ولأنجسوا ولأنجسوا ولا تاجسوا ولا تحاسدوا ولا يافضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله
اخوانا ش وجه المطابقة بين هذا الحديث والآمة المذكورة ان البغض والحسد
يشان عن سوء الظن وابو الزناد بالزاعى والنون عبدالله بن ذكوان والاعمري هو عبدالرحمن بن

هرمز والحديث مضى في الباب الذي قبله غير ان هناك زيادة قوله ولا يحمل لسلطان يهجر اخاه فوق
ثلاثة ايام وهما زيادة قوله ولا تاجشوا من الجيش بالنسوة والجم والشين المجمة وهوان يزيد
في ثمن المبيع بلارغبة ليضغ غيره فوقه فيزاد عليه وقدم هذا في البسوع ووقع في جميع
الروايات من مالت بلفظ ولا تافسوا وكذا اخرجهم مسلم عن يحيى بن يحيى التميمي واخرج من طريق الامش
عن ابي صالح بلفظ لا تاجشوا واوقع عند البخاري رحمه الله والمتافضة هي التافس وهي الرغبة في الشيء
والانفراد به وهو من الشيء النفيس الجيد في نوعه **ص** باب ما يكون من الظن **ش** اي
هذا باب في بيان ما يكون جوازه من الظن هكذا وقعت هذه الترجمة في رواية الاكثر وفي رواية
النسفي ولا يذر عن الكثرة يحيى باب ما يجوز من الظن وفي رواية القاسمي والجرجاني باب ما يكره
من الظن ورواية ابي ذر انب لسابق الحديث **ص** حدثنا سعيد بن عفيرنا اليث عن عقيل
عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ما ظن فلانا وفلانا يعرفان من ديننا شيئا قال اليث كانا رجلين من المنافقين **ش** قيل لا
مطابقة بين الحديث والترجمة لان في الترجمة اثبات الظن وفي الحديث نفي الظن واجيب بان النفي
في الحديث لظن النبي لانني الظن فلاتنا في بينهما وقال الكرمانى العرف في قول القائل ما ظن زيدا
في الدار اذنه ليس في الدار قلت هو حاصل الجواب المذكور وهذا السند قد تكرر مرارا عديدة خصوصا
رجاله فردا فردا والحديث بهذا الوجه من افراده قوله قال اليث هو ابن سعد راوى الحديث قال الداودي
تاويل اليث بعيد ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يعرف جميع المنافقين فان الله تعالى لا تعلمون الله يعلمهم
وفي التوضيح الظن هنا بمعنى اليقين لانه كان يعرف المنافقين باعلام الله له بهم في حيرة براءة قال ابن
عباس كنا نسمى سورة براءة الناضحة غير ان الله لم يأمره بقتلهم ونحن لا نعلم بالظن مثل ماعله
لاجل نزول الوحي عليه فلم يجب لنا القطع على الظن غير انه من ظهر منه فعل منك قد عرض
نفسه لسوء الظن واتهمه في دينه فلا حرج على من اساء الظن به وقد قال ابن عمر كما اذا قدنا الرجل
في صلاة الشك والصبح اسأناه الظن **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا اليث بهذا وقالت
دخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوما وقال يا عائشة ما اظن فلانا وفلانا يعرفان ديننا الذي
نحن عليه **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجهم عن يحيى بن عبد الله بن بكير
نضم الباء الموحدة ابي زكريا الخزومي المصري عن اليث بن سعد بهذا اي بالحديث المذكور قوله
وقالت اي عائشة دخل هي بشديد لباة والنبي مرفوع لانه قال دخل وبوما نصب على الطرف
ص باب **ص** ستر المؤمن على نفسه **ش** اي هذا باب في بيان ستر المؤمن على
نفسه اذا صدر منه ما يهاب **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن
ابن ابي شيبة عن ابن شهاب عن ابن عمر بن عبد الله قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول كل امي معافي الا الجاهرين وان من المجانة ان يعمل الرجل بائيل عملا يصعب
وقد ستره الله فيقول يا فلان علمت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف
ستر الله عنه **ش** قيل لا مطابقة بين الترجمة وبين الحديث لان الترجمة عقدت لستر المؤمن على
نفسه وفي الحديث ستر الله على المؤمن واجيب بان ستر الله مستزم لستر المؤمن على نفسه فمن قصد
اظهار المعصية والمجاهرة بها فقد اغضب الله تعالى فلم يستره ومن قصد الاستتر بها حياء من ربه ومن
الناس من الله عليه بستره اياه و ابراهيم بن سعد ابن عبد الرحمن بن عوف رواها روى عن الزهري بواسطة

وهو يروى عنه كثيرا بلا واسطة وابن أخى ابن شهاب محمد بن عبد الله بن مسلم يروى عن عمه عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبي هريرة وفي رواية مسلم في آخر الكتاب عن زهير بن حرب ومحمد بن حاتم وعبد بن جريد عنهم عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد كلاهما عن ابن أخى الزهري عن عمه عنده قوله معافى بضم الميم وفتح الفاسق مصورا اسم مفعول من المعافاة التي وضعت موضع المصدر يقال معافاه ما فية والمعافاة دفع الله عن العبد والمعنى ما عافى الله عنه قوله الامجاء بن كذا في رواية الاكثر بالنصب وفي رواية النسب الامجاء بن كذا في قول الكوفيين لان الاستثناء مقطوع وتكون الامة بمعنى لكن والمعنى لكن المجاهرون بالمعاصي لا يعافون فالجاءرون مبتدا والخبر محذوف ووجه النصب هو الذي اختاره البصريون من ان الاصل في المستثنى ان يكون منصوبا وقال الكرماني حقه النصب على الاستثناء لان يكون العفو بمعنى الترك وهو نوع من النفي والمجاهر هو الذي جاهر بمعصيته وظهرها والمعنى كل واحد من امتي يعني من ذبه ولا يؤاخذ به الا الفاسق المعلن وقال النووي ان من جاهر بنفسه او بدعته جاز ذكره بما جاهر به دون ما لم يجاهر به فان قلت المجاهر من اب الفاعلة يقتضي الاشتراك قلت معنى جاهر به جهره بكافي قوله تعالى (وسارعوا الى مغفرة من ربكم) اى اسرعوا وقال بعضهم يحتمل ان يكون على ظاهر الفاعلة والمراد الذين يجاهر بعضهم ببعضا بالعدو بالمعاصي قلت فيه نظر لا يخفى قوله وان من المجافة بفتح الميم والجيم وهو عدم المبالاة بالقول والفعل وفي رواية ابن السكن والكشيمى وان من المجاهرة ووقع في رواية يعقوب بن ابراهيم ابن سعد وان من الاجهار وكذا عند مسلم وفي رواية الهجار وفي رواية الاسمعيلى الاجهار وفي رواية ابى نعيم في السخرج وان من الجهار وقال صياض وقع للعدوى والسجوى في مسلم الاجهار وللقاسمى الاجهار والاجهار والمجاهرة كله صواب بمعنى الظهور والظهار واما الاجهار فهو القميص والنخى وكثرة الكلام وهو قريب من معنى المجانة واما لفظة الهجار فبعد لفظا ومعنى لان الهجار الجبل والوتر يشد بهيد البعير او الحلقة التي تعلم فيها الطعن ولا يصح له هنا معنى وقال بعضهم بله معنى صحيح ايضا فانه قال هجروا هجرا اذا فحش في كلامه فهو مثل جهروا جهرا فاصح في هذا صرح في هذا ولا يلزم من استعمال الهجار بمعنى الجبل او غيره ان لا يستعمل مصدران الهجر بضم الهاء قلت هذا كلام واحد (اما لا) فيه اثبات اللفظة بالقياس (واما نأيا) قوله يستعمل مصدران الهجر بضم الهاء غير صحيح لان الهجر بالضم الاسم من الاجهار وهو الاخاش في النطق كيف يؤخذ المصدر من الاسم والمصدر ايضا مأخوذ منه غير مأخوذ فانهم قوله عملا اى معصية قوله ثم يصح اى يدخل في الصباح قوله وقد ستر الله الواو فيه لمعنا قوله علمت بلفظ المتكلم البارحة هي اقرب لية مضت عن وقت القول قوله يكشف بجملة حالبة **ص** حدثنا مسدد حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن صفوان بن محرز ان رجلا سأل ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في النبوى قال بدو احدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول علمت كذا وكذا فيقول نعم وسئل يقول في النبوى فيقول نعم فيقرر ثم يقول انى سترت عليك في الدنيا قالنا غفرها لك اليوم **ش** قيل لا مطابقة بن الحديث والترجمة لان الترجمة في ستر المؤمن والحديث في ستر الله عز وجل واجب بان ستر الله مستلزم لستره وقيل هو ستر ما افعال العبد مخلوقة لله تعالى وابو عوانة بفتح العين المهمة الواضح الشكرى وصفوان بن محرز بضم الميم وسكون الحاء المهمة وكسر الراء والراءى في آخره المازنى البصرى

ماله في البخاري سوى هذا الحديث وحديث آخر تقدم في بدء الخلق عنه عن عمران بن حصين وقد ذكرهما في عدة مواضع والحديث مضى في المظالم عن موسى بن اسمعيل وفي التفسير عن مسدد وسيأتي في التوحيد عن مسدد ايضا ومضى الكلام فيه هناك **قوله** في الجوى هي المسارة التي تقع بين الله عز وجل وبين عبده المؤمن يوم القيامة **قوله** يذنو من الدنو وهو القرب الزني لا القرب المكاني **قوله** كفه بفتح الكاف والنون بعدهما فاء وهو السائر اي حتى يحيط به عنائه الثامنة وقد صحفه بعضهم نصيفا شبيها فقال بالتاء الشاة من فوق بدل النون **قوله** علت بلفظ الخطاب كذا وكذا من متعلق بالقول لا بالعمل **قوله** فيقرر ما يجعله مقرا بذلك والحديث من المقشبات فحكمه التفويض او التأويل بما يليق به ﴿ **ص** * **باب** * **الكبر** ش ﴾ اي هذا باب في بيان ذم الكبر بكسر الكاف وسكون الباء الموحدة وهو ثمرة العجب وقد هلك بها كثير من العلماء والعباد والرهاسد والكبر والتكبر والاستكبار متقارب والتكبر هو الحالة التي يتخصص بها الانسان من اعجاب نفسه وذلك ان يرى نفسه اكبر من غيره واعظم دلت ان يتكبر على ربه بان يمنع من قبول الحق والاذعان له بالتوحيد والطاعة ﴿ **ص** وقال مجاهد ثاني عطفه مستكبرا في نفسه عطفه رقبته ش ﴾ اي قال مجاهد في قوله تعالى (ثاني عطفه) وفسر عطفه بقوله وبقته وهذا التعليل وصله القرطبي عن ورقاء عن ابني نعيم عن مجاهد قال في قوله تعالى (ثاني عطفه) قال رقبته واخرج ابن ابي حاتم عن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله (ثاني عطفه) قال مستكبر في نفسه ومن طريق السدي ثاني عطفه اي معرض من العظمة وعن مجاهد انها زلت في النضر بن الحارث ﴿ **ص** حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان حدثنا معبد بن خالد القيسي عن حارثة بن وهب الخراعي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضاعف لواقم على الله لاره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواض مستكبر ش ﴾ مطابقتها للترجمة في آخر الحديث وسفيان هو الثوري ومعبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة ابن خالد الجليلي القيسي الكوفي القاسمي مات في سنة ثمان عشرة ومائة في ولاية خالد بن عبدالله وحارثة بالهاء المهملة وماتاه الملقب ابن وهب الخراعي نسبة الى خراعة يضم الخاء المعجمة وتخفيف الزاي والعين المهملة وهي حي من الازد والحديث مضى في تفسير سورة نون ومضى الكلام فيه **قوله** كل ضعيف مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هم كل ضعيف متضاعف المراد بالضعيف الضعيف الحال لضعيف البدن والمتضاعف بمعنى المتواضع وروى متضعف ومتضعف ايضا والكل يرجع الى معنى واحده هو الذي يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا او متواضع مثذل حامل الذكر ولواقم بيمين طمعه في كرم الله باراده لاره وقبل لودعاه لاجابه **قوله** عتل هو الغليظ الشديد العنف والجواض بفتح الجيم وتشديد الواو وبالفاء المعجمة النوع الخنثى في مثبته والمراد ان اغلب اهل الجنة واغلب اهل النار وليس المراد الاستيعاب في الطرفين ﴿ **ص** وقال محمد بن عيسى حدثنا شبيب اخبرنا جريد الطويل حدثنا انس بن مالك قال كانت الامه من اماء اهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتطلق به حيث شئت ش ﴾ محمد بن عيسى بن الصباع بفتح الصاد المهملة وتشديد الباء الموحدة والعين المهملة ابو جعفر البغدادي تزل اذنه بفتح الهمزة والذال المعجمة

عائشة قتالا السلام عليك ورحمة الله وبركاته اندخل قالت عائشة ادخلوا قالوا كلنا قالت نعم ادخلوا
كلكم ولا تعلم ان معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير الجلب فاعتنق عائشة وطلق يانها
ويبقى وطلق السور وعبدالرحمن يانها اماكلته وقيلت منه وقولان ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم نهي عما قد علت من الهجرة فانه لا يحمل لمسلم ان يعبر اخاه فوق ثلاث ليال فلما اكثروا
على عائشة من التذكرة والهرج طفقت تذكرهما وتبكي وتقول اني نذرت والنذر شديد فم
يزالها حتى كملت ابن الزبير واصقت في نذرها ذلك اربعين رقبة وكانت تذكر نذرها بعد ذلك
فتبكي حتى تبل دموعها جاراها شي **﴿** مطابقتها لفرجة من حيث انه متضمن للهجرة عائشة
عبدالله بن الزبير رضي الله عنهم اكثر من ثلاثة ايام فان قلت لم هجرت عائشة اكثر من ثلاثة ايام قلت معنى
الهجرة المذمومة لا يصدق على هجرتها لان الهجرة المذمومة هي ترك الكلام عند التلاقي وعائشة لم تكن
تلقاه فتعرض عن السلام عليه وانما كانت من وراء حجاب ولم يكن احد يدخل عليها الا باذن فلم يكن
ذلك من الهجرة المذمومة وايضا ما ساغ ذلك لعائشة لانها ام المؤمنين لاسيما بالنسبة الى ابن الزبير لانها
خالته وذلك الكلام الذي قال في حقها وهو قوله لتنهين عائشة اولا هجرن عليها كالعقوق لها
فهجرتها اياه كانت تأديباله وهذا من باب الهجران لمن عصى وابواليمان الحكم بن نافع وشعيب بن
ابي حمزة الحمصي والزهرى هو محمد بن مسلم بن شهاب وعوف بن ميمون الممثلة وسكون الواو والفاء
ابن طفيل بضم الطاء الممثلة ابن عبدالله بن الحرث بن مضبرة بنجع السنين الممثلة وسكون الخاء
المبجمة وقع الياء الموحدة والراء ابن جرثومة بضم الجيم وسكون الراء وضم التاء الثلاثة وبالجم ابن
حاتم بن مرة بن جشم بن اوس بن عامر القرشي وقال ابن ابي خيثمة لادري من اى قريش هو وقال
ابو عريس من قريش وانما هو من الازدى وقال الواقدي كانت ام رومان تحت عبدالله بن الحرث بن
مضبرة وكان قدم بها مكة فغالب ابا بكر قبل الاسلام فتوفي عن ام رومان وقد ولدته الطفيل ثم
خلف عليها ابو بكر رضي الله تعالى عنه فولدته عبد الرحمن وعائشة فهما اخو الطفيل هذا
لامه وذكر ابو عمر الطفيل هذا في الاستيعاب في الصحابة وقال الذهبي الطفيل هذا صحابي روى
عنه ربي بن حراش والزهرى وقال في جامع الاصول عوف بن مالك بن الطفيل وقال الكلاباذي
عوف بن الحارث بن الطفيل وفي سند حديث الباب مثل ما قال في جامع الاصول وقال على ابن
الدينى هكذا اختلفوا فيه والصواب عندي وهو المعروف عوف بن الحارث بن الطفيل فلى هذا
قول صاحب جامع الاصول عوف بن مالك بن الطفيل ليس بمحمد قوله حدثت على صيغة مجهول
اي اخبرت ويروى حديثه قوله في بيع او عطاء اعطته عائشة في رواية الوزاعي في دارها باعته
فتسخط عبدالله بن الزبير ببيع تلك الدار فقال والله لتنهين عائشة اولا هجرن عليها كنه وهن بمعنى الا
في الاستثناء فيصعب المضارع بعدها ضم ان نحو قولهم لاقتنه اويسم والمعنى الا يزيسم والمعنى هه
تنهين عائشة معاهي فيمن لا امر ف الا ان اجر عليها ويحتمل ان يكون او هه بمعنى لى وبص المصروع
بعدها بان مضمره نحو (لازمك) وتعطينى حق) يعنى انى اعطينى حق وفي رواية متقدمة في مناقب
قريش كان عبدالله بن الزبير احب اليه الى عائشة بعد انى صلى الله عليه وسلم وتبكي وكان ابرار الس
بها وكانت لا تمسك شيئا من ماءها من رزق الله الا تصدقته لى ابن الزبير ينفى ان يؤخذ على يدى فقد
ابنؤخذ على يدى على نذر ان كنه وكانت هذه القضية قيل لى عبدالله بن الزبير اخلافة لان عائشة ماتت

سنة سبع وخمسين في خلافة معاوية وكان ابن الزبير حينئذ لم يبل شيئا قوله قالت اهو قال هذا اى قالت عائشة عبدالله بن الزبير قال هذا الكلام قالوا نعم قاله فقالت هو اى الشان لله على نذر ان لا اكل من الزبير ابدا وقال ابن التين تقديره على نذر ان كلته وقال الكرماني ويروى ان لا اكلتم بفتح الهمز توكسر هاء زيادة لا والقصد حلفها على عدم التكم معه قلت هذا كلام الكرماني بعين ما قاله وقال بعضهم ووقع في بعض الروايات حذف لا وشرح عليها الكرماني وضبطها بالكسر بصيغة الشرط وليس كما نقله فالذي ذكره الكرماني هو الذي ذكرناه قوله فاستشفع ابن الزبير اليها من الشفاعة وهو السؤال في الجواز عن الذنوب والجرائم قوله حين طالت الهجرة كذا في رواية الاكثرين بلفظ حين وفي رواية السرخسي والمستقلى حتى بدل حين وفي رواية فاستشفع عليها بالناس فلم تقبل وفي رواية عبدالرحمن بن خالد فاستشفع ابن الزبير بالهاجر بن وقد اخرج ابراهيم الحاربي من طريق جدي بن قيس ان عبدالله بن الزبير استشفع اليها بعيد بن عمر فقال لها ابن حديث اخبرني عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهي عن الصرم فوق ثلاث قوله والله لا اشفع فيه بكسر الفاء المشددة اى لا اقبل الشفاعة فيه قوله ابدا هو رواية الكشميني وفي رواية غيره احدا وجع بين القفظين في رواية عبدالرحمن ابن خالد ورواية عمر قوله ولا نأخذ الى نذرى اى لا نأخذ في نذرى منها اليه وفي رواية عمر ولا نأخذ في نذرى قوله فلما طال ذلك اى هجر عائشة على عبدالله بن الزبير كلم المسور بكسر الميم ابن حمزة بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة الزهري وعبدالرحمن بن اسود بن عبد يقوت الزهري وكانا من احوال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله انشد كمال الله بضم الدال من انشدت فلانا اذا قلت له نشدتك الله اى سألتك بالله قوله لما تخفيها الميم وما زامة وبشدها وهو بمعنى الاكفولة تعالى (ان كل نفس لما عليها حافظ) ومعناه ما طلب منك الا الادخال قال الزمخشري نشدتك بالله الافضلت معناه ما طلب منك الافضل وفي رواية الكشميني الادخلتني وفي رواية الاوزاعي فسالهما ان يشعلا عليه باردينهما قوله فانها اى فان الحالة وفي رواية الكشميني فانه اى فان الشان قوله ان نذره قطعت اى قطع صلة الرحم لان عائشة كانت خالته وهى التى كانت تنزل تربته غالبا قوله اندخل الهبة فيه للاستخبار قوله كلنا وفي رواية الاوزاعي قالا ومن معنا قالت ومن معكم قوله وطلق اى جعل يناديها قوله يناديها اى ما يطلبان منها الا التكم معه وقول النذر منه قوله من الهجرة بيان ما فعلت قوله من النذرة اى التذكير بالصلة بالغفر وبكظم القبط قوله والصريح اى التصديق والنسبة الى الخرج بلحاظ المعاملة والجمع قوله واعتقت في نذرها ذلك اربعين رقبة علم منه ان المراد بالنذر المين وفي التوضيح قول عائشة على نذر ان لا اكل من الزبير ابدا هذا قدر في غير الطاعة فلا يجب عليها شئ عند ماك وغيره واختلف اذا قل على نذر لاضلن كذا فكفارته كفارة بين وهو قول مالك وغير واحد من التابعين وعن ابن عباس عليه اغلظ الكفارات كالظهار لانه لم يسم المين بالله ولا نواها وقيل ان شاء صام يوما او اطعم مسكينا او صلى ركعتين ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تبغضوا ولا تماسدوا ولا تباؤا بوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا ياكل لمسلم ان يعجز اخاه فوق ثلاث ليال ش ﴿ هذا الحديث مضى في باب ما ينهى عن الجاهلية عن ابي هريرة ومضى ايضا عنه في الباب الذى يليه ﴾

ومضى الكلام فيه مستقصى وهالك روى مالك عن ابي الزناد وهما روى عن ابن شهاب
 ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن زيد البجلي عن ابي
 ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يحمل رجل ان يهجر اخاه فوق
 ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام ﴿ش﴾ مطابقته
 للترجمة ظاهرة وابواب الانصاري اسمه خالد بن زيد بن كليب والحديث اخرجه البخاري ايضا في
 الاستيذان عن علي بن سفيان واخرجه مسلم فيه عن يحيى عن مالك وقيس واخرجه ابو داود
 فيه عن القعني عن مالك به واخرجه الترمذي في البر عن محمد بن يحيى وقال حافظ المزي هكذا رواه
 غير واحد عن الزهري وهو المصنوع ورواه عقيل عن الزهري عن عطاء بن زيد عن ابي بن كعب
 ورواه احمد بن حنبل بن شبيب عن ابيه عن يونس عن الزهري عن عبدالله او عبد الرحمن عن ابي بن
 كعب وكلاهما خطأ اما رواية عقيل فلم يتابعه عليها احد ولعله كان في كتابه عن ابي سقط منه
 ايوب فظنه ابي بن كعب واما رواية احمد بن حنبل بن شبيب عن ابيه فقد رواه ابن وهب عن يونس
 كرواية الجماعة قوله فيعرض بضم الياء من امراض الوجه قوله وخيرهما اي افضلهما الذي يبدأ
 بالسلام اي بالسلام عليكم وفيه ان الهجرة تنهى بالسلام وقد مضى الكلام فيه عن قريب
 ﴿ص﴾ باب * ما يجوز من الهجران لمن عصى ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان
 ما يجوز من الهجران لمن عصى وقال المصنف فرض البخاري من هذا الباب ان يبين صفة
 الهجران الجائر وان ذلك متنوع على قدر الاجرام فمن كان بمرمه كثيرا فينبغي هجرانه
 واجتنابه وترك مكالمته كما جاء في كعب بن مالك وصاحبه وما كان المغاضبة بين الاهل
 والاخوان فالهجران الجائر فيها ترك التوبة والسعي وبسط الوجه كما فعلت عائشة في مغاضبتها
 مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص﴾ وقال كعب حين تخلف عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ونهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المسلمين عن كلامنا وذكر حسين ليلة
 ﴿ش﴾ اي قال كعب بن مالك الانصاري رضي الله عنه قوله حين تخلف اي في فزوة تبوك وهو
 ليس غرضا لقال بل لحذوف اي حين تخلف كان كذا وكذا ونهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 عن الكلام معهم صاحبه مرارة بن الربيع وهلال بن امية الثلاثة الذين خلفوا وذكر ان زمان هجر
 المسلمين عنهم كان حسين له وهذا الذي ذكره طرف من حديث الطويل مستوفى في آخر المعاري ﴿ص﴾
 حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها
 قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني لاعرف غضبك ورضائك قالت قلت وكيف
 تعرف ذلك يا رسول الله قال انك اذا كنت راضية قلت بلى ورب محمد واذا كنت ماضية قلت لا ورب
 ابراهيم قالت قلت اجل لست اهاجر الا بمك ﴿ش﴾ مطابقته لترجمة في قوله لست اهاجر
 الا بمك وهذا من الهجران الجائر كما ذكرنا عن انهل الآن صيغة الهجران الجائر وقد انقض
 مغاضبة عائشة رضي الله تعالى عنها من الغيرة التي حق عنها لنفسها ولولا ذلك لكان عليه في ذلك
 ان اخرج ما فيه لان الغضب على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كبيرة حقيرة رقي ترله لا يسم
 دلالة على ان قلبها يملو من الغيرة والله الغيرة في الله فلهذا لم يرد عليه ولا يرد عليه
 يفتخ بعين وسكون اليه لوحدة هو بن سفيان وابن وحيد اخرجه مسلم في غرضه عن

محمد بن عبدالله بن عمر قوله اجل بوزن ثم وبمعناه وقال الاخفش الان نعم احسن من اجل في جواب الاستفهام واجل احسن من نعم في التصديق ﴿ ص باب هل يزور صاحبه كل يوم او بكرة وعشية ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه هل يزور الشخص صاحبه كل يوم او يزوره في طرفى النهار بكرة وعشية فالبكرة اول النهار من طلوع الشمس الى نصف النهار والعشية اخره وفى كثير من النسخ وعشيا بدون التاء وقال الجوهري العشى والعشية من صلاة المغرب الى العتمة وقيل العشى من الزوال الى العتمة وقيل الى الفجر وقال بعضهم وقال ابن فارس والعشاء بالفتح والمد من الزوال الى العتمة قلت هذا غلط قال الجوهري العشاء بلد والفتح الطعام بعينه والظاهر ان ابن فارس قال العشاء بالمد والكسر والغلط من الناقل ﴿ ص حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن ممر (ح) وقال الليث حدثني عقيل قال ابن شهاب ناخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت اعقل ابوى الاوهما يدبان الدين ولم يمر عليهما يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طرفى النهار بكرة وعشية فبينما نحن جلوس في بيت ابى بكر في نحر الظهيرة قال قائل هذا رسول الله في ساعة لم يكن يأتينا فيها قال ابوبكر ما جابه في هذه الساعة الا امر قال انى قد اذن لي بالخروج ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طرفى النهار بكرة وعشية و ابراهيم هو ابن موسى بن يزيد القراء ابو اسحق الرازى يعرف بالصغير وهو شيخ مسلم ايضا وهشام هو ابن يوسف وممر يفتح الميمين هو ابن راشد والحديث قدمضى مطولا في باب هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه الى المدينة فانه اخرجه هناك عن يحيى بن بكير نا الليث عن عقيل الى آخره وهنا اخرجه عن ابراهيم عن هشام عن ممر عن الزهري ثم تحول الى اسناد آخر بقوله وقال الليث الى آخره ووصله في باب الهجرة عن يحيى بن بكير عن الليث كما ذكرناه قوله يدبان الدين اى كانا مؤمنين متدينين بدين الاسلام قوله ولم يمر يوم الا يأتينا فيه قلت يعارضه حديث ابى هريرة (زرعنا تردد حبا) قلت لامعارضه لان لكل منهما معنى فحديث الباب جواز زيارة الصديق الملائف لصديقه كل يوم على قدر حاجته اليه والانتفاع بمشاركته له وحديث ابى هريرة فيمن ليست له خصوصية ولا مودة ثابتة فلا كثار من الزيارة ربما دلت الى البغضاء فيكون سببا للقطيعة فعلى المعنى الاول قال القائل اذ احققت من شخص ودادا فزرو ولا تخف منه ملالا وكن كالشئ تطلع كل يوم ولاتلك في زيارته هلالا وعلى المعنى الثانى قال لا تزور من تحب في كل يوم فغير يوم ولا تزده عليه فاجتنال الهلال في الشهر روماء ثم لا تنتظر العيون اليه قال بعضهم كائن البخارى رمز بالترجمة الى توهين الحديث المشهور (زرعنا تردد حبا) قلت هذا تخمين في حق البخارى لانه حديث مشهور روى عن جماعة من الصحابة وهم على وابوذر وابو هريرة وعبدالله بن عمرو وعبدالله بن عمرو وابو برزة وانس وجابر وحبيب بن مسلمة ومعاوية بن حيدة وقد جمع ابو نعيم وغيره طرقه ورواه الحاكم في تاريخ نيسابور والخطيب في تاريخ بغداد بطريق قوى فان قلت كان الصديق اولى بالزيارة لدفع مشقة التكرار عنه عليه الصلاة والسلام قلت قال ابن التين لم يكن يحيى الى ابى بكر لمجرد الزيارة بل لما يتزايد عنده من علم الله وقيل كان سبب ذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم اذا جاء الى بيت ابى بكر رضى الله تعالى عنه يأمن من اذى المشركين بخلاف ما لو جاء ابوبكر اليه وقيل بمقتضى ان

الباكر كان يحيى اليه في النهار والليل اكثر من مرتين **قوله** فليثقا قد قلنا غير مرة ان اصل لثقاين
 فاثبتت القصة فصارت الفا وزيدت عليه ما يضاف الى جملة **قوله** جلوس اى جالسون **قوله**
 في نحر الظهيرة الظهيرة الهاجرة ونحرها اولها قال الجوهري نحر النهار اوله وقال الكرماني نحر
 الظهيرة اول الظهر يريد به شدة الحر **قوله** اذن لي بالخروج يعنى من مكة الى المدينة ﴿ ص
 باب ﴿ الزيارة ومن زار قوما فطمع عندهم ش ﴿ اى هذا باب في بيان مشروعية الزيارة
 وفي بيان من زار قوما فطمع اى اكل عندهم شياً ومن تمام الزيارة ان يقدم لزار ما حضرو وقال
 ابن بطلان وهو مما ثبت المودة وزيد في المحبة وقد ورد في ذلك حديث اخرجه احمد وابو يعلى من
 طريق عبدالله بن عبد بن عمر قال دخل على جابر رضى الله تعالى عنه تمر من اصحاب النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم فقدم اليهم خبزاً وخلا فقال كلوا فاتي سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم يقول نعم الا دام الخلق ان هلاك الرجل ان يدخل اليه تمر من اخوانه فيحتقر ما في بيته ان يقدمه
 اليهم وهلاك القوم ان يحتقروا ما قدم اليهم ﴿ ص وزار سلمان ابالدرداء رضى الله تعالى
 عنهما في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاكل عنده ش ﴿ ابوالدرداء اسمه عويمر
 مصفر طامر انصارى وهذا طرف من حديث لابي جعفر تقدم في كتاب الصيام ﴿ ص حدثنا
 محمد بن سلام اخبرنا عبد الوهاب عن خالد الحذاء عن انس بن سيرين عن انس بن مالك رضى الله
 تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زار اهل بيت من الانصار فطمع عندهم طعاما فلما
 اراد ان يخرج امرى بكان من البيت فضع له على بساط فجلس عليه ودعاهم ش ﴿ مطابقة للترجمة
 ظاهرة وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي وانس بن سيرين اخو محمد بن سيرين والحديث مضى في صلاة
 الضحى بتم منه **قوله** زار اهل بيت من الانصار هم اهل بيت عتبان بن مالك **قوله** فطمع بكسر
 العين اى اكل قال الله تعالى (فاذا طعمتم فانتشروا) وقد يكون بمعنى ذاق قال تعالى (ومن لم يطعمه فانه منى)
قوله فضع له اى رش وقبل فضع له لما شك فيه وقيل صب الماء عليه صبا فيكون كالنسل **قوله** على
 بساط اراد به هنا الحصر كما جاء في حديث آخر **قوله** ودعاهم فيه ان ازار اذا اكرمه المزور بنبى له
 ان يدعوله ولاهل بيته ﴿ ص باب ﴿ من تجمل لوفود ش ﴿ اى هذا باب
 في بيان جواز من تجمل بالاشياء المباحة وهو على وزن تفعل بالتشديد من التجمل وهو تحسين الرجل
 هيئة باحسن الثياب والزينة بازى الحسن **قوله** لوفود جمع وفد والوفد جمع وافد وهم القوم
 الذين يجتمعون ويردون البلاد وكذلك الذين يقصدون الامراء لزيارة واسترقاد واتضاع وغير ذلك
 تقول وقد ينفذ فهو وافد واوفدته فوفد ﴿ ص حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا عبد الصمد
 قال حدثني ابي قال حدثني يحيى بن ابي اسحق قال قال لي سالم بن عبدالله ما الاستبرق قلت ما غلظت
 من الديباج وخشن منه قال سمعت عبدالله يقول رأى عمر رضى الله تعالى عنه على رجل حلة من
 استبرق فاتي بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله اشتريته فابسا لوفد الناس
 اذ قدموا عليك فقال انما يلبس الحرير من لاخلق له فغضى في ذلك ماضى ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم
 بعث اليه بحلة فاتي بها النبي عليه السلام فقال بعثت الى بهنمو فقلت في منزلها ما قلت قال انما بعثت اليك
 لتصيب بها ما لا فكان ابن عمر يكره العلم في الثوب لهذا الحديث ش ﴿ انكر الداودي
 مطابقة هذا الحديث للترجمة حيث قال كان ينبغي ان يقول باب التجمل لوفود لانه لا يقال فعل

كذا لا ين صدر منه الفعل وليس في الحديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم فعل ذلك واجيب بان
معنى الترجمة من فعل ذلك متمسكا بما دل عليه الحديث المذكور كذا قال بعضهم قلت هذا معنى بعيد
ومعنى الترجمة ما ذكرناه ولكن المتسابقة تفهم من كلام عمر رضي الله تعالى عنه لان مادة النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم كانت جارية بالجعل للوفد لان فيه تفخيم الاسلام وبهاية العدو
وغيظا لهم غير ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هنا انكر على عمر لبس الحرير بقوله
انما يلبس الحرير من لاخلق له ولم يتكر عليه مطلق الجعل للوفد حتى قالوا وفي هذا
الحديث ليس انفس الثياب عند لقاء الوفود وعبد الله بن محمد هو الجعفي البصري المعروف
بالمسندي وعبد الصمد يروي عن ابيه عبد الوارث وهو يروي عن يحيى بن ابي اسحق
الحضرمي البصري والحديث مضى في كتاب الالباس في باب الحرير لنفسه ومضى الكلام فيه
قوله وخشن بالخاء والثين المجبة من الخشونة وروي بعضهم حسن بالمهملين من الحسن قوله
لاخلق له اي لانصيبه في الاخرة يعني اذا كان مستحلا قوله لتصيب بها ما لا بان تبصها مثلا
قوله وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يكره العلم في الثوب قال الخطابي ذهب ابن عمر في هذا
مذهب الورع وكان ابن عباس يقول في رواية الاصل في ثوبه لان مقدار العلم لا يقع عليه اسم
البس وقد مضى في كتاب الالباس من رواية ابي عثمان عن عمر رضي الله تعالى عنه في النهي عن لبس
الحرير الاموضع اصبعين او ثلاث اواربع ﴿ ص ﴾ باب * الاخاء والхلف ش
اي هذا باب في بيان مشروعية الاخاء اي المواخاة قوله والхلف بكسر الحاء المهملة وسكون
اللام وبالفاء وهو العهد يكون بين القوم وقد حالله اي ما هذه ﴿ ص ﴾ وقال ابو جعفر آخي
النبي صلى الله عليه بين سلمان وابي الدرداء ش ﴿ ابو جعفر بضم الجيم وفتح الحاء اسم وحب
بن عبد الله السوائي تزل الكوفة وابني بها دارا وقد مر هذا التعليق في باب كيف آخي النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بين اصحابه وآخي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين المهاجرين
والانصار اول قدومه المدينة وحالف بينهم وكانوا يتوارثون بذلك الاخاء والхلف دون ذوي
الرحم وقال الحسن كان هذا قبل آية الموارث وكان اهل الجاهلية يفعلون ذلك وقال ابن عباس
فما تزلت (ولكل جعلنا مولى) يعني ورثة نصحته ويقال ان الخليف كان يرث السادس من حالقه
حتى تزلت (واولو الارحام) وقال الطبري ولا يجوز الخلف اليوم في الاسلام لحديث جبير بن مطعم عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لاخلف في الاسلام وما كان من حلف في الجاهلية فلا يزده
الاسلام الاشد وقال ابن عباس لم يحل الله حلف الجاهلية وحلف الاسلام بقوله (واولو الارحام بعضهم
اول بعض) ورد الموارث الى القرابات ﴿ ص ﴾ وقال عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة آخي النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع ش ﴿ هذا التعليق طرف من حديث مضى
موصولا في فضائل الانصار ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن جندب عن انس قال لما قدمنا علينا
عبد الرحمن فآخي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اولم ولوبشة ش ﴿ يحيى هو القطان وجندب هو ابن ابي جند الطويل والحديث
فيه اختصار ومرفى لول البيع مطولا وانما قال اولم لانه تزوج بعد الخلف ﴿ ص ﴾ حدثنا
محمد بن صباح حدثنا اسماعيل بن زكريا حدثنا حاصم قال قلت لانس بن مالك ابغضك ان النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم قال لأحلف في الإسلام فقال قدحلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين
 قريش والانصار في دارى ش ﴿ وعاصم هو ابن سليمان الاحول والحديث مضى في الكفالة
 بين هذا الاسناد والمث وسمى في الاعتصام قوله لأحلف في الإسلام لان الحلف للاتفاق
 والإسلام فجمعهم والتم بين القلوب فلا حاجة اليه وكانوا يتصافون في الجاهلية لان الكلمة منهم
 لم تكن مجمعة قوله قدحلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس بين قوله قدحلف وبين قوله
 لأحلف في الإسلام منافاة لان المنى هو المعاهدة الجاهلية والمثبت هو المواخاة وقال النسوى
 لأحلف في الإسلام معناه حلف التوارث وما يمنع الشرع منه وأما المواخاة والمخالفة على طاعة الله
 والتعاون على البر فليتمح انما المنسوخ ما يتعلق بالجاهلية ﴿ ص باب التيسيم
 والضحك ش ﴿ اى هذا باب في بيان اباحة التيسيم والضحك التيسيم ظهور الانسان عد
 التحب بلا صوت وان كان مع الصوت فهو اما بحيث يسمع جيرانه ام لا فان كان فهو القهقهة والافه
 الضحك وقال اصحابنا الضحك ان يسمع هو نفسه فقط والقهقهة ان يسمع غيره والتيسيم لا يسمع
 هو ولا غيره فالضحك يفسد الصلاة لا الوضوء والقهقهة تفسد الصلاة والوضوء جميعا والتيسيم
 لا يفسد هما ويقال التيسيم في اللفة مبادئ الضحك والضحك انبساط الوجه حتى تظهر الأسنان
 من السرور فان كان يصوت بحيث يسمع من بعد فهو القهقهة والافه والضحك وان كان بلا صوت فهو
 التيسيم وتسمى الأسنان في مقدم الفم الضواحك ﴿ ص وقالت فاطمة رضى الله تعالى عنها امر
 الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فضحكت ش ﴿ هذا التعليق طرف من حديث لعائشة
 عن فاطمة رضى الله تعالى عنها قدامها قدمي في وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها حين اشرف على الموت انك اول من يتبعني من اهلى ﴿ ص
 وقال ابن عباس ان الله هو الضحك وابى ش ﴿ لانه لا مؤثر في الوجود الا الله كما هو مذهب
 الاشاعرة وهذا التعليق طرف من حديث لابن عباس قدمي في الجنائز ﴿ ص حدثنا
 حبان بن موسى اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ان رفاة
 القرطى طلق امرأته فبت طلاقها فتزوجها بعده عبد الرحمن بن الزبير فبسات النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله انها كانت عند رفاة فطلقها آخر ثلاث
 تطليقات فتزوجها بعده عبد الرحمن بن الزبير والله ما معه يا رسول الله الا مثل هذه
 الهدية لهدية اخذتها من جلبابها قال وابو بكر جالس عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وابن سعيد بن العاص جالس بساب الحجر ليؤذنه فطلق خالد ينادى يا ابا بكر يا بكر الاتجر
 هذه عما يجهر به عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما يزد رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم على التيسيم ثم قال لعلك تريد ان ترجع الى رفاة لاحتى تنوفى عيشتك وينوق عيشتك
 ش ﴿ مطابقته للرجة في قوله وما يزد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على التيسيم
 وحبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الواحدة ابن موسى المروزي وعبد الله بن المبارك المروزي
 ومعمر بفتح الميم ابن راشد وبمثل هذا الحديث عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة مضى
 في الطلاق في باب من قال لامرأته انت على حرام قوله رفاة بكسر الزاء القرطى بضم القاف
 وقفع الزاء وبالطاء المجمة نسبة الى قريظة بن الخزرج وقريظة اخو لنضير قوله فبت اى قطع تطليق

الثلاث قوله عبدالرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الباء الموحدة قوله الهدية يضم الهاء هي ماعلى طرف الثوب من الخمل قوله ليؤذنه على صيغة المجهول قوله وابن سعيد هو خالد بن العاص بن امية ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الاموي قوله لاحتي تدوق اى لارجوع لك الى رفاعه حتى تدوق عسيلة عبدالرحمن بن الزبير والعسيلة تصغير عسل والعسل بذكر ويؤث وكثي بها عن لذة الجماع قيل كيف تدوق والاكلة كالهديبة واجيب بانها كالهديبة في الرقة والدقة لافى الرخولة وعدم الحركة قلت هذا قاله الكرماني ولكنه ما هو ظاهر فالظاهر انها ارادت انه لا يقدر على الجماع اصلا فاذا كان كذلك فالمراد من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى تدوق عسيلته انه اذا قدر على الجماع فلا بد من صبرها على ذلك في عصمة عبدالرحمن بن الزبير والافلاب من زوج آخر وجاعها معه ومع هذا فيكتفى بالادخال والاتزال ليس بشرط ﴿ ص ﴾ حدثنا اسمعيل حدثنا ابراهيم عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب عن محمد بن سعد عن ابيه قال استأذن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يسألنه ويستكثرنه عالية اصواتهن على صوته فلما استأذن عمر رضى الله تعالى عنه تبادرن الحجاب فاذن له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فدخل والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يضحك فقال اضحك الله منك يا رسول الله باني انت وامى فقال عجت من هؤلاء الا لاى كن عندى لما سمعت صوتك تبادرن الحجاب فقال انت احق ان يبين يا رسول الله ثم اقبل عليهن فقال يا عدوات أنفسهن اثمين ولم يترسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فظن انك اظف واغلظ من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايه بان الخطاب والذى نفسى يده مالم يلق الشيطان سالكا فبالاسلك فيما غير فيك ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة في قوله فقال اضحك الله منك واسماعيل هو ابن ابي اويس نص عليه الحافظ المزى وقال الضعيف لعله ابن ابي اويس الاصمى و ابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه وصالح ابن كيسان بفتح الكاف وسكون الباء آخر الحروف والسين المهملة والنون ابو محمد مؤيد ولد هرا بن عبدالعزيز وابن شهاب هو ازهرى محمد بن مسلم وعبد الحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب ابن نفل بن عبد العزى كان واليا لعمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه على الكوفة ومحمد بن سعد ابن ابي وقاص بروى عن ابيه سعد وكل هؤلاء مديون والحديث مضى في فضل عمر عن عبد العزيز ابن عبد الله واسماعيل بن عبد الله فرقهما كلاهما عن ابراهيم بن سعد وفي باب ابليس ايضا ومضى الكلام فيه قوله وعنده نسوة الواو فيه الخال وكذلك الواو في قوله فدخل والنبي يضحك قوله يسألنه ايضا حال قوله عالية نصب على الحال ويجوز الرفع على ان يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره وهن عالية واصواتهن مرفوعة قوله باني انت وامى اى مقدى بهما قوله ايه بكسر الهزة وسكون الباء وكسر الهاء اسم الفعل تقول الرجل اذا استرته من حديث او عمل ايه وان وصلت نونت قوله فجاءت الفاء وتشديد الجيم الطريق الواسع بين الجبلين وقال ابن فارس الفج الطريق الواسع ولم يقيد بقوله بين الجبلين ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن ابي العباس عن عبد الله بن عمرو قال لما كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالطائف قال انا فاقلون غدا ان شاء الله فقال ناس من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا نبرح او نفقها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخذوا

على القتال قال ففدوا قتالهم قتالا شديدا وكثر فيهم الجراحات فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما ظنلون غدا ان شاء الله فسكتوا فضحك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحميدى حدثنا سفيان كله بالخبر ش **﴿** مطابقته للترجمة في قوله فضحك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان ضحكك هنا تعجب وسفيان هو ابن عيينة وعمر هو ابن دينار وابو العباس السائب بن فروخ الشاعر الاعمى المكي وعبد الله بن عمرو بن قحطبة بن العيص بن ابي ربيعة الحموي وحده وفي رواية الاكثر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وقال الحافظ المزني منهم من قال عن عبد الله بن عمرو وكان القدماء من اصحاب سفيان يقولون عن عبد الله بن عمرو كما وقع للبشارى في طامة النسخ وكان المتأخرون منهم يقولون عن عبد الله بن عمرو كما وقع عند مسلم والنسائي في احد الموضوعين ومنهم من لم يفسد كما وقع عند النسائي في الموضوع الآخر والاضطراب فيه من سفيان وقال ابو عوانة يعقوب بن اسحق الاسفرائني بلفظي ان اسحق بن موسى الانصاري وغيره قالوا عبد الله بن عمرو ورواه عنه يعنى عن سفيان من اصحابه من فهم ويضبط قالوا عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما والحديث مضى في المغازى في غزوة الطائف ومضى الكلام فيه قوله لا يبرح او تقصها وكلمة او تقصها بالنصب اى لا تفارق الى ان تقصها قوله قال الحميدى هو عبد الله بن الزبير بن عيسى قوله كله بالخبر اى حديثا كل الحديث بلفظ الخبر لا بلفظ الضعنة ويروى بالخبر كله اى حديثا يجمع هذا الخبر وهذه رواية الاكثرين والاولى رواية الكشيحي **﴿** ص حدثنا موسى حدثنا ابراهيم اخبرنا ابن شهاب عن جند بن عبد الرحمن اباه ريرة قال اتى رجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هلكت وقتت على اهل في رمضان قال ائتني رقة قال ليس لي قال فسم شهرين متتابعين قال لا يستطيع قال فاعلم ستين سكتنا قال لا اجد فأتى بقرق فيه عمر قال ابراهيم العرق المكثل فقال ابن السائل تصدق بها قال على اقرمى والله ما بين لابتيها اهل بيت اقرم منا فضحك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال فأنتم اذا ش **﴿** مطابقته للترجمة في قوله فضحك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بدت نواجذه وموسى هو ابن اسماعيل وابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف روى هناعن ابن شهاب زهري بلا واسطة ويروى عنه ايضا بواسطة مثل صالح بن كيسان وغيره وجند بن عبد الرحمن الحميري والحديث مضى في كتاب الصوم في باب الجماع في رمضان قوله قال ابراهيم هو ابراهيم بن سعد وهو موصول بالسند الاول وفيه بيان لما ادرج غيره في تفسير العرق من نفس الحديث والعرق بفتح العين المهملة والراء السقيمة المنسوجة من الخوص قال الكرماني فان صححت الرواية بالقاء قلعتي ايضا صحيح اذ العرق مكيال يسع خمسة عشر رجلا قوله لا يتيها اى لا يتي المدينة واللاية بتخفيف الباء الواحدة الحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وهى ارض ذات جسارة سود والمدينة بن الحزرتين قوله تصدق بها امر قوله حتى بدت نواجذه لواجده يذلل المعجمة اخريت لاسنان والاضراس اولها في مقدم الفم الثياب اعم الرابيعات ثم الاثياب ثم الصواحك ثم النواجذ فن قلت بين هذا وبين حديث عائشة الذي يأتي عن قريب ما رأيت صلى الله تعالى عليه وسلم مجمعا ضاحكا حتى ارى منه لهواته تعارض وناقة قلت لا تعارض ولا منفة لان عائشة انما نكت رؤيتها وابو هريرة اخبر بانما هدهه والتبت مقدم على الباقي او تقول عدم رؤية عائشة رضي الله تعالى عنها

لاستلزم في رؤية أبي هريرة وكل واحد منهما خبر بمشاهدته وانجران مختلفان ليس بينهما
تضاد وفيه وجه آخران من الناس من يسمى الاتياب والضواحك التواجد ووقع في الصيام حتى
بدت آتياه فزال الاختلاف بذلك وهذا يرد ما روى عن الحسن البصري أنه كان لا يضحك وكان ابن
سيرين يضحك ويخرج على الحسن ويقول الله هو الذي اضحك وابني وكانت الصحابة يضحكون
وروى عن عبد الرزاق عن معمر بن قنادة قال سئل ابن عمر هل كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يضحكون قال نعم والايان في قلوبهم اعظم من الجبال انتهى ولا يوجد احد زهده كزهده سيد
الخلق وقد ثبت عنه انه ضحك وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه المهديين الاسوة
الحسنة واما المكروه من هذا الباب فهو الاكثار من الضحك كما قال قهتان عليه السلام لابنه اياك
وكثرة الضحك فانها تبيت القلب والاكثار منه وملازمته حتى يفلب على صاحبه مذموم مني عنه وهو من
اهل السفه والبطالة **قوله** فاتم اذا جواب وجزاء اي ان لم يكن اقرر منكم فكلوا انتم حينئذ منه **ص**
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى قال حدثنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس
ابن مالك رضى الله تعالى عنه قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد
بحراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فحبذ برده جبة شديدة قال انس فظرت الى صفحة طائق
النبي صلى الله عليه وسلم وقد اثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من
مال الله الذي عندك فالتفت اليه فضحك ثم امره بعهاء **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فضحك
واسحق بن عبد الله بن ابي طلحة واسمه زيد بن سهل الانصاري ابن اخي انس بن مالك والحديث
مضى في الخمس عن يحيى بن بكير وفي الباب معروف **قوله** نجراني بفتح النون وسكون الجيم نسبة الى
نجران بلدة معروفة بين الحجاز واليمن **قوله** فادركه اعرابي زادهم من اهل البادية **قوله**
فحبذ وفي رواية الاوزاعي فحبذ **قوله** جبة شديدة وفي رواية عكرمة حتى رجس النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم في نجران اعرابي **قوله** الى صفحة طائق وفي رواية مسلم الى صفحة عنق
قوله اثرت بها في رواية الكشي وفي رواية غيره فيها وفي رواية همام حتى انشق البرد وذهبت حاشيته
في عنقه وزاد ان ذلك وقع من اعرابي لما وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى حجرته **قوله**
مر لي وفي رواية الاوزاعي اعطنا **قوله** فضحك وفي رواية الاوزاعي فتبسم ثم قال مروا لله وفي رواية همام
وامرله بشئ وفيه دلالة على قوة حمله وشدة صبره على الاذى في النفس والمال والتجاوز عن جفاء
من يريد تألفه على الاسلام وليتأسى به الولاة بعده في خلقه الجميل من الصغح والاعضاء والدفع
بالتى هي احسن **ص** حدثنا ابن نمير عن ابن ادريس عن اسماعيل بن قيس عن جرير قال ماجني
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منذ اسلمت ولا رآني الا تبسم في وجهي ولقد شكوت اليه اني لاثبت
على الخيل فضرب يده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديها **ش** مطابقتها
لترجمة في قوله الا تبسم في وجهي وابن نمير هو محمد بن عبد الله بن نمير وابن ادريس هو عبد الله
الاودي بفتح الهزة وسكون الواو واسماعيل هو ابن خالد وقيس هو ابن حازم بالخاء المعجمة والزاي
جرير ودان عبد الله البجلي والحديث مضى في الجهاد عن ابن نمير ايضا وفي فضل جرير عن اسحق
الواسطي **قوله** ماجني قيل كيف جاز دخوله في حجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بلا حجاب

واجب بان معناه ما جئني من دخولي على مجلسه المختص بالرجال او ما مني عطاء طلبه منه
 قوله **ثمة** لفظ عام لثبات على الخيل وغيرها **ص** حدثنا محمد بن النعمان حدثنا يحيى عن
 هشام قال اخبرني ابي عن زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة ان ام سلمة قالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق
 هل على المرأة غسل اذا احتلمت قال نعم اذا رأت الماء فضضكت ام سلمة فقالت احتلمت المرأة فقال النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فم شبه الولد **ش** مطابقتها للرجة في قوله فضضكت ام سلمة وقد
 وقع ذلك بحضرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم ينكر عليها ضحكها وانما انكر عليها انكارها
 احتلام المرأة ويحيى هو القطان وهشام يروي عن ابيه حروة عن زينب بنت ام سلمة عن ام
 سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وام سلمة بضم السين ام انس واسمها الرميضاء مصغر
 مؤنث الاربعين بالمهمل زوج ابي طلحة الانصاري والحديث مضي في كتاب الطهارة في ابواب الغسل
 في باب اذا احتلمت المرأة **قوله** اذا رأت الماء اي المني اي يجب الغسل اذا احتلمت واتزلت **قوله**
 فم شبه الولد اي فباي شيء وصل شبه الولد بالام او شبه الام وروي فم بكسر القاف وسكون الياء
 اخر الخروف اي في اي شيء المشابهة بينهما لولا ان لهما ما يتقدمه قالوا في ماء الرجل قوة فائدة
 وفي ماء المرأة قوة منقذة **ص** حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب اخبرنا مروان
 ابا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة قالت ما رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 مستجمعا قط ضاحكا حتى ارى منه لهوآه انما كان يقسم **ش** مطابقتها للرجة في قوله
 انما كان يقسم ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي تزيل مصر يروي عن عبدالله بن وهب
 من مروان بن الحارث عن الضرب بن النون وسكون الضاد المبيجة عن سليمان بن يسار عن ابي
 والحديث مضي في تفسير سورة الاحقاف ومضي الكلام فيه **قوله** مستجمعا اي مجتمعا
 وهو لازم وضاحكا تميز اي مجتمعا من جهة الضحك يعني ما رأيت بضحك تماما لم يترك
 منه شيئا **قوله** لهوآه جمع لهوة وهي الهنة المطبقة في أقصى سقف الفم وهي الهنة التي فيها
 وقال الجوهري الهوات جمع الهاء ويجمع على لهيات ايضا وقال الداودي هي مادون الحك
 لي مايلي الحلق ومافوق الاضراس من اللحم **ص** حدثنا محمد بن محبوب نا بوعوانة عن
 قتادة عن انس وقال خليفة نا يزيد بن زريع نا سعيد عن قتادة عن انس رضي الله تعالى عنه ان
 رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو مخطب بالمدينة فقال لقط المطر فاستسقى ربك
 فظفر الى السماء وما ترى من سحب فاستسقى فتشأ السحاب بمضه الى بعض ثم مطروا حتى سالت
 مناعب المدينة فغازلت الى الجمعة المقبلة ما تقلع ثم قام ذلك الرجل او غيره والنبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم يخطب فقال فرقتا قادم ربك يحبسها عنا فضحك ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا مرتين
 او ثلاثا فجعل السحاب يتصدع عن اذينة يميننا وشمالنا طر ما حوالينا ولا يعطر فيها شيء يريهم الله
 كرامة نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم واجابة دعوته **ش** مطابقتها للرجة في قوله فضضكت
 ومحمد بن محبوب ابو عبدالله الباني البصري وقال صاحب التوضيح ومحمد بن محبوب هذا هو محمد بن
 الحسن ولقب الحسن بمحبوب بن هلال ابو جعفر وقيل ابو عبدالله اقرئني البني البصري يروي عنه
 ابو داود الترمذي مات سنة ثلاث وعشرين وما بين وقال بعضهم محمد بن محبوب شيخ لبصري غير محمد بن
 الحسن الذي لقبه محبوب ووهم من وحدهما كشيخ ابن المنقذ فنه جزم بذلك وزعم ابن الجوزي

روى عنه هنادي عن رجل عنه وليس كذلك بل هما اثنان احدهما في عداد شيوخ الاخر وشيخ البخاري
اسمه محمد واسم ابيه محبوب والآخر اسمه محمد واسم ابيه الحسن ومحبوب لقب محمد لاقب الحسن وقد اخرج
له البخاري في كتاب الاحكام حديثا واحدا قال فيه حدثنا محبوب بن الحسن وسبب الوهم انه وقع في بعض
الاسانيد حدثنا محمد بن الحسن ومحبوب فظنوا انه لقب الحسن وليس كذلك قلت اراد بشيخه ابن الملقن سراج
الدين عمر بن نور الدين على الانصاري الشافعي الذي شرح البخاري شرحا مطولا وسماه التوضيح لشرح
المجامع الصحيح وابو العوانة يفتح العين المهملة وتخفيف الواو واسمه الوضاح بن عبد الله المشكري الواسطي
والحديث مضى في كتاب الامتعة باب الاستسقاء على المبرقاة اخرجه هناك عن مسدد عن ابي عوانة
الى اخره ومضى الكلام فيه هناك **ص** باب **هـ** يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع
الصادقين وما ينهى عن الكذب **ش** اي هذا باب في ذكر قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا
الآية قوله وكونوا مع الصادقين اي مثلهم وامثالهم والصادقون هم الذين يصدقون في قولهم وعلمهم
وقبل في ايمانهم يوفون بما عاهدوا قوله وما ينهى اي الباب ايضا في باب ما ينهى عن الكذب
ص حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الصدق يهدي الى البروان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكون صديقا
وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا
ش وجه المطابقة بينه وبين الآية المذكورة ظاهر وهو ان الصدق يهدي الى الجنة والآية فيها
ايضا الامر بالكون مع الصادقين والكون معهم ايضا يهدي الى الجنة وعثمان بن ابي شيبة اخو ابي بكر بن
ابي شيبة واسم ابي شيبة ابراهيم وهو جد عثمان لانه ابن محمد بن ابراهيم وجرير هو ابن عبد الحميد
ومنصور هو ابن المعتمر وابو وائل شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود والحديث اخرجه مسلم
في الادب ايضا عن عثمان وعن اخيه ابي بكر بن ابي شيبة قوله يهدي من الهداية وهي الدلالة
الموصلة الى البقية قوله الى البر بكسر الباء الموحدة وتشديد الراء وهو العمل الصالح الخالص من كل
مذموم وهو اسم جامع للخيرات كلها قوله صديقا بكسر الصاد وتشديد الدال وهو صيغة المبالغة قوله الى
الفجور وهو الميل الى الفساد وقيل الانبعاث في المعاصي وهو جامع للشرور وهما متقابلان قال الله
عز وجل (ان الارباب لفي نعم وان الفجار لفي جحيم) قوله حتى يكتب اي يحكمه وفي رواية الكشيميني
حتى يكون والمراد الاظهار للمخلوقين اما الملا الاعلى واما ان يلحق ذلك في قلوب الناس والسمسم
والانحكم الله ازلى والقرض انه يستحق وصف الصديقين ونوابهم وصفة الكذابين وعقابهم
وكيف لا وانه من علامات الفاق ولعله لم يزل في الصديق بلفظ يكتب اشارة الى ان الصديق من جملة
الذين قال الله فيهم (الذين اقم الله عليهم من بينين والصديقين) فان قلت حديث عبد الله هذا يعارض حديث
صفوان بن مسلم الذي رواه مالك عنه انه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ايتكون المؤمن كذابا قال لا وحديث
مطيع المؤمن على كل شيء ليس بالخيانة والكذب قلت المراد بالؤمن في حديث صفوان المؤمن الكامل اي لا
يكون المؤمن المستكمل لاعلى درجات الايمان كذابا حتى يظلمه الكذب لان كذابا وزنه فعال وهو من ائمة
المبالغة لمن يكثر الكذب منه ويكرره حتى يعرف به وكذلك الكذوب وكذلك الكلام في الحديث الآخر
ص حدثنا ابن سلام حدثنا اسمعيل بن جعفر عن ابي سهل نافع بن مالك بن ابي عامر عن ابيه

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا
 وعد أخلف وإذا أؤتمن خان **ش** مطابقتها لقوله وما ينهى عن الكذب الذي هو جزء
 الترجمة من حيث أن معناه يستلزم النهي عن الكذب على ما لا يخفى وابن سلام هو محمد بن سلام واسم
 ابن جعفر أبو إبراهيم الأنصاري كان بغداد مات سنة ثمانين ومائة وسهيل بضم السين
 المهملة وقع الهاء مصغر سهل واسمه نافع بروى عن أبيه مالك بن أبي عامر الأصمعي جد مالك
 ابن أنس والحديث مر في كتاب الإيمان في باب علامات المنافق ومر الكلام فيه هناك **قوله** آية
 المنافق أي علامته وقال الكرماني الأجاع منقده على أن المسلم لا يحكم بخفاه الموجب لكونه في
 الدرك الأسفل من النار بواسطة الكذب وأخويه واجاب بأن المراد به أنه يشابه المنافق لو إذا كان
 معتادا بذلك أو لتقليظ أو الذين كانوا في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من المنافقين أو كان
 منها خاصا أو لا يريد به النفاق الإجماعي بل النفاق العرفي **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل
 حدثنا جرير حدثنا أبو رجاء عن سمرة بن جندب قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت
 رجلين أتاني قال الذي رأيته يشق شدة فكذاب يكذب بالكذبة تحمل عنه حتى تبلغ الآفاق
 فيصعبه إلى يوم القيمة **ش** وجه المطابقة فيمثل الذي ذكرناه في الحديث السابق وجرير
 هو ابن حازم وأبو رجاء بالجيم اسمه عمران الطاردي وهذا طرف من حديث مطول رواه مقطعا
 في الصلاة وفي الجائر وفي البؤس وفي الجهاد وفي بدء الخلق وفي صلاة الليل وهنا عن موسى بن
 اسمعيل وفي أحاديث الأنبياء وفي التفسير وفي التعبير عن مؤمل بن هشام **قوله** رأيت أي في المنام
 وليس في كثير من النسخ لفظة الآية **قوله** الذي رأيته يشق شدة وكان صلى الله تعالى عليه وسلم
 رأى رجلا جالسا ورجلا قائما بيده كلوب من حديد يدخله في شدة حتى يبلغ قفاه ثم يفعل
 بشدة الآخر مثل ذلك ويلثم شدة هذا فيصنع مثله قلت ما هذا قال الذي رأيته يشق شدة
 فكذاب يصنع به إلى يوم القيامة **قوله** فكذاب قال قيل شرط الموصول الذي يدخل في خبره الفاء
 أن يكون مبها بل عما قبله جعل المعين كالعام حتى جاز دخول الهاء في الخبر وما جعل عذابه في موضع
 المصيبة وهو عذابه الذي كان يكذب به **ص** باب هـ في الهدى الصالح **ش** أي هذا باب في
 بيان الهدى الصالح والهدى يفتح الهموسكون الدال المهملة قال ابن الأثير الهدى السيرة والهيئة والطريقة
 وفي الحديث وأهدوا هدى عمارى سيروا بسيرته وتشيوا بمسيرته يقال هدى هدى فلان إذا سار بسيرته وهذه
 الترجمة لفظ حديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد من طريق قالوس بن أبي غلبان عن أبيه عن ابن عباس
 رفعه لهدى الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة وأخرجه
 أبو داود وأحمد أيضا **ص** حدثنا اسحق بن إبراهيم قال قلت لأبي اسامة حدثكم الأعمش
 قال سمعت شقيقا قال سمعت حذيفة رضي الله عنه يقول أن أشبه الناس دلا وسمتا وهذا برسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم لأن أم عبد من حين يخرج من بطنه إلى أن يرجع إليه لا تدرى ما يصنع
 في أهله إذا خلا **ش** مطابقتها لترجمة في قوله وهديا واسحق بن إبراهيم هو اسحق بن
 راهويه قاله بعضهم قلت يحتمل أن يكون اسحق بن إبراهيم بن نصر أبو إبراهيم السعدي البخاري
 لأن كلامها قد روى عن أبي اسامة فالجزم بأنه ابن راهويه من أين وروى عنه البخاري في غير
 موضع في كتابه مرة يقول حدثنا اسحق بن إبراهيم بن نصر ومرة يقول حدثنا اسحق

ابن لصر في نفسه الى جده وابو اسامة جاد بن اسامة والاعشى سليمان وشقيق ابو ائيل وحذيفة ابن اليان العبيسي والحديث من افرادة قوله حديثكم ويري أحدكم بمزة الاستفهام والسكوت عن الجواب قائم بقسام الصديق والتسليم عند القرائن قوله دلائق الدال المهمة وتشديد اللام قال الكرمانى الدل قريب المعنى من الهدى وهما من السكنة والوقار في الهيئة والنظر والشمال والهدى هو السيرة والسمت يفتح السين المهمة واسكان الميم الطريق والمقصد وهيئة اهل الخير قوله لابن ام عبد يفتح اللام للتأكيد وابن ام عبد هو عبد الله بن مسعود وامه ام عبد بنت عبدود ولها صحبة وكان اصحابه يدخلون عليه فينتظرون اليه قولا وفعلا حركة وسكونا حالا وملكة وغيرها فيتشبهون به رضى الله تعالى عنه قوله من حين يخرج من بيته الى آخره اراد بذلك انه يشاهد ما قاله عن عبد الله بن مسعود من حين يخرج من بيته الى ان يرجع اليه اى الى بيته ثم قال لا تدري ما يصنع في اهله اذا خلا بهم لانه ربما ينسط بهم ولم يرد بذلك اثبات نقص في حق عبد الله فافهم وفيه من القدر انه ينبغي لتاس الاقتداء باهل الفضل والصلاح في جمع احوالهم في هيتهم وتواضعهم للخلق ورحمتهم وانصافهم من انفسهم وفي ما ظلمهم ومشربهم واقتصادهم في امورهم وتركوا بذلك **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن عمارق قال سمعت طارقا قال عبد الله ان احسن الحديث كتاب الله واحسن الهدى هدى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو الوليد هشام بن عبد الملك وعمارق بضم الميم وإنشاء المجبة وكسر الراء ابن عبد الله وقيل ابن عبد الرحمن وقيل ابن خليفة بن جابر ابو سعيد الاحمسي بالمهملةين وهو من افراد البخاري وطارق بكسر الراء ابن شهاب الاحمسي رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو عمر طارق ابن شهاب بن عبد شمس ابو عبد الله ادرك الجاهلية وروى باسناده عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وغزوت في خلافة ابي بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما ثلاثا واربعين بين غزوة وسرية والحديث من افرادة ومرة تفسير الهدى وهو يفتح الهاء كما ذكرنا ويري بضمها ضد الضلال **ص** باب **ص** الصبر على الاذى **ش** اى هذا باب في بيان فضيلة الصبر على الاذى اذى الناس والصبر حبس النفس عن المطلوب حتى يدرك واصل الصبر الحبس ومنه سمى الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح ومنه نبى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من صبر البهائم يعنى من حبسها للتمثيل بها وربما كما ترى الاغراض والصبر على الاذى من باب جهاد النفس وقمعها عن شهواتها ومنعها عن تناولها وهو من اخلاق الانبياء والصالحين وان كان الله قد جعل النفوس مجبولة على تألمها من الاذى ومشقتها **ص** وقول الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب **ش** وقول الله مجرور عطفا على الصبر على الاذى اراد الصابرين الذين صبروا على البلاء وقيل الذين صبروا على مفارقة او طمانهم وعشائهم في مكة وهاجروا الى المدينة وقيل تزلت في جعفر بن ابي طالب واصحابه حين لم يتركوا دينهم قوله بغير حساب يعنى لا يهتدى اليه عقل ولا يوصف **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن صفيان قال حدثني الاعشى عن سعيد بن جبير عن ابي عبد الرحمن السلمي عن ابي موسى رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليس احدنا وليس شئ اصبر على اذى سمعه من الله انهم ليدعون له ولدا، ابعافهم ويرزقهم **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ليس شئ اصبر على

اذى واخلاق الصبر على الله بمعنى الحلم بمعنى حبس العقوبة من مستحقها الى زمن آخر وتأخيرها ويحيى بن سعيد هو القطان وسفيان هو الثوري والاعمش سليمان وابو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي بضم السين وقص اللام وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري والحديث اخرجه البخارى ايضا فى التوحيد من عبدان واخرجه مسلم فى التوبة عن ابي بكر وغيره واخرجه للنسائى فى التتبع عن عمرو بن علي وفى التفسير عن محمد بن عبد الله قوله اوليس شئ شك من الراوى قوله ليس شئ اصبر فسرروا الصبر فى حق الله بالحلم وقد ذكرناه الآن قوله من الله كلمة من صلة لقوله اصبر قوله ليدعون له اى الله واللام فيه مفتوحة لتأكيد يعنى يسبون اليه ما هو منزله عنه وهو يحسن اليهم بما يتعلق بانفسهم وهو العاقبة وباموالهم وهو الرزق ﴿ص﴾ حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش قال سمعت شقيقا يقول قال عبد الله قسم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قسمة بعض ما كان يقسم فقال رجل من الانصار والله انها قسمة ما اريد بها وجه الله قلت اما انا لاقولن لى صلى الله تعالى عليه وسلم قاتلته وهو فى اصحابه فساررت فشق ذلك على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وتغير وجهه وغضب حتى وددت انى لم اكن اخبرته ثم قال قد اودى موسى باكثر من ذلك فصر ش ﴿مطابقته للترجمة ظاهرة وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش من شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن سعد رضى الله عنه والحديث قدمضى فى احاديث الانبياء عليهم السلام عن ابي الوليد ويأتى فى الدعوات عن حفص بن عمر الحوضى واخرجه مسلم فى الزكاة عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله قسم بى يوم حنين واعطى ناسا من اشراف العرب ولم يسط الانصار قوله فقال رجل من الانصار زعم بعضهم انه حر قوص بن زهير ورد عليه وقد مر بانه فى غزوة حنين قوله اما انا بالتخفيف حرف التنبيه ووقع فى بعض الروايات بتشديد الميم وليس بين قوله فى اصحابه اى بين اصحابه كما فى قوله تعالى (فادخل فى عبادى) اى بين عبادى قوله لم اكن وبروى لم اكن بحذف التون قوله باكثر من ذلك اى من الذى قاله الانصارى الذى تأدى به النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقد ذكرنا عن قريب من جملة ما اودى به موسى عليه الصلاة والسلام ﴿ص﴾ باب ﴿من لم يواجه الناس بالعتاب ش﴾ اى هذا باب فى بيان من لم يواجه الناس بالعتاب حياء منهم ﴿ص﴾ حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن مسروق قالت عائشة رضى الله تعالى عنها صنع البى صلى الله تعالى عليه وسلم شيا فرخص فيه فتره عنه قوم فبلغ ذلك النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فخطب فحمد لله ثم قال ما بال قوم يتزهون عن النبى اصنعوه فوالله انى لاعلمهم بالله واشدهم له خشية ش ﴿وجه المطابقة بين الحديث والترجمة هى ان الترجمة فى عدم مواجهة الناس بالعتاب وكذلك الحديث فى عتاب قوم من غير مواجهتهم وقال ابن بطال انما كان لا يواجه الناس بالعتاب اذا كان فى خاصة نفسه كالصبر على جهل الجهال وجفاء الاعراب الا يرى انه ترك الذى جيز البردة من عتقه حتى ائرت جيزته فيه واما اذا انتهكت من الدين حرمة فانه لا يترك العتاب عليها ولتقرع فيها ويصدع بالحق فيما يجب على منتهكها ويقتص منه وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش ومسلم على صيغة اسم الفاعل من اسلم قال بعضهم هو ابن صبيح ابو الصخى ووه من زعم انه ابن عمر ان البطين قلت غير ذلك على الكرماني فانه لم يحزم بأنه مسلم بن عمر ان البطين

بل قال مسلم اما مسلم بن عران البطين واما مسلم بن صبيح مصفر صبيح وكلاهما بشرط البخاري
 بروايان عن مسروق والاعمش يروى عنهما وابن عمران يسال له ابن ابى عمران وابن ابى عبد الله
 والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاعتصام عن عمر بن حفص واخرجه مسلم في فضائل النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم عن اسحق بن ابراهيم وآخرين واخرجه الترمذي في اليوم واليلة عن
 بندار قوله صنع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا لم يعلم ما هو قوله فرخص فيه من الترخيص
 وهو خلاف التشديد يعني سهل فيه من غير منع قوله فتزهد عنه قوم يعني احتزوا عنه ولم يقربوا اليه
 وفي رواية مسلم فكانهم كرهوه وتزهدوا عنه قوله فبلغ ذلك اى تزهدهم النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فقال ما بال قوم يتزهدون اى يحترزون وفي رواية مسلم فبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فضضب حتى بان الغضب في وجهه قوله عن الشيء اصغته وفي رواية جرير بلغهم
 من امر ترخصت فيه فكرهوه وتزهدوا عنه وفي رواية ابى معاوية يرغبون عما رخصت فيه
 قوله انى لا علمهم اشارة الى القوة العلمية قوله واشدهم له خشية اشارة الى القوة العملية
 وفيه الحث على الاقدا به والنهي عن التعمق وذم التزهد عن الجباح ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله
 اخبرنا شعبة عن قتادة سمعت عبد الله هو ابن ابى حنيفة مولى انس عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه
 قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها فاذا رأى شيئا يكرهه
 عرفناه في وجهه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث انه لشدة حياءه لا يعاتب احدا في وجهه
 واذا رأى شيئا يكرهه يعرف في وجهه واذا طالب لايعين احدا بمن ضله بل كان عتابه بالعموم
 وهو من باب الرفق لامتة والستر عليهم وعبدان هو لقب عبد الله بن عثمان المروزي وعبد الله هو
 ابن المبارك وعبد الله بن ابى حنيفة بضم العين وسكون التاء المشاة من فوق مولى انس بن مالك البصرى
 وابو سعيد اسمه سعد بن مالك الخدرى والحديث مضى في صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 عن مسدد وغيره ومضى الكلام فيه قوله من العذراء هي البكر لان عذرتها باقية وهى جلدة
 لبكارة والخدر ستر يجعل للبكر في جنب البيت وفيه ان للشخص ان يحكم بالدليل لانهم عرفوا
 كراهته للشيء بتغير وجهه كما كانوا يعرفون قراءته في الصلاة السرية باضطراب لحيته ﴿ ص ﴾
 باب ب من كفر اخاه بغير تأويل فهو كما قال ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان من كفر اخاه
 اى دماه كافرا اونسبه الى الكفر قوله بغير تأويل يعني في تكفيره قبله لا اذا تأويل في تكفيره
 يكون معذورا غير آثم ولذلك حذر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هر رضى الله عنه في نسبة
 النفاق الى حاطب بن بلعة لتأويله وذلك ان عمر بن الخطاب ظن انه صار منافقا بسبب انه كاتب
 المشركين كتابا فيه بيان احوال عسكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فهو كما قال
 جواب كلمة من المتضخنة معنى الشرط يعني ان الذي قاله يرجع عليه وكفر نفسه لان الذي كفره
 صحيح الايمان ولم يتأول فيه بشئ يخرججه من الايمان فظهر انه اراد بريته له الكفر فقد كفر نفسه
 فانهم ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد واحد بن سعيد قال حدثنا عثمان بن عمر اخبرنا علي بن المبارك عن
 يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال اذا قال الرجل لايخيه يا كافر فقد باه احداهما ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من
 معنى الحديث ومحمد هو اما ابن بشار بالشين المحجمة المشددة واما ابن التثني ضد المفرد كذا

قتله الكرماني عن النسائي وقال بعضهم محمد هو ابن يحيى الذهلي قلت ان صح ما قاله
هذا القائل فالسبب في ذكره مجردا ان البخاري لما دخل نيسابور شغب عليه محمد بن يحيى
الذهلي في مسألة خلق القفط وكان قد سمع منه فلم يترك الرواية عنه ولم يصرح باسم ابيه بل
في بعض المواضع يقول حدثنا محمد بن عبدالله في نفسه الى جده واجد بن سعيد ابن مضر بن سليمان
ابو جعفر الدارمي من الروزي وعثمان بن عمر ابن قارس العبدى البصرى وابو سلمة بن عبدالرحمن بن
عوف والحديث من افرادة قوله لاخته المراد بالاخوة الاسلام قوله قد قذبه احداهما ارجع به
احدهما لانه ان كان صادقا في نفس الامر فلقوله كافر وان كان كاذبا فلقائل كافر لانه حكم بكون
المؤمن كافرا والايمان كفرا قيل لا يكفر المسلم بالمصيبة فكذلك هذا القول واجب بانهم حلوه على المسخّل
لذلك وقيل معناه رجع عليه التكفير اذ كان كافر نفسه لانه كفر من هو مثله وقال الخطابي بانه القائل
اذالم يكن له تاويل وقال ابن بطلان يعني يا ايها الم كافر ارجع وزد ذلك عليه ان كان كاذبا
وقيل يرجع عليه اتم الكفر لانه اذالم يكن كافرا فهو مثله في الدين فيلزم من تكفيره تكفير نفسه لانه
مساويه في الايمان فان كان ما هو فيه كفرا فهو ايضا فيه ذلك وان كان اسحق المرمي به بذلك كفرا فيستحق
الراى ايضا وقيل معناه انه يؤول به الى الكفر لان المعاصى تزيد الكفر ويخاف على الكثير منها ان تكون
عاقبة شومها المصير اليه **ص** وقال عكرمة بن عمار عن يحيى عن عبدالله بن يزيد سمع ابا سلمة
سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله **ش** عكرمة بن عمار عن يحيى عن عبدالله بن يزيد سمع ابا سلمة
العماني كان مجاب الدعوة ويحيى هو ابن كثير وعبدالله بن يزيد من الزيادة مولى الاسود بن سفيان
الخرزومي وليس له في البخاري سوى هذا الحديث الملق وحديث آخر موصول مضى في التفسير وقد وصل
هذا المعلق الحارث بن ابي اسامة وابو نعيم في مسنده عن طريقه عن النضر بن محمد العماني عن عكرمة
بن حاربه **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب حدثنا ابوب عن ابي قتادة عن ثابت
بن الضحاك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من حلف بئله غير الاسلام كاذبا فهو كاذب قال ومن قتل
نفسه بشئ عذب به في نار جهنم ولعن المؤمن من قتل نفسه ومن رعى مؤمنا بكفر فهو كقتله **ش**
هذا ايضا في المطابقة مثل الحديث السابق ووهيب مصغر وهب بن خالد وابوب هو الهذلي
وابو قتادة بكسر القاف عبدالله بن زيد الجرمي وثابت بالناء الملق ابن الضحاك بن خليفة بن ثعلبة
الانصاري قال ابو عمر ولد سنة ثلاث من الهجرة بكى ابا يزيد سكن الشام وانتقل الى الصرة
ومات بها سنة خمس واربعمين روى عنه من اهل البصرة ابو قتادة وعبدالله بن مفضل والحديث مضى
في الجائز من مسدد ومضى الكلام فيه هناك واخرجه بقية الجماعة قوله من حلف بئله غير الاسلام
قال ابن بطلان هو مثل ان يقول ان فعلت كذا فاني يهودي فهو كاذب كاذب لانه ما يهود بالكذب
الذي حلف عليه التزاه الملة التي حلف بها بل كان ذلك على سبيل الخديعة لمصنوفه فهو عريد
وقال القاضي البضاوى ظاهره انه يحتل بهذا الخلف اسلامه ويصير يهودي كاذب ويحتل ان يراد به
تهديد والمبالغة في الوعيد كانه قال فهو مسحق لئس عذاب مثله قوله عذب به شدة ان عذبه
من جنس عمله قوله ولعن المؤمن من قتل نفسه في الصريح وفي التسمية في الاعداء من تبسبب رجة الله
تعالى والقتل تبعيد من الحياة قوله ومن رعى مؤمنا بكفر مش قوله ياكفر قوله فهو اى رعى التنبى بد
عليه قوله رعى كقتله وجه الشبهة ما ظهر لان النسبة الى الكفر انما يجب لقتل كافتل في ان المسبب

لشيء فقال له نساء الله العصمة **ص** **باب** * من لم يرا كفار من قال ذلك متأولا
 او جاهلا **ش** **ص** اي هذا باب في بيان من لم يرا كفار بكسر الهمزة من قال ذلك اشارة الى قوله
 في الترجمة السابقة من كفر اخاه بغير تأويل يعني من قال ذلك القول حال كونه متأولا ولا ظنه كذا اوقاله
 حال كونه جاهلا بحكم ما قاله ابو جمال المقول فيه **ص** وقال عمر رضي الله تعالى عنه مخاطب
 انه منافق فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وما يدريك لعل الله قد اطلع الى اهل بدر
 فقال قد غفرت لكم **ش** **ص** مطابقة هذا التعليق للترجمة ظاهرة وذلك ان عمر رضي الله
 تعالى عنه انما قال مخاطب انه منافق لانه عن انه صار منافقا بسبب كتابه الى المشركين كما ذكرناه من قريب
 وهذا التعليق طرف من حديث علي رضي الله عنه في قصة حاطب قد تقدم موصولا في تفسير سورة
 المائدة **قوله** انه منافق رواية الكشيحي وفي رواية الاكثرين انه فاق بصيغة الفعل الماضي **قوله**
 وما يدريك اي شيء جعلك داريا بحال حاطب **ص** حدثنا محمد بن عباد اخبرنا يزيد اخبرنا سالم
 حدثنا عمر بن دينار حدثنا جابر بن عبد الله ان معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ثم ياتي قومه فيصلي بهم الصلاة فقرأ بهم البقرة قال فيجوز رجل فصلي صلاة خفيفة فبلغ ذلك معاذ
 فقال انه منافق فبلغ ذلك الرجل فاتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله انا قوم نعمل بايدينا
 ونسعى بنواضحنا وان معاذنا صلى بنا الباردة فقرأ البقرة فقبضت فزعم اني منافق فقال النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم يا معاذ اثنان انت ثلثا اقرأ والشمس وضحاها وصبح اسم ربك الاعلى ونحوها
ش **ص** مطابقتها للترجمة من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عذر معاذ في قوله انه منافق
 لانه كان متأولا ولا غانا ان التارك للجماعة منافق ومحمد بن عباد يفتح العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة
 الواسطي وي زيد هو ابن هرون وسليم يفتح السين المهملة وكسر اللام ابن حيان من الحياة
 او من الحين منصرفا وغير منصرف والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب اذا طول
 الامام وكان للرجل حاجة وفي باب من شئ امامه اذا طول مطولا ومر الكلام فيه **قوله** فيصلي
 به الصلاة وروي صلاة وكانت هذه الصلاة صلاة العشاء ولاي داود والنسائي انها كانت المغرب
 وقال البيهقي روايات العشاء اصح **قوله** قبضت بالجيم اي خفف وقال ابن التين يحتمل ان يكون بالخاء
 اي انحاز وصلى وحده ويؤيد هذا رواية مسلم فانحرف رجل فسلم ثم صلى وحده ثم انصرف وقال
 البيهقي قوله فسلم لا ادري هل حفظت ام لا وكثرة من رواه عن سفيان بن عيينة واقردها بمحمد بن عباد
 عن سفيان **قوله** بنو اضحنا جمع ناضح وهو البعير الذي يستقي عليه **قوله** ثلثا اي وقال اثنان
 يا معاذ ثلاث مرات وقال صاحب التوضيح صلاة معاذ بقومه فيه دلالة على صحة صلاة المفترض
 خلف المتمثل وانصر ابن التين لمذهبه فقال يحتمل ان يكون جعل صلاته مع رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم نافلة ويحتمل ان يكون لم يعلم الشارع بذلك وما بهما وكيف يظن بمعاذ ان يؤخر
 الفرض ليصلها بقومه ويؤثر الفل خلفه وكيف يدعي ان الشارع لم يعلم بذلك مع انه اشتكى
 اليه وقال اثنان انت يا معاذ انتهي قلت هذا الكلام غير موجه لانه التيسر بفوت التضيعة معه
 صلى الله تعالى عليه وسلم في سائر ائمة مساجد المدينة وفضيلة النافلة خلفه مع ان اداه الفرض مع قومه
 يقوم مقام اداه الفريضة خلفه وامثال امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في امامة قومه زيادة طاعة
 والحديث منسوخ قال الطحاوي يحتمل ان يكون ذلك وقت كانت الفريضة تصلي مرتين فان ذلك

كان يفعل في اول الاسلام ثم ذكر حديث ابن عمر لا يصلي صلاة في يوم مرتين قبل لا يثبت التسبح
بالاحتمال واجيب بانه اذا كان ناشئاً عن دليل يعمل به وقد ذكر الطحاوي باسناده انهم كانوا يصلون
الربضة الواحدة في اليوم مرتين حتى نوا عن ذلك و كذا ذكره المهلب والتهلي لا يكون
الابعد الاباحة ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق اخبرنا ابو الفيرة حدثنا الازاعي حدثنا الزهري عن
حيد عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف منكم فقال في حلفه باللات
والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقمرك فليصدق ﴿ ش ﴾ مطابقته للجزء الثاني
من الترجمة وهو قوله جاهلا ظاهرة وقال ابن بطال عذر صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف من اصحابه
باللات والعزى لقرب عهدهم بحرى ذلك على السنتهم في الجاهلية وروى عن سعد بن ابى وقاص
رضي الله تعالى عنه انه حلف بذلك فاني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال يا رسول الله ان العهد كان
قريباً فحلفت باللات والعزى فقال صلى الله تعالى عليه وسلم قل لا اله الا الله فلعلمهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ان من نسي او جهل فحلف بذلك فكفارته ان يشهد بشهادة التوحيد واصحق جزم بعضهم بانه ابن
راهويه فكانه اخذه من ابن السكن فانه قال اصحق هذا ابن راهويه وقال الكللابي هو ابن منصور
وابو الفيرة بضم الميم وكسرهما هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي وهو من شيوخ البخاري
وروى عنه هنا بالواسطة والاوزاعي عبد الرحمن والزهري محمد بن مسلم وجمد صفر حدين عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه والحديث معني في تفسير سورة البقرة من عبد الله بن محمد واخرجه في النور كذلك
وفي الاستبذان ايضا عن يحيى بن بكير واخرجه بقية الجماعة قوله فليقل لا اله الا الله لانه تعاطى
تعظيم صورة الاصنام حين حلف بها فامر ان تداركه بكلمة التوحيد قوله ومن قال لصاحبه
الى اخره فاما قرن القهار بذكر الصنم تأسيما بقوله تعالى (انما الخمر والميسر والانصاب) فكفارة الحلف
بالصنم تجدي كلمة الشهادة وكفارة الدعوة الى المصارمة التصديق بما تيسر مما يطلق عليه اسم
الصدق وقيل بمقدار ما امر ان يقام به وقيل لما اراد الداعي الى القهار اخراج المال بالباطل امر
باخرجه في الحق قوله تعال امر واقرمك مجزوم قوله فليصدق جواب من المتضمنة لمعنى
الشرط ولهذا دخلت الفاء فيه ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما انه ادرك عمر بن الخطاب في ركب وهو يحلف بآية فساد اهم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآياتكم فمن كان حالفا فليحلف بالله والا فليصمت
﴿ ش ﴾ مطابقته للجزء الاول للترجمة وهو قوله متأولا ظاهرة وذلك ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم عذر عمر رضي الله تعالى عنه في حلفه بآية لتأويله بالحق الذي للآية وقية هو
ابن سعيد واليثة هو ابن سعد والحديث اخرجه مسلم في الذكر عن قتيبة ومحمد بن ربح قوله
وهو يحلف الواو فيه الحال قوله الاكلة تنبيه قتل على تحقق ما بعدها وهى بفتح الهزة
وتخفيف اللام قوله ان تحفوا بآياتكم فان قلت ثبت في الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال افلح
وايه والجواب ان هذا من جملة ما زاد في الكلام لتقرير ونحوه ولا يراد به القسم والحكمة
في نهى ان الحلف يقتضى تعظيم المحلوف به وحقيقة اعظمه عنصه بالله وحده فلا يباح به غيره
فان قيل قد اقم الله تعالى بمحلقاته اجيب بانه تعالى له ان قسم بما شاء تنبيه على شرفه ﴿ ص ﴾ باب ٥
ما يجوز من الغضب والشدة لامر الله وقال الله تعالى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ﴿ ش ﴾

اي هذاباب في بيان جواز الفصْب والشدة لاجل امر الله و اشار بهاذي ان صبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الاذى اتماما كان في حق نفسه و اما اذا كان لله تعالى فانه كان يمثل فيه امر الله تعالى تعالى قال تعالى (جاهد الكفار) الآية **قوله** جاهد الكفار اي بالسيف و جاهد المنافقين بالاحتجاج وعن ثمانية مجاهدة المنافقين باقامة الحدود عليهم وعن مجاهد بالوعيد **قوله** واعظ عليهم استعمل الغلظة والخشونة على الفريقين فيما تجاهد هما به من القتال والاحتجاج **ص** حدثنا يسيرة بن صفوان حدثنا ابراهيم عن الزهري عن القاسم عن عائشة رضي الله تعالى عنها قال دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي البيت قرام فيه صور فتلون وجهه ثم تناول الستر فبتكه وقالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور **ش** **ص** **ص** مطابقتها لترجمة ثؤخذ من قوله فتلون وجهه فان ذلك كان من غضبه لله تعالى ويسيرة بن يقطين الحروف والسين المهملة والراء ابن صفوان الخمي يقطن اللام وسكون الخاء المعجمة و ابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف بروى عن محمد بن مسلم الزهري عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن عائشة رضي الله تعالى عنهم والحديث مضى في او اخر القياس في باب ما طوى من التصاوير وكذلك اخرجه مسلم في القياس عن منصور بن ابي مزاحم عن ابراهيم بن سعبد وعن غيره و اخرجه النسائي في الزينة عن اسحق بن ابراهيم **قوله** قرام بكسر القاف وتخفيف الراء وهو الستر **قوله** صور جمع صورة **قوله** ثم تناول الستر وهو القرام المذكور فبتكه اي اخرقه **قوله** من اشد الناس و يروى ان من اشد الناس ومضى الكلام فيه في كتاب القياس في باب المذكور **ص** **ص** **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسماعيل بن ابي خالد حدثنا قيس ابن ابي حازم عن ابي مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اني انا آخر من صلاة الفداة من اجل فلان مما يطيل بنا قال غاربت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قط اشد غضبا في موعدة منه يومئذ قال يا ايها الناس ان منكم منفر من فايكم ماصلي بالناس فلينجوز فان فيه المريض والكبير وذو الحاجة **ش** **ص** **ص** **ص** مطابقتها لترجمة ثؤخذ من قوله غاربت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قط اشد غضبا في موعدة منه يومئذ يحيى هو القطان وابو مسعود هو عقبه بن عامر البصري والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب تخفيف الامام في القيام فانه اخرجه هناك عن احمد بن بونس عن زهير عن اسماعيل عن قيس الى آخره ومضى الكلام فيه **قوله** منه اي من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو افضل باعتبار ومفضل عليه باعتبار آخر **قوله** فايكم ماصلي كلة ما زاد لئلا يكيد **قوله** فلينجوز اي فليخفف **قوله** والكبير اي الشيخ الهرم **ص** **ص** **ص** **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال بينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي رأى في قبلة المسجد نخامة فحكها بده فغضب ثم قال ان احدم اذا كان في الصلاة فان الله حيال وجهه فلا يتخمن حيال وجهه في الصلاة **ش** **ص** **ص** **ص** مطابقتها لترجمة في قوله فغضب وجويرية هو ابن اسماء وهذا انما يشترك فيه المذكور والاثاث والحديث قدم مضى في كتاب الصلاة في باب حرك البراق باليد من المسجد **قوله** بينا اصله بين فاشبعت قصة النون فصارت الفا وهو ظرف يضاف الى جلة وهي هنا قوله النبي يصلي وهي جلة اسمية **قوله** نخامة بضم النون وهي النخاعة **قوله** حيال وجهه بكسر الحاء المهملة وتخفيف الياء آخر الحروف اي مقابل وجهه وفي كتاب الصلاة فان الله قبل وجهه وفي التوضيح حيال وجهه اي براه واصله الواو قلبت ياء لا تكسار ما قبلها و يروى

قبة وجهه ويروى قبلته وقال الكرماني الله منزّه عن الجهة والمكان ومضاء التشبيه على سبيل
التزييه اى كان الله تعالى في مقابل وجهه وقال الخطابي معناه ان توجهه الى القبة مفضى بالتصديقه
الى ربه فصار في التقدير كأن مقصوده بينه وبين القبة **ص** حدثنا محمد حدثنا اسماعيل
بن جعفر اخبرنا ربيع بن ابي عبد الرحمن عن يزيد مولى النبي عن زيد بن خالد الجهني ان رجلا سأل
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن القطة فقال عرفها سنة ثم اعرفها وكأها وعفاها ثم استمق
بها فان جاء ربهما فاذا اليه قال يا رسول الله فضالة الغنم قال خذها قاتما هي لك او لاختك او لولدك
قال يا رسول الله فضالة الابل قال فغضب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اجرت وجنتاه
او اجر وجهه ثم قال مالت ولها معها حذاؤها وسقاؤها حتى يلقيها ربهما **ش** مطابقتها
لترجمة في قوله فغضب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومحمد هو ابن سلام وهؤلاء كلهم مدنيون
الا بن سلام والحديث مضمي في القطة عن عبدالله بن يوسف وفي الشرب عن اسماعيل بن عبدالله
كلاهما عن مالت وفي القطة ايضا عن قتية وعن محمد بن يوسف وعن عرو بن الرباس وفي العلم عن عبدالله
بن محمد مضمي الكلام فيها قوله وكأها بكسر الواو وبالمدعا يسد به رأس الكيس والغنم بكسر العين
المهملة وتخفيف الماء وبالصاد المهمل هو ما يكون فيه النفقة قوله ثم استمق اى تمتع بها وتصرف
فيها قوله فضالة الغنم من اضافة الصفة الى الموصوف اى ما حكمها قوله وجنتاه ثنية وجنة وهي
ما ارتفع من الحد قوله او اجر وجهه شك من الراوى قوله مالت ولها اى لم تأخذها فانها استقاة بمهيتها
ومعها اسبابها قوله حذاؤها بكسر الحاء وبالمد وهو ما طوى عليه البعير من خلفه قوله وسقاؤها
بالكسر والد وهو ظرف اللبن والماء كالترية **ح** وقال المكي حدثنا عبد الله بن سعيد
حدثني محمد بن زياد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عبدالله بن سعيد قال حدثني سالم ابو النضر
مولى عمر بن عبدالله عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه قال اخبر رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بحجرة مخصصة او حصير افخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى اليها
فتبع اليه رجال وجاؤا يصلون بصلاته ثم جاؤا ليلة فعضروا وابطأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
عنهم فلم يخرج اليهم فرفضوا اصواتهم وحصبوا الباب فخرج اليهم مضطربا فقال لهم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ما زال بكم صنعكم حتى ظننت انه سيكتب عليكم فليكن بالصلاة
في بيوتكم فان خير صلاة المرء في بيته الا المكتوبة **ش** مطابقتها لترجمة في قوله فخرج
اليهم مضطربا والغضب في امر الله واجب لانه من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقام الاجماع
على ان ذلك فرض على الائمة ان يقوموا به ويأخذوا على ايدي الظالمين وينصفوا المظلومين
ويحفظوا امور الشريعة حتى لا تتغير ولا تهتك والمكي هو ابن ابراهيم قال الكرماني المكي
منسوب الى مكة المشرفة قلت هذا اسمه وليس بنسبة وقد اخرج هذا الحديث من طريقين اولهما
معلق عن مكى بن ابراهيم عن عبدالله بن سعيد بن ابي هند الغزاري وقد وصله احد والدارمي
في مسندهما عن المكى بن ابراهيم ثم انه والاخر مسند اخرجه عن محمد بن زياد بكسر الزاى وتخفيف
الياء آخر الحروف ابن عبدالله بن الربيع بن زياد اليربوعي قال ابن عساكر روى عنه البخاري
كالقرون بغيره وروى عنه ابن ماجه مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين كذا بخط الدبيل في التهذيب
في حدود سنة خمسين ومائتين وماله في البخاري سوى هذا الحديث ومحمد بن جعفر هو هنادر وعبد الله

ابن سعيد قال حدثني سالم ابو النضر بفتح التون وسكون الضاد المجمة وبسر بضم الباء الواحدة وسكون السين المهملة وبازالة المديني يروى عن زيد بن ثابت بن الضحاك الانصاري والحدث مضي في الصلاة عن عبد الاعلى بن حاد ومضى الكلام فيه هناك قوله حدثني محمد بن زياد فيه التحديث بصيغة الافراد وما قبله حرف (ح) اشارة الى القبول من اسناد الى اسناد آخر وقال الكرماني اشارة الى الحديث اولى الى صحيح اولى الخائل قوله اخبر بالخاء المهملة وبالجيم والراء اى اتخذ لنفسه حجيرة وقال ابن الاثير يقال حجرت الارض واحجرتها اذا ضربت عليها منارا تمنعها به عن غيرك قوله حجيرة تصغير حجرة وهو الموضع المنفرد ويروى حجيرة بفتح الخاء وكسر الجيم قوله مخضفة بضم الميم وقبح الخاء المجمة وتشديد الصاد المهملة المفتوحة وبالفاء وهى الممولة بالخضفة وهى ما يجعل به جلال التمر من السعف ونحوه ويروى بخضفة بحرف الجيم الداخلة على الخضفة وقال النووى الخضفة والحسير بمعنى واحد والمعنى اخضر حجرة فادى حوط موضعا من المسجد بحصير يستقره ليعلى فيه ولا يمر عليه احد ويتوفر عليه فراغ القلب وقال ابن بدال حجيرة مخضفة يعنى ثوبا او حصيرا اقتطع به مكانا من المسجد واستقره واره يقال خضفت على قميص ثوبا اى جمعت بين طرفيه بعودا او خبط قوله او حصيرا شك من الراوى قوله فتبع اليه اى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من التسبع وهو الطلب ومضاه طلبوا موضعه واجتمعوا اليه قوله ثم جاؤا ليلة اى ليلة ليصلوا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يخرج اليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرفضوا اصواتهم وحصبوا لباب اى رموه بالحصا وهى الحصى الصغيرة قوله فخرج اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليهم حال كونه مغضبا وسبب غضبه انهم اجتمعوا بغير امره ولم يكنوا بالاشارة منه لكونه لم يخرج اليهم وبالقوا حتى حصبوا بابه وقيل كان غضبه لكونه تأخر اشفاقا عليهم لئلا يفرض عليهم وهم يظنون غير ذلك وقال الكرماني انما غضب عليهم لانهم صلوا في مسجد الخالص بغير اذنه وقال بعضهم وابعدهم قال صلوا في معجده بغير اذنه قلت غزبه على الكرماني ولا بعد فيه اصلا بل الاقرب هذا دلى ما لا يخفى قوله ما زال يكم اى ملتصبا بكم صنيعكم اى مصنوعكم والمراد به صلاتهم قوله حتى ظننت اى حتى خفت من الظن بمعنى الخوف هنا قوله سيكتب عليكم اى سيفرض عليكم فلا تقوموا بمحقه فتعاقبوا عليه قوله الا المكتوبة اى الفريضة وفيه ان افضل التافلة ما كان منها في البيوت وعند السر من اعين الناس الا ما كان من شعار الشريعة كالعيد وحكى ابن التين عن قوم انه يستحب ان يجعل في بيته من فريضة والحدث برد عليه فان قلت ورد قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تغزوها قبورا قلت هو محمول على النافاة ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الحذر من الغضب ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في بيان الحذر من اجل الغضب وهو غلبان دم القلب لارادة الانتقام ﴾ ص لقول الله تعالى (والذين يمتحنون كبار الاثم والقواش واذا ما غضبوا هم ينفرون) وقوله (الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين) ش ﴿ احتج للحذر من الغضب بالآيتين الكريمتين كذا سوق الآيتين في رواية كريمة وفي رواية ابى ذر ساق الى قوله (والكاظمين الغيظ) ثم قال الآية وقال بعضهم وليس في الآيتين دلالة على الحذر من الغضب الا انه لما مضى من

يكظم فيظه الى من يحتجب القوا حش كان في ذلك اشارة الى المقصود قلت ليس يكافأ بل في كل
منهما دلالة على الحذر من الغضب اما الآية الاولى ففي مدح الذين يحتنون كبار الاثم قال ابن عباس
هو الشرك والقوا حش قال السدي يعني اوثنا وقال مقاتل يعني موجبات الحدود واذا ما غضبوا
هم يغفرون يعني يمحوا زون ويحلون وقد قيل ان هذه وما قبلها تزلت في ابي بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه فاذا كان ما ذكر فيها مدحا يكون ضده ذما ومن الذم في ضده ان لا يجاوز
الشخص اذا غضب فدل ذلك بالضرورة على الحذر من الغضب المذموم واما الآية الاخرى ففي مدح
المتقين الذين وصفهم الله بهذه الاوصاف المذكورة فيها فدل ضد هذه الاوصاف على الذم ومن الذم عدم
كظم القبط وعدم الغفو عن الناس وعدم كظم القبط هو عين الغضب فدل ذلك ايضا على الحذر من الغضب
والله اعلم **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك
نفسه عند الغضب **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه الاغراء على الحذر من الغضب
والحديث اخرجه مسلم في الادب عن يحيى بن يحيى واخرجه الترمذي في اليوم واليلة عن الحارث بن
مسكين قوله بالصرعة بضم الصاد المهملة وقمع الراء الذي يصرع الرجال بكثرا فيه وهو بناء
المبالغة كالحفظة بمعنى كثير الحفظ وقال ابن التين ضبطناه بفتح الراء وقرأه بعضهم بسكونها وليس
بشيء لانه عكس المطلوب قال وضبط ايضا في بعض الكتب بفتح الصاد وليس بشيء قوله عكس
المطلوب لان الصرعة بسكون الراء من بصره غيره كثيرا وهذا غير مقصود **ص** حدثنا
عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن عدي بن ثابت حدثنا سليمان بن سرقد قال اذ ب رجلان عند
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن عنده جلوس واحدهما يسب صاحبه غضبا قد احر وجهه فقال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتى لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال الله من الشيطان
الرجيم فقالوا الرجل الاتسع ما يقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اتى لست بمنجون **ش**
مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله اتى لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد فان من قال هذه الكلمة
لحذر من الغضب وسكن غضبه وجبر هو ابن عبد الجيد والاعمش سليمان والحديث قدمضي
في باب صفة ابليس وجنوده وفي باب السباب والامن ومضى الكلام فيه قوله اتى لست بمنجون اما
هذا فكان مناقا وانف من كلام اصحابه دون كلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا يحيى بن يوسف
اخبرنا ابو بكر هو ابن عياش عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رجلا قال
لنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتى لانتفض فردد مرارا قال لا تغضب **ش** مطابقتها للترجمة من حيث
انه صلى الله تعالى عليه وسلم يحذره من الغضب بقوله لا تغضب ويحيى بن يوسف الترمذي بكسر الزاي
وتشديد الميم وليس له في البخاري الا عن ابي بكر بن عياش بفتح العين المهملة وتشديد ايماء آخر الحروف
والثين الهجاء القاري الكوفي وابو حصين بفتح الخاء المهملة وكسر الصاد المهملة واسمه عثمان بن
عاصم الاسدي الكوفي وابو صالح ذكوان الزيات السمن والحديث اخرجه الترمذي في البر عن ابي
كريب يات منه قوله ان رجلا قبل انه جارية باليم ابن قدامة اخرجه جرير ابن حبان والطبراني
من حديثه مبهما ومفسرا ويحتمل غيره قوله لا تغضب اتى قال صلى الله تعالى عليه وسلم لا تغضب
لانه صلى الله تعالى عليه وسلم كان مكاشفا باوضاع الخلق فيأمرهم به هو الاول بهم ونعل الرجل كان

دسوبا فوصاه بتزك وقال الميضاوى لعله لما رأى ان جميع المفاسد التى تعرض للانسان اتماهى من شهوته وغضبه والشهوة مكسورة بالنسبة الى ما يقتضيه الغضب فلما سأله رجل الارشاد الى ما يتوصل به الى الحرز عن القبايح وعن الغضب الذى هو اعظم ضررا واكثر وزرا وانه اذا ملكها كان قهرا قوى اعادته امره بها وقال الخطابى معنى لا تغضب لا تعرض لاسباب الغضب وللأموار التى تجلب الغضب ان تقس الغضب مطبوع فى الانسان لا يمكن اخراجه من جبلته او معناه لا تقفل ما يأمر بك به الغضب ويحملك عليه من الأقوال والأفعال ﴿ ص ﴾ باب ٢ الحياه ش ﴿ اى هذا باب فى بيان فضل الحياه وهو بالمفسروه بانه تغير وانكسار يعزى الانسان من خوف ما يعاب به وبذم ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم فاشعبة عن قتادة عن ابى السوار العدوى قال سمعت ابا عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحياه لا يأتى الا بخير ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة وابوالسوار يفتح السين المهملة وتشديد الواو وبالراء حسان بن حرث مصفر الحارثى الزرع على الصحيح وقيل جبير بن الربيع وقيل غير ذلك والحديث اخبر به مسلم فى الايمان عن ابن مني وابن بشار كلاهما عن غندر عن شعبة به قوله الحياه لا يأتى الا بخير معناه ان من استحيى من الناس ان يروه يأتى بالقبور وارتكاب المحارم فذلك داعية ان يكون اشد حياء من الله تعالى ومن استحيى من ربه فان حياته زاجر له عن تضيق فرائضه وركوب معاصيه والحياه يمنع من الفواحش ويحمل على البر والتحير كما يمنع الايمان صاحبه من القبور ويبعده عن المعاصي ويحمّله على الطاعات فصار الحياه كالايمان لمساواته له فى ذلك وان كان الحياه خيرة والايمان فعل المؤمن ولهذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم الحياه من الايمان اى من اسبابه واخلاق اهله وقال الكرماني صاحب الحياه قد يستحيى ان يواجه بالحق من يعظه او يحمله الحياه على الاخلال ببعض الحقوق ثم اجاب بان هذا عجز وروى احمد من رواية خالد بن رباح عن ابى سوار عن عمران بن حصين الحياه خير كله وروى الطبراني من رواية قرة بن اياس قبل يارسول الله الحياه من الدين قال بل هو الدين كله ﴿ ص ﴾ قال بشير بن كعب مكنوب فى الحكمة ان من الحياه وقارا وان من الحياه سكينه قال له عمران احدثك عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتحدثنى عن صحيفتك ش ﴿ بشير بضم الباء الموحدة وفتح الشين المججمة ابن كعب العدوى البصرى التابعى الجليل قوله فى الحكمة وهى العلم الذى يبحث فيه عن احوال حقائق الموجودات وقيل العلم المتقن الوافى قوله وقارا الوفا بفتح الواو الحلم والزانة قوله سكينه وفى رواية انك تنجيهن السكينه بالالف واللام وهى الدعاء والسكون قوله فقال له عمران اى فقال لبشير المذكور عمران بن حصين احدثك من الحديث وانما قال عمران ذلك مفضيا لان المججمة اتما هى فى سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لافيا يروى عن كعب الحكمة لانه لا يدري ما فى حقيقتها ولا يعرف صدقها فان قلت لم غضب عمران وليس فى ذكر الوفا والسكينه ما ينافى كونه خيرا قلت كان غضبه لزيادة فى الذى ذكره بشير وهى فى رواية ابى قتادة العدوى ان منه سكينه وقارا لله ومنه ضعف وقيل يحتمل ان يكون غضبه من قوله منه لان التبعض يفهم منه ان منه ما يضاد ذلك وهو قد روى انه خير كله ﴿ ص ﴾ حدثنا احمد بن يونس حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة حدثنا ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال قال النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم على رجل وهو يعتاب أخاه في الحياة يقول انك تسخى حتى كأنه يقول قد اضربك
 فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعه فان الحياة من الايمان **ش** مطبقته لترجمة
 ظاهرة واجدين يونس هو اجد بن عبدالله بن يونس البربوعي الكوفي وعبد العزيز بن ابي سلمة بغيتين
 الماجشون وهو عبد العزيز بن عبدالله بن ابي سلمة واسمه دينار والحديث من افراده قوله يعتاب بضم الياء
 على صيغة المجهول بمعنى يلام ويذم ويوعظ قوله تسخى ياء واحدة وباءين فاذا جزم يجوز ان يبقى
 بدونها وقال ابن التين هو من اسخى يساء واحدة وقال الجوهرى اصل اسخيت اسخيت فاعلوا
 الياء الاولى والقوا حر كنها على الحاء فقالوا اسخيت استغالا لما دخلت عليها الزوائد وقال
 سيويه حذف لالتقاء الساكنين لان الياء الاولى قلبت الفا لتحركها وقال المازني لم تحذف لالتقاء
 الساكنين لانها لو حذفت لكانت لامردوها اذا قالوا هو بسخى وقالوا هو يستخ وقال الاخفش اسخى
 ياء واحدة لغة تميم وباءين لغة اهل الحجاز قوله دعه اى اتركه وهو امر من يدع قوله فان الحياة
 من الايمان اى من كان الايمان قاله ابو عبد الملك وقال الهروي جعل الحياة وهو غرزة من الايمان
 وهو الاكتساب لان السخى يقطع بجأه عن المعاصي وان لم يكن له نية فصار كالايان القاطع
 بينه وبينها **ص** حدثنا على بن الجعد اخبرنا شعبة عن قتادة مولى انس قال ابو عبد الله
 اسمه عبدالله بن ابي عتبة سمعت ابا سعيد يقول كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشد حياء من الغبراء
 في خدرها **ش** مطبقته لترجمة ظاهرة والحديث مضى عن قريب في باب من لم يواجه
 الناس بالعتاب فانه اخرجهم هناك عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن عيسى قال ابو عبد الله هو البخاري
 نفسه وعتبة بضم العين وسكون التاء المثناة من فوق وفسر البخاري مولى انس بقوله اسمه عبدالله
 وقيل عبيد الله وقيل عبد الرحمن والصحيح انه عبدالله مكبرا ومضى الكلام فيه **ص** باب ج
 اذا لم تسخ فاصنع ما شئت **ش** اى هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 اذا لم تسخ فاصنع ما شئت وقد اوقع هذه الترجمة عن الحديث **ص** حدثنا اجد بن يونس حدثنا
 زهير حدثنا منصور عن ربعي بن حراش حدثنا ابو مسعود قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما
 ادركنا الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تسخ فاصنع ما شئت **ش** قد ذكرنا الترجمة لفظ الحديث
 وزهير البربوعي هو ابن معاوية او خيمته ومنصور هو ابن المعتمر ورعي بكسر الراء وسكون الباء الواحدة
 وكسر العين المملة وتشديد الياء آخر الحروف ابن حراش بكسر الحاء المملة وتخفيف الراء والسين
 المعجمة القطفاني الاحور وابو مسعود عقبة ابن عامر البدرى والحديث قد مضى في باب
 مجرد بعد حديث العار فانه اخرجهم هاء بين هذا الاسناد والمتن غير انه ليس فيه نقط
 الاولى وفيه فاضل ما شئت قوله الناس مرفوع والهاء الى ما يحذف نى ما ادركه الناس
 ويجوز النصب والعتاد ضمير الفاعل وادرك بمعنى بلغ واذا لم تسخ اسم للكلمة المتبينة بتأويل
 هذا القول اى ان الحياة لم يزل مستحسنة في شرائع الانبياء السانعة والله بق في يرضخ فلاولون
 والآخرين فيه اى في استحسنه على منهاج واحد قوله فصنع ما شئت قال الخطابي الامر فيه لمزيد
 نحو اعلموا ما شئتم فان الله يميزكم او اراد به افضل ما شئت مما لا يسقى منه والامر بمعنى الجزاء اى
 اذا لم يكن لك حياء يمنعك من ان تصنع ما شئت قلت ان معنى اتنى اشار اليه لوى حيث قال

في الأربعين الأمر فيه للإباحة وهو ظاهره **ص** باب **ص** ما لا يستحي من الحق للشفقة في الدين **ش** أي هذا باب في بيان ما لا يستحي وهو على صيغة المجهول حاصل معنى هذه الترجمة أن الحياء لا يجوز في السؤال عن أمر الدين وجميع الحقائق التي تعبد الله عباد بها وإن الحياء في ذلك مذموم وأشار بهذه الترجمة إلى أن قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الحياء خير كله عام مخصوص **ص** حديثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب ابنة أبي سلمة عن أم سلمة قالت جاءت أم سليم إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة غسل إذا احتلمت فقال نعم إذا رأت الماء **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وذلك أن أم سليم ما استحييت في سواها المذكور لأنه كان لاجل الدين والحديث مضى في كتاب العلم في باب الحياء في العلم من وجه آخر ومضى أيضا في كتاب الفسل في باب إذا احتلمت المرأة فإنه أخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك وأخرجه هنا عن اسمعيل بن أبي أويس عن مالك وأبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد وأم سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسمها هند بنت أبي أمية وأم سليم بضم السين أم انس بن مالك اختلف في اسمها وقد ذكرناه في كتاب الفسل **ص** حديثنا آدم حدثنا شعبة حديثنا محارب بن دثار قال سمعت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول قال أبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل المؤمن كمثل شجرة خضراء لا يسقط ورقها ولا ينحط فقال القوم هي شجرة كذا وشجرة كذا فأردت أن أقول هي النخلة وأنا غلام شاب فاستحييت فقال النخلة وعن شعبة حديثنا صاحب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابن عمر مثله وزاد فحدثت به عمر رضي الله تعالى عنه فقال لو كنت قلتها لكان أحب إلى من كذا وكذا **ش** قيل لا مطابقة هنا بين الحديث والترجمة لأن الترجمة فيها لا يستحي وفي الحديث استحي يعني عبد الله قلت يفهم المطابقة من كلام عمر لأن عبد الله كان صغيرا فاستحي أن يتكلم عند الأكابر وقول عمر رضي الله تعالى عنه يدل على أن سكوته خير حين لأنه لو كان حسنا لقال له أصبت فبأ لنظر إلى كلام عمر يدخل في باب ما لا يستحي فافهم ومحارب بكسر الراء ابن دثار بكسر الدال وخبيب بضم الخاء العجمة وقبح الباء الموحدة ابن عبد الرحمن بن خبيب أبو الحارث الأنصاري المدني وحفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ومضى هذا الحديث في كتاب العلم من وجوه كثيرة ومضى شرحه مستقصى **قوله** وعن شعبة موصول بالاسناد المذكور وأراد به الإشارة إلى قوله لحدثت به عمر رضي الله تعالى عنه **قوله** لكان أحب إلى من كذا وكذا أي من جر الم كما تقدم صريحا ووجد الشبه في قوله كمثل شجرة خضراء كثرة خيرها ومنافعها من الجهات وقيل إذا قطع رأسها أو نقرت مانت ولا تحمل حتى تلقح والطلع لها ثمرة المني وتمشق كالإنسان **ص** حديثنا مسدد حدثنا مرحوم سمعت ثابثا أنه سمع أنسا يقول جاءت امرأة إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تعرض عليه نفسها فقالت هل لك حاجة في فقال يا بنته ما أكل حياها فقال هي خير منك عرضت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نفسها **ش** مطابقتها للترجمة ن حيث أن المرأة المذكورة لم تستحي فيما سألته لأن سؤالها كان للتقرب به إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتصير من أمهات المؤمنين المتضمنة لسعادات الدارين ومرحوم بالراء والحاء المهملة ابن عبد العزيز العطار البصري وثابت بالناء المتلثة هو الباقى والحديث مضى في كتاب الكاح في باب عرض المرأة نفسها على

الرجل الصالح فانه اخبره هناك من علي بن عبدالله عن مرحوم الى اخره ومضى الكلام فيه
قوله تعرض عليه نفسه الى ليزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله في بكسر الفاء
وتشديد الباء اي في نكاحي قوله ابنته اي ابنة انس ما قل حياء هذه المرأة فقال انس هي
خير منك حيث رغبت في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لتصير من امهات المؤمنين **ص**
باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وكان يحب الخفيف واليسر
على الناس **ش** اي هذا ما في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسروا ولا تعسروا
هذا يأتي موصولا في الباب قوله وكان الى اخره اخبره مالك في الموطأ عن الزهري من عروة
عن عائشة فذكر حديثا في صلاة الضحى وفيه وكان يجب ما خف على الناس **ص**
حدثني اسحق حدثنا البضر اخبرنا شعبة عن سعيد بن ابى بردة عن ابيه عن جده قال لا بد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعاذ بن جبل قال لهما يسروا ولا تعسروا بشرا ولا تفرقا
قال ابو موسى يا رسول الله انما ارض بصرم فيها شراب من لعل قال له البيع وشراب من الشعير
يقال له الزر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل مسكر حرام **ش** مطابقة
للتزجة في قوله يسروا ولا تعسروا وامحق قال الكرماني اما ابن ابراهيم واما ابن منصور قلت
هو قول الكلاباذي وقال ابو نعيم هو اسحق بن راهويه والضر بفتح النون وسكون الضاد
المججمة ابن شميل مصغر الشمل وسعيد بن ابى بردة يضم اللام لموحدة وسكون الراء وبالذال المهملة
واسمه عامر بن ابى موسى عبدالله بن قيس الاشجري وسعيد هذا يروى عن ابيه عامر وعامر يروى
عن ابيه ابى موسى المذكور ولا شك انه عن ابيه عن جده والحديث مضى في اواخر كتاب المغزى
في نعت ابى موسى ومعاذ بن جبل الى اثنين قبل حجة الوداع قوله وقطارعا اي توق في لا نور
قوله مارض ربه الرضايين قوله البتم بكسر الهمزة وسكون الراء الموحدة وسكون الراء المثة من فوق والهاء
المهملة قوله المزر بكسر الميم وسكون زاي وباراء **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة عن ابى
تياح قال سمعت انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسروا
ولا تعسروا وسكوا ولا تفرقوا **ش** التزجة مأخوذة من هذا الحديث وآدم هو ابن ابى
اسير والواو البحت بفتح الهمزة من فوق وتشديد الباء آخر الحرف والهاء المهملة يزيد بن جهم لضبعي
النصري والحديث مضى في لعنه في باب ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في الموعظة
فانه اخبره ذلك عن محمد بن بشر عن يحيى بن سعيد بن شعبة الى آخره قوله يسروا امره ليسير
ينشطوا قوله ولا تعسروا منى عن النعمان وهو التشديد في الامور فلا تفرقوا قوله وسكوا
امر ما لا يبين وهو في لغة خلاف انصرف ولكن المراد هاهنا من تقيرهم قوله ولا تفرقوا كاستدراجه
الى لسانه ومنى كل ذلك ان هذا ابن مينا عن اسرائيل بن عيسى ولهذا قل صلى الله تعالى عليه وسلم
لما بعثت الزهنية وان خير الدين عن الله الحفية سمعته وان هذا كتابه يسكوا بتشديد السين
فشد الله عليهم **ص** حدثنا عبد الله بن مسعود عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة
رضي الله تعالى عنها انها قالت ما خير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قطعه خذ
يسره ما يكن اية فان كان كماله من الله وما ينتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
نفسه في شيء قط الا ان ينكح حرمته فبينهم الله **ش** مصبغته بترجمة تؤخذ من قوله

الاحد ابسرها والحديث مضى في صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومضى الكلام فيه قوله
 ماخير بين امرين الاختار ابسرها يريد في امر دنياه لقوله ما لم يكن انما والام لا يكون الا في امر
 الآخرة قال الكرما في كيف خير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين امرين احدهما انهم
 اجاب بقوله التغيير ان كان من الكفار فظاهر وان كان من الله تعالى او من المسلمين فغناه ما لم يؤد
 الى انهم كالتغيير بين المجاهدة في البادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث تجبر الى الهلاك غير جائزة
 وقال عياض بمحتمل ان يتغيره الله تعالى فيما فيه عقوبتان ونحوه واما قولها ما لم يكن انما فينبور اذا
 خيره الكفار قوله الان تنهك حرمة الله بمعنى انتهاك ما حرمه وهو استثناء مقطوع يعني اذا انتهكت
 حرمة الله انتصر الله تعالى وانتم ممن ارتكب ذلك ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو التهمان حدثنا جاد بن
 زيد عن الازرق بن قيس قال كنا على شاطئ نهر بالاواز قد نصب عنه الماء فجاء ابو برزة الاسلمي
 على فرس فصلى وخلى فرسه فانطلقت الفرس فترك صلاته وتبعها حتى ادركها فاخذها ثم جاء
 فقضى صلاته وفيما رجع له رأى ناقيل يقول انظروا الى هذا الشيخ ترك صلاته من اجل فرس
 ناقيل فقال ما في احد منكم فارق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ان منزلي متراخ فلو صليت
 وتركتم لم آت اهلي الى الليل وذكر انه صحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرأى من يسيره
 ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث ومن قوله فرأى من يسيره اي رأى من
 التسهيل ما حله على ذلك اذ لا يجوز له ان يفعله من تلقاء نفسه دون ان يشاهد مثله من النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم و ابو التهمان محمد بن الفضل السدوسي الذي يقال له جرم مائة اربع وعشرين
 ومائتين والازرق بن قيس الحارثي البصري وابو برزة بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وبإزاي
 فضلة بفتح النون وسكون الضاد المجهة ابن عبيد بن الحارث الاسلمي بفتح الهزة واللام سكن
 البصرة وسمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث مضى في او اخر كتاب الصلاة في باب اذا
 انفلتت الدابة في الصلاة فانه اخرجه هناك عن آدم عن شعبة عن ازرق بن قيس الى آخره ومضى
 الكلام فيه قوله بالاواز بفتح الهزة وسكون الهاء وبالواو وبإزاي موضع بخور سستان بين
 العراق وفارس قوله نصب بفتح النون والضاد المجهة وبالباء الموحدة اي قاب وذهب
 في الارض قوله وتبعها وروى واتبعها قوله فقضى صلاته اي اداها والقضاء يأتي بمعنى
 الاداء كما في قوله تعالى (فادا قضيت الصلاة) اي فاذا اديت قوله وفيما رجل كان هذا الرجل
 ترى رأى الخوارج قوله متراخ بالخاء المجهة اي متباحد قوله وتركتم اي الفرس وروى
 وتركتم والفرس يقع على الذكر والانثى لكن لفظه مؤنث سماعى قوله فرأى من يسيره
 اي من يسير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد مر تفسيره عن قريب ﴿ ص ﴾ حدثنا
 ابو الجمان اخبرنا شعيب عن الزهري (ح) وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب اخبرني
 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا هريرة اخبره ان ابا يسابال في المسجد فنار اليه الناس ليقوا به
 فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعوه واهر يقولون بوله دون ما من ماء او سجلا من ماء
 فانما بئتم مبشرين ولم تبعوا معبرين ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين
 به الاول عن ابي الجمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن مسلم الزهري (والآخر) عن الليث
 ابن سعد عن يونس بن زيد عن ابن شهاب وهو الزهري الى آخره والحديث مضى في كتاب الطهارة

وعبر تصغير عمر وهو ابن أبي طحمة الانصاري واسمه زيد بن سهل وهو اخو انس بن مالك
 لأمه وأمهام سلم مات على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان داعب
 معه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويقول يا عير ما فعل النغير بضم النون وقبح الفين
 المعجمة مصغر فقر بضم الون وقبح الفين وهو جمع فقر طير كاله صفور عجم المقار وتصغير جاه
 الحديث والجمع فقران كصرد وصردان ومعنى ما فعل النغير ما شأه وحاله وقال الراغب الفعل
 التأخير من جهة مؤخره والعمل كل فعل يكون من الحيوان بقصد وهو اخص من الفعل لان الفعل
 قد ينسب الى الحيوانات التي يقع منها فعل بغير قصد وقد ينسب الى الجمادات **ص**
 حدثنا محمد اخبرنا ابو معاوية حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت
 كنت لعب بالبنات عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان لي صواحب يلعبن معي فكان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل ينقمن منه فيسربن الى فلبين معي **ش** مطابقتها
 للترجمة حيث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينسب الى عائشة حيث يرضى بلعبها بالبنات
 ويرسل اليها صواحبها حتى يلعبن معها وكانت عائشة حينئذ غير بالغة فلذلك رخص الله الكراهة
 فيها قائمة للبالغ ومحمد هو ابن سلام وجوز الكرماني ان يكون محمد بن النبي وابو معاوية
 محمد بن حازم بالخاء المعجمة والزاي وهشام هو ابن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة
 ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن ابي كريب عن ابي معاوية
قوله بالبنات وهي التمايل التي تسمى لعب البنات وهي مشهورة وقال الداودي يحتمل ان
 يكون الباء بمعنى مع والبنات الجوارى **قوله** صواحب جمع صاحبة وهي الجوارى من افرائها
قوله اذا دخل اي البيت **قوله** ينقمن منه اي يذهبن ويسترن من النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وهومن الاتقاع من باب لانفعال وهو رواية الكشيبي وعند غيره ينقمن من التمتع
 من باب التفضل ومادته قاف وميم وعين مهملة وقال ابو عبيد ينقمن يعني يدخلن البيت ويبن
 ويقال الانسان قد تمتع و تمتع اذا دخل في الشيء وقال الاصمعي وده سمي القمع الذي يصب
 به الدهن وغيره لدخوله في الائه **قوله** فيسربن بالسين المهملة اي يرسلن من التمرير
 وهو الارسال والتمسرج والسارب الذاهب يقال سرب عليه الخيل وهو ان يبعث عليه الخيل
 قطعة بعد قطعة **قوله** الى تشديد الباء المفتوحة واستدل بهذا الحديث على جواز اتخاذ صور
 اللعب من اجل لعب البنات من وخص ذلك من عموم النهي عن اتخاذ الصور وبه جزم عباس
 ونقله عن الجمهور وانهم اجازوا بيع اللعب للبنات لتدريهن من صغرهن على امر يتوتهن واولادهن
 قال وذهب بعضهم الى انه منسوخ واليه مال ابن بطال وقد ترجمه ابن حبان الاباحة لصغار النساء
 اللعب باللعب وترجمه التتسائي اباحة الرجل لزوجته اللعب بالبنات ولم يقيد بالصغر وفيه نظر
 وجزم ابن الجوزي بان الرخصة لعائشة في ذلك كان قسلا التحريم وقال المذري ان كانت اللعب
 كالصورة فهو قبل التحريم والاصد يسمى ما ليس بصورة لعبة وقال الخطابي في هذا الحديث ان
 اللعب بالبنات ليس كالتلبيس الصور التي جاء فيها الوعيد وانما رخص لعائشة رضي الله
 تعالى عنها فيها لانها اذذاك كانت غير بالغ **ص** **باب** في المداراة مع الناس **ش**
 اي هذا باب في بيان مندوبة المداراة وهي لين الكلمة وترك الاغلاط لهم في القول

وهي من اخلاق المؤمنين والمداينة محرمة والفرق بينهما ان المداينة هي ان يلقى الفاسق
 المعلن بفسقه فيؤلفه ولا ينكر عليه ولو قلبه والمداينة هي لرقى بالجاهل الذي يستز
 بالمعاصي والطف به حتى يرد عما هو عليه وقال بعضهم المداينة مع الناس بغير همز واصله
 الهمز لانه من المداينة والمراد به الدفع فارق قلت قوله لانه من المداينة غير صحيح بل يقال من
 الدرة وهو الدفع وقال ابن الاثير المداينة في حسن الخلق والصحبة غير مهموز وقد همز ﴿ ص ﴾
 ويذكر عن ابي الدرداء انما لكثير في وجوه اقوام وان قلوبنا لتلهمهم ش ﴿ ذكر هذا عن
 ابي الدرداء ومير بن مالك بصيغة التريض قوله لكثير يسكون الكاف وكسر الشين الجمجمة
 من الكثير وهو ظهور الانسان عند الضحك واكثر ما يطلق على الضحك والاسم الكثير كالعشرة في التوضيح
 الكثير ظهور الانسان عند الضحك واكثره اذا ضحك في وجهه وانبط اليه وعبارة ابن السكيت
 الكثير التيسم قوله لتلهمهم اللام فيه مفتوحة لتساكيد وهو من اللعن كذا هو في رواية
 الاكثرين وفي رواية الكثيرين لتلهمهم اي لتبعضهم من القتل بكسر القاف مقصورا وهو البعض
 يقال قلاه يلقبه قلاولا قال ابن فارس وقد قالوا قليتة اقلاه وفي الصحاح قلاه لغة طى وهي من
 التوارد لان ضل يفعل بالفتح فيهما بغير حرف حلق نادر وهذا الاثر اخرجه موصولا عن ابي
 الدنيا من طريق ابي الزهري عن جبير بن نفير عن ابي الدرداء فذكر مثله ﴿ ص ﴾ حدنا ثقيبة
 بن سعيد حدثنا سفيان عن ابن المنكدر حدثه عن عروة بن الزبير ان عائشة رضيت الله تعالى عنها اخبرته
 انه استأذن على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل فقال ادنوا له فئس ابن العشرة اويس
 اخو العشرة فلما دخل الان له الكلام قلت يا رسول الله فأت ما قلت ثم التفت لي في القول فقال
 اي عائشة ان شر الناس منزلة عند الله من تركه او ودعه الناس اتقاء خشه ش ﴿ مطابقته
 للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة يروي عن محمد بن المنكدر عن عروة واخرجه البخاري
 ايضا عن صدقة بن الفضل في باب ما يجوز من اغتياب اهل الفساد ومضى الكلام فيه هـا شوعن
 عرو بن عيسى واخرجه مسلم في الادب عن عرو بن محمد واخر عن سفيان وعن محمد بن رافع
 وعبد بن جند كلاهما عن عبدالرزاق عن عمر بن محمد بن المنكدر واخرجه ابو داود فيه عن
 مسدد بن سفيان واخرجه الترمذي في البر عن ابن ابي عمر عن سفيان قوله رجل قال الكرمانى
 هو عيينة بن حصن قوله فئس ابن العشرة اي فئس هذا الرجل من القبيلة قوله اي عائشة اي باعائشة
 قوله او ودعه شك من الراوى اي تركه وهذا يرد قول اهل لصرف واماتوا ماضى يدع ويترك
 قوله اتقاء خشه اي لتجنب عن خشه وقال الكرمانى الكافر اثر منزلة منه واجاب عن مراد
 من الناس السملون وهو التلطيف وفيه جواز غيبة الفاسق المعلن ولن يحتاج الساس الى تحذير
 منه وكان الرجل المذكور كما قاله صلى الله تعالى عليه وسلم لانه كان ضعيف اليمان في حياته
 صلى الله تعالى عليه وسلم فارتد بعدها وقال ابن بطال كان صلى الله تعالى عليه وسلم مورا بان
 لا يعامل الناس الا بما يظهر منهم دون غيره وكان يظهر الاسلام قل قد ادخل ما كان يبعه
 وبعده ما كان ظاهرا منه عند الناس ﴿ ص ﴾ حدنا عبد الله بن عبد الوهاب اخبرنا ابن علية
 اخبرنا ايوب بن عبد الله بن ابي مليكة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهديت له اقية من ديباج
 مزودة بالذهب قسمها في ناس من اصحابه وعزل بها واحدا فخرته فب جاء قال خات هذا لك

قال ايوب بثوبه انه يري اياه وكان في خلقه شيء شئ ﴿ مطابقتها الترجمة تؤخذ من قوله وكان في خلقه شيء اي في خلق مجزئة شيء اي نوع من الشكاسة وابن عليه بضم العين المهملة وقع اللام وتشديد الياء اخر الحروف وهو اسماعيل بن ابراهيم وعليه اسم اده وايوب هو الصفياني وعبدالله بن عبد الرحمن بن ابى مليكة بضم الميم وقص اللام واسم زهير القرشي وعبدالله هذا تابعي وحديثه مرسل ومجزئة بفتح الميم وسكون الحاء المجمية والدال مسوكة بكسر الميم وسكون السين المهملة وكلاهما صحابي وقدم حديثهما في كتاب اللباس في باب القباء وفروج حرير قوله اقية جمع قباء من ديباج وهو الثوب المتخذ من الاربيسم وهو فارسي معرب قوله مزدرة من التزوير وهو جمع للشباب ازارا قوله بالذهب يتعلق بالزررة قوله قسمها في ناس اي قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاقية المذكورة بين ناس وكلمة في بمعنى بين كما في قوله تعالى (فادخلني في عبادي) اي بين عبادي قوله واحدا اي ثوبا واحدا من الاقية لاجل مجزئة وكان غائبا قوله فلما جاء اي مجزئة قال صلى الله تعالى عليه وسلم خبات هذا لك وفي رواية الكشميني قد خبات قوله قال ايوب موصول بالسند المذكور وقال هنا بمعنى اشار لان لفظ القول يطلق ويراد به الفعل اي اشار ايوب الى ثوبه ليستحضر فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قائلا انه اي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يري اياه اي يرى مجزئة الثوب الذي خياه له يطيب قلبه به لانه كان في خلقه شيء كما ذكرنا ويروى وانه يري اياه بالواو ﴿ ص ورواه حاد بن زيد عن ايوب وقال حاتم بن وردان حدثنا ايوب عن ابن ابى مليكة عن المسور قدمت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقية شئ ﴿ اي روى الحديث المذكور حاد بن زيد عن ايوب الصفياني ورواه البخاري موصولا في باب قسمه الامام ما يقدم عليه اخرجه عبدالله بن عبد الوهاب عن حاد بن زيد عن ايوب عن عبدالله بن ابى مليكة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهديت له اقية الحديث قوله وقال حاتم بالحاء المهملة ابن وردان البصري الى آخره قد تقدم في باب قسمه الامام ما يقدم عليه وهذا تعليق وصورة رواية حاد ارسال ولكن الحديث في الاصل موصول وتعليق حاتم وصله البخاري في الشهادات في باب شهادة الاعمى وامره ونكاحه عن زياد بن يحيى حدثنا حاتم بن وردان حدثنا ايوب عن عبدالله بن ابى مليكة عن المسور بن مجزئة قال قدمت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقية الديباج الحديث ﴿ ص باب لا يدلع المؤمن من جمر مرتين شئ ﴿ اي هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدلع المؤمن من جمر مرتين غير ان في الحديث من جمر واحد والذلع بالدال المهملة والتين المجمية من ذوات السوم والذلع بالذال المجمية والعين المهملة ما يكون من النار والجمر بضم الميم وسكون الحاء المهملة ﴿ ص وقال معاوية لاحليم الاذو تجربة شئ ﴿ معاوية هو ابن ابى سفيان وماسبة ذكر اثره للحديث الذي هو الترجمة هي ان الحليم الذي ليس له تجربة قد قنع في امره بعد اخرى فلذلك قبل الحليم بذى التجربة قوله لاحليم الاذو تجربة اي صاحب تجربة والحليم على وزن عظيم وهذا هكذا رواية الاصيل ورواية الاكثرين لاحليم الاذو تجربة وفي رواية ابن ذر لاحليم بكسر الحاء وسكون اللام الا بتجربة وفي رواية الكشميني الاذو تجربة والحليم جارة عن الثاني في الامور المقلقة والمعنى ان المرء لا يوصف بالحليم حتى يجرب الامور وقيل ان من جرب الامور وعرف

عواقبها اثر الحلم وصبر على قليل الاذى ليدفع به ما هو اكثر منه وتطبيق معاوية وصلة ابو بكر بن ابي شيبة في مصنفه عن عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن ابيه قال قال معاوية لالحلم الابواب **ص** حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ثعلب عن ابي هريرة عن ابن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لا يدع المؤمن من جهر واحد مرتين **ش** الحديث هو عن التزجة وقيل بضم العين المملة وقص القاف ابن خالد عن محمد بن مسلم الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة والحديث اخرجه مسلم في اخر الكتاب وابوداود في الادب كلاهما عن قتيبة واخرجه ابن ماجة في الفتن عن محمد بن الحارث المصري قوله لا يدع على صيغة المجهول والمؤمن مرفوع به على صيغة الخبر وقال الخطابي هذا لفظه خبر ومعناه امر ابي لكن المؤمن حاز ما حذرا لا يؤتى من ناحية الغفلة فينخدع مرة بعد اخرى وقد يكون ذلك في امر الدين كما يكون في امر الدنيا وهو اولاهما بالخبر قال وقد روى بكسر الفين في الوصل فيتحقق معنى النهي فيه وقال ابن التين وكذلك قرأناه وقال ابو عبيد معناه لا ينبغي للمؤمن اذناك من وجه ان يعود اليه وقبل المراد بالمؤمن في هذا الحديث الكامل الذي قدوقفه معرفته على غواض الامور حتى صار يحذر مما يسبق واما المؤمن المفضل فقد بلغ مرارا وهذا الكلام مما يسبق اليه صلى الله تعالى عليه وسلم واول ما قاله لابي خرة الجمحي وكان شاهرا فاسر بدير فشكى ما قاله وقرأ عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واطلقه بغير فداء فظفر به باحد فقال من على وذكر قرعه وعياه فقال لا تمسح عارضيك بمكة تقول سمعت بمحمد مرتين وامره بقتل **ص** باب في حق الضيف **ش** اى هذا باب في بيان اقامة الضيف وسياق بيان حق الله تعالى والضيافة من سنن المرسلين وعبادة الصالحين **ص** حدثنا اسحق بن منصور حدثنا روح بن عبادة حدثنا حسين بن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال الماخير انك تقوم الليل وتصوم النهار قلت بلى قال فلا تفعل قم ونم وصم وافطر فان جسدك عليك حقا وان لحيك عليك حقا وان زورك عليك حقا وان زوجك عليك حقا وانك عسى ان يطول بك عمرو وان من حبيبك ان تصوم من كل شهر ثلاثة ايام فان بكل حسنة عشر امانها فذلك الدرر كله قال فشددت فشدت على قلت قاتني اطيع غير ذلك قال فصم من كل جمعة ثلاثة ايام قال فشددت فشدت على قلت اتي اطيع غير ذلك قال فصم صوم نبي الله داود قلت وما صوم نبي الله داود قال نصف الدهر **ش** مطابقة لترجة في قوله وان لزورك عليك حقا وان زورك بفتح الزاى وسكون لو وباء بمعنى الزور وهو الضيف وحده وهو نيابة واخذت في وجوبها فاجبها الليث بن سعد فرض ليلة واحدة واجاز تعبد المأذون له ان يضيف من يده وخرج بمحدث عتبة وقالت جماعة من اهل العلم بالضيافة من مكارم الاخلاق في باديته وحاضرته وهو قول الشافعي وقال مالك ليس على اهل الحضر ضيافة وقال مضمون انما الضيافة على انقرى واما الحضر فالفندق ينزل فيه المسافرون وحديث عتبة كان في اول الاسلام حين كانت الواحدة واجبة فاما اذا اتى الله بالخير والسعة فاضافة مدبوبة فيها وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم وسجرتة في يوم ليلة دليل على ان الضيافة ليست بفرض ولا تجزئة في نساء نعمة ونغمة ودئت تفضل وليس بواجب وحسين بن السند هو العلم والحديث قد مضى في كتب الصوم في باب حق تضيف في انصوم ومضى الكلام فيه مشروحا قوله دخل على بشديد اليه وقاعل دخ هو نبي صلى الله تعالى عليه

وسلم قوله الماخبر بلفظ المجعول قوله ويطولك عمر يعني صبي ان تكون طويل العمر فتبقى ضعيف
القوى كليل الخواص نيك النفس فلا تقدر على المداومة عليه وخير الاعمال مادام وان قل قوله وان من
حسبك اى من كفايتك وروى وان حسبك اى كافيك ويحتمل زيادة من على رأى الكوفيين قوله الدهر
بالرفع والنصب اما الرفع فعلى تقدير هو الدهر كله واما النصب فعلى تقدير ان تصوم الدهر
﴿ ص ﴾ باب ﴿ اكرام الضيف وخدمته اياه بنفسه وقوله ضيف ابراهيم المكرمين ﴾
اى هذا باب في بيان منوية اكرام الضيف والاکرام مصدر مضاف الى مفعوله وطوى ذكر الفاعل
تقديره اكرام الرجل ضيفه وخدمته اياه اى الضيف بنفسه وهذا تخصيص بعد التعميم لان اكرام
الضيف اعم من ان يكون بنفسه او باحد من خدمه وفيه زيادة تأكيد لا تخفى قوله ضيف ابراهيم
المكرمين اما ذكر هذا اشارة الى ان لفظ الضيف يطلق على الواحد والجمع ولهذا وقع المكرمين
صفة للضيف وجمع القلة منه اضياف وجمع الكثرة ضيوف وضيغان يقال ضفت الرجل اذا
تزلت به في ضيافة واضفته اذا ازلته وتضيفته اذا ازلته وتضيقي اذا ازلتي ﴿ ص ﴾
قال ابو عبد الله يقال هو زور وهؤلاء زور وضيف ومعناه اضيافه وزواره لانها مصدر مثل قوم رضا
وعدل ويقال مافور ويثغور وما آن غور ومياه غور ويقال الفور الفائر لاتناله الدلاء كل شيء
غرث فيه فهى مغارة تارد تميل من الزور والازور الاميل ﴿ ابراهيم هو البخارى ﴾
نفسه وقوله هذا الى قوله ومياه غور انما ثبت في رواية ابى ذر عن السمئى والكتيبى فقط قوله
يقال هو زور اراد به ان افظ زور يطلق على الواحد والجمع يقال هو الزور والواحد وهؤلاء القوم
زور للجمع والحاصل ان لفظ زور مصدر وضع موضع لاسم كصوم بمعنى الصائم ونوم بمعنى نام وقد
يكون جمع زائر كركب جمع راكب قوله ومعناه اى معنى هؤلاء زور هؤلاء اضيافه وزواره بضم
الزاي وتشديد الواو وهو جمع زائر قوله لانها مصدر مثل قوم المثلية بينهما فى اطلاق زور
على زوار كالطلاق لفظ قوم على جماعة وليست المثلية فى المصدرية لان لفظ قوم اسم وليس بمصدر
بخلاف لفظ زور فانه فى الاصل مصدر قوله رضا وعدل يعنى يقال قوم رضا يعنى من ضيوت
وقوم عدل يعنى عدول وتوصيفه بالمفرد باعتبار اللفظ لانه مفرد وفى المعنى جمع قوله ويقال ماء
غور بفتح القين المعجمة وسكون الواو وبالراء ومعناه غائر اى الذاهب الى اسفل ارضه
يقال غار الماء بغور غوورا وغورا والغور فى الاصل مصدر فلذلك يقال ماء غور وما آن غور
ومياه غور قوله ويقال الفور الفائر اى الذاهب بحيث لاتناله الدلاء هكذا فسر ابراهيم
قوله كل شيء غرث فيه اى ذهب فيه يسمى مغارة ويسمى غارا وكهفا وانما قلتهى بالتأنيث نظرا
للمغارة قوله تراور اشار به الى قوله تعالى فى قصة اصحاب الكهف وترى الشمس اذا طلعت تراور
عن كهفهم اى تميل وهو من الزور يفتح الواو بمعنى الميل والازور هو افضل اخذ منه معنى الاميل
وتراور اصله تراور فادغمت احدى التائين فى الزاي ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف
اخبرنا مائة من سعيدين ابى سعيد المقبرى عن ابى شريح الكعبي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم آخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة والضيافة ثلاثة
ايام فا بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له ان ينوى عدته حتى يخرجه ﴿ ص ﴾ مطابقتها لدرجة فى قوله فليكرم
ضيفه وابوشريح بضم الشين المعجمة وفتح الراء وبالحاء المهملة واسمه خويلد بن عمرو وقيل غير ذلك

وهو من بني عدي بن عمرو بن لحي أخى كعب بن عمرو فلذلك قيل له الكعبى مات سنة ثمان وستين
 بالمدينة والحديث قدمضى في أوائل كتاب الادب في باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ
 جاره قوله جائزته على وزن فاعلة من الجواز وهى العطاء لانه حق جوازه عليهم وقدرها الشارع
 يروى ليلة لان عادة المسافرين ذلك وقال السهيلي روى جائزته بالرفع على الابداء وهو واضح بالنصب
 على بدل الاشتغال اى يكرم جائزته يوم ليلة قوله والضيافة ثلاثة ايام اختلف في انه هل اليوم واليلة
 التى هى الجائزته داخله في الثلاث ام لا واذا قلنا بدخولها يقدم له في اليوم الاول ما يقدم عليه
 من البر والالطاف وفي اليومين الاخرين ما يحضره واذا قلنا بخروجها فهل هى قبل الثلاثة او بعدها
 فقد روى مسلم واحد من رواية عبد الحميد بن جعفر عن سعيد المقبرى عن ابي شرح بلغة الضيافة
 ثلاثة ايام وجائزته يوم وليلة فهذا يدل على الفارقة بين الضيافة والجائزته ويدل على ان الجائزته
 بعد الضيافة وقال ابن بطال قسم صلى الله تعالى عليه وسلم امر الضيف ثلاثة اقسام ينحفه في اليوم
 الاول وينكف له في اليوم الثانى وفي الثالث يقدم اليه ما يحضره ويخبر بعد الثالث كافي الصدقة
 وقال ابن بطال ايضا سئل عنه مالك فقال بكرمه وينحفه يوما وليلة وثلاثة ايام ضيافة فهذا يدل
 على ان اليوم واليلة قبل الضيافة بثلاثة ايام قوله ولا يحل له ان ينوى معه من النوى وهو
 الإقامة في المكان في التوضيح ان يسوى بفتح اوله وكسر الواو وبافتح فى الضامى ثوى اذا قام
 واثويت عنده لانه في ثوبت اى لا يقيم عنده بعد الثلاث قوله حتى يخرج من الاحراج ومن التخرج
 ايضا فعلى الاول بالتخفيف وعلى الثانى بالتشديد اى لا يضيق صدره بالإقامة عنده بعد الثلاثة
 وفي رواية لمسلم حتى يؤتمه يعنى يوقفه في الاثم لانه قديتاه لطول مقامه او يظن به ظما ساء
 وفي رواية لاجد عن ابي شرح قبل يارسول الله وما يؤتمه قال يقيم عنده لا يجد شيئا يقدمه
 ص حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك مثله وزاد من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل
 خيرا اولي صمت ش هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه اسماعيل بن ابي اويس
 عن مالك مثله يعنى باسناد وزاد فيه من كان يؤمن الى آخره اى من كان ايمانه ايمانا كاملا فينبغى ان
 يكون هذا حاله وصفته قوله اولي صمت ضبطه النووى بضم الميم وقال بعضهم قال الطوفي
 بكسرهما وهو القياس كضرب بضرب قلت ما لقياس تعلق هنا وهو كلام واه والاصل في هذا
 السماع فان سمع انه من باب فعل فاعل في الضم والكسر في المضارع فلا كلام او يكون قدجا
 من بابين من باب نصر نصر ومن باب ضرب يضرب قبل الضمير فيه مشكل لان المباح ان كان في احد
 المشقين لزم ان يكون مأمورا به فيكون واجبا او منهيا فيكون حراما واجيب بان كلامنا فيقول ويصمت
 امر مطلق يتناول المباح وغيره فيزوم من ذلك ان يكون المباح حسنا لدخوله في غير وفيه ثامن سنن
 حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان عن ابي حصين عن ابي صخر عن ابي هريرة عن
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله
 واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا اولي صمت ش
 مصابته لمرجة في قوله فليكرم ضيفه وعبر الله بن محمد بن عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى
 عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري عن ابي حصين بنحى الله وكسر الصاد فلهمة عثمان بن ابي
 عن ابي صالح ذكر ان الزيات والحديث قدمضى في باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ

جاءه ومضى الكلام فيه ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه أنه قال قلنا يا رسول الله أتك تبغنا فترتل بقوم بلا يقرؤنا فما ترى فيه فقال لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إن ترلتم بقوم فأمروا لكم بما ينبغي للضيف فأقبلوا فإن لم يفعلوا فخذوا منهم ﴿ ح ﴾ الضيف الذي ينبغي لهم ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله فأمروا لكم بما ينبغي للضيف فأقبلوا لأنه يفهم منه إكرام الضيف ويؤيد من الزيادة ابن أبي حبيب المصري واسم أبي حبيب سويد وأبو الخير مرشد بفتح الميم وسكون الراء وقص الثاء المثناة وبالدال المهملة ابن عبد الله البرقي والحديث قد مضى في المطالم في باب قصاص المظلوم إذا وجد مال ظالمه ومضى الكلام فيه قوله فلا يقرؤنا بالأدغام والقسك قوله فخذوا أي أخذوا أخذوا تهريا وهذا لا يكون إلا بعد الاضطرار وبالفتح حالا أو موقلا ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدة بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو يصمت ﴿ ش ﴾ هذا حديث أبي هريرة مضى في هذا الباب وأما ههنا عن عبدة بن محمد المسندي عن هشام بن يوسف عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن صوف عن أبي هريرة لى آخره وفيه زيادة قوله ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه وصلة الرحم تشريك ذوى القربايات في الخيرات ﴿ ص ﴾ باب ١٠ صنع الطعام والتكلف للضيف ﴿ ش ﴾ أي هذا باب في بيان صنع الطعام لأجل الضيف والتكلف لأن قدر عليه لأجل الضيف لأنه من سنن المرسلين الأبري أن إبراهيم الخليل صلوات الله عليه وسلامه ذبح لضيفه بعلامتين فقال أهل التأويل كانوا ثلاثة جبرائيل وميكائيل وإسرافيل عليهم السلام فتكلف لهم ذبح عجول وقربه اليهم وقصته مشهورة ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن بشار حدثنا جعفر ابن عون حدثنا أبو العباس عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال أخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء فرار سلمان بأبى الدرداء فرأى أم الدرداء مثبلة فقال لها ما شأك قالت أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء أبو الدرداء فضع له طعاما فقال كل فاني صائم قال ما أنا بأكل حتى تأكل فأكل فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم فقال نعم فام نذهب يقوم فقال نعم فلما كان آخر الليل قال سلمان إن الآن قال فضليا فقال له سلمان إن ربك عليك حقا ونفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فأعط كل ذي حق حقه فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صدق سلمان أبو جحيفة وهب السوائي قال وهب الخير ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله فضع له طعاما وجعفر بن عون بالنون الخزومي وأبو العباس بضم العين المهملة وقص الميم وسكون الياء آخر الحروف وبالسین المهملة واسمه عتبة يسكون الثاء المثناة من فوق ابن عبد الله المسعودي الكوفي وعون بالنون أيضا ابن أبي جحيفة يروى عن أبيه أبي جحيفة مصغر جعفة بالجيم والحاء المهملة واسمه وهب ذكره البخاري في آخر الحديث واسم أبي الدرداء موير وسلمان هو الفارسي والحديث قدمضى في كتاب الصوم في باب من أقسم على أخيه ليفطر فإنه أخرجه هناك بعين هذا الإسناد والمتم ومضى الكلام فيه قوله أم الدرداء قال السووي لأبي الدرداء زوجتان كل واحدة منهما

كثيرا ام الدرداء الكبرى صحابته وهى خيرة بفتح الخاء المبهمة والصغرى ثابتة وهى هجبة مصفر
 المبهمة بالجيم قوله مبدلة بنى لاسية ثياب البذلة والخدمة بلا تجمل وتكلف بما يليق بالنساء من الزينة
 ونحوها قوله اخوك او الدرداء ليس له حاجة فى الدنيا عمت بلفظ فى الدنيا للاستحسان ان تصرح بعدم
 حاجته الى مباشرتها وفى الحديث زيارة الصديق ودخول داره فى غيبته والاضطرار للضيف وكراهية التشدد
 فى العبادة وان الفضل المتوسط وان الصلاة آخر الليل اولى ومنقبة سلمان حيث صدق رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم قوله وابو جحيفة الى آخره لم يثبت فى رواية ابى ذر **ص** باب ما يكره من
 الغضب والجزع عند الضيف **ش** اى هذا باب فى بيان ما يكره الى آخره والغضب غلبان
 دم القلب لاجل الانتقام والجزع بفتح الزاى تقيض الصبر **ص** حدثنا عياش بن الوليد حدثنا
 عبد الاعلى حدثنا سعيد الجري عن ابى عثمان عن عبد الرحمن بن ابى بكر رضى الله تعالى عنهما ان
 ابا بكر رضى الله تعالى عنه تضيف رهطا فقال لعبد الرحمن دونك اضيا فك قالى منطلق الى النبى
 صلى الله تعالى عليه وسلم فارغم من قراهم قبل ان اجي فانطلق عبد الرحمن فاتاهم بما عنده فقال
 اطعموا فقالوا ابن رب منزلنا قال اطعموا قالوا ما نحن باكلين حتى يحى رب منزلنا قال اقبلوا هنا
 قراكم فانه ان جاء ولم تطعموا لتلقين منه قابوا ففرت انه يبعد على فلجاء فخبث عنه فقال ما صنعتم
 فاجابوه فقال يا عبد الرحمن فسكت ثم قال يا عبد الرحمن فسكت فقال يا غنثر اقمعت عليك ان كنت
 تجمع صوقي لما جئت فخرجت قلت سئل اضيا فك قالوا صدق اتانابه قال فاما انظر عموى والله
 لا اطعم البيلة فقال الآخرون والله لا نطعمه حتى تطعمه قال لم ار فى الشر كالبيلة ولكم ما انتم
 لم لا تقبلون عنا قراكم هات طعامكم فجاءه فوضع يده وقال بسم الله الاولى للشيطان قال كل
 واكلا **ش** مطابقته للرجة تؤخذ من قوله انه يبعد على اى يقضى ويرى من المودة
 وهى الغضب ووقع التصريح بالغضب فى الطريق الذى بعد هذا وعياش بفتح العين المبهمة وتشديد
 الباء آخر الحروف وبالشين المبهمة ابن الوليد وابو لويد الرقام البصرى مات سنة ست وعشرين
 ومائتين وعبد الاعلى ابن عبد الاعلى ومهدي بن ياس الجري وقل الحقة الدبائلى مات سنة اربع
 واربعين ومائة والجري قال الكرماني الجري مصفر الجرب الجيم والراء لشددة قلت هذا
 وهم عظيم والجري نسبة الى جري بضم الجيم وفتح الراء ابن عباد بضم العين المبهمة وتخفيف
 الباء الموحدة اخى الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن بكر بن وائل وابو عثمان عبد الرحمن بن
 مل الهدي بفتح النون والحديث مضى فى باب علامات النبوة فانه اخرجته هناك باقول منه عن
 موسى بن اسمعيل عن معمر عن ابيه عن ابى عثمان عن عبد الرحمن بن ابى بكر رضى الله تعالى عنهما
 ومضى الكلام فيه هاك قوله تضيف اى اتخذ الرهط ضيفا قوله دونك اضيا فك اى خذهم
 والزهم من قراهم القرى بكسر القاف الضيافة وازافة القرى اليهم مثل لاضافة فى قول الشاعر
 لتغنى عنى ذانك اجمعا قوله لتلقين منه اى الاذى وما يكرهنا قوله انه يبعد على اى يقضى كما ذكرنا
 قوله تخبث عنه اى جعلت نفسى فى ناحية بعيدة عنه قوله غنثر بضم الغين المبهمة والنون
 الساكنة وقص الثاء الثلاثة وبازاء ومعناه الجاعل وقيل ايمى وقيل القيل وروى يا غنثر بفتح الغين
 المبهمة وسكون النون وقص الثاء الثلاثة من فوق وهو الذباب وشبهه حين حقره بالذباب قوله لما
 جئت بمعنى الاحث اى لا اطلب منك الا يجيبك وقال الكرماني ما زنة قوله كالبيلة اى لم ار ليلة

مثل هذه البلية في الشر قوله ويلكم لم يكن مقصود منه الدماء عليهم قوله ما أنتم بكلمة ما استنفاهم قوله
 الاول للشيطان اى الحالة الاولى والكلمة القسيمة وقال ابن بطال الاول ببنى القسيمة الاولى ترغم للشيطان
 لانه هو الذى حمله على الخلف وبالقيمة الاولى وقع الخلف فيها وقال وانما حلف لانه ترغم للشيطان
 وانه اشتد عليه تأخير عشايتهم فمما لم يسهه مخالفة اضيافه ترك التماسق فى الضيف فكل معهم استماله
 لقولهم قال الكرماني كيف جاز مخالفة اليمين ثم اجاب بانه اتيسر بالانضال كما ورد في الحديث
 ﴿ ص ٤ باب ﴾ قول الضيف لصاحبه والله لا آكل حتى تأكل ش ﴿ اى هذا باب ما وقع
 في الحديث من قول الضيف الى آخره ﴾ ص فيه حديث ابى جهميفة عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ش ﴿ اى في هذا الباب حديث ابى جهميفة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وهو الحديث الذى قال فيه سلمان لا ي الدرداء ما انا بأكل حتى تأكل وقد مر عن قريب في باب صنع
 الطعام والتكف للضيف ولم تقع هذه الترجمة ولا التعليق المذكور في رواية ابى ذر واما ما في هذا الحديث
 الذى في هذا الباب عقب الحديث الذى في الباب السابق ﴾ ص حديثي محمد بن المني حدثنا ابى عدى
 عن سليمان بن ابى عثمان قال قال عبد الرحمن بن ابى بكر رضى الله تعالى عنهما جاء ابو بكر بضيف له او باضياف
 له فامسى عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما جاءه قالت له اى احببت من ضيفك او اضيافك البيلة
 قال او ماعشيتهم فقال مرضنا عليه او عليهم قالوا او فاني فضض ابو بكر رضى الله تعالى عنه فاسب
 وجدد وحلف ان لا يطعمه فاختبأت انا فقال يا ضرع فعلت المرأة لا تطعمه حتى يطعمه فحلف الضيف
 او الاضياف ان لا يطعموه حتى يطعمه فقال ابو بكر كان هذه من الشيطان فدعى بالطعام فاكل واكلا
 فجعلا لا يرفضون لقمة الاربا من اسفلها اكثر منها فقال يا اخت بنى فراس ما هذا فقالت وقره
 عيني انها الآن اكثر قبل ان تأكل فاكلوا وبعثها الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر انه اكل
 منها ش ﴿ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فحلف الضيف الى قوله حتى تطعمه وابن ابى عدى هو
 محمد واسم ابى عدى ابراهيم المصري وسليمان بن طرخان التميمي وابو عثمان هو ابن عبد الرحمن الهندي
 مضى عن قريب قوله ماعشيتهم وروى ماعشيتهم باشباع تاه الخطاب قوله وجدد بنزع الجيم
 وتشديد الدال والعين المهملة اى قال يا محمد دعو الاذنين فدعى عليه بذلك والجدد قطع الانف
 وفي رواية الشيخ ابى الحسين حزم بنع الجيم وكسر الزاء من الجزع وهو تقيض الصبر قوله فاختبأت
 اى اخفيت خوفا من خصومته قوله فحلفت المرأة وهى ام عبد الرحمن قوله كان هذه اى هذه
 الحالة او اليمين قوله راى ازيد وروى الاربت اى القسيمة او البقية قوله اكثر بالصبر وروى
 لاكثر باللام وصلته محذوفة تقديره اكثر منها قوله اخت بنى فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء
 وبالسين المهملة هى بنت عديدهمان بضم الدال المهملة وسكون الهاء احد بنى فراس واسمها زينب
 وهى مشهورة بام رومان قوله وقره عيني بالجذر قيل المراد به القسم برسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم وقيل لعل هذا كان قبل النهى عن الخلف بغير الله او لم يعلم ﴾ ص باب ٥ اكرام
 الكبير ويبدأ الاكبر بالكلام والسؤال ش ﴿ اى هذا باب في بيان اكرام الكبير لما روى الحاكم
 من حديث ابى هريرة مرفوعا من لم رحم صغيرا ويعرف حق كبيرنا فليس منا واخرجه ابوداود
 من حديث عبد الله بن عمرو وذكر عبد الرزاق ان في الحديث من تعظيم جلال الله ان يقر ذو الشبهة
 في الاسلام قوله ويبدأ الاكبر بالكلام لانه من اداب الاسلام ومحاسن الاخلاق ولكن ليس هذا

على العموم لانه انما يبدأ الاكبره فيما اذا استوى فيه علم الصغير والكبير واذا علم الصغير ما يعجز
الكبير فالصغير يقدم حيث لا يكون هذا سوء ادب ولا نقص في حق الكبير قوله والسؤال
اي يبدأ الاكبر ايضا بالسؤال وهذا ايضا اذا استوى الكبير مع الصغير واذا كان الصغير اعلم يقدم
على الكبير وكان ابن عباس رضى الله تعالى عنهما يستلوه وصي وهناك مشيئة ص حدثنا
سليمان بن حرب حدثنا جاد هو ابن زيد من يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار مولى الانصار عن
رافع بن خديج وسهل بن ابى شحمة انهما حدثاه ان عبد الله بن سهل ومحبيصة بن مسعود اتيا خيرة
فتفرقا في الفضل فقتل عبد الله بن سهل فجهاد عبد الرحمن بن سهل وحويصة ومحبيصة ابنا مسعود
الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فتكلموا في امر صاحبهم فبدأ عبد الرحمن وكان اصغر القوم
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كبر الكبير قال يحيى ليلي الكلام الاكبر فتكلموا في امر صاحبهم
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتسحقون قبلكم او قال صاحبكم بايمان خسين منكم قالوا
يا رسول الله امر لمز قال فخيرتكم يهود في ايمان خسين منهم قالوا يا رسول الله قوم كفار فوداهم
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قبله قال سهل فادركت نافقة من تلك الابل فدخلت مرديا
لهم فركضني رجلها ش مطابقتها للزجة في قوله كبر الكبير وفي قوله ليلي الكلام الاكبر
ويحيى بن سعيد الانصارى وبشير بضم الباء الموحدة وقص الشين المعجمة ابن يسار ضدا ليعين ورافع
ابن خديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال وبالجملة ابن رافع بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة الانصارى
الحارثي الاوسي المدني سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مات سنة ثلاث وقيل اربع وسبعين وكان
يوم مات ابن ست وثمانين سنة وسهل بن ابى شحمة بفتح الحاء المعجمة وسكون التاء المثناة واسمه حامر بن
ساعدة بن حامر ابو يحيى وقيل ابو محمد الانصارى الحارثي المدني سمع النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم عدما وبقال قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين وقد حفظ عنه
وعبد الله بن سهل الانصارى اخو عبد الرحمن بن سهل الانصارى ابني اخي حويصة ومحبيصة ابني
مسعود بن كعب بن حامر بن عدي ومضى الحديث في آخر الجهاد في باب الموادعة والمصالحة مع المشركين
فانه اخرجه هالك عن بشير بن يسار عن سهل بن ابى شحمة الى آخره وبينهما تقاسوت في الطول
والقصر واختلاف بعض الالفاظ قوله انما سمعوا كسر الهمزة بثية ابن قوله في امر صاحبهم اي
مقتولهم وهو عبد الله قوله كبر الكبير بضم الكاف وسكون الباء الموحدة وهو جمع الاكبر اي قدم الاكبر
للتكلم وانما امر ان يتكلم الاكبر في السن ليحقق صورة القضية وكيفيتها لانه يدها حقيقة الدعوى
انما هي لآخيه عبد الرحمن قوله قال يحيى هو يحيى بن سعيد الراوي قال في روايته ليلي الكلام الاكبر
بالرفع اي ليتولى الاكبر الكلام قوله اتسحقون قبلكم اي دية قبلكم قوله او قال صاحبكم
شك من الراوي واراد بالصاحب المقتول قوله بايمان خسين منكم بضمدة ايمان اي خسين اي
بايمان خسين رجلا منكم وروى بالتونين في الموضعين اي خسين بيما صادرة منكم والرواية
الاولى احييت الحقية حيث اعتبروا العدد في الرجال قوله امر لمز لم يثبت هدم وكيف تخلف
عليه قوله فخيرتكم اي فضلصكم من اليقين واعلم ان حكم التسامة تخلف لآخر لدعوى من جهة
ان اليقين على المدعى وقال الكرمانى الوارث هو الاخ وهو المدعى لا بناء الم في عرض اليقين عليهم
واجاب به كان معلوما منهم ان اليقين يخص بالوارث فاطلق الخطاب لهم واراد من يخص به

ومن جهة انها تحسون بيننا وذلك لتعظيم امر الدماء وبأمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالمؤمنين فالتكلموا ورد على المدعي عليه ولما برضوا بايمانهم من جهة انهم كفار لا يبالون بذلك عقله من عنده لانه عاقلة المسلمين وانما عقله قطعاً لتزاع وجبر الخاطرم والافتقارهم لم يثبت قوله فوداهم اى اعطى لهم دنته من قبله بكسر القاف وقمع الباء الواحدة اى من عندهم ويحتمل ان يراد به من خالص ماله او من بيت المال قوله مربدالهم بكسر الميم وسكون الراء وقمع الباء الواحدة اى موضع الذى يجتمع فيه الابل قوله فرقصتى اى فرستنى واراد بهذا الكلام ضبط الحديث وحفظه حفظاً بليغاً وفيه انه ينبغي للامام مراعاة الصالح العامة والاهتمام باصلاح ذات الدين واثبات القسامة وجواز اليمين بالنظر وصحة يمين الكافر ﴿ ص ﴾ قال اليت حدثني يحيى عن سهل قال يحيى حبيت انه قال مع رافع بن خديج ش ﴿ اى قال اليت بن سعد حدثني يحيى بن سعيد الانصارى عن بشير بن بضم الباء الواحدة وهو المذكور عن قريب عن سهل بن ابى حنيفة الى آخره هذا التعليق وصله مسلم والترمذى والنسائى من حديث اليت به ﴿ ص ﴾ وقال ابن عيينة حدثنا يحيى عن بشير عن سهل وحده حدثنا سعد حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرونى بشجرة مثلها مثل المسلم تؤتى اكلها كل حين بأذن ربها ولا تحت ورفقا فوق في نفسى انها النخلة فكرهت ان اتكلم ونم ابو بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما فلما لم يتركهما قال النى صلى الله تعالى عليه وسلم هى النخلة فلما خرجت مع ابى قلت يا ابا له وقع في نفسى انها النخلة قال ما منكم ان تقولوا لو كنت قلتها كان احب الى من كذا وكذا قال ما معنى الا ترى لم اترك ولا ابكر تكلمنا فكرهت ش ﴿ اى قال سفيان بن عيينة حدثنا يحيى هو ابن سعيد ايضا عن نافع عن عبد الله بن عمر الى آخره وهذا التعليق وصله مسلم والنسائى من حديث ابن عيينة وقد مر هذا الحديث عن قريب في باب ما لا يستعمل من الخلق ومضى ايضا في العلم واراد هذا ما لاجل ان فيه توقير الاكابر قوله ولا تحت ورفقا اى لا تسقط قوله فكرهت اى التكلم مع وجود الاكابر ﴿ ص ﴾ باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه ش ﴿ اى هذا باب في بيان ما يجوز ان ينشد من الشعر وهو كلام موزون مقفى بالقصد والرجز يفتح الراء والجيم وبازى وهو نوع من الشعر عند الاكثرين وقيل ليس بشعر لانه يقال راجز ولا يقال شاعر وسمى به لتقارب اجزائه وقلة حروفه والحداء بضم الحاء وتخفيف الدال المهملة يمدو بقصر وحكى الازهرى وغيره كسر الحاء ايضا وهو مصدر يقال حدوت الابل حدوا وحداء مثل دعوت دعاء ويقال للشمال حدولانه يحدوا لصحاب وهو سوق الابل وانفساء لها وغالبا يكون بالرجز وقد يكون بغيره من الشعر واول من حدا الابل عبد لضر بن زرار بن معد بن عدنان كان في ابل لضر فقصر فضر به مضر على يده فوجعه فقال يا ابياه يا ابياه وكان حسن الصوت فاسرعت الابل لما سمعته في السير فكان ذلك مبدأ الحداء اخرجه ابن سعد بسند صحيح عن طاوس مرسل او ورده البراء ووصولا عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قوله وما يكره منه اى وفي بيان ما يكره انشاده من الشعر وهو قسم قوله ما يجوز ﴿ ص ﴾ وقوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاؤون الم تر انهم في كل واد يعمون وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين آمنوا وعلو الصالحات وذكروا الله كثيرا واتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب

يتقبلون شي **س** سبقت هذه الآيات الأربعة كلها في رواية كريمة والأصيلي ووقع في رواية
 أبي ذر بن قولة (يعيون) وبين قولة (وانهم يقولون ما لا يفعلون) لفظ وقوله وهو حشوا لا فائدة ذكر
 هذه الآيات مناسب لقوله ويكره منه لأنها في ذم الشعراء الذين يهيجون الناس ويخطبهم الشعراء
 الذين يمدحون الناس بما ليس فيهم وبالقنوع حتى أن بعضهم يخرج من حد الإسلام ويأتون في أشعارهم من
 الخرافات والإباطيل قوله تعالى والشعراء جع شاعر مرفوع على الابتداء وقوله يتبعهم الغاؤون
 خبره وقرئ والشعراء بالنصب على اختصار فعل يفسره الظاهر وقال أهل التأويل منهم ابن عباس
 وغيره أنهم شعراء المشركين يتبعهم غواة الناس ومردة الشياطين وعصاة الجن ويروون شعرهم
 لأن الغاوي لا يتبع إلا الفأول والمنه وعن الضحاك تهاجر رجلان على عهد النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم أحدهما من الانصار والاخر من قوم آخرين ومع كل واحد منهما غواة من قومه وهم السقاء
 فنزلت هذه الآية وقال السهيلي نزلت الآية في الثلاثة وأما وردت بالإيهام ليدخل معهم من اقتدى
 بهم وقال التلمبي أراد بهؤلاء شعراء الكفار عبدالله بن الزبيري وهيرة بن أبي وهب ومسافع بن
 عبد مناف وعمرون عبدالله وأمية بن أبي الصلت كانوا يهيجون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فيتبعهم الناس قوله ألم تر أنهم معاه أنك رأيت آثار فعل الله فيهم أنهم في كل واد من أودية
 الكلام وقيل يأخذون في كل فن من لغو وكذب فيدحون باطل ويذمون باطل يهيجون
 حائرين وعن طريق الخبير والرشد والحق جاثرين وقال الكسائي الهائم المذهب على
 وجهه وقال أبو عبيدة الهائم المخالف للقصد قوله وانهم يقولون ما لا يفعلون أي يقولون
 فعلا ولم يفعلوا قوله إلا الذين آمنوا استثنى به الشعراء المؤمنين الصالحين الذين لا يلفظون فيها
 بذهب وقال أهل التفسير نزلت هذه الآية (والشعراء يتبعهم الغاؤون) جاء عبدالله بن رواحة وكعب بن
 مالك وحسان بن ثابت إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهم يكونون فقالوا يا رسول الله أنزل الله
 هذه الآية وهو يعلم أم شعراء فقالوا ما يهدوا (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) الآية عن ابن
 عباس إلا الذين آمنوا يعني ابن رواحة وحسانا قوله وذكروا الله في شعرهم وقيل في خلال كلامهم
 وقبل لم يشغلهم الشعر عن ذكر الله تعالى قوله واتصروا من بعد ما ظنلوا أي من المشركين لأنهم
 بدؤوا بالعبادة وكذبوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأخرجوا المسلمين من مكة وقوله وسيعلم
 الذين ظلموا أي أشركوا وهجوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والمؤمنين قوله أي مقلب يتقبلون
 أي امرح يرجعون إليه بعد ما هم يعني يتقبلون إلى جهنم يتخلدون فيها والفرق بين القلب والمرجع
 أن القلب الانتقال إلى ضد ما هو فيه والمرجع العود من حال إلى حال فكل مرجع مقلب وليس
 كل مقلب مرجعا **ص** وقال ابن عباس في كل لغو يتخوضون شي **س** يعني قد بن
 عباس في تفسير قوله (في كل واد يهيجون في كل لغو يتخوضون) وصل هذا التعليق ابن في حتم
 والطبراني من طريق معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله (في كل واد) قد في
 كل لغو وفي قوله (يهيجون) قال يتخوضون **ص** حدثنا أبو الجوزي خبره شعبي زهري
 قال أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن عمرو بن حكيم خبره الحسن بن الحسن بن أحمد بن عبد
 يقرن أخبرني أن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه أخبره أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 نزل الشعر حكمة شي **س** معانيته مترجمة من حبيب الشعر فيه حكمة فحكمة ذكرت
 في شعر من الاستعار يجوز أنشد هذه الشعر وبجي لأن أن ترد بحكمة هو قول مصدق

المطابق لواقع وابوالجنان الحكم بن نافع وابوبكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الخزرجي وفي هذا الاسناد اربعة من التابعين قرشيون مديون على نسق واحد وهم من الزهري الى ابى بن كعب ولمروان وعبد الرحمن مزينة ادراك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولكنهما من حيث الرواية معدودان من التابعين والحديث اخرجه ابو داود وابن ماجه جميعا في الادب عن ابى بكر ابن ابي شيبة عن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري به **قوله** حكمة قد مر تفسيرها الان وقيل اصل الحكمة التمع والمعنى ان من الشعر كلاما نافعا يمنع من السفه فقال ابن التين مفهومه ان بعض الشعر ليس كذلك لان من يعضيه وقال ابن بطلان ما كان في الشعر والرجز ذكر الله تعالى وتعالى ووحدايته وابشار طاعته والاستسلام له فهو حسن يرغب فيه وهو المراد في الحديث بانه حكمة وما كان كذبا وفحشا فهو المذموم وقال الطبري في هذا الحديث رد على كثرة الشعر مطلقا واخرج الطبري عن جماعة من الصحابة ومن كبار التابعين انهم قالوا الشعر وانشدوه واستشدوه وروى الترمذي وابن ابي شيبة من حديث جابر بن سمرة رضى الله تعالى عنه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتذاكرون الشعر وحديث الجاهلية عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلا ينهاهم وربما تبسم **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن الاسود بن قيس قال سمعت جنديا رضى الله تعالى عنه يقول بينما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمشي اذا اصابه حجر فضرب قدमित اصبعه فقال **هـ** هل انت الاسعديت **هـ** وفي سبيل الله مالقت **ش** **ص** مطابقتها لترجمة ظاهرة وابونعيم الفضل بن دكين وسفيان هو ابن عينة والحديث مضى في الجهاد عن موسى بن اسمعيل عن ابى عوانة **قوله** بينما الى صلى الله تعالى عليه وسلم يمشي وفي رواية ابى عوانة كان في بعض المشاهد وفي رواية شيعة من الاسود خرج الى الصلاة اخرجه الطيالسي واحد وفي رواية ابن عينة عن الاسود عن جندب كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غار **قوله** فضرب بفتح العين الممالة واثاء التثنية اى سقط يقال هز عثارا من باب طلب **قوله** قدमित اصبعه بفتح الدال وكسر الميم قال الكرماني اما لثاء في الرجز مكسورة وفي الحديث ساكنة وقال بعضهم فيه نظر قلت في نظره نظر لان غيره قال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تعدا ساكنهما ليخرج القسمين عن الشعر واختلف هل قاله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم متملا او قاله من قبل نفسه لانشاء فخرج موزونا والى الاول مال الطبري وغيره وبه جزم ابن التين وقال انهما من شعر عبدالله بن رواحة واختلف ايضا في جواز يمثل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالشعر وانشاده كما كبا عن غيره **ص** الصحيح جوازه وقال الطبري الصحيح في ذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يمثل احبانا باليت فقال هل انت الاصبغ الى آخره واصدق كلمة قالها شاعر (الا كل شئ ما خلا الله اخل) على ما يمي **الان** وقالت عائشة رضى الله عنها كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمثل من الشعر (ويا ثيك بالاخبار من لم تزود) فان قلت قد روى عن جبير بن مطعم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان اذا افتخ بالصلاة يستعين من الشيطان من همزه ونفخه ونفثه وفسره عمرو بن مرة رواه قال نفثه الشعر ونفثه الكبر وهمزه الموت اى الجنون وروى عن ابى امامة البايعلى انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لما نزل ابليس الى الارض قال يارب اجعل لى قرأما قال الشعر وروى ابن لهيعة عن ابى قبيلى المعافى قال سمعت عبدالله بن عمر يقول من قال ثلاثة آيات من الشعر من تلقاء نفسه لم يدخل الفردوس وقال ابن مسعود

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذب من قاله ان له لاجرين وجمع بين اصبعيه انه لجاهد بجاهد قل
عربي نشأ بها منته ش ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة لاشتغاله على الشعر والرجز والحداء وحاتم
ابن اسحق الكوفي سكن المدينة وزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مولى سلف بن الاكوع والحديث مضى
في باب خروء خبير الحديث الثاني منه اخرجه عن عبد الله بن مسلمة عن حاتم بن اسحق الى اخره وبين
المتين تفاوت بالزيادة والقصاص قوله خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهناك مع النبي صلى الله
عليه وسلم قوله الانسيمان من الاسماع قوله من هنيئاتك جمع هنيئة وروى هنيئك بتشديد الياء اخر
الحروف بعد النون قال الكرمانى جمع الهنيئة مصغر الهنة اذا صلها هنو وهى الشئ الصغير والمراد بهما
الاراجيز وقال الجوهري هن على وزن لمخ كلمة كناية ومعناه شئ واصله هنو وتقول للمرأة هنة
وتصغيرها هنية تردها الى الاصل وتأتى بالهاو وقد تبدل من الياء الثانية هاء فتقول هنية وقال ابن الاثير في
حديث ابن الاكوع ولا تسمنان هناك اى من كلاتك او من اراجيزك وفي رواية من هنيئاتك على التصغير
وفي اخرى من هنيئاتك على قلب الياء هاء قوله شاعرا وروى حدها قوله يحدوا اى يسوق قوله
الهم هكذا الرواية قال الكرمانى والموزون لاهم وقال ابن التين هذا ليس بشعر ولا رجز لانه ليس
بموزون وقال بعضهم ليس بكامل بل هو رجز موزون وانما زيد فى اوله سبب خفيف ويسمى الخزم
بالجمتين قوله فذاك بكسر الفاء وبالد والتون اى لرسولك وقال المازرى ليقال لله تعالى
فذاك لانه انما يستعمل فى مكروه توقع حلوله للشخص فيضار شخص آخر ان يحمل ذلك به وفيه
منه فهو اما مجاز عن الرضى كأن قال تسمى مبنولة لرضاك او هذه الكلمة وقعت فى البين خطابا
لسامع الكلام وقال الكرمانى ولقد فدى حدود ومقصود مرفوع ومنصوب وقال ابن بطل فدى لك
اى من عندك فلا تعاقبى واللام لتبيين نحو لام هيت لك قوله ما اتقينا اى اتبعنا امره ومادته قاف
وقاف وفى المغازى ما اتقينا من الابقاء ومادته ياء وقاف اى افدنا من عقابك فداء ما اتقينا من
الذنوب اى ما تركناه مكتوبا علينا وروى ما اتقينا من الاتقاء وما اتقينا من الاتقاء وروى ما اتقينا
من الاتيان قوله ايئنا من الابه من الفرار او عن الباطل قوله وبالصباح حولوا علينا اى حولوا
علينا بالصباح بالاشجاعة قال الكرمانى قد تقدم فى الجهاد انه صلى الله تعالى عليه وسلم كن يقولوا
فى حفر الخندق وانها من اراجيز بن رواحة ثم اجاب بانه لاناقة فى وقوع الامر من ولا يحذور ان يحدو
الشخص بشعر غيره قوله وجبت اى الشهادة وقال ابو عمر كانوا قد عرفوا انه صلى الله تعالى عليه وسلم
إذا استغفر لاحد عند الوفاة وفى المشاهد يستشهد البتة فلما سمع عمر رضى الله تعالى ذلك قال يا رسول
الله لو امتعنا بعاصى لو تركته لنا فبارز يومئذ فرجع سيفه على ساقه فقطع اكله فأتى منها قوله
جرىضتين جمع جاز قوله انسية بكسر الهمزة وسكون النون ويقصهما وهو من اضافة
الموصوف الى صفته قوله اهريقوها وروى هريقوها اى اريقوها فى الرواية الاولى الهاء
زائدة وفى الثانية منقلبة من الهمزة قوله او ذاك اى اهريقوها واضلوا قوله ورجع بالرفع
قوله ذاب سيفه اى طرفه قوله شاحبا اى متغير اللون يقال شحبت شحوبا فهو شاحب وقال
صاحب التوضيح ولا يصح ان يكون بالجم كقائه ابن التين وليست هذه اللفظة فى رواية المغازى
قوله حبط بكسر الباء الموحدة اى بطل عمله قوله واسيد بضم الهمزة وقبح السين مصغر اسد ابن
الحضير بضم الحاء المهملة وقبح الضاد المججمة قوله ان له لاجرين وهما اجر الجهد فى الطاعة

وأجر المجاهدة في سبيل الله وقيل أحدا لآخر بن موته في سبيل الله والآخر لما كان يحدوا به القوم من شره ويدعو الله في ثباتهم عند لقاء عدوهم قوله لجاهد مجاهد كلاهما بلفظ اسم الفاعل الأول من الثلاثي والثاني من المزيد فيه والمعنى لجاهد في الأجر ومجاهد للبالغة فيه بمعنى مبالغ في سبيل الله ويروي بلفظ الماضي في الأول ويلفظ جمع المجاهدة في الثاني قوله قل عربي نشأها أي قل عربي نشأ في الدنيا بهذه المصلحة والهاهنا عائمة إلى الحرب أو بلا داع من العرب نشأها **ح**ص حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أتني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على بعض نسائه ومعهن أم سليم فقال ويحك يا أمية رويدك سواك بالقوارير قال أبو قلابة تكلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكلمة لوتكنم بها بضعكم لتستوها عليه قوله سوفك بالقوارير **ش** مطابقتها لمرجعه من حيث أن فيه حد وامتحنة بالنساء واسمعيل هو ابن علي وأيوب هو الصنعاني وأبو قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرجي الحديث أخرجه مسلم في الفضائل عن أبي الربيع الزهراني وذريته وأخرجه النسائي في اليوم واليلة عن ثنيته قوله أتني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على بعض نسائه في رواية جاد بن زيد على ما يأتي عن أيوب أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان في سفر وفي روايه شعبة عن ثابت عن أنس كان في منزله فغدا الحادي وأخرجه النسائي والاسمعيلى من طريق شعبة بلفظ وكان معهم سائق وحاد وفي رواية أبي داود الطيالسي عن جاد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي الله تعالى عنه كان أمية يحدو بالنساء وكان البراء بن مالك يحدو بالرجال وفي رواية قتادة عن أنس كان للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم حادي يقال له أمية وكان حسن الصوت وفي رواية وهيب وأمينة غلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسوق نهز وفي رواية جيد عن أنس فاشتد بين في السباقة أخرجهما أحد عن ابن أبي عدي عنه قوله ومعهن أم سليم بضم السين وفتح اللام وهي أم أنس رضي الله تعالى عنه وفي رواية وهيب عن بوب كاسياني كانت أم سليم في القتل وفي رواية سليمان التيمي عن أنس كانت أم سليم مع نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أخرجه مسلم من طريق يزيد بن زريع وحكى عياض أن في رواية العيمر قدي في مسلم أم سلمة بدل أم سليم قيل أنه تصحيف لأن الروايات تطهرت بأنها أم سليم قوله ويحك قد مر غير مرة أن كلمة ويحك كذا ترجم وتوجه يقال للرفع في أمر لا يستحقه واتصاه على المصدرية وقد ترفع وتضاف ولا تضاف يقال ويح زيد ويحله ويح له قوله يا أمية بفتح الهمزة وسكون لون وفتح الجيم وبالشين المجهة ثم بهاء التأنيث ووقع في رواية وهيب يا أمية بفتح الهمزة وسكون كان أمية حبشية يكنى أبا مارية وفي التوضيح أمية غلام أسود للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكره في الصحابة قلت ذكره أبو عمر في الاستيعاب أمية العبد الأسود كان يسوق أبقود بنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عام حجة الوداع وكان حسن الصوت وكان إذا حاد اعتنت الأبلق صلى الله تعالى عليه وسلم يا أمية رويدك بالقوارير وأخرج الطبراني من حديث وثبة أمية عن تفاهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من المختارين قوله رويدك كذا هو في رواية الأكثرين وفي رواية سليمان التيمي رويدا وفي رواية شعبة أرفق ووقع في رواية جيد رويدك أرفق جمع بينهما ووقع في رواية عن جيد كذا سؤلك بمعنى كذا وقال عياض رويدا منصوب على أنه صفة لمصروف أي سقى سوا رويدا أو أحد حدوا رويدا أو على المصدر أي أرود رويدا مثل أرفق رقتا أو على

الحال اى سرور ويداور ويدك منصوب على الاضراء او مفعول بفعل مضمر اى اثم تركك وقال الراغب روي
 كامل يميل وزنه ومعناه هو من الرود يفتح اوله وسكون ثانيه وهو التروى في طلب الشئ برفق رادوار تاد
 والراى طلب الكلام روادت المرأة تروذا ما شئت على هيبتها وقال الراهم مزى روي تاد صغير روي وهو
 مصدر فعل الراد وهو المبعوث في طلب الشئ ولم يستعمل في معنى المالة الا بصرا قال وذكر صاحب العين
 انه اذا ريد به معنى التريق في الوعيد لم يتون قوله سوتك كذا في رواية الاكثرين في رواية جريد سرك
 وهو بالنصب على تزع الخافض اى ارفق في سوتك وقال القرطبي روي اى ارفق وسوتك مفعول به
 ووقع في رواية مسلم سوقا وقبل رويك امامصدر والكاف في محل خفض وامام فعل والكاف
 حرف خطاب وسوتك بالنصب على الوجهين والمراد به حدوك اطلاقا لاسم المسبب على السبب
 وقال ابن مالك رويك اسم فعل بمعنى ارود اى امهل والكاف للتصلة به حرف ان خطاب وقصة داله
 بناية ولك ان تحصل رويك مصدرا مضافا الى الكاف فاصبها سوتك وقصة داله على هذا امر ايه
 قوله بالقوارير جمع قارورة من الزجاج سميت بها لاستقرار الشراب فيها وفي رواية هشام
 عن قتادة رويك سوتك ولا تكسر القوارير وزاد جاد في روايته عن ابوب قال ابو قتادة يعنى النساء وفي
 رواية همام عن قتادة لا تكسر القوارير قال قتادة يعنى ضعفة النساء قال ابن الاثير شبه النساء بالقوارير من
 الزجاج لانه يسرع اليها الكسر وكان انصبه يحدو وينشد القريض والرجز فلما بمن ان يصيبهن او يقع في
 قلوبهن حداثة فامرهم بالكف عن ذلك وفي المثل الصامرية ان تولقيل اراد ان ابل اذا سمعت الحداد امرمت
 في الشئ واشتدت فازجعت الراكب واتعبته فهام عن ذلك لان النساء يضعفن من شدة الحركة وقال
 الراهم مزى كفى عن النساء بالقوارير لرقتهن وضعفن عن الحركة والنساء يشبهن بالقوارير في الرقة
 والطفافة وضعف البنية وقيل سقتهن كسوتك القوارير لو كانت محمولة على الابل وقيل شبهن
 بالقوارير لسهولة انتقالهن من الرضى وقلة دوامهن كالقوارير يسرع اليها الكسر ولا يقبل الجبر
 وقال الطبري هي استعارة لان المشبه به فيرمذكور والقربة حالية لامقابلية ولفظ الكسر ترشحع له اقوله
 قال ابو قتادة هو الراوى عن انس تكلم النى صلى الله تعالى عليه وسلم بكلمة وهى سوق القوارير
 قوله لو تكلم بها اى بهذه الكلمة بعصمكم ليعتوها عليه اى على الذى تكلم بها وقال الكرماني فان
 قلت هذه استعارة لطيفة بليغة فلم تعاب قلت لعله نظر الى ان شرط الاستعارة ان يكون وجه الشبه
 جليا بين الاقوام وليس بين القارورة والمرأ وجه الشبه ظاهرا والحق انه كلام في غاية الحسن
 والسلامة من العيوب ولا يلزم في الاستعارة ان يكون جلاء الوجه من حيث ذاته بل يكفي
 الجلاء الحاصل من القرائن الجاعلة للوجه جليا ظاهرا كما في المبحث ويحتمل ان يكون قصدا الى
 قلة ان هذه الاستعارة تحسن من مثل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في البلاغة
 ولو صدرت بمن لا بلاغته ليعتوها وهذا هو الالاتى بمنصب ابى قتادة والله اعلم **ص** باب **ش**
 هجاء المشركين **ش** اى هذا باب في بيان جواز الهجاء للمشركين وروى اجدواو داود
 والنساء وابن حبان وصححه من حديث انس رضى الله تعالى عنه رفعه جاهدا والمشركين بالسنة
 وروى الطبراني من حديث عمار بن ياسر لما هجانا المشركون قال لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قولوا لهم كما يقولون لكم فان كان لعلمه اماء اهل المدينة فلاجل ذلك وضع البخارى هذا الترجمة

واشار بها الى ان بعض الشعر قد يكون مستحبا والمجهول المعنى وهو الذم في الشعر وقال
 الجوهري المجهول خلاف المدح وقد هجوه هجوا وهجا وهجاء فهو مهجو ولا تزل هجيت
 ﴿ص﴾ حدثنا محمد حدثنا عبدة اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها
 قالت استأذن حسان بن ثابت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في هجاء المشركين فقال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فكيف ينسى فقال حسان لاسلك منهم كاتسل الشعر من العيين ش ﴿ص﴾
 مطابقته لترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن سلام وعبدة بفتح العين وسكون الباء الموحدة هو ابن سليمان
 والحديث مضى في المفازي عن عثمان بن ابي شعبة واخرجه مسلم في الفضائل عن عثمان ايضا
 قوله فكيف ينسى اي كيف يجهلهم ونسب المذهب الشريف فيهم فرما بصيغتي من العجو
 نصيب قوله لاسلك اي لا تلتصق في تخلص نسك من جهلهم بحيث لا يبقى جزء من نسك فيما
 ناله العجو كالشعر اذا سلط من العيين لا يبقى شيء منه عليها ﴿ص﴾ وعن هشام بن عروة
 عن ابيه قال ذهبت اسب حسان عند عائشة فقالت لاتسبه فانه كان يتافع عن رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ش ﴿ص﴾ هذا موصول بالسند المذكور قوله ذهبت اسب حسان لانه كان موافقا
 لاهل الافك قوله يتافع الحاء المهملة اي يدافع عنه ويخاصم عنه والمتافع المدافع يقال تافع
 عن فلان اي دافع عنه ﴿ص﴾ حدثنا اصمغ اخبرني عبد الله بن وهيب اخبرني يونس
 عن ابن شهاب ان الهيثم بن ابي سنان اخبره انه سمع اباهريرة في قصصه بذكر النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم يقول ان اخالكم لا يقول الرث يعني بذلك ابن رواحة قال فينا رسول الله يلو كتابه +
 اذا اشق معروف من القبر ساع + ارانا الهدى بعد العمى فقلوبنا + به موقات ان ما قاله واقع +
 بيت يحافي جنه عن فراشه + اذا استقلت بالكافرين المضاجع ش ﴿ص﴾ مطابقته لترجمة تؤخذ
 من قوله اذا استقلت بالكافرين المضاجع فان هذا ذم لهم وهو عين العجو واصغ بالعين المجهدة ابن
 الفرج ابو عبد الله المصري وهو من افراد الهيثم بفتح الهاء وسكون الياء اخراخروف وفتح الاء
 المثناة ابن سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون الاولى والحديث مضى في التهجيد في باب فضل
 من تمار من الليل فصلى فانه اخبره هاشم عن يحيى بن بكير عن الليث عن يونس عن ابن شهاب اخ
 قوله في قصصه بفتح القاف وكسرها فيا تفتح الاسم وبالكسر جمع قصة وانقص في الاصل البيان
 قوله الرث اي الفحش قوله ابن رواحة هو عبد الله بن رواحة ولايت الذكورة من البحر
 الطويل والساطع المرتفع والمعنى الضلال قوله بالكافرين وفي رواية انك تنبئ بالمشركين قوله
 استقلت من النقل بالاء المثناة والقاف وفي البيت الاول اشارة الى علم رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم وفي الثالث الى علمه فهو كامل علما وعلا وفي الثاني الى تكميل العير وهو كامن
 صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص﴾ تابعه عقيل عن الزهري ش ﴿ص﴾ اي يعيونس عقب
 يضم العين ابن خالد في روايته الحديث المذكور عن محمد بن مسلم الزهري وقد مر بين متابعته في
 التهجيد في الباب المذكور هاشم ﴿ص﴾ وقال الزبيدي عن الزهري عن معيدو الاربع عن في هريرة
 ش ﴿ص﴾ الزبيدي يضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر اخروف وبارك نعمة هو
 محمد بن الوليد الشامي صاحب الزهري وسعيد هو ابن المسيب والاربع هو عبد الرحمن بن هرمز
 وهذا ايضا قد مر في التهجيد في الباب المذكور ﴿ص﴾ حدث ابو يمان اخبره شعيب عن

الزهرى (ح) وحدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمان بن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انه سمع حسان بن ثابت الانصاري يستشهد بابا هريرة فيقول يا ابا هريرة نشدتك بالله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا احسان اجب عن رسول الله اللهم ابدع بروح القدس قال ابو هريرة نعم **ش** مطابقتة للترجمة تؤخذ من قوله اجب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه من طريقين احدهما عن ابي الجمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حزة عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى والاخر عن اسمعيل بن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق واسمه محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه انتهى القرشي المدني عن ابن شهاب الى آخره والحديث قد مضى في الصلاة في باب الشعر في المسجد قوله نشدتك بالله اى اقمتم عليك بالله وسألتك به قوله اجب اى دافعنا عنه قوله ابدع من التأيد وهو التوثيق **قوله** بروح القدس بضم الدال وسكونها جبريل عليه السلام **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لسان اهلهم اوقال هاجهم وجبريل معك **ش** مطابقتة للترجمة ظاهرة والحديث مضى في بدء الخلق عن حصص بن عمرو في المغازي عن حجاج بن منهال ومضى الكلام فيه قوله او هاجهم شك من الراوى **قوله** وجبريل معك اى التأيد والمعانة وقال ابن بطال هجو الكفار من افضل الاعمال وكفى بقوله اللهم ابدع فضلا وشرعا لعمل والصامل به وهذا اذا كان جوابا عن سبهم للمسلمين بقرينة ما قال اجب **ص** باب مايكره ان يكون الغالب على الانسان الشعر حتى يصدده عن ذكر الله والعلم والقرآن **ش** اى هذا باب في بيان كراهة كون الغالب على الانسان الشعر حتى يصدده اى يمنع عن ذكر الله ومذاكرة العلم وقراءة القرآن وقال الكرماني الغالب بالرفع والنصب قلت اما الرفع فعلى ان يكون اسم كان وخبره قوله الشعر واما النصب فعلى العكس وهو ان يكون الشعر هو اسمه والغالب خبره **ص** حدثنا هيب بن موسى اخبرنا حنظلة عن سالم عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يمتلي جوف احدكم فيها خبره من ان يمتلي شعرا **ش** مطابقتة للترجمة تؤخذ من معناه لان امتلاء الجوف بالشعر كناية عن كثرة الاشتغال به حتى يكون وقته مستغرقا به فلا يفرغ لذكر الله عز وجل ولا لقراءة القرآن وتحصيل العلم وهذا هو المذموم وفيه اشارة الى ان ذكر الله تعالى وقراءة القرآن والاشتغال بالعلم اذا كانت غالبية عليه فلا يدخل تحت هذا الذم وعبيد الله بن موسى ابو محمد البصري الكوفي وحنظلة بفتح الحاء المهملة وسكون النون وقبح الظاء المعجمة وباللام ابن ابي سفيان الجمعي القرشي من اهل مكة واسم ابي سفيان الاسود وسالم هو ابن عبد الله بن عمر يروى عن ابيه والحديث اخرجه الطحاوى حدثنا يونس قال حدثنا ابن وهب قال سمعت حنظلة قال سمعت سالم بن عبد الله يقول سمعت عبد الله بن عمر يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال وهذا السند اقوى من سند البخارى على ما لا يخفى ويونس هو ابن عبد الاعلى الصديقي المصري شيخ مسلم والنسائي وابن ماجه قوله لان يمتلي اللام فيه لتأكيد وان مصدرية وهو في محل الرفع على الابتداء وخبره هو قوله خبره قوله فيما نصب على التمييز وهو الصديد الذى يسيل من الدم والجرح ويقال هو المدة التى لا يتأطها الدم وروى الطحاوى ايضا باسناده عن عمرو بن حريث عن عمر بن الخطاب رضى الله

تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لان يمتلي جوف احدكم فيما خيره من ان يمتلي شعرا واخرجه البراز ثم قال وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن اسمعيل بن عمرو بن حريث عن عمر بن عبد الله تعالى عنه موقوفا ولا تعلم احدا اسنده الا خلاص سفيان واخرجه ابن ابي شيبة ايضا موقوفا واخرج الطحاوي ايضا باسناده من حديث محمد بن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان يمتلي جوف احدكم فيما حتى يربه خيره من ان يمتلي شعرا واخرجه مسلم ايضا وروى الطحاوي ايضا عن ابي هريرة على ما ذكره عن قريب وروى ايضا من حديث عوف بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لان يمتلي جوف احدكم من مائته الى الهامة فيما يتخضع خيره من ان يمتلي شعرا ولما اخرج الترمذي حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه قال وفي الباب عن ابي سعيد وابي الدرداء قلت حديث ابي سعيد ان الذي اخرجه مسلم قال بينما نحن نسرع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالعرج اذ عرض علينا شاعر ينشد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احذروا الشيطان واسكوا الشيطان لان يمتلي جوف رجل فيما خيره من ان يمتلي شعرا وحديث ابي الدرداء اخرجه الطبراني من حديث خالد بن معدان عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان يمتلي جوف احدكم فيما خيره من ان يمتلي شعرا ولما اخرج الطحاوي الاحاديث المذكورة قال فكره قوم رواية الشعر واحبوا بهذه الآثار قلت اراد بالقوم هؤلاء مسروقا وارايم النضى وسالم ابن عبد الله والحسن البصري وعمر بن شبيب فانهم قالوا يكره رواية الشعر واشادوا واحبوا في ذلك بهذه الاحاديث المذكورة وروى ذلك عن عمر بن الخطاب وابنه عبد الله وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهم ثم قال الطحاوي وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا بأس برواية الشعر الذي لا تقع فيه قلت اراد بالآخرين الشعبي وامر بن سعد ومحمد بن سيرين وسعيد بن المسيب والقاسم والثوري والاوزاعي واباحيفة ومالك والشافعي واجد وابو يوسف ومحمد واصحق بن راهب وابو ثور وابعيد فانهم قالوا لا بأس برواية الشعر الذي ليس فيه هجاء ولا نكت عرض احد من المسلمين ولا فحش وروى ذلك عن ابي بكر الصديق وعلي بن ابي طالب والبراء بن عازب وانس بن مالك وعبد الله بن عباس وعمر بن العاص وعبد الله بن اثير ومعوية بن ابي سفيان وعمران بن الحصين والاسود بن سريع وعائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنهم اجمعين قوله لا تقع فيه بفتح القاف وسكون الذال المهمة وبعين مهملة وهو التمجش والتخني ثم اجاب الطحاوي عن الاحاديث المذكورة بما تلخصه قيل لعائشة ان اباه ربه يقول لان يمتلي جوف احدكم فيما خيره من ان يمتلي شعرا فقالت عائشة رجاء الله اباه ربه يقول لان يمتلي جوف احدكم آخره ان المشركين كانوا يهاجون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقل لان يمتلي جوف احدكم فيما خيره من ان يمتلي شعرا من مهاجرة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله جوف احدكم ظاهره الجوف مطلقا ينافيه من القلب وغيره ويحتمل ان يراد به تمسك صفة وهذا هو ظاهره لان القلب اذا وصل اليه شيء منه وان كان يسيرا فانه يموت لا يموت بخلاف غير القلب وقوله شعرا ضمه العموم ولكنه مخصوص بما ذكره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما يشتر على الذكر والزهدي وسائر انواعا مما لا اراد فيه **ص** حدس عمر بن حفص حدث

ابى حدثنا الاعمش قال سمعت ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان يمتلى جوف رجل فيما حتى يريه خير من ان يمتلى شعرا ش ﴿ مطابقة الترجمة مثل مطابقة الحديث السابق للترجمة وعمر بن حفص روى عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن ابى صالح ذكر ان ابيات عن ابى هريرة والحديث اخرجه مسلم في آخر الطب وابن ماجة في الادب جميعا عن ابى بكر بن ابى شيبة قوله حتى يريه زاد هذه اللفظة ابوذر في روايته عن الكشيبي وكذا في رواية النسفي ونسبه بعضهم الى الاصيل ايضا ورواه الطحاوي من حديث عاصم عن ابى صالح عن ابى هريرة بدون هذه اللفظة ثم رواه من حديث الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وزاد حتى يريه ولسائر رواة الصحيح فيما يريه باسقاط حتى واخرجه مسلم وابوداود والترمذي وابن ماجة وابو عوانة وابن حبان من طرق عن الاعمش في اكثرها حتى يريه وقال ابن الجوزي وقع في حديث سعد عند مسلم حتى يريه وفي حديث ابى هريرة عند البخاري باسقاط حتى فعلى ثبوتهما يقرأ يريه بالنصب وعلى حذفها بالرفع ويبره بفتح الياء آخر الحروف وكسر الراء من الوري وهو الداء يقال وري يري فهو موري اذا اصاب جوفه الداء وقال الازهرى الوري مثل الرمداء بداخل الجوف يقال رجل موري بغير همز وقال الفراء هو الوري بفتح الراء وقال ثعلب هو بالسكون مصدر وبالفصح اسم وقال الجوهري وري القبح جوفه يريه وريا اكله وقال قوم حتى يصيب رثه وانكسر غيرهم لان الثة مهموزة واذا بنيت منه فعلا قلت راء يراءه وقال الازهرى ان الثة اصلها من وري وهى مخوفة منه تقول وريت الرجل فهو موري اذا اصبحت رثه والمشهور في الثة الهمز ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تربت يمينك وعقرى حلقى ش ﴾ اى هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تربت يمينك قال ابن السكيت اصل تربت اخفرت ولكنها كلمة تقال ولا يراد بها الدماء وانما يراد العريض على الفعل وانه ان خالف اسماء وقال النحاس معناه ان لم تفعل لم يحصل في يدك الا التراب وقال ابن كيسان هو مثل جرى على انه ان قاتك ما امرتك به اخفرت اليه فكأنه قال اخفرت ان قاتك فاختصر وقال الداودي معناه اخفرت من العلم وقيل هى كلمة تستعمل في المدح عند الباطنة كما قالوا للشاعر قاتله الله لقد جاد وقال ابن الاثير ترب الرجل اذا اخفراى لصق بالتراب وارتب اذا استغنى وقيل معناه لله درك قوله وعقرى حلقى اى عقرها لله وحلقها يعنى اصابها وجمع في حلقها خاصة وهكذا يرويه المحدثون غير ممنون بوزن فضي حيث هو جار على المؤنث والمعروف في اللغة التثنية على انه مصدر فعل متوكل اللفظ تقديره عقرها لله عقرها حلقا وحلقها حلقا وقال اللامري الذى يتعجب منه عقر حلقا ويقال ايضا للمرأة اذا كانت موزية مشؤمة وقال الكرمانى وعقرى اى عقرها لله جسدها وحلقى اصابها وجمع في حلقها وربما قالوا عقرى حلقى بلاتون فهو نعت وقيل مصدر كدعوى وقيل جمع عقير وحلقى وقال الاصمعي يقال لما يتعجب منه ذلك ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت ان افزع اخا ابى القعيس استأذن على بعد ما تزل الحجاب فقلت والله لا آذنه حتى استأذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فان اخا ابى القعيس ليس هو ارضعنى ولكن ارضعنى امرأة ابى القعيس فدخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت

يا رسول الله ان الرجل ليس هو ارضعني ولكن ارضعني امرأته قال انبئي له فانه عك تربت بينك
 قال مروءة في ذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضاعة ما يحرم من النسب **ش** مطابقة
 الجزء الاول لقرعة وهو قوله تربت بينك قوله ان اطلع على وزن اقل من الفلاح قال ابو عمر
 اطلع ابن ابي القيس ويقال اخو ابي القيس والاصح ما قاله مالك ومن تابعه عن ابن شهاب
 عن مروءة عن عائشة جاء اطلع اخواني القيس قلت هكذا ايضا رواية البخاري كاتري ورواية مالك
 مضت في كتاب النكاح في باب لبن الفحل وابو القيس بضم القاف وقع العين المهملة وسكون
 الياء آخر الحروف والسين المهملة وقال ابو عمر فذيل ان اسمه الجهمود قوله استاذن علي بفتح الياء
 المشددة قوله فانه عك اي فان اطلع عك اي من الرضاع وفيه تحريم لبن الفحل وهو قول اكثر
 العلماء وقدمت بقية الكلام في كتاب النكاح في الباب المذكور **ص** حدثنا ادم حدثنا
 شعبه حدثنا الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت اراد النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم ان يفر فأرى صفية على باب خبائها كثيرة حزينة لانها حاضت فقال
 عقرى حلقي لفة قريش ائتك خابئنا ثم قال ائتك فاضت يوم النحر يعني الطواف قالت نعم قال
 فانفري اذا **ش** مطابقة الجزء الثاني لقرعة ظاهرة وآدم ابن ابي اس والحكم بفتنتين
 ابن عتبة تصغير عتبة الدار وابراهيم هو الضعي والاسود هو ابن زيد الضعي الكوفي والحديث
 قدمي في الحج في باب اذا حاضت المرأة بعدما افاضت ومضى الكلام فيه قوله ان يفر اي ان
 يرجع من الحج قوله خابئنا بكسر الخاء المعجمة وبالمد الحمية قوله كثيرة من الكتابة وهي سوء
 الحال والانتكاس من الحزن قوله لفة قريش بالاضافة اي هذه اللفة اعني عقرى حلقي لفة
 قريش بطلقونها ولا يردون حقيقتها وروى لفة قريش اي لفة كائنة لقريش قوله يعني الطواف اراد به
 طواف الاضحية ويسمى الزيارة طواف الركن قوله فانفري اي فارجي اذا التفتون اي حيث
 لان جها قد تم ولا يجب عليها الوقوف لطواف الوداع لانه ليس بفرض **ص** باب
 ما جاء في زعموا **ش** اي هذا باب في بيان ما جاء في قول زعموا والاصل في زعم انه يقال
 في الامر الذي لا يوقف على حقيقته وقال ابن بطال يقل زعم اذا ذكر خيرا لا يدرى احق هو ام باطل
 وقد روى في الحديث زعموا شئ الرجل ومعه ان من اكثر الحديث لا يعلم صدقه لم يؤمن عليه
 الكذب وقال ابن الاثير انما يقال زعموا في حديث لا سند له ولا ثبت فيه وانما يحكى عن الناس
 على سبيل البلاغ وقال غيره كثر استعمال الزعم بمعنى القول وقد أكثر سيبويه في كتابه في اشبه
 يرتضيهما زعم الخيال وقال ابن الاثير والزعم بالضم والفتح قريب من الظن **ص** حدثنا
 عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبد الله ان ابا مرة مولى ام هانئ
 بنت ابي طالب رضي الله تعالى عنها اخبره انه سمع ام هانئ بنت ابي طالب تقول ذهبت
 لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عام الفتح فوجدته بفنسل واطمة ابنته تسره فسمت عليه
 فقال من هذه فقلت انا ام هانئ بنت ابي طالب فقال مرحبا بام هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى
 عاتى ركعات ملتصقا في بوب واحد فلما انصرف قلت يا رسول الله زعم ابن امي انه قاتل راحلنا
 جرت فلان بن هيرة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد اجرتنا من اجرت يا ام هانئ قالت
 ام هانئ وذلك ضحى **ش** مطابقة في قوله زعم ابن امي وابو النضر بفتح التثنية وسكون
 الضاد المعجمة واسمه سلم بن ابي امية مولى عمر بن عبد الله بن معمر القرشي التيمي المدني وبومرة

بضم الميم وتشديد الراء مولى امهاتى بكسر النون وقبل بالهمز واسمها فاخنة بالفاء والهاء المعجمة
 واثاء المثناة من فوق بنت ابن طسالب والحديث قدمضى في اول كتاب الصلاة في باب الصلاة في
 الثوب الواحد ملحقا به فانه اخرجه هناك عن اسمعيل بن ابي اويس عن مالك الى آخره ومضى
 ايضا في كتاب التمسيد في باب صلاة الضحى في السفر ومضى الكلام فيه في كتاب الصلاة قوله
 مرحبا اى لقيت رحبا وسعة وقيل معناه رحب الله بك مرحبا ففعل المرحب موضع الترحيب
 قوله ثمانى بكسر النون وقص الياء قال الكرماني يقطع النون والاول اصح قوله فلما انصرف
 اى من صلاته قوله زعم اى قال بن احمى وهو على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه قالوا ان زعم
 قد تسعمل في القول المحقق قوله قاتل اسم فاعل بمعنى الاستقبال قوله اجرته بفص الميم
 اى امته وجعلته فى امن قوله فلان بن هيرة اى ذلك الرجل هو فلان بن هيرة قبل اسمه الحارث
 ابن هشام الخزومى قوله وذلك ويروى وذلك ضمى بضم الضاد وتوون الهاء واعلم ان معنى
 الضمهاء الفتح والضموه والضمى اما الضمها فهو اذا علت الشمس الى ربيع السماء فما بعده واما
 الضموة فهو ارتفاع اول النهار واما الضمى فافوقه ﴿ص﴾ باب ﴿ما جاء في قول الرجل
 وبك ش﴾ اى هذا باب في بيان قول الرجل لآخر وبك قال سيوبه وبك كذا يقال لمن
 وقع فيهلكه وبجك ترحم وكذا قال الاصمعي وزاد وويس بغير هاء اى انها دونها وقيل هما
 بمعنى وقبل ويل تحسرو ويح ترحم وويس استصغار وعن الترمذى ان زويلا وبما بمعنى واحد وقال
 اكثر اهل اللغة ان لفظ ويل كلة عذاب ويوح كلة رجة ﴿ص﴾ حديثنا موسى بن اسمعيل
 حديثناهم عن قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة
 فقال اركبها قال انها بدنة قال اركبها قال اركبها وبك ش ﴿مطابقته لدرجة في
 قوله اركبها وبك وهمام بتشديد الميم الاولى ابن يحيى الشيباني البصرى والحديث مضى في الحج
 في باب ركوب البدن ومضى الكلام فيه والبدنة ناقصة تضر بمكة يعنى انها هدى يساق الى الحرم ﴿ص﴾
 حديثنا قتيبة بن سعيد عن سعد بن مالك عن ابي الزناد عن الاصمعي عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال يا رسول الله انها بدنة قال
 اركبها وبك في الثانية اوفى الثالثة ش ﴿مطابقته مثل ما ذكر الآز و ابو الزناد بازى
 والنون عبدالله بن ذكوان والاصمعي عن ابن هرمز والحديث مضى في الحج في الباب
 المذكور لان فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك الى آخره قوله اوفى الثالثة شك
 من الراوى هل قال له اركبها وبك في المرة الثانية اوفى الثالثة ﴿ص﴾ حديثنا مسدد حدثنا جاد عن ثابت
 البناني عن انس بن مالك ﴿ح﴾ وابوب عن ابي قلابة عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 سفر وكان معه غلام له اسود فقال له انجشع بحدو فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وبك يا انجشع رويك
 بالقوارير ش ﴿مطابقته لدرجة في قوله وبك يا انجشع ويروى وبك يا انجشع فلا مطابقة على هذه
 الرواية واخرج هذا الحديث من طريقين احدهما عن مسدد عن جاد بن زيد عن ثابت البناني عن انس
 والآخر عن ابوب المنخني عن ابي قلابة عبدالله بن زيد عن انس رضى الله تعالى عنه وقد تقدم
 عن قريب في آخر باب ما يجوز من الشعر والجز والحداء فانه اخرجه هناك عن مسدد عن اسمعيل عن ابوب
 عن ابي قلابة عن انس وتقدم الكلام فيه مبسوطا وكلة ﴿ح﴾ بين قوله عن انس بن مالك وبين قوله
 ابوب اشارة الى التحويل او الحائل او الحديث اوصح قوله وابوب هوشب جناد اى

قال جاد عن ايوب السخيتاني وايوب لا ينصرف وحالة الجر فيه تتبع حالة النصب تقديره حدثنا
 جاد عن ايوب **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب عن خالد عن عبد الرحمن بن ابي بكرة
 عن ابيه قال اتني رجل على رجل عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ويحك قطعت عنق اخيك
 ثلاثا من كان منكم مادحالا محالة فليقل احب فلانا والله حسيه ولا نزكي على الله احدا ان كان
 يعلم **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ويحك قطعت عنق اخيك وهيب مصنف وهيب ابن
 خالد البصري وخالد هو ابن مهران الهذلي وعبد الرحمن بن ابي بكرة يروي عن ابيه ابي بكرة تنفع
 ابن الحارث الثقفي والحديث مضى في الشهادات عن محمد بن سلام ومضى ايضا عن قريب في باب
 ما يكره من التماح فانه اخرجه هناك عن ادم عن شعبة عن خالد عن عبد الرحمن الى آخره **قوله**
 قطعت عنق اخيك وهناك عنق صاحبك وقطع عنق مجاز عن القتل فهما مشتركان في الهلاك
 وان كان هذا دينيا وذاك دنيويا **قوله** لا محالة يفتح الهم اي لا بد **قوله** حسيه اي محاسبه
 على عمله **قوله** ولا اراي اى لا اشهد على الله بالجزم انه عند الله كذا وكذا لانه لا اعرف بالذم اى
 لا قطع به لان عاقبة امره لا يعلمها الا الله وهاتان الجملتان معترستان **قوله** ان كان يعلم متعلق بقوله فليقل
ص حدثني عبد الرحمن بن ابراهيم حدثنا الوليد بن الاوزاعي عن الزهري عن ابي سلمة والضحاك
 عن ابي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه قال بينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقسم ذات يوم قضا اقال
 ذوا الخوصرة رجل من بني نعيم يا رسول الله اعدل فقال ويحك من يعادل اذلم اعدل فقال هو رضى الله
 تعالى عنه ائذن لي فلا ضرب عنقه قال لان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع
 صيامهم يرفقون من الدين كروق السهم من الرمية ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصافه
 فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى نصيه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى قدذه فلا يوجد فيه شيء سبق القدر والدم
 يخرجون على خير فرقة من الناس آيتهم رجل احدى يديه مثل شئ المرأة او مثل البضة تدردر قال ابو سعيد
 اشهد لصحة من النبي صلى الله عليه وسلم واشهد اني كنت مع علي رضى الله عنه حين قاتلهم فالتس
 في القتلى فأتى به على العت الذي نعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها للترجمة
 في قوله قال ويحك من يعادل وعبد الرحمن بن ابراهيم ابو سعيد المعروف بدحيم اليهم الدمشقي
 والوليد هو ابن مسلم ابو العباس الدمشقي والاوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو والزهري هو
 محمد بن مسلم وابوسيلة ابن عبد الرحمن بن عوف والضحاك يشهد بالماله ابن شراحيل وقيل شرجيل
 المشرق بكسر الميم وسكون الشين المجعولة وقبح الراء وبالقاف منسوب الى بطن من همدان وابوسعيد
 سعد بن مالك الخدري رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في علامات النبوة فانه اخرجه هناك
 عن ابي الجان عن شعيب عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري ومضى الكلام فيه هناك **قوله** لم يقسم
 كانت السمعة في ذهية بشرا على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه الى رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم **قوله** ذوا الخوصرة تصغير الخوصرة بانحاء المجعولة والصاد المهملة والراء وسبق
 ذكر صفته من انه غار العينين وشرف الوجنتين كثر البصية مخلوق الرأس في كتاب الانبياء في باب
 هود **قوله** قال عمر ائذن لي فلا ضرب عنقه فذكر هناك قال ابو سعيد احسب الرجل الذي سأل
 قبله خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه الجواب انه هناك لم يقطع به خالد بن الوليد بل دل على
 سبيل الحسين مع احتمال ان كلا منهما قصد ذلك **قوله** فلا ضرب بالنصب والجزم ويروي

فأضرب بالنصب ققطوا لقاء فيه زائدة قاله الاخفش اوهى الفاء السببية التي ينصب بعدها الفعل المضارع واللام بالكسر بمعنى وجاز اجتماعهما لانها لامر واحد وهو الجزائية لكونهما جوابا للامر قوله بمرقون اى يخرجون قوله من الرمية بفتح الراء فيهلة من الرمي للمفعول وهو الرمي كالصيد قوله الى فصله هو حديد السهم قوله الى رصافة جمع الرصفة بالراء والصاد المهملة والفاء وهى عصبة تلوى فوق مدخل النصل قوله فلا يوجد فيه شئ اى من اثر النفوذ في الصيد من الدم ونحوه قوله فضية بفتح النون وكسر الضاد المجمة وتشديد الياء اخر الحروف وهو القدح اى عود السهم وقبل هو ما بين النصل والريش قوله الى قدذه جمع القذة بضم القاف وتشديد الذال المجمة وهوريش السهم قوله سبق القرث والدم بحيث لم يتعلق به شئ منهما ولم يظهر اثرهما فيه والقرث ما يجتمع في الكرش وقبل انما يقال قرث مادام في الكرش قاله الجوهري والقراز وهذا تشبيه اى طاعتهم لا يحصل لهم منها ثواب لانهم مرفوا من الدين بحسب اعتقادهم وقبل المراد من الدين طاعة الامام وهم الخوارج قوله يخرجون على خير فرقة اى افضل طائفة وهذه رواية الكشميني وفي رواية غيره يخرجون على حين فرقة بالحاء المهملة والنون اى على زمان افترق الامة قوله آيتهم اى علامتهم قوله احدى يديه منى اليد ويروي ثديه بالثاء الثلاثة ثنية ثدى قوله البضة بفتح الباء الموحدة القطعة من اللحم قوله تدرد بالذال الميمتين وتكرر الراء اى تضطرب وتتحرك واصله تدرد بالتثنية فحذفت احديها لتخفيف وهذا النص اماميرهم وامارجل منهم خرجوا على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه وهو قاتلهم بالهر وان يقرب المدان قوله فاقسم على صيغة المجهول وفيه مجزة لنى صلى الله تعالى عليه وسلم ومنقبة لامير المؤمنين على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن قاتل ابو الحسن اخبرنا عبد الله اخبرنا الازاهى حدثني ابن شهاب عن حيد ابن عبد الرحمن عن ابى هريرة ان رجلا اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت قال ويحك قال وقعت على اهلى في رمضان قال ائمتى رقية قال ما جدد قال نعم شهرين ثمانية قال لا استطيع قال فاعم ستين مسكينا قال ما جدد قالى بقرى فقال خذ تصدق به فقال يا رسول الله اهللى خير اهللى فوالذى نفسى بيده ما بين طي المدينة احوج منى فضحك النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بدت انياباه قال خذ ثم قال اطعمه اهلك ش ﴿مطابقته لاريجة في قوله من الزهرى وبك على ما بأتى الآن وعبد الله هو ابن المبارك والحديث مضى في كتاب الصيام في باب اذا جامع في رمضان ولم يكن له شئ وفي الباب الذى يليه ايضا وفي الباب الذى قبله من عائشة رضى الله تعالى عنها ماضى عن قريب ايضا في باب التيمم والضحك وتكرر الكلام فيه ونذكر هنا بعض شئ من قوله قال ويحك اى ويحك ماذا فعلت قال وقعت على اهلى اى جامعها قوله فأتى على صيغة المجهول اى اتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بقرى بفتح العين المهملة والراء وهو زنبيل منسوج من نسائج الخوص وكل شئ مضفور فهو عرق وعرقه بفتح الراء فيها قوله طي المدينة الطنب بضم الطاء المهملة وسكون النون الناحية وارادنا حجتى المدينة وقال ابن التين ضبط في رواية الشيخ ابى الحسن بفتحين وفي رواية ابى ذر بضمين والاصل ضم الون وتسكن تخفيفا واصل الطنب جبل الخبء والجمل الاطناب قال الكرمانى شبه المدينة بنسقاط مضروب

وحرثاها بالطينين اراد ماين لا يبيها احوج منه ويروي اقربى وهى رواية الكشيبي قوله
 فضحك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بدت اناياه وقد قدم قريبا في باب التيمم انه ضحك
 حتى بدت نواجذه والاياب في وسط الاسنان والنواجذ في آخرها والجواب بانه لامنافة بينهما
 وايضا قد يطلق كل منهما على الآخر قوله قال خذنه ثم قال اطعمه اهلك في رواية الكشيبي
 « ص تابعه يونس عن الزهرى ش » اى تابع الاوزاعى يونس بن زبد في روايته
 عن الزهرى وقد وصل البيهقى هذه المتابعة من طريق عتبة بن خالد عن الزهرى بتمامه فقال في رواية
 ويحك وماذا « ص وقال عبد الرحمن بن خالد عن الزهرى ويحك ش » عبد
 الرحمن بن خالد ابن مسافر القهقي وكان امير مصر له شام بن عبد الملك قال ابن يونس مات في سنة
 سبع وعشرين ومائة يعنى قال عبد الرحمن هذا ويحك بدل ويحك وهذا التعليق وصله الطحاوى
 من طريق الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب الزهرى بسنده المذكور فيه فقال مالك
 ويحك قال وقعت على اهلى الحديث « ص حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا الوليد حدثنا
 ابو عمرو الاوزاعى حدثني ابن شهاب الزهرى عن عطاه بن يزيد الهبلى عن ابي سعيد الخدرى
 ان امرأيا قال يا رسول الله اخبرني عن الهجرة فقال ويحك ان شأن الهجرة شديد فهل لك من ابل
 قال نعم قال فهل تؤدى صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البصر فان الله لن يترك من عمل شيئا
 ش « لا تجزئه المطابقة بين هذا الحديث والترجمة الاعلى قول من يقول ان لفظ ويل
 ووج كلاهما يعنى واحد كما ذكرناه من قريب والوليد هو ابن مسلم الدمشقى وابو عمرو هو
 عبد الرحمن الاوزاعى والحديث مضى في الهجرة عن علي بن عبد الله وعن محمد بن يوسف الى آخره
 ومضى الكلام فيه قوله اخبرني عن الهجرة وهى ترك الوطن الى المدينة قوله ويحك ان شأن
 الهجرة شديد قبل كان هذا قبل الفتح فين اسلم من غير اهل مكة كائمه صلى الله تعالى عليه وسلم
 بحذره شدة الهجرة قومفارقة الهل والوطن وكانت هجرته وصوله الى الرسول الله صلى الله عليه وسلم
 قوله فهل لك من ابل قال نعم قال فهل تؤدى صدقتها اى زكاتها ولم يسأل عن غيرها من الاعمال الواجبة
 عليه لان حرص الفوس على المال اشد من حرصها على الاعمال البديعة قوله فعمل من وراء البصر
 بالباء الموحدة والهاء الملهة وهو جمع بحرة وهى القرية سميت بحرة لاتساعها وانحنى فعمل
 من وراء القرى فان الله لن يترك ووقع في رواية الكشيبي بالتاء المثناة من فوق والجرم وهو تخفيف
 قوله لن يترك اى لن ينقص قال الله تعالى (ولن يترككم اىكم) ومادته من وتر يتر ترنادا نقصه واصل
 يتوثر حذفت الواو لوقوعها بين الياء والكسرة ويروى بن يتر من الترك والكاف اصلية وحاصل
 المعنى ان القيام بحق الهجرة شديد فعمل الخير حيث ما كنت لانك اذا ادبت فرض الله فلا بد
 ان تقم في بيتك وان كان ابعد البعيد من المدينة فان الله لا يضيع اجر عملك « ص حدثنا عبد الله بن
 عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحرث حدثنا شعبة عن واقد بن محمد بن زيد لم يسمعت بنى عن بن عمر عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال ويلكم اوويحكم قال شعبة شك هو لا ترجعوا بعدى كره
 يضرب بعضكم رقاب بعض وقال الضمر عن شعبة ويحكرو قال عمر بن محمد عن ابيه ويحكرو ويحكرو
 ش « مطابقتها لترجمة في قوله ويلكم ويحكرو وعبد الله بن عمر ابو هب ابو محمد الحنبل
 البصرى وخالد بن الحرث الهبلى وواقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 رضى الله تعالى عنه والنضر يسكون الضاد المعجمة بن سهيل وعمر بن محمد خوخو وقد وهذ

الحديث أخرجه البخاري في مواضع في أواخر المغازي في باب حجة الوداع أخرجه عن يحيى بن سليمان عن ابن وهب عن عمر بن محمد أن أباه حدثه عن ابن عمر إلى آخره مطولا وأخرجه أيضا مطولا في باب قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تبغز قوم من قوم) وأخرجه أيضا في الديات عن أبي الوليد في الفتن عن ججاج بن متهال وفي الحدود عن محمد بن عبدالله قوله أو وبحكم شك من الراوي قوله قال شعبة شك هو يعني شيخه وأقرب محمد قوله لا ترجعوا بعدي كفارا يعني بكفير الناس كفعل الخوارج إذا استعزضوا الناس وقيل هم أهل الردة قتلهم الصديق رضي الله تعالى عنه وقيل الخوارج يكفرون بأولنا والقتل ونحوهما من الكبار وقيل أراد أفاضله كل واحد مستحلا لقتل صاحبه فهو كافر قوله وقال النضر عن شعبة يعني بهذا السند وبحكم لم يشك قوله وقال عمر بن محمد هو أخو واقد المذكور عن أبيه يعني محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر عن جداه بن عمرو بك أو وبحكم يعني مثل ما قال أخوه واقد فعلى أن الشك من محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر أو من فوقه **ص** حدثنا عمرو بن ماصم حدثنا همام بن قتادة عن أنس رضي الله تعالى عنه أن رجلا من أهل البادية أتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة فأخبره وقال وما أعددت لها قال ما أعددت لها إلا أني أحب الله ورسوله قال أنك مع من أحببت قتلنا ونحن كذلك قال نعم ففرحنا يومئذ فرحا شديدا فر غلام للمعيرة وكان من أقراني فقال إن آخر هذا فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة واختصره شعبة عن قتادة سمعت أنسا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطاوعته لفرجة في قوله وبك وما أعددت لها وعمرو بن ماصم القيس البصري ومام هو ابن يحيى الأزدي والحديث أخرجه مسلم في الفتن عن هرون بن عبدالله بالقصة الأخيرة مر غلام للمعيرة ولم يذكر أول الحديث قوله أن رجلا من أهل البادية وفي رواية الرهري عن أنس عند مسلم أن رجلا من الأعراب قال متى الساعة قال الكرمانى فأخبره بالنصب ولم يبين وجهه وقال بعضهم يجوز فيه الرفع والنصب ولم يبين وجهه قلت أما النصب فخطي الحال تقديره متى وقعت الساعة حال كونها قائمة وأما الرفع فخطي أنه خبر الساعة ومتى ظرف متعلق به قوله وبك وما أعددت لها قال شيخ شيعي الطيبي ملك مع السائل طريق الأسلوب الحكيم لأنه سأل عن وقت الساعة وأجاب بقوله ما أعددت لها يعني أعماجهم أن تهتم باهتها وتعني بما يتبعك عند قيامها من الأعمال الصالحة فقال هو ما أعددت لها الخ قوله أنك مع من أحببت أي ملحق بهم ودخل في زمرتهم وقال الكرمانى ولطف الإتيان أحب الله يحتمل أن يكون استثناء متصلا ومنقطعا وسبب فرحهم أن كونهم مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدل على أنهم من أهل الجنة ثم قال فإن قلت درجته في الجنة أعلى من درجاتهم فكيف يكونون معه قلت اللعبة لا تقتضي عدم التفاوت في الدرجات انتهى قلت لو سر قوله مع من أحببت بما فرسناه لما احتاج إلى هذا السؤال ولأول هذا الجواب قوله للمعيرة يعني المعيرة بن شعبة التقي قوله وكان من أقراني أي سمعته مثل سني وقال ابن التين القرن المثل في السن وهو يفتح القاف وكسر ها المثل في التجماعة قال وفضل بفتح أوله وسكون ثانيه إذا كان صحبا لا يجمع على أفعال الألفاظ لم يدعوا هذا فيها وقال ابن بشكوال اسم هذا الغلام محمد واختج بما أخرجه مسلم من رواية حاد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلا سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم متى تقوم الساعة وغلام من الأنصار يقال له محمد الحديث قال وقيل اسمه سعد ثم أخرج من طريق الحسن عن أنس أن رجلا سأل عن الساعة فذكر حديثا قال فظفر إلى غلام من دوس يقال له سعد وهذا أخرجه الماوردي في الصحابة قلت

الظاهر ان القصة لها تعدد **قوله** ان اخر هذا اى لم يمت هذا في صفره ويمش لا يهرم حتى تقوم الساعة **قوله** فلن يدرك هذا هكذا رواية الكشيته وفي رواية غيره فلم يدركه وفي رواية مسلم كرواية الكشيته وقال بعضهم هي اولى وليت شرى ما وجه الاول ويقل قال الكرمانى ما توجه هذا الخبر اذ هو من المشكلات ثم اجاب بقوله هذا تمثيل لقرب الساعة ولم يرد منه حقيقة او الهرم لاحد له او اجزاء محدوف وقال القاضى عياض المراد بالساعة ساعتهم اى موت اولئك القرن او اولئك الحاضرون وقال النووي يحتمل انه صلى الله تعالى عليه وسلم علم ان هذا الغلام لا يؤخر ولا يعمرو ولا يهرم **قوله** واختصره شعبة اى اختصر الحديث شعبة وأشار بهذا الى شيئين اولهما ان شعبة اختصر من الحديث ما زاده همام من قوله قلنا ونحن كذلك قال نعم فترحموا ثم فرحا شديدا والاخر تصريح سماع قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه **ص** باب **ع** علامة حب الله عز وجل **ش** اى هذا باب في بيان علامة حب الله عز وجل وفي بعض النسخ باب علامة الحب في الله تعالى وقال الكرمانى هذا اللفظ يحتمل ان يراد به محبة الله تعالى للعبد فهو المحب وان يراد بمحبة العبد لله تعالى فهو المحبوب قلت هذا التردد ينشأ من اضافة حب الله فان كانت الاضافة للفاعل والمفعول مطوى فهو المراد الاول وان كانت الى المفعول وذكر الفاعل مطوى فهو المراد الثانى والمحبة من الله ارادة الثواب ومن العبد ارادة الطاعة وهنا وجه آخر على ما ذكره الكرمانى وهو ان يراد المحبة بين العباد في ذات الله تعالى وجهته لا يشوبه الرياء والهوى **ص** لقوله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله **ش** اراد ان يراد هذه الآية الكريمة ان علامة حب الله ان يتبعوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا اتبعوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في شريعته وسننه يحبهم الله عز وجل فيقع الاستدلال بها في الوجهين المذكورين باعتبار الاضافة في حب الله تعالى وعن الحسن ابن جريح زعم اقوام على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انهم يحبوا الله فقالوا يا محمد انما نحب ربنا قاتل الله تعالى هذه الآية قل يا محمد ان كنتم تحبون الله فاتبعوني فيما أمر وانهى يحبكم الله عز وجل **ص** حدثنا بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر بن شعبة عن سليمان عن ابى وائل عن عبد الله رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال انزل مع من احب ش **ع** نقل بعضهم عن الكرمانى بانه قال يحتمل ان يراد بالترجمة محبة الله تعالى للعبد او محبة العبد لله او المحبة بين العباد في ذات الله عز وجل ثم قل لم تعرض لمطابقة الحديث لترجمة وقد توقف فيه غير واحد من اطال الكلام بما لا يحصى به ولو كان توقفه مثل غيره لكان اولى وقول والله التوفيق ان مطابقة الحديث لترجمة تؤخذ من معنى الحديث لان قوله مع من احب اعلم من ان يحب الله ورسوله وان يحب عبدا في ذات الله تعالى بالاخلاص فكم ان الترجمة تحتمل العموم على ما ذكرنا من الاوجه الثلاثة فكذلك لفظ الحديث يحتمل تلك الاوجه المذكورة فحصل لمطابقة بينهما والدليل على عموم كلمة من قلنا تقتضى العموم ضمير المفعول في احب محذوف قد رده من احده وهو يرجع الى كلمة من فيك تسب العموم منه ففهم منه موضع دقيق لاحق من لا توتر روية وشعر كسر انباء لموحدة وساكن الشين المعجمة ان خد ابو محمد العسكى نثر خشي وهو شيخ مسددين سنة ثلاث رجبين ومائتين ومحمد بن جعفر هو غندر وسليمان هو لامس وابو ش شقيق بن سدة وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في لادب عن بشر بن خالد

ايضا وعن غيره قوله مع من احب اى فى الجنة يعنى هو ملحق بهم داخل فى زمرة من احب الله تعالى عليه وسلم بحسن النية من غير زيادة عمل باحباب الاعمال الصالحة وقال ابن بطلان فيه ان من احب عبدا فى الله تعالى فان الله يجمع بينهما فى جنته وان قصر عن عمله وذلك لانه لما احب الصالحين لاجل طاعتهم اثناه الله تعالى ثواب تلك الطاعة اذ النية هى الاصل والعمل تابع لها والله يؤتى فضله من يشاء والله ذو الفضل العظيم ﴿ص﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي وائل قال قال عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه جاء رجل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف تقول فى رجل احب قوما ولم يلحق بهم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المرء مع من احب شى مطابقة هذا ومطابقة الحديثين الذين بعده مثل مطابقة الحديث السابق وجرير هو ابن عبد الحميد الرازى قوله ولم يلحق بهم اى فى العمل والفضيلة ﴿ص﴾ تابعه جرير بن حازم وسليمان بن قرم وابو عوانة عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله بن النسيب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شى ﴿ص﴾ اى تابع جرير بن عبد الحميد جرير بن حازم بالحاء للمهمل والواى البصرى وسليمان بن قرم بفتح القاف وسكون الراء الضى وابو عوانة بفتح العين المهمل الواضح بن عبد الله يشكرى اما متابعه جرير بن حازم فوصلها ابو نعيم فى كتاب المجيبين من طريق ابى الازهر احد بن الازهر عن وهب بن جرير بن حازم حدثنا ابى سمعت الاعمش عن ابى وائل عن عبد الله فذكره ولم ينسب عبد الله واما متابعه سليمان بن قرم فوصلها مسلم من طريق ابى الجواب عمار بن زريق بتقديم الراء عنه عن عبد الله وعطفا على رواية شعبة قتال مثله واما متابعه ابى عوانة فوصلها ابو عوانة يعقوب والخطيب فى كتاب المكمّل من طريق يحيى بن جاد عنه قال فيه ايضا عن عبد الله ولم ينسبه ﴿ص﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابى وائل عن ابى موسى قال قيل لى صلى الله تعالى عليه وسلم الرجل يحب القسوم ولما يلحق بهم قال المرء مع من احب شى ﴿ص﴾ ابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان الثورى وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعرى والحديث اخرجه مسلم ايضا فى الادب عن ابى بكر وابى كريب وغيرهما وقال المزى رواه غير واحد عن الاعمش عن ابى وائل عن عبد الله بن مسعود وروى عن سفيان عن الاعمش عن ابى وائل فقال مرة عن عبد الله وقال مرة عن ابى موسى قلت للطريشان كلاهما صحيحان وكذا قال ابو عوانة فى صحيحه قوله ولما يلحق بهم وفى رواية السابعة ولم يلحق بهم قال الكرماني فى كلمة لما اشعار بانه يتوقع للمعنى يعنى هو قاصد لذلك ساع فى تحصيل تلك المرتبة ﴿ص﴾ تابعه ابو معاوية ومحمد بن عبيد شى ﴿ص﴾ يعنى تابع سفيان ابو معاوية ومحمد بن حازم بالمعجبين ومحمد بن عبيد فى روايتهما عن الاعمش وهذه المتابعة وصلها مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير عنهما وقال فى رواية عن ابى موسى ﴿ص﴾ حدثنا عبدان اخبرنا ابى عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن ابى الجعد عن انس بن مالك ان رجلا سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم متى الساعة يا رسول الله قال ما اعددت لها قال ما اعددت لها من كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة ولكنى احب الله ورسوله قال انت مع من احببت شى ﴿ص﴾ عبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي بروى عن ابيه عثمان بن جبلة عن شعبة عن عمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الراء عن سالم بن ابى الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهمل واسمه رافع الكوفى عن انس رضى الله تعالى عنه والحديث قدمضى فى الباب الذى قبله ومضى الكلام فيه

قوله ما اعددت لها اسلوب الحكيم وقد ذكرناه هناك ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قول الرجل للرجل اخساً ﴾ اى هذا باب في بيان قول الرجل لآخر اخساً بكسر الهمزة وسكون الخاء المعجمة وقص السين المعجمة والهمزة الساكنة وقال ابن بطال اخساً زجر للكلب وابساده هذا اصل هذه الكلمة واستعملها العرب في كل من قال او فعل ما لا ينبغي له مما يسخط الله تعالى ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الوليد حدثنا ابن زريق سمعت ابا رجاء سمعت ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لابن صائد قد خبأت لك خبيثاً فما هو قال الدخ قال اخساً ﴿ ش ﴾ مطابقتها للرجعة في قوله قال اخساً وابو الوليد هشام بن عبد الملك وسلم بفتح السين المعجمة وسكون اللام ابن زريق بفتح الزاوى وكسر الزاء الاولى وقيل بضم الزاوى وقص الزاء البصرى وابو رجاء بالجيم عمران الطاردي والحديث من افراده قوله لابن صائد وروى ابن صياد وهو الاشهر قوله خبيثاً بفتح الخاء وكسر الباء الموحدة على وزن فاعول وهو الثى الخوص من الخاء وهو كل شئ غائب مستور يقال خبأت الثى اخبأ ما اذا اخفيته قوله الدخ بضم الدال المعجمة وتشديد الخاء المعجمة وهو لدخان قوله قال اخساً اى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسكت صاهراً مطروداً وروى خنس بحذف الهمزة ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن ابيه عن ابي هريرة قال اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر اخبره ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انطلق مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في رهط من اصحابه قبل ابن صياد حتى وجده يلعب مع الغلمان في اطم بني مفالة وقد قرب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ظميره يده ثم قال اتشهد انى رسول الله فظفر اليه فقال اتشهد انك رسول الاميين ثم قال ابن صياد اتشهد انى رسول الله فرضه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال آمنت بالله ورسله ثم قال لابن صياد ما تاتى قال يا نبي صادق وكاذب قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خلط عليك الامر قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انى خبأت لك خبيثاً قال هو الدخ قال اخساً فلن نعدو قدرك قال عمر يا رسول الله ائذن لى فيه اضرب عنقه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكن هو لا تسلط عليه وان لم يكن هو لا خير لك في قتله قال سالم فسمعت عبد الله بن عمر يقول انطلق بعمد ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابى بن كعب الانصارى يؤمان النخل اننى فيها ابن صياد حتى اذا دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فطلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمضت عبد الله بن عمر بنى بمجدوع الفضل وهو يحتل ان يسمع من ابن صياد شيئاً قبل ان يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها رممة اوزممة فرأت ام ابن صياد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بنى بمجدوع الفضل فقالت لابن صياد اى صافى وهو اسم هذا محمد فتناهى ابن صياد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو تركته بين قال سالم قال عبد الله قال رسول الله تعالى عليه وسلم في الناس فأتى على الله بما هو اهل ثم ذكر الدجال فقال انى انذركموه وامان بنى الا وقد انذر قومه لقد انذره نوح عليه السلام قومه ولكنى سأقول لكم فيه قولاً لم يسمع نبي لقومه يعقون انه اعور وان الله ليس باعور ﴿ م ﴾ مضبته للرجعة في قوله اخساً على تاء وقصره وبويعين للحكم من نافع وشعيب بن ابي حمزة والحديث مضى في كتابه ترفيعاً ب اذ اسم لحييت هريص عليه فانه اخرجه هناك عن عبد بن عبد الله عن يونس عن ابي هريرة عن سالم لى آخره ومضى

الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال مرحبا بام هاني ﴿ ش ﴾ هذا التعليق مضى موصولا
عن قريب في باب مجاء فيزعوا واسم ام هاني فاخته بنت ابي طالب واخت علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه ﴿ ص ﴾ حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا ابو التياح
عن ابي جرة عن ابن عباس قال لما قدم وقد عبد القيس على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
مرحبا بالوفد الذين جاؤا غير خزايا ولا ندائي فقالوا يا رسول الله اتاحي من ربيعة وبيننا
وبينكم مضر وانا لانصل اليك الا في الشهر الحرام فرأنا بامر فصل ندخل به الجنة وندعوه من
وراءنا فقال اربع واربع افقيوا الصلاة وآتوا سكوة وصوموا رمضان واعطوا خمس ما غنمتم
ولا تشربوا في الدباء والحتم والقير والمزفت ﴿ ش ﴾ مطاقته لترجة في قوله قال مرحبا وعمران
ابن ميسرة ضد النجمة وعد الوارث ابن سعيد الثقفي وابو التياح يفتح التاء المثناة من فوق
وتشد يد الياء آخر الحروف وبالحاء المهملة واسمه يزيد بن حيد الضبعي البصري وابو جرة
بالجيم والراء نصر بن عمران الضبعي البصري والحديث قدمضي في كتاب الايمان في باب اداء
الخمس من الايمان فانه اخبره هناك عن علي بن الجعد عن شعبة عن ابي جرة الى آخره
ومضي ايضا في كتاب الاشربة قوله عبد القيس من اولاد ربيعة كانوا يبرزون حوالى القطيف
قوله غير خزايا جمع الخزيان وهو المقتضض او الذليل او المستحي والندائي جمع ندمان بمعنى اللادم
قوله مضر بضم الميم وفتح الضاد المجمة وبالراء قبيلة قوله في الشهر الحرام يعني رجبا
وذا القعدة وذا الحجة ومحرموا ذلك لان العرب كانوا لا يقاتلون فيها قوله فصل اي فاصل بين
الحق والباطل قوله اربع واربع اي الذي أمركم به اربع والذي اتهاكم هذه اربع قوله
وصوموا رمضان وبروي وصوم رمضان قوله واعطوا خمس ما غنمتم انما ذكره لانهم كانوا
اصحاب الغنائم ولم يذكر الحج امالانه لم بغرض حينئذ اولعلمه فانهم لا يستطيعونه قوله في الدباء
يشديد الياء الموحدة بالدا ليقطين وحكى فيه القصر وهو جمع دباء قوله والحنتم يفتح الحاء
المهملة وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوق وهي جرار خضر وقال ابن حبيب هي الجر
وهو كل ما كان من فخر ابيض واخضر وانكره بعض العلماء وقال انما الحتم ما طلى وهو الممول
من الزجاج وغيره ويحبل الشدة في الشراب بخلاف ما لم يطل والقير اصل القلة يخوف وبئذ
فيه وهو عن وزن فصيل بمعنى مقول يعني المقور والمزفت الذي يطل بالزفت ﴿ ص ﴾ حبابه
ما يدعي الناس بأبائهم ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان ما يدعي الناس بأبائهم اي باسماء آبائهم يوم
القيامة وكلمة ما يجوز ان تكون مصدرية اي باب داء الناس والمصدر مضاف الى مفعوله والفاعل
محذوف اي دعاء الداعي الناس باسماء آبائهم ووقع لان يطل باب هل يدعي الناس بأبائهم
﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله عن ثاقب عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان القادر يرفع له لواء يوم القيامة يقال هذه غيرة فلان بن
فلان ﴿ ش ﴾ مطاقته لترجة في قوله فلان بن فلان كناية عن اسم سمي به الحديث عنه خاص
غالب وفي غير الناس يقال فلان وفلان بالالف واللام ويحيى هو القطان وعبيد الله ابن عبد الله
الصمرى والحديث اخرجه مسلم في المغازي عن زهير بن حرب قوله القادر وبروي ان القادر
وهو الناقض لعهد الغير الوافي به قوله يرفع له وفي رواية الكشيبي يصب له والنصب

والرفع هنا بمعنى واحد قوله وهو العلم كان الرجل في الجاهلية اذا غدر يرفع له لواء
ايام الموسم ليعرفه الناس فيمتنبوه قوله هذه غدره فلان باسمه الخصوص له وباسم ابيه كذلك
قال ابن بطل الدماء بالاباء من التعريف والبلغ في التمييز فان قلت روى ابو داود من حديث ابي
الدرداء رضى الله عنه انكم تدعون يوم القيمة باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا اسمائكم ورواه ابن حبان
ومحله فلم ترك البخاري هذا وهو اصرح بالمقصود قلت لان في سنده انقطاعا بين عبدالله
ابن ابي ذر كراهه ورواه عن ابي الدرداء فانه لم يدركه وتركه لانه ليس على شرطه وفي حديث الباب رد
لقول من يزعم انه لا يدعى الناس يوم القيامة الا باسمائهم لان في ذلك ستر على آئتهم وفيه جواز الحكم
بنواها الامور ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الغادر ينصب له لواء يوم القيامة
فيقال هذه غدره فلان بن فلان ش ﴿هذا طريق آخر في الحديث المذكور وهو ظاهر﴾
﴿ص﴾ باب لا يقل خبث نفسي ش ﴿اي هذا باب في بيان ان الادب ان لا يقول
احد خبث نفسي لاجل كراهة لفظ الخبث اذا نلت حرام على المؤمن وخبث بفتح الخاء المجعدة
وضم الباء الموحدة ويقال بفتحها والضم صواب قال الراغب الخبث يطلق على الباطل في الاعتقاد
والكذب في المقالة والصح في الفاعل وقال ابن بطل ليس الهى على سبيل الايجاب وانما هو من باب الادب
وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم في الذي يعقد الشيطان على راسه ثلاث عقد اصبح خبيث
النفس كسلان ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله
تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقولن احدكم خبث نفسي ولكن ليقل لقت
نفسى ش ﴿مطابقته لترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة يروى عن هشام بن عروة
عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة والحديث اخرجه مسلم في الادب واخرجه النسائي في اليوم
والليلة جميعا بالاسناد المذكور قوله لقت بكسر القاف وبالسبب الممثلة هو ايضا بمعنى خبث
لكن كره لفظ الخبث كما ذكرنا وقال الخطابي لقت وخبثت واحد في المعنى ولكنه استقبح لفظ خبث
فاختار لفظا بريئا من البشاعة سليما منها وكان من سنده صلى الله تعالى عليه وسلم تبديل الاسم القبيح
بالحسن ﴿ص﴾ حدثنا عبدان اخبرنا عبدالله بن يونس عن الزهري عن ابي امامة بن سهل
عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله قال لا تقولن احدكم خبث نفسي ولكن ليقل لقت
نفسى ش ﴿مطابقته لترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبدالله بن عثمان بن جبلة المروزي وعبدالله
ابن المبارك المروزي ويونس ابن يزيد الالى وابو امامة ابن سهل بن حنيف الانصاري واسم ابي
امامة اسعد ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويقال انه سماه وكناه باسم جده وكنيته والحديث
اخرجه مسلم في الادب ايضا عن ابي الطاهر وحملة واخرجه ابو داود وفيه عن احمد بن صالح واخرجه
النسائي في اليوم والليلة عن وهب بن بيان وغيره قوله مثله اي مثل الحديث المذكور قوله قال
الى آخره تفسير لقوله مثله ﴿ص﴾ تابه عقيب ش ﴿اي تابع يونس بن يزيد عقيب بن
خالد في روايته عن الزهري بسنده المذكور والمتن واخرج هذه المتابعة من طريق نافع بن يزيد عن
عقب قوله تابه عقيب ليست في رواية ابي ذر وانما هي في رواية النسفي والباقي والله اعلم ﴿ص﴾
﴿باب لا تسبوا الدهر ش﴾ اي هذا باب فيه المنع من سب الدهر وذكره في الترجمة

بقوله لاتسبوا الدهر فإنه في لفظ مسلم هكذا حيث قال حدثني زهير بن حرب حدثني جرير عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاتسبوا الدهر فإن الله هو الدهر وروى مسلم هذا الحديث بطرق مختلفة ومتون متباينة **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب أخبرني أبو سلمة قال قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله يسب بنو آدم الدهر وأنا الدهر بيدي الليل والنهار **ش** مطابقة للترجمة نؤخذ من قوله يسب بنو آدم الدهر لأن معناه في الحقيقة يرجع إلى لفظ لاتسبوا الدهر ويؤيد هذا رواية مسلم المصروفة بذلك كما ذكرناه والحديث أخرجه النسائي أيضا في التفسير عن وهب ابن يسان قوله يسب بنو آدم الدهر إلى آخره قال الخطابي كانت الجاهلية تضيف المصائب والنوائب إلى الدهر الذي هو من الليل والنهار وهم في ذلك فرقتان فرقة لاتؤمن بالله ولا تعرف إلا الدهر الليل والنهار لئذان هما محل العوادم وظرف لساقط الاقدار فتسب المكاره إليه على أنها من فعله ولا ترى أن لها مدبرا غيره وهذه الفرقة هي الدهرية الذين حكى الله عنهم في قوله (وما ملكتنا الا الدهر) وفرقة تعرف الخلق وتزعمه من أن تسب إليه المكاره تضيفها إلى الدهر وإزمان وعلى هذين الوجهين كانوا يسبون الدهر وبدونه فيقول القائل منهم يا أخية الدهر ويا يؤس الدهر فقال صلى الله عليه وسلم لهم مبطلا ذلك لا يسب أحد منكم الدهر فإن الله هو الدهر يريد والله أعلم لاتسبوا الدهر على أنه الفاعل لهذا الصنيع بكم فإنه هو الفاعل له فإذا سبتم الذي أتزل بكم المكاره رجعت السب إلى الله تعالى وانصرف إليه ومعنى قوله أنا الدهر أنا ملك الدهر ومصرفه تخلف اختصارا للفظ واتساعا في المعنى وقال غيره معنى قوله أنا الدهر أي المدير أو صاحب الدهر أو مقلبه أو مصرفه ولهذا غلبه بقوله بيدي الليل والنهار وقال الكرماني لم عدل عن الظاهر ثم قال الدلائل العقلية موجبة للعدول وروى بنصب الدهر على معنى أنا باق أو ثابت في الدهر وروى أحمد عن أبي هريرة بلفظ لاتسبوا الدهر فإن الله قال أنا الدهر الأيام والليالي أو جدها وأبداها وآتى بملوك بعد ملوك **ص** حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الله بن علي حدثنا ميمون عن الأزهري عن أبي سارة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاتسبوا لعب الكرم ولا تسبوا أخية الدهر فإن الله هو الدهر **ش** هذا طريق آخر في الحديث السابق أخرجه عن عياش بن عيسى بن الميمونة وتشديد الباء آخر الحروف والشين المبهمة ابن الوليد البصري الرقاء عن عبد الله بن عدا الأحمدي عن ميمون بن راشد عن محمد بن مسلم الأزهري عن أبي ثعلبة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة قوله لاتسبوا لعب الكرم قال الخطابي نهى عن تسمية العنكب كرمات وكيد نحره الخمر وتأييدها بها بمحسبها قوله لاتسبوا أخية الدهر كذا هو أكثر الروايات وروى في النسائي يا أخية الدهر وفي رواية غير البخاري وأخية الدهر والخبية بفتح الخاء المبهمة واسكان الباء آخر الحروف بمدها بموحدة وهي الحرامان واتصبا بالخية على الدبة كانه فقد الدهر نأى صدر عنه ما يكرهه فندبه متبجعا عليه أو متوجعانه وقال الداودي هو دعاء على الدهر بخيبة وهو كقولهم قطع الله نؤه يمدعون على الأرض بالحقط وهي كلمة هذا أصلها ثم صارت تعال لكل مذموم ووقع في رواية العلامة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عندهم بلفظ وادهر أو وادهره **ص** باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتما الكرم قلب المؤمن **ش** أي هذا باب في ذكر قول النبي صلى

الله تعالى وسلم انما الكرم قلب المؤمن هذا قطعة من آخر حديث رواه ابو هريرة ويأتي الآن في هذا الباب من رواية سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ورواه مسلم من رواية الاصمعي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يقولون احكم الكرم فان الكرم قلب المؤمن وله من رواية ابن سيرين عن ابي هريرة بن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تسبوا العنب الكرم فان الكرم الرجل السليم وفي رواية له من حديث علقمة بن وائل عن ابيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحلة قوله انما الكرم قلب المؤمن اي لما فيه من نور الايمان والتقوى قال الله تعالى (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) وقال في السبب الذي قبله لا تسبوا العنب الكرم وقال هنا انما الكرم قلب المؤمن قالت العلماء سبب كراهة ذلك ان لفظ الكرم كان العرب تطلقها على شجر العنب وعلى الحجر المتخذة من العنب سموها كرمالكونها مفخدة منها ولانها تحمل على الكرم والحفاه فكره الشارع اطلاق هذه اللفظة على العنب وشجره لانهم اذا سمعوا اللفظ فرموا تذكروا بها الحجر وهيئت نفوسهم اليها فيفعوا فيها او قاربوا وقال انما يستحق هذا الاسم قلب المؤمن لانه منبع الكرم والتقوى والنور والهدى والمشهور في الحق ان الكرم يسكون اراء العنب قال الازهرى سمي العنب كرمالكونه وذلك لانه ذلل لطاقعه ويحمل الاصل عنه مثل ما تحمل النخلة واكثر وكل شيء كثر فقد كرم وقال ابن الانباري سمي كرم لان الجرمته وهي تحت على الحفاه وتأمر بكارم الاخلاق كما سموها راحا ولذلك قال لا تسبوا العنب كرم كما كره ان يسمى اصل الحجر باسم مأخوذ من الكرم وجعل المؤمن الذي يتقى شربه ويرى الكرم في تركها احق بهذا الاسم الحسن تأكيدا لجرمته واسقط الحجر عن هذه الرتبة تحقيرها

ص وقد قال انما الفيلس الذي يفلس يوم القيمة كقوله انما الصرعة الذي يملك نفسه عند الغضب كقوله لاملأك الالهة فوصفه بانتهاء الملك ثم ذكر الملوك ايضا فقال (ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها) **ش** مقصود البخاري من ذكر هذا الكلام الذي فيه ادوات الحصر ان الحصر فيه ادماقى لاحق في كذلك الحصر في قوله انما الكرم قلب المؤمن فكان الكرم الحقيقى القلب لا الشجر وانما هو على سبيل الادعاء على الحقيقة الا ترى انه يطلق على غيره قوله انما الفيلس الذي يفلس يوم القيامة ومعنى الحديث كما اخرج الترمذى ولكن ليس فيه ادوات الحصر قال حدثنا قتبية حدثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اتدرون الفيلس قالوا الفيلس فينايا رسول الله من لا درهم له ولا متاع قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الفيلس من امتى من يأتى يوم القيمة بصلاة وصيام وزكاة ويأتى قد شتم هذا وقذف هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيقتل هذا من حسنة وهذا من حسنة فان ثبتت حسنته قبل ان يشتم ما عليه من الخطايا اخذ من خطاياهم فطرح عليه ثم يطرح في النار وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح قوله كقوله انما الصرعة الذي يملك نفسه عند الغضب اراد ان قوله انما الفيلس كقوله انما الصرعة وهذا حديث رواه ابو هريرة وقدمى قبل هذا الباب بمسمة وعشرين بابا قوله كقوله لاملأك الالهة اراد ان فيه الحصر كما في قلبه لان كلمة لا وكلمة الاصريح في النفي والايات تقتضاه حصر لفظ الملك بفتح الميم وكسر اللام على الله لكن قد اطلق على غيره وفي نفس الامر الملك حقيقة هو الله تعالى والباقي بالجهوز وروى لاملأك الالهة بضم الميم وسكون اللام قوله فوصفه بانتهاء الملك وهو عبارة عن انقطاع الملك عنده اي لاملأك بعده قوله فقال ان

الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها ذكر هذا ليان ان الملك يطلق على غير الله تعالى بدليل قوله تعالى
 (ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها) وهو جمع ملك وفي القرآن شئ كثير من هذا القيل كقوله تعالى
 (وقال الملك) في صاحب يوسف وغيره ولكن كما ذكرنا كل ذلك بطريق الجوز لا بطريق الحقيقة
 ﴿ص﴾ حدثنا علي بن عبدالله حدثنا صفيان بن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويقولون الكرم انما الكرم قلب المؤمن ش ﴿ص﴾ مطابقته
 لترجمة ظاهرة وعلى بن عبدالله المروفي وابن المديني وصفيان هو ابن عينة والحديث اخرجه
 مسلم في الادب ايضا عن جر والناسد قوله ويقولون الكرم بالرفع مبتدا وخبره محذوف تقديره
 يقولون الكرم شجر العنب ويحسوز ان يكون الكرم خبرا مبتدأ محذوف تقديره يقولون شجر
 العنب الكرم وكان الواو فيه عاطفة على شئ محذوف تقديره لا يقولون الكرم قلب المؤمن
 ويقولون الكرم شجر العنب وقدرناه ابن ابي جر في مسنده عن صفيان بن زهير واوكدنا رواه الاسمعي
 من طريقه ﴿ص﴾ باب قول الرجل فداك ابني وامي ش ﴿ص﴾ اي هذا باب في ذكر قول
 الرجل بين كلامه فداك ابني وامي الفداء بكسر الفاء وبالمد ويقع الفاء بقصر يعني انت فدى ابني
 وامي والفداء فكذلك الاسير فداك فداه وفدى وفاداه يفاديه مفاداة اذا اعطى فداه واتقذه
 وفداه بنفسه فداه اذا قال له جعلت فداك وقيل المفادات ان يكف الاسير باسير مثله ﴿ص﴾
 فيه الزير عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ص﴾ اي في قول الرجل فداك ابني وامي قال
 الزبير بن العوام رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقدرى البخاري هذا في
 مناقب الزبير من طريق عبدالله بن الزبير قال جعلت انا وعمر بن ابي سلمة يوم الاحزاب في النساء الحديث
 وفيه فلما رجعت جعل لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابوه فقال لي فداك ابني وامي ﴿ص﴾ حدثنا
 مسدد حدثنا يحيى عن صفيان حدثني ابراهيم عن عبدالله بن شداد عن علي رضى الله تعالى عنه
 قال ما سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يذى احد اغير سعد سمعته يقول ارم فداك ابني وامي
 اظنه يوم احد ش ﴿ص﴾ مطابقته لترجمة ظاهرة وبهي القطان وصفيان الثوري وسعد بن ابراهيم هو
 ابن عبدالرحمن بن عوف وعبدالله بن شداد على وزن فعال بالشديد ابن الهادي البصري لم ينف والحديث
 مضى في الجهاد من قبصة وفي المغازي عن ابي نعيم قوله يذى فداك ابني وسكون الفاء في رواية
 الكشي في وفرواية غيره بضم الباء وقع الفاء وانشد ابي يقول له فداك ابني وامي قوله غير سعد
 هو سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه قوله اظنه اي اظن هذا الكلام كان يوم احد وقد تقدم في رواية
 ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بالجزم في غزوة احد ﴿ص﴾ باب قول الرجل جعلني الله فداك
 ش ﴿ص﴾ اي هذا باب قول الرجل لاخر جعلني الله فداك هل يباح ذلك او يكره وقد جمع ابو بكر بن
 حاصم الاخبار الدالة على الجواز وحزم يجوز ذلك فقال للزهري ان يقول ثلث لسلطانه وكثيره
 ولذوى العلم ولما احب من اخوانه غير محظور عليه ذلك بل يناب عليه اذا قصد توقيفه واستضعفه
 ولو كان ذلك محظورا انتهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذلك ﴿ص﴾ وقال ابو بكر
 رضى الله تعالى عنه لاني صلى الله تعالى عليه وسلم فداك بآية ومهات ش ﴿ص﴾ قال بعضهم هو
 طرف من حديث لابي سعيد رضى الله تعالى عنه تقدم موصولا في مناقب ابي بكر رضى الله تعالى عنه
 قلت ليس كذلك بل هذا تنويه لطلب لان الذي في مناقب ابي بكر رضى الله تعالى عنه من

بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري قال خطب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الناس الحديث وليس فيه لفظ فديك بأبائنا وامهاتنا وإنما هذه الالفاظ في حديث رواه عبيد بن حنين عن أبي سعيد الخدري في باب هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولفظه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جلس على المبرق قال ان عبدا خيرا لله الحديث وفيه لفظ فديك بأبائنا وامهاتنا ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يشر بن الفضل حدثنا يحيى بن أبي اسحق عن انس بن مالك انه اقبل هو وابو طلحة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صفة مردفها على راحلته فلما كانوا ببعض الطريق عثرت الناقة فصرع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والمرأة وان اباطلحة قال احسب انتم من بعيره فاقى رسول الله تعالى عليه وسلم فقال يا بني الله جعلني الله فداك هل اصابك من شيء قال لا ولكن عليك بالمرأة فاقى ابو طلحة ثوبه على وجهه قصد قصدها فاقى ثوبه عليها فقات المرأة فشد لها على راحلتهما فركبا فساروا حتى اذا كانوا بظهر المدينة اوقال اشرفوا على المدينة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آيون تآبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقولها حتى دخل المدينة ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله جعلني الله فداك وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن الفضل بفتح الضاد المعجمة ابن لاحق البصري ويحيى بن ابي اسحق مولى الحضارمة البصري والحديث مضى في الجهاد عن ممر في باب ما يقول اذا رجع من الغزو وفي الباب عن الحسن بن محمد بن الصباح ومرا الكلام فيه قوله اقبل امى عن عفسان الى المدينة قوله صفة هي بنت حى ام المؤمنين قوله وان اباطلحة هو زيد بن سهل زوج ام انس رضى الله تعالى عنهم قوله عليك بالمرأة هي صفة اى احفظها وانظر في امرها وكذلك قوله والمرأة قوله انتم من بعيره اى رعى نفسه من غير روية قوله فاقى ثوبه من الالتقاء وهكذا رواية ابي ذر وفي رواية غيره قالوى يقال الوى بالثى ذهب به ولعل اصله قالوى ثوبه فعدت الماء قوله قصد قصدها اى نحا نحوها ومشى الى جهتها قوله بظهر المدينة اى ظاهرها وقال ابن بطلال فيه رد قول من قال لا يجوز تقديع الرجل بنفسه او بابوه وزعم انه انما قدى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعدا بابوه لانهما كانا مشركين فاما المسلم فلا يجوز له ذلك ﴿ ص ﴾ باب احب الاسماء الى الله عز وجل ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان احب الاسماء الى الله عز وجل ولفظة باب مضادة الى لفظ الاحب وقال بعضهم ورد بهذا لفظ حديث اخر جده مسلم من طريق نافع عن ابن عمر رفعه ان احب الاسماء الى الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن قلت هذا غير لفظ الترجمة بعينها ولكن يعلم منه ان احب الاسماء عبد الله وعبد الرحمن وقال القرطبي يلحق بهذين الاسمين ما كان مثلهما كعبد الرحمن وعبد الملك وعبد الصمد وانما كانت احب الى الله لانها تضمنت ماهو وصف واجب لله تعالى وماهو وصف للانسان واجبه وهو العبودية وقبل الحكمة في الانقياد على الاسمين وهما لفظ الله ولفظ الرحمن لانه لم يقع في القرآن اضافة عبد الى اسم من اسماء الله تعالى غيرها قال الله تعالى (وانه لما قام عبد الله يدعوه) وقال في آية اخرى (وعباد الرحمن) ويؤيده قوله تعالى (قل ادعوا الله او ادعوا الى الدين) ﴿ ص ﴾ حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا ابن عينة حدثنا ابن المكدر عن جابر رضى الله عنه قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا لا تكنك ابنا للقاسم ولا كرامة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال سم ابنك عبد الرحمن ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة من قوله سم ابنك عبد الرحمن

لان عبد الرحمن من احب الاسماء الى الله عز وجل يكافى الآن في حديث مسلم ولانه لو كان اسم
 احب منه لامره بذلك والغالب انه لا يأمر الا بالاكل ولقد تصف الكرماني في وجه المطابقة
 حيث قال جاء في رواية اخرى احب الاسماء الى الله عبد الرحمن وهذا كما ترى بيان وجه المطابقة
 من حديث غير حديث الباب وقال ايضا او الاحب بمعنى المحبوب وهذا خروج عن ظاهر معنى
 اللفظ وابن عينة هوسفيان ابن عينة وابن التكرير هو محمد بن التكرير والحديث أخرجه مسلم في
 الاستبذان عن عمرو الناقد وغيره قوله ولا كرامة بالنصب اى لا تكرمك كرامة قوله فاخبر النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم بضم الهزة على البناء للمجهول وروى بالبناء للفاعل **ص**
 باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي قاله انس من النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم **ش** اى هذا باب في بيان قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سموا امر
 من سمى يسمى تسمية ولا تكتنوا من الاكثلة والكنية كل مركب اضافى صدره اب اوام كالى بكر
 وام كلثوم قوله قاله انس اى قال انس ما قاله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومضى هذا الطريق
 موصولا في كتاب البيوع في باب ما ذكر في الاسواق قال البخارى حدثنا آدم بن ابي اس
 حدثنا شعبة عن حيد الطويل عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله
 الله تعالى عليه وسلم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت اليه النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فقال لما دعوت هذا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سموا باسمي ولا تكتنوا
 بكنيتي وهذا الباب فيه خلاف وقد قد الطحاوى في هذا بابا وطول فيه من الاحاديث والمباحث
 الكثيرة قال ماروى حديث على رضى الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله ان ولدلى ولد اسميه
 باسمك واكنه بكنيتك قال نعم قال وكانت رخصة من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعلى رضى
 الله تعالى عنه ثم قال فذهب قوم الى انه لا بأس بان يكتنى الرجل بابي القاسم وان يسمى مع ذلك بمحمد
 واحبوا بالحديث المذكور قلت اراد بالقوم هؤلاء محمد بن الحنفية ومالك واحد في رواية ثم
 افرق هؤلاء فرقتين فالت فرقة وهم محمد بن سيرين وارايم النخعي والشافعي لا ينفى لاحد ان
 يكتنى بابي القاسم كان اسمه محمدا او لم يكن وقالت فرقة اخرى وهم الظاهرية واحد في رواية لا
 ينفى لمن يسمى بمحمد ان يكتنى بابي القاسم ولا بأس لمن لم يسم بمحمد ان يكتنى بابي القاسم وفي حديث
 الباب عن جابر على ما يأتي النبي من الجمع بينهما اعني بين الاسم والكنية وقيل المنع في حياته صلى الله
 تعالى عليه وسلم للايذاء وابعده بعضهم فنع التسمية بمحمد وروى سالم بن ابي الجعد كتب عمر رضى الله
 تعالى عنه الى اهل الكوفة لا تسموا باسمي وروى ابو داود عن الحكم بن عتيبة عن ثابت عن
 انس رضى الله تعالى عنه اولادكم محمدا ثم تلعنوه وقال الطبري يحمل النهي على الكراهة دون التحريم
 وصحح الاخبار كلها ولا تعارض ولا نسخ وكان الخلافه لعلى رضى الله تعالى عنه في ذلك اعلاما
 منه ليدفعوا زعم الكراهة وترك الانكار عليه دليل الكراهة **ص** حدثنا مسدد حدثنا خالد
 حدثنا حصين عن سالم عن جابر رضى الله تعالى عنه قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقالوا لا
 تكنه حتى نسأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي **ش**
 مطابقتها للترجمة ظاهرة وخالد هو ابن جعفر بن عبدالله وحصين بضم الحاء وقص لصد المهملين
 هو ابن عبد الرحمن وسالم هو ابن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة والحديث مضى في الخمس

عن ابي الوليد وفي صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن محمد بن كثير واخرجه مسلم في الاستيذان عن اسحق وعثمان واخرين قوله ولا تكتسوا من الاكسنة من باب الاتصال ويروى ولا تكتسوا من الثلاثي ويروى ولا تكتسوا بشديد من باب التفصيل قالوا العلم اما ان يكون مشعرا يمدح او ذم وهو القلب واما ان لا يكون فلما ان يصدر نحو الاب والام فهو الكنية اولاده والاسم فاعلم صلى الله تعالى عليه وسلم محمد وكنيته ابو القاسم ولقبه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه رد على من منع التسمية بمحمد ﴿ص﴾ حدثنا علي بن عبد الله اخبرنا سفيان عن ابوب عن ابن سيرين سمعت ابا هريرة رضي الله عنه قال قال ابو القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم سموا باسمي ولا تكتسوا بكنتي ﴿ش﴾ مطابقتها لفرجة ظاهرة وعلي بن عبد الله المعروف بابن المديني يروي عن سفيان ابن عيينة عن ابوب السخيتاني عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة والحديث مضى في صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي قول ابى هريرة قال ابو القاسم ولم يقل قال النبي او قال الرسول لطيفة وهي انه يرى منع الاكسنة بابي القاسم فذكره بابي القاسم اشعارا بأنه لا يرى الكنية بابي القاسم ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان قال سمعت ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله ولد لرجل من اغلام فمما القاسم فقالوا لانك نيك بابي القاسم ولا تملك حيناً قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر ذلك له فقال اسم ابنك عبد الرحمن ﴿ش﴾ مطابقتها لفرجة من حيث ان فيه منع الكنية بابي القاسم لان الرجل الذي منع من ذلك لما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر له ذلك لم يقل له كن ولا قال له سم محمد واما قال سم ابنك عبد الرحمن وبظاهاه اخرج من منع الكنية بابي القاسم والتسمية بمحمد وهذا الحديث قد مر في الباب الذي قبله فانه اخرجه هناك من صدقة ابن الفضل عن ابن عيينة وهنا اخرجه عن عبد الله بن محمد المسندي عن سفيان وهو ابن عيينة عن محمد بن المنكدر قوله ولا تملك حيناً من الانعام اى لا تفرعنك بذلك قوله قالى الرجل المذكور اتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فذكر ذلك اى ما قالوا من قولهم لانك نيك بابي القاسم قوله اسم بفتح الهزة امر من الاسماء بكسر الهزة ويروى سم بفتح السين وتشديد الميم من التسمية وروى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن اربع كنى ابو عيسى وابو الحكم وابو مالك وابو القاسم لمن اسمه محمد ﴿ص﴾ باب ٢ اسم الحزن ﴿ش﴾ اى هذا باب في ذكر من اسمه الحزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى وهو في الاصل ما غلظ من الارض ضد السهل واستعمل في الخلق يقال فلان في حزنونة اى في خلقه غلظ وقساوة والحزن بالضم الهم ﴿ص﴾ حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابيه ان ابا جاه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما اسمك قال حزن قال انت سهل قال لا اخير اسما سميت به ابي قال ابن المسيب فما زالت الحزنون تفتنا بعد ﴿ش﴾ مطابقتها لفرجة ظاهرة واسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم ابن نصر البخاري وعبد الرزاق ابن همام الجاني ومعمر بفتح الميم ابن راشد وابن المسيب هو سعيد ابن المسيب اما سعيد فهو من كبار التابعين وسيدهم روى عن قريب من اربعين صحابيا ولد استين مضان خلفه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ومات في سنة اربع وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك وابوه المسيب فانه ممن تابع تحت التجارة قالوا لم يرو عن المسيب الا بعد قال الكرماني فيه خلاف لما هو المشهور من شرط البخاري انه لم يرو عن احد ليس له الاراء واحد

واما جده حزن بن ابي وهب بن عمر بن عابد بن عمران بن مخزوم القرشي الخزومي فكان من المهاجرين
ومن اشرف قريش في الجاهلية قال الكلاباذي روى عن حزن بن عابد السيب حديثا واحدا في الادب
وحديثا آخر موقوفا في ذكر ايام الجاهلية والحديث من افراد قوله قال انت سهل وفي رواية الاسعدي
من طريق محمود بن غيلان قال بل اسمك سهل قوله لا غير اسما في رواية احمد بن صالح لا سهل
بوأى ويمنه والتوفيق بين الروايتين ياتيه قال كل من الكلامين فقل بعض الرواة ما لم يقل الآخر قوله
فا زالت الحزونة فينا بعد وفي رواية احمد بن صالح فظننت انه سيصينا بعده حزونة قال ابن التين
معنى قول ابن السيب ما زالت فينا الحزونة برد امتناع التسهيل فيما يرويه وقال الداودي يريد الصعوبة
ويقال يشير بذلك الى الشدة التي بقيت في اخلاقهم ذكر اهل السيب ان في ولده سؤ خلق معروف فيهم
لا يكاد يعلم منهم قوله بعد وروى بعد ما قال لا غير اسما سمائيته ابي ﴿ ص ﴾ حديثنا
علي بن عبيد الله ومحمود قال حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن ابن السيب عن ابيه
عن جده بهذا ش ﴿ هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخبره عن علي بن عبيد الله بن
الدينني ومحمود بن غيلان بفتح التين المجمة وسكون الياء آخر الحروف عن محمد بن مسلم الزهري
عن سعيد بن السيب عن جده حزن قوله بهذا اي هذا الحديث ﴿ ص ﴾ باب ﴿ تحويل
الاسم الى اسم احسن منه ش ﴿ اي هذا باب في بيان تحويل الاسم القبيح الى اسم احسن منه وروى
ابن ابي شيبة من مرسل عروة كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سمع الاسم القبيح حوله الى
ما هو احسن منه وفي الحديث انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء ابائكم فاحسبوا اسمائكم
وقال الطبري لا ينبغي لاحد ان يسمى باسم قبيح المعنى ولا باسم معناه التركية والمدح ونحوه ولا باسم معناه
الذم والسب بل الذي ينبغي ان يسمى به ما كان حقا وصدقا ﴿ ص ﴾ حديثنا سعيد بن ابي مريم
حديثا ابو فسان قال حدثني ابو حزم عن سهل قال قال المنذر بن ابي اسيد الى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم حين ولد فوضه على فخذه وابواسيد جالس فلهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بشئ من
يديه وامر ابواسيد بانه فاحتمل من فخذ النبي صلى الله عليه وسلم فاستفاق اليه صلى الله عليه وسلم قال ابن
الصبي قال ابواسيد قلبنا يا رسول الله قال ما اسمه قال فلان قال ولكن اسمه المنذر فسماه يومئذ المنذر ش ﴿
مطابقته توخذ من قوله ولكن اسمه المنذر وذلك لانه صلى الله عليه وسلم ناسأله عن اسمه فقال ابواسيد فلان
قال ولكن اسمه المنذر فكان الذي سماه ابوه قبيحا فغيره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى المنذر وقال
الداودي سماه قسالا ان يكون له علم ينذر به وقيل سماه باسم المنذر بن عمرو الساعدي الخزرجي
الصحابي المشهور من رط ابي اسيد وابوعسان بفتح العين المجمة وتشديد السين المهملة اسمه محمد بن
مطرف بكسر الراء المشددة وابوحازم بالحاء المهملة واثرى سلمة بن دينار الاحرج وسهل هو ابن سعد
لساعدي وابواسيد بضم الهزرة وفتح السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف واسمه مائت بن ربيعة
الساعدي الانصاري والحديث اخبره مسلم في الادب ايضا عن ابي بكر بن اسحق ومحمد بن سهر
قوله فوضه اي فوضه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على فخذه اكراما لابه قوله فبهى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكسر الراء وقصها اي اشتغل بشئ كان بين يديه فحتمى رفع
قوله فاستفاق اي فرغ من اشتغاله كما يشد افاق من مرضه ولما صلى فقل ابن الصبي قد
ابواسيد قلبناه اي صرفناه الى البيت وذكر ابن التين انه وقع في رواية قليلة زيادة هزرة في اوله قل
والصواب حذفها وابنه غيره لغة وقال الكرماني اقبله له في قلبه فلا سهو في زيادة لاف قوله

ولكن قد علم انه للاستدراك فان المستدرك منه واجيب بان قد بره ليس ذلك الذي عبر عنه بفلان اسمه بل هو المنذر ﴿ ص ﴾ حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن عطاب بن ابي ميمونة عن ابي رافع عن ابي هريرة ان زينب كان اسمها برة قبل تركي نفسها فسمها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زينب ش ﴿ مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه تحويل اسم برة الى زينب ومحمد بن جعفر هو غندر وعطاء بن ابي ميمونة مولى انس بن مالك وابو رافع ثقبع بضم التون وقبح الفاء الصائغ المدنى ثم البصرى والحديث اخرجه مسلم في الاستيذان عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه ابن ماجه في الادب عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله ان زينب هي بنت جحش ام المؤمنين كان اسمها برة بفتح الباء الموحدة وتحميد الراء او هي زينب بنت ام سلمة ربيعة الهى صلى الله تعالى عليه وسلم فقير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسم كل منهما الى زينب وروى مسلم عن زينب بنت ام سلمة قالت سميت برة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تركوا انفسكم قاله اعلم باهل البر منكم فقالوا ما نسميها قال سموها زينب ﴿ ص ﴾ حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني عبد الحميد بن جبير بن شيبة قال جلست الى سعيد بن المسيب فحدثني ان جده حزنا قدم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما اسمك قال اسمي حزن قال بل انت سهل قال ما انا بغير اسماء معي ابي قال ابن المسيب فاذالت فينا الخزونة بعد ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة و ابراهيم بن موسى ابن زيد الفراء ابو اسحق الرازي يعرف بالصغير وهشام هو ابن يوسف الصنعاني وابن جريج هو عبد الملك بن عبد البرز وعبد الحميد بن جبير بضم الحميم وقبح الباء الموحدة ابن شيبة بفتح الشين المجمة وسكون الباء آخر الحروف وقبح الباء الموحدة الحميري قوله حدثنا هشام و يروى اخبرنا هشام قوله ان جده حزنا قال الكرماني هذا الاصل مقفوع قطع رجل من الير والاولى اى الرواية الاولى وهى التى سبقت قبل هذه اولى لانه روى عن ابيه عن جده قبل هذا على قاعدة الشافعى ان المرسل اذا جاء موصولا من وجه آخر بين صحة مخرج المرسل ﴿ ص ﴾ باب من سمى باسمه الانبياء ش ﴿ اى هذا باب في بيان من سمى ابنه او احدا من جهته باسم نبي من الانبياء عليهم السلام وهو جائز وقد قال سعيد بن المسيب احب الاسماء الى الله اسماء الانبياء عليهم السلام وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم سموا باسمى وهذا رد قول من كره التسمية باسمه الانبياء وهى رواية جاءت عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه من طريق قتادة عن سالم بن ابي الجعد وذكر الطبرى وصحة هذا القول حديث الحكم بن عطية عن ثابت عن انس رضى عنه لسمون اولادكم ثم تلصونهم والحكم هذا ضعيف ذكره البزارى في الضعفاء قال وكان ابو الوليد يضعفه ﴿ ص ﴾ وقال انس رضى الله تعالى عنه قبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابراهيم يعنى ابنه ش ﴿ هذا تعليق في رواية ابي ذر عن الكشميهنى وكذا في رواية النسفى واخرجه البزارى موصولا في الجناز ﴿ ص ﴾ حدثنا ابن نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا اسمعيل قلت لابي اوفى رأيت ابراهيم بن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مات صغيرا ولو قضى ان يكون بعد محمد صلى الله تعالى عليه وسلم نبي ما ش ابنه ولكن لاني بعده ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة وابن نمير بضم النون وقبح الميم هو محمد ابن عبد الله بن نمير نسب جده ومحمد بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المجمة العبدى واسمعيل هو ابن ابي خالد البجلي وكل هؤلاء كوفيون وابن ابي اوفى عبد الله الصحابي بن الصحابي

واسم ابى اوفى علقمة والحديث اخرجه ابن ماجة فى الجنائز عن ابن عمر شيخ البخارى عن محمد بن بشر قوله مات صغيرا كان عمره حين مات ثمانية عشر شهرا وكان موته فى ذى الحجة سنة عشر ودفن بالبقيع قال الكرماني ما المفهوم من جوابه اذ ظاهره لا يطابق السؤال لانه قال رايت ابراهيم يعنى هل رايت قال مات صغيرا فهذا ليس بجواب ثم اجاب بقوله الظاهر انه راى مات صغيرا قوله ولو قضى على صيغة المجهول اى لو قدر الله ان يكون بعد نبيا لعاش ولكنه خاتم النبيين ﴿ ص حدثنا سليمان بن حرب اخبرنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت البراء قال لما مات ابراهيم عليه السلام قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان له مرضعا فى الجنة ﴾ ش مطابقتة للترجمة ظاهرة والحديث مضى فى الجنائز عن ابى الوليد وفى صفة الجنة عن جابر بن منهل وهو من افراده قوله مرضعا قال الخطابي بضم الميم اى من يتم رضاعه وبفتحها اى ان له رضاعا فى الجنة وفى الصحاح امرأة مرضع اى لها ولد ترضعه فى مرضعة بضم اوله فان وصفها بارضاعه قلت مرضعة يعنى يفتح الميم قبل المعنى يصح ولكن لم يروها حديثا بفتح الميم وفى رواية الاسعبلاني ان له مرضعا ترضعه فى الجنة ﴿ ص حدثنا ادم حدثنا شعبة عن حسين بن عبد الرحمن عن سالم بن ابى الجعد عن جابر بن عبد الله الانصارى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سموا باسمى ولا تكتنوا بكنتى فانما انا قاسم اقم بينكم ﴾ ش مطابقتة للترجمة تؤخذ من قوله سموا باسمى وادم هو ابى ايلس وحسين بضم الحاء وقع الصاد المهملتين والحديث مضى عن قريب فى باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سموا باسمى ومضى الكلام فيه قوله انا قاسم اشارة الى ان هذه الكنية تصدق على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه يقسم ماله بين المسلمين وغيره ليس بهذه المرتبة وفيه اشعار بان الكنية انما تكون بسبب وصف صحيح فى الكنى به ﴿ ص ورواه انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴾ ش اى روى هذا الحديث انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومضى الكلام فيه فى باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سموا باسمى ﴿ ص حدثنا موسى بن اسمعيل ان ابى هوانة حدثنا ابو حصين عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سموا باسمى ولا تكتنوا بكنتى ومن رآنى فى المنام قد رآنى فان الشيطان لا يتكلم بى ومن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ﴾ ش مطابقتة للترجمة تؤخذ من قوله سموا باسمى فانه يدل على جواز التسمية باسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغيره من الانبياء عليهم السلام وابو هوانة الوضاح بن عبد الله وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان وابو صالح ذكوان اثيرات وقدمضى صدر الحديث عن قريب قوله بكنتى وقع فى رواية المستقلى والسرخسى هنا بكنتى قوله ومن رآنى الى آخره حدثنا جهمما الراوى مع الحديث الاول بالاسناد المذكور وكيفية هذه الرؤية ان الله عز وجل يخلق الرؤية بآرادته وليست مشروطة بمواجهةه ومقبلة بشرط وقال الغزالي رحمه الله ليس معناه انها رأى جسمي بل رأى مثالا صر ذلك المثال آية يتأدى بها المعنى الذى فى نفسى اليه بل الدن فى البقطة ايضا ليس الا آية النفس فخلق انما يرى مثال حقيقة روحه المقدسة قبل من ابى يعلم الزانى انه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا غيره واجيب بن الله عز وجل يخلق فيه علما ضروريا انه هو صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فقد رآنى ليس بجزاء بشرط حقيقة بل لازمه نحو فليست بشيء فانه قد رآنى قوله لا يتكلم بى وروى لا يتكلم بى قوله فليتبوأ اى فليتخذ يقال تبوأ الرجل المكان اذا اتخذ موضعا لقماعه وقوله الحقون هذا الحديث

متواتر مر في العلم ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابواسامة عن بريد بن عبدالله بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى قال ولد لي غلام فاتي به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسماه ابراهيم فحنكه بتمر ودعاه بالبركة ودفعه الى وكان اكبر ولد ابي موسى رضي الله تعالى عنه ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة وابواسامة جادين اسامة وبريد بضم الباء الموحدة وقص الزاء ابن عبدالله يروي عن جده ابي بردة حارم وقيل الحارث عن ابي موسى الاشعري واسمه عبدالله بن قيس والحديث مضى في الحقيقة عن اسحق بن نصر واخرجه مسلم في الاستيذان عن ابي بكر بن ابي شيبة ﴿ص﴾ حدثنا ابو الوليد حدثنا زائدة حدثنا زياد بن علاقة سمعت المغيرة بن شعبة قال انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله ابراهيم وابو الوليد هشام بن عبد الملك وزائدة بن قدامة وزباد بكسر الزاي ابن علاقة بكسر العين المهمة وتخفيف اللام ومضى الحديث معطولا في الكسوف ﴿ص﴾ رواه ابو بكرة عن النبي عليه السلام ﴿ش﴾ اي يروي هذا الحديث ابو بكرة نقيع الثقي ومضى حديث ابي بكرة في الكسوف ولكن ليس فيه يوم مات ابراهيم كما صرح به في حديث المغيرة بن شعبة وقال بعضهم بمجموع الاحاديث يعني التي في الكسوف تدل على ذلك وفيه نظر لا يفتي ﴿ص﴾ باب تسمية الوليد ﴿ش﴾ اي هذا باب في ذكر ما جاء من تسمية الوليد وخرضه من وضع هذه الترجمة الرد على ما رواه الطبراني من حديث ابن مسعود نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يسمى الرجل عبده او ولده حربا او ميرة او ولدا فانه حديث ضعيف جدا وعلى ما رواه عبدالله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا ابو المغيرة قال حدثنا ابن عياش وهو اسمعيل قال حدثنا الاوزاعي وغيره عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال ولد لنا حياح سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غلام فعوه الوليد فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سميتوه الوليد باسماء فرا عينكم ليكون في هذه الامر رجل يقال له الوليد لبوشر على هذه الامة من فرعون لقومه وقال ابوحاتم بن حبان هذا خبر باطل ما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا ولا رواه عمرو ولا حدث به سعيد ولا الزهري ولا هو من حديث الاوزاعي بهذا الاسناد قال ابن حبان لما كبر اسمعيل تغير حفظه فكثرت الخطأ في حديثه وعولايهم وقدرواه وهو مختلط وقال ابن الجوزي قدرأيت في بعض الروايات عن الاوزاعي انه قال سألت الزهري عن هذا الحديث فقال ان استخلف الوليد بن يزيد والافوه الوليد بن عبد الملك وهذه الرواية لا اعلم صحتها قلت فان صححت دلت على ثبوت الحديث والوليد بن يزيد اولي به لانه كان مشهورا بالاحاد مبارزا بالعناد وانما قال اسماء فرا عينكم لان فرعون موسى اسمه الوليد ولما لم يكن هذان الحديثان واثما لهما على شرط البخاري لم يترك شيئا منها واورد في الباب الحديث الذي يدل على الجواز ﴿ص﴾ اخبر ابو نعيم الفضل بن دكين حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال لما رفع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأسه من الركوع قال اللهم اجعل الوليد بن الوليد وسلة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين عمدة من المؤمنين اللهم اشدو طائفتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله الوليد بن الوليد فانه اوضح الابهام الذي في الترجمة ودل على جواز تسمية الوليد وابن عيينة هوسفيان وسعيد هو ابن المسيب والحديث قد مضى في كتاب الصلاة في باب يهوى بالتكبير ومر الكلام فيه قوله والمستضعفين من عطف العام على

الخاص والوطأة الدوس بالقدم والمراد بها هنا الإهلاك أي خذم اخذ أشديد مضر قبيلة قريش
 قوله كسنى يوسف وجده التشبيه بسنى يوسف هو في امتداد القسط والخنة والبلاء والشدة والضراء
 وسقطت الثوب من سنى يوسف للأضافة ﴿ ص ﴾ باب ﴿ من دعا صاحبه فقص قصص من اسمه
 حرقة ش ﴾ أي هذا باب في بيان من دعا صاحبه بأن خاطبه بالنداء فقص من اسمه حرقة مثل
 فوك يامال في يامالك وهذا عبارة عن الترقيم وهو حذف في آخر الناسى لأجل الضيف واما
 اختص بالآخر لانه محل التغير في حذفه في جزم الفعل وشرط الترقيم في المنادى ان لا يكون مضافا
 ولا مستقانا ولا جلة وفي غير المنادى لا يجوز للضرورة الشعر ﴿ ص ﴾ وقال ابو حازم من ابى
 هريرة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا باهر ش ﴿ ابو حازم بالخاء المعجمة والزاي اسم
 سلمان الاشجعي الكوفي وهذا التعليق وصله البخاري في الاطعمة واوله اصابني جهد شديد الحديث
 وفيه فاذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائم على رأسي فقال يا باهر قال ابن بطال هذا لا يطابق
 الترجمة لانه ليس من الترقيم وانما هو نقل اللفظ من التصغير والتأنيث الى التكبير والتذكير وذلك
 انه كناه ابا هريرة وهريرة تصغيره فخاطبه باسمها مذكرا فهو نقصان في اللفظ وزيادة في المعنى
 انتهى وقال بعضهم هو نقص في الجملة لكن كون النقص منه حرقة فيه نظر قلت لا ينبغي للنقص
 ان يتكلم في فن وليس له يد فيه قلت شمرى هذا الذي قاله هل يرد كلام ابن بطال ﴿ ص ﴾
 حدثنا ابو الجيان اخبرنا شيب عن اثيرى قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا عائش هذا جبريل يقرئك
 السلام قلت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى ما لا ترى ش ﴿ مطابقتها لمرجعة
 ظاهرة و ابو الجيان الحكم بن نافع والحديث مضى في بدء المخلق عن عبد الله بن محمد ومضى الكلام
 فيه قوله يا عائش ترقيم عائشة يجوز فيه القبح وعليه الاكثر والضم قوله يقرئك السلام هذا
 وقرأ عليك السلام بمعنى واحد قوله قلت وروى قالت قبل جبريل جسم فاذا كان حاضرا
 في المجلس فكيف تخضع رؤيته البعض دون الآخر واجيب بان الرؤية امر متعلق لله تعالى
 في الخلق فان خلقها فيه رأى والا فلا قوله ما لا ترى وروى ما لا يرى ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى
 ابن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ابوب عن ابى قلابة عن انس رضي الله تعالى عنه قال كانت ام سلمة
 في الثقل وانجشة غلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسوق بين قتل النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم بالبخش رويدك سوقك بالقوارير ش ﴿ مطابقتها لمرجعة في قوله يا بخش فانه مرخم
 واصله يا بخشه ويجوز فيه القبح والضم على ما هو قاعدة المخرجات وهيب هو ابن خالد وابوب
 هو الضبياني وابوقلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد والحديث مضى عن قريب في باب ما يجوز من
 الشعر قوله كانت ام سلمة وهي ام انس رضي الله تعالى عنهم قوله في الثقل بفتح التاء شنة ونساف
 وهو متاع المسافر وحشمة وروى بكسر التاء قال ابن تيمر لاؤل هو اننى قرأه قوله رويدك
 أي لا تستعجل في سوق التاء فنهن كالقوارير في سرعة الاتفعال وتكثر وقدمت مباحته مستقيمة
 ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الكنية للصبي وقيل ان يولد لرجل ش ﴿ من باب في بيان
 جواز الكنية للصبي وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال سموا بكنى اولادكم لا تسرع
 اليهم الا لقب السوء وقال العلماء كانوا يكونون الصبي تسموا ولا به سيعيش حتى يولد له ولان

من التلقب لان الغالب ان من ذكر شخصاً فيعظمه ان لا يذكره باسمه الخاص به فاذا كانت له كنية امن من تلقبه
وقالوا الكنية للعرب كاللقب **قوله** وقبل ان يولد اى وفي جواز الكنية ايضاً قبل ان يولد للرجل
اى قبل ان يحى له ولد وفي رواية **الكلمة** قبل ان يولد الرجل وقدرى الطحاوى واحد وابن ماجه
والحاكم ومصححه من حديث صهيب ان عمر رضى الله تعالى عنه قال لما تكلمت ابى يحيى وليس لك ولد قال
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كنانى وروى ابن ابي شيبة عن الزهري قال كان رجال من الصحابة
يكنون قبل ان يولد لهم واخرج الطبراني بسند صحيح عن علقمة بن ابن مسعود ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم كناه اباعبدالرحمن قبل ان يولد له **ص** حدثنا سعدنا عبدالوارث من
ابى التياح عن انس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احسن الناس خلقاً وكان لى اخ يقال
له ابو عمير قال احسبه فطيم وكان اذا جاءه قال يا عمير فاضل النضر فتركان يلعب به فربما حضر الصلاة
وهو في بيتنا فيأمر باليساط الذى تحتهم فيكس ويضع ثم يقوم ويقوم خلفه فيصل بنا **ش**
مطابقة الجزء الاول للترجمة ظاهرة وقال بعضهم والركن الثانى مأخوذ باللاحاق بل بطريق الاولى
قلت هذا كلام غير موجه لان جواز التكنى لصبي لا يستلزم جواز التكنى للرجل قبل ان يولد له
فكيف يصح اللاحاق به فضلاً عن الاولوية والظاهر انه لم يظفر بحديث على شرطه مطابق الجزء
الثانى فلذلك لم يذكره شيثا عبدالوارث هو ابن عبدالحيد الثقفى وابو التياح بفتح التاء الثمانية فوق
وتشديد الياء آخر الحروف وفي آخره حاء مهملة واسمه يزيد بن حيد والحديث مر مختصراً في باب
الانساب الى الناس اخرجهم عن آدم عن شعبة عن ابى التياح عن انس والحديث دل على جواز تكنى
الصغير وابو عمير مصغر **قوله** احسبه اى اظنه فطيم اى مفطوم انتهى رضاعه وفي روايه جاد
ابن سلمة عن ثابت عن انس عند احد كان لى اخ صغير وهو اخو انس من امه وارتفاع فطيم بانه
صفة لقوله لى اخ وقوله احسبه معترض بين الصفة والموصوف ويروى فطيماً بالصب على انه
مفعول لاحسبه **قوله** وكان اذا جاء اى وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا جاء معنا الى ام
سلم فمازح الصغير فيقول يا عمير فاضل النضر وكان قدماء **قوله** نفر يعنى النضر مصغر نفر بضم
النون وقمع العين المججمة وهو طير صغير كالصافير حجر المناقير **قوله** فربما حضر الصلاة اى ربما
حضر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصلاة الى آخره قد مر في كتاب الصلاة **ص** باب
التكنى بابى تراب وان كانت له كنية اخرى **ش** اى هذا باب في بيان جواز التكنى بابى
تراب وان كانت له كنية اخرى قبل ذلك وهذا في قصة على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه
وقد قدمت عليهم من ذلك في مناقبه **ص** حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثني ابو حازم
عن سهل بن سعد قال ان كانت احب اسماء على رضى الله تعالى عنه لا بوتراب وان كان لى نرح
ان يدعى بها واسمها ابو تراب الا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غاضب يوماً فاطمة رضى الله
تعالى عنها فخرج فاضطجع الى الجدار الى المسجد فجاءه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبعه
فقال هوذا مضطجع في الجدار فجاءه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانتلاء ظهره تراباً ففعل
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس يا ابو تراب **ش** مطابقتها
لترجمة في آخر الحديث وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون الخاء المججمة البجلي الكوفي
وسليمان هو ابن بلال ابوايوب القرشى التميمى وابو حازم بالحاء المهملة واذاى سلمة بن دينار الاصم

وسهل بن سعد الساعدي الانصاري والحديث من افراده **قوله** وابو حازم عن سهل وفي رواية الاسمعي
سمعت سهل بن سعد من طريق شيخ البخاري **قوله** ان كانت كلمة مخفية من التثنية ولفظ كانت زائدة كقوله
(وجيران لنا كانوا كرام) **قوله** أحب منصوب بانه اسم وان كانت مخفية لان تخفيفها لا يوجب
الغامها وقال ابن التين ان كانت على تأنيث الاسماء مثل (وجاءت كل نفس) **قوله** لا يوتراب اللام
فيه للتأنيد وهو خبران **قوله** وان كان ليفرح ان هذه ايضا مخفية والضيم في كان يرجع الى على
رضي الله تعالى عنه واللام في ليفرح لتأكيد **قوله** ان يدعى بضم الياء آخر الحروف وسكون
الدال وهكذا رواية الاكثرين وفي رواية ابى الوقت يدماها وفي النسفي والمستمل والسرخسي
ندعو بنون التكم **قوله** بها اي بلفظة ابى تراب ومعناها تدكها **قوله** واما اسم ابوتراب هكذا في
الاصول قال ابن التين الصواب ابتراب قبل الذي في الاصول ليس بخطأ بل هو على سبيل الحكاية
وقد وقع في بعض النسخ ايضا ابتراب **قوله** غاضب يوما اي غاضب على في يوم فاطمة وقد وقع
بين اهل الفضل وبين ازواجهم ما جعل الله عليهم من الغضب **قوله** ففرج اي على خرج من البيت
خشية ان يد منه في حالة الغيظ مالا يليق بجانب فاطمة رضي الله تعالى عنها فحم مادة الكلام
بذلك الى ان تسكن فورة الغضب من كل منهما **قوله** فاضطجع الى الجدار الى المسجد هكذا في رواية
النسفي وفي رواية الكشي الى جدار المسجد وعنه في جدار المسجد **قوله** يبعه بتشديد التاء
المثناة من فوق من الاتباع وروي من الثلاثي وفي رواية الكشي يبعه من الاتباع وهو الطلب
قوله وامتناء ظهره الواو فيه لسان **قوله** اجلس هو المستعمل قال الخليل يقال لمن كان قائما قد
ولم يكن قائما او ساجدا اجلس ورد عليه ابن دحية بحديث الموطأ في الحلقة حيث قال لقايم اجلس
ص باب ابغض الاسماء الى الله ش اي هذا باب يذكر فيه ابغض الاسماء الى الله من وجل
ولم يكن ما هو ابغض الاسماء اكتفاء بما بينه في حديث الباب **ص** حدثنا ابو ايمن حدثنا
شعيب اخبرنا ابو الزناد عن الاعمش عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اخني الاسماء يوم القيامة عند الله رجل يسمى ملك الاملاك ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله
اخني الاسماء لان اخني افضل من الخني وهو النفس من القول وكل نفس قبيح وكل قبيح مبغوض
وابو ايمن الحكم بن نافع وشعيب هو ابن ابى حزة وابو الزناد بكسر الزاي والنون عبد الله بن ذكوان
والاعمش عبد الرحمن بن هرمز والحديث من افراده **قوله** اخني الاسماء كذا وقع في رواية شعيب
للاكثرين ووقع في رواية المستمل اخنع اما اخني فهو من الخني فمقتضين مقصورا وقد مره واما اخنع
فهو من الخنوع وهو الذل وقد مره الجدي صدر واثبه بقوله الاخنع الاذل واخرج مسلم عن احمد بن
حنبل قال سألت ابا عمر والشياقي يعني اسحق الثموي عن اخنع فقال اوضع والخنوع الدليل من خنع
الرجل اذا ذل وورد عند مسلم بلفظ اخبت الاسماء ولفظ اغبط الاسماء ووقع لابن ابى شيبة عن مجاهد بلفظ
اكره الاسماء وروي سفيان عن ابن ابى عمير عن جابر قال اكره لاسماء الى الله ملك الاملاك واما كان ملك
الاملاك ابغض الى الله واكره اليه ان يسمى به مخروق لانه صفة لله تعالى ولا يليق بمخوق صدقته
وسمؤه لان لعباد لا يوصفون الا بالذل والخضوع وعبودية وقد روى عنه عن ابى سعيد الخدري
مر فواذلتهموا ابائكم حكما ولا بالحكم فان الله هو اكرمهم نعم ربنا وودي في حديث بعض
الاسماء الى الله خالدا وماك ذلك ان احدا ليس يخلد والمالك هو الله من وجن ثم قد مره مخوق فان

بعض الصحابة كان اسمه خالدا او مائكا قال صاحب التوضيح وهذا مجب في الصحابة خالد فوق
 السبعين ومالك في الصحابة فوق المائة وعشرة والعباد وان كانوا يموتون فالارواح لا تقنى ثم تعود
 الاجسام التي كانت في الدنيا وتعود فيها تلك الارواح ويخلد كل فريق في احد الدارين وفي التنزيل
 (وانادوا يا مالک) فلما نزل النار واعترض عليه بعضهم بقوله احتجابه بجواز التسمية بخالد بما ذكر
 من ان الارواح لا تقنى فعلى تقدير التسليم ليس بواضح لان الله سبحانه قد قل له (وما جعلنا لبشر
 من قبلك الخلد) والخلد البقاء الدائم بغير موت فلا يلزم من كون الارواح لا تقنى ان يقال لصاحب
 تلك الروح خالد انتهى قلت اعتراضه غير واضح ولا وارد لان في الخلد لبشر من قبل النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم اعماهو في الدنيا قوله والخلد البقاء الدائم بغير موت في الدنيا ايضا والتجدة
 التي بناها على تلك المقدمة الفاسدة حقيقة وهي قوله فلا يلزم الى آخره بل يلزم ذلك في الآخرة
 فانهم قوله ملك الاملاك بكسر اللام من ملك والاملاك جمع ملك بالكسر ايضا وقيل الحق
 بذلك قاضي القضاة وان كان اشتهر في بلاد الشرق من قديم الزمان اطلاق ذلك على كبير القضاة
 وقدم اهل الغرب من ذلك واسم كبير القضاة عندهم قاضي الجماعة قلت اول من تسمى قاضي
 القضاة ابو يوسف من اصحاب ابي حنيفة وفي زمنه كان اساطين الفقهاء والعلماء والمحدثين فلم يقل عن
 احد منهم انتكار عن ذلك نعم يمنع ان يقال اقضى القضاة لان معناه احكم الحاكمين والله سبحانه هو
 احكم الحاكمين وهذا ابلغ من قاضي القضاة لانه افضل التفضيل ومن جهلاء هذا الزمان من مسطرى
 مجلات القضاة يكتبون للنايب اقضى القضاة والقاضي الكبير قاضي القضاة ﴿ص حدثنا
 على بن عبد الله حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعمرج عن ابي هريرة رواية قال اخنع اسم عبد الله
 وقال سفيان غير مرة اخنع الاسماء عند الله رجل تسمى بملك الاملاك قال سفيان يقول غير تفسيره شاهان شاه
 ش ﴿ هذا طريق آخر في حديث ابي هريرة اخرجه عن علي بن عبد الله بن المديني عن
 سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرم عن الاعمرج عن ابي هريرة
 قوله رواية اى عن النبي صلى الله عليه وسلم وانتصابه على التمييز اى من حيث الرواية عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وقال سفيان اى الراوى المذكور قوله غير مرة اى مرارا متددة
 قوله يقول غيره اى غير ابو الزناد شاهان شاه ومعناه بالعربي ملك الاملاك لان شاهان الاملاك
 لانه جمع شاه ويجمع عندهم بالالف والنون في بنى آدم وشاه مفرد ومعناه الملك ولكن من قاعدة
 الجمع تقديم المضاف اليه على المضاف وتقديم الصفة على الموصوف وشاهان بسكون النون
 لا بكسرها ﴿ص باب كنية المشرك ش اى هذا باب فيه هل يجوز كنية
 المشرك ابتداء واذا كانت له كنية هل يجوز خطابه بها وهل يجوز ذكره بها اذا كان غائبا
 ﴿ص وقال مسور سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الان يريد ابن ابي طالب ش
 هذا التعليق سقط من رواية النسفي وثبت لبقا في قوله مسور كذا هو مجرد عن الالف واللام
 ووقع في رواية ابي نعيم المسور وهو الاظهر بكسر الميم وسكون السين المملة ابن مخمرة الزهرى وقد تعدد
 ذكره ووصل البخارى هذا التعليق تمامه في باب ذب الرجل عن ابنته في اواخر كتاب السكاح
 حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخمرة سمعت رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم يقول وهو على المبر ان بني هشام بن المغيرة استأذوا في ان يتكلموا ابنتهم على بن ابي طالب

فلا أذن ثم لا أذن إلا أن يرد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي ويتكح ابنتهم الحديث **ص**
 حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري وحدثنا اسمعيل حدثني أخى عن سليمان عن محمد بن
 أبي حنيفة عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن اسامة بن زيد رضى الله تعالى عنهما أخبره أن
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ركب على حمار عليه قطيفة فذكية واسامة وراءه يعود
 سعد بن عباد بن بتي الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر فصارا حتى مرا بمجلس فيه عبدالله
 ابن أبي اسلول وذلك قبل أن يسلم عبدالله بن أبي قاذى المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة
 الاوثان واليهود وفي المسلمين عبدالله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاذة الدابة خبر ابن أبي انه
 يرداه وقال لا تعبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليهم ثم وقف فزل فدعاهم
 الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال له عبدالله بن أبي ابن سلول ايها المرء لا احسن مما تقول ان كان حقا
 فلا تؤذنا به في مجالسنا فنجاك فاقصص عليه قال عبدالله بن رواحة بلى يا رسول الله فاقشنا في
 مجالسنا فانحجب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا ينارون فلم يزل رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يخففهم حتى سكنوا ثم ركب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دابته فسار
 حتى دخل على سعد بن عباد فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى سعدالم تسمع ما قال ابو حجاب
 يريد عبدالله بن أبي قال كذوا وكذا قال سعد بن عباد اى رسول الله بنى انت اصبغ فوالذى انزل
 عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذى انزل عليك ولقد اصطلح اهل هذه البصرة على ان توجوه ويعصبوه
 بالعصاة فلما رد الله ذلك بالحق الذى اعطاك شرقي بذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه يعفون عن المشركين
 واهل الكتاب كما أمرهم الله وبصبرون على الاذى قال الله تعالى (ولنقسمن من الذين اتوا الكتاب)
 الآية وقال (وذكر كثير من اهل الكتاب) فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتأول في العفو
 عنهم ما أمر الله به حتى اذن له فهم فلما غزا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بدر اقبل الله به من قتل
 من صناديد الكفار وسادة قريش فقتل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه منصورين فائمن معهم
 اسارى من صناديد الكفار وسادة قريش قال ابن أبي اسلول ومن معه من المشركين عبدة الاوثان هذا
 امر قد توجه فابيعوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الاسلام فأملوا **ش** مطابقتها
 للترجمة في قوله ابو حجاب انه كنية عبدالله بن أبي هو بضم الهاء المهملة وتخفيف الهمزة والواو
 بدموحدة ايضا وهو اسم الشيطان ويقع على الحية ايضا وقيل لحباب حية بعينها والحجاب بفتح الهاء
 الطل الذى يصبح على النبات وحجاب الماء نقلا عنه التى تطفو عليه واخرج هذا الحديث من
 طريقين احدهما عن ابى اليمان الحكم بن نافع عن شعيب عن محمد بن مسلم الزهري عن عروة والآخر عن
 اسماعيل بن ابى اويس ابن اخت عاتق بن افس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابى
 عتيق بفتح العين المهملة وكسر التاء المثناة من فوق واسمه محمد بن عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق
 رضى الله تعالى عنه بروى عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن اسامة بن زيد
 ابن حارثة والحديث مضى في الجهاد مختصرا في باب الردف على الجار ومضى في تفسير سورة آل عمران
 بنبوله ومضى الكلام فيه هناك ولندكر بعض شئى قوله قطيفة هى الكساء نسبة الى فكتة بفتح الفاء
 والادال المهملة والكاف وهى قرية بقرب المدنة قوله من بنى الحارث وروى من بنى حارث بدون الالف

واللام **قوله** ابن سلول بالرفع لانه صفة لعبد الله وسلول اسم امه **قوله** واليهود عطف على العبد
او على المشركين **قوله** عجاوبة الدابة بفتح العين المهملة وتخفيف الجيم الاولى وهى التبار **قوله**
خبر عبدالله اى غطى **قوله** لا تغبروا اى لا تثيروا التبار **قوله** لا احسن افضل التفضيل اى لا احسن
من القرآن ان كان حقا ويمحو ان يكون ان كان حقا شرطا وقوله فلا تؤذوا جزاؤه قبل قاله استهزاء
قوله يثا ورون اى يتواثبون **قوله** اى سعد يعنى يسعد **قوله** باى انت اى انت مفدى باى
قوله هذه البصرة اى البلدة وروى البصرة بالتصغير **قوله** وتوجوه اى جعلوه ملكا وعصبا
راسه بعصاية الملك وهذا كناية ويحتمل ارادة الحقيقة ايضا **قوله** شرق بفتح الشين المعجمة وكسر الراء
اى غص به ونقي فى حلقه لا يصعد ولا يزل كانه يموت **قوله** يتأول من التأول والتأويل ما يؤول
اليه الشئ **قوله** من صناديد الكفار جمع الصنديد وهو السيد الشجاع **قوله** قتل رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اى رجع **قوله** قد توجه اى اقبل الى الخيام ويقال توجه الشيخ اى كبر
قوله وابسوا بلفظ الامروالا والماضى ثانيا **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة
حدثنا عبد الملك عن عبدالله بن الحرث بن نوفل عن عباس بن عبد المطلب قال يا رسول الله هل نعمت
اطالب بشئ فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو فى ضحضاح من نار لولا ان كان فى الدرك
الاسفل من النار **ش** مطابقة للترجمة فى قوله اطالب فانه كنية عبد مناف وهو شقيق
عبد الله والد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابو عوانة الواضح بن عبدالله الشكرى وعبد الملك
هو ابن عمير وعبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب يروى عن عم جده عباس
ابن عبد المطلب والحديث مضى فى ذكر ابى طالب فانه اخبره هناك عن مسدد عن يحيى عن سفيان
عن عبد الملك عن عبدالله بن الحرث الى آخره ومضى ايضا فى صفة الجنة والنار عن مسدد عن ابى
عوانة مختصرا ومضى الكلام فيه **قوله** يحوطك من حاطه اذا حفظه ورماء **قوله** فى ضحضاح
باصحاب الضادين واهمال الحائنين القريب القرأى رقيق خفيف ويقال الضحضاح من النار ومن الماد
ومن كل شئ هو القليل الرقيق منه **قوله** لكان فى الدرك الاسفل وهى الطبقة السفلى من اماكن
جهنم وقيل الدرك الاسفل توايت من نار تطبق عليهم وقال ابن مسعود توايت من حديد تعلق
عليهم والادراك فى اللغة المنازل وقال ابن بطال وفيه جواز تكتنية المشرك على وجه التألف وغيره
من المصالح وقيل هذه الكنية ليست للاكرام فى نفس الامر واماتكنية ابى طالب فلاشتهار به كنيته
دون اسمه فان قيل ما وجه تكتنية ابى لهب اجيب باجوبة الاول ان وجهه كان يلهب جحالا فيجعل
الله ما كان يفتخر به فى الدنيا ويقر به سببا لعذابه **الثانى** للاشارة الى انه (س) صلى نارا ذات لهب)
الثالث ان اسمه عبد العزى وكنيته ابو عتبة واما ابو لهب فلقب لقبه بجماله وليست بكنيته **الرابع**
قوله ان محمدا فى هذه التكنية ليست للاكرام بل للاهانة اذهى كناية عن الجهنمية اذ معناه ثبت
بدا جهنمى واعترض عليه بعضهم بان التكنية لا ينظر فيها الى مدلول اللفظ بل الاسم اذ صدر باب
اوام فهو كنية انتهى قلت كثير من الاسماء الصادرة باب وام لم يقصد بها الكنية وانما يقصد بها اما العلم
واما القرب ولا يقصد بها الكنية فمن ذلك يقال لرجل من اباد وقيل من تزار ابواب بضرب به
المثل فى كثرة الجماع فيقال انك من ابى ارب يقال انه اقتضى فى ليلة واحدة سبعين عذرا ذكره ابن
الاثير فى كتاب سماه مرصعا ومن ذلك ابو رافض ليس له اسم غيرها ويقال ام الابد للفترة من قولهم

ثوب ابرديه لم يبايئ وسواد وام احدى وعشرين لقد حاجة وام احراد بالخاء المهيمة بئر مكة
عند باب البصريين حفرها خلف بن اسعد الخراساني وامثال هذه كثيرة وفيه دلالة ان الله تعالى قد
يعطى الكافر عوضا من اعماله التي مثلها يكون قربة لاهل الايمان بالله تعالى لانه صلى الله تعالى
عليه وسلم اخبرنا عنه نفعته تربته اياه وحياطته له التخفيف الذي لولم ينصره في الدنيا لم يخفف
عنه فعلم بذلك انه عوض نصرته لاجل قربته منه فقد كان لابي لهب من القاربة مثل ما كان لابي
طالب فلم ينفعه ذلك ﴿ ص باب المعارض مندوحة عن الكذب ﴾ قال بعضهم
باب منوا قلت ليس كذلك لان شرط الاهراب التركيب وانما يكون معرا اذا قلنا هذا باب فيه المعارض
مندوحة كذا وقع في الاصول المعارض بالياء وكذا اورد ابن بطال واورد ابن التين بلفظ
المعارض بدون الياء ثم قال كذا التوبيع والصواب المعارض كما في رواية ابي ذر والمعارض
جمع معارض من التعريض وهو خلاف التصريح من القول وهو التورية بالشيء من الشيء ومعنى
مندوحة متسعة يقال منه اتدح فلان بكذا يتدح به اتدحا اذا اتسع به وقال ابن الانباري يقال
ندحت الشيء وسعته قال الطبري يقال اتدحت الفم في مريضها اذا تبذرت واتسعت من البطنة
واتدح بطن فلان اذا استرخى واتسع وحاصل المعنى المعارض يستغنى بها الرجل عن الاضطرار الى
الكذب وهذه الترجمة ذكرها الطبري باسناده عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ان في المعارض
لمندوحة عن الكذب واخرجه ابن عدى عن قتادة مرفوعا وواه ﴿ ص وقال اسحق سمعت
انسامات ابن لابي طلحة قال كيف الغلام قالت ام سليم هذا نفسه وارجو ان يكون قد استراح
وظن انها صادقة ﴾ مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله هذا نفسه وارجو ان يكون قد
استراح فان ام سليم ورت بكلامها هذا ان الغلام اقتطع بالكلية بالموت وابو طلحة فهم من ذلك انه
تعالى واسحق هذا ابن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري وابو طلحة اسمه زيد وهو زوج ام سليم ام
انس وهذا التعليق سقط من رواية النسفي وهو طرف من حديث مطول اخرجه البخاري في اجازته
في باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة قال حدثني بشر بن الحكم قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا
اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول الحديث قوله هذا نفسه من هذا بالهمز
هدوا اذا سكن ونفسه يفتح الفاء مفردا لانفاس وبسكونها مفردا النفوس ارادته يكون النفس
لا يسمى كذا بالموت والاستراحة من بلاء الدنيا ولم يكن صادقة فيمظنه ابو طلحة وفهمه من ظاهر كلامها
ومثل هذا لا يسمى كذا على الحقيقة بل يسمى مندوحة عن الكذب ﴿ ص حدثنا ادم حدثنا شعبة
عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مسيره فلما احدى
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارفق يا نجشة وبجك بالقوارير ﴾ مطابقته لترجمة في
قوله ارفق يا نجشة بالقوارير فانه صلى الله تعالى عليه وسلم وري بشئ عن انس ومضى
الحديث عن قريب في باب ما يجوز من الشعر ﴿ ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن
ثابت عن انس وابو عن ابي قلابة عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان في سفر وكان
غلام يمدو بين يقال له نجشة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رويدك يا نجشة سوفت
بالقوارير قال ابو قلابة يعني النساء ﴾ مطابقته لترجمة بل مصدقة الحديث السابق
واخرجه من طريقين احدهما عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ثابت البناني عن انس والاخر
عن سليمان بن حرب عن حماد عن ابوب السخيتاني عن ابي قلابة عن الله بن زيد عن انس وقد مر

في باب ما يجوز من الشعر **قوله** بالقوارير متعلق بقوله رويك **ص** حدثنا اسحق اخبرنا
 حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا انس بن مالك قال كان لابي صلى الله تعالى عليه وسلم
 حادي قال له انجشة وكان حسن الصوت فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رويك يا انجشة
 لا تكسر القوارير قال قتادة يعني ضعفة النساء **ش** هذا طريق في الحديث المذكور اخرجه
 عن اسحق قال القسائي لعله ابن منصور عن حبان يفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الواحدة وبالتون
 ابن هلال الباهلي وهمام هو ابن يحيى بن دينار **قوله** لا تكسر بالجزم والرفع وشبه ضعفة النساء
 بالقوارير لسرعة التأثير فيهن **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني قتادة
 عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال كان بالمدينة فزع فركب رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم فرسا لابي طلحة فقال ما رأيت من شيء وان وجدناه لصرنا **ش** قيل ليس حديث القرص من
 المصاريض وكذلك حديث القوارير بل هما من باب المجاز قلت ثم كذلك ولكن نصف من قال لعل
 البخاري لما رأى ذلك جازا قال والمصاريض التي هي حقيقته اولى بالجواز ويحيى في السند هو ابن سعيد
 القفطان والحديث مضى في الجهاد من بندار عن غندر وعن احمد بن محمد بن ابن المبارك **قوله** فزع بفقتين
 والاصل في الفزع الخوف فوضع موضع الافائة والتصر والمعنى هنا ان اهل المدينة استغاثوا فركب
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرسا اسمه مندوب كانت لابي طلحة زيد بن سهل زوج ام انس **قوله**
 وان وجدناه كلة ان عتقة من الثقبلة بحرا اى واسع الجرى شبه جريه بالبحر لسرعة وعدم انقطاعه
 واللام فيه لتأكيد **ص** باب قول الرجل لشيء ليس بشيء وهو بنو ايه ليس بحق **ش** اى
 هذا باب في بيان قول الرجل لشيء الموجود ليس بشيء والحال انه بنو ايه ليس بحق وهذا غالبا يكون
 مباغلة في الشيء كما يقال لمن عمل عملا غير متقن ما علمت شيئا او قال قولا غير سديد ما علمت شيئا وليس هذا بكذب
ص وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال صلى الله تعالى عليه وسلم للقبرين يعذبان
 بلا كبير وانه لكبير **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان قوله بلا كبير في وقوله وانه لكبير
 اثبات فكانه قول لشيء ايسر شيء وهذا تعليق مرفى في كتاب الطهارة موصولا بتمامه وهو مرسل رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم بقبرين فقال انهما يعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بل يعذبان في كبير اما
 احدهما فكان لا يستقيم من البول واما الآخر فكان يمشى في النيمة اى ليس التصر عنهما يشاق عليكم
 وهو عظيم عند الله عز وجل وقد مرت مباحثه هناك **ص** حدثنا محمد بن سلام اخبرنا محمد
 ابن يزيد اخبرنا ابن جريج قال ابن شهاب اخبرني يحيى بن عروة انه سمع عروة يقول قالت عائشة
 رضى الله تعالى عنها سألت انس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الكهان فقال لهم رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ليسوا بشيء قالوا يا رسول الله فانهم يحدون احبانا بالشيء يكون حقاً
 فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يحطفها الجنى فيقرها في اذن ولبه
 قر الدجاجة فيطأون فيها اكثر من مائة كذبة **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ليسوا بشيء
 قال الخطابي اى فيما يتعاطون من علم الغيب اى ليس قولهم بشيء صحيح يعتمد كما يعتمد قول النبي الذي يخبر
 عن الوحى ومحمد يفتح الميم واللام بينهما خاء ساكنة ابن يزيد من الزيادة وابن جريج عبد الملك بن
 عبد العزيز بن جريج وابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى ويحيى بن عروة ابن الزبير بن العوام ومضى
 الحديث في كتاب الطب في باب الكهانة فانه اخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن هشام بن يوسف
 عن معمر بن الزهرى عن يحيى بن عروة الى آخره ومضى الكلام فيه **قوله** يكون حقاً اى واقعا

موجودا قوله فيقهرها بفتح القاف وضم الزاء قوله قرالدجاجة اي كفر الدجاجة والقر ترديدك
الكلام في اذن الطالب حتى يفهم قول قرته فيه اقره قرا وقر الدجاجة صوتها اذا قطعت يقال
قرت تقرقرا وقربرا فان رددته قلت قرقرت قرقرة وفي الصباح قرالحديث في اذنه بقره صبه
فيها وضبطه بضم القاف وقال الابن الاثير وروى فيقذفها موضع فيقهرها وقال الكرماني
والدجاجة بفتح الدال قلت ذكر ابن السكيت الكسر ايضا وقال الكرماني ولعل الصواب
قر الزجاجة بالزاي ليلام معنى القارورة الذي في الحديث الآخر قلت قال ابن الاثير وروى
كفر الزجاجة بالزاي اي كصوتها اذا صب فيها الماء قلت حينئذ لافضة في قول الصكرماني
ولعل الصواب ولو اخلع على هذا لم يقل هكذا بكلمة لعل قوله فيها اي في الكلمة
الحق اي الواقع ﴿ص باب رفع البصر الى السماء ش﴾ اي هذا باب في بيان
جواز رفع البصر الى السماء وفيه الرد على من قال لا ينبغي النظر الى السماء تخشعا وتذلا لله
تعالى وهو بعض الزهاد وروى عن عطاء السلمي انه مكث اربعين سنة لا ينظر الى السماء في جانب منه نظرة
فخرمقشبا عليه فاصابه فتق في بطنه وذكر الطبري عن ابراهيم التيمي انه كره ان يرفع البصر الى السماء
في الدعاء وانما من ذلك للمصلي في دعاء كان او غيره كما تقدم في كتاب الصلاة عن انس رفعه مائل
اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في الصلاة فاشتد قوله في ذلك حتى قال ليتهم من ذلك اوليظفن
ابصارهم وفي رواية مسلم عن جابر نحوه وفي رواية ابن ماجة عن ابن عمر نحوه وقال ان تتلعب وسمعه ابن
حبان ﴿ص وقوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت ش﴾
وقوله بالجر عطف على رفع البصر وفي رواية في ذر الى قوله كيف خلقت وزاد الاصبلي وغيره والى
السماء كيف رفعت وهذا اولى لان الاستدلال في جوار رفع البصر الى السماء قوله والى السماء كيف
رفعت شاي اول ينظرون الى السماء كيف رفعت وهي قائمة على غير عمد وقد ذكر المنصورون في تخصيص
الابل بالذكر وجوها كثيرة منها ما قاله الكلبي انها تهض بحملها وهي باركة ومنها ما قاله
مقاتل انها عيس العرب واعز الاموال عندهم ومنها ما قاله الحسن بن سئل عن هذه الآية وقبله
الفيل اعظم في الامحوبة ان العرب بعيدة العهد بها فلا يرك ظهرها ولا يؤكل لحمه ولا يحلب درها
برومنها ما قبل انها في عظمتها تحمل الثقل تقاد لقائد الضعيف وقال قتادة ذكر الله ارتفاع سرور
الجنة وفرشها فقالوا كيف تصعد ما نزل الله تعالى هذه الآية ﴿وقال ابوب عن ابن ابي مليكة
عن عائشة رفع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأسه الى السماء ش﴾ لم يمت هذا الحديث
الا لابي ذر عن الكشيبي والسجستاني وهو طرف من حديث اوله مات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسيد
في بيتي وبوحي وبين صحري ونحري الحديث وفيه رفع بصره الى السماء وقال الرفيق الاعلى اخرجته
هكذا احمد عن اسمعيل بن علية عن ابوب السخيتي عن عبد الله بن ابي مليكة عن عائشة وقد مضى
للبخاري في الوفاة النبوية من طريق حساد بن زيد عن ابوب بقره لكان فيه رفع رأسه الى السماء
واخرج مسلم من حديث ابني موسى كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كثيرا ما يرفع بصره الى
السماء واخرج ابوداود من حديث عبد الله بن سلام كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسيدا اجلس
يتحدث يكثر ان يرفع رأسه الى السماء ﴿ص حدث يحيى بن بكير حدثني شعيب عن عبيد بن
ان شهاب قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن يقول خبرني جابر بن عبد الله سمع رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم يقول ثم فترعني الوحي فبينما أنا أمشي سمعت صوتاً من السماء فرفعت بصري الى السماء فإذا الملك الذي جاني بجرا قاعد على كرسي بين السماء والأرض **ش** **ص** مطابقته للترجمة في قوله فرفعت بصري الى السماء والحديث قدمضي في اول الكتاب **ص** حدثنا ابن ابى مریم حدثنا محمد بن جعفر قال اخبرني شريك عن كريب عن ابن عباس قاليت في بيت ميمونة والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم عندها فلما كان ثلث الليل الآخر اوبعضه فمدينظر الى السماء فقرأ أن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى الباب **ش** **ص** مطابقته للترجمة في قوله فنظر الى السماء وابن ابى مریم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابى مریم المصرى روى عن محمد بن جعفر بن ابى كثير عن شريك بفتح الشين المججمة ابن عبدالله بن ابى نمر ابن عبدالله عن كريب بن ابى مسلم مولى ابن عباس وميمونة زوجة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث مضى في باب التمجيد في اواخر الصلاة قوله الآخر وروى الاخير قوله او بعضه شك من الراوى وروى اوبعده **ص** **باب** نكت العود في الماء والطين **ش** **ص** اى هذا باب في ذكر من نكت العود من النكت بالنون والتاء المثناة من فوق يقال نكت في الأرض اذا أثر فيها **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عثمان بن ضيات حدثنا ابو عثمان عن ابن موسى ان كان مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حائطه من حيطان المدينة وفي يد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عود يضرب به بين الماء والطين فجاء رجل يستفتح فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة فذهب فاذا هو ابوبكر رضى الله تعالى عنه فقضت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل آخر فقال افتح له وبشره بالجنة فاذا عمر رضى الله تعالى عنه فقضت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل آخر وكان متكئاً فجلس فقال افتح له وبشره بالجنة على بلوى نصيبه او تكون فذهب فاذا عثمان رضى الله تعالى عنه فقضت له وبشرته بالجنة واخبرته بالذى قال قال الله السمعان **ش** **ص** مطابقته للترجمة في قوله عود يضرب به بين الماء والطين وفي رواية الكشيمن في الماء والطين ويحيى هو ابن سعيد القطان وعثمان بن غياث يكسر الفين المعجمة وتخفيف الباء آخر الحروف وباء المثناة البصرية قال الكرماني وفي بعض النسخ يحيى بن عثمان وهو سهو فاحش وابو عثمان عبدالرحمن بن مل النهدى وابو موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه واسمه عبدالله بن قيس ومضى الحديث مطعولا في مناقب ابى بكر رضى الله تعالى عنه وفي مناقب عمر رضى الله تعالى عنه وفي مناقب عثمان رضى الله تعالى عنه ومضى الكلام فيه هناك قوله على بلوى بدون التنوين البلية والحائط هو البستان وفيه بئر اريس بفتح الهمزة وكسر الراء واسكان الباء آخر الحروف والسين المهملة وكانت مادة العرب اخذ الخصرة والعصا والاعتقاد عليها عند الكلام والمحافل والخطبة وهى مأخوذة من اصل كريب ومعدن شريف ولا ينكرها الاجاهل وقد جع الله لموسى عليه السلام في عصاه من البراهين العظام ما آمن به الصحرة المعاندون له واتخذها سليمان بن داود عليهما السلام لحظيته وموعظته وطول صلاته وكان ابن مسعود صاحب عصا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان خطب بالقضيب وكفى بذلك شرفاً للعصا وعلى ذلك كانت الخلفاء والخطباء وذکر ان الشعوبية تنكر على خطباء العرب اخذ الخصرة والاشارة بها الى المعاني وهم طائفة بغض العرب وتذكر مثالبها وتفصل عليها العجم وفي استعمال الشارع الخصرة المحبة البالغة على من انكرها **ص** **باب** الرجل

بَكَتَ الشَّيْءُ يَدَهُ فِي الْأَرْضِ ش ﴿ اى هذا باب في ذكر الرجل يَبْكُ يَدَهُ فِي الْأَرْضِ
ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن عدى عن شعبة عن سليمان ومنصور عن سعد بن عبيدة
عن ابي عبد الرحمن السلي عن علي بن رضى الله تعالى عنه قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في جنازة فبُصِلَ يَبْكُ فِي الْأَرْضِ بِمَوَدِّ لَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ أَحْدَا لَوْدَ فَرَّغَ مِنْ مَقْعَدِهِ مِنَ الْجَنَّةِ
وَالنَّارِ فَقَالُوا أَفَلَا تَبْكُ قَالَ أَعْمَلُوا فَعَلْتُ مِيسِرَ فَا مِمَّنْ أَعْطَى وَاتَّقِ الْآيَةَ ش ﴿ مطابقته
لِلتَّرْجَمَةِ فِي قَوْلِهِ فَبُصِلَ يَبْكُ فِي الْأَرْضِ وَابْنُ أَبِي عَدَى هُوَ مُحَمَّدٌ وَاسْمُ أَبِي عَدَى إِبْرَاهِيمُ الْبَصْرِيُّ
وَسُلَيْمَانُ قَالَ الْكِرْمَانِيُّ هُوَ التَّيْمِيُّ وَلَيْسَ هُوَ الْأَعْمَشُ وَمَنْصُورٌ هُوَ ابْنُ الْمُخَرَّمِ وَسَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ أَبُو حِزَّةٍ الْكُوفِيُّ
السُّلَيْمِيُّ خَتَنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَيْمِيِّ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ الْقُرَيْيُّ الْكُوفِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
وَالْحَدِيثُ مَضَى فِي الْجَنَازَةِ بِأَمْرٍ مِنْهُ وَمَضَى الْكَلَامُ فِيهِ قَوْلُهُ فَرَّغَ يَلْفُظُ الْمَجْهُولُ أَيْ حَكَمَ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ مِنْ
أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَقَضِيَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ فِي الْأَوَّلِ قَوْلُهُ أَفَلَا تَبْكُ أَيْ أَفَلَا تَعْبُدُ عَلَيْهِ إِذَا الْقَدْرُ كَأَنَّهُ سَوَاءٌ
عَلَمْنَا أَمْ لَا فَرَّدَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ أَعْمَلُوا فَعَلْتُ مِيسِرَ أَيْ فَعَلْتُ وَاحِدَتَكُمْ
مِيسِرُهُ فَإِنْ كَانَ الَّذِي قَدَّرَ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِمَرَّةٍ اللَّهُ عَلَيْهِ عَمَلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ مِنَ الَّذِي قَدَّرَ
عَلَيْهِ بِأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ بِمَرَّةٍ اللَّهُ عَلَيْهِ عَمَلُ أَهْلِ النَّارِ قَوْلُهُ فَا مِمَّنْ أَعْطَى الْآيَةَ أَشَارَ بِهَا إِلَى بَيَانِ الْفَرِيقَيْنِ
الَّذِي كُورِنَ فِي قَوْلِهِ فَعَلْتُ مِيسِرَ (أَحَدُهُمَا) هُوَ قَوْلُهُ (فَا مِمَّنْ أَعْطَى) أَيْ مَالَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (وَإِنِّي) رَبَّهُ
وَاجْتَنِبَ مَحَارِمَهُ (وَصَدَّقَ بِالْحَسَنِيِّ) بِعَنِ الْخَلْفِ بِعَنِ ابْنِ أَبِي نَافَةَ بِأَنَّهُ سَجَّلَ عَلَيْهِ وَهِيَ رِوَايَةُ ابْنِ
عَبَّاسٍ قَوْلُهُ فَتَسِيرُهُ أَيْ فَتَسِيرُهُ لِلْعَسْرِ أَيْ السَّالَةِ الْعَسْرِيُّ هُوَ الْعَمَلُ بِمَا رَضَاهُ اللَّهُ تَعَالَى وَالْفَرِيقُ
الْآخَرُ هُوَ قَوْلُهُ (وَإِذَا مِمَّنْ يَبْكُ) أَيْ بِالْفَقْدِ فِي الْخَيْرِ (وَاسْتَفْنَى) أَيْ مِنْ رَبِّهِ فَلَمْ يَرْغَبْ فِي تَوَابِهِ (فَتَسِيرُهُ
لِلْعَسْرِ) أَيْ الْعَمَلُ بِمَا رَضَاهُ اللَّهُ حَتَّى يَسْتَوْجِبَ النَّارَ وَقِيلَ سَدَّخَلَهُ فِي جَهَنَّمَ وَالْعَسْرُ مِمَّا يَجْلِسُ عَلَيْهِمْ
باب التَّكْبِيرِ وَالسَّبِّحِ عِنْدَ التَّعْجِيبِ ش ﴿ اى هذا باب في بيان استحباب التكبير بان
يَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَاسْتَحْبَابِ السَّبِّحِ بِأَن يَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ عِنْدَ التَّعْجِيبِ بِعَنِ عِنْدَ اسْتِعْظَامِ الْأَمْرِ وَأَشَارَ
لِبُضَائِرِ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ إِلَى مَنْ مَنَعَ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ بَطَالٍ السَّبِّحِ وَالتَّكْبِيرُ مَعْنَاهُمَا تَعْظِيمُ اللَّهِ تَعَالَى
وَتَزْيِيدُهُ مِنَ السُّوءِ وَفِيهِ تَعْرِينُ الْهَاسَنِ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿ ص حدثنا أبو اليان أخبرنا شعيب
عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي هُنْدُ بِنْتُ الْحَرِثِ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ اسْتَقْبَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أَتَزَلُّ مِنَ الْخِزَائِنِ وَمَاذَا أَتَزَلُّ مِنَ الْفَتَنِ مِنْ يَوْفَعِ صَوَابِ الْحَبْرِ
بِرَبِّهِ أَزْوَاجَهُ حَتَّى يَصِلَ رَبُّكَ كَاسِيَةً فِي الدُّنْيَا عَارِيَةً فِي الْآخِرَةِ ش ﴿ مطابقته لِلتَّرْجَمَةِ فِي قَوْلِهِ
قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَأَبُو الْيَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ وَهُدًى مَنْصُوفٌ وَغَيْرُ مَنْصُوفٍ بَنَتْ الْحَرِثُ الْفَرَّاسِيَّةُ
بِكِسْرِ الْقَاوِمِ بِأَرَاءِ وَبِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَقِيلَ الْقُرْشِيَّةُ وَكَانَتْ تَحْتَ مَعْبِدِ بْنِ الْقَدَادِ أَوْ سَنَةَ الْإِسْلَامِ مِائَتَيْنِ وَسَمِعَهَا
هَنْدُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةٍ وَالْحَدِيثُ مَضَى فِي الْعِلْمِ فِي بَابِ الْعِلْمِ وَالْمَوْضِعَةِ قَالَهُ أَخْرَجَهُ هَذَا عَنْ صَدَقَةَ بْنِ
عَيْنَةَ الْخَوْفِيِّ فِي صَلَاةِ الْبَلِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مِقَاتٍ وَفِي الْإِبَاسِ وَفِي عِلَامَاتِ النُّبُوَّةِ وَمَضَى الْكَلَامُ فِيهِ قَوْلُهُ
مِنْ الْخِزَائِنِ أَرَبَهَا الرَّحْمَةُ هَبْرٌ عَنِ الرَّحْمَةِ بِالْخِزَائِنِ قَوْلُهُ (خِزَائِنٌ رَجَدْرِي) قَوْلُهُ مِنَ الْفَتَنِ أَيْ تَعَذُّبِ عِبَرٍ
عَنِ الْعَذَابِ بِالْفَتَنِ لِأَنَّهُمَا سَبَابُ مَوْدِيَّةٍ إِلَى الْعَذَابِ أَوْ هُوَ مِنَ الْمَعِيزَاتِ وَقَعْنَ مِنْ فِتْنَةٍ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَعْنَ الْخِزَائِنُ
حِينَ تَسْلُطُ الْأَصْحَابَةُ عَلَى فَارِسٍ وَالرُّومِ قَوْلُهُ الْحَبْرُ جَمْعُ حَبْرَةٍ قَوْلُهُ رَبِّهِ نَفَتْ وَفَضْلٌ مَحْنُوفٌ
رَبُّ كَاسِيَةٍ عَرَفَهَا وَالرَّادُ أَنَّ الْإِنِّي تَلْبِسُ رَقِيقُ الْإِثَابِ الَّتِي لَا تَنْتَعِمُ مِنْ إِدْرَائِهِ لَوْ أَنَّ الْبَشَرَةَ مَعْقِبَاتُ

في الآخرة بقضية التعري أو ان اللابسات لثياب النفيسة عاريات عن الحسنات واعلم ان هذا الحديث وقع في بعض النسخ قبل هذا الباب اعني باب التكبير وحيث لا يناسب ترجمة ذلك الباب قال ابن بطال قلت للمهلب ليس حديث ام سلمة مناسب للترجمة وقال انما هو موقوف للحديث السابق يعني لما ذكر ان لكل نفس يحكم القضاء والقدر مقعدا من الجنة او النارا كذا التحذير من النار باقوى اسبابها وهي الفتن والطغيان والبطر عند قمع الخزان ولا تقصير في ان يذكر ما يوافق الترجمة ثم يتبعه بما يوافق معناه قلت هذه تكلفات وحديث الباب مطابق للترجمة والله اعلم **ص** وقال ابن ابى ثور عن ابن عباس عن عمر رضى الله تعالى عنهم قال قلت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم طلقت نسائك قال لا قلت الله اكبر **ش** مطابقتها للترجمة في قوله الله اكبر واسم ابن ابى ثور عبيد الله بن عبد الله بن ابى ثور بلفظ الحيوان المشهور من بني نوفل وهذا التعليق طرف من حديث طويل تقدم موصولا في كتاب العلم **ص** حدثنا ابو الجيان اخبرنا شبيب عن الزهرى (ح) وحدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمان عن محمد بن ابى عتيق عن ابن شهاب عن هلى بن الحسين ان صفية بنت حى زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته انها جاءت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تزوره وهو متكف في المسجد في الشر الفوارب من رمضان فحدثت عنده ساعة من العشاء ثم قامت تغلب مقام معها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقبلها حتى اذا بلغت باب المسجد الذي عند مسكن ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر بها رجلان من الانصار فلما على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم نقذا فقال لهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على رسلكما انما هي صفية بنت حى قال سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما ما قال قال ان الشيطان يحمرى من ابن ادم مبلغ الدم واتى خشيت ان يثقب في قلوبكما **ش** مطابقتها للترجمة في قولها سبحان الله واخرجه من طريقين (احدهما) عن ابى الجيان الحكم بن نافع عن شعب بن ابى جزة عن محمد بن مسلم الزهرى (والآخر) عن اسمعيل بن ابى اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابى عتيق عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى عن علي بن الحسين زين العابدين عن صفية بنت حى ام المؤمنين والحديث مضى في الاعتكاف في باب هل يخرج المعتكف لحوائجه ومضى في صفة ابليس ايضا وفي الخمس ايضا ومضى الكلام فيه قوله تزوره جلة حاله والواو في وهو متكف الحال قوله الفوارب اى الباقيات والفار لفظ مشترك بين الضدين يعنى الباقي والماضى قوله تغلب حال اى تصرف الى بينها قوله يقبلها حال ايضا بصرفها الى بينها قوله حتى اذا بلغت اى الى ان بلغت صفية قوله ثم نقذا بالذال المجبة يقال رجل نافذ في امره اى ماض والمعنى نقذا امسرين من قولهم نقذا الدم من الزمية قوله على رسلكما بكسر الراء اى على هيتكما ويقال افضل كذا على رسلك اى ابدي فيه ولا تستعمل قوله قال سبحان الله اى الرجلان المذكوران وقولها سبحان الله اما حقيقة بمعنى نزهة الله تعالى ان يكون رسوله متما بها لا ينبغي واما كناية عن التعجب من هذا القول قوله وكبر بضم الباء الواحدة اى عظم وشق عليهما هذا القول قوله قال اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الشيطان يحمرى الى آخره قوله مبلغ الدم اى في موضع يبلغ الدم وهو في نفس الامر تشبيه ووجه الشبه عدم المفارقة وكال الاتصال قوله ويثقب اى ينفذ الشيطان شيئا في قلوبكما تهلكن بسببه لان مثل هذه التهمة في حق صلى الله تعالى عليه وسلم تكاد تكون كفرا نعمو بالله **ص** باب

النهى عن الخلف **ش** ﴿ اى هذا باب في بيان النهى عن الخلف بفتح الخاء وسكون الذال المعجنتين وبالفاء وهو روى الحصى بالاصابع وقال ابن بطلال هو الرى بالسبابة والابهام والقصود النهى عن اذى المسلمين **ص** ﴿ حدثنا ادم حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عتبة بن صهبان الازدى يحدث عن عبيدة بن مغفل المزنى قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الخلف وقال انه لا يقتل الصيد ولا نكأ العدو وانه يفتق العين ويكسر السن **ش** ﴿ مطابقة للترجمة ظاهرة وعقبة بضم العين وسكون القاف ابن صهبان بضم الهاء وتخفيف الباء الموحدة وبالنون الازدى بفتح الهزة وسكون الزاى وبالنال المهملة نسبة الى ازيد بن العوث قبيلة وعبيدة بن المغفل بضم الميم وقح العين بالجمة وتشديد الفاء المفتوحة المزنى نسبة الى مزينة بنت كلب قبيلة كبيرة والحديث قدمضى في تفسير سورة القح من على بن عبيدة عن شبابة وفي الصيد والذبايح ايضا **قوله** ولا نكأ اى ولا يقتل العدو من النكابة وهو قتل العدو وجرحه **قوله** بفتح الفاء والقاف من الفتى بالهزة وهو القلع **ص** ﴿ باب ﴿ الحمد لله لعاطس **ش** ﴿ اى هذا باب في بيان مشروعية الحمد لله لعاطس **ص** ﴿ حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان حدثنا سليمان عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال عطس رجلان عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فثمت احدهما ولم يثمت الآخر فقبل له قال هذا جد الله وهذا لم يحد الله **ش** ﴿ مطابقة للترجمة ظاهرة وسفيان هو الثورى وسليمان ابن طرخان التميمي والحديث اخرجه مسلم في آخر الكتاب عن ابن عمر وغيره واخرجه ابو داود في الادب عن احمد بن يونس وعن محمد بن كثير واخرجه الترمذى في الاستيذان عن محمد بن يحيى واخرجه النسائي في اليوم واليلة عن اسحق ابن ابراهيم وغيره واخرجه ابن ماجه في الادب عن ابى بكر بن ابى شيبة **قوله** عطس بفتح الطاء يعطس بالضم والكسر **قوله** رجلان روى الطبراني من حديث سهل بن سعد انها عامر بن الطفيل وابن اخيه **قوله** فثمت من التثمت بالجمة اصله اذاه ثمانية الاعداء والتفصيل يحيى لسلب نحو جلدت البعير ازلت جلده فاستعمل للدعاء بالخير لاسما بلفظ يرجك الله وبالسين المهملة الدماء بكونه على صحت حسن وكذا وقع بالسين في رواية السرخسى وقال ابن الانبارى كل داع بالخير ثمت بالجمة والمهملة وقال ابو صيدة بالجمة اعلى واكثر وقال عياض هو كذلك للاكثرين من اهل العربية وفي الرواية وقال ثعلب الاختياراته بالمهملة لانه مأخوذ من التمت وهو القصد والطريق القويم وقال التراز التسميت بالمهملة التبريك والعرب تقول سمته اذا دعاه بالبركة وسمت عليه اى برك عليه **قوله** فثمت احدهما اى ثمت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احد الرجلين وهو الذى جد الله ولم يثمت الآخر وهو الذى لم يحد الله **قوله** قبل اقتضى العطاس الذى لم يحد **قوله** هذا جد الله اى قال الحمد لله وقال ابن بطلال وغيره من ضمة انه لا يزيد على الحمد لله كما في حديث ابى هريرة الآتى بعد باين وعن طائفة بقول الحمد لله على كل حال قال جاء ذلك عن ابن عمر قال فيه هكذا علمنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخرجه البراز والطبراني وجاء كذلك عن ابى مالك الاشعري عند الطبراني مرفوعا وكذا جاء عن ابى هريرة عند ابى داود وكذا جاء عن على رضى عنه عند النسائي وعن طائفة بقول الحمد لله رب العالمين ورد ذلك في حديث لابن مسعود اخرجه الضرباني وورد الجمع بين

القطلين من حديث علي رضي الله تعالى عنه قال من قال عند عطسة سمعها الحمد لله رب العالمين على كل حال لم يحدوجع الضرر ولا الاذن ابدا وهذا موقف ورجاله قاة اخرجه البخاري في الادب المفرد ومثله لا يقال بالرأى فله حكم الرفع ومن طائفة مازاد من التاء فيما يتعلق بالجد كان حسنا وقد اخرج الطبري في التهذيب بسند لا بأس به عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت عطس رجل عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال الحمد لله فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يرحمك الله وعطس آخر فقال الحمد لله رب العالمين جدا كثيرا طيبا مباركا فيه فقال ارتفع هذا على مائة عشرة درجة ﴿ص﴾ باب في ثنيت العاطس اذا حمد الله ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان مشروعية ثنيت العاطس بشرط ان يحمد الله تعالى ولم يبين الحكم اكتفاء بما جاء من حديث الباب ﴿ص﴾ فيه ابو هريرة ﴿ش﴾ اي في ثنيت العاطس جاء حديث ابي هريرة يحتمل ان يكون الحديث الذي يأتي في الباب الذي بعده ويحتمل ان يريد به الحديث الذي ذكر في الباب وهو قوله الحق على كل مسلم سمعته ان يشتمه ﴿ص﴾ حديث سلمان بن حرب حدثنا شعبة عن الاشعث بن سليم قال سمعت معاوية بن سعيد بن مقرن عن البراء رضي الله تعالى عنه قال امرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا ببيعة المريض واتباع الخنازة وثنيت العاطس واجابة الداعي ورد السلام ونصر المظلوم وابرار المقسم ونهانا عن سبع عن خاتم الذهب او قال حلقة الذهب وعن ليس الحرير والديباخ والسندس والميائثر ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة في قوله وثنيت العاطس وقال ابن بطال ما تلخصه ان الترجمة مقيدة بالجد والحديث مطلق وظاهره ان كل عاطس ثنيت على التعميم والمناسب لترجمة حديث ابي هريرة لانه مقيد بالجد وكان ينبغي ان يقدم حديث ابي هريرة ثم يذكر حديث البراء ثم اعترضه بان هذا من الابواب التي اهلته التهمة عن تهذيبها وقال بعضهم نصرة للبخاري ما تلخصه انه يرد هذه المذكوراته انما الذي فعله اما اشارة الى ما وقع في بعض طرق الحديث الذي يورده واما في حديث آخر وعد العلماء ذلك من دقيق فهمه وحسن تصرفه فان اشارة الاخفي على الاجلي شهدهما للذهن وبما لطالب على تتبع طرق الحديث انتهى قلت اما كلام ابن بطال فانه غير جلي لانه لو قدم المقيد على المطلق لاورد عليه بان المقيد جزء المطلق وتقديم المتضمن للجزء اولي والذي قصده يفهم من هذا الوضع على ان الترتيب ليس بشرط واما كلام بعضهم فلا يحدى شيئا لان من وقف على حديث من احاديث الكتاب يعسر عليه ان يقف على ما وقع في بعض طرقه وفي تحصيل حديث آخر وقوله فان في اشارة الاخفي الى آخره تنويه للناظر وحالته على تتبع امر مجبول وهذا ليس بدأب عند العلماء وحديث البراء هذا مضى في الجنائز عن ابي الوليد وفي المظالم عن سعيد بن الربيع وفي القياس عن ادم وفي الطب عن حفص بن عمر وفي النكاح عن الحسن بن الربيع وسيأتي في التذوق قوله وثنيت العاطس ظاهر الامر فيه يدل على انه واجب وكذلك احاديث اخرى في هذا الباب يدل ظاهرها على الوجوب وبه قال ابن الزين من المالكية واهل الظاهر وقال بعض الناس انه فرض عين وعند جمهور العلماء من اصحاب المذاهب الاربعة انه فرض كفاية اذا قام به البعض سقط عن الباقي وذهب عبد الوهاب وجاعة من المالكية انه مستحب ثم قوله وثنيت العاطس ما خص منه جاعة (الاول) من لم يحمد وسيأتي في باب مقرء (والثاني) الكافر وقد اخرج ابوداود من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال كانت اليهود

يتعاطسون عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جاء أن يقول يرحمكم وكان يقول يهديكم الله ويصلح بالكم (والثالث) المزكوم إذا تكرر منه العطاس وزاد على الثلاث وقد أخرج البخاري في الأدب المفرد من طريق محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال سمعته واحدة وتبين وثلاثاً فما كان بعد ذلك فهو زكام وأخرجه أبو داود من رواية أبيه عن ابن عجلان وقال فيه لا يصلح إلا رفصه إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأخرج ابن أبي شيبة من طريق عمرو بن العاص شتوه ثلاثاً فما زاد فهو داء يخرج من رأسه وهو موقوف أيضاً ومن طريق عبد الله بن الزبير أن رجلاً عطس عنده فشمت ثم عطس فقال في الرابعة أنت مضنوك أي مزكوم والضناك بالضم الزكام قاله ابن الأثير (الرابع) من يكره التثنية قبل كيف يترك السنة واجب بلهانة لمن أحباها فامان كرهها ورغب عنها فلا ويطرد ذلك في السلام والعبادة وقال ابن دقيق العيد والذي عندي أنه لا يمنع الأمن خوف منه ضرراً فاما غيره فيشمت امتثالاً للامر ويناقضه لتكبر في حراة قلت قد جرت العادة عند سلاطين مصر أنه إذا عطس أحدوا إذا دخل عليه أحد لا يسلم عليه والذي قاله الشيخ يعمل فيه بالتفصيل المذكور (والخامس) عند الخطبة يوم الجمعة لأن التثنية بخلاف الانصات للأمور به (والسادس) من عطس وهو يجمع أو في الخلاء فيؤخر ثم يحمده ويشتبه من جمعه فلو خالف فصعد في تلك الحالة هل يستحق التثنية قال بعضهم فيه نظر قلت النظر أنه يثبت لظاهر الحديث قوله وأبرار القسم أي تصديق من أقسم عليك وهو أن تفعل ما سأله ويروي وأبرار القسم قوله أو قال حلقة الذهب شك من الراوي قوله والسندس هو مارق من الديباج ورفع قوله والبار جمع البثرة بكسر الميم من الوثرة بالثاء المثناة والراء وهي مركب كانت النساء تفضنه لازواجهن على السروج فإن قلت الميتات خمسة لاسبعة هنا قلت السادس القسي والسابع آية الفضة ذكرهما في كتاب الإلياس ﴿ص﴾ باب ما يستحب من العطاس وما يكره من التثائب ش ﴿أي هذا باب في بيان الذي يستحب من العطاس وكراهة التثؤب وهو بالهمزة على الأصح وقيل بالواو وقيل التثؤب على وزن التفاعل وهو النفس الذي ينقطع منه القم من الامتلاء وثقل النفس وكدورة ويورث الغفلة والكسل ولذلك أحبه الشيطان وضحك منه والعطاس سبب لخفة الدماغ واستفراغ الفضلات عنه وصفه الروح ولذلك كان امره بالعكس ﴿ص﴾ حدثنا آدم بن أبي أياس حدثنا أبي دثب حدثنا سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال إن الله يحب العطاس ويكره التثؤب فإذا عطس فحمد الله فحق على كل مسلم جمعه أن يشتمه وأما التثؤب قائما هو من الشيطان فليرده ما استطاع فإذا قال هضحك منه الشيطان ش ﴿مطابقته للترجمة شاهرة وابن أبي دثب هو محمد بن عبد الرحمن بن نفيرة بن الحرث بن أبي دثب واسمه هشام بن سعد القرشي المدني وسعيد المقبري ابن كيسان المدني والمقبري بضم الباء الموحدة وقصها وكان يسكن عند مقبرة قنسب إليها والحديث مضى في به الخلق عن صاحب بن عني قوله إن الله يحب العطاس يعني الذي لا ينشأ من زكام لأنه إذ هو فيه يتحصن ويتثبت ويحتمل التعيم كذا قاله بعضهم قلت ظاهره تعميم لكن خرج منه الذي يعرض أكثر من ثلاث مرات كذا كراهه من قريب قوله فحق على كل مسلم محمدان يشتمه ه هـ "توجب ولكن نقل الزواري الاتفاق على الاستحباب وقد مر بيان الخلاف فيه ويستدل به على استحباب مبادرة

العاطس بالتحديد قوله من الشيطان انما نسب الثأوب اليه لانه هو الذي يزين للنفس شهوتها وهو من امتلاء البدن وكثرة المأكل وقيل ما تادب نبي قط لانه لا يضاف اليه عمل للشيطان فيه حفظ قوله فليرده يعني اما بوضع اليد على القم واما تطبيق الشفتين وذلك لثلاثا يبلغ الشيطان مراده من ضحكك عليه من تشويه صورته او من دخوله فيه كجاءه في بعض الروايات ويخفض صوته ولا يمد في تناوبه وقد ذكره ذلك في العاطس فضلا عن الثأوب وقالوا من اداب العاطس ان يتخضض بالعطسة صوته وان يزوجه بالحمد وان يغطي وجهه لثلاثا يدوم فيه او انفه ما يؤذي جليسه ولا يلوي عنقه يمينا ولا شمالا لثلاثا يتضرر بذلك واخرج ابوداود والترمذي بسند جيد عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا عطس وضع يده على فمه وخفض صوته قوله فاذا قال هاضحك منه الشيطان ولقطةها حكاية صوت الثأوب يعني اذا بالغ في الثأوب هاضك منه الشيطان فرح بذلك ﴿ ص ﴾ باب ٥ اذ اعطس كيف يشمت ش اي هذا باب يذكر فيه اذ اعطس احد كيف يشمت على صيغة المجهول اي كيف يشتم السامع يعني ما يقوله وفي الحديث بينه ﴿ ص ﴾ حدثنا ابن اسماعيل حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة اخبرنا عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه رحك الله فاذا قال له رحك الله فليقل بديكم الله ويصلح بالكم ش مطابقتها للترجمة من حيث انه اوضح ما يجهل في الترجمة وابو صالح ذكر ان الزيات ورجاله كلهم مديون الاشبح البخاري وهو من رواية تابعي عن تابعي والحديث اخرجه ابوداود في الادب عن موسى بن اسمعيل واخرجه النسائي في اليوم واليلة عن الربيع بن سليمان قوله فليقل الحمد لله كذا في جميع نسخ البخاري وكذا اخرجه النسائي والاسماعيل وابونعيم وفي رواية ابي داود عن موسى بن اسمعيل عن عبد العزيز المذكور فيه بلفظ فليقل الحمد لله على كل حال قوله وليقل له اخوه او صاحبه شك من الراوي والمراد بالاخوة اخوة الاسلام وقال ابن بطال ذهب الى هذا قوم فقالوا يقول له رحك الله يخصه بالحمد او حمدا واخرج الطبري عن ابن مسعود قال يقول رحنا الله واياكم واخرج البخاري في الادب المفرد بسند صحيح عن ابي جرة بالجيم سمعت ابن عباس اذا شمت يقول ما قال الله واياكم من النار رحكم الله وفي الموطأ عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا عطس قيل له رحك الله قال رحنا الله واياكم ويغفر الله لنا ولكم قوله فليقل بديكم الله ويصلح بالكم قال ابن بطال ذهب الجمهور الى هذا وذهب الكوفيون الى ان يقول يغفر الله لنا ولكم واخرجه الطبري عن ابن مسعود وابن عمر وغيرهما وقال ابن بطال ذهب مالك والشافعي الى انه يتخير بين اللفظين قوله بالكم اي شاتمكم وقيل البال الحال وقيل القلب ﴿ ٥ ﴾ باب ٥ لا يشمت العاطس اذا لم يحمد الله ش اي هذا باب يذكر فيه لا يشمت العاطس على صيغة المجهول يعني لا يقال له رحك الله اذا لم يحمد عند العطسة ﴿ ص ﴾ حدثنا ادم بن ابي اسحاق حدثنا شعبة حدثنا سليمان التيمي قال سمعت ابا يقول عطس رجلا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فثمت احدهما ولم يشمت الآخر فقال الرجل يا رسول الله شمت هذا ولم تشمتني قال ان هذا حمد الله ولم تحمد الله ش مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث مضى عن قريب في باب تشمت العاطس اذا حمد الله عز وجل فانه اخرجه هناك من

سليمان بن حرب عن شعبة وهما عن ادم عن شعبة ﴿ ص ﴾ باب ٥٠ اذا تاب فليضع يده على فيه ش ﴿ اي هذا باب يذكر فيه اذا تاب احد فليضع يده على فيه اي فنه و تابوب بالواو في اكثر الروايات وفي رواية المستلى التائب بالهمزة بدل الواو وقنوع الكلام فيه من قريب ﴿ ص ﴾ حدثنا عاصم بن علي حدثنا ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله يحب العاظم ويكره التائب فاذا عطس احدكم فوجد الله كان حقاً على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله واما التائب فاما هو من الشيطان فاذا تاب احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم اذا تاب ضحك منه الشيطان ش ﴿ مطابقتها لترجمة من حيثان عوم از دشميل وضع اليد على القم وقدروى مسلم وابوداود من طريق سهل بن ابي صالح عن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري عن ابيه بلطف اذا تاب احدكم فليمسك يده على فيه والحديث قد مر من قريب في باب ما يستحب من العاظم ومضى الكلام فيه قيل اذا وقع التائب كيف رده وما يجب بان المعنى اذا اراد التائب او ان الماضي بمعنى المضارع وقبل ضحك الشيطان حقيقة او هو مجاز من الرضى به واجب بان الاصل هو الحقيقة فلا ضرورة الى المدول عنها فان قلت اكثر روايات الصحابين ان التائب مطلق وجاء مقيداً بحالة الصلاة في رواية مسلم من حديث ابي سعيد اذا تاب احدكم في الصلاة فليكم ما استطاع فان الشيطان يدخل قلت قال شيخنا زين الدين رحمه الله يحمل المطلق على القيد وللشيطان فرض قوى في التشويش على المصلي في صلاته وقيل المطلق انما يحمل على القيد في الامر لافي النهي وقال ابن العربي ينبغي كظم التائب في كل حال وانما خص الصلاة لانها اول الاحوال بدفعه لما فيه من الخروج عن اعتدال الهيئة واعوجاج الخلقة وقوله في رواية مسلم فان الشيطان يدخل بمحمل ان يراه به الحقيقة والشيطان وان كان يمرى من الانسان يمرى الدم لكنه لا يتمكن منه مادام نكر الله عز وجل والتائب في تلك الحالة غير ذا كرفتك الشيطان من الدخول فيه حقيقة وبمحمل ان يكون المطلق الدخول واراد التحكم منه

﴿ ص ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاستبذان ش ﴿

اي هذا باب في بيان امر الاستبذان وهو طلب الاذن في الدخول في محل لا يملكه المستأذن وذكر ابن بطال في شرح هذا الكتاب قبل كتاب لباس بعد المردن والمحارين ولم يذكر ما كان مراده من ذلك ﴿ ص ﴾ باب ٥١ بسم السلام ش ﴿ اي هذا باب في بيان بدء السلام والبدء بفتح لاء الموحدة وسكون الدال وبالهمزة في آخره بمعنى الابتداء اي اول ما يقع السلام وانما ترجع بسلام للاشارة الى انه لا يؤذن لمن لم يسلم وقد اخرج ابوداود وابن ابي شيبة باسناد جيد عن ربيع بن حراش حدثني رجل انه استأذن على ابي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في بيته فقال ليخ قد لا تدعه اخرج الى هذا ففعله فقال قل السلام عليكم ما دخل الحديث وصححه اندر اقضى ﴿ ص ﴾ حدثني ابي جعفر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعاً ثم خلقه قد اذهب فيه عي او ثلث نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحوونك فنهجتك وتحيه ذريتك قد اسلام عليك قدنو اسلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فهو بزل الخلق يقص بعد حتى

الآن ش ﴿ مطابته لترجمة تؤخذ من قوله فسلم على أولئك الفر من الملائكة فان فيه البده
 بالسلام ويحيى بن جعفر ابن امين ابو زكريا البضارى البكندى يكسر الياء الموحدة مات سنة
 ثلاث واربعين ومائتين وعبد الرزاق بن همام ومهر بقع الحمين ابن راشد البصرى وهمام
 بقشدب الميم ابن منبه يفتح النون وتشديد الباء الموحدة المكسورة الضعاعى والحديث قدمضى فى خلق
 آدم عن عبد الله بن محمد وليس فيه لفظ على صورته ولا فيه لفظ الفر ولا لفظ جلوس ولا لفظ بعد
 والباقي مثله واخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق الى آخره قوله على صورته اى على صورة
 ادم لانه اقرب اى خلقه فى اول الامر بشرا سويا كامل الخلق طويلا ستين ذراعا كما هو المشاهد
 بخلاف غيره فانه يكون اولانطفة ثم حلقه ثم مضغة ثم جنينا ثم طفلا ثم رجلا حتى يتم طوله فله
 اطوار وقال ابن بطال افاد صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك ابطال قول الدهرية انه لم يكن قط انسان
 الا من نقطة ولا نطفة الا من انسان وقول القدرية ان صفات ادم على نوعين ما خلقها الله تعالى
 وما خلقها ادم بنفسه قال وقيل انه صلى الله تعالى عليه وسلم مرور رجل بضرب عبده فى وجهه
 لطمان جر عن ذلك وقال خلق الله ادم على صورته فالياء كناية عن المضروب وجهه قال
 وقد يقال هو عائد الى الله تعالى لكن الصورة هى الهيئة وذلك لا يصح الا على الاجسام ففى الصورة
 الصفة كما يقال عرفنى صورة هذا الامر اى صفته يعنى خلق آدم على صفته اى حياط الماسيما بصيرا
 متكلم او هو اضافة تشريفية نحو بيت الله وروح الله لانه ابتداء لاهلى مثال سابق بل بمعنى
 الاختراع فشرها بالاضافة اليه قوله طوله ستون ذراعا ولم يبين عرضها وجاه ان عرضها كان
 سبعة اذرع قوله الفر يفتح الفاء وسكونها عدة رجال من ثلثة الى عشرة وهو مجرور فى الرواية ويجوز
 ان يكون مرفوعا على انه خبر مبتدا محذوف اى هم الفر من الملائكة وقال بعضهم ويجوز الرفع
 والنصب قلت لا وجه للنصب الا بنكف قوله جلوس جمع جالس وارتقاه على انه خبر
 بعد خبر ومن حيث العربية يجوز نصبه على الحال قوله فاستمع فى رواية الكشيتهى فاستمع قوله
 ما يجوز لك من النصبة كذا فى رواية الاكثر وفى رواية ابى ذر ما يجوز لك بالجيم من الجواب قوله فانها اى
 فان الكلمات التى يحبون بها قيل المراد من قوله ذر بك المسلمون قوله السلام عليكم هكذا كان ابن عمر
 يقول فى سلامه وفى رده وقال ابن عباس السلام يتهى الى البركة ولا ينبغي ان يقول فى السلام سلام الله
 عليك ولكن عليك السلام او السلام عليكم وقل السلام عليكم فان كان واحدا خاطب
 والافضل الجمع لتناوله ملائكته واكل منه زيادة ورحمة الله وبركاته اقتداء بقوله عز وجل (رحمة
 الله وبركاته عليكم اهل البيت) ويكره ان يقول المبتدى عليكم السلام فان قالها استحق الجواب
 على الصحيح من اقوال العلماء وقيل لا يستحق روى الترمذى ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال لا بى جرى المسمى لا تقل عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتى وقال حديث صحيح
 والافضل الاكل فى الرد ان يقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ويأتى بالواو وقال النووى
 فلو حذفها جاز وكان تاركا للافضل ولو اقتصر على وعليكم السلام اجزاء ولو اقتصر على
 وعليكم لم يحجز ولو قال وعليكم بالواو قال النووى فى اجزائه وجهان لاصحابنا وقل السلام
 ابتداء وردا ان يسمع صاحبه ولا يحجزه دون ذلك ويشترط كون الرد على الفور فان اخره ثم رد
 لم يعد جوابا وكان آثما بتركه ولو اتاه سلام من غائب مع رسول او فى ورقة وجب الرد على الفور

ويستحب ان يرد على المبلغ ايضا فيقول وعليك وعليه لسلام ولو كان السلام على اسم
 فينبغي الإشارة مع التلفظ لمحصل الافهام والا فلا يستحق جوابا وكذا اذا سلم عليه الاسم
 واراد الرد عليه فيتلظ بالاسم وبشير بالجواب ولو سلم على الآخرس فاشار الآخرس باليد سقط عنه
 القرض وكذا لو سلم عليه الآخرس بالإشارة استحق الجواب قوله فقالوا السلام عليك ورجة
 الله كذا هو في رواية الاثرين وفي رواية الكشميئي فقالوا وعليك السلام ورجة الله قوله فكل
 من يدخل الجنة مبتدا وقوله على صورة آدم خيره وفي رواية أبي ذر فكل من يدخل يعني الجنة
 وكان لفظ الجنة سقط من روايته فزاد فيه يعني الجنة قوله يخص أى طوله وفيه الاشعار بمحاوراته
 العالم كله كما جاز فناء بعضه وقال المطلب فيه ان الملائكة يتكلمون العربية ويحبون نصية الاسلام
 وفيه الامر بتم العلم من اهل الله ﴿ ص ﴾ باب قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
 بيوتا غير بيوتكم حتى تستئسوا وتسألوا اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فان لم يجدوا
 فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هوارى لكم والله بما تعملون عليم
 ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما كنتم
 ش ﴿ هذه ثلاث آيات سابقها الاصيل وكريمة في روايتها وفي رواية أبي ذر قوله لا تدخلوا
 بيوتا غير بيوتكم الى قوله وما كنتمون وسبب نزول قوله تعالى يا ايها الذين امنوا الآية ما ذكره عدي بن
 ثابت قال جاءت امرأتان الانصار قالتا يا رسول الله انى نكون في بيتي على حال لا احب ان يرانى عليها
 احد والد ولولد فيدخل على وانه لا يزال يدخل على رجل من اهلنا وانا على تلك الحالة فكيف
 اصنع فترلت هذه الآية قوله حتى تستأسوا قال التعلبي اى تستأذنا قال ابن عباس انما هو تستأذنا
 ولكن اخطأ الكاتب وكان ابن عباس والاعرج يقرؤنها كذلك حتى تستأذنا وفي الآية تقديم
 وتأخير تقديره حتى تسأوا على اهلها وتستأسوا وقال البيهقي يحتمل ان يكون ذلك في ثالثة لاولى
 ثم مضت تلاوته معنى ولم يطلع عليه ابن عباس رضى الله تعالى عنهم والمراد بالاستئناس الاستئذان
 يتخرج ونحوه عند الجمهور واخرج الطبري عن مجاهد حتى تستأسوا يتخفوا او تخرجوا واخرج ابن
 ابي حاتم بسند ضعيف من حديث ابي ايوب قال قالت يا رسول الله هذا السلام في استئناس قنايتكم
 الرجز بالسبحه وتكبيره ويضخ فيؤذن اهل البيت واخرج الطبري من طريق قتادة الاستئذان تلاوتا
 فلاولى للجمع والنية لا يأتوا به الا لثلاثة اذوا وان شؤا ردوا والاستئناس في اللغة طلب
 لئناس وهو من الانس ماض ضد الوحشة وقال البيهقي معنى تستأسوا تستسروا ليكون الدخول
 على بصيرة فلا يصادف حالا يكره صاحب المنزل ان يطلعوا عليه واخرج من طريق البراء قال الاستئناس
 في كلام العرب معناه انظروا من في الدار وقول بعضهم وحكى الضموي ان الاستئناس في لغة من
 الاستئذان ثم قال وجاء عن ابن عباس اذكركم ذلك قتة هذا قتة ففسر الاستئناس بالاستئذان
 كما ذكرناه الان قصد هذا القائل اظهر ما في قلبه من الحق والحقية قوله ذلك الاستئناس
 والتسليم خير لكم من نية الجاهلية والدمور وهو الدخول بعير ذن قوله تذكرون
 صله تذكرون فيمنعت احدهما من قولك فان نجر فيه في بيوت احدهما من
 الذين فلا تدخلوه فاصبر حتى نجره روى عنه يحيى بن زكريا في تفسيره
 من ههنا ولكم فيها حاجة فلا تدخلوه لا عدن عنها قوله مرجعوا وتفتقروا على

ابو ايها ولا تلازموها **قوله** هو اي الرجوع اركى اي اظهر واصح فلما نزلت هذه الآية قال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يا رسول الله ارايت الخانات والمساكن في طريق الشام ليس فيها ساكن قال الله تعالى (ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة) بغير استئذان **قوله** فيها تمنع لكم اي منعة لكم واختلوا في هذه البيوت ما هي قال قتادة هي الخانات والبيوت المنيعة لساكنيها وياو واليهما وياو وامتنعتم فيها وقال مجاهد كانوا يعضون بطريق المدينة اقنا باوامعة في بيوت ليس فيها احد وكانت الطرقات اذذاك امنة فاحل لهم ان يدخلوها بغير اذن وعن محمد بن الحنفية وابنه علي رضي الله تعالى عنهما هي بيوت مكة وقال الضحاك هي الخربة التي ياوي اليها المسافر في الصيف والشتاء وقال عطاه هي البيوت الخربة والمناع قضاء الحاجة فيها من البول وغيره وقال ابن زيد هي بيوت التجار وحواشيهم التي بالاسواق وقال ابن جريج هي جميع ما يكون من البيوت التي لساكن فيها على العموم **ص** وقال سعيد بن ابي الحسن الحسن ان نساء الجهم يكشفن صدورهن ورؤسهن قال اصرف بصرك عنهن **قوله** الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم وقال قتادة عما لبس لهم **ش** وجه **ص** كره هذا عقيب ذكر الآيات الثالث المذكورة الاشارة الى ان اصل مشروعية الاستئذان الاحتراز من وقوع النظر الى ما لا يريد صاحب المنزل النظر اليه لودخل بلا اذن ثم قوله وقال سعيد بن ابي الحسن الى آخر ما ذكرناه كذا هو في رواية الكشي هي فالحسن استدل بالآية المذكورة وذكر البخاري اثر قتادة تفسيرها وسعيد بن ابي الحسن هو اخو الحسن البصري تابعي ثقة قال البخاري مات قبل الحسن البصري **قوله** قال اصرف اي قال الحسن البصري لاخيه اصرف بصرك عنهن **قوله** قول الله عز وجل ويروي بقول الله تعالى ذكره في معرض الاستدلال ويجوز في قول الله الرفع والنصب اما الرفع فعلى انه خبر مبني محذوف اي هذا قول الله واما النصب فعلى تقدير اقرأ قول الله عز وجل وان قتادة اخرجه ابن ابي حاتم من طريق يزيد بن زريع عن سعيد بن ابي هريرة عن قتادة في قوله تعالى (ويحفظوا فروجهم) قال عما لبس لهم ووقع في غير رواية الكشي بعد قوله اصرف بصرك فقول الله عز وجل (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم) الى آخره وعلى هذه الرواية وهي رواية الاكثرين تكون ترجمة مستأنفة **ص** وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن **ش** هذه ايضا من تنمة استدلال الحسن بها غير ان اثر قتادة تخلل بينهما كذا وقع للاكثرين وسقط جميع ذلك من رواية النسفي فقال بعد قوله حتى تستأنسوا الآيتين وقول الله عز وجل (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم) الآية (وقل للمؤمنات يغضضن) **ص** خاتمة الاعين من النظر الى ما يهوى عنه **ش** كذا وقع في رواية الاكثرين بضم النون في قول ما يهوى عنه يعني على صيغة المجهول ووقع في رواية كريمة الى ما يهوى الله عنه قال الله عز وجل (يعلم خائنة الاعين) وهي صفة لظنرة اي يعلم النظرة المسترفة الى ما لا يبخل وروي ابن ابي حاتم من طريق ابن عباس في قوله تعالى (يعلم خائنة الاعين) قال هو الرجل ينظر الى المرأة الحسنة ثم يهوى او يدخل بيتها فيه فاذا فطن به غضى بصره وقد علم الله تعالى انه يود ان لو اطلع على فرجها واذا قدر عليها اثنى بها وقال الكرمانى واما خائنة الاعين التي ذكرت في الخصائص النبوية فهي الاشارة بالعين الى المباح من الضرب ونحوه لكن على خلاف ما يظهره بالتول **ص** وقال الزهري النظر

الى اللاتي لم يحضن من النساء لا يصلح النظر الى شيء منهن ممن يشتهى النظر اليه وان كانت صغيرة
 شي كذا وقع في رواية الاكثرين وفي رواية الكشيحي في النظر الى ما لا يحل من النساء
 لا يصلح الخ وفي رواية ايضا النظر اليهن اي النساء واما الضمير الذي في قوله اليه فانه يرجع الى
 شيء منهن ومنه اخذ ابن القاسم انه لا يجوز لرجل ان ينظر الصغيرة الأجنبية الميتة خلافا لاشبه
 وهذا الاثر والذي بعده قد سقطا من رواية النسفي **ص** وكره عطاه النظر الى الجوارى التي
 يبعن بمكة الان يربد ان يشتري شي **ص** عطاه هو ابن ابراهيم ووصل اثره ابن شبة من
 طريق الاوزاعي قال سئل عطاه بن ابراهيم عن الجوارى اللاتي يبعن بمكة فكره النظر اليهن الا لمن
 يربد ان يشتري **ص** حدثنا ابو النجاشي اخبرنا شعيب عن ابي هريرة قال اخبرني سليمان بن يسار
 اخبرني عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال اردف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 الفضل بن عباس يوم النحر خلفه على عجز راحلته وكان الفضل رجلا وضيا فوقه النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم لباس يفتيهم وقبلت امرأة من ختم وضية تستقي رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم فطفق الفضل ينظر اليها واحببده حسننها فالتفت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والفضل
 ينظر اليها فآخلف يده فاخذ بذقن الفضل فدخل وجهه عن النظر اليها فقالت يا رسول الله ان فريضة
 الله في الحج على عباده ادركت ابي شيئا كبيرا لا يستطيع ان يستوى على الراحة فهل يقضى عنه
 ان احج عنه قال نعم شي **ص** وجه ذكر هذا الحديث هنا هو ان فيه غض البصر خشية الفتنة
 وقد تكرر رجلاه جدا وابو النجاشي الحكم بن نافع والحديث قد مضى في الحج في باب الحج عن
 لا يستطيع الثبوت على الراحة ومضى الكلام فيه قوله على عجز راحلته بفتح العين المهملة وضم
 الجيم والزاى اي مؤخرها قوله وضيا اي لحسن وجهه ونسافة صورته قوله ختم بفتح
 النحاء المهملة وسكون التاء المثناة وفتح العين المهملة وبالميم وهي قبيلة قوله وضية اي حسنة
 الوجه تضي من حسننها قوله فطفق الفضل اي جعل الفضل ينظر اليها قوله فآخلف يده اي
 مديده الى خلفه وروى فآخلف يده قوله فهل يقضى عنه اي فهل يجوز عنه **ص** حدثنا
 عبدالله بن محمد اخبرنا ابو امام حدثنا زهير بن زيد بن اسلم عن عطاه بن يسار عن ابي سعيد الخدري
 رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اياكم والجلوس بالطرقات فقالوا يا رسول الله
 مالنا من مجالسنا نتحدث فيها فقال اذا ايتكم الا مجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق
 يا رسول الله قال غرض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر **ش**
 مناسبة ذكر هذا هنا كون غض البصر فيه صريحا وعبدالله بن محمد هو المسندي وابو امام عبد
 الملك المقدسي بفتح العين المهملة والقاف وزهير مصغر زهر بن محمد التميمي الخراساني وزيد بن اسد بلقي
 افضل التميمي ابو اسامة مولى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وعطاه بن يسار رضى بن زهير بن
 مالك الخدري رضي الله تعالى عنه والحديث مضى في انفسه عن معاذ بن فضالة قوله اياكم نتخبر
 والجلوس بالنصب والياء في بالطرقات بمعنى في وكذا في رواية الكشيحي في الفترات وفي رواية
 حفص بن غصن على الطرقات وهو جمع طرق بضمين جمع طريق قوله بد بضم الباء الموحدة
 وتشديد الدال اي مالنا من مجالسنا افتراق قوله اذا ايتكم اي اذا ايتتكم هكذا رواية الكشيحي
 وفي رواية غيره فاذا ايتكم بالفاء قوله الا مجلس بفتح اللام مصدر ميمي الجلوس وقد تقدم في

المظالم الى المجلس بكلمة الى وقيله فاذا اتيت من الاتيان قوله وكف الادى من نحو التصديق على الماربن
واحترارهم به وعيهم له وامتاع النساء من الخروج الى اشغالهن بسبب قعودهم في الطريق والاطلاع
على احوال الناس بما يكرهونه ﴿ص باب السلام من اسماء الله تعالى ش﴾ اى هذا باب
بذكر فidan السلام من اسماء الله وارتفاع السلام على انه مبتدأ وقوله من اسماء الله خبره والتقدير
كان من اسماء الله قال الله عز وجل الملك القدوس السلام وقال الطيبي في تفسير هذا الاسم السلام
مصدر لغته والمعنى ذو السلامة من كل آفة ونقصه اى الذى سلمت ذاته من الحدوث والعيب
وصفاته عن القصر وافساده عن الثمر الخفى فان ما تراه من الثمر مرقى لالانه كذلك بل لما
يشتمنه من الخير الغالب الذى يؤدى تركه الى شرم عظيم فالقضى والمقصود بالذات هو الخير والشر
داخل تحت القضاء فعلى هذا يكون من اسماء التزبه وقال عياض معنى السلام اسم الله اى كلاله
عليك وحفظه كما قال الله معك ومصاحبك وقيل معناه ان الله مطلع عليك فيما تفعل وقيل معناه
السلامة كما قال تعالى فسلامك من اصحاب اليمين وقيل السلام يطلق بازامعان (منها) السلامة (ومنها)
التحية (ومنها) انه اسم من اسماء الله وقد بأتى بمعنى السلامة محضا وقد بأتى بمعنى التحية محضا وقد
بأتى مترددا بين المعنيين كقوله تعالى (ولا تقولوا لمن اتى اليكم السلام سلاست مؤمنا) فانه يمتثل
التحية والسلامة وقوله تعالى (ولهم ما يدعون سلام قولاً من رب رحيم) وهذه الترجمة لفظ بعض
حديث مرفوع لكن ليس على شرطه فلذلك اوردنا يؤدى معناه على شرطه وهو حديث في
التشهد وفيه فان الله هو السلام ونبت في القرآن السلام المؤمن واخرج البيهقي في الشعب عن ابن
عباس موقوفا السلام اسم الله وهو تحية اهل الجنة ﴿ص واذا حينئذ تحية خبوا باحسن
منها اوردوها ش﴾ اشار بهذه الآية الكريمة الى ان عموم الامر بالتحية مخصوص بلفظ
السلام وعليه اتفاق العلماء الا ما حكى ابن التين عن بعض المالكية ان المراد بالتحية في الآية الهدية
وحكى القرطبي انه قول الخنفيه ايضا قلت تحية هذا الى الخنفيه غير صحيح وهذا قول يخالف
قول المفسرين فانهم قالوا معنى الآية اذا سلم عليكم المسلم فردوا عليه افضل مما سلم اوردوا عليه
بمنل مما سلم به فاذا زيادة مدبوبة والمائلة مفروضة وروى ابن ابي حاتم باسناده عن عكرمة عن ابن
عباس قال من سلم عليكم من خلق الله فردد عليه وان كان مجوسا ذلك فان الله يقول (غبوا باحسن
منها اوردوها) وقال قتادة (غبوا باحسن منها) يعنى المسلمين (اوردوها) يعنى لاهل الذمة وقال ابن كثير
وفيه نظر ﴿ص حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش قال حدثنى شقيق عن عبد الله
رضي الله تعالى عنه قال كما اذا صلينا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلنا السلام على الله قل
عباده السلام على جبريل عليه السلام على ميكايل عليه السلام على هان فلما انصرف الى
صلى الله تعالى عليه وسلم اقبل علينا بوجهه فقال ان الله هو السلام فاذا جلس احكم في الصلوة
ليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين فانه اذا قل ذلك اصاب كل عد صالح في السماء والارض اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يخبر بعد من الكلام ماشاء ش مطابقتها لترجمة
في قوله ان الله هو السلام وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن
ابى وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود والحديث مضى في الصلاة في باب التشهد في الاخرة

فانه اخرجه هناك من ابي نعيم عن الاعمش عن شقيق الى آخره واخرجه ايضا في باب ما يخبر من
الثناء فانه اخرجه هناك عن مسدد عن يحيى عن الاعمش الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله
قبل عبادته اى قبل السلام على عبادته وروى قبل بكسر القاف وقح الياء الواحدة اى من جهة عبادته
وفيا مضى السلام على الله من عبادته قوله فلما انصرف اى من الصلاة قوله وبغير اى يختار
والتخير والاختيار بمعنى واحد فانه الكرماني قلت ليس كذلك لان التخير ان يتخير غيره والاختيار
ان يختار لنفسه وايضا يتخير ليس مصدره التخير واتما مصدره التخير على وزن التفضل ﴿ ص ﴾
باب تسليم القليل على الكثير ش ﴿ اى هذا باب في بيان تسليم القليل على الكثير والقلة
والكثرة امر نسى قالوا حد قبل بالنسبة الى الاثنين والاثان بالنسبة الى الثلاث وعلى هذا
﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا اخبرنا محمد بن همام بن منه عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل
على الكثير ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبدالله هو ابن المبارك ومعه هو ابن راشد
وهمام بن شبيب الميم ابن منه على انه فاعل من التثنية والحديث اخرجه الترمذى في الاستيذان عن
سويد بن نصر عن ابن المبارك قوله يسلم الصغير اى ليس لانه خبر بمعنى الامر وقد ورد صريحا
في رواية عبدالرزاق عن معمر عند احد بلفظ يسلم ﴿ ص ﴾ باب تسليم الراكب على المسافر
ش ﴿ اى هذا باب في بيان تسليم الراكب على المسافر في رواية الكثيرين وفي رواية غيره
باب يسلم الراكب بلفظ المضارع ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد اخبرنا محمد اخبرنا ابن جريح قال اخبرني
زيادانه سمعنا ثامولا عبدالرحمن بن زيد انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يسلم الراكب على المسافر والمشي على القاعد والقليل على الكثير ش ﴿ مطابقتها للترجمة
ظاهرة ومحمد هو ابن سلام بتخفيف اللام في الاصح ومحمد بن جريح وزيد بكسر الزاي وتخفيف الياء آخر
الحروف ابن سعد الخراساني ثم المتكى وثابت بالثاء الثالثة ابن عباس مولى عبدالرحمن بن زيد بن
الخطاب وليس له في البخارى الا هذا الحديث وآخر في المصراة والحديث اخرجه مسلم في اذنب
عن عقبة بن مكرم ومحمد بن مرزوق واخرجه ابو داود فيه عن يحيى بن حبيب ﴿ ص ﴾ باب
تسليم المسافر على القاعد ش ﴿ اى هذا باب في بيان تسليم المسافر على القاعد ﴿ ص ﴾
حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريح قال اخبرني زيد ان ثبت اخبره
وهو مولى عبدالرحمن بن زيد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يسلم
الراكب على المسافر والمشي على القاعد والقليل على الكثير ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة واسحق بن
ابراهيم المعروف بابن راهويه وروح بن عبادة بضم العين المهملة وتخفيف الهمزة الواحدة والحديث
هو الذي قبله ولكنه اخرجه من وجه آخر ﴿ ص ﴾ باب تسليم الصغير على الكبير ش ﴿ اى
هذا باب يذكر فيه تسليم الصغير على الكبير ﴿ ص ﴾ وقال ابراهيم عن موسى بن عقبة عن صفوان
ابن سلم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسلم الصغير
على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة وابراهيم
هو ابن طهمان وثبت كذلك في رواية ابي ذر قال الكرماني واتمه قل سلف قل لا فقه حدثني ونحوه

لأنه سمع منه في مقام المذاكرة لافي مقام التحصيل والتحديث قيل هذا غلط لأن البخاري لم يدرك ابراهيم بن طهمان فضلا من ان يسمع منه مات قبل مولد البخاري بست وعشرين سنة ووصله البخاري في الادب المفرد وقال حدثني احمد بن ابي هريرة حدثني ابي حنيفة ابراهيم بن طهمان به سواء وابو هريرة حفص بن عبد الله بن راشد السلي قاضي نيسابور قوله والمار على القاصد وهذا ابلغ من رواية ثابت التي قبلها بلفظ الماشي لانه اعلم من ان يكون المار راكبا او ماشيا وروى الترمذي من حديث ابي حنيفة الجني عن فضالة بن عبيد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يسلم الفارس على الماشي والماشي على القائم والقليل على الكثير وقال هذا حديث صحيح وابو حنيفة الجني اسمه عمرو بن مالك وقال بعضهم اذا حلل القائم على المستقر كان اعم من ان يكون جالسا او واقفا او متكئا او مضطجعا واذا اضيف هذه الصور الى اراكب تعددت الصور قلت هذا كلام لا يصح لان حيث الهمة ولان حيث الاصطلاح ولان حيث العرف فان احد الاقوال لقائم جالس ولا متكئ ولا مضطجع واذا تلاقي راكبان او ماشيان قال المازري يبدأ الاثنى منهما الاعلى اجلا لا لفضله واذا تساوى الملاقيان من كل جهة فكل منهما مأمور بالابتداء وخيرهما الذي يبدأ بالسلام ﴿ ص ﴾ باب ١٠ افشاء السلام

ش ﴿ اى هذا باب في بيان افشاء السلام اى اظهاره والمراد نشره بين الناس فيسلم على من يعرف ومن لا يعرف وبه ورد الاثر على ما يأتي عن قريب ولفظ باب هذا في رواية النسفي وابي الوقت وليس لغيرهما ذلك ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الشيباني عن اشعث بن ابي الشعثاء عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه قال امرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بسبع بعبادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونصر الضعيف وعون المظلوم وافشاء السلام وابرار المقسم ونهى عن الشرب في القصة ونهانا عن تحم الذهب وعن ركوب الميثر وعن لبس الحرير والديباج والقسي والاسترق ش ﴿ مطابقتها للرجة في قوله وافشاء السلام وهى من لفظ الحديث وكتيبة ابن سعيد وجرير ابن عبد الحميد والشيباني هو ابو اسحق سليمان والحديث قديم في واخر كتاب الادب اخرجه عن سليمان بن حرب عن شعبة عن الاشعث بن سلم عن معاوية بن سويد بن المقرن عن البراء بن عازب في الجنائز عن ابي الوليد وخرجه في المظالم عن سعيد بن الربيع وفي اللباس عن ادم وعن محمد بن مقاتل وقيصة وفي الطب عن حفص بن عمر وفي الادب عن سليمان بن حرب وفي السذور عن بنادر عن غندر وفي النكاح عن الحسن بن الربيع وفي الاشربة عن موسى بن اسماعيل وفي التذوق ايضا عن قبيصة وبنين ما في هذه الروايات من الاختلاف ما زيادة والتقصان اما هنا فاثنتان من السبعة نصر الضعيف وعون المظلوم وفي الجنائز ذكر اجابة الداعي ونصر المظلوم ولم يذكر هنا اجابة الداعي وذكر عون المظلوم عوض نصر المظلوم ووجه ان التخصيص بالعدد في الذكر لا ينافي الغير وان الضعيف ايضا داع او النصر اجابة وبالعكس وذكر هنا انشاء السلام وهناك ودال السلام وهما مثلا زمان شرعا واما في المظالم فكذلك ذكر اجابة الداعي ونصر المظلوم وهذا ذكر عون المظلوم وعونه هو نصره ﴿ واما في اللباس فن ثلاث طرق (احدها) عن آدم فيه اجابة الداعي ونصر المظلوم (والثاني) عن محمد بن مقاتل فاخرجه مختصرا نهانا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الميثر والحرير والقسي (والثالث) عن قبيصة امرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسبع بعبادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونهانا عن لبس الحرير والديباج والقسي

والاستبرق ومياتر الحر * واما في الطب فانهى مقدم الامر مؤخر قد كرفى الهى ستة (السادس)
 الميثرو ذكر في الامر ثلاثة ان تتبع الجنائز وتعود المريض وتفشى السلام * واما في الادب فقدم الامر
 وذكر الستة اثنان منها اجابة الداعى ونصر المظلوم وفيه لفظ رد السلام موضع افشاء السلام
 وذكر في النهى ستة ايضا آخرها والميثار وفيه لفظ الديباج والسندس واما في التنوير فمن قصصه وبندار
 مختصر امرنا النى صلى الله تعالى عليه وسلم بابرار القسم * واما في النكاح فقدم الامر وذكر السبعة
 وفيها اجابة الداعى وذكر في النهى ستة وفيها عن الميثار والقسى واما في الاشرية فكذلك قدم
 الامر وذكر في النهى خمسة فاذا حد انواع الحرير يكون سبعة وفيها الميثار والقسى وقد ذكرنا في كل
 واحد من هذه المواضع بما فيه الكفاية قوله وافشاء السلام يدل على عموم التسليم ولكن اختلف
 في مشروعية السلام على الناسق وعلى الصبي وفي سلام الرجل على المرأة وعكسه وقال النووي
 ويستثنى من العموم بابتداء السلام من كان مستغلا باكل او شرب او جاع او كان في الخلاه او الحمام او نائما
 او ناعسا او مصليا او مؤذنا مادام ملتبسا بشئ بما ذكره فلو لم يكن القمعة في قم الاكل مثلا شرع السلام
 عليه ويشترع في المتبايعين وسائر المعاملات وتقدم في كتاب الطهارة ان الذى في الحمام ان كان عليه
 ازار يسل عليه والا فلا ولا يسل في حال الخطية فاذا سلم لا يجب اذ لجوب الانصات ولا يسل
 النخيم على القاضى واذا سلم لا يجب عليه الرد ولا يسل على من يلعب بالشطرنج الا اذا كان قصده التشويش
 عليهم وفي القبة لا يسل المتفق على امتاذه ولو سلم لا يجب رده قلت فيه نثار ولا يسل على الشيخ لما زاح
 او الكذاب او اللاتى ومن يسب الاس وينظر في وجوه النسوان في الاسواق ولا يعرف توبتهم
 ولا يسل على المبتدع ولا من افتق ذنبا عظيما ولم يتب منه ولا يرد عليهم السلام وقال ابن عمر لاسلطوا
 على شربة الحر والصحيح ان هذا عن عبدالله بن عمرو بالواو ولا يسل على الظلة الا اذا اضطرب اليه وقال
 ابن العربي يسل وينوى السلام اسم من اسماء الله تعالى المعنى الله قريب عليكم واذا امر على واحد او اكثر
 وغلب على ظنه انه اذا سلم عليه لا يرده اما تكبروا ما لا همال والما لغير ذلك في حق ان يسل ولا يتركه هذا
 لظن قد يخطئ الظن وان سلم على رجل ظنه مسماة ذاهوكا فراسخ ان يرد سلامه فيقول رد على سلامى
 والمقصود من ذلك ان يوحشه بظهوره ان ليس بينهما لفة واذا دخل بيت وليس فيه احد يسوع من ابن عمر
 عمر رضى الله تعالى عنهم يستحب اذ لم يكن في البيت احدا ان يقول السلام علينا وعلى عبد الله انصالحين
 قوله الميثار جمع ميثة قال الجوهري ميثة السرج غير مهموزة ويجمع على ميروموزة وقال ابو عبيدة
 واما الميثار الحر التى جاء فيها النهى فكانت من مراتب الاعاجم من ديباج او حرير وقدمت الكلام فيه
 غير مرة **ص** باب السلام لمعرفة وغير المعرفة **ش** اى هذا باب في بيان ان السلام ماسة
 للمعرفة اى لاجل معرفة من يعرفه وغير من يعرفه ارادته لا يخص اسلام بمن يعرفه ويترك من لا يعرفه
 وروى الطحاوى والطبرانى والبيهقى من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان من شرط تسعة اربعة رجل
 بالمسجد لاصلي فيه وان لا يسل الا على من يعرف ولفظ الصحيح ان من شرط تسعة اربعة رجل
 وهذا يوافق الترجمة **ص** حديث عبدالله بن يوسف حدثني شيخنا حري بن عيسى عن ابن خزيمة
 عبدالله بن عمرو بن رجلا ما انى صلى الله تعالى عليه وسلم يرد سلامه عليه وروى عنه وثقه سلام
 على من عرفته وعلى من لم يعرفه **ش** مطابقته ترجمة عروزي بن زينة بن حبيب او خير
 مرث بن عبد الله اليربوع والاساد كله مصريون ومضى الحديث في كتب الذين في باب احوالهم

الاسلام فانه اخرجته هناك عن قتيبة عن اليبث قوله اى الاسلام اى اعمال الاسلام ﴿ ص ﴾
 حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان عن الزهرى عن عطاء بن يزيد الليثى عن ابي ايوب رضى الله تعالى
 عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث يلتقيان فيصد هذا
 ويصد هذا وَاخبرهما الذي يبدأ بالسلام و ذكر سفيان انه سمعه منه ثلاث مرات ﴿ ش ﴾
 مطابقتها لجزء الاول للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وعلى بن عبدالله ابن الدبني وسفيان ابن عيينة
 وابو ايوب خالد بن زيد رضى الله تعالى عنه والحديث مضى فى الادب فى باب الهجرة فانه اخرجته هناك
 عن عبدالله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب الى آخره ومضى الكلام فيه قوله فيصد هذا اى
 يعرض عنه ﴿ ص ﴾ باب ٥ آية الحجاب ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان نزول آية الحجاب
 فى امر نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالاحتجاب من الرجال ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن سليمان
 حدثنا ابن وهب اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى انس بن مالك انه كان ابن عمر سنيين مقدم
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة فخدمت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشرا حياته
 وكنت اعلم الناس بشأن الحجاب حين اُتزل وقد كان ابي بن كعب يسألنى عنه وكان اول ما تزل فى بيتي
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زينب ابنة جحش اصبح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بهاء وساعدوا
 القوم فاصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقى منهم رهط عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاطلوا
 المكث فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فخرج وخرجت معه كى يخرجوا فاشى رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ومشيت معه حتى جات عتبة حجرة عائشة رضى الله تعالى عنها ثم ظن رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم انهم خرجوا فرجع ورجعت معه حتى بلغ عتبة حجرة عائشة فظن ان قد خرجوا فرجع ورجعت معه
 فاذا هم قد خرجوا فأتزل آية الحجاب فضرب يبنى وبينه ستر ايش ﴿ مطابقتها للترجمة فى قوله ﴾
 فأتزل آية الحجاب ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفى الكوفى تزل مصروروى عن عبدالله بن وهب
 عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه والحديث
 قد مضى فى تفسير سورة الاحزاب بطرق مختلفة عن نس ومضى الكلام فيه هناك قوله انه كان
 فيه اللغات من التكلم الى القية اوجرد من نفسه شخصا اخر يحكى عنه قوله مقدم اى وقت
 قدوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة قوله حياته اى بقية حياته الى ان مات قوله
 وكنت اعلم الناس بشأن الحجاب اى بسبب نزوله واطلاق مثل ذلك جازئ للاعلام لا للحجاب
 قوله وقد كان ابي بن كعب يسألنى عنه اى فى شأن الحجاب وهو آية الحجاب وهو قوله تعالى (يا ايها الذين
 آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي) الآية فيها اشارة الى اختصاصه بمعرفة لان ابي بن كعب اعلم منهموا كبر
 سنا وقدرا ومع جلالة قدره كان يستفيد منه قوله بيتنى على صفة القومول من الالبته وهو الزفاف
 قوله عروسا هو نعت يستوى فيه الرجل والمرأة مادام فى اعراسهما ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو التعمان
 حدثنا معمر قال ابى حدثنا ابو مجاز عن انس رضى الله تعالى عنه قال لما تزوج النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم زينب دخل القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون فآخذ كاهم بتمراً للقيام فلم يترموا فلما رأى ذلك
 قام فلما قام قام من القوم وقدم بقة القرم وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جاءه لدخل فاذا القوم
 جلوس ثم اتهم قاموا فالتلقوا فآخبرت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبها حتى دخل فذهبت ادخل

فألقى الحجاب بيني وبينه وأتزل الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي) الآية **ش**
 هذا طريق آخر في حديث انس أخرجه عن أبي العيصان محمد بن الفضل المشهور بعلمهم بالعلماء
 والراء ومتمم بروي عن أبيه سليمان التميمي وابو جهم بكسر الميم وسكون الجيم وقص اللام وبازاي
 اسمه لاحق بن جند قوله فاخذاني حمل وشرع كأنه يريد القيام **ص** قال ابو عبد الله فيه
 من الفقه انه لم يستأنهم حين قام وخرج وفيه امتناً بقيام وهو يريد ان يقوموا **ش** ابو عبد الله
 ابو البخاري نفسه قوله في رواية في حديث انس المذكور قوله وفيه اي في الحديث المذكور ايضا وهذا
 لم يثبت الا لم يقتل وحده ولم يذكره غيره ولا داعي الى ذكره لانه وصنع لذلك ترجحة ستأتي بعد
 اثنين وعشرين بابا **ص** حدثنا اسحق اخبرنا يعقوب حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال
 اخبرني عمرو بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت كان هجر بن الخطاب رضى الله
 تعالى عنه يقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجلسنا لك نعلم فعل وكان ازواج النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم يخرجن ليلا الى ليل قبل المصاع فخرجت سود بنت زمعة وكانت امرأة غلويلة فراها
 هجر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وهو في المجلس فقال عرفتك يا سود حرسا لي ان يزل الحجاب قالت
 قال الله آية الحجاب **ش** مطابقتها لفرجة تظاهره واسحق قال الكرماني اما ابن ابراهيم واما ابن منصور
 وجزم ابو يعقوب في المتخرج انه ابن ابراهيم وهو اسحق بن ابراهيم ويعقوب هو ابن ابراهيم روى عن ابيه
 ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف كان ابراهيم على قضاء بغداد روى عن ابي صالح بن كيسان
 عن محمد بن سالم بن شهاب الزهري والحديث قدمضي في الوضوء في باب خروج النساء الى البراز قوله
 قبل المصاع بكسر المصاع وقص الباء الموحدة في وجهه والمصاع وهو موضع معروف بالمدينة وفيه فضيلة
 عمر رضى الله تعالى عنه حيث نزل القرآن على وفق رأيه **ص** باب ما لا يستبان
 من اجل البصر **ش** اي هذا باب في بيان مشروعية الاستئذان لاجل البصر لان المستأذن
 لو دخل بغير اذن رأى بعض ما يكره من داخل البيت فطلع عليه **ص** حدثنا علي بن عبد الله
 حدثنا سفيان قال الزهري حفظته كما انك عنها عن سهل بن سعد قال اطلع رجل من حجر في حجر النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم ومع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مديري يحك برأسه فقالوا لعنك
 تنظر لطعت به في عينك انما اجل الاستئذان من اجل البصر **ش** مطابقتها لفرجة في
 اخر الحديث وعلى بن عبد الله ابن المديني وسفيان ابن عيينة والحديث مضى في اللباس في باب الاستئذان
 ومضى الكلام فيه قوله حفظته اي الحديث المذكور كما كنه اي حفظه هرا كالحمدوس لا
 شك ولا شبهة فيه قوله من حجر بضم الجيم وسكون الحاء الهملة وبالراء وهي التقب قوله في حجر
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بضم الجيم وسكون الحاء الهملة وقص الجيم جمع حجرة ووقع في رواية انك تكتسبني
 في حجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالافراد قوله مديري بكسر الميم وسكون الدال الهملة
 وبالراء مقصور منون لان زونه مفعول لا فاعل قال ابن فارس مديرت امرأة شريرة داسر حته وهي
 حديدة يسرح بها الشر قال الجوهري هوشى كالسنة تكون مع شطة تصح به قرون للنساء
 قوله يحك به وفي رواية انك تكتسبني به قوله تنظر هكذا في رواية لا كثيرين عي وزن شغل
 وفي رواية انك تكتسبني تنظر قوله انما اجل اي انما شرع الاستئذان في الدخول لاجل لا يقع لبصر
 على عورة اهل البيت ولثلا يطلع على احوالهم **ص** حدثنا مسدد حدثنا جند بن زيد

عن عبدالله بن ابي بكر عن انس بن مالك ان رجلا طلع من بعض حجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فقام اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمشاقص او بمشاقص فكأنني انظر اليه يحتمل الرجل يطعنه
ش مطبقته للترجمة ظاهرة وعبدالله بن ابي بكر ابن انس بن مالك الانصاري ابو عاذ
 البصري يروي عن جده انس والحديث اخرجه البضاري ايضا في الدييات عن ابي النعمان محمد
 ابن الفضل واخرجه مسلم في الاستيذان عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابو داود في الادب عن محمد بن
 عبيد **قوله** بمشاقص بكسر الميم وسكون الشين المججمة وقبح القاف وبصاد مهملة وهو فصل
 السهم اذا كان طويلا غير مريض **قوله** او بمشاقص شك من الراوي **قوله** يحتمل بفتح اوله وسكون الخاء
 المعجمة وكسر المثناة من فوق اي يطعنه وهو غافل والحاصل انه يأتيه من حيث لا يشعر حتى يطعنه
 وهذا مخصوص بمن تعد النظر واذا وقع ذلك منه من غير قصد فلا حرج عليه ويستدل به من لا يرى
 القصاص على من نقأ عين مثل هذا الناظر ويجعلها هدرا وقيل الحديث يدل على هدر المفعول
 به وجواز رميه بشيء خفيف وقيل هذا على وجه التهديد والتغليظ وقيل هل يجوز الرمي قبل
 الاثارة فيه وجهان **ص** **باب** زنا الجوارح دون الفرج **ش** اي هذا
 باب في بيان زنا الجوارح دون الفرج وهي جمع جارحة وجوارح الانسان اعضاءه التي يكتسب بها
 وأشار بهذه الترجمة الى ان الزنا لا يختص بالعلاقة بالفرج بل يطلق على ما دون الفرج فزنا العين
 النظر وزنا اللسان المتطرق على ما يأتي بيانه في حديث الباب **ص** حدثنا الحميدي حدثنا
 سفيان عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال لم ار شيئا اشبه بالهم من قول ابي هريرة (ح)
 وحدثني محمود اخبرنا عبدالرزاق اخبرنا ممر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال ما رأيت
 شيئا اشبه بالهم بمقال ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله كتب على ابن آدم حفظه
 من الزنا ادرك ذلك لاجل زنا العين النظر وزنا اللسان المتطرق والنفس تمنى وتشتته والفرج
 يصدق ذلك كله ويكذب **ش** مطبقته للترجمة في قوله زنا العين النظر الى آخره والكلام
 فيه على انواع **الاول** في رجالة الحميدي هو عبدالله بن اثير بن عيسى المنسوب الى احد اجداده
 وحيد مصفر جد وسفيان هو ابن عيينة وابن طاوس هو عبدالله وطاوس هو ابن كيسان العميداني
 ومحمود هو ابن فيلان وعبدالرزاق هو ابن همام وممر بفتح الميم هو ابن راشد **الثاني** انه
 اقتصر اولا على قول ابي هريرة بقول ابن عباس من طريق سفيان موقوفا ثم عطف عليه رواية
 ممر عن ابن طاوس فساقه مرفوعا بتمامه **الثالث** في معناه قوله اللهم ما لم يله الشخص من شغوات
 النفس وقيل هو المقارب من الذنوب وقيل هو صغار الذنوب **قوله** كتب اي قدر **قوله** حفظه اي
 نصيبه بما قدر عليه **قوله** لاجل زنا لاجل زناه اي لاجل زناه في الفضل من اذراك ما كتب عليه ولا بد
 من ذلك **قوله** المتطرق بالهم ويروي النطاق بلام تمنى اصله تمنى فحذفت منه احدى التائين
 كما في قوله تعالى نار المتطرق اي تلتطى **قوله** والفرج يصدق ذلك المذكور من زنا العين وزنا
 اللسان والتصديق بالفضل والتكذيب بالترك (وقيل التصديق والتكذيب من صفات الاخبار فما
 مضاهما هنا (واجب بانه لما كان التصديق هو الحكم بمطابقة الخبر للواقع والتكذيب الحكم
 بعدمها فكانه هو الموقع او الواقع فهو تشبيه او لما كان الايقاع مستلزما للحكم بها عادة فهو
 كناية **الرابع** فيما يتعلق بالمقصود منه قوله زنا العين يعني فيما زاد على النظرة الاولى التي

لا يلعبها فالمراد النظرة على سبيل الاذنة الشهوة وكذلك زنا المنطق فيما يلتذ به من محادثة ما لا يصل
له ذلك منه والفس تحي ذلك وتشتبه بهذا كله يسمى زنا لانه من دواعي الزنا الفرج وقال
المهلب كلما كتبناه من وجل على ابن آدم فهو سابق في علم الله لا بدان يدركه المكتوب وان الانسان
لا يملك دفع ذلك عن نفسه غير ان الله تعالى تفضل على عباده وجل ذلك لموا صفائر لا يطلب بها
عباده اذالم يكن للفرج تصديق لها فاذا صدق الفرج كان ذلك من الكبار واخرج اشهب بقوله
والفرج يصدق ذلك او يكذبه انه اذا قال زنى بك او رجلك لا يحذر وخالفه ابن القاسم وفي التوضيح
وقال الشافعي اذا قال زنت بك محدوا عرض عليه بعض من عاصره من الشافعية والاصح ان هذا كناية
في اروضة اذا قال زنت بك او عينك او رجلك او يدك او عينك فكناية على المذهب وبه قطع الجمهور
يعني من الشافعية ﴿ ص ﴾ باب ﴿ التسليم والاستيذان ثلاثا ﴾ ش اي هذا باب في بيان
ان التسليم والاستيذان ينبغي ان يكون ثلث مرات سواء كانا متقربين او متقوين وقال المهلب وذلك لمبالغة
في الافهام والاسماع وقد ورد الله تعالى ذلك في القرآن فكرر القصص والاحبار والاواخر لهم عياده
ان تدبر السامع في الثانية والثالثة ما يدبر في الاولى وليس مع ذلك في قلوبهم والحفظ انا هو تنكر بالدراسة
لشيء المرة بعد المرة وتكرار صلى الله تعالى عليه وسلم الكلمة يحتمل ان يكون تأكيذا وان يكون علم
او شك هل فهم عنه فكرر الثانية فزاد الثالثة لاحتياجه بالوتر ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق اخبرنا عبد الصمد
حدثنا عبد الله بن المثنى حدثنا ثمامة بن عبدالله عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم كان اذا سلم ثلاثا واذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا ش ﴿ مطابقتها لجزء
الاول للترجمة ظاهرة واصحق هو ابن منصور وقال الكرماني هو ابن ابراهيم وعبد الصمد هو ابن
عبد الوارث وعبد الله بن المثنى ضد الفرد ابن عبدالله بن انس وثمامة بضم التاء المثناة وتخفيف الميم
ابن عبدالله بن انس قاضي البصرة يروي عن جده انس بن مالك والحديث مضى في العلم باب
من اعاد الحديث ثلاثا ليفهم وقدم الكلام فيه قبل الحديث وقال ابن بطلان وهذه الصيغة تقتضي
العموم ولكن المراد الخصوص وهو غالب احواله وكذا قاله الكرماني وقال بعضهم فيد نظر لان
بمجرد الصيغة لا يقتضي المداومة ولا التكرار قلت فعل المضارع فيه يشعر بالتكرار فان قلت اذا سلم
ثلاثا فظن انه لم يسمع هل له ان يزيد حتى يتحقق قلت ذهب الجمهور الى انه لا يزيد على الثلاث واتباع
ظاهر الحديث اولي وعن مالك انه يزيد حتى يتحقق ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عبدالله حدثنا
سفيان حدثنا يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال كنت
في مجلس من مجالس الانصار اذ جاء ابو موسى ثامنه مذعور فقال استأذنت على عمر ثلاثا فيؤذن لي
فرجعت فقال ما منعك قلت استأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت وقال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اذ استأذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع فقالوا لا تتقين عليه بيعة انكم احد سمع
من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه والله لا يقوم معك
الا اصفر القوم فكننت اصفر القوم فميت معه فاخبرت عمران النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
ذلك ش ﴿ مطابقتها لجزء الثاني للترجمة ظاهرة وعلي بن عبدالله ابن المديني وسفيان ابن
عيينة ويزيد من الزيادة ابن خصيفة مصر الخصة بانحاء العجمة والصاد الملهمة والذو كوفي وبسر
بضم الباء الموحدو سكن السين والراء المهملة ابن سعيد المديني وابو سعيد الخدري سعد بن مالك والحديث

اخرجه مسلم في الاستيذان ايضا عن عمرو الناقد وغيره واخرجه ابوداود في الادب عن احدين
صيدة من سفيان به **قوله** اذكذبة مفاجأة وابوه موسى عبدالله بن قيس الاشعري **قوله** كأنه مذعور
بالذال المحجمة يقال ذمرته اى افزعته وفي رواية عمر والناقد فأثا ابوموسى فرما ابومذعورا وزاد
قلنا ما شأنك فقال ان عمرا رسل الى ان آتبه فانت به **قوله** فقال ما شأنك اى قال لابي موسى
ما شأنك من الدخول وفي الحديث اختصار اى فلم يؤذن له فغاد الى منزله وكان عمر مشغولا فلما فرغ
قال لم اسمع صوت عبدالله بن قيس اذنوا له قبل فدرجع فغدا فقال ما شأنك قالت استأذنت
ثلاثا اى ثلاث مرات فلم يؤذن لى فرجعت وقال ابوموسى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الحديث **قوله** فقال اى عمر والله يتعين عليه اى على ما رويته وفي رواية مسلم والا اوجعتك
وفي رواية بكير بن الاشج فوالله لا وحين ظهرك وبطيك اولئائى بن يشهدك على هذا وفي رواية
عبيد بن غير ثنائى على ذلك بالينة وفي رواية ابى نصره والاجلثك عظة **قوله** انتمك احداهن زيد
الاستهام على سبيل الاستخبار سمع اى سمع ما قاله ابوموسى من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية
عبيد بن عمر قال فاطلق الى مجلس الانصار فسألهم وفي رواية ابى نصره فقال لم تفعلوا ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال الاستيذان ثلاث قال ففعلوا يصحكون فقامت انا كم اخوكم فذافزع فصحكون
قوله فقال ابى بن كعب ليس فى بعض النسخ الا فقال ابى والله لا يقوم معك الا اصفر القوم وفي رواية بكير
ابن الاشج فوالله لا يقوم معك الا احداثا ساء ما بالاسميد فقمت معه فاخبرت عمر رضى الله تعالى عنه ان
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد ذلك وفي رواية مسلم فقمت معه فذهبت الى عمر فشهدت
وفي رواية لمسلم قال يا ابوموسى ما تقول اقد وجدت اى البينة قال نعم ابى بن كعب قال عدل قال يا ابا العليل
وفي لفظ له يا ابا المنذر ما يقول هذا قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ذلك يا ابن
انطاب لا تكن عذبا على اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انا سمعت شيئا فاحيت
ان ثابت ومن وافق ابوموسى على رواية الحديث المرفوع جندب بن عبدالله اخرجه الطبرانى م
بلفظ اذا استأذن احدكم فلا تأذنوا له فليرجع **ص** وقال ابن المبارك اخبرنى ابن عيينة حدثنى
يزيد بن خصيفة عن يسر سمعت ابى سعيد هذا **ش** اى قال عبدالله بن المبارك اخبرنى سفيان بن عيينة
المذكور فى الاستاذ الاول واراد بهذا التطبيق بيان سماع يسر له عن ابى سعيد وقد وصله ابونعيم
فى المستخرج من طريق الحسن بن سفيان حدثنا حبان بن موسى حدثنا عبدالله بن المبارك فذكره
ص **باب** اداعى الرجل فبما هل يستأذن **ش** اى هذا باب يذ كرفه اذا دعى
الرجل بان دعاه شخص الى بيته فبما هل يستأذن ولم يبين الجوابا كنفاء بما اورده فى الباب
ص قال سعيد عن قتادة عن ابى رافع عن اى هريرة رضى الله تعالى م عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال هو اذنه **ش** سعيد هذا هو ابن عروة ويروى قال شعبة بن الحجاج
وابورافع نفع بضم النون وقبح الفقه الصائغ البصرى يقال انه ادرك الجاهلية كان بالمدينة ثم تحول
الى البصرة وهذا التعليق وصله ابو جعفر الطحاوى عن ابى ابراهيم اسماعيل بن يحيى عن المعتمر
عن ابن عيينة عن سعيد ثم قال وفى لفظ اذا دعى احدكم فبما مع الرسول فذاك اذن له **قوله** هو
اذنه لى الدعاء نفس الاذن فلا حاجة الى تجديده **ص** حدثنا ابونعيم حدثنا عمر بن در (ح)
وحدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبدالله اخبرنا عمر بن ذر اخبرنا مجاهد عن اى هريرة رضى الله

تعالى عنه قال دخلت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوجدنا في قدح فقال لباهر الحق
 اهل الصفة فادعهم الى فأتيتهم فقدمتهم فقبلوا فاستأذنوا فاذن لهم فدخلوا **ش** مطابقتها للترجمة
 لا تأتي الا اذا قلنا في الترجمة تفصيلا وهو ان قوله فبأهل هل يستأذن يعني هل جاء مع الرسول
 الداعي او جاء وحده بعد اعلام الرسول اياه بالدعوة ففي محبة مع الرسول لا يحتاج الى الاستئذان
 والحديث المعلق يحول عليه فلذلك قال هو اذنه وفي الحديث الثاني هم جاؤا وحدهم
 فاحتاجوا الى الاستئذان فاستأذنوا فاذن لهم والدليل على هذا قوله فقبلوا ولم
 يقل فقبلنا اذ لو كان ابو هريرة جاء معهم لقال فقبلنا وبهذا ايضا اندفع التضارب بين
 الحديثين في صورة الظاهر فتكون المطابقة بين الحديث الاول وبين الترجمة في المسمى مع الرسول
 وبين الحديث الثاني وبين الترجمة في عدم مجيء الرسول معهم فيكون التقدير في قوله هل يستأذن
 نعم لا يستأذن في المسمى مع الرسول ويستأذن في المسمى وحده بدون الرسول واخرج هذا الحديث
 من طريقين أحدهما عن ابي نعيم بضم النون الفضل بن دكين وعمر بن ذر يفتح الذال المججمة وتشديد
 الراء المهملة عن مجاهد عن ابي هريرة والآخر عن محمد بن مقاتل المرؤزي عن عبد الله بن المبارك
 المرؤزي عن عمر بن ذر عن مجاهد والحديث أخرجه البخاري ايضا في الزقاق عن ابي نعيم وحده
 مطولا واخرجه الترمذي في الزهد عن هناد بن السرى واخرجه النسائي في الرقائق عن اجد
 ابن يحيى قوله اباهر يعني يا اباهر قوله الحق امر من الحق قوله اهل الصفة وهي سقفة
 كانت في مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينزل فيها قرأ الصحابة والالا في الصفة للمهدوي
 التوضيح اختلف في استئذان الرجل على اهله وجاريته قال القاضي في المونة لان اكثر ما في
 ذلك ان يصاد فهما مكشوفتين **ص** باب * التسليم على الصبيان **ش** اي
 هذا باب في بيان مشروعية التسليم على الصبيان وليس في رواية ابي ذر لفظ باب **ص**
 حدثنا علي بن الجعد اخبرنا شعبة عن سيار عن ثابت البناني عن انس بن مالك انه مر على صبيان
 فسلم عليهم وقال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يفعله **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة
 وعلى بن الجعد يفتح الجيم وسكون العين المهملة وبالذال المهملة ابن عبد الواسع الجوهري
 البغدادي وسيار يفتح السين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبنو ابن وردان يفتح الواو
 وسكون الراء ابو العز الواسطي وليس له في الصحيحين عن ثابت الا هذا الحديث وثابت ثلثة المثلثة
 وبالياء الموحدة البناني بضم الاء الموحدة وتخفيف اللوين نسبة الى بشانة امرأة وهي امرأة
 سعد بن زوى فاولادها نسوا لها والحديث أخرجه مسدا في الاستئذان عن يحيى بن يحيى وغيره
 واخرجه الترمذي فيه عن ابي الخطاب واخرجه النسائي في اليوم والميلة عن عمر بن علي قوله
 يفعله اي يسلم على الصبيان وسلامه صلى الله تعالى عليه وسلم على الصبيان من خلقه اعظم واداه
 الشريف وفيه تدريب لهم على تعليم السنن ورياضة لهم على اداب الشريعة ليسوا متدينين
 بأدائها وقيل لا يسلم على مسمى وضئ اذا خشي الاثنان من السلام عليه ولو سلم الصبي على البالغ
 وجب عليه الرد في الصحيح **ص** باب * تسليم الرجال على النساء **ش** اي هذا باب
 في بيان حواز تسليم الرجال الى آخره ولكن بشرط امن الفتوة وشار بهذه الترجمة الرد ما أخرجه
 عبد الرزاق عن معمر بن يحيى بن ابي كثير بلعني انه يكره ان يسلم الرجل على النساء والنساء على

الرجال وهو مقطوع أو مضل ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال كنا نفرح يوم الجمعة قلت لسهل ولم قال كانت لنا يجوز تسل إلى بضاعة قال ابن مسلمة نخل بالمدينة فتأخذ من أصول السلق فتمطر حقه في قدر وتكرر حبات من شعير فاذا صلينا الجمعة انصرفنا ونسلم عليها فقدمه البنا ففرح من أجله وما كنا نقبل ولا نتعدى إلا بعد الجمعة ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة في قوله ونسلم عليها وابن أبي حازم هو عبد العزيز واسم أبي حازم سلمة بن دينار وسهل هو ابن سعد الأنصاري الساعدي والحديث مضى في الجمعة عن القعني ومضى الكلام فيه قوله بضاعة بضم الباء الموحدة وكسرهما وتخفيف الضاد المعجمة وهي بئر بالمدينة بديار بني ساعدة من الأنصار قوله قال ابن مسلمة وهو عبد الله بن مسلمة شيخ البخاري المذكور قوله نخل أي بستان فسر ابن مسلمة هكذا وهي مجرورة أمام طغيان لقوله بضاعة أو بدل منها قوله وتكرر أي تلمس وأصله من الكر ضعف لكرار عود الرعي ورجوعها في الطعن مرة بعد أخرى وقد يكون الكركرة بمعنى الصوت والكركرة أيضا شدة الصوت للضحك حتى فيحش وهي فوق القرقرة ﴿ص﴾ حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا ميمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا عائشة هذا جبريل يقرؤ عليك السلام قالت قلت وعليه السلام ورجة الله ترى ما لآزى تريد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ قال الداودي لا مطابقة بين الترجمة وبين حديث عائشة هذا لأن اللانكة لا يقال لهم رجال ولا نساء ولكن الله خاطب فيهم بالندبة كبر قلت قد قيل إن جبريل قد كان يأتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في صورة الرجل فهذا الاعتبار تأتي المطابقة وأدنى المناسبة كاف في باب التراجم وابن مقاتل هو محمد بن مقاتل المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي والحديث مضى في بدء المخلق من عبد الله بن محمد وفي الأدب وفي الرقاق عن أبي اليمان وفي فضل عائشة عن يحيى بن بكير ومضى الكلام فيه قوله يقرأ عليك السلام وروي بقرئ السلام يقال أقرأ فلانا السلام وأقرأ عليه السلام كأنه حين يلقاه سلامه بحمله على أن يقرأ السلام ويرده قوله ترى خطاب لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل الملك جسم فاذا كان في مكان لا يخلص رؤيته ببعض الحاضرين وأوجب بأن الرؤية أمر يحلها الله تعالى في الشخص فهي تابعة لخلقها ولهذا عند الأشعرية أن يرى أعي العين بقية اندلس ولا يراها من هو عندها وقال ابن بطال السلام على النساء جائز إلا على الشواب منهن فإنه يمتنع أن يكون في مكائهن بذلك خائفة الأئمة أو زعمات الشياطين هذا قول قتادة وإلى ذهب مالك وطائفة من العلماء وقال الكوفيون لا يسلم الرجل على النساء إذا لم يكن منهن ذوات محارم وقالوا لا يسقط عن النساء الأذان والأقامة والجهر بالقراءة في الصلاة ويسقط عنهم رد السلام فلا يسلم عليهن قلت هذا ليس مذهب الحنفية فإن عندهم لا أذان ولا أقامة على النساء ﴿ص﴾ تابعه شعيب وقال يونس والنعمان عن الزهري وبركانه ﴿ش﴾ أي تابعهم ميمر شعيب بن حزة في روايته عن الزهري في قول عائشة عليه السلام ورجة الله وبركانه وقال يونس أي ابن يزيد وقهمان بن راشد الخرجي في روايتهما عن الزهري وبركانه ﴿ش﴾ أما تعليق يونس فوصله البخاري في باب فضل عائشة رضي الله تعالى عنها حدثنا يحيى بن بكير حدثنا البيت عن يونس عن ابن شهاب قال أبو سلمة أن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم ياماشة هذا جبريل يقرئك السلام قالت وعليه السلام ورجع الله وبركاته ترى مالاً ارى تريد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم * واما تعليق الثمان فوصله الاسمعيلى من حديث ابراهيم
ابن اسحق الشافعى حدثنا عبدالله بن المبارك فذكره بلفظ وبركاته ﴿ ص * باب * ﴾ اذا
قال من ذا فقال انا ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه اذا قال رجل دق باب من ذا يعنى من ذا
الذى يدق الباب فقال الداق انا ولم يذكر حكمه كنفاء بما فى حديث الباب وسقط لفظ باب فى رواية
ابى ذر ﴿ ص * حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت
جابر بن رضى الله تعالى عنه يقول ائمت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى دين كان على ابي
فدقت الباب فقال من ذا قلت انا فقال انا كاه كرهه ش ﴿ مطابقتها لمرجة
ظاهرة والحديث اخرجه مسلم فى الاستيذان عن محمد بن عبدالله بن عبد الله بن نمير وغيره واخرجه
ابوداود فى الادب عن مسدد واخرجه الترمذى فى الاستيذان عن سويد بن نصر واخرجه النسائى
فى اليوم واليلة عن جدي بن مسعدة واخرجه ابن ماجه فى الادب عن ابى بكر بن ابي شيبة قوله
قدقت بقاءين فى رواية الاكثرين وفى رواية المستعلى والسرخسى فدقت من الدفع وفى رواية
الاسمعيلى فضربت الباب قوله من ذا اى من ذا الذى يدق الباب فقال جابر انا فقال صلى الله تعالى
عليه وسلم انا انا كاه كرهه اى كرهه اى هذه اللفظة وانا الثانى تأكيد الاول
واما كاه كرهه لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اتفق من ذلك ولهذا قال جابر كاه كرهه لان قوله هذا
لا يكون جواباً لمسأل اذا الجواب المقيد انا جابر والا فلا يان فيه الا اذا كان السأذن يعرف بصوته
ولا يلبس بغيره وفى رواية مسلم فخرج وهو يقول انا انا وفى اخرى كاه كرهه وفى رواية ابى
داود الطيالسى فى مسنده عن شعبة كره ذلك بالجزم وبهذا يرد قول من يقول ان الحديث لا يدل على
الكرهية جزم ما قال الداودى هذا كان قبل نزول آية الاستيذان ﴿ ص * باب * ﴾ من رد فقال
عليك السلام ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه من رد على المسلم فقال عليك السلام وبدأ بالخطاب
على المسلم ثم ذكر لفظ السلام وهذا الوجه الذى ذكره جافى فى حديث عائشة فى سلام جبريل عليها وهى
ردت بقوله عليه السلام قدمت ذكر المسلم ثم ذكرت السلام وفيه اوجه اخر وهى السلام عليك
فى الابتداء وفى الرد والسلام عليكم وعليك السلام بواو العاطفة وعليك بغير لفظ السلام وعليك السلام
ورجعت الله والسلام عليك ورجعت الله وقال بعضهم يحتمل ان يكون يعنى البضارى اشار الى رد من قال
فبر عليك السلام قلت هذا تخمين فلا يقول عليه واما وضع الترجمة فى القول بليك السلام ولم
يحصره على هذا لان المذكور فى رد الملائكة السلام عليك والمذكور فى حديث الباب وعليك السلام
بواو العطف على ما يجرى من قريب وجاء فى القرآن تقديم السلام على اسم المسلم عليه وهو قوله (سلام على
الياسين وسلام على موسى وهرون) وقال فى قصة ابراهيم عليه السلام (رجعت الله وبركاته عليكم اهل
البيت) وفى التوضيح وروى يحيى بن ابى كثير عن ابى سلف عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه مرفوعاً لسلام
اسم من اسماء الله تعالى فانهم بينكم فان صرح بالاختيار فى التسليم والادب فيه تقديم اسم الله تعالى على
اسم المخلوق ﴿ ص * وقالت عائشة رضى الله تعالى عنها عليه السلام ورجعت الله وبركاته ش ﴿
هذا التعليق طرف من حديث موصول قدمضى من قريب فى باب تسليم الرجل من النساء ﴿ ص *
وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رد الملائكة على ادم السلام عليك ورجعت الله ش ﴿ هذا التعليق

قدمي موصولا في اول كتاب الامتيزان في باب بدء السلام ﴿ص حدثننا اسحق بن منصور اخبرنا
عبدالله بن عمير حدثنا عبيد الله عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن ابى هريرة ان رجلا دخل المسجد ورسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم جالس في ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال له رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فارجع فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك السلام
ارجع فصل فانك لم تصل فقال في الثانية او في التي بعدها على يارسول الله فقال اذا قميت الى الصلاة فاسبغ
الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع
حتى تستوى قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا
ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها ﴾ ﴿مطابقته للترجمة في تقديم اسم المسلم عليه
على لفظ السلام وعبيد الله هو ابن عمر بن حفص العمري وسعيد بن ابى سعيد كيسان المدني والحديث
مضى في كتاب الصلاة في باب القراءة في الصلاة ومضى الكلام فيه مستوفى وقال بعض الرواة فيه
عن سعيد بن ابى سعيد عن ابيه عن ابى هريرة كما يحكى الآن قلت هذه رواية يحيى القطان وكلنا
الروايتين صحيحة لان سعيدا يروى عن ابيه عن ابى هريرة ويرى عن ابى هريرة بلا ذكر الاب
﴿ص وقال ابو اسامة في الاخير حتى تستوى قائما ﴾ ﴿ابو اسامة هو جادين اسامة
قوله في الاخير في اللفظ الاخير وهو حتى تطمئن جالسا يعنى قال مكانه حتى تستوى قائما والاولى
تناسب من قال بحللة الاستراحة بعد السجود وهذا التعليق وصله البخارى في كتاب الايمان
والنذور ﴿ص حدثننا ابن بشار قال حدثني يحيى عن عبيد الله حدثني سعيد عن ابيه عن
ابى هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ﴾ ﴿ابن
بشار بالياء الموحدة وتشديد الشين المعجمة هو محمد بن بشار ويحيى هو القطان وعبيد الله هو العمري
المذكور اتفاقا قوله سعيد عن ابيه يعنى كيسان كما ذكرناه الان واختصره البخارى ههنا وساقه
في كتاب الصلاة بتمامه ﴿ص باب ﴾ اذا قال فلان بقرئك السلام ﴾ ﴿اى هذا باب
يذكر فيه اذا قال الخ قوله بقرئك بضم الباء من الاقراء وفي رواية الكشي يعنى يقرأ عليك السلام
وهو لفظ حديث الباب ﴿ص حدثننا ابو نعيم حدثنا زكريا قال سمعت عامرا يقول حدثني ابو سلمة بن
عبد الرحمن ان عائشة رضى الله تعالى عنها حدثت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها ان
جبريل بقرئك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله ﴾ ﴿مطابقته للترجمة في رواية
الكشي يعنى ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وزكريا هو ابن ابى زائدة الاعمى الكوفي وتمامه هو
الشعبي ومضى شرح الحديث عن قريب ﴿ص باب ﴾ التسليم في مجلس فيه اخلاط
من المسلمين والشركين ﴾ ﴿اى هذا باب في بيان حكم السلام على اهل مجلس فيه اخلاط
اى مختلطون من المسلمين والشركين ﴿ص حدثننا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن معمر
عن الزهري عن عروة بن الزبير قال اخبرني اسامة بن زيد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ركب
حمارا عليه اكاف تحته طيفة فدية واردف وراءه اسامة بن زيد وهو يعود سعد بن عباد بن بنية
الحارث ابن الخزرج وذلك قبل وقعة بدر حتى مر في مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة
الاثوان واليهود وفيهم عبدالله بن ابى ابن سلول وفي المجلس عبدالله بن رواحة فلما غشيت المجلس
عجاجة الدابة خبر عبدالله بن ابى انه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فلم عليهم النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم ثم وقف قتل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن ابي بن سلول ايها المرء
 لا احسن من هذا ان كان ما تقول حقا فلا تؤذنا في مجالسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك منا قصص
 عليه قال ابن رواد افشا في مجالسنا فانما نحب ذلك فامسب المسلمون والمشركون واليهود حتى
 هموا ان يتواثوا فمزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب دابته حتى دخل على
 سعد بن عباد فقال اي سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا
 قال اعف عنه يا رسول الله واصفح فوالله لقد اعطاك الله الذي اعطاك لقد اصطلح اهل هذه البصرة
 على ان يتوجه فيه صوبه بالعصاة فلما رد الله ذلك بالحق الذي اعطاك شرقت بذلك فذلك
 فعل به ما رايت ففعا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطاوعته لمرجة
 في قوله حتى مر في مجلس فيه اخلاط من الملحون والمشركين عبدة الاوثان واليهود
 وفي قوله فلم عليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وارايم بن موسى الفراء وابو اسحق
 الرازي يعرف بالصغير وهشام بن يوسف الصنعاني ومعمرف بن الميمون ابن راشد والحديث قد مضى
 في اواخر كتاب الادب في باب كنية المشرک وقد مضى في تفسير سورة آل عمران ايضا ومضى الكلام
 فيه هناك **قوله** ابن سلول بالرفع لان سلول اسم عبد الله ولا يظن ان سلول ابوابي والقطيعة بفتح
 القاف الدثار الخجل نسبة الى فذك بفتح القاف والدال المهملة وهي قرية بخير والعجاجة بفتح
 العين المهملة وتخفيف الجيمين الغنار **قوله** خراي عطى **قوله** ولا تغروا ولا تغروا الغنار **قوله**
 لا احسن اي ليس شيء احسن منمو الرحل بالحاء المهملة المنزل و موضع متاع التخص **قوله** واغشنا
 من غشبه غشبا نا اي جاء **قوله** وهو اي قصدوا الهارب والتضارب والبحرة البلدة وروى البصرة
 بالصغير والتتويج والتعصيب يحتمل ان يكون حقيقة وان يكون كناية عن جعله ملكا لانها ازمان للكنية
قوله شرق بكر الزاء اي غص به يعني بقى في حلقة لا يصعد ولا ينزل **ص** باب ٨
 من لم يسلم على من اقر ذنبا ولم يرد سلامه حتى تتبين توبته والى متى تتبين توبة العاصي **ش**
 اي هذا باب في بيان امر من لا يسلم على من اقر ذنبا حتى تتبين توبته والى متى تتبين توبته
 وقال ابو عبيدة الاقراف التهمة هذا حكم وقوله الى متى تتبين توبة العاصي حكم آخر (فالحكم الاول)
 فيه خلاف فعند الجمهور لا يسلم على الفاسق ولا على المبتدع وقال الووى وان اضطر الى السلام بن
 خاف ترتب مفسدة في دين او دينا ان لم يسلم سلم وكذا قال ابن العربي وزاد ان السلام اسم من اسماء الله تعالى
 فكأنه قال الله رقيب عليكم وقال ابن وهب يجوز ايتاء السلام على كل احد ولو كان كافرا وخج
 بقوله تعالى (وقوا الناس حسنا) ورد عليه بان الدليل نعم من الدعي والحكم الثاني هو قوله
 والى متى تتبين توبة العاصي اي الى متى يظهر صحة توبته واراذا ان مجرد التوبة لا توجب الحكم
 بصحتها لابد من مضي مدة يعلم فيها بالقرائن صحتها من ثباته على الفائق واقبته على ان رنو نحو
 وقال ابن بطلال ليس في ذلك حد محذور ولكن معناه انه لا يابن توبته من سعة ولا يومه حتى يمر
 عليه ما يدل على ذلك وقيل يستبرأ حاله بسنة وقيل بسنة شهر وقيل بخمسين يوم كافي قصة كعب
 ورد هذا بان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يحده بخمسين يوما ثم خبر كعبه ان دن
 الله تعالى عن وجل وهي واقعة حال لا عموم فيها ويختلف حكمه باختلاف جنسية الجاني
ص وقال عبد الله بن عمر ولا تسلموا على شربة خمر **ش** مضى عنه الخبر الاول

لترجة ظاهرة والشربة بفحنتين جمع شارب وقال ابن التين لم يجمعه اللغويون كذلك وانما قالوا شارب وشرب مثل صاحب وصحب قلت عبدالله من الفصحاء وائى لنوى يدايه وقبحاء هذا الجمع نحو سفقة في جمع فاسق وكذبة في جمع كاذب وهذا الاثروصله البخارى في الادب المفرد من طريق حبان بن ابي جلبة بن قح الجلم والباء الموحدة من عبدالله بن عمرو بن العاص بلفظ لا تسلبوا على شراب الخمر واخرج الطبري عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه نحوه ﴿ص حدثنا ابن بكير حدثنا ابيث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن نبوك ونهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن كلامنا وآتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاسلم عليه فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام ام لا حتى قلت خمسون ليلة وآذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى الفجر ش ﴿ص هذا حديث طويل في قصة توبة كعب بن مالك ساقها في غزوة تبوك واخصره البخارى هنا وذكر القدر المذكور لحاجته اليه هنا وفيه ما ترجم به من ترك السلام تأديبا وترك الرد ايضا فان قلت قد امر بافشاء السلام وهو عام قلت خص به هذا لعموم عند الجمهور وابن بكير هو يحيى بن عبدالله بن بكير وعقيل بضم العين ابن خالد وعبد الرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك الانصارى السلى المدنى يروى عن ابيه عبدالله بن كعب وعبدالله يروى عن ابيه كعب بن مالك الانصارى قوله وآتى بد الهمة فل المنكلم من المضارع من الايتان وبين قوله ونهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبين قوله وآتى جل كثيرة فاذا رجعت الى هذه في المغازى وقفت عليها وآذن بالمد اى اهل ﴿ص باب كفف رد على اهل الذمة السلام ش ﴿ص اى هذا باب في بيان كيفية رد السلام على اهل الذمة وفيه اشعار بان رد السلام على اهل الذمة لا يمنع فلذلك ترجم بالكيفية وقال ابن بطال قال قوم رد السلام على اهل الذمة فرض لعموم قوله تعالى (واذ احيتهم بنحية) الآية وثبت عن ابن عباس انه قال من سلم عليك فردده ولو كان مجوسا يوه قال الشعي وقادة ومنع من ذلك مالك والجمهور وقال عطاء الآية مخصوصة بالمسلمين فلا يرد السلام على الكافرين مطلقا ﴿ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن ازهري اخبرني عروة ان عائشة رضي الله تعالى عنها قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا السام عليك ففهمنا فقلت عليكم السام والامة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مهلا يا عائشة فان الله يحب الرفق في الامر كله فقلت يا رسول الله اولم تسمع ما قالوا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صدقت وعليكم ش ﴿ص مطابته لترجة من حيث ان فيه كيفية رد السلام على اهل الذمة وابو اليمان الحكم بن قافع وقدمضى الحديث في كتاب الادب في باب لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاحشا قواله السام الموت وقبل الموت العاجل قوله قلت وعليكم السام والامنة وفي رواية ابن ابي مليكة عنها فقالت عليكم ولنكنم الله وغضب عليكم وقد تقدم في اوائل الادب وفي رواية مسلم من طريق اخر بل عليكم السام والذام بالذال المجمة وهو لغة في الذم خلاف المدح ﴿ص حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا سلم عليكم اليهود فاما يقول احدهم السام عليكم قل وعليك ش ﴿ص مطابته لترجة من حيث ان فيه كيفية رد السلام على اهل الذمة قوله قل

وعليك ذكرهنا بالواو وفي الموطأ بلاواو وقال النووي بالواو على ظاهره اى وعليك الموت
ايضا اى نحن وانتم فيه سواء كليات الموت وكذا الكلام في وعليك في الحديث السابق وقيل الواو
فيه للاستيناف لا للعطف وتقديره عليكم ما استحقونه من الذم وقال القاضي البيضاوى معناه اقول
عليكم ما تريدون بنا وما استحقونه ولا يكون وعليكم مطلقا على عليكم في كلامهم واللائحة ذلك
تقدير دعائهم ﴿ص﴾ حدثنا عثمان بن ابي شبة حدثنا هشيم اخبرنا عبيدة بن ابي بكر بن
انس حدثنا انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سلم عليكم
اهل كتاب قولوا وعليكم شي ﴿مطابقته للترجمة مثل المطابقة المذكورة في الحديث السابق﴾
وهشيم مضمر هشيم بن بشر الواسطي وعبيدة بضم العين ما بن ابي بكر بن انس بن مالك الانصارى
يروى عن جده انس بن مالك والحديث من افراده وقيل يقول عليكم السلام بكسر السين يعنى
الحجارة ورد ابو جعفر بالهمزة يشرع لتاسب اهل النمة وروى ابو جعفر عن طاوس قال يقول وعلاكم
السلام بالالف اى ارتفع ورد ابو جعفر ايضا وذهب جماعة من السلف الى انه يجوز ان يقال في ارد
عليهم عليكم السلام كما يرد على المسلم واحتج بعضهم بقوله عز وجل (فاصفح عنهم وقل سلام)
وحكا الماوردى وجهها من بعض الشافعية لكن لا يقول ورحمة الله وقيل يجوز مطلقا وعن ابن
عباس وعقبة يجوز ذلك عند الضرورة وعن طائفة من السلف لا يرد السلام اصولا عن بعضهم
الترفة بين اهل النمة واهل الحرب ﴿ص﴾ باب ١٠ من نظري في كتاب من يحذر على المسلمين ليستين
امرء شي ﴿اى هذا باب في بيان جواز من نظري في كتاب من يحذر على صيغة الجوهل من الحذر
وفي الغرب الحذر الخوف وقال الجوهري الحذر الصرخ قوله ليستين اى يظهر امرء فان قلت
خرج ابوداود من حديث ابن عباس من نظر في كتاب احبه يغير ادنه فكا كما ينظر في السارا
قلت يخص منه ما يتعين طريقا الى دفع مفسدة هي ا كبر مفسدة النظر على ان هذا حديث
ضعيف ﴿ص﴾ حدثنا يوسف بن بهلول حدثنا ابن ادريس حدثني حصين بن عبد الرحمن
عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضى الله تعالى عنه قال بعثني رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم واثير بن العوام وابا مرثد الغنوى وكلما فارس فقال انطلقوا
حتى تأثروا روضة خاخ فان بها امرأة من المشركين معها صحيفة من حاطب بن ابي بلتعمة من المشركين
قال فاذكرناها تسير على جبل لها حيث قال لارسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قلنا ابن الكتاب
الذى معك قالت ما معي كتاب فأتيناها في رحلها فوجدنا شيئا قال صاحبنا ما ترى كناية
قال قلت لقد علمت ما كذب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والذي يحلف به لفرج من الكتاب
او لاجردك قال قلما رأيت الجذمي اهو يدها الى جزتها وهي مخمجة بكسفا فخرجت انكسبت قال
فانطلقنا به الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ملحلت باحاطب على ما صنعت قل ما بي
الا ان اكون مؤمنا بالله ورسوله وما غيرت ولا بدلت اردت ان تكون لى عند القوة بيد ففع الله
بها عن اهلى ومالى وليس من اصحابك هناك الاوله من يدفع الله عنه اهله وماله قال صدق فلا تقولوا له
الاخيرا قال فقال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه قد خان الله ورسوله وانؤمن قد عني
فاضرب عنقه قال فقال يا عمر وما يدريك لعل الله قد اطاع على اهل بدر قتل اعملوا ما شئتم فقد وجبت
لكم الجنة قال فدمعت عينا هر رضى الله تعالى عنه وقال الله ورسوله اعلم شي ﴿مطابقته

فأترجعه من حيث ان في بعض طرقه قبح الكتاب والظرفه من غير اذن صاحبه ليستين امره وهو الذي مضى في الجهاد في باب الجاسوس فأيضا به اى بالكتاب ارسله حاطب مع المرأة المذكورة فاداه فيه من حاطب بن ابي بلعة الى اناس من المشركين من اهل مكة يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومضى الحديث ايضا في المغازي في غزوة بدر في باب فضل من شهد بدرا ويوسف ابن بلول بضم الباء الموحدة وسكون الهاء وضم اللام اتجى الكوفي مائة ثمان عشرة ومائتين ولم يرو عنه من السنة الا البخارى ومله في الصحيح الا هذا الحديث وابن ادریس هو عبدالله بن ادریس بن يزيد بالزاي الاودحي بفتح الهمة وسكون الواو وبالذال المهملة وحسين بضم الحاء وقبح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن وسعد بن عبيدة مصغر عبيدة خنثى ابي عبد الرحمن عبدالله بن حبيب السلي بضم السين المهملة وقبح اللام والرجال كلهم كوفيون وابو مرثد بفتح الميم وسكون الراء وقبح الراء الثالثة وبالذال المهملة اسم كنان بفتح الكاف وتشديد التون وبالأو ابي ابن حصين الغنوي بفتح الغين المعجمة والتون وبالأو نسبة الى خنثى بن يعصر وقد ذكر في الجهاد المقداد مكان ابي مرثد فلا مناقاة لاحتمال الاجتماع بينهما اذا التخصيص بالذكر لابن النضر قوله خاخ بضم الخاء مجنين اسم موضع قوله فان بها امرأة اسمها سارة بالسين المهملة والراء قوله فانبتنا اى طلبنا في رحلها اى في مناعها قوله اهوت يدها اى مدتها الى جزتها بضم الحاء المهملة واسكان الجيم وبالأو وهى مقد الازار وجزة السروايل التى فيها التكة قوله الا ان اكون بكسر همزة الاوقصها قال الكرماني واكثر الروايات بالكسر للاستثناء قوله وما غيرت اى الدين يعنى لم ارتد عن الاسلام قوله يد اى منه ونعمة قوله اعملوا فيه معنى الغفرة لهم فى الآخرة والافلوتوجه على احد منهم حدوا حتى يستوفى منه وقال ابن بطال فيه هنك ستر المذهب وكشف المرأة العاصية والظرف في كتاب الغير اذا كان فيه نجيحة على المسلمين ان حيث نذر لحرمة لكتاب ولإلصاحبه ﴿ ص ﴾ باب كيف يكتب الى اهل الكتاب ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان كيفية الكتاب الى اهل الكتاب ﴿ ص ﴾ حديثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا عبدالله اخبرنا يونس عن الزهرى قال اخبرني عبدالله بن عبدالله بن عتبة ان ابن عباس اخبره ان اباسفيان بن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه في نفر من قريش وكانوا تجارا بالشام فأتوه فذكر الحديث ثم قال دما يكتب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقرأى فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبدالله ورسوله الى هرقل عظيم الروم السلام على من اتبع الهدى اما بعد ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة في قوله بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبدالله الى آخره فان فيه اعلاما كيف يكتب الى اهل الكتاب ومحمد بن مقاتل المروزي وعبدالله ابن المبارك المروزي يروى عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم الزهرى عن عبدالله بضم العين ابن عبدالله بن عتبة بضم العين وسكون التاء الثالثة من فوق والحديث طرف من حديث ابي سفيان واسمه صخر قوله تجارا بضم التاء وتشديد الجيم جمع تاجر وبكسر التاء وتخفيف الجيم وقدمضى الكلام فيه مستوفى في اول الجامع ﴿ ص ﴾ باب عن يبدأ في الكتاب ﴿ ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه عن يبدأ اى بنفس الكاتب او المكتوب اليه ﴿ ص ﴾ وقال البيهقي حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني اسرائيل اخذ خشبة ففقرها فادخل فيها ألف دينار وصحيفة منه الى صاحبه وقال عربى بنى سلعة عن ابيه سمع ابا هريرة

قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نجر خشبة فبعل المال في جوفها وكتب اليه صحيفة من فلان الى فلان **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله فلان بن فلان فان فيه به الكاتب بنفسه ثم ذكر المكتوب اليه وهذا التطبيق قد ذكرنا من وصله في الكفالة فانه مضى فيها مطولا وذكره هنا مختصرا وقال الملهب السنة ان يبدأ الكاتب بنفسه وروى ابو داود من طريق ابن سيرين عن ابي العلاء بن الحضرمي عن العلاء انه كتب الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبدأ بنفسه واخرج عبد الرزاق عن ميمر عن ايوب قرأت كتابا من العلاء بن الحضرمي اتي محمد رسول الله وعن ميمر عن ايوب انه كان رجلا يبدأ باسم الرجل قبله اذا كتب اليه ومثل مالك عنه فقال لا بأس به **قوله** وقال عمر بن ابي سلمة اي ابن عبد الرحمن بن عوف وعمر هذا مدني صدوق فيه ضعف وليس له في البخاري سوى هذا الموضع الملق وقد وصله البخاري في الادب المفرد وقال حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة حدثنا عمر بن ذر عن ابي حنيفة عن ابي هريرة **هنا قوله** عن ابي هريرة وفي رواية الكشي عن ابي حنيفة وفي رواية الكشي عن ابي حنيفة **ص** باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوموا الى سيدكم **ش** اي هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوموا الى سيدكم وفرضه من هذه الترجمة بان حكم قيام القاعد لداخل ولكن لم يحزم بالحكم لكان الاختلاف فيه **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابي سعيد ان اهل قريظة تزولوا على حكم سعد فارسل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليه فبعاه فقال قوموا الى سيدكم او قال خيركم فبعد عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هؤلاء تزولوا على حكمك قال فاني احكم ان تقتل مقاتلتهم وتسي ذرارهم فقال لقد حكمت بما حكم به الملك قال ابو عبد الله افهمني بعض اصحابي عن ابي الوليد من قول ابي سعيد الى حكمك **ش** الترجمة من بعض الحديث كاتري وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وسعد بن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف وابو امامة بضم الهزة اسم اسعد بن سهل بن حنيف بضم الحاء المهملة وقص النون الانصاري وله ادراك وابو سعيد سعد بن مالك الخدرى والحديث مضى في الجهاد عن سليمان بن حرب وفي فضل سعد بن معاذ عن محمد بن مروان في المغازي عن بنادر عن غندر ومضى الكلام فيه **قوله** قريظة بضم القاف وقبح الراء اسم لقبيلة يهود كانوا في قعدة **قوله** مقاتلتهم اي الطائفة المقاتلة من الرجال والذراري بضمف الياء وتشديدها جمع الذرية اي النساء والصبيان **قوله** الملك بكسر اللام هو الله تعالى لانه هو الملك الحقيقي على الاطلاق وهو رواية الاصيلي وروى بقص اللام اي يحكم جبريل عليه السلام الذي جاء به من عند الله **قوله** قال ابو عبد الله هو البخاري نفسه فمضى الى اخره قال الكرماني اية البخاري انما سمعت من ابي الوليد على حكمك وبعض اصحاب نقلوا عنه **ش** حكمك بحرف الهمزة بدل حرف الاستعلاء وفيه امر السلطان والحاكم اكرام السليمن المسلمين وجواز تكريم اهل الفضل في مجلس السلطان الاكبر والقيام فيه لغيره من اصحابه واوام الناس كافة بعبء الى سندهم وقدمت من ذلك قوم واحتجوا بحديث ابي امامة رواه ابو داود وابن ماجة فان خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم متوكئا على عصا فقام اليه فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم قال الضري هذا حديث ضعيف مضطرب السند فيه من لا يعرف واحتجوا ايضا بحديث عبد الله بن بريده اخرجه الحساكن ان به دخل على

معاوية فأخبره أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من أحب أن يتنزل له الرجال قيساما وجبت له النار وقال الطبري أنما فيه نهى من يقام له عن السرور بذلك لأن من يقوم أكرامه وقال الخطابي في حديث الباب جواز إطلاق السيد على الخير الفاضل وفيه أن قيام الرؤس للرئيس الفاضل والامام العادل والمتعلم للعالم مستحب وأنما يكره لمن كان بغير هذه الصفات وعن أبي الوليد بن رشد أن القيام على أربعة أوجه (الأول) محظور وهو أن يقع لمن يريد أن يقام إليه تكبرا وتعالفا على القائمين إليه (والثاني) مكروه وهو أن يقع لمن لا يتكبر ولا يتعاضد على القائمين ولكن يخشى أن يدخل نفسه بسبب ذلك ما يحذر ولما فيه من التشبه بالجارية (والثالث) جائز وهو أن يقع على سيد البر والاكرام لمن لا يريد ذلك ويؤمن معه التشبه بالجارية (والرابع) مندوب وهو أن يقوم لمن قدم من مفرحاً بقدمه ليسم عليه أو إلى من تجددت له نعمة فيهنه بمحصلها أو مصيبة فيعزيه بسببها وقال الثوري شق في شرح المصاحب معنى قوله قوموا إلى سيدكم أي إلى أمانته وأزاله من دابته ولو كان المراد التعظيم لقال قوموا لسيدكم واعترض عليه الطبري بأنه لا يلزم من كونه ليس للتعظيم أن لا يكون للاكرام وما اعتل به من الفرق بين إلى واللام صيف لأن في هذا المقام الفهم من اللام كأنه قيل قوموا واسئوا إليه تلقيا وأكراما وهذا مأخوذ من ترتيب الحكم على الوصف المناسب للشعر بالعلية فان قوله سيدكم علة للقيام وذلك لكونه شريفاً على القدر وقال البيهقي القيام على وجه البر والاكرام جائز كقيام الانتصار لسعد وطلحة لـكعب ولا ينبغي لمن يقام له أن يستعد استحقاقه لذلك حتى أن ترك القيام له حق عليه أو مات به أو شكاه **باب ٥** المصافحة **ش** أي هذا باب في بيان مشروعية المصافحة وهي مفاعلة من الصافي صفح الكف بالكف وأقبال الوجه على الوجه وقال الكرماني المصافحة الأخذ باليد هو ما يولد المحبة **ص** وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه علمني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم التشهد وكفى بين كفيه **ش** مناسبة هذا التعليق لترجمة ظاهرة ومقط من رواية أبي ذر وحده ووصله البخاري في الباب الذي بعده **ص** وقال كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه دخلت المسجد فإذا برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقام إلى طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحتي وهناني **ش** مطابقتها لترجمة في قوله حتى صافحتي وهذا التعليق قطعة من قصة كعب ابن مالك مضت مطولة في غروة بؤك في امرئته **قوله** فإذا لمفاجأة **قوله** فقام إلى بتشديد الياء **قوله** يهرول جملة وقعت حالا من الهرولة وهو ضرب من العدو **قوله** وهناني يقبل التوبة وتزول الآية وطلحة بن عبيد الله أحد العشرة المبشرة بالجنة **ص** حدثنا عمرو بن ماسم حدثناهم عن قتادة قال قلت لأبي رضي الله تعالى عنه أكانت المصافحة في أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وعمر بن ماسم ابن عبيد الله البصري وهمام وهو ابن يحيى والحديث أخرجه الترمذي في الاستيذان عن سويد بن نصر وقد قال انس كانت المصافحة في أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهم الحجة والقعدة للامر ثم اتبعهم وقد ورد فيها آثار حسان وروى ابن أبي شيبة عن أبي خالد وابن عمر عن الأجلج عن أبي حمق عن البراء قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يتفرقا وروى جاد عن جند عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال أهل اليمن أول ما جاء بالمصافحة وقال لطلال المصافحة حسنة

عند عامة العلماء وقد استحبها مالك بعد كراهته وقال النووي المصافحة سنة مجمع عليها عند الطلاق ويستثنى من عموم الأمر بالمصافحة المرأة الأجنبية والأمرد الحسن **ص** حديث يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني حيوة قال حدثني أبو عقيل زهرة بن معبد معجم جده عبد الله بن هشام قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو آخذ يد عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه **ش** مطابقتها لترجمة في قوله وهو آخذ يد عمر فإنه هو المصافحة وقد سقط هذا من رواية النسفي ويحيى بن سليمان أبو سعيد الجعفي الكوفي زيل مصر يروى عن عبد الله بن وهب عن حيوة بن شريح عن زهرة بن قنع عن الأري وسكون الهاء ابن معبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وقمع الباء الموحدة وبالدال المهملة ابن عبد الله بن هشام بن عثمان بن عمرو القرشي التيمي بعد في أهل الحجاز قال أبو عمر ذهبت به أمه زينب بنت جحيد إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صغير فمخح برأسه ودما له ولم يبايعه لصفه **ص** باب * الأخذ بالدين **ش** أي هذا باب في بيان أن الأخذ بالدين وسقطت هذه الترجمة وأثرها وحديثها من رواية النسفي وقوله الأخذ بالدين رواية الأكثرين وفي رواية أبي ذر عن الحوي والمستقلى الأخذ باليد بالأفراد ومواقع في بعض التصحيح بإيدين فليس بصحيح **ص** وصافح جاد بن زيد ابن المبارك بيده **ش** ابن المبارك هو عبد الله بن المبارك الروزي أحد الأئمة الاعلام وحفاظ الاسلام وثقة على أبي حنيفة وسفيان الثوري وعده أصحابنا من جلة أصحاب أبي حنيفة وقال ابن سعد مات بهيت منصرفا من الفزو سنة إحدى وعشرين ومائة وله ثلاث وستون سنة روى له الجماعة وقال البخاري في ترجمة عبد الله بن سلمة المرادي حدثني أصحابنا يحيى وغيره عن أبي اسمعيل ابن إبراهيم قال رأيت جاد بن زيد وجاه ابن المبارك بكفة فصافحه بكتفا يديه ويحيى المذكور هو أبو جعفر البكندى وقد أخرج الترمذي من حديث أبي مسعود رصفه من تمام الحديث الأخذ باليد وفي سنده ضعف **ص** حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان قال سمعت مجاهدا يقول حدثني عبد الله بن سفيان أبو عمر قال سمعت ابن مسعود يقول على رسول الله صلى تعالى عليه وسلم وكفى بين كفيد الشهد كما يعني السورة من القرآن الصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وهو بين ظهرانيها فلما قبض قلنا السلام يعني على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها لترجمة في قوله وكفى بين كفيه وهو الاختيار بين الفضل بن ذكوان وسيف بفتح السين المهملة وسكون الياء أحرار الحروف وبألفه ابن أبي سليمان ويقال ابن سليمان الخزرجي مولى بني مخزوم وقد يحيى القطان كان حيا سنة خمسين ومائة وكان عندنا ثقة عن يصدق ويحفظ وعبد الله بن منبجة بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة وقمع الباء الموحدة وبالألف الأزدى الكوفي وحديث الشهد هذا أخرجه البخاري في كتاب الصلاة في مواضع في باب الشهد في الأخيرة عن أبي نعيم عن أنس عن شقيق بن سلمة إلى آخره وفي باب ما يقصير من الدنيا بعد الشهد عن مسدد عن يحيى عن أنس عن شقيق وفي باب من سمى قوما أو سلم في الصلاة عن عمر بن عيسى عن أبي عبد الله أحمد أهمى عن حصين بن عبد الرحمن عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود ومضى نكلاء فيه مبسوط قوله الشهد منصوب على أنه مفعول ثان لقوله على قوله وكفى بين كفيه جمة حية معترضة قوله

بين ظهر ايئنا بنونين مفتوحين بينهما بآخر الحروف ساكنة واصله ظهرنا بالثنية اى ظهرى المتقدم
والناظر اى بيننا فزيد الالف والتون لتأ كيد قال الجوهرى التون مفتوحة لا غير قوله فلما
قبض الى اخره هكذا جاء في هذه الرواية دون الروايات المتقدمة وظاهرها انهم كانوا يقولون
السلام عليك ايها النبي يكاف الخطاب في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فامات تركوا الخطاب
وذكروه بلفظ الغيبة فصاروا يقولون السلام على النبي قوله يعنى على النبي القائل بهذا هو البخارى
رضي الله تعالى عنه ﴿ ص ﴾ باب ﴿ العائفة وقول الرجل كيف أصبحت ﴾ ش
اي هذا باب في العائفة مفاعلة من عائق الرجل اذا جعل يديه على عنقه وضمه الى نفسه وتعانقا
واعتنقا والعائق ايضا العائفة ولم يثبت لفظ العائفة ووالعطف في رواية النسفي وفي رواية ابي ذر
عن المسخلى والمرسخى قوله وقول الرجل بالجر عطف على العائفة اى وقول الرجل لا خركف
اصبحت ونقل الكرماني عن صاحب التواجم مترجم البخارى للعائفة ولم يذكر فيها شيئا وانما ذكرها
في كتاب البيوع في باب ما ذكر في الاسواق في معائفة الرجل لصاحبه عند قدومه من السفر وعند لقائه
ولعل البخارى اخذ العائفة من مادتهم عند قولهم كيف أصبحت واكتفى بكيف أصبحت لاقتزان
العائفة به مادة او انه ترجم ولم ينفق له حديث يوافقه في المعنى ولا طريق مسند آخر لحديث معائفة
الحسن ولم يران يرويه بذلك السند لانه ليس عادته اعادة السند الواحد مرارا وقال ابن
ابن بطلال ترجم للعائفة ولم يذكر لها شيء ففي الباب فارغ حتى مات وتحتته باب قول الرجل كيف
اصبحت فلما وجدنا صاحب الكتاب الترجيتين متواليتين عنهما واحدة اذ لم يجد بينهما حديثا
والابواب الفارغة في هذا الجامع كثيرة وقد طول بعضهم هنا كلاما يمزق ففكر الناظر بحيث لا يرجع
بشيء ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق اخبرنا بشر بن شعيب حدثني ابي عن الزهري اخبرني عبد الله بن
كعب ان عبد الله بن عباس اخبره ان عليا رضي الله تعالى عنه يعني ابن ابي طالب خرج من عند
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثنا اسحق بن صالح حدثنا عتبة حدثنا يونس عن ابن شهاب
قال اخبرني عبد الله كعب بن مالك ان عبد الله بن عباس اخبره ان علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
عنه خرج من عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في وجهه الذي توفي فيه فدل الناس بالباحسن
كيف اصبح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اصبح بمحمد الله بارئنا فاخذ يده العباس فقال
الاراه انت والله بعد الثلاث عبد الصا والله ابي لاري رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
سيتوفى في وجهه واتى لا عرف في وجوه بني عبد المطلب الموتى فاذهب بنا الى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فساله فين يكون الامر فان كان فينا علنا ذلك وان كان في غيرنا امرناه فارصى
بنا قال علي رضي الله تعالى عنه والله لئن سألتها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيمنعنا
لا يعطيناها الناس ابدا واتى لاسألها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابدا ﴿ مطابقتها
للجزء الثاني للترجمة ظاهرة تؤخذ من قوله كيف اصبح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واخرجه من طريقين
احدهما عن اسحق قبل هو ابن راهويه وقال الكرماني لعله ابن منصور فاه روى عن بشر في باب مرض
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت الاول هو الاظهر وبشر بن شعيب يروى عن ابيه شعيب بن ابي حنيفة
الحمصي عن محمد بن مسلم الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري عن عبد الله بن عباس عن
علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم والطريق الآخر عن اسحق بن صالح عن جعفر المصري عن عتبة

بفتح العين المهملة وسكون النون وقص الباء الموحدة وبالسبب المهمة ابن خالد الايلي بفتح الهجزة
وسكون الياء آخر الحروف عن يونس بن يزيد الايلي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري الخ
والحديث مضى في باب مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في اواخر انفازي فانه اخرجهم
هناك عن اصحقي عن بشر بن شعب بن ابي حنيفة عن ابيه عن الزهري الخ نحوه قوله بارثا من قولهم
برثت من المرض بارثا بالهمزة قوله الاتراء قال ابن التين الضمير في تراء لاني صلى الله تعالى عليه وسلم
ورد عليه بانه ضمير الشأن بان الرؤية هناك ليست بمعنى الرؤية البصرية قيل فتوقع في سائر الروايات بغير ضمير
قوله سيتوفي على صيغة المجهول قوله الامر اى امر الخلافة قوله امرناه قال ابن التين هو بعد
الهمزة اى شاورناه قال وقرأناه بالقصر من الامر وهو المشهور وقال الكرماني اى طلبنا منه
الوصية وبه دلالة على ان الامر لا يشترط فيه الطلوع والاستعلاء قوله لا يسطيها اى الامارة
والخلافة وكذلك تأييد الضمير في ولئن سألناها ولا سألها **ص** باب من
اجاب بليك وسعدك **ش** اى هذا باب في بيان من اجاب لمن يسأله بقوله ليك ومعناه
انا مقيم على طاعتك من قولهم لب فلان بالكان اذا اقم به وقيل معناه اجابة بعد اجابة وهذا
من المصادر التي حذف فعلها الكونه وقع مشى وذلك يوجب حذف فعله قياسا لانهم لما نوه صار كائهم
ذكروهم مرتين فكأنه قال بالبال ولا يستعمل الامضا فوسعى ليك الدوام والملازمة فكانه اذا قال ليك قال
ادوم على طاعتك واقبها مرة بعد اخرى اى شأني الاقامة والملازمة واما سعدك فمعناه في العبادة اتابع
امرك غير مخالف لك فاسعدني على متابعتك اسعاده واما في اجابة الخلق فمعناه اسعدك
اسعاده بعد اسعاده اى مرة بعد اخرى **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن قتادة عن
انس عن معاذ قال ان اردني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا معاذ فلت ليك وسعدك ثم قال
شله فلانا هل تدري ما حق الله على العباد قل لا قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا
ثم سار ساعا فقال يا معاذ قلت ليك وسعدك قال هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك
ان لا يعذبهم **ش** مطابقتهم للزجة في قوله ليك وسعدك وهمام بالتشديد هو ابن يحيى
البصري ومعاذ هو ابن جبل رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في كتاب القياس في باب ارداف الرجل
خلف الرجل فانه اخرجهم هناك عن هدية بن خالد عن همام عن قتادة عن انس عن معاذ بن جبل
الى آخره نحوه وقريب منه مضى في كتاب العلم في باب من خص بالعلم قوما باهم منه ومضى
الكلام فيه قوله ان يعبدوه اشارة الى العمليات قوله ولا يشركوا به الى الاعتقادات لان التوحيد
اصلها قوله ان لا يعذبهم اى هو ان لا يعذبهم قيل لا يجب على الله تعالى شيء واجب بان الحق
بمعنى الثابت او هو واجب بامحاه على ذاته او هو كالواجب نحو زيد اسد وقال ابن بطالنا اعترض
المرجئة به فجواب اهل السنة لهم ان هذا اللفظ خرج على المزاجاة والمقابلة نحو (وجزاء سيئة
سيئة مثله **ص** حدثنا هدية حدثنا همام حدثنا قتادة عن انس عن معاذ بهذا **ش**
هذا طريق آخر في حديث معاذ اخرجهم عن هدية بن خالد عن همام بن يحيى ومضى هذا الطريق
بعينه في كتاب القياس كما ذكرناه الآن **ص** حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حنيفة
الاعمش حدثنا زيد بن وهب حدثنا وهب ابوذر بالربعة قال كنت امشى مع النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم في حرة المدينة عشاء استقبلنا احد فقال يا ابا ذر ما احب ان احداثي ذبح ثني على ليلة او ثلاث

عندي مه دينار الارصده لدين الان اقول به في عباد الله هكذا وهكذا وارانا بيده ثم قال
يا باذر قلت لبك وسعدك يا رسول الله قال الاكثرون هم الاقلون الامن قال هكذا وهكذا ثم
قال لي مكانك لا تبرح يا باذر حتى ارجع فانطلق حتى غاب عني فسمعت صوتا فخشيت ان يكون
عرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاردت ان اذهب ثم ذكرت قول رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لا تبرح فكشيت قلت يا رسول الله سمعت صوتا فخشيت ان يكون عرض لك
ثم ذكرت قولك فسمعت فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك جبريل عليه السلام اتاني فاخبرني
انه من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت يا رسول الله وانزني وان سرق قال وان زني
وان سرق قلت لزيد انه بلغني انه ابوالدرءة فقال اشهد لحديثه ابوذر بالربعة قال الاعمش وحديثي
ابوصالح عن ابى الدرءة نحوه وقال ابو شهاب عن الاعمش بمكث عندي فوق ثلاث شئ
مطابقته للترجمة ظاهرة وعمر بن حفص ابن غياث عن سليمان الاعمش عن زيد بن وهب ابى سليمان
الهمداني الجبني الكوفي من قضاة خرج الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقص النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وهو في الطريق مات سنة ست وتسعين وابوذر اسمه جندب بن جنادة مات
سنة اثنين وثلاثين بالربعة وابوالدرءة اسمه عويم بن زيد مات بدمشق سنة اثنين وثلاثين
ايضا شهد قمع مصر والحديث قدمي في كتاب الاستقراض في باب اداء الديون فانه اخبره
هناك عن احمد بن يونس عن ابن شهاب عن الاعمش عن زيد بن وهب عن ابى ذر الى آخره
قوله والله ذكر القسم تأكيد او مبالغة دفعا لما قبله ان الراوى ابوالدرءة لا ابوذر يشهره بآخر
الحديث قوله في حرة المدينة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء هي الارض ذات الحجارة السود
وهي ارض بظاهر المدينة فيها بجارة سود كثيرة قوله استقبلنا بفتح اللام ضل ومفعول واحد
بارفع فاعله قوله يا باذر حذف الهزة لتخفيف قوله ذهبا منصوب على التمجيز قوله لا ارصده
اي لا اعده وهو صفة لدينا وروى الارصده بكلمة الاستثناء قوله الان اقول استثناء من اول
الكلام استثناء مفرغا والقول في عباد الله الصريح فيهم والاتفاق عليهم قوله هكذا ثلاث مرات
اي بينا وشعلا وقد اما قوله الاكثرون اي من جهة المال هم الاقلون ثوبا قوله مكانك بالنصب
اي ازم مكانك قوله عرض على صيغة المجهول اي ظهر عليه احد واصابه افة قوله فسمعت اي
فوقفت وقبل مناه اتمت في موضعي وهو كقوله تعالى (واذا اظلم عليهم قاموا) قوله قلت لزيد القائل
هو الاعمش وزيد هو ابن وهب المذكور لحديثه انما دخلت اللام عليه لان الشهادة في حكم القسم
قوله بالربعة بفتح الراء والباء الموحدة والذال المعجمة موضع على ثلاث مراحل من المدينة
قريب من ذات عرق قوله ابوصالح هو ذكوان السمان قوله ابو شهاب اسمه عبيد بن الحنظلة
بالمهملة والنون المشددة المدائني ص باب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه شئ اي هذا
باب يذكر فيه لا يقيم الرجل الرجل الاول فاعل والتاني مفعول هذا من لفظ الحديث وهو خبر
منهذه النهى وقيل انه للتحريم وقيل لتزنيه وهو من باب الاداب ومحاسن الاخلاق وقد رواه ابن
وهب في مسنده بلفظ الهى لا يقيم ورواه ابن الحسن كذلك ووقع في رواية مسلم لا يقيم بنون
التأكيد ص حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه شئ

الترجمة هي الحديث واسماعيل ابن ابي اويس والحديث في الموطأ من رواية ابن وهب ومحمد بن الحسن وقدمت في باب لا يقيم الرجل اخاه يوم الجمعة ويقعد في مكانه من حديث ابن جريح عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقيم الرجل اخاه من مقدمه ويجلس فيه قلت لانفع الجمعة قال الجمعة توضحها **ص** باب اذا قيل لكم قموهوا في المجلس فقموهوا فقمع الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا الآية **ش** اى هذا باب يذكر فيه قوله عز وجل (اذا قيل لكم) الآية وفي رواية ابن ذر (اذا قيل لكم قموهوا في المجلس فقموهوا) الآية وفي رواية غيره الى قوله (فانشزوا) الآية واختلفوا في معنى الآية فقال ابن بطال قال بعضهم هو مجلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة كذا قاله مجاهد وقادة وقال الطبري عن قتادة كانوا يتنافسون في مجلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ ارأوه مقبلا ضيقوا مجلسهم فامرهم الله تعالى ان يوسع بعضهم لبعض وروى ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء آخر الخوف قال قلت يوم الجمعة اقبل جماعة من المهاجرين والانصار من اهل بدر فلم يجدوا مكانا فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تاما عن تأخر اسلامه واجلسهم في امكانهم فشق ذلك عليهم وتكلم المنافقون في ذلك فآثر الله تعالى (يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم قموهوا في المجلس فقموهوا) وقال الحسن البصري في الغزو خاصة وقال يزيد بن ابي حبيب اى اثبتوا في الحرب وهذا من مكيدة الحرب وقبل هو عام **قوله** بفتح الله لكم اى توسعوا يوسع الله عليكم منازلكم في الجمعة **قوله** فانشزوا اى اذا قيل لكم ارفعوا ارفعوا وقوموا الى قتال عدوا صلاة او جل خير وقال الحسن النهوي الى الحرب وقال قتادة ومجاهد تقرقوا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوموا وقال ابن زيد انشزوا عنه في بيته فانه حوائج وقال صاحب الافعال انشز القوم من مجلسهم قاموا منه **ص** حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهى ان يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه آخر ولكن قموهوا وتوسعوا وكان ابن عمر رضى الله تعالى عنهما يكره ان يقوم الرجل من مجلسه ثم يجلس مكانه **ش** مطابقته لترجمة في قوله قموهوا او خلاد بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام ابن يحيى بن صفوان السلي الكوفي سكن مكة ومات بها قريبا من سنة ثلاث عشرة ومائتين وهو من افراده وسفيان هو الثوري وصيد الله هو الامري والحديث من افراده **قوله** ويجلس فيه آخر اى وان يجلس فيه شخص آخر واختلف في تأويل نهيه عن ان يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه آخر فتأوله قوم على التندب وقالوا هو من باب الادب لان المكان غير متماثل له وتأوله قوم على الوجوب واحتجوا بحديث معمر عن سهيل بن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اذا قام احدكم من مجلسه لم يرجع اليه فهو احق به وقال محمد بن مسلم معنى قوله فهو احق به اذا جلس في مجلس القائم فهو اولى به اذا قام لحاجة فاما اذا قام تاركا فهو ليس اولى به من غيره وقيل اذا قام ليرجع كان احق وقيل ان رجع عن قرب كان احق **قوله** قموهوا امر ووجه كونه استدراكا من الخبر يتقدم لفظ قال بعد لكن ويقتضي ان يقيم في تقدير لا يقيم ويحتمل ان يكون من كلام ابن عمر ولا يكون من لغة الحديث **قوله** وكان ابن عمر هو موصول بالسند المذكور وقد روى هذا ابن عمر مرفوعا اخرجه ابو داود من طريق ابي الخصيب بفتح المعجمة وكسر المهملة وفي آخره باء موحدة واسم زيد بن عبد الرحمن عن ابن عمر رجاء رجل

الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قام له رجل من مجلسه فذهب ليمسك فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال انورى قال اصحابنا هذا في حق من جلس في موضع من المسجد اوضعه للصلاة مثلاً ثم فارقه ليعود اليه كارداء الوضوء مثلاً لشغل يسير ثم يعود لا يطل حقه في الاختصاص به وله ان يقم من خلفه وقد فيه وعلى القاعد ان يطيعه واختاف هل يجب عليه على وجهين احدهما الوجوب وقيل يستحب وهو مذهب مالك قال اصحابنا وانما يكون احق به في تلك الصلاة دون غيرها قال ولا فرق بين ان يقوم منه ويتركه فيه سجدة ونحوها ام لا وقال عياض اختلف العلماء فيمن اعتاد بوضع من المسجد لتدريس والفتوى فحكي عن مالك انه احق به اذا صرفه قال والذي عليه الجمهور ان هذا استئذان وليس بحق واجب ولعله مراد مالك وكذا قالوا في مقاعد الباعة من الاقضية والطرق التي هي غير مملوكة قالوا من اعتاد الجلوس في شيء منها فهو احق به حتى يتم فرضه قال وحكاها لما وردى عن مالك قطعاً لتنازع وقال القرطبي الذي عليه الجمهور انه ليس بواجب **ص** باب **ص** من قام من مجلسه او يتيه ولم يستأذن اصحابه او تهيأ للقيام ليوم الناس **ش** اى هذا باب يذكر فيه من قام من مجلسه وكان عنده ناس اطالوا الجلوس عنده فامضى ان يقول لهم قوموا وهو **ص** لم يستأذن اصحابه قوله او تهيأ اى تجهز للقيام حتى يرى من عنده انه يريد القيام يقوموا معه وهذه الترجمة مسبوكة من معنى حديث الباب **ص** حدثنا الحسن بن عمر حدثنا معمر سمعت ابي يذكر عن ابي مجاز عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال لدتزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زينب ابنة جحش دما الناس طعموا ثم جلسوا يحدثون قال فاخذ كانه تهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام من قام معه من الناس وثقى ثلاثة وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جاء ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقوا قال فبحثت فابهرت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت ادخل فارخى الحجاب بيني وبينه وانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى قوله (ان ذلكم كان عند الله عظيماً) **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من معناه وقد اوضحنا بعضه والحسن بن عمر ابن شقيق البصرى ومعمر بضم الميم وسكون الميم على وزن اسم الفاعل من الاحتمار بروى عن ابيه سليمان بن طرخان البصرى وابو مجاز بكسر الميم وسكون الجيم وقبح اللام واذا رأى اسمه لاحق بن حيد السدوسي البصرى والحديث مضى عن قريب في باب آية الحجاب فانه اخبره عن ابي الثعمان عن معمر عن ابيه الى آخره واخرج قبله باتم منه عن يحيى بن سليمان ومضى الكلام فيه هناك وكان صلى الله تعالى عليه وسلم على خلق عظيم وكان اشد الناس حياء فييام يؤمر فيه ولم ينه امره الله لم يستع من انفاذ امر الله والصدق به وكان جلوسهم عنده بعد ما طعموا للحديث اذى له ولا الهه قال تعالى (ان ذلكم كان يؤذى النبي فيستحيي منكم) الآية وقد حرم الله عز وجل اذى رسوله فانزل الله تعالى من اجل ذلك الآية **ص** باب **ص** الاحتياء باليد وهو القرفصاء **ش** اى هذا باب في بيان امر الاحتياء باليد ولم يبين حكمه اكتفاء بما دل عليه حديث الباب والاحتياط مصدر احتجى يحجى يقال احتجى الرجل اذا جمع ظهره وساقه بسمائه قاله النكرمانى وفسر البخارى الاحتياط بقوله وهو القرفصاء واخذه من كلام ابي عبيدة فانه قال القرفصاء جلسة الخشعي ويدير ذراعيه ويديه على ساقه وفي رواية الكشميني وهى القرفصاء بتأنيث الضمير

والقرضاء بضم القاف وسكون الراء وقع القاء وضما وبالصاد المهملة مدودا ومقصودا ضرب
من القعود وإذا قلت قد فلان القرضاء فكأنك قلت قد قعودا محصو صا وهو ان يجلس على
اليته ويلصق فخذيه بطنه ويمسك يديه فيضعهما على ساقيه وقيل القرضاء جلسة المستوفز
وقيل جلسة الرجل على اليته **ص** حدثنا محمد بن أبي غالب أخبرنا إبراهيم بن المنذر الخزازي
حدثنا محمد بن فليح عن أبيه عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم بفناء الكعبة محتيا يده هكذا **ش** **ص** مطابقتها لترجمة في قوله محتيا يده
هكذا وهو من أفرادة ومحمد بن أبي غالب بالفتح المعجمة وكسر اللام أبو عبدالله القوسي بضم
القاف وسكون الواو وبالسین المهملة زل بغداد وهو من صفار شيوخ البخاري ومات قبله
بست سنين وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وحديث آخر في كتاب التوحيد وله
شيخ آخر يقال له محمد بن أبي غالب الواسطي زيل بغداد قال الكلاباذي سمع من هشيم
ومات قبل القوسي بست وعشرين سنة وإبراهيم بن المنذر ابن عبدالله أبو إسحق الخزازي بكسر
الحاء المهملة وبالأزى نسبة إلى حزام أحد أجداده ومحمد بن فليح بروى عن أبيه فليح بضم القاف
وقع اللام وبالحاء المهملة ابن سليمان بن أبي المغيرة بن حنين المدني عن نافع عن ابن عمر وهو من
أفرادة قوله بفناء الكعبة بكسر القاف وهو ما ندد من جوانبها قوله محتيا نصب على
الحال من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله محتيا يده هكذا كذا وقع مختصرا قيل
روى هذا الحديث عن أبي خزيمة محمد بن موسى الأنصاري القاضي عن فليح نحوه وزاد قاراه
فليح فوضع يمينه على يساره موضع الرسغ فالتحيا فديكون باليد وقد يكون باليد فظاهر
هذا الحديث أنه كان باليد وأما باليد فقد رواه أبو داود من حديث أبي سعيد أن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم كان إذا جلس احتجى يديه ورواه البراء وزاد ونصب ركبته وروى البراء
أيضا من حديث أبي هريرة بلفظ جلس عند الكعبة فوضع رجله فقامه ما احتجى يديه **ص**
ج باب من اتكا بين يدي أصحابه **ش** **ص** أي هذا باب في بيان من اتكا قبل الاتكاء
الاضطجاع وفي حديث عمر وهو منكنى على سربر رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مضطجع على
سربر بدليل قوله قد تر السربر في جنبه وقال الخطابي كل معتمد على شيء ممكن منه فهو منكنى **ص**
وقال خباب أتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو متوحد بردة قلت الابدع والله فقمه **ش**
خباب بفتح الخاء المجرمة وتشديد الباء لموحدة الاولى ابن الارت الصحابي المشهور قال بعضه
أراد البخاري حديث خباب الملق بشيريه إلى أن الاضطجاع اتكاء وزيادة قلت ليس كذلك
لأن الاضطجاع هو التوهم قاله ابن الأثير وقال الجوهرى ضعيف الرجل أي وضع جنبه على الأرض
واضطجع مثله بل الوجه في إيراد حديث خباب هو كقوله وهو متوحد ف توسد يتي بمعنى
الاتكاء ولا سيما على قولنا في المذكور آتوا ما هذا الملق قاله طرف من حديث خويلد قسضي
موصولا في علامات النبوة قال حدثني محمد بن المنذر أخبرنا يحيى عن سمعان أخبرني قيس عن
خباب بن الارت قال شكونا إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو متوحد بردة في ش
الكعبة فقلنا لا تنصبر لنا الابدع والله لنا الحديث ومضى أيضا في قول باب مبعث النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا بشر بن فضال حدثنا الجري

بفتح الميم وكسر اللام وإلحاح الهمزة واسمه عامر وقيل زيد بن أسامة الهذلي والطريق الثاني
 عن عبدالله بن محمد الجعفي المعروف بالسنسي عن عمرو بن عون بن أوس السلي الواسطي وهو
 من شيوخ البخاري روى عنه في الصلوة ومواضع وروى عنه بالواسطة وروى عن هذا عن
 خالد بن عبدالله الطحان عن خالد الخزاز وهذا الطريق أنزل من الطريق الأول بدرجة وتقدم
 هذا الحديث عن اسحق بن شاهين بهذا الإسناد في كتاب الصوم في باب صوم داود ومضى أيضا
 حديث عبدالله بن عمر وفي كتاب الصوم في أبواب كثيرة متوالية ومضى الكلام فيه مستقصى
قوله دخلت مع أهلك زيد الخطاب لأبي قلابة وهو عبدالله وأبو زيد كما ذكرنا وليس زيد
 ذكر إلا في هذا الخبر **قوله** فدخل على تشديد الباء والداخل هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله**
 قلت يا رسول الله فيه حذف تقديره المتيقن على أكثر من ذلك يا رسول الله أو لا يكفي ذلك يا رسول الله
قوله قال حسنا أي خمسة أيام وكذلك التقدير في البواقي **قوله** شطر الدهر أي نصف الدهر وهو
 منصوب على الاختصاص **قوله** صيام يوم يحوز نصبه على الاختصاص ويحوز رفعه على أنه
 خبر مبتدأ محذوف أي هو صيام يوم واضطر يوم وأما كان هذا أفضل لزيادة المشقة فيه إذن
 سرد الصوم صار له الصوم طبيعة فلا يحصل له مقاساة كثيرة منه **ص** حدثنا يحيى بن
 جعفر حدثنا يزيد عن شعبة عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة أنه قدم الشام (ح) وحدثنا أبو
 الوليد حدثنا شعبة عن مغيرة عن إبراهيم قال ذهب علقمة إلى الشام فأتى المسجد فسلمى ركعتين فقال اللهم
 ارزقني جليسا فهدى إلى أبي الدرداء قال ممن أنت قال من أهل الكوفة قال اليس فيكم صاحب السر
 الذي كان لا يعلم غيره يعني حذيفة اليس فيكم أو كان فيكم الذي أجاره الله على لسان رسوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم من الشيطان يعني عامرا أوليس فيكم صاحب السواك والوسادة يعني
 ابن مسعود كيف كان عبدالله يقرأ (والليل إذا يغشى) قال (والذكر والآنثى) فقال مازال هؤلاء
 حتى كادوا يشككونني وقد سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها
 للترجمة في قوله والوسادة ويحيى بن جعفر ابن عيينة أبو زكريا البخاري البيهقي مات سنة ثلاث
 وأربعين ومائتين ويزيد من الزيادة هو ابن هرون الواسطي مات بواحدة سنة ست ومائتين ومغيرة
 بضم الميم وكسرها ويقال أيضا المغيرة بن مقسم بكسر الميم وقسم السين الهمزة الضمي وإبراهيم
 هو النخعي وعلقمة هو ابن قيس النخعي وأبو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي وأبو الدرداء
 اسمه عويمر بن مالك والحديث مضى في صفة إبليس مختصرا عن مالك بن اسمعيل وفي باب مناقب
 عامر وحذيفة وأخرجه فيه من طريقين عن مالك بن اسمعيل وسليمان بن حرب وفي مناقب عبدالله
 بن مسعود عن موسى عن أبي حنيفة **قوله** جليسا وقدم في مناقب عامر جليسا صالحا **قوله**
 فقال ممن أنت أي قال أبو الدرداء لعلقمة **قوله** صاحب السر قال الكرماني أي سر التفاني وهو أنه
 صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر أسماء المنافقين وبينهم لحذيفة وخصه بهذه التسمية أن لم يطلع
 عليه غيره قلت المراد بالسري فيما قيل أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أمر إلى حذيفة بأسماء سبعة عشر
 من المنافقين لم يعلمهم لاحد غيره وكان عمر رضي الله تعالى عنه إذا مات من شك فيه رصد حذيفة
 قال خرج لجنازته خرج الإمام يخرج **قوله** أو كان فيكم شك من شعبة **قوله** الذي أجاره الله
 على لسان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك أنه دعا يامان من الشيطان وقال أنه طيب

[illegible]

نظما فيقول عندها على ذلك النطق قال فاذا نام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخذت من عرقه
وشعره فبعلته في قارورة ثم جمعته في فسك فلما حضر انس بن مالك الوفاة اوصى ان يجعل في حنوطه من ذلك
السك قال فجعل في حنوطه شيئا مطبقته لقرعة طاهرة ومحمد ابن عبد الله بن التثني بن
عبد الله بن انس الانصاري والبصري بروى عنه كثيرا بدون الوساطة وثمالة بضم الاء الثلاثة
وتخفيف الميم ابن عبد الله بن انس بروى عن جده انس بن مالك والحديث من افرادة قوله ام سليم
على ام انس بن مالك وهي بنت ملحان بن خالد بن زيد الانصارية واسمها الغبيصة وقبل الرميضاء وقيل
غير ذلك وقال الداودي كانت ام سليم وام حرام واخوهما حرام اخوال رسول الله تعالى عليه
وسلم وقال ابن وهب ام حرام خالة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يقل من الرضافة
قوله ولجميع نطوع والطاع **قوله** فيقول من القيلة **قوله** في سك بضم السين المهملة وشدة الكاف وهو
الطاء والجمع نطوع والطاع **قوله** فيقول من القيلة **قوله** في سك بضم السين المهملة وشدة الكاف وهو
نوع من الطيب يضاف الى غيره من الطيب ويستعمل فان قلت كيف كانت ام سليم تأخذ من شعر
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهونائم قلت ليس معناه ما تبادر الذهن اليه بل هي كانت تجمع
من شعره صلى الله تعالى عليه وسلم ما كان يتأثر عند التجمل وتجمعه مع عرقه في السك واحسن
من هذا بما يزيد هذا اللبس هو مارواه محمد بن سعد بسند صحيح عن ثابت عن انس رضى الله
تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما خلق شعره بمعى اخذ ابو طلحة شعره فاقى به ام سليم
فبعلته في سكرها وقيل ذكر الشعر في هذا الحديث غريب ولهذا لم يذكره مسلم **قوله** في حنوطه
يقض الخاء وحكى ضمها وضم التون وهو طيب يصنع لبنت خاصة وفيه الكافور والصندل ونحو
ذلك وقال ابن الاثير الحنوط والحاط واحد وهو ما يختلط من الطيب لا كتمان الموت واجسامهم
خاصة وفيه جواز القائلة للامام والرئيس والعالم عند معارفه وثقة اخوانه وان ذلك
بما ثبت المؤدة ويؤكد المحبة وفيه طهارة شعر ابن آدم واذا اخذت ام سلم شعره وعرقه
برتابه وجعلته مع السك للذهب اذا كان العرق وحده وجعله انس في حنوطه تعودابه من المكارة
ح حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة عن انس بن مالك
انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ذهب الى قبائيدخل على ام حرام
بنت ملحان فتطمعه وكانت تحت عبادة بن الصامت قد دخل يوما فاطمعت فقام رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ثم استقبض يضحك قالت فقلت ما يبضحك يا رسول الله فقال ناس من امتي عرضوا
على غزاة في سبيل الله يكون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة او قال مثل الملوك على الاسرة
شك اسحق قلت ادع الله ان يعطيني منهم فدعاهم وضع رأسه فقام ثم استقبل يضحك فقلت
يا نبضك يا مولاي قال ناس من امتي عرضوا على غزاة فاجبت الله بكرس دجاج عذاب البحر
ابن ابي عمير قال ناس من امتي عرضوا على غزاة فاجبت الله بكرس دجاج عذاب البحر
صرفت من دينها حين خرجت من البحر فهلكت شيئا طهارة للزينة فلا زينا ولا جميل
هو ابن ابي اويس والحديث معنى في الجهاد في مواضع في باب فضل مريصر في بيان القيوف باب
غير لهواة في الكلام فيه قوله فقام منسوب اليه بعدد في نسخة تراجم
احرام صد الحلال بنت ملحان بكسر الميم وسكون اللام وبالهاء المهملة وعلى خالة انس بن مالك

قوله فضحك حال وكذا قوله غزاة وهو جمع فاز قوله **فج** هذا البحر بفتح التاء لثلاثة والياء
 الموحدة وبالجماء اى وسطه ويقال ظهره والمعنى متقارب قوله ملوكا على الاسرة جمع السرب
 وملوكا منصوب في رواية الاكثر وفي رواية ابى ذر مرفوع ووجه التصيب بفتح الخافض اى مثل
 ملوك ووجه الرفع على انه خبر مبتدأ محتوف بتقديره يكون **فج** هذا البحر ملوكا بمعنى كانوا
 ملوكا وقال ابو عمر ارادوا انهم رأى الغزاة في البحر من امته ملوكا على الاسرة في البادية ورواه
 وحى قوله شك اصحق هو الراوى عن انس قوله زمان معاوية بمعنى في امارته وليس في زمن
 ولايته **الكبرى** وقال ابن الكلبي كانت هذه الغزوة لمعاوية سنة ثمان وعشرين **ص**
باب الجلوس كيف ما تيسر **ش** اى هذا باب في بيان جواز الجلوس كيف ما تيسر
 وبسبب من ماله منى عنه في حديث الباب على ما يأتى الآن وليس في رواية ابى ذر لفظ باب
ص حدثنا على بن عبد الله حدثنا عفان عن الزهرى عن عطاء بن يزيد عن ابي سعيد
 الخدرى قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن لبستين ومن يعتني اشتمل الصلابة والاحتباء
 في ثوب واحد ليس على فرج الانسان منه شيء **والملاسة والمناوبة** **ش** مطابقتها للترجمة
 من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خص النبي بحالتين فقهوه ان ماعداهم ليس منها
 عنه لان الاصل عدم النهى والاصل الجواز فيما تيسر من الهيات والملابس اذا ستر العورة وعن
 ما رواه انه كان يكره التربع ويقول هو جلسة مهلكة وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى وسفيان
 هو ابن عينة والحديث قدم في البيوع عن عيشاش عن عبد الاعلى عن عمر ومضى لكلام فيه
 مبسوطة قوله لبستين بكسر اللام احداهما اشتمل الصلابة بشديد الميم واللدهو ان يجعل ثوبه
 على احد عاتقيه فيسواحد شقيه ليس عليه ثوب والاخرى احتبؤه بوجه وهو جالس ليس على
 فرجه منه شيء قوله **والملاسة** لمس الرجل ثوب الاخر بيده باليل وباهر وندبة يند
 الرجل الى الرجل ثوبه ونبتة الاخر ثوبه ويكون ذلك يعمه من غير نظر **ص** **باب** نهى عمر ومحمد
 بن ابى حفصة وعبد الله بن بديل عن الزهرى **ش** اى تابع سفيان في روايته زهرى ومحمد بن راشد
 ومحمد بن ابى حفصة البصرى مرفى في كتاب المواقيت وعبد الله بن بديل يضم اليه موحدة وفتح لى مصدرة
 بدل الخزاء المكي **ص** **باب** من تابعى بن بديل لاس ومن لم يتبعه بسر صجده فذا
 مات اخبر به **ش** اى هذا باب في بيان من تابعى اى خاض غيره وحدث معه سرا بين يدي
 جماعة يقال زجاء بجمه ماجة فهو مناج قوله ومن لم يتبعه من لم يتبعه بسرا صاحبه
 في حياة صاحبه فاذا مات صاحبه اخبر به بغير والحاصل ان هذه الترجمة مشتقة على شيئين
 بوضع الحكم فيها **اكتفا** بما في الحديث **(الماتون)** فحكمه جواز مسرة نو - بخضرة
 الجماعة وليس ذلك من نهيه عن ماجة لاثنتين دون الواحد لان المعنى ان يتبع من تركه
 لا يتبع من ترك الجماعة وذلك ان الواحد اذا ساروا دونه وقع بنفسه فلهما يتبعه فيه وسوء
 ولا يتبع ذلك في الجماعة **(الماتون)** فحكمه انه لا يأتى في ذلك مسر ذوات في بخضرة عن امير
 لان طاعة رضى الله تعالى عنهم واخبرت امير به منى صلى الله عليه وسلم في ذلك
 الوقت بمعنى في مرض موته من قرب اجله لحزن تسوء بذلك حزنا شديدا وكذا وخبرته
 بنه سيرة نساء المؤمنين اعظم ذلك علما ولشد حزنين وشد منة فمضة به موت نبي صلى الله

تعالى عليه وسلم اخبرت بذلك وهذا حاصل معنى الترجمة المذكورة وبه يتضح ايضا معنى الحديث
ص حدثنا موسى عن ابي عوانة حدثنا فراس عن عامر عن مسروق حدثني عائشة
 ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها قالت انا كنا ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنده جميعا
 لم تقادر منا واحدة فاقبلت فاطمة رضي الله تعالى عنها تمنى لواله ما تمنى مشيتهما من مشية رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فلما راها رحب قال مرحبا يا بنتي ثم اجلسا عن يمينه او عن شماله ثم سارها
 فبكيت بكاء شديدا فلما رأى حزنها سارها الثانية اذاهى تضحك فقلت لها انا من بين نساء خصك
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالسمر من بيننا ثم انت تكيين فلما قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سره فلما
 عليه وسلم سألتهما عما ساراك قالت ما كنت لافتي على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سره فلما
 توفي قالت لهما مرمت عليك بما لي عليك من الحق لما اخبرتني قالت اما الان فم فاخبرتني قالت اما
 حين سارني في الامر الاول فانه اخبرني ان جبريل عليه السلام كان يعارضه بالقرآن كل ستة مرة
 وانه قد عارضني به الآن مرتين ولا ارى الاجل الا قد اقترب فأتني الله واصبري قال نعم السلف المالك
 قالت فبكيت بكافي الذي رايت فلما راى جزى سارني الثانية قال فاطمة الارضين ان تكوني سيدة
 نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة **ش** مطابقة للترجمة تظهر مما ذكرنا الآن
 في الترجمة وموسى هو ابن اسمعيل ابو سلمة البصري التودكي وابو عوانة بفتح العين الوضاح
 ابن عبد الله الشكري وماس بكسر الفاء وتخفيف الراء والسين المهملة ابن يحيى المكتب الكوفي
 وعامر هو ابن سراحيل الشعبي ومسروق هو ابن الاحدع والحديث من رواية مسروق مضى مختصرا
 في باب كان جبريل عليه السلام يعرض القرآن على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومضى في باب
 كتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حديث عروة عن عائشة قالت دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 عليه وسلم فاطمة الحديث مختصرا ومضى ايضا من حديث عروة مختصرا في باب علامة النبوة
 ومضى ايضا من حديثه مختصرا في باب مناقب قرأته رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله
 ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منصوص على الاختصاص قوله لم تقادر على بناء الجاهل
 اى لم تترك من المفادرة وهو اترك قوله مشيتها بكسر الميم وكذلك في مشية على وزن فعله وهى
 لانوع قوله رحب بتشديد الحاء اى قال لها مرحبا قوله او عن شماله شكس الراءى قوله سارها
 بتشديد الراء وادله ساررها اى تكلم معها سارها قوله اذاهى تضحك تلهذا لله اجاء وبروى فانا
 هى بالفاء قوله لا تمنى بضم الهجره من الاضواء وهو الاظهار والنشر قوله عزمت اى قسمت
 قوله على الله به لقمم قوله لما اخبرتني بمعنى الاخبرتني وكلمة لاهما ابتداء تدخل على الجملة
 الاسمية نحو قوله تعالى (ان كل نفس لاء عليها حافظ) فيمن شدد الميم وعلى الماضى لفظا لامعنى نحو
 انشدك الله لماضى اى ما سالتك الاضلاع وهنا ايضا المعنى لاسالتك الاخبارك بما سارك رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قوله جزى الجرح دلة الصبر وول نبض الصبر وهو الاسبغ وبقيت الاحداث
 مرت في الابواب التى ذكرناها **ص** باب ٢ الاسئلة **ش** اى هذا باب في
 بيان جواز الاستلقاء وهو اليوم على القفاه ووضع الظهر على الارض وهذا الباب فيه خلاف
 وقد وضع الطحاوى لهذا بابا وبين فيه اختلاف فروى حديث جابر بن جيس طرقت ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم كره ان يضع الرجل احدى رجله على الاخرى ورواه مسلم ولفظه
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن اتيان الصماء والايتاء في بوب واحد وان رفع

[illegible]

صلى الله تعالى عليه وسلم فأكثروا حتى شقوا عليه فأدبهم الله تعالى وطمعهم بهذه الآية وأمرهم أن لا يناجوه حتى يقدموا الصدقة فاستند ذلك على أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فنزلت الرخصة وقال بجماهدنوا عن مناجاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يتصدقوا فبناجوه الأعلى رضي الله تعالى عنه قدم ديناراً فصدق به فنزلت الرخصة ونسخ الصدقة وعن مقاتل بن حيان إنما كان ذلك عشر ليال ثم نسخ ومن الكلبي ما كانت الأساعة من نهار قولها أشقتم أي خفتم بالصدقة لما فيه من الاتفاق الذي تكرهونه وإن الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء فاذلم ففعلوا ما أمرهم به وشفق عليكم وناب الله عليكم فقبضوا عنكم قبل الواو صلة **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك ح وحدثنا إسماعيل حدثني مالك عن نافع عن عبد الله رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال إذا كانوا ثلاثة فلا يناجى اثنين دون الثالث **ش** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة وأخرجها عن طريقين أحدهما عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن عبد الله بن عمر والآخر عن اسمعيل بن أبي أويس عن مالك إلى آخره والحديث أخرجه مسلم في الاستبذان عن يحيى ابن يحيى قوله إذا كانوا أي المتناجون ثلاثة بالنصب على أنه خبر كان وفي رواية مسلم إذا كان ثلاثة بارفع على أن كان تامة قوله دون الثالث يعني منهم لأنه وما يتوهم لها بريدان هي غائلة وفيه ادب الجالس والكرام المجلس **ص** باب حفظ السر **ش** أي هذا باب في بيان حفظ السر يعني ترك افشائه وإظهاره لأنه أمانة وحفظ الأمانة واجب وذلك من أخلاق المؤمنين وقال المهلب والذي عليه أهل العلم أن السر لا يبيع أفشاؤه إذا كان على السر ضرر ففعلوا كثرهم يقول إذا مات السر فليس يلزم من كتمان ما يلزم من حياته إلا أن يكون عليه فيه عصابة في دينه وقال الداودي هذا مما ينبغي إشتاؤه بعد موته بخلاف فاطمة رضي الله تعالى عنها لأنه إنما أسر إليها موته **ص** حدثنا عبد الله بن صباح حدثنا معمر بن سليمان قال سمعت أبا قل سمعت أنس بن مالك يقول أمرني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سراها أخبرته به أحدا بعده ولقد سألتني أم سلمة فما أخبرتها به **ش** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبد الله بن صباح يفتح الصاد المهملة وتشديد الباء الواحدة العطار من أهل البصرة مات بها سنة إحدى وخمسين ومائتين وهو شيخ مسلم أيضاً ومعمر روى عن أبيه سليمان بن طرخان التميمي البصري والحديث أخرجه مسلم في القفضائل عن حماد بن الشاهر قوام بعده أي بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل كان هذا السر مختصاً بنساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والأفلوكان من العلم ماوسع أنسا كتمانها قوله أم سلمة هي أم انس رضي الله تعالى عنها وهذه مبالغة في الكتمان لأنه لما كتم عن أمه فمن غيرها فالعرب الأولى **ص** باب إذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارة والمبالغة **ش** **ص** أي هذا باب يذكر فيه إذا كان المتناجون أكثر من ثلاثة أنفس فلا بأس بالمسارة أي مع بعض دون بعض لعدم التوهم الحاصل بين الثلاثة ومقط باب في رواية أبي ذر وقال بعضهم وعطف المبالغة على المسارة من عطف الشيء على نفسه إذا كان بغير افتقار لانهما بمعنى واحد وقيل بهما معايره وهي أن المسارة وإن اقتضت المعاملة لكن باعتبار من يلقى السر ومن يلقى إليه والمبالغة تقتضي وقوع الكلام سرا من الجانبين فالمبالغة اخص من المسارة فكون من عطف الخاص على العام انتهى قوله إذا كان لفظان **ص** أي أحدهما وحديث عطف أحدهما على الآخر باعتبار اختلاف الاثنين وقوله **ص** معايره ليس يصحح لأنه لا فرق بينهما من

[illegible]

المجدة وسكون النون وكسر الظاء المجدة وسكون الياء آخر الحروف وباءه الازدى البصرى
 وفي بعض النسخ صرح بوليس له في البخارى الا هذا الموضع وموضع آخر في باب لا يرد السلام
 في الصلاة قبل كتاب الجنائز بعدة ابواب وعطاء هو ابن ابراهيم والحديث مضى في بدء الخلق من
 مسدد في باب خمس من الدواب فواسق يقتلن في الحرم واخرجه ابوداود في الاثرية عن مسدد
 واخرجه الترمذى في الاستيذان عن قتية به قوله خروا امر من التخمير بالحاء المجدة وهو التغطية
 قوله اجبوا امر من الاجافة بالجيم والفاء وهو الرد يقال اجفت الباب اى رددته قوله فان
 القويصة تصغير الفاسقة وهى القارة قوله القليلة وهى قبيلة المصاييح وقال القرطبي الامر
 والنهى في هذا الحديث للارشاد قال وقد يكون للتدب وجزم النووي انه للارشاد لكونه
 مصلحة دينية واعترض عليه بانه قد يفضى الى مصلحة دينية وهى حفظ النفس المحرم قتلها والمال
 المحرم تبذره وجاء في الحديث سبب الامر بذلك وسبب الحامل للقويصة وهى القارة على جر القليلة
 وهو ما أخرجه ابوداود وابن حبان ومحمد والحاكم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال جاءت
 قارة فبهرت القليلة فالتقى بين يدي صلى الله تعالى عليه وسلم على الحجرة التى كان قاعدا عليها
 فأحرقت منها مثل موضع درهم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ انتم قاطفوا سرحكم فان
 الشيطان يدل مثل هذا على هذا فيصركم ﴿ص باب ٥٠٠ غلق الابواب بالليل ش﴾
 اى هذا باب في بيان الامر باغلاق الابواب في الليل والاغلاق بكسر الهمزة كذا في رواية الاصيل
 والجرجاني وكريمة عن الكشميني وفي بعض النسخ باب غلق الابواب بالليل وهو وان ثبت في اللغة
 فالاول افعص ﴿ص حدثنا حسان بن ابي عباد اخبرنا همام بن عطاء عن جابر قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اطفوا المصابيح بالليل اذا رقدتم واغلقوا الابواب واكوا
 الاسقية وخروا الطعام والشراب قال همام واحسبه قال ولو يهود ﴿ص هذا طريق آخر
 في حديث جابر المذكور قبله اخرجه عن حسان بن عباد بن ابي عباد بن ابي عباد بن قتيبة العيني
 وتشديد الياء الموحدة واسم ابي عباد حسان ايضا ابو على البصرى سكن مكة ومات سنة ثلاث عشرة
 ومائتين وهو من افراد البخارى وهمم بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى بفتح عطاء بن يرحم
 قوله واغلقوا الابواب من الاغلاق وفي رواية المستملى والسرخسى واغلقوا من التعليق قوله
 واكوا امر من الاكباء وهو الشد والربط والامقية جمع مقاه وهى القربى وقادته صيانه من الشيطان فانه
 لا يكشف غطاء ولا يصل سقاء ومن انواه الذى ينزل من السماء فى ليلة من السنة كما ورد به في الحديث
 والاماج يقولون تلك الليلة فى تكون الاول ومن المقدرات والحشرات وقد مر الكلام بوضي
 كتاب الاثرية في باب تقطية الاناء قوله قال همام وهو الراوى المذكور احسبه اى اثن عطاء
 بانه قال ولو يهود اى ولو تخمروه يهود وروى ويومود تعرضه اى تضعه عليه رصه ورواه
 ان التخمير يحصل بذلك ومن جملة امره لعق الابواب خشية تشرايعه وتشديد الميم الاولى بفتح عطاء بن يرحم
 المسطلن واذا هم وقد جاء في حديث آخر انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يخرج من بيته حتى يغسل يديه
 قال له يث من خلقه بالليل ما لا يذنه الا ر و ان يشب اثير مشر وخضرة حرام
 اخنان بعد الكبروتنف الابط ش اى هذا باب في بيان نحر بعكر الرجل ويروى
 ما كبروفى بيان تنف الابط وقال الكرماني وجه ذكر هذا الباب في كتاب الاستيذان هو ان الحسن

لا يحصل الا في الدور والمنازل الخاصة ولا يدخل فيها الا بالاستئذان **ص** حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الفطرة خمس اثنتان والا استعداد وثنت الابط وقص الشارب وتقليم الاظفار **ش** **ص** مطابقتها لترجمة طاهرة ويحيى بن قزعة بالقاف واثرى والعين الهائلة المفتوحات الجبازى و ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والحديث مضى في الالباس في باب قص الشارب ومضى الكلام فيه قوله الفطرة اى سنة الانبياء عليهم السلام الذين امرنا ان نقتدى بهم واول من امر بها ابراهيم عليه السلام قال تعالى (وادأبني ابراهيم ربه بكلمات) والتخصيص بالحنس لا يتناقى الرواية القائلة بانها عشر والسؤال والمضغنة والاستنشاق والا ستنياه وغسل البراج وهذه الخمسة وفيه روايات اخر قوله اثنان واجب على ظاهر الاقوال على الرجال والنساء وفي قول سنة فيها وبه قال مالك والكوفيون وفي قول واجب على الرجال دون الثاني وقد روى مرفوعا اثنان سنة للرجال ومكرمة للنساء ولكن هذا ضعيف واختلفوا في وقته فقالت الشافعية بعد البلوغ ويستحب في السابع بعد الولادة اقتداء برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الحنن والحسين رضى الله تعالى عنهما فانه ختتهما يوم السابع من ولادتهما رواه الحاكم في مستدركه من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها وقال صحيح الاستاد وقال ابى ابيث الخنن الغلام مابين سبع سنين الى العشر وقال مالك عامة ما رأيت اثنان يبلدان اذا اشغروا قال مكحول ان ابراهيم صلوات الله عليه وسلامه ختن ابنه اسحق لسبعة ايام وختن ابنه اسمعيل لثلاث عشرة سنة **قوله** والاستعداد اى استعمال الحديدة لخلق العانة وعن الشعبي استعد الرجل اذا نور ماتحت ازاره وهو خلاف المهود **قوله** وتقليم الاظفار اى قصها **ص** حدثنا ابو الجيمان اخبرنا شعيب بن ابي حمزة اخبرنا ابو الزناد عن الاعمرج عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اختن ابراهيم عليه السلام بعد ثمانين سنة واختن بالقدم مخففة **ش** **ص** مطابقتها للجزء الاول لترجمة طاهرة جدا لان ابراهيم عليه السلام اختن بعد الكبر و ابو الجيمان الحكم بن نافع و ابو الزناد بكسر الزاى والنون المخففة عبد الله بن ذكوان والاعمرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث من افرادة **قوله** بعد ثمانين سنة وقع في الموطاء من رواية ابي الزناد عن الاعمرج عن ابي هريرة موقوفا على ابي هريرة ان ابراهيم عليه السلام اول من اختن وهو ابن عشرين ومائة واختن بالقدم وعاش بعد ذلك ثمانين سنة وفي فوائد ابن السماك من طريق ابي اويس عن ابي الزناد هذا السند مرفوعا واكثر الروايات على ما وقع في حديث الباب انه اختن وهو ابن ثمانين سنة وقد جع بعضهم بين الروايتين بان ابراهيم عليه السلام عاش مائتي سنة منها ثمانون غير مختن ومنها مائة وعشرون وهو مختن فخصي الاول اختن ثمانين مننت من عمره ومعنى الثاني مائة وعشرين بقيت من عمره قلت انما يجمع بينهما اذا كانا متساويين في الصحة وحديث الباب لا يقاومه الاخر لما في صحته من النظر على ان البعض ذهب الى عدم صحته **قوله** واختن بالقدم يقع القاف وضم الدال بتخفيفها وفي آخره ميم قيل هي آلة التجار وقيل اسم موضع وقال المهلب القدم بالتخفيف الآلة وبالتشديد الموضع وقد يتفق لابراهيم عليه السلام الامران يعنى انه اختن بالآلة وفي الموضع وعن يحيى بن سعيد القدم الفاس وعن عبد الرزاق

بشد صحيح قال القدوم القربة وعن الحازمي قرية كانت عند حلب وقيل كان مجلس ابراهيم عليه السلام
قوله مخففة تقدره اعني مخففة الدال **ص** قال ابو عبد الله حدثنا قتيبة حدثنا المغيرة عن
ابن الزناد وقال بالقدوم مشددة **ش** اشار البخاري بهذا الى الروايتين في القدوم ففي رواية
شبيب ابن ابي حزة عن ابي الزناد بالخفيف وفي رواية المغيرة بن عبد الرحمن الخزاعي عن ابي الزناد
بالتشديد اشار اليه بقوله مشددة اعني بتشديد الدال **ص** حدثنا محمد بن عبد الرحيم
اخبرنا عباد بن موسى حدثنا اسمعيل بن جعفر عن اسرائيل بن ابي اسحق عن سعيد بن جبير قال سئل
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مثل من انت حين قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انا
يومئذ مخنون قال وكأنا لا يمتنون الرجل حتى يدرك **ش** **ص** مطابقتها لدرجة في كونه
مشملا على الختان وهذا المقدار كاف ومحمد بن عبد الرحيم الذي يقال له صاعقة البغدادي وعباد
بتشديد الياء الموحدة ابن موسى الخطي يضم انتهاء المعجمة وقبح التاء المثناة من فوق المشددة من
الطبقة السفلى من شيوخ البخاري واسرائيل هو ابن يونس يروي عن جده ابي اسحق عمرو بن
عبد الله السبيعي والحديث من افراد **قوله** مخنون اي وقع على الختان وهو اسم مفعول من خن
ومراده انه كان ادرك حين خن وذلك لقوله وكأنا لا يمتنون اي كانت مادتهم انهم لا يمتنون
صيانهم الا اذا ادركوا وقيل قوله وكأنا الى آخره مدرج ورد بان الاصل انه من كلام من نقل
عنه الكلام السابق فان قلت وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس قبض النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم واتا ابن عمر وروى عنه عبيد الله بن عبد الله آتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعني
وانا قد ناهزت الاحتلام قلت الصحيح المحفوظ ان عمره عند وفات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
كان ثلاث عشر سنة لان اهل السير قد صححوا انه ولد بالشعب وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين
واما قوله واتا ابن عمر فمحمول على الفاء الكسرة على انه روى احد من طريق آخر عنه انه كان حينئذ
ابن خمس عشرة سنة **قوله** لا يمتنون بفتح التاء المثناة من فوق وبكسرهما **قوله** حتى يدرك اي
حتى يبلغ **ص** وقال ابن ادريس عن ابيه عن ابي اسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واتا خن **ش** هذا طريق
وصه الاسمعيلى من طريق ابن ادريس هذا هو عبيد الله بن ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن بن الاسود
الادوي بفتح الهزة وسكون الواو وبالدال المهملة الكوفي وقال الكرماني احدا العلماء كان نسج وحده
وفريد ما يروى عن ابيه ادريس وادريس يروي عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن سعيد بن
جبير **ص** **باب** * كل لهو باطل اذا شغله عن طاعة الله **ش** **ص** **باب**
ترجته كل لهو باطل وهي لفظ حديث اخرجه احمد والائمة الاربعة من حديث عقبة بن عامر
رفعه كل ما يلهو به المرء المسلم باطل الا رمية بقوسه وتأديب فرسه وملاعبة أهله ولم يكن هذا
الحديث على شرطه جعل منه ترجمة ولم يخرجه في الجامع **قوله** كل لهو كلاء اضفى مرفوع
على الابتداء **قوله** باطل خبره **قوله** اذا شغله الضمير المرفوع فيه يرجع الى فهو وانصبوب الى تلهي
يدل عليه لفظ الله وقيد بقوله اذا شغله الخ لانه اذا لم يشغله عن طاعة الله يكون به وعيه اهل الحجاز
لا يرى ان الشارع اباح للجارين يوم العيد الضافي بيتة ثثة من اجل العيد كما مضى في كتب العبدن وادح
به النظر الى لعب الحليظة بالجرب في المحيد ووجه ذكر هذا الباب في كتابنا من حيث ان الله

لا يكون الا في المنازل ومنه القمار فلا يكون الا في منزل خاص ودخول المنزل يحتاج الى
 الاذن **ص** ومن قال لصاحبه تعال اقمرك **ش** هذا عطف على ما قبله
 وصنعه من قال هذا ما يكون حكمه **قوله** تعال امر من تعال تعالى تعاليا تقول تعال تعاليا
 تعالوا تعال للراة تعاليا تعالين ولا تصرف منه غير ذلك وقال الجوهرى ولا يجوز ان يقال
 منه تعاليت ولا يهى منه وقال غيره يجوز تعاليت **ص** و**قوله** تعال ومن الناس
 من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله **ش** هذا هكذا في رواية الاصيلي وكرمه
 وفي رواية ابى ذر والاكثرين وقوله ومن الناس (من يشتري لهو الحديث) الآية ونعم
 الآية (ليضل عن سبيل الله بغير علم ويصد هاهنا اولئك لهم عذاب مهين) وجه ذكر هذه الآية
 عقيب الترجة المذكورة ان جعل الله فيها قاءا الى الضلال صادا عن سبيل الله فهو باطل وقيل
 ذكر هذه الآية لاستنباط تنبيه الله بالترجة من مفهوم قوله تعالى (ليضل عن سبيل الله بغير علم)
 فان مفهومه انه اذا اشتراه لا يضل لا يكون مذموما وكذا مفهوم الترجة انه اذا لم يشغله الله
 عن طاعة الله لا يكون مذموما كما ذكرناه الان واختلف المفسرون في الآية فقال ابن مسعود
 الفناء وحلف عليه ثلاثا وقال الفناء نبت التفاق في القلب وقاله مجاهد ايضا وقيل الاستقام الى الفناء
 والى مثله من الباطل وقبل ما يلهاه من الفناء وغيره وعن ابن جريج الطبل وقيل الشرك وعن ابن عباس
 نزلت هذه الآية في رجل اشترى جارية تغنيه ليلانهارا وقيل نزلت في الضر بن الحارث وكان
 يتجر الى فارس فيشتري كتب الاماجم فيحدث بها قريشا ويقول ان كان محمد يحدثكم بحديث ما
 وعود فانا احديثكم بحديث رسم وبرام والاكاسرة وملوك الحيرة فيستحلون حديثه ويتزكون
 استماع القرآن **قوله** ليضل عن سبيل الله اخذ البخارى منه قوله في الترجة اذا شغله عن طاعة الله
 والمراد من سبيل الله القرآن وقبل دين الاسلام وقرئ ليضل بضم الباء وقمها **ص** حدثنا
 يحيى بن بكير حدثنا ابى عبيد الله عن ابن شهاب قال اخبرني جابر بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف منكم فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله
 الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقمرك فليصدق **ش** مطابقتها للترجة من حيث ان الحلف
 باللات لهو شاغل عن الحلف بالحق فيكون باطلا ورجال الحديث قد ذكروا غير مرة والحديث
 مضى في التفسير في سورة البقرة عن عبد الله بن محمد عن هشام بن يوسف عن ممر عن الزهري عن جابر
 ومضى ايضا في الادب واخرجه بقية الجماعة ومضى الكلام فيه هناك **قوله** فليقل اما قال ذلك لانه
 تعاطى صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها فامر ان يتداركه بكلمة التوحيد اى كفارته كلمة الشهادة
 وكفارة الدعوة الى القمار التصديق بما يطلق عليه الصدقة **قوله** ومن قال لصاحبه الى آخره
 مطابق لقوله في الترجة كذلك ولم يختلف العلماء في تحريم القمار لقوله تعالى (انما الخمر والميسر)
 الآية واتفق اهل التفسير على ان الميسر هنا القمار وكان اهل الجاهلية يحملون جملا في القمار
 ويستحقونه بينهم ففسخ الله تعالى افعال الجاهلية وحرم القمار وامرهم بالصدقة عوضا عما ارادوا
 اسبقاحتهم من الميسر المحرم وكانت الكفارة من جنس الذنب لان القمار لا يخلوا ما ان يكون غالبا
 او مغلوبا فان كان غالبا فالصدقة كفارة لما كان يدخل في يده من الميسر وان كان مغلوبا فخرجه
 الصدقة لوجه الله تعالى اولى من اخراجه عن يده شيئا لا يخل له اخراجه **ص** باب ٥

مجاها في البناء **ش** اى هذا باب مجاه في البناء وذمه من الاخبار والبناء اعم من ان يكون من طين او حجر او خشب او قصب ونحو ذلك وقدم الله عز وجل من بنى ما يضل عما يكتنه من الحر والبرد ويستره عن الناس قال (انتمون بكل ربيع آية تهبون وتنفخون مصانع لمحكم تخلدون) يعنى قصورا وقبعا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ما اتقى ابن آدم في القربا فلن يخلف له ولا يجر عليه وامان بنى ما يحتاج اليه ليكنه من الحر والبرد والمطر فباح له ذلك وكذلك كان السلف يفعلون الا ترى الى قول ابن عمر رضى الله تعالى عنهما بنيت بيتى يدي يكتنى من المطر الى آخره وروى ابن وهب وابن نافع عن مالك قال كان سليمان يعمل الخوص بيده وهو امير ولم يكن له بيت انما كان يستقل بالجدر والشجر وروى ابن ابي الدنيا من رواية عماره ابن عامر اذا رفع الرجل فوق سبعة اذرع نودى يا قاسى الى ابن **ص** وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اشراط الساعة اذا تطاول رعاة البهم في البنيان **ش** هذا التعليق مضى موصولا مطولا في كتاب الايمان في باب سؤال جبريل عليه السلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الايمان فانه اخرجه هناك عن مسدد الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله من اشراط الساعة اى من علامات يوم القيامة وهو جمع شرط فحينئذ وانما جمع جمع القلة مع ان العلامات اكثر من العشرة لان بين الجمعين معارضة او ان الفرق بينهما في الجوع التكررة لافى المعارف قوله رعاة البهم بضم الزاء وباء التأنيث في آخره هكنا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني رعاة بكسر الزاء وباء التهمة مع اللد وقال ابن الاثير الرعاة بالكسر والمد جمع راعى الغنم وقد يجمع على رعاة بالضم والبهم بضم الباء جمع الابهيم وهو الذي يخلط لونه شئ سوى لونه ويضعها جمع البهيمة وهى اولاد الضأن وقيل البهم ايضا الجمجمة منها ومن اولاد المزر وحاصله ان الفقهاء من اهل البادية تبسط لهم الدنيا يتباهون في الحالة البنيان وهؤلاء الذين يقولون بلاد مصر والشام كانوا في بلادهم لا يملكون شيئا وهم في اضيق المعيشة وغالبهم كانوا رعاة وانهم ينون كل قصر من خزف يصرف عليه اكثر من قطار ذهب ويسرفون في الماء كل والمشارب والملابس ولا يرضى الله به ولا رسوله والامر لله الواحد القهار **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا اسحق هو ابن سعيد عن سعيد عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال رأيتني مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بنيت يدي بيتا يكتنى من المطر ويظلى من الشمس ما اعاننى عليه احد من خلق الله **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله بنيت يدي واعترض الاسعبل على البخارى فقال ادخل هذا الحديث في البناء بالطين والمدر والخزف انما هو في بيت الشعر لانه اخرج هذا الحديث وفي رواية بيتا من شعر ورد عليه بان هذه الزيادة ضعيفة عندهم وعلى تقدير ثبوتها فليس في ترجمة تقييد بالطين وغيره وابو نعيم الفضل بن دكين واسحق هو ابن سعيد بن عمرو بن سعيد بن نعيم النخعي الاوى القرشي واسحق هذا سكن مكة وقدرى هذا الحديث عن والده وهو انه قد روى عنه عن سعيد عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما والحديث اخرجه ابن ماجه في ازهر عن مجمر بن يحيى عن ابي نعيم به قوله رأيتني ضمير الفاعل والمفعول عبارة عن شخص واحد ومنه ربيت نفسي قوله مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله كنى بضم الياء من اكن اذا وفي قال ابن الاثير كذا قرأناه وعن الكسائي كنت الشيء سترته وصنته من الشمس واكسنته في قصى

اسرته وقال ابو زيد كنته واكنته بمعنى واحد في الكن بالكسر وفي النفس جعيا تقول كنتت العلم واكنته وكنتت الجارية واكنتها **قوله** ما امانتي عليه اي على بناء هذا البيت احد من الناس وهذا تأكيد لقوله بنت بدي يتاواشارة الى خفة مؤنته ﴿ ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمر وقال ابن عمر والله ما وضعت لبنه على لبنه ولا خرسست نخلة منذ قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سفيان فذكرته لبعض اهله قال والله لقد بنى قال سفيان قلت فلعله قال قبل ان يبنى ش ﴿ مطابقتها ايضا ما ذكر في الذي قبله وعلى ابن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عينة وعمر هو ابن دينار **قوله** منذ قبض اي منذ توفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** والله لقد بنى اي يتا وفي رواية الكشيحي لقد بنى يتا **قوله** قال سفيان فلعله اي قلل ابن عمر قال قبل ان يبنى يعني قبل البناء وهذا احتذار حسن من سفيان وقال الكرماني وروى قبل ان يبنى اي قبل ان يتزوج ويحتمل انه اراد الحقيقة اي البناء بيده والمباشرة بنفسه واهله اراد التسبب بالامر به ونهوه والله اعلم ويحتمل انه يكون الذي نساء ابن عمر مازاد على حاجته والذي ائتم بعض اهله بناء بيت لا بد له منه او اصلاح ما هو من بيته والله المتصل اعلم بحقيقة الحال

﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الدعوات ش ﴾

اي هذا كتاب في بيان الدعوات وهو جمع دعوة بفتح الدال وهو مصدر يراد به الدعاء يقال دعوت الله اي سألته والدعاء واحد الادعية واصله دعاو لانه من دعوت الان الواو لما جاءت بعد الالف همزت والدعاء الى الشيء الحث على فعله ودعوت فلانا سألته ودعوته استعنته ويطلق ايضا على رضة القدر كقوله تعالى (ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة) ويطلق ايضا على العباداة والدعوى بالقصر الدعاء كما في قوله تعالى (واخر دعواهم) او الادعاء كقوله تعالى (فاكان دعواهم اذ جاءهم بأسنا) ويطلق الدعاء ايضا على التسمية كقوله عز وجل (لا تجعلوا دماء الرسول بينكم كدما بعضكم بعضا) وقال الراغب الدعاء هو النداء واحد لكن قد يجرد النداء عن الاسم والدعاء لا يكاد يجرد ﴿ ص وقوله تعالى (ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين) وكل نبي دعوة مستجابة ش ﴿ وقوله بالجرح عطف على الدعوات وفي بعض النسخ قول الله تعالى (ادعوني استجب لكم) برفع قول الله وفي بعضها وقول الله عز وجل (ادعوني) وفي رواية ابي ذر وقول الله (ادعوني استجب لكم) الآية وفي رواية غيره ساق الآية الى داخرين واول الآية قوله تعالى (وقال ربكم ادعوني) الآية **قوله** ادعوني اي وحدوني واعبدوني دون غيري اجبكم واغفر لكم وائتكم قاله اكثر المفسرين دليله سياق الآية ويقال هو الدعاء والذكر والسؤال **قوله** عن عبادتي اي توحيدى وطاعتي وقال السدي اي عن دعاي **قوله** داخرين اي صاغرين ادلاء وظاهر هذه الآية يرجع الدعاء على تقويض الامر الى الله تعالى وقالت طائفة الافضل ترك الدعاء والاستسلام للقضاء واجابوا عن الآية بان آخر هادل على ان المراد بالدعاء العباداة لقوله (ان الذين يستكبرون عن عبادتي) واستدلوا بحديث نعمان بن بشير عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الدعاء هو العباداة فمقرأ (وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي)

الآية أخرجه الأربعة وصححه الترمذي والحاكم وشذت طائفة قالوا المراد الدماء في الآية ترك الذنوب
 واجاب الجمهور بان الدماء من اعظم العبادات فهو كالحديث الآخر الحج معرفة أي معظم الحج وركنه الأكبر
 ويؤيده ما رواه الترمذي من حديث انس رفعه الدماء في العبادات وقد تواتر الاثر عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم بالتزيب في الدماء والحديث عليه حديث ابن هريرة رفعه ليس شيء
 اكرم على الله من الدماء أخرجه الترمذي وابن ماجه وصححه ابن حبان والحاكم وحديثه رفعه
 من لم يسئل الله يغضب عليه أخرجه اجد والترمذي وابن ماجه وقال الطبري شيخ ابن الرواح
 المرماري ان من لم يسئل الله يغضبه والمبغوض مغضوب عليه والله يحب ان يسأل واخرج الترمذي
 من حديث ابن مسعود رفعه صلوا الله من فضله فان الله يحب ان يسأل وروى الطبراني من حديث
 عائشة رضي الله تعالى عنها ان الله يحب المحسن في الدماء قوله ولكل نبي دعوة مستجابة وفي
 رواية ابن ذر باب بالتون ولكل نبي دعوة مستجابة وليس في غير رواية ابن ذر لفظ باب
 فعلى رواية ابن ذر هذه اللفظة ترجمة مستقلة وعلى رواية غير من جملة الترجمة الماضية
ص حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابى الزناد عن الاخرج عن ابى هريرة رضي الله
 تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لكل نبي دعوة يدعو بها وايد ان اختبئ
 دعوتي شفاعة لامي في الآخرة **ش** مطابقته لترجمة ظاهرة واسمعيل هو ابن ابي اويس
 وابو الزناد بكسر الزاي وتخفيف النون عبدالله بن ذكوان والاخرج هو عبدالله بن هرمز
 والحديث من افراده قوله يدعو بها أي بهذه الدعوة وفي رواية فقبل كل نبي دعوته واتى
 اختبأت دعوتي شفاعة لامي يوم القيمة وفي رواية ابى هريرة الآية في التوحيد فابن ان شاء الله
 ان اختبئ وزيادة ان شاء الله في هذه لتبرك وتسلم وفي رواية ابى صالح عن ابى هريرة اني اختبأت
 وفي رواية انس فبعثت دعوتي وزاد يوم القيمة فان قلت وقع لكثير من الانبياء عليهم السلام
 من الدعوات المجابة واسما ينسأ صلى الله تعالى عليه وسلم وظاهره ان لكل نبي دعوة مجابة فقضا
 قلت اجيب بان المراد بالاجابة في الدعوة المذكورة القطع بها وما عدا ذلك من دعواتهم فهو
 على رجاء الاجابة وقيل معنى قوله لكل نبي دعوة أي افضل دعواته وقيل لكل نبي دعوة
 خاصة مستجابة في امته اما باهلها وهم واما بنجاتهم واما الدعوات الخاصة فبها ما يستجاب ومنها
 ما لا يستجاب قلت لا يحسن ان يقال في حق نبي من الانبياء ان يقال من دعواته ما لا يستجاب والمعنى
 الذي يليق بالخالم ان يقال من دعواتهم ما يستجاب في الحال ومنها ما يؤخر الوقت ارادة الله
 عز وجل قوله ان اختبئ أي ادخروا جعلها خفية **ص** وقال في خليفة قال معمر سمعت
 ابى من انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كل نبي سأل سؤالا او له لكل نبي دعوة
 قد دعا بها فاحجب فبعثت دعوتي شفاعة لامي يوم القيامة **ش** خليفة هو ابن خوط ويعمر
 العصري البصري هكذا وقع قال في خليفة في رواية اصلي وكريمة ووقع في رواية نكربن
 وقال معمر هو ابن سليمان اسمي فعلى الرواية الاولى الحديث متصل وقد وصله بتصميم فقد حدث
 محمد بن عبد الاعلى اخبرنا المعمر عن ابيه عن انس بن مالك ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 فذكر نحو حديث قتادة عن انس وحديث قتادة عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لكن
 نبي دعوة دعاها لامته وانا اختبأت دعوتي شفاعة لامي يوم القيمة قوله سؤالا بضم لسين

وسكون العزة المطلوب قوله اوقال شك من الراوى **ص** * باب * افضل الاستغفار
ش اى هذا باب في بيان افضل الاستغفار وسقط باب في رواية ابي ذر ووقع لان بطل
 فضل الاستغفار وقال الكرماني قوله افضل للاستغفار فان قلت معنى افضل الاكثر ثوابا عند الله
 فاوجه هنا اذا الثواب للمستغفر لانه قلت هو نحو مكة افضل من المدينة اى ثواب العباد فيها
 افضل من ثواب العباد في المدينة فالمراد المستغفر بهذا النوع من الاستغفار اكثر ثوابا من المستغفر
 بغيره **ص** وقوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم
 بأموال وبنيين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا أنفسهم
 ذكروا الله فاستغفروا الذنوب ومن يفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون
ش وقوله بالجبر عطف على قوله افضل الاستغفار وفي بعض النسخ واستغفروا بالواو
 وكذا وقع في رواية ابي ذر والصواب ترك الواو فان القرآن (قللت استغفروا ربكم) وفي رواية ابي ذر
 ايضا هكذا (واستغفروا ربكم انه كان غفارا) الآية وفي رواية غيره ساقها الى قوله انهارا كما في كتابنا
 هذا وأشار بالآيتين الى اثبات مشروعية الحث على الاستغفار فلذلك ترجم بالافضلة وأشار بالآية
 النائية الى ان الاستغفار يحصل كل شئ ويؤيد هذا ما ذكره التعلي ان رجلا اتى الحسن البصرى
 رضى الله تعالى عنه فشكى اليه الجذوة فقال له الحسن استغفرا الله واتاه آخر فشكى اليه الفقر فقال له
 استغفرا الله واتاه آخر فقال ادع الله ان يرزقني انا فقال استغفرا الله واتاه آخر فشكى اليه جفاف
 بساتينه فقال له استغفرا الله قيل له اناك رجال يشكون ابو اباوبسألون اتوا ما فرمتهم كلهم بالاستغفار
 فقال ما قلت من ذات نفسي في ذلك شيئا انما اعتبرت في قول الله عز وجل حكاية عن نبيه نوح عليه
 السلام (انه قال لقومه استغفروا ربكم) الآية الثانية هكذا في رواية ابي ذر (والذين اذا فعلوا فاحشة
 او ظلموا أنفسهم) وساق غيره الى قوله وهم يعلمون كما في كتابنا قوله يرسل السماء اى المطر قوله
 مدرارا حال من السماء قوله فاحشة اى الزنا **ص** حدثنا ابو ميمر حدثنا عبد الوارث
 حدثنا الحسين حدثنا عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب العدوى قال حدثني شداد بن اوس رضى الله
 تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان تقول اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني
 وانا عبدك وانا على عبدك ووعدهك ما استطعت اهوذبك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك على وابوء لك بذنبي
 اغفر لي فانه لا يفر الذنوب الا انت قال ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل
 الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة **ش** مطابقته
 للترجمة تؤخذ من قوله سيد الاستغفار لان السيد في الاصل الرئيس الذى يقصد في الخواجج ويرجع
 اليه في الامور ولما كان هذا الدعاة جامعاً لمعانى التوبة كلها استعمله هذا الاسم ولا شك ان
 سيد القوم افضلهم وهذا الدماء ايضا سيد الادعية وهو الاستغفار وابوميمر يفتح الجين عبدالله
 بن عمرو بن ابي الحجاج المقرئ المقعد وعبدالوارث ابن سعيد العبدي البصرى والحسين هو ابن
 دكوان المعلم وعبدالله بن بريدة بضم الباء الموحدة وقبح الزاء ابن الحصيد الاسلمى وبشير بضم
 الباء المرحدة وقبح الشين المجعة ابن كعب العدوى وشداد يفتح الشين المجعة وتشديد الدال
 المهملة الاولى ابن ارس بن ثابت بن المنذر بن حرام بمجملتين الانصارى ابن اخي حسان بن ثابت
 الشاه وشداد صحابى جليل تزل الشام وكنيته ابو يعلى واختلف في صحة ايه وليس لشداد

[illegible]

ابن يونس هو اجد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي الكوفي وهو قد نسب الى جده واشتهر به
 وابوشهاب اسمه عبد ربه بن نافع الحطاط بالهاء المهملة والنون وهو ابو شهاب الحطاط الصغير واما
 ابوشهاب الحطاط الكبير وهو في طبقة شيوخ هذا واسمه موم بن نافع وليساخوين وهما كوفيان
 وكذا بقية رجال السند والاعمش سليمان وعارة بضم العين المهملة وتحقبق اليم بن عبد ربه لعين ووقع
 لم يسمي تيم الله عن نعيم الزبيري عن الحارث بن سويد التيمي تيم الرباب وعبد الله بن هون بن مسعود
 رضي الله عنه روى عن النبي عن نسق واحدا ولهم الاعمش وهو من صفرة بن بعلول
 عارة بن عمرو وهو من اوساطهم والنسالة الحارث بن سويد وهو من كبارهم والحديث اخرجه
 مسلم في التوبة عن عثمان بن ابي شيبة وغيره ولم يذكر ان المؤمن يرى الى آخر القصة واخرجه الترمذي
 في الزهد عن هناد وغيره واخرجه النسائي في التوبة عن محمد بن عبد وغيره وذكر قصة
 التوبة فقط قوله حديثين احدهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والاخر عن عساي نفس
 ابن مسعود ولم يصرح بالرفع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الترمذي وابن بطال
 ايضا ان المرفوع هو قوله الله افرح الى اخره والاول قول ابن مسعود ووقع البيان في رواية مسلم
 مع انه لم يسق موقوف ابن مسعود ورواه عن جرير عن الاعمش عارة عن الحارث قال دخلت على
 ابن مسعود اعوده وهو مريض فحدثنا بمحدثين حديثا من نفسه وحديثا من رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الله اشد فرحا بالحديث
 قوله ان المؤمن يرى ذنوبه الى قوله ان يقع عليه السبب فيه ان قلب المؤمن منور فاذا رأى من نفسه
 ما يخالف ذلك عظم الامر عليه والحكمة في التمثل بالجبل ان غيره من المهلكات قد يحصل منه
 النجاة بخلاف الجبل اذا سقط عليه لا ينجو مائة قوله وان الفاجر اى العاصي الفاسق قوله كذاب
 مر على الله وفي رواية الاسميلى يرى ذنوبه كأنها ذباب مر على الله اراد ان ذنوبه سهى عليه لان
 قلبه مظلم فالذنوب عده خفيف قوله فقال به هكذا اى نجاه يده اودفعه وذبحه وهو من اطلاق القول
 على الفعل قوله قال ابوشهاب هو موصول بالسند المذكور قوله يده فوق اتمه تصغير منه لقوته
 فقال به قوله ثم قال اى عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قوله الله ان الله فيه مذوحت كبد
 قوله افرح واطلاق الفرح على الله مجاز براد به رضاه وعبر عنه به تأكيد المعنى الرضا عن نفس لم يسمع
 وبالمعنى في تقريره قوله توبة عده وفي رواية اخرى الربيع عند الاسميلى عبد المؤمن وكذا عند مسلم
 رواية جرير وكذا عند من روى في هريرة قوله اى بالمثل اى فيه مهلكة بفتح الميم وكسر اللام وقصه
 مكان الهلاك وروى مهلكة على وزن اسم الفاعل وقال بعضهم وفي بعض النسخ بضم الميم وكسر
 اللام من الرباعي قلت لا يقال لثل هذا من الرباعي وليس هذا بصطلح القوم وانما يقال لثل هذا
 من الثلاثي المريد فيه وقال الكرماني وروى وبئنة على وزن فعيلة من لوءه وقال بعضهم ان اف
 على ذلك في كلام غيره ويرد عليه ان الوصف المذكور هو المنقول بصيغة المؤنث في قوله وبئنة
 مهلكة انتهى قلت عده وقوفه على هذا لا يستلزم عده وقوف غيره وسأله وقوف على كراه
 لقوم كلهم حتى يقول لما اف ودعوه اروهم انكروا غير صحيحة لان من لم يصف عيه بئنة
 قوله عليها طعنه وشرا به ورد الترمذي في روايته وما يصححه قوله وقد هدته راحته وفي
 قوله في قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

على بعيره اى وقع عليه وصادفه من غير قصد قوله وقد اضله اى اضاعه والواو فيه للحال قوله
 فلاة اى مفازة اى ان الله ارضى بتوبة عبده من واجد ضالته بالفلاة ﴿ ص باب ﴾
 الضميع على الشق الايمن ش ﴿ اى هذا باب فى بيان اسباب التوم على الشق الايمن
 والضميع يفتح الضاد المججمة وسكون الجيم مصدر من ضميع الرجل يضميع ضميعا وضجوعا اى
 وضع جنبه على الارض فهو ضاجع وروى باب الضمعة بكسر الضاد لان الفعلة بالكسر للنوع
 وبالفتح للرة ويحوز هنا الوجهان وقد مضى فى كتاب الصلاة باب الضميع على الشق الايمن بعد
 ركعتي الفجر ووجه تعلق هذا الباب بكتاب الدعوات انه يعلم من سائر الاحاديث انه صلى الله
 تعالى عليه وسلم كان يدعو عند الاضطجاع ﴿ ص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام
 ابن يوسف اخبرنا عمر بن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم يصلى من الليل احدى عشرة ركعة فاذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه
 الايمن حتى يسمي المؤذن فيؤذنه ش ﴿ مطابقته للترجمة فى قوله ثم اضطجع على شقه الايمن
 وعبد الله بن محمد الجعفي المعروف بالسندى والحديث مضى فى اول ابواب الوتر فانه اخرج به هناك
 عن ابى ايمان بن شبيب عن الزهرى الى آخره قوله فيؤذنه بضم الياء من الاذان اى يعلم بالصلاة
 ﴿ ص ٨ باب ﴾ اذابات طاهرا ش ﴿ اى هذا باب فى بيان فضل الشخص اذا بات
 طاهرا وزاد ابو ذر فى روايته وفضله ووردت فى هذا الباب جملة احاديث ليست على شرطها منها
 ما رواه ابو داود والنسائى وابن ماجة من حديث معاذ بن عمرو فاما مسلم بيت على ذكر وطهارة
 فيستأمر من الليل فيسأل الله خيرا من الدنيا والآخرة الاعطاء اياه ووجه تعلقه بكتاب الدعوات
 هو ان يهدى له عظيما ﴿ ص حدثنا مسدد قال حدثنا معمر قال سمعت منصورا عن سعد بن عبيدة
 حدثني البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اتيت مضجعا فوضأ
 وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن قل (اللهم اسلمت نفسي اليك وفوضت امرى اليك
 الجأت ظهري اليك رهبة ورغبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك آمنت بكتابك الذى انزلت وفيك
 الذى ارسلت) فان امتدت على الفطرة واجعلهن آخر ما تقول قلت استذكرهن وبرسولك الذى ارسلت
 قال لا ونيك الذى ارسلت ش ﴿ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فوضأ وضوءك للصلاة
 ثم اضطجع ومعمر هو ابن سليمان ومنصور هو ابن المغيرة وسعد بن عبيدة نضره الله وفتح الهمزة الموحدة
 وفى آخره تاملت اثبت ابوجزة الكوفي خلق ابى عبد الرحمن مات فى ولاية عمر بن هبيرة على نكوفة
 والحديث مضى فى آخر كتاب الوضوء قبل كتاب الفسل عن محمد بن مقاتل عن عبد الله عن سعد
 عن منصور عن سعد بن عبيد عن البراء ومضى الكلام فيه ههنا قوله مضجعت الى موضع نومك
 قوله وضوءك بالنصب نزع الخافض اى وضوءك والامرية للندب وقد ترمذى فى الحديث
 ذكر الوضوء عند النوم الا فى هذا الحديث قوله ثم اضطجع اصبه اضطجع لانه من باب اضجع
 فقلت النساء طاهر قوله اسلمت نفسي اليك وفى رواية ابى ذر وفى ريب ست رجعى بك
 قيل النفس والوجه هنا بمعنى الذات والشخص اى اسلمت دنى وخصيى بك وقيل به نظر فيه جمع بينه
 فى رواية ابى اسحق على ما يأتى بعد باب ولعله اسلمت نفسي اليك وفوضت امرى بك ووجه
 وجهى اليك فاذا كان كذلك فالمراد بالنفس الذات وبوجه القصد وبقل معنى اسلمت استسنت

وانقدت والمعنى جعلت نفسى مقادة لك تابعة لحكمك ادلة تدبر الى على تدبيرها ولاعلى جلب ماينفعها اليها ولارفع مايفضرها عنها قوله وموسى من الغويض وهو تسليم الامر الى الله تعالى قوله واجلأت ظهري اليك اى اعتمدت عليك فى امورى كما يعتمد الانسان بظنهوره الى ما يستدليه قوله رهبة ورغبة اى خوفا من عقابك وطمعا فى ثوابك وقال ابن الجوزى اسقط من مع ذكر الزهري واعمل الى مع ذكر الرغبة وهو على طريق الاكتفاء واخرج النسائى لفلقد من حيث قال رهبة منك ورغبة اليك واتصبا بهما على المصولة على طريق لف والنشر قوله لاجلها بالهجر وجاء تخفيفه ولا ينجى بلا هزم ولكن لما جاز ان يهزموا للزواج وان يترك الهجر فيهما وان يهزم المهزوم ويترك الآخر فهذه ثلاثة اوجه ويحوز التوفيق مع القصر فيصير خمسة ونقل بعضهم عن الكرماني انه قال هذان اللفظان ان كانا مصدرين تمازجان في منك وان كانا ظرفين فلاذا اسم المكان لا يعمل وتقديره لاجلها منك الى احد الاليك ولا ينجى الا اليك قلت لم يذكر الكرماني هذا في هذا الموضع قوله بكتابتك الذى ازلت يحتمل ان يراد به القرآن وان يراد به كل كتاب ازل ووقع فى رواية ابن زيد المروزي انزلته وارسلته بالضمير المنصوب فيهما قوله وبنيك الذى ارسلت والرسول نيله كتاب فهو اخص من النبي وقد بسطنا الكلام فيه فى شرحنا للهداية فى ديباجته وقال النووى يلزم من الرسالة النبوة لالعكس قوله على الفطرة اى دين الاسلام قوله آخر ما تقول اى آخر اقوالك فى تلك الليلة ووقع فى رواية احمد بدل قوله فان مت مت على الفطرة بنيله بيت فى الجنة ووقع فى آخر الحديث فى التوحيد وان اصبحت اصبحت خيرا اى صلاحا فى الحال وزيادة فى الاعمال قوله قتلت استدكرهن القائل هو البراء كذا فى رواية ابن ذر وابن زيد المروزي وفى رواية غيرهما فبعلت استدكرهن اى اتخفثن ووقع فى رواية كتاب الطهارة مرددتها اى فرددت تلك الكلمات لاحفظهن وفى رواية مسلم فرددتهن لاستدكرهن قوله لاونيك الذى ارسلت قالوا سبب الرد ارادة الجمع بين المنصين وتعداد الثميين وقيل هو تخلص الكلام من اللبس اذ الرسول يدخل فيه جبريل عليه السلام ونحوه وقيل هذا ذكر ودعاء فيقتصر فيه على اللفظ الوارد بحرفه لاحتمال ان لها خاصية ليست لغيرها **ص** باب : ما يقول اذا نام **ش** اى هذا باب فى بيان ما يقول الشخص اذا نام وسقطت هذه الترجمة عبدالمعص ونبتت للاكثرين **ح** ص حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عبدالمالك عن ربيع بن حراش عن حذيفة قال قال صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال باسمك اموت واحي وادام قال الحمد لله الذى احيانا بعدما اماتنا واليه النشور **ش** هذا اوضح ما ابلغه فى الترجمة لان فيه الارشاد الى ما يقول الشخص عند النوم وزيادة ما يهل عند قيامه من اليوم واخرجه عن قبيصة بن عقبة الكوفي عن سفيان الثوري عن عبدالمالك بن عمار عن ربيع بن كسر الرا وسكون الباء الموحدة وبالعين المهملة وتشديد الباء آخر الحروف ابن حراش بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء والشين العجيبة عن حذيفة بن اليمان وفى بعض النسخ لم يذكر اليمان والحديث اخرجه البخارى ايضا فى التوحيد عن مسلم بن ابراهيم واخرجه ابو داود فى الادب عن ابن نكر عن وبيع واخرجه الترمذى عن عمر بن اسمعيل وفى الشمايل عن محمود بن غيلان واخرجه النسائى فى اليوم واليلة عن عمرو بن منصور غير **ح** احد اسماحة والى الله عن **ع** بن محمد **ع** كيع قراء ادا اوى

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نام على شقه الايمن ثم قال اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهي اليك وفوضت امرى اليك والجات ظهري اليك ورغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك آمنت بكتابك الذي اتزلت ونبيك الذي ارسلت وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قالهن جميعاً مات تحت ليلته مات على الفطرة **ش** مطابقتها للترجمة في قوله نام على شقه الايمن والعلاء المذكور يروى عن ابيه المسيب بن نافع الكاهلي ويقال للمسيب ابو العلاء وكان من نقباء الكوفيين وما لولده العلاء في البخارى الا هذا الحديث وآخر تقدم في غزوة الحديبية والحديث قدمضى في الباب الذى قبل هذا الباب والناظر يقف على التفاوت الذى بينهما من حيث الزيادة والقصان **قوله** تحت ليلته اى في ليلته **ص** استرهبوهم من الرهبة ملكوت ملك مثل رهوت خير من رجوت **قوله** ترحب خير من ان ترحم **ش** هذا الميعق في بعض النسخ وليس لذكره مناسبة هنا وانما وقع هذا في مستخرج ابي نعيم ولفظ استرهبوهم مضى في تفسير سورة الاحراف وذلك في قضية معصرة فرعون وهو في قوله تعالى (قال اتقوا فلما اتقوا مصر وامن الناس واسترهبوهم وجاؤا بصحر عظيم) ومعنى استرهبوهم اربهوهم فازعروهم وجاؤا بصحر عظيم وذلك انهم التواحبلا فغلاظا وخشبا طوا الا فاذاهى حيات كأمثال الجبال قدمات الوادى ركب بعضها بعضاً **قوله** ملكوت على وزن فعلوت وفسره بقوله ملك وقال ابن الاثير الملكوت اسم مبنى من الملك كالجبروت والرهوت من الجبر والرهبة وقال الجوهرى رهب بالكسر يرهب رهبة ورهباً بالضم ورهباً بالتحريك اى خاف ووجل رهوت رهوت خير من رجوت اى لان ترحب خير من ان ترحم **ص** باب ٤ الدماء اذا اتبه بالليل **ش** اى هذا باب في بيان الدماء اذا اتبه النائم بالليل اى في الليل وفي رواية الكشميني من الليل **ص** حدثنا علي بن عبدالله حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن سلمة عن كريب عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قالت عندميو نفرضى الله تعالى عنها فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قائى حاجته غسل وجهه ويديه ثم نام ثم قام فأتى القربة فاطلق شئنا فها ثم توضأ وضواً بين وضوئين لم يكثر وقد ابلغ فصلى فقامت فتمطيت كراهية ان يرى اتي كذا اتقيه فتوضأت فقام يصلى فقامت عن يساره فاخذ باذنى فادرائى عن يمينه فقامت صلاته ثلاث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ فاذنه بلال بالصلوة فصلى ولم يتوضأ وكان يقول في دعائه اللهم اجعل في قلبي نور واوفى بصرى نورا وفي سمعى نورا وعن يميني نورا وعن يسارى نورا وفوقى نورا وتحتى نورا واماى نورا وخلقى نورا واجعل لى نورا قال كريب وسبع في التابوت فلقيت رجلاً من ولد العباس فحدثني بهن فذكر عصبى ولجى ودعى وشعرى وبشرى وذكر خصلتين **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعلى بن سفيان هو ابن الدبيني وابن مهدي هو عبد الرحمن ابن حسان العنبري البصرى وسفيان هو الثوري وسلمة بفقتين هو ابن كهيل وكريب مولى ابن عباس والحديث اخرجه مسلم في الصلاة عن عبد الله بن مسعود وغيره وفي الطهارة عن ابي بكر بن ابي نعيم وغيره واخرجه ابو داود في الادب عن عثمان بن عوف كعب بن عاصم واخرجه لترمذي في السمائل عن بندار عن ابن مهدي بعنفسه واخرجه النسائي في الصلوة عن هناد بن ابراهيم في الطهارة عن علي بن محمد وغيره **قوله** ميونة هى بنت الحارث الهلالية ام المؤمنين حاله ابن عباس فوهى غسل وجهه كذا هو

[illegible]

وسليمان بن أبي مسلم الأحول خال عبد الله بن أبي حنيفة سمع طاوس بن كيسان مات بمكة سنة خمس وأست
وماثوا الحديث مضى في أول باب التمجيد بالليل في آخر الصلاة فانه أخرجه هناك عن علي بن عبد الله
عن سفيان عن سليمان بن أبي مسلم عن طاوس ومضى الكلام فيه هناك قوله تجمد أي صلى وقال
ابن التين أي سهر وهو من الأضداد يقال هجدوت تجمد اذا نام وهجد وتجمد اذا سهر قاله الجوهري
وقال الهروي تجمد اذا سهر والقي الهجد وهو النوم عن نفسه وهجد نام وقال النحاس التجمد
عند اهل اللغة السهر والهجد النوم وقال ابن فارس الهاجد التام والتجمد المصلي ليلا قوله فبم
السموات القيم والقيام والقيوم معناها واحد وهو القائم بتدوير الخلق المعطى له ما به قوامه
قوله اثبت أي رجعت اليك مقبلا بالقلب عليك قوله وبك خاصمت أي بما اعطيني من البرهان
والدلائل خاصمت المعاند قوله واليك حاكت من المحاكاة وهي رفع القضية الى الحاكم أي كل من
يجد الحق جعلت الحاكم بيني وبينه لا غيرك مما كانت الجاهلية تحاكم اليه من صنم أو كاهن قوله
أول الله غيرك شك من الراوي ﴿ ص ﴾ باب ﴿ التكبير والتسبيح عند المنام ﴾ ش
أي هذا باب في بيان ثواب التكبير وهو ان يقول الله أكبر والتسبيح ان يقول سبحان الله عند اذنه
اليوم وكان ينبغي ان يقول والتحميد ايضا لان حديث السباب يشمل هذه الثلاثة ﴿ ص ﴾
حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن علي بن رضى الله تعالى عنه ان
فاطمة رضى الله تعالى عنها شكت ما تلقى في يدها من الرقى فانت الي صلى الله تعالى عليه وسلم
تسأله خادما فلم تجده فذكرت ذلك لعائشة رضى الله تعالى عنها فلما جاء اخبرته قال فبأنا وقد
اخذنا مضاجعنا فذهبت اقوم فقال مكانك فجلس يتناحى وجدت برد فقدمه على صدرى فقال
الادلكما على ما هو خير لكم من خادم اذا اوتيا الى فراشكما او اخذتما مضاجعكما فبكرا ثلثا وثلاثين
وسجدا ثلثا وثلاثين واحدا ثلثا وثلاثين فهذا خير لكم من خادم وعن شعبة عن خالد عن ابن سيرين
قال التسبيح اربع وثلاثون ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة والحكم بفحنتين ابن عديده مصغر
حبة الدار وابن أبي ليلى عبد الرحمن واسم أبي ليلى يسار وعلى ابن أبي طالب رضى الله تعالى عنه
والحديث مضى في الخمس في باب الدليل على ان الخمس لنواب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فانه أخرجه هناك عن بدل بن الحبر عن شعبة عن الحكم الى آخره ومضى الكلام فيه ومضى ايضا
في فضل على رضى الله تعالى عنه عن بنار عن غندر وفي النفقات عن مسدد عن يحيى قوله
شكت ما تلقى في يدها من الرقى وفي رواية بدل بن الحبر مما طعن وفي رواية الطبري واره اثرا
في يدها من الرقى وفي رواية عبدة بن احاد في مسند ابيه اشتكت فاطمة بمجل يدها بفتح الميم
وسكون الجيم وهو التقطيع وروى ابن سعد عن علي انه قال لفاطمة ذات يوم والله لقد سنوت
حتى قد اشتكت صدرى فقالت انا والله لقد طمنت حتى مجلت يدي قوله سنوت بفتح السين
المهمله والون أي استقيت من البئر فكنت مكان الساية وهي النافذة قوله خادما أي جارية
تخدمها وهو ينافى على الذكر والانشى قوله فلم تجده أي فلم يجد فاطمة رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وفي رواية القطان لم تصادفه وفي رواية بدل بن الحبر فلم توافقه وهو بمعنى لم تصادفه
فان قلت في رواية ابن الزرارة فأتته فوجدت عنده خادما مضم الحاء المهمله تشديد الدال والماله
المله أي جماعة يخدمون فاستحييت فرجعت قلت يحمل على انها لم تجده في المنزل بل في مكان آخر

كالمجدوعند من يتحدث معه قوله مكاتك بالصباى الزمعو فى رواية غندر مكانكما وفى رواية بدل بن
 الخبر على مكانكما اى استمرا على ما اتا عليه قوله فجلس بيننا وفى رواية غندر فتمد بدل جلس
 وفى رواية النسائى حتى وضع قدمه بينى وبين فاطمة قوله حتى وجدت برقدمه هكذا هنا الثانية
 وفى رواية الكشميهنى بالامراد قوله على ما هو خيره وجه الخيرة امان براديه انه يتعلق بالآخرة
 والخادم بالدنيا والآخرة خير واثق وامان يراد بالنسبة الى ما طلبته بان يحصل له بسبب هذه الاذكار
 قوة تقدر على الخدمة اكثر مما يقدر الخادم وفى رواية السائب الاخبار كايضرب بماسا تاتى قال ابل فقال
 كات عليهن جبريل عليه السلام قوله او اخذتما شك من سليمان بن حرب قوله فكبرا ثلاثا وثلاثين
 كذا فى رواية مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى فى النققات فى الجميع ثلاثا وثلاثين ثم قال فى آخره
 قال سفيان فى رواية احدى بن اربع وفى رواية النسائى عن قتيبة عن سفيان لادري ابها اربع وثلاثون
 وفى رواية الطبرى من طريق ابي امامة الباهلى من على فى الجميع ثلاثا وثلاثين واختماها بلاءه
 الا الله وفى رواية كبر اربعا وثلاثين وسبعا ثلاثا وثلاثين واجدا ثلاثا وثلاثين وفى رواية هيرة عن
 على رضى الله تعالى عنه فلك مائة بالسان والف فى الميزان وفى رواية الطبرى عن على رضى الله
 تعالى عنه اجدا اربعا وثلاثين وكذا فى حديث ام سلمة وله من طريق هيرة ان التهليل اربع
 وثلاثون ولم يذكر التمسيد قوله كبرا بصيغة الامر للثلاثين وفى حديث ابي هريرة عند مسلم
 تسعين بصيغة المضارع وفى رواية غندر لكشميهنى بصيغة الامر ومن غير الكشميهنى فكبران
 بصيغة المضارع للثنى بالنون وحذفت فى نسخة تخفيفا قوله عن خالد هو الحذاء عن ابن سيرين
 هو محمد قال التسبيح اربع وثلاثون هذا موقوف على ابن سيرين واتفاق الرواة على ان الاربع
 للتكثير ارجح **ص** باب **في التعود والقرآنة عند الملام ش** اى هذا باب فى بيان
 فضل التعود والقرآنة عند التمام اى التمام وهو مصدر ميمى وفى بعض النسخ عد التوم **ص**
 حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا ابيث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة عن عائشة
 رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه نث فى يديه
 وقرأ بالعوذات ومسح بها جسده **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكر واغبر مرة
 والحديث مضى فى فضائل القرآن مختصرا قوله نث فى يديه من التفت وهو شيه بالتفخ وهو اقل
 من التل لان التل لا يكون الا معه شئ من الرقيق قوله بالعوذات بكسر الواو اريد به العوذتان وسورة
 الاخلاص تاليا اواريد هاتان وما يشبههما من القرآن اواقل الجمع اثنتان **ص** باب **ش**
 كذا وقع بغير ترجمة فى رواية الاكثرين ولم يذكر اصلا فى رواية البعض وعليه شرح
 ابن بطلان وقد ذكرنا غير مرة ان هذا كالفصل لما قبله **ص** حدثنا احمد بن يونس حدثنا
 زهير حدثنا عبد الله بن عمر حدثني سعيد بن ابي سعيد المقبرى عن ابيه عن ابي هريرة قال قال
 الى صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه فليقضى فراشه بدخلة ازروماته
 لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك رب وضعت جسدى وبك ارضه ان امسكت نفسي فارحها
 وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين **ش** مطابقتها لآب المترجم المذكور قل هذا
 الباب المجرد ظاهرة والباب المجرد تابع له واحد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس وشهرته
 بنسبته الى جده اكثر وزهير مصر زهران معاوية او خثمة الجفني وعبد الله بن عمر العمرى

وسعيد المقرئ يروى عن ابيه ابي سعيد واسمه كيسان مولى بني ليث عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه وفيه ثلثة من التابعين على نسق واحد وهم مديون (الاول) عبيد الله بن عمر تابعي صغير (والثاني) سعيد تابعي وسط وابوه كيسان (هو الثالث) تابعي كبير والحديث أخرجه مسلم ايضا في الدعوات عن اسمعق بن موسى وغيره وأخرجه ابوداود في الادب عن احمد بن بنس وأخرجه النسائي في اليوم واليلة عن محمد بن معاذ بن قولہ اذا اوى بقصر الهرة معناه اذا اتي الى فراشه لينام عليه قولہ بداخلة ازاره المراد بالداخلة طرف الازار الذي يلي الجسد وسيأتي عن مالك بصفة ثوبه بفتح الصاد المهملة وكسر النون بعدها قاء وهي الحاشية التي تلي الجلد وفي رواية مسلم عن عبيد الله بن عمر فليعل بداخلة ازاره فليقتض بها فراشه وفي رواية يحيى القطان كما سيأتي فليزج وقال البيضاوي انما امر بالنفض بالداخلة لان الذي يريد النوم يحمل بينه خارج الازار ويبقى الداخلة ملققة فينفض بها قولہ ما خلفه عليه بفتح الخاء المجمة وقبح اللام بلفظ الماضي ومعناه انه يسحب ان ينفض فراشه قبل ان يدخل فيه لئلا يكون قد دخل فيه حية او عقرب او غيرهما من المذبات وهو لا يشعر ولينفض ويده مستورة بطرف ازاره لئلا يحصل في يده مكروه ان كان شيء هناك وقال الطبري معنى ما خلفه لا يدري ما وقع في فراشه بعدما خرج منه من تراب او قذارة او هوام قولہ باسمك رب وضعت جنبي اي قاتلا او مستعينا باسمك يارب وفي رواية يحيى القطان اللهم باسمك وفي رواية ابي خزيمة يقول سبحانك ربّي بك وضعت جنبي قولہ ان امسكت نفسي فارحها الامساك كناية عن الموت فلذلك قال فارحها لان الرحمة تناسبه وفي رواية الترمذي فاقر لها قولہ وان ارسلتها من الارسال وهو كناية عن البقاء في الدنيا وذكر الحافظ يناسبه قولہ بما تحفظه قال الطبري الباء فيه مثل الباء في قولك كتبت بالقلم وكلمة ماسبة وبانها ما دلت عليه صلتهما **ص** تابعه ابو خزيمة قوا سمعيل بن زكريا عن عبيد الله **ش** اي تابع زهير بن معاوية ابو خزيمة انس بن عياض في ادخال الواسطة بين سعيد المقرئ وابي هريرة قولہ واسمعيل اي تابع زهير ايضا اسمعيل بن زكريا ابو زياد الخلقاني الكوفي كلاهما في روايتهما عن عبيد الله بن عمر بن حفص بن ماصم بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه اما متابعة ابي خزيمة فرواها مسلم عن اسمعق بن موسى اخبرنا انس بن عياض هو ابو خزيمة اخبرنا عبيد الله فذكره واما متابعة اسمعيل بن زكريا فرواها الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن يونس بن محمد عنه **ص** وقال يحيى وبشر عن عبيد الله عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** يحيى هو ابن سعيد القطان وبشر بكسر الباء الموحدة ابن المفضل بضم الميم وقبح الضاد المجمة المشددة وعبيد الله هو العمري المذكور اراد ان كليهما روايا عن عبيد الله عن سعيد المقرئ عن ابي هريرة بدون الواسطة بينه وبين ابي هريرة اما رواية يحيى فرواها النسائي عن عمرو بن علي وابن مني واما رواية بشر فاخرجهما مسدد في مسنده عنه **ص** ورواه مالك وابن عجلان عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اي روى الحديث المذكور مالك ابن انس ومحمد بن عجلان الفقيه المدني اراد انهما رواياه ايضا عن سعيد المقرئ عن ابي هريرة بلا واسطة الاب فان قلت قاله تاروا مالك وقال قبله قال يحيى قلت الرواية تستعمل عند النحل والقول عند المذاكرة اما رواية مالك فوصلها البخاري في كتاب التوحيد عن عبد العزيز

ابن عبد الله الاويسى عنه واما رواية ابن حبان فوصلها احد عنه ووصلها ايضا
 الترمذى والنسائى والطبرانى في الدماء من طريق عنه وقد طول الشراح في هذا الموضع
 كلاما من غير ترتيب بحيث ان الناظر فيه يتشوش ذهنه ولا سيما اذا كان مبتدئا وحط بعضهم على
 بعض بغير مراعات الادب ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الدماء نصف الليل ﴾ ش ﴿ اى هذا
 باب في بيان فضل الدماء في نصف الليل الى طلوع الفجر وقال ابن بطال هو وقت شريف خصه
 الله عز وجل بالنزول فيه فيفضل على عباده باجابه دعائهم واعطاه سؤلهم فيه وفقران ذويهم وهو
 وقت غفلة وخلوة واستراخى في النوم واستلذذه ومفارقة الهمة والدعة صعب لاسماعيل اهل الرفاهية
 وفي زمن البرد وكذا اهل التعب مع قصر الليل فالسعيد من يستتم هذا والموفق هو الله عز وجل ﴿ ص ﴾
 حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا مالك بن ابن شهاب عن ابن عبد الله الاخر وابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابن
 هريز رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء
 الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني
 فاغفر له ﴿ ش ﴾ مطاقته للرجة ظاهرة وابو عبد الله الاخر بفتح التين الجمعة وتشديد الراء
 واسمه سلمان الجهنى المدي والحديث مضى في باب الليل في الصلاة من آخر الليل فانه اخرجه هناك
 عن عبد الله بن مسلمة عن مالك بن النضر الخ ومضى الكلام فيه قوله ينزل الحديث من التشابهات ولا بد من التأويل
 اذا البراهين القاطنة دلت على تنزهه منه فالمراد نزول ملك الرحمة ونحوه وروى ينزل قوله ثلث الليل
 الاخر بكسر الخاء وهو صفة الثلث قيل ذكر في الترجمة نصف الليل وفي الحديث الثلث واجيب
 بأنه حين يبقى الثلث يكون قل الثلث وهو المقصود من النصف وقال ابن بطال عدل المصنف
 لانه اخذ الترجمة من دليل القرآن وذكر النصف وقيل اشار البضارى الى الرواية التى وردت
 بلفظ النصف وقد اخرجه احمد عن يزيد بن هرون عن محمد بن عمر وعن ابى سلمة عن ابى هريرة
 بلفظ ينزل الله الى السماء الدنيا نصف الليل او ثلث الليل الاخر وروى الدارقطني من طريق
 حبيب بن ابى ثابت عن الاخر عن ابى هريرة بلفظ شطر الليل من غير تردد ﴿ ص ﴾ باب ﴿
 الدماء عند الخلاء ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في بيان الدماء عند ارادة الشخص الدخول في الخلاء
 ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن عمر حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك قال
 كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم انى اعوذ بك من الخلت والنجاث
 ﴿ ش ﴾ مطاقته للرجة ظاهرة والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب ما يقول عند الخلاء
 فانه اخرجه هناك عن آدم عن شعبة الى آخره ومضى الكلام فيه قوله الحديث قال الخطابي جمع الخبيث
 والنجاث جمع الخبيثة يريد بهما ذكران الشياطين واناثهم وقال محيى السنة المثلث الكفر والنجاث
 الشياطين ﴿ ص ﴾ باب ﴿ ما يقول اذا اصبح ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في بيان ما يقول
 الشخص اذا اصبح اى اذا دخل في الصباح ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا
 حسين حدثنا عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب عن شداد بن اوس عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن
 قال سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك
 ما استطعت ابرؤوك بعثتكم وابوءك بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت اعوذ بك من شر
 ما صنعت اذا قال حين يمسى فات دخل الجنة او كان من اهل الجنة اذا قال حين يصبح فات من يومه

مثله **ش** ﴿ مطابقته لترجمة في قوله وإذا قل حين يصبح والحديث قدمضي قريبا في باب افضل الاستغفار فانه اخرج به هناك عن ابي عمر عن عبد الوارث عن الحسين الى آخره والمسافة قريبة فلا يحتاج الى التشرح هنا ﴾ **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا صفيان عن عبد الملك بن عمر عن ربي بن حراش من حذيفة قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد ان ينام قال باسمك اللهم اموت واحي واذا استيقظ من منامه قال الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا واليه النشور **ش** ﴿ مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله واذا استيقظ من منامه وابو نعيم الفضل بن دكين وصفيان ابن عيينة والحديث مضى عن قريب في باب ما يقول اذا نام فانه اخرج به هناك من قبضة عن صفيان الى آخره ﴾ **ص** حدثنا عبدان عن ابي حنيفة عن منصور عن ربي بن حراش عن خرشة بن الحر عن ابي ذر رضى الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل قال اللهم باسمك اموت واحي فاذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا واليه النشور **ش** ﴿ مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله فاذا استيقظ وعبدان هو عبدالله بن عثمان المروزي ولقب بعبدان وابو حنيفة بالهاء المملة والزاى محمد بن ميمون السكري ومنصور هو ابن المعتز وربيع بكسر الراء وسكون الباء الموحدة والين المملة والياء آخر الحروف المشددة ابن حراش بكسر الراء والمهملات وتخفيف الراء وبالشين المجمة وخرشة بفتح الخاء المجمة وقص الراء والشين المجمة ابن الحر ضد العبد القزاري بالقاف والزاى والراء وابو ذر جندب الغفاري والحديث اخرج به البخاري ايضا في التوحيد عن سعد بن حفص واخرجه النسائي في اليوم واليلة عن ميمون بن العباس وقد مضى متالحديث في باب ما يقول اذا نام اخرج به من طريق ربي بن حراش من حذيفة بن اليمان مضى الكلام فيه ﴾ **ص** باب ٩ الدماء في الصلاة **ش** ﴿ اى هذا باب في بيان كيفية الدماء في الصلاة ﴾ **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني يزيد عن ابي الخير عن عبدالله بن عمرو عن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنهم انه قال لبي صلى الله تعالى عليه وسلم علمني دماء ادعوه في صلوتي قال قل اللهم انى ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفرلى مغفرة من عندك وارحمنى انك انت الغفور الرحيم **ش** ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة ويزيد من الزيادة ابن ابي حبيب وابو الخير اسمه مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح الاء الثلاثة وبالذال المملة ابن عبد الله البرقي وعبدالله بن عمرو ابن العاص وابو بكر الصديق اسمه عبدالله بن عثمان والحديث مضى في آخر الصلوة في باب الدماء قل السلام فانه اخرج به هناك من قية بن سعيد عن الليث الى آخره ﴾ **ص** وقال عمرو بن يزيد عن ابي الخير انه سمع عبدالله بن عمرو قال ابو بكر رضى الله تعالى عنه علمني صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** ﴿ عمرو بالقح هو ابن الحارث وفي بعض النسخ ذكر ابن الحارث ويزيد هو ابن ابي حبيب وابو الخير هو مرثد وهذا التعليق وصله البخاري في التوحيد من رواية عبدالله بن وهب عن عمرو بن الحارث فذكره وقال الكرماني وهذا الدماء من الجوامع اذ فيه اعتراف بنهاية التقصير وهو كونه ظلما ظلما كثيرا وطلب فاية الاتعام التى هى المغفرة والرحمة اذ المغفرة ستر الذنوب ومحوها والرحمة ابصال الخيرات فالاول عبارة عن ارحمة من البار والبارى ادخال الجنو هذا العوز العظيم اللهم اجعلنا من الفائزين بكرمك يا اكرم الاكرمين ﴾ **ص** حدثنا علي حدثنا مالك بن سبيع حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة (ولا تبهر بصلائك ولا تخافت بها) انزلت

اوجد او كبر ثلاثا وثلاثين وهما قال عشرا واجيب بان الدرجات كانت ثمة مقيدة بالعلی وكان
ايضا فيه زيادة في الاعمال من الصوم والحج والحجرة زاد في عدد التسابيح والتحاميد والتكبير مع
ان مفهوم العدد لا اعتبار له واعلم ان التسليم اشارة الى ثني التماس عن الله تعالى وهو المعنى
بالتنزيهات والتحميد الى اثبات الكمالات ﴿ ص ﴾ تابعه عبيد الله بن عمر عن سمی ش ﴿
ای تابع سمی عبيد الله بن عمر العمري في روايته عن سمی عن ابي صالح عن ابي هريرة وروى هذا التابع
مسلم عن ماصم بن النضر حدثنا معمر بن سليمان عن عبيد الله عن سمی عن ابي صالح عن ابي هريرة ان
قراء المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث بطوله فان قلت كيف هذه
التابعة وفيه تسبيحون وتكبرون وتحمدون في دبر كل صلوة ثلاثا وثلاثين وتحمدا لله ثلاثا وثلاثين
وتكبرا لله ثلاثا وثلاثين قلت المتابعة في اصل الحديث لافي العدد المذكور وقد قالوا ان وراءه
خالف غيره في قوله عشرا وان الكل قالوا ثلاثا وثلاثين ﴿ ص ﴾ ورواه ابن ميجلان عن سمی
ورجاء ابن حيوة ش ﴿ اى روى الحديث المذكور محمد بن ميجلان عن سمی وعن رجاء بن
حيوة ووصله مسلم قال حدثنا قتيبة اخبرنا ابي عن ابن ميجلان فذكره مقرونا برواية عبيد الله
ابن عمر كلاهما عن سمی عن ابي صالح قال ابن ميجلان فحدثت به رجاء بن حيوة فحدثني بمثله عن ابي
صالح عن ابي هريرة ﴿ ص ﴾ ورواه جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن ابي صالح عن ابي الدرداء
ش ﴿ اى روى الحديث جرير بن عبد الحميد عن عبد العزيز بن رفيع بضم الراء وقبح القاء
الاسدي المكي عن ابي صالح عن ابي الدرداء عويمر الانصاري ووصله النسائي عن اسحق بن
ابراهيم عن جرير به قيل في سمع ابي صالح من ابي الدرداء نظر ﴿ ص ﴾ ورواه سهيل عن ابيه
عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ اى روى الحديث
المذكور سهيل مضر سهيل عن ابيه عن ابي صالح ذكوان عن ابي هريرة ووصله مسلم عن امية بن بسطام
اخبرنا يزيد بن زريع اخبرنا روح بن القاسم عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم انهم قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم الى آخره
ينظر فيه ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن المسيب بن رافع عن وراد
مولى الغيرة بن شعبة قال كتب الغيرة الى معاوية بن ابي سفيان ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
كان يقول في دبر كل صلوة اذا سلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير اللهم لا مانع لما عطي ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجند منك الجند وقال شعبة عن منصور
قال سمعت المسيب ش ﴿ مطابقتها لترجمة في قوله كان يقول في دبر كل صلوة اذا سلم
والمسيب يفتح الياء آخر الحروف المشددة ابن رافع الصكا على الصوام القوام مات
سنة خسين ومائة ووراد يفتح الواو وتشديد الراء وبالذال المهملة مولى الغيرة بن شعبة
كاية والحديث مضى في الصلوة في باب الذكر بعد الصلوة فانه اخرجه هناك عن محمد بن
وسف عن سفيان عن عبد الملك بن عمر عن وراد كاتب الغيرة قال امل على المعيرة بن شعبة في كتاب
ابن معاوية ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول الحديث ومضى الكلام به هناك
قوله في دبر كل صلوة في رواية الجوى والمستقى في دبر صلوة قوله ملك اى بذلك وهذه
تسمى بمن الدلية كقوله تعالى (ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة) وقال الخطابي الجد يفسر بالغنى

ويقال هو الحظ أو البعث من بمعنى البدل أي لا يتعمد حفظ ذلك أي بدل طاعتك وقال الراغب الاصطفاي
 قيل أراد بالجد الأول أبا الأب وأبا الأم أي لا يتعمد أجداد نفسه كقوله تعالى (فلا تنساب بينهم)
 ومنهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد أي لا يتعمد الاجتهاد سلك اجتهاده انما يقفه رجلك قوله
 وقال شعبة أي بالسند المذكور عن منصور بن العتمر قال سمعت المسيب بن رافع ورواه احمد بن محمد بن
 جعفر اخبرنا شعبة به ولقظه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا سلم قال لا اله الا الله
 وحده لا شريك له الحديث ﴿باب﴾ قول الله تعالى وصل عليهم ش ﴿اي هذا﴾
 باب في ذكر قول الله عز وجل (وصل عليهم) هذا المقدار هو المذكور في رواية الجمهور ووقع في
 بعض النسخ زيادة (ان صلاتك سكن لهم) واتفق القسرون على ان المراد بالصلوة هنا الدعاء ومعناه
 ادع لهم واستغفر ومعنى ان صلاتك سكن لهم أي ان دعوتك تنبت لهم وطمانينة ﴿ص ومن﴾
 خص اخاه بالدعاء دون نفسه ش ﴿هو عطف على قول الله اي وفي ذكر من خص اخاه بالدعاء﴾
 دون نفسه وفيما اشار الى رد ما رواه الطبري من طريق سعيد بن يسار قال ذكرت رجلا عند ابن عمر
 فرجحت عليه فلهي في صدرى وقال ابنا بنسك وماروى ايضا عن ابراهيم النخعي كان يقول
 اذا دعوت قايما بنسك فانك لا تبرى في اي دعاء يستجاب لك واحديث الباب ترد على ذلك وقيل يؤيده
 ما رواه مسلم وابوداود ومن طريق طه بن عبد الله بن كرز عن ام الدرداء عن ابى الدرداء رفته ما من
 مسلم يدعول اخيه بظهر العيب الا قال الملك ذلك مثل ذلك قلت في الاستدلال به نظر لانه اهم من ان يكون
 الداعي خصه او ذكر نفسه معه واهم من ان يكون بيا به او بيا بنفسه ﴿ص﴾ وقال ابو موسى قال النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم اللهم اغفر لعبدى عامر اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه ش ﴿هذه قطعة من﴾
 حديث ابى موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه طويل قد تقدم موصولا في المغازى في غزوة او طاس
 وفيه قصة قتل ابى عامر وهو عم ابى موسى المذكور وهو عبد الله بن قيس ودعا النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم لعبد او لامرأته ابو موسى ان بدعوله ايضا قال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه ﴿ص﴾ حدثنا
 مسدد حدثنا يحيى عن يزيد بن ابى عبيد عن سلمة حدثنا سلمة بن الاكوع رضى الله تعالى عنه قال خرجنا مع
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى خير قال رجل من القوم أي عامر لو استمنا من ههنا فكيف نل محبو
 بهم يذكر (قاله لولا الله ما اهتدينا) وذكر شعرا غير هذا ولكني لم احفظه قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الاكوع قال رجعت الله وقال رجل من القوم يا رسول الله
 لو لامتنا به لما صاف القوم قالوهم عامر بقائمة سيف نفسه مات فلما اسوا اوقفوا نارا
 كثيرة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما هذه النار على اي شيء توقدون قالوا على جرانسية
 فقال اهرقوا ما فيها وكسروها قال رجل يا رسول الله الانهريق ما فيها ونفسها قال اوداك
 ش ﴿مطابقة لترجمة في قوله يرحم الله ويحيى القبطان والحديث قدمضى في اول غزوة خيبر مطولا﴾
 ومضى في المظالم مختصرا وفي النماذج ايضا ومضى الكلام فيه قوله فقال رجل من القوم هو
 عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قوله اي عامر وبرى يا عامر وكلاهما سواء ومارواه ابن
 الاكوع عم سلمة راوى الحديث وقال الكرمانى وقيل اخوه قوله ههناك بضم الحاء وقبح اللون
 وسكون الباء آخر الحروف وبالباء جمع هنية وبرى ههناك بضم الحاء وقبح اللون وتشديد الباء
 آخر الحروف جمع هنية تصغير هنة واصله هنة وبرى ههناك بفتح الحاء وبعد الالف تاء الجمع

وهو جمع هنة والمراد من الكل الاشعار التصار كالاراجيز التصار قوله يذكر ويروى مذكر قبل المذكور ليس شمرا واجيب بان المقصود هو هذا المصراع وما بعده من المصارع الاخر على ما مر في الجهاد وقيل قد مر ان الارتجاء بهذه الارجيز كان في حفر الخندق واجيب بانه لانفاة بينهما لجواز وقوع الامرين جميعا قوله وذكر شمرا غيره القائل بقوله ذكر هو يحيى راوى الحديث والذاكر هو يزيد بن ابي عبيد قوله اولا متنا به اى وجبت الشهادة له بدلائك وليت تركته لنا وقال ابن عبد البر كانوا قد عرفوا انه صلى الله تعالى عليه وسلم ما استرح لانسان قط في غزاة يتخذه به الا استشهد فلا سمع عمر رضى الله تعالى عنه ذلك قال او متنا بعامر قوله على حراسية اى اهلية قوله الانهريق اى الاتريق والهيا زائدة قوله او ذاك اى افعلوا الاراقة والفعل ولا تكمسروا القدور لانها بالفعل تظهر **ص** حدثنا مسلم قال حدثنا شعبه عن عمرو قال سمعت ابن ابي اوفى قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اتاه رجل بصدقة قال اللهم صل على فلان فأتاه ابنى فقال اللهم صل على آل ابي اوفى **ش** مطابقتها لترجمة صل على آل فلان قال ابن التين يعنى عليه وعلى آله وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمثل امر الله في ذلك قال (وصل عليهم ان صلاتكم سكن لهم ولا يحسن ذلك لغير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يصلى على غيره الاتباع له صلى الله تعالى عليه وسلم كآله بنى هاشم والمطلب وعن مالك لا يقال لفظ الصلاة في غير الانبياء عليهم السلام ومسلم شيخ البخارى هو ابن ابراهيم وعمرو هو ابن مرة واسم ابن اوفى عبدالله واسم ابن اوفى علقمة ولهما صحبة والحديث مضى في الزكوة عن حفص بن عمر وفي المغازى عن آدم ومضى الكلام فيه **ص** حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان عن اسمعيل عن قيس قال سمعت جريرا قال قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاتريحنى من ذى الخلصة وهو نصب كانوا يبدونه يسمى الكعبة الجمانية قلت يا رسول الله انى رجل لا اثبت على الخيل فصكت في صدرى وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فخرجت في خمسين من احسن من قومي وربما قال سفيان فانطلقت في عصبة من قومي فاثبتها فأخرجتها ثم اثبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما اثبتك حتى تركتها مثل الجمل الاجرب فذا لاجس وخيلها **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله فذا لاجس لارمناه انه قال اللهم صل على اجس وعلى خيلها وعلى بن عبدالله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عينة واسمعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي الكوفي واسم ابي خالد سعيد ويقال هرمز ويقال كثير وقيس هو ابن ابي حازم بالبادية المملعة والزاى وجريرا بن عبدالله الاحمسي والحديث مضى في الجهاد في باب حرق الدور والخيول عن مسدد ومضى ايضا في المغازى قوله الاتريحنى من الراحة بالراء وذو الخلصة بالخاء المعجمة واللام والصاد المملعة المفتوحات موضع كان فيه ضم يعبدونه قوله نصب بضم النون والصاد المملعة الساكنة وبضمها ايضا قال القتيبي هو ضم او جركانت الجاهلية تصدع وتدمع عنده قوله يسمى الكعبة الجمانية وفي رواية الكعبة الجمانية بكسر الهمزة وكسر الون وقبح الياء آخر الحروف المحففة واصلمها بالتشديد فتحققوها عند النسبة كقولهم يمانون واسمعرون قوله فخرجت في خمسين من قومي وفي روايه الكعبة الجمانية فارسا قوله من اجس بالحاء والسين المهملتين وهى قبيلة جرير هو له وربما قال سفيان هو ابن عينة الراوى قوله في عصبة وهى من الرجال ما بين العشرة الى الاربعين وقال ابن فارس نحو العشرة

قوله مثل الجبل الا جرب اى المطلى بالقطران بحيث صار اسود لذلك يعنى صارت سودا من
 الاحراق قوله وخيلها وبرى وخيلها ﴿ ص ﴾ حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا شعبة عن
 قتادة قال سمعت انساً قالت ام سليم لنى صلى الله تعالى عليه وسلم انس خادمك قال اللهم اكثر ماله
 وولده وبارك له فيما اعطيته ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة في دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 لانس بكثرة المال والولد وبالبركة في رزقه وقد قلنا ان قوله عز وجل وصل عليهم ان الصلاة فيه
 بمعنى الدعاء وسعيد بن الربيع ابو زيد الهروى كان يبيع الشباب الهروية فقبب البهاو هو من اهل الكوفة
 والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن ابي موسى قوله ام سليم بضم السين المهملة وقع الام
 وهى ام انس رضى الله تعالى عنها وبرى قالت ام سليم لنى صلى الله تعالى عليه وسلم قوله
 انس خادمك بجهة اسمية تعرض بها ام سليم له في خدمتك فادع له فذله ثلاث دعوات الاولى بكثرة
 المال فكثرت ماله حتى انه كان له بستان بالبصرة يثر في كل سنة مرتين وكان فيه ريحان يحب منه ريح
 المسك الثانية بكثرة الولد وكان ولده مائة وعشرون ولداً وقيل ثمانون ولد اثمانية وسبعون
 ذكراً واثنتان حفصة وامهرو وقال ابن الاثير مات له من الولد وولد الولد مائة وعشرون ولداً
 وقيل كان يطوف بالبيت ومعه من ذريته اكثر من سبعين تقسماً الثالثة دعاه بطول العمر يدل عليه
 قوله وبارك له فيما اعطيته ومن ارك ما اعطى له طول عمره فمر مائة سنة الاسنة رواء احد من معمر
 عن جده عه وقبل كان عمره مائة سنة وثلاث سنين وقبل مائة وعشر سنين وقبل مائة وسبع
 سنين وفيه جواز الدعاء بكثرة المال والولد فان قلت روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 انه قال اللهم من آمن في وصدي ما جئت به فاقلله من المال والولد قلت قال الداودى هذا حديث
 باطل وكيف يصح ذلك وهو صلى الله تعالى عليه وسلم يحض على التكاح والنكاح الولد
 فان قلت كثرة المال تورث الغفبان قال الله تعالى (ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى) والاولاد
 اعداء للاباء بنص القرآن قلت علم الى صلى الله تعالى عليه وسلم في دعائه لانس بما ذكر انه امن
 من حصول الضرر منها ﴿ ص ﴾ حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه
 عن عائشة رضى الله تعالى عنها قلت سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجلاً يقرأ في المجدد
 فقال رحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا آية استغفها في سورة كذا وكذا ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة
 في قوله رحمه الله وعبدة بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وفتح الدال وبتاء التانيث ابن سليمان
 يروى عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير والحديث سبق في فضائل القرآن اخرجه مسلم
 في الصلوة عن محمد بن عبدالله بن نمير واخرجه النسائي في فضائل القرآن عن اسحق بن ابراهيم قوله
 استغفها اى بالنسيان اى نسيها قيل كيف جاز نسيان القرآن عليه واجب بان النسيان ليس باختيار وقال
 الجمهور جاز النسيان عليه فيما ليس طريقه البلاغ بشرط ان لا يقر عليه واماً في غيره فلا يجوز قبل التبليغ
 واماً نسيان ما بلغ كما فينا نحن فيه فهو جائز بلا خلاف قال تعالى (سترئك فلا تنسى الاما شاء الله) ﴿ ص ﴾
 حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة اخبرني سليمان عن ابي وائل عن عبدالله رضى الله تعالى عنه قال قسم
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما قال رجل ان هذه لقمة ما اراد بها وجه الله فآخبرت النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فغضب حتى رأيت الغضب في وجهه وقال رحمه الله موسى لقد
 اودى ما كثر من هذا فصره ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله رحمه الله موسى وسليمان هو

الاعمش وابو ائيل شقيق بن سلة وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مضى في كتاب الادب في باب
 الصبر على الذي فاته اخرجه هناك عن عمر بن حفص بن غياث عن الاعمش الخ وهنا اخرجه
 عن حفص بن عمر بن الحارث الحوضي الازدى عن امراد البخاري قوله قسمي املا ويحوز ان يكون
 مفعولا مطلقا والمفعول به محذوف قوله وجه الله اي ذات الله اوجهه الله اي لاخلص فيه اذ هو
 منزّه عن الوجه والجهة ومضى الكلام فيه هناك **ص** باب ما يكره من السجعة في
 الدماء **ش** اي هذا باب في بيان كراهة السجعة في الدماء والسجعة كلام مقفى من غير مراعاة
 وزن وقيل هو مراعاة الكلام على روى واحد وده سمعت الحجة اذ اردت صوتها ويقال
 انما يكره اذا تكلف السجعة اما بالطبع فلا وقال ابن بطل انما يكره منه في الدماء لان طلبه فيه تكلف
 ومشقة وذلك مانع من الخشوع واخلص التضرع فيه وقسناه في الحديث ان الله لا يقبل من قلب
 غافل ولا طالب السجعة في دعائه هتمة في ترويج الكلام واشتغال خاطره بذلك وهو ينافي الخشوع
 قيل مر في الجهاد في باب الدماء على المشركين اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب
 وجاء ايضا لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده واغز جنده واجيب بان المكره ما يقصد
 ويتكلف فيه كاذكرنا واماما ورد على سبيل الاتفاق فلا مأس به لهذا ذم منه ما كان كسجعة الكهان
ص حديث يحيى بن محمد بن السكن حدثنا حبان بن هلال ابو حبيب حدثنا هرون المرقى حدثنا
 اثير بن الخريت عن عكرمة عن ابن عباس قال حدث الناس كل جمعة مرة فان ابنت غريبن فان اكرت
 ثلاث مرار ولا تمل الناس هذا القرآن ولا الفينك تأتى القوم وهم في حديث من حديثهم فقص عليهم
 فقطع عليهم حديثهم فملهم ولكن انصت فاذا امروك فحدثهم وهم يشتهون فانظر السجعة من الدماء
 فاجتنبه فاقى صعدت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واجتنبه لا يفعلون الا ذلك
 الا ذلك الاجتناب **ش** مطابقتها للرجعة في قوله فانظر السجعة من الدماء فاجتنبه ويحيى بن محمد
 بن السكن يفتحين البراء بالياء الموحدة واذا امرى مر في صدقة الفطر وحبان يفتح الهاء الملهمة وتشديد
 الباء الموحدة وكنيته ابو حبيب ضد العدو الباهلي وهارون بن موسى المرقى من الاقرء القصى الاحور
 مر في تفسير سورة النحل واليرير بضم الزاى وقص الباء الموحدة ابن الخريت بكسر الخاء المعجمة
 وتشديد الزاء وسكون الباء آخر الحروف وبالثاء المشاة من فوق البصرى مر في المظالم والحديث
 من امراده قوله حدث الناس امر ارشاد وقدين حكيمته قوله ولا تمل الناس بضم اوله
 من الاملال من الملل والناس منصوب على المفعولية قوله هذا القرآن مفعول ثان ويحوز ان يكون
 مفعولا لفعل من غير اتصال القلوب اذا كان احدهما غير ظاهر ويحوز ان يكون منصوبا منزوع
 الخاضع اي لا تملهم عن القرآن وكذا فسر الكرماني وتفسيره يدل على ذلك قوله ولا الفينك
 بضم الهمزة وسكون اللام وكسر الفاء ومنون التأكيد الثقيلة اي لا تصادفك ولا اجندك قوله وهم
 في حديث الواو فيه الحال وهذا المعنى وان كان بحسب الظاهر للتكلم لكنه في الحقيقة لا تخاطب
 كقوله لا اريك ههنا قوله فملهم بضم اوله ويحوز فيه الرفع والصب اما الرفع فظاهر واما
 النصب فتقديره بان تملهم قوله انصت امر من الانصات وهو السكوت مع الاصغاء قوله
 امرؤك اي فاذا اتسوا منك والحال انهم يشتهون اي الحديث قوله فانظر السجعة من الدماء فاجتنبه
 اي اتركه قال ابن التين المراد المستكر منه وقال الداودى الاستكثار منه قوله لا يفعلون الا ذلك

فسره بقوله يعني لا يفعلون الا ذلك الاجتناب ووقع عند الامميلي عن القاسم بن زكريا عن يحيى بن محمد شيخ البخاري بسنده فيه لا يفعلون ذلك بدون لقطة الا وهو واضح وكذا اخرججه البراء في مسنده والطبراني عن البراء (وفيه من الفقه انه يكره الافراط في الاعمال الصالحة خوفاً للملل عنها والانتطاع وكذلك كان الى صلى الله تعالى عليه وسلم يفعل كان يتخول اصحابه بالموعظة كراهية السامة عليهم وقال تكلفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تعملوا) وفيه انه لا ينبغي ان لا يحدث بشئ من كان في حديث حتى يفرغ منه (وفيه انه لا ينبغي نشر الحكمة والعلم ولا الحديث بهما من لا يحرص على سماعتهما وتعلمهما لان في ذلك ادلال العلم وقد رفع الله قدره ﴿ ص ﴾ باب ١٠
ليعزم المسألة فانه لا مكرمه ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه يعزم الشخص من عزمت على كذا عزما وعزيمة اذا اردت فعله وجزمت به قوله المسألة اى السؤال اى الدماء قوله فانه اى فان الشأن لا مكره بكسر الراء من الاكراه له اى الله عز وجل ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل حدثنا عبدالعزيز عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دعا احداكم فليعزم المسألة ولا يقولن ايهما ان شئت فاعطى فانه لا مستكره له ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة واسمعيل هو ابن عليّة وعبد العزيز هو ابن صيب والحديث اخرججه مسلم ايضا في الدعوات عن ابي بكر وزهير بن حرب واخرجه النسائي في اليوم واليلة عن اسحق بن ابراهيم قوله فليعزم المسألة اى فليقطع بالسؤال ولا يتعلق بالمشية اذ في التعليق صورة الاستفتاء عن المطلوب منه والمطلوب قوله لا مستكره بالسين وفي حديث ابي هريرة لا مكرمه قال بعضهم وهما بمعنى قلت ليس كذلك بل السين تدل على شدة الفعل ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن ابي الزناد عن الاعمرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يقولن احداكم ايهما اغفر لي ان شئت ايهما ارحمني ان شئت ليعزم المسألة فانه لا مكرمه ش ﴿ ابو الزناد بالزاي والون عبدالله بن ذكوان والاعمرج عبدالرحمن بن هرم والحديث اخرججه ابو داود ايضا عن عبدالله بن مسلمة في الصلاة واخرجه الترمذي في الدعوات عن اسحق بن موسى الانصارى قوله ليعزم المسألة اى الدماء قال الداودي مضاه يستجده ويحس ولا يقل ان شئت كالتسني ولكن دعاه بالبائس الفقير ﴿ ص ﴾ باب ١١ يستجاب للعبد ما لم يحمل ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه يستجاب للعبد دعاؤه ما لم يحمل ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابي سعيد مولى ابن ابي هريرة عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يحمل فيقول دعوتى لم يستجب لى ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة و ابو عبيد اسمه سعد بن عبيدو ابن ابي هريرة اسمه عبد الرحمن والحديث اخرججه مسلم ايضا في الدعوات عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابو داود في الصلوة عن القسبي واخرجه الترمذي في الدعوات عن اسحق بن موسى الانصارى واخرجه ابن ماجة فيه عن علي بن محمد قوله يستجاب اى يحجب لاحدكم دعاؤه وقال الكرماني يستجاب من الاستجابة بمعنى الاجابة قوله احكم اى كل واحد منكم ادا سمع المجلس المضاف بقيد العموم على الاصح قوله فيقول بالنصب لا غير وفي رواية غير ان ذر يقول بدون العا قال ابن بطال المعنى انه بسأم ويترك الدماء فيكون كاللون بدعائه او انه يأتى من الدعاء بما يستحق به الاجابة فبصير كالجمل للرب الكريم لا تعجزه الاجابة ولا يتعصه العطاء وقال الكرماني هنا شرط الاستجابة عدم العجلة وعدم القول اى

قوله دعوت فلم يستجب لي فما حكمه في الصور الثلاث الباقية يعني وجودها ووجود المجلة دون القول والعكس واجاب بان مقتضى الشرطية عدم الاستجابة في الاولين واما الثالثة فهي غير منصورة ثم قال قوله عز وجل (اجيب دعوة الداع اذا دعان) مطلق لا تشديد فيه واجاب بانه يحمل المطلق على المقيد كما هو مقرر في الاصول قلت وفيه نظر لا يخفى ثم قال هذه الاخبار تقتضي اجابة كل الدعوات التي اتفق فيها العدمان لكن ثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال سألت الله ثلاثا فاعطاني اثنتين ومعنى واحدة وهي لا يذيق بعض امته بأس بعض وكذا مفهوم كل دعوة مستجابة ان الله دعوات غير مستجابة واجاب بان التعجيل من جيلة الانسان قال الله تعالى (خلق الانسان من عجل) فوجود الشرط متعذر او متمسر في اكثر الاحوال ﴿ ص باب ﴾ رفع اليد في الدماء ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان مشروعية رفع اليد في الدماء وسقط لفظ باب في رواية ابى ذر ﴿ ص ﴾ وقال ابو موسى الاشعري دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرفع يده ورأيت ياضا بطنه ﴿ ش ﴾ اسم ابى موسى عبدالله بن قيس وهذا التعليق من حديث طويل في قضية قتل عمار بن ابي عامر الاشعري وتقدم في المغازي موصولا في غزوة حنين ﴿ ص ﴾ وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما رفع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يده وقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد ﴿ ش ﴾ خالد هو ابن الوليد رضي الله تعالى عنه وهذا التعليق ايضا من حديث فيه قضية خالد في غزوة بني جذيمة بفتح الجيم وكسر الذال المجبة وذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم بعث اليهم فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبا لنا فبعل يقتل ويأسر فذكر ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرفع يده وقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد ﴿ ص ﴾ قال ابو عبدالله وقال الاويسى حدثني محمد بن جعفر عن يحيى بن سعيد وشريك سمعا انسا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رفع يده حتى رأيت ياضا بطنه ﴿ ش ﴾ ابو عبدالله هو البضاري نفسه والاويسى نسبة الى اويس صفر اوس في الاصل ولكن النسبة الى اوس هو ابن حارثة قبيلة في الانصار وفي تغلب وفي الازد وفي خثعم والاويسى هذا نسبة الى اويس بن سعد بن ابى سرح الى ان ينتهي الى غالب بن فهر واسمه عبد العزيز بن عبدالله بن يحيى بن عمر بن اويس القرشي العامري الاويسى المدني شيخ البضاري ومحمد بن جعفر ابن ابى كثير الانصاري ويحيى بن سعيد الانصاري المدني وشريك ابن عبدالله بن ابى نعيم القرشي المدني وهذا الحديث مختصر من حديث الاستسقاء وهذه التعليقات الثلاثة تدل على رفع اليدين في الدماء ولكن لا تدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم هل كان يجعل كفيه نحو السماء او نحو الارض وفي هذا الباب خلاف كثير فنه من كره رفع اليدين فاذا دعا الله في حاجته يشير باصبعه السبابة وروي شعبة عن قتادة قال رأى ابن عمر قوما رفعوا ايديهم فقال من يتناول هؤلاء فوالله لو كانوا على رأس أطول جبل ما ازدادوا من الله قربا وكرهه جبر بن مطعم وراى شريح جارا راضعا يده يدعو فقال من يتناول بها الامالك وقال مسروق لقوم رفعوا ايديهم قطعها الله وكان قتادة يشير باصبعه ولا يرفع يده ومنهم من اختار بسط كفيه راضعا ثم اختلفوا في صفته فنه من قال يرفعها حذو صدره اطوئها الى وجهه وروى ذلك عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وقال ابن عباس اذا رفع يديه حذو صدره فهو الدماء وكان علي رضي الله تعالى عنه يدعو باطن كفيه وعن انس بن مالك واحجوب بن امروء صالح

ابن كيسان عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سألتم الله فسالوا بطون اكفكم ولا تسألوه بظهورها وامخوابها وجوهكم ومنهم من اختار رفع ايديهم الى وجوههم روى ذلك عن ابن عمرو ابن الزبير رضى الله تعالى عنهم ومنهم من اختار رفع ايديهم حتى يحاذوا بها وجوههم وظهورهما بما تلى وجوههم ومنهم من يجعل بطونهما الى السماء في الرغبة والى الارض في الرهبة وقيل يجعل بطونهما الى السماء مطلقا في كل حال وقال الداودي روى حديث في اسناده نظر ان الداعي يمسح وجهه بيديه عند آخر دعائه قلت كأنه اراد به الحديث الذي رواه محمد بن كعب عن ابن عباس هذا رواه ابو داود بطرق قال الحافظ المزي كلها ضعيفة ﴿ ص ﴾ باب ١٠ الدعاء غير مستقبل القبلة ش ﴿ اى هذا باب في بيان الدعاء حال كون الداعي غير مستقبل القبلة ﴾ ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن محبوب حدثنا ابو عوانة عن قدامة عن انس رضى الله تعالى عنه قال بينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحلب يوم الجمعة فقام رجل فقال يا رسول الله ادع الله ان يسقينا فغيبت السماء ومطرنا حتى ما كاد الرجل يصل الى منزله فلم تزل تمطر الى الجمعة القيلة فقام ذلك الرجل اوفيه فقال ادع الله ان يصرفه عنا فقدرنا وقال اللهم حوالينا ولا علينا فبعل امصاب يتقطع حول المدينة ولا يطرأها المدينة ش ﴿ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله اللهم حوالينا ولا علينا لانه دعاء دعا به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان على المنبر وظهره الى القبلة وقال الكرمانى موضع الترجمة قوله يحلب اذا خطب غير مستقبل القبلة ومحمد بن محبوب من الحبة ابو عبد الله البصرى وهو من افراده وابو عوانة يفتح العين المهملة وتخفيف الواو والنون الواضح الليث كرى الواسطى والحديث مضى في الاستسقاء عن مسدد وفي الادب ايضا عنه قوله فغيبت السماء الفاء فيه فاما الفصيحة الدالة على محذوف اى فدعا فاستجاب الله دعاءه فغيبت يقال تغيبت السماء اذا احق عليها الغيم قوله حوالينا بقع اللام منصوب على الظرفية اى امطر حوالينا ولا تمطر علينا وقال ابن الاثير معناه اللهم ازل الغيث في مواضع النبات لافى مواضع الابنية ﴿ ص ﴾ باب ١١ الدعاء مستقبل القبلة ش ﴿ اى هذا باب في بيان الدعاء حال كون الداعي مستقبل القبلة وقد سقطت هذه الترجمة من رواية ابى زيد المروزي فصار حديثها من جملة الباب الذى قبله ﴾ ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب اخبرنا عمرو بن يحيى عن عباد بن عيم عن عبد الله بن زيد قال خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى هذا المصلى يستقي فدعا واستسقى ثم استقبل القبلة وقلب رداءه ش ﴿ قيل لا يطابق الحديث الترجمة لان ظاهره انه صلى الله تعالى عليه وسلم استقبل القبلة بعد الدعاء فلذلك قال الاسمعيلى هذا الحديث مطابق للترجمة التى قبل هذا وقال الكرمانى تستفاد الترجمة من السياق حيث قال خرج يستقي والاستسقاء هو الدعاء ثم قسم الاستسقاء الى ما قبل الاستقبال والى ما بعده انتهى قلت لادلالة على قيمة الاستسقاء بل الذى يدل عليه الحديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم دعا واستسقى ثم بعد الدعاء والاستسقاء استقبل القبلة فلا يدل ذلك على انه حين دعا كان مستقبل القبلة وقال الاسمعيلى لعل البخارى اراد انه لما تحول وقلب رداءه دعا حينئذ ايضا وهذا كلامه بعد اعتراض عليه وفيه نظر لا يفيق والاحسن ان يقال ان فى بعض طرق هذا الحديث انه لما اراد ان يدعو استقبل وحول رداءه وقدمضى في الاستسقاء وهذا المقدار كاف في التطابق على انه على رواية ابى زيد المروزي لا يحتاج الى هذه التعصبات ووهيب مصنف وهيب

ابن خالد وعمر بن يحيى المازني الانصاري وعباد يفتح العين المهملة وتشديد الياء الموحدة ابن تميم
 الانصاري المازني روى عن عمه عبدالله بن زيد بن عاصم الانصاري البضاري المازني وهذا الحديث
 روى بالقاط مختلفة والمعنى متقارب ومضى في الاستسقاء فانه اخرجه هناك من شيوخ كثيرة
 واخرجه بقية الجماعة ومضى الكلام فيه هناك ﴿ ص ﴾ باب في دعوة النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم لخادمه بطول العمر وبكثرة ماله ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في ذكر دعاء النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم لخادمه انس بن مالك رضي الله تعالى عنه بطول عمره وبكثرة ماله
 ﴿ ش ﴾ حدثنا عبدالله بن ابي الاسود حدثنا حرمي حدثنا شعبة عن قتادة عن انس قال قالت
 ام سلمة اي يا رسول الله خادمك انس ادع الله له قال اللهم اكثم ماله وولده وبارك له فيما اعطيته
 ﴿ ش ﴾ مطابقته لترجمة ظاهرة فان قلت من ابن الظهور وفي الترجمة ذكر طول العمر وليس
 في الحديث ذلك قلت ذكرنا فيما مضى ان قوله ببارك له فيما اعطيته يدل على ذلك لان الدعاء ببركة
 ما اعطى يشمل طول العمر لانه من جملة المعطى وقيل ورد في بعض طرق هذا الحديث واطل
 حياته اخرجه البضاري في الادب المفرد من وجه آخر وعبدالله بن ابي الاسود هو عبدالله بن محمد بن ابي
 الاسود واسم ابي الاسود حميد بن الاسود ابن اخت عبد الرحمن بن مهدي البصري الحافظ وهو من افراد
 البضاري رحمه الله وحرمي بفتح الحاء المهملة والراء وباليم وتشديد الياء آخر الحروف ابن عمارة
 بضم العين المهملة وتخفيف الهم المعنى البصري قوله اي اما يدل من ام سلمة او عطف بيان
 واسم ام سلمة الزبيصة والحديث مضى بما فيه من الشرح في اوائل باب وصل عليهم ﴿ ص ﴾
 ﴿ باب ﴾ الدعاء عند الكرب ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان الدعاء عند الكرب بفتح الكاف وسكون
 الراء وبالياء الموحدة وهو حزن يأخذ بالنفس ﴿ ص ﴾ حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام
 حدثنا قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدعو عند
 الكرب يقول لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب السموات والارض ورب العرش العظيم
 ﴿ ش ﴾ مطابقته لترجمة في قوله يدعو عند الكرب الى آخره وهشام هو ابن ابي عبدالله
 الدستوائي وابو العالية من العلوسم رفيع بضم الراء وقع الفاء وسكون الياء آخر الحروف وبالعين
 الرباعي بكسر الراء وتخفيف الياء آخر الحروف والحاء المهملة فان قلت قتادة مدلس وقد روى
 ابو داود في سننه في كتاب اللهاة عقيب حديث ابي خالد الدالاني عن قتادة عن ابي العالية قال
 شعبة انما سمع قتادة من ابي العالية اربعة احاديث حديث يونس بن عتيق وحديث ابن عمر في الصلاة
 وحديث القضاة الثلاثة وحديث ابن عباس شهد عندي رجال مرضيون قلت لم يعتبر البضاري هذا
 الحصر لان شعبة ما كان يحدث عن احد من المدلسين الا ان يكون ذلك المدلس قد سمعه من شفعه
 وقد حدثت شعبة هذا الحديث عن قتادة فلذلك اوردته البضاري مقلدا في آخر الترجمة حيث قال
 وقال وهب حدثنا شعبة عن قتادة مثله على ما يمي بانه ان شام الله تعالى قوله كان يدعو
 عند الكرب اي عند حلول الكرب وفي رواية مسلم كان يدعو بهن ويقولهن عند الكرب قوله
 لا اله الا الله العظيم الحليم اشتمل هذا على التوحيد الذي هو اول التنزيهات المسماة بالاوصاف
 الجلالية وعلى العظمة التي تدل على القدرة العقلية اذا اجز لا يكون عظيما وعلى
 الحليم الذي يدل على العلم اذا الجاهل بالشيء لا يتصور منه الخلم وهما اصل الصفات الوجودية

الحقيقية المعية بالأوصاف الإكرامية ووجه تخصيص الذكر بالحليم لأن كرب المؤمن غالباً إنما هو على نوع تقصير في الطاعات أو ففلة في الحالات وهذا يشعر برجاء العفو القتل للمؤمن فإن قلت الحليم هو الطمأنينة عند الغضب فكيف تطلق على الله عز وجل قلت تطلق على الله وبراد لازمها وهو تأخير العقوبة فإن قلت هذا ذكر لادعاء قلت أنه ذكر يستفح به الدعاء لكشف الكرب قوله رب السموات والأرض خصمها بالذكر لأنهما من أعظم المشاهدات ومعنى الرب في اللغة يطلق على الملائكة والسيد والدبر والربى والتم والنم ولا يطلق غير مضاف إلا على الله تعالى وإذا أطلق على غيره أضيف فيقال رب كذا قوله رب العرش العظيم هذا أيضاً يشتمل على التوحيد والروية وعظمة العرش وجه الأول قد ذكرناه ووجه ذكر الثاني اعني لفظ الرب من سائر الأسماء الحسنى هو كونه مناسباً لكشف الكرب الذي هو مقتضى التوبة ووجه الثالث وهو تخصيص العرش بالذكر لأنه أعظم أجسام العالم فيدخل الجميع تحته دخول الأدنى تحت الأعلى ثم لفظ العظيم صفة للعرش بالجر عند الجمهور ونقل ابن التين عن الداودي أنه روى برفع العظيم على أنه نعمت كرب وروى ورب العرش العظيم بالواو ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام بن أبي عبد الله عن قتادة عن أبي العالبة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم ﴿ش﴾ هذا طريق آخر في حديث ابن عباس المذكور أخرجه عن مسدد عن يحيى القطان عن هشام بن عبد الله الدستواقي إلى آخره وهناك روى العرش الكريم ولفظ الكريم بالرفع على أنه صفة لكرب على ما نقله ابن التين عن الداودي وفي رواية الجمهور بالجر على أنه نعمت العرش هنا وصف العرش بالكريم أي الحسن من جهة الكيفية فهو مدح وذاتاً وصفة وفي الحديث السابق وصفه بالعظمة من جهة الكمبة وقال ابن بطال حدثني أبو بكر الرازي قال كنت بإصبهان عند أبي نعمي أكتب الحديث عنه وهناك شيخ يقال له أبو بكر بن علي عليه مدار القيا فسعى به عند السلطان فقصه فرأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام وجبريل عليه السلام من عنده يحرر شعبة بالتسبيح لا يقر فقال لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قل لابي بكر بن علي يدعو بدعاء الكرب الذي في صحيح البخاري حتى يفرج الله عنه قال فاصبحت فاعبرته فدعاه فلم يكن الا قليلاً حتى أخرج من السجن وقال الحسن البصري رحمه الله ارسل إلى الحجاج قتلته فقال والله ارسلت اليك وأنا أريد ان أقتلك فلات اليوم احب الي من كذا وكذا وزاد في لفظه قل حاجتك ﴿ص﴾ وقال وهب حدثنا شعبة عن قتادة مثله ﴿ش﴾ وهب هو ابن جرير كذا في رواية الاكثرين وفي رواية المستمل وحده بالتصغير ابن خالد وفي رواية أبي يزيد المروزي وهب بن جرير بن حازم وبهذا زول الاشكال وقد ذكرنا عن قريب ان البخاري إنما اورد هذا دفعا لما قيل من الحصر ان شعبة قال لم يسمع قتادة عن أبي العالبة الاثثة احاديث وقد ذكرناها وان شعبة ما كان يحدث عن أحد من المدلسين الا ما سمعه ذلك المدلس من شيخه وقد حدث شعبة بهذا الحديث عن قتادة واخرج مسلم هذا الحديث من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ان ابا العالبة حدثه وهذا صحيح في سماعه منه ﴿ص﴾ باب ٢٠

التعوذ من جهد البلاء ﴿ش﴾ أي هذا باب في بيان التعوذ من جهد البلاء الجهد بفتح الجيم وبضمة المشقة وكلما اصاب الانسان من شدة المشقة والجهد فيما لا طاقة له بحمله ولا يقدر على

دفعه من نفسه فهو من جهد البلاء وروى عن عمر رضي الله تعالى عنه انه سئل من جهد
 البلاء فقال قلة المال وكثرة العيال والبلاء محدود فاذا كسرت الباء قصرت ﴿ ص ﴾
 علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثني سمى عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
 قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتعوذ من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء
 وشماتة الاعداء قال سفيان الحديث ثلاث زدت انا واحدة لا ادري اينهن هي شى ﴿ مطابقتها
 للترجمة ظاهرة وعلي بن عبد الله ابن الدينى وسفيان ابن عيينة وسمى بضم السين وفتح الميم وتشديد
 الياء مولى ابي بكر بن عبد الرحمن الخزرجى وابوصالح ذكوان الزيات والحديث اخرجه البخارى
 ايضا فى القدر عن مسدد واخرجه مسلم فى الدعوات عن عمرو الناقد وغيره واخرجه النسائى فى
 الاستمادة من تقيية قوله قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتعوذ كذا هو فى رواية الاكثرين
 ورواه مسدد عن سفيان بسنده هذا بلطف الامر تعوذوا قوله ودرك الشقاء يفتح الدال واره
 ويجوز سكون الراء وهو الادراك والحقوق والشقاء بالفتح والمد الشدة والعسر وهو ضد السعادة
 ويطلق على السبب المؤدى الى الهلاك وقال ابن بطلان درك الشقاء يتقم قمين فى امر الدنيا والآخرة
 وكذا سوء القضاء هو ام ايضا فى النفس والمال والاهل والخاتمة والمعاد قوله وسوء القضاء
 اى المقضى اذ حكم الله من حيث هو حكمه كله حسن لاسوء فيه قالوا فى تعريف القضاء هو الحكم
 بالكليات على سبيل الاجال فى الازل والقدر هو الحكم بوقوع الجزئيات التى تلك الكليات على
 سبيل التفصيل فى الانزال قال الله تعالى (وان من شى الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم) قوله
 وشماتة الاعضاء هى الحزن بفرح عدوه والفرح بحزنه وهو مما يبكى فى القلب ويؤثر فى النفس
 تأثرا شديدا واما دعا التى صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك تعليما لاسمه وهذه كلمة جامعة لان
 المكروه اما ان يلاحظ من جهة المبدأ وهو سوء القضاء ومن جهة المعاد هو درك الشقاء اشتقاوة
 الآخرة هى الشقاء الحقيقى او من جهة العايش وذلك اما من جهة غيره وهو شماتة الاعداء او من
 جهة نفسه وهو جهد البلاء قوله قال سفيان هو ابن عيينة راوى الحديث المذكور وهو موصول
 بالسند المذكور قوله الحديث ثلاث اى الحديث المرفوع المروى ثلاثة اشياء وقال زدت انا واحدة فصارت
 اربعا ولا ادري اينهن هى اى الاربعة الزائدة وقال الكرماتى كيف جازله ان يخلط كلامه بكلام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث لا يفرق بينهما ثم اجاب بانه ما خلط بل اشبهت عليه تلك الثلاث
 بعينها وعرف انها كانت ثلاثة من هذه الاربعة فذكر الاربعة تحقيقا لرواية تلك الثلاثة قطعا اذ لا يخرج
 منها وقال بعضهم وفيه تعقب على الكرماتى حيث اعتذر عن سفيان فى السؤال المذكور فقال
 ويحاج عنه بانه كان يميزها اذا حدث كذا قال وفيه نظر قلت لم يقل الكرماتى اصلا ما قاله نقل
 عنه واما الذى قاله هو الذى ذكرناه وهو اعتذار حسن مع انه قال عقيب كلامه المذكور
 وروى البخارى فى كتاب القدر الحديث المذكور وذكر فيه الاربعة مستندا الى رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم بلا تردد ولا شك ولا قول بزيادة وفى بعض الروايات قال سفيان اشك انى زدت
 واحدة منها ﴿ ص ﴾ باب ﴿ دعه التى صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم الرفيق الاعلى
 شى ﴾ اى هذا باب فى بيان دعاء التى صلى الله تعالى عليه وسلم عند موته بقوله اللهم الرفيق الاعلى

ووقع في رواية الاكثرين لفظ باب مجردا عن الترجمة وفيه اللهم الرفيق الاعلى والرفيق منصوب على تقدير اختوت الرفيق الاعلى او اختار او اريد وقال الداودي الرفيق الاعلى الجنة وقيل الرفيق الاعلى جماعة الانبياء الذين يسكنون اعلى عليين ﴿ ص ﴾ حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني البث قال حدثني عقيل بن ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير في رجال من اهل العلم ان انشأه رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول وهو صحيح لن يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلا تزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ساعة ثم افاق فاشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذا لا يختارنا لو علمت انه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح قالت فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة وسعيد ابن عفير هو سعيد بن محمد بن عفير المصري وعقيل بنهم العين وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري والحديث أخرجه البخاري ايضا في الرقاق من بشر بن محمد وعن يحيى بن بكير وأخرجه مسلم في الفضايل عن عبد الملك بن شعيب بن الليث عن ابيه عن جده باسناده مثله قوله في رجال من اهل العلم اى اخبره سعيد بن مسيب وعروة بن الزبير في جملة طائفة اخرى اخبروه ايضا به اوفى حضور طائفة مستعين له قوله ثم يخير على صيغة المجهول اى بين الموت والانتقال الى ذلك المقعد وبين البقا والحياة في الدنيا قوله فلا تزل به بضم التون وكسر الزاى اى فلا حضره الموت كأن الموت نازل وهو منزول به قوله ورأسه الواو فيه الحال قوله فاشخص اى رفع بصره واشخصه ازغبه وشخص بصره اذا قنع عينه وجعل لا يظرف وشخص ارتفع قوله لا يختارنا بالنصب اى حيث اختار الاخرة فعين ذلك فلا يختارنا بعد ذلك قوله انه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح هو قوله لن يقبض نبي قط حتى يرى مقعده قوله اللهم الرفيق الاعلى قال الكرماني محلها النصب على العناية او الرفع بيانا او بدلا لقوله تلك ﴿ ص ﴾ باب الداء بالموت والحياة ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في كراهة الداء بالموت قوله والحياة في رواية اى زيد المروزى وبالحياة اى في كراهة الداء بالحياة اذا كانت شراله بل يشرع الداء بهما على الوجه المذكور في حديث الباب على ما يجيى الآن ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل عن قيس قال ائيت خبابا وقد اكنوى سبعا قال لولا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة من حيث انه اوضح الابهام الذى في الجزء الاول للترجمة ويحيى هو ابن سعيد القطن واسمعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم وخباب هو ابن الارث بن جندلة مولى خزاعة والحديث مضى في الطب عن آدم عن شعبة قوله وقد اكنوى سبعا اى في بطنه اوجع كان فيه قيل قد نهى عن الكى واجيب بان ذلك لمن يعتقد ان الشفاء من الكى ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن الثنى حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس قال ائيت خبابا وقد اكنوى سبعا في بطنه فسمعتهم يقول لولا ان الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به ﴿ ش ﴾ هذ هو الحديث المذكور عن مسدد واعاده عن محمد بن الثنى لما في روايته من زيادة وهى قوله في بطنه ﴿ ص ﴾ حدثني ابن سلام اخبرنا اسمعيل بن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يتبين احدكم الموت لضر نزل به فان كان لا يد متنبيا للموت فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خير او توفي اذا كانت الوفاة خيرا الى

ش ﴿ تؤخذ المطابقة منه لجزئ الترجمة بأعنان النظر فيه وابن سلام هو محمد بن سلام
بمقتضى اللام وتنديدها قوله حدثني ويروى حدثنا والحديث أخرجه مسلم في الدعوات أيضاً
زهير بن حرب وأخرجه الترمذي في الجنائز عن علي بن حجر وأخرجه النسائي فيه وفي الطب عن
علي بن حجر قوله لا يتبين بالون المشددة إنما نهى عن التثني لانه في معنى التبرم عن قضاء الله تعالى
في أمره في آخره ولا يكره التثني لخوف فساد الدين قوله لضراى لاجل ضرر نزل
به اى حصل عليه قوله لابد هو حال وتقديره ان كان احكم فاعلا حالة كونه لابد له
من ذلك قبل كيف يجوز العمل بعد النهي واجيب بان موضع الضرورة مستثنى من جميع الاحكام
والضرورات تتبع المصطورات او انتهى هو عن الموت معيناً وهذا تجوز في احد الامرين لاهل
التعين او النهي انما هو فيما اذا كان متبرعاً مقطوعاً به وهذا مطلق لا مقيّد ﴿ ص باب الدماء
للعصيان بالبركة ومسح رؤسهم ش ﴾ اى هذا باب في بيان الدماء للعصيان بالبركة كذا في النشو
الحسن والثبات على التوفيق والشرف واصل هذه المادة من برك البعير اذا اتاخ في موضع فزعه
ويطلق البركة ايضاً على الزيادة وقال ابن الاثير والاصل الاول قوله ومسح رؤسهم فيه حديث
عن ابي امامة أخرجه احمد والطبراني بلفظ من مسح رأس يقيم لا يحصيه الله كان له بكل شجرة
تمريده عليها حسنة وفي سنده ضعف وروى احمد بسند حسن عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه ان رجلاً شكى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قسوة قلبه فقال اطم المسكين وامسح
رأس اليتيم ﴿ ص وقال ابو موسى رضي الله تعالى عنه ولد لي غلام ودعاه النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بالبركة ش ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو موسى هو عبدالله بن قيس
الاشعري وهذا التعليل طرف من حديث موصول قدمضي في كتاب العقيدة واسم الغلام ابراهيم
﴿ ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم بن الجعد بن عبد الرحمن قال سمعت السائب بن يزيد يقول
ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اخي وجع
فمصح رأسي ودعاني بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوءه ثم فت خلف ظهري فظفرت الى خاتمه
بين كفيه مثل زر الحجلة ش ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة وحاتم بن الجعد الميموني ابن اسمعيل الكوفي
سكن المدينة والجعد بفتح الجيم وسكون الميم الميمونة ويقال له الجعد ايضاً بالتصغير ابن عبد الرحمن
ابن اوس الكندي ويقال التميمي المدني والسائب فاعل من السبب بالسبب الميمونة والياء اخر الحروف
وبالاء الموحدة ابن يزيد من الزيادة والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب استعمال فضل وضوء
الناس فانه أخرجه هناك عن عبد الرحمن بن يونس عن حاتم بن اسمعيل الى آخره ومضى الكلام
فيه هناك قوله وجع بلفظ الفعل والاسم ويروى وقع بالقاف موضع الجيم والزر بكسر الزاي
وتشديد الراء واحد ازرار القميص والحجلة بفتح الحاء والجيم بيت للعروس كالقبة يزين بالثياب
والستور ولها ازرار كازرار القميص والحجلة القبة اي الطائر المعروف قدر الدجاجة وزر هياضها
﴿ ص حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا ابن وهب حدثنا سعيد بن ابي ايوب عن ابي عقيل انه كان
يخرج به جده عبدالله بن هشام من السوق او الى السوق فيشترى الطعام فيلقاه ابن الزبير وابن عمر
رضي الله تعالى عنهم فيقولان اثمركنا فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد دعاك بالبركة فيشركهم
فربما اصاب الراحلة كما هي فيعيب بها الى المنزل ش ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله فان النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم قد دعا لك بالبركة وابن وهب المصري وسعيد ابن أبي أيوب الخزازي
المصري وإمام أبي أيوب مقلاص وأبو عقيل يفتح العين المهملة وكسر القاف واسمه زهرة بضم
الزاي وسكون الهاء ابن عبد بن قتيبة المصنف المصنف وسكون العين المهملة وقح الباء الموحدة ابن عبد الله بن
هشام القرشي التيمي من بني تميم بن مرة وعبد الله بن هشام مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم روى
عنه ابن أبي زهرة المذكور وهو من أفراد البخاري والحديث مضى في الشركة في باب الشركة
في الطعام وغيره ومضى الكلام فيه قوله من السوق أي من جهة دخول السوق والعامد فيه
قوله فيلقاه ابن أبي عمير أي عبد الله بن الزبير بن العوام وعبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنهم قوله اشركنا من الاشراك وهو من الثلاثي المزيد فيه أي اجعلنا من شركائك ومنه قوله
تعالى (واشركه في امرى) وضبط في بعض الكتب من الثلاثي والاول هو الصحيح لانهما يقال
شركته في الميراث والبيع اذا اثبتت الشركة واما اذا سألته الشركة فانما يقال له اشركني من الثلاثي
المزيد فيه قوله فيشركهم أي فيما اشتراه وانما جمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان قوله فرما اصاب
أي ابن هشام الراحلة أي من الرمح قوله كاهي أي بتمامها ﴿ص﴾ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب اخبرني محمود بن الربيع وهو الذي
مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في وجهه وهو غلام من يثرهم ﴿ش﴾ مطابقتها لمرجه
من حيث ان المجمع في حكم المصح والدعاء بالبركة فالفعل قائم مقام القول في المقصود وعبد العزيز بن
عبد الله ابن يحيى بن عمر القرشي العامري الاوبسي المدني و ابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله تعالى عنه والحديث مضى مختصرا نحوه في الطهارة في باب استعمال فضل
وضوء الناس قوله وهو الذي مع يقال مع لعله اذا قذفه وقبل لا يكون مجاحي ياعبد قوله
وهو غلام أي صبي صغير وقال ابو عمرو وحفظ ذلك منه وهو ابن اربع سنين او خمس سنين ومات
في سنة ست وتسعين والواو في وهو غلام الحال قوله من يثرهم يتعلق بقوله مع ﴿ص﴾ حدثنا
عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يؤتى بالصبيان فيدعولهم فأتى بصبي فقال علي توبه فدعا بما فاتمه
اياء ولم يفله ﴿ش﴾ مطابقتها لمرجة ظاهرة وعبدان قد تكرر ذكره وهو لقب لعبد الله
ابن عثمان بن جبلة الروزي وعبد الله هو ابن المبارك الروزي والحديث مضى في الطهارة في باب
بول الصبيان من طريقين عن مالك ومضى الكلام فيه قوله فاقبمه أي فاقب الماء البول يعني سكب
عليه ﴿ص﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني عبد الله بن سبلبة بن صعب
وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قدم مع عنه انه رأى سعد بن أبي وقاص يوتر بركمة
﴿ش﴾ مطابقتها لمرجة تؤخذ من قوله قدم مع عنه يقسمه مارواه البخاري معلقا في غزوة
الفتح من طريق يونس عن الزهري بلفظ مسح وجهه عام الفتح ووقع في الزهريات لهذه في ابن ابيان
شيخ البخاري بلفظ مسح وجهه و ابو اليمان بفتح الياء آخر الحروف وتخفيف الميم الحكم بن نافع وشعيب
ابن ابي حزة وعبد الله بن سبلبة بن صعب بضم الصاد المهملة وفتح العين المهملة العذري بضم العين
المهملة وسكون الذال المعجمة وباء ويقال ابن ابي صعب ولد قبل الهجرة اربع سنين وتوفي سنة
تسع ومائتين وهو ابن ثلاث وتسعين وقيل انه ولد بعد الهجرة وان رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم توفى وهو ابن أربع سنين قوله انه رأى يتعلق بقوله اخبرني عبدالله وقوله وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قدم مع عنه معترض بينهما قوله بوتر بركة اى يصلى الوتر بركة واحدة وقدمضى الكلام فى الخلاف فى عدد الوتر فى باب الوتر ﴿ ص باب الصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴾ اى هذا باب فى بيان كيفية الصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال بعضهم هذا الاطلاق يحتمل حكمها وفضلها وصفتها ومحلها قلت حديثا الباب يقيدان هذا الاطلاق لانهما يثبتان من الكيفية والمطابقة بين الترجمة والحديث المطلوبة ولا يحمى المطابقة الا بما قلنا هذا باب فى بيان كيفية الصلوة ﴿ ص حديثنا آدم حديثنا شعبة حديثنا الحكم سمعت عبد الرحمن بن ابى لى قال لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدى لك هدية ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج علينا قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلى عليك قال يقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك جيد مجيد ش ﴾ مطابقة للترجمة من حيث انه اوضح الابهام الذى فيها وبين ان المراد كيفية الصلوة وآدم هو ابن ابى ياس واسمه عبد الرحمن واصله من خراسان سكن عسقلان والحكم بن عتيبة ابن عتيبة مصفر عتبة الدار وعبد الرحمن بن ابى لى من كبار التابعين وهو والد محمد قتيبة اهل الكوفة واسم ابى لى يسار خلاف الجين وقال ابو عمر له حجة ورواية وهو مشهور بكنيته وكعب بن عجرة البلوى حليف الانصار شهد بيعة الرضوان والحديث مضى فى تفسير سورة الاحزاب فانه اخرجه هناك عن سعيد بن يحيى عن ابيه عن مسعر عن الحكم ومضى الكلام فيه قوله علمنا اى عرفنا كيفيته وهى ان يقال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ﴿ ص حديثنا ابراهيم بن حنيفة حديثنا ابن ابى حازم والدروردي عن يزيد عن عبدالله بن خباب عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك فكيف نصلى قال يقولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم ش ﴾ مطابقة للترجمة مثل ما ذكرنا فى الحديث السابق وابراهيم بن حنيفة ابو اسحق الزبيرى المدينى وابن ابى حازم هو عبدالعزيز بن ابى حازم بالهاء المهملة والواو اى واسمه سلمة بن دينار والدروردي هو عبدالعزيز بن محمد ويؤيد من الزيادة ابن عبدالله بن اسامة بن الهاد البجلي وعبدالله بن خباب بفتح الخاء المجهدة وتشديد الباء الموحدة الاولى مولى بنى هدى بن النجار الانصارى وابو سعيد الخدرى اسمه سعد بن مالك والحديث مضى ايضا فى تفسير سورة الاحزاب وقال الكرماني شرط التشبيه ان يكون المشبه اقوى وههنا بالعكس لان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افضل من ابراهيم عليه السلام واجاب بان هذا التشبيه من باب الحاق الناقص بالكمال بل من باب بيان حال من لا يعرف بما يعرف فلا يشترط ذلك والتشبيه فيما يستقبل وهو اقوى او المجموع شبه بالمجموع ولا شك ان آل ابراهيم افضل من آل محمد اذ فيهم الانبياء عليهم السلام ولا نبى في آل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص باب هل يصلى على غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه هل يصلى على غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

استقلالا وتبعا ويدخل في قوله غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الملائكة والانبيا والمؤمنون واما صدر الترجمة بالاستسقام للتحلف في جواز الصلاة على غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فغير من انكر الصلاة على غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مطلقا واحتملوا بما رواه ابو بكر بن ابي شيبة من حديث عثمان بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال ساءل الصلاة فبغى من احد على احد الا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحكى القول بعد عن مالك وجاء نحوه عن عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه وعن سفيان يضا ومنهم من جوزها تبعا مطلقا ولا يجوزها استقلالا وبه قال ابو حنيفة وجاعلهم من جوزها مطلقا يعنى استقلالا وتبعا وجهتهم حديث الباب واما الصلاة على الانبياء عليهم السلام فقد ورد فيها احاديث منها ما رواه ابن عباس مرفوعا اخرجه الطبراني اذا صليتم على فضلوا على انبياء الله فان الله بهم يمشى كما يمشى وسنده ضعيف ومنها حديث على رضى الله تعالى عنه في الدماء بحفظ القرآن وفيه وصل على وعلى سائر النبيين اخرجه الترمذى والحاكم واما الصلاة على الملائكة فيمكن ان تؤخذ من الحديث المذكور لان الله سبحانه رسلا واما المؤمنون فحديث الباب يدل على جواز الصلاة عليهم على الاختلاف الذى ذكرناه ﴿ص﴾ وقول الله تعالى وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم ﴿ش﴾

صدر بهذه الآية تبسها على ان الصلوة على غير النبي تجوز وايضا توضح الابهام الذى في الترجمة قوله وصل عليهم ادع لهم واستغفر لهم لان معنى الصلاة الدماء وفي تفسير الثعلبي وهو قول الوالى اذا اخذ الصدقة اجره الله فيما اعطيت وبارك لك فيما اقيمت قوله سكن عن ابن عباس رجة لهم وعن قتادة وقار وعن الكلبي طمأنينة لهم ان الله قد قبل منهم وعن ابي معاذ تركية لهم منك وعن ابي عبيدة ثبيت ﴿ص﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن ابي اوفى قال كان اذا اتى رجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بصدقة قال اللهم صل عليه فانه ابي بصدقة فقال اللهم صل على آباءى اوفى ﴿ش﴾ مطابقتها للآية التى هى ايضا ترجمة ظاهرة وفيه ايضاح للايهام الذى في الباب وعمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الزاى واسم ابن ابي اوفى عبدالله واسم ابن اوفى علقمة بن خالد الاسلمى وكلاهما صحابيان والحديث مضى في الزكاة في باب صلاة الامام ودعائه لصاحب الصدقة فانه اخرجه هناك عن حفص بن عمر عن شعبة عن عمرو بن مرة الى آخره قوله فانه ابي هو ابو اوفى قوله على آباءى اوفى آل الرجل اهل بيته وقيل لفظ الاك مقيم وتحقيقه قدم في كتاب الزكاة في الباب المذكور ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن عبدالله بن ابي بكر عن ابيه عن عمرو بن سليم الزرق اخبرني ابو حنيفة الساعدي انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلى عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حديد مجيد ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه جواز الصلوة على غير نبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه ايضاح للايهام الذى في الترجمة وعبدالله بن ابي بكر بروى عن ابيه ابي بكر بن عمرو بن حزم الانصارى وابو حنيفة عبد الرحمن الانصارى المدنى الصحابى وفي اسمه واسم ابيه اختلاف والحديث مضى في احاديث الانبياء عليهم السلام ومضى الكلام فيه قوله وذرية بضم الذال وحكى بكسرها وهى النسل وقد يختص بالنساء والاطفال وقد يطلق على الاصل وهى من ذرا بالهمز

اى خلق الانثى مهلت لكثرة الاستعمال وقيل هى من الذراى خلقوا امثال الذر واستدل به على
 ان المراد بال محمد ازواجه وذريته واستدل به بعضهم على ان الصلوة على الاك لا تجب لسقوطها
 فى هذا الحديث وردها بثبوت الامر بذلك فى غير هذا الحديث واخرج عبدالرزاق من طريق ابن
 طاوس عن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن رجل من الصحابة الحديث المذكور بلفظ صل على محمد
 واهل بيته وازواجه وذريته **ص** باب **ص** قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 من آذنته فاجعله له زكاة ورجة **ش** اى هذا باب فى بيان قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 الى آخره قوله من منصوب محلا على شريطة التفسير والضمير المنصوب فى فاجعله يرجع الى
 الاذى الذى يدل عليه قوله آذنته والذي فى له يرجع الى من قوله زكاة منصوب على انه
 مفعول ثان لاجل اى طهارة وقيل نوا فى الجنة وقيل صلاحا قوله ورجة مصطف على زكاة **ص**
 حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب اخبرنى يونس عن ابن شهاب اخبرنى سعيد بن المسيب
 عن ابى هريرة انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اللهم يا ذا مؤمن سيته فاجعل ذلك له
 قرينة اليك يوم القيمة **ش** مطابقتها لفرجة تؤخذ من معناه واجد بن صالح المصرى يروى
 عن عبد الله بن وهب المصرى عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى والحديث
 اخرجه مسلم فى الادب عن حملة بن يحيى قوله يا ذا مؤمن الفاء فيه جزائية وشرطها محذوف
 يدل عليه السياق اى ان كنت سيته مؤمنا فكذلك قيل اذا كان مستحقا للسب لم يكن قرينة له واجب
 بان الراديه غير المستحق له دليل الروايات الاخر الدالة عليه كذا قاله الكرماني قلت من جملة تلك
 الروايات ما رواه مسلم من حديث اسحق بن طلحة حدثنى انس بن مالك رضى الله تعالى عنده قال
 كانت عند ام سلمة قيمة الحديث بطوله وفيه انما انا بشر ارضى كما يرضى البشر واغضب كما يغضب البشر
 يا ذا احد دعوت عليه من امتى بدعوة ليس لها باهل ان يجعلها له طهورا وزكوة وقرينة تقيه بهامته
 يوم القيمة وروى مسلم ايضا عن جابر يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انما
 انا بشر وانى اشرطت على ربي اى عيدين المسلمين سيته او شتمه ان يكون ذلك له زكاة واجرا وروى
 ايضا من حديث ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم انما
 انا بشر يا ذا رجل سيته اولعنه اوجلده فاجعلها زكوة ورجة قبل اذا لم يكن له اثر فاجعله انضابه
 قربوا واجب هذا من جملة خلقه الكريم وحلقه العجم حيث قصد مقابلة ما وقع منه بالخبر والكرامة انه
 لعل خلق عظيم **ص** باب **ص** التمود من الفتى **ش** اى هذا باب فى بيان
 التمود من الفتى بكسر الفاء وقص التاء المثناة من فوق جمع فتة وهى فى الاصل الامتحان
 والاختبار يقال فتنته افتنه فتنا وقتونا اذا امتحنه وقال فيها افتنته وهو قليل وقد كثر استعمالها
 فيما اخرجه الاختبار المكره ثم كثر حتى استعمل بمعنى الاتم والكفر والقتال والاحراق والازالة
 والصرف عن الشيء **ص** حدثنا حفص بن عمر حدثنا هشام بن قنادة عن انس سألوا رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم حتى احقوه المسألة فغضب فصعد المبر فقال لانس لوى اليوم عن شئ
 الابنية لكم فعملت انظر بيننا وشمالا فاذا كل رجل لا يراعه فى ثوبه يبكى فاذا رجل كان اذا لاح
 الرجال دعى لعيرايه فقال يا رسول الله من اى قال حذافة ثم انشأ عمر رضى الله تعالى عنه فقال رضىا
 بالله ربا وبالا سلام دنا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا نعوذ بالله من الفتى فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ما رأيت في الخبر والشر كالיום قط أنه صورت لي الجنة والدار حتى رأيت ما ورأه الحائط وكان
 فتادة يذكر عند هذا الحديث (أيها الذين آمنوا لتسألوا عن أشياء أن تبدلكن تسؤلكم) **ش**
 مطافقه لفرجة في قوله فعوذ بالله من الفتق وهشام هو ابن أبي عبد الله الدستوائي أبو بكر البصري
 والحديث أخرجه البخاري أيضا في الفتق عن معاذ بن فضالة وأخرجه مسلم في الفضائل عن يحيى بن
 حبيب وعن بندار ومضى أيضا مختصرا في كتاب العلم عن أبي الجيان عن شبيب عن الزهري قال أخبرني
 أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فقام عبداً بن حذافة فقال من أبي الحديث
 قوله أحفوه بالجاه المملوء والعماء الخواص عليه في السؤالوا كثروا السؤال منه وشال أحفبه إذا جلته
 على أن يصح من الخبر ويقال أحق والخف وقال الداودي يريد سألوهم ما يكره الجواب فيه ثلاثين
 على أمته وهذا في مسائل الدين لافي مسائل المال قوله فبعثت أنظر القائل به أنس رضي الله
 تعالى عنه قوله فإذا كلمة المفاجأة قوله لاف رأسه قال الكرمانى لاف مازع والنصب
 قلت أما الرفع فعلى أنه خبر المبتدأ وهو قوله كل رجل وأما الصب فعلى أنه حال من
 رجل وقوله يحيى على هذا خبر قوله فإذا كل رجل وعلى الرفع يكون جملة حالية قوله فإذا رجل
 اسمه عبداً قوله إذا لاجى الرجال أى إذا خاصصوا من الملاحة وهى الخاصة والمنازة قوله
 يدعى على صيغة المجهول أى كان ينسب إلى غير أبيه فقال يا رسول الله أى فقال الرجل من أبى قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أبوك حذافة وحكم صلى الله تعالى عليه وسلم بأنه أبوه أما
 بالوصى أبو بكر القراسة أو بالقبيلة أو بالأسلاف ولا يرجع عبد الله إلى أمه قالت ما جئت على
 ما صنعت قال كنا أهل جاهلية وأى كنت لأعرف أبى من كان قوله ثم أنشأ عمر أطفق عمر بن
 الخطاب رضى الله تعالى عنه يقول رضى بما عندنا من كتاب الله وسنة نبينا واكتفينا به عن السؤال
 وإنما قال ذلك أكراما لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وشفقة على المسلمين ثلاثين الذى
 صلى الله تعالى عليه وسلم فالتكثير عليه وفيه أن غضب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس
 مانعا عن القضاء لهما بخلاف سائر القضاة وفيه فهم عمر رضى الله تعالى عنه وفضل عمله لأنه
 حتى أن تكون كثرة سؤالهم كالتعنت له وفيه أنه لا يسأل العالم إلا عند الحاجة قوله كالوم أى
 يوم ن حذا يوم قوله وراه الحديث أى حائط محراب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ص باب من التعوذ من غلبة الرجال **ش** أى هذا باب في التعوذ من غلبة الرجال أى
 من قهرهم يقن فلان مغلب من جهة فلان أى مقهوره ولا يستطيع أن يدفعه عن نفسه وقيل تسلطهم
 واستيلائهم هرجا ومرجا وذلك كلمة العوام **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل
 ابن جعفر عن عمرو بن أبى عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب أنه سمع أنس بن مالك يقول
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا ي طلمة التمس لنا غلاما من غلمانكم يخدمنى وترجى
 بطلمة يردنى ورأه فكانت اخدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكانت سمعه
 ذكر أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يخدمنى من غلمانكم يخدمنى
 ١١٠ اخدمنى حتى تلمس من شيو وتبر لخدمته من غلمانكم يخدمنى
 رآه وكسبه ثم رآه حتى رآه كسبه من غلمانكم يخدمنى
 دعوت رجلا فأكفوا وكان ذلك بناءه بما قبل حتى إذا بدله أحد قال هذا جبل يحبنا ونحبه

فلا شرف على المدينة قال لهم اى احرم ما بين جبلها مثل ما حرم ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم
وصاعهم **قوله** مطابقتها للترجمة في قوله وغلبة الرجال وعمرو بن ابي عمرو بالواو فبهما مولى
المطلب بضم الميم وتشديد الطاء وكسر اللام وبالباء الموحدة ابن عبدالله بن حنظل بفتح الحاء
المهملة وسكون النون وقبح الطاء المهملة وبالباء الموحدة المخزومي القرشي والحديث مضى في الجهاد
في باب من غزا ابصلى للخدمة فاته اخرجه هناك عن قتيبة عن يعقوب عن عمرو بن ابي عمرو الى آخره
قوله لابي طلحة اسمه زيد بن سهل الانصاري زوج ام سليم ام انس رضى الله تعالى عنهم **قوله**
بردفنى حال من الاردا ف**قوله** من اللهم اللهم لكروه يتوقع والحزن لكروه واقع والبخل ضد
الكرم والجبن ضد الجماعة وفي بعض النسخ بدقوله والحزن والعجز والكسل والعجز ضد القدرة
والكسل التثاقل عن الامر ضد الجلادة **قوله** وضلع الدين بفخمين نقله وشده وقوته **قوله**
فما ازل اخذته يعنى الى موته **قوله** وحازها بالهاء المهملة واثرى اى اخذها من الغنيمة واخذها
لنفسه **قوله** اراه قال الكرمانى بضم الهمزة ابصره قلت الظاهر انه اراه بالفتح لانه من رؤيته
المعين واره باضم بمعنى اعطاه **قوله** يحوى بضم الياء وقبح الحاء المهملة وكسر الواو المشددة
اى يجمع ويدور يعنى يعمل العبادة كحوية خشية ان تسقط وهى التى تعمل نحو سنام العير وقال
القاضي كذا رويته يحوى بضم الياء وقبح الحاء وتشديد الواو وذكر ثابت والخطابي بفتح السين
واسكان الحاء وتخفيف الواو وروياه كذلك عن بعض رواة البخارى وكلاهما صحيح وهو ان
يحمل لها حوية وهى كساء محشوب ليف يدان حول سنام الراحة وهو مركب من مراكب النساء
وقد رواه ثابت يحول باللام وفسره بصلح لها عليه مركبا **قوله** بعبادة وهى ضرب من الاكسية
وهى بالد **قوله** او كساه من عطف العام على الخاص **قوله** الصهباء بالد موضع بين خيبر
والمدينة **قوله** حيسا بفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالسين المهملة وهى تربط
بالعين والاف **قوله** في قطع فيه اربع لغات **قوله** وبنائه اى زفاه بصيغة **قوله** حتى اذا بدا
اى ظهر **قوله** بحبنا ونحبه المحبة تتحمل الحقيقة لتقول قدرة الله عز وجل وتحتمل المجاز اوفيه
اضمار اى يحبنا إلهه وهم اهل المدينة **قوله** مثل ما حرم اى فى نفس حرمة الصيد لافى الجزاء
ونحوه قال الكرمانى فان قلت ويروى مثل ما حرم به زيادة قلت اما ان يكون مثل منصوبا بفزع
الخافض اى بمنزل ما حرم به وهو الدماء بالتحريم او معناه احرم بهذا اللفظ وهو احرم مثل ما حرم به
ابراهيم عليه الصلاة والسلام ومضى الكلام فى المد والصاع فى الزكوة وغيرها **ح**
باب التعوذ من عذاب القبر **ش** اى هذا باب فى بيان التعوذ من عذاب القبر
ص حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا موسى بن عقبة قال سمعت ام خالد بنت خالد قال ولم
اسمع احدا سمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غيرها قالت سمعت النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم يقول يا ايها الناس ان الله عز وجل قد عذب القبرين **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة والحميدى عبدالله بن الزبير بن عيسى منسوب
الى ام خالد اسمها ابنة بنت الميم بنت خالد بن سعيد بن العاصى **ص** اى من افراد الجنان
ابن الامام وفى نسخة اخرى بن قيس الجبارية زوجة حارث بن النعمان وقال

ابن سعد تابعه وليس في الصحابة ام خالد بنت خالد غيرهما كذا قال صاحب التوضيح قلت ذكر الحافظ الذهبي في الصحابة ايضا ام خالد بنت الاسود بن عدي فوثروى عنها عبيدة بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن داود وذكر ايضا ام خالد بنت عيش وقال ذكرها ابن حبيب وتعوذ صلى الله تعالى عليه وسلم من عذاب القبر تطليح لأمته وارشاد لهم **ص** باب في التعوذ من البخل **ش** اي هذا باب في بيان التعوذ من البخل وهذه وقعت هنا للمستمل وحده ولم يرد ثبت اصلا وعدم ثبوتها اولي بل اوجب لان هذا الباب بعينه يأتي بعد ثلاثة ابواب فينبذ يقع هذا مكررا من غير فائدة **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك عن مصعب قال كان سعد يأمر بخمس ويذكرهن من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يأمر بهن الهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك ان ارد الى اردل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا يعني فتنة الدجال واعوذ بك من عذاب القبر **ش** مطابقتها للترجمة على صحتها ظاهرة وعبد الملك ابن عمر بن سعيد بن حارثة الكوفي كان على قضاء الكوفة بعد الشعبي وورد خراسان فابا مع سعيد بن عثمان وهو اول من عبر بيمين نهر بلخ معه على طريق سمرقند وهو من التابعين مائة سنة وستون لائين ومائة وكان له يوم مات مائة سنة وثلاث سنين ومصعب ابن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنهما والحديث اخرجه البخاري ايضا عن محمد بن المثنى وعن فروة بن ابى المغراء واخرجه النسائي في الاستعانة وفي اليوم واليلة عن خالد بن الحارث وغيره قوله كان سعد اي ابن ابي وقاص يأمر وفي رواية الكشمي يأمرنا بصيغة الجمع قوله بخمس اي بخمسة اشياء وهي مصرحة في الدعاء المذكور قوله ان ارد الى اردل العمر اي الهم حيث يتكسر قال الله تعالى (ومن نهمه تنكسه في الخلق) قوله يعني فتنة الدجال قالوا انه من زيادات شعبة **ص** حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن مسروق عن عاتكة قالت دخلت على عيص بن مناة من بني همدان في المدينة فقال لي ان اهل القبور يعذبون في قبورهم فكذبتهما ولم اقم ان صدقتهما فخرجتا ودخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان عيص بن مناة قد كذبك له فقال صدقتا انهم يعذبون عذابا يسمعه البهائم كلها فآرايت به في صلاة الاتعوذ من عذاب القبر **ش** مطابقتها للترجمة اني قبل هذه الترجمة ظاهرة وقد قلنا ان هذه الترجمة غير صحيحة وهذا الحديث هو من احاديث تلك الترجمة وجرير هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن لعتر وابو وائل هو شقيق ابن سلمة ومسروق هو ابن الاجدع وكل هؤلاء كوفيون ومنصور من سفار التابعين وشقيق ومسروق من كبار التابعين ورواية ابي وائل عن مسروق من الاقران وقد ذكر ابو علي الجاني انه قد وقع في رواية المستمل عن الفربري في هذا الحديث منصور عن ابي وائل ومسروق عن عائشة ابو الوائظ يروي عن قال والصواب الاول ولا يحفظ لابي وائل عن عائشة رواية قيل كونه صوابا لاتزام فيه لاتفاق الرواة في البخاري على انه من رواية ابي وائل عن مسروق وكذا اخرجه مسلم وغيره من رواية منصور واما قوله ولا يحفظ لابي وائل عن عائشة رواية فردود فقد اخرج الترمذي من رواية ابي وائل عن عائشة حديثين (احدهما) ما رايت الوجع حتى احدا شدة منه على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا اخرجه الشيخان وانسائي وابن ماجه من رواية ابي وائل عن مسروق عن عائشة (والآخر) حديث اذ تصدقت المرأة عن بيت زوجها الحديث اخرجه

ايضا من رواية عمرو بن مرة سمعت ابا وائل عن عائشة رضى الله تعالى عنها وهذا اخرجه الشيخان ايضا
من رواية منصور والاعشى عن ابي وائل عن مسروق عن عابشة رضى الله عنها وهذا جميع ما لا يروى
في الكتب الستة عن عائشة واخرج ابن حبان في صحيحه من رواية شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي
وائل عن عابشة حديث ما من مسلم يشاك شوكه فادونها الا رضى الله به ادرجة **قوله** يجوز ان
الجوز يطلق على الشيخ والشيخة ولا يقال يجوز لغة ردية والعجز بضمين جهم قيل قد
تقدم في الجنائز ان يهودية دخلت واجيب بانه لا منافاة بينهما **قوله** ولم اتم قال بعضهم هورباى من اثم
قلت هو ثلاثى مزبغة ولا يقال الرباى الا فى الاصول اى لم احسن فى تصديقهما والحاصل انها
ما صدقها **قوله** ان يجوز ان حذف خبره لعلم به وهو دخلنا قال بعضهم ظهر لى ان البخارى هو
الذى اختصره قلت الظاهر ان الذى حذفه احد الرواة **قوله** وذكرته قال بعضهم بضم التاء
وسكون الراء اى ذكرته ما قلنا قلت يجوز ان يكون بفتح الراء وسكون التاء ولا مانع من ذلك
لهذه المعنى **قوله** تسمه الهائم وتقدم في الجنائز ان صوت الميت يسمه كل شئ الا الانسان وقد
مر الكلام فيه هناك قبل العذاب ليس مسموعا واجيب بان المقصود صوت المذبذب من الانس
ونحوه او بعض العذاب نحو الضرب فانه مسموع **قوله** بعدنى على الضم اى بعد ذلك **قوله** الاتعوذ
وبروى الاتعوذ بلفظ المضارع **ص** باب **ص** التعوذ من فتنة الحيا والممات **ش** اى هذا باب
في بيان التعوذ من فتنة زمان الحيا اى الحياة **قوله** والممات اى من فتنة زمن الممات اى الموت وهو من اول
الترغ الى اتصال الامور بالحق **ص** حديثنا مسدد حدثنا العتري قال سمعت اباى قال سمعت انس بن
مالك يقول كان نبى الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذ بك من العجز والكسل والجبن
والهرم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة الحيا والممات **ش** مطابقتها للترجمة
ظاهرة والعتري روى عن ابيه سليمان بن طرخان التميمى البصرى عن انس رضى الله تعالى عنه والحديث
مضى في الجهاد بين هذا الاسناد والمقتضى باب ما يتعوذ من الجبن والهرم بضمين هوائى
الكبر **ص** باب **ص** التعوذ من المأثم والمغرم **ش** اى هذا باب في بيان التعوذ
من المأثم اى الائثم **قوله** والمغرم اى ومن المغرم اى الغرامة وهى ما يلزمك ادائه كالدين والدية
ص حديثنا على بن اسد حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن ابيه عن عابشة رضى الله تعالى عنها ان
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول اللهم انى اعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم ومن
فتنة القبر وعذاب القبر ومن فتنة النار وعذاب النار ومن شر فتنة الفنى واعوذ بك من فتنة الفقر
واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل عني خطايى بماء الطلح والبرد وفق قلبى من الخطايا كما
غسلت التوب الايض من الدفء وباعد بينى وبين خطايى كما باعدت بين الشرق والمغرب **ش** **ص**
مطابقتها للترجمة في قوله والمأثم والمغرم وهيب مصغروهب ابن خالد البصرى وهشام روى
عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة والحديث من افراد **قوله** ومن فتنة التبرهى سؤال منك ونكير
وعذاب القبر بعده على المجرمين فكان الاول مقدمة للثانى **قوله** ومن فتنة النار هى سؤال الخزنة
على سبيل التوبخ قال تعالى (كلا الذى فيها فوج سألهم خزنتها الميائنكم تذر) وعذاب النار بعده **قوله**
ومن شر فتنة الفنى هى نحو الطغيان والبطر وعدم تأدية الزكاة وانما ذكر فيه لفظ الشر ولم يذكره
في الفقر ونحوه تصريحا بما فيه من الشر وان مضرت اكثر من مضرة غيره او تقليطا على الاغنياء

حتى لا يشتر وايفنائهم ولا يغلوا من مفاسده او اعاد الى صور اخواته الاخر فانها الاخير فيها بخلاف صورته فانها قد تكون خيرا قال ذلك كله الكرماني وقال بعضهم بعد ان نقله وكل هذا غفلة عن الواقع والذي ظهري ان لفظ الشر ثابت في الموضوعين وانما اختصرها بعض الرواة قلت هذا غفلة من حيث انه ادعى اختصار الرواة بغير دليل على ذلك ثم قال وسيأتي بعد هذا بلفظ شريطة الغنى وشرطة الفقر وهذا الكلام لا يساعده فيما قاله لان الكرماني ان يقول يحتمل ان يكون لفظ شر في فئة الفقر مدرجا من بعض الرواة على انه لم ينف محي لفظ شر في غير الغنى ولا يلزمه هذا لانه في صديان هذا الموضوع خاصة الذي وقع كذا قوله واحوزك من فئة الفقر لانه ربما يصحله على مباشرة ما لا يليق باهل الدين والمرؤة ويحجب على اى حرام كان ولا يبال وربما يحمله على التلطف بكلمات تؤديه الى الكفر قوله ومن فئة المسيح السجال المسيح بفتح الميم وكسر السين وبكسرهما مع تشديد السين فمن شدد فهو من مسوح العين ومن خفف فهو من السباحة لانه يمسح الارض اولاه مسموح العين النبي اى امور وقال ابن فارس المسيح الذى احده شقي وجهه مسوح لاهن له ولا حاجب والدجال من الدجل وهو التغطية لانه يغطي الارض بالجمع الكثير او لتغطية الحق بالكذب اولاه يقطع الارض قوله خطايى جمع خطيئة واصل خطايا خطاءى على وزن فاعل ولما اجتمعت الهزتان قلبت الثانية ياء لان قلبها كسرة ثم استقلت والجمع ثقيل وهو معتل مع ذلك قلبت الياء القائمة قلبت الهزرة الاولى ياء خلفها بين الاقنين قوله بقاء الثلج والبرد خصهما بالذكر لتقاسما ولبعدهما من مخالطة الحاسة والبرد بفتح الباء الموحدة والراء حب القمام تقول منه بردت الارض قوله ونفى امر من نقي ببقى تقيبة وذكره لتأكيد وقال الداودى هو مجاز يعنى كما يفصل ما لا تلج وما لا يبرد ما يصيبه (قيل) العادة انه اذا اريد المبالغة في الفصل يفصل بالما الحار بالبارد ولا سيما الثلج ونحوه واجاب الخطابي بأن هذه امثال لم يرد بها اعيان الحميمات وانما اراد بها التوكيد في التطهير من الخطايا والمبالغة في نحوها منه الثلج والبرد ما آن مقصور ان على الطهارة لم تمسهما الايدي ولم تمسهما استعمال فكان ضرب المثل بهما اوكد في بيان ما اراده من التطهير وقال الكرماني يحتمل انه جعل لخطايا بمنزلة نار جهنم لانها مؤدية اليها فبعض اطفاء حرارتها بالفصل تأكيذا في الاطفاء وبلغ فيه باستعمال المبردات ترقيا من الماء فيه الى ابردمته وهو الثلج ثم الى ابرد منه وهو البرد بدليل جوده قوله من الدنس وهو الوسخ قوله باعد يعنى ابعد ﴿ ص ٦٦٠ باب ١٠ الاستعاذة من الجبن والكسل ﴾ اى هذا باب في بيان الاستعاذة من الجبن وهو خلاف الشجاعة والكسل وهو التأقل عن الامر وهو خلاف الجلالة ﴿ ص ٦٦١ كسالى وكسالى واحد ﴾ يعنى بضم الكاف وقصها وهما قرائتان قرأ الجمهور بالضم وقرأ الاعرج بالفتح وهى لغة ببنى تميم وقرأ ابن السكيت بالفتح ايضا لكن اسقط الالف واسكن السين وصفهم بما يوصف به المؤث المفرد للملاحظة معنى الجماعة وهى كافرئ وترى الناس سكرى ﴿ ص ٦٦٢ حدثنا خالد بن محمد حدثنا سليمان قال حدثني عمرو بن ابي عمرو قال سمعت انس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اللهم انى اعوزك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال ﴾ ش ﴿ مطاقتة للترجمة ظاهرة وخالد بن محمد بفتح الميم واللام وسليمان هو ابن بلال ووقع التصريح به في رواية ابى زيد المروزي وعمر بن ابي عمرو ومولى المطلب بن عبيد الله بن حنطب وقد مررت

روايته عن انس عن قريب في باب التعوذ من غلبة الرجال ومن تفسير هذه الالفاظ كلها عن قريب
ص باب التعوذ من البخل **ش** اى هذا باب في بيان التعوذ من البخل **ص البخل والبخل**
واحد مثل الحزن والحزن **ش** البخل بضم الباء والبخل بضمها وقع اخلاء واحد في المعنى ونظيره
الحزن بالضم والحزن بفتح الحاء واى **ص** حدثنا محمد بن الثني حدثني غندر قال حدثنا شعبة
عن عبد الملك بن عمار عن مصعب بن سعد عن سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه كان يأمرهم بؤلاء
الحسن ويحذوهم عن التني صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم انى اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن
واعوذ بك ان ارد الى ارض العبر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر **ش**
مطابقة للترجمة في اول الحديث وغندر هو محمد بن جعفر والحديث معنى عن قريب في باب التعوذ
من عذاب القبر فانه اخرجته هناك من آثم عن شعبة عن عبد الملك بن عمار عن مصعب الى آخره ومضى
الكلام فيه قوله واعوذ بك ان ارد ويروى عن المرخسى من ان ارد بزيادة لفظة من قوله
واعوذ بك من فتنة الدنيا قال شعبة سألت عبد الملك بن عمار عن فتنة الدنيا قال الدجال كذا في رواية
الاسمعيلى واطلاق الدنيا على الدجال لكون فتنة اعظم الفتن الكائنة في الدنيا وقد ورد ذلك
صريحاً في حديث امامة رضى تعالى عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فذكر الحديث وفيه انه لم تكن فتنة في الارض منذ ذرأ الله ذرية آدم اعظم من فتنة الدجال اخرجه
ابوداود وابن ماجة **ص باب التعوذ من ارض العبر** **ش** اى هذا باب
في بيان التعوذ من ارض العبر وهو الهرم زمان الخرافة وحين تنكس الاحوال قال الله تعالى (ومنكم
من يرد الى ارض العبر لئلا يعلم بمد علم شئ) **ص** ارادنا اسقاطا **ش** اشار
به الى قوله تعالى (الا الذين هم اراذلنا) وفسره بقوله اسقاطنا وهو جمع ما قطف وهو التيمم في
حسبه ونسبه ويروى سقاطنا بضم السين وتشديد القاف ويقال قوم سقطى واسقاط وسقاط
ص حدثنا ابو عمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك قال
كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتعوذ يقول اللهم انى اعوذ بك من الكسل واعوذ بك
من الجبن واعوذ بك من الهرم واعوذ بك من البخل **ش** قيل ليس فيه لفظة الترجمة فلامطابقة
قلت تؤخذ المطابقة من قوله واعوذ بك من الهرم لانه يفسر بارذل العبر وقد مر عن قريب تفسيره
هكذا وابو عمر يفتح الميم اسمع الله بن عمرو المقرئ القصبو عبد الوارث ابن سعيد البصرى والحديث
من افراده قوله يتعوذ يقول جلتا عجلها الصب قالوا لى على انها خير كان والثانية حال **ص**
باب الداء برفع الواو والوجع ش اى هذا باب في بيان الداء برفع الواو والوجع والوجع والوجع
بالدواء القصير فجمع القصير الواو وجمع الممدود اوية وهو المرض العام وقبل الموت الذريع والعام
من الطاعون لان حقيقة مرض عام ينشأ عن فساد الهواء ومنهم من قال الواو والطاعون مترادفان
ورد عليه بعضهم بان الطاعون لا يدخل المدينة وان الواو وقع بالمدينة كما في حديث العربي قلت فيه
نظر لان ابن الاثير قال انه المرض العام وكذلك الواو وهو المرض العام وقوله الطاعون لا يدخل المدينة
يحتل ان يقال انه لا يدخل بمدقدم الذى صلى الله تعالى عليه وسلم قوله والوجع اى الداء ايضا
يرفع الوجع وهو يطلق على كل الامراض فيكون هذا العطف من باب عطف العام على الخاص
لكن باعتبار ان منشأ الواو خاص وهو فساد الهواء بخلاف الوجع قاله اسبابا شتى وباعتبار

ان الوفاء يطلق على المرض العام يكون من باب عطف العام على العام **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة او اشدوا نقل جاحا الى الجحفة اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا **ش** ذكرت المطابقة هنا بنوع من التعسف وهو انها تؤخذ من قوله وانشل جاحا باعتبار ان تكون الحمى مرضا عاما فتكون المطابقة الجزء الاول للترجة وقبل في بعض طرق حديث الباب فقدما المدينة وهي اوبأ ارض الله قلت فيه بعد لان المطابقة لا تكون الا بين الترجة وحديث الباب بعينه وسفيان هو الثوري والحديث مختصر من حديث اوله لما قدم الى صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وعك يابو بكر وبلال رضي الله تعالى عنها وتقدم في آخر كتاب الحج وتقدم الكلام فيه والجحفة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة وبالفاء ميقات اهل مصر والشام في القديم والآن اهل الشام يحرمون من ميقات اهل المدينة وكان سكانها في ذلك الوقت يهود وفيه الدماء على الكفار بالامراض والبلبات قوله في مدنا اي فيما تقدر به اذبر كنه مستزمنة لبركتك والمراد اكثر الاقوات من الثمار والغلات **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابراهيم بن سعد قال اخبرنا ابن شهاب عن عامر بن سعد ان اياه قال عاذني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع من شكوى اشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغني ما ترى من الوجع وانادو مال ولا يرثني الا بنتي واحدة افأصدق بثلثي مالي قال لا قلت فيشطره قال الثلث كثير ائت ان تترك ورثتك اغنياء خير من ان تدرهم ماله يتكففون الناس وائت ان تنفق نفقة تبقي بها وجه الله الاجرت حتى ما تجعل في امرائك قلت اخلف بعد اصحابي قال المالك تخلف فعمل عملا تبني به وجه الله الا ازددت درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينفعك اقوم ويضر بك آخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن الناس سعد بن خوله قال سعدني له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ان توفي بكمة **ش** قال بعضهم هذا يتعلق بالركن الثاني من الترجة وهو الوجع قلت الترجة الدماء برفع الوجع وليس في الحديث هذا والمطابقة ليست بمجرب ذكر الوجع حتى يقول هذا القائل ما قاله ويمكن ان يؤخذ وجه المطابقة هنا من قوله اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم فان فيه اشارة لسعد بالاعية ليرجع الى دار هجرته وهي المدينة وذكر هذا الحديث في مواضع في الجنازة عن عبد الله بن يوسف وفي الوصايا عن ابي نعيم عن سفيان وفي المغازي عن احمد بن يونس وفي الهجرة عن يحيى بن زعدة وفي الطب عن موسى بن اسماعيل وفي الفرائض عن ابي اليان وهنا اخرجه ايضا عن موسى بن اسماعيل عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه سعد قوله عاذني اي زارني لاجل مرض حصل لي قوله من شكوى اي من مرضي وهو غير منصرف قوله اشفيت منه اي اشرفت منه على الموت ودنوت منه ومراة به المبالغة في شدة مرضه يروي اسيت بها اي ان الشكرى رضي عن غيرة زرافة به باعتبار المرض قوله الا في وسرة وممهاة شدة فناء دماء اي صاحب دماء حصص له من الفوائد كسيرة قوله بيشتره من نصيبه وكثير به من غير ان تدر بالذال الجملة اي ان تترك وقيل لان تدر قوله ماله هو جمع له ثل وسوا القبر قوله

حدثنا وكيع قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول اللهم انى اعوذ بك من الكسل والهزم والمفرم والمائم اللهم انى اعوذ بك من عذاب النار وقعة النار وقعة القبر وعذاب القبر وشرقة الفنى وشرقة الفقر ومن شرقة المسبح الدجال اللهم اغسل خطايى بماء التلج والبرد وثق قلبى من الخطايا كما ينقى الثوب الايض من الدنس وابعد بينى وبين خطايى كما باعدت بين المشرق والمغرب **ش** ﴿ مطابقته للترجة تؤخذ من قوله والهزم لانه فسر رازد الهزم والحديث اخرجه مسلم في الدعوات ايضا عن ابي كريب واخرجه ابن ماجه فيه عن علي بن محمد وقدمضى شرحه **ص** ﴿ باب ﴿ الاستعاذه من قنة الفنى **ش** ﴿ اى هذا باب في بيان الاستعاذه من قنة الفنى **ص** ﴿ حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا سلام بن ابى مطيع عن هشام عن ابيه عن خاله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتعوذ اللهم انى اعوذ بك من قنة النار ومن عذاب النار واعوذ بك من قنة القبر واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من قنة الفنى واعوذ بك من قنة الفقر واعوذ بك من قنة المسبح الدجال **ش** ﴿ مطابقته للترجة في قوله واعوذ بك من قنة الفنى وسلام بتشديد اللام بن ابى مطيع الخزاعى البصرى مات سنة سبع وستين ومائة وهشام بروى عن ابيه عروة بن الزبير عن خاله عائشة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها ومعنى الحديث قد سبق قوله من قنة النار اريها ما هدتها اولاً ثم بعدها العذاب **ص** ﴿ باب ﴿ التعوذ من قنة الفقر **ش** ﴿ اى هذا باب في بيان التعوذ من الفقر والمراد به الفقر المدقع لانه يخاف حينئذ من قنة **ص** ﴿ حدثنا محمد اخبرنا ابو معاوية اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذ بك من قنة النار وعذاب النار وقعة القبر وعذاب القبر وشرقة الفنى وشرقة الفقر اللهم انى اعوذ بك من شرقة المسبح الدجال اللهم اغسل قلبى بماء التلج والبرد وثق قلبى من الخطايا كما نقبت الثوب الايض من الدنس وابعد بينى وبين خطايى كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم انى اعوذ بك من الكسل والمائم والمفرم **ش** ﴿ مطابقته للترجة في قوله وقعة الفقر ومحمد هو اما ابن سلام واما ابن المنى وابو معاوية محمد بن خازم بالمجتنبين وقد سبق شرحه **ص** ﴿ باب ﴿ الدماء بكثرة المال والولد مع البركة **ش** ﴿ اى هذا باب في بيان الدماء بكثرة المال مع وجود البركة فسقط هذا الباب في رواية المرخسى **ص** ﴿ حدثنا محمد بن بشار حدثنا در حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس عن ام سلمة انها قالت يا رسول الله انس خادمك ادع الله قال اللهم اكثر له ولده وبارك له فيما اعطيته **ش** ﴿ مطابقته للترجة ظاهرة وخضر هو محمد بن جعفر والحديث مضى عن قريب في باب دعوة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لخادمه ومضى الكلام فيه هناك **ص** ﴿ وعن هشام بن زيد سمعت انس بن مالك مثله **ش** ﴿ هشام بن زيد بن انس بن مالك بروى من جده وروى عنه وهو مطوف على رواية قتادة وقال الكرماني وروى هشام بن عروة والاول اصح قوله مثله اى مثل الحديث المذكور وروى عنه بزيادة حرف باه الجر **ص** ﴿ باب ﴿ الدماء بكثرة الولد مع البركة **ش** ﴿ اى هذا باب في بيان الدماء بكثرة الولد مع البركة **ص** ﴿ حدثنا ابو زيد سعيد بن الربيع حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت انس رضى الله تعالى عنه قال قالت ام سلمة

انس خادمتك ادع الله له قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما عطيتك **ش** مطابقتها للترجمة
ظاهرة وسعيد بن الربيع ابو زيد الهروي كان يبيع الثياب الهروية فقتب اليها وهو من اهل البصرة
مات سنة احدى عشرة ومائتين وقد سبق الحديث وشرحه **ص** باب **ع** الدماء عند
الاستخارة **ش** في هذا باب في بيان الدماء الذي يدعى به عند الاستخارة اى طلب الخيرة
في الشيء وهى استعمال ومنه تقول استخر الله بخرتك والخيرة بوزن الغلبة اسم من قولك اختاره
الله وقال الجوهري الخيرة الاسم من قولك خار الله لك في هذا الامر **ص** حدثنا مطرف بن
عبد الله ابو مصعب حدثنا عبد الرحمن ابن ابى الموال عن محمد بن المنكدر عن جابر رضى الله تعالى
عنه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كالسورة من القرآن
اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين ثم يقول اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك
العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لى
في ديني ومعاشي وعاقبة امرى او قال في عاجل امرى وآجله فاقدره لى وان كنت تعلم ان هذا الامر
شر لى في ديني ومعاشي وعاقبة امرى او قال في عاجل امرى وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لى
الخير حيث كان ثم رضى به ويسمى حاجته **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ومطرف بضم
الميم وقص الطاء الهمزة وتشديد الراء المكسورة وبالفاء ابن عبد الله ابو مصعب بلفظا لقول الاصم المديني
مولي ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية وهو صاحب مائة مات سنة عشرين ومائتين وهو من
افراد البخاري وعبد الرحمن ابن ابى الموال واسمه زيد والحديث مضى في صلاة الليل في باب ما جاء
في التطوع مثني مثني فانه اخرجه هناك من فتية عن عبد الرحمن بن ابى الموال الى آخره ومضى الكلام
فيه هناك **قوله** في الامور كلها يعنى في دقيق الامور وجليلها لانه يجب على المؤمن رد الامور كلها
الى الله عز وجل والتبرؤ من الحلول والقوة اليه **قوله** اذا هم في حلف تقديره كان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يعلمنا الاستخارة ويقول اذا هم احدكم بالامر اى اذا قصد الاتيان بفعل او ترك
قوله فليقل جواب اذا الضم معنى الشرط فلذلك دخلت فيه الفاء **قوله** استخيرك اى اطلب منك الخيرة
لمنتسبا بملك بخيري وشرى ويحتمل ان يكون الباء للاستعانة او قسم **قوله** واستقدرك اى اطلب القدرة
منك ان تجعلني قادرا عليه ويقال استقدر الله خيرا اى اسأله ان يقدر له به وفيه لف ونشر غير مرتب **قوله**
فانك تقدر ولا اقدر اشارة الى ان القدرة لله وحدوه كذلك العلم له وحده **قوله** ان كنت تعلم الى آخره
قبل كلمة ان الشك ولا يجوز الشك في كون الله علما واجيب بان الشك في ان علمه متعلق بالخبر والشر
لا في اصل العلم **قوله** في معاشي زاد ابو داود في روايته ومعادى والمراد بمعاشه حياته ومعاده آخره
قوله او قال شك من الراوى وترديد منه والمرد دليها يحتمل ان يكون العاجل والآجل مذكورين بدل
الالفاظ الثلاثة وان يكونا بدلا لآخرين قبل كيف يخرج الداعي به عن عهدة التفصي حتى يكون
جازما بانه قال كما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واجيب بانه يدعونه ثلث مرات يقول
بارة في ديني ومعاشي وعاقبة امرى واخرى في عاجلي وآجلي وثالثة في ديني وعاجلي وآجلي
قوله فاقدره لى بضم الدال وكسرها اى اجعله مقدورا لى او قدره لى وقيل معناه يسره لى
قوله رضى اى احملنى راضيا بذلك **قوله** ويسمى اى يعين حاجته مل ان يقول ان كنت تعلم
ان هذا الامر من السفراء والتزوج او نحو ذلك **ص** باب **ع** الدماء عند الوضوء

ش اى هذا باب في بيان الدماء عند الوضوء وفي بعض النسخ باب الوضوء عند الدماء والاول هو المناسب للحديث وان كان لثاني ايضا وجه **ص** حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابواسامة عن يزيد بن عبد الله عن ابى بردة عن ابى موسى قال دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بماء فوضأ به ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبد ابى عامر ورأيت ياضا يبطيه فقال اللهم اجعله يوم القيمة فوق كثير من خلقك من الناس **ش** **ص** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فوضأ به ثم رفع يديه فيكون دعاؤه عند الوضوء يعنى عقبيه يدل عليه قوله ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر الى آخره وابواسامة جاد بن اسامة ويزيد بضم الياء الموحدة وقبح الزاء وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهملة ابن عبد الله بروى عن جده ابى بردة بضم الياء الموحدة واسمه عامر بن ابى موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس والحديث طويل اخرجته في المغازى في باب غزوة اوطاس بهذا الاسناد بعينه وعبد مصفر عبدو كنيته ابو عامر وهو عم ابى موسى الاشعري عن طريقته يوم اوطاس فاتبه فلما اخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك دعا له بالدماء المذكور وثمة الكلام قدمضت في غزوة اوطاس **ص** **ص** باب الدماء اذا علا عقبه **ش** اى هذا باب في بيان الدماء اذا علا اى بعد عقبه **ص** **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جاد بن زيد عن ايوب عن ابى عثمان عن ابى موسى رضى الله تعالى عنه قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فكنا اذا حلونا كبرنا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا ولكن تدعون سميعا بصيرا ثم اثنى على واثنا اقول في تسمى لاحول ولا قوة الا بالله فقال يا عبد الله بن قيس قل لاحول ولا قوة الا بالله فانها كثر من كنوز الجنة او قال الا ادلك على كلمة هي كثر من كنوز الجنة لاحول ولا قوة الا بالله **ش** **ص** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله تدعون في موضعين وايوب هو الضعيف وابو عثمان هو عبد الرحمن بن مل التهدي وابو موسى هو الاشعري ومضى عن قريب والحديث مضى في الجهاد في باب مايكره من رفع الصوت في التكبير فاه اخرجته هناك عن محمد بن يوسف عن عفيان عن ماصم عن ابى عثمان عن ابى موسى الاشعري الى آخره ومر ايضا في غزوة خيبر باتم منه عن موسى بن اسمعيل عن عبد الواحد عن ماصم عن ابى عثمان الى آخره قوله اربعوا بكسر الهزة وقبح الياء الموحدة اى ارفعوا بانفسكم يعنى لا تبالوا في الجهر قوله اصم بروى اصما ولعله باعتبار مناسبة غائبا قوله سميعا بصيرا ومر في الجهاد انه معكم انه سميع قريب وفي غزوة خيبر انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم قوله ثم اثنى على بشديد الياء اى ثم اثنى النبي صلى الله عليه وسلم على قوله او قال الى آخره شك من الراوى وسبأ في كتاب القدر من رواية خالد الخداع عن ابى عثمان قوله بلفظ ثم قال يا عبد الله بن قيس الا اعلمك كلمة الى آخره قوله كثر اى الكلمة في كونه امر تقبلا مدخرا مكنونا عن اعيان الناس وهى كلمة استسلام وتقوى الى الله تعالى ومعناه لاحيلة في دفع شر ولا قوة في تحصيل خير الا بالله وفي لفظه خسة اوجه ذكرها الصادة قوله لاحول يحوز ان يكون منصوبا محلا على تقدير اعنى وان يكون مجرورا على انه بدل من قوله هي كثر لانها في محل الجر على انها صفة لقوله على كلمة وان يكون مرفوعا على تقدير هو لاحول ولا قوة الا بالله **ص** **ص** باب الدماء اذا هبط واذا **ش** اى هذا باب في بيان الدماء اذا تزل واذا **ص** فيه حديث جابر رضى الله تعالى عنه **ش** اى في هذا الباب جاء

حديث جابر وهذا انما ثبت في رواية المستقلى والكشميني وحديث جابر هو الذى مضى في الجهاد في باب التسليم اذا هبط واديا حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبدالله رضى الله تعالى عنهما قال اذا كنا صعدنا كبرنا واذا نزلنا صغنا

❦ باب ❦ الدماء اذا اراد سفرا او رجع ❦ ش ❦ اى هذا باب في بيان الدماء اذا اراد الشخص سفرا او رجع ❦ ص ❦ فيه يحيى بن ابي اسحق عن انس رضى الله تعالى عنه ❦ ش ❦ اى في هذا الباب جاء حديث من رواية يحيى بن ابي اسحق الحضرمى وحديثه سبق في الجهاد في باب ما يقول اذا رجع من الغزو وحدثنا ابو عمر اخبرنا عبد الوارث اخبرنا يحيى بن ابي اسحق عن انس بن مالك قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مقلدة من عسفان ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على راحلته وقد اردف صفيه الحديث وفي آخره فلما اشرقنا على المدينة قال آيون تائبون مابدون ربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى دخل المدينة ❦ ص ❦ حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا قتل من غزوا وحج او عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد هو على كل شئ قدير آيون تائبون مابدون ربنا حامدون صدق الله وعده ونصر وعده وهزم الاحزاب وحده ❦ ش ❦ مطابقتها للجزء الثاني للترجمة ظاهرة فان قلت الترجمة شيثان احدهما الدماء اذا اراد سفرا والاخر الدماء اذا رجع من السفر فإن الحديث الاول وحديث يحيى بن ابي اسحق ايضا صريح انه للجزء الثاني قلت الحديث المذكور له طريق آخر عند مسلم من رواية علي بن عبدالله الأزدي عن ابن عمر في اوله كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر كبر ثلاثا وقال سبحان الذي مفرنا هذا الحديث الى ان قال واذا رجع قالهن وزاد آيون تائبون الحديث واسمعيل هو ابن ابي اويس قوله اذا قل اى اذا رجع قوله من غزوا وحج او عمرة ظاهره الاختصاص بهذه الثلاثة وليس كذلك عند الجمهور وانما اقتصر البخارى على الثلاث لانحصار سفر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيها بل يقول ذلك في كل سفر لكن فيده الشافعية بسفر الطاعة لصلة الرحم وطلب العلم ونحو ذلك وقيل بشرع في سفر المعصية ايضا لان مرتكب المعصية احوج الى تحصيل الثواب قوله كل شرف يقتضين المكان العالي قوله آيون اى نحن آيون اى راجعون جمع آكب من آب اذا رجع قوله صدق الله وعده اى فيما وعده من اظهار دينه قوله ونصر عبده اراد به نفسه قوله وهزم الاحزاب جمع حزب وهو الطائفة التى اجتمعت من القبائل وعزموا على القتال مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفرقه الله وهزمهم للاقبال وهو اعم من الاحزاب الذين اجتمعوا في غزوة الخندق وقيل قسنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من المبعوع وهذا صحيح واجيب بانه نبى من مبعوع كجميع الكهان في كونه متكلفا او متضمنا لباطل

❦ ص ❦ باب ❦ الدماء للمتزوج ❦ ش ❦ اى هذا باب في بيان كيفية الدماء للرجل الذى تزوج ❦ ص ❦ حدثنا سدد حدثنا جاد بن زيد عن ثابت عن انس قال رأى الى صلى الله تعالى عليه وسلم على عبد الرحمن بن عوف اترصفرة قتال مهم او مة قال تزوجت امرأة على نواة من دهب فقال مارك الله لك اولم ولو بشاة ❦ ش ❦ مطابقتها للترجمة في قوله مارك الله لك

وثابت ابن اسلم الباقى والحديث مضى في السكاح في باب كيف يدعى للمتزوج فانه اخبره هناك
عن سليمان بن حرب عن جاد بن زيد الى آخره ومضى الكلام فيه قوله فيه صفة اى من الطب الذى
استعمله عند الإغاث في قوله ميم يفتح الميم وسكون الهاء وقبح الياء آخر الحروف وفى آخره ميم اى ما حاله
وما شاك قوله اومه اى اوقالهم وهوشك من الزاوى وما استغماية قلبت القهاهله قوله على
نواة وهى خمسة دراهم وزنا من الذهب وهى ثلاثة مثاقيل ونصف وفى التوضيح فى الحديث
رد على ابي حنيفة الذى لا يجوز الصداق عنده باقل من عشرة دراهم قلت سبحان الله ما هذا
القيم فان وزن خمسة دراهم من الذهب اكثر من عشرة دراهم قوله اولم امر بايصاد الولية
وقدمر يانها في السكاح ﴿ ص ﴾ حدثنا ابوالنعمان حدثنا جاد بن زيد عن عمرو عن جابر قال
هلك ابي وترك سبع اوتسع بنات فتزوجت امرأة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوجت
يا جابر قلت نعم قال بكرة ام ثيبا قلت ثيبا قال هل لاجارية تلاعها وتلاعك اوتعسا حكها
وتعساحك قلت هلك ابي فتترك سبع اوتسع بنات فكرهت ان اجيئن بمثلن فتزوجت امرأة
تقوم عليهن قال فبارك الله عليك ش ﴿ مطابقتها للترجة في قوله بارك الله عليك وابوالنعمان
محمد بن الفضل المشهور بصارم وعمرو وهو ابن دينار والحديث مضى في النفقات في باب هون
لرأة زوجها في ولده فانه اخبره هناك عن مسدد عن جاد بن زيد عن عمرو عن جابر الى آخره
اقوله بكرة ام ثيباى تزوجت بكرام ثيبا قوله قلت ثيباى تزوجت ثيبا قوله هلا جارية اى هلا تزوجت
جارية اراد بكرة قوله اوتعساحكها شك من الزاوى قوله بارك الله عليك قال فى الرواية السابقة
بارك الله لك والفرق بينهما ان فى الاولى اراد اختصاص البركة وفى الثانية استلماها عليه ﴿ ص ﴾
لم يقل ابن عينة ومحمد بن مسلم عن عمرو برك الله عليك ش ﴿ اى لم يقل سفيان بن عينة فى
روايته ولا محمد بن مسلم الطائفى فى روايته قوله صلى الله تعالى عليه وسلم برك الله عليك ومضت
روايتهما فى المغازى والنفقات ﴿ ص ﴾ باب ﴿ ما يقول اذا اتى اهله ش ﴿ اى هذا
باب فى بيان ما يقوله الرجل اذا اراد ان يجامع امرأته ﴿ ص ﴾ حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير
عن منصور عن سالم عن كريب عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لو ان احدهم اذا اراد ان يأتى اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان مارزقنا فانه ان يقدر
بينهما ولد فى ذلك لم يضره شيطان ابدا ش ﴿ مطابقتها للترجة ظاهرة وجبرر هو ابن
عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتز وسالم هو ابن الجعد وكريب ابن ابي مسلم مولى عبد الله بن عباس
والحديث مضى في السكاح في باب ما يقول الرجل اذا اتى اهله فانه اخبره هناك عن سعد بن حفص
عن سفيان عن منصور عن سالم الى آخره ومضى الكلام فيه مستوفى قوله ان يأتى اهله اى وزوجه
وعبر عن الجماع بالآتين قوله لم يضره شيطان اى لم يسلط عليه بحيث يتمكن من اضراءه في دينه
او بدنه وليس المراد دفع الوسوسة من اصلها ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قول الى صلى الله تعالى
عليه وسلم ربنا آتانا فى الدنيا حسنة ش ﴿ اى هذا باب فى قول الى صلى الله تعالى عليه
وسلم ربنا آتانا فى الدنيا حسنة قال الحسن الحسنة فى الدنيا العلم والعبادة وفى الآخرة الجنة وقال
قادة الحسنة فى الدنيا العافية وقال السدى فى الدنيا المال وفى الآخرة الجنة وعن محمد بن كعب
القرظى الزوجة الصالحة من الحسنات قوله تعالى (وقنا عذاب النار) اى اصرفه عنا ﴿ ص ﴾

حدثنا مسدد حدثنا عبدالوارث عن عبدالعزیز عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان أكثر دعائ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار)
ش مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبدالوارث هو ابن سعيد البصري وعبدالعزیز هو ابن صهيب البصري والحديث مضى في التفسير من أبي ميمر وأخرجه ابوداود في الصلوة عن مسدد نحوه وقال عياض إنما كان يكثر الدعاء بهذه الآية لجمعها معاني الدعاء كله من أمر الدنيا والآخرة قال والحسنة عندهم هنا التهمة فسأل نعم الدنيا والآخرة والواقية من العذاب **ص** باب في التعوذ من فتنة الدنيا **ش** أي هذا باب في بيان التعوذ من فتنة الدنيا وقد ذكرنا فيما مضى أن المراد من فتنة الدنيا الدجال وقيل المال **ص** حدثنا فروة بن أبي المفراء حدثنا عبيدة بن جهم عن عبد الملك بن عمار عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعلمنا هؤلاء الكلمات كما تعلم الكتابة اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من أن ترد إلى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر **ش** مطابقتها للترجمة في قوله وأعوذ بك من فتنة الدنيا والحديث مضى في باب التعوذ من البخل فأنه أخرجه هناك عن محمد بن الثني عن غندر عن شعبة عن عبد الملك إلى آخره ومضى أيضا في باب الاستعاذة من أرذل العمر ومن فتنة الدنيا عن إسحق بن إبراهيم عن الحسين عن الزائدة عن عبد الملك وأخرجه هنا عن فروة بفتح الفاء وسكون الراء وقمع الواو ابن أبي المفراء بفتح الميم وسكون الفين المجهمة وإزاء وبالد أبو القاسم الكندي الكوفي عن عبيدة بفتح العين الملهة وكسر الراء الموحدة ابن جهم الضبي النحوي ومضى شرحه هناك **ص** باب في تكرير الدعاء **ش** أي هذا باب في بيان تكرير الدعاء وهو أن يدعو بدعاء مرة بعد أخرى لأن في تكريره أظهارا لموضع الفقر والحاجة إلى الله عز وجل والتذلل والخضوع له وقدرى ابوداود والنسائي من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يجهج أن يدعو ثلاثا ويستغفر ثلاثا وأخرجه ابن حبان في صحيحه **ص** حدثنا إبراهيم بن منذر حدثنا انس بن عياض عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طلب حتى أنه ليخيل إليه أنه قد صنع الشيء وما صنعه وأنه دعا به ثم قال أشعرت أن الله افئني فيما استغفرت فيه فقالت عائشة فاذك يا رسول الله قال جاني رجلان فجلس أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال أحدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوع قال من طبعه قال ليدين الأعصم قال فيما ذاك في شط ومشاطة وجف ظلمة قال فين هو قال في ذروا وذروا إن بثر في بني زريق قالت فأتاها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم رجع إلى عائشة فقال والله لكان ماها نقاعة الحناء ولكأن نخلها رؤس الشياطين قالت فأتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبرها عن البثر فقلت يا رسول الله فهلا أخرجته قال أما أنا فقد شفاني الله وكرهت أن أثير على الناس شرأ زاد عيسى بن يونس واليث بن سعد عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت مھر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فدعا ودعا وساق الحديث **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله فدعا ودعا وهذه الزيادة هي المطابقة للترجمة لأن الحديث ليس فيه ما يدل على الدعاء فضلا عن تكريره والحديث من أفراد قوله طب على صيغة المجهول أي مھم ومطبوع أي مھمور قوله حتى أنه ليخيل إليه على صيغة المجهول واللام فيه مفتوحة لتأكيده وقال الخطابي إنما كان يخيل إليه أنه يفعل الشيء ولا يفعله في

امر النساء خصوصا واثان اهله اذ كان قد اخذ عنهن بالصر دون ماسواه فلا ضرر فيما لحقه من
الصر على نبوته وليس تأثير الصبر في ابدان الانبياء باكثر من القتل والسم ولم يكن ذلك رافضا لفضيلتهم
وانما هو ابتلاء من الله تعالى واما ما يتعلق بالنبوة فقد عصمه الله من ان يلحقه الفساد قوله وانه اى وان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دمار به قوله أشعرت الخطاب لعائشة اى أعلمت قوله رجعان
احدهما جبريل والاخر ميكائيل آتاه في صورة رجل قوله قال من لبه اى من مصره قوله لبيد بن
الاعصم قيل كان يهوديا وقيل كان منافقا وقال ابن التين يحتمل ان يكون يهوديا لم يعلم وتستر بالتفاق
قوله في مشط بضم الميم وهو الذى تشرح به العجبة قوله ومشاطة بضم الميم وتخفيف الشين وهو
ما يخرج من الشعر بالمشط قوله وجف طلعة بضم الجيم وتشدا لقاه وهو وما طلع العظة يطلق
على الذكر والانشى قال الكرماني ولهذا قيده بقوله ذكر قوله ذروا ن يقبح الذال المجهمة
وسكون الراء وبالواو والنون وهو يرث في المدينة في بنى زريق بضم الزاى وقبح الراء وسكون الياه
آخر الحروف قوله نقاعة الحناء بضم النون وتخفيف القاف وهو الماء الذى يقع فيه والحناء ممدود
قوله رؤس الشياطين قال صاحب التوضيح اى الحيات وشبه الضل رؤس الشياطين في كونها
وحشية المنظر وهومثيل في استباح الصورة قوله شرا مثل تم المناقنين الصخر من ذلك فيؤذون
المسلمين به قوله زادة عيسى بن يونس اى زاد على الحديث المذكور عيسى بن يونس بن ابي اسحق
السبيعي ومضت زيادة عيسى موصولة في الطب قوله واليت اى وزاد اليه بن سعد ايضا
مثله وتقدم الكلام فيه في صفة ابليس من كتاب به الخلق وروايتها هذه الزيادة عن هشام عن
ابيه حروة عن عائشة وساق الحديث وفيه قدما ودما مكررا ولم يذكر هذه الزيادة في رواية ابي
زيد الروزى ﴿ص﴾ باب ﴿الدماء على المشركين ش﴾ اى هذا باب في بيان الدماء
على المشركين ذكره هنا مطلقا وذكر في كتاب الجهاد باب الدماء على المشركين بالزينة والزلزلة
﴿ص﴾ وقال ابن مسعود قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم اعني عليهم بسبع كسيع يوسف
وقال اللهم عليك باي جهل ش مطابقة هذا التعليق لترجمة ظاهرة ومضى هذا التعليق
موصولا في كتاب الاستسقاء وتقدم شرحه ايضا قوله وقال اللهم عليك باي جهل اى جلا كه
وسقط هذا التعليق من رواية ابي زيد وهو طرف من حديث ابن مسعود ايضا في قصة سلاء الجوزور
التي القاها اشقي القوم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقدمت موصولة في آخر كتاب الطهارة
﴿ص﴾ وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الصلوة
اللهم العن فلانا وفلانا حتى ازل الله حروجل ليس لك من الامر شيء ش مطابقتها لترجمة
ظاهرة وهذا التعليق تقدم موصولا في غزوة احد وفي تفسير سورة آل عمران وقال صاحب التوضيح
فيه حجة على ابي حنيفة في قوله لا يدعى في الصلوة الا بما في القرآن وان دعى بغيره بطلت قلت لاجبة
عليه في ذلك لان ذلك في الصلوة التنازع على ان هذه الآية ناسخة لقعة المناقنين في الصلوة والنداء
عليهم وانه عوض من ذلك القوت في صلوة الصبح روى ذلك عن ابن وهب وغيره ﴿ص﴾
حدثنا ابن سلام اخبرنا وكيع عن ابي خالد قال سمعت ابن ابي اوفى رضي الله تعالى عنهما قال دعا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم مغزى الكتاب سريع الحساب اهزم

الأحزاب اهزمهم وزلزلهم **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وابن سلام هو محمد بن حنفية
 اللام على الأصح وابن أبي خالد هو اسمعيل واسم أبي خالد سعد ويقال هرمز ويقال كثير البجلي
 الاحمسي الكوفي وابن أبي أوفى هو عبدالله واسم أبي أوفى علقمة وكلاهما صحابيان والحديث
 مضى في الجهاد عن اجد بن محمد واخرجه بقية الجماعة ما خلا اباداود وكان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم يدعو على المشركين على حسب دنوبهم واجرامهم وكان يبلغ في الدماء على من اشتد اذاه
 على المسلمين الا يرى انه لما آيس من قومه قال اللهم اشد وطأتك على مضر الحديث ودعا على أبي
 جهل بالهلاك ودعا على الأحزاب الذين اجتمعوا يوم الخندق بالمهزبة واثرلة فاجاب الله دعاه
 فيهم فان قلت فنهى مائثة باللعنة على اليهود وامرها بالرفق والرد عليهم بمثل ما قالوا ولم ينج لها
 الزيادة قلت يمكن ان يكون ذلك على وجه التألف لهم والطمع في اسلامهم **ص** حدثنا
 معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم كان اذا قال سمع الله لن جده في الزكاة الآخرة من صلاة العشاءت اللهم انج
 عياش بن أبي ربيعة اللهم انج الوليد بن الوليد اللهم انج هشام بن هشام اللهم انج المستضعفين من المؤمنين
 اللهم اشد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسنى يوسف **ش** مطابقتها للترجمة
 في قوله اللهم اشد وطأتك الى آخره ومعاذ بضم الميم وبالذال المعجمة ابن فضالة بفتح
 الفاء وتحفيت المعجمة وهشام ابن أبي عبدالله الدستوائي ويحيى ابن أبي كثير بالتاء المثناة
 و ابو سلمة ابن عبد الرحمن والحديث مضى في تفسير سورة النساء فانه اخرج عن أبي
 نعيم عن شيان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة الى آخره ومضى ايضا في الاستسقاء من
 رواية الأهرج عن أبي هريرة وعياش بتشديد الياء آخر الحروف والشين المعجمة وهؤلاء
 الثلاثة المذكورون فيه اسباط المغيرة الخزومي قوله وطأتك الوطأة بفتح الواو واسكان
 الطاء هو الدوس بالقدم ويراد منها الاهلاك لان من يطأ على الشيء برجله فقد استقصى
 في هلاكه ومضر قبيلة غير منصرف وفيه المضاف محذوف اي اشد وطأتك على كفار مضر
ص حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا ابو الاحوص عن عاصم عن انس رضي الله تعالى عنه قال بعث
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سرية يقال لهم القراء فاصبوا فارأيت النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وجد على شيء ما وجد عليهم فقتت شهرا في صلاة الفجر ويقول ان عصبة عصوا الله
 ورسوله **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله ققت لان قوته كان يتضمن الدماء عليهم
 والحسن بن الربيع بفتح الراء وكسر الباء الموحدة البجلي الكوفي وابو الاحوص سلام بتشديد اللام
 ابن سليم الحنفي الكوفي وعاصم هو ابن سليمان الاحول والحديث مضى في الوتر عن مسدد وفي
 المعاذي عن موسى بن اسمعيل وفي الجائز عن عمرو بن علي وفي الجزية عن أبي العمان محمد بن الفضل
 واخرجه مسلم في الصلاة عن أبي بكر وابي كريب وغيرهما قوله سرية هي طائفة من الجيش
 يبلغ اقصاها اربعمائة تبعث الى العدو وجهها سرايا سموا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر
 وحيارهم من الشيء السرى القيس قوله يقال لهم القراء سموا لانهم كانوا اكثر قراءة من غيرهم
 وكانوا من اوزاع الناس يرلون الصفة تتلون القرآن وكانوا ردا للمسلمين فيبعث رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم سبعين منهم الى اهل نجد ليدعوهم الى الاسلام فلما تزلوا بئر معونة قصدهم

طامر بن الطفيل في احياء من عصيته وغيرهم قتلوه قولة فاصيبوا على صفة المجهول اى قتلوا
 قولة وجد اى حزن حزنا شديدا قولة ان عصبة مصفر العصى وهى قبيلة وقد مر في الجهاداته قنت
 اربعين يوما ومفهوم العدد لاعتباره **ص** حديثا لعبد الله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر بن
 الزهرى عن عروة عن مائشة قالت كان اليهود يسلمون على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقولون
 السام عليك فظننت مائشة الى قولهم قالت عليكم السام والعنة فقال النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم مهلا يا مائشة ان الله يحب الرقى فى الامر كله قالت ياتى الله اولم تسمع ما يقولون قال اولم
 تسمى ارد ذلك عليهم فقولوا وعليكم **ش** **ص** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فقولوا وعليكم فاته
 دعاء عليهم وعبد الله بن محمد المعروف بالسندى وهشام بن يوسف الصنعاني ومعمر بن قيس الجعفي
 ابن راشد والحديث مر في كتاب الادب في باب الرقى في الامر كله فاته اخرجه هناك عن
 عبد العزيز بن عبد الله عن ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير الى آخره
 قولة السام هو المولوت قولة مهلا اى رققا واتصبا على انصورية يقال مهلا لواحد والاثنين
 والجمع والمؤنث بلفظ واحد قولة اولم تسمى وروى اولم تسمين بالنون وجوز بعضهم الفاء
 على الجوازيم والنواصب وقالوا ان عملها افصح **ص** حديثا لعبد بن المثنى حدثنا الانصاري
 حدثنا هشام بن حسان حدثنا محمد بن سيرين حدثنا عبيدة حدثنا علي بن ابي طالب رضى الله
 تعالى عنه قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الخندق فقال ملائكة قبورهم ويوتهم نارا
 كاشغلونا عن صلاة الوسطى فابت الشمس وهى صلاة العصر **ش** **ص** مطابقته للترجمة
 ظاهرة والانصاري هو محمد بن عبد الله بن المثنى القاضي وهو من شيوخ البخارى واخرج عنه
 هنا بالواسطة وهشام بن حسان هذا وان تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه لكنه ثبت في الشيخ
 الذى حدث عنه حديث الباب وهو محمد بن سيرين وقال سعيد بن ابي عروبة ما كان احدا يحفظ
 من ابن سيرين من هشام بن حسان وعبيدة بن جعفر العين وكسر الياء الموحدة السطلى يسكون اللام
 والحديث مضى في غزوة الخندق فاته اخرجه هناك عن اسحق عن روح عن هشام الى آخره
 قولة كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الخندق اى يوم غزوة الخندق وهى غزوة
 الاحزاب قولة ملائكة قبورهم اى امواتا ويوتهم اى احياء قولة كاشغلونا وجه التشبيه
 اشتغالهم بالنار مستوجب لاشتغالهم عن جيع المحبوبات فكأنه قال شغلهم الله عنها كاشغلونا عنها
 قولة وهى صلاة العصر قال الكرماني هو تفسير من الراوى ادراجانه وقال بعضهم فيه نظر
 لانه وقع في المفازى الى ان غابت الشمس وهو مشربانها العصر قنت هذا ايضا قال حتى غابت
 الشمس وهذا لا يدل على انها العصر وحده لانه يجوز ان يكون الظهر معدلا من منهم من ذهب
 الى ان الصلاة الوسطى هى الظهر واستدل هذا القائل ايضا بان هذه اللفظة من نفس الحديث
 وليست بدرجة بحيث حذيفة مرفوعا شغلونا عن صلاة العصر وليس استدلاله **ص**
 لان فيه التصريح بالعصر في نفس الحديث وهنا ليس كذلك على ما لا يخفى **ص** **باب**
 المشركين **ش** **ص** اى هذا باب في بيان الدماء للمشركين وقد تقدمت هذه الترجمة في كتاب
 الجراد لكن قال باب الدماء للمشركين فلهذا لئلا يقع ثم اخرج **ح** يث ابى هريرة لئى هو حديث
باب فوجوه ابايين اعني باب الدماء على المشركين و **باب** الدماء للمشركين باعتبار في اصول

[illegible]

في الحديث الباقية من وجهي الجهل ضللتهم قوله وامرني في الاسرار هذا الصواب عن الحد قوله
 في امره في الاسرار على ما في الحديث بالاسرار خاصة وانما على غيره من شبل الخارج من العوامل
 قوله في جميع خطبة وعلم الكلام فيه عن قريب قوله وعندي الحمد ضد التهنؤ والحمد
 والحمد والحمد هذا الجهد وخطب الحمد على الخطأ اما عطف الحامن على العام باعتبار ان الخطبة
 امر من الحمد او من عطف احد الملقب بالين على الاسرار بان يحمل الخطبة على ما وقع على سبيل
 الخطأ قوله انت المقدم اي تقدم من قبله من خلقك الى رحمتك توفيقك وانت المؤخر من غير من تشا من
 ذلك بعد لا شك **ص** وقال عبيد الله بن معاذ وجهنا في حديثنا شبهة عن ابي بصير عن ابي
 بردة بن ابي موسى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه **ص** عن عبيد الله بن
 عن عبيد الله بن صغير عبيد الله بن معاذ بضم الميم البصري السمرقاني قال الكرماني وروي
 عبيد الله مكبرا وهو غير صحيح وعبيد الله هذا روي عن ابيه معاذ عن شعبة بن الحجاج
 عن ابي بصير عمرو بن عبيد الله السبيعي عن ابي بردة عامر بن ابي موسى عبيد الله بن نيس الاشعري
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يدعو الله افقرني خطيبي وجاهلي واسرافي في امري
 وما انت اعلم به حتى اللهم افقرني جزلي وجاهلي وعندي وكل ذلك عند ش **ص**
 هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن محمد بن الثني ضد المقدس عن عبيد الله بن عبيد الله الجني
 البصري قال الكرماني وروي عبيد الله بن معاذ هو الصحيح عن اسيريل بن يونس عن جده
 ابي بصير عمرو بن ابي بكر بن ابي موسى عن ابي موسى الاشعري ولم يشك فيه قوله
 وما انت اعلم به مني من الذنوب قوله وخطي هكذا بالافراد في رواية كتبتني وفي رواية
 غيره خطاي ابي بالجمع قوله وكل ذلك عندي اي انا متصف بهذه الاشياء فاغفرها وقال الكرماني
 قال القرافي في كتاب القواعد قول القائل في دعائه اللهم افقرني وجميع المسلمين دعاء بالحل لان
 صاحب الكبرة يدخل النار ودخول النار في القفران اقول فيه منع ومعارضة اما منع
 فلاسلم المنافة اذا لنا في هو الدخول الخلد كما فكفار اذا الاخراج من النار بالشقاوة ونحوها
 ايضا غفران واما المعارضة فهي بقوله تعالى حكاية عن نوح عليه السلام (رب اغفر لي ولوالدي
 ولمدخل بيتي مؤمنا والمؤمنين والمؤمنات) وقال بعضهم نقل الكرماني في الخطا عن القرافي
 الى آخره قلت قط لم يقع الكرماني لاحد في نقله هذا من القرافي وفيه ترك اذنب ايضا حيث
 يصرح بقوله مغلطى ولو كان الشيخ علاه الدين مغلطى قلناه اوردقته في الاشتغال لم يكن من
 الابد ان يذكره باسمه بدون التعظيم وقال في آخر كلامه لم يظهر لي مناسبة ذكر هذه المسئلة
 في هذا الباب قلت وجه المناسبة في ذلك اظهر من كل شيء وقد ظهر لغيره من اصحاب التحقيق
 ما لم يظهر له قصور تأمله والله اعلم **ص** **باب** الدعاء في الساعة التي في يوم الجمعة
ص اي هذا باب في بيان الساعة التي يرجى فيها اجابة الدعاء يوم الجمعة وقد ذكر في كتاب
 الجمعة باب الساعة التي في يوم الجمعة والمؤمنين اية ساعة هي لاهنا ولاهنا وفي تعيينها اقوال كثيرة

ذكرناها في كتاب الجمعة **ص** حدثنا مسد حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال قاله ابو القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم وهو قائم يصلي يسأل خيرا الا اعطاه وقال يده قلنا يقلها يزهدا **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة واسمعيل بن ابراهيم هو اسمعيل بن علية وابوب هو الضعيفي ومحمد هو ابن سيرين والحديث اخرجه مسلم في الصلاة عن زهير بن حرب واخرجه الترمذي في عرو بن زرارة قوله حدثنا وروى اخبرنا قوله في الجمعة ساعة وروى في يوم الجمعة ولفظ مسلم ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم الا اخره نحوه قوله وهو قائم يصلي يسأل ثلاثة احوال متداخلة او مترادفة قوله يسأل خير او يروي يسأل الله خير او قيد بالخير ليعرج مثل الدماء بالانتم وقطعة الرحم ونحو ذلك قوله قال يده اى اشار يده الى انها ساعة لطيفة خفيفة قليلة وفي رواية مسلم بعد ذكر حديث ابي هريرة المذكور قال وهى ساعة خفيفة قوله قلنا يقلها اى يقل تلك الساعة قوله يزهدا بمجمل ان يكون تأكيد القول به قلها لان التزهد ايضا التقليل والى ذلك اشار الخطابي ووقع في رواية الاسمعيلى من رواية زهير بن حرب يقلها ويزهدا بواو والعطف وهو ايضا لتأكيد ووقع في رواية ابي عوانة عن الزعفراني عن اسمعيل بلفظ وقال يده هكذا قلنا يزهدا او يقلها **ص** باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستجاب لنا في اليهود ولا يستجاب لهم فينا **ش** اى هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستجاب الدماء الذى لنا في حق اليهود لانا لاندعو الا بالحق ولا يستجاب لليهود في حقنا لانهم يدعون علينا بالظلم **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الوهاب حدثنا ايوب عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان اليهود اتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا السلام عليك قال وعليكم قالت عائشة وعبيكم ولعنكم الله و غضب عليكم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مهلا يا عائشة عليك بالرفق و بالكل والعنف او الفحش قالت او لم تسمع ما قالوا قال او لم تسمعي ما قلت رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في **ش** مطابقتها للترجمة في آخر الحديث وعبد الوهاب ابن عبد الجيد الثقفي وابوب هو الضعيفي وابن ابي مليكة عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي مليكة بضم الميم واسمه زهير والحديث مضى عن قريب في باب الدماء على المشركين قوله قال وعليكم قيل الواو يقتضى التشريك واجيب بان معناه وعليكم الموت اذ كل من عليها فان والواو للاستيناف اى عليكم ما تستحقونه من الذم قوله والعنف مثله العين وهو ضد الرفق قوله او الفحش شك من الراوى قوله في تشديد الياه **ص** باب التأمين **ش** اى هذا باب في بيان قول تأمين عقيب الدماء **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري حدثنا عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا امن القارئ فاموا فان الملائكة تؤمن من فم واطق تأمينه تأمين الملائكة غفرله ما تقدم من ذنبه **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله ابن المديني وسفيان ابن عيينة والحديث مضى في الصلاة في باب جهر الامام بالتأمين وفي باين ايضا بعده قوله قال الزهري حدثنا بفتح الدال المشددة وفتح الاء المثلثة واصله حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب قوله القارئ اعلم من ان يكون اماما او غيره في الصلاة وخارجها قوله فنوافق المواقة اما في الزمان واما في الصفة من الخشوع ونحوه قوله

من ذنبه أي ذنبه انخاص بمقوق الله عز وجل علم ذلك بالدلائل الخارجية واما فقه الباب فقد تقدم في كتاب الصلاة ﴿ ص • باب • فضل التهليل ش ﴾ أي هذا باب في بيان فضل قول لا اله الا الله ﴿ ص • حدثنا عبدالله بن مسلة عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحبت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاءه الا رجل عمل أكثر منه ش ﴿ مطابقتة للترجمة ظاهرة وسمى بضم السين المهملة وقمع الميم وتشداليه مولى أبي بكر بن عبدالرحمن الخزومي وأبو صالح ذكر أن الأثر والحدث مضى في كتاب منه الخلق في باب صفة ابليس وجسوده فانه أخرجه هناك عن عبدالله بن يوسف وهنا عن عبدالله بن مسلق كلاهما عن مالك ومضى الكلام فيه قوله عدل بفتح العين المثل والنظير أي مثل اعتاق عشر رقاب وقال ابن التين قرأناه بفتح العين و قال الاخفش العدل بالكسر المثل و بالفتح اصله مصدر قولك عدلت لهذا عدلا حسنات جعله اسماء لئلا يفرق بينه وبين عدل المتاع و قال الفراء الفتح ما عدل الشيء من غير جنسه والاكثر المثل واذا اردت قيمته من غير جنسه نصبت و ربما كسرها بعض العرب وكان منهم غلط قوله وكتب بالذ كبير رواية الكتمة أي كتب القول المذكور وفي رواية غيره كتبت بالتأنيث قوله حرزا بكسر الحاء المهملة وسكون الزاء وبإثني الموضع الحصين والعودة ﴿ ص • حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا عبدالله بن عمرو حدثنا عمر بن أبي زائدة عن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون قال من قال عشرا كان كمن اعتق رقبة من ولد اسمعيل قال عمر بن أبي زائدة وحدثنا عبدالله بن أبي السفر عن الشعبي عن الربيع بن خثيم مثله قلت الربيع عن سمته قال من عمرو بن ميمون فأثبت عمرو بن ميمون قلت ممن سمته قال من ابن أبي ليلى فأثبت ابن أبي ليلى قلت ممن سمته فقال من أبي ايوب الانصاري بحذنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن أبي اسحق حدثني عمرو بن ميمون عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبي ايوب قوله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال موسى حدثنا وهيب عن داود عن عامر عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبي ايوب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال اسمعيل عن الشعبي عن الربيع قوله وقال آدم حدثنا شعبة حدثنا عبدالله بن مبسر سمعت هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم وعمر بن ميمون عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قوله وقال الاعمش وحصين عن هلال عن الربيع عن عبدالله بن مسعود ورواه ابو محمد الحضرمي عن أبي ايوب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان كمن اعتق رقبة من ولد اسمعيل ش ﴿ عبدالله بن محمد المعروف بالسندی وعبد الملك ابن عمرو بفتح العين ابو عامر العقدي بفتح العين المهملة وقمع القاف مشهور بكتبته أكثر من اسمه وعمر بضم العين ابن أبي زائدة علي وزن فاعلة من أريادة واسمه خالد وقيل مبسر وهو اخو زكريا بن أبي زائدة الهمداني وزكريا أكثر حديثا منه واشهر مات سنة تسع وأربعين ومائة وأبو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي التابعي الصمير وعمر بن ميمون الأودي فالواو والدال المهملة التابعي الكبير الحضرمي أدرك الجاهلية وهو الذي رجع القرعة في حكايته المشهورة وكان بالشام ثم سكن بغداد وسمع معاذ بن جبل وابن يمين والشام عندهما وعمر بن الخطيب وابن مسعود وسعد بن أبي وقاص عند البخاري وسمع ابن أبي ليلى وعائشة وابن مسعود عند مسلم مات في ولاية الحجاج قبل الحجاج قوله قال من قال عشرا أي من قال لا اله الا الله وحده إلى آخره

عشر مرات كان يكن اصدق رغبة واحدة من ولد اسمعيل عليه السلام ولا يخفى ان التسنية بين
 الحدين محمولة اذ نسبة المائتين الى العشرة كنسبة العشرة الى الالف الواحدة وهكذا ذكره
 البخاري مختصرا مرسل ورواه اسمعيل مطولا وقال حدثنا سليمان بن عبدالله ابو ايوب الغضائري
 حدثنا ابو عامر يعني القتيبي حدثنا عمر بن ابي زائدة عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون قال من قال
 لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان يكن اصدق اربعة
 انفس من ولد اسمعيل فان قلت ما وجه تخصيص الله كرم ولد اسمعيل عليه السلام قلت لان اصدق
 من كان من ولده له فضل على عتق غيره وذلك ان محمدا واسمعيل وابراهيم صلوات الله عليهم وسلامه
 بعضهم من بعض قولهم قال عمر بن ابي زائدة هكذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر قال عمر غير
 منسوب قولهم وحدثنا عبدالله بن ابي السفر بفتح السين المهملة وقع الفاء وقيل بتسكينها وهو
 غير صحيح واسم ابي السفر سعيد بن محمد الثوري الهمداني الكوفي مات في خلافة مروان فان
 قلت ما هذه الرواية في قوله وحدثنا قلت هو ابو القطف على قوله عن ابي اسحق تغديره قال عمر
 ابن ابي زائدة حدثنا ابو اسحق وحدثنا عبدالله بن ابي السفر عن عامر بن شراحيل الشعبي عن الربيع
 بفتح الراء وكسر الباء الواحدة ابن خثيم بضم الخاء المعجمة وقع الشاء المثناة وسكون
 الياء آخر الحروف والميم ابن عائذ بن عبدالله الثوري المصكوفي سمع عبدالله بن مسعود عند
 البخاري وعمر بن ميمون عندهما مات في ولاية عبدالله بن زياد قوله مثله اى مثل
 ما رواه ابو اسحق عن عمرو بن ميمون وحاصل ذلك ان عمر بن ابي زائدة اسنده عن شيبين (احدهما)
 عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون موقوفا (والثاني) عن عبدالله بن ابي السفر عن الشعبي عن الربيع
 ابن خثيم عن عمرو بن ميمون عن عبدالرحمن ابن ابي ليلى عن ابي ايوب خالد الانصاري ان خزيمة
 موقوفا وهو معنى قوله فقلت للربيع عن سمعته الى قوله بحديثه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 اى يحدث ابو ايوب عبدالرحمن بن ابي ليلى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وقال ابراهيم بن
 يوسف هذا تعليق احد الناصريين بحديث عمرو بن ابي اسحق وابراهيم هذا يروى عن ابيه يوسف بن
 اسحق بن ابي اسحق عمر والسبيعي الكوفي وهو يروى عن جده ابي اسحق قال حدثني عمرو بن
 ميمون عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن ابي ايوب الانصاري قوله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قوله وقال موسى اى ابن اسمعيل المتقري التبوكى احد مشايخ البخاري انما اتي بلفظ قال لانه
 تحمل منه مذكرة وتفصيلا او هو تعليق وهو يروى عن وهيب مضمرا وهب ابن خالد عن داود
 ابن ابي هند القشيري البصري واسم ابي هند دينار وداود يروى عن عامر الشعبي عن عبدالرحمن
 ابن ابي ليلى عن ابي ايوب خالد الانصاري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووصل هذا التعليق
 ابو بكر بن خثيم في تاريخه حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب بن ابي خالد عن داردين ابي هند عن عامر
 الشعبي ولفظه كان له من الاجر مثل من اعتق اربعة انفس من ولد اسمعيل عليه السلام قوله وقال اسمعيل
 اى ابن ابي خالد الاجسي الجبلي وقدم ذكره عن قريب وهو يروى عن عامر الشعبي عن الربيع بن
 خثيم قوله اى قول الربيع وشاربه الى انه موقوف قوله وقال آدم اى ابن ابي اسحق احد مشايخ
 البخاري حدثنا شعبة حدثنا عبدالله بن ميمونة الزرادي ابو زيد العامري قال سمعت هلال بن يساف
 بفتح الياء آخر الحروف وكسرها وبالسین المهملة والفاء الاثني عن الربيع بن خثيم وعمر بن ميمون
 عن عبدالله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قوله وهذا ايضا املة مذكرة بانه تعليق ووقع عند الدارقطني

ابن الحارثي قال فيه حديثاً آدم قل هذا يكون موصولاً واخرجه النسائي من رواية محمد بن
 جعفر عن شعبة بسنده المذكور وساق المتن ونقله عن عبدالله بن مسعود قال لان يقول
 لا اله الا الله وحده لا شريك له الحديث وفيه احب الي من اربع رقاب قوله وقال الاعشى ابي سليمان
 وحسين مصر الحسين بالمهملتين والتون ابن عبدالرحمن السلمي الكوفي كلاهما من هلال بن يساف
 عن الزبير بن جريح عن عبدالله بن مسعود وابي طلق الاعشى قوله النسائي من طريق وكيع
 عنه واقطه عن عبدالله بن مسعود قال من قال اشهد ان لا اله الا الله وقال فيه كان له عدل اربع رقاب
 من ولد اسمعيل عليه السلام واما تعلق حسين قوله محمد بن الفضل في كتاب الدعاء له حديثا حسين
 بن عبدالرحمن ذكره ونقله قال عبدالله بن قال لول النهار لا اله الا الله قد ذكره بلفظ كن كميل اربع
 رقاب ثم ر من ولد اسمعيل قوله ورواه اي وروى الحديث المذكور ابو محمد الحضرمي كذا
 في رواية ابي ذر والنسائي وفي رواية غيرهما وقال ابو محمد ولا يعرف اسمه وكان يخدم ابابوب
 وقال الحافظ المزني انه اطلع مولاي ابي اوب وقال الدارقطني لا يعرف ابو محمد الا في هذا الحديث
 وليس له في الصحيح الا هذا الموضع وصله الامام احمد والطبراني من طريق سعد بن ابس الجبري
 عن ابي الورد بفتح الواو وسكون الزاء واسمه عمامة بن حزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي
 والتون القشيري عن ابي محمد الحضرمي عن ابي اوب الانصاري قال لما قدم النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم المدينة نزل علي قال يا ابا اوب الا اعلمك قلت بلى يا رسول الله قال ما من عبد يقول اذا صبح لا اله
 الا الله فذكره الا كتب الله به عشرين حسنة وعنه عشرين سيئة والاكن له عند الله عدل عشرين رقاب
 يمرردوا الاكن في الجنة من الشيطان حتى يمي ولا قالها حين يمي الا كان كذلك قال قلت لابي محمد انت سمعنا
 من ابي اوب قال والله سمعنا من ابي اوب رضي الله تعالى عنه **ص** قال ابو عبدالله والصحيح قول عمرو
 بن ابي عبدالله الله البخاري نفسه في قوله عمر وكذا وفي رواية اخرى ذكره وهو الصواب بضم
 العين قبل ان يظهر ان الفوق ورواى المصنف ووقع عند ابي زيد المروزي في روايته الصحيح قول عبدالله
 بن عمرو قال الدارقطني الحديث حديث ابي السفر عن الشعبي وهو الذي ضبطه الاسماء
ص باب **فضل التسبيح** **ش** اي هذا باب في بيان فضل التسبيح وهو
 قول سبحان الله وهو اي لفظ سبحان الله اسم مصدر وهو التسبيح وقيل بل سبحان مصدر لانه
 جمع لفضل ثلاثي وهو من الاسماء اللازمة للاضافة وقد يفرده اذا افرده منع الصرف للتعريف وزيادة
 الالف والتون كقوله (اقول لما جاني فخره سبحان من علقمة الفاخر) وجاء منونا كقوله (سبحانه
 سبحان يعود له) وقيلنا جميع الجودي والجد اقبل صرف ضرورة وقيل هو بمنزلة قبل وبعد ان نوى
 تشره في حاله وانكر ارب منصرفه وهذا البيت يساعده على كونه مصدر الاسم مصدر لوروده
 منصرفه وثقنا ان اول ان يجيب عند بان هذا نكرة لا معرفة فهو من جملة المفعول في الاسم
 على انصوده فلا يفسد والناس سلكه فعل مقدور يجوز ان يفرده وعن النسائي انه نادى قد يفرده
 اسبغائك ومنه جهوز المومنين وهو يضاف الى المفعول اي سبغت الله ويجوز ان يكون متعدياً
 اي تفضل ان تراه فله فضل والاول هو المشهور وعنه عقبة بن محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى
 في تفسيره والمصاحبة ونحوه ويجمع الزناني ويصق التسبيح ويراد به جميع اللفظ المذكور
 ويطلق ويراد به الصلاة النافلة وقال ابن الاثير واصل التسبيح التزنية من التفتيش ثم استعمل في

مواضع تقرب منه أسماها فقال سمعته اسمع تسبعا وسبعمنا ويقال أيضا للذكر الصلاة النافلة
سمعة يقال فضيت سمعتي وأسبعت من التسبيح كالخضرة من التخمير ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن
مسلمة عن مالك عن سمى عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وإن كانت مثل زبد
البحر ﴿ش﴾ هذا الإسناد بعينه مع بعض هذا المذكور في قدمضى في أول الباب السابق
وهناك يمد قوله مائة مرة كانت له عدد عشر رقاب إلى آخره ويقال إن البخارى أفرد هذا الحديث
من ذلك الحديث وأخرجه الترمذى في الدعوات عن اسحق بن موسى الأنصارى وغيره وأخرجه
النسائى في اليوم واليلة عن قتبية وغيره وأخرجه ابن ماجه في ثواب التسبيح عن نصر بن عبد الرحمن
الوشابة قوله سبحان الله منصوب على المصدرية بفعل مخوف تقديره سمعت سبحان الله
قوله وبحمده أى أجمده والواو فيه الحال تقديره سمعت الله ملتبساً بحمدى له من أجل توفيقه لى
للتسبيح قوله في يوم قال الطيبى يوم مطلق لم يصر فى أى وقت من أوقاته فلا يقيد بشئ منها
وقال صاحب المظهر ظاهر الاطلاق بشر بأنه يحصل هذا الاجر المذكور لمن قال ذلك مائة
مرة سواء قلها متوالية أو متفرقة في مجالس أو بعضها أول النهار وبعضها آخر النهار لكن الأفضل
أن يأتى بها متوالية في أول النهار قوله حطت خطاياه أى من حقوق الله لأن حقوق الناس
لا تصح إلا باسترضاء المصنوع قوله مثل زبد البحر كناية عن المبالغة في الكثرة ﴿ص﴾ حدثنا
زهير بن حرب حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة عن السى صلى الله تعالى
عليه وسلم قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيتان إلى الرحمن سبحان الله
العظيم سبحان الله وبحمده ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة وابن فضيل هو محمد بن فضيل
بضمفير فضل الضمى وعمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم ابن القعقاع وأبو زرعة بضم الزاى
وسكون الزاء والبعين المهملة اسمه هارم بن عمرو بن جرير الجعلى الكوفى والحديث أخرجه البخارى
أيضا في الإيمان والتذور من كتبه وفي التوحيد آخر الكتاب من أجدين اشكاب وأخرجه
مسلم في الدعوات عن زهير بن حرب وغيره وأخرجه الترمذى فيه عن يوسف بن عيسى
وأخرجه النسائى في اليوم واليلة عن علي بن منذر وغيره وأخرجه ابن ماجه في ثواب
التسبيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره قوله كلمتان أى كلامان والكلمة تطلق على الكلام كما يقال كلمة
الشهادة قوله خفيفتان قال الطيبى الخفة مستعارة للسهولة شبه سهولة جريان هذا الكلام على
اللسان بما يخفف على الحامل من بعض المحمولات ولا يشق عليه فذكر المشبه وأراد المشبه به قوله
ثقلتان في الميزان الثقل فيه على حقيقته لأن الأعمال تصعب عند الميزان والميزان هو الذى يوزن به
في القيمة أعمال العباد وفي كفيته أقوال والأصح أنه جسم محسوس ذو لسان وكفتين والله تعالى يحمل
الأعمال كالأهياض موزونة أو يوزن صحف الأعمال قوله حبيتان ثانية حبيبة بمعنى محبوبة يقال
حب فلان إلى هذا الشئ أى جعله محبوبا والمراد هنا محبوبة قائلة لها محمد الله للعداواة اتصال الخير له
والكرم قيل أنت العمل يسترى فيه المسكر راؤة شر لاصيا إذا كان في مكره ﴿ص﴾ تراجمه
آخر من كلامه أثبت واجب ما لا يعصى بينهما جائزة راحة ١ ومحمد بن المازر لا فى الآخر
وقيل إنما اسمها لسهولة الخفيفة والميلة لأنهما معنى الماعلة لا للمفعولة وقيل هذه الباء لقل اللفظ

من الوصفية الى الاسمية قوله الى الرحمن وانما خصص لفظ الرحمن من بين سائر الاسماء الحسنى لان المقصود من الحديث بيان سعة رحمة الله تعالى على عباده حيث يحاذى على العمل القليل بالثواب الجزيل قلت يجوز ان يقال اختصاص ذلك لاقامة السبع اعنى القواصل وهو من محسنات الكلام على ما عرف في علم الديدع وانما هي من سبع الكهان لكونه متضمنا باطل قوله سبحانه الله قد ذكرنا انه لازم المصوب باضمار الفعل وسبحان علم التسبيح كسبحان علم الرجل والعلم على نوعين علم شخصى وعلم جنسى ثم انه يكون تارة للمعنى وتارة للمعنى فهذان العلم الجنسى الذى للمعنى قيل قالوا لفظ سبحان واجب الاضافة فكيف الجمع بين العليّة والاضافة واجيب بانه يتكرر بمضاف كما قال الشاعر * علازمتا يوم القاراس زيدكم * بايضا ماضى الشرفين يان * ووجه تكرير سبحان الله الاشعار بتزنيه على الاطلاق ثم ان التسبيح ليس بالامتنع بالحد ليعلم ثبوت الكماله نضيا وابنا جميعا ﴿ ص ﴾ باب * فضل ذكر الله من وجل ش * اى هذا باب في بيان فضل ذكر الله تعالى والمراد بذكر الله هنا الاتيان بالالفاظ التى ورد التزبيب فيها والاكتثار منها وقد يطلق ذكر الله وبراديه المواظفة على العمل بما اوجبه الله تعالى او تدب اليه كقراءة القرآن وقراءة الحديث ومدارسة العلم والتفكر بالصلاة وقال الرازى رحمه الله المراد بذكر الله الاتيان بالالفاظ الدالة على التسبيح والتعبد والتعجيد والذكر ما لقلب التفكير في ادلة الذات والصفات وفى ادلة التكليف من الامر والنهى حتى يطالع على احكامها وفى اسرار مخلوقات الله تعالى والذكر بالجوارح هو ان تصير مستغرقة فى الطاعات ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن يزيد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى رضى الله تعالى عنه قال قال النبی صلى الله تعالى عليه وسلم مثل الذى يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحى والميت ش * مطابقتها لترجمة من حيث ان الذى يذكر الله كالحى بسبب فضيلة الذكر وابو اسامة جاد بن اسامة وبريد بضم الموحدة وقع اراه ابن عبد الله بروى من جده ابي بردة بضم الباء الموحدة واسمه عامر يروى عن ابيه ابي موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس والحديث اخرجه عن محمد بن العلاء ايضا بسنده المذكور بلفظ مثل الميت الذى يذكر الله فيه والميت الذى لا يذكر الله فيه مثل الحى والميت وكذا وقع عند الاسمعيلى وابن حبان وابى حنيفة والميت لا يوصف بالحياة والموت حقيقة والذي يوصف بهما هو الساكن فيكون هذا من قبل ذكر المحل واردة الحال ويحتمل ان يكون هذا تجوزا من الراوى قوله والذي لا يذكر وقع فى رواية ابي ذر ربه ايضا وجه التشبيه بين الذكر والحى الاعتداده والنفق والصرة ونحوها وبين تارك الذكر والميت التعصبل فى الظاهر والاطلاق فى الباطن ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الامش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله ملائكة يطوفون فى الطرق يلتمسون اهل لذكر فاذا وجدوا قوما يذكرن الله تادوا واهلوا الى حاجتهم قال فيحفظونهم ما يجتمعهم الى السماء الدنيا قال نيسابا لهم ربه وهو اعينهم ما يقول عاى قالوا بغير نكير ونكر يحمدونك ويحسدونك فقلت قلت يقولون لوروك كانوا ائمة من عبادة واشد ذلك تعجيدا واكثر من تسبيح قبايتور يسابى قد يسر ربه اجبة قال يقول وهل راوها قال يقولون لا والله يارب ماراوها قال يقول فكيف لو انهم راوها قال

يقولون لو انهم راؤاها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال ثم يتعبدون
قال يقولون من النار قال يقول وهل راوها قال يقولون لا والله ما راوها قال يقول فكيف
لوراوها قال يقولون لوراوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها عناية قال فيقول فاشهدكم اني قد قدرت
لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم اتما جاءه حاجة قال هم الجلساء لا يشقى بهم
جليسهم **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وجريرو هو ابن عبدالحيد والاعمش هو سليمان
ابو صالح ذكوان الحديث والحديث اخرجهم مسلم من طريق سهل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله ملائكة سيارة فضلا يتبعون اهل الذك الحديث وقال عياض
فضلا يسكون الضاد المحببة قال وهو الصواب وقال في الاكالا فضلا يفتح القاء وسكون الضاد
وقال ابن الاثير ازيادة عن الملائكة المرتين مع الخلائق وروى بسكون الضاد وبضمها وقيل
السكون اكثر واصوب وقال الطبري فضلا بضم القاء وسكون الضاد جمع فاضل كنزل جمع
لازل **قوله** يلتصقون اي يطبلون وعند مسلم يتبعون كما ذكرنا وهو بمعنى قوله اهل الذك بناول
للمصلاة وقراءة القرآن وتلاوة الحديث وتدريس العلوم ومناظرة العلماء ونحوها **قوله** فاذا وجدوا
قوما يذكرون الله في رواية مسلم فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكره **قوله** تادوا وفي رواية الاسمعي
يتنادون **قوله** هلوا اي تصالوا وهذا ورد على اللفظة الشمية حيث لا يقولون باستواء الواحد
والجمع فيه واهل الحجاز يقولون للواحد والاثني والجمع هم لفظ الافراد **قوله** الى حاجتكم
وفي رواية ابي معاوية الى بيتكم **قوله** فيفوفهم اي يطوفونهم باجنتهم ومنه (تروى الملائكة صافين)
ومنه (وحققناهما بنخل) والباء التعدية وقبل للاستعانة **قوله** الى السماء الدنيا وفي رواية الكشيحي
الى سماء الدنيا **قوله** فيسألهم ربه اي فيسأل الملائكة ربه وهو اعلم اي والحال انه اعلم منهم اي من الملائكة
وفي رواية الكشيحي وهو اعلم بهم ووجه هذا السؤال الاظهار على الملائكة ان في بني آدم
المسبحين والمقربين وانه استدراك لما سبق منهم من قولهم (اتبعل فيها من فسدها) وفي رواية مسلم
من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عبادك في الارض وفي رواية الترمذي اي شيء تركتم عبادي
يصنعون قال فيقول هكذا رواية ابي ذر فيقول بالقاء وفي رواية غيره يقول اي يقول الله **قوله**
فايسألون وبروي فايسألوني **قوله** يسألونك الحاجة وفي رواية مسلم يسألون جنتك **قوله** وهل راوها
اي الجنة وفي رواية مسلم وهل راوا جنتي **قوله** ثم يتعبدون وفي رواية ابي معاوية فاني شيء يتعبدون
قوله من النار وفي رواية مسلم من نارك **قوله** فيهم فلان ليس منهم اتما جاءه حاجة وفي مسلم يقولون
رب فيهم فلان عيذ خطاه المأمر فيجلس معهم وزاد قال فيقول وله قد قدرت **قوله** هم الجلساء جمع جليس
وفي رواية مسلم هم القوم لا يشقى بهم جليسهم وفيه ان المحبة لها تأثير عظيم وان جلساء السعداء
سعداء والضريرى عى محبة اهل الخير والصلاح **ص** رواه شعبه من الاعمش ولم يرفعه
ش يحيى روى الحديث المذكور شعبة بن الحجاج عن سليمان الاعمش بسنده المذكور
ولم يرفعه الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ووصله احمد قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة
قال بنحوه ولم يرفعه حاصلة انه وقوف **ص** ورواه سهل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم **ش** اي روى الحديث المذكور سهيل عن ابيه اي صالح ذكوان الحنان
ووصله مسلم وقد ذكرناه عن قريب **ص** باب قول لاهول ولا قوة الا بالله **ش**

اى هذا باب في بيان فضل لاحول ولا قوة الا بالله معناه لاحول عن معاصي الله الا بعصاة الله
 ولا قوة على طاعة الله الا بالله وحتى من اهل اللغة ان معنى لاحول لاحيلة يقال ما لرجل حيلة ولا
 حول ولا احتيال ولا احتمال ولا محالة وقوله تعالى (هو شديد المحال) يعنى الكبر والقوة الشدة ﴿ص﴾
 حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا عبد الله اخبرنا سليمان التيمي عن ابي عثمان عن ابي موسى
 الاشعري قال اخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في عقبة او قال في ثنية قال فلما علا عليها رجل نادى
 فرغ صوته لاله الا الله والله اكبر قال ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على بقلته قال فانكم
 لا تدعون اسم ولا غائباً ثم قال يا ابا موسى او يا عبد الله الادوك على كلمة من كنز الجنة قلت بلى قال لاحول
 ولا قوة الا بالله ش ﴿مطابقته لفرجة في اخر الحديث وبعده الله هو ابن المبارك وسليمان
 هو ابن طرخان التيمي البصري وابو عثمان هو عبد الرحمن ابن مل التهدي بفتح النون وابو موسى
 الاشعري عبد الله بن قيس والحديث مضى عن قريب في باب الدماء اذا علا عقبة قوله
 اخذ اى طفق بمضى قوله او قال في ثنية شك من الراوى والثنية هى العقبة وشك الراوى
 في اللفظ وهذا على مذهب من يحتاط ويريد نقل اللفظ بعينه قوله ورسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم على بقلته الواو فيه لعال قوله على كلمين كنز الجنة قيل كانت من الكنز واجيب بانها
 كالكنز في كونها ذخيرة تقيسة توقع الانتفادات منها ﴿ص﴾ باب لله اسم غير واحد
 ش ﴿اى هذا باب يذكر فيه ان لله مائة اسم غير واحد في رواية ابي ذر وغير واحد ثبتا ثابث ﴿ص﴾
 حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حفظناه من ابي الزناد عن الارجح عن ابي هريرة رضى الله تعالى
 عنه رواية قال لله تسعة وتسعون اسماً مائة الا واحدا لا يحفظها احد الا دخل الجنة وهو وتر يحب
 الوتر ش ﴿مطابقته لفرجة ظاهرة وعلى بن عبد الله ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وابو الزناد
 عبد الله بن ذكوان والارجح عبد الرحمن بن هرمز والحديث اخرجه مسلم في الدعوات ايضا عن
 زهير بن حرب وغيره ولفظه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لله تسعة وتسعون
 اسماً من حفظها دخل الجنة والله وتر يحب الوتر وفي لفظ من احصاها وفي لفظ مثل لفظ البخارى
 الا ان في آخره من احصاها دخل الجنة واخرجه الترمذى فيه عن ابن ابي عمير به ولفظه ان لله تسعة
 وتسعون اسماً من احصاها دخل الجنة هو الله الذى لا اله الا هو الرحمن الرحيم الحديث وعدا كلها
 ثم قال هذا حديث قريب قوله رواية اى عن ابي هريرة من حيث الرواية عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قوله تسعة مائة وخبره مقدماً قوله لله قوله مائة اى هذه مائة الا واحدا وذكر هذه
 الجلمة لدفع الالتباس بسبع ومبعين وللاحتياط فيه بالزيادة والنقصان وقال المهلب فذهب قوم الى ان
 ظاهره يقتضى ان الاسم لله غير ما ذكر اذ لو كان له غيرها لم يكن لتخصيص هذه العدة معنى وقال آخرون
 يجوز ان يكون له زيادة على ذلك اذ لا يجوز ان تنهاى اسماءه لان مداً معه وفواضله غير متناهية وقيل
 ليس فيه حصر لاسمائه اذ ليس معناه له ليس له اسم غيرها بل معناه ان هذه الاسماء من احصاها دخل الجنة اى
 المراد الاخبار عن دخول الجنة باحصائها لا الاخبار بحصر الاسماء فيها وقيل اسماء الله وان كانت اكثر منها
 لكن معاني جميعها محصورة فيها فلذلك حصرها فاقبل فيه دليل على ان اشهر اسمائه هو الله لاضافة الاسماء
 اليه وقيل هو الاسم الاعظم وعن ابي القاسم القشيري فيه دليل على ان الاسم هو المعنى اذ لو كان غيره
 لكنت الاسماء لغيره وقال غيره اذا كان الاسم غير المعنى ثم من قوله لله تسعة وتسعون اسماً الحكم بتعدد

الالهة الجواب ان المراد من الاسم هنا اللفظ ولا خلاف في ورود الاسم بهذا المعنى واتساع النزاع في انه هل يطلق وبراديه السمي عنه ولا يلزم من تعدد الاسماء تعدد السمي وجواب آخر ان كل واحد من الالفاظ المطلقة على الله سبحانه يدل على ذاته باعتبار صفة حقيقية او غير حقيقية وذلك يستدعي التعمد في الاعتبار والصفات دون الذات ولاستحالة في ذلك قوله الاو احدا في رواية ابي در الاو احدة اتهاذهبا الى معنى الشبهة والصفة او الكلمة قوله لا يحفظها احد المراد بالحفظ القراءة بظهر القلب فيكون كتابة عن التكرار لان الحفظ يستلزم التكرار وقيل معناه العمل بها والطاعة بمعنى كل اسم منها والايمان بها ومعنى الرواية الاخرى من احصاها عدها في الدما بها وقيل احسن المراتب لها والمحافظة على ما تقتضيه وصدق معانيها وقيل من احصاها اي كرر مجموعها قوله دخل الجنة ذكره بلفظ الماضي تحقيقا له لانه كان لا يحاله قوله وهو وترى الله وترىني واحدا لشرى بك وهو وترى كسر الواو وقصها وقرى بها قوله بحسب الوترىني بفضله في الاعمال وكثير من الطاعات ولهذا جعل الصلوات خسا والطواف سبعا وذهب التثنية في اكثر الاحمال وخلق السموات سبعا والارضين سبعا وغير ذلك

ص باب الموعظة ساعة بعد ساعة ش اي هذا باب في بيان ان الموعظة ينبغي ان تكون ساعة بعد ساعة لان الاستمرار عليها يورث الملل وهو معنى قوله كان يخولنا بالموعظة في الايام كراهية السأمة علينا والموعظة اسم من الوعظ وهو التصح والتذكير بالعواقب تقول وعظه وعظا وعظة فانظت اي قبل الموعظة فان قلت ما وجه ذكر هذا الباب في الدعوات قلت لان المواقف يخاطبها غالبا التذكير بالله والذكر من جملة الدواء كاستق فيما مضى ص حديثنا عمر بن حفص حديثنا ابي حديثنا الاعش حديثنا شقيق قال كنا ننظر عبدالله اذ جاء يزيد بن معاوية فقلنا اتجلس قال لا ولكن ادخل فاخرج اليكم صاحبكم والاجت انما تجلس فخرج عبدالله وهو اخذ بيده فقام علينا فقال اماني اخبر بكانكم ولكنه بمنى من الخروج اليكم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يخولنا بالموعظة في الايام كراهية السأمة علينا ش مطابقتها للرجعة تؤخذ من قوله كان يخولنا الى آخره وعمر بن حفص يروى من ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعش عن شقيق بن سلمة والحديث مضى في كتاب العلم في باب كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخولهم بالموعظة والعلم كيلا ينغروا ومضى ايضا في الباب الذي يليه قوله كنا ننظر عبدالله يعني ابن مسعود وفي رواية مسلم كنا جلوسا عند باب عبدالله فنظره فربنا يزيد بن معاوية قوله اذ جاء فاجاءه يزيد من الزيادة ابن معاوية النضي الكو في التابعي الثقة العابد قتل فاذا بفارس كان في خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه وليس له في الصحبين ذكر الا في هذا الموضع قوله اتجلس كلمة الا تعرض والتهيب والخطاب ليزيد قوله ادخل بلفظ المتكلم من المضارع اي ادخل دار عبدالله قوله فاخرج بضم الهزة من الاخراج قوله صاحبكم يعني ابن مسعود قوله والاي وان لم اخرج جئت فجلست عندكم قوله وهو اخذ الواو فيه ليعال قوله اماني كله اما بالخفض واني بكسر الهزة قوله اخبر على صيغة المجهول قوله بكانكم اي بكونكم هذا جواب ابن مسعود لهم في قولهم ودنا انك لو ذكرتنا كل يوم وكان يذكرم كل خيس قوله يخولنا بالخاء المعجمة اي يعمدنا وكان الاصمعي يقول يخولنا بالنون بمعنى يعمدنا قوله كراهية السأمة اي لاجل كراهة الملالة وكان ذلك رفقا من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاحصاءه فيجب ان يتدبى به لان التكرار يسقط التشاؤ ويعمل القلب ويقره

ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الرقاق ش

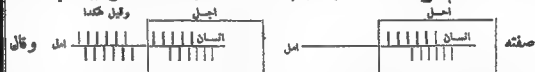
اي هذا كتاب في بيان الرقاق وهو جمع رقيق من الرقة قال ابن سيدة الرقة الرحمة ورقته له ارق ودرق وجهه اسقى ويقال الرقة ضد الغلظة يقال رق برق رقافو رقيق ورقاق وفي التوضيح كتاب الرقاق كذا في الاصول وقال صاحب التلويح غير جاعة من العلماء في كتبهم كتاب الرقاق وكذا في نسخة من رواية النسفي عن البخاري وهو جمع رقيقة والمعنى واحد وفي بعض النسخ ماجاء في الرقاق وسميت احاديث الباب بذلك لان في كل منها ما يحدث في القلب رقة **ص** باب ماجاء في الصحة والفراغ وان لا يعيش الا يعيش الآخرة **ش** اي هذا باب في بيان ماجاء الخ كذا في رواية ابي ذر عن المرسعي وفي روايته عن المستلي والكشيحي سقط لفظ الصحة والفراغ وكذا في رواية النسفي وفي رواية كريمة عن الكشيحي ماجاء في الرقاق وان لا يعيش الا يعيش الآخرة وفي شرح ابن بطل باب لا يعيش الا يعيش الآخرة كرواية ابي ذر عن المستلي وهذه الترجمة مذكورة في حديثين من احاديث الباب على ما يمين ان شاء الله تعالى **ص** حدثنا المنكي بن ابراهيم اخبرنا عبد الله بن سعيد هو ابن ابي هند عن ابيه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ **ش** مطابقته للجزء الاول للترجمة غايرة للمنكي كذا في رواية الاكثر بن الالف واللام هو اسم بلفظ النسبة وهو من مشايخ البخاري الكبار وقد روى اجد هذا الحديث عنه بعينه وعبد الله بن سعيد من صفار التابعين لانه لم يرض صفار الصحابة وهو ابو امامة بن سهل وهو يروي عن ابيه سعيد بن ابي هند الفزاري مولى سمره بن جندب ووضح هذا يحيى القطان في روايته حيث قال عن عبد الله بن سعيد حدثني ابي اخرجه الاسميلي والضعيف في قوله هو ابن ابي هند يرجع الى سعيد لا لعبد الله وهو من تفسير البخاري والحديث اخرجه الترمذي في اثره عن صالح بن عبد الله وسويد بن نصر واخرجه النسائي في الرقاق عن سويد بن نصر عن ابن المبارك واخرجه ابن ماجه في الزهد عن عباس بن عبد العظيم وقال الترمذي ورواه غير واحد عن عبد الله بن سعيد وورفعوه وقد بعضهم قوله نعمتان تشبه نعمه وهي الحالة الحسنة وبناءا تعمه التي يكون عليها الانسان تاجلسته وقال الامام فخر الدين التهمة عبارة عن المنفعة المقولة على جهة الاحسان الى الضيق قوله مغبون امام شقيق من القبن بسكون الباء وهو القص في البيع وامان القبن بفتح الباء وهو القص في الرأى فكأنه قال هذا ن الامر ان اذا لم يستملا فلما ينبغي قد قدن صاحبهما فيهما اي باعها بمض لا تحمد عاقبته اوليس له في ذلك رأى البتة فان الانسان اذا لم يعمل الطاعة في زمن صحته ففي زمن المرض بالطريق الاولى وعلى ذلك حكم الفراغ ايضا فيبقى بلا عمل حاسرا مغبونا هذا وقد يكون الانسان صحبها ولا يكون متفرغا للعادة لاشتغاله باسباب المعاش وبالعكس فاذا اجتمع في العبد وقصر في نيل الفضائل فذلك هو القبن له كل القبن وكيف لا والدنيا هي سوق الارباح وتجارات الآخرة قوله كثير مرفوع بالابتداء وخبره هو قوله مغبون مقدما والجملة خبر قوله نعمتان قوله الصحة اي احدي التمتين الصحة في الابدان قوله الفراغ اي الآخرة منهما الفراغ وهو عدم ما يشغله من الامور الدنيوية **ص** قال عباس العنبري حدثنا صفوان بن عيسى عن عبد الله بن سعيد بن ابي هند عن ابيه قال سمعت ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله **ش** هذا

تصليق اوردده البخارى عن عباس بن شديد الباه الموحدة ابن عبد العظيم العنبرى احد مشايخ البخارى
عن صفوان بن عيسى الزهرى عن عبد الله بن سعيد المذكور في السند السابق عن ابيه عن ابن عباس
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورواه ابن ماجه عن عباس العنبرى المذكور ﴿ص﴾
حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن معاوية بن قره عن انس عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاصلى الانصار والمهاجرة ش ﴿ص﴾ مطابقته الجزء
الجزء الثاني للترجمة ظاهرة وعبد بن بشار هو بندار وغندر هو محمد بن جعفر ومعاوية بن قره
ابن اباس المزنى وثقة صحبوا الحديث مضى في فضل الانصار عن آدم ومضى الكلام فيه ﴿ص﴾
حدثني احمد بن المقدم حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا ابو حازم حدثنا سهل بن سعد الساعدي
قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدق وهو يحفر ونحن نقتل الزاب ويمرنا
فقال اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة ش ﴿ص﴾ مطابقته الجزء
الثاني للترجمة ظاهرة واحد بن المقدم بكسر الميم العجلى والفضيل بن سليمان الثيمرى بضم التون
وقع الميم مصغر الثمر وابو حازم بالحاء المهملة وبازى سلمة بن دينار والحديث مضى في فضل
الانصار واخرجه الترمذى في المناقب عن محمد بن عبد الله بن بزيع قوله وهو يحفر اى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يحفر الخندق فان قلت تقدم في فضل الانصار خرج رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وهم يحفرون قلت الجمع بينهما بان يقال كان منهم من يحفر مع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ومنهم من كان يقتل الزاب ﴿ص﴾ تالعه سهل بن سعد عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم مثله ش ﴿ص﴾ قال صاحب التلويح هذا يحتاج الى نظر وقال
غيره هذا ليس بموجود في نسخ البخارى فينبغى اسقاطه ﴿ص﴾ باب مثل الدنيا في الآخرة
ش ﴿ص﴾ اى هذا باب مترجم بقوله مثله الدنيا في الآخرة قوله مثل الدنيا كلام اضافى مبتدأ وقوله
في الآخرة متعلق بمحذوف تقديره مثل الدنيا بالنسبة الى الآخرة وكلمة في تأتى بمعنى الى كما في
قوله تعالى (فردوا اليهم في افواههم) اى الى افواههم والخبر محذوف تقديره كمثل لاشئ الا ترى ان
قدر سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها على ما يحكى في حديث الباب وقال بعضهم هذه الترجمة
بعض لفظ حديث اخرجه مسلم والترمذى والنسائى من طريق قيس بن ابى حازم عن المستورد بن
شداد رضى الله عنه قال الدنيا في الآخرة الامل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فليظفر بم ترجع قلت
لا وجه اصلا في الذى ذكره ولا خطر ببال البخارى هذا وانما وضع هذه الترجمة ثم ذكر حديث
سهل لانه يطابقها المعنى ولا يخفى ذلك الاعلى القاصر في الفهم ﴿ص﴾ وقوله تعالى انما
الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتساخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث انبت
الكفار نباته ثم يبيح فتراه مضرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله
ورضوان وما للحياة الدنيا الا متاع الفرور ش ﴿ص﴾ وقوله ما رفع حطفا على قوله مثل الدنيا
وهذا هكذا بالسوق الى قوله متاع الفرور في رواية كريمة وفي رواية ابى ذر (انما الحياة الدنيا
لعب ولهو الى قوله متاع الفرور) واول الآية واحلوا انما الحياة الدنيا والمراد بالحياة الدنيا ههنا ما يخص
مدار الدنيا من تصرف واما ما كان فيها من الطاعة وما لا بد منه بما يقم الاول ويعين على الطاعة
فليس مرادا هنا قوله وزينة وهى ما يتزين به مما هو خارج عن ذات النسي مما يحسن به النسي

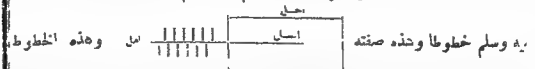
قوله وتفاخر هذا غالباً يكون بالنسب كعادة العرب **قوله** وتكثر في الاموال والاولاد حيث يقولون نحن اكثر مالا وولداً من بني فلان فيتفاخرون بذلك **قوله** كئيل غيث اى زرع اعجب الكفار اى الارواح بانه وهم الذين يكفرون البذر اى يظفونه وقبلهم من كفر لان الدنيا تصبهم **قوله** ثم يبعج اى يحفف ويقي حطاماً يتحطم وهذا مثل الدنيا وزوالها **قوله** عذاب شديد اى لاعداء الله تعالى **قوله** ومغفرة اى لاوليائه **قوله** وما الحياة الدنيا الا متاع الزور تأكيد لما سبق اى تفر من ركن اليها وما التقي فهو له بلاغ الى الآخرة ﴿ ص حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا عبدالعزیز ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول موضع سوط في الجنة خبر من الدنيا وما فيها ولقدوة في سبيل الله اوروحة خير من الدنيا وما فيها ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث من حيث ان قدر موضع سوط اذا كان خيراً من الدنيا وما فيها يكون بالنسبة الى الآخرة كلاً شئ كما ذكرناه وعبدالعزیز يروي عن ابيه ابي حازم بالحاء المهملة والواو سلمة بن دينار عن سهل بن سعد بن مالك الساعدي الانصاري رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في الجهاد عن يحيى بن يحيى **قوله** ولقدوة اللام فيه لتأكيد **قوله** في سبيل الله اعم من الجهاد **قوله** اوروحة كلمة او لتتويع لالشك الراوى ﴿ ص باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل ﴾ اى هذا باب في بيان قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كن في الدنيا الى آخره وهذه ترجمة بعض حديث الباب قيل اشار به الى ان حديث الباب مرفوع وان من رواه موقوفاً قصر فيه ﴿ ص حدثنا علي بن عبدالله حدثنا محمد بن عبدالرحمن ابو المنذر الطفاوى عن سليمان الاعمش حدثني مجاهد عن عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمنكى فقال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة لانها جزء حديث الباب وعلى بن عبدالله هو ابن المديني والطفاوى يضم الطاء المهملة وتخفيف الفاء وبالواو نسبة الى بني طفاوة و الطفاوة موضع بالبصرة قلت يحتمل ان بني طفاوة تولوا فيه فمخاوبه وانكر العقيلي قوله حدثني مجاهد قال وانما رواه الاعمش بصيغة عن مجاهد كذلك رواه اصحاب الاعمش عنه وكذا اصحاب الطفاوى عنه وتقدرا بن المديني بالتصريح قال ولم يسمع الاعمش من مجاهد وانما سمعه من ليث بن ابي سليم عنه فدل عليه واخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق حسن بن قزعة حدثنا محمد بن عبدالرحمن الطفاوى عن الاعمش عن مجاهد بالضمعة واخرجه احمد والترمذي من طريق سفيان الثوري عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد **قوله** بمنكى بكسر الكاف جمع العضد والكسفة يروى بتشديد وفي رواية الترمذي بعض حسدى بتروية البخارى تبين هذا الميم **قوله** كأنك غريب هذه كلمة جامعة لا توضع التصانح اد لم يرب لقله معرته بالاس قليل الحسد والعداوة والحقد والفاق والزنازع وسائر الدلائل منشأه الاخلاط بالخالق وثلاثة قانته قبيل الدار والبستان والمرعة والاهل والعيال وسائر الملائق التي هي منشأ المستلذذ عن الخلق **قوله** او عابر سبيل كلمة او لتتويع لالشك الراوى قيس بن عمار هو من سبيل فلو وجد العطف عليه واجيب بان العبور لا يستلزم القرينة والمبالغة فيه اكثر لان تعلقاته اقل من تعلقات

الغريب وهو من باب عطف العام على الخاص قوله وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول
 في رواية لثيب بن مسلم قال لي ابن عمر اذا امسيت الى آخره قوله وخذ من صحتك اى خذ بعض
 اوقات صحتك لوقت مرضك يعنى اشتغل في الصحة بالطعامات بقدر ما لو وقع في المرض تقصير بقدرك
 بها قولهم ومن حياتك اى وخذ من حياتك لوقت يعنى اغتم ايام حياتك لا تفرعك بالطة فيسهو وخفة لان
 من مات قد انقطع عمله وقته الله ﴿ص باب في الامل وطوله ش﴾ اى هذا باب
 في بيان الهاء الامل عن العمل والامل مذموم لجميع الناس الا العلماء فلو الاملهم وطوله لما صنوا ولما لقوا
 وقديبه عليه ابن الجوزي (وآمال الرجال لهم فضوح سوى عمل المصنف ذى العلم) والفرق بين الامل
 والتمنى ان الامل ما يقدم لسبب والتمنى بخلافه وقال بعض الحكماء ان الانسان لا ينكف عن الامل فان قامه
 الامل حول على التمسى وقيل كثرة التمسى تخلق العقل وتفسد الدين ونطرد القناعة وقال الشاعر (الله اصدق
 والآمال كاذبة) وجعل هذا المسمى في الصدر وسواس ﴿ص﴾ وقول الله تعالى (فمن زحزح عن النار
 وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الفرور) عز حزمه بما بعده وقوله (ذرهم يأكلوا ويتشعروا
 ويلهم الامل فسوف يعلمون) ش هاتان الايتان الاولى مسوقة بتأماها في رواية كريمة وفي رواية
 النسفي هكذا (فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز) الآية والثانية في رواية كريمة وغيرهما مسوقة
 الى آخرها وفي رواية ابي ذر هكذا (ذرهم يأكلوا ويتشعروا) الآية وبين الايتين سقط لفظ قوله في رواية
 النسفي وقال الكرمانى وجه مناسبة الآية الاولى للترجمة صدرها وهو قوله تعالى (كل نفس
 ذائقة الموت) او عجزها (وهو وما الحياة الدنيا الا متاع الفرور) وهذا بين ان متعلق الامل ليس
 بشئ قوله فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز اى نجى قوله ذرهم الامر فيه قته يد اى ذر المشركين يا محمد
 يأكلوا في هذه الدنيا ويتشعروا لذاتها الى اجلهم الذى اجل لهم وفيه زجر عن الانهماك في لذات الدنيا
 قوله ويلهم الامل اى يشغلهم عن عمل الآخرة ﴿ص﴾ وقال على رضي الله تعالى عنه ارتحلت
 الدنيا مدبرة وارتحلت الآخرة مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا
 من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل ش اى قال على بن ابي طالب
 وهكذا وقع في بعض النسخ ومطابقته للترجمة تؤخذ من اوله لان الدنيا لما كانت مدبرة فالامل
 فيها مذموم ومن كلام على هذا اخذ بعض الحكماء قوله الدنيا مدبرة والآخرة مقبلة فجذب
 لمن يقبل على المدبرة ويدبر عن المقبلة وقال صاحب التوضيح روبا في كتاب ابي الليث السمري قدس
 رحمه الله قال صلى الله تعالى عليه وسلم صلاح اول هذه الامة بالزهد واليقين وبهلك اخرها
 بالبخل والامل قلت روى هذا الحديث صدقه بن عمر ورفعته اخرجته الطبراني وابن ابي الدنيا
 واثر على رضي الله تعالى عنه اخرجته ابن المبارك في دقايقه ورواه نعيم بن جاد عن سليمان بن خلاد
 درنا سفيان عن يزيد البجلي عن ماجر الطبري عنه قوله فان اليوم عمل قبل اليوم ليس غلابا فيه
 العمل ولا يمكن تقدير في الاربع نصب عمل وايجاب فانه جعله نفس العمل مبالغة كتولهم ابو حنيفة
 عنه ونهاره صائم قهره ولا حسا . القبح اى لا حساب فيه ويجوز ما رفع اى ليس في ال م حساب ومثله
 ثا صدق الله وعدا حجة عليهم ﴿ص﴾ حديثا صدقه بن النضر ل احبنا نعيم بن عبد الله بن مسعود
 عن حديثين عن مسعود بن ربيع بن حبيب عن عدي بن حماد عن ابي الله تعالى عليه رضي الله تعالى عنه
 تعالى عليه وسلم خطا مريعا وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خطا صفارا الى هذا الذي

في الوسط من جانب الذي في الوسط وقال هذا الانسان وهذا اجله محيط بما وقد احاط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطط الصغار الامراض فان اخطأ هذا نهشه هذا اش
مطابقته للترجمة من حيث ان فيه مثال امل الانسان واجله والامراض التي تعرض عليه وموته عند واحد منها فان سلم منها فأتاه الموت عند انقضاء اجله ويحيى هو ابن سعيد القطان وسفيان هو الثوري يروي عن ابيه سعيد بن مسروق وسعيد يروي عن منذر على صيغة اسم القاسل من الانتار ابن يعلى على وزن يرضى بفتح الياء الثوري الكوفي يروي من ربيع بفتح الزا وكسر الباء الموحدة ابن خثيم بضم الخاء المعجمة وفتح التاء الثلاثة وسكون الباء آخر الحروف وبالياء الثوري ايضا وهؤلاء الاربعة ثوربون كوفيون وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه والحديث أخرجه الترمذي في الزهد عن ابن بشار وأخرجه النسائي في الرقاق عن عمرو بن علي وأخرجه ابن ماجه في الزهد عن ابن بشر بكر بن خلف وابي بكر بن خلاد خستهم عن يحيى بن سعيد عن سفيان الثوري قوله خط النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الخط الزم والشكل قوله مرعاها المستوى الزوايا قوله مناهى من الخط المربع قوله وخط خطاط بضم الخاء وكسر هاء جع الخطه قوله وقال اي الي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله هذا الانسان مبتأ وخبر اي هذا الخط هو الانسان هذا على سبيل التمثيل وهذه



الكرمانى الخطوط ثلاثة لان الصغار كلها في حكم واحد والمشار اليه اربعة فكيف ذلك قلت الداخل له اعتبار ان اذ نصفه داخل ونصفه مثلا خارج فالتقدير الداخل منه هو الانسان فرضا والخارج امله قوله وهذه الخطط الصغار الامراض اي الآفات العارضة له وفي رواية المستملى والسرخسي وهذه الخطوط وهى الشطبات على الخط الخارج من وسط المربع من فوقه ومن اسفله وهى الامراض اي الآفات فان اخطأ هذا اي فان تجاوز عنه هذا العرض نهشه هذا اي العرض الآخر ونهشه بالنون والشين المعجمة ومعناه اصابه وقال ابن التين رويته المعجمة والمهمله ومعناه اخذ الشيء بمقدم الاسنان والحية تنس اذ اعضت قوله وان اخطأ هذا اي وان اخطأ الانسان هذا العرض نهشه هذا اي عرض آخر وهو الاجل يعنى ان لم يمت بالوت الاخر اى لابد ان يموت بالوت الطبيعى وحاصله ان ابن آدم يتعاطى الامل ويختلجه الاجل دون الامل ص حدثنا مسلم حدثنا همام عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس رضي الله تعالى عنه قال خط النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خطوطا فقال هذا الامل وهذا اجله فبينما هو كذلك اذ جاءه الخط الاقرب ش **ش** هذا وجه آخر في مثال الامل والاجل أخرجه مسلم بن ابراهيم عن همام بن يحيى عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة واسمه زيد بن سهل الانصاري ابن اخي انس بن مالك يكنى ابي يحيى يروي عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه والحديث أخرجه النسائي في الرقاق عن عبد الله بن سعيد عن مسلم بن ابراهيم قوله خط النبي صلى الله تعالى



الافات التي تعرض فيبينما الانسان كذلك في هذه الآفات اذ جاءه الخط الاقرب وهو الاجل وقال

الكرمان قال خطوطا في جملة وذكر اثنين في مفصلة قلت فيه اختصار عن مطول والخطوط
 الاخر الآفات والخط الاقرب يعني الاجل اذا شك ان الخط المحيط هو اقرب من الخط الخارج منه
ص باب من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اليه في الصبر لقوله (اولم نعمركم ما ينذركم فيه
 من تذكر وجاءكم النذير) يعني الشيب **ش** اي هذا باب في بيان حال من بلغ ستين سنة من الصبر
 قوله فقد اعذر الله اليه اي ازال الله عذره فلا ينبغي له حينئذ الا الاستغفار والطاعة والاقبال الى
 الآخرة بالكلية ولا يكون له على الله بعد ذلك حجة فالهزة في اعذر للسلب وحاصل المعنى اقام الله
 عذره في تطويل صمره وتمكينه من الطاعة مدة مديدة واحتج في ذلك بقوله عز وجل (اولم نعمركم)
 الاية قوله يعني الشيب لم يمت الا في رواية ابي ذر وحده قوله (اولم نعمركم) قال الزحري
 هذا توبيخ من الله تعالى يعني يقول لهم وهو تناول لكل عمر تمكن فيه المكلف من اصلاح شأنه
 وان قصر الا ان التوبيخ في التطاول اعظام انتهى واختلفوا في المراد بالتمير في الآية على اقول ضمن
 مسروق انه اربعون سنة وعن مجاهد عن ابن عباس ست واربعون سنة وعن ابن عباس سبعون
 سنة وعن رسول بن سعد ستون سنة وعن ابي هريرة من عمر ستين سنة اوسيه من سنة فقد اعذر الله
 اليه في عمر قوايه وجاءكم لدير اختلفوا به فقيل الرسول وعن زيد بن علي القرآن وعن عكرمة
 وسفيان بن عيينة ووكم الشيب وهو لاصح **ص** حديثنا عبد السلام بن مهزيار حدثنا عمر
 ابن علي عن من بن محمد الفارسي عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انذر الله الى امرئ اخر امله حتى يلفه ستين سنة
ش سابعه للترجمة ظاهرة وعبد السلام بن مطهر بضم الميم وفتح الهمزة وتشديد الهاء
 المفتوحة ابن حسام ابو ظفر الازدي البصري مات في رجب سنة اربع وخمسين ومائتين وهو
 من افراده وعمر بن علي ابن عطاء بن مقدم القدي ابو حصص البصري ومن يفتح الميم وسأون العين
 المهمة والبنون ابن محمد الفارسي بكسر الفين المهملة وتخفيف الفاء نسبة الى غفار بن مفضل قبله منهم
 ابو ذر الفارسي وسعيد بن ابن سعيد دكون المقبري نسبة الى مقبرة بالمدينة كان يسكن عندها والحديث
 من افراده وحديث الاسناد بعينه بحديث آخر مضى في كتاب الايمان قوله انذر الله من الاعذار
 رهو ازالة العذر قوله اخر اجله اي اطال حياته حتى يلمه ستين سنة قال الاطباء الاسنان اربعة
 سن الطقوله وسن الشباب وسن الكهولة وسن الشيخوخة فادبلغ الستين وهو آخر الاسنان فقد ظهر
 فيه ضعف القوة يتبين فيه القصر والتخبط وجاء نذر الموت فهو وقت الانابة الى الله عز
 وجل **ص** تابعه ابو حازم وابن عجلان عن المقبري **ش** تابعه من بن محمد بن ابي
 سعيد بن ابي سعيد المقبري ابو حازم بالحاء المهملة والراء سبعة بن دينار وروى هذه المتابعة السفياني عن قتيبة
 عن يعقوب بن عمار عن ابن عجلان عن ابي حازم سبعة بن دينار عن ابي هريرة قوله وابن عجلان اي وتابعه ايضا
 محمد بن عجلان فدرأته عن المقبري وروى هذه المتابعة الطبراني في الاوسد عن عبد الرزاق عن عمر
 عن منصور بن العتمة عن محمد بن عجلان عن سعد بن ابي هريرة **ص** حديثنا علي بن عداة
 عن ابي عبد الله هو ان الدين بن بونس هو ابن زيد ابي رباح الحديث عرجه مسلم في الرواة
 في الباب بعد ان

عن ابي طاهر بن السرح وغيره واخرجه النسائي في الرقاق عن هرون بن سعيد قوله ذنب الكير اى الشيخ
قوله في اثنين اى في خصلتين قوله شاب سماء شابا لقوة استحكامه في محبة المال قوله وطول الامل
المراد بالامل هنا طول العمر ﴿ص﴾ قال ليث حدثني يونس وابن وهب عن يونس عن
ابن شهاب قال اخبرني سعيد وابو سلمة ش ﴿و﴾ وقال ليث بن سعد بدون الالف واللام حدثني
يونس هو ابن يزيد قوله وابن وهب هو عبدالله بن وهب وهو عطف على اليث وسعيد هو ابن السيب
وابو سلمة ابن عبدالرحمن بن عوف امارواية اليث فوصلها للاصبغى من طريق ابي صالح كاتب
اليث حدثنا اليث حدثني يونس هو ابن يزيد عن ابن شهاب اخبرني سعيد وابو سلمة عن ابي هريرة
بلفظه الا انه قال المال بدل الدنيا ومارواية ابن وهب فوصلها مسلم عن حملة عنه بلفظ قلب
الشيخ شاب على حب اثنين طول الحياة وحب المال ﴿ص﴾ حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام
حدثنا قتادة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكره ان
ادم ويكرمه اثنان حب المال وطول العمر ش ﴿و﴾ مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله يكره ان
ادم ومسلم بن ابراهيم في رواية ابي ذر مسلم غير منسوب وهشام هو الدستوائي والحدث اخرجه
مسلم في الزكاة عن ابي غسان السمعى وابي موسى قوله يكره بفتح الباء الموحدة اى يطن في السن
قوله ويكرمه بضم الباء اى يعظم ولوصحت الرواية في الكلمة الثانية بالفتح والتلفيق بينهما
الحديث السابق الذى ذكر فيه الشباب ان المراد بالشباب الزيادة في القوة والكره الزيادة
في العدد فذاك باعتبار الكيف وهذا باعتبار الكم قالوا التخصيص بدين الامر من هو ان احب
الاشياء الى ابن ادم نفسه فاحب بقائها وهو العمر وسبب بقائها هو المال فاذا احس بقرب الرحيل
قوى حبه لذلك والكره عند الصباح يطيب ﴿ص﴾ رواه شعبة عن قتادة ش ﴿و﴾ اى
روى الحديث المذكور شعبة ابن جراح عن قتادة ووصله مسلم من رواية محمد بن جعفر عن شعبة
ولفظه سمعت قتادة يحدث عن انس بن وهب قيل فائدة هذا التطبيق دفع توهم الانقطاع فيه لكون
قتادة مدلسا وقد عتبه لكون شعبة لا يحدث عن المدلسين الا بما علم انه داخل في سماعتهم يستوى في ذلك
التصريح والعتبة بخلاف غيره ﴿ص﴾ باب العمل الذى ينبغي به وجه الله اى ذات الله
ش ﴿و﴾ اى هذا باب في بيان اعتداد العمل الذى ينبغي به اى يطلب به وجه الله اى ذات الله
لا لاربابه والسمعة امقط ابن بطال هذه الترجمة فاضاف حديثها لذى قبله ﴿ص﴾ به سعد
ش ﴿و﴾ اى في هذا الباب حديث سعد بن ابي وقاص وهذا سقط في رواية النسفي والاصمغلي
وغيرهما وحديثه قد مضى في الجائز مطولا في باب رياء الى صلى الله تعالى عليه وسلم سعد بن
خولة ﴿ص﴾ حدثنا معاذ بن اسد اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن ابي هريرة قال اخبرني
المحمود بن الربيع وزعم محمود انه عقل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ودقل بمجة بمجة
من دول كانت في دارهم قال سمعت عتيان بن مالك الانصاري ثم احدثني سلمة بن عبد الله عن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان يوافي عبد يوم هجمة يقول لا اله الا الله ينفي به وجه
الله الاحرم الله عليه النار ش ﴿و﴾ مطابقته لترجمة في قوله ينفي به وجه الله ومعناه بضم
الياء ابن اسد المروزي وعبد الله هو بن المساركة المروزي ومعمر بن ابي حمزة هو ابن راشد
الرحماني مضى في الصلاة مطولا في باب المساجد في البيوت فانه اخرجه عنه عن يونس بن عمار
ابن ابي بن عقيب عن ابن شهاب قال اخبرني محمود بن الربيع ان نصارى الى اخره قوله

وزعم اى قال قوله انه عقل انما قال عقل لانه كان صغيرا حين دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دارهم وشرب ما بوج من ذلك الماشية على وجهه **قوله** عتيان بكسر العين على الاصح **قوله** ثم احد بنى سالم بالنصب عطف على قوله الانصارى وقد تكلم الكرماني هنا كلاما لاجابة اليه لانه يشوش بذلك على من ليس له اتقان في هذا الباب وهو انه قال ذكر في كتاب الصلاة ان الزهرى هو الذى سأل الحصين وسمع منه والمفهوم هنا هو محمود قلت توضيح هذا ان الحديث الذى مضى في الصلاة مطول كما ذكرنا في اخره قال ابن شهاب وهو الزهرى ثم سألت الحصين ابن محمد الانصارى وهو احد بنى سالم وهو من سراتهم عن حديث محمود بن الربيع فصدقه بذلك هذا المقدار ان لم يقف عليه احد لا يظهر له سؤاله المذكور ثم قال في جوابه ان كانت الرواية بالرفع يعنى برفع قوله ثم احد بنى سالم فهو عطف على محمود اى اخبرنى محمود ثم احد بنى سالم فلا اشكال وان كانت بالنصب يعنى قوله ثم احد بنى سالم فالمراد سمعت عتيان الانصارى ثم السالمى اذ عتيان كان سالميا ايضا او يقال بان السماع من الحصين كان حاصل لهما ولا يحذور في ذلك جواز سماع الصحابي من التابعى او المراد من الاحد غير الحصين انتهى **قوله** غدا على بتشديد اليه **قوله** ان يوافى من الموافة وهى الاتيان يقال وافيت القوم اى اتيتهم **قوله** وجه الله اى ذات الله عز وجل والحدث من التشابهات ويقال لفظ الوجه زائد او المراد وجه الحق والاخلاص لا لاريه ونحوه **قوله** الاحرمه الله على النار وفي الحديث المتقدم في الصلاة فان الله قد حرم على النار من قال لاله الا الله قال الكرماني فان قلت قال ثم حرمه على النار وهنا حرم على النار فالفرق بين التركيبين قلت الاول حقيقة باعتبار ان النار اكلة لما يلقى فيها والتعريم يناسب الفاعل واما العتيان فهما متلازمان قلت تجه على هذا بعضهم فقل ما قاله الكرماني ولكن التركيبان ليسا كما ذكرناه لان اللفظ الذى في الصلاة نحو ما ذكرناه الآن واللفظ الذى هنا الاحرمه الله على النار **ص** حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يقول الله تعالى مالى عبدى المؤمن عندى جزاء اذا قضيت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الاجلثة **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ثم احتسبه لان معناه صبر على فقد صفيه واغنى الاجر من الله تعالى والاحتساب طلب الاجر من الله تعالى خالصا واحتسب بكذا اجر عند الله اى نوبه وجه الله والحسبة بالكسر الاجرة واسم من الاحتساب وقتيبة هو ابن سعيد ويعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني وعمر وابن ابى عمرو بالواو فيهما مولى المطلب المخزومى والحديث من افراده **قوله** صفيه بفتح الصاد المهملة وكسر الفاء وتشديد الباء اخر الحروف وهو الحبيب المصافى كالولد الاخر وكل من يحبه الانسان **قوله** الاجلثة تعلق بقوله مالى عبدى المؤمن **ص** باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها **ش** اى هذاب في بيان ما يحذر على صفة المجهول من الحذر وفي بعض النسخ ما يحذر بالتشديد من الحذر **قوله** من زهرة الدنيا اى بحبها ونضارتها وحسنها **قوله** والتنافس فيها وهو من التماسه وهى الرغبة فى الشيء ومحبة الافراد به والمغالبة عليه واصلمها من الشيء النفيس فى نوعه قال تافست فى الشيء منافسة وتفاسته وتفاسا ونفس الشيء بالضم تفاساة صار مرغوبا فيه ونفست به بالكسر بخلت به ونفست عليه لمره اهل لذلك **ص** حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى اسمعيل بن ابراهيم بن عتبة

عن موسى بن عقبة قال ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير ان السور بن خزيمة اخبره ان عمرو بن عوف
وهو حليف لبني عامر بن لؤي كان شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث اباعبيدة بن الجراح رضى الله تعالى عنه
الى البحرين يأتى بجزيتها وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو صالح اهل البحرين وامر
عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين فصحت الانتصار بقدمه فوافقه صلاة
الصبح مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فقبض رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم حين راىهم وقال انتمكم بمحتم بقدم ابي عبيدة وانه جاء بشئ قالوا اجل يا رسول الله قال فابشروا
واملوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على
من كان قبلكم فتانسوها كما تانسوها وتلهيكم كمالهتهن **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فتانسوها
الى آخره واسمعي بن عبدالله ابن ابي اويس واسمعي بن ابراهيم بن عقبة ابن ابي عياش بروى عن
عبد موسى بن ابي عياش الاسدي مولى الزبير بن العوام وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى
والسور بكسر الميم ابن خزيمة بنحى الميم وعمر بن عوف الانصارى وفي هذا السند اسمعي بن
ابراهيم من افراد البخارى وفيه ثلاثة من التابعين في نسق وهم موسى وابن شهاب وعروة بن
الزبير وفيه صحابيان وهما السور وعمر بن عوف وكلهم مدنيون والحديث مضى في باب الجزية
والمواذعة مع اهل الذمة والحرب فانه اخرجه هناك عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهرى عن عروة
بن الزبير عن السور بن خزيمة عن عمرو بن عوف الانصارى الى آخره ومضى الكلام فيه مستقصى
هناك **قوله** الى البحرين سقط لفظ الى البحرين في رواية الاكثرين وثبت في رواية الكشي **قوله**
فقدم ابو عبيدة بمال كان يقوم ابي عبيدة سنة عشر قدم بمائة الف وثمانين الف درهم كذا في جامع
المختصر **قال** قتادة كان المال ثمانين الفا **وقال** الزهرى قدم به ليلا **وقال** ابن حبيب هو اكثر
مال قدم به على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **وقال** قتادة وصب على حصير وفرقه وما حرم
منه سائلا وكان اهل البحرين مجوسا ويستفاد منه اخذ الجزية من المجوس وفيه خلاف بين الفقهاء
قوله فوافقه وروى فوافقت بدون الضمير وهو رواية المستملى والكشي وفي رواية غيرها
فوافقت من الموافقة ووافقت من الموافاة وهو الاتيان **قوله** فابشروا بجمزة القطع **قوله** واملوا
من التائبين من الامل وهو الزجاء **قوله** ما يسركم في محل النصب لانه مفعول املوا **قوله** ماالفقر
منصوب بتقدير ما اخشى الفقر وحذف لان اخشى عليكم مفسر له **وقال** الضبي فائدة تقدم
المفعول هنا الاهتمام بشأن الفقر قبل يجوز رفع الفقر بتقدير ضمير اى ماالفقر اخشاه عليكم **وقيل**
هذا مخصوص بالشعر ومضى تفسير التافس عن قريب **قوله** وتلهيكم اى تشغلكم عن الآخرة
ح **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخضر عن عقبة بن عامر
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف الى
المبئر فقال انى فرط لكم وانا شهيد عليكم واتى والله لانظر الى حوضى الآن واتى فداعيت فتبع
خزائن الارض او فانيح الارض واتى والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بىدى ولكنى اخاف ان
تانسوا فيها **ش** **ط** مطابقتها للترجمة في قوله اخاف ان تانسوا فيها **قوله** الليث هو ابن
سعد وروى ليث بدون الالف واللام ويزيد بن الزيادة ابن ابي حبيب واسمه سويد وابو الخير مرند

بفتح الميم وبالثاء الثلاثة ابن عبد الله والحديث مضى في كتاب الجنائز في باب الصلاة على الشهيد
فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن اليت عن يزيد بن ابى حبيب الى آخره **قوله**
فصلى اى دعا لهم بدعاء صلاة الميت ولا بد من هذا التأويل لما تقدم في الجنائز انه صلى الله تعالى
عليه وسلم دفن شهيداً احد قبل ان يصلى عليهم **قوله** فرط لكم القرط بفعتين المتقدم في طلب الماء
اى سابقكم اليه كما المهي له **قوله** او مفايح الارض شك من الراوى وفيه ابيات الحوض المورود
وانه مخلوق اليوم وفيه اخبار بالغيب مجيزة له صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** ص حدثنا
اسماعيل حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن عطية بن يسار عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اكثر ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات
الارض قيل وما بركات الارض قال زهرة الدنيا فقال له رجل هل يأتى الخير بالشر ففهم النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم حتى غلظنا انه ينزل عليه ثم جعل يجمع عن جيبه فقال ابن السائل قال انا
قال ابو سعيد لقد جدناه حين طلع ذلك قال لا يأتى الخير الا بالخير ان هذا المال خضرة حلوة وان كل
ما ابتذل اربع يقتل حبوا اوله الا اكلة الخضرة اكلت حتى اذا امتدت خاصرناها استقبلت الشمس
فاجترت وثعلبت وبالت ثم عادت فاكلت وان هذا المال حلوة من اخذه بحقه ووضع في حقه فثم
المعونة هو من اخذه بغير حقه كان كالذى يأكل ولا يشبع **قوله** ش مطابقتة لترجى في قوله
زهرة الدنيا واسماعيل هو ابن ابى اويس وابو سعيد الخدرى اسمه سعد بن مالك بن سنان ونسبته الى
خدر بطن من الانصار والحديث مضى في كتاب الزكاة في باب الصدقة على اليتا فانه اخرجه هناك
عن معاذ بن فضالة عن هشام عن يحيى من هلال بن ابي ميمونة عن عطية بن يسار انه سمع ابا سعيد
الخدرى الى آخره **قوله** ان اكثر ما اخاف عليكم وفي رواية الزكاة انما اخاف عليكم من بعدى
ما ينفخ عليكم وفي رواية السرخسى انى ما اخاف **قوله** ما يخرج بضم الباء من الاخراج وهو
خير ان قيل هذا لا يصلح ان يكون خبراً للاكثر واجيب بان فيه اضمماراً تقديره ما اخاف بسببه عليكم او ما
يخرج **قوله** زهرة الدنيا وفي كتاب الزكاة زاد هلال وزيتها وهو عطف تفسيرى والزهرة بفتح
الزاي وسكون الهاء وقد قرئ في الشاذ عن الحسن وغيره بفتح الهاء فقل هما بمعنى واحد وقيل
بالصريك جمع زاهر كفاجر وفجرة والمراد بالزهرة الزينة والبهجة مأخوذ من زهرة النجعة وهو
نورها بفتح النون والمراد ما فيها من انواع المتاع والعين والسياب والزروع وغيرها مما يفرح الناس
بمحصنه مع قلة البقاء **قوله** فقال رحل ابيد اسمه **قوله** هل يأتى الخير بالشر اى هل تصدر الشرع عقوبة
قوله حتى غلظنا هكذا في رواية الكشميني وفي رواية عبره حتى غلظت اى ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ينزل عليه بصيغة المجهول اى الوحي **قوله** ثم جعل يجمع عن جيبه اى العرق
وهكذا وقع في رواية الدارقطني **قوله** لقد جدناه حين طلع ذلك اى جدناه الرجل حين ظهر هكذا
هو في رواية النسقي وفي رواية غيره كذلك وقال الكرماني تقدم في الزكاة انهم ذموه وقالوا له لم تكلم
الى ولا يكلمك واجاب بينهم ذموه اولا حيث رأوا سكوتهم صلى الله تعالى عليه وسلم وجدوه آخرها
حيث صار سؤاله سبباً لاستفادتهم منه صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** لا يأتى الخير الا بالخير زاد في رواية
الدارقطني تكرار ذلك ثلاث مرات **قوله** خضرة التاء وه اما له لافعة نحو رجل علاء او هو
صفقا وصفوف مخزوف نحو بقلة خضرة او باعتبار اوضاع المال وقال ابن الانبارى هذا ليس بصفة للمال

وانما هو لتشبيه تأنيده قال المال كالبقرة الخضرة الحلوة قوله الربيع اى الجدول وهو النهر الصغير
وجمع الربيع الاربعاء واسناد الانبات الى الربيع مجاز والمنبت هو الله عز وجل في الحقيقة
قوله حبطا بقبح الحياء المهلة وقبح الباء الموحدة وبالطاء المهلة وهو انتفاخ البطن من
كثرة الاكل يقال حبطت الدابة تحبط حبطا اذا اصابته مرض طيبا فاصمت في الاكل حتى
تنتفخ فتوت وروى بالخاء المعجمة من القبط وهو الاضطراب قوله اولم يضم اوله اى يقرب
ان يقتل قوله الا آكلة الخضرة كلمة الا لتشديد الاستثناء وروى بفتح الهمزة وتخفيف اللام
للاستفتاح واكلة بالمد وكسر الكاف والخضرة بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد المعجمة في رواية الاكثرين
وفي رواية الكشميني يضم الخاء وسكون الصاد وبتاء التثنية وفي رواية السرخسي الخضراء
بفتح اوله وسكون ثابته وبالمدول فيهم يضم اوله وقبح ثابته جمع خضرة وقال الكرماني الخضرة بفتح
الخاء البقرة الخضراء او ضرب من الكلاء وقيل ما بين الشجر والبقل قوله خاضرها ثنية خاضرة
وهما جانبان البطن من الحيوان وفي رواية الكشميني خاضرتها بالاراد قوله فاجترت بالجيم من
الاجترار وهو ان يجر البعير من الكرش ما اكله الى فيه فيضغه مرة ثانية وكل لقمة منه تسمى
جرة ويصير كل واحدة بعة قوله وتلظت بفتح التاء المثناة وقبح اللام والطاء المهلة وضبطها
ابن التين بكسر اللام اى التقت ما في بطنها رقيقا والغرض من هذا ان جمع المال غير محرم لكن
الاستكثار منه ضار بل يكون سببا لهلاك قوله فتم المعونة هو اى المال بمعنى حيث كان ادخله
واخرجه باحق فتم العون لرجل في الدارين وقال صاحب المغرب المعونة العون قلت اشار به
الى انه مصدر ميمي وفيه مثل المؤمن ان لا يأخذ من الدنيا الا قدر حاجته ولا تفره زهرتها فتهلكه
حاصل حديثي محمد بن بشار حدثنا صفوان بن يحيى قال سمعت ابا جرة قال حدثني زهيد بن مضر
قال سمعت عمران بن حصين عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم
قال عمران غادري قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد قوله مرتين اولئنا ثم يكون بعدهم
قوم يشهدون ولا يشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن
ش مطابقة الترجمة تؤخذ من معنى الحديث لان ارتكاب الامور المذكورة كله من الميل
الى الدنيا وزهرتها وزهد محمد بن جعفر وابو جرة بالجيم والراء فصر بن عمران الصبي وروى
شعبة عن ابي حزة بالحاء المهلة والواو لينة عند مسلم دون البخاري وليس لشعبة في البخاري
عن ابي حزة بهذه الصورة الا عن نصر بن عمران وزهد بفتح الزاي على وزن جعفر ابن مضر
على صيغة اسم الفاعل من التضرب والحديث مضى في كتاب الشهادات في باب لا يشهد على شهادة
جور اذا شهد فانه اخرجهم هناك عن ادم عن شعبة عن ابي حزة الى اخره ومضى الكلام فيه
قوله لا يشهدون على صيغة المجهول وشهادة الحسية مستثناة منه قوله ويخونون اى يخونون
خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى معها الا اسمهم فاعلم قولي ويظهر فيهم السمن اى يبرز بجوارس
بهم بن السمرقاني يجمعون الادوات ليضع وزنهم من امر يروون فيهم بفتح الصاد على
روايتهم في زيادة و شاعرا حقيقته كمن هو مدح حقه في حق غيره
عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يحيى بعدهم قوم تسبق شهاتهم

إيمانهم وإيمانهم شهادتهم ش **ص** مطابقتها للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق وعبدان
لقب عبدالله بن عثمان بن جبلة المروزي وابو حنيفة بالحلة الممثلة والزاي محمد بن ميمون اليشكري
وابراهيم هو التميمي وعبيدة بفتح العين وكسر الباء الموحدة ابن عمرو السلقاني وعبدالله هو ابن
مسعود والحديث مضى ايضا في الشهادات في باب لا يشهد على شهادة جور قوله تسبق قال الكرمان
قبل فيه دور واجاب بان المراد بيان حرصهم على الشهادة بحلفون على ما يشهدون وتارة يحلفون
قبل ان يشهدوا وتارة بالعكس او هو مثل في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليها حتى لا يدرى
بإيماء يبتدى فكأنهما يتسابقان لقله مبالاة بالدين **ص** حدثنا يحيى بن موسى حدثنا وكيع
حدثنا اسمعيل بن قيس قال سمعت خبابا وقد اكنوى يؤمئذ سبعا في بطنه وقال لولا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت بالموت ان اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم مضوا
ولم تنصهم الديناشي واذا صابنا من الدنيا مالا نجعله موضعا الا التراب ش **ص** مطابقتها
لترجمة تؤخذ من قوله ولم تنصهم الدنيا الى آخره يستخرجها من امن النظر فيه ويحيى بن موسى ابن
عبد ربه البجلي يقال له خث واسمعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم وخباب هو ابن الارت
والحديث مضى في كتاب المرضى في باب معنى المريض الموت فانه اخرجه هناك عن آدم عن شعبة عن اسمعيل
الخ قوله ولم تنصهم الدنيا اى لم تدخل الدنيا فيهم تقصا بوجه من الوجوه اى لم يشتغلوا بجمع المال
بحيث يلزم في كمالهم نقصان قوله الا التراب اراد به بناء الحيطان بقرينة قوله في الحديث الذي يليه
وهو يبنى حائطوا لولا ذلك لكان اللفظ محتملا لارادة الكثر ودفن الذهب في الارض وقال الداودي
يعنى لا يكاد يعضو من فنة المال الامن مات وصار الى التراب **ص** حدثنا محمد بن التميمي حدثنا
يحيى بن اسمعيل قال حدثني قيس قال ائمت خبابا وهو يبنى حائطه فقال ان اصحابنا الذين مضوا لم تنصهم
الدنيا شيئا واذا صابنا من بعدهم شيئا لا نجعله موضعا الا التراب ش **ص** هذا طريق آخر في الحديث
السابق عن محمد بن المنثي ضد المفرد عن يحيى بن سعيد القطان عن اسمعيل بن ابي خالد الى آخره قوله
شيئا وروى بشي **ص** حدثنا محمد بن كثير عن سفيان عن الاعمش عن ابي وائل عن خباب
قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قصه ش **ص** محمد بن كثير ضد القليل
وسفيان هو ابن عيينة والاعمش سليمان وابو وائل شقيق بن سلمة قوله قصه كذا لابي ذر اى قص
الحديث راويه وأشار به الى ما اخرجه بتمامه في اول الهجرة الى المدينة عن محمد بن كثير بالسند
الذكرور ههنا **ص** باب ٤ قوله تعالى يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تفرنكم
الحياة الدنيا ولا يفرنكم بالله الفرور ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا اتعا بدعو حربه
ليكونوا من اصحاب السعير ش **ص** اى هذا باب في قوله تعالى الخ وفي رواية كريمة هكذا سبقت
الاثنان المذكورتان وفي رواية ابي ذر هكذا يا ايها الناس ان وعد الله حق الا يتدلى قوله السعير
قوله ان وعد الله اى باليث والواب والعقاب قوله ولا يفرنكم بالله الفرور وهو وان يفر بالله
تعمل المعصية ويتخذ الفرقة ويقال الفرور الشيطان وقبض الله عن الاعتزاز به وبين لنا عدوته
ولا تلت الى الله ولا ترتبوا له الشهوات الدنية قوله فاتخذوه عدوا اى اتزله من اتزله من
فرل الا بداءه ونيز طاعته تركه اتعا بدعو حربه اى شئت الى الكفر تركه لكونوا من
اصحاب السعير اى الى النار **ص** جده سمر ش **ص** اى جده السمر سحر على رن

فعل بضمين والسعر على وزن فعل بمعنى مفعول من السعر بفتح السين وسكون الميم وهو التهاب النار ﴿ص﴾ قال مجاهد الفرور الشيطان ش ﴿اثر مجاهد هذا لم يثبت هنا الا في رواية الكشممى وحده ووصله الفرابي في تفسيره عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وهو تفسير قوله تعالى (ولا يفرنكم بالله الفرور) وهو على وزن فعول بمعنى فاعل تقول فررت فلانا اصبت غرته ونلت ما اردت منه والفره بالكسر غفلة في اليقظة والفرور كما يفر الانسان انما فسر الشيطان لانه رأس ذلك ﴿ص﴾ حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد بن ابراهيم القرشي اخبرني معاذ بن عبد الرحمن ابن ابان اخبره قال آتيت عثمان رضي الله تعالى عنه بطهور وهو جالس على المقاعد فوضأ فاحسن الوضوء ثم قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم توضأ وهو في هذا المجلس فاحسن الوضوء ثم قال من توضأ مثل هذا الوضوء ثم أتى المسجد فرح ركعتين ثم جلس فغفر له ما تقدم من ذنبه قال وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقموا ش ﴿مطابقته للآية التي هي الترجعة في قوله لا تقموا وسعد بن حفص ابو محمد الطلبي الكوفي يقال له الضم وشيaban بن عبد الرحمن ابو معاوية النخعي ويحيى هو ابن كثير ضد القليل ومحمد بن ابراهيم ابن الحارث بن خالد التيمي ولجده الحارث صحبة ومعاذ بن عبد الرحمن ابن عثمان بن عبيد الله التيمي وثمان جدّه هو اخو طلحة بن عبيد الله الصحابي وعبد الرحمن بن عثمان صحابي ايضا اخرج له مسلم وكان يلقب بشارب الذهب وقتل مع ابن ابي ربيعة رضي الله تعالى عنهم بمكة في يوم واحد واما عبد الرحمن بن عبيد الله بن عثمان اخو طلحة بن عبيد الله فله صحبة ايضا قتل يوم الجمل وذلك في جادى الآخرة سنة ست وثلاثين وابن ابان كذا وقع لأبي ذر والنسفي وغيرهما ان ابن ابان اخبره ووقع لابن السكن ان جرانا بن ابان ووقع للبرجاني وحده ان ابان اخبره وهو خطأ والحديث اخرجّه مسلم في الطهارة عن ابى الطاهر بن السرح وغيره واخرجه النسائي في الصلاة عن سليمان بن داود قوله بطهور بفتح الطاء وهو المأ الذي يطهر به قوله وهو جالس الواو فيه الصال قوله على المقاعد برز المساجد بالقاف والمعلمين موضع بالدينية قوله فاحسن الوضوء وفي رواية نافع بن جبر عن جرانا فاحسن الوضوء قوله ثم لم من توضأ أى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله مثل هذا الوضوء المتلى لا يستزج ان يكون وضوؤه ووضوءه الى صلى الله تعالى عليه وسلم من كل وجه لتعذر ذلك قوله فرح ركعتين هكذا اطلق من غير قيد بالكتابة وقيدّه مسلم في روايته من طريق نافع بن جبر عن جرانا بلفظ ثم شئ الى الصلوة المكتوبة فصلاها مع الناس اوفى المسجد وكذا وقع في رواية هشام بن عروة عن ابيه عن جرانا فيصلى المكتوبة وفي رواية ابى حفصة عن جرانا ما من مسلم يظهر قيم الطهور الذي كتب عليه فيصلى هذه الصلوات الخمس الا كانت كفارة لما ينهن قوله غفر له ما تقدم من ذنبه يعنى الذنب الذى بينه وبين الله تعالى واما ما بينه وبين العباد فلا يغفر الا المراءء الخصم قوله لا تقموا يقصرون على الذنوب معتمدين على المغفرة بالذنوب فان ذلك بمشية الله ورجل ﴿ص﴾ باب ذهاب الصالحين ش ﴿اي هذا باب في ذكر ذهاب الصالحين اى موتهم وذهاب الصالحين من اشراف الساعة وقرب غناء الدنيا ﴿ص﴾ ويقال الذهاب المطر ش ﴿ثبت هذا في رواية السرخسي وحده وقال بعضهم مراده ان لفظ الذهاب مشترك بين المضى والمطر قلت ليس كذلك لان الذهاب

بمعنى المضى بفتح الذال والذهب بمعنى المطر بكسرها قال صاحب المحكم الذهبية بالكسر المطرة الضعيفة والجمع الذهب **ص** حدثني يحيى بن جاد حدثنا ابو عوانة عن بيان عن قيس بن ابى حازم عن مراداس الاسلمى قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يذهب الصالحون الاول قالوا وتبقى حفالة كحفالة الشعر او التمر لا يبالى بهم الله باله **ش** مطابقتها لترجمة طاهرة وتوحيى بن جاد الشيباني البصرى روى البزارى عنه في الحليض بواسطة الحسن بن مدرك وابو عوانة بفتح العين الملهمة وتخفيف الواو والنون واسمه الواضاح بن عبد الله الشكرى وبيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الباء آخر الحروف وبالتون ابن بشر بكسر الباء الموحدة والشين المججمة الاحمسي بالمهملتين وقيس ابن ابى حازم بالهاء الملهمة ومازى ومرداس بكسر الميم وسكون الراء ابن مالك الاسلمى وكان من تابع تحت الشجرة ثم سكن الكوفة وهو معدود في اهلها والحديث مضى في المغازى عن ابراهيم بن موسى عن عيسى بن يونس الخ قوله يذهب وعند الاسمعيلى يقبض بدل يذهب اى يقبض ارواحهم قوله الاول اى يذهب الاول والثاني عطف عليه قوله حفالة بضم الحاء الملهمة وتخفيف الفاء وهى الرزائل من كل شئ ويقال هى مابقى من اخر الشعر ومن التمر رداء وقال ابن التين الحفالة سقط الناس واصلها ما يساقط من قشور التمر والشعر وغيرهما وقال الداودى الحفالة ما يسقط من الشعر عند الغزبة ويبقى من التمر بعد الاكل قوله او التمر يحتمل الشك والتنبوع ووقع في رواية عبد الجيد كحالة الشعر فقط وفي رواية يحيى لابقى الامثل حفالة التمر والشعر والحفالة بالهاء الثلاثة مثل الحفالة بتعاقبان كقولهم قوم ونوم قوله لا يبالى بهم الله قال الخطابي اى لا يرفع لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا وفي رواية عيسى بن يونس عن بيان تقدمت في المغازى بلفظ لا يعبأ الله بهم شيئا وفي رواية عبد الواحد لا يبالى الله عنهم وكذا عن ههنا بمعنى الباء يقال ما باليت به وما باليت عنه قوله باله اسم مصدر وليس مصدرا باليت وقيل اصله بالية فحذفت الباء تخفيفا كذا قال الكرماني قلت يقال باليت بالشيء مبالاة وبالة وبالية **ص** قال ابو عبد الله يقال حفالة وحفالة **ش** ابو عبد الله هو البزارى نفسه ورواه ابن حفالة وحفالة بالفاء والهاء الثلاثة بمعنى واحد **ص** باب ٨ مابقى من فتنة المال **ش** اى هذا باب في بيان ما يبقى على صفة المجهول قوله من فتنة المال اى الانتهاء به ومعنى الفتنة في كلام العرب الاختبار والابتلاء والفتنة الامالة عن القصد ومنه قوله تعالى (وان كادوا ليقتنوك) اى ليبلونك والفتنة ايضا الاحتراق ومنه قوله تعالى (يوم هم على النار يفتنون) اى يمحرون قاله ابن الابارى والابتلاء والاختبار يجمع ذلك كله **ص** وقول الله تعالى اما اموالكم واولادكم فتنة **ش** وقول الله بالجرح عطف على قوله من فتنة المال وقد اخبر الله تعالى عن الاموال والاولاد انها فتنة لانها تشغل الناس عن الطاعة قال الله تعالى (اليهم الكفار) اى شغلكم التكاثر وخرج لفظ الخطاب بذلك على العموم لان الله تعالى فطر العباد على حب المال والاولاد وقد روى الترمذى وابن حبان والحاكم وصححه من حديث كعب بن عياض سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان لكل امة فتنة وفتنة امتى المال **ص** حدثني يحيى بن يوسف اخبرنا ابو بكر عن ابى حصين عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تسع عبد الدينار والدرهم والقنطرية والنجبة ان اعطى رضى وان لم يعط لم يرض **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من معنى الحديث ويحيى بن يوسف

الزبي بكسر الزاي وتشديد الميم نسبة الى بلدة يقال لها زم ويقال له ابن ابي كريمة قيل هو كنية
ايه وقيل هو حده واسمه كنيته اخرج عنه البخاري وغير واسطة في الصحيح وبواسطة خارج
الصحيح وابوبكر هو ابن عباس بتشديد الياء آخر الحروف وبالثبني الميمجة القارئ المحدث وابوصحين
يقض الحاء وكسر الصاد الممهلتين عثمان بن عاصم وابوصالح ذكوان الزيات والحديث مضى في الجهاد
عن يحيى ايضا متاواسدا في باب الحراسة في الغزو واخرجه ابن ماجة عن الحسن بن جاد عن
يحيى به وقال الاسمعيلى وافق ابابكر على رفعه شريك القاضى وقيس بن الزريع عن ابي حصين
وحاقهم اسرائيل فرواه عن ابي حصين موقوفا قوله تنص بكسر العين الممثلة وقضها اى سقط
والمراد هـا هـا هـا هـا وقال ابن الانباري التنص التثنية تعالى تنصهم اراد الزمهم التثنية وقيل التنص
البعد اى بعدا لهم وقيل قولهم تنصه نقبض قولهم لعله تنصا ذاء عليه بال عشرة ولعاداه له بالان تعاش
قوله عبدالدينار اى طالبه وخادمه والحريص على جمعه والقائم على حفظه فكأنه لذلك عبده
وقال شيخنا الطيبي خصم العبد بالذ كر ليؤذن بانفسه في محبة الدنيا وشهواتها كالاسير الذى لا يجد
خلاصا ولم يقل مالكت الدينار ولا جامع الدينار لان المذموم من الملك والجمع الزيادة على قدر الحاجة
قوله والقطيفة الدثار المحمل وهو الثوب الذى له خمل والخمصة الكساء الاسود المربع قوله
ان اعطى على صيغة المجهول وكذا وان لم يعط قال الله تعالى (فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا
منها اداهم يخطون) **ص** حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن عطاء قال سمعت ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما يقول سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لو كان لابن آدم واديان من مال
لا يفتنى ثالوثا ولا يلا جوف ابن ادم الا التراب وتوب الله على من تاب **ش** مطابقة للترجمة تؤخذ
من معنى الحديث لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اشار بهذا المثل الى ذم الحرص على الدنيا والشروع على
الازدياد وهذه آفة يجب الاتقاء منها وابوعاصم هو الضحاك بن مخلد البجلي البصري وابن جريج
هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج المكي وعطاء هو ابن ابي رباح يروى بالسماع عن ابن عباس
يقول سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا من الاحاديث التى صرح فيها ابن عباس بسماعه
من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهى قليلة بالنسبة الى مرويه عنه فانه احد اكثر من ومع
ذلك قصصه كان اكثره عن كبار الصحابة والحديث اخرجه مسلم في الزكاة عن زهير بن حرب
وهو بن عبدالله قوله لو كان لابن ادم واديان وفي الحديث الآخر لو ان ابن ادم اعطى واديا وفي الآخر
لو ان لابن آدم واديان قوله من مال وفي الحديث الثالث ملا من ذهب وفي الحديث الرابع واديا من ذهب
وعند احمد في حديث زيد بن ارقم من ذهب وقضية قوله لا يفتنى بالعين الميمجة من الابتغاء وهو الطلب
وفي الحديث الثاني لاحب ان له اليه مثله وفي حديث انس اتقنى مثله ثم تمنى مثله حتى تمنى اودية وفي
الحديث الثالث احب اليه ثانيا وفي الرابع احب اليه يكون له واديا قال الكرماني في قوله لا يفتنى لا يفتنى لهما
ثالثا فزاد لفظة هما في شرحه ثم قال فان قلت الابتغاء لا يستعمل باللام قلت هذا متعلق بقوله ثالثا
ثالثا لهما من ثلثهما انتهى قوله ولا يلا جوف ابن ادم وفي الحديث الثاني ولا يلا عمن ابن آدم وفي الثالث
ولا يلا جوف ابن ادم وفي الرابع ولن علامه وفي رواية الاسمعيلى عن ابن جريج لا يلا نفس ابن ادم وفي
مرسل جبير بن نفير ولا يشع جوف بن آدم بضم الياء من الاشاع وفي حديث زيد بن ارقم ولا يلا بطن
ابن آدم وقال الكرماني ما وجد ذكره في الرواية الاولى الجوف وفي الثانية العين وفي الثالثة الفم قلت ليس

المقصود منه الحقيقة بقرينة عدم الانحصار على التراب اذ غيره علاء ايضا بل هو كناية عن الموت لانه مستلزم
 للامتلاء فكأنه قال لا يشيع من الدنيا حتى يموت فالغرض من المبارات كلها واحديس فيها الا لتفنن وقال
 بعضهم هذا يحسن فيما اذا خلت مخارج الحديث واما اذا اتحدت فهو من تصرف الرواة انتهى قلت احاطته
 على كلام الشارع اولى من احاطته الى تصرف الرواة مع ان فيه تغيير لفظ الشارع فان قلت نسبة
 الامتلاء الى الجوف والبطن واضحة فاوجهها الى النفس والقم والعين قلت اما النفس فغير بها
 عن الذات واراد البطن من قبيل اطلاق الكل وارادة الجزء واما القم فلكونه الطريق الى الوصول
 الى الجوف واما العين فلانها الاصل في الطلب لانه يرى ما يجهه فيطلبه ليصوره اليه وخص البطن
 في اكثر الروايات لان اكثر ما يطلب المال لتحصيل المستلذات واكثرها تكرار للاكل والشرب
 وقال الطيبي وقع قوله ولا يعلو الى آخره موقع التذيل والتقرير للكلام السابق كما نه قيل ولا يشيع
 من خلق من التراب الا بالتراب قوله ويتوب على من تاب اي من المعصية ورجع عنها يعني بوقته
 التوبة او يرجع عليه من التشديد الى التخفيف او يرجع عليه بقبوله **ص** حدثنا محمد قال اخبرنا محمد
 اخبرنا ابن جريج قال سمعت عطاء يقول سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم يقول لوان لابن آدم مثل واداما لا يحب ان له اليه مثله ولا يعلو عين ابن آدم الا التراب
 ويتوب الله على من تاب قال ابن عباس فلا ادري من القرآن هوام لا قال وسمعت ابن ابي ربيعة يقول ذلك
 على المنبر **ش** هذا طريق آخر عن محمد هو ابن سلام وصرح بذلك في رواية ابن زيد المروزي
 وهو يروي عن محمد بن قيس الميم وسكون انهاء المعجمة وقع اللام ابن يزيد من الزيادة ابو الحسن الحراني
 الجزري مات سنة ثلاث وتسعين ومائة قوله مثل واد وروى مله واد قوله قال ابن عباس
 فلا ادري من القرآن هوام لايمن الحديث المذكور يعني من القرآن المنسوخ تلاوته قوله قال وسمعت
 ابن ابي ربيعة يقول سمعت عطاء سمعت عبد الله بن ابي ربيعة وهو متصل بالسند المذكور قوله يقول ذلك اشارة
 الى الحديث وقال الكرماني وعبد الله بن ابي ربيعة كان يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 ذلك يعني لوان لابن آدم الى آخره ويحتمل ان يراد به قول لادري ايضا قوله على المنبر اي بمكة
 كما يأتي الآن **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن العسيل عن عباس بن سهل
 ابن سعد قال سمعت ابن ابي ربيعة على المنبر بمكة في خطبته يقول يا ايها الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يقول لوان ابن آدم اعطى واداملا من ذهب احب اليه ثانيا ولو اعطى ثانيا احب اليه ثالثا ولا يدجوف
 ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب **ش** ابو نعيم الفضل بن دكين وعبد الرحمن بن سليمان
 ابن عبد الله بن حنظلة بن الفضيل اي مفضل الملائكة حين استشهد وهو جنب والغسيل هو حنظلة
 ابن ابي عامر الاموي وعبد الله بن صفار الصحابة قتل يوم الحرة وكان الامير على طائفة الانصار يومئذ
 وحنظلة استشهد باحد وهو من كبار الصحابة وابوه ابو عامر يعرف بالراهب وهو الذي بنى مسجد
 الضرار بسببه ورتل فيه القرآن وعبد الرحمن معدود من صفار التابعين وهذا الاسناد من اعلى ما في صحيح
 البخاري لانه في حكم الثلاثيات وان كان رباعيا كذا قاله بعضهم ولكنه من الرباعيات حقيقة وقوله
 في حكم الثلاثيات فيه نظر وعباس بن سهل بن سعد الساعدي وسئل من الصحابة المشهورين والحديث من
 افراد قوله اعطى على صيغة المجهول قوله ملا وروى ملا قوله ثانيا اي واديا ثانيا **ص** حدثنا
 عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك

ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لو ان لابن آدم واديا من ذهب احب ان يكون له واديان
ولن يملأه الا التراب ويتوب الله على من تاب ش ﴿ عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسى
المدني و ابراهيم بن سعد ابن عبد الرحمن بن عوف كان على قضاء بغداد وصالح هو ابن كيسان وابن
شهاب محمد بن مسلم الزهري والحديث اخرجه الترمذي في الزهد عن عبد الله بن الحكم قوله احب
وقع كذا بغير اللام قوله ولن يملأ و يروى ولا يملأ ﴿ ص وقال لنا ابو الوليد حدثنا
جاذ بن سلمة عن ثابت عن انس عن ابي قال كنا نرى هذا من القرآن حتى نزلت (اليكم التكاثر)
ش ﴿ ابو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي ذهب الحافظ المزني ان هذا تطبيق واعترض
عليه بعضهم وقال هذا صريح في الوصل لقوله قال لنا وان كان التصريح بالتصديق اشد اتصالا انتهى
قلت الصواب ما قاله المزني لان فيه جاذ بن سلمة وهو لم يصدق في اخبر به البخاري موصولا وليس
هو على شرطه في الاحتجاج على ان عند البعض قال فلان او قال فلان للذاكرة غالبا وربما يكون للاجازه
او للمناولة قوله عن ثابت بالثاء الثلاثة في اوله وهو ابن اسلم البناني ابو محمد البصري قوله عن ابي
هو ابي بن كعب الانصاري وفيه رواية الصحابي عن الصحابي قوله كنا نرى بضم التون اى كنا
نظن ويجوز فتحها من الراى اى كنا نعتقد قوله هذا لم يبين المشار اليه وقد بينه الاصمعيلى حيث قال
في روايته كنا نرى هذا الحديث من القرآن لو ان لابن آدم واديا من مال الحديث حتى نزلت
(اليكم التكاثر) وفي رواية موسى بن اسمعيل زاد الى آخر السورة قبل ما وجه النصيب بسورة
التكاثر وهى ليست تامه فلهذا اذلا معارضة بينهما واجيب بأن شرط نسخ الحكم المعارضة واما
نسخ اللفظ فلا شرط فيه ذلك فقصوده انه لما نزلت السورة التى بمعناه اعلمنا رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم نسخ تلاوته والاكتفاء بما هو في معناه واما ما وقع المعنى فلان بعضهم فسر زيادة
المقار بالموت يعنى شغلكم التكاثر في الاموال الى ان تم وقيل يحتمل ان يقال معناه كنا نظن انه قرآن
حتى نزلت السورة التى بمعناه فعين المقايضة بينهما عرفنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه
ليس قرأنا فلا يكون من باب النسخ فى شئ والله اعلم وقيل كان قرأنا ونحمت تلاوته ولما نزلت
(الهام التكاثر) واستمرت تلاوتها كانت تامه لتلاوة ذلك ومن هذا القبيل ما رواه احمد من
حديث ابي واقد البجلي قال كنا نأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا نزل عليه فحدثنا فقال لنا
ذات يوم ان الله قال انما اتزلا المال لاقام الصلاة و ايتاه الزكوة ولو كان لابن آدم وادلا حبل
ان يكون له ثان الحديث ظاهره انه صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر به عن الله تعالى بانه من القرآن
على انه يحتمل ان يكون من الاحاديث القدسية على الوجه الاول نحمت تلاوته قطعاً وان كان
حكمه مستمرا ﴿ ص باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا المال خضرة حلوة ش ﴿
اى هذا باب في بيان ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا المال اشار به الى المال الذى
ينصرف فيه الناس قوله خضرة التاء فيه لبالغة او باعتبار انواع المال وكذا الكلام في حلوة
﴿ ص وقال الله تعالى زين لباس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المنطرة من
الذهب والفضة والخل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا ش ﴿ سبقت
هذه الآية كلها في رواية كريمة وفي رواية ابي ذر (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين) الآية
وفي رواية ابي زيد المروزي حب الشهوات الآية وكانت رواية الاصمعيلى مثل رواية ابي ذر وزاد الى

قوله ذلك متاع الحياة الدنيا قوله زين للناس اى في هذه الدنيا من انواع الملاذ من النساء قبا بين لان
المتة بين اشد لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم في الصحيح (ما تركت بدنى فتنة اضر على الرجال
من النساء) فاذا كان القصد من الاحفاف وكثرة الاولاد فهذا مطلوب مرغوب فيه مندوب اليه لقوله
صلى الله تعالى عليه وسلم الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة الحديث ثم ذكر البنين
فلا يخلو بهم اما ان يكون للتفاخر والزينة فهو داخل فيها واما ان يكون لتكثير النسل وتكثير
امه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فهذا محمود ممدوح كما في الحديث تزوجوا الودود الودود
فاني مكثرتكم الائم يوم القيمة قوله والقناطر المقطرة اختلف المسرون في مقدار القنطار
على اقوال فقال الضحاك المال الجزل وقيل الف دينار وقيل الف ومائتا دينار وقيل اثنا عشر الفا
وقيل اربعون الفا وقيل سبعون الفا وقيل ثمانون الفا وروى الامام احمد من حديث ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القنطار اثنا عشر الف او ثمانية عشر الف او ثمانية
السماء والارض ورواه ابن ماجه ايضا وروى ابن ابى حاتم حدثنا ابي حنيفة عارم عن جاد عن
سعد الحرشي عن ابي نصره عن ابي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه قال القنطار ملء مسك الثور
دهبا وروى عن جاد مرفوعا والموقوف اصح وعن معيد بن جبير القنطار مائة الف دينار قوله
المقطرة مبنية من لفظ القنطار لتوكيد كقولهم الف مؤلمة وبدرة مسدرة قوله وانجس
المسومة اى الحلة والانعام الأزواج الثمانية قوله والحراث بمعنى الاراضى المتخذة للعراس
والزراعة وروى احمد من حديث سويد بن هيرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خير مال
امرئ مهرة مأمورة او سكة مأمورة المأمورة الكثير النسل والسكة النخل المصطف والمأبورة
الملقحة قوله ذلك اى المذكور متاع الحياة الدنيا اى انما هذا زهرة الحياة الدنيا وزينتها
الغاية الزائلة قوله والله عنده حسن المأب اى حسن المرجع والثواب **ص** قال عمر
رضي الله تعالى عنه اللهم انما لا نستطيع الا ان نفرح بما زينته لالههم اى اسألت ان اتفق في حقه
ش **ص** اى قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في الآية المذكورة انما لا نستطيع اى لا نقدر
الا ان نفرح بما زينته لنا اى ما حصل لنا بما في آية زين للناس حب الشهوات من النساء ثم لما
رأى ان فتنة المال والفنى مسيطرة على من قصه الله عليه لزين الله تعالى له ولشهووات الدنيا
في نفوس العباد دعا الله تعالى بقوله اللهم انى اسألك ان اتفق في حقه لان من اخذ المال من حقه
ووضعه في حقه فقد سلم من فتنه وهذا الاثر وصله الدارقطني في غرائب مالك من طريق اسمعيل
بن ابي اويس عن مالك عن يحيى بن سعيد هو الانصارى ان عمر بن الخطاب اتى بمال من المشرق
يفال له نقل كسرى فامر به فصب وضطى ثم دعا الناس فاجتمعوا ثم امر به فكشف عنه فاذا
هو حلى كثير وجوه ومتاع فبكى عمر رضي الله تعالى عنه وجد الله عز وجل فقالوا
ما يبكيك يا امير المؤمنين هذه غنائم غنمنا الله لنا ونزعنا من اهلها فقال ما وقع الله من هذا على قوم
الاسفوكوا دماهم واستحلوا حرمتهم قال فعدتني زيد بن اسلم انه في ذلك المال مناطق
وخواتم فرغ فقال له عبد الله بن ارقم حتى متى تحبسه لا تقسمه قال بلى اذا رأيتي فارغا فادني به فلما
راه فارغا بسط شيئا في حش نخلة ثم جاءه في مكث فضبه فكأنه استكثره ثم قال اللهم انت قلت
زين للناس حب الشهوات الآية حتى فرغ منها ثم قال لا نستطيع الا ان نحب ما زينتنا لنا ففنى

شره وارزقني ان اتفق في حقت فاقام حتى مات في حقه شيء وهذا التعليق قد سقط في رواية ابي زيد
 الروزي **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت الزهري يقول اخبرني عروة
 وسعيد بن المسيب عن حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاني
 ثم سألته فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم قال ان هذا المال حرام سفيان قال لي يا حكيم ان هذا المال خضرة
 حلوة فمن اخذه بطيب نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل
 ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو
 ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعروة هو ابن الزبير بن العوام وحكيم بن حزام هو ابن حزام بكمر الحاء
 وباري الخليفة ابن خويلد الاسدي والحديث مضى في الوصايا وفي الجنس عن محمد بن يوسف
 عن الاوزاعي ومضى الكلام فيه قوله ثم قال اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وربما قال
 القائل برما هو علي بن المديني رواية عن سفيان والقاتل قال لي هو حكيم بن حزام يعني قال لي
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يظن ان سفيان هو القائل بقوله قال لي يا حكيم لان سفيان لم يدرك حكيم
 لان بين وفات حكيم ومولد سفيان نحو خمسين سنة قوله يا حكيم بارفع يدي عنك لان من ادعى
 مفرد معرفة وتفسير الخضرة الحلوة قدمضي عن قريب قوله باشراف نفس الاشراف على الشيء
 الاملاص عليه والحرص له بنحو بسط اليد قوله كالذي يأكل ولا يشبع اي كن به الجوع الكاذب
 وقد يسمى بجوع الكلب كلما ازداد اكل ازداد جوعا قوله واليد العليا قدمضي الكلام فيه في
 كتاب الزكاة في باب الاستعفاف **ص** باب ما قدم من ماله فهو له **ش** اي هذا باب
 في بيان حال من قدم اي الانسان المكلف من ماله فهو له يحمد ثوابه يوم القيمة والمراد بالتقديم صرف
 ماله قبل موته في مواضع القربات وهذه الترجمة مع حديث الباب تدل على ان اتفاق المال في وجوه
 البر افضل من تركه لو رثته قال قلت هذا بمرض قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ليعلم الله
 تعالى عنه (انك ان تدبر ورثك اغنياء خير من ان تتركهم ماله يتكفون الناس) قلت لا تمارض بينما
 لان سعدا اراد ان يتصدق بماله كله في مرضه وكان وارثه بنته ولا طاقة لها على الكسب فامر
 ان يتصدق منه ثلثه ويكون باقية ليعتد به المال وحديث الباب انما خاطبه به اصحابه في صحتهم
 ورضهم على تقديم شيء من ماله ليعتد به يوم القيمة وليس المراد منه ان يقدم جميع ماله عند مرضه
 قال ذلك تحريم الورثة وتركهم فقراء يسألون الناس وانما الشارع جعله للتصرف في ماله
 بالثلث فقط **ص** حدثني عمر بن حفص حدثني ابي حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم
 التيمي عن الحرث بن سويد قال عبد الله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ايكم مال وارثه احب
 اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب اليه قال فان ماله ما قدم ومال وارثه
 ما اخر **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعمر بن حفص يروي عن ابيه حفص بن غياث عن
 سليمان الاعمش عن ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمي عن الربيع الماد عن الحرث بن سويد التيمي
 وكل هؤلاء كوفيون وعبد الله هو ابن مسعود والحديث اخرجه النسائي في الوصايا عن هناد بن
 السري قوله ما قدم اي على موته بان صرفه في حياته في مصارف الخير قوله ومال وارثه ما اخر
 اي ما اخر من المال الذي يتركه ولا يتصدق منه حتى يموت **ص** باب المكرون هم المقلون **ش**
 اي هذا باب في كراهة المكرون كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشي عنهم المقلون

ووقع في رواية ابن ذر المكثرون هم الاخسرون ومعناه المكثرون من المال هم القلون في الثواب يعني كثرة المال تقول بصاحبه الى الاقلال من الحسنات يوم القيمة اذالم يفقه في طاعة الله تعالى فان نفقه فيها كان غنيا من الحسنات يوم القيمة **ص** وقوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لايبضون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون **ش** سبقت هاتان الآيتان تمامهما في رواية الاصيلي وكريمة وفي رواية ابن ذر (من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها) الآيتان وفي رواية ابن زيد بعد قوله (وزينتها) نوف اليهم اعمالهم فيها) الآية ومثله للاصمعي لكن قال الى قوله وباطل ماكانوا يعملون قوله من كان الى آخرة على عمومها في الكفار وفيمن رآني بعمله من المسلمين وقال سعيد بن حبيب الآية فيمن عمل علا يريد به غير الله جوزى عليه في الدنيا وعن انس هم اليهود والنصارى ان اعطوا سائلا او وصلوا رجلا جعل لهم جزاء ذلك بتوسعة في الرزق وصحة في البدن وقيل هم الذين جاهدوا من السابقين مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاسم لهم من الفائت وقال الضحاك يعني المشركين اذا عملوا علا جوزوا عليه في الدنيا وهذا اين لقوله تعالى (اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار) قوله نوف اليهم اعمالهم اي توصل اليهم اجوراعمالهم كاملة وافية وهمون التوفية وقرئ يوف بالياء على ان الفعل لله وبالياء على صيغة المجهول ويوفى بالتحقيق واثبت الياء قوله فيها اي في الدنيا قوله لايبضون من البض وهو القص قوله وحبط اي بطل يقال حبط عمله يحبط واحبطه غيره ومعنى حبط علمهم ليس لهم ثواب لانهم لم يريدوا به الآخرة قوله وباطل ماكانوا اي عملهم في نفسه باطل وقرئ وبطل على الفعل وعن عاصم وباطلا بالنصب **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن ابن ذر رضى الله تعالى عنه قال خرجت ليلة من اقبالي فاذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمشي وحده وليس معه انسان قال فظننت انه يصكره ان يمشي معه احد قال فبعثت امشي في ظل القمر فالتفت فرأني فقال من هذا قلت ابوذر جعلني الله فداءك قال يا اباذر تعالاه قال غشيت معه ساعة فقال ان المكثرين هم القلون يوم القيمة الامن اعطاه الله خيرا ففتح فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل يديه خيرا قال غشيت معه ساعة فقال لي احلهم ههنا قال فاحسن في فاع حوله حجارة فقال لي اجلس ههنا حتى ارجع اليك قال فانطلق في الحرة حتى لا اراه فلبثت عنى فاطل البث ثم انى سمعته وهو مقبل وهو يقول وان سرق وان زنى قال فلما جاء لم اصبر حتى قلت يا بنى الله جعلني الله فداءك من تكلم في جانب الحرة صامت احدا يرجع اليك شيئا قال ذلك جبريل عرض لي في جانب الحرة قال بشر امتك انه من مات لا يشرىك بالله شيئا دخل الجنة قلت يا جبريل وان سرق وان زنى قال نعم قال قلت وان سرق وان زنى قال نعم قلت وان سرق وان زنى قال نعم قلت وان شرب الخمر **ش** مطابقتها لمرجة ظاهرة والمطابقة ايضا بين الحديث والاية المذكورة هي ان الوعيد الذي فيها يحمول على التأنيث في حق من وقع له ذلك من المسلمين لاعلى التأنيث لدلالة الحديث على ان المرتكب لجنس الكبيرة من المسلمين يدخل الجنة وليس فيه ما يفي انه يعذب قبل ذلك كما انه ليس في لاية ما يفي انه قد يدخل الجنة بعد التعذيب على معصية الزنا جرير هو ابن عبد الحميد وعبد العزيز بن رفيع بضم الراء وقبح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وبأعين الهملة الاسدى المتكى سكن الكوفة وهو من صفار التابعين

سمع انس بن مالك وزيد بن وهب ابوسليمان الهمداني الكوفي من قضاة خرج الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في الطريق وابوذر الفخاري اسمه في الاشهر جندب بن جندادة الحديث بزادة نقصان مضى في مواضع كثيرة في الاستقراض وفي الاستبذان واخرجه مسلم في الزكاة من ثقبته به واخرجه الترمذي في الايمان من محمود بن غيلان واخرجه النسائي في اليوم واليلة من عبدة بن عبد الرحمن وغيره قوله خرجت ليلة من اليال وفي رواية الاعمش عن زيد بن وهب عنه كنت امشي مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حرة المدينة عشاء فبين فيه المكان والزمان قوله في ظل القمر اى في مكان ليس للقمر فيه ضوء يضيئ نفسه وانما استمرعى لاحتمال ان يطرا للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم حاجة فيكون قريبا منه قوله قلت ابو ذر اى انا ابو ذر قوله تعالى امر بهاء السكت هكذا في رواية الكشميني وفي رواية غيره تعالى قال ابن التين فائمة هاه السكت ان لا تقف على ساكنين وهو غير مطرد قوله ان الكثيرين هم المقلون قد مر الكلام فيه اتقا قوله خيرا اى مالا قال تعالى (ان ترك خيرا) قوله ففتح فيه بالهاء المهمة يقال نفع فلان فلانا بشئ اى اعطاه والنفحة الدفعة وقال صاحب الافصال نفع بالعطاء اعطى والله تفاح بالخيرات وقال صاحب العين نفع بالمال والسيف ونجحت الدابة رمت بحافرها الارض قوله ووراه قبل معناه بوصى فيه وبقية لوارثه او حبس بحبه قوله في قاع هوارض سبعة مطمنة قد انجرت عنها الجبال قوله في الحرة بفتح الحاء المهمة وتشديد الراء راض ذات حجارة سودا كلها احتوت بالتار قوله وهو قبل الواو فيه لعمال قوله وهو يقول كذلك الواو فيه لعمال قوله دخل الجنة اى كان مصيره اليها وان ناله عقوبة جماعية وبين مثل (ومن بعض الله ورسوله فان له تار جهم) من الايات الموعدة للفساق قوله وان سرق وان زنى قيل يحتمل معنيين احدهما ان هذه الامة يفرج لجمعها والثاني ان يكون يدخل الجنة من عوقب ببعض ذنوبه فادخل النار ثم اخرج منها بذنوبه **ص** قال الضر اخبرنا شعبة وحدا حبيب بن ابي ثابت والاعمش وعبد العزيز بن رفيع حدثنا زيد بن وهب بهذا **ش** قال الضر بن شميل الى آخره قوله بهذا اى بالحديث المذكور قبل الغرض بهذا التعليق تصريح الشيوخ الثلاثة المذكورين بان زيد بن وهب حدثهم قال الاسمعيلى ليس في حديث شعبة قصة الكثيرين والمقلين انما فيمن مات لا يشرك به شيئا والصب من ابي عبد الله كيم اطلق هذا لكلام اخبر به الحسن حدثنا حبيب بن ابي نجوية حدثنا الضر بن شميل انا شعبة حدثنا حبيب بن ابي ثابت والاعمش وعبد العزيز بن رفيع قالوا سمعنا زيد بن وهب عن ابي ذر قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان جبريل عليه السلام اتاني فبشرني ان من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنى وسرق قال وان زنى وسرق قال سليمان بنى الاعمش وانما يروى هذا الحديث عن ابي الدرداء قال اما اننا قد سمعته من ابي ذر اخبرني يحيى بن محمد الخثافي حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حذنا شعبة عن حبيب وبلال والاعمش وعبد العزيز المكي سمعوا زيد بن وهب عن ابي ذر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث قال ورواه ابو داود عن شعبة فذكرهم ولم يذكر بلالا ولم يزد على هذه القصة اخبرني اليعثم الدورى حدثنا زيد بن اخزم حدثنا ابو داود حدثنا شعبة عن بلال وهو ابي مرداس ويقال ابن معاذ تفرد بهذا الحديث عنه ورواه شعبة ايضا عن المروزي بن سويد سمع ابا ذر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل قصة من مات لا يشرك بالله شيئا اخبرني الخثافي حدثنا عبيد الله حدثنا ابي حذنا شعبة وقال بعضهم

وقد تبع الاعمش على اعتراضه المذكور جماعة منهم مغلطاي ومن بعده قلت فيه اساءة الادب حيث قال مغلطاي بطريق الاستهزاء وادب قوله ومن بعده صاحب التوضيح الشيخ سراج الدين بن الملقن وهو شيخه والكرماني ايضا ثم تصدى للجواب عن الاعتراض المذكور بقوله الجواب عن البخاري واضح على طريقة اهل الحديث لان مراده اصل الحديث فان الحديث المذكور في الاصل قد اشغل على ثلاثة اشياء فيجوز اطلاق الحديث على كل واحد من الثلاثة اذا افرد قول البخاري بهذا اى باصل الحديث لا خصوص اللفظ المساق انتهى قلت الاعتراض باق على ما لا يخفى لان الاطلاق في موضع التقيد غير جائز وقوله بهذا اى باصل الحديث الى آخره غير سديد لان الاشارة بلفظ هذا تكون للحاضر والحاضر هو اللفظ المساق والمراد من ثلاثة اشياء ثلاثة احاديث (الاول) قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما يسرنى ان عندي مثل احد هذا ذهابا (الثاني) حديث الكثر بن الملقين (والثالث) حديث من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة **ص** قال ابو عبدالله حديث ابى صالح عن ابى الدرداء مرسل لا يصح انما اردنا للمعرفة والصحيح حديث ابى ذر قبل لابي عبدالله حديث عطاء بن يسار عن ابى الدرداء قال مرسل ايضا لا يصح والصحيح حديث ابى ذر وقال اضربوا على حديث ابى الدرداء هذا اذا مات قال لاله الا الله عند الموت **ش** هذا عن ابى عبدالله الى آخره لا يوجد في كثير من النسخ وابو عبدالله هو البخاري قوله حديث ابى صالح هو ذكوان الزيات عن ابى الدرداء عومر بن مالك مرسل لا يصح وقال صاحب التلويح فيه نظر من حيث ان النسائي رواه بسند صحيح على شرط ابى الجراح القشيري فقال حدثني قتيبة عن عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن عبيد الله عن زيد بن وهب وعن عمرو بن هشام عن محمد بن سلمة عن ابن اسحق عن عيسى بن مالك عن زيد بن عبيد الله عن ابى الدرداء قوله انما اردنا للمعرفة اى لعرف انه قد روى عنه لانه يتجبع به قوله قبل لابي عبدالله هو البخاري ايضا قوله حديث عطاء بن يسار هذا ليعين عن ابى الدرداء قال مرسل اى هو مرسل ايضا لا يصح قال صاحب التلويح فيه نظر ايضا لان الطبراني قد اخرج به اسناد جيد حدثنا يحيى بن ايوب العلاف حدثنا سعيد بن ابى مريم حدثنا محمد بن جعفر حدثنا محمد بن ابى حرملة عن عطاء بن يدار قال اخبرني ابو الدرداء ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد ذكره قوله هذا اى هذا الذى روى عن ابى الدرداء وهو قوله من مات لا يشرك بالله شيئا في حق من قال لا اله الا الله عند الموت **ص** باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما احب ان لى مثل احد ذهابا **ش** اى هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما احب ان لى مثل احد ذهابا وفي بعض النسخ ما احب ان لى احدا ذهابا وفي بعضها باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما يسرنى ان عندي مثل احد هذا ذهابا وهذا هو الموافق للفظ حديث الباب **ص** حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا ابو الاحوص عن الاعمش عن زيد بن وهب قال قال ابو ذر رضى الله تعالى عنه كنت امشي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حرة المدينة فاستقبلنا احد فقال يا ابا ذر قلت ليك يا رسول الله ما يسرنى ان عندي مثل احد هذا ذهابا فمضى على ثالثة وعندي منه دينار الا شيئا رصده لدين الا ان اقول به في عباد الله هكذا وهكذا ومن سمعته عن شمالة ومن خلفه ثم متى فقال ان الاكثرين هم الاقلون يوم القيمة الامن قال هكذا وهكذا ومن سمعته عن شمالة ومن خلفه وقليل ما هم قال لى مكانك لا تبرح

حتى آتيك ثم انطلق في سواد الليل حتى توارى فسمعت صوتاً قد ارتفع فغفوت ان يكون
قد عرض لى صلى الله تعالى عليه وسلم فاردت ان آتية فذكرت قوله لا تبرح حتى آتيك
فلم ابرح حتى اتاني قلت يا رسول الله لقد سمعت صوتاً تخوفت فذكرت له فقال وهل سمعته
قلت نعم قال ذلك جبريل اتاني فقال من مات من امتك لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة قلت وان
وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق **ش** ← مطابقته لفرجة التي مايسرى ان عندي
مثل احد ذهباً ظاهرة وفي غير هذا اللفظ ايضا للتطابق موجود من حيث المعنى والحسن بن الربيع
يقطع الزاء هو ابو على البوراني باباء الموحدة والراء وبالنون قال الرشاشي ينسب الى البوراني
وهي حصص من نصب وكان له غلمان يصنعونها ابو الاحوص هو سلام بالتشديد ابن سلم والاعمش
سليمان والحديث قد روى بزيادة ونقصان عن ابى ذر كما ذكرناه في الباب السابق **قوله**
فاستقبلنا فتح اللام واحد بارفع فاعله وفي رواية حفص بن غياث فاستقبلنا احدا يسكن اللام ونصب
احدا على المفعول **قوله** مايسرى من سره اذا فرحه والمرور خلاف الحزن **قوله** ان عندي مثل
احد هذا ذهباً **قوله** ثالثة اى ليلة ثالثة قيل قيد بالثلاث لانه لاينبأ تقريب
قدر احد من الذهب في اقل منها قال قلت بعكر عليه رواية حفص بن غياث ما احب انى احدا ذهباً
ياتى على يوم وليلة او ثلاث عندي منه دينار قال بعضهم والاولى ان يقال الثلاث اقصى ما يحتاج اليه
في تفرقة مثل ذلك والواحدة اقل ما يمكن قلت ذكر اليوم او الثلاث ليس بقيد وانما هو كناية
عن سرعة التفريق من غير تأخير ولا ابقاء شئ منه وفيه ايضا مبالغة **قوله** وعندي الواو فيه
للمحال **قوله** الاشياء استثناء من دينار **قوله** ارضه بضم الهمزة اى اعمده واحفظه وعن الكسائي
والاصمعي ارضدت له اعددت له ورضدته ترقية وهذه الجملة اعني ارضه في محل النصب لانها
صفة قوله شيئاً ثم ارصاد العين اعم من ان يكون لصاحب دين غائب حتى يحضر فيأخذه او لاجل
وفاء دين مؤجل حتى يحل فيؤى **قوله** لدين وروى لدينى ياء الاضافة **قوله** الا ان اقول به استثناء
بعد استثناء وقال الكرماني الا ان اقول استثناء من فاعل يسرى اى الا ان اصرفه وقد ذكرنا غير
مرة ان العرب تستعمل لفظ القول في معان كثيرة **قوله** في عباد الله اى بن عباد الله كما في قوله تعالى
(فادخل في عبادى) اى بن عبادى **قوله** هكذا وهكذا قالها ثلاث مرات واشارها يده
ثم بين ذلك بقوله عن يمينه وعن شماله ومن خلفه وهذا على سبيل المبالغة لان الاصل في العطفية
ان تكون لمن بين يديه وهذه جهة رابعة من الجهات الاربع ولم يذكرها هنا وقد جاء في رواية
احد بن ملاعب عن عمر بن حفص بن غياث عن ابيه بالفظ الا ان اقول به في عباد الله هكذا وهكذا
وهكذا وهكذا وارانا به وذكر فيه الجهات الاربع واخرجه ابو نعيم من طريق سهل بن بحر عن عمر بن
حفص فانحصر على اثنين **قوله** ثم شئى اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** ان الاكثرين
هم الاقلون وروى الا ان الاكثرين هم القلون وقدمضت رواية احدا من المكثرين هم القلون وفي رواية
احد ان المكثرين هم الاقلون **قوله** الامن قال هكذا وهكذا في رواية ابن شهاب الامن قال بالمال
هكذا وهكذا وهكذا **قوله** قليل مام كلمة ما زائدة مؤكدة لقللة وهم مبتدأ وقليل مقدما خبره **قوله**
مكانك بالنصب اى ازم مكانك **قوله** لا تبرح حتى آتيك تأ كيد لما قبله وفي رواية حفص لا تبرح
يا اباذر حتى ارجع **قوله** ثم انطلق في سواد الليل فيه اشعار بان الهجر قد غاب **قوله** حتى توارى اى

حتى غاب عن بصرى قوله فسمعت صوتا وفي رواية ابى معاوية لفظا وصوتا قوله قد عرض
بضم العين وروى قحطوف ان يكون احد عرض للبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى تعرض له بسوء
قوله وانزى وان سرق وقص في رواية عبدالعزيز بن رفيع قلت يا جبرائيل وان سرق وانزى
قال نعم وكرها مرتين في رواية الاكثرين وفي رواية المستثلى ثلاثا ﴿ص﴾ حدثنا احمد بن شبيب
حدثنا ابى عن يونس وقال اليث حدثني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال
ابو هريرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كان لى مثل احد ذهب لسرى ان لا تمر
على ثلاث ليال وعندى منه شئ الا شيئا ارسده لدين شئ ﴿مطابقته للترجمة ظاهرة
واحمد بن شبيب بفتح الشين المحجمة وكسر الباء الموحدة الاولى ابن سعيد الحطيطى بفتح الحاء المهملة
والباء الموحدة وبالطاء المهملة نسبة الى الحطيطات من بني تميم البصرى وهو من افراد البخارى
وضعه ابن عبد البر تبعنا لابي الفتح الازدى والازدى غير مضمي فلا يقع في ذلك قلت فلذلك
قال في رجال الصحيحين روى عنه البخارى في غير موضع مقرونا اسناده باسناد آخر وابوه شبيب بن
سعيد روى عنه ابنه احمد في الاستقراض و مناقب عثمان مفردا وفي غير موضع مقرونا بولس هو
ابن يزيد قوله وقال اليث الى آخره ذكره البخارى تقوية لرواية احمد بن شبيب والحديث مضى في
الاستقراض عن احمد بن شبيب ايضا قوله مثل احد ذهب الى رواية الأهرج لوان احكم عندي ذهبا
قوله لسرى جواب لوان التي التني وهو ماضى ثبت كافي قوله لو قام قمتم وذكر بعضهم في شرحه
ما يسرى بلفظ المضارع بكلمة مالتا فيتم نقل كلام ابن مالك بما يخصه من جواب لوان التي التني
يكون ماضيا مثبتا وها وقع مضارعا منفيا ثم اجاب بما يخصه ان المضارع ها وقع موضع الماضى
وايضاً ان الاصل ما كان يسرى فحذف كان وهو جواب ﴿وفي هذا الحديث اشارة الى ان المؤمن لا ينبغي له
ان يغنى كثرة المال الا بشرط ان يسلمه الله تعالى على اتفائه في طاعته اقتداء بالشارع في ذلك
وفيه ان المبادرة الى الطاعة مطلوبة ﴿وفيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكون عليه دين
لكثرة مواساته بقوته وقوت عياله وابناؤه على نفس اهل الحاجة ﴿وفيه الرضى بالقليل
والصبر على خشونة العيش ﴿ص﴾ باب ﴿الفنى غنى النفس ش﴾ اى هذا
باب يذكر فيه الفنى غنى النفس سواء كان النقص متصفا بالمال الكثير او القليل والغنى بالكسر مقصور
وربما مده الشاعر للضرورة وهو من الصوت ممدود والغنى بالفتح والمدة الكفاية وقال بعضهم
باب بالتون قلت ليس كذلك لان التون علامة الاحراب ولفظ باب مفرد والمعرّب جزاء المركب
﴿ص﴾ وقول الله تعالى يحسبون انما يحسبون انما تمدهم به من مال وينين الى قوله من دون ذلك هم لها
عاملون ش ﴿في رواية اى اذ الى عاملون وبقيّة هذه الآية بعد بنين (تسارع لهم في الخيرات
بل لا يشعرون) ثم من بعد هذه الآية الى قوله (هم لها عاملون) عن آيات اخرى فالجملة تسع آيات
ساقها الكرماني كلها في شرحه ثم قال عرض البخارى من ذكر الآية ان المسال مطلقا ليس خيرا
قوله يحسبون الآية تزلت في الكفار وليست بمعارضة لدعائه صلى الله تعالى عليه وسلم لانس
بكثره المال والولد والمعنى يحسبون انما تمدهم به اى تعطيمهم وتريدهم من مال وبنين مجازاة لهم
وخيرا بل هو استدراج لهم ثم بين المسارعين الى الخيرات من هم فقال (ان الذينهم من خشية ربهم
مشفقون) اى خائفون (والذينهم بايات ربهم يؤمنون) اى يصدقون وهذه الآية والتي بعدها

في مدح هؤلاء المتقين قوله والذين يؤتون اى يسطون ما اطعوا من الزكاة والصدقات والحال ان قلوبهم وجلة اى خاشعة ان لا يقبل منهم قوله يسارعون يقول سارعت واسرعت بمعنى واحد الان سارعت ابلغ من اسرعت قوله وهم لها اى اليها والتقدير وهم يسبقونها قوله الاوسعها يعنى الامايصها قوله ولدنيا كتاب يعنى الوح المحفوظ ينطق بالحق يعنى يشهد بما عملوه قوله بل قلوبهم في غرة اضراب عن وصف المتقين وشروع في وصف الكفار اى في غفلة عن الايمان بالقرآن قاله مقاتل وقيل في غاية من هذا اى من القرآن قوله ولهم اعمال من دون ذلك اى اعمال سيئة دون الشرك وقيل دون اعمال المؤمنين قوله هم لها عاملون اخبار عما يعملونه من الاعمال الخبيثة التي كتب عليهم لا بد ان يعملوها **ص** وقال ابن عينة لم يعملوها لا بد من ان يعملوها **ش** اى قال سفيان بن عينة في تفسير قوله تعالى (ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون) حاصله كتبت عليهم اعمال سيئة لا بد من ان يعملوها قبل موتهم يعنى عليهم كلمة العذاب **ص** حدثنا جدين يونس حدثنا ابو بكر حدثنا ابو حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليس الفنى من كثرة العرض ولكن الفنى غنى النفس **ش** مطابقتها لترجمة طاهر توما واما وجه المناسبة بين الحديث والآية هو ان خيرية المال ليست لذاته بل بحسب ما يتعلق به وان كان يسمى خيرا وكذلك ليس صاحب المال الكثير غنيا لذاته بل بحسب تصرفه فيه فان كان غنيا في نفسه لم توقف في صرفه في الواجبات والمستحبات من وجوه البر والقربات وان كان في نفسه فقيرا امسكه وامتنع من بذله فيما امر به خشية من تفاديه فهو في الحقيقة فقير بصورة ومعنى وان كان المال تحت يده لمكونه لا يتنفع به لاق الدنيا ولا في الآخرة بل ربما كان وبالا عليه واجدين يونس هو اجد بن عبد الله بن يونس الشامي اليربوعي الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا وابو بكر هو ابن عباس بنشدبديا اخرا لحروفه والشين العجمة القاري المشهور الكوفي وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين واسمه عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي وابو صالح ذكوان الزيات والحديث اخرجه الترمذي في الزهد عن اجد بن بديل بن قريش الباهي الكوفي قوله من كثرة العرض بفحشيتين حطام الدنيا والسكون المتاع وقال ابو عبيد العروى الامتعة هي ما سوى الحيوان والعقار وما لا يدخله كيل ولا وزن وقال ابن فارس العرض بالسكون كل ما كان من المال غير نقد وجهه عروض واما الفتح فاختصه الانسان من حظ في الدنيا قال تعالى (يريدون مرضى الدنيا) وقال (وان بانهم عرض مثله يأخذوه) حاصل معنى الحديث ليس الفنى الحقيقي الغنى من كثرة المال بل هو من استعاضه النفس وعدم الحرص على الدنيا ولهذا ترى كثيرا من المتولين فقير النفس بجتهدا في الزيادة فهو لشدة شرهه وشدة حرصه على جمعه كأنه فقير واما غنى النفس فهو من باب الرضى لقضاء الله لعله ان ما عند الله لا ينقد **ص** باب فضل الفقر **ش** اى هذا باب في بيان فضل الفقر والمراد به الفقر الذي صاحبه راض بما قسم الله له وصابر على ذلك ولا يصدر من قوله وفضله ما يحتط الله تعالى ولا يترك التكسب ويشتمل بالسؤال الذي فيه ذلة ومنته واما فقراء هذا الزمان فان اكثرهم غير موصوف بهذه الصفات وهؤلاء هو الذي استعاض منه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما الخلاف في ان الفقير الصابر افضل او الفنى الشاكر فهو مشهور وقد تكلمت فيه جماعة كثيرون **ص** حدثنا اسمعيل حدثني عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

قال رجل عندم جالس مارأيت في هذا فقال رجل من اشراف الناس هذا الله حري ان خطب ان يشكح وان
شفع ان يشفع قال فسكت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم مر رجل فقال له رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم مارأيت في هذا فقال رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حري ان خطب ان لا يشكح
وان شفع ان لا يشفع وان قال ان لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا خير من ملأ
الارض من مثل هذا **ش** مطابته للترجمة في الشق الثاني من الحديث واسم ابن دينار والحديث مضى في كتاب
وعبد العزيز يروى عن ابيه ابى حازم بالحام المملة وبازاي واسمه ابن دينار والحديث مضى في كتاب
التكاح في باب الاكفاء في الدين فانه اخرجه هناك عن ابراهيم بن حنيفة عن ابى حازم الى اخره ومضى
الكلام فيه قوله حري يفتح الحاء المملة وكسر الراء وتشديد الباء اي جذير ولا تلتق قوله ان يشكح على صيغة
المجهول قوله لا يشفع ايضا على صيغة المجهول بتشديد الفاء وكذا لا يشفع على صيغة المجهول اي لا يلتفت
اليه قوله من مثل هذا ويروى مثل هذا بنصب مثل على التمييز ووقع في مسند محمد بن هرون الزوياني وفي
خوخ مصر لابن عبد الحكم وفي مسند الصحابة الذين تزول مصر لمحمد بن الربيع الهجري ان اسم المار الثاني
جعبد قال ابو عمر جعبد بن سرافة الغفاري ويقال الضمري اثني عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ص حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا اعمش قال سمعت ابوا ثعلبة قال عدنا خبايا فقال هاجرنا مع
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نريد وجه الله فوقع اجرنا على الله فثم من مضى لم يأخذ من اجره شيئا
منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد وترك نعمة فاذا غطينا رأسه بدت رجلاه واذا غطينا رجلاه بدا
رأسه فامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان نغطي رأسه ونجعل على رجله من الاذخر
ومن انعت له نمرته فهو يدهبها **ش** مطابته للترجمة تؤخذ من قضية مصعب بن عمير
رضي الله تعالى عنه والحميدي عبد الله بن ابي رزير بن عيسى منسوب الى احد اجداده جيد وسفيان
هو ابن عيينة والاعمش سليمان وابو وائل شقيق بن سلة والحديث مضى في الجنائز في باب اذا لم يجد
كفنا الاما يورى رأسه فانه اخرجه هناك عن عمر بن حفص عن ابيه عن الاعمش الى اخره ومضى
الكلام فيه قوله عدنا من العبادة قوله هاجرنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي الى المدينة
بأمره واذنه والمراد بالعبادة الاشتراك في حكم الهجرة اذ لم يكن معه الا ابو بكر وعامر بن فيرة قوله
نريد وجه الله ويروى يتغنى وجه الله اي جهة ما عنده من الثواب لاجبة الدنيا قوله فوقع قال
الكرماني اي ثبت اجرنا على الله كالثمن الواجب او ثبت بحسب ما وعد العباد قلت الاحسن
ان يقال ثبت جزاؤنا بحسب وعده ولا يجب على الله شيء قوله فثم اي من الذين هاجروا من مضى
لم يأخذ من اجره شيئا وفي رواية المقدمة في الجنائز فاما مات ولم يأكل من اجره شيئا اي من عرض
الدنيا فان قلت الاجر ثواب الآخرة قلت نعم الدنيا ايضا من جلة الخير والاجر قوله مصعب بن عمير
بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي مجتمع مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في قصي
قوله قتل يوم احد اي قتل شهيدا في غزوة احد وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يومئذ قوله نعمة بفتح النون وكسر الميم ثم رآه هي ازار من صوف مخطوط او بردة قوله
انعت بفتح الهززة وسكون اليا اخر الحروف وقمع النون والعين المملة اي حان قطافها واليا فتح التصحيح
ويروى ينعت بدون الهززة وهي لمة قال الفراء انعتاكثر قوله يدهبها بفتح اوله وسكون الهاء
وكسر الدال المملة وضمها اي يمتدحها ويقطعها **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا سلم بن زرير حدثنا

ابورجاء عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اطلمت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلمت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وابوالوليد هشام بن عبدالمطلب الطيالسي وسلم بفتح السين وسكون اللام ابن زبير بفتح الزاي وكسر الراء الاولى على وزن عظيم الطاردي البصري وابورجاء عمران بن تيم الطاردي والحديث مضى في صفة الجنة عن ابى الوليد ايضا وفي النكاح عن عثمان بن البيثم **ص** تابعه ابوب وعوف **ش** اى تابع ابورجاء ابوب السخيتي وعوف المشهور بالاهرابي في روايته عن عمران بن حصين امامتابة ابوب فوصلها النسائي عن بشر بن هلال عن عمران بن موسى عن عبدالوارث عن ابوب عن ابى رجاء عن عمران وامامتابة عوف فوصلها البخاري في كتاب النكاح **ص** وقال صفه وساجد بن يحيى عن ابى رجاء عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما **ش** صفه هو ابن جورية البصري وجاد بن شديد الميم ابن يحيى بفتح التون وكسر الميم وسكون الياء اخر الحروف وبالهاء المهملة الاسكاف وتطبيق صفه رواه النسائي عن يحيى بن مخلد المسمى حدثنا المعافى بن عمران عن صفه بن جورية عن ابى رجاء عن ابى عباس وتعليق جاد رواه النسائي ايضا عن محمد بن ممر البهراني حدثنا عثمان بن عمر عن جاد بن يحيى عن ابى رجاء عن ابن عباس **ص** حدثنا ابو ممر حدثنا عبدالوارث حدثنا سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن انس قال لم يأكل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على خوان حتى مات **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وقال ابن بطلان الحديث لا يدل الاعلى فضل القناعة والكفاف قلت القناعة والكفاف من صفات الفقراء الراضين بما قسم الله وهذا يدل على فضل الفقر وابومر بفتح الميم هو عبدالله بن محمد بن عمرو بن الحجاج وعبدالوارث ابن سعيد البصري والحديث اخرجه الترمذي في الزهد عن عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي واخرجه النسائي في الويلية عن الفضل بن سهل الازهرج واخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن عبدالله بن يوسف قوله خوان بكسر الخاء المعجمة وضمة هاء ما يؤكل عليها الطعام عند اهل النعم ويجمع على خون واخوته **ص** حدثنا عبدالله بن ابى شيبة حدثنا ابواسامة حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت لقد توفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وما في رقبتي من شيء يا كاهن ذوكيد الا شعر في رقبتي قال قلت منه حتى طال على فكلته **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة لان هذه الحالة تدل على اختيار الفقر وفضله وعبدالله بن ابى شيبة هو ابوبكر واوشية جده لايه وهو ابن محمد بن ابى شيبة واسمه ابراهيم اصله من واسط وسكن الكوفة وابواسامة جاد بن اسامة وهشام هو ابن مروية يروى عن ابيه عروبة بن اثير والحديث مضى في الخمس واخرجه مسلم في آخر الكتاب عن ابى كريب قوله وما في رقبتي ويروى وما في رقبتي والرف بفتح الراء وتشديد الفاء خشية عريضة بفرز طرأها في الجدار وهو شبه الطاق في البيوت فان قلت هذا يخالف ما في الوصايا من حديث عمر بن الحارث المصطلق ما ترك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند موته ديناراً ولادراً ولا شيئاً قلت لا مخالفة اصلاً لان مراده بالشيء المتني ما يخلف عند ما كان يختص به وما الذي قالته عائشة فكانت تفتتها التي يختص بها فلم يقد الموردان قوله ذوكيد يشتمل جميع الحيوانات قوله الا شعر اي بعض شعر قوله فكلته بكسر الكاف ففني اي فرغ قبل قد مر في البيع في باب الكيل انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال كلوا طعامكم ياربكم وقولوا فكلته ففني

مشعر بان الكيل سبب عدم التركة واجيب بان التركة عند البيع وعدمها عند التركة او المراد ان مكيله بشرط ان يبقى الباقي مجهولا **ص** باب **ك** كيف كان عيش النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه وتخليهم من الدنيا **ش** اى هذا باب في بيان كيفية عيش النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكيفية عيش اصحابه رضى الله تعالى عنهم وفي بيان تخليهم اى تركهم الملاذ والشهوات من الدنيا **ص** حدثني ابو نعيم بنحو من نصف هذا الحديث حدثنا عمر بن ذر حدثنا مجاهدان اباهرة رضى الله تعالى عنه كان يقول الله الذى لا اله الا هو ان كنت لا تعتمد بكبدى على الارض من الجوع وان كنت لا شد الحجر على بطنى من الجوع ولقد صدقت يوما على طرفهم الذى يخرجون منه فراوى بكر رضى الله تعالى عنه فساءلته من اية من كتاب الله ما سألته الا لا يشعنى فخرى ولم يفعل ثم مرى بعرس فساءلته من كتاب الله ما سألته الا لا يشعنى فخرى لم يفعل ثم مرى بامرأة من اهل القاصم صلى الله تعالى عليه وسلم فتسلم حين رآنى وعرف ما فى نفسي وما فى وجهى ثم قال اباهر قلت ليك يا رسول الله الحق ومضى فتبعته فدخل فاستأذن فأذن لي فدخل فوجد لنا فى قدح فقال من اين هذا البين قالوا اهداه لك فلان او فلانة قال اباهر قلت ليك يا رسول الله قال الحق الى اهل الصفة فادعهم الى قال واهل الصفة اضياف الاسلام لا يأتون الى اهل ولا مال ولا هوى احد اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا وان اتته هدية ارسل اليهم واصحاب منها واشركهم فيها فسامنى ذلك هزلت وما هذا البين فى اهل الصفة كنت احق انا ان اصيب من هذا البين شربة اقوى بها فاذا جاء امرنى فكنت انا اعطيهم وما عسى ان يلفنى من هذا البين ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم يد قاتلهم فدمعوتهم فقبلوا فاستأذنوا فاذن لهم واخذوا بحالهم من البيت قال اباهر قلت ليك يا رسول الله قال خذ فاعطهم قال فاخذت القدح فبعلت اعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح فاعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح حتى انتهت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد روى القوم كلهم فاخذ القدح فوضعه على يده ف نظر الى كتبه فقال اباهر قلت ليك يا رسول الله قال بقيت انا وانت قلت صدقت يا رسول الله قال اتعد فاشرب فعدت فشربت فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذى بينك والحق ما جدله مسلكا قال عازى فاعطيه القدح فصدا لله وسمى وشرب الفضلة **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة لان فيه الاخبار عن عيش النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعيش اصحابه رضى الله تعالى عنهم وابو نعيم يضمن النون الفضل بن ذكوان وعمر بضم العين ابن ذر بفتح الذا ل المجبة وتشديد الراء الحمداني وبعض الحديث مضى فى الاستيذان مختصرا اخرجه عن ابى نعيم عن عمر بن ذر وعن محمد بن مقاتل عن عبدالله عن عمر بن ذر ثم اماده هنا عن ابى نعيم وحده مطولا واخرجه الترمذى فى الزهد عن هناد بن سري عن يونس بن بكير عن عمر بن ذر و اخرجه النسائى فى الرقاق عن احمد بن يحيى عن ابى نعيم قوله بنحو من نصف هذا الحديث اشار به الى حديث الباب قال الكرماني هذا مشكل لان نصف الحديث يبقى بدون الاضاد ثم ان النصف مبهم اهو النصف الاول ام الآخر ثم اجاب بانه اعتمد على ما ذكر فى كتاب الاطعمة من طريق يوسف بن عيسى المروزي وهو قريب من نصف هذا الحديث فلعلى البخارى اراد بالنصف المذكور لابي نعيم ما لم يذكره فيصير الكل سندنا بعضه بطريق يوسف والبعض الآخر بطريق ابى نعيم وقال صاحب التلويح ذكر البخارى

هذا الحديث في الاستبذان بحصر افعال حدثنا ابو نعيم حدثنا عمر بن ذر وعن محمد بن مقاتل عن ابن المبارك
عن عمر بن ذر حدثنا مجاهد وكان هذا هو النصف المشار اليه هنا انتهى واعترض عليه الكرماني بقوله
ليس ما ذكره ثمة تصفة ولا ثلثة ولا رسد وقال بعضهم فيه نظر من وجهين آخرين احدهما احتمال ان يكون
هذا السياق لابن المبارك فانه لا يتعين كونه لفظ ابي نعيم وثانيهما انه منترع من اشاء الحديث فانه ليس فيه
القصة الاولى المتعلقة بابي هريرة ولا ما في آخره من حصول البركة في البين الى آخره قلت في هذا النظر
لانه اذا لم يتعين كون السياق لابي نعيم كذلك لا يتعين كونه لابن المبارك وكونه منترعا من اشاء الحديث
لا يضر على ما لا يخفى قوله الله بالنصب قسم حذف حرف الجر منه وروى والله على الاصل قوله ان كنت
كلمة ان هذه مخففة من الثقلية قوله لا تعتمد بكيدى على الارض اى الصق بطنى بالارض قوله
وان كنت وان هذه ايضا مخففة من الثقلية قوله لا شدة الحجير على بطنى اللام فيه لفتا كيد وفي رواية
عن ابي هريرة لاني على احدنا الايام ما يحمد طعما يتيم به صلبه حتى ان كان احدا لياخذ الحجير فيشده
على اخمص بطنه ثم يشده بنوبه ليقم به صلبه وقائمة شد الحجير على البطن المساعدة على الاعتدال
والانصباب على القيام او الممع من كثرة التحلل من الغذاء الذي في البطن لكونها حجارة رقاقة تعدل البطن
وربما سدت طرف الامعاء فيكون الضعف اقل او تقليل حرارة الجوع يرودة الحجير او الإشارة الى كسر
الفسر والقامها الحجير ولا يعلم جوف ابن آدم الا التراب وقال الخطابي اشكل الامر في شد الحجير على قوم حتى
توهوا انه تصفيف من الحجير بالزاي جمع الحيزة التي يشدها الانسان وسطه لكن من اقام للحجاز
عرف عادة اهله في ان الجماعة تصيبهم كثيرا فاذا خوى البطن لم يكن معه الانتصاب فيمهد حينئذ
الى صفائح رقائق في طول الكف فيربطها على البطن فتعدل القائمة بعض الاعتدال قلت ومن انكر
ربط الحجير ابن حبان في صحيحه قوله على طريقهم اى طريق التي صلى الله تعالى عليه وسلم اصحابه
من كان طريق منازلهم الى المسجد محمدا قوله ليشعني من الاشباع من الجوع وفي رواية الكشيبي
ليستعني من الاستنباع وهو طلب ان يتيمه قوله فرأى الى حاله ولم يعمل اى الاشباع او الاستنباع
قوله ثم مربى عمر رضى الله تعالى عنه كانه استقر هنا حتى مربيه عمر فوقع امره معه مثل ما وقع
مع ابي بكر والظاهر انهما جلاسا قال ابي هريرة على ظاهره وهو سؤاله عن آية من القرآن او لم يكن
عندهما شيء اذذاك ويروى ان عمر رضى الله تعالى عنه تأسف على عدم ادخاله اباهريرة في داره
قوله وما في وجهي اى من التفريقه من الجوع قوله اباهر ووقع في رواية على بن مسهر فقال ابوهر
ووجهه على لمة من لا يرب الكنية وهر يشده بالراء وهو امارد الاسم المؤنث الى المذكر او المصغر
الى المكبر فان كنيته في الاصل اوهريرة تصغيره مؤنثا وابهر مذكرا وكبر وقل يجوز فيه تخفيف
الراء مطلقا ووقع في رواية يونس بن بكير فقال اوهريرة اى انت ابوهريرة قوله الحق من الحق
اى اتبعني قوله فدخل زاد ابن مسهر الى اهله قوله فاستأذن على صيغة التكميل من المضارع وفي
رواية على بن مسهر ويونس فاستأذنت قوله فدخلت في التفات وفي رواية على بن مسهر دخلت
وهي ظاهرة قوله فوجد لبناني قدح وفي رواية على بن مسهر فاذا هو لبن قدح وفي رواية
يونس فوجد قدحا من لبن قوله من ابن هذابن زاد روح لكم وفي رواية ابن مسهر فقال لاهله
من ابن لكم هذا قوله او فلانة شك من الراوى فواى الحق اى اهل الصفة عدى لحق بكلمة الى
لاه ضمه معنى انطلق وكذا وقع في رواية روح انطلق قوله قال واهل الصفة سقط لفظ قل
في رواية روح ولا بد منه لانه من كلام ابي هريرة قوله ولا على احد نعيم بعد تخصيص فيشمل

الأقارب والأصدقاء وغيرهم قوله فسمعت ذلك وفي رواية علي بن مسهر والله ومعناه اهتمت ذلك
 قوله وما هذا البين في اهل الصفة اي ما قدره في اهل الصفة الواو فيه عطف على محذوف تقدره
 هذا قليل او نحو ذلك وما هذا وفي رواية يونس محذوف الواو وفي رواية علي بن مسهر وابن بقم
 هذا البين من اهل الصفة قوله فاذا جاء كذا فيه بالافراد في بعض النسخ اي اذا جاء من امرئ يطلبه
 وفي رواية الاكثر بن فاذا جاءوا بصيغة الجمع كافي نسختنا قوله امرئ اي رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم قوله وما عسى ان يافني من هذا البين اي قائلا في نفسي وما عسى قال الكرمانى
 والظاهر ان عسى مقسم قوله واخذوا مجالسهم من البيت يعنى فعدلوا واحد منهم في المجلس الذي
 يليق به ولم يذكر عددهم وقد تقدم في ابواب المساجد في كتاب الصلاة من طريق ابي حازم عن
 ابي هريرة رأيت سبعين من اصحاب الصفة الحديث وذكر في الحلية ان عددهم تقرب من المائة وقال
 ابو نعيم كان عدد اهل الصفة يختلف بحسب اختلاف الحال فرما اجتمعوا فكثر او ربما تفرقوا اما
 لنزو او سفرا واستغناء قتلوا وقيل هنا كانوا اكثر من سبعين قوله خذ اي القدح الذي فيه البين
 فاعطهم وصرح هكذا في رواية يونس قوله حتى يروى بفتح الواو نحو رضى بضمى قوله ثم
 يرد على القدح فاعطيه الرجل قال الكرمانى الرجل الثانى معرفة معادة فيكون عين الاول على
 القاعدة العمومية لكن المراد غيره مما اجاب بان ذلك حيث لا قرينة ولفظ حتى استتقر قرينة المغايرة كما
 في قوله من وجعل قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء قوله فتبسم كان ذلك لاجل توهيم
 ابي هريرة ان لا يفضل له من البين شئ قوله فقال ابا هريرة بالاهر وفي رواية علي بن مسهر فقال
 ابو هريرة اي فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابو هريرة وقد ذكرنا وجهه عن قريب قوله
 قال بقيت انا وانت هذا بالنسبة الى من حضر من اهل الصفة فاما من كان في البيت من اهل النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فلم يتعرض لذكرهم ويحتمل ان لا يكون اذذاك في البيت احدا وكانوا اخذوا
 كفايتهم وكان الذي في القدح نصيب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فارق وفي رواية روح
 ناوئى القدح قوله فحمد الله وسمى اما الحمد فموصول بالبركة فيه واما التسمية فلا تامة السنة عند
 الشرب وشرب الفضلة اي البقية (وفيه فوائد) كثيرة يستفجرها من له يدق تحرير الظر وتقرير
 المراد **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل حدثنا قيس قال سمعت سعدا يقول انى
 لاول العرب رعى بسم الله ورأيتنا نفزو ومالتنا طعام الاورق الحبلية وهذا السمران
 احدا ليضع كأنضع الشاة ماله خلط ثم اصبحت بنوا سد نفزوني على الاسلام خبت اذا وضل سعي
ش مطابقتها للترجمة ظاهرة لان فيه بيان عيش سعد وغيره على الوجه المذكور ويحيى
 هو ابن سعيد القطان واسمعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم وسعد هو ابن ابي وقاص
 رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في فضل سعد عن عمرو بن عوف وفي الاطعمة عن عبدالله بن
 محمد واخرجه مسلم في آخر الكتاب عن يحيى بن حبيب ومضى الكلام فيه قوله لاول العرب
 اللام فيه لتأكيده وفي رواية الترمذى انى لاول رجل اهرق دماني سبيل الله قوله ورأيتنا بضم
 التاء المشاة من فوق اي ورأيتنا منساقا قوله نفزوم من النفزة في سبيل الله قوله الحبلية بضم الحاء المهملة
 وسكون الباء الموحدة وقيل يفتحها ايضا وهي ثمر السلم او ثمر غامة العضاء وهي بكسر العين
 المهملة وتخفيف الضاد المعجمة شجرة تلوك كالطلح والعوسج قوله السمر بضم الميم شجر وفي مسلم

مانأكل الاورق الحلبة هذا السم قولہ بضع كناية عن التغوط اى بضع الذى يخرج منه عند التغوط
 قولہ ماله خلط بكسر الخاء العجمة وسكون اللام يعنى لا يتخاط بعضه ببعض بلقائه وشدة يسهه الناس
 عن تشفب العيش قولہ بنوا سدنية وهى اسدين حزيمة قولہ تمزرى اى تقومى بالتعليم على احكام
 الدين وهو من التعزير وهو التوقيف على الاحكام والقرائض ومنه تعزير السلطان وهو التوقيف
 بالتأديب قولہ على الاسلام ويروى على الدين قولہ خبت من الخيبة وهى الحرمان والخسران قولہ
 وضل سعي ويروى وضل على قيل كيف جاز لسعد ان يمدح نفسه ومن شأن المؤمن ترك ذلك
 لورود النهى عنه واجيب بان الجهال لما يبروه بأنه لا يحسن الصلاة فاضطر الى ذكر فضله والمدح
 اذا خلعت عن البغي والاستطالة وكان مقصود قائلها اظهار الحق وشكر نعمته لم يكره ذلك
ص حدثنا عثمان بن عمار عن ابراهيم بن الاسود عن عائشة رضى الله تعالى
 عنها قالت ماشى آل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام ثلاث ليال تباما
 حتى قبض **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه بيان عيش آل النبی صلى الله تعالى عليه وسلم
 على الوجه المذكور وعثمان هو ابن ابي شيبة وجبرير هو ابن عبد الجيد ومنصور هو ابن العتمر
 وابراهيم هو الضعفى والاسود هو ابن يزيد وكل هؤلاء كوفيون والحديث مضى فى الاطعمة
 من تهيئة قولہ آل محمد اى النبی صلى الله تعالى عليه وسلم قولہ تباما بكسر التاء التامى من فوق
 وتخفيف الباء الموحدة اى متابعة ومتوالية قولہ حتى قبض اشارة الى استمراره على ثلاث
 الحسالة مدة اقامته وهى عشر سنين بما فيها من ايام اسفاره فى الفزو والحج والعمرة
 واخرجه ابن سعد من وجه آخر عن ابراهيم ومارفع عن مائمه كسرة خبر فضلا حتى
 قبض وروى عبد الرحمن بن عابس عن ابيه عن عائشة ماشى آل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
 من خبر بر مادم اخرجه مسلم وروى مسلم ايضا من رواية يزيد بن قبيط عن عائشة رضى الله
 عنها ماشى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من خبر وزيث فى يوم واحد مرتين وله من
 طريق مسروق عنها والله ماشى من خبر ولم فى يوم مرتين وروى ابن سعد من طريق الشعبي
 عن عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانت تأتى عليه اربعة اشهر ماشى من خبر البر
ص حدثنى اسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن حدثنا اسحق هو الأزرق عن مسعر بن كدام
 عن هلال عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ما اكل آل محمد اكلتين فى يوم الا
 احديهما تمر **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة واسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابوبقوب البغوى
 يقال له لؤلؤ سكن بغداد واسحق الأزرق بتقديم الزاى على الراء هو اسحق بن يوسف بن يعقوب
 الواسطى ومسعر بكسر الميم وسكون الميملة الاولى وقبح الثانية وبلاء ابن كدام بكسر الكاف وتخفيف
 الدال الميملة المعامرى مرقى الوضوء وهلال ابن جندب ويقال ابن جندب الوزان الكوفى يروى عن عروة
 ابن ابيزير عن عائشة والحديث اخرجه مسلم فى آخر الكتاب عن ابي كريب قولہ اكلتين يخفج العبرة
 وضما **ص** حدثنى احمد بن رجا حدثنا النضر عن هشام اخبرنى ابنى عن عائشة
 قالت كان فراش رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ادم وحشوه من ليف **ش**
 مطابقتها للترجمة ظاهرة واحمد بن رجا بالجيم والمدهوى والتضر يقبح النون وسكون الضاد
 المعجمة ابن شميل بالشين المبهمة مصفر يروى عن هشام بن عروة عن ابيه عروة عن عائشة والحديث

والتقدير ادخلوا منازل الجنة وقصروها بما كنتم تعملون **قوله** رجة وفي رواية ابى عبيد فضل
ورجة وفي رواية الكشيحي من طريقه بفضل رجة وفي رواية الاعشى بفضل ورجة وفي رواية
ابن موهن بفترة ورجة **قوله** سدوا في رواية بشر بن سعيد عن ابى هريرة عن سعد بن مسعود ولكن
سدوا او مضاف اقصدا السداد اى الصواب وقال الكرماني التسييد بالهمزة من السداد وهو القصد
من القول والعمل واختار الصواب منهما **قوله** وقاربوا اى لا تفرطوا فجهلوا انفسكم في العبادة
ثلاثا فبعضيكم ذلك الى اللال فتركوا العمل ففرطوا وقال الكرماني اى لا تبلغوا الغاية بل تقربوا منها
قوله واغدوا من الغدو وهو السير من اول النهار والروح السير من اول الصبح الثاني من النهار
قوله وشئ من الدلبة اى استعنبوا بعض شئ من الدلبة بضم الدال واسكن اللام ويحوز
في الهمزة قصها ويقال بفتح اللام ايضا وهو بالضم السير آخر اهيل وبالفخ سر اهيل وقد بسطنا الكلام
به في اب الدين يصر في كتاب الايمان **قوله** والقصد القصد بالنصب على الافراد اى ازموا
الطريق الوسط المحتدل تبلغوا المنزل الذي هو مقصدكم شبه المتعبدين بالمسافرين فقال لا تستعنبوا
الافاق كلها بالسير بل اغتصوا اوقات نشاطكم وهو اول النهار وآخره وبعض اهيل وارحوا
انفسكم فيما بينهما فلا يقطع بكم قال الله تعالى (اقم الصلاة لمرقعاتها) **ص**
حدثنا عبد العزيز بن عبدالله حدثنا سليمان بن موسى بن عتبة عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة
رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال سدوا اوقاروا واعلموا انهم يدخل
احدكم عليه الجنة وان احب الاعمال ادومها الى الله وان قل ش **ص** مطابقتها للجزء الثاني
للترجمة وعبد العزيز بن عبدالله بن يحيى بن عمرو بن اويس العامري الايبسي المدني وسليمان هو ابن
بلال ابو ايوب القرشي التيمي وموسى بن عتبة بسكون القاف ابن عياش الاسدي المدني
والحديث اخرجه مسلم في التوبة عن اسحق بن ابراهيم وغيره واخرجه النسائي في الرقائق
عن الحسن بن اسمعيل **قوله** سدوا وقاربوا قدمي شرحهما عن قريب **قوله** انه اى ان الشأن
ويروى ان لن يدخل **قوله** لن يدخل بفتح اليا من الادخال واحدكم منصوب لانه مفعول وعمله
مرحوم لانه فاعل لقوله لن يدخل والجنة نصب على الظرف **قوله** ادومها بصفة اهل التفضل
وقيل ادومها كيف يكون قليلا ومعنى الدوام شمول الازمنة مع انه غير مقدور ايضا احب بان
المراد بالدوام المواظبة العرفية وهى الايمان بها فكل شهر او كل يوم بقدر ما يطلق عليه هذا اسم
الدائمة **قوله** وان قل اى احب الاعمال وهو مطوف على مقدار تقديره ان لم يقل وان قل
ص حدثني محمد بن مرمرة حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابى سلمة عن عائشة انها قالت
سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى الاعمال احب الى الله قال ادومها وان قل وقال اكلفوا من
الاعمال ما تطيقون **ش** كان ينبغي ان يتقدم هذا الحديث على الحديث الذى قبله لانه خرج
هذا جواب سؤالهم اى الاعمال احب وسعد بن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف من جملة التابعين
وقتها هم وصاحبهم **قوله** اكلفوا بفتح اللام وضمتها وقال ابن التين هو في الهمزة بالفتح وروينا بالضم
يقال كلمته بكلفا ولفته واكلفه غيره قاله الكرماني والتكليف الامر بما يشق عليك وقال بعضهم
وقتل بعض الشراح انه روى بفتح الهمزة وكسر اللام من الاكلاف ورد به لم يسمع اكلفه بالشي
قلت الظاهر انه اراد بعض الشراح الكرماني ولم يقل الكرماني اكلفه بالشي وانما قال اكلفه
غيره ومعه اكلفه بالشي بدون الباء **قوله** ما تطيقون في محل النصب وكلمة ما يجوز ان تكون مصدرية

ويحوز ان تكون موصولة قبل فيه اشارة الى بذل اليهود وغاية السعي وهو خلاف المقصود من السياق
 واجيب بان المراد ما يطبقون عليه دائما ولا تعجزون عنه في المستقبل **ص** حدثني عثمان بن ابي شيبة حدثنا
 جرير بن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال سألت ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها قلت يا ام
 المؤمنين كيف كان عمل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هل كان يخص شيئا من الايام قالت لا كان عمله ديمة
 واياكم يستطيع ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستطيع **ش** **ص** مطابقته للجزء الثاني للترجمة
 وجرير بن عبد الحميد بن منصور بن المعتمر و ابراهيم الصفي و علقمة بن قيس وهو خال ابراهيم و رجال السند
 كلهم كوفيون والحديث مضى في الصوم من مسدد ومضى الكلام فيه قوله هل كان يخص شيئا
 من الايام اى بعبادة مخصوصة لا يفعل مثلها في غيره فقالت لا قيل هو معارض بقولها ما رأته اكثر
 صياما منه في شعبان واجيب بانه لا تعارض لانه كان كثير الاسفار فلا يجد ميلا الى صيام الثلاثة الايام
 من كل شهر فيصعبها في رمضان وانما كان يوقع العبادة على قدر نشاطه وفراغه من جهاده قوله
 ديمة بكسر الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف اى دائما والديعة في الاصل المطر المستمر يسكون
 بلا رعد وبرق ثم استعمل في غيره واصل ديمة دومة قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
 قوله واياكم يستطيع الى آخره اى في العبادة بحسب الكم وبحسب الكيف من خشوع وخضوع
 واخبات **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن الزبير قال حدثنا موسى بن عقبة عن
 ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سدوا وقاربوا وابشروا
 فانه لا يدخل احدا الجنة عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان تصفنى الله بمغفرة ورحمة
 قال اعنه عن ابي النضر عن ابي سلمة عن عائشة **ش** **ص** هذا وجه آخر في حديث موسى بن عقبة
 الذي مضى من قريب فانه فيه موسى بن عقبة عن ابي سلمة وهذا قال علي بن عبد الله شيخ البخاري اظن ان بين
 موسى بن عقبة و ابي سلمة واسطة وهو ابو النضر بفتح النون وسكون الضاد المجمة سالم بن ابي امية
 وعلي بن عبد الله هو ابن المديني ومحمد بن الزبير قال بكسر الزاي وسكون الباء الموحدة وكسر الزاء
 وبالقاف الالهوازي وماله في البخاري سوى هذا الحديث وبقية شرح الالفاظ المذكورة قد مررت
ص وقال عفان حدثنا وهيب عن موسى بن عقبة قال سمعت اباسطة عن عائشة رضي الله تعالى
 عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سدوا وابشروا **ش** **ص** اى قال عفان بن مسلم الصغار
 وانما قال عفان لانه اخذ منه مذكرة لا تحديثا وتحيلا وكثيرا روى عنه بالواسطة وقال ابو نعيم
 هذا تدليس من البخاري قلت استبعد هذا وقد قال ابن القطان لما ذكر تدليس الشيوخ قال لم يصح
 ذلك عن البخاري قط وهيب هو ابو خالدة البصري وحديث وهيب هذا أخرجه مسلم من مجدي
 حاتم حدثنا به حدثنا وهيب عن موسى **ص** **ص** قال مجاهد مدادا مديدا صدقا **ش** **ص**
 قول مجاهد هذا ثبت عندنا لا كثر وثبت عند الطبري والفرابي عن مجاهد في قوله ته لي (قولا
 مديدا) قال مدادا والمداد بفتح الميم العدل المعتدل الكافي والكسر ما يد الخلل وقال بعضهم
 زعم مغلطاي وتبعه شيخنا ابن اللقن ان الطبري وصل تفسير مجاهد عن موسى بن هرون عن عمر بن
 طلحة عن اسباط عن السدي عن ابن في صحيح عن مجاهد وهذا وهم فاحترق لمسى عن ابن ابي عمير
 رواية قلت رعاية الادب مطلوبة وليت قال الشيخ مغلطاي او علاء الدين فانه كان يقال له علاء الدين
 مع انه هو شيخ شيخه لانه كثيرا ما يذكره في شرحه بتعظيم وقد علم انه اذا اجتمع الثبت والسافي

اخذ بقول الثابت لان له زيادة علم **ص** حدثني ابراهيم بن المذوحدثنا محمد بن فليح حدثني
 ابي عن هلال بن علي عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال سمعته يقول ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم صلى لنا يوما الصلاة ثم رقى المبر فأشار بيده قل قبة المسجد فقال
 قد اريت الآن منذ صليت لكم الصلاة الجنة والنار مثلثين في قبيل هذا الجدار فلم اركا ليوم
 في الخير والشر فلم اركا ليوم في الخير والشر **ش** مطابقته لمرجة من حيث ان تكون
 الجنة المرعبة والنار المرعبة نصب عين المصلي ليكونا باهتين على مداومة العمل واد مائه ومحمد
 بن فليح بضم القاء مصفر الفلم بالفا والحاء المهملة يروى عن ابيه فليح بن سليمان المقبري الخزاعي وقيل
 الاسدي وهلال بن علي وهو هلال بن ابي ميمونة ويقال هلال بن ابي هلال والحديث مضى في الصلاة في باب
 رفع البصر الى الامام عن يحيى بن صالح وعن محمد بن سنان قوله ثم رقى بقبح الراء وكسر القاف اى
 صعد وزنا ومعنى قوله قبل قبة المسجد بكسر القاف وقبح الراء الموحدة اى جهة قبة المسجد قوله
 اريت بضم الهزة وكسر الراء قوله الجنة نصب على انه مفعول ثان لا ريت قوله مثلثين اى
 مصورتين قوله في قبل هذا الجدار بضم القاف والباء الموحدة اى قدام هذا الجدار اى جدار المسجد
 ويروى هذا الحائط يقال مثله اى صور له حتى كأنه ينظر اليه قوله فلم اركا ليوم اى يوما مثل هذا
 اليوم وقد وقع هذا مرارا تأكيذا **ص** باب ٤ الرجاء مع الخوف **ش** اى هذا باب في
 بيان استحباب الرجاء مع الخوف فلا يقطع الظرف الرجاء عن الخوف ولا في الخوف عن الرجاء لثلايفضى
 في الاول الى الكبر وفي الثاني الى القنوط وكل منهما مذموم والمقصود من الرجاء ان من وقع منه تقصير
 فليحسن ظنه بالله ويرجو ان يحسن عنه ذنبه وكذا من وقع منه طاعة يرجو قبولها واما من انحك في
 المعصية راجيا عدم المؤاخذة فيعزدهم ولا افلاح فهذا ضروري غرور وقد اخرج ابن ماجه من طريق
 عبد الرحمن بن سعيد بن وهب عن ابيه عن عائشة قلت يا رسول الله الذين يؤتون وقلوبهم وجلاء هو
 الذى يسرق ويؤتى قال لا ولكن الذى يصوم ويتصدق ويصلى ويحافظ ان لا يقبل منه **ص** وقال
 سفيان ما في القرآن آية اشد على من لستم على شئ حتى يقيموا التوراة والانجيل وما تزل اليكم من حكم
ش سفيان هذا هو ابن عبيدة واول الآية (قل يا اهل الكتاب لستم على شئ) وانما كان اشد لانه يستلزم
 العلم بما في الكتب الالهية والعمل بما وقدم في تفسير سورة المائدة وقيل الاخوف هو قوله تعالى (وانقوا الذنوب
 التى اعدت للكافرين) وقيل هو (لنفس ما كانوا يصنعون) وقيل اخوف آية (من يعمل سوئتيه) فان قلت
 ما وجدته مناسبة الآية بالترجمة قلت من حيث ان الآية تدل على ان من لم يعمل بما تضمنه الكتاب الذى ازل
 عليه لم يحصل له النجاة ولا يتقدم رجاءه من غير عمل ما امر به **ص** حدثنا قتيبة بن سعد حدثنا
 يعقوب بن صدار الجن عن عمرو بن ابي عمرو عن سعد بن ابي سعيد القبرى عن ابي هريرة قال سمعت
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الله خلق الرجاء يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده
 تسعا وتسعين رحمة وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر بكل الذى عند الله من
 الرحمة لم يأس من النجاة ولو يعلم المؤمن بكل الذى عند الله من لذاب لم يأمن من النار **ش**
 مطابقته لمرجة تؤخذ من قوله فلو يعلم الكافر الى آخر الحديث وذلك ان المكاف لو تحقق ما عند الله
 من الرحمة لما فزع رجاءه اصلا ولو تحقق ما عده من الذنوب لما ترك الخوف اصلا فية في ان يهرن
 بين الخوف والرجاء فلا يكون مفرط في الرجاء بحيث يصير من المرجئة القائلين انه لا يصير مع الايمان شئ

ولا في الخوف بحيث يكون من الخوارج والمعتزلة القائلين بتخليد صاحب الكبيرة اذا مات من غير توبة في النار بل يكون وسطا بينهما كما قال الله تعالى (رجون وجهه ويخافون عذابه) **قوله** قتيبة بن سعيد في رواية ابي ذر لم يذكر سعيد **قوله** وعمر بن ابي عمرو بالواو فيها مولى المطلب وهو تابعي صغير وشيخه تابعي وسط وكلاهما مديان والحديث من افراده وقدم في الادب في باب جعل الله الرحمة مائة جزء من طريق سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ولقظه جعل الله الرحمة مائة جزء **قوله** ان الله خلق الرحمة اى الرحمة التي جعلها في عباده وهي مخلوقة وامما الرحمة التي هي صفة من صفاته فهي قائمة بذاته عز وجل **قوله** مائة رحمة اى مائة نوع من الرحمة او مائة جزء كما في الحديث الذي تقدم في الادب **قوله** في خلقه كلمهم ويرى كله قاله الكرماني **قوله** فلو يعلم الكافر هكذا ثبت هذا الطريق بالفاء اشارة الى ترتيب ما بعدها على ما خلفها ومن ثم قدم ذكر الكافر لان كثرة الرحمة وسعتها تقتضي ان يطعمها كل احد ثم ذكر المؤمن استطرادا والحكمة في التعبير بالمضارع دون الماضي اشارة الى انه لم يضع له علم ذلك ولا يقع لانه اذا انتفع في المستقبل كان منتعا فيما مضى وقد صرح ابن الحاجب ان لولاء الاول لا تنفاه الثاني كما في قوله تعالى (لو كان فيها الهة الا الله لفسدتا) فانفاه التعدد بانتفاء الفساد وليس ههنا كذلك اذ فيه انتفاء الثاني وهو انتفاء الرجاء لانفاه الاول كما في قوله لوجشني لا كرمك فان الاكرام منتف لانفاه الجش **قوله** بكل الذي قيل فيه اشكال لان لفظة كل اذا اضيفت الى الوصول كانت اذ ذلك لعموم الاجزاء لعموم الافراد والغرض من سياق الحديث تعميم الافراد واجيب بانه وقع في بعض طرقه ان الرحمة قسمت مائة جزء فالتعميم حيثئذ لعموم الاجزاء في الاصل ونزلت الاجزاء منزلة الافراد مبالغة **قوله** لم يأس من الجنة من اليأس وهو القنوط يقال يأس بالكسر يأس وفيدلة اخرى بكسر الهمزة من مستقبله وهو شاذ وقال المبرد سيم من يبدل الهمزة في المستقبل او الياء الثانية لفا تقول يأس ويأس فان قلت ماعنى لم يأس من الجنة قلت قيل المراد ان الكافر لو علم سعة الرحمة لعطى على ما يعلم من عظيم العذاب فيحصل له الرجاء وقيل المراد ان متعلق علمه بسعة الرحمة مع عدم التفاته الى مقابلتها بظمه في الرحمة **ص** باب الصبر عن محارم الله **ش** اى هذا باب في بيان الاجتهاد في الصبر في محارم الله اى محرماته قاله الكرماني قلت المحارم جمع محرمة يقع للمؤمن وجاء بضم الزاء ايضا قال الجوهري الحرمة ما لا يصل انتهاكه وكذلك الحرمة يقع الزاء وضمتها والصبر حبس النفس وتارة يستعمل بكلمة عن كما في المعاصي يقال صبر عن الزنا وتارة بكلمة على كما في الطاعات يقال صبر على الصلاة ونحو ذلك **ص** **قوله** عز وجل اتعابوا في الصابرون اجرهم بغير حساب **ش** **قوله** بالجر عطف على قوله الصبر عن محارم الله هذا في رواية ابي ذر هكذا بلفظ قوله وليس في رواية غيره لفظ قوله وفي بعض النسخ وقوله عز وجل وهذا احسن ولقظه الصابرون يحتمل ان يستعمل بمن ويعمل لما ذكرنا ايضا ان استعماله بالوجهين واراد بقوله بغير حساب بالعلقة بالنسبة اليها **ص** وقال عمر رضي الله تعالى عنه وجدا خيرا عيشنا بالصبر **ش** اى قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه **قوله** بالصبر كذا هو الياء الموحدة وفي رواية التكنيئة بخذف الياء فيكون منصوبا بنزع الخافض وقال بعضهم والاصل في الصبر والياء بمعنى في قلت لا يحتاج الى هذا والياء على حالها للالتصاق اى وحدناه ملتصقا بالصبر ويجوز

ان تكون الاستعانة وهذا الاثر رواه احمد في كتاب الزهد بسند صحيح عن مجاهد قال عمر رضى الله تعالى عنه وجدنا خير عيشنا الصبر **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني عطاء بن يزيد الليثي ان اباسعيد رضى الله تعالى عنه اخبره ان اناسا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يسأله احد منهم الا اعطاء حتى نفذ ما عنده فقال لهم حين نفذ كل شيء اتفق بيديه ما يكن عندي من خير لا ادخره عنكم وانه من يستغف بعفة الله ومن يصبر يصبره الله ومن يستغن يغنه الله ولن تعطوا عطاء خيرا واوسع من الصبر **ش** **﴿** مطابقته لترجمة في آخر الحديث و ابو اليمان الحكم بن نافع وروايته عن شعيب بن ابى حمزة عن محمد بن مسلم الزهري في البخاري كثيرة و ابو سعيد سعد بن مالك الخدرى والحديث مضى في الزكاة عن قتبية واخرجه مسلم والنسائي ايضا عن قتبية ومضى الكلام فيه **قوله** ان اناسا وروى ان اناسا والمعنى واحد **قوله** حتى نفذت النون وكسر الفاء اى فرغ **قوله** اتفق بيديه جملة حالية او اعتراضية او استينافية وروى بيده بالافراد **قوله** ما يكن كلمة ما اما وصولة واما شرطية وروى ما يكون وصوب الدياطي الاول **قوله** لا ادخره بالادغام وبغيره وفي رواية مالك فلم ادخره وعنه فلن ادخره وداله ماملة وقيل مجبة **قوله** وانه من يستغف كذا في رواية الاكثرين بتشديد الفاء وفي رواية الكتبية من يستغف من الاستغفاف وهو طلب العفة وهى الكف عن الحرام والسؤال من الناس **قوله** بعفة الله بضم الياء وتشديد الفاء المفتوحة اى يرزقه العفاف **قوله** ومن يصبر اى ومن يتكلف الصبر يصبره الله بضم الياء وتشديد الياء المكسورة اى يرزقه الصبر **قوله** ومن يستغن اى ومن يظهر الغناء ولم يسأل بغنه بضم الياء من الاغناء اى يرزقه الثنى من الناس ووقع في رواية عبد الرحمن بن ابى سعيد بدل التصبر ومن استكنى كفاه الله وزاد ومن سأل وله قيمة اوقية فقد اخلف **قوله** ولن تعطوا على صيغة المجهول بالخطاب للسمع **قوله** عطاء خيرا بالنصب كذا في هذه الرواية ووقع في رواية مالك هو خير بالرفع وفي رواية مسلم عطاء خير والتقدير هو خير وقال الترمذى كذا في نصح مسلم يعنى بالرفع والتقدير هو خيرا قلنا **ص** **﴿** حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا مسعر حدثنا زياد بن علقمة قال سمعت المغيرة بن شعبه يقول كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى حتى ترم او تنفخ قدماء فقال له فيقول افلا اكون عبدا شكورا **ش** **﴿** مطابقته لترجمة الصبر على الطاعة فانه صلى الله تعالى عليه وسلم صبر عليها حتى تورمت قدماء وخلاد بنفخ انهاء المجبة وتشديد اللام ابن يحيى ابن صفوان ابو محمد السلى الكوفى سكن مكة ومات بها سنة ثلاث عشرة ومائتين ومسعر بكسر الهم وسكون الهمزة الاولى وفتح الثانية وباراء ابن كدام الكوفى وزياد بكسر الزاى وتخفيف الياء آخر الحروف ابن علقمة بكسر العين وتخفيف اللام وباللقاف والحديث مضى في جملة ائبل من ابى نعيم واخرجه الترمذى والنسائي وابن ماجة في الصلاة فالاولان عن قتبية وابن ماجة عن هشام بن عمار **قوله** حتى ترم اصله تورم لانه من ورم يرم بالكسر فيها والقياس يورم وهو واحد ماجة على هذا البناء ومجيئه على هذا شاذ وهو من الورم وهو الافتاخ فهو اء او تنفخ بالنصب قال الكرماني كلمة او لتتوبع وبمتمل ان يكون شكنا من الراوى وجرم غيره انه لا شك **قوله** فقال له اى انك قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فيقول صلى الله تعالى عليه وسلم افلا اكون عبدا شكورا على ما انعم الله على من هذا الفضل العظيم الذى اختصص به **ص** **﴿** باب ٨

ومن يتوكل على الله فهو حسبه **ش** **﴿** اى هذا باب مترجم بقوله تعالى (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) **﴾** واصل التوكل من التوكل يقال وكل امرء الى فلان اى التمس اليه واعتمد عليه والتوكل تفويض الامر الى الله وقطع النظر عن الاسباب وليس التوكل ترك السبب والاعتماد على مايجئ من المخلوقين لان ذلك قد يجر الى ضد مايراد من التوكل وقد مثل الامام احمد رحمه الله عن رجل جلس في بيته اوفى مسجد وقال لا اعمل شيئا حتى يأ تبنى رزقي فقال هذا رجل جهل العلم فقد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله جعل رزقي تحت ظل رمحي وقال لوتوكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو وخافوا وطاروا فذكر انها تغدو وتروح في طلب الرزق قال وكانت الصحابة رضى الله تعالى عنهم ينفرون ويعملون في تعليمهم والقعدة بهم **ص** **﴿** والربع بن خنيم من كل ماضق على الناس **ش** **﴿** الربع يقع الزاء وكسر الباء للموحدة ابن خنيم بضم الخاء المعجمة وقع الناء المثناة وسكون الياء اخر الحروف الثورى الكوفى من كبار التابعين صاحب ابن مسعود رضى الله تعالى عنه وكان يقول له لورأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاحبك رواه احمد في الزهد بسند جيد قوله من كل ماضق اراد من يتوكل على الله فهو حسبه من كل ماضق على الناس وقال الكرماني من كل ماضق يعنى التوكل على الله مام من كل امر مضيق على الناس يعنى لخصوصية في التوكل في امر بل هو جار في جميع الامور التى تضيق على الناس **ص** **﴿** حدثني اسحق حدثنا روح بن عباد حدثنا شعبة سمعت حصين بن عبد الرحمن قال كنت قاعدا عند سعيد بن جبير فقال من ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يدخل الجنة من امنى سبعون الفاغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يظفرون وعلى رءسهم يتسكعون **ش** **﴿** مطابقته للترجمة في اخر الحديث واسحق شيخ البخارى قال القسباى لم اجده منسوبا عند شيوخنا لكن حدث البخارى في الجمع كثير من اسحق ابن ابراهيم وقال بعضهم اسحق هو ابن منصور وغلط من قال ابن ابراهيم قلت التغلب من ابن وقد سمع البخارى من جماعة كل منهم يسمى اسحق بن ابراهيم وحصين بضم الخاء وقنع الصاد المهملتين والحديث اخرجه البخارى في الطب مطولا وفي احاديث الانبياء مختصرا عن مسدد وهما ايضا روى بعضه قوله لا يسترقون اى لا يطلبون الرقبة وهى العوداة التى برقى بها صاحب الافة كالحجى والصرع ونحو ذلك من الآفات وقد جاء في بعض الاحاديث جوازها وفي بعضها النهى عنها فاجواز استرقوا لها فان بها النظرة اى اطلبوا لها من برقى لها ومن النهى قوله هذا لا يسترقون ووجه الجمع ان المسمى عنهما كان بغير اللسان العربى وبغير اسماء الله وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة وان يعتقدوا ان الرقيا مانعة لاحالة والمأمر بها ما كان بوارع القرآن ونحوه قوله ولا تطعمون اى لا تشاء مون بالطيور ومثلها ما هو مادتهم قبل الاسلام والطيرة ما يكون في الشر والقال ما يكون في الخير **ص** **﴿** باب مايكره من قيل وقال **ش** **﴿** اى هذا باب في بيان مايكره من قيل وقال وكلاهما فلان ماضيان الاول مجهول قال اصله قول نقلت حركة الواو الى القاف بعد سلب حركتها ثم قلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وهو حكاية اقويل الناس قال فلان كذا وفلان كذا وقيل كذا وكذا واذا روى بالتثنية يكونان مصدرين يقال قال قولا وقبلا وقالا والمراد انه نبى عن الاكثار مما لا فائدة فيه وقيل اذا كانا اسمين يكون في عطف احدهما على

الآخر كثير فائدة بخلاف ما اذا كانا ضليين وقيل اذا كانا اسمين يكون الثاني تأكيداً
 حدثنا علي بن مسلم حدثنا هشيم اخبرنا غير واحد منهم مغيرة وعلان ورجل ثالث ايضا عن الشعبي
 عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة ان معاوية كتب الى المغيرة ان اكتب اليك بحديث سمعته من رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال فكتب اليه المغيرة اني سمعته يقول عند انصرافه من الصلاة لا اله
 الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ثلاث مرات قال وكان ينهى من
 قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال ومنع وهات وحقوق الامهات وواد البنات ش
 مطابقتها لترجمة ظاهرة وعلى بن مسلم الطوسي ثم البغدادي وهشيم مصغر هشيم بن بشير الواسطي
 والمغيرة هو ابن مقسم الضبي قوله وعلان هو جالح بن ساعد قد اخرج ابن حزم في حقيقته
 عن زياد بن ايوب ويعقوب بن ابراهيم الدورقي قالانا هشيم انا غير واحد منهم مغيرة وجالح
 قوله ورجل ثالث قبل يحتمل ان يكون داود بن ابي هند قد اخرج ابن حبان في حقيقته من
 طريق داود بن ابي هند وغيره عن الشعبي ويحتمل ان يكون زكريا بن ابي زائدة او اسمعيل بن ابي
 خالد قد اخرجهم الطبراني من طريق الحسن بن علي بن راشد عن هشيم عن مغيرة عن زكريا بن
 ابي زائدة وجالح واسمعيل بن ابي خالد كلهم عن الشعبي والشعبي هو عامر بن شراحيل
 ووراد بن قيس الواسطي وشديد الزاء مولى المغيرة وكاتبه والحديث مضى في الصلاة عن محمد بن يوسف
 وفي الاعتصام عن موسى وفي القدر عن محمد بن سنان وفي الدعوات عن عتبة وقدمضي الكلام فيه
 قوله حدثنا علي بن مسلم كذا في رواية الجمهور وفي رواية الكشي عن وحده وقال علي بن مسلم
 قوله وكثرة السؤال اي في المسائل التي لاحاجة فيها او من الاموال او من احوال الناس قوله
 واضاعة المال اي وضعه في غير محله وحقه قوله ومنع هات اي حرم عليكم منع ما عليكم اعطاه
 وطلب ما ليس لكم اخذته قوله وواد البنات هي البنت تدفن وهي حية كانوا يفعلونه في الجاهلية
 اذا ولد لفقير منهم بنت دسها في الزاب ص وعن هشيم اخبرنا عبد الملك بن غير قال سمعت ورادا
 يحدث هذا الحديث عن المغيرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش هو موصول
 بالطريق الذي قبله وقدرناه الاسمعي من رواية يعقوب الدورقي وزيد بن ايوب قال انا هشيم
 عن عبد الملك به ص باب حفظ اللسان ش اي هذا باب في بيان وجوب حفظ
 اللسان عن التكلم بما لا يسيغ في الشرع وقال صلى الله تعالى عليه وسلم وهل يكب الناس في
 النار على مناخرهم الا حصائد السهم واما القول بالحلق فواجب والصمت فيه غير واسع
 ص ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت ش يأتي هذا موصولا
 في الباب وذكره هكذا ترجمة وفي رواية ابي ذر وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومن كان
 الى آخره ص وقول الله تعالى (ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد) ش كذا في ابي ذر
 وفي رواية غيره وقوله (ما يلفظ من قول) الى آخره ولا بن بطل وقد ائزل الله تعالى ما يلفظ الآية
 قوله الا لديه رقيب اي حافظ والعيد هو الحاضر المهيأ واراد به الملكين الذين يكتبان جميع
 الاشياء كذا قاله الحسن وتقدموا خصه صكره بالخير والشر ويؤي الاول تفسير ابي صالح في قوله (يمسح
 الله ما يشاء ويبعث) ان الملائكة تكتب كل ما يتكلم به المرء فيحواه الله تعالى منه ما ليس له ولا عليه
 ويثبت ماله وما عليه ص حدثنا محمد بن ابي بكر المقدسي حدثنا عمر بن علي سمع ابا حازم

آخر الكتاب عن ثقيبة وغيره واخرجه الترمذى في الزهد عن محمد بن بشار وقال حسن غريب
واخرجه النسائي في الرقائق عن ثقيبة به قوله حدثني بالافراد في رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذر
حدثنا بنون الجمع قوله ليتك باللام في رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذر يتك بدون اللام قوله ما يتين
فيها اى لا يتدبر فيها ولا يتفكر فيها وما يتدبر عليها وتطلق الكلمة ويراد بها الكلام كقولهم
كلمة الشهادة وروى وليتك بالكلمة ما تيقن فيها قوله زل بها اى تلك الكلمة وهذا كناية
عن دخول النار قوله ابعد ما بين المشرق كناية عن عظمها ووسعها قيل لفظ بين يقتضى دخوله
على متعدد واجيب بان المشرق متعدد معنى اذ مشرق الصيف غير مشرق الشتاء ويتنوع بعد عظيم
وهو نصف كرقا القلث او اكنفى احد الضدين عن الاخر كقوله تعالى (سرايل تقيمكم الحر) وفي بعض
الروايات جاء مصرحاً والمغرب وفيه ان من اراد النطق بكلمة ان يتدبرها بنفسه قبل نطقه فان ظهرت
مصلحة نتكلم بها والا مسك **ص** حدثنا عبد الله بن منير سمع ابا النضر حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله
بني ابن دينار عن ابيه عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد
ليتك بالكلمة من رضوان الله لا يلقى لها بالاً يرفع الله بها درجات وان العبد ليتك بالكلمة من
سخط الله لا يلقى لها بالاً يهوى بها في جهنم **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور
اخرجه عن عبد الله بن منير على وزن اسم الفاعل من الانارة المروزي وابو النضر يفتح النون وسكون
الضاد المعجمة هاشم بن القاسم التيمي الخراساني مرفى في الوضوء وعبد الرحمن يروى عن ابيه عبد الله
ابن دينار مولى ابن عمر وابو صالح ذكر ان الزيات وفي الاسناد ثلاثة من التابعين على نسق قوله
من رضوان الله اى بما يرضى الله به قوله لا يلقى بضم الياء من الالتقاء اى لا يلتفت اليها خاطره
ولا يعتد بها ولا يبالى بها ومعنى البال هنا القلب قوله يرفع الله بها كذا في رواية المصنفى والسرخسي
وفي رواية الاكثرين والنسفي يرفع الله بها درجات وفي رواية الكشميني يرضه الله بها درجات
قوله من مسخط الله يعنى بما لا يرضى به قوله يهوى بفتح الياء وسكون الهاء وكسر الواو وقال عياض
ينزل فيها ساقطاً وقد جاء بلفظ يزلها في النار لان دركات النار الى اسفل فهو نزول سقوط وقيل اهوى
من قريب وهوى من بعيد **ص** باب **ح** البكاء من خشية الله عز وجل **ش** اى
هذا باب في بيان فضل البكاء من خوف الله عز وجل **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى
عن عبيد الله قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن حاصم عن ابى هريرة رضى الله تعالى
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله رجل ذكر الله قضاة عتاه
ش مطابقتها للترجمة ظاهرة ويحيى هو القطان وعبيد الله ابن عمر الحميري وخبيب بضم الخاء
المعجمة وقع الباء الموحدة وسكون اليا ما خا الحروف وفي اخره باء اخرى ابن عبد الرحمن الخزاز
وحفص بن حاصم ابن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وهذا قطعة من حديث اتم منه قدمضى
في الزكاة عن مسدد وفي الصلاة عن محمد بن بشار في ابواب المساجد ووردت احاديث في البكاء منها
حدثنا سديد بن موسى عن عمران بن يزيد عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك مرفوعاً ايها الناس ابكوا
فان لم تبكوا اثابكوا فان اهل النار يكون في النار حتى تسيل دموعهم في وجوههم كأنها جداد
ثم تقطع الدموع وتسيل الدماء فتفرح العيون فلو ان السفن اجريت فيها لجرت **ص**
باب **ح** الخوف من الله **ش** اى هذا باب في بيان شدة الاعتناء بالخوف من الله عز وجل

والخوف من لوازم الايمان قال الله تعالى (وخافون ان كنتم مؤمنين) **ص** حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ربيع عن حذيفة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان رجل ممن كان قبلكم يسمى الظن بعمله فقال لاهله اذا نامت فخذوني فذروني في البصر في يوم صائف ففعلوا به فبعجه الله ثم قال ما جعلك على الذي صنعت قال ما جعلني الا عناقك فغفر له **ش** مطابقته للترجمة في آخر الحديث وجرير هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن العتمر وربي هو بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهملة وتشديد الياء ابن حراش بكسر الحاء المهملة وتوالي ما انفقتة والشين المعجمة وحذيفة ابن اليمان ورجال السند كلهم كوفيون والحديث مضي في ذكر بني اسرائيل عن موسى بن اسمعيل واخرجه النسائي في الجنائز وفي الرقائق عن اسحق بن ابراهيم عن جرير **قوله** فمن كان قبلكم يعني من بني اسرائيل **قوله** يسمى الظن بعمله يعني بعمله الذي كان معصية وكان نباشا **قوله** فذروني في البصر بضم الذال من اللز وهو التفريق يقال ذورت الملح اذره وبروى بفتح الذال من التنذرية يقال ذرت الريح الشيء واذرته وذرته اي اطارمه واذهته وروى اذروني بمزة قطع وسكون الذال من اذرت العين ومعها ومنه تدرؤ الرياح **قوله** في يوم صائف اي حار بتشديد الراء من الحرارة وروى للمروزي والاصيلي في يوم حار بالزاي الثقيلة بمعنى انه يحز البدن لشدة حره وروى لابي ذر عن السخلي والسرخسي في يوم حار بالراء كما ذكرنا اولا وكذا روى لكرمة عن الكشمي و ذكر بعضهم رواية المروزي بنون بدل الزاي وقال ابن فارس الحون ربح يمن تكبين الابل **ص** حدثنا موسى حدثنا معمر سمعت ابي حدثنا قتادة عن عتبة بن عبد القافر عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر رجلا فيمن كان سلف او قبلكم آتاه الله مالا وولدا يعني اعطاه مالا قل فلما حضر قال لبنيه اي اب كنت لكم قالوا خير اب قال فانه لم يثر عند الله خيرا فسرهما قتادة ولم يدخر وان يقدم على الله يعذبه فانظروا فاذانت فاحرقوني حتى اذا صرنا فصحا فاسحقوني اوقال فاسحقوني ثم اذا كان ربيع صائف فاذروني فيها فخذ مواثيقهم على ذلك وروى ففعلوا فقال الله كن فاذا رجل قائم ثم قال اي عدى ما جعلك على ما فعلت قال عناقك اوفرقت منك فانتلاه اندرجه الله فحدثنا ابا عثمان فقال سمعت سلمان غير انه زاد فيه فاذروني في البصر او كما حدث **ش** مطابقته للترجمة في قوله عناقك وموسى هو ابن اسمعيل التبوذي ومعمر يروى عن ابيه سليمان التيمي وعقبة بضم العين وسكون القاف ابن عبد الغافر ابو نهارة الازدي العوذى البصري وابو سعيد سعد بن مالك الخدري رضي الله تعالى عنه والحديث مرفوع في ذكر بني اسرائيل عن ابي الوليد في التوحيد عن عبد الله بن ابي الاسود واخرجه مسلم في التوبة عن عبد الله بن معاذ وغيره **قوله** او قبلكم شك من الزاوي **قوله** يعني اعطاه مالا هذا تفسير لقوله آتاه الله وهو ولد بمعنى اعطاه وبالقصر بمعنى الجنى **قوله** مالا بعد قوله اعطاه رواية الكشمي ولا معنى لامادة لفظ مالا وفي رواية غيره اعطاه بلا ذكر مالا **قوله** فلما حضر بضم الحاء وكسر الصاد المعجمة اي فلما حضره او ان الموت **قوله** خير اب بالنصب اي كنت خير اب وايضا عن انت خير اب **قوله** لم يثر من الاثر استعمال من البئر بياء الموحدة والراء ومعناه لم يدخر ولم يخبأ هكذا فسره قتادة واصله من الشيرة بمعنى الدخيرة والخبية قال اهل اللغة بارت النبي وابنارته ابأره وانتزه اذا خبأه ووقع في رواية ابن اسكن لم ياتبر بتقديم الهمزة على الباء الموحدة حكاه عياض ومعناه لم يقدم خيرا يقال بارمه وابنارته كما ذكرناه

ووقع في التوحيد في رواية ابذر المروزي لم يثبت بالشك في الزاي او الزاء وفي رواية الجرجاني بنون بدل الباء الموحدة والزاي قبل كلاهما غير صحيح ويروى في غير البخاري ينهر بالهاء بدل الهمة ويزاي ويثبت بالهم بدل الباء الموحدة وباراه قوله وان يقدم على الله يعذبه كذا هنا بسكون القاف وفتح الدال من القنوم وهو بالجزم على الشرطية وكذا يعذبه بالجزم لانه جزء والمعنى انه ان يث يوم القيامة على هيئته يعرفه كل احد فاذا صار رماداً مبنوفاً في المساء والريح له ينفخ ويوقع في حديث حذيفة عند الاسمعيلى من رواية ابى خنيفة عن جرير بسند حديث الباب فانه ان يقدر على ربي لا ينفردى وكذا في حديث ابى هريرة لئن قدر الله على قتل كيف غفر لهذا الذي اوصى بهذه الوصية وقد جعل قدرة الله على احيائه واجيب بان الناس اختلفوا في تأويل هذا الحديث قيل اما صفوا الله عما كان منه في ايام صحته من المعاصي فلنقدم عليها وتوبته منها عند موته ولذلك امر ولده باحراقه وتذريته في البر والبحر خشية من عذاب ربه والتسديد توبة قتل فيه نظر لان كون التذنب توبة امامه لهذه الامة الا ترى ما حكى الله عن قاتل قاتل بله لانه لم يكن نعمه توبة وقيل ان معنى قوله ان قدر الله على القدرة التي هي العجز وانه كان عنده انه اذا احرق وذرى اجهز ربه عن احيائه فهو على انه غفر له بله بالقدرة لانه لم يكن تقدم في ذلك الزمان انه لا يفر الشريك به وليس في العقل دليل على ان ذلك غير جائز في حكمة الله تعالى وانما قول لا يجوز ان يفر الشريك بعد نزول قوله تعالى (ان الله لا يفر ان يشرك به واما جواز غفران الله ذلك فلفظه الاعم وغناه الاتم لانه لا يضره كفر كافر ولا ينفعه ايمان مؤمن وقيل معنى ان قدر الله على ان يضيق على كقول الله تعالى ومن قدر عليه رزقه اى ضيق ولم يرد بذلك وصف خالقه بالجزع من امادته وقيل انما غفر له لانه غلب على فهمه من الجزع الذي كان لحقه من خوف الله وعذابه فيعذر ومثل هذا انما يكون كفرا عن مقصده الكفر وهو يعقل ما يقول وقيل غفر له باصل توحيد الذي لا تضرم معه معصية وعزى ذلك الى المرتبة قوله فاحرقوني وفي رواية حذيفة الذي اخرج البخاري في بنى اسرائيل فاجعوا الى حطبا كثيرا ثم اوروا ناراً حتى اذا كالت الحى وخلصت الى عظمى فخذوهاوا الحسنوا قوله فاحرقوني من السمق وهو دق الشيء انما اوقال فاسهكونى شك من الراوى من السبك قالوا السمق والسبك بمعنى واحد وقبل السبك دونه وهو ان يفت الشيء اوبدق قطعاً صقاراً قوله فاذرونى يصح ان يقرأ موصول الانفس من ذرات الشيء فرقة ويصح ان يكون اصله من الثلاثى المزيدي فيه فيقطع الهمة من قوله اذرت العين دمعها واذرت الرجل عن فرسه اى ريمته وقال ابن التين فرائد قطع الهمة قوله فاخذوا ميتهم جمع ميثاق وهو العهد قوله وربي هو على القسم من الخبر بذلك عنهم فتصح خبره ويحتمل اى يكون حكاية الميثاق الذى اخذه اى قال ابن اوصاه قل ربي لا فضل ذلك وفي صحيح مسلم فاخذ منهم ميثاقاً ففعلوا ذلك وربي قال القاضي عياض وفي بعض نسخه ففعلوا ذلك وذرى قال فان صححت هذه الرواية فهي وجد الكلام ولعل الذال سقط لبعض النساخ وتايده الباقون وقال الكرماني ولفظ البخاري يحتمل ان يكون بصيغة الماضى من التربية اى ربي اخذ الموائيق والمبايعات لكن موقوف على الرواية وقال بعضهم وابعد الكرماني ثم نقل ذلك عنه قلت ما جزم بذلك حتى يقال فيه وابعد وانما قيد بعضه اى مع الاحتمال الذى ذكره قوله فاذا رجل قائم رقع المبدأ ها نكرة لان وقوعه بعد اذا المفاجأة من الخصصات كما في قولك خرجت فاذا سبع قوله اى يبدي يعنى يا عدى قوله اوفرق هوشك من الراوى وهو بفتح الفاء والراء بالقاف الخوف قوله فانا لاه ان رجحه كلمة ماموصولة

وكلمة ان مصدرية اى الذى تلاقاه اى تداركه بان رجاه اى بالرجة والضمير المصوب فى تلاقاه يرجع الى عمل الرجل ويحوز ان يكون مانافية وكلمة الاستثناء محذوفة على مذهب من يحوز حذفها اى ماتلاقاه الان رجاه قوله فحدثت ابوعثمان قال الكرمانى القاتل يحدث ثادة وقال بعضهم هوسليان والد المعتمر قلت الذى يظهر ان قول الكرمانى هو الصواب فلينظر فيه وابوعثمان هو عبدالرحمن بن مل الهدي بالنون المفتوحة قوله فقال اى ابوعثمان سمعت هذا من سلمان اى الفارسى وحذف المسموع منه الذى استثنى منه ما ذكر والتقدير سمعت سلمان يحدث عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بمثل هذا الحديث غير انه زاد قوله او كما حدث شك من الراوى بشي به الى انه يعنى حديث ابى سعيد لا يلفظه كله ﴿ ص ﴾ وقال معاذ حدثنا شعبة عن قتادة سمعت عقبة سمعت ابى سعيد عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ اى قال معاذ بن معاذ التميمى وهذا التعليق وصله مسلم حديثى عبيد الله بن معاذ العنبرى حدثنا ابى حدثنا شعبة عن قتادة سمعت عقبة بن عبدالقاهر يقول سمعت ابى سعيد الخدرى يحدث عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان رجلا فقي كان يكلمكم راشدا لله مالا وولدا فقال لولده لتفعلن ما آمركم به اولاولين ميراثى غيركم اذا انا مت فاحرقونى واكبر على انه قال ثم اسحقونى فاذرونى فى الريح فانى لم اظهر عند الله خيرا وان الله بقدر على ان يعذبنى قال فاخذ منهم ميثاقا ففعلوا ذلك به وروى فقال الله ما جلك على ما فعلت قال مخافتك فالتاقاه غيرها انتهى اى تداركه غير المخافة ﴿ ص ﴾ باب ١٠ الانتباه من المعاصى ﴿ ش ﴾

اى هذا باب فى بيان وجوب الانتباه من المعاصى اى تركها اصلا والاعراض عنها بعد الوقوع فيها ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابواسامة عن يزيد بن عبيد الله بن ابي بردة عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثلى ومثل ما بينى الله كمثل رجل اتي قوما فقال رأيت الجيش بينى وانا الانذر العريان فالباه الباه فاطاعته طائفة فادخلوا على مهلم فقبوا وكذبت طائفة فقبهم الجيش فاجتاحهم ﴿ ش ﴾ مطابقتهم للرجة من حيث ان فيه الانذار عن الوقوع فى المعاصى والانتباه عنها ومحمد بن العلاء ابن كريب ابوكريب الكوفى وهو شيخ مسلم ايضا وابواسامة حاد بن اسامة البجلي ويريد بضم الباء الواحدة مصفر بردان عبد الله بن ابي بردة بضم الباء الواحدة واسمه حامر وقال الحارث ويريد هذا يروى عن جده ابي بردة بن ابي موسى عبيد الله بن قيس الاشعري رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الاعتصام واخرجه مسلم فى فضائل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قوله مثلى ومثل ما بينى الله الصفة الجيدة الشأن يوردها البليغ على سبيل الشبه لارادة التقريب والتفهيم قوله ومثل ما بينى الله العاصم محذوف تقديره ما بينى الله به اليكم قوله فوما التكرير فيه ليشيوع قوله الجيش اللام فيه للمهد قوله بينى النشبة وهى رواية التكميمى وقد روى غيره بالافراد قوله وانا الانذر العريان اى المذر الذى تجرد عن ثوبه واخذه برقصه ويدبره حول رأسه اهلاما لقدمه بالغارة وقال ابن بطال الذير العريان رجل من خنم جل عليه رجل يوم ذى الخلصة فقطع يده ويدها ثم انصرف الى قومه فمخذروهم فضر به المثل فى تحقيق الخبر وقال ابن السكيت سمع رجلا الذى حاد عليه حوف بن عامر الشكرزى المرأة كانت من بني كندة وتزول هذه لقصة دلى الله الحديث بعيد لا ييسر فيها له كذا حيزه رغب ابو عبد الله هذا مثل قديم وذلك ان رجلا لقي جيشا فيردوه وعروه فجاء الى المدينة فأتى رأيت الجيش

يعني واني انما التذير لكم وروى هريانا جردى الجيش فالتجاء الجباء وقال ابن السكيت ضرب به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المثل لانه تجرد لا تدارهم وقال الخطابي روى محمد بن خالد العريان بساء موحدة فان كان محفوظا فضاء صحيح وهو الفصح بالانذار لا ياتي ولا يورى يقال رجل هريان اي فصيح اللسان من اهرب الرجل من حاجته اذا انصح منها قوله فالتجاء بالاصب مفعول مطلق فيه اغراء اي اطلبوا التجاء بان تسمعوا الهرب لانكم لا تفيقون مقاومة ذلك الجيش والتجاء الثاني تأكيد وكلاهما بمدودان وجاء القصر فيها تخفيفا وجاء مداول ونصر الثاني قوله فادخلوا من الادلاج من باب الاضلال وهو السير اول الليل او كل الليل على الاختلاف في معناه وهمزة هزلة قناع وفي التوضيح قوله فادخلوا بتشديد الدال قلت لا يستقيم هذا هنا لان الادلاج بالتشديد هو السير اخر الليل فلا يناسب هذا المقام والصواب ما ذكرناه قوله على ملهم ففتحت اي على السكينة والثاني واما الملهم يسكون الهاء فضاء الامهال فلا يناسب هنا وفي رواية مسلم عن ملهم قوله فقبوا لانهم اطاعوا التذير وساروا من اول الليل فقبوا قوله فصبهم الجيش اي اتوهم صباحا هذا اصله ثم استعمل فين بطرق فبقة في اي وقت كان قوله فاجتاحهم يحجم ثم يحامه اي استأصلهم من حيث الشئ اجوحه اذا استأصلته ومنه الجائحة وهي الهلاك **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن انه حدثه انه سمع ابا هريرة رضى الله تعالى عنه انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت ماحوله جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها فجعل ينزعهن ويقلعهن فيقطن فيهما فانا اخذ بحجزكم عن النار وهم يقطنون فيها **ش** مطاقته للترجة من حيث ان فيه منع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياهم عن الايمان بالمعاصي التي تؤدبهم الى الدخول في النار وابو اليان الحكم بن نافع وشعيب هو ابن ابي حزة الحمصي وابو الزناد بالزاي والتون عبدالله بن ذكوان وعبد الرحمن هو الاعرج والحديث مضى في باب قول الله ووهنا لداود سليمان فانه اخرجه هناك بعين هذا السند عن ابي اليان الى قوله وهذه الدواب تقع في النار ثم اختصره وذكر حديثا آخر قوله استوقد بمعنى اوقد لكن استوقد ابلغ قوله اضاءت من الاضاءة وهي فرط الانارة قوله الفراش بفتح الفاء وتخفيف الراء والشين الجمجمة جمع الفراشة وقال الكرماني هي صفار البق وقبل هي ماتتات في النار من الطيارات قلت هذا اصح من الاول وقال الفراء في تفسيرها انها كفواه الجراد يركب بعضها بعضا وقال ابن سيدة هي دواب مثل البعوض واحدها فراشة وقال الطبري ليس هي ببعوض ولا ذباب وقال ابو نصر هي التي تطير وتهاوت في السراج وفي مجمع القرائب هي ماتتات في النار من الطيارات وقال الداودي هي طائر فوق البعوض قوله يقعن خبر قوله جعل الفراش قوله الدواب التي تقع في النار جملة معترضة و اشار بها الى سير الفراش قوله فجعل بالفاء وفي رواية الكشي بالواو والضمير فيه يرجع الى الرجل قوله يزعهن بفتح الزاي وارض العين المهملة اي يوضهن ويروى يزعهن بلاتون من روعه يزعه وزانفو وزاع اذا كفوه وتوله فيقطن من الاقسام وهوا اجوم على الشئ يقال قسم في الامر اي رعى نفسه فيه فبجاء وافحصته فاقضم ويقال اقم المزاد اذا هجم قوله فيها اي في النار قوله فانا اخذ قال

التزوي روى باسم الفاعل و يروى بصيغة المضارع من التكلم وقال الطيبى القاء فصيح كائمه ان قال مثل
ومثل الناس الى آخر ما قى بما هو اهم وهو قوله فانا اخذ بحجزكم ومن هذه الدقة التفت من الغيبة في قوله
مثل الناس الى الخطاف في قوله بحجزكم بضم الحاء المهملة وفتح الجيم ويا ترى جمع حجرة وهى بمقد الازار
ومن السراويل موضع التكة ويحوز ضم الجيم في الجمع قوله وهم يتعمون فيها هذه رواية الكشيى
وفي رواية غيرهم وانهم يتعمون وعلى الاول سأل الكرماني فقال القياس وانهم لاهم ليوافق لفظ حجزكم
اجاب بانه التفتا وقد اشارة الى ان من اخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بحجزه لا اقسام له فيها
﴿ ص حدثنا ابو نعيم حدثنا زكريا عن عامر سمعت عبد الله بن عمرو يقول قال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم المسلم من سلم من لسانه وبه والمهاجر من هجر مائى الله عنه ش ﴾
مطابقه للترجمة من حيث ان ترك اذى المسلم باليد واللسان من جملة الانتهاء عن المعاصى وايضا
قوله من هجر مائى الله عنه من جملة الانتهاء عن المعاصى و ابو نعيم الفضل بن دكين وزكريا هو
ابن ابى زائدة وطاهر هو الشعمى والحديث مضى في اول كتاب الايمان قبل خص المهاجر بالذكر
تطعنا لقلب من لم يهاجر من المسلمين لقوات ذلك بفتح مكة فاعلم بان من هجر مائى الله عنه كان
هو المهاجر الكامل ﴿ ص باب ١٠٠ قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو تعلمون
ما علم لضحكم قليلا ولكيتم كثيرا ش ﴾ اى هذا باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لو تعلمون الى آخره ذكر الترجمة بلفظ حديث الباب وعكس بعضهم حيث قال ذكر فيه حديث
في هريرة بلفظ الترجمة ﴿ ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
عن سعيد بن السيب ان ابا هريرة كان يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو تعلمون ما علم
لضحكم قليلا ولكيتم كثيرا ش ﴾ الترجمة والحديث سواء ويحيى بن بكير بضم الباء
الموحدة مصفر يكر هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزوي المصرى وعقيل بضم العين المهملة ابن
خالد الايلي وابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى والحديث من افرادة قوله ما علم من الاهوال
والاحوال التى بين ايدينا عند التزع وفي البرزخ ويوم القيمة وفيه من صنعة البديع مقابلة
الضحك بالبكاء والقلة بالكثرة ومطابقة كل منهما بالآخر ﴿ ص حدثنا سليمان بن حرب
حدثنا شعبة عن موسى بن انس عن انس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو تعلمون
ما علم لضحكم قليلا ولكيتم كثيرا ش ﴾ هذا مثل الحديث السابق غير ان راوى ذلك
ابو هريرة وراوى هذا انس بن مالك روى عنه ابنه موسى الانصارى قاضى البصرة وهذا
مختصر من حديث اخرجه البخارى في تفسير سورة المائدة عن النضر بن الوليد الجارودى وسيمى
في الاقتصاد عن محمد بن عبد الرحيم واخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
عن محمد بن معمر وغيره واخرجه الترمذى في التفسير عن محمد بن معمر باسناده نحوه واخرجه
النسائى في الرقائق عن محمود بن قيسان مختصرا ﴿ ص باب ١٠١ حجت النار بالشهوات ش ﴾
اى هذا باب يذكر فيه حجت النار اى قطعت النار فكانت الشهوات سببا لوقوع في النار ووقع
عدا بن نعيم باب حفت النار وفي بعض النسخ بعده وحجت الجنة بالكراهة ﴿ ص حدثنا
اسماعيل حدثني مالك عن ابى الزناد عن الامرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال حجت النار بالشهوات وحجت الجنة بالكراهة ش ﴾ الترجمة جرم الحديث

واسماعيل هو ابن ابي اويس وابو الزناد بالزاي والنون عبدالله بن ذكوان والاعرج عبدالرحمن
ابن هرمز والحديث من افرادة قوله جبت النار كذا لجميع الرواة في الموضعين الا العدوي قتال
حفت النار في الموضعين وكذا هو عند مسلم من رواية ورواه بن عمر عن ابي الزناد وكذا اخرجه مسلم
والترمذي من حديث انس وهذا من جوامع كله صلى الله تعالى عليه وسلم في بدع بلاغته في ذم
الشهوات وان مالت اليها النفوس والحض على الطاعات وان كرهتها النفوس وشق عليها قوله
حفت بلقاء الهمة وتشديد القلب من الخفاف وهو ما يحيط بالشيء حتى لا يتوصل اليه الا بتخفيفه
فالجنة لا يتوصل اليها الا بقطع مفاوز الكاره والنار لا تنجي منها الا بترك الشهوات ﴿ص﴾
باب ١٠ الجنة اقرب الى احدكم من شركاء نعله والنار مثل ذلك ش ﴿ص﴾ اي هذا باب
يذكر فيه الجنة الى آخره هذه الترجمة حذفها ابن بطال وذكر الحدين الذين فيها في الباب
الذي قبلها ومناسبة ذلك ظاهرة ولكن الذي ثبت في الاصول التفرقة ﴿ص﴾ حديثي
موسى بن مسعود حدثنا سفيان عن منصور والاعرج عن ابي واثل عن عبدالله رضى الله تعالى عنه
قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شركاء نعله والنار مثل ذلك ش ﴿ص﴾
الترجمة والحديث سواء وموسى بن مسعود ابو حذيفة النهدي بفتح النون وسكون الهاء
وسفيان هو الثوري ومنصور هو ابن المعتمر والاعرج سليمان وابو واثل شقيق برسلة وعبدالله
هو ابن مسعود وهو لاء كلهم كوفون والحديث من افرادة قوله والاعرج بالجر صطف على منصور
وشركاء العمل هو الذي يدخل فيه اصبع الرجل ويطلق ايضا على كل سير وقبه القدم وفيه
دليل واضح على ان الطاعات موصلة الى الجنة والمعاصي مقربة من النار فقد يكون في اسر
الاشياء وينبغي للمؤمن ان لا يزهد في قليل من الخير ولا يستقل قليلا من الشر فيفسده هينا وهو
عند الله عظيم فان المؤمن لا يطمح الحسنة التي يرجه الله بها والسئية التي يسخط الله عليه بها
﴿ص﴾ حديثي محمد بن المثنى حدثنا فخر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عير عن ابي سارة عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اصدق بيت قاله الشاعر الاكل شيء ما خلا الله
ياطل ش ﴿ص﴾ لم ارا احدا من النصارى ذكر وجهه اراد هذا الحديث في هذا الباب فلذلك ذكره
ابن بطال في الباب الذي قبله فاقول من القبح الالهى الذى وقع في خاطري ان كل شيء ما خلا الله
من امر الدنيا الذى لا يؤول الى طاعة الله ولا يقرب منه اذا كان باطلا يكون الاشتغال به مبداء
من الجنة مع كونها اقرب اليه من شركاء نعله والاشتغال بالامور التي هي داخله في امر الله تعالى
يكون مبداء من النار مع كونها اقرب اليه من شركاء نعله وفخر بضم الفين المجمة وسكون
النون هو محمد بن جعفر والحديث قدمي في الادب في باب ما يجوز من الشعر ومضى الكلام
فيه مستقصى وبسطنا الكلام فيه في شرحنا الا كبر للشواهد ﴿ص﴾ باب ١١ لينظر
الى من هو اسفل منه ولا ينظر الى من هو فوقه ش ﴿ص﴾ اي هذا باب يذكر فيه لينظر الى
ما هو اسفل منه ﴿ص﴾ حديثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي
هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق
فلينظر الى من هو اسفل منه ش ﴿ص﴾ الجزء الاول من الترجمة من لفظ حديث الباب وقال
لعضهم هذا لفظ حديث اخره مسلم نحوه من طريق الاعرج عن ابي صالح عن ابي هريرة

بلفظ انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم قلت هذا ليس كلفظ حديث
 مسلم بل هو في المعنى مثله واسمعيلى هو ابن ابي وايس و ابو الزناد عبدالله والاخرج عبد الرحمن
 وقد ذكرنا من روى الحديث من افرادة قوله من فضل على بناء المجهول قوله والخلق قال
 الكرماني بفتح المجهول الصورة او الاولاد والاتباع وكل ما يتعلق بزينة الحياة الدنيا قوله فلينظر
 الى من هو اسفل منه ليسهل عليه قصصه ويفرح بما انعم الله عليه ويشكره عليه واما في الدين
 وما يتعلق بالآخرة فلينظر الى من هو فوقه ليزيد رغبته في اكتساب الفضائل ﴿ص﴾
 باب * من هم بحسنة او بسئنة ش * اى هذا باب يذكر فيه من هم بحسنة الهم ترجيح
 قصد الفعل تقول هممت بكذا اى قصدته بهمتى وهو فوق مجرد خطور الشئ بالقلب ﴿ص﴾
 حدثنا ابو عمر حدثنا عبد الوارث حدثنا جعد ابو عثمان حدثنا ابو رجاء الطاردي عن ابن عباس
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما يروى عن ربه عز وجل قال قال ان الله كتب الحسنات
 والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة فان هو هم بها فعملها
 كتبها الله عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة ومن هم بسئنة فلم يعملها كتبها الله
 عنده حسنة كاملة فان هو هم بها فعملها كتبها الله سئنة واحدة ﴿ش﴾ مطابقة الترجمة في قوله
 فمن هم بحسنة وقوله ومن هم بسئنة وابو عمر عبدالله بن عمرو بن الحجاج المنقري بكسر الميم وسكون
 النون وقبح القاف وعبد الوارث هو ابن سعيد وجد بفتح الجيم وسكون العين المهملة ابن دينار
 وكنيته ابو عثمان الرازي وابو رجاء بلد وبالجيم اسمه عثمان بن عجم الطاردي وهؤلاء كلهم بصريون
 والحديث اخبره مسلم في الايمان عن ثيان بن فروخ وغيره واخرجه النسائي في التواتر وفي
 الرقائق عن تميم بن قيس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية لاسمعيلى عن مسدد عن رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فيما يروى عن ربه هذا ابيان انه من الاحاديث القدسية اويان ما فيه
 من الاسناد الصريح الى الله تعالى حيث قال ان الله قد كتب اويان الواقع وليس فيه ان غيره ليس كذلك
 بل فيه ان غيره كذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم ما ينطق عن الهوى او المعنى في جملة ما يرويه الله عن
 وجل كتب الحسنات اى قدرها وجعلها حسنة وكذلك السيئات قدرها وجعلها سيئة وقال الكرماني
 وفيه دلالة على بطلان قاعدة الحسن والقيح العقليين وان الافعال ليست بذواتها قيحة او حسنة
 بل الحسن والقيح شريكان حتى لو اراد الشارع التعكيس والحكم بان الصلاة قيحة واذا حسن
 كان ذلك خلافا للمعتزلة فانهم قالوا الصلاة في نفسها حسنة واذا نافي نفسه قيح والشارع كاشف مبين لا مثبت
 وليس له تعكيسها قوله ثم بين ذلك اى نعم بين الله عز وجل الذي كتب من الحسنات والسيئات قوله
 فمن هم بان ذلك بناء الفصحى قوله فلم يعملها اى فلم يعمل الحسنات التي هم بها كتبها الله له عنده اى كتب
 الله تلك الحسنات التي هم بها وقيل امر الحظفة بان تكتب ذلك وقيل قدر ذلك وعرف الكتبة من الملائكة ذلك
 التقدرو وقوله عنده اى عنده الله وهذه اشارة الى الشرف قوله كاملة اشارة الى رفع توهم نقصها كونها
 نشأت من الهم الجرد وقال النووي اشار بقوله عنده الى مزيد الاحتناء به وقوله كاملة الى تعظيم الحسنة
 وتأيد امرها وعكس ذلك في السيئة فلم يصفها بكاملة بل اكدها بقوله واحدة اشارة الى تحقيقها بما لا غنى
 في الفضل والاحسان قوله فان هو هم بها اى فان هم البديا بالحسنة فعملها قوله عشر حسنات قال عز وجل
 من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قوله الى سبعمائة ضعف اى مثل والضعف يطلق على الثلث وعلى

المتلين قال الله تعالى مثل الذين يتقون اموالهم الآية قوله الى اضعاف كثيرة قال الله تعالى (والله
 يضاعف لمن يشاء) قيل لما كان لهم بالحسنة متبعا باعتبار انه فعل القسزم ان يكون بالسيئة ايضا كذلك
 واجيب بان هذا من فضل الله على عباده حيث غفائهم ولو لا هذا لفضل العظيم لم يدخل احدا الجنة
 لان السيئات من العباد اكثر من الحسنات فلطف عر وجل بعباده بان ضاعف لهم الحسنات دون
 السيئات قيل اذا هم العبد بالسيئة ولم يعمل بها فاقبته ان لا تكتب له سيئة فزاي ان تكتب له حسنة
 واجيب بان الكف عن الشر حسنة قيل اتفق العلماء على ان الشخص اذا عزم على ترك صلاة بعد عشرين
 سنة عصي في الحال واجيب بان العزم وهو توطين النفس على فعله غير الهم الذي هو تحديث النفس
 من غير استقرار وقال ابن الجوزي اذا حدث العبد نفسه بالعصية لم يأخذ فاداعزم قد خرج من تحديث
 النفس فصير من اعمال القلب فان عقد التية على الفعل فيستلزم يأنم وبيان الفرق بين الهم والعزم
 انه لو حدث نفسه في الصلاة وهو فيها بقطعها لم تقطع فاداعزم حكما بقطعها ثم اعلم ان حديث
 ابن عباس هذا معناه التلصص لمن هم بسيئة فتركها لوجه الله تعالى وامان تركها مكرها على
 تركها بان يخال بينه وبينها فلا تكتب له حسنة فلا يدخل في نص الحديث وقال الطبري وفي هذا الحديث
 صحيح مقالة من يقول ان الحفظة تكتب ما يهيم به العبد من حسنة او سيئة وتعلم اعتقاده
 كذلك ورد مقالة من زعم ان الحفظة لا تكتب الا ما ظهر من هل العبد وتسمع فان قيل
 الملك لا يعلم الغيب فكيف يعلم بهم العبد قيل له قد جاء في الحديث انه اذا هم بحسنة فاحت منه
 راحة طيبة واذا هم بسيئة فاحت منه راحة كريهة قلت هذا الحديث اخرج الطبري عن
 ابى مضر المدنى وسأيت حديث ابى هريرة في التوحيد بلفظ اذا اراد عبيدى ان يعمل سيئة
 فلا تكتبوها عليه حتى يعلمها وفيه دليل على ان الملك يطلع على ما في الادبي اما باطلاع الله اياه
 واما بان يخلق له ملا يدركه ذلك **ص** باب ما ينق من محقرات الذنوب **ش** اى
 هذا باب في بيان ما ينق من محقرات الذنوب وجاء هذا اللفظ في حديث اخرج الترمذى
 وابن ماجه عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها يا عائشة اياك ومحقرات الذنوب
 فان لها من الله طالبا وصحبه ابن حبان والمحقرات جمع محقرة وهى الذنوب التى يحقرها فاعلمها
ح حديث ابو الوليد حدثنا مهدي عن غيلان عن انس رضى الله تعالى عنه قال انكم
 تعملون اعمالا هي اداق في اعينكم من الشر ان كننا نعدّها على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 الموبقات قال ابو عبد الله يعنى بذلك المهلكات **ش** مطابقتها تؤخذ من معنى الحديث و ابو
 الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي ومهدي هو ابن ميمون الاردى وغيلان بفتح الجيمه وسكون
 الياء آخر الحروف ابن جرير وقال بعضهم غيلان بن جامع وهو غلط صريح لان غيلان بن جرير من
 اهل البصرة وغيلان بن جامع كوفى قاضى الكوفة ورجال السنن كلهم بصريون والحديث من
 افرادة قوله تعملون اللام فيه لتأكيد قوله هي اداق افضل التفضيل من الدقة بكسر الدال
 واراد به انهم كانوا يحقرونها ويهونونها قوله ان كننا نعدّها ان مخففة من الثقيلة وجاز استعمالها
 بدون اللام الفارقة بينها وبين النافية عند الامن من الالتباس ونعدها بدون اللام في رواية ابى ذر
 عن السرخسي والسميلى وعند الاكثر بن نعدّها بلام التأكيد وايضا بالضمير وعندهما بخذف
 الضمير ايضا ولفظهما ان كننا نعدّها على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى في زمنه واما به قوله

المواقف اى المهلكات هكذا فسر الصاري على ما يحى الان في رواية الاكثر من المواقف وسقوط
كلمة من في رواية المرحسى والمستمل قوله قال ابو عبد الله هو البخاري نفسه يعني بذلك اى
بلفظ المواقف يعني يراد بها المهلكات وهى جمع موقعة اى مهلكة وثلاثه وبقى بيق فهو وبقى
اداهلك واوقفه غيره فهو موق قاله لفاعل بكسر الباء والمفعول بفتحها ومعنى الحديث راجع
الى قوله عز وجل (وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم) وكانت الصحابة يعدون الصغار من المواقف
شدة خشيتهم لله ولم تكن لهم كباثر والمفقرات اذا كثرت صارت كباثر للاصرار عليها ﴿ص
باب الاعمال بالخواص وما يخاف منها ش﴾ اى هذا باب فيه الاعمال بالخواص اى بالمواقف
وهو جمع خاتمة في التوضيح يقال خاتم بفتح التاء وكسرهما وعدا لغات الست التى فيه ثم قال والجمع
الخواص قلت هذا تصرف عجيب فانه عن ان الخواص هنا جمع الخاتم الذى يلبس وليس لهذا
هنا دخل وانما المراد بالخواص الاعمال التى يحتم بها عمل الرجل عند موته ﴿ص حدنا
على بن عياش حدثنا ابو حسان قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال نظر
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى رجل يقاتل المشركين وكان من اعظم المسلمين غنا
عنهم فقال من احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فليتنظر الى هذا تبعه رجل
فأبزل على ذلك حتى جرح فاستعمل الموت فقال بذابة سيفه موضعه بين يديه فقام عليه حتى
خرج بين كفيه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان العبد ليمهل فيأبى الناس عمل اهل
الجنة وانه لمن اهل النار ويعمل فيأبى الناس عمل اهل النار وهو من اهل الجنة وانما الاعمال بمواقفها
ش﴾ مطابقته لترجمة في آخر الحديث وعلى بن عياش بتشديد الباء آخر الحروف وبالشين المجهمة
الا لهاني بالنون المحصى وابو حسان بفتح الفين المجهمة وتشديد السين المجهمة بمحذوف مطرف وابو حازم
بالحاء المجهمة والواو صلة بن دينار والحديث مضى في الجهاد مطولا في باب لابقال فلان شيد فانه اخرجه
هناك عن قتيبة عن يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم الى آخره ومضى الكلام فيه ومضى ايضا في
المغازي وسيأتى في القدر ايضا قوله الى رجل اسمه قرمان بضم القاف والواو قوله غناه بفتح الغين
المجهمة وبالذ قال ضى غناه لان تاب عنه واجرى بجره قوله وقال بذابة سيفه يعني طعن بذبا
سيفه وهو حده وطرفه بين يديه وقد تقدم فيامضى بصل سيفه فلان فانه لا مكان للجمع بينهما قوله فقام
عليه اى اتكأ عليه بقوته ﴿ص باب العزلة راحة من خلط السوء﴾ اى هذا باب
مترجم لترجمة هي العزلة اى الاعتزال والافتراد راحة من خلط السوء بضم الناء المجهمة وتشديد اللام
جمع خلط وهو جمع غريب وخلط الرجل الذى يخالطه ويعاشره يستوى فيه الواحد والجمع ويجمع
الخلط ايضا على خلط بصمتين ذكره الصغاني في العتاب وقال بعضهم ذكره الكرماني بلفظ خلط
بغير الف يعني مثل ما ذكره الصغاني قلت لم يذكر الكرماني هكذا وانما قال خلط بضمراء
وتشديد اللام جمع وبكسرهما والحقيف مصدر اى الخاططة هذا الذى ذكره الكرماني ومن رد قوله
وبكسرهما الى آخره انه الترجمة فما ذكر هذا زيادة الفائدة على ان يجوز ان يكون اشارته الى
جواز الوجهين في قوله من خلط السوء واحدهما ان يكون جمع والآخر ان يكون مصدرا من خلط
لخالط مخاطبة وخالطا قوله راحة اصله راحة قلت الواو لما تحركت وافتتح مقدها قال
الجوهري الروح والراحة من الاستراحة وهو سكن النفس مع سعة من غير تنكد بشئ وهذه مادة

واسعة تستعمل لمان كثيرة وفي العزلة عن الناس فوائد كثيرة واقلها البعد من شرهم وقد قال
ابو الدرداء وجدت الناس اكثفلة وروى ابن المبارك اخبرنا شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن عن
حنس بن عاصم ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال خذوا حظكم من العزلة وفي رواية قال
عمر العزلة راحة من خبط السوء وروى الطحاوي من حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الا اخبركم بخير الناس منزلا قلنا بلى يا رسول الله قال رجل
اخذ بستان فرسه في سبيل الله واخبركم بالذي يليه رجل معزلة في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة
ثم قال فان قال قائل ابن ماري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من قوله المسلم الذي يحاط
بالناس ويصبر على اذاهم خير من المسلم الذي لا يحاط بالناس ولا يصبر على اذاهم ويجب بانه لا تضاد بينهما
لان قوله رجل اخذ بستان فرسه خرج مخرج العموم والمراد به الخصوص فالله في انه من خير
الناس كما ذكره بمنزلة ذلك فقال خير الناس من طال عمره وحسن عمله او يكون المراد بتفضيله
في وقت من الاوقات لافي **سلك الاوقات** **ص** حدثنا ابو اليمان حدثنا شعيب
عن الزهري حدثني عطاء بن يزيد ان اباسعيد حدثه قال قيل يا رسول الله وقال محمد بن يوسف
حدثنا الاوزاعي حدثنا الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه
قال جاء امرابي الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله اى الناس خير قال رجل جاهد
بنفسه وماله ورجل في شعب من الشعاب يبعد ربه ويدع الناس من شره **ش** **ص** مطابقتها
للترجمة تؤخذ من قوله رجل في شعب الى آخره وابو اليمان الحكم بن نافع وعطاء بن يزيد من
الريادة واسم ابي سعيد بن مالك والاوزاعي عبد الرحمن والحديث مضع في اوائل الجهاد في باب
افضل الناس مؤمن مجاهد فانه اخرجه هناك عن ابي اليمان الى آخره **قوله** وقال محمد بن يوسف
هو القريابي قرنه هنا برواية ابي اليمان واقره ابا اليمان في الجهاد ورواه مسلم عن عبيد الله بن
عبد الرحمن الدارمي عن محمد بن يوسف **قوله** امرابي لم يذكر اسمه **قوله** اى الناس خير وفي رواية
المقدمة بلفظ افضل **قوله** رجل جاهد اى خير الناس رجل جاهد ولا يعارضه قوله صلى الله
تعالى عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه ومن ذلك لان اختلاف هذا بحسب اختلاف
الاقاوت والاقوام والاحوال **قوله** في شعب بكسر الشين المجمة الطريق في الجبل وسيل الماء
وما تفرج بين الجبلين **قوله** ويدع اى يترك **ص** تابعه الزبيدي وسليمان بن كثير والنعمان
عن الزهري **ش** **ص** اى تابع شعيب في رواية عن الزهري الزبيدي وكذا تابع الاوزاعي في
روايته عن الزهري والزبيدي هو محمد بن الوليد السامي نسبة الى زيد بضم الزاء وقص الباء
الموحدة وسكون الباء آخر الحروف وهو منه بن صعب وهو زيد الاكبر واليه يرجع قائل زيد
وروى متابعتة مسلم عن منصور بن ابي مزاحم حدثنا يحيى بن حجة عن الزبيدي **قوله** وسليمان
بالرفع عطف على الزبيدي وروى متابعتة ابو داود عن ابي الوليد الطيالسي عن سليمان بن **قوله**
والنعمان هو ابن راشد الجزري وروى متابعتة احمد عن وهب بن جرير حدثنا ابي سمعت النعمان
ابن راشد **ص** وقال معمر بن الزهري عن عطاء بن عبيد الله عن ابي عبد الله رضى الله تعالى
تعالى عليه وسلم **ش** **ص** اى قال معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري عن عطاء بن زيد
ابو عبد الله قال هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود البجلي عن ابي سعيد الخدري عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا التعليق رواه احمد عن عبد الرزاق وقال في سبأه معمر بن راشد ورواه

مسلم عن أبي حنيفة حدثنا عبدالرزاق عن معمر بن محمد عن عطاء بن بشر **ش** **ص** وقال يونس وابن مسافر ويحيى بن سعيد عن ابن شهاب عن عطاء بن بعض اصحاب النبي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** **ص** يونس هو ابن يزيد الايلي وابن مسافر ابو خالد ويقال ابو الوليد الحميري المصري والمصر له شام سنة ثمان عشرة ومائة وعزل عنه سنة ثمان عشرة ومائة وهو مولى اليث بن سعد ويحيى بن سعيد الانصاري المديني قاضي المدينة رأى انس بن مالك فعلقق ابن مسافر اخرجه الذهلي في الزهرات من طريق اليث بن سعد عنه وعلقق يحيى اخرجه الذهلي المذكور من طريق سليمان بن بلال عنه **قوله** عن بعض اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكرماني لعطاء بن سعيد الخدري **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا الماجشون عن عبدالرحمن بن ابي مصصة عن ابيه عن ابي سعيد انه سمع يقول سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يا ايها الناس زمان خير ما للرجل السلم الغنم تبع بها شفا الجبال ومواقع القطر فربدهن من الفت **ش** **ص** مطابقة لترجمة تؤخذ من معناه وابو نعيم هو الفضل بن دكين وهو الفضل بن عمرو بن جاد الاحول التيمي الكوفي ودكين لقب عمروات سنة ثمان وتسع عشرة ومائتين والماجشون بكسر الجيم وضمة الشين المعجمة هو عبدالعز بن عبدالله بن ابي سلمة وعبدالرحمن بن ابي مصصة هو عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن ابي مصصة بروي عن ابيه في رواية يحيى بن سعيد الانصاري عن عبدالرحمن هذا انه سمع اياه اخرجه احمد والاسمعيلى واخوه عبدالرحمن محمد بن عبدالله اتفرد البخاري بهما وابيهما والحديث مضى في الايمان في باب الدين القرار من الفت **قوله** شفا الجبال بفتح الشين المعجمة والعين المهملة جمع شفة وهي رأس الجبل **قوله** ومواقع القطر يعنى بطون الاودية وفيه ان اعتزال الناس من ظهور الفت والهرب عنهم اسلم لدين من مخالطتهم **ص** **باب** رفع الامانة **ش** **ص** اى هذا باب في بيان رفع الامانة من بين الناس والمراد رفعها دهايا بحيث ان لا يوجد الامين والامانة ضد الخيانة **ص** حدثنا محمد بن سنان حدثنا قلع بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ضيبت الامانة فانظر الساعة قال كيف اضاعتها يا رسول الله قال اذا اسند الامر الى غير اهله فانظر الساعة **ش** **ص** مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله اذا ضيبت الامانة ومحمد بن سنان بكسر السين المهملة وتخفيف الون الاولى والحديث قد مضى في اول كتاب العلم بهذا الاسناد **قوله** قال كيف اضاعتها القتال بهذا هو الاخر ابي سأل متى الساعة لان اول الحديث عن ابي هريرة يسما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مجلس يحدث القوم جاء اخراي فقال متى الساعة الحديث **قوله** قال اذا اسند اى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اسند الامر الى غير اهله والمراد من الامر جنس الامور التي تتعلق بالدين كاخلافة والسلطنة والامارة والقضاء والافتاء وقال الكرماني اسند الامر اى افوض المناصب الى غير مستحقها كتفويض القضاء الى غير العالم بالاحكام كما هو في زماننا قلت يا ليت ان يتولى الجاهل بالارشوة لانه لا يشترط ان يكون ديا يستغنى فيما يجهله فانصيبه العظمى ان يتولى الجاهل بالارشوة فلن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الراى والمرئى والرئيس حيث قال ابن تيمية لاشي الى آخر الحديث روى عنه الله بن عمرو بن العاص ولا شك ان لمعه الله لانه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واعظم المصابين الديار المصرية التي هي كرمى الاسلام

لا يتولى فيها النضاة والحكام وسائر اصحاب المناصب الابارشي والبراطيل ولا يوجد هذا في بلاد
 الروم ولا في بلاد الجيم ﴿ ص ﴾ حدثني محمد بن كثير اخبرنا سفيان حدثنا الاعمش عن زيد بن
 وهب حدثنا حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حديثين رأيت احدهما انا
 انتشر الاخر حدثنا ان الامانة تزلت في جذر قلوب الرجال ثم علوا من القرآن ثم علوا من السنة
 وحدثنا عن رفضها قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكت ثم ينام
 النومة فتقبض فيبقى اثرها مثل الجمل يكمر د حرجته على رجله فتفقد فتراه منتبرا وليس فيه شيء
 فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد احد يؤدي الامانة فيقال ان في بني فلان رجلا امينا ويقال للرجل
 ما عقله وما ظرفه وما جلده وما في قلبه من قال حردل من ايمان ولقد اتى على زمان وما ابلى
 ابكم بايعت كان لئى كان مسلارده على الاعلام وان كان نصرانيا رده على ساعيه فاما اليوم فما كنت اباع
 الا فلانا وفلانا ش ﴿ ﴾ مطابقة للترجمة ظاهرة وسفيان هو الثوري والاعمش سليمان والحديث
 اخرجه ايضا عن علي بن عبد الله عن سفيان بن عيينة واخرجه مسلم في الايمان عن ابى بكر وغيره
 والترمذي في الفتن عن هناد بن السرى واخرجه ابن ماجه فيه عن علي بن محمد عن وكيع به قوله
 حديثين اى في باب الامانة احدهما في نزول الامانة والاخر في رفضها قوله حدثنا اى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قوله في جذر قلوب الرجال يفتح الجيم وكسرهما وسكون الذال المجمة
 وهو الاصل من كل شيء قاله ابو عبيد وقال ابن الاثير الجذر اصل حساب ونسب واصل شجرة
 قوله ثم علوا اى بعد نزولها في قلوب الرجال بالقطرة علوها من القرآن قال الله تعالى (انما رضنا الامانة على
 السموات والارض) الآية قال ابن عباس هي العرائض التى على العباد وقيل هي ما مروا به ونهوا عنه
 وقيل هي الطاعة نقله الواحدى عن اكثر المفسرين قوله ثم علوا من السنة اى سنة النبي صلى الله عليه وسلم
 وحاصل المعنى ان الامانة كانت لهم بحسب القطر وتحصلت لهم بالكسب ايضا بسبب التريعة قوله وحدثنا
 اى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رفضها اى من رفع الامانة قوله ينام الرجل الى اخره بيان رفضها
 وهواه ينام نومة فتقبض الامانة من قلبه يعنى تقبض من قوم ثم من قوم ثم شيئا بعد شيء في وقت بدوقت
 على قدر فساد الدين قوله فيظل اثرها اى فيصير اثرها مثل اثر الوكت يفتح الواو وسكون الكاف وبالهاء
 المشناة وهواثر النار ونحوه وقال ابن الاثير الوكثة الاثر في الشيء كالقطعة من غير لونه والجيم وكسوه
 قيل للبسر اذا وقست فيه نقطة من الارطاب وكس ومنه حديث حذيفة المدكور وقال الجوهري
 في فصل الواو من باب التاء التات من فوق الوكثة كالقطعة في الشيء يقال في عينه وكسوه وصله
 صاحب التلويح بالتاء المثناة وهو غلط قوله مثل الجمل يفتح الجيم وسكون الجيم وقسمه هو التفت
 الذى يحصل في اليد من العمل بفأس ونحوه وهو مصدر مجلت يده بمجل مجلا ويقال هو ان يكون
 بين الجلد والجم ماء وكذلك الجملة وهو من ياب علم ومصدره مجل يفتح الجيم ومن ياب نصر نصر
 ومصدره مجل بسكون الجيم ومجول وقال الاصمعي هو تقع يشبه البثر من العمل قوله فقط
 كسر القاء قال ابن فارس القط قرح يخرج في اليد من العمل وانما قال فقط مع ان الضمير فيه
 يرجع الى الرجل وهو مؤنث باعتبار العضو واعتبار لفظ الرجل قوله منتبرا اى مرتفعا
 من الانتثار وهو الارتصاع ومما اثر الامير سعد على البيرومى سمى المرتبر الارتقا وهو كما شئ ارتفع
 فقد نبر وقال ابو عبيد منتبرا اى متفقا وحاصله ان القلب يتأثر عن الامانة بان تزول عنه شيئا فشيئا
 فاذا زال جزء منها زال ثورها وخلفته ظلة كالوكت واذا زال شيء آخر منه صار كالجل وهو

اثر حرك لا يكاد يزول الا بعد مدة ثم شبه زوال ذلك النور بعد نبوته في القلب وخروجه منه
 واعتصامه اياه بمجرده حرجه على رجلك حتى يؤثر فيها ثم يزول الجمر ويبقى التنفط قوله
 يتبايعون اى البيع والشراء قوله فلا يكاد احد كذا في رواية الكشميني وفي رواية غيره فلا
 فلا يكاد احدهم قوله اتي على تشديد اليه قوله وما بالي ايكم بايستوقال ابن التين تأوله بعض
 الناس على ريمة الخلافة وهو خطأ فكيف يكون ذلك وهو قول لثا كان نصرا تاليا آخره والذى
 عليه الجمهور وهو الصحيح انه اراد به البيع والشراء المعروفين بمعنى كنت اعلم ان الامانة في الناس
 فكنت اقدم على معاملة من اتقى غير باحث عن حاله وثوقا بامانة فاته ان كان مسلما فدينه عنده من
 الحيانة ويحصله على اداء الامانة وان كان كافرا فضايعه وهو الوالى وهو الذى يسعى له اى الوالى
 عليه يقوم بالامانة في ولايته فيصنعي ويستخرج حق منه وكل من ولى شيئا على قوم فهو مسايهم
 مثل سعاة الزكاة واما اليوم فقد ذهبت الامانة فليس اتقى اليوم باحداء تحمده على بيع او شراء
 الامانة فقلنا بمعنى افرادا من الناس قلائل اعرفهم واتق بهم قوله رده على الاسلام وفي رواية
 المستمل بالاسلام قوله وان كان نصرا تايذا كذا النصرا تى على سبيل التمثيل والاله يهودى ايضا كذلك صرح
 في صحيح مسلم بهما **ص** حدثنا ابو العيان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني سالم بن
 عبدالله ان عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال سمعت رسولا صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
 انما الناس كالابل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة **ش** **ص** مطابقتها للترجمة يمكن ان توجه من حيث
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر في هذا الحديث بان الناس كثيرون والمرضى فيهم قليل بمنزلة
 الراحلة في الابل المائة او غير المرضى هم الذين ضيعوا القرائض التي عليهم وقد ذكرنا ان ابن عباس
 فسر الامانة بالقرائض فمن هذه الحنفية تحصل المطابقة بين الترجمة والحديث واولي الجاهل الحكمين
 نافع والحديث بهذا الاسناد من افراده وفي رواية مسلم من طريق عمر عن الزهري يمدون الناس
 كابل مائة لا يجد الرجل فيها راحلة واختلفوا في معنى هذا الحديث قيل انما اراد به القرون المذمومة
 في آخر الزمان ولذلك ذكره البخارى هنا ولم يرد به صلى الله تعالى عليه وسلم زمن اصحابه وتابعيه
 لانه قد شهد لهم بالفضل فقال خير القرون الحديث ونقل الكرماتى هذا في شرحه بقوله وقال بعضهم
 المراد به القرون المذمومة الى آخر ما ذكرناه وقال بعضهم نقل الكرماتى هذا عن مغلطاي غشا منه
 انه كلامه لكونه لم يميزه قلت لم يفسد الكرماتى الاثايل بعضهم ولم يذكر لفظ مغلطاي اصلا فلا
 يحتاج الى ذكره بما فيه من سوء الأدب ونسبة الظن اليه وبعض الظن انهم وقيل يحتمل ان يرد كل
 الناس فلا يكون مؤمن الا في مائة او اكثر وقيل ان الناس في احكام الدين سواء لا فضل فيها
 لشريف على مشروف ولا رقيق على وضيع كالابل المائة التي لا تكون فيها راحلة وقيل ان اكثر
 الناس اهل نقص واهل الفضل عددهم قليل بمنزلة الراحلة في الابل الجملة قال الله تعالى (ولكن
 اكثر الناس لا يعلمون) وقوله (ولكن اكثرهم يجهلون) وقال القرطبي الذي يناسب التمثيل ان الرجل
 الجواد الذي يتحمل اثقال الناس والجمالات عنهم ويكشف كريم عزيز الوجود كرا حلة في الابل
 الكثيرة قلت ان نسب من كل الاقوال هو القول الذي ذكرناه اولاه وفيه ايضا مطابقة الحديث
 للترجمة كما ذكرناه قوله كالابل المائة وصف لفظ الابل الذى هو مفرد بقوله المائة لان العرب يقول
 للمائة من الابل ابل ويقال لقلان ابل اى مائة من الابل وابلان اذا كان له ماشان قوله

راحلة هي النجفة المختارة الكاملة الاوصاف الحسنة المظار وقبل الرحلة الجبل العجيب والماء البافعة
ص باب الزيادة والسمة ش اى هذا باب في بيان دم الزيادة بكسر الزاء وتخفيف الياء
 اخر الحروف وبالذو هو اظهار العبادة لقصد رؤية الناس لها فحمدوا واصحابها والسمة بضم السين
 المهملة وسكون الميم قال بعضهم هي مشتقة من السماع قلت السمة اسم والسماع مصدر والاسم لا يشتق
 من المصدر ومعنى السمة التوبة والعمل وتسميه لبراء الناس ويسمونها بالفرق بينهما ان الزيادة تتعلق
 بحاسة البصر والسمة بحاسة السمع **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني سلمة بن كهيل
 (ح) وحدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن سلمة قال سمعت جدباً يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ولم اسمع احداً يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيه فدنوت منه فسمعت به يقول قال النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن رآني رآني الله به **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة
 ويحيى هو ابن سعيد القطان وسفيان هو الثوري في الطائفتين وابو نعيم الفضل بن ذكين وجندب بضم
 الجيم وسكون النون وقص الدال المهملة وضمها ابن عبد الله الجعلى باباء الموحدة والجيم المتوحدتين
 وهومن صفار الصحابة واخرج هذا الحديث من طريقين والسند الثاني اعلى من الاول ورجاله
 كوفيون ولم يكنف به مع علوه لان في الرواية الاولى ما ليس في الثانية وهو جلالة القطان وتصريح
 سفيان بالحدثين عن سلمة ولفظها بين الطريقين اشارة الى التحويل من اسناد الى اسناد اخر قبل
 ذكر الحديث او الى المسائل او الى صحيح او الى الحديث وتناظر هذا لقراءة لملقطة (ح) مقصورا
 والحديث اخرجه مسلم في اخر الكتاب عن ابي بكر عن وكيع عن الثوري وعن اسحق بن ابراهيم عن ابي
 نعيم به وعن غيرهما واخرجه ابن ماجه في الزهد عن هرون بن اسحق عن محمد بن عبد الوهاب عن الثوري به
 قوله ولم اسمع احداً يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيه اى قال سلمة بن كهيل لم اسمع
 الى آخره قال الكرماني لم اسمع اى لم يبق من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حينئذ غيره في ذلك المكان
 ورد عليه بعضهم بانه ليس كذلك فان جندباً كان بالكوفة الى ان مات وكان بها في حياة جندب
 ابو جحيفة السوائي وكانت وفاته بعد جندب بست سنين وعبد الله بن ابي اوفى وكانت وفاته بعد
 جندب بعشرين سنة وقدرى سلمة بن كهيل عن كل منهما فيمن ان يكون مراداه لم يسمع منهما ولا من
 احدهما ولا من غيرهما ممن كان موجودا من الصحابة بغير الكوفة بعد ارسام مع جندب الحديث
 المذكور عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيئاً انتهى قلت انما رد هذا القائل بما قاله بعدا
 قال احتوز بقوله في ذلك عن كان من الصحابة موجودا اذذاك بغير المكان الذي كان فيه جندب
 ثم قال وليس كذلك الى آخره وفيه نظر لان الكرماني ان يقول مرادى من قولى في ذلك المكان
 المكان الذي كان جندب معدا فيه لاسماع الحديث ولم يكن هناك من اصحاب النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم حينئذ غيره وان كان ابو جحيفة وابن ابي اوفى موجودين في الكوفة حينئذ والجب
 من هذا القائل بضر كلام الكرماني بحسب ما يفهمه ثم يرد عليه وفي الصحابة من يسمى بجندب
 خمسة انفس جندب بن جنادة ابوذر الغفارى وجندب بن مكثب الجهني وجندب بن ضمر الجندبي
 وجندب بن كعب العبدي وجندب بن عبد الله الجعلى وهو الذي روى عنه سلمة بن كهيل والاشهر
 منهم ابوذر الغفارى فقال خليفة بن خياط مات جندب يعنى بالذرية اثنتين وثلاثين بالربذة
 قرية من قرى المدينة في خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه وصلى عليه ابن مسعود واما جندب

اي يارسول الله حذف فيه حرف النداء وفي العلم بآياته **قوله** فقال يا معاذ وفي رواية
الكشيحي ثم قال يا معاذ **قوله** هل تسمى ما حق الله على عباده الحق كل موجود متحقق
او ما يوجد لا محالة **قوله** ان يبدوا ما ان يوحده **قوله** ولا يشركوا به شيئا تفسيره وقيل المراد
بالعبادة عمل الطاعات واجتناب المعاصي **قوله** ما حق العباد على الله يتحمل وجهه احدهما ان يكون
خرج مخرج المقابلة في اللفظ كقوله تعالى (وكمكروا ومكر الله) والثاني ان يكون اراد خفاش عيال واجبا
بالعقل كقول المعتزلة وقيل معنى الحق المستحق الثابت او الجدير او هو كالواجب في تحققه
وقال القرطبي حق العباد على الله هو ما وعدهم به من الثواب والجزاء **ص** باب التواضع
ش اي هذا باب في بيان فضل التواضع وهو اظهار التذلل من مرتبته وقيل هو تعظيم من
فوقه من ارباب الفضائل وفي رقائيق ابن المبارك عن معاذ بن جبل انه قال لن يبلغ ذروة الايمان
حتى تكون للضعفة احب اليه من الشرف وما قل من الدنيا احب اليه مماكثر **ص** حديث مالك
ابن اسمعيل حدثنا زهير حدثنا جند عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ناقة قال وحديثي محمد اخبرنا الفزاري وابو خالد الاحمر عن جند الطويل عن انس قال كانت
ناقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تسمى العضباء وكانت لا تسبق فجاء اعرابي على قعوده
فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين وقالوا سبقت العضباء فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان حقا على الله ان لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان في
طريق هذا الحديث عند النسائي بلفظ حق على الله ان لا يرفع شيء نفسه في الدنيا الا وضعه فقيه
اشارة الى ذم الترفع والحض على التواضع والاعلام بان امور الدنيا ناقصة غير كاملة واخرج البخاري
هذا الحديث من طريقين احدهما عن مالك بن اسمعيل بن زياد ابي حسان النهدي الكوفي عن زهير بن
معاوية عن جند الطويل بن ابي جند عن انس بن مالك والآخر عن محمد بن سلام قاله الكلبي
عن مروان بن معاوية الفزاري بفتح الفاء وتخفيف الزاي وباراه عن ابي خالد الاحمر سليمان ابن
حيان يشهد بالياء آخر الحروف الازدي والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب ناقة النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فانه اخرج به بالطريق الاول بعين اسناده ومنه عن مالك بن اسمعيل عن زهير
عن جند عن مالك الى آخره **قوله** العضباء بفتح العين المهملة وسكون الضاد المعجمة وبالدال الناقصة
المشقوقية الاذن ولكن ناقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم تكن مشقوقية الاذن لكن صار
هذا لقبها **قوله** لا تسبق على صيغة المجهول **قوله** على قعود وهو الكر من الابل
حين يمكن ظهره للركوب وادنى ذلك سنان **ص** حديثي محمد بن عثمان حدثنا خالد بن مخلد
حدثنا سليمان بن بلال حديثي شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن عطاء عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء
احب الي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالذواهل حتى احببته فاذا احببته كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني
لاعطينه ولئن استعاذني لا اعذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره
الموت وانا اكرمه **ش** قيل لامطابقة بين هذا الحديث والترجمة حتى قال
الداردي ليس هذا الحديث من التواضع في شيء قال صاحب التلويح لا ادري ما مطابقتها لانه

لاذكر فيه للتواضع ولا لما يقرب منه وقيل المناسب ادخاله في الباب الذي قبله وهو مجاهدة المرء نفسه في طاعة الله واجابوا عن ذلك فقال الكرماني التقرب بالنوافل لا يكون الا بزيادة التواضع والتذلل للرب تعالى قلت قد سبق بهذا صاحب التلويح فانه قال التقرب الى الله بالنوافل حتى يستحقوا المحبة من الله تعالى لا يكون الا بزيادة التواضع والتذلل للرب عز وجل ثم قال وفيه بعد لان النوافل انما يزكو ثوابها عند الله لمن حافظ على فرائضه وقيل الترجمة مستفادة مما قال كنت سمعه ومن التردد وقال بعضهم تستفاد الترجمة من لازم قوله من مادي لى وليا لانه يقتضى اخرج عن معاداة الاولياء المستلزم لمواالاتهم ومواالات جميع الاولياء لا تنأى الا بزيادة التواضع اذ فهم الامتثال الذي لا يؤبه به انتهى قلت دلالة الالتزام بمجسورة لانها لو كانت معتبرة لزم ان يكون لفظ الواحد مدلولات غير متناهية ويقال لهذا التسائل تردا لزم الين او مطلق الزوم واما ما كان دلالة الالتزام بمجسورة فان اردت الزوم الين فهو يختلف باختلاف الاشخاص فلا يكاد يضبط المدلول وان اردت مطلق الزوم فالوازم لا تنتهى فيمنع اعادة اللفظ ايها فلا يقع كلامه جوابا ومحمد بن عثمان بن كرامة يفتح الكاف وتخفيف الراء البصلي بكسر العين الململة الكوفي مات ببغداد سنة ست وخسين ومائتين وهو من سفار شيوخ البضارى وقد شاركه في كثير من مشافحه منهم خالد بن مخلد شيخه في هذا الحديث فقد اخرج عنه البضارى وغير واسطة ايضا في باب الاستعاذة من الجبن في كتاب الدعوات وخالد بن مخلد يفتح الميم واللام البصلي ويقال القطواني الكوفي مات بالكوفة في محرم سنة ثلاث عشرة ومائتين وسليمان بن بلال ابواب القرشي التميمي مات سنة سبع وسبعين ومائة وشريك بن عبد الله بن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور القرشي ويقال البشبي مات سنة اربعين ومائة فان قلت خالد فيه مقال فمن احده منا كبير وعن ابي حاتم لا يخرج به واخرج ابن عدى عشرة احاديث من حديثه اشكرها منها حديث الباب وشريك ايضا فيه مقال وهو راوى حديث المعراج الذي زاد فيه ونقص وقدم واخر ونقد باشبه لم يتابع عليها قلت اما خالد فمن ابن معين مابه بأس وقال ابو حاتم يكتب حديثه وقال ابو داود صدوق ولكنه شيع وهو عندي ان شاء الله لا بأس به واما شريك فمن يحيى بن معين والنسائي ليس به بأس وقال محمد بن سعد كان ثقة كثير الحديث وعطاء هو ابن يسار ضد اليين ووقع في بعض النسخ كذلك وقيل هو ابن ابي رباح والاول اصح والحديث من افراده قوله ان الله قال هذا من الاحاديث الالهية التي تسمى القدسية وقدم لكلام فيها عن قريب وقد وقع في بعض طرقه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حدث به عن جبريل عليه السلام عن الله عز وجل قوله لى صفة لقوله وليا لكنه لما قدم صار حالا لقوله وليا الولي هو لعالم بالله المواظب على طاعته الخالص في عبادته فان قلت قوله مادي من المعادة وهو من باب المقابلة التي تقع من الجانبين ومن شأن الولي الحلم والاجتناب عن المعادة والصنع عما يحل عليه قلت اجيب بان المعادة لم تنحصر في الخصومة والمادة الدنياوية مثلا لم تقع عن بعض يتشأن من التعصب كالرافضي في نفسه لاني بكر رضي الله تعالى عنه والمتبع في بعضه بسني فقع المعادة من الجانبين اما من جانب الولي لله وفي الله واما من الجانب الآخر فظاهر انتهى قلت لا يحتاج الى هذا لتكافؤا قلنا ان قال بآتي بمعنى فعل كافي قوله عز وجل (وسارعوا الى مغفرة من ربكم) بمعنى اسرعوا يحصل

الجواب قوله قد آتته بالد وقم المجبة بعدها تون اي اعلمته من الايدان وهو الاعلام قوله بالحرب
وفي رواية الكشميني بحرب ووقع في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها من مادي لوليا قد استعمل
بحاربي وفي حديث معاذ قد بارز الله بالحاربة وفي حديث ابي امامة وانس قد بارزني فان قيل
الحاربة من الجائين والخلق في اسرار الخلق قبله اطلق الحرب واراد لازمه اي اعمل به ما يعمل
العدو الحصارب قوله احب بالرفع والنصب قاله الكرماني قلت وجه الرفع على انه خبر مبتدأ
محذوف اي هو احب ووجه النصب ومراده الفتح صفة لقوله بشئ فيكون مفتوحا في موضع
الجر ويدخل في قوله بما افترضت عليه ججع فرائض العين وفرائض الكفاية قوله وما زال
كذا في رواية الكشميني وفي رواية غيره وما زال بصيغة الماضي قوله يتقرب الي تشديدا لئلا
وفي حديث ابي امامة يصيب والتقرب طلب القرب وقال القشيري قرب العبد من ربه يقع أولا
بايمان ثم باحسان وقرب الرب من عبده ما يخصه به في الدين من عرفاته وفي الآخرة من رضوانه وفجائين
ذلك من وجوه لطفه وامتنانه ولا يتم قرب العبد من الحق الا بعدد من الخلق قال وقرب الرب
بالعلم والقدرة مأمول بالأسباب وبالغاف والتصرة خاص بالخواص وبالتأسي خاص بالاولياء قوله
بالوفاة المراد بها ما كانت حاوية للفرائض مشتقة عليها ومكملت لها وليس المراد كون النوافل
مطلقة لقوله احبه هكذا رواية الكشميني وفي رواية غيره حتى احبته قوله كنت سمع الذي يسمع به
لفظة به في رواية الكشميني لا غيره قال الداودي هذا كله من المجاز يعني انه يحفظه كما يحفظ البدجوارحه
لثلايق في مملكة وقال الخطابي هذه امثال والمعنى والله اعلم توفيقه في الاعمال التي يشرها بهذه الاعضاء
وتيسر المحبة فيها بان يحفظ جوارحه عليه ويصعد من موافقة ما يكره الله تعالى من الاصفاء الى
الله مثلا ومن النظر الى ما يهني عنه ومن البطش بما لا يحل له ومن السعي في الباطل برجله او بان يسرع
في اجابة الدعاء والاخلاق في الطلب وذلك ان ساعى الانسان انما تكون هذه الجوارح الاربع
قوله وبصره الذي يبصره وفي حديث عائشة في رواية عبد الواحد حينه التي يبصر بها وفي رواية
يعقوب بن مجاهد حينه التين يبصر بهما وكذا قال في الاذن واليد والرجل وزاد عبد الواحد
في روايته وفؤاده الذي يعقل به ولسانه الذي يتكلم به وقيل المعنى اجعل له مقاصد كأنه يتالها
بسمه وبصره الى آخره وقيل كنت له في الصرة كسمه وبصره وبه ورجله في المعاونة
على عدوه وقيل فيه مضاف محذوف والتقدير كنت حافظ سمعه الذي يسمع به فلا يسمع الا
ما يحل سماعه وحافظ بصره كذلك الى آخره قيل ان الاتحادية زعموا انه على حقيقته وان
الحق عين العبد واحتموا بمجيئ جبريل عليه الصلاة والسلام في صورة دحية قالوا فهو
روحاني خلص صورته وظهر بظهر البشر قالوا قاله افتر على ان يظهر في صورة الوجود
الكلي او بعضه تعالى الله سبحانه عما يقول الظالمون علوا كبيرا قوله يطش بكسر الطاء
قوله وان سألني اي عدي وكذا وقع في رواية عبد الواحد قوله لا عطيه اللام للتاكيد والهمزة
مضمومة والفعل مؤكدا بالون التثنية قوله استعاذني بالله الموحدة بعد الال المجبة وقيل بالتون موضع
الباقول دعائه اي استأخاف فان قيل كثير من الصالحين والعلماء دعواوا فقالوا ولم يدعوا قيل له الاجابة
تنوع فتارة يقع المطلوب بعنه هل القور وتارة تقع ركن تأخر الحكم وتارة قد يقع الاجابة
ولكن بغير المطلوب حيث لا يكون في المطلوب مصلحة ناجزة وفي الواقع مصلحة ناجزة او اصلح

منها قوله وما ترددت عن شيء التردد مثل لانه محال على الله وقال الخطابي التردد في حق الله غير جائز والبداء عليه في الامور غير سائغ لكن له تأويلان (احدهما) ان العبد قد يشرف على الهلاك في ايام عمره مداه يصيبه اوقافه تنزليه فيدعو الله فيشفيه منها ويدفع عنه مكروها فيكون ذلك من فعله كترديد من يريد امرا ثم يدوله فيه فيتركه ويعرض عنه ولا بد من لقائه اذا بلغ الكتاب اجله لان الله قد كتب القضاء على خلقه واستأثر بالبقاء لنفسه (والثاني) ان يكون معاه ما رددت رسل في شيء انا فاعله كترديدي اياهم في نفس المؤمن كاروى في قصة موسى عليه السلام وما كان من لطفه عن ملك الموت وترددت اليه مرة بعد أخرى قال وحقيقة المعنى على الوجهين عطف الله على العبد ولطفه به وشفقته عليه قوله واسأته ويروى مسأته اى حياته لانه بالمولوت يبلغ الى العيم المقيم لافي الحياة اولان حياته تؤدى الى اردل العمر وتكيس الخلق والرد الى اسفل سافلين او اكره مكروهه الذي هو الموت فلا امرع بفض روحه فاكون كالتردد **ص** باب في قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين **ش** اى هذا باب فيه قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعثت الى آخره قال الكرماني الساعة بالرفع والنصب واخصر على هذا قلت وجه النصب ان الواو بمعنى مع ومنهم من منع الرفع لفساد المعنى لانه لا يقال بعثت الساعة وجزم عياض بان الرفع احسن لانه عطف على ضمير المجهول في بعثت قوله كه تين اى الاصبعين السبابة والوسطى **ص** وما امر الساعة الاكلح البصر او هو اقرب ان الله على كل شيء قدير **ش** تقديره وقول الله عز وجل (وما امر الساعة) الآية غامها في رواية الاكثرين وفي رواية ابى دراوما امر الساعة الاكلح البصر) الآية وانما قلنا تقديره وقول الله عز وجل لانه يوم ان تكون قبعة الحديث على ان في بعض النسخ وقول الله موجود قوله وما امر الساعة اى وما شأن القيامة الاكلح البصر لفتح سرعة ابصار الشيء او هو اى امر الساعة اقرب من لفتح البصر **ص** حدثنا سعيد بن ابى مرجم حدثنا ابو غسان حدثنا ابو حازم عن سهل قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعثت انا والساعة هكذا وبشر باصبعيه فيهما **ش** مطاقته للترجمة ظاهرة لانه يتضمن معنى الترجمة وسعيد بن ابى مرجم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابى مرجم المصرى وابو غسان بفتح الفين المعجمة وتشديد السين المهملة محمد بن مطرف وابو حازم سلم بن دينار وسهل بن سعد الساعدي الانصارى والحديث من افراده قوله عن سهل وفي رواية سفيان بن ابى حازم سمعت سهلا بن سعد صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فيهما يمينتا من سائر الاصابع ويروى فهدما **ص** حدثني عبد الله بن محمد هو الجعفي حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن قتادة وابى التياح عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بعثت انا والساعة كهاتين **ش** هذا الحديث هو عين الترجمة والجعفي بضم الجيم وسكون العين المهملة وبالفاء نسبة الى جعفر بن سعد العشرة من مذحج قال الجوهرى هو ابو قبيلة من ائمة والنسبة اليه كذلك وابو التياح بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الباء آخر الحروف والهاء المهملة واسمهم يزيد من رواية ابن حنبل الصبغى البصرى والحديث أخرجه مسلم في الفتر عن عبد الله بن مسعود وعبد بن مسعود في معنى قول كهاتين قيل كما بين السبابة والوسطى في لفظه وقيل لاني ليس بين يديه شيء وقد لفرطى حاصل معنى الحديث تقرير امر الساعة وسرعة مجيئها قال الكرماني معنى الحديث اشارة الى

قرب المجاورة ثم قال فان قلت ان الله عنده علم الساعة ولا يعلم غيره فكيف يعلم انها قريبة قلت المعلوم
قربها والجهول ذنبا فلامراضة **ص** حدثنا يحيى بن يوسف اخبرنا ابو بكر عن ابي حصين
عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بعثت انا والساعة كهاتين يعني
اصبعين **ش** **ص** مطابقته لترجمة ظاهرة ويحيى بن يوسف ابو ذر كذا الزهري وابوبكر هو ابن
عياش بن شداد الياء آخر الحروف والشين المعجمة وابو حصين يفتح الحاء المعجمة وكسر الصاد المعجمة
عثمان بن عاصم و بوضال ذكوان الزيات والرجال كلهم كوفيون **قوله** حدثنا يحيى كذا هو في رواية
ابي ذر وفي رواية غيره حدثني **قوله** اخبرنا ابو بكر وفي رواية ابي ذر حدثنا **قوله** عن ابي حصين
وفي رواية ابن ماجة حدثنا ابو حصين والحديث اخرجه ابن ماجة في الفتن عن هناد بن السرى وغيره
ص تابعه اسرائيل عن ابي حصين **ش** **ص** اي تابع ابا بكر في روايته عن ابي حصين
اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي مات سنة ستين ومائة واخرج هذه المتابعة الاسمي من
طريق عبد الله بن موسى عن اسرائيل بسنده **ص** **باب ش** **ص** كذا ذكر مجردا
عن الترجمة في رواية الاكثر وهو كالفصل وحديثه داخل فيما قبله وفي رواية الكشي بباب طلوع
الشمس من مغربها وعلى الوجهين المناسبة بين هذا الباب والباب الذي قبله ظاهرة لان طلوع الشمس
من المغرب انما يقع عند اشراق قرب الساعة وقيامها **ص** حدثنا ابو الهيثم اخبرنا شعيب
حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت فراها الناس امنوا اجمعون
فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولتقوم الساعة وقد
نشر الرجال نوبها فلا يتابعه ولا يطوئه ولتقوم الساعة وقد انصرف الرجل بائن قمته فلا
يطعمه ولتقوم الساعة وهو بلبط حوضه فلا يسقي فيه ولتقوم الساعة وقد رفع احدكم اكلته
الى فيه فلا يطعمها **ش** **ص** مطابقته لترجمة على رواية الكشي ظاهرة وعلى رواية غيره هو
داخل فيما قبله وابو الهيثم الحكم بن مافع وشعيب هو ابن ابي حنزة وابو الزناد بالزاي والون
عبد الله بن ذكوان وعبد الرحمن هو ابن هرمز الاعمري والحديث مختصر من حديث سيأتي
في اواخر كتاب الفتن بهذا الاسناد بتمامه واوله لا تقوم الساعة حتى تقتل فئتان عظيمتان وذكر فيه
نحو عشرة اشياء من هذا المجلس ثم ذكر ما في هذا الباب مقتصر على ما يتعلق بطلوع الشمس **قوله**
من مغربها قال الكرماني اهل الهيئة وان القليبات بسيطة لا تختلف مقتضياتها ولا يتطرق اليها
خلاف ما هي عليه ثم اجاب بقوله قواعدهم مقوض ومقدماتهم موعودة وان سلمنا ههنا الاشاع
في انطباق منطقة البروج على معدل النهار بحث بصير المشرق مغربا والعكس **قوله** امنوا اجمعون
وفي رواية اخرى روضة عن ابي هريرة في التفسير فاذا رآها الناس آمن من سلبها اي على الارض من
الناس **قوله** ذلك هذا رواية الكشي وفي رواية غيره نذاك ووقع في رواية التفسير وذلك
بانراو يعني سدة طلوع الشمس من غربها لا ينفع نفسا ايمانها وقال الطبري هي الآية لا ينفع كافرا
اي من آمن قبل الدالاج **ص** بعد المعلوم لان حكم الايمان والامل الصالح سينتد حكم من آمن
ارعمل جدا رغبة **ص** تلك لا يندشيت كما قال تعالى (انهم يكذبونهم) ايمانهم لاروا بآمنوا **قوله** باب في الحديث
الصحيح نزل نوبه العد لم يبلغ العرقة وقال ابن عطية في هذا الحديث دليل على ان المراد بالبع

في قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك طلوع الشمس من المغرب والى ذلك ذهب الجمهور واعلم ان الشمس تجري بقدر الله تعالى وتغرب في عين حجة تمبلغ العرش فقميص - ثم تستأذن فيؤذن لها فتعود الى المطلع فاذا كانت تلك الليلة لم يؤذن لها الى ما شاء الله ثم يؤذن لها وقدمضى وقت تفسير سيرا فعلم انها لا تبلغ الى المطلع في باقى ليلتها فتعود الى مغربها فتطلع منه فن كان قبل كافرا لم ينفعه ايمانه ومن كان مؤمنا مذبذبا لم تنفعه توبته وروى الترمذى من حديث صفوان بن عيسى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بالمغرب بابا مفتوحا للتوبة مسيرة سبعين سنة لا يطفى حتى تطلع الشمس من مغربها وقال حديث حسن صحيح **قوله** وقد نشر الرجلان الوار فيه الحال **قوله** بلين لقمته بكسر اللام وهى الساعة الحلوب **قوله** يلبط حوضه من لاط حوضه والاظه اذا اصلحه وطينه **قوله** اكلته اى لقمته بالضم واما بالفتح فهى المرة الواحدة هذا كله اخبار عن الساعة انها تأتى فجأة واسرع من دفع القمعة الى القم **ص** باب من احب لقاء الله احب لقاءه **ش** اى هذا باب في قوله صلى الله عليه وسلم من احب الخ هذا جزء اول من الحديث الاول في الباب قال الخطابي محبة لقاء ائثار العبد الآخرة على الدنيا فلا يحب طول القيام فيها لكن يستعد للارتحال عنها وكرهته ضد ذلك ومحبة الله لقاء عبده ارادة الخير له وهدايته اليه وكرهته ضد ذلك **ص** حدثنا ججاج حدثنا همام حدثنا قتادة عن انس عن عبيدة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قالت عائشة اوبعض ازواجه ان الكره الموت قال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شئ احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضر بشر بمذاب الله وعقوبته فليس شئ اكره اليه مما امامه كره لقاء الله وكره الله لقاءه **ش** قد ذكرنا ان الترجمة جزء الحديث فلا مطابقة اوضح من هذا وججاج هو المهال البصرى وهو من كبار شيوخ البخارى مات سنة سبع عشرة ومائتين وهمام هو ابن يحيى وفيه رواية الصحابي عن الصحابي والحديث اخرجه مسلم في الدعوات عن هبة بن خالد وغيره واخرجه الترمذى في الزهد عن محمود بن غيلان وفي الجائز عن ابى الاشعث **قوله** من احب لقاء الله احب الله لقاءه قال الكرماني ليس الشرط سببا للجزاء بل الامر بالعكس ثم قال مثله يؤول بالاخبار اى من احب لقاء الله اخبره الله بان الله احب لقاءه وكذلك الكراهة انتهى وقيل من خيرية وليست بشرطية وليس مناهان سبب حب الله لقاء العبد حب لقاءه ولا الكراهة ولكنه صفة حال الطائفتين في انفسهم وعند ربهم والتقدير من احب لقاء الله فهو الذى احب الله لقاءه وكذا الكراهة انتهى قلت حديث ابى هريرة الذى يأتى في التوحيد مرفوعا قال الله تعالى اذا احب عبدى لقاى احببت لقاءه يدل على ان من شرطية فلا وجه لتفنيها وقال النووي الكراهة المنعبرة هى التى تكون عند الزرع في حالة لا تقبل التوبة فميرتذ يكشف لكل انسان ما هو صائر اليه فاهل السعادة يحبون الموت ولقاء الله لينقلوا الى ما اعد الله لهم ويحب الله لقاءهم لعزل لهم العطش والكرامة واهل الشقاوة يكرهونه لما حلوا من سوء ما يتقلون اليه ويكره الله لقاءهم اى يعدهم من رجته ولا يريد لهم الخير وقال الخطابي اللقاء على وجوه منها الرؤية ومنها البعث كقوله تعالى قد خسر الذين كذبوا بقاء الله اى بالبعث ومنها الموت كقوله (من كان رجوا لقاء الله فان اجل الله

لآت) وقال ابن الاثير في النهاية المراد بلقاء الله هنا المصير الى الدار الآخرة وطلب ما عند الله وليس
 الغرض به الموت لأن كلا يكرهه فمن ترك الدنيا وابغضها احب لقاء الله ومن آثرها وركن اليها كره
 لقاء الله لانه اتسا يصل اليه بالموت قوله اوبعض ازواجه كذا في هذه الرواية بالشك وجزم
 سعيد بن هشام في روايته عن عائشة بأنها هي قالت ذلك ولم يتروك فيه قلت روى مسلم هذا الحديث
 عن هدا بن خالد عن همام مقتصر على اصل الحديث ولم يذكر في هذا الرواية هذه الزيادة اعني قوله قالت
 عائشة اوبعض ازواجه الى آخره ثم اخرجه من رواية سعيد بن ابى هروبة موصولا فكان مسلما
 حذف الزيادة بعد الكونها مرحلة من هذا الوجه واكتفى بآراءها موصولة من طريق سعيد بن ابى هروبة
 وقد اشار البخاري الى ذلك حيث حلق رواية شعبة بقوله اختصره الى آخره على ما يأتي وكذا
 اشار الى رواية سعيد بن ابى هروبة تعليقا وهذا من العلل الخفية جدا فان قلت هذه الزيادة لا تظهر
 صريحا هل هي من كلام عبادة على معنى انه سمع الحديث من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسمع
 مراجعة عائشة رضي الله تعالى عنها او من كلام انس على معنى انه حضر ذلك او من كلام قتادة
 ارسله في رواية همام ووصله في رواية سعيد بن ابى هروبة فيكون في رواية همام ادراج قلت هذه
 الاحتمالات لاترد فلذلك قال البخاري عقيب الحديث المذكور اختصره اوداود الى آخره وهذا من
 صنيعة العجيب قوله بما امامه بفتح العجمة اى بما قدمه من استقبال الموت وقال الكرماني بما امامه تناول
 الموت ايضا ثم قال فان قلت قدمنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خصوصا وابتهجوما فواجبه
 قلت نفى الكرامة التي هي حال الصحة وقبل الاطلاع على حاله واثبت التي هي في حال الزعم وبعد الاطلاع
 على حاله فلا منافاة قوله حضر على صيغة المجهول وكذلك قوله بشر قوله كره لقاء الله وروى فكره بالقاء
 ص اختصره اوداود وعمر وعن شعبة وقال سعيد عن قتادة عن زرارة عن سعد عن
 عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شـ اى اختصر الحديث اوداود سليمان الطيالسي
 وعمر بن مرزوق الباهلي فرواية ابى داود اخرجهما الترمذي عن محمود بن هيلان عن ابى داود بلفظ ابى
 موسى الذي يأتيها من غير زيادة ولا نقصان ورواية عمرو بن مرزوق اخرجهما الطبراني في الكبير
 عن ابى مسلم الكشي وبوسف بن يعقوب القاضى قال حدثنا عمرو بن مرزوق حدثنا شعبة فذكره
 مثل لفظ ابى داود سواء قوله وقال سعيد يعني ابن ابى هروبة عن قتادة عن زرارة بن اوفى العاصري
 كان يؤم الصلاة فقرأ فيها (فانما نقر في التافور) فشقق ثلث سنة ثلاث وتسعين وهو يروى عن
 سعيد بن هشام الانصاري ابن عم انس بن مالك رضي الله تعالى عنه تل بارض مكران وهذا التعليق
 وصله مسلم عن محمد بن عبد الله حدثنا خالد وحدثنا ابن يشار وحدثنا محمد بن بكر كلاهما عن سعيد بن
 ص حدثني محمد بن الصلاء حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابى ردة عن ابى موسى رضي الله
 تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب لقاء الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله
 لقاءه شـ مطابقتها لترجمة ظاهرة وابواسامة حادين اسامة وبريد بضم الباء الموحدة
 وقص الزاء مصغر براد بن عبد الله بن ابى ردة بضم الباء الموحدة وسكون الزا واسمدا الحارث او عامر
 روى بريد عن جده ابى ردة وابوردة يروى عن ابيه ابى موسى عبد الله بن قيس الاسعري والحديث
 اخرجه مسلم في الدعوات عن ابى بكر وغيره وهذا مثل حديث عبادة غير قوله فقالت عائشة الى
 آخره فكانه اورد استظهار الصحة الحديث ص حدثني يحيى بن بكر حدثنا الليث عن

عقيل عن ابن شهاب أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير في رجال من اهل العلم ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخبر فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ساعة ثم افاق فأتخص بصرة الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذا اجتئنا وعرفناه الحديث الذي كان يحدثنا قالت فكلمت تلك آخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله اللهم الرفيق الاعلى **ش** مطابقته لترجمة من جهة اختيار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لقاء الله بعد ان خير بين الموت والحياة فاختار الموت لحبة لقاء الله تعالى والحديث مضى في باب مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووفاته عن محمد بن بشار عن غندر وعن مسلم عن شعبة وعن ابي الجان عن شعيب عن الزهري ومضى ايضا في كتاب الدعوات في باب دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم الرفيق الاعلى فانه اخرج به هناك من سعيد بن عفير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير في رجال من اهل العلم ان عائشة الى آخره قوله في رجال اى في جملة رجال اخرروا ذلك قوله وهو صحيح الواو فيه للحال قوله ثم يخبر على صيغة المجهول اى بين حياة الدنيا وموتها قوله فلما نزل به بضم النون على صيغة المجهول يعنى لما حضره الموت قوله ورأسه الواو للحال قوله غشى عليه على صيغة المجهول جواب لما قوله فأتخص بصرة اى رفع قوله الرفيق منصوب بمقدوره ونحو اختيار او اريدوا الاعلى صفته وهو اشارة الى الملائكة اوال الذين ائتم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين قوله لا يجئنا بالنصب اى حين اختار مرافقة اهل السماء لا ينجى ان يختار مرافقتنا من اهل الارض قلت هكذا امره الكرماني فلامانع من ان يكون مرفوعا لان معنى قوله اذا ينجى حيث هو لا يجئنا قوله وعرفت انه اى ان الامر الذى حصل له هو الحديث الذى كان يحدثنا به وهو صحيح وهو انه لم يقبض نبي قط حتى يخبر قوله فكانت تلك اى تلك الكلمة التى هى قوله اللهم الرفيق الاعلى وهى اسم كانت قوله آخر كلمة بالنصب خبرها قوله تكلم بها النبي صفتهما قوله قوله منصوب على الاختصاص اى اعنى قوله اللهم الرفيق الاعلى **ص** باب سكرات الموت **ش** اى هذا باب بيان سكرات الموت وهى جمع سكرة يفتح السين وسكون الكاف وهى شدة الموت وغمة وغشية والسكر بضم السين حالة تعرض بين المروعة له وهوام والمصدر سكر يفتحين تقول سكر يسكر سكر اقال الجوهري وقد سكر يسكر سكر اذل بطر بطر او الامم السكر بالضم انتهى واكثر ما يستعمل في الشراب ويطلق في الغضب والعشق والنعاس والغشى الناشئ عن الالام والسكر بالفتح وسكون الكاف مصدر سكرت النهر اسكره سكر اذا سددته والسكر يفتحين نبيذ **تر** عن حدثني محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال اخبرني ابن ابي مليكة ان ابا عمر وذكوان مولى عائشة اخبره ان عائشة رضى الله تعالى عنها كانت تقول ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان بين يديه ركة او علبة فيها ماء شك عمر فيعمل يدخل يده في الماء فيمصع بهما وجهه ويقول لا اله الا الله ان الموت سكرات ثم نصب يده فيعمل يقول في الرفيق الاعلى حتى قضى ومالت يده **ش** مطابقته لترجمة قوله ان الموت سكرات وعمر بن سعيد بن ابي حسين المكي وابن ابي مليكة عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي مليكة بضم الميم واسمه زهير التميمي الاحول المكي القاضى على عهد ابن الزبير وابوعمر بالواو ذكوان بفتح الذال المعجمة والحديث مختصر من حديث اخرجه في المغازى بهذا الاسناد المذكور بعينه

قوله ركة بفتح الزاء وهو انه صمير من جلد يذرب فيه الماء والجمع ركة قوله اوعلة
بضم العين المهملة قال ابو عبيد العلة من الخشب والركوة من الجلد وقال السكري في تلخيصه
العلقة قدح الاعراب يتخذ من جلد ويلقى بحب البعير والجمع غلاب وفي الموصل لابن التائي
العلقة على مثال ركة القدح الضخم من جلد الابل وعن ابن ليلي العلة اسفلها جلد واعلاها
خشب مدورها اسوار كاطار الخيل والغراب وتجمع على غلب وفي المحكم هي كهيئة القصعة
من جلد لها طوق من خشب قوله شك عريتي عمر بن سعيد المذكور وفي باب وفاة النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يشك عربلفظ المضارع وفي رواية الاسمعيلى شك ابن ابي حسين قوله
يدخل يديه من الادخال ويديه بالثنية رواية الكشميهني وفي رواية غيره بالافراد وعلى هذا
قوله بهما بالثنية او بالافراد قوله في الرفيق اى دخلت في جانبهم اى اخذت الموت **ص** وقال
ابو عبدالله العلة من الخشب والركوة من الادم **ش** ابو عبدالله هو البخارى نفسه وقد
فسر العلة بما فسر به ابو عبيد كما ذكرناه الآن وهذا ثبت في رواية السمتلى وحده **ص** حدثني
صادقة اخبرنا عبدة عن هشام عن ابيه عن مائشة قالت كان رجال من الاعراب جفانا يأتون النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فيسئلونه متى الساعة فكان ينظر الى اصفرهم فيقول ان يعيش هذا لا يدركه
الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم قال هشام يعنى موتهم **ش** يمكن ان يؤخذ وجه
الطائفة من قوله موتهم لان كل موت فيه سكرة وصدقة هو ابن الفضل المروزي وعبدة بفتح
العين المهملة وسكون الباء الموحدة هو ابن سليمان وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة
ابن الزبير عن مائشة رضى الله تعالى عنها والحديث من افرادة وفظيره حديث انس مضى في كتاب
الادب في باب ما جاء في قول الرجل وبك قوله الاعراب هم ما كانوا البادية من العرب الذين
لا يقيمون في الامصار ولا يدخلونها الا الحاجة والعرب اسم لهذا الجبل المعروف من الاساس ولا
واحد له من لفظه وسواهم بالبادية او المدن والنسبة اليهما اعرابي وعربي وقال الجوهري ليس
الاعراب جمعا للعرب كما كان الانباط جمع لنبط انما العرب اسم جنس قوله جفانا بضم الجيم جمع جاف من الجفاء
وهو الغلظ في الطبع لقله مخالطة الناس وروى بالحاء المهملة جمع حاف وهو الذي يمشى بلاشي في رجليه
وكلا العتين غالب على اهل البادية قوله ينظر الى اصفرهم وفي رواية مسلم وكان ينظر الى احداث اسنان
منهم قوله لا يدركه مجزوم لانه جواب الشرط قوله قال هشام يعنى ابن عروة راوى الحديث وهو
موصول بالسند المذكور يعنى فسر الساعة بالموت قال الكرماني رد بساعتهم موتهم وانقراض عصرهم
اذ من مات فقد قامت قيامته وكيف والقيامة الكبرى لا يعلمها الا الله عز وجل ثم قال فان قلت السؤال عن
الكبرى والجواب الصغرى فلا مطابقة قلت هو من باب اسلوب الحكم قلت معناه دعو السؤال عن وقت
القيامة الكبرى فانها لا يعلمها الا الله عز وجل واسألو عن الوقت الذي يقع فيه انقراض عصركم فهو
اولى لكم لان معرفتكم اياه تعينكم على ملازمة العمل الصالح قبل فواته لان احذكم لا يدري من الذي يسبق
الاخر وقبل هو تمثيل لتقريب الساعة لا يراد بها حقيقة قيامها او الهرم لاحد له او علم صلى الله تعالى
عليه وسلم ان ذلك المشار اليه لا يهر ولا يمش **ص** حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن
محمد بن عمرو بن حنبل عن معبد بن كعب بن مالك عن ابي قتادة بن ربيعى الانصارى انه كان يحدث ان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مر عليه بمنازة فقال مستريح ومستراح منه قالوا يا رسول الله
ما المستريح والمستراح منه قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا واذاها الى رحمة الله والعبد

الفاجر يستريح منه العباد والبلاد ولشجر والدواب ش ﴿ مطابقته لترجمة يمكن اخذها
 من قوله يستريح من نصب الدنيا ومن جملة النصب سكرة الموت واسماعيل بن ابي اويس واسمه عبدالله
 المدني ابن اخت مالك بن انس الذي روى عنه ومحمد بن عمرو بن حنبلية يفتح الحائتين المهملتين
 واسكان اللام الاولى وليس له عن معبد بن عمرو معبد بن عمرو بن حنبلية يفتح الحائتين المهملتين
 كعب بن مالك الانصاري وابوقادة سمع الحارث بن ربعي بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر
 العين المهملية وتشديد الباء الحديث اخرجه مسلم في الجنائز عن قتبية بن مالك به ومن غيره واخرجه
 النسائي ايضا فيه عن قتبية قوله مر عليه يمتازة على صيغة المجهول قوله ومستراح الوالو فيه
 بمعنى او هو للتقسيم على ما صرح بمقتضاه في جواب سؤالهم قوله من نصب الدنيا النصب الثعب
 والمشقة قوله واذاها من عطف العام على الخاص وقال ابن التين يحتمل ان يراد بالمؤمن المتقى
 خاصة ويحتمل كل مؤمن والفاجر يحتمل ان يراد به الكافر ويحتمل ان يدخل فيه العاصي اماراحة
 العباد منه فلا كان لهم من ظله و اماراحة البلاد فلا كان من غصنها ومنعها من حقها وصرف ما يحصل
 منها الى غير اهله في غير وجهه و اماراحة الشجر فلا كان من قلعها اياها بالنصب او من اخذ ثمره كذلك
 لكن الراحة هنا لصاحب الشجر واما اذا الراحة اليه مجازا و اماراحة الدواب فلا كان من استعملها فوق
 طاقتها والتقصير في اكلها وشربها ﴿ ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبد ربه ابن
 سعيد عن محمد بن عمرو بن حنبلية حدثني ابن كعب عن ابي قتادة عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال يستريح ومستراح منه انؤمن يستريح ش ﴿ هذا طريق اخر اخرجه عن مسدد عن
 يحيى القطان عن عبد ربه ابن سعيد بن قيس الانصاري كذا وقع هنا لا يذر عن شيوخه الثلاثة وكذا
 في رواية ابي زيد المروزي ووقع عند مسلم عن عبدالله بن سعيد بن ابي هند وقال القاضي عبد ربه
 ابن سعيد وهم والصواب المحفوظ عبدالله وكذا رواه ابن السكن عن الفريري قال في روايته عبدالله
 بن سعيد هو ابن ابي هند والحديث محفوظ له لا لعبد ربه قوله حدثني ابن كعب هو معبد بن كعب بن
 مالك المذكور في السند الاول قوله مستريح الى آخره اخرجه مختصرا هكذا بدون السؤال
 والجواب ﴿ ص حدثنا الحمدي حدثنا سفيان حدثنا عبدالله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم
 سمع انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان
 ويتبع معه واحد يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اهله وماله ويتبع عمله ش ﴿ تؤخذ
 مطابقته لترجمة من قوله يتبع الميت لان كل ميت بقامى سكرة الموت والحمدي هو عبدالله بن
 الزبير بن عيسى منسوب الى احد اجداده جيد مصنف جد وسفيان هو ابن عتبة وليس لشيخه
 عبدالله بن ابي بكر من انس غير هذا الحديث واخرجه مسلم في الزهد عن يحيى بن يحيى وزهير بن حرب
 واخرجه الترمذي فيه عن سويد بن نصر واخرجه النسائي في الرقائق عن سويد بن نصر وفي
 الجنائز عن قتبية قوله يتبع الميت كذا هو في رواية الاكثرين والسرخسي وفي رواية المستحقي
 يتبع المرء وفي رواية ابي ذر عن الكشي حتى يتبع المؤمن ولاول هو محفوظ قل اشبعني في بعضه
 حقيقة وفي بعضها مجاز فكيف جاز استعمال لفظ واحد فيهما وجيب بانه يجوز عند شناعة
 ذلك واما عند غيرهم فمعمل على نحو المجاز في قوله يتبعه اهله الى آخره توضيح قوله ثم رعدا
 يقع في الاغلب ورب ميت لا يتبعه الزعملة فقط قوله وماله مثل رفيقه ودوابه على ما جرت به

عادة العرب ويبقى عمله ومعنى بقاء عمله انه ان كان صالحا يأبىه في صورة رجل حسن الوجه حسن
 الشاب حسن الرأفة فيقول ابشر بالذي يسرك فيقول من انت فيقول انا علك الصالح وقال في الحديث
 في حق الكافر ويأبىه رجل فيبقي الوجه فيقول انا علك الخبيث هذا وقع هكذا في حديث البراء بن
 عازب اخرجه احد وغيره **ص** حدثنا ابو التعمان حدثنا جادين زيد عن ايوب عن نافع
 عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا مات احدكم عرض عليه مقعده غدوة
 وعشيا اما النار واما الجنة فيقال هذا مقعدك حتى تبحث اليه **ش** تؤخذ مطابقتها للترجة
 من قوله اذا مات لان الذي يموت لابد له من مسكة الموت و ابو التعمان محمد بن الفضل السدوسي
 البصري يقال له حارم وايوب هو السخيتاني والحديث من افرادة **قوله** عرض عليه مقعده كذا
 في رواية الاكثرين وفي رواية السرخسي والمستمل على مقعده والاول هو الاصل والثاني
 من باب القلب بنحو عرض الناقعة على الخوض **قوله** غدوة وعشيا اي اول لنهار وآخره بالنسبة
 الى اهل الدنيا والذي يعرض على المؤمن من مقعدان براهما جميعا وقاعدة العرض للمؤمن نوع من
 الفرح والكفر نوع من العذاب والعرض على الروح حقيقة وعلى ما ينصل به من البدن الاتصال
 الذي يمكن به ادراك التعميم او التعذيب وقال ابن بطلان حاكيا عن غيره ان المراد بالعرض هنا الاخبار
 بان هذا موضع جزائكم على اعمالكم عند الله لان العرض لا يقع على شيء فان العرض الذي
 يدوم الى يوم القيامة هو العرض الذي على الارواح خاصة واعترض عليه بان حل العرض على الاخبار
 عدول عن الظاهر بغير مقتضى لذلك فلا يجوز العدول الى بصارف يصرفه عن الظاهر انتهى قلت فيه
 نظرا لان الابدان تسمى والذي يفتى حكمه حكم المدم ولا يتصور العرض على المدموم وقوله عدول
 عن الظاهر بغير مقتضى غير مسلم لان الحكم بالظاهر متعذر والصارف عن الظاهر موجود وهو امتناع
 العرض على المدموم وقال بعضهم يؤيد الحمل على الظاهر ان الخبر ورد على العموم في المؤمن
 والكافر ولو اخصى العرض بالروح لم يكن للشهيد في ذلك كثير فائدة لان روحه بمنعته جزما كما
 في الاحاديث الصحيحة وكذا روح الكافر معذبة في النار جزما فاذا حل على الروح التي لها اتصال
 بالبدن ظهرت فائدة ذلك في حق الشهيد وفي حق الكافر ايضا انتهى قلت كون عموم الخبر يؤيد
 الحمل على الظاهر غير مسلم لما ذكرنا ثم تقوية ذلك بقوله فلو اخصى العرض بالروح الى آخره
 غير مسلم ايضا لان العرض في حق الشهيد زيادة فرح وسرور وفي حق الكافر زيادة جزع ونحس
 ويؤيد هذا ما رواه ابن ابي الدنيا والطبراني وصححه ابن حبان من حديث ابي هريرة في قصة السؤال
 في القبر وفيه ثم يفتحه باب من ابواب الجنة فيقال له هذا مقعدك وما اعد الله لك فيها فيزداد غبطة
 وسرورا ثم يفتح له باب من ابواب النار فيقال له هذا مقعدك وما اعد الله لك فيها لو عصيته فيزداد
 غبطة وسرورا الحديث وفيه في حق الكافر ثم يفتح له باب من ابواب النار وفيه فيزداد حسرة
 وثبورا في الموضعين وفيه لو اطلعت **قوله** اما النار واما الجنة قبل كلمة اما التفصيلية بمنع الجمع بينهما
 واجيب بانه قد يكون لمنع اخلو عنهما فان قلت هذا العرض للمؤمن المتقي والكافر ذمير فكيف
 الامر في المؤمن المخلط هل يحتمل ان يعرض عليه مقعده من الجنة التي سبى اليها فان قلت
 ما عادت التكرار في العرض قلت فائدة تذكاهم بذلك حتى يبعث الله وفي رواية الكشميني
 حتى يبعث عليه وفي طريق مالك حتى يبعث الله اليه يوم القيمة وقال الكرماني ما معنى الغاية التي

في حتى تبث ثم اجاب بقوله منهاها انه يرى بمدالبث من عند الله كرامة ينسى عندها هذا المقعد وقال الكرمانى ايضا وفيه اثبات عذاب القبر والاصح انه لجسد ولا بد من اعادة الروح فيه لان الالم لا يكون الا للشيء قلت اثبات عذاب القبر لاتراعى فيه ما قوله والاصح انه لجسد فغير مسلم لان الجسد يغنى ولعذيب الذى فى غير متصور لما قوله ولا بد من اعادة الروح فيه ففيه اختلاف هل تعود الروح فيه حقيقة او يقرب من البدن بحسب ما يعذب البدن بواسطة او غير ذلك فحقيقة ذلك عند الله وقد ضرب بعض العلماء لعذيب الروح مثلا بالنائم فان روحه تدم او تعذب والجسد لا يحس بشئ بذلك واعلم ان نعمة المؤمن طائر يلقى في شجر الجنة ويعرض عليه مقعدها غدوة وعشيا وارواح الكفار في اجواف طير سود تقف على جهنم وتروح كل يوم مرتين فذلك عرضها وقد قيل ان ارواحهم في حفرة سوداء تحت الأرض السابعة على شفير جهنم في حواصل طير سود ﴿ص﴾ حدثنا علي بن الجعد اخبرنا شعبة عن الاعشى عن مجاهد عن مائكة رضى الله تعالى عنها قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاتسوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا ش ﴿ص﴾ ذكر هذا الحديث هنا لكونه في امر الاموات الذين ذاقوا سكرات الموت وقد مضى في آخر الكتاب الجائر في باب ما ينهى في سب الاموات فانه اخرجه هناك من آدم عن شعبة عن الاعشى وهو سليمان عن مجاهد الى آخره وعلى بن الجعد بنفع الجهم وسكون العين الممثلة ابن عبيد ابوالحسن الجوهري البغدادي وروى عنه الضاري في كتابه اثني عشر حديثا وقال مات ببغداد آخر رجب سنة ثلثين ومائتين وقد مضى الكلام فيه هناك قوله افضوا وصلوا الى جزاء اعمالهم من الخير والشر ﴿ص﴾ باب ١٠ نفع الصور ش ﴿ص﴾ اى هذا باب في بيان نفع الصور وهو بضم الصاد وسكون الواو وروى عن الحسن انه قرأها بنفع الواو جمع صورة وتأوله على ان المراد التخي في الاجساد لتعاد اليها الارواح وقال ابو عبيدة في الجواز يقال الصور بمعنى يسكون الواو جمع صورة كما يقال سور المدبنة جمع سورة وحكى الطبري عن قوم مثله وزاد كالصوف جمع صوفة ورد على هذا بان الصور اسم جلس لاجع وقال الازهرى انه خلاف ما عليه اهل السنن والجماعة في تأويله الان ﴿ص﴾ وقال مجاهد الصور كهيئة البوق ش ﴿ص﴾ هذا التعليل وصله القرطبي عن طريق بن ابي نعيم عن مجاهد قال في قوله تعالى (ونفخ في الصور) قال كهيئة البوق الذى يرمى به وهو معروف ويقال ان الصور اسم القرن بلغة اهل اليمن قبل كيف شبه الصور بالقرن الذى هو مذموم واجيب لامانع من ذلك الا يرى كيف شبه صوت الوحى بصلة الجرس مع ورود النهى عن استحبابه فان قلت بما خلق الصور قلت روى ابو شيخ في كتاب العظيمة من طريق وهب بن سنيه من قوله قال خلق الصور من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاجة ثم قال للعرش خذ الصور فتعلق به ثم قال كن فكان اسرافيل عليه السلام فامر ان يأخذ الصور فاخذه وبه تقب بعدد كل روح مخلوقة ونفس منقوسة فذكر الحديث وفيه ثم يجمع الارواح كلها في الصور ثم يأمر الله عز وجل اسرافيل عليه السلام فينفخ فيه فيدخل كل روح في جسدها واخرج بوداود والثوري وحسن بن انسان وابن حبان ومحمد بن الحارث من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنهما قال جاء امرأتى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما الصور قال قرن ينفخ فيه ﴿ص﴾ زجرة صبيحة

ش اشار به الى تفسير قوله عز وجل (فانما هي زجرة واحدة) وفسر الزجرة بقوله صحيحة وهو من تفسير مجاهد ايضا وصله القرطبي ايضا من طريق ابن ابي شيح عنه ﴿ص﴾ قال ابن عباس الناقور الصور ﴿ش﴾ اراده ان ابن عباس فسر الناقور في قوله عز وجل (فانما تقر في الناقور بانه الصور) وصله الطبري وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه في الآية المذكورة ومعنى تقرر فخرج ﴿ص﴾ الراجعة النفخة الاولى والرافدة النفخة الثانية ﴿ش﴾ هذا من تفسير ابن عباس ايضا في قوله عز وجل (يوم ترجف الراجفة تقيها الرادفة) اي النفخة الاولى تتبعها النفخة الثانية وصله الطبري وابن ابي حاتم ايضا بالسند المذكور وبه فسر الفراء في معاني القرآن وعن مجاهد الراجعة الزلزلة والرافدة الذكذكة اخرجه القرطبي وغيره عنه وقال الكرماني واختلف في عددها والاصح انها ثنتان قال تعالى (وتفتح في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله ثم فتح فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون) والقول الثاني انها ثلاث نفخات (نفخة الفزع) فيفزع اهل السماء والارض بحيث تذهل كل مرضعة عما ارضعت ثم (لنفخة الصعق) ثم (نفخة البعث) فاجيب بان الاولين مائة ثمان الى واحدة فرعوا الى ان صعقوا والمشهور ان صاحب الصور اسرافيل عليه الصلاة والسلام وتقل فيه الحلبي الاجاع فان قلت جاء ان الذي ينفخ في الصور فهو اسرافيل فروى الطبراني في الاوسط عن عبدالله بن الحارث كنا عند عائشة فقالت يا كعب اخبرني عن اسرافيل قبل فذكر الحديث وفيه ومالك الصور جاني على احدي ركبتيه وقد نصب الاخرى يلتقم الصور محنيا ظهره شاخصا بصره ينظر الى اسرافيل وقد امر اذا رآى اسرافيل قد ضم جناحيه ان ينفخ في الصور فقالت عائشة سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت فيه زيد بن جده مان وهو ضيف فان قلت يؤيد الحديث المذكور ما اخرجه هناد ابن السري في كتاب الزهد ما من صباح الا وملكنا موكلان بالصور ينتظران متى يؤمران فينفخان يعني في الصور قلت هذا موقوف على عبدالرحمن بن ابي عمرة فان قلت روى عن الامام احمد بن طريق سليمان التيمي عن ابي عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او عن عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال النافخان في السماء الثانية رأس احدهما بالشرق ورجلاه بالمغرب والاخر بالعكس ينتظر ان متى يؤمران ان ينفخا في الصور فينفخا ورجلاه ثقات واخرجهما كما من حديث عبدالله بن عمرو بغير شك وروى ابن ماجة والبرار من حديث ابي سعيد رفعه ان صاحبي الصور يابيهما قرآن يلاحظان النظر متى يؤمران وقال بعض العلماء الملك الذي اذا رآى اسرافيل ضم جناحيه في حديث عائشة ينفخ النفخة الاولى واسرافيل ينفخ النفخة الثانية وهي نفخة البعث ﴿ص﴾ حدثني عبدالعزيز بن عبدالله حدثني ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبدالرحمن وعبد الرحمن الاحرج انهما حدثاه ان اياه بريرة قال استب رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصبغني محمدا على العالمين وقال اليهودي والذي اصبغني موسى على العالمين قال فغضب المسلم عند ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره بما كان من امره وامرا لمسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يثيق فاذا موسى باطن بجانب العرش فلا ادري كان موسى فين صعق فاقا قبي او كان بمن

استثنى الله شيئا وجه المطابقة بين الحديث والترجمة يمكن ان يؤخذ من قوله فان الناس يصعقون يوم القيمة الى آخر الحديث ولكن فيه تصف وقد تكرر ذكر رجاله والحديث مضى في باب ما يذكر في الأشخاص فانه اخرجهم هناك عن يحيى بن زعنة عن ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابي سلمة وعبد الرحمن الاخرج عن ابي هريرة الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله لا تخبروني اى لا تفضلوني ولا تفضلوني خيرا منه قيل هو صلى الله تعالى عليه وسلم افضل المخلوقات فلم ينه عن التفضيل واجيب بان معناه لا تفضلوني بحيث يلزم نقص او غشاضة على غيره من الفضل او بحيث يؤدي الى خصومة او قتال تواضعا او مكان هذا قبل علمه بانه كان سيده ولد آدم وقال ابن بطال لا تفضلوني عليه في العمل فانه اكثر عملا مني والتسواب بفضل الله لا بالعمل او لا تفضلوني في البلوى والامتحان فانه اكثر محنة مني واعظم اذى وبلا قوله يصعقون يفتح العين في المضارع وبكسرهما في الماضي من صعق اذا غشي عليه وقال ابن الاثير الصعق ان يغشى على الانسان من صوت شديد يسمعه ويرجما من مندم استعمل في الموت كثيرا وقال القاضي يحتمل ان هذه الصعقة صعقة فزع بعد البعث حتى تشق السموات والارض يدل عليه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فاقى قبلي لانه انما يقال افاق من الغشي واما الموت فيقال بمت منه وصعقة الطور لم تكن مواتا وامافوله صلى الله تعالى عليه وسلم فلا تدري اكان موسى فيمن صعق فاقى قبلي فيصمت انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذلك قبل ان علم انه اول من تشق عنه الارض ان كان هذا اللفظ على ظاهره وان نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم اول شخص من تشق عنهم الارض فيكون موسى عليه السلام من تلك الزمرة وهي والله اهل زمرة الانبياء عليهم السلام قوله او كان بمن استثنى الله اى فيما قال فصعق من في السموات ومن في الارض الا ان شاء الله وفيه عشرة اقوال ١ الاول انهم الموتى لكونهم لاحساس لهم ٢ والثاني الشهداء ٣ الثالث الانبياء عليهم السلام واليه مال البهيقي وجوز ان يكون موسى عليه السلام بمن استثنى الله ٤ الرابع جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ثم يموت الثلاثة ثم يقول الله للموت مت فيموت قاله يحيى بن سلام في تفسيره ٥ الخامس حلة العرش لانهم فوق السموات ٦ السادس موسى عليه السلام وحده اخرجهم الطبري بسند فيه ضعف عن انس وعن قتادة وذكره التلبي عن جابر ٧ السابع الولدان الذين في الجنة والطور العين ٨ الثامن خزان الجنة ٩ التاسع خزان النار وما فيها من الحيات والعقارب حكاه التلبي ١٠ العاشر الملائكة كلهم جزم به ابن حزم في الملل والنحل فقال الملائكة ارواح لارواح فيها فلا يموتون اصلا ١١ من حديث ابواليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابواثراد عن الاخرج عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصعق الناس حين يصعقون فاكون اول من قام فاذا موسى اخذ بالعرش فا ادرى اكان فيمن صعق رواه ابو سعيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا هذا طريق آخر في الحديث المذكور اورده مختصرا وبقيته بعد قوله بمن صعق ام لا ورجاله بهذا التسق قدموا غير مرة وابواليمان الحكم بن نافع وابواثراد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاخرج هو عبد الرحمن بن هرم بن قنبل قيل صار موسى عليه السلام بهذا التقدم افضل من نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم قبله لا يلزم من فضله من هذا الجهة افضليته مطلقا وقيل لا يلزم احدا لمرين المشكوك فيهما الافضلية على الاطلاق قوله رواه ابو سعيد اى روى

الحديث المذكور أبو سعيد الخدري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعني اصل الحديث وقد تقدم
 وموصولا في كتاب الاختصاص وفي قصة موسى عليه السلام من احاديث الانبياء عليهم السلام
ص ٤ باب ٤ يقبض الله الارض يوم القيامة ش اى هذا باب يذكر فيه
 يقبض الله الارض معنى يقبض يجمع وقد يكون معنى القبض افساء الشيء و اذهابه قال تعالى
 (والارض جميعا قبضته) ويحتمل ان يكون المراد به والارض جميعا ذاهبة قاتبة يوم القيامة
ص روه نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش اى
 روى قوله يقبض الله الارض يوم القيامة نافع عن عبدالله بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وهذا التعليل سقط من بعض الروايات من شيوخ ابي ذر ووصله البخارى في التوحيد على ما يحيى ان شاء الله
 تعالى **ص** حدثنا محمد بن مفضل اخبرنا عبدالله اخبرنا بونس عن الزهري حدثني سعيد بن
 المسيب عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يقبض الله الارض
 ويطوى السماء بينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض **ش** مطابقتها للترجمة في اول
 الحديث ومحمد بن مقاتل المروزي وعبدالله هو ابن المبارك المروزي وبونس هو ابن يزيد والزهري
 محمد بن مسلم والحديث اخرجه البخارى في التوحيد ايضا عن احمد بن صالح واخرجه مسلم
 في التوبة عن حرمة واخرجه النسائي في التبعث عن سويد بن نصر وغيره وفي التفسير عن بونس
 ابن عبد الاهلي واخرجه ابن حبان في السنة عن حرمة بن يحيى وغيره والحديث من المشاهير
 قوله ويطوى السماء اى يذهبها ويضمها ولا يراد بذلك طى بل لاج واتصاب انما المراد بذلك
 الاذهاب والافناء يقال انطوى عنا ما كنا فيه اى ذهب وزال والاصل الحقيقة قوله بينه اى
 بقدرته وقال القرطبي يده عبارة عن قدرته واحاطته بجميع مخلوقاته واليد تاتي لمان كثيرة بمعنى
 القوة ومنه قوله تعالى (واذكر عبدنا داود ذا الاید) وبمعنى الملك ومنه قوله تعالى (قل ان
 الفضل بيد الله) وبمعنى التهمة تقول (كم يدلى عند فلان) اى كم من نعمة اسديتها اليه وبمعنى الصلة ومنه
 قوله تعالى (او يعفو الذى بيده عقدة السكاح) وبمعنى الجارحة ومنه قوله تعالى (وخذ يدك من قبلك)
 وبمعنى الذل ومنه قوله تعالى (حتى يعطوا الجزية عن يد) قال الهروي اى عن ذل وقوله تعالى (يد
 الله فوق ايديهم) قيل فى الوفاء وقيل فى الثواب وفى الحديث (هذه يدى لك) اى استسلمت لك وانفدت
 لك وقد يقال ذلك للعائب واليد الاستسلام قال الشاعر (اطاع يدا بالقول فهو ذلول) اى اتقاد
 واستسلم واليد السلطان واليد الطاعة واليد الجماعة واليد الاكل واليد الدم وفى الحديث
 (واخذ بهم يد البحر يريد طريق الساحل ويقال للقوم اذا تفرقوا وتزقوا فى الافاق صاروا
 ابدى سبا واليد السماء واليد الحفظ والوقاية ويد القوس اعلاها ويد السيف قبضته ويد
 الرمح العود الذى يقبض عليه الطاحن ويد الطائر جناحه وقالوا لا آتية يد الدهر اى الدهر
 ولقيته اول ذات يدى اى اول شيء وفى الحديث اجعل الفساق يدا ورجلا رجلا
 اى فرق بينهما فى العجزة واليد الطاعة وابتعت الغنم اليدين اى بئتين مختلفين ويد النوب
 ما فضل منه اذا تعطفت به والحققت واعطاء عن ظهر يد اى ابتداء لاعتناء ولا مكافاة ويد الشيء
 امامه وهذا عين يد اى واسع وبياض يدا يد اى بالقد قوله ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض
 وعند هذا القول انقطاع زمن الدنيا وبعده يكون البعث والحشر والنشر وقيل ان النادى ينادى

بعد حشر الخلق على ارض يضاً مثل القضة لم يعص الله عليها لمن الملك اليوم فيصيه المباد لله الواحد القهار رواه ابو وائل عن ابن مسعود واخرجه التماس فان قلت جاء في حديث الصور الطويل ان جميع الاحياء اذا ماتوا بعد التنفخ الاول ولم يبق الا الله قال سبحانه ان الجبار لمن الملك اليوم فلا يصح احد فيقول الله سبحانه وتعالى الله الواحد القهار قلت يمكن الجمع بينهما بان ذلك يقع مرتين **ح**ص حديثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن خالد بن سعيد بن ابي هلال عن زيد بن اسلم عن عطية بن يسار عن ابي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تكون الارض يوم القيامة خربة واحدة يكفوها الجبار بيده كما يكفؤ احدكم خبثته في المفرز لا لاهل الجنة قال رجل من اليهود قال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيامة قال لي قال تكون الارض خربة واحدة كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فظنر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البناءم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك بادامهم قال ادا هم بالام ونون قالوا وما هذا قال ثورونون يا كل من زائمة كبدهما سبعون الفا **ش** مطابقتة للترجمة من حيث ان الله عز وجل يقض الارض يوم القيامة ثم يصيرها خربة فخالدها بن زيد من الزيادة الجمعى بضم الجيم وفتح الميم وبالحاء المهملة والسند الى سعيد مصريون ومنه الى آخره مديون والحديث اخرجه مسلم في التوبة عن عبد الملك بن شعيب بن الليث عن ابيه عن جده قوله تكون الارض بمعنى ارض الدنيا قوله خربة بضم الخاء المعجمة وسكون الباء الموحدة وفتح الزاى قال الخطابي الخربة الطلعة بضم الطاء المهملة وسكون اللام وهو عين يعمل ويوضع في الحفرة بمدايق النار فيها قال والناس يسمنونها الله بفتح الميم وتشديد اللام وانما الله الحفرة نفسها والى عمل فيها هي الطلعة والخربة والميل قوله يكفوها فتح التاء المثناة فوق وفتح الكاف وتشديد الفاء المفتوحة بمدها همزة اى يعلمها من كفأت الانا ما اقلبتى وفي رواية مسلم يكفوها قوله كما يكفؤ احدكم خبثته في السفر اراد انه كسيرة المسافر التى يعملها في الرما دالحار بقلها من بدلى بدعى تستوى لانها ليست مبسطة كالرقاقة ومعناه ان الله عز وجل يعمل الارض كالرقيق العظيم الذى هو عادة المسافرين فيه لئلا كل المؤمن من تحت قدميه حتى يفرغ من الحساب وقال الخطابي يعنى خبر الملة الذى يصنعه المسافر فانها لا تمدى كما تمدى الرقاقة وانما تقلب على الابدى حتى تستوى وهذا على ان السفر بفتح المهملة والفاء ورواه بعضهم بضم اوله جمع سفرة وهو الطعام الذى يخذل للسافر ومنه سميت السفرة يعنى التى يؤكل عليها قوله زلا لاهل الجنة بضم النون والزاى وبسكونها ايضا وهو ما بعد الضيف عند تزولوه ومعناه ان الله تعالى جعل الخربة زلا لمن يصير من اهل الجنة يأكلونها في الموقف قبل دخول الجنة حتى لا يعاقبون بالجوع في طول زمان الموقف وقال الداودى ان المراد انه يأكل منها من سيصير الى الجنة من اهل الحشر لانهم لا يأكلونها حتى يدخلوا الجنة وقال بعضهم وظاهر الخبر بخلافه قلت كأن هذا القائل يقول ان قوله زلا لاهل الجنة اهم من كون ذلك يقع قبل دخول الجنة او بعده والداودى بنى كلامه على ظاهر ما روى عن سعيد بن جبير قال تكون الارض خربة يضاه يأكل المؤمن من تحت قدميه رواه الطبرى ولا ينافى العموم ما قاله الداودى وعن البيضاوى ان هذا الحديث مشكل جدا لمن جهة انكار صنع الله وقدرته على ما شاء بل لعدم التوقف على قلب جرم الارض من الطبع الذى عليه الى الطبع المطعوم والمأكول مع ما ثبت في الآثار ان هذه الارض تصير يوم القيامة ناراً وتضم الى جهنم فقل الوجه

فيه ان معنى قوله خبيرة واحدة اى خبيرة واحدة من نعمتها كذا وكذا قلت تكلم الطيبي هنا بما لى
 حاصله وحاصل كلام البيضاوى ان ارض الدنيا يصيرنارا محمولا على حقيقة وان كونها تفسير
 خبيرة بأكل منها اهل الموقف محمول على الجواز قلت الاثر الذى ذكرناه الاثن عن سعيد بن جبير
 وغيره يرد عليهما والاولى ان يحصل على الحقيقة مهما امكن وقدرته الله صالحة لذلك والجواب
 عن الحديث الذى استدله البيضاوى من كون الارض تصيرنارا ان المراد به ارض البصر لا كل
 الارض فقد اخرج الطبرى من طريق كعب الاحبار قال يصير مكان البصر نارا وفي تفسير
 الربيع بن انس عن ابي العالية عن ابي بن كعب رضى الله تعالى عنه تصير السموات حفاتا ويصير مكان
 البصر نارا فان قلت اخرج اليبقى في البعث في قوله تعالى (وجعلت الارض والجبال فكدكادكة
 واحدة) قال تصير ان غبرة في وجوه الكفار قلت قد قال بعضهم يمكن الجمع بان بعضها يصيرنارا
 وبعضها غبارا وبعضها يصير خبيرة وفيه تأمل لان لفظ حديث الباب تكون الارض يوم القيامة
 خبيرة تطلق على الارض كلها وفيما قاله ارتكاب الجواز فلا يصار اليه الا عند تعذر الحقيقة ولا تعذر
 هنا من كون كل الارض خبيرة لان القدرة صالحة لذلك ولا عظم منها بل الجواب الشافى هذا
 ان يقال ان المراد من كون الارض نارا هو ارض البصر كما مر والمراد من كونها غبرة الجبال فانها
 بعد ان تمك تصير غبارا في وجوه الكفار قوله ثم ضحك يعنى تعجباً من اليهود كيف اخبرهن
 كتابهم نظير ما اخبره من جهة الوحي قوله حتى بدت نواجذه اى حتى ظهرت نواجذه وهو
 جمع ناجذة بالنون والمجتمين وهى اخريات الاسنان اذا لاضراس اولها الشيا ثم الرصاصيات ثم
 الضواحيك ثم الارحاء ثم النواجذ وجاء في كتاب الصوم حتى بدت اتيابه ولا مناسفة بينهما لان
 النواجذ يطلق على الاثياب والاضراس ايضا قبل مضى في كتاب الادب في باب التسميم
 انه ما كان يزيد على التسمم واجب بان ذلك بيان حادته وحكم الغالب فيه وهذا نادر ولا اعتبار له
 قوله الاخبرك في رواية مسلم الاخبركم قوله ثم قال وفي رواية الكشيى قال قوله بالام
 بفتح الباء الواحدة وتخفيف اللام والميم وقال الكرماني وهى موقوفة ومرفوعة منونة وغير منونة
 وفيه اقوال والصحيح انها كلمة عبرانية معناها بالعرية الثور وبهذا فسرهم ولهذا سألو اليهودى
 عن تفسيرها ولو كانت عربية لعرقتها الصحابة رضى الله تعالى عنهم وقال الخطابى لعل اليهودى اراد
 التحية عليهم بقطع الهجاء وقدم احد الحرفين على الآخر وهى لام الف وياه يرد لائى على وزن
 لعاهو الثور الوحشى فصحف الراوى الشاة فجعلها موحدة وقال ابن الاثير واما باللام فقد
 تمحلوا لها شرحا غير مرضى ولعل الفتنة عبرانية ثم نقل كلام الخطابى الذى ذكره ثم قال وهذا
 اقرب ما يقع فيه قوله ونون وهو الحوت المذكور في اول السورة قوله وقالوا اى الصحابة
 وفي رواية مسلم قالوا قوله ما هذا وفي رواية الكشيى ما هذا زيادة واو قوله من زائدة
 كبد هما الزائدة هى القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهى الطيما والذها ولهذا خصى باهلها سبعون
 الفا ويحتمل ان هؤلاء هم الذين يدخلون الجنة بغير حساب ويحتمل ان يكون عبر السبعين عن
 العدد الكثير ولم يرد الحصر فيها وقال الداودى اول اكل اهل الجنة زائدة الكبد يلعب الثور
 والحوت بين ايديهم فيذكى الثور الحوت بذنبه فيأكلون منه ثم يعيده الله تعالى فيلعبان فيذكى
 الحوت الثور بذنبه فيأكلون منه كذلك ما شاء الله وقال كعب فيما ذكره ابن المبارك ان الله يقول

لاهل الجنة اذا دخلوها ان لكل ضيف جزورا وانى اجزركم اليوم حوتوا ثورا فيجزر لاهل الجنة وروى مسلم
من حديث ثوبان تحفت اهل الجنة زيادة كبد التون اى الحوت وفيه غذاؤهم على ارضها انه يغفر لهم ثور الجنة
الذى كان يأكل من اطرافها وفيه وشرابهم عليهم من عين تسمى سلسيلا **ص** حدثنا سعيد بن ابى مریم
اخبرنا محمد بن جعفر حدثنى ابو حازم قال سمعت سهل بن سعد قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء عفراء كقرصة نقي قال سهل او غيره ليس فيها معلم
لاحد **ش** مطابقته لترجمة ما قاله الكرمانى مناسبة القرصة العفراء المذكورة في الحديث
السابق وجعلها كالقرصة نوع من القبض قلت فيه نظر لان جعلها كالقرصة الى آخره في ارض
الدنيا وهذه الارض غير تلك الارض وروى عبد بن حميد من طريق الحكم بن ابان عن حكيم قال
بلغنا ان هذه الارض يعنى ارض الدنيا تلتوى الى جنبها اخرى يحشر الناس منها اليها وروى
البيهقى في الشعب من طريق عمرو بن ميمون عن عبدالله بن مسعود في قوله تعالى (يوم تبدل الارض
غير الارض) الآية قال تبدل الارض ارضا كانتا فضة لم يفسك عليها دم حرام ولم يعمل عليها خطيئة
ورجاله رجال الصحيح وهو موقوف واخرجه البيهقى من وجه آخر مرفوعا وروى الطبرى من
طريق سنان بن سعيد عن انفس رضى الله تعالى عنه مرفوعا يدلها الله بارض من فضة لم يعمل عليها
الخطايا وسعيد بن ابى مریم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابى مریم المصرى ومحمد بن جعفر ابن
ابى كثير وابو حازم سلمة بن دينار وسهل بن سعد ابن مالك الساعدى الانصارى والحديث اخرجه
مسلم في التوبة من ابى بكر بن ابى شيبة **قوله** عفراء بالعين المهملة والفاء والراء وبالماء البيضاء الى
حجرة وارض بيضاء لم توطأ وقال الخطابى العفر يابض ليس بالناصع وقال عياض العفر يابض
يضرب الى حجرة قليلة ومنه سمي عفر الارض وهو وجهها وقال ابن فارس يعنى عفراء خالصة
البياض **قوله** كقرصة في بفتح التون وكسر القاف وهو الدقيق البقي من القش والخال وروى
النفى بالالف واللام **قوله** قال سهل او غيره موصول بالسند المذكور وسهل هور اوى الخبر
المذكور وكلمة اولئك **قوله** معلم بفتح الميم واللام وهو يعنى العلامة التى يستدل بها اى هذه
الارض مستوية ليس فيها حذب برد البصر ولا بناء يسترواه ولا علامة غيره وفيه اشارة الى
ان ارض الدنيا اضمحلت واعدمت وان ارض الموقف تجدد **ص** باب **ش** كيف
الحشر **ش** اى هذا باب فيه بيان كيفية الحشر وفي بعض النسخ باب الحشر بدون لفظ كيف
قال القرطبى الحشر الجمع والحشر على اربعة اوجه حشران في الدنيا وحشران في الآخرة (اما
احد الحشرين) الذين في الدنيا فهو المذكور في سورة الحشر في قوله عز وجل (وهو الذى اخرج
الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر) قال الزهرى كانوا من مبطل لم يصبهم الجلاء
وكان الله تعالى قد كتبه عليهم قولا لذلك لمذهبهم في الدنيا وكان اول حشر حشرنا وفي الدنيا الى الشام (واما
الحشر الآخر) فهو ما رواه البخارى عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا الباب
يحشر الناس على ثلاث طرائق الحديث وقال قتادة (الحشر الثانى) نار تخرج من اشرق الى المغرب
وفيه تأكل منهم من تخلف قال عياض هذا قبل قيام الساعة واما احد الحشرين الذين في الآخرة
فهو حشر الاموات من قبورهم بعد البعث الى الموقف (واما الحشر الآخر) الذى هو الرابع
فهو حشرهم الى الجنة والنار **ص** حدثنا علي بن اسد حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن ابيه

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين وراغبين
واثنان على بغير وثلاثة على بغير واربعة على بغير وعشرة على بغير ويحشر بقيتهم النار تقبل معهم
حيث قالوا وتبت معهم حيث باتوا وتصعق معهم حيث اصبحوا وتسمى معهم حيث امسوا **ش**
مطابقته لترجمة ظاهرة وعلى بلفظ اسم المفعول من التحلية ابن اسد البصري ووهيب مصغروهب
هو ابن خالد وابن طاوس هو عبدالله يروي عن ابيه طاوس عن ابن عباس والحديث اخرجه مسلم
في باب يحشر الناس على طرائق عن زهير بن حرب وغيره قوله ثلاث طرائق اى ثلاث فرق
قال الكرماني قالوا هذا الحشر في اخر الدنيا قيل القيامة لما يحيى في الحديث الذى بعده انكم
ملاقوا الله مشاة ولما فيه من ذكر المساء والصباح ولا تنقل النار معهم وهى نار يحشر الناس
من المشرق الى المغرب قلت قال الخطابي هذا الحشر قيل قيام الساعة يحشر الناس احياء الى الشام
واما الحشر من القبور الى الموقف فهو على خلاف هذه الصورة من الركوب على الابل والتعاقب
عليها وانما هو على ماورد في حديث ابن عباس في الباب حفاة عراة مشاة قوله راغبين هم السابقون
قوله وراغبين هم عامة المؤمنين والكفار اهل النار وفي رواية مسلم راغبين بغير او قوله واثنان
على بغير قال الكرماني والابرة انما هى للراغبين والمخلصون حالهم اعلى واجل من ذلك او هى
لراغبين واما الراغبون فيكونون مشاة على اقدامهم او هى لهما بان يكون اثنان من الراغبين مثلاً على
بغير وعشرة من الراغبين على بغير والكفار يمشون على وجوههم وقال الخطابي قوله واثنان
على بغير وثلاثة على بغير الى آخره يريد انهم يمشون البير الواحد بركب بعض ويمشى بعض
وانما لم يذكر الخمسة والستة الى العشرة ابجازاً واكتفاء بما ذكر من الاعداد مع ان الاعتقاد ليس
بمجزوما به ولا مانع ان يجعل الله في البير ما يقوى به على حمل العشرة وقال بعض شراح المصابيح
حمله على الحشر من القبور اقوى من اوجه وذكر وجوهاطينا ذكرها واكتفينا بما قاله الخطابي
الذى ذكرناه الا ان وفيه كفاية لرد عليه على انه قد وردت عدة احاديث في وقوع الحشر في
الدنيا الى جهة الشام منها حديث معاوية بن حيدة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يقول انكم تحشرون ونحايده نحو الشام رجالا وركباناً وتحشرون على وجوهكم اخرجه
الترمذى والنسائي قوله تقبل من القبوله وهى استراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم يقال
قال يقبل قيلولة فهو قائل وفي قوله يقبل الى آخره دلالة على انهم يمشون كذلك ايما ما قوله وتبت
من البيتوتة وتصعق من الاصباح وتسمى من الامساء **ح** ص حديثي عبدالله بن محمد حدثنا
يونس بن محمد البغدادى حدثنا شيان عن قتادة حدثنا انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ان رجلاً
قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه قال اليس الذى اشاء على الرجلين في الدنيا قادراً
على ان يمشيه على وجهه يوم القيامة قال قتادة بلى وعزة ربنا **ش** مطابقته لترجمة ظاهرة
وعبدالله بن محمد هو الجعفي المعروف بالسندی ويونس هو ابن محمد المؤدب البغدادى وشيخان بفتح
الشين العجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالياء الموحدة ابن عبدالرحمن النحوى والحديث
مضى في التفسير واخرجه مسلم في التوبة عن زهير بن حرب وغيره وانرجه الذماني في التفسير
عن الحسين بن منصور قوله كيف يحشر على صيغة المجهول وهو اشارة الى قوله عز وجل
(وتحشرهم يوم القيمة على وجوههم عياناً وبكفاً وصفاً) ووقع في بعض النسخ قال يا نبي الله يحشر

الكافر على وجهه بدون لفظة كيف كأنه استغفام حذف ادائه والحكمة في حشر الكافر على وجهه انه يحاقب على عدم سجوده لله تعالى في الدنيا فيسحب على وجهه في القيامة اظهرا له ان الهوانه قوله ان يحشه بضم الياء من الامشاء والمشي على حقيقته فلذلك استخروه خلافا لمن زعم من المفسرين انه مثل قوله قال قتادة بلى وعرة ربنا موصول بالسد المذكور فان قلت هل ورد في الحديث وقوع المشي على وجوههم في الدنيا ايضا قلت روى ابو نعيم من حديث عبدالله بن عمرو ثم بعث الله بعد قبض عيسى عليه السلام وارواح المؤمنين تلك الريح الطيبة تاراجح من نواحي الارض تحشر الناس والدواب الى الشام وعن معاذ تحشر الناس اثلاثا ثلاثا على ظهور الخيل واثلاثا يحملون اولادهم على عواتقهم واثلاثا على وجوههم مع القردة والخنازير الى الشام فيكون الذين يحشرون الى الشام لا يعرفون حقا ولا فريضة ولا يعملون بكتاب ولا سنة ينهارجون هم والجن مائة سنة تهاجر الجير والكلاب واول ما ينجأ الناس بعد من امر الساعة ان يبعث الله ليلا ريحا فيقبض كل دينار ودرهم فيذهب به الى بيت المقدس ثم يفسف الله بنيان بيت المقدس فيلذه في البصرة المنة **ص** حدثنا على حدثنا صفيان قال عمرو سمعت سعيد بن جبير سمعت ابن عباس سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انكم ملائكة الله حفاة عرا مشاة غرلا قال صفيان هذا مما نعد ان ابن عباس سمعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان ملائكة الله بالوصف المذكور يكون يوم الحشر وعلى هو ابن الديني وصفيان هو ابن عيينة وعمر هو ابن دينار والحديث اخرجه مسلم في صفة القيامة عن ابى بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه النسائي في الجازة عن قتيبة قوله ملائكة الله اصله ملائكة فلما اضيف الى لفظة الله سقطت النون قوله حفاة بضم الحاء المهملة وتخفيف الفاء جمع حاف اى بلا نمل ولا خب ولا شيء يستأرجلهم والعراة بضم العين جمع عار والفرل بضم العين المعجمة وسكون الراء جمع اغرل وهو الاقلف يعنى الذى لم يحنن والمقصود انهم يحشرون كما خلقوا اول مرة ويعادون كما كانوا في الابتداء لا يفقد شيء منهم حتى الغرلة وهو ما قطع الخنثان من ذكر الصبي قوله هذا اى هذا الحديث من مشاهير معجموات ابن عباس **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قام فينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بخطب فقال انكم محشورون حفاة عرا كما بدأنا اول خلقى تعيده الآية وان اول الخلائق يكسى يوم القيامة اراهم وانه سيحاء رجال من امتى فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يارب اصحابى فيقول الله انك لا تدري ما احد توا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله الحكيم قال فيقال انهم لا يزالوا مرتدين على اعقابهم **ش** هذا طريق آخر في حديث ابن عباس السابق اخرجه عن محمد بن بشار بفتح الياء الواحدة وتشديد الشين المعجمة وغندر بضم الغين المعجمة وسكون النون وقدم غير مرة وهو لقب محمد بن جعفر عن شعبة بن الحجاج عن المغيرة بن النعمان النضى قوله محشورون جمع محشور اسم فقول من حشر كذا هو في رواية الكشميهني وفي رواية غيره يحشرون على صيغة الجاهول من المضارع (فان قلت) روى ابو داود ان ابا سعيد لما حضره الموت دعا ثيب جدد فبسطها وقالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الميت يبعث في ثيابه التى يموت فيها (قلت)

التوفيق بين الحدين بان يقال ان بعضهم يحشر طاريا وبعضهم كاسيا او يخرجون من القبور بالثياب التي ماتوا فيها ثم تنثر عنهم عندئذ الحشر فيحشرون مرة **قوله** كما بدأنا اول خلقي نعمية الآية ساق ابن التني الآية كلها الى قوله فاعلين **قوله** وان اول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم عليه الصلاة والسلام (قيل) ما وجه تقدمه على سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم (واجيب) انه لعلة بسبب انه اول من وضع سقا لختان وفيه كشف لبعض العورة فيجوزى بالسرا ولا كان الصائم العطشان يجازى يار يان (وقيل) الحكمة في ذلك انه مجرد حين التي في النار (وقيل) لانه اول من استقى السرا بالسراويل (وقال) القرطبي في شرح مسلم يجوز ان يراد بالخلائق من عدا نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يدخل هو في عموم خطاب نفسه (وقال) تليذه القرطبي ايضا في التذكرة هذا حسن لولا ما جاء من حديث عن رضى الله تعالى عنه الذى اخبره ابن المبارك في الزهد من طريق عبد الله بن الحارث عن علي رضى الله تعالى عنه اول من يكسى يوم القيامة خليل الله عليه السلام قبطيتين ثم يكسى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم حلة حبرة عن عيين العرش (قلت) العجب من القرطبي كيف يقول يجوز ان يراد بالخلائق من عدا نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره لان العام لا يخصص الا بدليل مستقل لفظي فمقرن كما عرف في موضعه على ان مارواه ابن المبارك المذكور بنفسه (وروى) ابو يعلى عن ابن عباس مطولا مرفوعا نحو حديث الباب وزاد واول من يكسى من الجنة ابراهيم عليه السلام يكسى حلة من الجنة ويؤتى بكرسى فيطرح عن عيين العرش ثم يؤتى في فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر ثم يؤتى بكرسى فيطرح عن عيين العرش (قيل) هل فيه دلالة على ان ابراهيم عليه السلام افضل منه صلى الله تعالى عليه وسلم (واجيب) بانه لا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة كونه افضل مطلقا **قوله** ذات الشمال اى طريق جهنم وجهتها **قوله** اصحابي اى هؤلاء اصحابي ذكرهم بالتصغير وهو من باب تصغير الشفقة كما في ياني **قوله** العبد الصالح اراد به عيسى عليه السلام **قوله** لم يزالوا في رواية الكشيتهى لن يزالوا **قوله** مرتدين قال الخطابي لم يرد بقوله مرتدين الردة عن الاسلام بل العطف عن الحقوق الواجبة ولم يرد احد بحمد الله من الصحابة وانما ارتد قوم من جفنة الاعراب (وقال) عياض هؤلاء صنفان اما العصاة واما المرتدون الى الكفر (وقيل) هو على ظاهره من الكفر والمراد بامته الدهوة لامة الاجابة (وقال) ابن التني يحتمل ان يكونوا منافقين او مرتكي الكبار (وقال) الداودي لا يمنع دخول اصحاب الكبار والبديع في ذلك (وقال) النووي قيل هم المنافقون والمرتدون فيجوز ان يحشروا بالغرة والتحويل لكونهم من جلة الامة فيناديهم من السماء التي عليهم فيقال انهم بدلوا بعدكم اى لم يموتوا على ظاهر ما ظنهم عليه (قال) عياض وغيره على هذا فتذهب عنهم الغرة والتحويل ويطبق نورهم (وقال) القريري ذكر عن ابي عبد الله البخاري عن قصة قال هم الذين ارتدوا على عهد ابي بكر رضى الله تعالى عنه فقاتلهم اوبكر حتى قتلوا او ماتوا على الكفر **ص** حدثنا قيس بن حفص حدثنا خالد بن الحرث حدثنا حاتم بن ابي صغيرة عن عبد الله بن ابي مليكة قال حدثني القاسم بن محمد بن ابي بكر ان عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحشرون حقاة عراة فلا قالت عائشة فقلت يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض فقال الامر اشد من ان ينهم ذلك **ش** مطافقه للترجة ظاهرة وقيس بن حفص ابو محمد الدارمي

الدارمي البصري مات سنة سبع وعشرين ومائتين أو نحوها قاله البخاري وخالد بن الحارث أبو
عثمان الهجيمي البصري مات سنة ست وثمانين ومائة وهو من أفراد البخاري وحاتم بن أبي صغيرة
يفتح الصاد المهمة وكسر الفين المجمة ضد الكبيرة واسمه مسلم القشيري وعبد الله بن أبي مليكة بضم
الهم هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي مليكة واسمه زهير الاحول المكي والحديث أخرجه مسلم
في أوخر الكتاب في صفة الحشر عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره وأخرجه النسائي في الجنائز عن
عمر بن علي وفي التفسير عن محمد بن عبد الأعلى وأخرجه ابن ماجه في الزهد عن أبي بكر بن أبي شيبة قوله
أن يهتم على صيغة الجيهول من الاهتمام ويروى من أن يهتم بضم الياء وكسر الهاء من الاهتمام وهو
القصد وجوز ابن التين قبح أوله وضم ثانيه من همه الشيء إذا قلقه وفي رواية مسلم بإعانة الأمر
أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض وفي رواية أبي بكر بن أبي شيبة الأمرهم من أن ينظر بعضهم إلى
بعض **ص** حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن عمرو بن
ميمون عن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قبعة فقال ترضون أن تكونوا
رابع أهل الجنة قلنا نعم قال ترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة قلنا نعم قال ترضون أن تكونوا شطر
أهل الجنة قلنا نعم قال والذي نفس محمد بيده أتى لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة وذلك أن
الجنة لا يدخلها الأنفس مسلة ومائت في أهل الشرك الأكاشمة البيضاء في جلد الثور الأسود
أو كالشعر السوداء في جلد الثور الأحمر **ش** مطابقتها للترجمة من حيث أن كون هذه
الأمة نصف أهل الجنة لا يكون إلا بعد الحشر وهذا بطريق الاستثناء ورجال هذا الحديث قد
تكرر ذكرهم جدا وغندر هو محمد بن جعفر وأبو اسحق هو عمرو بن ميمون وعمر بن ميمون
الازدي أدرك الجاهلية وكان فيمن رجم القردة الزانية وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
والحديث أخرجه البخاري أيضا في النذور عن أحمد بن عثمان وأخرجه مسلم في الإيمان عن محمد بن
الثنئي وبتدار وغيرهما وأخرجه الترمذي في صفة الجنة عن محمود بن غيلان وأخرجه ابن ماجه في الزهد
عن بشار به قوله كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية مسلم نحو ما من أربعين
رجلا قوله في قبعة وفي رواية الاسماعيلي عن أبي اسحق أشد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ظلمه بمنى إلى قبعة من أدم قوله ترضون ذكره بعمزة الاستفهام لإرادة تقرير البشارة بذلك
وذكره بالتدريج ليكون أعظم لسرورهم وفي رواية يوسف بن اسحق بن أبي اسحق إذ قال لأصحابه
الأترضون وفي رواية إسرائيل بن يونس بن أبي اسحق ليس ترضون ووقع في رواية مالك بن
معول أحببون قوله أتى لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة وفي رواية إسرائيل نصف بلل
شطر وفي حديث أبي سعيد أتى لأطعم بلل لأرجو ووقع لابن عباس نحو حديث أبي سعيد الذي
سألتني من رواية الكلبي عن أبي صالح أتى لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة بل أرجو أن تكونوا ثلثي
أهل الجنة قالوا لا تصح هذه الزيادة لأن الكلبي واه ولكن وقع في حديث أخرجه أحمد من حديث أبي
هريرة وفيه أتى لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة بل ثلث أهل الجنة بل أنتم نصف أهل الجنة وتقاسمونيهم
في النصف الثاني وروى الترمذي من حديث بريدة رفعه أهل الجنة عشرون ومائة نصف امتي منها ثمانون
صفا قوله أو كالشعر السوداء قال الكرمانى أو تويع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأما ذلك
من الراوى قوله الأحمر كذا في رواية الأكثرين وكذا في رواية مسلم وفي رواية أبي أحمد الجرجاني

عن الفربري الأبيض بدل الأجر وقال ابن التين الحلق الشعر قولي ليس المراد حقيقة الوحدة لأنه لا يكون نور في جلده شعرة واحدة من غير لونه **ص** حدثنا اسمعيل حدثني اخي عن سليمان عن ثور عن أبي النبت عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اول من يدي يوم القيامة آدم عليه السلام فترا أي ذرته فيقال هذا ابوك آدم عليه السلام فيقول ليك وسعدك فيقول اخرج بعث جنهم من ذرته فيقول ياربكم اخرج فيقول اخرج من كل مائة تسعة وتسعين فقالوا يا رسول الله اذا اخذ منا من كل مائة تسعة وتسعون فاذا يبقى منا قال ان امتي في الامم كالشعرة البيضاء في الثور الاسود **ش** مطابقتها للترجمة يمكن ان يقال من حيث ان الذي تضمنه هذا الحديث انما يكون بعد الحشر يوم القيامة واسماعيل هو ابن ابي اويس واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال وثور بالناء المثلثة هو ابن زيد الدبلي وابو لهيث هو سالم مولى عبد الله بن مطيع هؤلاء كلهم مديون والحديث من افراده ونظيره عن ابي سعيد الخدري مر في كتاب الانبياء في باب قصة يأجوج ومأجوج ويحيى الآن ايضا قوله فترا أي يقال ترا أي ظهر وتصدي لان اراه وتفسير ليك وسعدك قد مر من قريب ومضى في كتاب الحج ايضا قوله فيقول اخرج اي يقول الله تعالى اخرج بفتح الهزة من الأخراج قوله بعث جنهم منصوب لأنه مفعول اخرج وبعث جنهم هم الذين استحقوا ان يبعثوا الى النار اي اخرج من جملة الناس الذين هم اهل النار وميرهم وابعثهم الى النار قوله كم اخرج بضم الهزة من الأخراج قوله فيقول اي فيقول الله عز وجل اخرج بفتح الهزة من الأخراج ايضا **ص** باب قول الله عز وجل ان زلزله الساعة شيء عظيم **ش** اي هذا ما في قوله تعالى ان زلزله الساعة اي اضطراب يوم القيامة شيء عظيم والساعة في اصل الوضع جزء من الزمان واستعملت ليوم القيامة وقال الزجاج معنى الساعة الوقت الذي فيه القيامة وقبل سميت ساعة لوقوعها بغنة اول طولها اول سرعة الحساب فيها اولاتها عند الله خفية مع طولها على الناس **ص** اذمت الآخرة **ش** ارف الماضي مشتق من الاذف بفتح الراء وهو القرب يقال اذف الوقت وحان الاجل اي دنى وقرب **ص** اقتربت الساعة **ش** اي دنت القيامة وقال ابن كيسان في الآية تقديم وتأخير مجازها انشق القمر واقتربت الساعة وقيل معناه وسينشق القمر والعلماء على خلافه **ص** حدثني يوسف بن موسى حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الله يا آدم فيقول ليك وسعدك والحير في يدك قال يقول اخرج بعث البارقال ومايت البارقال من كل المبع تسمة وتسعة وتسعين فذلك حين يشيب الصغير (وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد) فاشتد ذلك عليهم فقالوا يا رسول الله اين ذلك الرجل قال ابشروا فان من يأجوج ومأجوج الف ومئتمك رجل ثم قال والذي نفسي بيده اني لا طمع ان تكونوا ثلث اهل الجنة قال فحمد الله وكبرنا ثم قال والذي نفسي بيده اني لا طمع ان تكونوا شطر اهل الجنة ان منلكم في الامم كمثل الشعرة البيضاء في جلدة الثور الاسود او الزرقة في ذراع الحمار **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله يشيب الصغير الى آخر الآية ويوسف بن موسى ابن راشد القطن الكوفي مات بعداد سنة اثنين وخمسين ومائتين وجرير هو ابن عبد الحميد والاعمش هو سليمان واوصالح هو دكوان الزيات

وابوعبيد هو سدر بن مالك الخدرى والحديث مرفى باب قصة بأجوج ومأجوج فانه اخبره هناك
عن اسمعيل بن نصر عن ابي اسامة عن الاعشى عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدرى قوله قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم كذا هو فى رواية كريمة وفى رواية الاكثرين وقع غير مرفوع ووقع
فيما مضى فى باب قصة بأجوج ومأجوج مرفوعا وكذا فى رواية مسلم قوله والخبر فى يدك
خص به رعاية الادب والاخلاق والشركه يداه وقيل الكل بالنسبة الى الله حسن ولا ينجح
فى ضله وانما الحسن والنجح بالنسبة الى العباد قوله من كل الف وقديسقى فى الحديث الذى قبل هذا
الباب من كل ما تفتوا تفاوت بينهما كثير (والجواب) ان مفهوم العدد لا اعتبار له بعنى التخصيص بعدد
لا يدل على نفي الزائد او المقصود منه ما شئ واحد وهو تقليل عدد المؤمنين وتكثير عدد الكافرين قوله
وما بهت النار عطف على مقدر تقديره سمعت واطعت وما بهت النار اى بمقدار مبعوث النار قوله فذالك
اشارة الى الوقت الذى يشيب فيه الصغر وتضع كل ذات حمل حملها وظاهر هذا الكلام ان هذا يقع فى
الموقف (وقال) بعض المفسرين ان ذلك قبل يوم القيامة لانه ليس فيها حمل ولا وضع ولا شيب والحديث يرد
عليه وقال الكرماني هذا تمثيل للهبول وقيل انه كناية عن اشتداد الحال بحيث انه لو كانت النساء حوامل
لوضعت حملهن ويشيب فيه الطفل كما تقول العرب اصابنا امر يشيب فيه الوليد قوله اينذلك اشارة الى
الرجل الذى يستنى من الالف قوله ابشروا وفى حديث ابن عباس اعملوا وابشروا وفى حديث انس
اخرجه الترمذى تاربوا وسددوا قوله ومنكم رجل اى المخرج منكم رجل واحد وقال القرطبي قوله
من بأجوج ومأجوج الف اى منهم ومن كان على الشرك مثلهم قوله او الرقة بفتح القاف وسكونها
الخط والرقتان فى الجارهما الاثران فى ما من عضديه وقيل الدائرة فى ذراعه (وقال) الكرماني الفرق كثير
بين المشبهة الاول والثاني فكيف يصح التشبيه فى المقادير يشيب مختلفى القدر (واجاب) بان الغرض
من التشبيه امر واحد وهو بيان قلة عدد المؤمنين بالنسبة الى الكافرين غاية القلة وهو حاصل
مهما سواه **ص** باب قول الله تعالى الا ينظرون انهم معوثون ليوم عظيم يوم يقوم
الناس لرب العالمين **ش** اى هذا باب فى قول الله تعالى الى آخره قوله الا ينظرون اى الاستيقين
والظن هنا بمعنى اليقين انهم معوثون يسألون عما فعلوا فى الدنيا قوله ليوم عظيم بعنى يوم القيامة
يوم يقوم الناس لرب العالمين لفصل القضاء بين بدي ربهم وقال كعب بن يقظون ثلاثمائة عام وقال مقاتل
وذلك اذا خرجوا من قورهم **ص** وقال ابن عباس وتقطعت بهم الاسباب قال الوصلات
فى الدنيا **ش** اى قال ابن عباس فى تفسير قوله تعالى (وتقطعت بهم الاسباب) الوصلات
فى الدنيا بضم الواو والصاد المهملة وقال ابن التين ضبطناه بضم الصاد وفصحها وسكونها وقال
الكرماني هو جمع الوصلة وهى الاتصال وكل ما اتصل بشئ فابينهما وصلة وقال ابو عبيد
الاسباب هى الوصلات التى كانوا يتواصلون بها فى الدنيا وعن ابن عباس الاسباب الارحام رواه
الطبرى من طريق ابن جريج عنه وهو منقطع واخرج عبد بن حيد من طريق شيان عن قتادة الاسباب
الوصلات التى كانت بينهم فى الدنيا يتواصلون بها ويتعاجون فصارت عداوة يوم القيامة **ص**
حدثنا اسمعيل بن ابان حدثنا عيسى بن يونس حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر عن انس بن مالك
تعالى عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم احدهم فى رشحته الى انصف اذنه **ش**
مطابقته لدرجة ظاهرة واسمعيل بن ابان بفتح الهمزة وتخفيف الساء الموحدة منصرفا لورق

الوزان الكوفي وعيسى بن بونس بن اسحق بن ابي اسحق السبيعي الكوفي سكن ناحية الشام ومضيا
يقال له احدث ومات بها اول سنة احدى وتسعين ومائة وابن عون هو عبد الله بن عون بن اربطبان
البصري والحديث أخرجه مسلم في صفة النار عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره وأخرجه الترمذي
في الزهد والتفسير عن هناد عن عيسى به وأخرجه النسائي في التفسير عن هناد به وأخرجه ابن
ماجة في الزهد عن ابي بكر به **قوله** في ريشه الرشح العرق **قوله** انصاف اذنيه كقوله فقد صفت
قلوبكما ويمكن العرق بانه لما كان لكل شخص اذنان فهو من باب انضافة الجمع الى مثله بناء على
ان اقل الجمع اثنان قلت روى في هذا السبب احاديث مختلفة فروى البيهقي من حديث ابي هريرة
مرقوما ان الشمس لتدنو حتى يبلغ العرق نصف الاذن وروى البراني وابو يعلى ومحمد بن حبان
من حديث ابي الاحوص عن عبد الله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الكافر ليجمع بعرقه
يوم القيامة من طول ذلك اليوم حتى يقول يارب ارحني ولو الى النار وروى مسلم من حديث
سليم بن عامر عن المقداد سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة
ادبنت الشمس من العباد حتى تكون قيد ميل او ميلين قال سليم لا ادري اراد اى الميلىن امسافة
الارض او الذى يكتمل به قال فتصهرم الشمس فيكونون في العرق بقدر اعمالهم فمهم من يأخذه
الى حقويه ومنهم من يلجمه الجلاء قال فرأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يشير
بيده الى فيه وروى الحاكم عن عقبه بن عامر سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول تدنو الشمس
من الارض يوم القيامة فيعرق الناس من الناس من يبلغ عرقه عقبه ومنهم من يبلغ نصف ساقه
ومنهم من يبلغ ركبتيه ومنهم من يبلغ فخذه ومنهم من يبلغ خصره ومنهم من يبلغ منكبيه ومنهم يبلغ فاه
فاشار بيده فاجلها ومنهم من يغطي عرقه وضرب يده على رأسه هكذا وروى ابن ابي شيبة عن
سلان الخبزي قال سمعت الشمس يوم القيامة حرس من ثم تدنو من جاجم الناس حتى يكون قاب قوسين قال
فيعرقون حتى يرشح العرق في الارض فامثم يرتفع حتى يفرغ الرجل قال سلان حتى يقول الرجل
خرفوا وقال القرطبي ان هذا لا يضر مؤمنا كامل الايمان او من استظل بالعرش وروى عن سلان
ولا يحد حرها مؤمن ولا مؤمنة واما الكافر فتطحنهم طحنا حتى يسمع لاحراقهم عرقه وروى
البيهقي في الشعب عن عبد الله بن عمرو بسند لا بأس به قال يشند كرب ذلك اليوم حتى يلجم الكافر
العرق قيل له فان المنون على كرسى من ذهب ويظل عليهم الغمام وعن ابي طيخان قال ابو موسى الشمس
فوق رؤس الناس واعمالهم تظلم **ص** حدثني عبد العزيز بن عبد الله حدثني سليمان بن ثور
ابن زيد عن ابي الفيث عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ اذانهم
ش ذكر هذا عقيب حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما لانه يتضمن بعض ما فيه والمناسبة
بهذا المقدار كافية وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسى المدبني وسليمان بن بلال وابو الفيث سالم
والحديث أخرجه مسلم في صفة النار عن قتية **قوله** يعرق بفتح الراء ويلجمهم بضم الاء من
الجماء الجاء اذا بلغناه وسبب كثرة العرق تراكم الاحوال وقسدة الازدحام وتدنو الشمس قال
الكرماني الجماعة اذا وقوا في الارض المعتدلة اخذهم المماخذا واحدا بحيث يكون بالنسبة الى الكل
الى الاذن مع اختلاف قاماتهم طولاً وقصراً واجاب بانه خلاف المعتاد ولا يكون في القامات حيث

اختلاف وقد روى اختلافهم ايضا على قدر اعمالهم وقد ذكرناه عن قريب **ص** باب القصاص
يوم القيامة **ش** **ص** اى هذا باب في بيان كيفية القصاص يوم القيامة والقصاص بكسر القاف
مأخوذ من القص وهو القطع او من اقتصاص الاثر وهو تيمنه لان الذى يطلب القصاص يتبع
جناية الجاني ليأخذ مثلها وفي القرب القصاص مقاصه ولى المقتول القاتل والجروح الجراح
وهى مساواته اياه في قتل او جرح ثم عم في كل مساواة **ص** وهى الحاقفة لان فيها الثواب
وحوائى الامور الحاقفة والحاقفة واحد **ش** **ص** اى القيامة تسمى الحاقفة **قوله** وحوائى الامور
بالنصب اى ولان فيها ثوابت الامور يعنى يقتضى فيها الجزاء من الثواب والعقاب وسائر الامور
الثابتة الحققة الصادقة **قوله** الحقة والحاقفة واحد يعنى في المعنى كذا نقل عن القراء وقيل سميت
الحاقفة لانها تحاقى الكفار الذين خالفوا الانبياء يقال حلقته فحققته اى خاصته فخصته وقيل
لانها حق لاشك فيها **ص** والقارعة والغاشية والصاخة والتغا بن غبن اهل الجنة اهل
النار **ش** **ص** اى وهى القارعة لانها تفرع القلوب باهوالها وقال الجوهري القارعة الشديدة
من شدة الدهر وهى الداهية واصل معنى القرع الدق ومنه قرع الباب وقرع الرأس بالعصا **قوله**
والغاشية سميت بذلك لانها تغمى الناس بافراغها اى تغمى بذلك وعن سعيد بن جبير ومحمد بن
كعب الغاشية النار وقال اكثر المفسرين الغاشية القيامة تغمى كل شئ بالاهوال **قوله** والصاخة
هى في الاصل الداهية وفي الصحاح الصاخة الصميمة يقال صرخ الصوت الاذن يصحها صفا ومنه
سميت القيامة وقال الطبري الصاخة يعنى صفة القيامة سميت بذلك لانها تصحح الاسماع اى تنال في
اسماعها حتى تكاد تغميها **قوله** والتغا بن غبن اهل الجنة وهو تفاعل من الغبن وهو فوت
الحظ والمراد وقال المفسرون المغبون من غبن اهله ومنزله في الجنة ويظهر بوضوح غبن كل كافر
بتركه الامان وغبن كل مؤمن بقصيره في الاحسان وتضييعه الايام **قوله** غبن اهل الجنة تقوله
غبن فعل ماضى واهل الجنة قاعله واهل النار بالنصب مفعوله ومعناه ان اهل الجنة ينزلون منازل الاشقياء
التي كانت اعدت لهم لو كانوا سعداء وقال بعضهم فعل هذا التعان من طرف واحد ولكنه ذكر بهذه
الصيغة لمبالغة انتهى قلت لانهم صرحوا بانه ان صيغة التفاعل تسمى لمبالغة والتفاعل
هنا على اصله وهو الاشتراك بين القوم ولا شك انهم مشتركون في اصل الغبن لان كل غابن فله مغبون
ص حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعشى حدثني شقيق قال سمعت عبدا لله رضى الله
تعالى عنه قال صلى الله تعالى عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس بالدماء **ش** **ص** مطابقتها
لترجمة من حيث ان القضاء يوم القيامة هو لقصاص وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن
غياث عن سليمان الاعشى عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن عبدا لله بن مسعود رضى الله تعالى
عنه والرجال كلهم **ص** كوفيون والحديث اخرجه البخاري ايضا في الديات عن عبدا لله بن
موسى واخرجه مسلم في الحدود عن عثمان بن ابي شيبة وغيره واخرجه الترمذي في الديات
عن ابي كريب وغيره واخرجه النسائي في المحاربة عن محمد بن عبد الاعلى عن خالد بن الحارث به
وعن غيره واخرجه ابن ماجه في الديات عن محمد بن عبدا لله بن نمير وغيره **قوله** بالدماء وفي رواية
الكتيمى في الدماء والمعنى القضاء بالدماء التي كانت بين الناس في الدنيا فان قلت روى ابو هريرة
مرفوعا اول ما يحاسبه العبد يوم القيامة صلاته قلت لاتعارض بينهما لان الاول فيها يتعلق بمعاملات

الخلق والثاني فيما يتفق بعبادة الخالق وفي حديث الصور الملويل من ابى هريرة رفعه اول ما بقى بين الناس في الدماء وبأى كل قيل قد سجل رأسه فيقول رب سل هذا فم قتلني وفي حديث نافع بن جبر من ابن عباس رفعه بأى المقتول معلق رأسه باحدى يديه مليا قاله بيده الاخرى تصعب او داجه دما حتى يتفقا بين يدي الله **ص** حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن سعيد القبري عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كانت عده مظلة لآخيه فليصله منها فانه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل ان يؤخذ لآخيه من حسنة فانه لم تكن له حسنة اخذ من سيئات آخيه فطرح عليه **ش** مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله من قبل ان يؤخذ الى اخره واسماعيل هو ابى ابي اويس والحديث اخرجه الترمذي في الزهد عقيب حديث زيد بن ابى انيسة قوله مظلة بفتح اللام والكسر وهو اشهر وهى اسم ما نخذ ملك بغير حق قوله لآخيه وفي رواية الكشميني من آخيه قوله فليصله اى فليسله ان يجعله حلاله وليلطلب منه برائة ذمته قبل يوم القيامة قوله فانه ليس ثم اى فان الشئ ليس هناك درهم و ثم بفتح التاء الثلاثة وتشديد الميم وهو اسم يشار به الى المكان البعيد وهو ظرف لا يتصرف فلذلك غلط من اعربه مفعولا رأيت في قوله تعالى واذا رأيت ثم رأيت قوله من حسنة اى من ثوابها فيراد على ثواب المظلوم قيل ثواب الحسنة خالد ايدا غير متناه وجزا السبعة من الظلم وغير متناه فكيف يقع غير المتناهي موقع المتناهي وكيف يقوم مقامه فبصر المظلوم ظالما واجيب بانه يعطى خصمه من اصل ثواب الحسنة ما يوازي عقوبة سيئته اذا اراد عليه فضل من الله عز وجل عليه خاصة قوله فانه لم تكن له اى للظالم حسنة اخذ من اصل سيئات آخيه فيقطع عليه فيراد في عقابه قبل ما يتوفى بينه وبين قوله ولا تر وزر اخرى واجيب بانه لا تعارض بينها لانه انما يعاقب بسبب ظلمه او معناه لا تر باختياره و ارادته **ص** حدثني الصادق بن محمد حدثنا يزيد بن زريع وتزعنا ما في صدورهم من غل قال حدثنا سعيد عن قتادة عن ابى المتوكل الساجي ان ابا سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخلص المؤمنون من النار فيمسيون على قطرة بين الجنة والنار فيقص لبعضهم من بعض مظلالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا وقفوا اذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لاحد هم اهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا **ش** مطابقة للترجمة في قوله ويقص والصلت بفتح الصاد المهملة وسكون اللام بعد هاء مشة من فوق ابن محمد بن عبد الرحمن ابو همام الخاركي الهاء المعجمة والكاف البصري ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر زرع ابو معاوية البيشي البصري وسعيد هو ابن ابى عروبة وابو المتوكل على بن داود الساجي بالنون وبالجم نسبة الى ابى ناجية بن سامة بن لوى وهى قبيلة كبيرة السامي بالسين المهملة البصري وابو سعيد سعد بن مالك الخدري والحديث مضى في المظالم فانه اخرجه هناك من اسحق بن ابراهيم قوله وتزعنا ما في صدورهم من غل ذكره بين رجال الاسناد لبيان ان الحديث كالتفسير له قوله يخلص بفتح الياء وضم اللام قوله على قطرة قبل هذا يشعر بان في القياسة جسر بين هذا الذى على من جهنم المشهور بالصراف واجيب بانه لا يحذور فيه ولن يثبت بالدليل انه واحد وتأويله ان هذه المسئلة من تمة الاول قوله فيقص الى صيغة الجاهول من المضارع وبروى مقتص من الاقصاص وفي رواية الكشميني فيقص بفتح الياء فعلى هذا اللام في بعضهم

زائدة وبعضهم فاعله اذ الفاعل محذوف تقديره فيقص الله لبعضهم من بعض قوله مظالم غير
منون وقوله كانت بينه صفة مظالم قوله هذبوا على صيغة المجهول من التهذيب وهو التثنية
يقال رجل مهذب الاخلاق اي مطهر الاخلاق قاله الجوهري قوله ونقوا على صيغة المجهول
ايضا من التثنية واصله تقوا استقلت الضمة على الياء فقلت الى ما قبلها بعد حذف حركتها
قوله اذن لهم في دخول الجمة على صيغة المجهول وهذا في الظاهر مرفوع مثل بقية الحديث كذا
في سائر الروايات الا في رواية عثمان بن عبد الطبري قال جعل هذا من كلام قتادة وقال القرطبي وقع في حديث
عبد الله بن سلام ان الملائكة تدلهم على طريق الجنة يمينا وشمالا رواه عبد الله بن المبارك في الزهد
وصححه الحاكم قوله لاحدهم مبتدأ واللام فيه لتأكيده وخبره هو قوله اهدي قوله عزله قال الطبري
اهدي لا تعدي بالياء بل باللام او بالي فكأنه ضمن معنى الاصوفي بمنزله هاديا اليه وذلك لان منازلهم
تعرض عليهم غدرا وعشيا ﴿ص﴾ باب ﴿﴾ من نوقش الحساب عذب ش ﴿﴾ اي هذاباب
في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من نوقش الحساب عذب قوله من مبتدأ ونوقش صلته وعذب
خبره وكل من نوقش وعذب على صيغة المجهول ونوقش من المناقشة وهو الاستقصاء والتفتيش
في الحاسبة والمطالبة بالجليل والحقوق وترك المساعدة فيه والحساب منصوب بترفع الحافض ﴿ص﴾
حدثنا عبيد الله بن موسى عن عثمان بن الاسود عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله تعالى عنها
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من نوقش الحساب عذب قالت قلت اليس يقول الله تعالى
فمن يحاسن حسبا يسيرا قال ذلك العرض ش ﴿﴾ مطابقته لترجمة مأخوذة من صدر
الحديث وعبيد الله بن موسى بن ابي امامة ابو محمد العيني الكوفي وعثمان بن الاسود ابن موسى الكوفي وابن ابي
مليكة بضم الميم هو عبد الله وقدم عن قريب والحديث مضى في كتاب العلم في باب من سمع شيئا
مراجعة قامه اخرج ههناك باتم منه وفيه من حوسب عذب ولكن من نوقش الحساب بهلك
﴿ص﴾ حدثني عمرو بن علي حدثنا يحيى عن عثمان بن الاسود سمعت ابن ابي مليكة قال
سمعت عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله ش ﴿﴾
هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن عمرو بن علي بن بحر ابي حفص الباهلي البصري
الصيرفي وهو شيخ مسلم ايضا عن يحيى بن سعيد القطان الى آخره قوله مثله اي مثل الحديث
المذكور ﴿ص﴾ وتابعه ابن جريح ومحمد بن سليم وابو وصالح بن رستم عن ابن ابي مليكة عن
عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿﴾ اي تابع عثمان بن الاسود في روايته عن ابن ابي
مليكة عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح ومحمد بن سليم بضم السين المملة بوجه عثمان بن عيسى
استشهد به البخاري في كتاب الزقاق في باب من نوقش وليس هو ابن سليم المصري اباهللا ووصل
متابعة ابن جريح ومحمد بن سليم ابو هوانة في صحيحه من طريق ابي عاصم عن ابن جريح وعثمان
ابن الاسود ومحمد بن سليم كلهم عن ابن ابي مليكة عن عائشة به قوله وابوب اي تابعه ابوب احتجنا
ايضا ووصل متابعت البخاري في التفسير من رواية جردن زيد عن ابوب ولا يبق لفظه قوله
وصالح اي وتابعه ايضا صالح بن رستم بضم زاء وكوز لسن الهجمة وضمة تاء مشددة من فوق
وقيل بفتحها الزني مولا هم ابو عامر الحراني المصري ووصل متابعتة صحيح بن راهويه في مسنده
عن السمر بن شبيل عن ابي عامر الحراني زيادة فيه وهي موهبة عن عائشة رضي الله تعالى عنها

قال قالت اني لاعلم اى آية في القرآن اشد فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وماهى قالت (من يعمل سوء يحجزه) فقال ان المؤمن يجازى باموء عمله في الدنيا يصيبه المرض حتى التكة ولكن من توفى الحساب عذب ﴿ ص حدثني اصحق بن منصور حدثنا روح بن عباد حدثنا حاتم بن ابي صفيرة حدثنا عبد الله بن ابي مليكة حدثني القاسم بن محمد حدثنا ثائفة رضى الله تعالى عنها انها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليس احد يحاسب يوم القيامة الا هلك قلقت يا رسول الله اليس قد دل الله تعالى (فاما من اوفى كتابه يمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا) فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما ذلك العرض وليس احديا قش الحساب يوم القيامة الا عذب ﴿ ش مطابقتها لترجمة ظاهرة وحاتم بالخاء المعمله ابن بن صفيرة بفتح الصاد وكسر الغين المجمة ضد الكبرة واسمه سلم وقد مر عن قريب والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصدوق رضى الله تعالى عنه وقد استدرك الدار كافي دلى البخارى بن ابي ابي مليكة دوى مرة عن ثائفة واخرى عن القاسم فقيه اضراب قل الكرماني الاستدراك مستدرك لاحتمل انه سمعه منهما فارة روى بالواسطة واخرى دونها قوله يناش على صيغة المجهول قوله الحساب مذهب بفتح الخاض اى فى الحساب قوله الاعذب دلى صيغة المجهول ايضا ﴿ ص حدثنا دلى بن عبد الله حدثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن انس رضى الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثني محمد بن معمر حدثنا روح بن عباد حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا انس بن مالك رضى الله عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكره ان يقول بحاء بالكافر يوم القيامة فيقال له ارايت لو كان لك مل الارض ذهباً اكننت فتتدبى فيقول نعم فله فكننت سنات ما هو اسير من ذلك ﴿ ش مطابقتها لترجمة من بحث ان فيه نوع مناقشة واخرجه من طريقين احدهما عن علي بن عبد الله بن المديني عن معاذ بن ابي هشام الدمشقي عن قتادة عن انس والاخر عن محمد بن معمر بفتح الميم القيسى المعروف بالبرقي ضد البرقي عن روح بفتح الراء ابن عباد بضم العين وتخفيف الباء الموحدة عن سعيد بن ابي مروبة عن قتادة وقد مضى الحديث في كتاب الانبياء في باب قول الله تعالى (واذ قل ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة) فانه اخرجه هناك من وجه آخر عن انس وهنا ذكره من طريقين وساقه بلفظ ساءه قوله ارايت اى اخرنى قوله اكننت الممزة فيه الاستفهام على سبيل الاستفهام قوله ما هو اسير من ذلك اى اهو زهو والتوحيد ﴿ ص حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حنيفة عن عدى بن حاتم قل قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما منكم من احد الا وسيكلمه الله يوم القيامة ليس بانه ويراه تترجان ثم ينظر فلا يرى شيئا فقامه ثم ينظر بين يديه فتسقط له النار فمن استطاع منكم ان ينقى الدار ولو بشق تمره ﴿ ش مطابقتها لترجمة مثل ما ذكرنا ان فيه نوع مناقشة وعمر بن حفص بروى عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الانصاري عن خيثمة بفتح الخاء المجمة وكون الياء احرار الحروف وفتح الاء المثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي عن عدى بن حاتم الطائي رضى الله تعالى عنه والحديث مضى ما ولا في الزكاة في باب الصدقة قل الرد فانه اخرجه هناك من وجه آخر عن عبد الله بن محمد الى آخره قوله ما منكم من احد ظاهرا لخطاب الصحابة ويلحق بهم المؤمنون كما هم قوله الا وسيكلمه الله وفي رواية ابن ماجه الا يكلمه ربه والواو فيه ان صح وهو معنوف على محذوف تقديره الاستخطابه وسيكلمه قوله ليس بينه وبين الله وروى ابي

بين الله ويده **قوله** ترجان بضم التاء وقصها والجيم وضما قال ابن التين رويته بفتح التاء وقال
 الجوهري قلت ان تضم التاء بضمه الجيم يقال ترجم كلامه اذا فسرته بكلام آخر **قوله** قدماه اي
 امامه وفي التوحيد على ما ياتي فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشام فلا يرى الا ما قدم
 وكذا في رواية مسلم وفي رواية الترمذي فلا يرى شيئا الا شيئا قدمه وفي رواية محمد بن خليفة فينظر
 عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر عن شماله فلا يرى الا النار وقال ابن هبيرة ذكر البين والشمال
 هنا كالمثل لان الانسان من شانه اذا وهم امر ان يلتفت يمينه وشماله يطلب القوت وقيل بمحمل ان يطلب
 طريقا يهرب منه ليخبر من النار فلا يرى الا ما قضى الله من دخول النار **قوله** فمن استطاع منكم
 جزاؤه محذوف اي ليفعل ووقع كذا في رواية وكيع **ص** قال الاعشى حدثني عمر وعن
 خثيمة عن عدي بن حاتم قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتوا النار ثم اعرضوا واشاح ثم اتقوا
 النار ثم اعرضوا واشاح ثلاثا حتى ظننا انه ينظر اليه ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكملة
 طيبة **ش** اي قال سليمان الاعشى وهو موصول بالسند المذكور عن عمرو هو ابن مرة
 عن خثيمة وروي الاعشى اولا عن خثيمة بلا واسطة ثم روي ثانيا بلا واسطة وقد اخرجوه مسلم من رواية
 ابن معاوية عن الاعشى كذلك وقد مضى الحديث باتم من هذا في كتاب الزكاة من رواية محمد بن خليفة
قوله واشاح بالثين المجمة وبالهاء المهملة اي صرف وجهه وقال الخليل اشاح بوجهه عن الشيء
 محاه عنه وقيل صرف وجهه كالتألف ان بناله **قوله** فمن لم يجد اي ما يصدق به على السائل **قوله**
 فبكملة طيبة اي يدفعه اي السائل بكملة تطيب قلبه **ص** باب **ص** يدخل الجنة سبعون
 الفا بغير حساب **ش** اي هذا باب في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم يدخل الجنة الى آخره
 وفي بعض النسخ باب يدخلون الجنة سبعون الفا على لغة اكلوتي البراغيث **ص** حدثنا
 عمران بن ميسرة حدثنا ابن فضيل حدثنا حصين قال ابو عبدالله وحدثني اسيد بن زيد حدثنا هشيم
 عن حصين قال كنت عند سعيد بن جابر فقال حدثني ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال قال النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم عرضت على الامم فاخذ الذي يمر معه الامة والنبي يمر معه النفر والنبي
 يمر معه العشرة والنبي يمر معه الخمسة والنبي يمر وحده فنظرت فاذا سواد كثير قلت يا جبريل
 هؤلاء امنى قال لا ولكن النظر الى الافق فنظرت فاذا سواد كثير قال هؤلاء امنك هؤلاء
 سبعون الفا قد امهم لاحساب عليهم ولا عذاب قلت ولم قال كانوا لا يكتوبون ولا
 يسرقون ولا يتطرون وعلى رجم يتولكون فقام اليه عكاشة بن محصن فقال ادع الله
 ان يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام اليه رجل آخر قال ادع الله ان يجعلني منهم قال سيق
 بها عكاشة **ش** مطابقتها للرجة ظاهرة واخرجه من طريقين احدهما عن عمران بن ميسرة
 ضد المينة عن محمد بن فضيل بضم الفاء وقص الصاد المجمة ابن غزوان الضبي الكوفي عن حصين
 بضم الحاء وقص الصاد المهملة ابن عبد الرحمن الواسطي والطريق الآخر عن اسيد بن قيس المجزة
 وكسر السين المهملة ابن زيد من الزيادة ابن محمد الجال بالجيم مولى صالح القرشي الكوفي عن هشيم
 بضم الهاء وفتح الشين المجمة ابن بشر الواسطي عن حصين الى آخره و اشار البخاري الى روايته عن
 اسيد المذكور بقوله قال ابو عبدالله وهو البخاري وحدثني اسيد بن زيد الى آخره ولم يرو البخاري
 عنه الا في هذا الموضع فقط قرونا بمران بن ميسرة فان قلت اسيد هذا ضعيف جدا ضعفه جماعة

منهم يحيى بن معين وافسح القول فيه وقال ابو حاتم كانوا يتكلمون فيه قلت قل ابو مسعود له
كان ثقة عنده وهذا لا يمدى في الإحتجاج به ولهذا روى عنه مقرونا بغيران بن ميسرة فان قلت
ما كان الداعي لهذا والاستناد الاول كان كافيا قلت قال بعضهم انما احتجاج اليه فرارا من تكرار
الاستناد بعينه فانه اخرج السند الاول في الطب في باب من اکتوى ثم اعاده هنا قاضا اليه
طريق هشيم انتهى وهذا ليس بشئ لانه قد وقع في البخارى اساتيد كثيرة تكررت بعينها في غير
موضع ولا يتحقق هذا على من تأمل ذلك واما الذى ذكره في الطب فهو موطول اخرجته عن غيران
ابن ميسرة عن ابن فضيل عن حصين عن عامر بن عمران بن حصين الحديث واخرجه في احاديث
الانبياء مختصرا عن مسدد ونصى الكلام فيه هناك **قوله** عرضت على بلشديد الياء والام بالرفع
قوله الامة اى العدد الكثير **قوله** ففتح الخاء الجمة والذال المجمة في رواية الكشيحني
وهو من افعال المقارة وضع لدون الخبر على وجه الثروع فيه والاخذ فيه فخره يستعمل اخذ
استعمال عسى فيدخل ان في خبره وتارة يستعمل استعمال كاد بغيران ويروى فاجد بفتح الهجزة وكسر
الجيم وبالذال المجمة فعلى هذا افظ النبي منصوب على المفعولية وعلى الاول هو مرفوع على انه
اسم اخذ وقوله بمر خبره **قوله** النفر هو رط الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة
من الرجال خاصة ما بين الثلاثة الى العشرة ولا واحد له من لفظه **قوله** معه العشرة بفتح الشين
اسم العدد المعين وفي رواية السمتلى المشيرة بكسر الشين وسكون الياء اخرا لخروف وهى القبيلة
قوله فاذا سواد كثير السواد بلفظ ضد البياض هو الشخص الذى يرى من بعيد ووصفه بالكثر
اشارة الى ان المراد بلفظه الجنس **قوله** فاذا سواد كثير كذا اذا لمفاجأة وفي رواية سعيد بن
منصور عظيم موضع كثير **قوله** قدامهم في رواية سعيد بن منصور ومعهم بدل قدامهم وفي رواية
حصين بن غير ومع هؤلاء **قوله** ولم يكسر اللام وقع الميم ويحوز تسكينها يستفهم بها عن السبب
قوله لا يكتون قال الكرماتى اى عند غير الضرورة والاعتقاد بان الشفاء من امي قلت فيه
تأمل **قوله** ولا يسترقون اى بالامور التى هي غير القرآن كعزائم اهل الجاهلية **قوله** ولا يتخفون
اى لا ينشأون بالطوبى وانهم الذين يتركون اعمال الجاهلية وعقائدهم قبلهم اكثر من هذا العدد
واجب الله اعلم بذلك مع احتمال ان يراد بالسبعين الكثير وقال بعضهم ان العدد المذكور على ظاهره
وقوى كلامه باحاديث منها عاروا الترمذى من حديث ابي امامة ورفضوه عن ربي ان يدخل الجنة
من امتى سبعين الفا لاجساب عليهم ولا عذاب وثلاث حشيات من حشيات ربي قلت احتمال زيادة
في السبعين باق لان المراد منه ليس خصوصى العدد والحشيات كناية عن المبالغة في الكثرة قاله ابن
الاثير **قوله** رجل آخر قيل هو سعد بن عباد الانصارى سيد الخزرج قلت اخرجته الخطيب في
المبهمات من طريق ابي حذيفة اصمق بن بشر احد الضعفاء وقيل يستبعد هذا السؤال من سعد بن
عادة فلعل هذا سعد بن عمارة الانصارى وصحفه الناقل **قوله** سبقك بها عاكشة اختلفوا في
الحكمة في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا القول فقال الفراء كان الاخر مناققا ورد هذا بان
الاصل في اصحابه عدم النفاق وقيل ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم علم بالوحى انه يجب في عاكشة
ولم يقع ذلك في حق الاخر وقال ابن الجوزى يظهر لى ان الاول سأل عن صدق قلب فاجيب واما
الثاني فيحتمل ان يكون اراد حسم المادة فلو قال لثاني نعم فلا شك ان يقوم ثالث ورابع الى الملائمة

وليس كل الناس يصلح لذلك وقال القرطبي لم يكن عند الثاني من تلك الاحوال ما كان عند حكاشة
فلذلك لم يصب وقال السهيلي الذي عندي في هذا انها كانت ساعة اجابة عليها صلى الله تعالى عليه
وسلم واتفق ان الرجل قال بعدما اقتضت والله اعلم ﴿ ص ﴾ حدثنا معاذ بن اسد اخبرنا
عبدالله اخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضى الله تعالى عنه
حدثه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يدخل الجنة من امي زمرة هم سبعون الفا
نضى وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر وقال ابو هريرة قدام حكاشة بن محصن الاسدي
يرفع نمرة عليه فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام
رجل من الانصار فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك عكاشة
ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة ومعاذ بضم الميم ابن مسعود ابو عبدالله المروزي نزل البصرة
وعبدالله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد والحديث اخرجه مسلم في الايمان
عن حمرلة عن يحيى قوله نمرة هي كساء فيه خطوط بيض وسود كأنها اخذت من جلد الثور
﴿ ص ﴾ حدثنا سعيد بن ابى مرمر حدثنا ابو عثمان حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال قال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يدخل الجنة من امي سبعون الفا او سبعمائة الف شك في احدهما متساكين
أخذ بعضهم بعض حتى يدخل اولهم واخرهم الجنة وجوههم على ضوء القمر ليلة البدر
ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة وابو عثمان بنخس القين المجبة وتشديد السين محمد ابن مطرف وابو
حازم سلمة بن دينار والحديث مضى في باب ما جاء في صفة الجنة قوله شك في احدهما وفي رواية
مسلم من طريق عبد العزيز بن محمد عن ابى حازم لا يدرى ابو حازم ابهما قال قوله متساكين نصب على
الحال وفي رواية مسلم متساكون بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هم متساكون وقال النووي
كذا في بعض النسخ وفي بعضها بالنصب فكلاهما صحيح قوله أخذ بعضهم بعض اي بعضهم أخذ
بعض وأخذ بالذو وكسر الخاء وفي رواية مسلم بعضهم بعضا قوله حتى يدخل اولهم واخرهم الجنة
هذا غاية التماسك المذكور والاخذ بالايدي وفي رواية فضيل بن سليمان التي مضت في باب صفة الجنة
لا يدخل اولهم حتى يدخل آخرهم ومعناه يدخلون صفوا واحدا فيدخل الجميع دفعة واحدة وان
لم يحصل على هذا المعنى يلزم الدور وانما وصفهم بالاولية والاخرية باعتبار الصفة التي جازوا فيها
على الصراط وفيه اشارة الى سعة الباب الذي يدخلون منه الجنة وقال بعضا يحتمل ان يكون معنى
قولهم متساكين انهم على صفة الوفاق فلا يسابق بعضهم بعضا بل يكون دخولهم جميعا وقال النووي
معناه انهم يدخلون معترضين صفوا واحدا بعضهم بحسب بعض قوله وجوههم على ضوء القمر الواو
فيه للعالم ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عبدالله حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابى عن صالح حدثنا نافع عن
ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة
واهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم يهل النار لاموت وياهل الجنة لاموت خلود ش ﴿
مطابقته للترجمة من حيث ان فيه ذكر دخول المؤمنين الجنة وعلى بن عبدالله هو ابن الدين وبمعقوب
ابن ابراهيم يروى هو ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه
وصالح هو ابن كيسان الغفاري بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء والباء والحديث اخرجه مسلم
في صفة النار عن زهير بن حرب وغيره قوله يهل النار اصله ياهل النار حدثت الهمة تخفيفا

وكذا قوله ياهل الجنة قوله لاموت بنى على الفتح قوام خلود امام صدور اماجيع خالد التقدير
 الشأن او هذا الخال خلود وانتم خالدون ﴿ص﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شبيب حدثنا ابو الزناد
 عن الاعمرج عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقال لاهل
 الجنة ياهل الجنة خلود لاموت ولاهل النار ياهل النار خلود لاموت ﴿ش﴾ مطابقة هذا
 مثل ما ذكرنا في الحديث السابق و ابو اليمان الحكم بن نافع و ابو الزناد عبد الله بن ذكوان والاعمرج
 عبد الرحمن بن هرمز قوله ياهل الجنة لم يثبت في رواية غير الكشي بنى قوله لاموت زاد الاسمعيلى
 في روايته لاموت فيه ﴿ص﴾ باب صفة الجنة والنار ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان
 صفة الجنة وصفة النار وقد وقع في بدء الخلق باب ما جاء في صفة الجنة وباب صفة النار ﴿ص﴾
 وقال ابو سعيد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اول طعام يأكله الجنة زيادة كبد حوت
 ﴿ش﴾ ابو سعيد هو سعد بن مالك الخدرى رضى الله تعالى عنه هذا الحديث قدمضى مطولا
 عن قريب في باب يقبض الله الارض قوله كبد حوت في رواية ابي ذر كبد الحوت ﴿ص﴾
 عدن خلد عدنت بارض ائت ومنه المعدن ﴿ش﴾ اشار به الى تفسير معدن في قوله تعالى
 (جنات عدن) وفسر المعدن بقوله خلد بضم الخاء وقال الجوهري الخلد دوام البقاء تقول خلد الرجل
 يخلد خلدا واخلده الله اخلادا وخلده تخليدا قوله عدنت بارض ائت به اشار به الى ان معنى
 المعدن الإقامة يقال عدن بالبلد اقامه قوله ومنه المعدن اى ومن هذا الباب المعدن الذى يستخرج
 منه جواهر الارض كالذهب والفضة والحاس والحديد وغير ذلك ﴿ص﴾ في معدن صدق
 في مثبت صدق ﴿ش﴾ اشار به الى تفسير معدن صدق في كلام الناس بقوله مثبت صدق
 وفي رواية ابي ذر في مقعد صدق كما في القرآن (ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق) وهو الصواب
 قوله في جنات اى في سابتين قوله ونهر اى والنهار واما وحده لاجل رؤس الآى وقال الصهاك
 اى في ضياء وسعة ومنه النهار وقال التعليب معنى مقعد صدق مجلس حق لائق فيه ولا تأثم
 وهو الجنة ﴿ص﴾ حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن ابي رجاء عن عمران بن الحصين عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال اطلمت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلمت في النار فرأيت
 اكثر اهلها النساء ﴿ش﴾ مطابقتها لقرجة من حيث ان كون اكثر اهل الجنة الفقراء
 وكون اكثر اهل النار النساء وصف من اوصاف الجنة ووصف من اوصاف النار وعثمان
 ابن الهيثم يفتح الهاء وسكون الياء آخر الحروف وفتح التاء الثلاثة ابن الجهم ابو عمرو المؤذن
 وعوف هو المشهور بالاعرابى وابو رجاء بالجيم عمران الطاردي وشيخه هو عمران بن حصين
 الصحابي والرجال كلهم بصريون والحديث مضى في صفة الجنة فانه اخرجه هناك عن ابي الوليد
 عن سليمان بن ذرير عن ابي رجاء عن عمران بن حصين الى اخره وفي النكاح عن عثمان بن الهيثم عن
 عوف الى اخره ومضى الكلام فيه قوله اطلمت بالتشديد اى اشرفت ونظرت ﴿ص﴾
 حدثنا مسدد حدثنا اسماعيل اخبرنا سليمان التيمي عن ابي عثمان عن اسامة عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال قت على باب الجنة فكان مائة من دخلها المساكين واصحاب الجند محبسون غير
 ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقت على باب النار فاذا مائة من دخلها النساء ﴿ش﴾
 المطابقة فيه مثل ما ذكرنا في الحديث السابق واسماعيل هو ابن عتبة وسليمان التيمي وابو عثمان

هو عبدالرحمن ابن مل واسامة هو ابن زيد بن حارثة الصحابي ابن الصحابي قوله عامة من دخلها
 المسكين وفي الحديث السابق الفقراء فقيه اشعار بأنه يطلق احدهما على الآخر قاله الكرماني
 قلت قد مر الكلام فيه في كتاب الزكاة قوله واصحاب الجدة يتبع الجيم اى الغنى قوله محبوبون
 يعنى للصاب وهذا الحديث والذي قبله لم يذكر في كثير من النسخ وماتبتا الا في رواية ابى ذر عن
 شيوخه الثلاثة **ص** حدثنا معاذ بن اسد اخبرنا عبدالله اخبرنا عمر بن محمد بن زهد بن ابيه انه حدثه
 عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار
 الى النار جئ بالوت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادى متادياهل الجنة لاموت ياهل النار
 لاموت فيزداد اهل الجنة فرحا ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم **ش** مطابقتة للترجة
 من حيث ان ازدياد اهل الجنة فرحا وازدياد اهل النار حزنا وصف من اوصافهما من حيث انهما
 حاصلان فيهما وهو وصف المحل واردة وصف الحال ومعاذ بن اسد ابو عبدالله المروزي زل
 البصرة وعبدالله هو ابن المبارك المروزي وعمر بن محمد بروى عن ابيه محمد بن زيد بن عبدالله بن
 عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في صفة اهل الجنة والنار عن هرون
 بن سعيد وغيره قوله حتى يجعل بين الجنة والنار في حديث الترمذي عن ابى هريرة فيوقف
 على السور الذي بين الجنة والنار قوله ثم يذبح قبل الموت عرض كيف يصح عليه الجيم
 والذبح واجب بان الله سبحانه وتعالى يحسده ويحسبه او هو على سبيل التمثيل للاشعار بالخلود
 ونقل القرطبي عن بعض الصوفية ان الذى يذبحه يحيى بن زكريا عليهما السلام بحضرة النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم اشارة الى دوام الحياة وقيل يذبحه جبريل على باب الجنة **ص**
 حدثنا معاذ بن اسد اخبرنا عبدالله اخبرنا مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن عطاه بن يسار عن
 ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول لاهل
 الجنة ياهل الجنة يقولون ليك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد
 اعطينا ما لم نعط احدا من خلقك فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يارب وائ شئ افضل
 من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا تضط عليكم بعده ابدا **ش** مطابقة هذا مثل
 الذى ذكرناه فيما قبل والحديث اخرجه البخارى ايضا في التوحيد عن يحيى بن سليمان واخرجه
 مسلم في صفة الجنة عن محمد بن عبدالرحمن وغيره واخرجه الترمذي فيه عن سويد بن نصر
 واخرجه النسائى في التوت عن عمر بن يحيى بن الحارث قوله احل من الاحلال بمعنى
 الازال او بمعنى الايجاب يقال احله الله عليه اوجبه وحل امر الله عليه اى وجب **ص**
 حدثنى عبدالله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا ابو اسحق عن جند قال سمعت انس رضى الله تعالى
 عنه يقول اصاب حارثة يوم بدر وهو غلام فبعته امه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت
 يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة منى فان بك في الجنة اصبروا وحسب وان تكن الاخرى ترسما
 اصنع فقال ويحك او هيلت او جنة واحدة هي انها جنان كثيرة رآه افي جنة الفردوس **ش**
 مطابقتة للترجة في آخر الحديث ومعاوية بن عمرو ابن مهاب الازدى البغدادي وابو اسحق ابراهيم بن
 محمد الفزارى وجند بن ابى جند الطويل والحديث مضى في المفردى في باب فضل من شهد بدرا بعين
 هذا الاسناد والمتن وحارثة هو ابن سراقه بن الحارث الانصارى له ولابوه حجة واهم من الربيع

بالتشديد بنت النضر عمة انس رضي الله تعالى عنهم **قوله** ترى ما اصنع يا شجاع الزاء في رواة
الاكثرين وفي رواية الكشي عني ترا ما اصنع بالجزم جשוב الشرط يعني وان لم يكن في الجزم
صنعت شيئا من صنع اهل الحزن مشهورا براه كل احد **قوله** ويحك كلمة ترحم وتطف **قوله**
او هبنا الهمة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعد الهمة وهبنا على صيغة الجهم
والمعلوم من هبنا انه اذا كتته **قوله** اوجنة واحدة الكلام فيه كالكلام في او هبنا **قوله** وانها
الجنة جنان يعني انواع البساتين **قوله** لني جنة الفردوس باللام في رواية الاكثرين وفي رواية الكشي
بدون اللام وقال الزجاج الفردوس من الاودية ما يبيت ضروبا من النبات وقال ابن الاباري وغيره دستا
فيه كروم وغيرها ويذكر ويؤنس وقال القراء هو عربي مشتق من الفردسة وهي السعة وقيل روي عنه
العرب وقيل سرياني والمراد به هنا هو مكان من الجنة هو افضلها **ح** في حديثنا معاذ بن اسد اخبر
الفضل بن موسى اخبرنا الفضل عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
ما بين منكي الكافر مسيرة ثلاثة ايام **قوله** المسرع **ش** مطابقته للجزء الثاني من الترجمة
من حيث ان كون منكي الكافر هذا المقدار في النار نوع وصف من اوصافها باعتبار ذكرها
وارادة الحال والفضل بن موسى هو السيناني بكسر السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف
وتخفيف النون لاولى وكسر الثانية وسينان قريبة من قرى مرو والفضل مصغر فضل لثاني رواة
الاكثرين غير منسوب ونسبه ابن السكن في روايته فقال الفضل بن قزوان وهو المعتمد ونسبه
ابو الحسن القاسبي في روايته عن ابي زيد المروزي فقال الفضل بن عياض ورده ابو علي الجبلي
فقال لا رواية للفضل بن عياض في البخاري الا في موضعين من كتاب التوحيد ولا رواية له عن ابي
حازم راوى هذا الحديث ولا ذكره ابو حازم سلمان الاشجعي والحديث اخرجه مسلم في مسنده لنا
عن ابي كريب وغيره **قوله** منكي الكافر ثلثية منكب بكسر الكاف وهو مجتمع العض
والكتف وفي رواية يوسف بن عيسى عن الفضل بن موسى شيخ البخاري بسنده خمسة ايام وروى
احد من رواية مجاهد عن ابن عمر مرفوعا يعظم اهل النار في النار حتى ان ابن شعبة اذن احده
الى قاتله مسيرة سبع مائة عام وروى البيهقي في البعث من وجه آخر عن مجاهد عن ابن عباس مسيرة
سبعين خريفا وروى ابن المبارك في الزهد عن ابي هريرة قال ضرس الكافر يوم القيامة اعظام من
احد يعظمون لتتلى منهم وليذيقوا العذاب ولم يصرح برفضه لكنه في حكم المرفوع لانه لا يجاز
فيه للرأى وفي مسلم عن ابي هريرة مرفوعا غلط جلده مسيرة ثلاثة ايام واخرجه البراء عن ابو
هريرة بسند صحيح بلفظ جلد الكافر وكذا في حله اثنان واربعون ذراعا بذراع الجمار قال
البيهقي اراد بلفظ الجمار التحويل قال ويحتمل ان يريد جبارا من الجبارة اشارة الى عظم الدراة
وقال ابن حبان لما اخرجه في صحيحه ان اجابار ملك كان يالين وروى البيهقي من طريق عطاء بن
يسار عن ابي هريرة وفخذه مثل ورقان ومقعد مثل ما بين المدينة والربذة واخرجه الترمذ
ولفتاه بن مكة والمسيه وورقان ففتح الواو وسكون الزاء والقاف والنون في قوله
بالجبار راء ثلاثة مدح القادير مجول على اختلاف تذييل الكمار في الاراء ان قلت وردت
اخره الترمذ والقاسبي اسند يدين حروين ضعيف عن ابيه عن حده ان لا يبين يدين حرو
يوم القيامة اسال النار في سور الزجال اسألوني الى حين في جهنم فقال له بولس قلت هذا في اول الامر

عند الحضر والاحاديث المذكورة محمولة على ما بهد الاستقرار في النار **ص** وقال اسحق بن ابراهيم اخبرنا المغيرة بن سلمة حدثنا وهيب عن ابي حازم عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها قال ابو حازم فحدثت النعمان بن عياش قال حدثني ابو سعيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام لا يقطعها **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه والمغيرة بن سلمة يفتحن الخزومي البصري وهيب مصغر وهب ابن خالد البصري وابو حازم سلمة بن دينار وسهل بن سعد بن مالك الانصاري والحديث اخرجه مسلم عن اسحق بن ابراهيم ايضا ولكنه قال حدثنا اسحق بن ابراهيم واخرجه البخاري معلقا قوله لشجرة اللام فيه لتأكيد قوله لا يقطعها يعني لا يبلغ الى منتهى اقصائها قوله قال ابو حازم موصول بالسند المذكور والنعمان بن ابي عياش بالياء آخر الحروف المشددة والنشين المجردة الزرق التابعي المدني الثقة واسم ابي النعمان زيد بن الصامت قتل بارض حص سنة اربع وستين وكان عاملا لابن الزبير عليها قوله حدثني ابو سعيد كذا في رواية مسلم حدثني ويروي هنا اخبرني ايضا وابو سعيد هوان الغدري رضي الله تعالى عنه قوله الجواد يقع الجهم وتحقيف الواو وهو الفرس البين الجودة ويقال الجواد لذكر والاشي من خيل جباد واجواد واجلود وقال ابن فارس الجواد الفرس السريع قوله المضمر بفتح الضاد المجعوت تشديد الميم من قولهم ضمر الخيل تضميرا اذا علفها القوت بعد السمن وكذلك اضمرها قاله الكرماني وقال ابن فارس المضمر من الخيل ان يطف حتى يضمن ثم يرد الى القوت وذلك في ربيع ليلة وهذه المدة تسمى المضمار وقال الداودي المضمر هو الذي يدخل في بيت ويجعل عليه جه وبقل علفه لينقص من لحمه شيئا فيرد جربه ويؤمن عليه ان يسبق قال وكان الخيل المضمرة على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سبعة اميال في السبق ومالم يضمر ميل **ص** حدثنا ثقاتية حدثنا عبد العزيز بن في حازم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من امتي سبعون او سبعمائة الف لا يدري ابو حازم انهما قال مما تكون آخذ بعضهم بعضا لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر **ش** **ص** مطابقته مثل ما ذكرنا في بعض الاحاديث الماضية وعبد العزيز هو ابن ابي حازم سلمة بن دينار والحديث مضى في الباب الذي قبله فانه اخرجه هالك عن سعيد بن ابي مرجم عن ابي خسان عن ابي حازم عن سهل بن سعد ومضى الكلام فيه مبسوطا قال الكرماني قوله لا يدخل فان قلت كيف يتصور هذا وهو مستزاد الدور لان دخول الاول موقوف على دخول الآخر وبالعكس قلت يدخلون معا فواحد واحد وهو ايضا دورعية ولا محذور فيه فان قلت في بعض الرواية يدخل بدون كلمة لا قلت لاهو مقدير بل عليه المعنى او حتى بمعنى مع او عن او معناه استمرار دخول اولهم الى دخول من هو اخر الكل **ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز بن ابيه عن سهل بن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليزرون الرف في الجنة كما يزرون الكوكب في السماء قال ابن سعد حدث النعمان بن ابي عياش فقال اشهد سمعت ابا سعيد يحدث يزيد كذا ان الكوكب القزب في الافق الشرقي والغربي **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد العزيز يروي عن ابيه ابن حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه قوله ليزرون الرف اي ينظرون والام فيه لتأكيد قوله الرف

بضم الفين المجمة وقع الراجح غرفة قوله الكوكب في رواية الاسماعيل الكوكب الدرى قوله
 قال اى قال عبدالعزى قال اى هو ابو حازم قوله اشهد سمعت اللام جواب قسم محذوف قوله ابوسعيد
 هو اخذرى قوله فيه اى في الحديث قوله القارب في رواية الكشمي القارب تقديم اليه الموحدة
 على الراء والقارب الذهاب وضبطه بالياء آخر الحسروف مهموزة قبل الراء قال الكرماني الكوكب
 في الشرق ليس بقارب فاوجه قلت يراد به لازم وهو البعد ونحوه وقال الطيبي شبه رؤية رأي
 في الجنة صاحب الغرر رؤية الرائي الكوكب المضي الباقي في جانب الشرق والغرب في الاستضاءة
 مع البعد **ص** حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي عمران قال سمعت انس بن مالك
 رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يقول الله لا هون اهل النار عذابا يوم القيامة
 لو ان لك ما في الارض من شيء اكننته في يدي فيقول نعم فيقول اردت منك اهلون من هذا وانت في صلب
 آدم ان لا تشرك في شيئا فابت ان لا تشرك في شي **ش** مطابقتها الجزء الثاني من الترجمة من حيث ان
 فيه نوع صفة للنار باعتبار وصف اهلها من قيل ذكر الحمل واردة الحال وغندر محمد بن جعفر وابو
 عمران هو عبد الملك بن حبيب الجوني بفتح الجيم وسكون الواو والون البصري والحديث مضي
 في خلق آدم عليه السلام واخرجه مسلم في التوبة عن عبيد الله بن معاذ قوله لا هون اللام في مكسورة
 لام الجر واهون اى اسلم والهزمة في اكننت للاستفهام على سبيل الاختيار والواو في وانت الحال قوله
 ان لا تشرك في شيئا بفتح الهزمية بدل من قوله اهلون من هذا قوله فابت من الابهاء اى امتعت **ص**
 حدثنا ابو النعمان حدثنا جاد عن عمرو بن جابر رضى الله عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يخرج
 من النار بالشفاعة كانوا في التعارير قلت وما التعارير قال الضغائيس وكان قد سقطت فقلت لعمرو بن دينار
 ابا محمد سمعت جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يخرج بالشفاعة من النار
 قال نعم **ش** مطابقتها لترجمة مثل ما ذكرنا الآن باعتبار ذكر الحمل واردة الحال وابو النعمان
 محمد بن الفضل وجاده هو ابن زيد وعمرو هو ابن دينار وجابر هو ابن عبد الله واخرجه مسلم في الابان
 عن ابي الربيع قوله يخرج من النار كذا هو محذوف القاهل في رواية الاكثر وفي رواية اى ذكر عن
 السرخسي عن الثوري يخرج قوم ولفظ مسلم ان الله يخرج قوما من النار بالشفاعة قوله كانوا في التعارير
 بفتح التاء المثناة والعين المهملة وكسر الراء جمع ثعور على وزن صفور وقال ابن الاعرابي هو قواء
 صفار وقال ابو عبيدة مثله وزاد ويقال بالشين المعجمة بدل التاء المثناة وكان هذا هو السبب في قول
 الرازي وكان عمرو ذهب فمراد انه سقطت التاء فيظن بالتاء المثناة وهي بالشين المعجمة وقيل الثعور
 يثبت في اصول الثوم كالقطن يثبت في الرمل ينسج عليه ولا يطول وقال الكرماني هو القاء الصغير
 ونبات كالهليون وقيل هو الاض الربوب غرب القابسي قال هو الصدف الذي يخرج من البحر فيه
 الجوهر وركا "ما اخذ من قوله في الرواية الاخرى كانوا الأوّل وليس بشي" قوله قلت وما التعارير القاتل
 هو جاد وفي رواية الكشمي ما التعارير بدون الواو في اوله قوله قال الضغائيس اى قال عمرو بن
 دينار التعارير الضغائيس جمع ضغوس بضم الضاء وسكون الفين المعجمتين وضم الباء
 الموحدة وفي آخره سين مهملة وقال الاصمعي هو نبت في اصول التمام يشبه الهليون
 يسلق ثم يؤكل بالزيت والخل وقيل يثبت في اصول الشجر والاخر يخرج قدر شبر في دقة
 الاصابع لا ورق له وفيه حوضه وفي غريب الحديث للحري الضغوس شجرة على طول الاصع

ويشبه به الرجل الضعيف قلت الغرض من التشبيه بان حالهم حين خروجهم من النار وفي الحديث ولا بأس باحتناء الضعافيس في الحرم **قوله** وكان قد سقط منه القائل هو جاد اراد بسقوطه فيه ذهاب اسنانه كما ذكرناه الا ان يروى وكان ذهب منه فلذلك سمي الاثرم بالآه الثالثة اذا لزم سقوط الاسنان وانكسارها **قوله** قلت لعمر بن دينار القائل هو جاد **قوله** اباع محمد اى بالبحمد وهو كنية عمرو بن دينار **قوله** سمعت اى سمعت وهمة الاستهزاء فيه مقدرة وفي الحديث اثبات الشفاعة وابطال مذهب المعتزلة في نفي الشفاعة وقال ابن بطلان انكرت المعتزلة وانلوا راج الشفاعة في اخراج من ادخل النار من المذنبين وتمسكوا بقوله تعالى (فانفعهم شفاعة الشافعين) وغير ذلك من الآيات واجاب اهل السنة بانها في الكفار وجاءت الاحاديث في اثبات الشفاعة المحمديّة متواترة ودل عليها قوله تعالى (عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا) بالجمهور على ان المراد به الشفاعة وبالغ الواحدى فنقل فيه الاجماع وقال الطبري قال اكثر اهل التأويل المقام المحمود هو الذي يقومه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليربهم من كرب الموقف وروى احاديث كثيرة تدل على ان المقام المحمود الشفاعة عن ابن عباس موقوفا وعن ابي هريرة مرفوعا وعن ابي مسعود كذلك وعن الحسن البصري وقادة وقال الطبري ايضا قال لث عن مجاهد في قوله مقاما محمودا يحلسه معه على عرشه ثم اسنده وبالغ الواحدى فيرد هذا القول ونقل القاسم عن ابي داود صاحب السنن انه قال من انكر هذا فهو منهم وقد جاء عن ابن مسعود عند الثعلبي وعن ابن عباس عند ابي الشيخ عن عبدالله بن سلام رضى الله تعالى عنه ان محمدا يوم القيامة على كرسى الرب بين يدي الرب **ص** حدثنا هدية بن خالد حدثنا هشام عن قتادة حدثنا انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بعد ما سمع منها سقم فيدخلون الجنة فيسبهم اهل الجنة الجهنيون **ش** مطابقتها للبره الثاني من الترجمة من حيث انها تصنف بنوع صفة حيث يقال لمن يخرج منها جهنم فينسب اليها وهشام هو لدستواني والحديث يأتي في التوحيد مطولا **قوله** سقم بالجهنميين والفاء حرارة النار **قوله** الجهنيون جمع جهنمى وروى النسائي من رواية عمرو بن ابي عمرو عن انس فيقول لهم اهل الجنة هؤلاء الجهنيون فيقول الله هؤلاء عتقاء الله واخرجه مسلم من حديث ابي سعيد وزاد فيه فيدعون الله فيذهب هذا الاسم **ص** حدثنا موسى حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يقول الله من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجوه فيخرجون قد امتحشوا وعادوا جمعا فيلقون في نهر الحياة فيبتون كما تبت الحبة في حبل السيل او قال في حبة السيل وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الماتروا انها تبت صفراء ملثوية **ش** مطابقتها لترجمة من حيث ان النار قد تصير من دخلها جمعا وتصنف النار بذلك وموسى هو ابن اسمعيل وهيب هو ابن خالد وعمرو بن يحيى يروى عن ابيه يحيى بن عماره بضم العين المهملة وتخفيف الميم ابن ابي حسن المازني عن ابي سعيد سعد بن مالك الخدري والحديث مضى في كتاب الايمان في باب تفاضل اهل الايمان فانه اخرجه هناك عن اسمعيل عن مالك عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد الخدري الى آخره ومضى الكلام فيه هنالك ولذا ذكر بعض شئ لبعد المسافة **قوله** قد امتحشوا على صيغة المجهول من الامتخاش وهو الاحتراق ومادته

ميم وحاء المهملة وشين مصحبة قوله جما بضم الحاء المهملة وقض الميم وهو القسم قوله فيلقون
على صيغة المجهول من الالتقاء وهو الراى قوله الحبة بكسر الحاء المهملة وهو بذر البقل والراحين
قوله في حجل السيل وهو غشاؤه وهو محموله فليل بمعنى مفعول وهو ما جاء به من طين واغشاؤه اذا
كان فيه حبة واستقرت على شط الوادى ثبت في يوم وليلة قوله او قال لشك من الراوى قوله الحنطة
بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وبكسر ها وبالهز وهو الطين الاسود الملتصق وقال ابن التين والذي روىناه
حبة بكسر الحاء غير ميموز ومعناه مثل معنى حبل وبروى حبة بفتح الحاء وتشديد الباء اى معظم
جره واشتداده قوله ملتوية من الالتواء
وقال النووى لسرعة ثباته يكون ضعيفا
ولضعفه اصغر ملتويا ثم بعد ذلك يشدقونه **ص** حدثني محمد بن يسار حدثنا غندر حدثنا
شعبة قال سمعت ابا اسحق قال سمعت النعمان سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان اهاون اهل النار
عذابا يوم القيامة لرجل توضع في اخمص قدميه جرة يلقى منها دماغه **ش** مطابقتها للترجمة
من حيث ان النار تصف بان فيها جرة صفها كذا وغندر محمد بن جعفر وابو اسحق عمرو بن عبد الله
السيبي والنعمان هو ابن بشير بن سعد الانصارى رضى الله تعالى عنه والحديث اخرججه مسلم
في الايمان عن ابي موسى وغيره واخرجه الترمذى في صفة جهنم عن محمود بن فيلان قوله ان اهاون
اهل النار عذابا لرجل قال ابن التين يحتمل ان يراد به ابوطالب واللام في لرجل مفتوحة لتأكيد
قوله في اخمص قدميه بلخاء العجبة والصاد المهملة وهو تحت الرجل الذى لا يصل الى الارض عند
المشي قوله جرة في رواية مسلم جرتان وكذا في رواية اسرائيل الآتية الآن على اخمص قدميه
جرتان وقال ابن التين يحتمل ان يكون الانقصار على الجرة للدلالة على الاخرى لاهل السامع بان لكل
احد قديمين وقال الكرماني المراد من الاول جرتان بقربة القدمين كما اذا قلت ضربت ظهر ترسيما
لا بد من ارادة الظاهرين من المجلس **ص** حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن ابي
اسحق عن النعمان بن بشير قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان اهاون اهل النار عذابا
يوم القيامة لرجل على اخمص قدميه جرتان يلقى منها دماغه كما يلقى الرجل والهمقم **ش**
هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرججه عن عبد الله بن رجاء عن اسرائيل بن يوسف عن ابي اسحق
عمرو السبيعي واسرائيل هذا بروى عن جده ابي اسحق وهذا السند على من السند الاول لكن ابا
اسحق عن عن هنا وهناك صرح بالسماع قوله الرجل بكسر الميم وسكون الراء وقص الجيم قدر
من نحاس والهمقم بضم القافين الآتية من الزجاج قاله الكرماني قلت فيه تأمل لان الحديث يدل على
انه انا يلقى فيه الماء وغيره والانا الزجاج كيف يلقى فيه الماء وقال غيره هو انا ضيق الرأس يعني
فيه الماء يكون من نحاس وغيره وهو غارسي وقيل روى عن جده ابي اسحق عن عبد الله بن رجاء عن اسرائيل بن يوسف عن ابي اسحق
هو الصواب وقال القاضي عياض والهمقم بالواو لا بالياء واشار به الى الرواية من روى كما يلقى الرجل
بالهمقم وعلى هذا فسر الكرماني فقال الباء لتعديده ووجه التشبيه هو كما ان النار تلقى الرجل الذي
في رأسه قتم يسرى الحرارة اليها وتؤثر فيها كذلك النار تلقى بدن الانسان بحيث يؤدى اثرها الى الدماغ
ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو عن خثيمة عن عدي بن حاتم ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ذكر النار فاشاح بوجهه فتعوذ منها ثم ذكر النار فاشاح بوجهه فتعوذ منها ثم قال اتقوا
النار ولو يشق ثمرة فمن لم يجد فكلمة طيبة **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله وتعوذ

منها وذلك ان من جملة صفات النار انه يعود منها وعمره هو ان مرة يضم الميم وتشديد الراء وخيفة
 بفتح الخاء المعجمة وسكون الباء آخر الحروف وقبح الاء الثلاثة ابن عبد الرحمن والحديث مضى معلقا
 في باب من نوقس الحساب عذب عن الاعشى عن عمرو عن خيفة عن عدى بن حاتم ومضى الكلام فيه
 قوله فاشاح بالشين المعجمة والحاء المهملة اى صرف وجهه وقال ابن الاثير الشبح المخز والحاد
 في الامر وقيل القبل اليك المانع لما وراء ظهره فيكون يكون اشاح هنا احد هذه الصايات اى حذر
 النار كما انه ينظر اليها اوحد على الانضاء باقائها واو قبل اليك في خطابه **ص** حدثنا ابراهيم
 ابن حجرة حدثنا ابن ابي حازم والدراوردي عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري
 انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر عنده ابا طالب فقال له تعف شفاعتي يوم القيامة
 فيصل في ضحضاح من نار بلع كعبه يغلي منه دماغه **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله في
 ضحضاح من نار لانه وصف من اوصاف النار و ابراهيم بن حجرة بالحاء المهملة والواو اى ابراهيم بن حجرة
 الاسدي وابن ابي حازم هو عبد العزيز بن ابي حازم سلمة بن دينار الاسلمي والدراوردي ايضا اسمه عبد العزيز
 ابن محمد بن سعيد من رجال مسلم روى البخاري عن ابراهيم عنه مقرونا بابن ابي حازم ونسبه الى
 دراورد بفتح الدال قرية من قرى خراسان ويزيد من الزيادة ابن عبد الله بن الهاد وعبد الله بن خباب
 بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى الانصارى وكل هؤلاء مدنيون والحديث مضى
 في باب قصة ابي طالب قائم اخرجته هناك عن عبد الله بن يوسف عن ابي الهاد عن عبد الله بن
 خباب عن ابي سعيد الخدري الى آخره واخرجه ايضا عن ابراهيم بن حجرة عن ابن ابي حازم
 والدراوردي عن يزيد بهذا قوله ابا طالب هو ابن عبد المطلب وعم النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم واسمه عبد مناف شقيق عبد الله والرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله له تعف
 شفاعتي قبل يشكل هذا بقوله تعالى (فا تعفهم شفاعت الشافعين) واجيب به خصي فلذلك عدوه
 من خصائص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقبل جزاء الكافر من العذاب يقع على كفرة
 وعلى معاصيه فيكون ان الله يضع عن بعض الكفار بعض جزاء معاصيه تطيبها لقلب الشافع
 لا ثوابا للكافر لان حسناته صارت بعمته على كفره هباء منثورا قوله في ضحضاح بعجم
 الضادين واهمال الحائين مارق من الماء على وجه الارض الى نحو الكمين فاستعير النار قوله
 يغلي منه ام دماغه و ام الدماغ اصله وما به قوائمه وقيل الهامة وقيل جلدة رقيقة تحيط
 بالدماغ **ص** حدثنا مسدد حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يجمع الله الناس يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا على ربنا
 حتى يريحنا من مكاننا فيأتون آدم عليه السلام فيقولون انت الذي خلقك الله بده ونفخ فيك من
 من روحه وامر الملائكة فجدوا لك فاشفع لنا عند ربنا فيقول لست هناك وبذكر خطيئته ويقول
 اتوا نوحا عليه الصلاة والسلام اول رسول بعث الله فيأتونه فيقول لست هناك وبذكر خطيئته
 اتوا ابراهيم الذي اتخذه خليلا فيأتونه فيقول لست هناك وبذكر خطيئته اتوا موسى عليه
 السلام الذي كلمه الله فيأتونه فيقول لست هناك فيذكر خطيئته اتوا عيسى عليه السلام
 فيأتونه فيقول لست هناك اتوا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم فقد فرغ له ما تقدم من ذنبه
 ما تاتوا فيأتوني فاستأذن على ربي فاذا رآته وقعت ساجدا فدهني ما شاء الله ثم يقال ارفع
 رأسك سل تعطه قل يجمعوا شفعن شفعن فارفع رأسي فاجدرني بتحميد يعني ثم اشفع فيصلى حدا ثم يخرجهم

من النار وادخلهم الجنة ثم اعود قانع ساجدا مثله في الثالثة او الرابعة حتى ماقي في السار الامن
حبه القرآن وكان قتادة يقول عند هذا اى وجب عليه الخلود **ش** حطابته للرجلة
يمكن ان يؤخذ من قوله ثم اخرجهم من النار بالوجه الذى ذكرناه عند التراجيح الماضية وابوعوانة
يقطع العين الممثلة وتخفيف الواو اسمه الواضح بن عبد الله الشكرى والحديث مضى في اول تفسير
سورة البقرة ولكنه اخرج عن مسلم بن ابراهيم عن هشام عن قتادة عن انس وعن خليفة عن
يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن انس وقال الكرماني مريعى حديث الباب في بني اسرائيل قلت
الذى مرق في سورة بني اسرائيل عن ابي هريرة وايس عن انس وهو حديث طويل **قوله** يجمع
الله الناس في رواية المستملى جمع الله اى في العرصات وفي حديث ابي هريرة الماضى يجمع الله الناس
الاولين والاخرين في سعيد واحد وفي رواية هشام وسعيد وهما يجمع المؤمنين **قوله** استشفعا
جزاؤه محذوف او هو التخيلا يحتاج الى جواب وفي رواية مسلم فيلهون بذلك وفي رواية يجمعون
بذلك وفي رواية همام حتى يجمعون بذلك **قوله** على ربنا في رواية هشام وسعيد الى ربنا وضمن
على هنا معنى الاستعانة اى لو استعنا على ربنا **قوله** حتى يرتجنا بضم الياء من الارواحة بازاء والحاء
المهملة اى يخرجنا من الموقف واهواله واحواله ويفصل بين العباد **قوله** فيأتون آدم عليه السلام
وفي رواية شيبان فينطلقون حتى يأتوا آدم عليه السلام **قوله** عند ربنا في رواية مسلم عند ربك **قوله**
لست هنا كم اى ليس لي هذه المرتبة وقال عياض قوله لست هنا كم كناية عن ان منزلته دون منزلة
المطلوبة قاله تواضعوا اكبارا لما يسلونه قال وقد يكون فيه اشارة الى ان هذا المقام ليس لي بل لعيسى ووقع
في رواية معبد بن هلال فيقول لست لها وكذا في بقية المواضع وفي رواية حذيفة لست بصاحب ذلك **قوله**
ويذكر خطيئته زادمسلم الى اصاب وزاد همام في روايته اكله من الشجرة وقدهى عنها وفي حديث
ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قد اخرجت بخطيئتي من الجنة وفي رواية ابي نضرة عن ابي سعيد
وانى اذنت ذنبا فاهبطت به الى الارض وفي رواية ثابت عند سعيد بن منصور اى اخطأت وانا
في الفردوس وان يغفر لي اليوم فصحي **قوله** اول رسول بعثه الله قبل آدم عليه السلام اول
السل لانوح وكذا شيث وادريس وهما قبل نوح عليه السلام واجاب الكرماني بانه مختلف فيه ويحتمل
ان يقال المراد هو اول رسول الله انذر قومه الهلاك او اول رسول له قوم انتهى قلت في كل من
الاجوبة الثلاثة نظر (اما الاول) فلان آدم عليه السلام رسول قد ارسل الى اولاد قاييل ونزل عليه
احدى وعشرون صحيفة املاها عليه جبريل عليه السلام وكتبها بخطه بالبرابية وفرض عليه
في اليوم واليلة خسون ركة وحرّم عليه الميتة والدم ولحم الخنزير والبغى والظلم والفسد
والكذب والزنا (واما الثانى) فان آدم ايضا انذر اولاده بما فيه الهلاك واوصى بذلك عند موته
(واما الثالث) فلان آدم ايضا له قوم وعن ابن عباس ان آدم عليه السلام لم يمّت حتى بلغ ولده
وولد ولده اربعين الفا فرأى فيهم الزنا وشرب الخمر والفساد ونهاهم **قوله** يذكر
خطيئته اى يذكر نوح عليه السلام خطيئته وهى دعوته على قومه بالهلاك وقال الغزالي في كشف
علوم الاخرة ان ابن اتيان اهل الموقف آدم واتيائهم نوحا الفسنة وكذا بين كل نبى ونبي الى نبينا
على الله تعالى عليه وسلم وقال بعضهم ولم اقب لذلك على اصل ولقد اكثر في هذا الكتاب من
ايراد احاديث لا اصل لها فلاتعتر بشئ منها انتهى قلت جلالة قدر الغزالي يتاى ما ذكره وعدم

وقوفه لذلك على اصل لا يستلزم في وقوف غيره على اصل ولم يحط عل هذا القائل بكل ماورد وبكل ماقتبس حتى بدى هذه الدعوى قوله اتوا ابراهيم الى قوله ويذكر خطيئته وهي معارضة الثلاث وهي قوله (بل فعله كبيرهم) في كسر الاصنام وقوله لامرأته (انا اخوك) وقوله (اني سقيم) وقال صلى الله تعالى عليه وسلم يكذب ابراهيم عليه السلام الا ثلاث كذبات كلها في الله قوله (اني سقيم) وقوله (بل فعله كبيرهم) وقوله لسارة (هي اختي) رواه احماد والبراء قوله اتوا موسى عليه السلام الى قوله خطيئته هي قتل القبطي قوله فيأتونهم وفي رواية مسلم فيأتون عيسى عليه السلام ولم يذكر ذبا وفي حديث ابي نضرة عن ابي سعيد اني عدت من دون الله وفي رواية ثابت عند سعيد بن منصور نحوه وزاد وان يغفر لي اليوم حسبي قوله فيأتون وفي رواية النضر بن انس عن ابيه حديثي نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اني لاقم انتظر ابني تعبر الصراط افجاء عيسى فقال يا محمد هذه الانياء قد جاءتك يسألون لتدعوا الله ان يفرق جميع الامم حيث يشاء لهم ما هم فيه وهذا يدل على ان الذي وصف من كلام اهل الموقف كله يقع عند نصب الصراط بعد ساقط الكفار في النار قوله فاستأذن وفي رواية هشام فانطلق حتى استأذن قال عياض اي في الشفاعة وفي رواية قتادة عن انس اتي باب الجنة فاستفتح فيقال من هذا فانول محمد فيقال مرحبا بمحمد وفي حديث سليمان فآخذ بحلقة الباب وهي من ذهب فيقرع الباب فيقال من هذا فيقول محمد فيفتح له حتى يقوم بين يدي الله فيستأذن في العجود فيؤذنه قوله وقعت ساجدا فنصب على الحال وفي حديث عباد بن الصامت رضى الله تعالى عنه فاذا رايت ربي خررت له ساجدا قوله فيدعى اي في العجود ماشاء الله وفي حديث ابي بكر الصديق فيخر ساجدا قد رجعت قوله ثم يقول لي اي ثم يقول الله لي وفي رواية النضر بن انس قال صلى الله الي جبريل عليه السلام ان اذهب الي محمد فقل له ارفع رأسك فقل هذا معنى قوله ثم يقول لي على لسان جبريل عليه السلام قوله فعد لي حد اي بين لي في كل طور من اطوار الشفاعة حدا اقف عنده فلا تعدها مثل ان يقول لي شفعتك فيمن اخل بالجماعة ثم فيمن اخل بالصلاة ثم فيمن شرب الخمر ثم فيمن زنى وعلى هذا السلوب كذا حكاها الطبري قوله ثم اخرجهم من النار قال الداودي كأن راوى هذا الحديث ركب شيئا على غير اصله وذلك في اول الحديث ذكر الشفاعة في الاراحة من كرب الموقف وفي آخره ذكر الشفاعة في الاخراج من النار يعني وذلك انما يكون بعد التحول من الموقف المروى على الصراط وسقوط من يسقط في تلك الحالة في النار ثم يقع بعد ذلك الشفاعة في الاخراج وهو اشكال قوى وقد اجاب عنه عياض وتبعه النووي وغيره بأنه قد وقع في حديث حذيفة المقرون بحديث ابي هريرة بعد قوله فيأتون محمدا فيقوم ويؤذنه اي في الشفاعة ويرسل الامانة والرحم فيقومان ينجي الصراط يمينا وشمالا فيمر اولكم كالبرق الحديث قال عياض فيها هذا متصل الكلام لان الشفاعة التي يجاء الناس اليه فيها هي الاراحة من كرب الموقف ثم ينجي الشفاعة في الاخراج من النار قوله ثم اعدوا اي بعد اخراج من اخرجهم من النار وادخلهم الجنة قوله مثله اي مثل الاول قوله في الثالثة اي في المرة الثالثة قوله او اربعة شك من الراوى وحاصل الكلام ان المرة الاولى الشفاعة لاراحة اهل الموقف والثانية لاجراجهم من النار واثالثة فيقول فيها يارب مائتي الامن حبسه القرآن وهكذا هو في اكثر الروايات ولكن وقع عند احمد من رواية سعيد بن ابي عروبة عن قتادة ثم اعدوا اربعة اقول يارب مائتي الامن حبسه وفسره

تأداه به من وجب عليه الخلود يعني من اخبر القرآن بأنه يغفل في النار **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن الحسن بن ذكوان حدثنا ابو رجاء حدثنا عمران بن حصين عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بشفاعته محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فيدخلون الجنة يسمون الجهنمين **ش** **ص** مطابقتها الحديث السابق في الشفاعته ويحيى هو القبطان والحسن بن ذكوان بفتح الذال المجهضة ابوسلفة البصري تكلم فيه احمد وابن معين وغيرهما وليس له في البخاري الا هذا الحديث من رواية يحيى القبطان عنه وابو رجاء عمران الطاردي والحديث اخرجه ابوداود في السنة عن مسدد واخرجه الترمذي في صفة النار وابن ماجه في الزهد جميعا عن محمد بن بشار **ص** **ص** حدثنا قتيبة حدثنا اسماعيل بن جعفر عن جريد عن انس ان ام حارثة امنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد هلك حارثه يوم بدر اسابه فربسهم فقاتلت يارسول الله قد هلك موقع حارثة من قلبي فان كان في الجنة لمباك عليه والاسوف ترى ما صنع فقال لها هبلى اجنة واحدة هي انها جنات كثيرة وانه في الفردوس الاعلى وقال غصوة في سبيل الله اوروحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم او موضع قدم من الجنة خير من الدنيا وما فيها ولان امرأة من نساء اهل الجنة اطلعت الى الارض لاضاعت ما بين يديها ولما بين يديها ولتصيفها يعني الخمار خير من الدنيا وما فيها **ش** **ص** مطابقتها لقرعة طاهرة والحديث الى قوله وانه في الفردوس الاعلى قد مر في اوائل الباب من رواية ابى اسحق عن جريد عن انس وها فيه زيادة وهي من قوله وقال غصوة في سبيل الله الى آخر الحديث قوله فربسهم بالاضافة للعممة وسهم غرب هو الذي لا يدري من ربه به قوله وانه في الفردوس وروى في الفروس قوله ولقاب قوس احدكم اللام فيه مفتوحة لتأكيد والقاب بالقاف والياء الموحدة والقيب بمعنى القدر وعينه واو قوله او موضع قدم اى او موضع قدم احدكم وروى موضع قدمه بكسر القاف وتشديد الواو اى موضع سوطه لانه يقداى يقطع طول او قيل موضع قدمه اى شراكه وروى موضع قدمه قوله ربحاى ربحا طيبة وفي رواية سعيد بن عامر ثلاث الارض ربح سسك قوله ولصبيها اللام فيه لتأكيد والصيف بفتح النون وكسر الصاد المهملة وسكون الياء آخر الخوف والماء هو الخمار بكسر الخاء الموحدة وقد فسره في الحديث هكذا وهذا التفسير من قتيبة وعن لازهرى الصيف ايضا يقال للقدم **ص** **ص** حدثنا ابو الجان احبرنا شعب حدثنا ابو الزناد عن الاسرج عن ابى هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدخل احد الجنة الا يرى مقعده من النار لو اساء ليرداد شكره ولا يدخل النار احد الا يرى مقعده من الجنة لو احسن ليكون عليه حسرة **ش** **ص** مطابقتها لجزئى الترجمة من حيث كون المقعدين فيهما نوع صفة لهما وابل الجان الحكم بن نافع وابو الزناد ابى الزناد والنون عبدالله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز وهذا الاسناد مولا الرجال قد مر مرارا عديدة والحديث وقع عند ابن ماجه من طريق آخر عن ابى هريرة ان ذلك يقع بالمسألة في القبر قوله لو اساء يعني لو عمل السوء ومار من اهل جهنم قوله ليرداد شكره ابل الجنة ليه تمار شكره لى دار جزاء واحب بان الشكر لى على بل التدا بل هو لى سبيل التلذذ والاراد لازمة وهو الرضى والفرح لان الشاكر دى الشئ راس به نزل ان ملك تقواه لو احسن اى لو عمل عملا حسنا وهو الاسلام قوله ليكون عليه حسرة اى زيادة في تعذبه

ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسماعيل بن جعفر عن عمرو بن سعيد بن ابي سعيد المقرئ عن ابي هريرة انه قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة فقال لقد ظننت يا باهريرة ان لا يسألني عن هذا الحديث احد اول منك لما رأيت من حرصك على الحديث اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قبل نفسه **ش** ذكره اعقاب حديث انس المذکور كان اتعب على ما يتخفى وعمر وهو عمرو بن ابي عمرو مولى المطبق بن عبد الله بن حنطب والحديث مضى في كتاب العلم في باب الحرص على الحديث ومر الكلام فيه قوله يا بهريرة اصله يا بهريرة حذف الالف تخفيفا قوله ان لا يسألني كلمة ان تحفته من التثنية قوله اول بفتح اللام حال ويجوز رفعه على انه خبر مبتدأ محذوف اي هو اول وفي بعض النسخ اولي منك قوله لما رأيت اللام فيه مكسورة وهي لام التحليل قوله من قبل نفسه بكسر القاف وفتح الباء اي من جهة نفسه طوعا ورغبة ووقع في رواية لاجد وابن حبان من طريق اخرى عن ابي هريرة نحوه وفيه شفاعتي لمن شهد ان لا اله الا الله تخلصا بصديق قلبه لسانه ولسانه قلبه وهذه الشفاعة غير الشفاعة الكبرى في الاراحمة من كرب الموقف **ص** حدثنا عثمان بن ابي شيعة حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اني لاعلم آخر اهل النار خروجا منها وآخر اهل الجنة دخولا رجل يخرج من النار هوبا يقول الله اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيضيل اليه انهم لا يفرج ويقول يارب وجعلت املاي فيقول اذهب فادخل الجنة فان مثل الدنيا وعشرة امثالها وان مثل عشرة امثال الدنيا فيقول تضرم نيران او تضحك مني وانت الملك فلقد رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وكان يقال ذلك ادنى اهل الجنة منزلة **ش** مطابقتها لقوله من حيثان في الخروج من النار والدخول في الجنة باختيار وجه الذي ذكرناه في التراجم المذكورة وجرير هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن الحضر وابراهيم هو النضي وعبيدة بفتح العين المهملة وكسر الهمزة الواحدة هو ابن عمرو السبائي وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وهؤلاء كلهم كوفيون والحديث أخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن محمد بن خالد وأخرجه مسلم في الإيمان عن عثمان واصح وأخرجه الترمذي في صفة جهنم عن هند وأخرجه ابن ماجه في الرهد عن عثمان قوله اني لاعلم اللام فيه لتأكيده قوله رجل يعني هورجل يخرج من النار هوبا بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الواحدة وهو المشي على اليدين او المشي على الاست يقال حيا الرجل اذا حبا على يديه وحيا الصبي اذا مشى على استه ورأيت في بعض النسخ كبوا بفتح الكاف ووقع في مسلم من رواية انس آخر من يدخل الجنة رجل فهو بمنى مرة ويكوى مرة ونفسه النار مرة فاذا ما جلوا عنها التفت بها فقال تبارك الذي نجاني منك ووقع في رواية الاعمش هنا زحفا قوله وعشرة امثالها قيل عرض الجنة كعرض السموات والارض فكيف يكون عشرة امثال الدنيا واجيب بان هذا تمثيل وانبات السعة على قدر فهمنا قوله تضرم نيران او تضحك مني واضحك مني وفي رواية الاعمش الضعيف ولم يشك الوكا في مسلم من به انس عن ابن مسعود المستهزئ مني وانت رب العالمين قوله وانت الملك قوله له للمارري هذا متكل وتفسير الضحك بالرضى لا يثبت هنا ولكن لا بد عادة المستهزئ ان يضحك من الذي استهزاه ذكر معه ومائسة الضعيفة اني الله عز وجل مستهزئ قضى المقالة وان لم يذكر في الجانب الآخر لفظا لكنه عاهد مرارا وغدر حل قتله محل المستهزئ قضى

ان في قول الله له ادخل الجنة وتردده اليها وظنه انها ملاقي نوحا من الضخيرة به جزاء على فعله
فسمى الجزاء على الضخيرة سخرية وقال القرطبي اكثروا في تأويله واشبه ما قيل فيه انه استخف القرع وادشه
فقال ذلك وقال الكرماني قوله لم تضرني به لسخرته اذا استجبه له فان قلت كيف صح اسناد الهن
او انضحك الى الله تعالى قلت ان مثل هذه الاطلاقات يراد بها لوازمها من الالهانة ونحوها فلت فيه تأمل
قوله حتى بدت نواجذه ويحيم وذلك مجمعة جمع تاجذوه وضرس الحام وقال ابن الاثير النواجذ من الاسنان
الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك والاشهر انها اقصى الاسنان والمراد الاول وقدم الكلام
فيه عن قريب مبسوطا قوله وكان يقال ذلك و يروي ذلك قوله منزلة و يروي منزلا وقال
الكرماني قوله وكان يقال ذلك الرجل هو اقل الناس منزلة في الجنة ثم قال وهذا ليس من حق
كلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بل هو كلام الراوي نقلنا من الصحابة وامثالهم من اهل
العلم وقال بعضهم قائل وكان يقال هو الراوي كما اشار اليه واما قائل المقالة المذكورة فهو النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ثبت ذلك في اول حديث ابن مسعود عن مسلم ولفظه ادنى اهل الجنة منزلة رجل
صرف وجهه من النار انتهى قلت كون هذه المقالة في حديث ابن مسعود من كلام النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم لا يستلزم كونها في آخر حديث عبدالله بن مسعود كذلك من كلام النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا مسدد حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك بن عيسى عن عبد الله بن الحارث
ابن نوفل عن العباس رضي الله تعالى عنه انه قال لاني صلى الله تعالى عليه وسلم هل نفعت اباطالب
بشيء **ش** مطابقتها للترجمة في بقية الحديث لانه اخرجه مختصرا بحذف الجواب وجوابه
هو قوله فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو في ضحضاح من نار ولولا انما كان في الدرك
الاسفل من النار وقدم هذا في كتاب الادب في باب كنية المشرك واخرجه هناك عن موسى بن
اسماعيل عن ابى عوانة وهنا اخرجه عن مسدد عن ابى عوانة الوضاح بن عبدالله البشكري عن
عبد الملك بن عيسى عن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب والعباس هو ابن
عبد المطلب وهو عم جد عبدالله بن الحارث الراوي عنه وفسرت بن نوفل ولايه صحبة ويقال ان
لعبدالله رؤية وهو الذي كان يلقب بيه باثنين موحدين مفتوحين الثانية مشددة وفي اخرها ها
ولم يدرك ما كان مقصود البخاري من اختصار هذا الحديث وحذف جوابه وذكره هنا ناقصا
وقد ذكر في هذا الباب ثلاثة وعشرين حديثا اكثرها في صفة النار **ص** باب الصراط
جسر جهنم **ش** اي هذا باب يذكر فيه الصراط جسر جهنم قوله الصراط مبتدأ وجسر
جهنم خبره وهو جسر منصوب على متجانسهم اهبور المسلمين عليه الى الجنة وجهنم يقع الجهم ويحوز
كسرهما وهي لفظة اعجمية وهي اسم نار الآخرة وقيل هي عربية وسُميت بها لبعدها عنها ومنه
ركبة جهنم وهي بكسر الجيم والهاء وتشديد النون وقبل هو تعريب كنهان **ص** حدثنا
ابو اليان اخبرنا شبيب عن الزهري اخبرني سعيد وعطاء بن يزيد ان اباه ريرة اخبرهما عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم **(ح)** وحدثني محمود حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن
عطاء بن يزيد الايلي عن ابى هريرة قال قال اناس يارسول الله هل ترى ربنا يوم القيامة فقال هل
تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يارسول الله قال هل تضارون في القمر الا بالبرليس
دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم تزونه يوم القيامة كزونه بسم الله الامس فيقرل من كان
يبعد شيئا فليتبعد فتيق من يبعد الشمس ويتبع من كان يبعد القمر ويتبع من كان بعد الطواغيت

وتتبع هذه الامة فيها مناقوها فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون فيقول انار بكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى ياتيئنا ربنا فاذا اتانا ربنا عرفناه فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون فيقول انار بكم فيقولون انت ربنا فيقبضونه ويضرب جبر جهنم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما كون اول من يحين ودعا الى الله وسلم له كلاب مثل شوك السعدان امار آيت شوك السعدان قالوا بلى يا رسول الله قال فانها مثل شوك السعدان غير انها لا يعلم قدر عقابها الا الله يحفظ الناس باعمالهم منهم الموق فيعمله ومنهم المخدول ثم يقبضون حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده واراد ان يخرج من النار من اراد ان يخرج عن كان يشهد ان لا اله الا الله امر الملائكة ان يخرجوهم فيعرفونهم بعلامه اثار السجود وحرم الله على النار ان تأكل من ابن آدم اثار السجود فيخرجونهم قد امتصشوا فيصيب عليهم ماء يقال له ماء الحياة فيلبثون نبات الحية في جبل السيل ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار فيقول يارب قد شئت ربميها واحرقني ذكأها فأصرف وجهي عن النار فلا يزال يدعو الله فيقول لماك ان اعطيتك ان تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره فيصرف وجهه من النار ثم يقول بعد ذلك يارب قربني الى باب الجنة فيقول اليس قد زعمت ان لا تسألني غيره وبلك ابن آدم ما عندك فلا يزال يدعو فيقول لعل ان اعطيتك ذلك تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره فيعطى الله من مهود ومواثيق ان لا يسأله غيره فيقر به الى باب الجنة فاذا رأى ما فيها سكت ماشاء الله ان يسكت ثم يقول رب ادخلني الجنة ثم يقول اوليس قد زعمت ان لا تسألني غيره وبلك يا ابن آدم ما عندك فيقول يارب لا تعطني اشق خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك فاذا ضحك منه اذن له بالدخول فيها فاذا دخل فيها قيل نعم من كذا فتفتي ثم يقال له نعم من كذا فتفتي حتى تقطع به الاماني فيقول هذا لك ومثله معه قال ابو هريرة وذلك الرجل اخر اهل الجنة دخولا لآل عطاء وابوسعيد الخدرى جالس مع ابي هريرة لا يغير عليه شيئا من حديثه حتى انتهى الى قوله هذا لك ومثله معه قال ابو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا لك وعشرة امثاله قال ابو هريرة حفظت مثله معه **ش** مطابقته للترجمة في قوله ثم يضرب جبر جهنم وهو الصراط وانما قال الصراط جبر جهنم لانه ذكر في باب فصل السجود ثم يضرب الصراط فجمع هنا في الترجمة بين القظتين واخرج هذا الحديث من طريقين احدهما عن ابي ايمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حزة عن محمد بن مسلم الزهرى عن سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي عن ابي هريرة والآخر عن محمود بن غيلان عن عبدالرزاق بن همام عن معمر بن غفص الجيني ابن راشد عن الزهرى عن عطاء بن يزيد عن ابي هريرة وليس في هذا الطريق ذكر سعيد وساق الحديث على هذا الطريق والحديث اخرجه ايضا في التوحيد عن عبدالعزيز بن عبدالله واخرجه مسلم في الايمان عن زهير بن حرب واخرجه النسائي في الصلاة عن محمد بن سليمان وفي التفسير عن عيسى بن جاد وغيره قوله يوم القيامة اشار به الى ان السؤال لم يقع عن الرؤية في الدنيا وقد اخرج مسلم من حديث ابي امامة واعطوا انكم لن روايتكم حتى تموتوا وسبب هذا السؤال انه لما ذكر الحشر والقول ليتبع كل امة ما كانت تعبدون قول المسلمين هذا مكاننا حتى ترى ربنا يوم القيامة قوله هل تضارون بضم اوله وبالضاد المجهمة وتشديد الراء المضمومة من الضر واصله تضارون بصيغة العلوم اى هل تضارون احدا ويمحوز بصيغة المجعول اى هل يضركم احد بمنزعة ومضايفة وفيه وجه ثالث وهو هل تضارون بالتحفيف من الضير بمعنى الضر يقال ضاره يضيره اذا ضره واصله وتضيرون بضم اوله وسكون الضاد

وقد وقع الياء وضم الراء استقلت الفتحة على الياء لتكون ما قبلها فالتقت حركتها على الضاد وقلت الياء الفا لانفتاح ما قبلها وفيه وجه آخر وهو هل تضاهون بضم اوله وتشديد الميم وقال ابن الاثير وفي حديث رؤية لاتضاهون يروى بالتشديد والتخفيف فالتشديد معناه لا يضم بعضكم الى بعض وتردحون وقت النظر اليه ويحذرون ضم الياء وقصها على تضاهون وتضاهلون ومعنى التخفيف لا ينالكم ضم في رؤيته فيراه بعضكم دون بعض والضم الظلم والحاصل ان المادة في هذه الواجهة اربع مواد الضم والضمير والضميم والضم فالتأمل فيها يقف عليها ووقع في رواية البخاري لاتضاهون او تضاهون بالشك ومعناه لا يشبه عليكم ولا تراهون فيه فيعارض بعضكم بعضا وفي رواية شعيب تقدمت في باب فضل المجتهد هل يمارون بضم اوله وتخفيف الراء اى هل يجادلون في ذلك او هل يدخلكم فيه شك من المرية وهى الهك قوله في الشمس ذكرها ثم ذكر القمر وخصها بالذكر مع ان رؤية السماء بغير مصاب اكبر آية واعظم خلقا من مجرد الشمس والقمر لما خصا به من عظم النور والضياء وحكى بعضهم عن بعض ان الابتداء بذكر القمر قبل الشمس متأنية لتسهيل عليه السلام واستدل به الخليل على اثبات الواحداية واستدل به نيسابا صلى الله تعالى عليه وسلم على اثبات الرؤية انتهى قلت الابتداء بذكر القمر في رواية مسلم وفي رواية البخاري ذكر الشمس مقدم على الاصل فان قلت لابد من الجهة بين الرائي والمرئي قلت قال الكرماني لا يلزم منه المشابهة في الجهة والمقابلة وخروج الشعاع ونحوه لانها امور لازمة للرؤية عادة لاحقا وقال ابن الاثير قد يفضل بعض الناس ان الكاف كاف تشبيه للمرئي وهو غلط وانما هى كاف التشبيه للرؤية وهو فعل الرائي ومعناه انها رؤية يزاح عنها الشك مثل رؤيتكم القمر وقبل التشبيه برؤية القمر ليقين الرؤية دون تشبيه المرئي سبحانه وتعالى وقبل التثيل وقع في تحقيق الرؤية لافى الكيفية لان الشمس والقمر مضميران والحق سبحانه منزّه عن ذلك وقال النووي مذهب اهل السنة ان رؤية المؤمنين بهم ممكنة ونفثا المبذعة من المعزلة والخوارج وهو جهل منهم فقد تظافرت الادلة من الكتاب والسنة واجماع الصحابة وسلف الامة على اثباتها في الآخرة للمؤمنين قلت روى في اثبات الرؤية حديث الباب وعن نحو عشرين صحابيا منهم علي وجبريل وصيب وانس رضى الله تعالى عنهم قوله كذلك اى واضحا جليا بلا مضارة ولا مزاحجة قوله يجمع الله الناس وفي رواية شعيب يجمع الله الناس في مكان وزاد في رواية العلاء في صعيد واحد ومثله في رواية ابى زرعة عن ابى هريرة بلفظ يجمع الله يوم القيامة الاولين والآخرين في صعيد واحد فيجمعهم الداعي وينفذهم البصر بالذال اى يخبرهم بالخلافة المحمّدية والقاف حتى يجوزهم وقبل بالدال المعجمة اى يستوعبهم وروى البيهقي في الشعب اذا حضر الناس قاموا اربعين عامنا شاة خصّة ابصارهم الى السماء لا ينكلمهم الحديث وفي حديث ابى سعيد رواه احمد بسند جيد انه يخفف الوقوف على المؤمن حتى يكون كصلاة مكتوبة ولا يلى على حديث ابى هريرة كشدلى الشمس للمعروب الى الغروب قوله ميتع من كان بعد الشمس النصيب على ذكر الشمس والقمر مع دخولهما في عين عبد من دون الله لتتوبه بذكرهما لعظم خلقهما قوله الطواغيت ججع طاغوت وهو الشيطان والصم ويكون جعاً ومفرداً ومذكراً ومؤنثاً ويطاق ايضا على رؤساء الضلال وقال الجوهري الطاغوت الكاهن والشيطان وكل رأس في الضلال وقد يكون واحدا قال تعالى (يريدون ان ينحسروا الى الطاغوت وقد امروا ان يكرهوا) وقد يكون جمعا قال تعالى (اولاؤهم)

الطاغوت يخرجونهم) والطاغوت و ان جاء على وزن لاهوت فهو مقلوب لانه من طغي
ولا هوت غير مقلوب لانه من لاء بمنزلة الرضوت والرجوت انتهى واعترض عليه بانه ليس يجمع
عند المحققين من اهل العربية لانه مصدر كالرهبوت والرجوت واصله طغيوت قدمت الياء على
الفين فصار طغيوت قلبت الياء الفا لتحركها وافتتاح ما قبلها واذا ثبت انها في الاصل مصدر
بمعنى الطغيان ثبت انها اسم مفرد وانما جاء الضمير العائد عليها جمعا في قوله تعالى يخرجونهم لكونها
جنسا معرا بلام الجنس **قوله** وتبقى هذه الامة قيل يحتمل ان يكون المراد بالامة امة محمد صلى الله
تعالى عليه وسلم ويحتمل ان يكون اعم من ذلك فيدخل فيها جميع اهل التوحيد حتى الجن يدل عليه
ما في بقية الحديث انه بقي من كان بعد الله من روافد رقت الاشارة بقوله هذه الامة ينافي تناوله
لفرقة امة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله يدل عليه ما في بقية الحديث ليس كذلك لان هذا
في حديث ابن سعيد النخعي في رواية مسلم **قوله** مناقبها عن المناقب ان تسرهم المؤمنين في
الآخرة بنفسهم فاختلطوا بهم في ذلك اليوم حتى يضرب بينهم سور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره
من قبله العذاب **قوله** فيأتيهم الله المراد من الايتان البلى وكشف الحجاب وقيل الايتان عبارة عن
دورتهم اياه لان العادة ان كل من غاب عن غيره لا يمكنه رؤيته الا بالحي الى غير من الرؤية الايتان
بجازا وقيل الايتان فعل من افعل الله تعالى يحب الايمان به مع تزنيه سبحانه وتعالى عن سمة
الحدود وقيل فيه حذف تقديره يأتيهم بمعنى ملائكة الله **قوله** في غير الصورة التي يعرفون
الصورة من التشابهات والامة فيها فرقان المفوضة والمأولة فن اوله قال المراد من الصورة الصفة
او اخراج الكلام على سبيل المطابقة **قوله** يعرفون فان قلت لم يقدم لهم رؤية فكيف يعرفون
قلت انما عرفوه في الدنيا بالصفة اى بوصف الانبياء لهم وقيل يخلق الله فيهم علما وقيل يصبر
جميع المعلومات ضروريا **قوله** نموذج الله منك قال الخطابي يحتمل ان يكون هذا الكلام صدر
من المنافقين وقال عياض هذا لا يصح ولا يستقيم الكلام به وقال النووي الذي قاله عياض صحيح
ولفظ الحديث مصرح به او ظاهر فيه وقال ابن الجوزي معنى انظر يأتيهم الله باهوال يوم القيامة
ومن صور الملائكة بما لم يهتدوا مثله في الدنيا فيستعيذون من تلك الحال ويقولون اذا جاء ربنا
عرفناه اى اذا اتانا بما نعرفه بالصورة وهى الصفة فان قلت ما الحكمة في اتيانه بغير الصورة التي
كانوا يعرفونه قلت للاختصاص وقيل يحتمل ان يأتيهم بصور مختلفة فيقول انا ربكم على وجه
الامتحان **قوله** فيقولون انت ربنا قيل فيه اشعار بانهم رأوه في اول ما حشروا والعلم عند الله
عروجل وقال الخطابي هذه الرؤية غير الرؤية التي تقع في الجنة كراما لهم فان هذه الامتحان وتلك زيادة
الاکرام فان قلت الامتحان من التكليف ولا تكليف يوم القيامة قلت اثار التكليف لا تنقطع الا بعد
الاستقرار في الجنة او في النار وقال الطيبي لا يلزم من ان الدنيا دار بلاء والآخرة دار جزاء ان لا يقع
في واحدة منهما ما يخص بالآخرة فان القبر اول منازل الآخرة وفيه الاتلاء والفتنة بالسؤال وغيره
قوله ويضرب جسر جهنم هو جسر ممدود على متن جهنم ادق من الشعر واحد من السيف
وفي مسلم قيل يا رسول الله وما الجسر قال حصص منزلة فيه خطاطيف وكلاليب وحسكة يكون يتخذ
فيها شوك يقال لها السعدان **قوله** من يميز من اجزت الوادي وجزته بمعنى مشيت عليه وقطعته
وقيل معناه لا يجوز احد على الصراط حتى يجوز هو صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل النووي
المنى اكون انا وامتي اول من يمضي على الصراط **قوله** وبه كلاليب جمع كاب كتنور الضمير

في بهرجع الى الجسر وفي رواية شعيب وفي جهنم كلاب وفي رواية حذيفة وابي هريرة معا
وفي حاشي الصراط كلاب معلقة مأمورة تأخذ من امرت به قوله مثل شوك السعدان بلفظ
الثنية وهو جمع سعدانة وهو نبت ذو شوك يضرب به المثل في طيب مرطاه قالوا مرعى
السعدان قوله امارأيت شوك السعدان هو استفهام تقرير لاستحضار الصورة المذكورة قوله
غير انها اي الشوك وفي رواية الكشميني غيراته والضير لشان قوله لا يعلم قدر عظمها الا الله
وفي رواية مسلم لا يعلم ما قدر عظمها الا الله وقال ابن التين قرأناه بضم العين وسكون الظاء وفي
رواية أخرى بكسر العين وقبح الظاهر هو اشدبه لانه مصدر وقال الجوهري عظم الشيء عظماء اي كبر وتقديره
لا يعلم قدر كبرها الا الله وعظم الشيء اكثره قوله يحطف يحطف الظاهر وكسرها وقال ثعلب في
الفتح يحطف بالكسر في الماضي وبالفتح في المضارع وحكى الهراء عكسه والكسر في المضارع
افصح قوله باعمالهم يتعلق بقوله يحطف والباء فيه لسيبة نحو (انكم ظلمتم انفسكم بانحدكم
الجمل) (فكلاخذنا بذنبه) قوله فهم الموقى هذا تفسير لما قبله من قوله باعمالكم اي ان الناس الموقى
بضم الميم وقبح الباء الواحدة اي المهلك بسبب عمله الشيء يقال وبقي وبقي وبقي وبقي فهو
وبقي واوبقه غيره فهو موقى ورواية شعيب ففهم من بوقى اي يهلك وفي رواية لمسلم
همهم الموقى بالياء الثلاثة المفتوحة من الوثاق وفي رواية الاصيل ومنهم المؤمن بكسر الميم
بعد هانون يقي بحمله بفتح الباء آخر الحروف وكسر القاف من الوقاية اي يستتره جملة
قوله ومنهم الخردل بالخاء المعجمة قال الصكرمانى الخردل المصروع وما قطع اعضاؤه
اي جعل كل قطعة منه بمقدار خردله وقال ابن الاثير الخردل المرمى المصروع ونيل المقطع
تقطعه كلاب الصراط حتى يهوى في النار يقال خردلت اللحم بالبدال والذال اي فصلت
اعضائه وقطعته وفي رواية شعيب ومنهم من يخردل على صيغة المجهول ووقع في رواية الاصيل
هنا بالجيم من الجردلة وهي الاشراف على السقوط وكذا وقع لابي احمد الجرجاني في رواية
شعيب ووهاء عياض والداد مملكة الجميع وحكى ابو عبيد فيه اجماع الدال ورجح صاحب
المطالع الخاء المعجمة والدال المهملة وفي رواية مسلم ومنهم الجازي حتى ينفي قوله ثم ينحو من
النجاة وفي رواية ابراهيم بن سعد ثم ينفي بالجيم اي يبين ويحتمل ان يكون بالخاء المعجمة اي ينفي
عنه وهو الاشبه قوله حتى اذا فرغ الله المرائع الخلاص من المهام وهو محال على الله تعالى
والمراد امام الحكم بن العباد قوله ان يخرج بضم الباء من الاخراج قوله من اراد مفعول
ان يخرج قوله امر الملائكة ان يخرجوهم اي ان يخرجوا من كان يشهدان لا اله الا الله وفي حديث ابي سعيد
حتى اذا فرغ من القضاء بين العباد وادان يخرج برحمة من اراد من اهل النار امر الملائكة ان يخرجوا من
النار من كان لا يشرك بالله شيئا من اراد الله ان يرجه ممن يقول لا اله الا الله قوله بلامه آثار السجود
اثر السجود هو الجبهة ويحتمل ان يراد الاعظم السبعة قوله وحرر الله على النار هو جواب عن
سؤال مقدر تقديره كيف يعرفونهم باثر السجود مع قوله في حديث ابي سعيد عند مسلم
فاما نهم الله امانة حتى اذا كانوا فمما اذن بالشفاعة حاصل المعنى ان الله عز وجل ينقص اعفاء
السجود من عموم الاعضاء التي دل عليها هذا الخبر وان الله منع النار ان تشرق اثر السجود من المؤمنين
قوله فقامتمشوا على صيغة المجهول من الامتناس بالخاء المعجمة والشين المحممة وهو الاحتراق
ويروى بصيغة المعلوم وهو الاصح قوله ماء الحياة وفي حديث ابي سعيد فيلقون في نهر الحياة

او الحيا وفي رواية اخرى فيلقون في نهر بافواه الجنة يقال له ما الحياة والافواج فوهة على غير قياس
قوله الحبة بكسر الخاء بذر الرياحين وقيل بزور الصحراء **قوله** في جبل السيل اي في مجمله
اي في الذي يحمله السيل من الغناء وقدر الكلام فيه في باب صفة الجنة النار **قوله** ويقرب رجل
منهم في رواية النكعيني وكان هذا الرجل نباشا من بني اسرائيل **قوله** فيقول يارب في رواية
ابراهيم بن سعد اي رب على ما يحى في التوحيد **قوله** قد قشني بناف وشين مجمة مفتوحين
مخففا وروى التشديد وقال الخطابي قشب الدخان اذا مالا شياشيته واخذ بكتلمه وقال الكرماني
القشب الاصابة بكل ما يكره ويستقذر **قوله** ذكأها كذا هو بالمد في رواية الاصيلي وكرمة
وفي رواية ابى ذر وغيره ذكأها بالقصر وهو الاشهر في اللغة وقال ابن القطائع يقال ذكت النار تذكو
ذكا بالقصر وذكوا بالضم وتشديد الواو اي كثر لها واشتد اشتعالها ووجه **قوله** فاصرف وجهي
عن النار قيل كيف يقول هذا القول والحال انه ير على الصراط طالبا الجنة فوجهه الى الجنة
واجب بأنه قيل انه كان يقلب على الصراط ظهر البطن فكانه في تلك الحالة انتهى الى آخره
فصادف ان وجهه كان من قبل النار ولم يقدر على صرفه عنها باختباره فسأل الله تعالى في ذلك قلت
الاحسن ان يقال انه من قبل قوله تعالى (اهدنا الصراط المستقيم) اي ثبت صرف وجهي عن
النار لانه لما توجه الى الجنة سأل الله تعالى ان يديم عليه صرف وجهه من النار لما كان يقامى
منها **قوله** فيصرف وجهه من النار على صفة المجهول **قوله** ما غدرك فعل التعجب من القدر
وهو نقض العهد وترك الوفاء **قوله** فاذا رأى ما فيها فان قلت كيف رأى ما في الجنة والحال انه
لم يدخلها وتقتض قلت لان دار الجنة شفاف فيرى باطنها من ظاهرها كما جاء في وصف الغرف وقيل
المراد من الرؤية العلم الذي يحصل له من سطوع رائحتها الطيبة واتوارها الضئيلة كما كان يحصل له
من سطوع رائحة النار ونفسيها هو خارجها **قوله** لا تجلني اشق خلقك المراد بالخلق ههنا من دخل الجنة
قبل ليس هو اشق الخلق لانه مؤمن خارج من النار واجيب بان الاشقى بمعنى الشقى او يخصص
الخلق بالخارجين منها **قوله** حتى يضحك قيل الضحك لا يضح على الله واجيب بأنه مجاز عن
الرضى به **قوله** من كذا اي من جنس الفلاني **قوله** قال ابو هريرة هو موصول بالسند المذكور
قوله وذلك الرجل قيل اسمه هناد بالون والمهمل وقيل جهينة وقد وقع في غرائب ما لا للدارقطني
من طريق عبد الملك بن حكيم وهو رواه عن مالك عن نافع عن ابن عمر رفعه ان اخر من يدخل
الجنة رجل من جهينة يقال له جهينة فيقول اهل الجنة عند جهينة الخبر اليقين وقيل وجه الجمع
بين الروايتين انه يجوز ان يكون احد الاسمين لاحد المذكورين والاخر للآخر **قوله** الاماني
جمع امنية **قوله** هناك ومثله مع هذا الاشارة الى تمام الذي وقف عليه **قوله** قال وابوسعيد الخدري
جالس القاتل هو عطية بن زيد بن ابراهيم بن سعد في روايته عن الزهري قال قال عطية بن زيد وابوسعيد
الخدري رضي الله تعالى عنه **قوله** هناك وعشرة امثاله وجه الجمع بين الروايتين انه يحتمل ان يكون
قدا خبر بلبل اولام الله تعالى بفضله بالعمرة **ص** باب في الحوض **ش**
اي هذا باب في ذكر حوض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحوض الذي يجمع فيه الماء ويجمع
على احواض وحياض والحاديت التي وردت فيه كثيرة بحيث صارت متواترة من جهة المعنى
والايمان به واجب وهو الكوثر على باب الجنة يسقي المؤمنون منه وهو محسوق اليوم وقال
القرطبي في النذكرة ذهب صاحب القوت وغيره الى ان الحوض يكون بعد الصراط وذهب آخرون

الى العكس والصحيح ان لقي صلى الله تعالى عليه وسلم حوضين احدهما في الموقف قبل الصراط
والاخر داخل الجنة وكل منهما يسمى كوثرا وفي بعض النسخ كتاب في الخوض وقيل البسملة
﴿ من وقول الله تعالى انا اعطيتك الكوثر ﴾ وقول الله بالجبر عطف على قوله في
الخوض الكوثر فوصل من الكثرة والعرب تسمى كل شيء كثير في العدد او القدر والخطر كوثرا
وعن سفيان بن عيينة قبل لمجوز آب ابنهما من السفر بما آب ابك قالت آب بكوثر يعني بال كثير وهو اسم
لخوض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كاذكرناه وعن انس رضي الله تعالى عنه في ذكر الكوثر
هو حوض يرد عليه امي وقد اشتهر اختصاص نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم بالخوض لكن
اخرج الترمذي من حديث سمرة رفعه ان لكل نبي حوضا وقال اختلف في وصله وارسله وان
المرسل اصح والمرسل اخرجه ابن ابي الدنيا بسند صحيح عن الحسن رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لكل نبي حوضا وهو قائم على حوضه بيده عصا يدعو
من عرف من امته الاوانهم يباهون ابيهم اكثر تبعا واتى لارجو ان اكون اكثرهم تبعا واخرجه
الطبراني من وجه آخر عن سمرة موصولا مرفوعا وفي اسناده لين فان ثبت فالخص نبينا صلى الله
تعالى عليه وسلم الكوثر الذي يصب من مائه في حوضه فانه لم يقل نظيره لغيره وقد امتثل الله
هز وجل عليه به في السورة المذكورة وقد انكر الخوض الخواارج وبعض المعتزلة ومن كان ينكره
عبد الله بن زياد احدا مرء العراق وهؤلاء ضلوا في ذلك وخرقوا اجماع السلف وفارقوا
مذهب ائمة الخلف ورويت احاديث الخوض عن اكثر من خمسين صحابيا منهم ابن عمر وابو سعيد
وسهل بن سعد وجندب وام سلمة وعقبة بن عامر وابن مسعود وحذيفة وحارثة بن وهب
والستورد وابوذر وثوبان وانس وجابر بن سمرة فهؤلاء اخرج عنهم مسلم وابو بكر الصديق وزيد
ابن ارم وابو امامة وعبد الله بن زيد وسويد بن جبلة وعبد الله الصنابحي والبراء بن عازب واسماء
بنت ابي بكر وخولة بنت قيس وابن عباس وكعب بن عجرة وبريدة وابو الدرداء وابي بن كعب واسامة
ابن زيد وحذيفة بن اسيد وحجة بن عبد المطلب ولقيط بن عامر وزيد بن ثابت والحسن بن علي
وابوبكرة وخولة بنت حكيم وحديث ابي بكر عند احمد وابي حنيفة وحديث زيد بن ارم عند
البيهقي وغيره وحديث ابي امامة عند ابن حبان وغيره وحديث عبد الله بن زيد عند البخاري
وحديث سويد بن جبلة عند ابي زرعة الدمشقي في مسنده وحديث عبد الله الصنابحي عند احمد
وابن ماجه وحديث البراء بن عازب وحديث اسماء بنت ابي بكر رضي الله
تعالى عنه عند البخاري وحديث خولة بنت قيس عند الطبراني وحديث ابن عباس عند البخاري
وحديث كعب بن عجرة عند الترمذي والنسائي وحديث بريدة عند ابن ابي حاتم واحاديث
ابي بن كعب ومن ذكر معه الى خولة بنت حكيم كلها عند ابن ابي حاتم وعمران بن سارية
عند ابن حبان وابو مسعود البدرى ولمان القارسي وسمرة بن جندب وعقبة بن عمرو
عند الطبراني وخباب بن الارت عند الحاكم والنواس بن سمعان عند ابن ابي الدنيا وعبد الرحمن
ابن عوف عند ابن مندة وعثمان بن مثنون عند ابن كثير في نهايد رمعاذ بن بل واية بن مرة
عند ابن القيم في الحاوي وجابر بن عبد الله عند احمد والبرار وعرومان بن عمرة وابو زرعة واخوه
زيد بن ارم ويقال ان اسمه ناب عند احمد حنظلا ﴿ وقال عبد الله بن زيد قال ابي صلى الله
تعالى عليه وسلم اسبروا حتى تلقوني على الخوض ﴾ عبد الله بن زيد ابن حاتم المازني

وهذا التعليق وصله البخاري بحديث طويل في غزوة حنين **ص** حدثني يحيى بن جاد حدثنا ابو عوانة عن سليمان عن شقيق عن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انا فرطكم على الحوض (ح) وحدثني عمرو بن علي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن المغيرة قال سمعت ابا وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انا فرطكم على الحوض وليرضن رجال منكم لم يختلن دوق فانول يارب اصحابي فقال انك لا تدري ما احداثوا بعدك **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وفي احاديث الباب كلها ذكر الحوض ماعدا حديث ابي هريرة الذي روى عنه عطاء بن يسار على ما يحكي ان شاء الله تعالى فلا يحتاج عند ذكرها ذكر وجه المطابقة واخرجه من طريقين الاول عن يحيى بن جاد الشيباني البصري عن ابي عوانة الوضاح عن سليمان الاعشى عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود **الثاني** عن عمرو بن علي بن بحر ابي حفص الباهلي البصري الصيرفي وهو شيخ مسلم ايضا عن محمد بن جعفر عن شعبة عن المغيرة بن مقسم الضبي عن ابي وائل هو شقيق المذكور عن عبد الله والحديث اخرجه البخاري ايضا في الفتن عن موسى بن اسميل واخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن عثمان بن ابي شيبة وغيره قوله انا فرطكم على الحوض الفرط بفتح الفاء والراء الذي يتقدم الوارد ين يصلح لهم الحياض والدلاء ونحوها خال فرطت القوم اذا تقدمتهم لترداد لهم الماء ونهى لهم وفيه بشارة لهذه الامة فهي لما كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرطه قوله ليرضن على صيغة المجهول اي يظهرهم لي حتى اراهم قوله ليختلن بلفظ المجهول ايضا اي يعدل بهم عن الحوض ويحبزون من عندي قال الكرماني وهم اما ان تردون واما العصاة **ص** تابعه عاصم عن ابي وائل وقال حصين عن ابي وائل عن حذيفة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اي تابع سليمان الاعشى عاصم بن ابي الجعد قاري الكوفة في روايته عن ابي وائل المذكور عن عبد الله بن مسعود ووصله الحارث بن ابي اسامة في مسنده من طريق سفيان الثوري عن عاصم قوله حصين مصغر حصن ابن عبد الرحمن عن ابي وائل عن حذيفة يعني خالف حصين سليمان الاعشى وعاصم قتال عن ابي وائل عن حذيفة ووصل هذه المتابعة مسلم من طريق حصين **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال امامكم حوض كابين جريه وانذر **ش** يحيى هو القطان وعبيد الله هو ابن عمر العمري والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن زهير بن حرب وغيره قوله امامكم بفتح الهمزة اي قدامكم قوله حوض وفي رواية السرخسي حوضي زيادة يا الاضافة قوله جريه بفتح الجيم وسكون الراء وايلاء الموحدة مقصورا عند الجمهور وقال عياض جاء في البخاري مدودا وقال اللووي في شرح مسلم الصواب انها مقصورة وذكرها البخاري ومسلم قال والمدح اذرح بفتح الهمزة وسكون الذال الجمجمة وضم الراء ويلحاه الجملة كذا في رواية الجمهور قال عياض ووقع في رواية العنزي في مسلم بالجيم وهو وهم قال الكرماني وهما موضعان قال وفي صحيح مسلم قال عبيد الله فسأته يعني ابن عمر رضي الله تعالى عنهما فقال قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال انتهى قلت هل ارشاهي الجرياء على لفظ تأييد الاجرب قرية بالشام وقال ابن وضاح اذرح بدلسطين قال ارشاهي وانذر بايع الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما معاوي وعطاء معاوية مائة الف درهم وهذا الموضوع يحتاج الى بسط كلامه لوقوع الاختلاف الكثير في طول الحوض وعرضه وهناك ما بين جرياء

واذرح ولربين قدر السافة بينهما وفي حديث عبدالله بن عمرو على ما يحكى حوضي مسيرة شهر وفي حديث
 ائس عنده ايضا قدر حوضي كابين ابلة وصنعاء من الجن وفي حديث جارية بن وهب عنده ايضا
 كابين المدينة وصنعاء وفي حديث جابر بن سمرة عند مسلم بعد ما بين طرفه كابين صنعاء وابلة وفي
 حديث عقبة بن عامر عنده ايضا واخره كابين ابلة الى الجحفة وفي حديث حذيفة رضي الله
 تعالى عنه ما بين عدن وابلة وفي حديث ابى ذر ما بين عمان الى ابلة وفي حديث ابى بردة عند ابن حبان
 ما بين ناحيتي حوضي كابين ابلة وصنعاء مسيرة شهر وفي حديث جابر رضي الله تعالى عنه كابين
 صنعاء الى المدينة وفي حديث ثوبان ما بين عدن ومان البقاء وعند عبد الرزاق في حديث ثوبان
 ما بين مكة وابلة وفي افظ ما بين مكة ومان وفي حديث عبدالله بن عمر وعند احمد بعد ما بين مكة وابلة
 وفي افظ ما بين مكة ومان وفي حديث حذيفة بن اسيد ما بين صنعاء الى بصري وفي حديث ائس
 عند احمد كابين مكة وابلة وابو بن صعاء ومكة وفي حديث ابى سعيد عند ابن ابي شيبة وابن ماجة
 ما بين كعبة الى القدس وفي حديث عتبة بن عمرو عند الطبراني كابين البضاعة الى بصري وقد جمع
 العلماء بين هذا الاختلاف فقال القاضي عياض في هذا من اختلاف التقادير لان ذلك لم يقع في حديث
 واحد فيدحض اربا من الرواة وانما جاء من احديث مختلفة عن غير واحد من الصحابة سموه في مواطن
 مختلفة وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يضرب في كل منها مثلا بعد انظار الحوض وسعته
 بما صنع له من العبادة ويقرب ذلك معدماير اللاد النائية بعضها من بعض لاعلى ارادة المسامحة
 المتحققة قال فهذا يجمع بين الالفاظ المختلفة من جهة المعنى انتهى وقل بعضهم وفيه نظر من جهات
 ضرب المثل والتقدير انما يكون فيما يقارب واما هذا الاختلاف المتباد الذي يزيد تارة الى ثلاثين
 يوما ويتصل الى ثلاثة ايام فلا انتهى قالت في نظره نظر لانه يحتمل انه صلى الله تعالى عليه وسلم
 لما خبر بثلاثة ايام كان هذا المقدار ثم ان الله تعالى تفضل عليه بانماه شيئا بعد شيء وكما اتسع اخبر
 بقدر ما اتسع وكل من روى بمقدار خلاف ما رواه غيره بحسب ذلك وبهذا الوجه جعل الجواب
 الشافي من الاختلاف المذكور ولا يحتاج بمعدل ذلك الى كلام طويل غير طائل كما صدر ذلك عن بعضهم
 وامتفسير المواضع المذكورة فقول الالة مدينة كانت حاضرة وهي يدافع بمراتق من طرف المشاء
 وهي الان خراب يمر بها الحاج من مصر وقرية واليهما نصب العقبة المشهورة عند اهل مصرينها
 وبين المدينة النبوية نحو شهر يسير الاثنا سال كل يوم مرحلة والا فدون ذلك وصنعاء ثمان
 احدهما صنعاء الجن اعظم مدنها والاخرى صنعاء قرية على باب دمشق من ناحية باب
 الفراديس قاله ياقوت والاولى هي المرادة في الحديث فلذلك نفي في الحديث وصنعاء من الجن والجحفة
 تضم الجيم وسكون الحاء وهو موضع بالقرب من رافع وهي بمقات اهل الشام ومصر واليوم اهل
 الشام يحرمون من ذي الحليفة بمقات اهل المدينة وعدن مدينة في اقصى اليمن على ساحل بحر الهند
 ومان ثمان الاول يقع العين وتزيد الميم وتختص فيها بالقرية من البقاء فلذلك قيل عمان البقاء
 والاخرى يضم العين ويخفف الميم لمدلى شاطئ البحر بين البصر وعودن واللقاء بفتح الباء الموحدة
 وسكون اللام مدنها قاف والمدينة معروفة من فلسطين قاله بعضهم قلت للقاء عند وتقصر وقال
 الرشاطي البقاء نحل دمشق وبصري يضم الباء الموحدة وسكون الصاد المهملة قال ياقوت بلد
 بالشام وهي قصبة حوران من اعمال دمشق البها ما قرب من الرقة البلد المعروفين بمكة والمدينة
 وقال الرشاطي البضاعة ثابث ايضا موضع تلقا حتى الرقة **ص** حديثي عمرو بن محمد اخبرنا

هشيم اخبرنا ابو بشر وعطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الكوثر
 الخير الكثير الذي اعطاه الله اياه **ش** اشار به الى تفسير الكوثر في قوله تعالى (انا اعطيناك
 الكوثر) وقد مضى هذا في تفسير سورة الكوثر انه اخرج هناك عن يعقوب بن ابراهيم عن هشيم
 عن ابى بشر عن سعيد بن جبير وهنا اخرج عن عمرو بن محمد بن بكير الناقد البغدادي وهو شيخ مسلم
 ايضا يروى عن هشيم بن صفر هشيم بن بشير بالتصغير ايضا عن ابى بشر بكسر الهمزة وسكون الشين
 المعجمة جعفر بن ابى وحشية واسمه اياس وعن عطاء بن السائب الكوفي المحدث المشهور من صفار
 التابعين صدوق اختلط في آخر عمره وسماه هشيم منه بعد اختلاطه فلذلك اخرج له البخاري مقرونا
 بابى بشر وماله غيره الا في هذا الموضع **قوله** اياه اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** قال
 ابو بشر قلت لسعيد بن جبير انما نهر في الجنة فقال سعيد التمر الذي في الجنة من الخير الذي
 اعطاه الله اياه **ش** ابو بشر هو جعفر المذكور وسعيد هو ابن جبير **قوله** اياه اى ان الكوثر نهر
 في الجنة قال الهروي جاء في التفسير انه اى الكوثر القرآن والنبوة **ص** حدثنا سعيد بن ابى
 مریم حدثنا تافع بن عمر عن ابن ابى مليكة قال قال عبد الله بن عمر قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 حوضي مسيرة شهر ماء ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكبراه كنبوم السماء من شرب منها
 فلا يظلم ابدا **ش** سعيد بن محمد بن الحكم بن ابى مریم الجمسى المصرى ونافع بن عمر الجمسى
 المسكى وابن ابى مليكة عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى مليكة التميمى المسكى يروى عن عبد الله بن عمرو بن
 العاص والحديث اخرجهم مسلم ايضا في الحوض من داود بن عمرو عن نافع به **قوله** حوضي مسيرة
 شهر وفي رواية مسلم مسيرة شهر وزواياه سوا **قوله** ماء ابيض من اللبن قال المازرى يقتضى كلام النحاة
 ان يقال اشديا ايضا ولا يقال ابيض من كذا ومنهم من اجازته في الشعر ومنهم من اجازته بقله ويشهد له هذا
 الحديث وغيره وقال بعضهم يحتمل ان يكون ذلك من تصرف الرواة قد وقع في رواية ابى ذر عند
 مسلم يلفظ اشديا صامن اللبن انتهى قلت القول بان هذا جاء من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اولى من
 فسب الرواة الى الفلطل على زعم النحاة واستشهاده لذلك يروى مسلم لا يفيد لانه لا مانع ان يكون النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم استعمل افضل التفضيل من اللون فيكون حجة على النحاة **قوله** وريحه
 اطيب من المسك وعند الترمذى من حديث ابن عمر اطيب ريحا من المسك وعند ابن حبان
 في حديث ابى امامة اطيب رائحة وزاد ابن ابى حاتم وابن ابى الدنيا في حديث يريدة وابن
 من الزيد وزاد مسلم في حديث ابى ذر وثوبان واحلى من الصل وزاد احمد في حديث ابن عمرو من
 حديث ابن سمعدون وابرد من التلمج وعند الترمذى في حديث ابن عمرو ماء اشد برمانا **قوله** وكبراه
 جمع كوز كنبوم السماء الظاهر ان التشبيه في العدد ويحتمل ان يكون في الضياء وعند مسلم من حديث
 ابن عمر فيه اباريق كنبوم السماء **قوله** من شرب منها اى من الكبران وفي رواية الكنتهمنى من شرب
 منه اى من شرب من الحوض **قوله** فلا يظلم ابدا اى فلا يعطش ابدا وزاد ابن ابى حاتم في حديث ابى بن
 كعب ومن صرف عنه لم يروا ابدا **ص** حدثنا سعيد بن جبير قال حدثني ابن وهب عن بونس
 قال ابن شهاب حدثني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان قدر حوضي
 كايين الله وصنعه من اللبن وان فيه من الابريق كعدد نجوم السماء **ش** سعيد بن جبير هو
 سعيد بن كثير بن عفيرا بن عثمان المصري يروى عن عبد الله بن وهب المصري عن بونس بن يزيد
 الايلي والحديث اخرجهم مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن حملة **قوله** حدثني
 انس هذا رد قول من قال بان ابن شهاب لم يسمعه من انس **قوله** وصنعه من اللبن احق

بسؤله من اليمن عن صنعاء التي من الشام وقد ذكرناه عن قريب قوله من الابريق
 جمع ابريق قال الجوهري الابريق فارسى مررب قوله تعدد نجوم السماء التشبيه هنا في العدد
 ص حدثنا ابو الوليد حدثنا همام عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 (ح) وحدثنا هدية بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قل بينما انا اسير في الجنة اذا اتانيه حافظه قباب الدر الجوف قلت ما هذا يا جبريل
 قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فاذا طينه او طيبه منك اذ فرشت هدية ش **ص** ابو الوليد
 هشام بن عبد الملك و همام هو ابن يحيى الازدى واخرج الحديث من طريقين (الاول) عن ابي الوليد
 عن همام عن قتادة عن انس (والثاني) عن هدية بن خالد الى آخره وفيه صرح بتحديث الزهري عن
 انس وفي الطريق الاول بالصحة قوله بينما انا اسير في الجنة كان هذا في ليلة الاسراء ر صرح
 بذلك في تفسير سورة الكوثر وقال الداودي ان كان هذا اى قوله اذا اتانيه يحفون طادل على ان الحوض
 الذى يدفع عنه اقوام يوم القيامة غير النهر الذى في الجنة او يكون هو الذى براهم وهو داخل
 وهم من خارجها فيناديهم فصرفون منه وانكر عليه بعضهم فقال يقنى عنه ان الحوض الذى
 هو خارج الجنة بمد من النهر الذى هو داخل الجنة فلا اشكال انتهى قلت هذا الذى قاله يحتاج
 الى دليل انه بمد من النهر الذى في الجنة وقول احسن من ذلك ان يقال ان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم حوضين احدهما في الجنة والاخر يكون يوم القيامة وقد ذكرنا عن قريب قوله حافظه تخفيف
 الفاء اى جاء به ولما ساقه بين كونه نهرا او الحوض لا مكان اجتماعهما قوله قباب الدر القباب بكسر
 القاف وتخفيف الباء الموحدة الاول جمع قبة من البناء ويجمع على قباب ايضا والدر جمع درة
 وهى الثؤلوة قوله المجوف اى الخاوى قوله فاذا طينه بكسر الطاء وسكون الياء آخر الحروف
 بعدها نون قوله او طيبه بكسر الطاء وسكون الياء آخر الحروف بعدها باء موحدة والشك فيه
 من هدية شيخ البخارى قوله اذفر بالذال المجمة اى الذى الرائحة وقال ابن فارس الذفر حدة
 الرائحة الطيبة والجميئة **ص** حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا وهيب حدثنا عبد العزيز عن
 انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليردن على ناس من اصحابي الحوض حتى اذا هزتهم
 اختلبوا دونى فاقول اصحابي فيقول لا تدري ما احدثوا بعدك ش **ص** وهيب مفسر وهيب
 ابن خالد البصرى وعبد العزيز هو ابن صهيب ابو حزة البصرى والحديث اخرجه مسلم في
 المذهب عن محمد بن حاتم قوله ليردن باللام المفتوحة للتاكيد ويردن بالنون الثقيلة قوله على
 تشديد الياء وناس المرفع فاعل يردن وكلمة من اصحابي للتبيين والحوض منصوب بقوله ليردن
 قوله اختلبوا بالخاء المعجمة والجبم اى جذبوا من الخلع وهو النزاع والجنذب قوله دونى اى بالقرب
 منى قوله فاقول اصحابي بالتكثير في رواية الكشميى وفي رواية غيره اصحابي بالتصغير قوله
 فيقول وفي رواية الكشميى فيقال قوله ما احدثوا بعدك اى من المعاصي الموجبة لحرمان الثمر
 من الحوض **ص** حدثنا سعيد بن ابي مریم حدثنا محمد بن عمار حدثني ابو حازم عن سهل
 ابن سعد رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتي فرطكم على الحوض
 من مر على شرب ومن شرب لم يظلم ابد الا يردن على اقوام اخرتهم ويعرفوني ثم يبعث ابني وبانهم
 قال ابو حازم فمعنى الثعمان بن ابي عيشة فقال هكذا سمعت من سهل فقلت نعم فقال اشهد على
 ابي سعيد الخدرى لسميته وهو زيد فيها فاقول انهم منى فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك

فأقول مصحفاً مصحفاً لمن غير بعدى وقال ابن عباس مصحفاً بعداً يقال مصحى بمعد مصحقه ومصحقه إبعده
ش محمد بن مطرف بن بضم الميم وقبح الطاء المهملة وتشديد الراء المكسورة وبالقف ابوغسان
البحى الذى نزل حساناً وبوحازم بالحاء المهملة والراء سلة بن دينار الأخرج وسهل بن سعد بن مالك
الساعدي الأنصاري قوله أنى فرطكم وروى أنا فرطكم والقرط بفتحين الذى تقدم الوارد بن
ليصلح لهم الحياض وقدم عن قريب قوله ويعرفونى وروى ويعرفونى على الأصل قوله يحال على
صفة المجهول من حال بين الثبوتين إذا منع أحدهما من الآخر قوله لسمته اللام فيه لتأكيد قوله
وهو يزيد فيها والحال أنه يزيد في هذه المقالة والذى زاده هو قوله فأقول إلى قوله وقال ابن عباس
قوله مصحفاً أى بعداً وكرر لتأكيد وهو نصب على المصدر وهذا مشعر بأنهم مرتبون عن
الدين لأنه يشفع لمصداقهم وبهم بأسهم ولا يقول لهم مثل ذلك قوله وقال ابن عباس أى عبادة
ابن عباس وهذا التعليق وصله ابن أبي حاتم من رواية على بن أبي طلحة عنه بلفظه قوله يقال مصحى أى
بعيد من كلام ابن عبادة في تفسير قوله تعالى (أو تهوى بالريح في مكان مصحى) ومنه التحلة الصوق الطويلة
قوله مصحقه ومصحقه إبعده ثبت هذا في رواية النكتة وشاربه إلى أن معنى مصحقه الذى هو ثلاثي
ومعنى مصحقه الذى هو مزيد فيه معنى واحد وهو إبعده وهذا أيضاً من كلام ابن عبادة **ص**
وقال أحمد بن شبيب بن سعيد الخطبى حدثنا ابن عن يونس عن ابن شهاب عن سعد بن السبيح عن
أبي هريرة أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يرد على يوم القيامة رهط من
أصحابي فيسلطون عن الخوض فأقول يارب أصحابي فيقول أنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك أنهم
ارتدوا على أديارهم القهقرى **ش** هذا تعليق من أحمد بن شبيب بفتح الشين المعجمة وكسر الباء
الموحدة الأولى ابن سعيد الخطبى بفتح الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة وبالطاء المهملة ينسب إلى
الخطبات من تميم وهو الحارث بن عمرو بن تميم بن مرو والحارث هو الخطبى وولده يقال لهما الخطبات
واحد هذا يروى عن أبيه شبيب بن سعيد عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
ووصل هذا التعليق أبو عوانة عن أبي زرعة الرازى وأبي الحسن المجوفى قال حدثنا أحمد بن شبيب
به قوله يرد على تشديد الباء قوله رهط قد مر غير مرة أن رهط من الرجال مادون العشرة
وقيل إلى الأربعين ولا يكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه ويجمع على أرهط وأرهاط
وأرهط جمع قوله فيسلطون من التلطة بالحاء المهملة وتشديد اللام بعدها همزة مضمومة على
صفة المجهول أى يبعون ويبدلون يقال حلاه عن الماء إذا طرده ومنعه منه هذا هكذا في رواية
النكتة هى وروى فيلون على صيغة المجهول أيضاً بالجيم الساكنة وقبح اللام أى يصرفون قوله
على أديارهم وروى على أعقابهم قوله القهقرى هو الرجوع إلى الخلف فاذ قلت رجعت القهقرى
فكأنك فأت رجعت الرجوع الذى يعرف بهذا الاسم لأن القهقرى ضرب من الرجوع وقال ابن
الأثير القهقرى مصدر فيكون مصوباً على المصدرية من غير لفظه كما في قولك قدمت جلوساً **ص**
حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب الزهري عن ابن السبيح أنه كان
يحدث عن أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يرد على الخوض
رجال من أصحابي فيسلطون عنه فأقول يارب أصحابي فيقول أنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك أنهم
ارتدوا على أديارهم القهقرى **ش** أحمد بن صالح أبو جعفر المصري يروى عن عبد الله
ابن وهب المصري عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن سعيد ابن أنسب

عن اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا هو الحديث الذي مضى غير ان في ذلك قال سعيد
 المسيب عن ابي هريرة وهذا قال عن اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا الاختلاف
 لا يضر لان ابهريرة داخل فيهم ولا يقال انه رواية عن مجهول لان الصحابة كلهم عدول
ص وقال شعيب عن الزهري كان ابو هريرة يحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فيملون وقال عقيل فيملون **ش** شعيب هو ابن ابي جزة الحمصي و اشار بهذا الى ان
 شعبيا وعقيل بن خالد الابلي اختلفا في روايتهما عن الزهري فروى شعيب فيملون بالجيم وروى
 عقيل فيملون بالحاء المهملة وقد مر ضبطهما وتفسيرهما الآن **ص** وقال الزبيدي عن
 الزهري عن محمد بن علي عن عبيد الله بن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم **ش** الزبيدي يضم الزاي وقص الباء الموحدة وسكون الباء آخر الحروف وبالمدال
 المهملة نسبة الى زيد قبيلة ومن المنسوبين اليها محمد بن الوليد بن طامر ابو الهذيل الشامي الحمصي
 صاحب الزهري يروى عن الزهري عن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب القرشي الهاشمي
 المدني المشهور بالباقر عن عبيد الله بن ابي رافع مولى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسم ابي
 رافع اسم وقال النسائي وفي بعض النسخ عبيد الله مكبر وهو وهم وفيه ثلاثة من التابعين وهم
 الزهري وشيخه وشيخ شيخه وهذا التعليق وصله الدارقطني في الافراد من رواية عبيد الله بن سالم
 عنه كذلك **ص** حديث ابراهيم بن المنذر الخزازي حدثنا محمد بن فليح حدثنا ابي قال حدثني هلال
 عن عطاه بن يسار عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا انا
 قائم فاذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هل قلت ابن قال الى النار والله
 قلت وما شأنهم قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقري ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج
 رجل من بيني وبينهم فقال هل قلت ابن قال الى النار والله قلت وما شأنهم قال انهم ارتدوا بعدك
 على ادبارهم القهقري فلاراهم يخلص منهم الامثل همل انتم **ش** قيل لامطابقة بينه وبين
 الترجمة على ما لا يخفى قلت ذكره عقب الحديث السابق لمطابقة بينهما من حيث المعنى فالمطابق
 للمطابق لشيء مما يليق لذلك الشيء وعبد بن فليح يضم الهاء يروى عن ابي فليح بن سليمان عن
 هلال بن علي عن عطاه بن يسار بفتح الياء آخر الحروف والسين المهملة ورجال سنده كلهم مدنيون
 والحديث اخرجه الاسماعيلي وابونعيم **قوله** بينا انا قائم بالقاف في رواية النكتة هي
 وفي رواية الاكثرين بالتون بدل القاف والاول اوجه لان المراد هو قيامه على الخوض ووجه
 الاول انما رأى في المنام ما سبق له في الآخرة **قوله** فاذا زمرة كلمة ادغام الجاءة والزمرة الجماعة **قوله**
 خرج رجل المراد به الملك المؤكل به على صورة الانسان **قوله** همل خطاب لزمرة ومعناه تعالوا
 وهو على لغة من لا يقول هلا هلا هلى **قوله** قلت ابن القاتل هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 اي تخلصهم الى ان تودهم قال اودهم الى النار **قوله** وما شأنهم اي وما حالهم حتى تروح بهم الى النار
 قال انهم ارتدوا الى آخره **قوله** فلاراهم يضم الهمة اي فلاحظ انهم انهم يخلص منهم الامثل
 همل انتم بفتح الهاء والميم وهو ما يترك مهمل لا يتعهد ولا يرعى حتى يضيع ويهلك اي لا يخلص منهم
 من النار الاقليل وهذا يشير بانهم صفان كفار وعصاة وقال الخطابي الهمل يطلق على الضوال
 ويقال الهمل الايل بلاراع مثل القش الا ان القش لا يكون الايلا والهمل يكون ليلا
 ونهارا ويقال اهل هامة وهمال وهو امل وتركها همل اي سدى اذا ارسلتها ترعى ليلا ونهارا

بلا راع وفي الليل اختلط المرحى بالهمل **ص** حدثني ابراهيم بن التندر حدثنا انس بن
عياض عن عبيد الله بن خبيب عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال ما بين يتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي **ش** **ع** عبدالله
هو ابن عمر العمري وخبيب بضم الخاء بالجمة وفتح الياء الموحدة الاولى ابن عبيد الرحمن الوالحارث
الاصارى حال عبيد الله المذكور وحفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهو وجد
عبيد الله المذكور والحديث مضى في آخر الصلاة وفي آخر الحج من مسند عن يحيى بن سعيد واخرجه
مسلم في الحج عن زهير بن حرب وغيره **قوله** ومنبري قالوا المراد منبره بعينه الذي كان في الدنيا
وقيل اراد الله هناك منبرا على حوضه يدعو الناس عليه الى الحوض **قوله** روضة معناها ان ذلك
الموضع بعينه ينتقل الى الجنة فهو حقيقته او ان العبادة فيه تؤدي الى روضة فهو مجاز باعتبار الماك
اي مال العبادة فيه الجنة او تشبيهه اي هو كروضة وسمى تلك البقعة المباركة روضة لان زوار قبره من
الملائكة والانس والجن لم يزلوا مكين فيها على ذكر الله تعالى وقال الخطابي معناه تفضيل المدينة
والترغيب في المقام بها والاستكثار من ذكر الله في مسجدتها وان من ثم الطاعة فيه آلت به الى روضة
الجنة ومن ثم العبادة عند المنبر حتى يوم القيامة من الحوض **ص** حدثنا عبدان اخبرني ابي
عن شعبة عن عبد الملك قال سمعت جندبا قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انظر طمكم
على الحوض **ش** **ع** عبدان لقب عبدالله بن عثمان يروي عن ابيه عثمان بن جبلة بن ابي رواد
واسمه ثابت عن شعبة بن الحجاج عن عبد الملك بن عير الكوفي عن جندب بن عبدالله البجلي والحديث
اخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن عبيد الله بن معاذ وغيره ومعنى القرط قد تقدم
من قريب **ص** حدثنا عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد عن ابي الخير عن عقبة بن اسحق عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم خرج يوما صلى على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف على المنبر فقال اني مرط لكم
وانا شهيد عليكم واني والله لانظر الى حوضي الآن واني اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفتاح
الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بيدي ولكني اخاف عليكم ان تنافسوا بها **ش** **ع**
عمرو بن خالد الجزري بالجيم والزاي والراء ويزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ابو رجاء المصري وسم
ابي حبيب سويد راوا الخبر مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح الشاء المثناة ابن عبيد الله يرقى
وعقبة بن عامر الجهني والحديث مضى في الجائز عن عبدالله بن يوسف وفي علامات النبوة عن سعيد
ابن شرجيل وفي المغازي عن قتيبة وغيره واخرجه مسلم وابوداود والنسائي جميعا عن قتيبة مسلم
في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والاخران في الجائز ومضى الكلام فيه مكررا **قوله**
فصلى على اهل احد اي دعا لهم بدعاء صلاة الميت قاله الكرمانى وقيل صلى صلاة الموتى وهو
ظاهر الحديث وكان ذلك بعد موتهم بثمانية اعوام **قوله** ثم انصرف على المنبر وروي ثم انصرف
فدعه على المنبر **قوله** 'مفتاح الارض' سك من الراوى والمراد كنوز الارض **قوله** ما خف
عليكم ان تشركوا قبل قد وقع بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارتداد بعض الازهراب واجريه
الخطاب للجميع فلا ينافي ارتداد بعض **قوله** ان تنافسوا اصله تنافسوا احدى اثنين يتراع و
وتنازعوا **قوله** فيها اي في الدنيا وفي عدة مجزات لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ع** **ص**
حدثنا علي بن عبدالله حدثنا حماد بن عمار حدثنا شعبة عن عبيد بن خانداه سمع حرقلة بن وهب يقول
سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر الحوض فقال كايين المدينه صنعاء وزاد بن جدي عن شعبة

عن معبد بن خالد عن حارثة سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله حوضه ما بين صنعاء والمدينة فقال له
المستورد المسمعة قال الاواني قال لا قال المستورد ترى فيه الآية مثل الكواكب **ش** عن علي بن عبد الله
ابن المدينة وحرى بفتح الراء وتشديد الياء آخر الحروف ابن عمارة بضم العين المهملة وتثنية
الميم وبالراء ومعبد بفتح الميم وسكون العين وقبح الياء الموحدة ابن خالد القاضي الكوفي وحارثة
ابن وهب الخزاعي نزل الكوفة وله احاديث وكان اخا لعبد الله التصغير ابن عمر بن الخطاب رضى الله
تعالى عنه لامة والحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن محمد بن
عبد الله وغيره **قوله** وزاد ابن ابي عدي وهو محمد بن ابراهيم وابو عدي جسده ولا يعرف اسمه
وهو بصري ثقة كثير الحديث ووصل هذه الزيادة مسلم حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع
حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن معبد بن خالد عن حارثة انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال حوضه ما بين صنعاء والمدينة فقال له المستورد المسمعة قال الاواني قال لا قال المستورد ترى
فيه الآية **قوله** قوله حوضه ويروي قال حوضه كما في رواية مسلم **قوله** فقال له المستورد على
وزن مستعمل بكسر العين ابن شداد بن عمر والقرشي الفهري النخعي بن الصافي شهد قلع مصر
وسكن الكوفة مات سنة خمس واربعين وليس له في البخاري الا هذا الموضع وحديثه مرفوع
وان لم يصرح به ويلزم منه رفعه سابقا **قوله** المسمعة اي المسمعة رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال الاواني فيه تكون كذا وكذا قال حارثة لا فقال المستورد ترى فيه الآية مثل الكواكب
اي كثرة وضياء يعني اناسمته قال ذلك **ش** عن حدثنا معبد بن ابي مريم عن نافع بن عبد قال
حدثني ابن ابي مليكة عن اسماء بنت ابي بكر رضى الله تعالى عنها قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم اتي على الخوض حتى انظر من يرد على مكهم وسيؤخذ ناس من ذوي فاقول نارب من ومن
امتي فيقال هل شعرت ما عملوا بعدك والله ما رجوعون على اعقابهم فكان ابن ابي مليكة يقول
اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا او نقتل من ديننا على اعقابهم يسكنون برجعوا الى
العقب **ش** ابن ابي مليكة عبد الله ماضي عن قريب **قوله** حتى انظر بالناس اي حتى ان
انظر **قوله** من ذوي اي بالقرب **قوله** ومن امتي هذا يدفع قوا من جل الناس على
نبره الامم **قوله** هل شعرت اي هل علمت وقال بعضهم فيه اشعار الى
انه لم يره في اشخاصهم بعينها وان كان قد عرف انهم من هذه الامم
انتهى قلت فيه نظر لا يخفى **قوله** ما عملوا يروي ما عملوا
بزيادة الياء **قوله** ما رجوعوا اي ما رالوا في امه فكان
ابن ابي مليكة يقول موسوا بالسند المذكور
قوله او نقتل على صيغة المجهول **قوله**
على اعقابهم يسكنون الى آخره

هـ

ار

